عدد ١٠١ الثلاثاء ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٢ - ٢٣ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة الواضحة

توضيح حول صورة وهمية نشرت في العدد الماضي

في العدد الماضي نشرت
سورة رجل يصلي في مقال
عبقرية خالد » .. وكتب
وق الصورة سطر توضيحي
لى انها لامير المؤمنين عمر بن
لخطاب رضى الله عنه .
« والمجتمع » تخرج اليوم .
لى عرفها المتبع في معالجة
لاخطاء بواسطة الاجراءات
لادارية الداخلية الصامتة ..
كي تعالج هذا الخطأ بوضوح
لني .

اولا : لان القضية هامة
دا .. ولابد ان تقابل بحزم
ير عادي .
ثانيا : لان وضع الصورة
بهذا الشكل — مرفقة بسطر توضيحي فوقها — يومىء للقراء بان هذه سياسة المجلة .. وان ذلك تم باختيارها وموافقتها .. وهذا ما نود ان ننفيه نفيا تاما وبحسم قاطع .

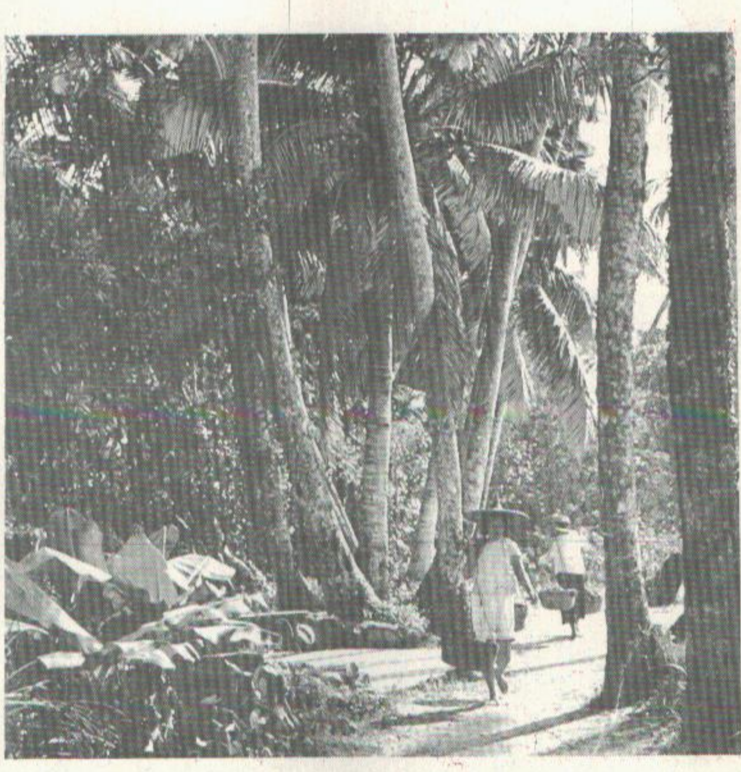
اذن كيف حدث الخطأ ؟؟

● هذه الصورة توهمها اناس غير مسلمين .. وكانت ممنوعة ثم نشرت خطأ ..

● واسلوب العمل المتبع ان يتم الاتفاق — بين التحرير والمخرج — على اختيار الصور التي ستنشر .. وذلك اتقاء لنشر ما يتنافى مع سياسة الجريدة .. وحتى لا يؤثر الاخراج — بماله من دور بارز في الجريدة — على نهج التحرير .

وفي هذه الملابسة لم يحدث اي اتفاق — بين التحرير والمخرج — على نشر هذه الصورة فالتحرير مقتنع بان تصوير الصحابة — خاصة الخلفاء الراشدين — رضوان الله عليهم جميعا .. لا يجوز . بل ان التحرير يقرر ان الصفحتين اللتين نشرت فيهما الصورة لم يتقرر قط ان ينشر فيهما اي صورة في العدد الماضي

العري ومجتمع الغابة




حتى عهد قريب كان العري في ادغال افريقيا يعتبر امرا تقليديا ولا تزال بعض القبائل المعزولة عن حركة المدنية يعيش افرادها في حالة عري كامل تماما كما يفعل بعض المتمدنين — العائدين الى الهمجية — هذه الايام . لكن مع ذلك فان « موسانا » الزعيم القبلي لاكبر القبائل الروديسية يرفض ان ترتدي فتيات قبيلته « الميني جوب » ويعاقب كل من تفعل ذلك بان تدفع دجاجة او راس ماعز غرامة على كل لبسة ..
ان الزعيم موسانا يميز بفطرته مظاهر التخلف في السلوك الانساني ويعرف ان العري يعني العودة للحياة البدائية في الغابة والتي لا تختلف كثيرا عن حياة حيواناتها .

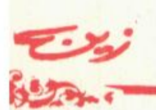
أهلاً

هدية .. لا تشترى !

التعبير فن
ولا نعني هنا التعبير بالكتابة .. والنطق فهذا فن آخر لا نتطرق اليه في هذه الكلمة .
التعبير الذي نقصده هنا هو : قدرة الانسان على الافصاح عن مشاعر بغير الكتابة .. وبغير النطق .
ولناخذ .. التبسم مثلا
البسمة الرقيقة الصافية تعبير جميل .. عن شعور جميل .
وهنا كذلك لا نقصد البسمة التقليدية. التجارية التي لا شيء فيها سوى تحريك عضلات الفك والوجه .. ولا البسمة الانفصامية — المعزولة عن الشعور القائم — التي تظهر عكس ما يبطن صاحبها . فتكون طلاء مبهرجا يخفي معنى غير كريم .
هل رأيت انسانا يبتسم فتحمل بسمته في ثناياها عبير الصدق .. وصفاء المحبة .. وعذوبة الانس والالفة .. واشراقة الخير ؟
لقد رأى صاحبكم ذلك فادرك بعض ما عناه الرسول — عليه الصلاة والسلام — حين اعتبر التبسم عطاء انسانيا صادقا .. وبذلا شعوريا سخيا .

● ان التبسم قدرة نفسية عالية تعبر عن سيطرة الانسان على أعصابه .. والاحتفاظ — دوما — بهدوء نفسه وصفائها . فهو — من ثم — سعادة داخلية وازدهار وجداني .. طيب الظل .. والثمر .

● والناس — الذين تلقاهم في كل مكان — ليسوا في حاجة الى من يسبب لهم القتامة .. والحزن والاكتئاب .. ففي ظروف الحياة .. وفي المشكلات الخاصة ما يغنيهم عن ذلك .
انهم في حاجة الى من يدخل البهجة الى نفوسهم .. ويزيل عنهم مضايقات الحياة .. ومتاعبها .. وأحزانها .
والتبسم الودود واحة مربحة لهؤلاء .. فكن أنت هذه الواحة
وطبعا !! لا تكون البسمة منعشة ومعطاءة الا اذا كانت صادقة .. وعميقة .


زين

كفوا عن المصادرة.. والسطو
يدخل رأس المال بلادكم فينعشكم

في مكان آخر – من هذا
عدد – يطالع القراء نبأ
وافقة « لجنة الشؤون المالية
الاقتصادية البرلمانية » على
اتفاقية الخاصة بانشاء
ؤسسة العربية لضمان
ستثمار .

والهدف من وجود هذه
ؤسسة هو « حماية الاموال
ستثمرة » وتأمينها بتعويضات
اسبة حين تتعرض لتلف غير
جاري .

وذكرت الاتفاقية – صراحة –
خاطر التي تهدد الاموال
ستثمرة وركزتها في هذه
جراءات :

نزع الملكية
التأميم
المصادرة
تعذر تحويل دخل الاستثمار
أصله الى خارج الدولة
ستثمر فيها راس المال .

– الاضرار التي تنجم عن
عمال الحربية أو العسكرية
الاضطرابات الاهلية .

ولتوكيد هذا المعنى واشباعه
سوحا نصت الاتفاقية على ان
سمالها واموالها في الاقطار
عاقدة « لا تخضع للتأميم ولا
وزان تكون موضعا للمصادرة
لاستيلاء او الحجز او
راسة » .

واضح من هذه الاتفاقية
الاموال المستثمرة قد
ستفادت من التجارب الماحقة
ي مرت على العالم العربي

.. فأحاطت – أي الاموال – نفسها بهذه الضمانات القوية.

ان العالم العربي وقع في ورطات قاتلة حرمته مما هو في أشد الحاجة اليه في معركة التنمية .. والتخلص من التخلف الاقتصادي .

ان العالم العربي – باستثناء البلدان الغنية المصدرة للنفط – واجه . ولا يزال يواجه مشكلة الحصول على مقومات النهضة الاقتصادية وهي :

- رأس المال
- الخبرة الفنية
- التخطيط

واذا كان بامكانه – مع عناء شديد – التغلب على مشكلة العنصرين الاخيرين – الخبرة والتخطيط – عن طريق الارتفاع المستمر في نسبة التعليم .. والافادة من تجارب الآخرين في التخطيط . فان المعضلة التي أصابت رأسه بالدوار هي : الحصول على رأس المال

صحيح ان هناك مؤسسات دولية تساعد البلدان المتخلفة في مشاريع التنمية .. بيد أن هذه المساعدات لا تستطيع تلبية حاجات هذه البلدان في طموحها الى بناء اقتصاد قوي حي مزدهر .

اما عون الدول الغنية – غير العربية – فهو مبطن بالمطامع والنفوذ والتبعية السياسية .. واخضاع البلدان المحتاجة .. لمخططات المحاور المتقلبة دوما .

في هذه الظروف تأكدت – بصفة حاسمة وواضحة – حاجة البلاد العربية الفقيرة الى الراسمال العربي .

لكن الغريب انه في هذه الظروف ذاتها جرفت العالم العربي موجة مجنونة من الاستهتار بكل شيء.. وابتلعت هذه الموجة المجنونة اموال الناس .

وكان هدف هذه الموجة هو « سلب » حريات الانسان . واستباحة حرماته جميعا .

– استباحة حرمة الدين .. بافساح المجال لشعارات الالحاد وزخوفه .

– استباحة حرمة النفس باضطهادها .. وقتلها .

– استباحة حرمة العقل بالغاء دوره .. وتخدير نشاطه بالتهريج والخداع ومخاطبة الغرائز البدائية .

– استباحة حرمة الاموال .. بالمصادرة .. والاستيلاء.

وبالنسبة لهذه النقطة الاخيرة فان العالم العربي شهد هجرة واسعة لامواله الى الخارج ..

وهنا ارتفعت صيحات تقول: لماذا تهاجر الاموال العربية في الخارج بينما العالم العربي في حاجة ملحة الى كل فلس ؟

والمدهش ايضا ان الذين يرفعون أصواتهم بهذا الاحتجاج هم انفسهم سبب هروب الاموال العربية الى الخارج .

لقد هاجر المال العربي الى الخارج تحت مطارق التأميم والاستيلاء .. والمصادرة .

ولا ندري هل كان يتوقع هؤلاء – وهم يقومون بالسطو على اموال الناس – أن يتقدم رأس المال ليضع نفسه تحت تصرفهم .. ويعلق مصيره بالتصرفات السفيهة التي لا تؤتمن على شيء ابدا ؟

ان المستثمرين لا يضعون اموالهم الا في جو مستقر غير متقلب .. وفي مناخ حر يتيح التحرك الاقتصادي والتجاري .. فهل توفر هذا الجو .. ث الا يعني امتداد فترة التقلب والاضطرابات .. اطالة حرمان العالم العربي من الاموال العربية .. وبالتالي اطالة فتر غياب هذه الاموال في الخارج

ويبدو ان الدهشة في هذ الموضوع لن تنقطع .. ذلك ان في المرحلة التي دفع فيها التصرف العربي غير المسؤول المال العربي الى الخارج .. كانت اموال اليهود تقوم بهجرة معاكسة حيث تستقر في فلسطين المحتلة وتجد مجالات الاستثمار – مع الضمانات – متوفرة !!

ترى هل كانت هذه المفارقات العجيبة وليدة المصادفات وحدها ؟ !

ان العالم العربي في حاجة الى الاموال .. واصحاب الاموال في حاجة الى الاستثمار.

ان كنز المال جريمة . . واستثماره في الخارج يطيل فترة التخلف الاقتصادي في العالم العربي.. ويعين الخصوم – بطريقة ما – وينعش اقتصادهم وتجارتهم .. لكن وفي نفس الوقت نقرأ في القرآن الكريم : « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما » .

والحل للخروج من هذه المضايق هو : توفير الاستقرار .. وتوفير الحريات .. ومزيد من الضمانات التي تؤمن لاصحاب الاموال حقوقهم كاملة .. وفي نفس الوقت تضع الدولة – التي تسطو على اموال الناس – في وضع المعلنة افلاسها .. المحاصرة اقتصاديا من كل جانب .. المهزوزة الثقة عربيا – وعالميا .

موافقة على انشاء المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

وافقت لجنة الشؤون المالية
الاقتصادية البرلمانية على
اتفاقية الخاصة بانشاء
المؤسسة العربية لضمان
الاستثمار وكان مجلس الوحدة
الاقتصادية العربية في دورته
المنعقدة في اغسطس ١٩٧٠
دمشق قد وافق على الاتفاقية
قبل .

وقد نصت الاتفاقية على أن
المؤسسة هو الكويت ولها
تنشىء مكاتب فرعيه في أي
.

والغرض من قيام هذه
المؤسسة هو تأمين المستثمر
العربي بتعويضه تعويضا مناسبا
الخسائر الناجمة عن المخاطر
التجارية وذلك باستصدار
وثائق ضمان بناء على طلب
المستثمرين العرب الراغبين في
توظيف اموالهم في اى قطر من
اقطار الاطراف في الاتفاقية
الاعضاء في المؤسسة .وتعرضت
الاتفاقية « للمخاطر غير
التجارية »فحددتها بنزع الملكية،
التأمين ، المصادرة ، تعذر
تحويل دخل الاستثمار او اصله
الى خارج الدولة المستثمر فيها
راس المال بحسب القيود
المفروضة على خروج العملة ،
والاضرار التي تنجم عن الاعمال
الحربية او العسكرية او
الاضطرابات الاهلية .

كما نصت الاتفاقية ايضا على
ان راسمالها واموالها في الاقطار
المتعاقدة لا تخضع للتأميم ولا
يجوز ان تكون موضعا للمصادرة
او الاستيلاء او الحجز او
الحراسة وذلك لتستطيع مباشرة
اعمالها بكل جدارة وحرية .

وقد وقعت على الاتاقية حتى
الان كل من الاردن والسودان
ومصر وسوريا والكويت وحددت
كل منها حصتها في راس المال.
وبما ان الاتفاقية تنص على
وجوب التصديق عليها من
الدول الموقعة عليها فانها لن
تدخل مرحلة التنفيذ ما لم تصدق
عليها خمسة اقطار على الاقل
وتكون حصصها في راسمال
المؤسسة ٦٠٪ على اقل تقدير .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية قررت جمعية
الاصلاح الاجتماعي اعطاء در وس تقوية (مجانا) في مواد
شهادتي المتوسطة العامة والثانوية العامة اعتبارا من يوم
السبت ١/ ٧/ ١٩٧٢ وحتى يوم الخميس ٣١ — ٨ — ١٩٧٢
وستكون هذه الدروس في عدة مساجد من مناطق مختلفة في
مدينة الكويت وضواحيها .
لذا فان الجمعية تعلن عن حاجتها لمدرسين يقومون باعطاء
دروس في مواد العلوم والرياضيات واللغة الاجنبية .
فعلى الراغبين تقديم طلباتهم الى ادارة الجمعية ذاكرين
مؤهلاتهم وخبراتهم التعليمية وسيكون اخر موعد لتقديم
الطلبات هو يوم الخميس ١ /٦/ ١٩٧٢ .

لجنة دروس التقوية بالمساجد

جمعية الاصلاح الاجتماعي

ملاحظات حول مذكرة جمعية المعلمين

اعدت جمعية المعلمين
الكويتية مذكرة هامة بعثت بها
الى مجلس التخطيط تتعلق
بوجهة نظر الجمعية نحو اهداف
التعليم التي وضعها المجلس
وقد لخصت الجمعية الاهداف
العامة بما يلي : التربية القومية
العربية تدعيم القيم الديمقراطية
الكفاية الاقتصادية ، القيم
الدينية والروحية والاخلاقية ،
العلم وتطبيقاته ، ذاتية الفرد،
الاسرة .

ومع ان الجمعية قد حددت
اهدافا سبعة تقع تحت عنوان
« القيم الدينية والروحية
والاخلاقية » الا انها قد وردت
مفصلة ومركزة ضمن الاهداف
الاخرى ومحددة بروح لا تمت
للتصور الديني باي انتماء ،
ثم ثم وردت عائمة معممة تحت
هدف واحد هو القيم الدينية .

وهو مستوى من التفكير
يعكس غربة تفكير بعض
المثقفين في هذا البلد وحاجتهم
الى التربية الثقافية الاصيلة
التي تستند الى التصور
الاسلامي الشامل للمجتمع

وزير الأوقاف يوقع على مناقصة بتكييف جميع مساجد الكويت

وقعت وزارة الاوقاف
والشئون الاسلامية عقدا خاصا
بتكييف ٤٧ مسجدا في الكويت
تقدر رتكاليفه بـ ١٥٨ الف دينار
وذكر السيد الوزير في المؤتمر
الصحفي الذي عقده بهذه
المناسبة ان التوقيع على
المناقصة ياتي تنفيذا للوعد
الذي قطعته الدولة في الخطاب
الاميري تلبية لرغبة المواطنين.

وستقوم الوزارة بتكييف
جميع المساجد في الكويت التي
تقع داخل المدينة وفي ضواحيها
والقرى . وقال الوزير ان
المساجد التي تبنى حديثا يجري
تكييفها اولا باول كجزء من
عقد البناء وذكر ان الميزانية
الجديدة تتضمن ١٠ مساجد
جديدة .

وفي رده على سؤال عن
مدى اهتمام الوزارة بالائمة
كشف السيد الوزير عن ان
الوزارة بصدد عقد مؤتمر عام
يتناول جميع شئون الدعوة
التي تطلع بها الوزارة ..

جمعية الاصلاح الاجتماعي

—

محاضرة

يلقى الدكتور حسان حتحوت
محاضرة
في الساعة الثامنة والنصف
من مساء يوم السبت ٢١ ربيع
الثاني ١٣٩٢ هـ الموافق
٣—٦—١٩٧٢ م في قاعة
المحاضرات بمقر الجمعية في
منطقة الروضة — شارع
المغرب .. والدعوة عامة .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم
قررت جمعية الاصلاح
الاجتماعي فتح مراكز لتحفيظ
القرآن الكريم (للبنين والبنات)
مع دروس في التفسير والفقه
والسيرة بالعطلة الصيفية
(لمدة شهرين من يوم السبت
١٧—٦—١٩٧٢ الى يوم
الخميس ١٧—٨—١٩٧٢) .
وسوف يعلن عن اسماء هذه
المراكز .. ويبدأ التسجيل
اعتبارا من يوم الخميس
١—٦—١٩٧٢ في مقر الجمعية
بمنطقة الروضة شارع
المغرب .

نعي

انتقل الى رحمة مولاه المغفور
له السيد عبد الرحمن محمد
علي . نسال الله تعالى ان
يسكنه فسيح جناته وان يلهم
آله وذويه الصبر والسلوان .

خواطر حول خطاب سمو ولي العهد



اثار خطاب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء خواطر ستى حول ملامح المجتمع الكويتي وطبيعته والهوية الحضارية التي يقوم عليها ناؤه وعلاقاته وحركته .

لقد جاء في الخطاب ان الكويت د ساهم في بنائها وحمايتها الشعب الكويتي بأسره ممثلا في ئاته الاساسية الثلاث : ابناء البادية والعمال والتجار وان على الذين يعملون هذه الايام بث الفرقة في مجتمعنا ان ذكروا ان هذه الفئات الثلاث ساهمت في بناء البلاد ويجب علينا ان نؤمن بأن صمود الكويت امام كل ما واجهته من شاكل ومصاعب انما هو راجع الى ايماننا بوطننا ايماننا بوحدتنا وتكاتف بعضنا عضا مما الف بين قلوبنا وجعل نا تلك القوة التي استطاعت لتغلب على جميع الصعاب وفي حلك الظروف .

وقال سموه : « انه لما يحز النفس ما نسمعه هذه الايام ن نغمات غربية تمس وحدتنا لوطنية وتسعى الى اشاعة لفرقة في صفوف شعبنا لواحد هادفة الى تجزئته الى ئات متنافرة واحزاب متناحرة هذا تاجر وذاك عامل وهذا ميني وذلك يساري الى اخر لك التسميات والتجزئات التي ا ابتلى بها مجتمع الا مزقته قضت على وحدته وتماسكه لقد عاش شعبنا مر الحياة حلوها أسرة واحدة تشدها رى وثقى من التراحم التكافل » .

ولعلنا اليوم في أمس الحاجة ن نحدد المرحلة الفاصلة العوامل المسؤولة التي اثرت علاقات المجتمع الكويتي الذي ان اسرة واحدة في ظروف حياة الحلوة والمرة تشده عرى تراحم والتكافل ثم اخذت تحاولات اللامسؤولة تحوله مجتمع متصارع متمزق شيع فيه تلك « النغمات غربية » من شعارات اليمين اليسار والصراع الطبقي بين الراسمالية والبروليتاريا وبين القومية العربية والقومية المحلية وحركة الثورة العالمية !!

والذي يعنينا هنا اعمق مما تناولته التعليقات البسيطة : كيف تحولت علاقة التكافل والتراحم بين فئات الشعب المختلفة الى علاقة صراع حاقد والى روح خصام عدائية . لماذا اختفت روح الوحدة والاخوة والتكاتف وحلت روح التنافر والشقاق ؟

● قبل ان يطغى الغزو الحضاري الغربي على مجتمعاتنا ويحمل معه امراض المجتمع الغربي السياسية والاجتماعية ، كان الناس امة واحدة . امة اكتملت عناصر وحدتها القومية ومقوماتها كما لم تكتمل لاي امة اخرى على ظهر الارض .. لها رب واحد ونبي واحد ودين يوحد فكرها وسلوكها وعاداتها . امة لها تاريخ حضاري اصيل وراق ولها رسالة مقدسة للانسانية كلها ودور قيادي خطير للرحمة والهداية تؤديه بكل تفان وتجاهد في سبيله حتى النهاية .

مجتمع التكافل والتراحم الذي اشار اليه خطاب سمو ولي العهد لم يكن الا نتاجا طيبا للصياغة الاخلاقية التي صاغ الدين الاسلامي مجتمعنا على قواعدها ، لقد علم الدين افرادنا ان يحبوا بعضهم ويتعاونوا ويتكافلوا وبني المجتمع على قواعد الاسرة وحقوق الجيرة وفعل الخير وايثار الخلق على الكسب المادي وعلمنا اننا أمة واحدة باغنيائنا وفقرائنا نتعاون ونتعامل بالقسط والعدل وفق شريعة الله وعدله . وليس وفقا لتشريعات الراسماليين او الحزب الحاكم .

يومها كنا نعرف اننا مجتمع واحد وامة واحدة « أمة محمد صلى الله عليه وسلم » وانه علينا ان نحب بعضنا ونعاون اولى القربى والجيران والفقراء والمساكين . كان اغنياؤنا لا يظلمون الفقراء بل يرحمونهم ولم يكن الفقراء بالتالي يحقدون على الاغنياء . لم يكن هنا عملاء لمعسكر واولياء لمعسكر اخر .. لكن الفكر كان واح وكان حقا وكان الالتزام ب واجبا مقدسا وعبادة وتقوى وكان الولاء لله وحده لا نتخ من دونه وليا ولا نصيرا .

اما روح التطاحن السياس والطبقي وبالتالي الخصوم الفاجرة التي تلوث علاقاتنا . وعلاقة القسوة من جانب والح من الجانب الاخر . هذه كل ليست ظواهر أصيلة تنبع م حضارتنا وديننا الذي غفلنا ع تعاليمه ولكنها صورة طب الاصل لروح الحضارة الغربية الخاوية وصورة طبق الاص لمظاهرها الخلقية والاجتماع والنفسية من هناك جاء تقسي الامة الى يمين ويسار وجاء الماركسية والصراع الطبق وجاءت الراسمالية وديموقراطيت ومظالمها وجاء انحلال الاسر و« ميكانيكية العلاقات » المفتقر لروح الحب والتراحم والتكاف — وهذه مصطلحات غير معروفة في قاموس الحضارة الغربية انها مصطلحات ربانية جاءت نصوص الدين وعاشت في واق مجتمعه الاسلامي .

واذا وضعنا النقط فو الحروف فان ايماننا بالله قب كل شيء هو الذي علمنا ان نتح ونتكاتف ونتراحم وهو وحد الذي الف بين قلوبنا . قا تعالى : « لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم » واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف تين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا .

ولا يوجد مجتمع من المجتمعات يخلو من الصراع (بكاف اشكاله) ما دام هناك ظل وجاهلية .. والالتزام الحقيقي بالاسلام هو الطريق الوحيد لتطهير المجتمع والقضاء على التباغض والتمزق الداخلي وهو الطريق الوحيد لوحدة متينة وعميقة .

المسلمون في .. مدغشقر

تابعت اجهزة الاعلام الدولية
حداث الدامية التي شهدتها
يرة مدغشقر « جمهورية
لقاس » طوال الايام الماضية
كل مراحلها وتطوراتها ، منذ
قامت السلطات الحاكمة
نتقال مجموعة من الطلاب
مردين وحتى الثورة
جماهيرية الشاملة التي قادت
انتقال السلطات من رئيس
جمهورية الى قائد الجيش .
عل الكثيرين الذين تابعوا
بارها لا يعلمون ان ثمة
ئق خافية تربطهم بهذه
جزيرة النائية الواقعة في
وب ساحل افريقيا الشرقية.
مدغشقر جزيرة واسعة ،
يه ومكتفية بخيراتها
صنوعاتها ، وسكانها قبائل
يدة اعظمها قبيلة هدفا ثم
سلو وسمهت . ويتحدث
سكان لغة خاصة لكن التاثير
عربي واضح في مفرداتها :
لتحية هي : سلامه وأيام
اسبوع كلها تنطق بالعربية
لى هذا النوع : سبت ، احد،
نين ، ثلاث ، ربوع ، خميس،
معه .

العاصمة هي تاناريف ولكن
لدن الكبرى على التوالي هي
تاف الميناء ثم مجينقا وديقوا
هي المدن التي يقطنها غالبية
سلمين .

استعمرتها فرنسا عام
١٨٩.م ونالت الاستقلال في عام
١٩٥.م ودينها الرسمي الآن هو
لدين المسيحي وبها اكثر من ١٠
لاف كنيسة . وعلى الرغم من
لك وبالاضافة الى وجود عدد
ائل من البعثات التبشيرية
لفرنسية والانجليزية والنرويجية
الامريكية .. الخ وبالاضافة
لى الحقبة الطويلة التي امضاها
لاستعمار هناك فان التبشير
يعتبر فاشلا في تنصير عدد
يوازى امكانياته ومجهوداته
وفرصه .

أما الدين الاسلامي الحنيف
فقد انتشر انتشارا هائلاملموسا
منذ عدة قرون وكانت قبيلة
« هوقا » كبرى القبائل تعتنق
الاسلام ما عدا القليل من
افرادها . الا ان الحملة
التبشيرية المكثفة استطاعت
بالاغراء المالي تنصير عدد كبير
منهم .

والدين الاسلامي مهدد الان — لا قدر الله — بالاضمحلال والتلاشى التام في « ملاقاس » بعد أن كان متقدما في القرون الاولى وبعد أن اتى به المسلمون الاولون السابقون الى هذه الاصقاع وللاسلام تراجم وآثار وملامح حضارية كثيرة باقية في تاريخ الجزيرة .

أما اليوم فقد اصبح الجهل مطبقا ومخيما على تلك الاصقاع يسودها ويستحكم على اجيالها ويستولي على نشاطها . ومن المؤلم ان حالة المسلمين هي حالة تاخر مشين وحالة انحطاط مهين .

فحالتهم يرثى لها من تقصير في تطبيق التعاليم الاسلامية .. ونقص في الكتب والمعلمين ومصادر التعليم الديني جميعا— وعلى المسلمين المقتدرين وحدهم يقع عبء العون والمساعدة .



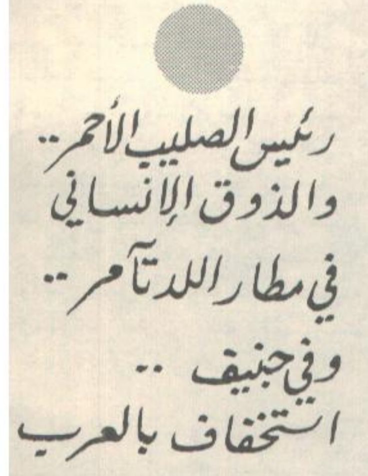
● طلبت بنغلادش من الحكومة المصرية ايفاد خبراء مصريين للافادة منهم في حفر ٣ آلاف بئر مياه جوفية وذكرت صحيفة الاهرام التي نشرت ذلك امس ان المهندس حسين ادريس رئيس المؤسسة العامة لابحاث المياه الجوفية يقوم ببحث الاجراءات التي تكفل تحقيق هذا الطلب والطلبات المماثلة التي تلقتها المؤسسة من سوريا والسعودية .

تعاون بين الكويت والسنغال

● اعدت الحكومة مشروع قانون بالموافقة على اتفاق التعاون الاقتصادي والاتفاق التجاري بين الكويت والسنغال — وقد تضمن الاتفاق عشر مواد كانت تنص جميعا على تسهيل التبادل التجاري وتنمية العلاقات التجارية بين البلدين

●●●

● امر الرئيس السوداني جعفر نميري باطلاق سراح احمد زين العابدين بمناسبة الذكرى الثالثة لثورة ٢٥ مايو الحالي وكان احمد زين العابدين وهو أحد قادة الحزب الوطني الاتحادي قد حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات في الثلاثين من ديسمبر عام ١٩٦٩ .



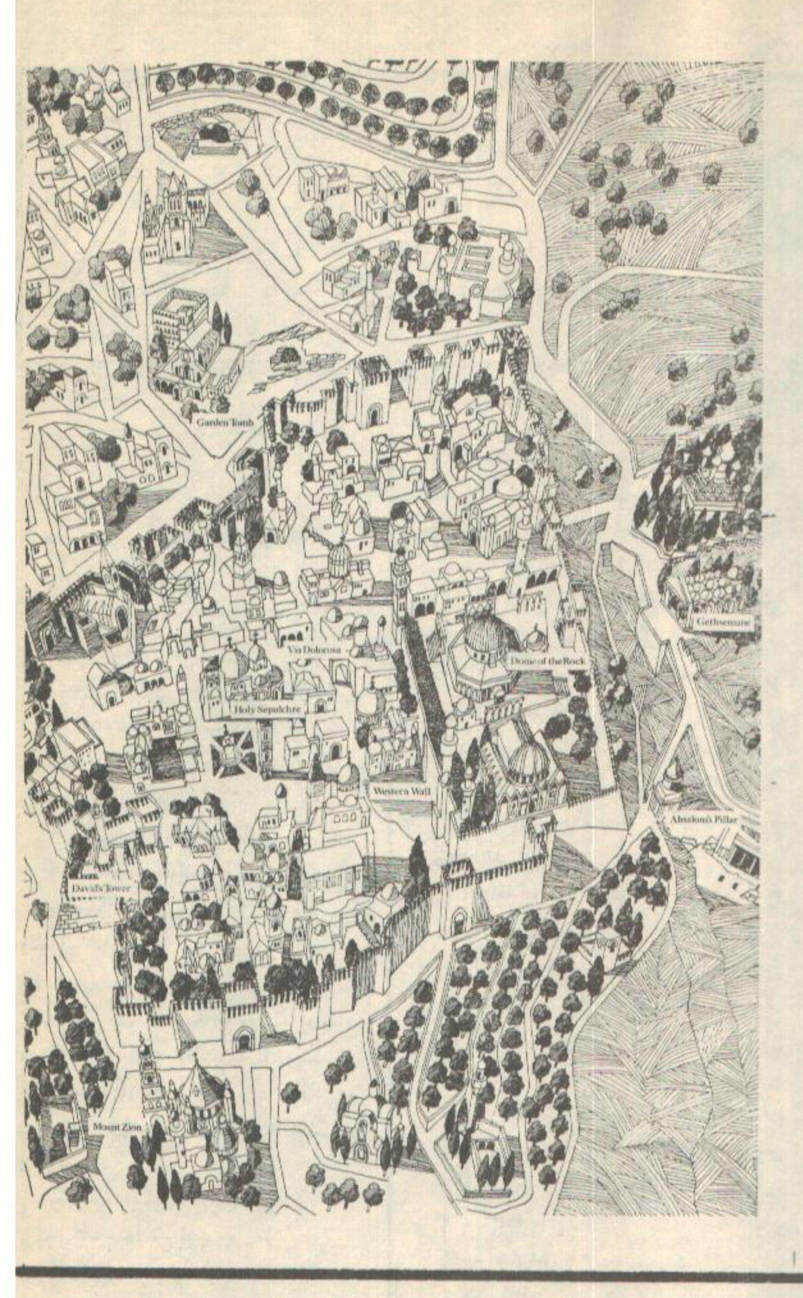
رئيس الصليب الأحمر.. والذوق الإنساني في مطار اللداتامر.. وفي جنيف .. استخفاف بالعرب

لم يكتف بما حدث في مط
اللد بل رفض رئيس اللجنـ
الدولية للصليب الاحمر مقابلـ
وفد من الجامعة العربية يضـ
سفراء سوريا وليبيا والجزائـ

القدس تتحول إلى مدينة يهودية

سبت صحيفة الاردن اليومية
القادمين من الضفة الغربية
حتلة في الاردن قولهم ان
سلطات الاسرائيلية صادرت
لال الاسبوع الماضي ٥٠٠
نم من الاراضي العربية تقع
« حي اشكول » والشيخ
راح وشعفاط في شمال مدينة
دس لاقامة حديقة عامة
لعب رياضي ومركز للتنزه
لاستجمام والرياضة .
وذكرت الصحيفة ان سلطات
حتلال الاسرائيلي كانت قد
ادرت في مطلع شهر ايار
حالي ١٫٤٧٠ منزلا عربيا
مدينة القدس .
وقالت وكالة انباء الشرق
وسط نقلا عن عائدين من
ة ان السلطات العسكرية
سرائيلية نزعت ملكية اكثر
اربعة الاف هكتار من
راضي الزراعية التي يملكها
١ الف شخص وقالت الوكالة
الاسرائيلين الذين يعملون كافة الوسائل على تهجير السكان العرب في ذلك القطاع قاموا خلال العام الماضي بتدمير مئات المنازل في معسكرات اللاجئين ونقلوا اكثر من ١٥ الف شخص الى شمال سيناء بحجة شق الطرقات الجديدة .

واذاع راديو الرياض ان السيد روحي الخطيب عمدة القدس المبعد اكد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باخلاء وتدمير ٣٠٠ محل ومنزل من محلات ومنازل العرب الواقعة بالقرب من المسجد الاقصى وذلك فيما بين الاول من يناير عام ١٩٦٩ والاول من مارس عام ١٩٧٢ . واضاف ان هذه العمليات التي تضاف الى ما قامت به هذه السلطات في حي المغاربة وغربى المسجد الاقصى وشمل ٢٨٠ مبنى مملوكا للمجلس الاسلامي و٣٠ مبنى اخر من الممتلكات العربية الخاصة .



لمغرب والكويت في جنيف
حولهم الى بعض صغار
وظفين ! وقد جاء الوفد يحمل
كرة بخصوص ما حدث في
طار اللد والخديعة الاسرائيلية
ي مكنت اليهود من الاستيلاء
ى الطائرة ..

ربما كان رئيس الصليب
لاحمر في غاية الخجل مما حدث
ربما اراد ان يغلق الباب
مام اي تبرير او تفسير متفائل
سلوك منظمته في القدس وان
ون موقفه واضحا تمام
وضوح . ومهما تكن عاطفة

صليب الاحمر نحو العرب
المسلمين فان شيئا واحدا كان
كن لرئيس منظمة « انسانية »
ن يحتفظ به ولو للتظاهر
الكسب .. وهو الذوق
التصرف الانساني في التعامل
ع الناس انه امر سهل لكل
ن لا يحمل حقدا تجاه
لاخرين .

سياسة يهودية جديدة لتحطيم الأديان السماوية الأخرى

في مسارح نيويورك واوربا الغربية لا تزال مسرحية « المسيح سوبر ستار » تلاقي رواجا منقطع النظير ، حتى انها ظهرت كموضوع غلاف لكبريات الصحف الاسبوعية .

وقد اراد كاتبها ان يقود حملة في غاية البذاءة ضد الافكار الدينية السائدة في مجتمعه . وتبارى بعده المخرجون وكتبة السيناريو ليدفعوا بها ابعد وابعد في اتجاه التطرف — يقول احد الصحفيين :

« لقد عاملوا المسيح — عليه السلام .. وعلى الهازئين به اللعنة — كأي رجل عادي ، فجعلوا منه عاشقا ومغامرا وانانيا وانتهازيا في بعض الاحيان .

وهذه المسرحية التي جعلت منها الصحف ووكالات الاعلام « مسرحية ١٩٧٢ » تعتبر اخطر دليل على الخطة اليهودية العالمية الرامية لتجريد الديانات السماوية — قاطبة من المحتوى الروحي وتحويلها الى شبه مهزلة .

ويكفي ان المسرحية تدافع عن « يهوذا » واللص (باراباس) لانهما بقيا يهوديين ولم ينسجما مع الدعوة المسيحية الجديدة .

ولم تكن مسرحية « المسيح سوبر ستار » أو « المسيح المثل المتفوق » هي الوحيدة في هذا المجال ، فقد عرضت في امريكا مؤخرا مسرحية تسي حتى للذات الالهية حيث يظهر المثل وهو يخاطب الذات الالهية تعالى الله — ويحاور ويعترض على جميع أعمال الا أن مجمع الكنائس العالمي اعترض على هذه الحملة الموجهة وقرر عقد مؤتمر لبحث الظاهرة من أساسها . ولم ينج الدين الاسلامي بالطبع من هذه الحملة وكثيرا ماشاهدنا أفلاما « عربية » تترجم حياة الصحابة الكرام مثل « عمر بن الخطاب » و « خالد بن الوليد » و « مولد النور » يخرج المشاهد بعدها وقد بهتت الصورة المشرقة التي كان يحملها لهم في خياله والتي رسمها من خلال أعمالهم وأخلاقهم .

ولا تزال الضجة المثارة حول تمثيل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ترن في الآذان .. فهل من شك في أن اليهود من ورائها ؟

هنا .. مقاطعة

كتب مقاطعة اسرائيل يصدر عددا من
ارات

صدر مكتب مقاطعة اسرائيل عددا من
قرارات تعتبر نافذة من تاريخ نشرها في
جريدة الرسمية ، وهي كالاتي :
● قرار رقم (١٦٣٢) :
يحظر التعامل مع الشركة الانجليزية
كالة المتوسط للشحن المحدودة .
سائر فروعها اينما وجدت ومن بينها
شركتين الانجليزيتين :
١ — وكالة النجم للشحن .
٢ — شركة ناقلات نراس .
والشركات التي تعتبر في حكم الشركات
م او الفرع لها .
● قرار رقم (١٦٣٣) :
تدرج على القائمة السوداء بصفة
ستديمة الناقلة الليبيرية المبينة
اصفاتها ادناه ، وتحرم من الرسو
لتفريغ والتحميل والتزود بالماء
لوقود :
— اسم الباخرة باتريا
— جنسيتها — ليبيرية
— نوعها — ناقلة بترول
— الحمولة — القائمة(٢٩٧١ الصافية
١٨٩/)
اقصى الحمولة ٤٦٧٨٣ .
— ميناء التسجيل — منروفيا

— تاريخ بنائها — ١٩٥٩
— الشركة المالكة — مؤسسة رأس للناقلات

● قرار رقم (١٦٣٤) :
يمنع ادخال وتداول جميع الانتاج الادبي والفني للصحفي الفرنسي : بول جنيوسكي ومن بينه المؤلفان : لوسيونيزم دوبراهام آدايان .. ولوبونيت دوفوجوى

● قرار رقم (١٦٣٥) :
يشطب اسم الشركة السويدية « ستيتموس آب » من قائمة الشركات المحظور الاستيراد منها وذلك لانعدام وجودها القانوني .

الحاقا بالقرار رقم (١٠٠٩) تاريخ ٢٨—٣—٧٢ المنشور في العدد (٨٧٣) من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ ٢—٤—٧٢ . والقاضي بحظر التعامل مع الشركة الاميركية : مؤسسة اميركان موترز ...

تقرر ما يلي : يسرى الحظر المفروض على التعامل مع الشركة المذكورة على سياراتها التي تحمل الماركات التالية :
١ — امباسادور
٢ — جافيلين
٣ — رابيل
٤ — رامبلر

(نشرة وزارة الاعلام ٢٠—٥—١٩٧٢)

وهنا .. علاقة وصلة !

« امس وفي اخر ايام المؤتمر الاعلامي بين الشرق والغرب الذي عقد ببيت مري بلبنان .. كشف احمد الجار الله — رئيس تحرير السياسة — عن أنه تقدم بطلب الى السلطات الاسرائيلية عن طريق احدى الدول العربية لتسمح له بارسال اثنين من المحررين كويتيي الجنسية مع مصور الى فلسطين المحتلة للطواف فيها والعودة بتحقيقات صحفية عن فلسطين بعدما يقارب الربع قرن من الاحتلال اليهودي .. فردت اسرائيل « ! » بطلب اسمائهم وأعمارهم وحتى اسماء امهاتهم .. ثم توقفت « ! » الاستفسارات وبقية الطلب دون جواب منذ ستة اشهر .

وكان الزميل الجارالله يرد على سؤال لمراسل الموند الفرنسية عما يمنع العرب من ارتياد اسرائيل كصحفيين همهم الحصول على الحقائق فجاء جواب رئيس تحرير « السياسة » يصف رفض اسرائيل للطلب . وعدم موافقتها على الفكرة من حيث المبدأ » ... « السياسة » ٢٠ / ٥ / ١٩٧٢ .

إلى الإخوة .. المشتركين

ترجو أدارة صحيفة (المجتمع) من الاخوة المشتركين اخبارها .. هل نسلهم المجتمع بانتظام أم نتأخر عليهم ؟ ونود معرفة اراء الاخوة المشتركين للوصول الى افضل طريقة لانتظام وصولها اليهم سريعا ؟ كما ترجو أدارة « المجتمع » الاخوة الذين لم يسددوا اشتراكهم المبادرة بالتسديد ومقدار الاشتراك في الكويت (والبلاد العربية بالبريد الجوي) هو : خمسة دنانير كويتية او ما يعادلها وفي بقية البلاد (بالبريد الجوي) عشرة دنانير كويتية او ما يعادلها .

...

« فلا وربك لا يؤمنون .. حتى يحكموك .. »

» ان المجتمع الجاهلي هو كل مجتمع غير المجتمع المسلم واذا اردنا التحديد الموضوعي قلنا : هو كل مجتمع لا يخلص عبوديته لله وحده ، متمثلة هذه العبودية في القصور الاعتقادي ، وفي الشعائر التقليدية وفي الشرائع القانونية وبهذا التعريف الموضوعي تدخل في اطار المجتمع الجاهلي جميع المجتمعات القائمة اليوم في الارض فعلا .. المجتمعات الشيوعية والمجتمعات الوثنية، والمجتمعات اليهودية والمسيحية واخيرا يدخل في اطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها انها مسلمة »

انها كلمات للشهيد سيد قطب رحمه الله أثارت ثورة فكرية عنيفة وتخبط الناس في فهمها فمنهم من تطرف في زعم ان لا مسلم الا من بايع امام الجماعة المسلمة وانضم تحت لوائها ، ومنهم من منع اطلاق وصف الجاهلية على مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة ..

وهدى الله فريقا لما اختلف فيه من الحق باذنه .

وممن منع اطلاق هذا الوصف الاستاذ نبيه عبد ربه في كلمة قرأتها له في مجلة « المجتمع » في العدد «١٠٠»

● قال : المجتمع يتكون من أرض وشعب ، وتشريع وحكومة .. وسلم بصحة الحكم على النظم والتشريعات الوضعية بالجاهلية لقوله تعالى « أفحكم الجاهلية

وحــوار بنــاءٍ بــين أخويـن

محمد عبد العزيز
ونبيه عبد ربه

ـنون ••؟ »
ـثم منع انسحاب هذا الوصف
ـى الأرض والشعب •• اما
ـرض •• فلأنها أرض الله
ـرثها من يشاء من عباده ••
ـلا يخرجها الكفر الطارىء
ـيها عن كونها اسلامية ••
ـما الشعب فلأنه ينطق
ـشهادتين اولا وهو ضحية
ـاستعمار والمضللين ثانيا
ـغلوب على امره ثالثا وسندنا
ـي تكوين رأي عام اسلامي
ـبعا والنبع الذي نستقى منه
ـحالا لدعوتنا خامسا ••

● قلت : اما النظم الوضعية
ـ فقد التقينا في الحكم عليها
ـالحمدلله رب العالمين ، وكفى
ـه المؤمنين شر الجدال •

واما الارض فغير قابلة
ـحكم عليها باسلامية اوجاهلية
ـونها لا تعقل ولكن ينسب
ـحكم اليها مجازا باعتبار
ـكها ، فان ملكها مسلم قيل
ـرض المسلمين والا فأرض
ـكافرين ••

ولكن ما الحكم اذا اغتصب
ـكفار ارض المسلمين ••؟
ـملكونها بحيث اذا استردت
ـسم بين الفاتحين الجدد أم
ـد الى اصحابها الاولين ••؟
ـخلاف بين الفقهاء يرجع اليه
ـي محله وانما غرضي أن أبين
ـن الاستاذ سيد رحمه الله
ـم يأت ببدع من الامر •

وبقي الحكم على الامة ••
ـلم يصرح استاذنا الشهيد
ـن لفظ الجاهلية يعني الكفر
ـ ولئن لزم ذلك من السياق
ـلا يلزم ان الوصف ينسحب
ـى كل فرد من مسلمي هذا
الزمان ••

وربما ساق الحكم للغلبة •• غلبة الجهالة على المجتمعات الاسلامية المعاصرة ••

● ولننظر •• أحق ما يقول •؟

ولكي نصل الى الحق من أقرب طريق باذ ن الله فلنفتش عن فيصل فارق بين الكفر والايمان وضابط رابط يعصمنا عن الزيغ ان شاء الله ••

● نص فقهاء اهل السنة والجماعة ومحدثوها ومتكلموها ان المسلم لا يكفر بارتكاب كبيرة •• ولكن •• بانكار ما علم من الدين بالضرورة ••

وهذه مسألة اتفاقية ••

● اي ان مناط الحكم العقيدة لا العمل •• فلو زنى المسلم وسرق وشرب الخمر فقد عصى الله وما كفر •• ولكن لو انكر حرمة الزنا وشرب الخمر ، او انكر فرضية الصلاة والصوم او انكر آية من كتاب الله ، او رد حكمها ساخرا وآثر عليه حكم غير الله ، او انكر سلطان الله عليه في تنظيم دنياه وزعم ان الدين انما جاء لاصلاح آخراه •••

انه ان اعتقد شيئا من ذلك فقد كفر •• وليست تلك دعواي •• ولكن اقرأوا قوله تعالى

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

وليس ذلك فهمي من كتاب الله •• ولكن اقرأوا معي بيان شيخ المفسرين الامام المجتهد ابن جرير الطبري رضي الله عنه « يعني جل ثناؤه بقوله « فلا » فليس الامر كما يزعمون انهم يؤمنون بما انزل اليك وهم يتحاكمون الى الطاغوت ويصدون عنك اذا دعوا اليك يا محمد ، واستأنف القسم جل ذكره فقال : وربك يا محمد لا يؤمنون اي لا يصدقون بي وبك وبما انزل اليك حتى يحكمون فيما شجر بينهم يقول : حتى يجعلوك حكما بينهم فيما اختلط بينهم من امورهم فالتبس عليهم حكمه ••• ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيتيقول لا يجدوا في انفسهم ضيقا مما قضيت » الطبري ـ ٥ ص ١٥٨ طبعة الجلى سنة ١٣٧٣ هـ

اذا تقرر هذا •• فكم ممن يقول لا اله الا الله ويشهد ان محمدا عبده ورسوله •• يرضى بالاحتكام الى الله ورسوله •• المرأة التي تعرض انوثتها في كل مكان ، ولو هممت بنصحها فلن تجد الا السخرية من تلك التقاليد البالية والرجعية البائدة ، وسبب تخلف المسلمين حجاب المرأة يا مسكين فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم •

والفتيان الذين ملأوا الشوارع والحوارى يزهو الواحد منهم (بقميصه الانثوي المزوق وبنطلونه الخنفسي المزق) قل لي بربك كم منهم يفعل ذلك متأثما خجلا يتوارى من القوم من سوء ما يفعل ، وكم منهم يعطيك اذنا صاغية لدقيقة واحدة او اقل دون ان ترمى بألوان الهزء والسخرية وتهمة التخلف عن ركب الحضارة والمدنية ••

« انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا »

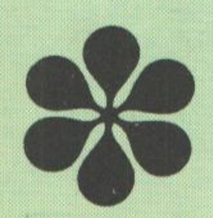
● فكم يا صاحبي ترى يستجيب اذا دعا الداعي : ايها الناس تعالوا الى الله ورسوله لينظم لكم حياتكم ويحدد لكم سبيل نجاتكم ويشرع لكم شرائعكم •• كم ترى يستجيب ••• كم تر ى يستجيب •

● أكاد اسمعك يا صاحبي تقول : انها رواسب الاستعمار وآثام المضللين واثار المغررين •• وانك لصادق •• ولكن •• أينفع الناس ذلك ••؟ اينجيهم من عذاب الله وحكمه صراخهم في السعير « ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ••• »

● يا صاحبي •• ان الاشفاق على الناس أن يحزنوا حين يوصموا بالجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والخوف ان ينصرفوا عنا حينذاك كل هذا لن يرضيهم عنا ولن يقدمهم منا « فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين » •

والحمد لله رب العالمين •

. محمد عبد العزيز جبر



مسألة الاختلاط عند الكاتب المسلم محمد قطب

السيد المحرر ..
بما ان صحيفتكم قد اولت مسالة الاختلاط اهتماما خاصا ، فقد رأيت ان اقدم « للصفحة الحرة » عرضا لافكار الكاتب الاسلامي الكبير محمد قطب في هذه القضية لعلها ان تثير نقاشا مثمرا بين القـراء ، واحب ان اوضح انني لم اقصد بهذه المبادرة ان اثير النقاش حول الموضوع ذاته بقدر ما قصدت ان اعرض « منهجا في التفكير الاسلامي » اعتقد انه متميز عن كثير من المواقف الفكرية التي وقفتها مجلتكم من هذه القضية ، على الرغم من الاتفاق التام في العقيدة والاخلاص لمبادىء الدين الاسلامي والالتزام بها .

صفية الامام ـ الرميثية

مازلنا ومنذ امد بعيد نستمع [...] الحجج التى يريد اصحابها [...] يعللوا بها موضوع الاختلاط [...] يقولون مثلا ان الاختلاط [...]ب المشاعر الجنسية ... [...]كسر من شوكتها لانه لايوجد [...]وع الجنسي الكافر الذي [...]ؤدي الى الانحراف او [...]شذوذ . وحين يرى الفتى [...]تاه وتراه ويطمئن كل منهما [...] الاخر تزول اللهفة الجائعة [...]نظرة المختلة ولا يعود [...]جنس هو الشاغل الاول [...]شباب . ويرتفع الشاب [...]لفتاة عن بهيمية الغريزة [...]هما سيشغلان لقاءهما [...]احاديث علمية وادبية وبمناقشة [...]ور سياسية واجتماعية [...]كرية . اشياء خارجة عن

نطاق الجنس . وحين يوجد الشاب في مجتمع مختلط تتهذب الفاظه ، فلا ينطق بالفحش الذي يستبيحه لنفسه في مجتمع الشباب . وحين تتعود الفتاة على لقاء الرجل وصحبته تتغير صورته في نفسها فلا يعود هو الذئب المفترس ولا الكائن المرهوب ، ولا الجسد الظامىء

وحين يلتقي الجنسان يتعرف كل منهما على طباع الاخر ولا يصبح اللقاء في الزواج هو المفاجأة المذهلة التي تحير الاعصاب وتربك الافهام . وحين يرى الشاب النساء . وترى الفتاة الرجال ويختلط كل منهما بالاخر .. فلا تعود الفتاة تنفق طاقتها كلها في التزين الذي تتصيد به الرجال

ولا يعود الشاب يفكر في الفتاة بتلك الطريقة الشهوانية الفظة

اننا نسمع مثل هذا الكلام لكي يبرر قائلوه صحة حججهم ولكن هل هذا الكلام صحيح ؟؟ ينتقل الكاتب الكبير الى مناقشة هذه الحجج المزعومة . فيقرر ان التجربة وحدها تكذب هذه الادعاءات ويستشهد بامريكا واوروبا .

هل امريكا تعاني الكبت الجنسي بسبب عدم الاختلاط؟ مابالها اذن تعج بالفضائح الخلقية والشذوذ الجنسي ؟ وبحوادث الطلاق التي تزيد نسبتها عن اي بلد اخر على ظهر الارض .

ان الذي حدث في امريكا واوروبا هو العكس .. حدث سعار جنسي مجنون .. كل الذي اختفى هو التحايل للحصول على المتعة المحرمة والمعاكسة في الطرقات وهذه لم تختف ترفعا ، وانما اختفت من شدة التيسير . هل التهذيب في عرفنا هو هذا الذي نراه في الغرب ؟

هل حين تختفي المعاكسات نعتبر ان المجتمع قد تنظف واننا صرنا فضلاء ؟ ولو كانت البيوت والنوادي تتحول الى مواخير ؟

وفي بيانه لوجهة النظر الاسلامية في المسالة يرى الاستاذ محمد قطب ان الاسلام لا يقصد ان تختفي

المراة عن الرجل اختفاء كاملا حتى تشغل كل خيالاته المريضة ولا ان يختفى الرجل عن النساء ..

المقصود فقط الا تنشىء معه علاقة (خاصة) لا ترتبط برباط شرعي .

فهي تخرج وترى الرجال ويرونها بشرط الا تكون عارية قد خرجت للفتنة والصيد والايقاع . ليس الخروج هو الممنوع في حد ذاته .. وانما الهدف هو موضوع السؤال . تخرج لتتعلم ؟ تخرج لتعمل ؟ تخرج لترى الشمس والهواء ؟ نعم ذلك كله مباح .. كله نظيف ... كله مشروع . اما ان يكون في باطن احساسها اثارة الفتنة وتصدي الانثى للذكر ويكون العلم او العمل اوالنزهة ستارا لكل ذلك فهذا هو الحرام .

وهي تتعامل مع الرجل ، يكلمها وتكلمه ويناقشها وتناقشه ويرشدها وترشده . ويتبادلان الخدمات التي تحتمها ضرورات الحياة في هذا الحد النظيف المكشوف الذي لايختفي وراء الفتنة ولا تتخلله ضحكة فاجرة ولا نظرة جائعة ولا حركة ممثلة ولا غمزة من طرف خفى .. اهداف نظيفة وسلوك نظيف ..

وقد لاحظت هنا في الكويت ان بعض المثقفين المسلمين حاول الدفاع عن شعار الاختلاط بدعوى ان النساء زمن الرسول كن يشهدن الصلوات والدروس الدينية مع الرجال في المسجد وخرجن مع الرجال في الحروب وان الاختلاط لا يزال قائما في الحج وفي الطواف ـ وغاب عن هؤلاء ان المناخ الذي يتم فيه الاختلاط مختلف وان « المختلطين » انفسهم يتخلفون في تربيتهم واخلاقهم وسلوكهم وان الاختلاط هناك يتم في حدود الشريعة وينتهى عند اهدافها في حين يتم الاختلاط هنا على انقاض التعاليم الدينية والنصوص المقدسة .

خلاصة الموضوع ان الاستاذ محمد قطب يرى ان الموضوع ليس هو « الاختلاط .. لا او نعم » ولكن الاختلاط .. كيف ولماذا ؟؟

لبداية .. هي «القلب» صحيح

✿ ولكن تبقى الخطوة الأخرى

في طريق الحل الجذري

لعل نفسية الاخ الدكتور .. العزيز سعيد الكائن في كتلندا – قد طبعت على المعرفة وحب المطالبة زويد منها ، وهذه من اة المؤمنين العاملين الذين فوا حقيقة الاسلام وطبعوا سهم على قيمه ومبادئه .. مة الاخ الدكتور الواردة في دد – ٩٧ – ربيع أول سنة ١٣ حول اهمية التغيير حقيقي الذي يبدأ من القلب جيدة اصابت الحقيقة حاطت بها من جانب كبير ، ن رغبته في حبه للاستماع وجهة نظر أخوته القراء ل هذا الموضوع المهم الذي بحق موضوع الساعة وكل اعة في وقتنا الحاضر لعل بته هي التي دفعتني الى ان يه واكتب ما اراه ضروريا ل موضوعه السابق .

ان موضوع القلب ، لهو ضوع الاول الذي واجهه سلام ودأب زمنا طويلا في ع العلل منه وبنائه البناء جديد الذي يريده ويرغب فيه ل الحديث الشريف المشهور الا ان في الجسد مضغة اذا لحت صلح الجسد كله واذا دت فسد الجسد كله الا ي القلب » . لاكبر برهان كد ذلك .

والانسان المعاصر بدأ يشعر م ما اوجدته المدنية الحديثة قوانين مختلفة وما يرافقها وسائل سلطة متشعبة ، وات قمعمتنوعة من سجون تلفة وملاحقات . وغرامات قابات .. الى غير ذلك من سائل ، ان هذا كله مازال غير ، وان المدينة المعاصرة م هذا التقدم المذهل في هذه اهر وغيرها .. بقيت جزة تماما عن القضاء على ريمة – فقط – وما تسببه خلل اجتماعي تزداد خطورته بازدياد حالات التفلت التي ينتهزها الانسان كلما نامت عنه عين القانون او ضعفت رقابة السلطة عليه ، وسبب هذا كله هو ان القلب او الضمير غير مقتنع بالقانون، ومهما اشتدت احكام القانون ودقت فانها لن تؤثر في قناعة الضمير فقناعة الانسان تنبع من الداخل ولا تفرض فرضا « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

« الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء»

والاسلام تميز – وهذا سر عظمته – منذ ان وجد بانه خاطب القلب اولا وراح يقنع الضمير ويشحن النفس حتى اذا ما اكتمل ذلك انطلق ظافرا بالانسان – بعد ان هيأه وزوده – الى كل الميادين . وهذا ما اخفقت فيه الحضارة المعاصرة نهي ما تزال مفلسه رغم مابلغته منتفوق تكنولوجي وصناعي مذهل ، في ايجاد السعادة للضمير ، والراحة للنفس ، والصفاء للروح ومن هذه الناحية بالذات ينطلق النكد والحقد اللذان يهددان العالم بالدمار والفناء .

ان قضية المسلمين اليوم لا تحل في القلب وحده ، وان مهمة اعمار القلب بالحق وشحنه بالمثل الفاضلةلاصلاحه واصلاح صاحبه ناحية جوهرية ولكنها على ما اعتقده واراه غير كافيه . ان بين الواقع الذي نعيشه والقلب الذي نحمله خلافا كبيرا ، ومادام هذا الخلاف موجودا فان القضية تظل بعيدة عن الحل.

ان الانسان المعاصر بحكم ابتعاده عن الاسلام سواء أكان ابتعادا مباشرا او غير مباشر عن عمد أو غير عمد يعيش في جاهلية حديثة ربما كانت اشد واخطر من الجاهلية الاولى التي عاشها العرب الاولون ، وفي هذه المتاهات نريد ان نعرف واجب الانسان المسلم ماذا سيعمل ؟؟

انه يشعر بوجود هذه الجاهلية ، وهو لا يريدها ، بل يمقتها ولكنه مع ذلك وعن غير قصد غالبا ما يعمل في بنائها ورفع شانها .

لو فتشنا عن الانسان المسلم الذي استطاع انيغرس الايمان الصادق في قلبه ويغذي روحه به .. لوجدناه .. موظفا .. أو عاملا .. او وزيرا أو نائبا او غير ذلكوفي كل مرة نراه سلبيا لا يقدر ان يمشي مع افكاره بل نراه وللاسف يتوجه الوجهة التي تريدها له او منه الاوضاع المعاصرة (الجاهليه) ويكون بصورة مباشرة او غير مباشرة وسيلة طيعة في يدها وهو في كل مرة يتذرع بانها ضرورات الحياة ؟؟

لقد استطاع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ان يوجد القلب الواعي المتفهم الحي من جهة ويوجد أيضا دار الارقم بن ابي الارقم التي كانت تجمع المسلمين وتميزهم من جهة ثانية وبهذين السبيلين شق رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقه الى الحياة .

في هذه الايام نستطيع ان نقول بانه قد يوجد القلب المؤمن الواعي وهو الشق الاول ولكن يبقى الجانب الثاني معدوما واذا وجد فان وجوده غالبا ما يكون مهزوزا ضعيفا لا يستطيع النهوض فضلا عن السير في الجانب العملي ..

ان المؤمن يلزمه التميز وان المؤمنين العاملين اليوم بحاجة الى التميز الايجابي المخلص سواء كان بشكل او باخر ووفق ما تتطلبه ظروف العملوحركته ان في المكان او الزمان ، وفي طيات هذا التميز المخلص يزدادون مناعة وقوة وينظرون الى ما هو لهم نظرة الجماعة لا الفرد ونظرة العقل الواعي لا العاطفة المتأججة وبهذه الوسيلة تحفظ الطاقة من ان تتبدد في معارك جانبية او مجادلات فرعية غالبا ما يرسمها ويخطط لها اقطاب الجاهلية سواء كانوا في صفوف المستعمرين في الخارج او من المضللين الحاقدين في الداخل ودوما تكون النتيجة قوة للجاهلية وضعفا للمسلمين

ان محاولة اقناع القلب وتربيته واصلاحه بمبادىء الاسلام الخيرة الفاضلة لايكفي وسيظل صاحبه فردا ضعيفا لا يقوى على الثبات في الجو العاصف فضلا عن المجابهة . وبهذا التميز الذيتتفاعل داخله الدنيا والاخرة والانسانوالدين يوجد من الضعف قوة ومن الفرد مجموعة ومن المجموعة مجتمعا اسلاميا مثمرا .

ثم ان هناك بين الجانبين الاساسيين تفاعلا متبادلا فوجود القلب السليم المخلص ينعكس فيوجود التميزالايجابي البناء ، ووجود هذا التميز بشكله الصحيح يحافظ على نقاء القلب وصفائه .

ان الانسلاخ المدروس عن الجاهلية او قل ان عدم التفاعل الايجابي معها أمر ضروري لنقاء القلب في الفرد من جهة وصفاء الجماعة الاسلامية من جهة ثانية وهذان العنصران ضروريان لاكساب الفكرة الاسلامية والعمل بها قوة وزخما يضمنان لهما الانطلاق الفعلي للهدفالنبيل « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » .

ولن يكون الطريق خاليا من الصعاب ولكن « حفت الجنه بالمكاره » .. « وما يلقاها الا الذين صبروا » ومثالنا الذي نستلهم منه العلاج حياة رسولنا الكريم بما حوته من يسر وعسر ، وصبر وظفر ، والم وسعادة ، وهجرة وفتح والاخلاص والصبر مايزالان هما السبيل .

ابو محمد
أم القيوين
الخليج العربي

أهمية دور..
السُلطة..
في تطبيق الإسلام

«إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»

بقلم: الأستاذ نصر الدين العديلي

يزع الله بالسلطان مالا يزع لقرآن : حكمة قالها الخليفةالراشد مان بن عفان رضي الله عنه ، منذ بعة عشر قرنا ، تدل على مدى تفهم ١ الصحابي الجليل لابعاد النفوس بشرية حينما يعتورها الانحراف لضلال ، فلا تجدي معها الموعظة جردة ولا التهديد المؤجل بالعذاب . ما يلزمها في هذه الحالة قوةواعية ازمة « سلطان » توقفها عند حدود رع الله لا تتخطاها ، ولو أدى ذلك ى استعمال الصرامة القصوى لكسر دة انحرافها . وتدلنا هذه الحكمة ذلك على اتساع افاق الفهم عند ١ الانسان الخجول الرفيق ، الذي ل عنه الرسول صلى الله عليهوسلم ان الملائكة تستحي من عثمان » .. دلنا على اتساع افاق الفهم عنده حكام الاسلام ، وما تنطوي عليه من رشادات ومواعظ وأخلاق سامية ، يمكن ان تؤتي ثمارها على الوجه كمل وتحظى بالاحترام اللازم من عظم النفوس ، الا اذا كانت هناك وة مؤمنة بها ، تدافع عنها وتزيل من ربها المراقيل .. ويؤكد هذهالحقيقة تي نشارك عثمان الايمان بها – مآل يه واقع المسلمين في مشارق الارض مغاربها وما وصلوا اليه من بؤس شقاء وذل ، حينما افترق السلطان ن القرآن ، وأصبح الناس يحتكمون ى شريعة الطاغوت .

● فانك لو طفت في بلاد المسلمين ، خبرت بلسان الحال والمقال : – عن نحطاط والتخلف والظلم ، والتبعية ذليلة للغير والهوان بسبب هذا فتراق ، ولسمعت هنا وهناك صوات الدعاة المخلصين وعشرات لوف من خطباء المساجد والوعاظ، يهيبون بالناس أن يرجعوا لدينهم ويعتصموا بحبل الله جميعا .. ولكن لا مجيب الا النزر القليل ممن وقى الله ، وحتى هذا القليل غير سالم من الفتنة ، وانى له ان يسلم وقد احيط اخلاصه وتفانيه بالشبهات ، ونعت بنعوت لا تتفق وجلال ايمانه واخلاصه لدينه : كرجعي .. وعميل للاستعمار .. الخ .

● ولا حاجة لنا – في هذا المقال – ان نضحد هذه الشبهات لسببين : –

السبب الاول : لانها في اعتقادنا لا تصدر الا عن فريقين اثنين .. فريق باع نفسه بثمن بخس للاستعمار .. افكار خسيسة واتجاهات منحرفة وحياة في الجحور وعلى فتات الفكر الغربي والشرقي وبين متناقضاته.. وفريق اخر .. اثر الضلال على الهدى .. والجهل على المعرفةوالعلم .. والكسل والخمول على البحث والتنقيب ، واكتناه حقائق الدعوات القائمة الان في عالمنا الاسلامي .

● والسبب الثاني : .. لو أن دعاة الاسلام واتباعه المخلصين حاولوا الرد على كل شبهة تدور حولهم لاستنفد هذا العمل جل جهدهم وطاقاتهم فلا يبقى منها ما يبذلونه للجمع بين القرآن والسلطان مرة اخرى. وقديما قال الشاعر : –

لو كل ذئب عوى ألقمته حجرا

لاصبح الصخر مثقالا بدينار !

وهذا لايعني بحال من الاحوال ان نهمل الرد نهائيا على الجاهلين ونتركهم يعيثون في الارض فسادا فيسمموا العقول والقلوب باكاذيبهم وفاسد افكارهم ومناهج حياتهم ، بل نفند اباطيلهم بالقدر الذي يحافظ على وضوح منهجنا وسلامة مسيرتنا ، ولا يصرفنا في نفس الوقت عن هدفنا الرئيسي وهو الجمع بين السلطان والقرآن ، حتى نقضي نهائيا على ما تعاني منه أمة الاسلام والعالم اجمع من تيه وضياع .

« قاعدة التحدي »

● ان الجمع بين القرآن والسلطان واستئناف حياة اسلامية صحيحة تحكمها شريعة الله أصبح مطلبا ملحا وهدفا رئيسيا لكل مسلم غيور .. فعلاوة على أنه السبيل الوحيد لانقاذ المسلمين بشكل خاص والبشر بشكل عام من أوضاعهم المتردية ، علاوة على ذلك فان هذا الجمع فرض من الله على المسلمين يأثمون أشد الاثم اذا لم يحققوه .

وتجدر بنا الاشارة هنا الىالقاعدة التي بنى الاسلامعليها تحديهللجاهلية، حتى يكون الامر في غاية الوضوح بالنسبة لمن يجاهدون لاستئناف الحياة الاسلامية لتكون كلمة الله هي العليا.

● ان أول ما يهدف اليه الاسلام : هو تحرير الانسان من الخوفالناشيء من استسلامه للوهم والخرافة والجهل ، وذلك بانشاء التصور الصحيح في ذهنه عن حقيقته وحقيقة دوره في الحياة وعن حقيقة الكون المحيط به والقوة الفاعلة المدبرة له ولهذا الكون ، وممن يتلقى المعلومات في هذه الامور كلها ، فكان أول خطاب من الله سبحانه لرسول الرسالة الاخيرة محمد صلى الله عليه وسلم هو « اقرا باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم . » فكشف الله في هذه الايات القلائل عن تفرده سبحانه بالخلق والتكوين ومن جملة هذا الخلق الانسان ، الذي خلقه من علق « نقطة دم عالقةبجدار الرحم» وأشار سبحانه الى هذه القابلية العجيبة في الانسان .. قابلية التعلم من بعد جهل ، لكنها قابلية منحها له الله الذي خلقه ، وهي جديرةان ساربها الانسان باسم الله وعلى منهجه تعالى أن توصله الى اعلى مراتب الكمال المقدر له .

وتتابع التنزيل بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يناقش كل القضايا التي تشغل عقل الانسان ذيالخاصية العجيبة «خاصية التعلم والارتقاء » ليقيم له الحجة الواضحة التي تجعله يستسلم طائعا لله . فكانت قاعدة تحدي الاسلام للجاهلية هي « انتزاع الانسان من براثنها وجعله يستسلم استسلاما مطلقا لله ، ويتلقى في أمر هذا الاستسلام وكيفيته من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهذه القاعدة تمثلها كلمة الاخلاص «أشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله » والتي من قالها صادقا وعمل بمدلولها دخل الجنة .

● فعلى هذا الاساس المتين بنيالاسلام تحديه لجميع النظم والاوضاع والفلسفات والتصورات والاخلاق والعادات الجاهلية القائمة في الارض، ومن هذا المنطلق أمر الله رسوله والمؤمنين أن يسعوا لتحطيم قيود العبودية التي فرضت على الناس لغير الله مهما كانت اشكال هذه القيود وأحجامها .. سواء كانت تعبيد الانسان واخضاعه لنظام غير شريعة الله او فرض تصورات وأخلاقتتنافى

تصورات الاسلام وأخلاقه .. ها قيود يجب تحرير الانسان منها، ى يخلص عبوديته لله فيتربى على ج دينه فتتكون تصوراته وأوضاعه خلاقه ونظمه بوحي من الله تعالى.

ولكي يحافظ من آمنوا « بلا اله الله محمد رسول الله » على هذه ناسب ويستطيعوا تطبيق كل أمر ادر لهم من الله ، كان لا بد لهم من دة أمينة لا ترضخ في كل أمورها لشريعة الله .

وهذه القاعدة لم تكن متوفرة فيها ه الشروط حينما كانت الدعوة سلامية والقلة المؤمنة بها لا زالت مكة حيث الكثرة الكافرة المتغطرسة ي لم تالوا جهدا في عذاب المؤمنين، ا حدا برسول الله صلى الله عليه سلم ، أن يبحث عن قاعدة أمينة تضن الدعوة والدعاة ومن ثم تكون نطلق لحمل هذه الدعوة للناس فة ، فقيض الله لرسوله الاوس لخزرج فاسلموا ، ثم أمر عليه سلام بعد ذلك أصحابه بالهجرة ى يثرب وتبعهم بعد أن اكتملت جرتهم من مكة هو وصاحبه الصديق ضي الله عنه ، وهناك في يثرب أقام لى الله عليه وسلم أول دولة في يخ البشرية يعبد أفرادها الله خلصين له الدين .. فيتربون على هجه ويتخلقون بأخلاق دينه ويحتكمون ى شريعته في جميع شئون حياتهم ن يثرب بعد أن استقر المقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لق الجحافل ـ التي قاد معظمها ـ ى الجزيرة العربية ينشر بين ربوع واضرها وبواديها الاسلام ، ومن رب بعث رسول الله بالرسل الى وك وزعماء ذلك الزمان يدعوهم شعوبهم الى الاسلام .. ومن يثرب اد رسول الله جيش الفتح الاكبر ذي طهر به مكة المكرمة من الاوثان عبادتها .. والى يثرب ـ بعد أن وي ت شوكة المسلمين بالفتح ـ توافدت بعوث من جميع أقطار الجزيرة عربية تعلن اسلامها أمام رسول له صلى الله عليه وسلم .

● وأدى حبيبنا محمد صلى الله عليه سلم الرسالة ، وبعد اكتمال الدين اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت ليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ينا » . اختاره الله سبحانه الى واره ، وقد ترك الناس على المحجة بيضاء .. ليلها كنهارها لا يحيد نها الا هالك .

● ومرت السنون بعد موت رسول له صلى الله عليه وسلم حافلة الجهاد والتضحيات من أجل نشر عاليم الاسلام ، الى أن عم السلام الخير بهذا الدين ربوع العالمين .. كان لا بد مع اتساع بلاد الاسلام ن مشكلات تنجم هنا وهناك لكنها انت تجد الحلول السريعة ، الى أن تبدل حال المسلمين غير الحال .. فتكالبوا على الشهوات وعضوا عليها بالنواجذ .. فرماهم الله بالفتن ، وضربهم ببرابرة اسيا وبرابرة أوروبا علهم يثوبون لرشدهم ويعتصمون بدينهم .. فكان ما كان من حرب مدمرة خرج المسلمون منها منتصرين ولكن بعد أن أثخنتهم الجراح .. وسارت أمورهم بعد ذلك بين هبوط وارتفاع الى ان آلت كما نرى ونسمع من ذل وهوان وضياع نتج من ضعف الايمان بالله الذي قاد لافتراق السلطان عن القرآن دون أن يشعر المسلمون بفداحة هذا الخطر المزدوج الذي أورثهم خسارة الدنيا : ـ بخسارة العدالة التي يوفرها ويرعاها الحكم بشريعة الله ، وأورثهم خسارة الاخرة بتعطل هذه الشعيرة ـ وسكوتهم على تعطلها ـ والتي في حقيقتها وجوهرها لا تقل عن الصلاة والزكاة ان لم تزد عليهما في توفير النفع العام حيث يقود تركها وتعطيلها وعدم السعي اليها الى المفاسد الكثيرة والتي نعاني منها في عصرنا هذا . لذا كانت التحذيرات الصارمة من رب العزة للتاركين الحكم بما أنزل الله فوصفهم تارة بالكافرين وتارة بالظالمين وتارة بالفاسقين .

● لعلنا بعد هذا الاستعراض الموجز لاوضاعنا الراهنة والملابسات التي مرت بها الدعوة منذ بشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى امتداد تاريخ المسلمين ، أقول لعل هذا الاستعراض كشف لنا عن حقيقة لا أظنها تغيب عن ذهن الواعين من أبناء المسلمين وهي : ـ أن الايمان الصادق يدفع الى تحكيم شريعة الله، والحكم بما أنزل الله هو الايمان بحد ذاته . وبناء على هذه الحقيقة نستطيع القول : انه لا بد للمسلمين اذا أرادوا استئناف الحكم بما أنزل الله أن يبدأوا ببناء العقيدة الايمانية في قلوبهم من جديد حيث أن هذه العقيدة مخلخلة الان بدليل أنها لا تحركهم للسعي الى تحكيم كتاب الله في حياتهم وبدليل هذه المفاسد المنتشرة في بلاد المسلمين ولا تجد من يحاربها بشكل ايجابي مؤثر.

● وبناء العقيدة الايمانية يبدأ من النقطة التي بدأ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بتعبيد الناس لخالقهم ، وتتلخص باقرار معنى « لا اله الا الله محمد رسول الله » في القلب والضمير .. لا ربوبية ولا عبودية ولا حاكمية في هذا الكون الا لله . ومعنى هذا الكلام في تفصيلاته وتفريعاته : ـ الرفض التام والقاطع لما لم يأذن به الله .. فنكون بهذا الاعتقاد قد حققنا البناء النظري الذي نتحدى به تصورات الجاهلية وأوضاعها ونظمها وأخلاقها وعاداتها حيث أنها جميعا مما لم يأذن به الله .. يتلو هذا البناء النظري بناء آخر : لحمته وسداه تجمع عضوي حركي ، تبرز من خلاله التطبيقات العملية « لمدلول لا اله الا الله محمد رسول الله » .

● وبهذا التجمع العضوي الحركي يبرز التحدي المادي ـ للتجمع الجاهلي ـ حيث يبدأ في بناء نفسه بالاسلام فهما نظريا وتطبيقا عمليا تظهر على أساسه ـ بوضوح ـ الفروق الجوهرية بينه وبين التجمع الجاهلي مما يساعد المعاين لنشاط هذين التجمعين أن يدرك المحاسن في التجمع الحركي الاسلامي والمساوىء في التجمع الحركي الجاهلي .. وهذا الادراك ذو أثر بالغ في كسر حدة خلاف التجمع الجاهلي للتجمع الاسلامي حيث تتعرى عيوب الاول فلا يبقى ما يبرر وجوده ، أو تأخذه العزة بالاثم ، فتزداد حدة خلافه ، وفي كلا الحالين تدنو اللحظة الحاسمة لصالح التجمع الحركي الاسلامي .

ـ « وهذا بالذات ما أعتقد أن « الشهيد سيد قطب » وضحه تماما في مجموعة « بحوثه النادرة المثال » التي قدمها في كتاب « معالم في الطريق» فمن أراد توضيحا أكثر فليراجع هذا الكتاب » .

● ليس وهما هذا القول كما أنه لا يدل على الغرور .. فهذه هي حقيقة المعركة التي يجب أن يدركها كل داعية الى الله .. وهذه هي طبيعتها : ـ صراع مرير وشاق بين الخير الذي يمثله المسلمون وبين الشر الذي يمثله الجاهليون ، على اختلاف نوازعهم وأهوائهم ، والنصر فيها دائما حليف المؤمنين الذين قويت صلتهم بالله « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد » .

● ان رجوع السلطان الى القرآن طريقه الايمان بالله والسير في ذلك على منهج الله كما بينا وهذا الامر لا اجتهاد فيه ، حيث أنه الاسلوب الذي خاطب به عباده ، وهو أعلم سبحانه بمداخل الفطرة البشرية ، وهو أعلم بالاسلوب الذي تصلح به حالها .

● هناك ظاهرة في حياة الانسان المسلم يراد لها ـ بقصد أو بغير قصد ـ أن تتحكم في حياة هذا الانسان المسلم وتسيطر على جميع نشاطاته وتصرفاته وهي ظاهرة الخوف والجهل التي تقود في النهاية الى الاستسلام للامر الواقع مهما كان هذا الواقع .

● هذه الظاهرة بالذات تفرض علينا أن نعيد لهذا الانسان ثقته بنفسه وذلك بتقوية صلته بالله ، فلا يطرد شبح الخوف الذي يسيطر على هذا الانسان الا اعتماده على الله .. الله الذي لا يذل من والاه ولا يعز من عاداه .. فلنناقش هذه الظاهرة « ظاهرة الخوف » علنا نصل الى أسبابها فنحرره منها بالقضاء على هذه الاسباب أو الاحتياط منها . فما لم يتحرر المسلمون من شبح الوهم والخوف فانهم لا يصلحون لاستئناف الحكم بما أنزل الله .

● العجيب في أمر الانسان المسلم في هذا العصر ، أنه يخاف من كل شيء الا من الله ؟! .. فعذابه مؤجل .. وهو غفور رحيم كما يحلو للجهلة والبله أن يتعللوا ..

● انه يخاف من أمريكا ويخاف من بريطانيا ويخاف من روسيا .. فها هو دائما يتمسح بها ويحرق في نواديها البخور حتى يحظى برضاها وتحميه من هذه الطفلة الشرسة « اسرائيل » .. انه يعيش في رعب قاتل من هذه الدول جميعا .. لانها تملك السلاح بشتى أنواعه ، ولانها دول مخادعة تخطط للقضاء عليه .. لانها تملك السلاح ما يساعده على الصمود ، ولا يملك من الخبرة ما يمكنه من افساد مخططات هؤلاء الاعداء ؟؟

● هناك قوى لعينة في عالمنا الاسلامي تحاول دائما الابقاء على جو الارهاب النفسي والفكري مسيطرا .. مرة بالتصريح .. ومرة بالتلويح مرة بخبر اذاعي ومرة بمنشور حزبي يشرح باسهاب الصراع الامبريالي الامريكي البريطاني على منطقة الشرق الاوسط

.. ومرة بعنوان بارز على صفحات مجلة خليعة ماجنة : لقد توصلت اسرائيل الى اختراع القنبلة الذرية !

● ويتلفت المسكين حوله ببلاهة .. ماذا يصنع أمام القنبلة اليهودية « المزعومة » ؟؟ .. وماذا يصنع أمام الاستعمار بشتى ألوانه وأشكاله .. ماذا يصنع أمام هذا الاستعمار الذي لو جمعنا ما قلناه وما كتبناه من شتائم في حقه ، لغطى سطح الكرة الارضية وزاد ؟؟

● ماذا يصنع الانسان في البلاد الاسلامية أمام هذه القوى ، التي اشتغلنا بشتمها وشرح مخاطرها ما يزيد على نصف قرن أكسبها هالة من العظمة في نفس هذا الانسان ، ما كانت لتظفر بها لو صرفت آلاف الملايين من الدنانير

● أجل لقد اكتسبت عظمة في نفسه جعلته يستسلم لمخططاتها ويرتمي تحت أقدامها صاغرا ذليلا ، علها تجود عليه بحياة .. أي حياة فهذا لا يهم ما دامت الثقة بالنفس معدومة ؟؟ !

● لقد بالغنا في شرح مخاطر الاستعمار والصهيونية ، وغفلنا أو تغافلنا عن دهاليز الرعب التي حفرناها في نفوس أبنائنا ، حتى نشأ عندنا ـ نتيجة لهذا الارهاب الذي مارسناه مع أنفسنا ـ جيل تافه لا هم له الا تقليد القوى التي حذرناه منها ؟؟ .. لقد قلدها في كل شيء .. في العادات والاخلاق والتقاليد ، حتى في القوانين التي

شعاع النصر في درب الإياب

شعر : الأستاذ محمد أمين قره علي

العين من فرط المصاب
وأمسح دمع عيني
ثم أغرق في دموعي
ك ما الحياة إذا تراءت
ب كؤوس الذل رغماً !!
سترك فلسطيناً تنادي
المسجد الأقصى حزين
، على سينا الضحايا !!
حولان سم في فؤادي
الشعوب بكل أرض
الحزم في أخذٍ وردٍ
، بالحساب رؤوسَ قومي
دنا لحرب القوم عاماً
ارت دماء العزم ناراً
على المروءة كل يوم
اليوم ليست حرب أمسٍ !!
البلاد ضمان أمنٍ !!
العقول شروط نصر !
كله صدق .. ولكن

ي السنونُ على انتظاري
ى الدموعُ شموعَ دربي
ن يقول : كفاك نَوحاً
أرض تطالب بالضحايا
الزمان فحط عنهم
الحق في الأيام حتى

وجرحٌ في الفؤاد مع التهاب
فيظهره التذكر من صحابي
وليت الدمع يطفيء حرَّ مابي
لنا الأيام في لون الهباب
ونخضع في رضىً لهوى الذئاب !!
ولا من سامع رد الجواب !!
تدنسه القرود مع الكلاب
وأشلاءُ الشباب على الهضاب !!
مع الأيام يسري في إهابي
وحل بقومنا سوء العذاب
فضاع الحق من بعد اغتصاب
ففات الثأر من أيدي الطلاب
فذاب العام في ليل الضَباب
يبردها الصقيع من الحساب
سلام في الذهاب بلا إياب
وحرب اليوم ليست للشباب !!
ودولاب التقدم لا يحابي !!
يدوم مع الزمان بلا انقضاب
رأيت الصدق مسموم اللعاب .

فأنسى الجرح من طول التغابي ؟!
وهل يبلى مع البلوى مصابي ؟!
فقد صار الجميع إلى التراب
ولا قومٌ تحفَّز للوثاب
ثياب العزم من طول اغتراب
تطاير بالهوان مع الذباب

ولكن صيحة الإيمان : كلا
أليس الحق في لهب المنايا
وفي أيدي الرجال تدق باباً
أليس الحق في بذل الضحايا
أليس الحق في نار تلظى
يضيء شهابها في كل قلب
أليس الحق في غضب اليتامى
أليس الحق من دمع الثكالى
فصوت النصر إيمان وحق

وليس النصر بالآلات تسعى
ولا بالدارعات لكل هول
ولا بالغائصات بكل بحر
فكم من « قاهر » قد بات ملقى !!
وكم باتت دروع الهول يوماً
فما دارت على كسرى المنايا
وما دالت على الأيام روم
ولكنَّ القلوب هوت وماتت

فسرّ النصر يا قومي ـ بقلب
فإن القلب بالإيمان درع
به حطين تهزأ بالمنايا
وفي اليرموك حطم كل سور
وفي جالوت عين ما جلاها
به التاريخ سجل معجزات
رجوع القلب للإيمان حتماً

بصوت المؤمنين مع ال
وفي غضب المروءة في الشباب
وفي مزج الدماء مع الخضاب
وخوض الهائجات من الصعاب
تحقق عزمها ، والسيف نا
فيقرع بالكرامة كل
وبؤس الشاردين من العذا
وطول النوح من هول المصا
وليس النصر في طول الحرا

ولا بالطائرات على الس
ولا بالقاذفات مع الش
ولا بالقادرات على الح
وكم من « ظافر » من دون ناب
على الصحراء صيداً للعقاب
لنقص في السلاح وفي الح
لضعف في الرجال وفي الض
فضاع الحزم في وهج الس

رأى الإيمان من نور الك
يصون المؤمنين من الح
وموج القادسية كالر
ونال النصر معسول الشر
سوى الإيمان من طول انتج
على الصفحات تتلى باعتج
شعاع النصر في درب الإ

م الحياة والشعارات وأساليب
كير .. ومع ذلك لا زالت الحملات
لامية على أشدها ، ضد الاستعمار
صهيونية ؟؟ .. عجيب .. عجيب
ه امرنا ؟
لقد فشلنا في كل نشاط مارسناه
هذه القوى ، سواء كان هذا
ساط في ميدان المواجهة الفعلية
في ميدان الدعاية الداخلية
خارجية ، وكانت النتائج التي
نها جميعا ، وبالرغم من ذلك
لنا نعمل لتكريس الفشل :
ضينا عن الداء الحقيقي الذي
ي منه « داء الجبن والجهل » .
اولاتنا الدائبة لتعميم الخرافة
لة : ان الاستعمار والصهيونية
القوتان المسئولتان ـ فحسب ـ
شقائنا .. غافلين او متغافلين بان
هذه القوى كالذباب لا يضع بيضه الا في القمامة أو كجراثيم المرض لاتغزو الا الاجسام الهزيلة التي فقدت أسباب المقاومة .

● هذا هو داؤنا الحقيقي .. انه في أنفسنا .. « انه الجبن والجهل والخرافة » وهذه هي الامراض او الصفات التي اذا استولت على أمة من الامم ، جعلت منها امة تافهة مستباحة الحمى .

● انني لا أقصد بهذا الكلام التقليل من خطر الاستعمار والصهيونية ، بل أردت الاشارة لهذه الاساليب الخاطئة التي اتبعت في حربهما ، فاورثت جيلنا الحاضر عقدة الخوف . وهذه العقد في حد ذاتها اشد خطرا على أمتنا من جميع القوى ، لانها كما بينا ونرى في واقع حياتنا اضعفت المقاومة والرفض وقادت للهزائم الكثيرة التي حاقت بنا ابتداء من هدم الخلافة الاسلامية ومرورا بتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متخاصمة وكارثة فلسطين وتجزئة الباكستان .

● وهذا الوضع الشاذ يفرض على دعاة الاسلام والساعين لاستئناف الحكم الاسلامي أن يعالجوه بمهارة وحزم ، ويركزوا على تبديد المخاوف ـ التي تاصلت في أذهان المسلمين ـ من الاستعمار والصهيونية ، وذلك بالتركيز على صلة المسلمين بالله « أي بتقوية ايمانهم بالله » كما ذكرنا .. فالله هو خالق الكون وبيده مقاليد امور جميع القوى ، فمن أراد الخلاص او الاحتياط من ظلم أي قوة منها ، فما عليه الا أن يلجا لله ، ويتلقى في امر نفسه وامر هذه القوى منه تعالى ، فتتضح له الامور بعد ذلك بجلاء لا يكون معه الا التحرر الكامل « من الخوف والجهل والخرافة » لانه في هذه الحالة سيقدر كل قوة من قوى الوجود بمقدارها .. فلا يبالغ ولا يستهتر ، وتكون جميع خططه مطابقة لحجم الواقع الذي يواجهه . ومن وراء خططه وخطط اعداء الله سبحانه الذي يتولى المؤمنين ويسدد خطاهم « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » اللهم قد بلغت اللهم فاشهد .

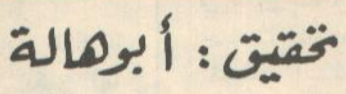
نصر الدين العديلي

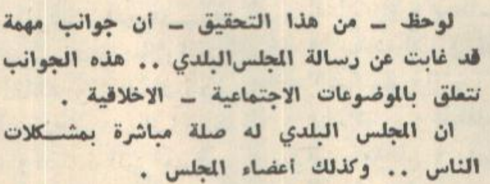
(١) يراجع تفسير صورة العلق في الجزء الثلاثين من الظلال » للشهيد سيد قطب «

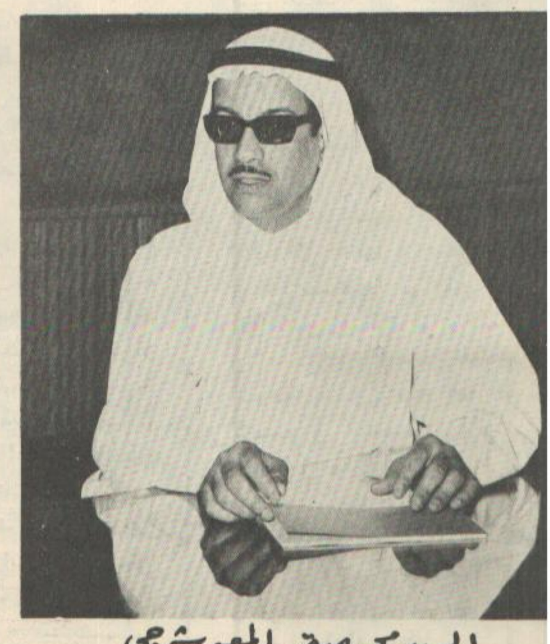
حديث مع ... مدير البلدية عن الانتخابات

لماذا أُهمل الجانب الاجتماعي والخلقي ؟!

تحقيق : أبوهالة







السيد محمد صقر المعوشرجي

لوحظ ـ من هذا التحقيق ـ أن جوانب مهمة قد غابت عن رسالة المجلس البلدي .. هذه الجوانب تتعلق بالموضوعات الاجتماعية ـ الاخلاقية .

ان المجلس البلدي له صلة مباشرة بمشكلات الناس .. وكذلك أعضاء المجلس .

وليس الانسان في حاجة الى ثقافة واسعة لكي يدرك أن من المشكلات الخطيرة والملحة في المجتمع الكويتي .. مشكلة التحول الاجتماعي .. التي تبدي فيها بشكل واضح محاولات تحطيم مقومات هذه الامة .. وقيمها .. سواء عن :

● طريق الغزو المتعمد .. والذي اتخذ طابع الاحتلال الاجتماعي بعد أن ولت عهود الاحتلال العسكري والاداري والسياسي .

● أو عن طريق « الغفلة » الاجتماعية التي تزين لاصحابها بأن نقل مظاهر الاغلال والفساد الى الكويت مساهمة في التقدم والرقي .

هذه مشكلة حقيقية .. وتحتاج الى يقظة ذكية ترقب التحول الاجتماعي وتدفعه الى خط سليم ..

مستمسكة بقيمنا ومقوماتنا في غير تحجر .. ومنفتحة على العالم في غير ذوبان .. أو فقدان للشخصية.

وكان ينبغي أن يقوم المجلس البلدي بدور حي في هذا المجال وهذا الدور أهم وأولى ـ بلا شك ـ من انشاء الاسواق والمذابح والمدافن .

فاذا كان من مهام عضو المجلس البلدي « وضع النظم الخاصة بالوقاية من تلوث البيئة من جميع النواحي ومكافحة ما قد يقع من هذا القبيل » فان هناك حقيقة في هذا الموقف لا تحتاج الى جدال وهي أن يكون من مهام عضو المجلس البلدي « وضع النظم الخاصة بالوقاية من تلوث البيئة من جميع النواحي الاجتماعية والخلقية والسلوكية . ومكافحة ما قد يقع من هذا القبيل » .

هل نطالب بشيء غريب .. أو مستحيل ؟

ان المجلس البلدي في امكانه أن يساهم ـ عمليا ـ بجهد كبير في هذا المجال .

وانما جعلت اللوائح من أجل الانسان .. ولم يجعل الانسان من أجل اللوائح .

العضو الناجح

يبذل المرشحون لعضوية
جلس البلدي هذه الايام غاية
دهم في استرضاء الناخبين
تودد اليهم سواء بالزيارات
كررة للديوانيات او توزيع
علانات او نشر اسمائهم
صورهم على صفحات المجلات
جرائد .

● ولكي تتضح الصورة
م المرشحين انفسهم ..
رفوا مهمتهم ويتبينوا
سالتهم ، فيقدروا انفسهم
ى قدرها .. ولا يزج احدهم
سه في ميدان ليس له
لا ، ولا يجلس على كرسي
يعرف نوعيته ومادته .. !
ورحم الله امرءا عرف قدر
سه » فما احرانا في هذه
رحلة أن يصارح كل مسئول
سه عن قدراته وامكانياته ،
ى أن يورط الامة فيما لا يقدر
ه .. وانها لامانة ، وانها
م القيامة خزي وندامة ،
في الدنيا مهزلة وانتكاسة .
ورغبة منا في أن يعرف
اخبون وظيفة اعضاء المجلس
لدي فلا يلبسوا الثوب لمن
يليق به حتى لا يندموا بعد
ك حين لا ينفع الندم .

.. لذلك توجهنا الى مدير
م البلدية السيد / محمد
فر العوشرجي حيث كان لنا
ه الحديث التالي :

بمناسبة الانتخابات البلدية
د « المجتمع » أن يكون لها
ديث معكم .
تعيش البلاد الآن في جو
دى معارك الرأي والاختيار
أجل المصلحة العامة ..
ناصب المجلس البلدي هي
ب الرحى الذي تدور حوله
ركة .. ونرغب ان يتضح
م جمهور القراء والمواطنين
ـ ما هي مهمة عضو
جلس البلدي المنتخب؟
ـ ومتى يتم الاقتراع عليها؟
ـ وما هي مدة المجلس
لدي ؟

قبل الاجابة على الاسئلة
ي اشرتم اليها احب ان
ضح بأن المجلس البلدي
جديد سيشكل من ستة عشر
سوا على النحو التالي :
ا ـ عشرة اعضاء منتخبين
قا لاحكام قانون انتخاب
ضاء مجلس الامة على ان
تخب عضو من كل دائرة من الدوائر الانتخابية العشرة الحالية .

ب ـ ستة اعضاء يعينون بمرسوم .

والمجلس البلدي الجديد ينتخب من بين اعضائه رئيس البلدية ونائب الرئيس ويكون انتخاب الرئيس ونائب الرئيس لمدة سنتين اما مدة العضوية في المجلس البلدي فهي اربع سنوات . اما شروط الترشيح لعضوية المجلس البلدي فهي نفس الشروط اللازمة لعضوية مجلس الامة وهذه الشروط هي :

١ ـ أن يكون المرشح كويتي الجنسية بصفة أصيلة وفقا للقانون .

٢ ـ أن تتوافر فيه شروط الناخب وفقا لاحكام قانون الانتخاب .

٣ ـ أن لا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية .

اما عن موعد الانتخابات فانها ستجري يوم الاثنين الموافق ١٩٧٢/٦/١٢ .

اما عن مهمة عضو المجلس البلدي . فان أعضاء المجلس البلدي يمارسون اعمالهم وفقا للاختصاصات التي بينها القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ في شأن بلدية الكويت حيث حددت المادة (٢٠) اختصاصات المجلس البلدي بالمسائل الآتية:

المطلوب من عضو المجلس البلدي

● **مراقبة تنفيذ القوانين واللوائح المتعلقة بالصحة العامة والتنظيم والمباني ونوع الملكية والاستيلاء المؤقت للمنفعة العامة وتقسيم الاراضي والمحلات العامة والمقلقة للراحة والمضرة بالصحة ، والباعة المتجولين ، واصدار التراخيص الخاصة بكل ذلك ، بالتعاون مع الجهات الاخرى ذات الشأن وغير ذلك من القوانين واللوائح الخاصة بالمرافق البلدية العامة**

● **تقرير المشروعات ومواقعها في شئون العمران وتجميع المدن والقرى والجزر والطرق والشوارع والميادين وتوسيعها والمجاري والحدائق والتشجير ووضع النظم الخاصة بالاعلانات وكل ما يؤدي الى تجميل المدينة وحفظ رونقها .**

● **تقرير المنفعة العامة وفقا للاوضاع التي يقررها نزع الملكية والاستيلاء المؤقت للمنفعة العامة .**

● **تقرير انشاء الاسواق والمذابح والمدافن ووضع النظم الخاصة بها .**

● **تقرير توزيع قسائم المناطق السكنية والمناطق الصناعية والمناطق الزراعية للمستحقين لها طبقا للقوانين واللوائح .**

● **تسمية الاحياء والشوارع**

● **وضع النظم الخاصة بالمواصلات الداخلية واتخاذ التدابير اللازمة لتسيير وسائلها**

● **ابداء الرأي مقدما في كل التزام او احتكار موضوعه استغلال مرفق عام في حدود اختصاص البلدية .**

● **الاشراف على صفقات التوريد والاشغال العامة المتعلقة بالبلدية وعلى العقود التي ترتب حقوقا او التزامات مالية للبلدية او عليها .**

● **مناقشة ميزانية السنة المالية الجديدة والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية واقرارهما قبل عرضهما على السلطات المختصة .**

● **النظر في الاقتراحات التي تقدم اليه من الحكومة او من أحد أعضاء المجلس في شأن من شئون البلدية واصدار قراراته في هذه الاقتراحات .**

● **وضع اللوائح الخاصة بالنظم الداخلية لشئون البلدية ولتنظيم أعمال المجلس البلدي .**

● **وضع المخططات الهيكلية العامة ، ومخططات المناطق واستحداث وتنظيم المناطق السكنية والتجارية والصناعية وغيرها ، وكذلك اجراء ما يلزم من تعديل في استعمالات الاراضي .**

● **تنظيم وتوزيع القطع التنظيمية (البلوكات) وضم واقتطاع الجيوب والزوائد المترتبة على التنظيم واقرار مشروعات تقسيم وتجزئة الاراضي المعدة للبناء وفقا للاوضاع والاجراءات والاثمان التي يحددها المجلس البلدي .**

● **وضع القواعد والاجراءات الخاصة ببيع واستغلال ومبادلة العقارات العائدة للدولة من مشاريع تنظيم القطع التنظيمية والمناطق السكنية والتجارية بالملكية الخاصة .**

● **وضع النظم الخاصة بالوقاية من تلوث البيئة من جميع النواحي ومكافحة ما قد يقع من هذا القبيل .**

● **تنظيم رخص البناء والمكاتب الهندسية .**

الجمع بين العضوية والوظيفة

● هل لعضو المجلس البلدي أن يجمع بين عضويته له ، واي وظيفة أخرى ؟

وهل يتقاضى العضو راتبا على عضويته ، ومعاشات بعد انتهائها ؟

وما قيمة كل منها ؟

ـ تسري في شأن المجلس البلدي الاحكام الخاصة بحالات عدم الجمع المقررة بالنسبة لعضو مجلس الامة . كما يتقاضى كل من رئيس المجلس البلدي ونائب الرئيس والاعضاء مكافأة مالية تحدد بمرسوم .

اسقاط العضوية

● هل يمكن أن تسقط العضوية عن عضو المجلس أثناء الدورة ؟

ومتى يتم ذلك ؟

ـ الواقع ان قانون البلدية الجديد أجاز اسقاط العضوية من أعضاء المجلس البلدي وبين الحالات التي يجوز فيها ذلك وبالرجوع الى القانون يتضح ان العضوية تسقط عن العضو منتخبا كان أم معينا اذا فقد احد شروط العضوية المنصوص عليها في القانون رقم ١ لسنة ١٩٧٢ أو تبين انه فاقدها من قبل انتخابه أو تعيينه وتسقط العضوية كذلك بقرار من المجلس البلدي بأغلبية ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم **اذا قام بالذات أو بالواسطة بعمل او مقاولة او مناقصة أو توريد لحساب البلدية او اذا دخل معها في بيع أو ايجار أو مقايضة ما لم يكن ذلك بالتطبيق لنظام نزع الملكية والاستيلاء المؤقت للمنفعة العامة . وكذلك اذا اشترك العضو في جلسات المجلس أو لجانه في مداولة او قرار له فيه مصلحة سواء كان ذلك عن نفسه شخصيا او بصفته وليا أو وصيا أو قيما أو وكيلا ويكون القرار المترتب على هذه المداولة باطلا .**

...سكنه «إتمام» القانون الناقص

سد ثغرات الكفاية

● يتضح لنا ان مهمة المجلس البلدي ذات شعب فنية كثيرة تحتاج الى كفاءات ومهارات خاصة .. فكيف يتم سد هذه الثغرات اذا ما كان اعضاء المنتخبون ليسوا على مستوى الفني التخصصي ؟

— لقد تحدثت في جواب سابق عن اختصاصات المجلس البلدي ويتضح منها كما ذكرت انها متشعبة ولها نواح فنية كثيرة ومن الطبيعي ان عضوية المجلس البلدي تحتاج الى كفاءات ومهارات وخبرات خاصة .. واننا نعتقد بأن الكويت قد قطعت شوطا كبيرا في طريق التقدم خلال السنوات القليلة الماضية بفضل ما تنعم به من استقرار وقيادة حكيمة وموارد ضخمة .. كما اننا نعتقد بأن هناك اليوم اعدادا كبيرة من الكويتيين المتعلمين وذوي الخبرة الذين هم اهل للمسئوليات الكبيرة. **ولذلك راعى المشروع ان يكون من بين اعضاء المجلس البلدي ستة اعضاء يعينون بمرسوم. وباعتقادي بان المشروع كان يهدف من وراء ذلك بتطعيم المجلس بخبرات واختصاصات معينة في حالة عدم توفر هذه الاختصاصات في الاعضاء الذين سيتم انتخابهم . وفي اعتقادي ان هناك فائدة كبيرة بالجمع في عضوية المجلس بين الانتخاب والتعيين والجدير بالذكر ان كثير من المجالس البلديه في بلدان أخرى سيما في الدول النامية تتبع نفس هذا النظام .**

القسائم السكنية

● وبما ان المجلس البلدي هو السلطة العليا في البلدية ، وموضوع القسائم السكنيةمن اختصاصها .. نود ان يعرف القراء كيف يتم تخطيط القسائم ، وتحديدها ، وتوزيعها ؟

— قبل الاجابة على هذا السؤال احب ان اوضح بأن البلدية قد تقدمت الى مجلس الوزراء خلال شهر اكتوبر الماضي بمذكرة اوضحت فيها انها صرفت للمواطنين حتىذلك التاريخ حوالي ٤٥٠٠ شهادة تخصيص قسائم سكنية . وعرضت البلدية بتعويض هؤلاء تعويضا ماديا مناسبا لعدم توفر قسائم سكنية لديها . وقد رأت الحكومة بوجه عام تخصيص قسائم سكنية للمواطنين من حملة السندات وتعويضهم تعويضا ماليا مناسبا بما يوفر على الدولة مبالغ طائلة كانت ستضطر لصرفها لشراء قسائم واراضي من السوق الحرة الى جانب المبالغ الضخمة التي ستضطر لانفاقها على الخدمات والمرافق العامة التي يستدعيها انشاء مناطق جديدة .

وقد اقر مجلس الامة الموقر مبدأ التعويض بموجب القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٧٢ على النحو التالي :

يكون تعويض حملة سندات قسائم السكن النموذجية كالاتي :

سندات فئة ١٠٠٠م٢ — ٣٠٠٠ د.ك

سندات فئة ٧٥٠ م٢ — ٢٢٥٠ د.ك

وذلك بغض النظر عن تاريخ اصدار السندات . علما بان القانون قد ترك لحاملي السندات قبل تاريخ العمل به الخيار بين التعويض المنصوص عليه فيه وبين انتظار دورهم فيما يقرره المجلس البلدي من قسائم سكن او بيوت جاهزة .

وقد باشرت الاجهزة المختصة في البلدية الاجراءات اللازمة لوضع هذا القانون موضع التنفيذ .

وفيما يتعلق بتوزيع قسائم السكن النموذجية فهو يتم حسب الاولويةوبطريقة القرعة أي عند تجهيز عدد من القسائم للتوزيع ، يعلن الى الاشخاص الذين خصصت لهم قسائم ولم تسلم لهم ، وذلك لتسجيل اسمائهم على انهم راغبون في اخذ قسائمهم من القسائم المتوفرة خلال مدة محدودة وعندانتهاء المدة تحصر الطلبات المقدمة ويؤخذ منها العدد المساوي لعدد القسائم المتوفرة حسب اقدمية التخصيص ثم تجري القرعة بين اصحاب هذه الطلبات حيث يختار كل منهم قسيمته بنفسه وحسب دوره .

شكاوى المواطنين ..

● لاحظنا شكاوي من بعض المواطنين الذين وزعت القسائم على ذويهم دونهم . مثال ذلك: حصل الوالد على احد القسائم ولم يحصل ابنه على مثلها .. فكيف حدث ذلك ؟ وكيف يتسنى له الحصول على قسيمة خاصة به ؟

— نظام التوزيع الذي كان متبعا في السابق كان يتم بموجبه تخصيص القسيمة لصاحب المستملك بغض النظر عما اذا كان له اولاد متزوجون ام لا ، وقد عدل هذا النظام منذ ثلاث سنوات تقريبا بحيث اصبح بموجبه يتم تخصيص قسائم للاولاد المتزوجين بناء على استملاك عقار والدهم اذا لم يسبق لهم ان حصلوا على بيوت من بيوت ذوي الدخل المحدود او قسائم اخرى بناء على استملاك عقارات باسمائهم الخاصة .

ازالة العشيش ..

● هل وضعت خطة لاسكان نزلاء العشيش ؟ وهل لدى البلدية مسح شامل لسكانها؟

— تقوم الجهات المختصة وهي البلديةومجلس التخطيطووزارة الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل بدراسة موضوع سكان العشيش من جميع جوانبه . في الوقتالذي يشعر فيه الجميع بضرورة واهمية التخلص من الوضع الحالي الذي لا يتلائم مع النهضة التي وصلت اليها الكويت في كافة النواحي ، هذه المساكن التي لا تصلح اصلا لمتطلبات الحياة الحديثة التي تسعى الدولة لتامينها لكافة المواطنين. كذلكستبدأ الجهات المختصة في اجراء عملية مسح شامل لسكان العشيش من كويتيين وغيرهم بالاضافة الى المسح الذي تم اثناء عملية الاحصاء العام الاخيرة .

وسترفع الجهات المختصة نتائج دراستها الى مجلس التخطيط ومن ثم الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشانها . ونرجو ان تتم العملية وفق الخطة المعتمدة لها .

بالاضافة الى ماتقدم تم تخصيص ثلاث مواقع لاقامة مباني مبسطةستخصص لسكان مناطق العشيش وهذه المناطق موزعة كما يلي :

٥٠٠٠ بيت في منطقة الجهراء

٣٢٠٠ بيت في منطقة العارضيه

٣٠٠٠ بيت جنوب الاحمدي

وقد بدأ بنك التسليف والادخار عن طريق شركات محلية في عملية بناء هذه البيوت التي يتالف كل واحد منها من غرفتين ومرافق خاصة . وهذه المباني مشيدة بالطابوق الجيري الابيض وبالاسمنت المسلح . ونأمل ان تساهم هذه البيوت في حل جانب كبير من المشكلة وذلك بالاضافة الى العديد من بيوت ذوي الدخل المحدود التي تبنى حاليا في مختلف المناطق .

● تردد في الاوساط الشعبية ان البلدية قد نزعت ١٥ خمسة عشر قسيمة سكنية من اصحابها .. فعلى اي اساس يحرم المواطن من حق الانتفاع بمسكنه ؟

— بالنسبة لسحب ١٥ قسيمة من اصحابها فان البلدية لم تقم بسحب مثل هذا العدد من القسائم ولكن قد تسحب القسيمة من الشخص الذي يخالف شروط التخصيص بعد توجيه عدة انذارات له .

السؤال الاخير :

● هل روعي في تخطيط القسائم ايجاد الحدائق العامة التي تلطف الجو وتحقق بعض الاغراض الاخرى ؟

— الواقع ان تخطيط مناطق السكن النموذجية والمناطق الاخرى يتم بصورة علميةوعلى ضوء الدراسات السكانية والاجتماعية فالمناطق السكنية لابد وان توفر للسكان كافة النواحي الاجتماعية والترفيهية والاقتصادية بالاضافة الى تأمين كافة المرافق التيتطلبها المواطنون من مدارس ومساجد ومستشفيات ، وحدائق ، وملاعب عامة ، وملاعب للاطفال ، ومواقف للسيارات واسواق للضواحي وغيرها . وهناك العديد من الحدائق التي تمت زراعتها وتشجيرها ونأمل ان يتم في المستقبل القريب زراعة وتشجير كافة الحدائق المقررة في مختلف مناطق الكويت .

●● واكتفيت من السيد المدير بهذا البيان المحدد .. على أمل ان تكون الصورة قد اصبحت واضحة امام المرشحين والناخبين على سواء .

ابو هالة



تجربة س

دين الدولة الرسمي .. الإسلا

تسعى الدولة جاهدة لبث الوعي ال

لا يجوز لأي شخص أن يروج للـ

لا يلقى القبض على أي شخص .. إلا

منذ اسابيع استعرضت « المجتمع » تجربة التقنين الاسلامي في ليبيا التي صاغها وفصلها الفقيه الاسلامي المعروف الاستاذ علي علي منصور .

و في الاسبوع الماضي تناولت الصحافة العربية ـ اخبارا وتعليقا ـ ما تردد عن قرب تغيرات دستورية محتملة في السودان الشقيق

ولقد عثرت « المجتمع » على « تجربة دسوترية » سودانية ـ صيغت عام ١٩٦٨ ـ وضحت فيها الصبغة الاسلامية ـ نصا وروحا ـ

ولان هذه المجلة حريصة على تقديم الخير للمسلمين في كل ارض .. وحريصة على أن يسعد الناس بشرع الله .. وهداه تنشر ـ في هذا العدد والذي يليه ـ نماذج من هذه التجربة تعميما للنفع ... والخير

كذلك حصلت « المجتمع » على نسخة من مشروع دستور اسلامي أعده الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ محمد عطية خميس المحامي .. وفي أعداد لاحقة سوف تنشر « المجتمع » ـ باذن الله ـ مشروع الاستاذ عطية خميس .

● في الباب الاول يعلن الدستور ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة وان اللغة العربية هي لغتها الرسمية .. ويؤكد وحدة السودان .. وسيادته على جميع اقاليمه داخل حدوده الدولية .. كما يحدد ويوضح انتماء السودان للكيان العربي والاسلامي والافريقي .

المبادىء الموجهة

ويتضمن الباب الثاني « المبادىء الموجهة لسياسة الدولة » .. منتظما المواد التالية :

«٨» ـ تعمل الدولة على توطيد روح الوحدة والتضامن بين كافة السودانيين وللقضاء على النعرات العنصرية .. والاقليمية

«٩» تعمل الدولة على تدعيم حكم الشورى وترسيخ دعائم الديمقراطية وخلق نظام اداري سليم يوفر العدالة للمواطنين ويحميهم من الاستغلال السياسي والادارى

«١٠» ـ الاسرة اساس المجتمع .. وعلى الدولة ان تقوم بحمايتها من كل عوامل الضعف والتحلل

«١١» ـ تقوم الدولة بسن التشريعات اللازمة لحماية الامومة والطفولة

«١٢» ـ ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال والاهمال الجسماني

«١٣» ـ تقوم الدولة بوضع نظام للضمان الاجتماعي في حالات الكوارث والمرض واليتم والشيخوخة والبطالة ..وغيرها من حالات العجز .

«١٤» ـ تسعى الدولة جاهدة لبث الوعى الديني بين المواطنين وتعمل على تطهير المجتمع من الالحاد .. ومن كافه صور الفساد والانحلال الخلقي

«١٥» ـ تشرف الدولة على المناهج الدراسية والتربوية في جميع المؤسسات التعليمية .. وتوجهها لتمكين الايمان بالله .. وحب الوطن .. وغرس الفضيلة والقيم الاخلاقية والشعور بالمسؤولية

«١٦» ـ تسعى الدولة لتحقيق الزامية التعليم . ومجانيته في كل المراحل

«١٧»ـ تعمل الدولة على تأمين استقلال الجامعات وحرية الفكر والبحث العلمى بها .. وذلك في حدود قوانينها التأسيسية .. ودون مساس بحق الدولة في تخطيط التعليم العالي .. وتنسيقه

«١٨» ـ تكفل الدولة

...نية عام ١٩٦٨

...ربية لغتها

...ي بين المواطنين

...عية .. أو الإلحاد

...ا القانون عادل

الوالدين الحق في اختيار التعليم الذي يريدونه لابنائهم

«١٩» ــ تكفل الدولة الحرية للاقليات الدينية في اقامة مؤسساتها التعليمية وادارتها وفقا للقانون

«٢٠» ــ تعمل الدولة على توفير وسائل الرعاية الصحية الوقائية منها والعلاجية لجميع المواطنين

. . . .

. . . .

. . . .

«٢٢» ــ تعمل الدولة على تحقيق العدالة الاجتماعية في الاقتصاد وتحرير المجتمع من الظلم والاحتكار والربا .. وعلى توجيه النهضة الاقتصادية بالتخطيط العلمي الدقيق بما يضمن زيادة مطردة في الانتاج تحقق الاكتفاء الذاتي وتكفل العيش الكريم للمواطنين .. وبما يمنع الاستغلال الاقتصادى ويحقق توزيع الدخل القومي توزيعا عادلا بين المواطنين .

«٢٣» ــ العمل شرف وحق لجميع المواطنين وعلى الدولة ان تسعى لتوفيره لهم .

«٢٤» ــ تسن الدولة القوانين التي تنظم ساعات العمل والعطلات والتعويضات وسائر شروط الخدمة حيث تضمن لجميع العاملين اجرا يتناسب مع عملهم مع وضع حد ادنى للاجور .. وبحيث يتحقق مبدأ الاجر المتساوى للعمل المتساوى .. وان تكفل للعامل الضمانات اللازمة في الخدمة وفي فوائد ما بعد الخدمة .. وان تمنع السخرة والعمل الاجبارى الا لضرورة عسكرية او مدنية او تنفيذا لعقوبة جنائية

. . . .

. . . .

. . . .

«٢٦» ــ توجه الدولة سياستها الخارجية الى محاربة الاستعمار وتوطيد السلام العالمي وفض المنازعات الدولية بالطرق السلمية وتوثيق عرى الصداقة بين جميع الشعوب

«٢٧» ــ تعمل الدولة لتدعيم وحدة الامه العربية وتعزيز روابط الاخوة الاسلامية ... وتحرير القارة الافريقية .. وتحقيق وحدتها ومناصرة الحركات العاملة للتحرر من النفوذ الاستعمارى .. والقهر والظلم السياسي

الحقوق والحريات

«٢٨» ــ المواطنون سواسية في الحقوق والواجبات .. وفي فرص الكسب والعمل في حدود الاهلية المؤسسة على الكفاءة. وذلك دون تمييز لمجرد اختلاف العنصر او الجنس او الدين

«٢٩» ــ الناس سواسية أمام القضاء ويحق لاى شخص اللجوء الى المحاكم ذات الاختصاص لرد اية مظلمة او تقرير اى حق عن طريق محاكمة علنيه عادلة .. وفي غير ابطاء تضار منه مصالح الناس

«٣٠» ــ ● يكفل للناس جميعا سلامة النفس فلا يلقى القبض على اى شخص ولا يحبس الا وفقا لاحكام قانون عادل . ولا يبقى اي شخص في الحبس مدة تزيد على اربع وعشرين ساعة بدون امر قضائى .

● لا يجرم اى فعل ولا توقع اية عقوبة الا بمقتضى قانون سابق

● المتهم برىء حتى تثبت ادانته .. وللمتهم الحق في محاكمة عادلة عاجلة كما له الحق في الدفاع عن نفسه بالاصالة .. او بالوكالة

● لا يعرض اى متهم للاغراء .. او التخويف .. او التعذيب .. ولا توقع اية عقوبة « قاسية او وحشية .. او حاطةبالكرامة الانسانية »

«٣١» ــ تكفل للناس حرية المساكن فلا يجوز مراقبتها او دخولها دون رضى ساكنيها او تفتيشها الا طبقا للشروط .. ووفقا للاجراءات التي ينص عليها القانون

«٣٢» ــ ● تكفل للناس حرية الدين والفكر والضمير .. وللناس الحق في ممارسة شعائرهم الدينية وفقا للقيود المعقولة التي يفرضها القانون لحمايه الاخلاق او الصحة او النظام العام

● يحق للاباء والاوصياء تنشئة اولادهم .. والقصر الذين تحت رعايتهم .. على الدين الذى يرتضونه

«٣٣» ــ ● يكفل للمواطنين حرية التعبير والنشر والصحافة وفقا للقيود المعقولة التى ينص عليها القانون .. على انه لا يجوز لاي شخص ان يروج او يسعى لترويج الشيوعية او الالحاد .. او يعمل او يدعو لقلب نظام الحكم عن طريق استعمال القوة او الارهاب .. او اية وسيلة غير مشروعة .

● لا يجوز تعطيل ايةصحيفة الا بمقتضى امر تصدره المحكمة المختصة عند ادانة الصحيفة بمخالفة احكام القانون الصادر بموجب الفقرة السابقة .

«٣٤» ــ يكفل للمواطنين حق تكوين الاحزاب والنقابات والهيئات وفقا للقيود المعقولة التي ينص عليها القانون على أن تحظر كل منظمة تنطوي اهدافها او وسائلها على مخالفة الحكم الشرطي الوارد في الفقرةالاولى من المادة السابقة

«٣٥» ــ يكفل لكل مواطن على قدم المساواة ودون تمييز حق الاشتراك في الانتخابات العامة متى ما بلغ من العمر ثمانية عشر عاما .. واستوفى سائر شروط الاهلية التي يقررها القانون

«٣٦» ــ يكفل للمواطنين حق الاجتماع وتسيير المواكب في سلم وهدوء وفقا للقيود المعقول التي ينص عليها القانون

«٣٧» ــ يكفل للمواطنين حرية المراسلات وسريتها . وفقا للقيود المعقولة التي ينص عليها القانون .

«٣٨» ــ تكفل للمواطنين حرية الاقامة في اي مكان . والتنقل من مكان الى مكان داخل حدود البلادوخارجها وفقاللقيو المعقولة التي ينص عليها القانون

«٣٩» ــ تكفل الدول للاقليات حرية استعمال لغتها وتطوير ثقافتها دون مساس بحق الدولة في فرض استعما لغة البلاد الرسمية في معاهد التعليم ودواوين الحكومة .

. . . .

. . . .

. . . .

«٤١» ــ يجوز لاى شخص أضير من جراء اى قانون اجاز الجمعية الوطنية او اجاز مجلس الاقليم او اى ام تشريعي مؤقت او امر استثنائ ان يرفع دعوى امام المحكم الدستورية لاعلان بطلانه بسب مخالفته لاحكام هذا الباب .

«٤٢» ــ مع مراعاة احك المادة السابقة يحق لاى شخص ان يرفع دعوى امام المحكم المدنية العليا لحماية اى م الحقوق والحريات المقررة ف هذا الباب .. وللمحكمة تصدر من الاحكام والاوامر م تراه مناسبا لرد المظلمة » .

في العدد القادم

- ● الاجراءات التشريعية
- ● الشريعة الاسلامية هي المص الاساسي لقوانين الدولة
- ● استقلال القضاء
- ● النظام الاقليمي
- ● الخدمة المدنية

ومقال في «الجارديان»..

اسرائيل.. تمحو التاريخ

هل فقد العالم الاسلامي .. الاحساس بمشكلاته ؟؟

ان اليهود يقتربون يوما بعد يوم من هدفهم في الغاء الوجود الاسلامي في القدس .. واقامة معابدهم على انقاض حقنا العقائدي هناك ..

هذه مشكلة عقائدية وتاريخية كبرى .

ولانها مشكلة بهذا الحجم فقد اهتم الاعلام العالمي بها .. وسواء كان الاهتمام في صالح اليهود .. او في مصلحة الحياد التاريخي .. او ضد اليهود .. فانه قد حدث فعلا ولا يزال يحدث ..

في العدد الماضي من « المجتمع » نشرنا المقال الخطير الذي كتبته مجلة « المدافع » المسيحية .. تبشر فيه بسيادة اليهود في الارض .. وبقرب اقامة « هيكلهم » على اطلال مقدساتنا .

وفي الاسبوع الماضي كتبت «القارديان» مقالا هاما عن نفس الموضوع — محو التاريخ الاسلامي من القدس — ونظرا لاهمية الموضوع وحساسيته فقد اثار اهتماما واسعا .. ونقدا متتابعا .

ويبدو ان العالم المسيحي لا تسيطر عليه نظرية واحدة تجاه هذا الموقف .. فاذا كان مقال جريدة « المدافع » — الذي نشر في عددنا الماضي — يتبنى الموقف اليهودي ويناصره .. فان ردود فعل المقال الذي نشر في القارديان يعكس وجهة نظر اخرى .. مسيحية ايضا .. بدا ذلك في خطاب ارسله احد رجال الكنيسة الانجليزية الى القارديان يتهم فيه اليهود بالتعصب وخداع الراي العام العالمي .

وهذا التباين في وجهات النظر .. وفي المواقف يحتاج الى استثمار ذكي من جانبنا .. والى المبادرة بدفع القضية الى مراكز الانتباه والاهتمام .. عن طريق متابعة تطوراتها .. وعن طريق عرضها بوعي .. وحنكة .

اين العالم الاسلامي .. اين زعماؤه .. اين اعلامه .. اين كتابه .. اين مؤرخوه.. اين جامعاته ..؟

وجهة نظر أخرى

كتب دافيد هيرست مراسل القارديان في الشرق الاوسط مقالا في الاسبوع الماضي بهذا العنوان (اعلاه) .. والجارديان من أوسع الصحف انتشارا في انجلترا بعد التايمز وبالذات في أوساط المثقفين والجامعات الانجليزية .. وما ان ظهرت هذه المقالة حتى انبرت لها اقلام المجتمع اليهودي في انجلترا بالنقد وباتهام دافيد هيرست بالعمالة للدعاية العربية والاسلامية !! ..وكان هناك ايضا رد فعل مضاد من رجال الكنيسة الانجليزية فقد ارسل احدهم خطابا مطولا نشر في الجارديان في اليوم التالي يتهم فيه الحكومة الاسرائيلية بانها لم تف بوعودها باحترام الاماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس المحتلة وانها استعملت هذه الوعود بعد حرب ١٩٦٧ لتخدير الراي العام العالمي وان اسرائيل بانتهاكها هذه الحرمات انما تضرب بفرص السلام عرض الحائط وان على اليهود ان يتذكروا انهم طردوا من هذه المدينة منذ قرون بعيدة وانه لا يشك في ان التاريخ سيعيد نفسه مرة ثانية . والواقع ان مقالة هيرست تعكس موقف قطاع كبير من الراي العام البريطاني ولكن سطوة اليهود المالية في هذه الجزيرة التي تخطو الى طريق الانحدار والفقر يمنع السياسة الانجليزية من التعبير الصريح عن موقف الراي العام . فماذا كتب دافيد هيرست .

« ان من المتفق عليه الآن ان القدس هي العقبة الرئيسية — الكاتب ينطلق من اقتناعه بحكاية السبق مع اسرائيل — نحو احلال السلام في الشرق الاوسط .. ويبدو ذلك جليا من آخر استفتاء للراي العام الاسرائيلي فقد اتضح أن ٣١٪ من اليهود يريدون الابقاء على سيناء كلها ، ٥٦٪ لا يريدون التنازل عن الضفة الغربية ، ٧٣٪ لا يفرطون في قطاع غزة ، ٩١٪ بالنسبة لشرم الشيخ ، ٩٢٪ بالنسبة لمرتفعات الجولان .. أما بالنسبة للقدس فان الاسرائيليين لا يتنازلون عنها اطلاقا حيث اتضح من الاستفتاء أن ٤٪ فقط استعدوا لقبول نوع من الادارة المشتركة على الجزء العربي من المدينة ، ١٪ لاغير استعد لقبول استعادة الحكم العربي للاماكن الاسلامية المقدسة .. فاليهود يعتبرون أن لهم حقا فريدا بالنسبة للقدس .

ان اليهود لا يستطيعون تحدي حق العرب في المدينة باستخدام المعيار الوحيد الذي يعترف به القانون الدولي المعاصر الا وهو القرون الطويلة من الاستقرار في المكان والمعيشة به وملكية الارض .. ولذلك لجأ الذكاء اليهودي الى اختراع معيار جديد لتدعيم حقهم في القدس من الناحية القانونية وهو الارتباط العاطفي والوجداني العميق بالقدس . وكأن العالم مطالب من وجهة نظرهم بأن يقدر ماذا تعني

الإسلامي .. من القدس !

مسيحية» تبشر بمصير قاتم لليهود



جرات إسرائيلية
تزيل « التاريخ »
الإسلامي في القدس

عودة الى هذا المكان بالنسبة
يهود الذين تركوا القدس منذ
١٩٠ سنة .. أو بعبارة أخرى
ن العالم مطالب الا يحس بأي
قاحة في ادعاء بن جوريون
ؤخرا عندما اكد أن القدس
انت العاصمة اليهودية مدة
تارب ٣٠٠٠ عام منذ عهد
لك داوود . وان كان اليهود
طالبون الراي العام العالمي بأن
كون له احساس بالتاريخ فان
عرب أيضا لهم احساس
لتاريخ قائم على أسس أكثر
سوخا من ادعاءات اليهود ..
تاريخ العرب في القدس مرتبط
الاسلام وبالاماكن المقدسة فيه
خاصة بالحرم الشريف والذي

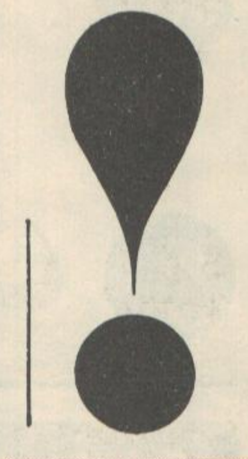
يعتبر مفخرة القدس الرئيسية
ولكن في هذه الايام فان
الاسرائيليين لا يقفون عند حد
التقليل من شأن الاساس
القانوني لحق العرب في القدس
فقط . وملكيتهم للارض —
ولكنهم يسيئون الى الارتباط
العقائدي للمسلمين بهذا المكان
.. وان العرب يشعرون أن
الاسلام قد أهين في أقدس ثالث
مكان يتجهون اليه . ان
المسجدين الكبيرين في القدس
وهما الاقصى وقبة الصخرة
ما زالا يدعوان المؤمنين الى
الصلاة ولكن الاصوات الصاخبة
التي تتعالى من أسفل المكان
حيث الراقصون والعابثون من

اسرائيليين يرقصون ويتماجنون
عند حائط المبكى أصبحت
تفسد قداسة المكان وتحرم
المصلين من ممارسة عباداتهم .
بينما تستمر أفواج الزائرين
الاسرائيليين — الذين لم يكن
لهم الحق عبر قرون طويلة
— في فترات الحكم غير
الاسلامي طبعا — من دخول
هذه الاماكن — من غزو هذه
الاماكن الاسلامية المقدسة
يوميا وبدون توقف .. حتى
أصبح يخيل للزائر للحرم
الشريف الآن انه ليس رمزا
اسلاميا .

والواقع ان الاسلام واليهودية
مرتبطان ماديا بالقدس فان

المنطقة الكبيرة التي يقف عليه
المسجدان هي نفس المنطق
التي بنى عليها هيرود معبد
الثالث والذي حطمه الروما
في سنة ٧٠ قبل الميلاد .
وحائط المبكى نفسه يقف عل
نفس المنطقة التي بني عليه
المعبد الثالث ولكن المسلمي
ايضا يحترمون حائط المبك
.. وفي عام ١٩٣٠ حكمت لجن
قضائية عالمية بأن هذا المكا
ملك شرعي للمسلمين وكل
ما يتمتع به اليهود انما ه
حق محدود بممارسة العباد
وقد أخذوا هذا الحق عن طري
تسامح المسلمين ونبلهم عب
القرون .. وهذا الحكم انم
هو تأكيد عالمي محايد لما يعرف
في لغة القانون « بالامر الواقع
وقد نمى عن طريق اتفاقا
وتقاليد ورثت عبر قرون طويل
في هذه المدينة التي تلتقي فيه
الديانات الثلاثة الكبرى .
لقد كان امتلاك حائط المبك
واحتلال المدينة القمة التي كللت
حرب ١٩٦٧ وفي نفس الوق
كانت أكبر خسارة للعرب .
وعندما دخل الجنرال دايا
الى حائط المبكى أعلن أن
سيحترم الاماكن المقدسة ولك
ذلك لم يخف الحقيقة الرئيسي
وهي أنه هنا وفي القدس كا
الاختلال الحقيقي في ميزا
القوى ليس القوى السياسي
والعسكرية فقط ولكن اختلا
في ميزان القوى العقيدية .
انه ربما كان من المتوقع أ
يحاول اليهود تكريم المعب
أو الهيكل بأخذ منطقة واسع
حوله وتعميرها بما يليق بالمكان
الدينية لهذا المكان لديهم .

مقال في "الجارديان"



مجال التحرك لتطويق الجريمة متاح .. لو وُجد الرجال

...كن ادعاءهم بأن غزو القدس ...اد الاحترام لحقوق العبادة ...ما كان نفاقا وتظاهرا بالورع ...بتت الايام انهم ابعد مايكونون ...ه .. فبعد اربعة ايام من ...ذا التصريح للجنرال دايان ...اءت الجرافات الاسرائيلية ...محوه .. ومحت معه أيضا ...كم اللجنة الدولية المذكور ...فا بالاضافة الى سبعمائة ...م من التاريخ الاسلامي الذي ...ثل في الاوقاف الاسلامية ...لاصقة لحائط المبكى التي ...اها صلاح الدين بنفسه ...ذلك حطمت الجرافات ...سجدين في هذا الحي .

ولقد وقف الامر عند هذا ...حد ـ والذي لا شك في انه ...ن قد خطط له من قبل ـ ... ان السلطات الاسرائيلية قد ...دمت هذه الاماكن في غمرة ...حماس بالنصر فانه كان من ...لمكن للعرب ان يغفروا ـ ...ذا ؟ ـ هذه الفعلة الاثيمة .. ...كن الزعامات الدينية في ...رائيل اعلنت عن رغبتها في ...دم وكشف جانبين كاملين من ...حرم الشريف من الناحية ...جنوبية الغربية القريبة من ...ائط المبكى حتى ما يسمى ...وابة الاسباط في الشمال ...شرقي .. وعلى طول هذه المنطقة التي تبلغ حوالي نصف ميل تقع الاوقاف الدينية والمدارس والمحاكم ناهيك عن مئات من الآدميين من العرب او بعبارة اخرى في هذه المنطقة التي يهدمها المتعصبون من اليهود توجد مجموعة كبيرة من المؤسسات والمناطق السكنية التي تنمو عادة حول اي مكان للعبادة والحج .. وهي تعتبر نماء عضويا ملتحما بأي مكان مقدس وتكتسب نفس الحرمة والقداسة .. ولذلك فان ازالتها تعتبر بمثابة بتر المسجد من البيئة الطبيعية التي يجب ان تحيط به .

وبعد هدم حي المغاربة بدأ اليهود في عمل حفريات للتوصل للامتداد الجنوبي لحائط المبكى وعلى اثر ذلك حدثت تصدعات في مجموعة من المباني التاريخية التي تنتمي لديانات اخرى وطلب من السكان اخلاؤها ثم صادروا ممتلكات اخرى من الجهة الشمالية لحائط السلسلة وفي هذه الايام يعد اليهود لكارثة جديدة فقد بدأت وزارة الشئون الدينية منذ فترة في التنقيب عن الهيكل من تحت الممتلكات العربية وازالت في طريقها مباني كثيرة .. ثم اذا ببلدية المدينة تحفر اربع حفر في حائط الحرم الشريف بحجة وضع دعامات لحماية المكان وعندما احتج الزعماء الدينيون من المسلمين أصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا بأنها لم تقترف جرما عندما حاولت تدعيم المبنى ولكن من الناحية الفنية اصبح من الصعب المحافظة على سلامة البناء .. وفي هذا الشهر وعد ايجال الون بأن حملة التنقيب والحفريات ستوقف اذا ثبت لهم بأن من المستحيل حماية المبنى من السقوط ولكن السؤال : هل صحيح سيوقف الاسرائيليون عمليات التنقيب ؟ فالمعارضة الدينية قوية للغاية فان مئات اليهود يذهبون يوميا للفناء عند مكان التنقيب مطالبين الحكومة بالاسراع في هدم الحائط كله ويؤيدهم في ذلك جناح كبير من السياسيين داخل الكينيست وعلى راسهم مناحيم بيغن وقد ذهب الحاخام اليهودي الاكبر في اسرائيل الى مكان التنقيب ومن هناك أصدر اعلانا هذا نصه :

« يا مقاولي مدينة القدس اين هي الجرافات وآلات الحفر التي هدمت حي المغاربة فأفسحت الطريق أمام حائط المبكى ؟ لقد قررت بلدية المدينة هدم المباني القديمة وهذا القرار يجب ان ينفذ دون اي شعور بالخجل او الخوف وان سكان المكان مهما بلغ عددهم سيعطون اوامر الاخلاء . اننا لن نتخلى عن هذا الامر حتى يهدم حائط هذا المسجد من اعلى حجر فيه حتى اسفله ومن طرفه الجنوبي حتى الشمالي قرب بوابة الاسباط حتى يخلو المكان لابراز الهيكل » .

الجميع يهتم بمصير القدس باستثناء المسلمين !!

ومن الناحية القانونية يعتبر هذا خرقا واضحا وعلنيا « للامر الواقع » والآن كيف تستطيع السلطات الاسرائيلية الادعاء بأنهم يقومون بواجبات الدعاية التقليدية لحقوق الطوائف الدينية بكل دقة والتي ميزت السلطات الاسلامية التي تعاقبت على المدينة من قبل ؟ وذلك حينما يهزءون بسلطات المجلس الاسلامي . كما فعل كبير الحاخامات اليهودي . واذا كان احتجاج زعماء المسلمين شديدا فان اليهود يلجأون الى طردهم من البلاد كما فعلوا مع رئيس المجلس الاسلامي السابق عبد الحميد السائح ، واذا كان الاحتجاج بلهجة لطيفة فانهم يتجاهلونه . ومنذ عام ١٩٦٧ أرسل المجلس الاسلامي مايزيد عن « ٧٠ » سبعين خطابا الى السلطات الاسرائيلية ولكن لم يستلم ردا واحدا .

ففي واقع الامر أن الحكومة الاسرائيلية وليس المجلس الاسلامي هي التي تسيطر على الحرم الشريف وقد اخبرني بالمون وهو مستشار تيدي كوليك عمدة مدينة القدس في العلاقات مع السكان العرب بأن كل مايتم في المدينة يأتي بالاتفاق مع المجلس الاسلامي وعندما قلت له بأنهم ارسلوا عشرة جنود اسرائيليين لاخذ مفاتيح حي المغاربة حتى يتسنى لليهود دخول الحرم فكيف يكون ذلك بالاتفاق ؟ قال انك مخطيء فاننا ارسلنا ١٢ جنديا وليس ١٠ جنود .. ان اليهود يفخرون بانهم بعد قرون طويلة قد منحوا زوار المدينة حرية زيارة الحرم الشريف وهذا يعني اعطاء اليهود حرية الدخول الى الحرم وهذا الاجراء في حد ذاته يعتبر خرقا واستهانة بقداسة المكان خاصة مع سلوك الزوار اليهود المشين داخل المسجد .

وقد اخبرني السيد عارف العارف عمدة المدينة الاسبق وهو من المؤرخين المحترمين لتاريخ المدينة بانه دخل مرة الى الحرم مع مجموعة من السواح بقيادة مرشد يهودي وفي اثناء تعريف المرشد اليهودي للمكان اخبر السواح بأن العرب في عهد الامبراطور

ارديان قد حطموا البقية الباقية من الهيكل اليهودي مما جعل السيد العارف يخاطب السواح في نهاية الزيارة ويخبرهم بخطأ المرشد اليهودي وتحريفه للتاريخ ان اليهود يعمدون دائما الى اظهار المسلمين بانهم مخربو الحضارات وانهم لا يحترمون ممتلكات الآخرين التاريخية وهم دائما يشيرون لزوار المدينة الى المقبرة اليهودية في جبل الزيتون والتي يمكن رؤيتها من الحرم الشريف على انها علامة واضحة للتخريب خلال الحكم الاردني. وقد اصدرت الحكومة الاسرائيلية ما يسمى « بالكتاب الابيض » أسهبت فيه عن الاعمال التخريبية التي جرت للمقبرة اليهودية في جبل الزيتون وبأن الاحجار قد استعملت في تعبيد الطرق ولكن بعد توحيد المدينة بعد السيطرة اليهودية فان العرب يستطيعون الآن ان يذهبوا ليروا ماذا فعل التخريب اليهودي بالجزء الخاص بالمسلمين من المقابر وبالذات ما حدث لمقبرة « مأمن الله » العربية والتي دفن بها بعض صحابة الرسول – صلى الله عليه وسلم – انفسهم وعلى اي حال فان المقبرة اليهودية تعتبر قانونيا قائمة على ارض مملوكة للمسلمين ولكن المقبرة الاسلامية لم يبق فيها الآن شيء يذكر فقد مسحتها جرافات البلدية اليهودية وسوتها بالارض وازالت كل معلم يدل عليها بما في ذلك عظام الموتى من صحابة الرسول محمد – عليه الصلاة والسلام الذين يعتز بهم المسلمون .

ولكن هذا التخريب الرسمي لمقدسات الاخرين يبدو أن الحكومة الاسرائيلية تقوم بها للصالح العام كما يدعون .

والواقع أن ما يقوم به الاسرائيليون في مدينة القدس نحو المقدسات الاسلامية في نظر المسلمين من سكان القدس وفي نظر الراي العام العالمي الذي له احساس ووعى بالتاريخ انما هو جحود ونكران بالجميل على مستوى تاريخي فان احدا لا يستطيع ان ينكر قول المسلمين والعرب بأن من بين كل الغزوات والفتوحات العسكرية التي تعاقبت على المدينة فان المرتين اللتين فتح المسلمون فيهما المدينة كانتا اكثر تمدنا وتسامحا بالمدينة ومقدساتها وسكانها من الغزوات الاخرى سواء اكانت رومانية او مسيحية ومن الحقائق الثابتة انه خلال فتح الخليفة عمر بن الخطاب للمدينة في عام ٦٣٦ ميلادية وضع الاساس القانوني لمفهوم « الوضع الراهن » بكل العوائق وفي ذلك الوقت كانت القدس مدينة مسيحية وعند التسليم اعطى البطريرك المسيحي حينذاك وهو « سوفرونيوس » ضمان حرمة الاماكن المقدسة المسيحية وحق المسيحية في حرية العبادة وقد تضمن مفهوم « الوضع الراهن » حينذاك الحجر الروماني القديم على اقامة اليهود في المدينة ، وقد اكد الخليفة عمر كل ذلك ولكن تساهل الحكام المسلمون بالتدريج طوال فترة حكمهم للمدينة بالنسبة لليهود . .

وعندما جاءت الحملات الصليبية للقدس عام ١٠٩٩ ميلادية ذبحوا كل المسلمين من سكان المدينة واستباحوا منازلهم ومقدساتهم الدينية وقد امتلأ الحرم الشريف بالجثث والدماء اما بالنسبة لليهود فان الصليبيين عندما جاءوا دفنوهم أحياء في المعبد اليهودي الذي اكتشف انهم اقاموه بموافقة المسلمين وعندما استعاد صلاح الدين المدينة مرة أخرى للحكم الاسلامي في عام ١١٨٧ ميلادية فانه لم يقترف اي عمل انتقامي ضد اي طائفة فلم يصب اي فرد من السكان بأذى ولم يهدم اي مبنى .. دينيا كان أم سكنيا، ولم يقم جنوده بسلب المنازل وهتك الحرمات كما فعل الرومان والصليبيون «واليهود اليوم» . والاهم من ذلك فان الحياة اليهودية عادت الى مجراها الطبيعي مرة اخرى في عهده بعد ان كبتها الصليبيون وقد استعاد المسيحيون الارثوذكس ملكيتهم لاماكنهم المقدسة في المدينة بأمر من صلاح الدين . وفي الختام لا يستطيع الانسان الا أن يردد مع العرب بانه من المؤسف بأن اليهود في القرن العشرين لا يستطيعون محاكاة التسامح الذي اظهره المسلمون في القرنين الثاني عشر على عهد الخليفة عمر وفي القرن السابع عشر في عهد صلاح الدين .

من الواقع
قصة قصيرة

إحسان .. بإحسان

بقلم الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

في قرية متواضعة من قرى
يف المصري تقبع على جانب
ط الحديدي الموصل بين
اهرة والاسكندرية . صلى
اعة من اهل القرية صلاة
شاء في ليلة شاتية باردة في
مساجد القرية . وعلى
ء مصباح من مصابيح
لكيروسين » الخافتة
سس الناس هناك طريقهم
مكان الوضوء جلس في
الاركان رجل غريب امضى
ه طائفا في عدة قرى يبيع
لاحين (الفلفل والكمون)
ايضهم في مقابل ذلك بالصوف
كياس الفارغة .
جلس قابعا يلفه البرد
غربة ، ويؤلمه الجوع ، ينتظر
باح ليعاود رحلته في
ى المجاورة .
ركان في مجموعة الفلاحين
ح فارع الطول ابيض
رة هادىء الطبع هو
لي الزهيري » لم يكن يترك
ة الجماعة فتراه في برد
تاء وحر الصيف وصلاة
شاء وصلاة الفجر ذاهبا
دا . يمزج تعب الحقل
العبادة فتراه رغم شظف
ش وقسوته آمنا مطمئنا
ا عطوفا . انتهى من الصلاة
بح تسابيحه المعتادة ،
ام ليعود الى منزله حيث
ء . والراحة من عمل يوم
حقول وفي عبوره الى ساحة
جد المعروشة شاهد ذلك
ل الغريب على حالته
فرق له ، وتذكر زوجته
لاده حيث ينتظرون الان حول
النار وكيف سيقدم له عند
دة عشاءه اللذيذ بخبزه
ىء وزبدته ، واكواب
اي الساخنة ، وينام في غرفة
ة ، ونظر الى السماء
المطر ينزل والغيوم ملبدة
يح قاسية . فذهب الى
ل الغريب دون علاج لنفسه
ل لها على ما تكره فقد
ح لديه فعل الخير سجية
ا ، واكرام امثال هذا
ل عادة لا يقف امامها
النفس ، ولا ظلمة القلب
اه الى منزله . وهناك بعد
طعا طرقا ضيقة مليئة

بالاوحال دخل علي الزهيري منزله واخبر اهله بمن معه واجلس ضيفه عند النار . وامر زوجته بتسخين ماء للاستحمام واحضار ثياب خارجية وداخلية ثم عزم على ضيفه ان يغسل جسمه وان يغير من ملابسه !! وتردد الغريب قليلا ولكنه نظر الى حاله فرأى انها تستدعي ذلك ، ونظر الى مضيفه فرأى انه كريم بالطبع لا كريم بالتصنع . وحول الموقد مرة اخرى تناول علي وضيفه الغريب عشاءيهما وشربا اقداح الشاي وتسامرا وقتا عما قرب وبعد من حياتيهما . ثم اعد لضيفه مكان نومه . اضطجع الضيف في فراشه الدافىء ، وملابسه النظيفة ، وقد سد حاجة بطنه ، وتذكر مكانه بالمسجد والريح تصفر حوله والمطر يهطل وتذكر ايضا جوعه وقذارته وكل ما حوله وكأنها ذئاب تحرمه النوم والراحة ثم نظر الى نفسه ثانية فحمد الله واثنى عليه ودعا لصاحبه بظهر الغيب ، ولم يمهله النعاس في تأملاته طويلا بل سكن عينيه ، وحل بجسمه الذي يبدو انه لم يذق نوما مريحا منذ مدة طويلة .

وقبيل الفجر كان الشيخ الوقور علي الزهيري يوقظ ضيفه ليستعد للصلاة . صليا وعادا حيث موقد النار وارغفة لذيذ ةمحماة على جمره الصافي وقطع من الزبد والجبن وبعض البيض . ثم اقداح من القهوة تناولها الرجلان قام بعدها الرجل الغريب يحمل كيسه على ظهره خجلا من كرم صاحبه شاكرا له حسن صنيعه لابسا ملابس الشيخ علي ، وما كاد يودع صاحبه وينصرف حتى انزلقت دمعة من عينه واشتعل في قلبه لهيب عجيب ان لايستطيع أن يرد الى صاحبه معروفه . وكيف يستطيع ذلك وهو فقير غريب تلقيه قرية لتتلقفه اخرى في بيع تافه لا يسد ربحه من حاجته شيئا .

واما الشيخ علي فودع ضيفه وامتلأ قلبه بمزيج عجيب من الفرح والطمأنينة والالم والثناء على الله . الفرح مد من معروفه الذي قدمه يرجو ثوابه . والطمأنينة التي تحدث عادة في قلب المؤمن بعد فعل المعروف والالم من احوال مثل هؤلاء الفقراء المساكين حيث لا مأوى صالح ولا عيش هنى ، والثناء على الله ان من عليه بالرزق الكفاف حيث الحاجات الضرورية مكفولة والعيش هانىء كريم . ثم احتمل آلات زرعه وركب دابته وساق جاموسته وانطلق الى حقله مع شروق يوم جديد !

● مرت الايام ودارت اعوام وصاحبنا علي الزهيري يسير في حياته الرتيبة لا يكاد يغادر قريته الا في احوال نادرة حتى انه ليظن أن الدنيا تنتهي بانتهاء المدينة المجاورة ، ولكنه عرض





في عام ان يسافر مع بعض من
هل بلده بالجمال لشراء بعض
جمال التبن من (عزبة) بعيدة
والعزبة) اقطاعية او ملك
شخص واحد لا تقل عن عشرات
ن الفدادين وقد تزيد الى الالاف
يكون بها قصر المالك وبيوت
ئيلة للفلاحين الذين يعملون
الك الارض . ويتوافد الفلاحون
صحاب الملكيات الضئيلة على
ثل هذه (العزب) لشراء التبن
الخضار والفاكهة في
واسمها .

دخل الزهيري تلك (العزبة)
نائية يقود جمله مع اولاد بلده
في طريقهم مروا امام القصر
رابض وسط رياض من الحقول
مباهج الحدائق وجداول
لمياه ، وبينما هو في طريقه
لى مكان التبن . اذا برجل من
عمال العزبة وفلاحيها يضع يده
لى عاتقه ويقول له على
لزهيري ! فيلتفت اليه
يتفرس في وجهه فلا يعرفه
م يقول الرجل له : ان سيد
لمكان يدعوك الى القصر
يأمرك بترك جملك في أماناتي،
لا يجد الزهيري بدا من
لاجابة .

ويدخل الرجل امامه ويأمره
خادم المنزل بالدخول الى مكان
لاستحمام لتغيير ملابسه
اخرى وغسل جسمه استعدادا
لقابلة صاحب المكان ، وينفذ
لزهيري الامر ، وهو في
استغراب ودهشة من امره لا
يدري ما يقول ، وما يفعل ، ثم
يخرج من الحمام وقد ارتدى
ثيابا اخرى قد اعدت له ويدخل
الى غرفة استقبال جميلة ثم
يدخل عليه رجل ببذلة انيقة
وهندام مرتب ويحييه قائلا :
السلا معليك يا ابا يوسف !!
فيجيب الزهيري خجلا : وعليكم
السلام ورحمة الله ؟! ثم يقول
الرجل : اتعرفني ! فيرد : ومن
اين لي ان اعرفك يا سيدي .
فيقول : سبحان الله ! الا تعرف
ذلك الرجل الذي كان يبيع الفلفل
والكمون والبدا ! والذي اخذته
من المسجد في الليلة الشاتية
الباردة وصنعت به ما صنعت !
ويعود الزهيري بذاكرته الى
الوراء ليتذكر ثم يقول نعم
فيقول : انا ذلك الرجل !! فيبهت
الزهيري ولا يجيب وتسقط
الكلفة والرهبة شيئا ثم يقول
ولكن كيف وصلت !! هذا المكان
وهذا الملك ، وعملك السابق
لا يؤهلك الى شيء من هذا .
فقال سأسرد عليك قصتي :
تركتك منذ ذلك اليوم والبلاد
تتقاذفني وحالي البائسة لا
تفارقني ، وقليل مثلك من يعطف
على امثالي . وفي ليلة آواني
جدار من جدران هذه العزبة ،
واذا برجال يستدعونني الى
هذا المنزل الذي أعيش الان فيه
واذا قاض يستعد لان يعقد
قرانا وشهود وناس واذا بهم
يقولون لي اننا سنعقد قرانك
على سيدة هذا القصر ! واعلم
يا منحوس انك ستطلقها في
الصباح ؟! لم أكن اصدق ما
حولي زواج من امراة ثرية
لليلة واحدة وطلاق وقاض
وشهود ما هذا . ولم يمهلوني
افكر ولم امهل نفسي ايضا ان
تتردد فلا شك انهم سيسمحون
لي ان انام في زاوية من زوايا
هذا القصر ، وقد يعطفون علي
بأن اشرب كوبا من شراب
العرس وان املأ بطني الخاوي
بخبزة من خبز هذا القصر .
وقلت يا ابا يوسف لعلها ليلة من
ليالي عمري اضيفها الى ليلتي
السعيدة بداركم حيث حملتني
من برد الشتاء في المسجد الى
الدفء في منزلكم . ونظرت الى
سيدة المنزل الجالسة امام
القاضي ، واخذت تدور الافكار
براسي . اين انا من هذه
السيدة . وما هذه العقود
الباطلة ولماذا هذا التحايل
الخبيث !! ورمقتني السيدة
بنظرة ويبدو انها رقت لحالي
الرثة ، ولوني الشاحب وثيابي
القذرة وانفض الحفل ،وامرت
السيدة باخلاء المكان وامرت
الخادم ان يعد لي ثيابا نظيفة
ودعتني الى تغيير ملابسي
واصلاح شأني وغسل جسمي .
وفعلت وانا مأخوذ مشدوه . ثم
دعتني الى غرفتها الخاصة
وقدمت لي الطعام واخذت
تسامرني وتسألني عن احوالي
وانا لا ادري أفي حلم انا ام في
يقظة ثم قالت لي : الست زوجي
الان في شرع الله . فقلت والله
لا ادري يا سيدتي من امري
الان شيئا فقالت انك الان
زوجي وانا اكره التحايل على
الدين وسأعيش معك ، فقلت
ولكنني يا سيدتي لا ادري من
أمري هذا شيئا . فلماذا ان
بالذات وانا رجل غريب فقير
اختار لاكون زوجا لك وليس
عندك معرفة سالفة بي فقالت
انني مالكة هذه العزبة وقد
تزوجت رجلا عصبي المزاج
غضوبا طلقني ثلاث مرات م
اني انفق عليه ولما حدث هذا
منه قال الناس انني لا احل
له حتى اتزوج بأخر ليكون هذ
تحليلا له للعودة الى زواج
من جديد وقد اتوا بك وان
رجل غريب فقير لتقوم بهذ
الدور : الزواج الصوري
التحليلي البغيض ، وانا اكر
الحرام ، ولقد رايت في
عينيك كثيرا من الحب والعطف
والرقة ولست ادري لم وق
حبك في قلبي منذ رايتك ونح
نعقد العقد الذي ارادوه انيكو
باطلا ووالله لاجعلنه حق
واجعلك زوجا لي فهل ان
موافق على ذلك ؟!

فقلت يا سيدتي وتطلبي
موافقتي بعد وهل اصلح ا
اكون زوجا لمثلك انني اتشر
ان اكون خادما عندك ، قال
بل زوجي من الان والى ان يش
الله ..

وفي الصباح امرت زوجه
السابق الذي حضر مسرع
الى الغرفة ليأمرني بالخرو
لانهاء العقد امام القاضي
الزائف ! ان يغادر المنزل و
يحمل حقائبه لانها قد تزوج
بي زواجا ابديا وليس زواج
باطلا لليلة واحدة !

وهنا افاق الزهيري م
استغراقه فهنأ صاحبه بما
الله عليه من غنى وستر وم
واراد ان يودعه فقال بل ان
ضيفي الليلة لقد رايتك منشر
القصر فعرفتك وحمدت الله
اقدرني ان اجازي احسان
باحسان .

عبد الرحمن عبد الخالق

اجلس بنا نؤمن ساعة

يكتبها : محمد أحمد



منذ ديسمبر ١٩٧١ ـ أي منذ ٦ شهور تقريباـ اقترح بعض الاخوة الفضلاء اضافة باب جديد في ((المجتمع)) يقدم ـ في الاساس ـ زادا للدعاة .. والعاملين للاسلا .

ووافق هذا الاقتراح البناء قناعة عميقة لدى ((المجتمع)) بضرورة ايجاد هذه الزاوية . ذلك ان ضجيج الحياة .. ومشاغل الاهل والولد .. والانهماك في العمل ـ حتى لو كان اسلاميا ـ .. والاهتمام بالمعارك التي يحاول فيها خصوم الاسلام النيل من هذا الدين .. كل هذه العوامل تؤثر في صفاء العاملين للاسلام .. وتجعل اشراقهم الروحي يحتاج الى مزيد من النضارة .. والجلاء .. والتوهج .. ومن هنا كان من الضروري أن يطالع العاملون للاسلام باستمرار ما يعين على بلوغ هذه الغاية .

بيدا ان هذا النوع من الكتابات يحتاج كذلك الى روية .. والى وقت يستطيع الكاتب فيه تقديم هذا اللون من المعرفة.

فلما وجدت ((المجتمع)) الرجل المناسب ـ الاستاذ الكريم محمد احمد ـ عهدت اليه بهذه المهمة .. وافردت ـ ابتداء من هذا العدد ١٠١ ـ هذا الباب لكي يكون زادا للدعاة .. وريا روحيا لهم في طريقهم الى الله .. وسط زحام الحياة .. ومشكلاتها .. وضجيجها .

((أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ..)) صدق الله العظيم .



بين يدي هذه المواعظ في بيان غايتها ومنهجها

بسم الله الرحمن الرحيم

لن ينفك الداعية المؤمن بين جذبين :

جذب ايمانه ، ونيته ، وهمته ، ووعيه ، وشعوره بمسؤوليته ، فهو منه في عمل صالح ، او عزمة خير .

لكن ما يفتأ الشيطان يجذب من الجهة الاخرى ، ويزين الفتور ، وحب الدنيا ، فهو من ذلك احيانا في غفلة وكسل وطول امل ، وتراخ عن تعلم ما يجهل .

وبسبب هذا التردد بين الجذبين ، اوجب المؤمنون على انفسهم جلسات تفكر وتأمل وتناصح ، يتفقدون النفس فيها ان يطرأ عليها كبر أو بطر ، والقلب ان يعتوره ميل ، والعلم والايمان ان يتلبسا بافراط يزيد بدعة ، او تفريط يهمل ارشادا . وترجم معاذ بن جبل رضي الله عنه هذا الاحساس بكلمة غدت من دستور أجيال المؤمنين المتلاحقة فقال لصاحبه وهو يذكره : (أجلس بنا نؤمن ساعة) (١) فأخذناها عنه ، فكانت هذه المواعظ، التي سيكون لكل عدد بعد الان منها نصيب وندعو معها الداعية ان يجلس مع كل موعظة ساعة ، يؤمن ، ويراجع نفسه ، وعلمه ، وهمته .

اننا لا نخاطب في هذه المواعظ الا المصلي المعتز بدينه ، دون الغافل ، فضلا عن المنحرف ، اذ ان العالم الاسلامي اليوم لا يحتاج لحل مشكلته الى انتقال جمهور جديد من المنحرفين او الغافلين الى التمسك بالاسلام ، وانما يحتاج توعية المتمسكين به فحسب ، وبعث هممهم ، وتعريفهم طريق العمل ، وما أمر اهل الغفلة والشهوة والانحراف الا من الامور البسيطة من بعد ما يستلم قياد الامة رجال يؤمنون بالله واليوم الاخر ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا .

ولهذا ، فان هذه المواعظ لا تحتمل كلاما فكريا في الموازنة بين الاسلام والاديان الاخرى والمذاهب الاجتماعية والاقتصادية الحديثة ، وانما تخاطب مسلما صادق الايمان، يتألم لواقع المسلمين الحاضر ، فتدله على طريق العمل ، أو تخاطب داعية عرف طريق العمل ، وانخلع عن المحاولات الفردية ، وآثر العمل الجماعي مع ميامين نفروا لمقارعة الجاهلية ، فهو بحاجة الى تثبيت ، ووعي لجزئيات الطريق .

فمن غفل عن هذه المقاصد اخطأ التعرف على اهمية هذه المواعظ ، فانها لم تصنف لفرح مسرور تلهيه مصالحه عن مصالح المسلمين ، ولا لمتوهم خدع نفسه بالانزواء والتخلي عن مجابهة طغيان الكفر والبدع والفساد .

وتمثل هذه المواعظ اقتباسات من كتب الحديث والزهد والتاريخ ومؤلفات ابن تيمية وابن القيم .. مع ما يكملها من كلام قادة الدعوة في العصر الحاضر ، مثل

مام البنا والسيد قطب
تمهما الله ، والاستاذ
ودودي ، مع تزيينها
مقيبات مناسبة ، وابيات من
عر الزهد والرقائق القديم
سعر الدعوة الحديث المستل
دواوين وليد ومحمود دللي
لاميري واقبال وامثالهم ..
م استعمل من الحديث الا ما
الصحيحين ، ولا اخذت
كلام القدماء الا ما يمتاز
وضوح والبلاغة ، واعرضت
ن المشهور الذي كثر تداوله
لك لم انقل من كلام قادة
دعوة الا ما يكشف عن
رائهم في التجمع ، ومفاصلة
جاهلية ، وتربية القاعدة
صلبة والصفوة المؤمنة
ختارة ، وبعض جزئيات
رى تتعلق بذلك ، مقدما
عاة الاسلام مادة الوعي
حقيقي الصائب ، اللازم
ركتهم مع الجاهلية ،وجمعت
ن كل هذه الاستلالات القديمة
لحديثة ، النثرية والشعرية،
هذه المواعظ ، فكانت كما
ل يحيى بن معاذ الزاهد :
احسن شيء : كلام رقيق ،
ستخرج من بحر عميق ، على
سان رجل رفيق .) (٢)
حسبه ، والله اعلم ، هو
ذا الكلام الرقيق الذي
ستخرجته من بطون هذه
كتب العميقة ، وسنعلم كم
الرفق كانت تحمله قلوب
ؤلاء الرجال الذين اهدوا
ثمرات تجاربهم ونتاج
لاتهم ، فخلدت كلماتهم
سرت في الناس ، معلنة عما
ا من الاتصال بسند الحق ،
ورب بارقة يرمي بها
لطان مسلط ، او صنم
سهور ، فتدوي حينا ، وتأتلق
انا ، ثم تصمت وتنطفىء ،
كون كالشهاب يحور رمادا
د التهاب ، بما كان دويها
صوت الباطل لا الحق ،
ئتلافها من زخرف الكذب
الصدق . ولا ينطق بكلمة
حق الخالدة الا عقل مدرك ،
لب سليم . الا قائل يعتد
سه ويثق برأيه ، فيرسل
كلام امثالا سائرة وبينات في
حياة باقية » (٣) .

والاستعانة بالكلام الصحيح
قبول في كتب الزهد امر
ائغ وان حوت هذه الكتب
ما اخر ترده السنة ويأباه
قه ، فان ابن تيمية رحمه
ه قد استشهد في مواضع من
كتبه بكثير من كلام من أبان تخليطهم في مواضع اخرى ، بل صرح بامكان هذه الاستفادة الحذرة عند التعريف بالشيخ ابي عبد الرحمن السلمي ، صاحب المؤلفات الكثيرة في الزهد وتاريخ الزهاد ، فقال ان (فيما جمعه فوائد كثيرة ، ومنافع جليلة ، وهو في نفسه رجل من اهل الخير والدين والصلاح والفضل ، وما يرويه من الاثار فيه من الصحيح شيء كثير ، ويروي احيانا اخبارا ضعيفة ، بل موضوعة ، يعلم العلماء انها كذب . وقد تكلم بعض حفاظ الحديث في سماعه وكان البيهقي اذا روى عنه يقول : حدثنا ابو عبد الرحمن من اصل سماعه . وما يظن به وبأمثاله ان شاء الله تعمد الكذب ، لكن لعدم الحفظ والاتقان يدخل عليهم الخطأ في الرواية .) (٤) . وصرح بمثل ذلك عند كلامه عن حلية الاولياء لابي نعيم (٥) ، وقسنا كتب غير هذين على كتبهما ، ولم نهجر الا كتب من صرح بوحده الوجود ، فانها بدعة غليظة ، بل كفر صريح ..

وكذلك استعمال الشعر وان اهملته كتب الدعوة الحديثة بلا مبرر ، فان الشعر من سلاح المعركة ، وربما قرب من الامل البعيد ، ورب شعر يرتاع منه الكلام ، وقد انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تزال الائمة بعده تستعمله ، واذن الامام احمد باستعمال ما كان في الرقائق منه ، وبكى له .

وقد تأتي ببعض الاشعار التي قيلت في مدح اناس من الخلفاء والقواد والكرماء فنصف بها الدعاة ، اذ ان ذلك مما لا يأباه العرف ، ونقتدي بفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سمع قول زهير بن ابي سلمى في هرم بن سنان المري :

دع ذا وعد القول في هرم
خير الكهول وسيد الحضر

في ابيات اخرى

فقال عمر : ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) .

✶

واي اصطلاح مقبول استعملناه او ورد في النقول اغنى وكفى . فالدعوة ، والحركة ، وحزب الله ، والجماعة الاسلامية ، والتجمع الحركي ، وامثال ذلك ، كلها اصطلاحات لحقيقة واحدة .

والداعية ، والمسلم الحركي والمؤمن ، والآمر بالمعروف ، والناهي عن المنكر ، والمحتسب ، والجندي من جنود الله ، في كلها غنى .

الا انه وجب ان اشير الى مخالفة السيد لابن تيمية وابن القيم في اصطلاحي (الربوبية) و (الألوهية) . فالربوبية عندهما ما اتصف به الله سبحانه وتعالى من الخلق والقدرة التي يدين بها المشركون ايضا فضلا عن المسلمين ، والالوهية ما اتصف به سبحانه من الحاكمية وانزال الشرائع والتحليل والتحريم والانفراد بالعبادة ، ولا يدين بذلك الا مسلم كامل الايمان . والسيد يستعمل احد الاصطلاحين مكان الاخر ، واما المودودي فيرى في (المصطلحات الاربعة) ان في كلا الاصطلاحين شيئا من هذين المعنيين جميعا، والامر امر اصطلاح مجرد .

✶

ومن عجب ان يجعل البعض اعتماد المؤلفين على النقول من كتب غيرهم من القدماء والمحدثين عيبا يعيب به اسلوبهم ، ويفرح بمن لا ينقل وان كان يصوغ افكار غيره بالفاظه الخاصة ، وهذا انما مرده البطر العلمي المجرد ، فان الكاتب لابد له من الاستفادة من مجهود غيره ، فيستعير منه الالتفاتة الجميلة ، والمصطلح الناجح ، والتعبير البليغ ، ويضيف له ما يكمله ، وقد اقتبس السيد في الظلال نصف رسالة الجهاد للمودودي في مكان واحد استغرق عشرين صفحة .

وفي هذه المواعظ كان لابدمع هذه الاستعارة العرفية من ان اتواضع امام فحول الفقهاء وقادة الدعوة ، وان اترك لهم التعبير عن نظريات الدعوة وفقه القلوب . وليس بالقليل ان آتي الى ما تفرق من اقوالهم ، فاحييه بالجمع والتنسيق ثم التعقيب عليه ، وادع الداعية امام كلام من اتفقت الكلمة على توثيقه وحبه بدل وضعه امام كلام مجهول مثلي .

✶

وبعد ..

فمن عيسى عليه السلام انه قال : (ان قائل الحكمة وسامعها شريكان ، اولاهما بها من حققها بعمله .) (٧) ، وان هذه المواعظ انما هي حكم اهديها لك ايها الداعية ، فحققها بعملك تكن اولى بها ، فانها انما وضعت لمن يريد الاتعاظ ، ومثلها كمثل باذر خرج فبذر ، فوقع منه شيء على ظهر الطريق، فلم يلبث ان انحط الطير عليه فاختطفه . ووقع منه شيء على حجر املس عليه تراب يسير وندى قليل ، فنبت ، حتى اذا وصلت عروقه الى الحجر لم يجد مساغا ينفذ فيه فيبس . ووقع منه شيء في ارض طيبة فيها شوك نابت ، فنبت البذر ، فلما ارتفع خنقه الشوك فأفسده . ووقع منه شيء على ارض طيبة ، ليست طريقا ولا فيها حجر او شوك ، فنبت ونما وصلح .

فمثل هؤلاء ائمة الهداية الذين سننقل عنهم كمثل الباذر ومثل كلامهم كمثل البذر . فمن الرجال من يستمع الكلام بلا رغبة فلا يلبث الشيطان ان يختطفه من قلبه . ومن الرجال من يستمع ، ولكن ليس في قلبه عزم ، فينفسخ من قلبه كالجذر الذي لاقى حجرا . ومنهم من يستمع وينوي العمل فتكون له الشهوات كالشوك لذاك البذر ، تخنقه فتفسده . ومنهم من يستمع وينوي ويفهم ويصبر على العمل ، فكن الاخير تفز (٨) .

وامض قدما ، واقتحم ، ولا تشترط الرفيق ..

انت نشء وكلامي شعل
عل شدوي مضرم فيك حريق
ليس في قلبي الا ان أرى
قطرة فيك غدت بحرا عميق
لاعرى الروح هدوء ولتكن
بحياة الكد والكدح خليقا (٩

والى الحلقة الاولى في العدد القادم ..

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ..

---

(١) صحيح البخاري ١٠/١
(٢) تاريخ بغداد ٢٠٩/١٤
(٣) الشوارد لعبد الوهاب عزام/٤٠
(٤) مجموع الفتاوى ٤٢/١١
(٥) مجموع الفتاوى ٧١/١٨
(٦) الاغاني ٣٠٤/١٠
(٧) عيون الاخبار ٢٦٨/٢
(٨) الراعية للمحاسبي/٢ بتصرف
(٩) ديوان رسالة المشرق لاقبال/١٠٣



اهو رأي المنتقدين لو فاز فريقنا بدورة آسيا؟؟

عد الفوز الكبير الذي حققه فريقنا
لي لكرة القدم في مبارياته الاولى
ولة اسيا لكرة القدم التي اقيمت في
وك .. لم بكن متوقعا لفريقنا ان
من كمبوديا باربعة اهداف مقابل
ء وخاصة ان الامل كان كبيرا بفوز
نا باحد المراكز المتقدمة .. فقد
في مباراته التمهيدية على تايلاند
صفر وبذلك ضمن اللعب مع
موعة الاقل خطورة حيث تكونت
وعته من كوريا الجنوبية وكمبوديا
كويت اما المجموعة الثانية فتتكون
ايران وتايلاند والعراق .
لعب فريقنا الاهلي مباراته الاولى
ن مجموعته مع كوريا الجنوبية
تطاع ان يفوز عليها بهدفين مقابل
واحد واصبحت الكويت اقرب
ق لبطولة مجموعتها حيث فازت
يا الجنوبية علىكمبوديا فاذا تعادلت
يت مع كمبوديا تكون قد ضمنت
لة المجموعة .. وكان هذا الفوز
التعادل على كمبوديا شبه مؤكد
صة بعد فوز فريقنا على كوريا
الفائز على كمبوديا .. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن وتفوز كمبوديا على فريقنا فوزا ساحقا وتسجل في مرمى فريقنا الاهلي اربعة اصابات مقابل لاشيء .. والمهم هنا ليس خسارتنا بهذه النسبة الكبيرة من الاهداف انما هل كان هناك فريق يلعب امام كمبوديا وكافح واخيرا هزم .

وكان فريقنا الاهلي قد هزم قبل ذلك في عدة لقاءات دولية انما لم يكن غائبا عن الملعب .. حتى ان جمهور كرة القدم عندنا لم يكن يهمه لو ان فريقنا اثبت جدارته ولو انه لم يفز ..

طريق النقد

بعد هذه الهزيمة وهذه النتيجة الغير متوقعة مخيبا امال الجماهير المتعطشة الى النصر والتي لا تقبل الهزيمة بهذه الطريقة .. اخذ الكثيرون يهاجمون ذلك وبدات الاحقاد الشخصية تظهر على المسرح وبدا كل شخص يكيل للاخر .. وبدأت الاتهامات توزع مرة على الادارة واخرى على اللاعب او المدرب .. وهنا يمكن للمرء ان يتساءل .. ما هو موقف اولئك الناقدين جميعا فيما لو احرز فريقنا بطولة كاس اسيا .. بكل بساطة سوف تخرج الطبول والفرق الشعبية والسيارات وحشد كبير من الناس يهلل لعظمة فريقنا .. بل ويقف هؤلاء الناقدون امام كاميرات المصورين والتلفزيون لياخذوا لانفسهم بعض الصور التذكارية معفريقنا العظيمويكون الجميع قد نسوا كل شيء وتغاضى الجميع عن كل الاخطاء واصبح القبيح جميلا والمقصر بطلا والذي يستخلص كل مشاهد لهذه الامور ان نقدنا غير بناء وان العلاج لا يكون بالنقد فقط فيحالة الهزيمة انما يكون اجدى واكثر وقعا ونحن في حالة النصر .

الاتحاد عمل ولكن

والشيء الوحيد الذي يستطيع كل انسان ان يقوله ان اتحاد كرة القدم بذل مجهودا والعاملون فيه كذلك الا ان مثل هذه الجهود في حاجة الى توحيد والى تنسيق .. وهذا موضوع يحتاج الى ايضاح ليس مكانه الان .

ان الالتزام شيء كبير وكان لابد من اتحاد كرة القدم ان يعلم شبابنا كيف يكون الالتزام . والالتزام ليس بمواعيد التدريب فقط وانما في كل شيء في التدريب والمعاملات والاخلاص وعدم الغرور الذي اذا دخل قلب انسان قتله وقضى عليه ..

دور الجمهور

وبعيدا عن الاسترسال يستطيع كل انسان بان يقول ان للجمهور وناقد الكرة عندنا دورا في هذه الهزيمة لانهم اخفوا العيوب اثناء الانتصارات واعماهم الفوز عن قول الحقيقة .



تقدمها: «أم ابتهال»



وانتهى رمضان

وانتهى رمضان المبارك ..
يقة لا خيالا .. اذ أراد الله
لياليه الهينة أن ينشرح
ي «لعريسى» بعد ان
فت عليه في أحسن الظروف
رم المجالس .. !! وجنبنا
طحات الخيال الطائش ،
فر لنا جو التعارف النظيف
ى انتهى بالخطبة الرسمية

التواعد على الزفاف

وفي ليلة رمضان الاخيرة ،
حن نستعد لاستقبال فرحة
العيد» .. شاء الله أن
اف اليها فرحة عقد القران
زفاف .. فدخل علينا
الد ليخبرنا برغبة «أحمد»
ن يتم عقد القران والزفاف
اوائل «شوال» .. تيمنا
قران المصطفى صلى الله
ه وسلم على الصديقة بنت
صديق عائشة رضي الله
ا .

ـ لكن .. حدث ما لم أكن
نعه أو يخطر لي على بال ..
اذ وجدت والدتي تقطب
نها ، وينتفض جسدها ،
طلق من فيها كلمات
ستفهام والاستنكار ! علام
جلة ؟! الا يجب الانتظار
الاقل عاما كاملا نستطيع
تبين فيه شخصية العريس
املته ؟ ثم أكون أنا أيضا
هيأت ابنتي لتدبير شئون
ياة المنزلية .. خاصة وأنها
ت مشغولة طول عمرها
راسة ؟! ثم لم نستقر بعد
توظيفها من عدمه ؟! ..
.. هل أعد لها منزل

الزوجية بكل احتياجاته ؟! اني لاشعر بان هذه العجلة نوع من الخطف والانتزاع لوحيدتنا .. وعلا صوتها وهي تشير بكلتا يديها نحو أبي : فكر جيدا .. فالزواج ليس بهذه البساطة في عصرنا هذا .. انها معاشرة عمر ، وبناء أسرة !.

الرقة وسماحة الخلق

● وجلست بينها منكسة الرأس أرفع طرفي نحو أمي تارة ، وتجاه أبي تارة أخرى .. حتى علت وجه أبي ابتسامة مشرقة .. رأيت معها سماحة خلقه ، وسعة صدره ، وعذوبة أسلوبه وطرافته .. وهو يقول لها باسلوب رقيق خفيف :

ـ يا زوجتي العزيزة : كلامك على العين والرأس ، ورأيك محل التقدير والاعتبار .. لكني اريد أن تسمعي مني بعض الايضاحات فقط .. فانت أمها بلا شك .. ومن ذا غيرك تعب في حملها وارضاعها وتربيتها حتى أصبحت عروسا ؟!

ـ الا تعلمين أن من بركة المرأة سرعة تزويجها .. لانه بر .. وخير البر عاجله ؟!

ـ فكيف تريديننا أن ننتظر عاما كاملا .. اننا عشر شهرا .. ثلاثمائة وخمسة وستين يوما .. تكونين قد أصبحت فيه جده ، ولك حفيد أو حفيدة .. يعيد لك مجد الامومة والطفولة .. أما اشتقت لمناغاة الصغار وهدهدة الولدان ؟!

ـ وازداد وجهه اشراقا ونورا وهو يقول :

لعل حفيدك هذا يكون ممن يبعثهم الله على رأس كل مائة عام ليجدد للناس أمر دينهم ، ويبدل الله على يديه حال الناس الى أحسن الاحوال . أو تكون حفيدتك مثل «أسماء» أو «نسيبة» . فتؤجلين هذه الاحداث التاريخية عاما كاملا ، وتوقفين عجلة المسيرة سنة كاملة !

ـ ثم ازدادت ابتسامته وهو يقول :

وبمنطق التجار وحساب الربح والخسارة ، وافكار الاقتصاديين .. هل نحبس المال ، ونعطل انتفاع عباد الله من هذا الرزق ؟ ورسولنا عليه السلام يقول : «ان قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها» ؟

ـ وبمنطق العابدين .. نمنع عن الله سبحانه وتعالى لساننا يذكره ، وجوارح تعبده .. عاما كاملا ؟

ـ وبمنطق النفسيين ودعاة الاستقرار .. نترك لهيب الشوق واللهفة يستعر في قلبين تحابا في الله وعلى سنة رسول الله ، ونؤجج فيهما نيران الرغبة وعرامة اللذة عاما كاملا .. ونبيدنا اعمال ادوات الاطفاء ، وسكب مياه الطمانينة والاستقرار ؟

ـ أراك يا عزيزتي لا بد ان تساعدينا وتكوني عونا لنا على تيسير الامر واتمام الزواج في هذه الايام .. فقد اجتهدنا لليوم . وفكرنا للغد والمستقبل بيد الله .. ولسنا مطالبين باحداثه ونتائجها .. ولتكن نظرتنا له من خلال اضواء الفجر وتباشير الصباح لا من خلال افول الشمس وظلمة الليل ..

(ك . ا . ع)

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

استشارتني في أن تعطي زوجها جزءا من راتبها .. فهي موظفة .. فقلت لها : لا باس . لكنها عادت قائلة : انه مكلف شرعا بكل مصاريف الاسرة .. واخشى ان تكون مساهمتي المادية بداية لطمعه .. مع أنه حتى الآن لم يفاتحني صراحة في شيء من ذلك .. فقلت لها : انه ليس فرضا عليك .. فالله يقول : «فان طبن لكم عن شيء منه نفسا ، فكلوه هنيئا مريئا» فمادامت نفسك لا تطيب لذلك فلا تعطيه !

وحاسبت نفسي بعد ذلك على هذا الرأي .. فيا ترى : هل أنا مخطئة أم مصيبة ؟!

(سميرة) .

● قبل أن أوضح لك مدى صحة رايك او خطئه .. لا بد ان تكوني على بينة من هذه الامور :

● الحياة الزوجية شركة عمادها الثقة والتعاون .. اللذان يقومان على أساس المودة والرحمة .. فان فقدت الثقة ، وانعدم التعاون انهار الاساس وتهدم العش .. !

● ليس كالوضوح والصراحة سبيلها لاطمئنان النفوس وسد الثغرات على المخاوف والهواجس .. واذا لم تصارح زوجها فمن تصارح ؟! وكيف تكون معاشرة .. وافضاء .. ولباس لكم ولباس لهن .. اذا كانت النفوس منطوية على توجس وتخوف .. ؟!! وكيف تتحدث عن طمع زوجها وهو لم يفاتحها في هذا الامر حتى الان .. وما زال يقوم بكل الواجبات !

ـ أما أنت يا أخت سميرة فقد اشتد خطؤك ، وخاصة حينما استشهدت بهذه الآية في غير موضعها ومدلولها وتفسيرها .. فاستغفري الله .. اذ انك جئت لنا بنصف آية وحكمت بمقتضاه .. واقرئي الآية كلها :

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

« وآتوا النساء صدقاتهن
لة ، فان طبن لكم عن شيء
ه نفسا ، فكلوه هنيئـا
يئا » الآية ـ ٤ ـ من سورة
ساء . وهي خاصة بحق
أة الكامل فيمهرهالايشاركها
د فيه !! ولا تلتزم بأن
ث به منزل الزوجية أو
طي أباها منه شيئا .. الخ
والامر كذلك .. فقد جوز
سلام للزوجة أن تعطيزوجها
تشاء من مهرها .. طيبة
لك نفسها ، دون اجبار أو
رام ، ولا حياء ، ولا خديعة
. وللزوج حينئذ أن ياخذه
ائفا لا غصة فيه ولا اثم
ه .

فليس المراد به كما ذكرنا
اتب او الاجر عن الوظيفة
المراد به الصداق اي المهر.
.. ثم لماذا لم تنصحيها

بأن تتأسى بأم المؤمنين « خديجة » وقد وضعت اختيار الاقهرار مالها الموروث وتجارتها الرابحة ـ وهي في بيتها ـ تحت يد زوجها المصطفى صلى الله عليه وسلم؟ ثم اذا كانت تخاف من زوجها على مالها فكيف تأتمنه على نفسها وولدها؟ ثم اذا اكتشفت انها اخطأت في موافقتها عليه زوجا .. اليس الاولى أن تنفذ القاعدة « معاشرة بالمعروف أو تفريق باحسان » وتخالعه على ما يرضاه في سبيل تطليقها ان كانت قد يئست أن تغير في طباعه واخلاقه او تضمن حقوقها ولو بالكتابة والاشهاد؟ لذلك ارى يا أخت « سميرة » انك اخطأت .. ولا بد أن تسارعي بتصحيح الامر مع صديقتك .. والله ولي التوفيق

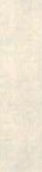
الى الزميلة عائشة محمد
شيد

من كل قلبي أحييك ..
قدر وجهةنظرك التيتكتبينها
ى صفحات الزميلة جريدة
السياسة » ولقد شدتني
بك بكل جوارحي ما سطره
مك في الصفحة الثانية من
لعدد رقم ١٣٩٤ المؤرخ ١
بيع الثاني تحت زاوية
وجهة نظر » من كلمة حق
بيع فيما أرى من ايمانك
لاسلام عقيدة وشريعة أنزله
عليم الخبير ليخرج الناس
ن الظلمات الى النور ، وجعل
يما أوجب على المسئولين من
قامة الحدود حياة لاولي
لالباب، وانحسارا لمد الجريمة
القصاص العادل منمرتكبيها،
عبرة لكل من تسول لهنفسه
لاعتداء علی حرمات الله ..
ما جنينا من القوانين الوضعية

الاحياء الرذيلة واماتة الفضيلة، والاستهانة بازهاق الارواح ، والاجتراء على ابتزاز الاموال سرقة أو نصبا واحتيالا .. !! فتحية لك من زميلة في المهنة ، وأخت لك في العقيدة.. وحبذا لو استمر قلمك الجرىء يخط بين يدي المسئولين ـ على صفحا تجريدتك ـ أخطار الاسباب لهذه الجرائم ، وعجز العقوبات ، وضعف القوانين البشرية .. التي لا يمكن بحال أن تغني عن شرع الله بارىء النسم .. حتى يتبين أولو الامر في هذا البلد مقدار خدمتهم لامتهم ورسالتهم يوم أن يشرح الله صدورهم لتنفيذ شريعته في جميع ميادين الحياة .. واطمئني الى معية الله ، وحسن مثوبته ، وليبارك الله جهادك .

أم ابتهال





أي الثلاثة تختارين ...؟

كنت واحدى الصديقات في نقاش حاد حول وضع المراة المسلمة في عصرنا الحاضر وكيف ضاعت انوثتها نتيجة تبرجها واختلاطها بالرجال .

ولكن تلك الصديقة غضبت وثارت وانبرت قائلة :

اتريدين ان نرجع الى الوراء اربعة عشر قرنا ؟ اتريدين ان نلبس الخمار ونخلع ثوب المدنية القشيب؟

.. اتريدين .. ؟ اتريدين ؟ ..

وسكت حتى هدات ثورتها فهي من المؤمنات بهذه المدنية المادية الخادعة . ثم قلتلها مبتسمة ، رويدك ايتها الصديقة وتعالي لنضع النقط على الحروف كما يقولون .

تعالي لنرى المراة في ماضيها المشرق الروحي وحاضرها القاتم المادي . وفي ظل دستور السماء ان المراة يوم خلعت خمارها مزقت سعادتها .. ويوم ان نسيت ماضيها شقيت في حاضرها . ويوم ان تجردت من ثيابها تجردت من عفافها . ويوم ان افسدت دينها في سبيل دنياها خسرت الصفقتين وعادت بخفي حنين .

ان رسالة الاسلام تريد من المراة ان تكون صاحبة رسالة . وان الاخوات المسلمات حين يقمن في ظل هذه الرسالة الوارف . داعيات الى التمسك بكتاب الله والاعتصام بحبل الله . طالبات من أخواتهن ان ينتظمن في صف المسلمات المؤمنات .

يتجهن بقلوبهن الى الله مسلمات . مؤمنات قانتات تائبات .. وانما يردن ايتها الصديقة التي بهرتها اضواء المدنية . ان تكون الفتاة المسلمة مؤمنة بان المراة لم تخلق من اجل هذه الحياة الرخيصة التي تضطرب فيها الان . لم تخلق من اجل هذه التفاهات التي يتشدق بها نساء فارغات ورجال اقزام .

انما خلقت المراة لتجعل من انوثتها نموذجا للحياء والكمال . ثم لتفهم رسالتها في الحياة كزوجة . ورسالتها في الحياة كام . ورسالتها في الحياة كمسلمة . ورسالتها في الحياة كعنصر من عناصر الحياة الصحيحة الواعية.

وسكت مرة ثانية ونظرت الي هذه الصديقة وقالت ثم ماذا ؟ قلت : ثم تعالي معي الى حيث نعيش لله وفي الله . تعالي لنعيد ذكرى اخوات لنا من قبل مس الاسلام الصحيح قلبهن. فاصبحن يؤمن بالله ايمانا لا تؤثر فيه العواطف المشبوبة .

ولا تنحرف به الغرائز الجامحة.

آه ايتها الصديقة لو راجعت تاري
الاسلام في فجره الصادق ورايت كيف
ارخصت المراة المسلمة روحها
سبيل الله وكيف شاركت الرج
مشاركة يحبها الله .

اذن لامنت ان من الخير لك ا
تتركي ما أنت فيه من جري ورا
مبادىء وضعتها نفوس ملتوية وخطت
يد غير ذات وضوء .

وابتسمت الصديقة وقال
والبرلمان .. ؟ الا نعمل على ان نشار
الرجال فيه ؟

انتركه للرجال ..

فقلت لها اتركيه .. اتركيه للرجا
يشقون به . وينافقون في سبيل
ويغرقون في باطله ويتناطحون كالكباش
المسعورة تحت قبته .

ويوم يحكم الاسلام فلن يظلم شر
الله الرجال ولا النساء .

اختي المسلمة :

يريدك الرجعيون آني
خزفية على رف المنزل .

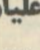
ويريدك المنحلون حص
مبتذلة تطؤها الاقدام عل
رمال الشاطىء .

ويريدك الاسلام انس
رفيعة الذوق موفورة الكرا
متينة الخلق .. زوجة مخلص
تضفي على بيتها السعادة
واما تبني الجيل . وتصن
التاريخ .

فاي الثلاثة تختارين ؟!
عائشة عليا

غـادة

احتفلت اسرة السيد عبد القادر نور الدين بالخرطوم بالعيد الاول لميلاد « غادة » . دعواتنا الحارة للزهرة الحلوة التي تترعرع في مناخ اسلامي صالح . وجعلها الله من فتيات الاسلام الصالحات . مع تهانى صفحة الاسرة للوالدين العزيزين .



مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الأيام الاسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٢	مايو ١٩٧٢	فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	مغرب س	مغرب د	عشاء س	عشاء د
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي											
ثلاثاء	١٠	٢٣	٣	٩	٤	٥٢	١١	٤٤	٣	١٩	٦	٣٧	٨	٧
اربعاء	١١	٢٤		٨		٥١		٤٤		١٩		٣٧		٧
خميس	١٢	٢٥		٨		٥١		٤٤		١٩		٣٨		٨
جمعة	١٣	٢٦		٧		٥٠		٤٤		١٩		٣٨		٨
سبت	١٤	٢٧		٧		٥٠		٤٥		١٩		٣٩		٩
احد	١٥	٢٨		٦		٥٠		٤٥		٢٠		٤٠		١٠
اثنين	١٦	٢٩	٣	٥	٤	٤٩	١١	٤٥	٣	٢٠	٦	٤٠	٨	١١

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

ربيع ٢	فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	عشاء س	عشاء د
١٠	٨	٣٢	١٠	١٥	٥	٨	٩	٤٣	١	٣٠
١١		٣١		١٤		٧		٤٢		٣٠
١٢		٣٠		١٣		٧		٤٢		٣٠
١٣		٢٩		١٢		٦		٤١		٣٠
١٤		٢٨		١١		٦		٤٠		٣٠
١٥		٢٦		١٠		٥		٤٠		٣١
١٦	٨	٢٥	٩	١٠	٥	٥	٨	٣٩	١	٣١

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٠، ١١ من ربيع الثاني	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١٤، ١٥، ١٦ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة مايو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	مسجد الصليبيخات القديم	مسجد البحر ـ السوق	مسجد كيفان السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الامام الاوزاعي	مسجد علي عبد الوهاب ـ المرقاب	مسجد العديلية السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد طلحة بن عبيد الله	مسجد الحمد ـ المرقاب	مسجد الاصلاح الاجتماعي
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عبد الله بن عمر ـ الجهراء	مسجد الصالحية ـ الصالحية	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الدوحة ـ الشبك	مسجد الوزان	مسجد الامام مالك ـ الدعية
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد الصليبيخات	مسجد ملا صالح ـ الصالحية	مسجد الملا صالح ـ الصالحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الجهراء القديم	مسجد مديرس ـ القبلة	مسجد ثانوية الشويخ
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد القبة	مسجد النصف ـ الشرق	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
الشيخ احمد مطاوع	مسجد العيار ـ الجهراء	مسجد سعد اخو ناهض ـ الشرق	مسجد القادسية السوق
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد الدوحة ـ الامير	مسجد الرومي	مسجد عبد الله البحر ـ حولي
الشيخ احمد الحنجور	مسجد الدوحة ـ العوازم	مسجد المطبة ـ الشرق	مسجد الدسمة ـ السوق
الشيخ نبيه محروس	مسجد الدوحة ـ ق٢	مسجد عبد الرزاق ـ الشرق	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ حسن مناع	ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ	مسجد فهد السالم ـ السالمية
الشيخ محمد الحشاش	ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	مسجد الشعب ـ السوق

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

تبسيط الفقه

«بقية»

البيع

حاجة الناس إلى تبادل المنافع والأشياء

لكي يقع البيع صحيحا وجه شرعي سليم ، حقق آثاره لا بد أن تجتمع هذه الشروط :

الشرط الاول : التراخي البائع والمشتري يقول تعالى :

يا أيها الذين آمنوا كلوا أموالكم بينكم بالباطل ان تكون تجارة عن تراض م » ويقول النبي عليه الصلاة والسلام « انما البيع تراض » ومظهر ذلك اضي الايجاب والقبول .. ذلك فبيع المكره لايصح ارادته غيرموجودة حال اهه .. ويستثنى من هذا اه الحاكم للمدين المماطل ع ماله لسداد الدائنين فذلك ز لانه اكراه لاداء الحقوق

الشرط الثاني : أن يكون منهما رشيداً جائزالتصرف وذلك يكون بالبلوغ والعقل سن التصرف .. فالصبي يز والمجنون والسفيه الذي يحسن التصرف لا يصح هم ولا شراؤهم ، الا اذا اذن وليهم .

والشرط الثالث : كون يء المباع مباحا لم يرد فيه نصوص القرآن او السنة وية ما يرمه ، فاذا ورد ه شيء من ذلك فقد خرج عن احة الى الحرمة .. واذا م الله او رسوله شيئا فقد م بيعه وشراؤه .. ومن ك الخمر والميتة والخنزير لاصنام .

روى جابر انه سمع رسول ه صلى الله عليه وسلم يقول ن الله حرم بيع الخمر لميتة والخنزير والاصنام » اه الجماعة .

الشرط الرابع ان يكون الشيء المباع ملكا للبائع او ماذونا له فيه حين العقد بوكالة او ولاية او انابة في اجراء البيع والشراء ، وذلك كالوكيل وولي الصغير وناظر الوقف وغيرهم .. والاصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام : « لا تبع ما ليس عندك »

الشرط الخامس : القدرة على تسليم الشيء المباع للمشترى لان مالا يقدر على تسليمه شبيه بالمعدوم فلا يصح بيعه .. وذلك كالحيوان الشارد والطير في الهواء .

الشرط السادس أن يكون الشيء المباع معلوما اما بالرؤية او بالوصف فلا يصح بيع حمل في بطن الدابة .. ولا لبن في الضرع وما يقاس على ذلك والسمك في الماء .

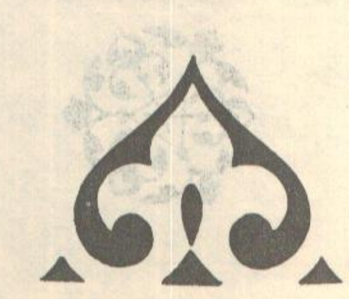
الشرط السابع : أن يكون الثمن معلوما محددا واضحا لانه احد العوضين فاشترط العلم به .. فلا يصح ان يقول : بعتك كما باع فلان مثلا .. وبيع فلان هذا مجهول ثمنه عند المشترى .

الشروط الصحيحة والفاسدة في البيع

بعد ان عرفنا المبيع وحكمته وأركانه وبم ينعقد والشروط المطلوبة ليقع صحيحا ، ينبغي ان تعرف حكم الشروط التي يشترطها احد المتبايعين على الآخر ، فانه لا يخلو الامر من اعتبارات تنشأ أثناء العقد يشترطها أحدهما على الآخر ، ويدفع الى ذلك الرغبة في تحقيق اكبر قدر من الانتفاع .. ولكن هل تترك الامور هكذا دون ضوابط وربما تسبب الشرط الذي يشترطه أحدهما على الآخر في اخراج العقد عن غايته الى غايات اخرى تفسده أو تعرضه للبطلان . ولذلك تكلم فقهاؤنا في الشروط الصحيحة التي لو اشترطت لا تؤثر في العقد .. والشروط الفاسدة التي لو اشترطت في العقد أفسدته وابطلته ، واليك ضوابط كل منهما لتعرف العقود الصحيحة والفاسدة .

ضابط الشرط الصحيح :

وقد عرفه فقهاؤنا بأنه : ما وافق مقتضى العقد .. وذلك بأن يكون يشترط بيانا للثمن أو تحديدا للتقابض بينهما .. أو يكون الشرط من مصلحة العقد كأن يشترط المشتري في المبيع صفة معينة .. كأن تكون الدابة مسرعة أو يشترط تأجيل جزء من الثمن لمدة معلومة ، أو يشترط البائع ضامنا للمشتري او الانتفاع بالمبيع مدة معلومة .. كاشتراط سكن الدار شهرا بعد بيعها او الوصول بالسيارة بعد بيعها الى مكان كذا أوبلد كذا .. فهذه كلها شروط لا تؤثر في صحة العقد .. لانها توافق مقتضى العقد ولا تخالفه وعليها تقاس الشروط الصحيحة .



ضابط الشرط الفاسد :

وهو « ما ينافى مقتضى العقد » وذلك كاشتراط احدهما عقدا آخر . كسلف وقرض وبيع واجارة .. لانه بيعتان في بيعة ، قال صلى الله عليه وسلم : لا يحل سلف وبيع ولا شرطان بيع » وقد يكون الشرط منافيا لمقتضى العقد فيبطل الشرط وحده .. ويصح معه البيع وذلك كان يشترط البائع على المشترى الا يبيع المبيع ولا يهبه . قال صلى الله عليه وسلم : « من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط » .

بيوع محرمة :

ويحرم البيع والشراء عند آذان الجمعة الذي بين يدي الخطيب لقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع » .

ويحرم بيع العنب وعصيره لمن يتخذه خمرا لان ما يوصل الى الحرام فهو حرام ، اوبيع ادوات واصناف تصلح للعب القمار اذا كان من يشتريها سيستعملها لهذا الغرض ، وأيضا بيع ادوات السلاح أيام الفتن لان الواجب تسكين الفتنة لا زيادتها وكذا بيعه الى اللصوص وقطاع الطرق لان فيه عونا لهم على الحرام.

ويحرم البيع والشراء على بيع المسلم وشرائه لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا يبع احدكم على بيع بعض .. »



بريد القراء

من أسبانيا .. إلى فرنسا .. إلى «المجتمع»

السيد رئيس تحرير المجتمع

ابدأ رسالتي هذه بتعريفكم على سي : اني طالب مسلم من سورية رس في فرنسا بمدينة كرونوبل اتعاون مع شباب اخرين على القيام اجباتنا الدينية وقد اخبرني احد خوتنا في اسبانيا انه بامكاني الحصول لى مجلتكم التي تصدرونها ليصار الى لانتفاع بها بين الطلبة المسلمين الذين يعيشون في الغربة باسلامهم وايمانهم . لتكون المذكرة لنا بوطننا الاسلامي .

حسني عابو

● نعم بامكانك يا اخ حسني الحصول لى مجلتك « المجتمع » وسيصار الى رسالها اليك في القريب العاجل ان شاء له .

المرأة والحل الماركسي

● من الاخ عبد العزيز محمد الفوزان — رياض

وردت رسالة يتحدث فيها عن رد يس تحرير « المجتمع » على مقال د اللطيف الدعيج حول المراة والحل اركسي الذي اقترحه وكيف انه هاجم خلاله الاسلام من غير وعي وادراك قيقته .

هذا وقد امتلات الرسالة بالامتنان لما تواه « رد المجتمع » من تفنيد لاتهامات دعيج الباطلة التي الصقها بالاسلام

● شكرا يا اخ عبد العزيز على ساعرك الطيبة .. ونحن معك دائما ى الحق ان شاء الله .

كيف نصل على سطح القمر

● من الاخ حسن يعقوب محمد احمد السودان

وصلت « المجتمع » رسالة يسأل فيها ؤالا يرى انه غريب . ذلك السؤال : الى اي اتجاه يتجه المسلم في صلاته اذا قدر له ان يهبط على سطح قمر ؟..

● وجوابنا يا أخ حسن على سؤالك ان ندعو الله ان يهيء للمسلمين من العلم والمعرفة ما يوصلهم الى القمر وغيره من الكواكب بعد التمكين لهم بالارض واعزاز الاسلام .. ثم لن نجد بعد ذلك صعوبة في الصلاة على الكواكب جميعا كما لا نجد صعوبة في الصلاة على المركب المتحرك في البحر او الطائرة المحلقة في السماء .

في وجه التحديات اصمدوا

الاخ الكريم رئيس تحرير « المجتمع » المحترم

السلام عليكم ورحمة الله .. وبعد

يسعدنا ان نعرب لكم ولجميع اعضاء اسرة المجتمع الاكارم عن عظيم تقديرنا وجزيل احترامنا على ماتبذلونه من جهد كريم لاعلاء كلمة الحق وابراز المعاني والقيم الاسلامية العظيمة والعمل الدائب المخلص لتوعية المسلمين وانارة الطريق امام الاجيال الصاعدة ليحملوا مشعل الرسالة فيضيئوا بها سبيل الانسانية المعذبة التائهة ويهدوها نحو الخير والحق والنور .. وكذلك كبير اعجابنا لما تعالجون من الموضوعات الفكرية والاجتماعية وما تواجهون من التحديات العقائدية الشرسة ابصار المسلمين ترنو اليكم بأمل واكبار .. نبارك خطواتكم الشجاعة .. ونؤيد مواقفكم المشهودة .. الله معكم ولن يتركم اعمالكم .

عبد الله الدرويش
المدير المسئول لجمعية التربية الاسلامية
طرابلس — لبنان — التل



مجلة الشباب المسلم

لحضرة الاخ الموقر مشاري محمد البداح حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

.... اما بعد فتحية اسلامية طيبة ابعثها اليكم من الزبير شاكرا بها جهودكم الممتازة ومساعيكم في العمل للاسلام ولخدمة المسلمين ، فجزاك الله يا اخي مشاري والعاملين معك ، خير الجزاء — « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »

اخي اني معجب بمقالاتك وخاصة الاخيرة في الرد على عبد اللطيف الدعيج — سامحه وهداه الله — وكذلك في اختيارك الطيب لاخبار العالم الاسلامي والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها التي كانت مجهولة عنا والتي كلما قرأناها زادتنا حماسا للعمل للاسلام . فلنا الفخر بأن نسمي « المجتمع » جريدة الشباب المسلم الظامىء لمعرفة الاسلام حتى يقوم لخدمة هذا الدين .

اخي في الله لو تعلم كيف يتم حصولي على مجلة المجتمع لازددت استغرابا وذلك لعدم وجود مسافة بين الكويت والزبير ومع ذلك فالحصول عليها امر صعب بينما الحصول على المجلات الخليعة والفاسدة والالحادية امر سهل جدا في بلدتنا وان بعدت المسافة ع الناشرين .. ان مجلة المجتمع تص كل اسبوع لاحد اصدقائي فبعد ان يقرأه باجمعها يعطيني اياها لاقرأها ويقرأه معي اصدقائي واهلي واقربائي فه مجلتنا المحبوبة حتى اننا نقرأ هـ النسخة الواحدة ما يقرب من عشرين او ثلاثين شخصا وهذا شيء مفر ومسر وفي نفس الوقت مزعج من ناحية النسخة الواحدة التي تدور على مثل هذا العدد والتي تمكث على الاقل عند كل شخص يوما او يومين فمعنى ذلك ا هذا العدد سيتأخر عن قراءته الكثير او سيقرأونه بعد مدة طويلة تناهز الشهر من بعد صدوره ولكن نأمل في المستقبل القريب جدا ان شاء الله وبعونه تعالى ان يسهل لنا الحصول على عدة نسخ حتى يستطيع ان يقرأها اكبر عدد ممكن من الشباب المسلم في الزبير .

في الختام تحية لك وللاخت المجاهدة ام ابتهال على ما تقدمه من مواضيع للمرأة والعائلة وتحية لكل العاملين في المجتمع .. بارك الله جهودكم وثبتكم على الحق وجنبكم الوقوع في الخطأ وارشدكم لطريق الصواب — اللهم آمين.

رياض محمد الحميدان

حديقة أزهار

تحية مباركة

اما تعد فاني أرسل لكم هذه النوادر والطرائف والحكم لجريدتكم الغراء حتى يكون بقرب الكلمة الجادة الكلمة « المازحة » الهادفة .

وأسأل الله التوفيق .

ذكاء الباقلاني

لما ذهب ابو بكر بن الباقلاني (في السفارة) بالقسطنطينية عرفوا قدره وخافوا ان يمتنع من السجود للملك ، فادخلوه من باب صغير ليدخل محنيا ، ففطن لها فدخل مستديرا .

تحذير :

ألهى بني جشم عن كل مكرمة
قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها منذ كان او لهم
يا للرجال لفخر غير مسئو
ان القديم اذا ما ضاع آخره
كساعد فله الايام محطو

نصاب الوعظ

اما الوعظ فلست ارى نفسي اهلا ل لان الوعظ زكاة نصابه الاتعاظ فمن نصاب له كيف يخرج الزكاة ؟

الغزالي

قال الاصمعي

وقلت لاعرابي أتهمز الفارة ؟
قال : تهمزها الهرة !

توارثكم :

يا آل يعقوب ، ما توارثكم نبـ
من ورى زند ولكن ورى اكباد
« المعري »

اختيار : شاكر عمر — السودان



ICC-1415P

طباعة فوريّة بدقّة متناهية للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجارية، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهر يمكنكم من رؤيتها، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء. وبالامكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للاثبات حينما تدعو الحاجة. إن الدقة مضمونة: بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها، وبمؤشر تحديد الخطوط، ومصباح الضوء الغامر، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليات التي تجريها الآلة. كما تظهر بوضوح على اللوحة المضيئة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها. لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع **سانيو** للإحتفاظ بدقة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها.

لمكاتب الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميمها الغريب يوفر لها حجماً صغيراً محكماً، مع سعة عالية تبلغ ١٢ رقماً. لها ذاكرة مصرفية لاختزان النتائج الافرادية والاجمالية، ونظام الغاء الصفر، لحذف جميع الأصفار غير الضرورية، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ. سهلة الاستعمال لتحقيق أفضل الفوائد.

الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة الكترونية صغيرة نقالة، لا يمكن الاستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية. سعتها ١٦ رقماً، تعمل بالبطاريات التي يعاد شحنها، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية المحددة بصورة مسبقة. إنها "المحاسب المرافق" العصري.

بحجم الجيب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة لدرجة تناسب الجيب، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يعاد شحنها، ومع ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً: ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة، وعندما تضغط على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى. تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة وبدقة.



ICC-804D



ICC-82D



ICC-1215

SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدينغ كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقهوي

مصمم
أعلى العمارات في العالم
مهندس مسلم .. من باكستان
ص ١٠، ١١

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٢ الثلاثاء ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٢ — ٣٠ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



التقدم العلمي ينسج

علاقات دولية جديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

أهلاً

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يلقي الدكتور حسان حتحوت محاضرة موضوعها :

الاجهاض بين الاباحة والتحريم

نظرات طبية واسلامية

في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ الموافق ١ـ٦ـ١٩٧٢ م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية في منطقة الروضة ـ شارع المغرب .

والدعوة عامة



وكيل الأوقاف رئيساً فخرياً للجنة دروس (التقوية)



اختارت لجنة دروس (التقوية) بجمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبد الرحمن المجحم وكيل وزارة الاوقاف رئيسا فخريا لها .

ولقد استبشر محبو الخير والتقدم لهذه البلاد برئاسة الاستاذ المجحم لهذه اللجنة الشعبية التي تقوم بجهود ملحوظة في تهيئة الفرص والاجواء التي تساعد الاجيال الناشئة على النهضة العلمية والخلقية .

وما احوج امتنا الى تضافر الجهود الشعبية والرسمية من اجل مستقبل مزدهر .. بالمعرفة .. وبالفضائل .

الحملة ضد « القات » في اليمن

بدات في صنعاء حملة حكومية ضد تعاطى « القات » فقد اصدر السيد محسن العيني رئيس وزراء جمهورية اليمن قرارا بذلك وبدا اعضاء الوزارة وكبار المسؤولين بتطبيقه على انفسهم وامتنعوا عن تعاطي القات ودعوا بقية المواطنين للاقتداء بهم . كما صدر القرار باقتلاع نبات القات من أرض الحكومة والاوقاف تمهيدا لمنع زراعته في جميع الاراضي اليمنية .

العدو يدخل القدس في الاحصاء العام

* اعلن أن عملية احصاء للسكان والمنازل ستجرى في جميع انحاء اسرائيل خلال عشرة أيام اعتبارا من ٢١ مايو الحالي .

وقال ناطق بلسان المكتب المركزى للاحصائيات والمسؤول عن عملية الاحصاء هذه ان اخر احصاء للسكان قد جرى في سنة ١٩٦١ ولن تشمل عملية الاحصاء المناطق العربية المحتلة باستثناء القطاع الشرقي من القدس .

لكن المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت في المناطق العربية المحتلة ، سيشملها الاحصاء .

كاد يلين .. ولكن ..!!

ذات مساء كنت احاور مفكرا ماركسيا .. في قضايا جوهرية .. عقائدية وفكرية ..

وكان كلما اقتربت الحقيقة ولمع ضياؤها .. غير مجرى الحديث ـ بالطريقة الجدلية اياها ـ ونقله من دائرة التحديد والدقة .. الى التعميم .. والاسترسال غير المنضبط .

فاضطررت ازاء هذا ان اغير طريقة الحوار من الاساس .. وادير الحديث على نحو لا يسمح بالهروب الفكري .. او بلى عنق المقدمات حتى لا تؤدي الى النتائج المتوقعة .

● سألته : هل انت مقتنع ـ حقيقة ـ بالحادك هذا .. ولماذا لا ترمق في الافق احتمالات لقضية الايمان .. خاصة وان الالحاد مسالة سلبية .. تصدر عن الالتواء النفسي .. ولا تنبع من الاقتناع العقلي ؟

وبينما هو يتاهب للاجابة .. عاجلته بسؤال اخر هو : وهل تعتقد انني موقن ـ حقيقة ـ بقضية الايمان بالله سبحانه ؟

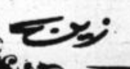
● أجاب : انه مقتنع بالحاده .. وانني موقن بالله .. وليس في القضية اي تمثيل او ادعاء .. لا من جانبه ... ولا من جانبي .

هنالك ـ وهذا كان قصدي من الاسئلة ـ قلت له : اذن انا .. وانت ـ مؤمن .. وكافر ـ نشكل دليلا منطقيا وواقعيا على وجود الله .

● قال في دهشة : كيف ؟!!

● قلت : لان الله يقول في قرآنه : « هو الذي خلقكم فمنكم كافر .. ومنكم مؤمن .. »

وكاد الرجل يلين .. الا ان ضوضاء الذين لا يضبطون اعصابهم من المتدينين جعلت الرجل يحس ـ لو انه عاد الى فطرته وربه ـ بشيء من الهزيمة فانصرف .. وانصرفت ..



نفقات الدفاع .. في روسيا وأمريكا .. بالنسبة لدخل الفرد .. والدخل القومي

الدولة	نفقات الدفاع		نفقات الدفاع بالنسبة للفرد الواحد	نفقات الدفاع بالنسبة لإجمالي الناتج القومي			
	١٩٧٠	١٩٧١	عام ١٩٧٠	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
الولايات المتحدة	٧٦٫٧٠٥ مليون دولار	٧٨٫٧٤٣ مليون دولار	٣٧٣ دولار	٩٫٥٪	٩٫٣٪	٨٫٧٪	٧٫٨٪
الاتحاد السوفيتي	٥٣٫٩٠٠ مليون دولار	٥٥٫٠٠٠ مليون دولار	٢٢٢ دولار	١٠٫٦٪	١١٫١٪	١١٪	١١٪

التقدم العلمي ينسج ..

علاقات دولية جديدة

(نظرة .. على الاتفاقيات الروسية - الأمريكية)

حين كانت الحرب دائرة بين الفرس والروم نزل الوحي بايات مفصلات « الم .. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد » .

فما هي دلالات هذا الموقف؟

اذا تجاوزنا اسباب النزول .. والموقف العالمي وقرب معسكراته وبعدها عن الاسلام يومئذ فان الحقيقة التي ينبغي ان يعيها المسلمون من هذه الاية هي : الاهتمام بالقضايا العالمية ..

ان تكوين « احساس اسلامي » يتابع ما يجري في العالم .. ويهتم بالقضايا العالمية .. اهتمام صاحب الدعوة العالمية .. الشاهد على الناس . الحاضر الوجود ابدا في كل موقف وقضية .. هذه المعاني مقوم اساسي من مقومات التربية الاسلامية .. ولبنة ضرورية في بناء الشخصية المسلمة الايجابية .

تواردت هذه المعاني ونحن نتابع انباء زيارة نكسون لروسيا .. وانباء الاتفاقيات التي تمت بين الطرفين .. وآثار ذلك في مستقبل العالم .. وفي قضايانا .

صحيح ان الاستنتاج التلقائي لدى المراقبين العالميين .. ولدى العالم الثالث بالذات يقرر في هدوء : ان الدول الكبرى مشت خطوات اخرى في طريق اقتسام العالم وتوزيع المواقع الاستراتيجية والاقتصادية طبقا للمصالح الامريكية والروسية في الاساس

ومع التسليم بهذا الاستنتاج فان هناك اعتبارات اخرى تحتاج الى التحليل .. والمعرفة

ان التقاء الروس والامريكان .. وتوصلهم الى اتفاقيات جوهرية فاقت كل حسابات وتقديرات المحللين العالميين .. انما هو وضع جديد — على الاقل بالنسبة لكشفه واعلانه — يستحق التأمل والنظرة العميقة ..

● سابقا كانت الاتفاقيات الجوهرية والكبيرة لا تبرم بين الدول الكبرى الا في اعقاب حروب دامية تغير خرائط العالم وتنقل مراكز النفوذ .. وتبدل المواقع الاستراتيجية عن طريق القصف الوحشي برا وجوا وبحرا .

حدث هذا في الحروب القديمة .. وفي اعقاب الحربين العالميتين الاولى والثانية .. اما اليوم فان الروس والامريكان يبرمون اتفاقيات كبيرة اثناء زيارة مريحة قام بها نكسون لموسكو !

والشيء الجديد الذي غير ارض الاتفاقيات وجوها العام هو التطور العلمي المستمر في صناعة الاسلحة الرهيبة ..

ومن ثم راينا الاتفاقيات بين الروس والامريكان تركز على:

— التعاون في برامج الفضاء
— وهذا التعاون تفادى — بطريقة واضحة — اي احتكاك ذي طابع عسكري في الفضاء يؤدى الى تدمير العالم كله .
— تقليص انتاج الاسلحة النووية .
— اتقاء التحرش بين اساطيل الدولتين في التحرك البحري .

معنى ذلك ان للتقدم العلمي اثره الواضح والقوي في تنظيم العلاقات الدولية وتحديد طبيعتها ومساحتها .

فلم تعد السياسة تهريجا .. ولم يعد النفوذ الدولي عنتريات جاهلة تريد ان تصعد الى القمر على ظهر بعير !

واذا لم يسارع المسلمون الى التوغل — غير المتحفظ — في دنيا العلم والمعرفة فان نصيبهم في العالم سيتضاءل يوما بعد يوم ..

ان « الوزن الدولي » في عالمنا هذا مشروط بما تحرزه دولة ما او امة ما من انصبة وافية في التقدم العلمي .

● ومن دلالات التقاء الروس والامريكان على « سلام » طويل الاجل .. اخلاص الروس والامريكان لبلادهم .

فهناك ما يسمى بالمصالح « الحيوية » .. او الرئيسية . وبالمصالح « الثانوية » .. والمخلص لبلده وامته هو الذي يؤثر المصالح الحيوية على المصالح الثانوية .. وفق ترتيب عقلى واع للاسبقيات .

والمصلحة الحيوية والكبرى بالنسبة للامريكان والروس معا هي : حماية حضاراتهم من التدمير النووي .. وحين تتوفر هذه الحماية تصبح المشكلات الثانوية في حجمها الحقيقي .

ممكن ان يختلف الطرفان على بعض مناطق النفوذ .. او على السباق في احتواء الصين او التأثير على مستقبل اليابان .. ولكن هذا الاختلاف قم[illegible] الان من اجل الوصول الى الهدف الاكبر .. وهو اتقاء التدمير الحضاري الشامل لحضارة البلدين .

فهل يعقل الزعماء عندنا هذه الحقيقة فيوصى بعضهم بعضا بدفن الخلافات الصغيرة من اجل الاهداف الكبرى .. وفي مقدمتها هدف حماية حضارتنا من خطر الوجود الاسرائيلي .

● ومن دلالات « الالتحام » الروسي الامريكي الجديد .. تناقص احتمالات نشوب حرب عالمية .. الى درجة تكاد تجعلنا نقول : ان هذه الحرب تبدو مستحيلة بالنسبة للاحداث المتطورة .

واستحالة نشوب حرب عالمية عامل مهم في صراعنا مع اليهود ذلك انه كان كلما ارتفع صوت ينادي باخلاص بتحرير ارضنا من الغزاة اليهود ارتفعت اصوات تخوفنا بنشوب حرب عالمية .. كنتيجة لتصاعد الصراع المسلح في هذه المنطقة .

ان الظروف العالمية والمحلية مهياة لعمل شيء جدى .. والسؤال هو : اين العقلية المستنيرة التي تستثمر هذه الظروف .. واين الاخلاص الذي يقود اصحابه الى تصديق قناعاتهم العقلية بالعمل الايجابي الحاسم ..؟

لكي نخرج من الدوامة

● المصالح الرئيسية - قبل « الثانوية »

● صعوبة الحرب العالمية - في صالح صراعنا مع اليهود

● الوزن الدولي « نهضة علمية » .. وليس تهريجا

« السياسة » .. والاتصال بإسرائيل ..!

في المؤتمر الاعلامي العالمي الذي انعقد في « بيت ميري » في لبنان توجه احد الصحافيين الغربيين باستفسار عن تقصير الصحافة العربية في الكشف عما يدور داخل اسرائيل والتحقيق في التغييرات التي تحدثها اسرائيل في الارض الفلسطينية تحقيق مبني على المشاهدة والادلة – وفي الاجابة على هذا السؤال كشف السيد احمد الجارالله صاحب جريدة « السياسة » الكويتية اليومية عن محاولته الاتصال بسلطات الاحتلال عن طريق دولة عربية للحصول على تصاريح عبور الى الارض المحتلة لاثنين من محرري صحيفته مع مصور حتى يتمكن من اجراء تحقيقات صحفية عما يدور هناك .

وما كاد هذا الحديث يعلن في بيروت حتى ثارت في الكويت ردود فعل واسعة شملت الصحافة اليومية ومجلس الامة وبعض المسؤولين في الدولة وجمعية الصحافيين الكويتية ثم امتدت خارج الحدود حيث ابدت المنظمات الفلسطينية اهتمامها بهذا التصرف وعبرت عن موقفها ازاءه .

ففي مجلس الامة اثار بعض النواب القضية ووصفوها بالخطورة لان الصحفي المذكور كان يمثل الكويت في المؤتمر وربما يكون قد اضر بسمعة الكويت وموقفه من القضية العربية وطالبوا بالتحقيق الفوري في المسألة .

وارتفع رأي آخر يطالب باحالة المسألة لوزارة الاعلام باعتبارها الجهة المسؤولة عن السلوك الصحفي وعن هذا النوع من القضايا .

وقد تابعت صحيفة « الراي العام » الكويتية هذا الحدث باهتمام وهددت بالانسحاب من جمعية الصحافيين الكويتية بالتضامن مع الصحف الاخرى التابعة لمؤسسة « الراي العام » – ما لم تتخذ قرار حازم بطرد السيد احمد الجار الله رئيس تحرير السياسة من الجمعية عقابا له على محاولته الاتصال بالعدو .

ومن جهة اخرى كشف وزير الخارجية ووزير الاعلام بالانابة الشيخ صباح الاحمد عن ان الوزارة طلبت تقريرا مفصلا عما دار في المؤتمر الاعلامي العالمي في بيروت وانه بناء على دراسة التقرير سوف يقرر الخطوات والاجراءات اللازم اتخاذها . وقال الوزير ان ما قاله احمد الجار الله في المؤتمر الاعلامي هو اكثر بكثير مما تردد في مجلس الامة .

وعلق وزير التربية .. ووزير الدولة بالانابة السيد جاسم المرزوق بقوله ان تحقيقا حازما سيجري في الموضوع . كما علق السيد وزير المالية والنفط بان ما قيل في المؤتمر الاعلامي العالمي يعتبر محرجا للغاية بالنسبة لموقف الكويت .

● أما في اوساط المنظمات الفلسطينية فيبدو ان تصريح السيد الجار الله قد اثار موجة عارمة من السخط ، فقد بعث الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية السيد كمال ناصر ببرقية الى جمعية الصحافيين الكويتيين يستنكر فيها مواقف جريدة السياسة ورئيس تحريرها . واستنكرت مصادر اعلامية في فتح ومنظمة التحرير ما ورد في حديث احمد الجار الله وحيث موقف النواب في مجلس الامة وجمعية الصحافيين الكويتيين . وقال مسؤول اعلام منظمة التحرير « ان المنظمة لن تقف مكتوفة الايدي امام هذا التواطؤ الخطير » . هذا وقد طالب اتحاد الصحافيين الفلسطينيين الاتحاد العام للصحافيين العرب باتخاذ اجراءات عملية حازمة من جريدة » السياسة « والتحقيق في موضوع (اتصالها مع العدو) .

● وكانت جمعية الصحافيين الكويتيين قد اصدرت بيانا استنكرت فيه الحادثة واعلنت عن عزمها على التحقيق في الواقعة الا ان جريدة السياسة والصحافيين العاملين فيها ردوا بالانسحاب من الجمعية لتفادي صدور قرار من هذا النوع متهمين رئيس الجمعية بالتحيز ضدهم . وباصدار التهم قبل التحقيق العادل .

● وكان السيد الجار الله بعد وصوله الى الكويت قد بدا حملة دفاع واسعة عن طريق جريدته « السياسة » وتعرض للذين تبنوا الحملة ضده من خصومه المعروفين داخل مجلس الامة وفي محيط الصحافة .

وبرر تصرفه بانه يهدف الى فضح العدو وتعريف الجماهير بسياساته ونشاطاته من باب « اعرف عدوك » وعن تصاريح الدخول الاسرائيلية قال انه مثله مثل الفلسطينيين الذين يزورون الارض المحتلة يوميا وباعداد ضخمة اراد ان يدخل فلسطين المحتلة لانه لا يعترف بشيء اسمه اسرائيل .

● ومهما تكن المبررات والحجج فنحن نرى ان مبدأ الاتصال بالسلطة الاسرائيلية لاي هدف كان مرفوض – لانه يدخل ضمن الاعترافات الضمنية التي اخذت تتسرب عبر الاحساس بالامر الواقع والروح الانهزامي الذي خلقته هزيمة يونيو ١٩٦٧ – انه اعتراف على دفعات وبالتدريج وباسلوب بطيء وهو امر خطير للغاية .

هذا بالاضافة الى انه نوع من التعامل مهما كان حجمه ونطاقه فسيلحق اكبر الاضرار بسياسة المقاطعة وينسف كل مجهوداتنا في خنق الانفتاح الاسرائيلي ويجعل المقاطعة الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية بلا معنى حقيقي ويسلبها كل مظاهر الجدية والاحترام .

وما من شك في ان هذا الاتصال يحمل مدلولات خطيرة تتعلق بموقف الكويت العام وهي مسألة كبرى لا ينبغي ان يخوض فيها الافراد ويقرروا ما يشاؤون .

سمو ولي العهد يغادر إلى فيينا



غادر البلاد قبل ظهر يوم الخميس ٢٥-٥-١٩٧٢ بحفظ الله ورعايته سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح متوجها الى فيينا في زيارة قصيرة خاصة لاجراء بعض الفحوصات الطبية . هذا وقد توقف سموه في روما لمدة ٢٤ ساعة قبل أن يواصل رحلته الى النمسا .

هذا وقد اصدر سمو امير البلاد مرسوما اميريا بتكليف الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع القيام بأعمال رئيس مجلس الوزراء اثناء غيابه في الخارج .



مناشدة للمسؤولين لرفع المتاعب عن المتقاعدين أثناء صرف معاشاتهم

يتردد على وزارة المالية قطاع كبير من المواطنين المتقاعدين بغرض استلام مرتباتهم ، الا ان هؤلاء المواطنين يلاقون متاعب شديدة بسبب انعدام النظام وفوضى الاجراءات والادارة وضيق المكان مما يسبب لهم مضايقات جمة خصوصا وهم يأتون من مناطق بعيدة في اغلب الاحيان.

فالمرجو من المسؤولين أن يهتموا براحة هؤلاء المواطنين ويقوموا بتنظيم المكان والاجراءات بما يسهل عليهم قضاء حوائجهم او ان يستصدروا قرارا يمكنهم من مراجعة فروع البنوك في مناطقهم دون حاجة الى تكلف المشاق بالحضور لمبنى الوزارة او الازدحام في مكاتبها .

مكتب المقاطعة يصدر قرارا بشأن مؤسسات هندية — صهيونية

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل عددا من القرارات كان من بينها القرار رقم (١٧٠٤) ونصه كالتالي :

قرار رقم (١٧٠٤) : يحظر التعامل مع المنشأة الصهيونية: (هيئة الدراسات البرلمانية) في نيودلهي ومع جميع فروعها اينما وجدت وما يعتبر في حكم الفروع او الام لها .

قرار رقم (١٧٠٦) يسري الحظر المفروض على التعامل مع الشركة الانجليزية ستار دياموند المحدودة وعلى فرعها الشركة الهندية لندن ستار دياموند .

خالد الغنيم في القاهرة

لنجدد العهد لقيم الحرية والعدل والشورى

اثناء زيارة الوفد البرلماني الكويتي لمجلس الشعب في القاهرة ، القى السيد خالد صالح الغنيم كلمة ودية جاء فيها :

« ان الغبطة التي تملأ قلوبنا ونحن نجد انفسنا بين اخواننا نواب الشعب المصري العظيم لهي غبطة كبرى ، لا تعادلها الا غبطتنا يوم نستقبل على ارض الكويت وفدا كريما من اعضاء مجلس الشعب بجمهورية مصر العربية العزيزة » .

« ولعله من نافلة القول اننا — معشر العرب والمسلمين — احق بلاد العالم بتصدر المسيرة الديمقراطية في العالم والايمان بها اسلوبا للحكم ومنهجا للحياة فقد سبق ديننا العالم — منذ اربعة عشر قرنا — بالقول الكريم المنزل من رب العالمين « وأمرهم شورى بينهم » .. وبالامر الصريح لرسوله المعصوم — عليه الصلاة والسلام — « وشاورهم في الامر » ..

وعلى اساس من هذه الشورى ومن الحرية والعدل ، اقام نبينا عليه الصلاة والسلام اول دولة اسلامية « شورية » وتابع هديه في الحكم الخلفاء الراشدون وبقدر تفريط العهود الاسلامية بعد ذلك في هذه الاسس القومية تصدع حكمها وصار امرها فرطا .

وها نحن مطالبون اليوم — وفي هذه المرحلة الفاصلة في تاريخ امتنا — بان نجدد العهد لهذه الاسس — الشورى والحرية والعدل — وان نستمسك بها ونطورها لنعايش الزمن ولنواجه تحديات العصر » .



حتى تنجح فكرة الأندية الصيفية

فكرة الاندية الصيفية للطلاب خطوة جميلة وهادفة تستحق – من حيث المبدأ – كل تقدير فهذه الاندية ستكون امتدادا لرسالة المدرسة واستمرارا للنمو في الاتجاهات التربوية السليمة والتثقيف المفيد خلال العطلة الصيفية التي ينقطع فيها الاتصال بين الطالب والمدرسة . وهي بلا شك ستكون بديلا طيبا يملأ فراغ الشباب باهتمامات مفيدة وقيمة ويحفظه من الضياع والانحراف او على اقل تقدير من الملل والضيق .

وتشمل انواع النشاط الذي توفره الاندية الصيفية للطلاب .. النشاط الثقافي بنواحيه المتعددة من ندوات وصحافة واذاعة ومكتبات والنشاط الاجتماعي الذي يهدف الى ايجاد علاقات اجتماعية طيبة بين الطلبة ويؤدي الى اكتساب مزيد من التجارب والخبرات ويتعدد هذا النشاط بين الرحلات والزيارات ودراسة البيئة والجمعيات التعاونية وحفلات السمر الى جانب الالعاب التربوية . ثم النشاط الرياضي عن طريق تنظيم المباريات والمنافسات بين فئات الطلبة المختلفة . ثم النشاط الفني بكل الوانه . والنشاط العلمي الذي يخدم هدفا تربويا بتدريب الطالب على الاسلوب العلمي في التفكير والعمل وتدريبه على البحث العلمى من مشاهدة واستنتاج وتسجيل بالاضافة الى الثقافة العلمية. كذلك فان في برامج الاندية الصيفية نشاطا صحيا يتعلق بالتوعية الصحية والتدريب على الاسعافات الاولية والتمريض وقد وجدت الفكرة ترحيبا كبيرا من قبل المسؤولين فقد اصدر سمو ولي العهد قرارا بتشجيع اعضاء الاندية الصيفية بمنح جوائز تشجيعية للمتفوقين منهم في جميع اوجه النشاطات المذكورة ، ورصد لذلك مبلغ ٦٠٠ دينار كويتي لكل من هذه النشاطات ، وسوف يفتتح في ٢١ يونيو القادم ٢٨ ناديا صيفيا للبنين والبنات .

● والملاحظ ان الوزارة التي اعلنت في وقت سابق عن تنظيم مسابقات حفظ القرآن – ونذكر لها ذلك بالكثير من التقدير – قد فصلت هذا النشاط عن النشاطات المختلفة وهو امر ليس هناك ما يبرره فضلا عنه انه ينمي عند الشباب النظرة الخاطئة في الفصل بين تعاليم الدين الحميدة والنشاط الانساني العام . ونحن نأمل ان يظل الروح الديني هو العصب الذي ترتكز عليه كل نشاطاتنا التربوية . والا يغيب عن اندية الشباب الصيفية حتى لا تنفلت في اتجاه يهزم كل الغايات المرجوه من ورائها . ونأمل ان تهيء للطلاب في هذه الاندية كل الوسائل التي تمكنهم من القيام بنشاطهم في اطار التعاليم الدينية الراقية وان تيسر لهم سبل العبادة جنبا الى جنب مع النشاط العام بحيث لا يشغلهم نشاطهم عن اداء صلواتهم مثلا او يتعارض مع اوقاتها او يصطدم بتوجيهات الاسلام وتعاليمه السامية .. وما من شك ان اهتمام المشرفين بهذا الجانب هو انحرافه عن غاياته وفشله او ربما الوصول الى نتيجة مغايره تماما .



شباب الاندية الصيفية في المختبرات العلمية

القات في كتيب المخدرات
(منشورات وزارة داخلية الكويت)

اتخذت الحكومة اليمنية اجراءات عمليه في سبيل مكافحة تعاطي القات ... وفي الكويت كانت ادارة الشؤون العامة لوزارة الداخلية قد اصدرت كتيبا عن المخدرات جاء القات في اول القائمة باسماء المخدرات المعروفه . باعتبار ان القات يدخل في التعريف القانوني للمخدر وهو :

« كل ما يذهب بالعقل ويضر بالصحه ويسبب عادة الادمان ، فمتى توافرت هذه الصفات الثلاث في ايه مادة اعتبرت مخدرا ، ودخلت بذلك في نطاق الرقابه التي تفرضها القوانين المحليه للدول المختلفة»

ويتحدث الكتيب عن القات فيقول :

القات نبتة تنمو في اليمن . وتعتبر من المخدرات لانها تحتوى مادتى المورفين ، والكافيين فبعضها يغرس ويسقى وهو اجود انواع القات ، وبعضها الاخر ينمو بريا في اعالي الجبال. والقات مخدر ينفرد به اهل اليمن ويتناولونه دون سائر المخدرات .

والمعروف ان هناك اعتقادا شائعا بأن القات ليس من المخدرات .

امتحانات دار القرآن الكريم التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

يبدأ امتحان النقل للدور الاول يوم السبت ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ الموافق ١٠ يونيه ١٩٧٢ م ، ويكون امتحان الطلاب المنتسبين بالفترة الصباحية من الساعة السابعة والنصف صباحا .. وامتحان الطلاب المنتسبين بالفترة المسائية من الساعة الرابعة والنصف بعد العصر.

والله ولي التوفيق

يعقوب غنيم يصرح :
الامتحانات تمت بنجاح

صرح وكيل وزارة التربية يعقوب الغنيم بان امتحانات النقل في مختلف المراحل تمت في هدوء ونجاح تام وقد ظهرت نتائج المرحلة الثانوية في جميع المدارس وكانت النتيجة مرضية وقد بدأت امتحانات الشهادة المتوسطة والثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي وثانوية المعهد الديني ودبلوم معهدى المعلمين والمعلمات والثانوية الفنية للبنات صباح يوم الاربعاء ١٩٧٢/٥/٢٤ .

هذا وقد اتخذت الترتيبات اللازمة التي تضمن سير الامتحانات في جوء هادىء يساعد الطلبة على تقديم امتحاناتهم بكل هدوء .

الحقيقة في حادث اعتداء الطالب على زميله بالسكين

أوكار القمار.. وراء الجريمة البشعة
واجب المسؤولين.. في حماية الشباب

تحقيق: أبوهالة

● نشرت احدى « الزميلات » من الصحف اليومية في عددها رقم ٧٨ الصادر في ٢٢ مايو في صفحتها الاولى « طالب يطعن زميله بالسكين في مدرسة حولي المتوسطة » وفصلت الخبر على الوجه التالي :

ـ تلميذ يطعن زميله بسكين أمام زملائه .

ـ الحادث المؤسف المماثل لحادث الرميثية .. شهده حوش مدرسة حولي ..

ـ نقاش وألفاظ سباب واتهام بأوصاف شنيعة أدت الى أن يخرج أحدهما سكينا من ملابسه ويطعن بها الآخر .

ـ زملاؤه يتدخلون لفض المشاجرة والحيلولة دون تطورها .

ـ يهرع ناظر المدرسة والمدرسون ويلقون القبض على الطالب الجاني ..

ـ أثبتت التحقيقات أن الجاني والمجني عليه زميلان في صف واحد .. وأن الخلافات بدأت منذ أول العام الدراسي بينهما . !!

● والتزاما بخط مجلتنا في استقاء الحوادث من مصادرها الحقيقية .. ورغبة منا في دراسة الظاهرة الاجرامية بحثا وراء أسبابها .. حتى نتعرف طرق العلاج والقضاء عليها .. وبما أن الحادث مثير كما روته الزميلة .. لتكراره بنفس الطريقة وبين شبابنا المتعلم .. وفي دور العلم .. كان لا بد لنا أن نتوجه الى ميدان الحادث.

الرواية الغريبة ..

● وفي صباح يوم الاثنين الذي نشر فيه الخبر كانت سيارتنا تدلف بنا الى مدرسة حولي المتوسطة للبنين حيث واجهنا لأول وهلة الهدوء العادي ، وانصراف الاساتذة المنتدبين للجان الامتحان الى مهامهم كأن شيئا لم يكن .. !! وكان الدماء التي نزفت من المجني عليه في حوش المدرسة قد شربها ترابه أو امتصتها ارضه أو أزالتها أيدي العمال !

مع الاستاذ ابراهيم الصعيدي ناظر المدرسة

● وفي غرفة ناظر مدرسة حولي المتوسطة الاستاذ ابراهيم الصعيدي الذي لم يكن موجودا بالمدرسة وانما كان رئيس اللجنة المنتدبة فيها الاستاذ ناظر أبو بكر الصديق هو الذي يجلس مكانه مع بعض الاساتذة .. فكانت فرصة أن نعرف رأيهم في الحادث .. وكانت دهشتنا عالية أن نفوا الرواية كما نشرتها الزميلة .. ثم حضر بالصدفة الاستاذ الصعيدي الذي كان منفعلا وغاضبا من نشر الخبر بهذه الصورة .

أستاذ ابراهيم :

ـ كيف اعتدى التلميذ على زميله في ساحة المدرسة ؟

ـ وكيف أهملت المدرسة دورها في الاصلاح بينهما طوال عام ؟

وأجاب الاستاذ ابراهيم بحدة :

أولا : الحادث لم يقع في المدرسة أصلا .. !

ثانيا : الطالبان ليسا بالمدرسة وليسا بصف واحد .. !! وانما أحدهما وهو عبد الحي سيد عبد الرحيم علي هو المقيد عندنا بالصف الرابع المتوسط والآخر كما علمت من تحرياتي الخاصة بمدرسة سيف الدولة .

● وفي غمرة دهشتي .. قلت له ابتغاء التوكيد :

اذا كانت المدرسة لم تكن مسرح الحادث ففي اى وقت صار ؟!

ـ من خلال تحرياتي الشخصية ، واتصالي برجال الشرطة .. علمت أن الحادث حصل حوالي التاسعة مساء السبت .. وخارج ساحة اية مدرسة بل في منطقة النقرة قرب « مسجد العثمان » قريبا من أماكن التسلية العامة المسماه Fliber

أوكار الافساد

● هل لديك معلومات عن أسباب الحادث ؟

ـ لا .. !

● واستدرت موجها كلامي الى جميع الاساتذة المدرسين :

ـ ماذا تعلمون عن دوافع الحادث ؟

فتناثر الحديث من كل واحد منهم قائلا :

ان وقوعه في المساء، وبجوار أماكن التسلية يكفي للتدليل على أن خلفية الحادث هي هذه الاماكن المنتشرة في هذه المنطقة وغيرها من مناطق البلد .

● ماذا تعرفون عن هذه الاماكن ؟

ـ هي دور خاصة ببعض الالعاب المعينة مثل البليارد وغيره التي تشد هوايتها كثيرا من الشباب لتضييع أوقاتهم وأموالهم .. فدخول المغامرة في هذه الالعاب قد حولها الى ماخور افساد يبتز الاموال ، ويعرض المراهقين ذوي المصروف المحدود الى التروي في الرذيلة .. وعلى أحسن الاحوال تؤدي بهم الى المشاجرات واستعمال العنف !

اغلاقها في الصباح

● وقال ناظر مدرسة الصديق

ـ لقد لاحظنا غياب بعض التلاميذ عن الدراسة، وبالبحث والتحري وراءهم .. علمنا أن هذه الاماكن تستهويهم وتشدهم اليها .. وحاولنا عبثا نصحهم وتوجيههم . . وأخيرا اتصلنا بالسيد جاسم المزيدي ضابط شرطة منطقة شرق حولي الذي عاوننا بكل اخلاص وصدق . واستطاع ان يغلقها في المنطقة في فترة الصباح. وللاسف لقد ذهبت بنفسي لدراسة هذه الاماكن فوجدت الهواية مغرية للكبار والصغا[ر] وايقنت بضرورة غلقها وعد[م] الترخيص بمزاولتها .. !!

لماذا لا تكون هذه التسلي[ة] بالنوادي ؟

● وقلت لهم : أليس أجدى وأنفع أن تتحول هذه اللعب[ة] ـ بعد تطهيرها من المغامر[ة] والمقامرة الى النوادي الرياضية

فأجاب أحد الاساتذة :

غير ممكن ذلك .. لا[ن] أدوات اللعبة قد تكلف ما يزي[د] على ٥٠٠ خمسمائة دينا[ر] مما لا تسمح به ميزانية الناد[ي] .. فضلا عن انتقادها لعنص[ر] الاغراء المادي أي المغامرة . والا أحلنا النوادي الرياضي[ة] الى نوادي للميسر والقمار . مما ينتفي مع الغاية منها .

ـ كم عدد هذه الاماكن ؟

● كثيرة .. وهي منتشرة [في] أنحاء متفرقة في شارع مبار[ك] الكبير ، والمرقاب .. حت[ى] السالمية أغلق في شارعه[ا] الرئيسي متجر ليتحول ال[ى] هذه اللعبة .. حتى الفحاحي[ل] وصلتها .

في وزارة الداخلية

بداية المشاجرة في أماكن التسلية

● ورغبة في أن تكون الحقي[قة] واضحة أمام كل من يهمه[م] أمر الشباب وحمايته م[ن] التردي الاخلاقي قابلن[ا] المسئولين بوزارة الداخلي[ة]

الحقيقة

في حادث اعتداء الطالب

ث كان آخرهم السيد
دم سليمان المخيزيم رئيس
حث محافظة حولي الذي
لنا بدوره المعلومات التي
تقيناها بشيء من الايضاح
تفصيل :
الحادث تم وقوعه في
اعة الثامنة من مساء

السبت ٢٠/٥/ ١٩٧٢

● الجاني محمد جميل ظافر طالب بمدرسة سيف الدولة وعمره ١٨ عاما

● المجني عليه عبد الحي سيد عبد الرحيم طالب بمدرسة حولي المتوسطة وعمره أيضا ١٨ عاما

● محل الحادث : شارع ابن خلدون بالنقرة .

● تلخيص الوقائع : الطالبان المذكوران كانا يلعبان في هذه الساعة من الليل باماكن التسلية Fliber حينما قال أحدهما للآخر : لماذا تعتدي على « فلان » ؟!

(شخص ثالث) فاجابه : ما شانك أنت ؟!

فطلب منه الخروج من المكان الى الشارع .. حيث خرجا ليصبح الشارع ميدان مشاجرتهما التي تمت بان أخرج محمد جميل سكينا وطعن به عبد الحي في رقبته وبطنه ، وهدد الناس الذين تجمعوا لفض المشاجرة بقتل أي واحد يقترب منه .. !

وأخيرا تم القبض على محمد جميل واعترف بالحادث الذي حول للنيابة العامة .. واحيل عبد الحي للمستشفى تحت العلاج .

الطلبة تشدهم اماكن التسلية حتى المساء

● وبهذه المعلومات تأكد لنا ما قاله الاساتذة في مدرسة حولي .. من ان هذه الاماكن تنزع الطلبة من بين الكتب ، وتطغى شهوة المقامرة ، وتضييع الوقت ، ولذة الهوى .. على رغبة النجاح والحصول على الشهادات والبناء السوي للمستقبل .

كيف نحمي شبابنا ؟

● وحينما نضع هذه القضية بابعادها امام المسئولين في هذا البلد ، ونطالبهم بحماية المواطنين وخاصة الشباب .. من هذا الانحدار الاخلاقي الذي انتهى به المطاف الى حمل السلاح وازهاق الارواح ، وتهديد الناس ، وترويع الآمنين .. نطالبهم ان يقرأوا هذه الآية من كتاب الله تبارك وتعالى .. ويجعلوا من انفسهم دعاة تطبيقها ، والاخذ بمبدئها نحو التنفيذ العاجل :

« انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة .. فهل أنتم منتهون ؟! »

● ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح

● والوقاية خير من العلاج

ابو هالة

خدمة الإسلام ممكنة .. في كل وقت

يجد القارىء ــ على هذه الصفحة ــ خبرا مفاده ان مجلس الثورة الليبي قد اتخذ قرارا بانشاء مؤسسة اسلامية جديدة أوكل اليها مهمة القيام بتنفيذ مقررات مؤتمر الدعوة الاسلامية خصوصا فيما يتعلق بنشر القرآن الكريم وتعاليمه وآداب اللغة العربية ، وان الحكومة الليبية قد سخرت لها من الامكانيات والتسهيلات ما يمكنها من القيام بواجبها دون عوائق . كما ترك لها الخيار في انشاء فروع لها في كل بلد تراه مناسبا لنشاطها .

وفي تاريخ سابق من نفس الاسبوع اتخذ مجلس الثورة الليبي قرارا بمساعدة المسلمين الافريقيين في كل مكان وتقديم كل عون يحتاجونه لدعم الوجود الاسلامي في افريقيا والذي يتعرض لمؤامرات تصفية نشطة ومدعومة .

وهذه القرارات تستحق ان يتدارسها المراقبون . وانصافا للحقيقة فان المسلمين لم يتعودوا مثل هذه المبادرات « الفوقية » في خدمة القضية الاسلامية ، ونحن حينما نرى ليبيا تهتم بنشر القرآن الكريم وآدابه وبنشر لغته العربية وبمساعدة المجتمعات الاسلامية المستضعفة في افريقيا نرجو ان يكون « الاسلام » ونشره ... والالتزام به عقيدة وشريعة موضع اهتمام كل المسؤولين عن الشعوب الاسلامية .

والواقع فقد اصبح النشاط الديني الذي تقوم به مثل هذه الجمعيات اكثر اهمية وجدوى من النشاط السياسي ، ذلك ان المنطقة الاسلامية تمر بمرحلة تغيير حضاري خطير . وقد بدات الجذور الدينية ترتج تحت الضغط الحضاري الغربي واخذت الشخصية الاسلامية تمسخ وتذوب، حتى ان الحديث عن حكم اسلامي او ــ بتعبير ادق ــ شكل اسلامي للحكم اصبح يبدو ــ في نظر المستغربين ــ اقل ملاءمة لظروف المجتمعات الروحية والاجتماعية والفكرية ، وهو بلا شك واقع خطير . واذا ظلت المجتمعات الاسلامية في هذه الحالة فانه من العسير بعد فترة ان يتحدث المرء عن اي وجود للروح الاسلامية في المنطقة . اذا فان بعث الروح الاسلامية من جديد واحياء جذور العقيدة وتوعية الجماهير وتثقيفها بمبادىء العقيدة والدين الاساسية مسألة في غاية الاهمية . والجمعيات الاسلامية النشطة التي تعمل وفق برنامج علمي واع وبروح جادة ومخلصة وبادراك عميق لدورها ولواقع المنطقة وظروف الجماهير ونفسيتها ، هي اقدر الوسائل للحفاظ على الروح الديني والمبادىء الدينية والشخصية الحضارية الاسلامية للمنطقة .

ونامل للجمعية الجديدة نجاحا موفقا باذن الله .

السعودية تبني القرى لتوطين لاجئي جنوب السودان

ذكرت الانباء أن المملكة العربية قد تطوعت ببناء ثلاث قرى في جنوب السودان مساهمة في مشروع توطين اللاجئين السودانيين العائدين الى مناطق الجنوب بعد أن توقفت العمليات العسكرية بين المتمردين والحكومة السودانية .

وهذا الخبر له دلالاته الهامة :

● فهذه الخطوة الكريمة من قبل المملكة العربية السعودية هي خطوة عملية في طريق الوحدة العربية الاسلامية التي طالما ظلت مجرد شعارات كلامية لم تتأكد باى خطوة اخوية صادقة من هذا النوع ، ولم تدعم بمشاركة فعلية في حل مشاكل الاشقاء بالعون الفعلي .

* ان المساعدات الاخوية غير المشوبة بالغرض الاستعماري مثل هذه الخطوة كفيلة بأن تحمي ارادة الدول العربية الفقيرة من الضغوط الخارجية والاسر السياسي الاستعماري الذى يسعى للتحكم فيها عبر مساعداته المشروطة والموجهة .

ولعل الاستعمار يحاول الان عن طريق المساعدات أن يحول اتفاقية جنوب السودان الى مشكلة سياسية جديدة بالنسبة للقطر السوداني . بأن يحمل الجنوبيين على الاعتقاد بأن الدول الغربية هي وحدها التي تقدم لهم العون وتبنى لهم القرى وتقدم الخدمات الضرورية .

* كذلك فان هذه المساعدات تقدم اساسا لقطاع من المجتمع السوداني هم اشارة اصلا مما يدعم العلاقات العربية الافريقية اكثر واكثر لصلحة التقدم الاسلامى والقضية العربية ولقطع الطريق امام القوى المعادية للعرب في افريقيا .

المسلسل الدامي في الفلبين

ذكرت الانباء الواردة الى مانيلا ان ١٣ مسلما قد قتلوا على يد رجال مسلحين ذكر انهم من المسيحيين .

وقالت هذه الانباء ، ان المجازر الجديدة ضد المسلمين وقعت في مدن مختلفة من مقاطعة ــ زامبوانجا دل سور ــ في جنوب الفلبين .. واضافت الانباء ان مزارعين مسلمين قتلا بينما كانا يجمعان الاخشاب وقتل سبعة اخرون على ظهر قارب .

وقالت ان اربعة مسلمين اخرين قتلوا اثناء عملهم في احد حقول القمح وذكرت الانباء ان القتلى فوق القارب لم يتم التعرف عليهم . وذكر احد الناجين من مجزرة جمع الاخشاب قد سالوا العاملين ان كانوا مسيحيين ثم اطلقوا النار عليهم بعد ان اجابوا بالنفي والمعروف ان المسيحيين يشنون حرب ابادة ضد المسلمين في جنوب الفلبين طوال العامين الماضيين . ولم تتوقف هذه المجازر على الرغم مما وصف بمؤتمر الصلح الذي يعقد في المنطقة حاليا .

جمعية ليبية للدعوة الإسلامية

اصدر مجلس قيادة الثور[ة]
قانونا بانشاء جمعية الدعو[ة]
الاسلامية ــ « هيئة خاص[ة]
ذات نفع عام منحت الشخصي[ة]
الاعتبارية المستقلة ومقره[ا]
مدينة طرابلس » ــ وتقو[ل]
وكالة الانباء الليبية التي نشرت
القانون ان هذه الجمعي[ة]
الجديدة حلت محل ــ الهيئ[ة]
العامة للدعوة الاسلامية ــ ف[ي]
جميع حقوقها والتزاماته[ا]
وما يكون مخصصا لها م[ن]
اموال .

واعفى القانون هذه الجمعي[ة]
من جميع الضرائب والرسوم
كما ضمن لاموالها الحري[ة]
الكاملة من جميع قيود النق[د]
المالية والمصرفية ولا يجو[ز]
الحجز على اموالها او تملكه[ا]
بالتقادم او كسب اي حق عين[ي]
عليها . واجاز القانون للجمعي[ة]
انشاء فروع لها في الدو[ل]
الاخرى كلما اقتضت الحاج[ة]
ذلك .

واشار النظام الاساس[ي]
للجمعية المرافق للقانون الى ا[ن]
من بين اهداف الجمعية العم[ل]
على تنفيذ قرارات مؤتم[ر]
الدعوة الاسلامية الذي عقد [في]
العام الماضي .. ونشر اللغ[ة]
العربية بجميع الوسائل بوصفه[ا]
لغة القرآن بما في ذلك مطالب[ة]
الدول الاسلامية بجعلها اللغ[ة]
الرسمية وكذلك تفسير القرآ[ن]
الكريم تفسيرا يشترك في[ه]
علماء التفسير مع علما[ء]
متخصصين في فروع العل[م]
وتقنين التشريع الاسلامي في
مواد محبوبة بحيث لا تلتز[م]
مذهبا معينا . وتنظيم دراسات
لاعداد دعاة مؤمنين مثقفين م[ن]
مختلف البلاد الاسلامية .

وتتكون اموال الجمعية مم[ا]
تخصصه لها الدولة سنويا و[ما]
قد تخصصه لها البلاد الاسلامي[ة]
ومن التبرعات والهبا[ت]
والوصايا وريع الاوقا[ف]
الصادرة من الافراد والهيئات
والتي يقبلها مجلس الادارة



مسلم باكستاني يصمم أعلى العمارات في العالم

● ربما يخطر ببال القارىء للوهلة الاولى — ان تلك بالغة من نتاج خيال خصب، لكنها الحقيقة ذاتها اوردتها مجلة « اخبار الهندسية » الصادرة عن مؤسسة ماكجرو هيل الامريكية في عددها بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٧٢ . والتي وضعت صورته على الغلاف باعتباره رجل العام بالنسبة للانشاء .

● ومصمم اعلى عمارات العالم هو الدكتور فضل الرحمن خان مسلم من الباكستان هاجر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٠ واصبح مواطنا فيها .

هذا المهندس المسلم هو صاحب النظريات الحديثة في هندسة المباني العالية التي مكنت الانسان من الارتفاع بالعمران راسيا الى ارتفاعات شاهقة تصل الى اكثر من ١٤٠٠ قدم بتكاليف اقل بكثير من تكاليف البناء التقليدي وهذه النظريات تعرف بـ

Tuber and modular design

● ولد فضل الرحمن خان في مدينة دكا بباكستان الشرقية عام ١٩٣٠ وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من كلية البنغال الهندسية ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٢ والتحق بجامعة الينوى في مدينة اربانا حيث حصل على شهادة ماجستير في الميكانيكا التطبيقية ثم ماجستير ودكتوراه في الهندسة .

وفي عام ١٩٥٧ عاد الى باكستان الشرقية حيث قام ببعض الاعمال الاستشارية ثم اصبح رئيسا للمهندسين في هيئة كراتشى للتنمية . ولكنه سرعان ما غرق في العمل الاداري الذي ابعده عن شئون الهندسة والتصميم فترك العمل في الباكستان وسافر الى امريكا حيث عمل لدى احد كبرى شركات التصميم الهندسية في الولايات المتحدة الامريكية .

١٩٧٠ ١٩٦٨ ١٩٦٥

● بدأ عمله كمساعد مهندس في الاشراف على بناء عمارات منخفضة الارتفاع . اما الان فهو احد الشركاء في الشركة الهندسية التي يعمل بها .

● أول عمارة صممها فضل الرحمن وفقا لنظرياته الهندسية هي عمارة « جون هانكوك » بمدينة شيكاغو والتي تتكون من « ١٠٠ » مائة طابق ويبلغ ارتفاعها ١١٠٥ قدم واكتمل بناؤها عام ١٩٦٥ وهي خامس اعلى بنايه في العالم .

● ثم قام بعد ذلك بتصميم بنايه اخرى لشركة ستاندرد للزيت في مدينة شيكاغو ايضا ويبلغ ارتفاعها ١١٣٦ قدم وهو رابع اعلى بناية في العالم .

ومؤخرا قام بتصميم اعلى عمارة في العالم وتسمى عمارة « سيرز » في مدينة شيكاغو . وتتكون هذه العمارة مخترقة السحاب من « ١١٠ » طابق ويبلغ ارتفاعها ١٤٥٠ قدم ومساحة قاعدتها ٢٢٥×٢٢٥ قدم وتكلف بناؤها ١٥٠ مليون دولار .

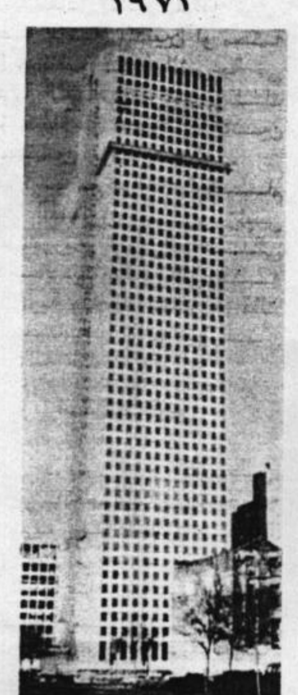
وعمارة « سيرز » هذه تعلو العمارة المشهورة « بناطحة » السحاب — والتي بنيت في مدينة نيويورك عام ١٩٣١ — بمائتي قدم .

اما ثاني اعلى عمارة في العالم فهي « المركز التجاري العالمي » بمدينة نيويورك ويبلغ ارتفاعها ١٣٥٠ قدموهي وان لم يقم بتصميمها فضل عبد الرحمن نفسه لكنها صممت وفقا لنظرياته .

واذا كان فضل الرحمن يعتبر ظاهرة جديدة في عالم الهندسة والتصميم فهو بلا شك ظاهرة تحمل اكثر من دلالة بالنسبة لمستقبل الشرق الاسلامي ونهضته .. واذا اخذنا في اعتبارنا الكثيرين من امثال فضل الرحمن من المسلمين الذين نبغوا في مجالات مختلفة بحيث ان امريكا والدول المتقدمة تعتمد عليهم اعتمادا كبيرا في اخطر البرامج العلمية ، فيمكننا التقرير بان المسلمين يملكون من الكفاءات العلمية الحديثة ما يملأ نفوسهم ثقة وايمانا بمستقبل ناهض ومتفوق — وان النبوغ العلمي ليس وقفا على غيرهم بل لعل الخصائص الاخلاقية التي يمتازون بها عن غيرهم تجعلهم في مركز التفوق على الاخرين .

لكن — مع الاسف البالغ — فان الامر والنهي وصلاحية التوجيه والتغيير اصبحت من نصيب فئات لا تكترث لامر النهضة والتقدم بتاتا .. لذلك فان امثال الدكتور فضل الرحمن يلاقون من الاهمال حينا والاضطهاد احيانا ما يكبل طموحهم فيضطرون للرحيل لتصبح كفاءاتهم ومقدراتهم في خدمة الاخرين كيف يمكن ان ننهض اذا ما دامت سياستنا هي تقييد الطموح وخنق معنويات الافراد وليس تشجيعها ؟ لاشك اننا بحاجة الى رصيد هائل من الاخلاق نتعلم منه الاخلاص لاوطاننا وشعوبنا وذاتيتنا ونتعلم منه المسؤولية تجاه العالم الاسلامي والامة الاسلامية ورقيها، حتى يمكننا — بالاخلاق مع التقدم العلمي — ان نحقق النهضة المنشودة .. والا فان علماءنا — دعائم النهضة — ستتفتق عبقرياتهم فقط في بلاد الغرب كما يحدث الان .





اليمن الإسلامي .. في نظر صلاح البيطار

صلاح البيطار احد الذين ارادوا ان يدفعوا بالامة العربية « الى الامام » على اسس حضارية غريبة عن واقعها ، فاصطدم بالواقع والفطرة . وهو احد حكام ما قبل النكسة في سوريا ولعل تصوره قد انعكس اخيرا كما يبدو .. من اخر كتاباته عن اليمن :

« وسط ذلك التنوع الجغرافي الرائع يجابهك ثبات التاريخ القديم على قدمه وجبروته . فالماضي هنا يثقل بكلكله الحياة العامة والخاصة والاسلام ينشر تقاليده وطقوسه في داخل النفس وفي الطبيعة الاجتماعية . والجامع هنا هو المحور والمقر والمرتجى هو ملجا النفس القلقة التي تنشد السكينة والطمانينة في بيت الله ، وهو ايضا مهرب الانسان من وحدته ووحشته ومأساته للبحث عن حقيقة ذاته وعن حقيقة الوجود، ومن مشاكل اليوم وربما عند البعض من مشاكل الوطن .. وهو للاطفال مدرسة (كما في الجامع الكبير في صنعاء) ومرتع يملؤون صحنه المكشوف ضاحكين فرحين ، تعلو وجوههم اسارير البشر ويعيشون طفولتهم كما لا يعيشها اي طفل عربي في البلاد الاخرى .

ويتراءى لك المجتمع اليمني وهو في المدن مجتمع رجال لا اثر فيه للمراة وان كان للمراة المدنية في البيت ، كزوجة وام ، اثرها في تكوين الرجال بوصفها الحجر الاساسي في الاسرة ..

— ودمعت عيناي وانا اشاد مهارة الفتيات العاملات وهـ يدخلن في سباق مع حركـ المغازل من خلال وجه ملثـ لا يبدو منه غير ما يكشف عـ بؤبؤ العين » ..

● سواء تحسر صلاح البيطـ على تغلغل الاسلام في اليـ — وطبع الناس هناك — عـ الرغم من انحرافات التطبيق بطابعه وصبغته .. سو تحسر الرجل على ذلك .. سجل ظاهره قائمة — مجـ تسجيل — فان المعنى الكبـ الذي ينبغي ان يتوقف عنـ كل الذين يريدون ان يتعامل مع شعوب هذه المنطقة هو

ان الاسلام عريق في هـ الشعوب وانه مفتاح شخصيت .. ولغتها المفهومة الميسرة

ان كل الزعماء .. والقا الذين يتجاهلون هذه الحقيـ يجدون انفسهم معزولين عـ هذه الشعوب .. هم في و .. وهي في واد اخر ..

ان عراقة الاسلام في هـ المنطقة ارسخ من كل المحاولا الفاشلة التي ارادت — و تزال تريد — ان تمسخ بلاد باخطار غازية قادمة من الغر .. او الشرق ..

وصحيح ان شعوب هـ المنطقة متخلفة ..

ولكن الحل ليس « تكفيرها » بالاسلام وسلخها منه .. الحل الصحيـ الواقعي المعقول هو الاجتهاد في صيغ جديدة للتطبيـ الاسلامي تنهض بهذه المجتمعا والشعوب نهضة قوية عميـ على اسس راسخة مـ مقوماتها واصالتها وعقيدتهـ وقيمها ..

تجارب دستورية

تجربة السودان عام ١٩٦٨ (الحلقة الأخيرة)

منذ اسابيع استعرضت « المجتمع » تجربة التقنين الاسلامي في ليبيا التي صاغها وفصلها الفقيه الاسلامي المعروف الاستاذ علي علي منصور .

و في الاسبوع الماضي تناولت الصحافة العربية — اخبارا وتعليقا — ما تردد عن قرب تغيرات دستورية محتملة في السودان الشقيق

ولقد عثرت « المجتمع » على « تجربة دسوترية » سودانية — صيغت عام ١٩٦٨ — وضحت فيها الصبغة الاسلامية — نصا وروحا —

ولان هذه المجلة حريصة على تقديم الخير للمسلمين في كل ارض .. وحريصة على أن يسعد الناس بشرع الله .. وهداه تنشر نماذج من هذه التجربة تعميما للنفع ... والخير

الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي

١١٣ — الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي لقوانين الدولة .

١١٤ — يعتبر باطلا كل نص في اي قانون يصدر بعد اجازة هذا الدستور ويكون مخالفا لاي حكم من الكتاب والسنة الا اذا كانت تلك المخالفة قائمة في جوهرها قبل اجازة الدستور .

١١٥ — على الدولة ان تصدر من التشريعات ما تعدل به جميع القوانين التي تعارض اي حكم من احكام الكتاب والسنة وما تنفذ به احكام الشريعة التي كانت معطلة على ان تصدر تلك التشريعات بالتدرج الذي تقتضيه الضرورة وفق مايرى المشرع .

١١٦ — تجاز مشروعات القوانين وفقا للاجراءات التي تنص عليها اللوائح الداخلية للجمعية الوطنية .

١١٧ — ترفع جميع مشروعات القوانين التي تجيزها الجمعية الى رئيس الجمهورية للتوقيع عليها .

١١٨ — تصبح مشروعات القوانين التي أجازتها الجمعية قانونا نافذا عندما يوقع عليها رئيس الجمهورية او اذا مضى شهر بعد رفعها اليه ولم يوقع عليها ولم يردها الى الجمعية .

١١٩ — اذا ردرئيس الجمهورية مشروع قانون اجازته الجمعية فعليه ان يشفعه ببيان اسباب الاعتراض فاذا اجازته الجمعية مرة ثانية بغير تعديل وباغلبية جميع اعضائها اصبح قانونا نافذا .

١٢٠ — يجوز للجمعية بموجب قانون ان تفوض الى رئيس الجمهورية او الوزراء او اية هيئة سلطة اصدار اي أوامر او مراسيم او لوائح او اي احكام فرعية اخرى تكون لها قوة القانون .

الهيئة القضائية

١٤٠ — تمارس محاكم القضاء سلطة تطبيق القانون وتصريف شئون العدالة .

١٤١ — القضاه مستقلون لاسلطان عليهم في اداء اختصاصاتهم لغير القانون .

١٤٢ — اذا لم يجد القاضي نصا تشريعيا يستنبط اصول حكمه من مبادىء الشريعة الاسلامية ونظرياتها العامة ومما لا يعارضها من قواعد العدالة والوجدان السليم .

١٤٣ — جلسات المحاكم علنية الا اذا قررت المحكمة جعلها سرية مراعاة للنظام العام او الاداب او مقتضيات الامن .

١٤٤ — تتالف الهيئة القضائية من قسمين منفصلين هما القضاء المدني وتقوم على راسه محكمة الاستئناف العليا المدنية . والقضاء الشرعي وتقوم على راسه محكمة الاستئناف العليا الشرعية .

١٤٥ — قضاة محكمتي الاستئناف العليا ومفتشو المحاكم وقضاة المحاكم العليا يعينهم رئيس الجمهورية بعد التشاور مع محكمة الاستئناف العليا المدنية في حالة القضاه المدنيين ومع محكمة الاستئناف العليا الشرعية في حالة القضاه الشرعيين .

١٤٦ — يعين رئيس الجمهورية رئيسا لمحكمة الاستئناف العليا المدنية من بين اعضائها بالتشاور معهم ويسمى رئيس القضاء كما يعين من بين اعضاء محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالتشاور معهم رئيسا لهاويسمى قاضي القضاه ونائبا له ويسمى مفتي السودان .

١٤٧ — يؤدى قضاة محكمة الاستئناف العليا المدنية وقضاة المحاكم العليا المدنية عند تعيينهم اليمين التالية امام رئيس الجمهورية :

« اقسم بالله العظيم ان اخلص لدستور السودان وقوانينه وان اودى واجبي دون خشية او محاباه » .

١٤٨ — فيما عدا مانص عليه في المادة (١٤٥) تعين محكمة الاستئناف العليا المدنيه القضاه المدنيين كما تعين محكمة الاستئناف العليا الشرعية القضاة الشرعيين .

١٤٩ — يحدد القانون عدد القضاه ويفصل شروط خدمتهم وترقيتهم وتقاعدهم وتأديبهم وعزلهم مع مراعاة احكام هذا الدستور .

١٥٠ — يحدد القانون شروط الخدمة للموظفين غير القضائيين التابعين للهيئة القضائية .

١٥١ — يحدد القانون شروط الخدمة للموظفين غير القضائيين التابعين للهيئة القضائية .

١٥٢ — تولى كل من محكمة الاستئناف العليا المدنيةومحكمة الاستئناف العليا الشرعية الاشراف الاداري على القسم التابع لها .

١٥٣ — يجوز لاعضاء محكمة الاستئناف العليا ومفتشي المحاكم الشرعيه وقضاة المحاكم العليا الاستقالة من مناصبهم كتابة لرئيس الجمهورية ولا يجوز عزلهم الا بأمر من رئيس الجمهورية يصدر بناء على توصية اجيزت في الجمعية الوطنية باغلبية ثلثي جميع اعضائها او بناء على توصية من جميع اعضاء محكمة الاستئناف العليا المدنية في حالة القضاة المدنيين او محكمة الاستئناف العليا الشرعية في حالة القضاة الشرعيين وذلك باستثناء اي عضو من هاتين المحكمتين موصى بعزله .

١٥٤ — مع مراعاة احكام هذا الدستور يتولى رئيس الجمهورية الاشراف على القضاء فيما يتعلق بشئونه الادارية وله ان يصدر في ذلك التوجيهات اللازمة لتوفير العدالة الناجزه .

النظام الاقليمي

١٦٣ — يقوم في كل اقليم مجلس يسمى بالاقليم ويمارس سلطة التشريع وفقا لاحكام هذا الدستور في حدود الاقليم .

١٦٤ — يتالف مجلس الاقليم من اعضاء منتخبين بالاقتراع المباشر بنفس شروط الاهلية التي تنطبق على اعضاء الجمعية الوطنيه وفقا لقانون

● الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي لقوانين الدولة

● القضاة مستقلون .. لا سلطان عليهم لغير القانون

● تشريعات واعية تكفل استقرار الخدمة المدنية

● جوهر النظام الاقليمي .. حماية المصالح القومية للبلاد

الانتخابات .

١٦٥ ـ فيما عدا ما نصت عليه المادة السابقة تنظم المسائل المتعلقة بتكوين مجلس الاقليم ومدته ووضع اعضائه بقانون

١٦٦ ـ عند حل مجلس الاقليم بأمر استثنائي تجرى الانتخابات لاختيار الاعضاء الجدد خلال شهر واحد من انتهاء حالة الطوارىء واذا لم تسمح الظروف الطبيعية بذلك ففي اقرب فرصة ممكنة .

١٦٧ ـ ينظم سير العمل في مجلس الاقليم كما تنظم الاجراءات التشريعية والمالية واجراءات الرقابة والمحاسبة فيه بقانون .

١٦٨ ـ (١) يكون لمجلس الاقليم سلطة التشريع في المجالات التالية : ـ

أ ـ الادارة الاقليمية والمحلية.

ب ـ انشاء وادارة المؤسسات التعليمية حتى المرحلة الثانوية وفقا للسياسة التعليمية التي تضعها السلطة القومية بما يشمل المناهج والتخطيط وتحديد المؤهلات والمستويات ودون مساس بحق السلطة القومية في انشاء معاهد للتعليم الثانوي .

ج ـ رعاية صحة البيئة والصحة المدرسية وصحة الامومة والطفولة والقيام بالتثقيف الصحي وبمراقبة الاسواق ومكافحة الامراض المستوطنة وتدريب المساعدين الطبيين وقابلات القرى واقامة الشفخانات .

د ـ تنظيم الصناعات المحلية والاسواق والرخص التجارية وتكوين الجمعيات التعاونية .

هـ ـ خدمات الاعلام الاقليمية.

و ـ تطوير السياحة واقامة المعارض والمتاحف وحدائق الحيوان .

ز ـ التنقيب عن الاثار دون مساس بحق السلطات القومية في ذلك المجال .

ح ـ انشاء الطرق المحلية وصيانة الطرق المركزية وتخطيط المدن والقرى .

ط ـ تطوير اللغات والثقافات المحلية .

ى ـ يكون لمجلس الاقليم سلطة التشريع في اي مجال تفوضه اليه الجمعية الوطنية بقانون .

الفصل الثاني : السلطة التنفيذية الاقليمية

١٦٩ ـ يقوم في كل اقليم مجلس تنفيذي يتولى سلطة التنفيذ في حدود الاقليم وفقا لاحكام القوانين القومية والاقليمية .

١٧٠ ـ (١) يعين رئيس الجمهورية محافظا لكل اقليم الشخص الذي يزكيه مجلس الاقليم من بين ثلاثة اشخاص من الاقليم يرشحهم رئيس الجمهورية او من بين ثلاثة اخرين من الاقليم يرشحهم رئيس الجمهورية اذا لم يزك المجلس ايا من الثلاثة الاوائل .

٢ ـ اذا لم يزك مجلس الاقليم ايا من الاشخاص الذين رشحهم رئيس الجمهورية في المرة الثانية في مدى شهر من تقديمهم اليه يعين رئيس الجمهورية واحدا منهم ليكون محافظا للاقليم .

٣ ـ عند انتهاء اجل مجلس الاقليم او عند حله يظل المحافظ في منصبه حتى يعين رئيس الجمهورية خلفا له وفقا لاحكام الفقرتين السابقتين .

٤ ـ يحدد القانون القومي شروط الاهلية لمنصب المحافظ كما ينظم شروط خدمته والحالات التي يخلو فيها منصبه بغير انتهاء الاجل .

٤ ـ يختار مجلس الاقليم اعضاء المجلس التنفيذي ويجوز له أن يعزل ايا منهم بقرار يجيزه باغلبية جميع اعضائه .

٥ ـ يرأس المحافظ المجلس التنفيذي .

العلاقة بين السلطات القومية والاقليمية

كل سلطة لم ينص على منحها جهاز اقليمي تستقل بها الاجهزة القومية بما في ذلك السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

١ ـ للجمعية الوطنية السيادة التشريعية الكاملة وذلك لاجل :

أ ـ حماية المصالح القومية للبلاد .

ب ـ ضمان التنسيق بين القوانين الاقليمية .

جـ ـ كفالة القيادة والمبادرة

٢ ـ تجرى مشاورات مع الاقاليم المعنية عندما تقدم مشروعات قوانين قومية تلغى القانون الاقليمي او تدخل في نطاق السلطات الاقليمية .

٣ ـ يعتبر باطلا كل قانون اقليمي يعارض قانونا قوميا سابقا او لاحقا وذلك بالقدر الذى يزيل ذلك التعارض .

لجنة الخدمة المدنية

١٩٦ ـ تقوم لجنة مستقلة للخدمة المدنية مؤلفة من ثلاثة اعضاء .

١٩٧ ـ يعين رئيس الجمهورية رئيس لجنة الخدمة المدنية وعضويها الاخرين بموافقة الجمعية الوطنية بأغلبية جميع اعضائها .

١٩٨ ـ يشغل اعضاء لجنة الخدمة المدنية مناصبهم لمدة سبع سنوات ويجوز اعادة تعيين اي منهم .

١٩٩ ـ لا يجوز عزل عضو لجنة الخدمة المدنية الا بأمر من رئيس الجمهورية يصدر بناء على توصية تجيزها الجمعية الوطنية باغلبية ثلثى جميع اعضائها .

٢٠٠ ـ يؤدى كل عضو في لجنة الخدمة المدنية قبل مباشرته اعباء منصبه اليمين التالية امام رئيس الجمهورية :

« اقسم بالله العظيم ان اخلص لدستور السودان وان اود واجبي بامانة واخلاص دو خشية او محاباه » .

٢٠١ ـ يحدد القانو مخصصات اعضاء لجنة الخد المدنية وشروط خدمتهم و يسرى اي تعديل لتا المخصصات او الشروط بعـ تعيينهم .

٢٠٢ ـ ترفع لجنة الخدمـ المدنية الى مجلس الوزراء الوزير المختص توصيات فـ شئون الخدمة المدنية تتعلـ بالمبادىء العامة التي تراعى المسائل الاتية :ـ

(أ) التوظيف والتعيين والترقي والنقل والتقاعد .

(ب) شروط الالتحاق بالخدمـ او الترقية .

(ج) التأديب .

٢٠٣ ـ تختص لجنة الخدمـ المدنية بالنظر في الاستئنافا المقدمة من موظف الخدمة المدني لمراقبة قرارات مجالس التأديـ ولجان الترقيات والقرار ا الادارية الناشئة عن تطبيـ القوانين واللوائح المتعلقـ بالمعاشات والمكافآت والاجازا والعلاوات والنقل وتكو قرارات اللجنة في هذه الحالا نهائية .

٢٠٤ ـ (أ) لجنة الخدمـ المدنية بالنظر في خلافات موظف الخدمة المدنية من القرارا الادارية غير التاديبية والمتعلق بانهاء الخدمة او الاحا للمعاش .

(ب) ترفع لجنة الخدمة المدني للوزير المختص توصياتها بشأ الظلامات المنصوص عنها فـ الفقرة السابقة ويجوز للوزيـ بموافقة مجلس الوزراء رفضـ

٢٠٥ ـ يجوز بموجب قانو ان تمنح اختصاصات اضافيـ للجنة الخدمة المدنية .

٢٠٦ ـ يجوز للجنة الخدمـ المدنية في سبيل اداء أعمالهـ وممارسة سلطاتها ان تطلـ على اية وثائق او سجلا حكومية وان تطلب اي شخـ للمثول امامها للادلاء بالبينه اي مسألة قيد النظر .

٢٠٧ ـ يحدد القانون اجراءا لجنة الخدمة المدنية ووضـ الموظفين لها وشروط خدمتهم

٢٠٨ ـ ترفع الخدمة المدنـ تقريرا سنويا بأعمالها الـ رئيس الجمهورية وتكو مسئولة لديه عن التيـ بواجباتها وعن تصريف شئو الادارية .



انظر إلى آثار رحمة الله

هذا التعليل لخلفية أفكار سيد .. ليس صحيحًا وأنا لا أقدس أفكاره .. وإنما أدور مع الحق

بقلم الأستاذ: محمد عبد العزيز جبر

يقول الاخ الكريم نبيه عبد
ه : « واكمالا لهذا البحث
بد ان نقف على الاسباب التي
عت (سيد قطب) عليه رحمة
ه أن يصف هذه المجتمعات
جاهلية ؟! »

« لا شك أن (سيد) كان
يبا قبل ان يكون اديبا
لاميا » « ثم شاء الله له أن
مل في ميدان العمل الحركي
سلامي » « وكان في هذه
حلة ـ مرحلة انطلاق الحركة
سلامية ـ متأثرا بالواقع
ي يعيش فيه ، هذا الواقع
ي كان بتجاوب الشعوب
سلامية مع الحركة الاسلامية
هذا كان يعتبر تلك الشعوب
عوبا اسلامية أو على الاقل
يرد في كتاباته اية عبارة
ل على أن هذه المجتمعات
تمعات جاهلية كما فعل
ذلك ، الا أن الظروف قد
رت على (سيد) فالحركة
سلامية قد أصابها الانحسار
د الانطلاق ونزلت بسيد
نية اخوانه المحنة .. »

وجد بعد ذلك هذه الامة
مكتوفة الايدي لا تحرك
اكنا في وقت يقاد فيه فلذات
ادها الى المشنقة أوالسجن
هيب أو المعتقل ، ومن هنا
ت نقمة لسيد على هذه
تمعات وله الحق في أن
نقم » عن مجلة المجتمع
دد (١٠٠) للاستاذ نبيه
د ربه .

قلت : اما أن سيد كان
يبا بدأ كتاباته على طريقة
قاد بل كان من اشد المعجبين
، فقضية مسلمة .

وأما انه كان يعتبر الشعوب الاسلامية حين عمل في ميدان العمل الحركي الاسلامي شعوبا اسلامية او على الاقل امسك عن وصفها بالجاهلية .. فأمر مسلم ايضا .

وأما أن الواقع هو الذي أملى عليه ذلك ففير مسلم .

وأما قول الكاتب « ومن هنا كانت نقمة سيد على هذه المجتمعات » ففير صحيح .. وكم كنت أود للاستاذ نبيه الا يتورط في مثل هذه الدعوى فانها أولا : لا دليل عليها .. وثانيا : انها قد توهم ان أستاذنا سيد رحمه الله قد غضب لنفسه واخوانه فصب نقمته على القاعدين عن نجدته .. وثالثا : أن حسن الظن بالاستاذ سيد وعظيم سماحته وعطفه واشفاقه حتى على أعداء دينه .. كل ذلك كان يقتضي أن لو اختلف التعليل فكان مرد تغيير افكاره وانقلاب آرائه الى اشراق روحه ، وطهارة قلبه ، وصفاء نفسه وانعام الله عليه ، واصطفائه له حين انتشله من بين براثن الجاهلية ، وانقذه من ظلمات الضياع فهداه الى الجماعة المسلمة التي كان يجهل مجرد وجودها حتى تاليفه لكتابه « العدالة الاجتماعية في الاسلام » فاقبل عليها وهو يحمل بعض أثقال حياته السابقة الى أن شاء الله أن يتم عليه نعمته ويغسل عنه ما علق به .. فادخله أتون الاختبار ، وصب عليه انواع البلاء ، فصبر والحمد لله وما ضجر وثبت وما ضعف وما استكان.

« وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين » .

فأثابه الله والحمد لله ثوابا من عنده .. بل أثاب به الاخوان حين قدمه اليهم وهداه لهم فكان لهم نعم المعلم باذن الله .. فانظر يا أخي الى آثار رحمة الله ، وما بكم من نعمة فمن الله .

ولعلني بالغت حتى لاخشى ان اتهم بتقديس سيد او الاسراف في حبه فأعمى عن اخطائه وارجو الا يكون الامر كذلك ، فاني اقرأ باذن الله على بصيرة ، ولا أتبع بتوفيق الله الا ماوافق الكتاب والسنة ، وان مما أخالف به أستاذنا الشهير ـ رحمه الله ـ على حبي واعجابي به ـ رايه في مسألة الجبر والاختيار وتفسيره لآيات المشيئة في الظلال بما ارى انه على خلاف مذهب أهل الحق ، وقد كتبت في ذلك رسالة طبعت ثم صودرت حين أراد الله أن يمسني شيء يسير مما أصاب سيد واخوان سيد .. فاللهم لا تفتنا بعدهم ولا تحرمنا اجرهم واغفر لنا ولهم .. اللهم امين .

فليطمئن الاخ الى انني لا اقدس (سيدا) حين اعلي شأنه ولا انقص حين ارد بعض رايه ولكنه اتباع الحق ان شاء الله واجلال أهل الحق اجلالا لدين الله ، وادعو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم ارزقني حبك وحب من احبك ، وحب ما يقرب الى حبك ، واجعل حبك أحب الي من الماء البارد »

« وهل الايمان الا الحب والبغض » كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبعد : فلعله من باب التحدث بنعمة الله علي ان اذكر مايلي لاعبر منه الى بيان مقام سيد رحمه الله والله المستعان :

في الخامسة عشرة من عمري هداني ربي الى قراءة « الاحياء » للامام الغزالي .. فكان أستاذي ومرشدي في عنفوان مراهقتي .

ثم هداني ربي الى الامام الشهيد حسن البنا لافي شخصه ، اذ لم القه للاسف .. ولكن في رسائله وتلاميذه وآثاره .

فكان امامي ومرشدي ، واكمل جوانب من نفسي كانت تنتظر الكمال حتى اذن الله .

ثم هداني ربي الى امام الادب العربي في القرن العشرين « مصطفى صادق الرافعي » رحمه الله .

وقد عرفته في كتبه وتتلمذت عليها .. فكان أستاذي الثالث .

ثم عدمت الاستاذ الجديد الذي يكمل بناء نفسي بأمر ربي .

وظمئت فوق عشر سنين كنت أتلهف فيها على من يملك باذن الله أن يقدم لي الجديد .

حتى كان يوم قدم الي فيه كتاب « المعالم » للاستاذ الشهيد سيد قطب ، ولم يكن الاستاذ مجهولا لدي فلقد قرأت له واستمعت اليه قبل ذلك باكثر من عشر سنوات ، ثم لم اقرأ له بعد ذلك لزهدي

في كل ما يكتب من جديد اذ أحسبه قشورا والعلم انما في بطون الكتب الصفراء فكنت أوثرها على غيرها من الجديد.

وحين امسكت « بالمعالم » حسبته (كالمعركة بين الاسلام والرسمالية) وقد كنت قرات منه ما ترك في نفسي اثرا يذكر

ولكن من تمام نعمة الله علي ان امسكت بالكتاب وبدات بالمقدمة عازما ان اقتصرعليها لاتفرغ بعدها « لاعلام الموقعين » للامام ابن القيم .

ولكني وجدت نفسي أقلب صفحا تالكتاب صفحةصفحة وانا لا اكاد اصدق .. الحمد لله .. لقد وجدت استاذي الرابع .. وما تركته حتى الصباح .

واقبلت بلهفة وشوق اقرأ كل ما يقع في يدي من كتب « سيد » وقد كان الحصول عليها في زمن المحنة عسيرا..

وقرات الكثير ، وعرفت الكثير ، والحمد لله رب العالمين ..

ثم رجعت الى ميزان الشرع ازن فيه آراء سيد ، وامضيت على ذلك شهورا حتى اطمأن قلبي الى سلامة فقهه وصحة رايه وعمق تفكيره .. غير انها تحتمل التأويل الخاطىء ولا يضرها ذلك واني لاشهد وقلبي مطمئن ان « سيد قطب » بلغ درجة الامامة في الدين .. فلقد جمع بفضل الله ركني الامامة بنص القرآن الكريم : الصبر ، واليقين ..

« وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » .

اما ما فهمه بعض الناس من كتابات استاذنا ونادوا به ودعوا اليه مما يخالف صريح الكتاب والسنة ، فمردود عليهم ، ولا حجة فيه لهم ، يغفر الله لنا ولهم .

وسأذكر تلك الانحرافات الفكرية التي حملها البعض وحملوها الشهيد بغير حق تمهيدا للرد عليها في العدد القادم ان شاء الله .

قالوا :

اولا : ان الجماعة المسلمة التي تعمل للاسلام .

وفي عنق كل فرد فيهابيعة للامام هي وحدها « الجماعة المسلمة» وافرادها هم المسلمون ومن عداهم فلا .

ثانيا : يترتب على هذا انه يجب على كل فرد أن ينضم الى الجماعة المسلمة ويبايع امامها ليصح اسلامه ، وان لم يكن هناك جماعة ولا امام فيجب عليه أن يوجدالجماعة والامام .

ثالثا : اذن ، فليس مجرد النطق بالشهادتين كافياليدخل صاحبه في جماعة المسلمين ولكن عليه بالبيعة فان بيعة الامام شرط في تحقق الاسلام.

رابعا : اذا قيل لهم من اين

اتيتم بهذه الاسرار قالوا م
الكتاب والسنة مباشرة ، ا
لا ثقة بما في بطون الكتب
الصفراء مع وجود الكتاب
والسنة .

خامسا : وشهادة ان لاال
الا الله تتضمن توحيد الربوبي
وتوحيد الالوهية .. اماتوحي
الربوبية فيعني ان الله وحد
هو المنفرد بالخلق ولا يكف
هذا القدر من الايمان ليدخ
صاحبه في عداد المسلمين ب
ينبغي ان يضيف اليه توحي
الالوهية وهو افراد الله تعال
بالعبادة والطاعة والتشريع .
قلت ! وهذا حق غير انه
قالوا : اذا لم يفهم قائل لاا
الا الله معناها الذي ذكرنا ف
يتحقق ايمانه حتى يفقهوقالو
أما أصحاب رسول الله صل
الله عليه وسلم فكانوا يفهمو
معناها ومقتضاها بفطرته
العربية الاصيلة بمجردتلقيه
سادسا : قالوا : التسج
ليس باكراه ، فلا يحل لـ
سجن في سبيل دعوته ان يؤ
ساجنيه بلسانه تخلصا مما
فيه لان تأييدهم كفر والك
مع اطمئنان القلب بالايمـ
لا يحل الا بالاكراه والاكراه
متحقق بالسجن وبالتالي ف
ايد فقد كفر والعياذ بالله .
ولقد كادت تستشري
هذه الفتنة العمياء الا ان ا
قد من علينا أن نرى آث
رحمته وعنايته بدعو
والداعين اليه فقيض لهافضي
المرشد الاستاذ حسن الهضيب
فاطفأ باذن الله نارها ومح
آثارها وتعصب نفر يـ
يزيدون عن العشرين بقليـ
وتمسكوا بآرائهم وزعموا ا
تلقوا ذلك مشافهة من الاست
سيد رحمه الله واستاذنا
نعلم يقينا ارفع من ان يـ
بمثل هذه الآراء الى نفري
لا تقوم بهم الحجة ولا يطم
لهم قلب .
وسأذكر في العدد القادم
شاء الله ما يحضرني من
فضيلة المرشد على شططهم
ما يفتح الله به علي من براه
تنفي دعواهم .
والله المسئول ان يجعـ
هذا العمل خالصا لوجهه و
ينفع به عباده وكاتبه يـ
لا ينفع مال ولا بنون الا من أ
الله بقلب سليم .
والحمد لله رب العالمين

القراء يناقشون
موضوع السينما الكويتية

استجابة الى الدعوة لمناقشه اوضاع السينما الكويتية في العدد ١٠٠ الثلاثاء الموافق ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٩٢ هـ ارجو نشر هذا المقال عن هذا الجهاز الاعلامي المؤثر في حياة الافراد وسلوكهم مما لا شك فيه إن للسينما والجهاز الاعلامي دورا رئيسيا في توعيه المجتمع وتاثيره واضح في سلوك الافراد ، ولكن اذا اسيء استعماله فان نتيجته العواقب غير الحميدة .

ويتصور البعض ان ارتفاع المستوى الثقافي والتقدم في المدنية قادر على التخفيف من حدة الغرائز الثائرة والاخذ بيد الانسان الى الفضيلهوالكمال غافلين عن ان قوه التمدن المادية « السلم الصاعد للايمان » عاجز عن الوقوف امام تيار الغرائز بحيث انها عندما تثور ويشتد ضرامها وتندفعكسيل جارف تدع العلم والعقل كقطع الخشب والحجارة التي تنخلع لاول صدمة فتهوي الى اعماق الوادي .

وهنا تقع المسؤولية الاولى على عاتق المسؤولين عن هذا الجهاز الاعلامي الفعال .

ونجد في نفس الوقت اذا ما سمع نبأ بانتشار وباء مثل الكوليرا مثلا فان المسؤولين يدعون الناس للتطعيم ضد هذا الوباء فلماذا اذن يسمح لدور السينما ان تبث سمومها لتدمر نفسيه الانسان واخلاقه فتزرع بذورها السيئه في النفوسوتنمو مع الوقت والزمن فتكون النتيجة السيئة هي تكوين جيل منحط خلقيا وفكريا .

رب الاسرة مثلا يذهب الى السوق ليشتري طعاما ويحرص كل الحرص على الا يكون فاسدا لكي يغذي ابناءه تغذيه سليمه ولكنه لا يهتم للمجلة او الجريدة التي ياخذها معه الى البيت ، هل تحتوى على صور خلاعيه ؟ أم لا او مقالات مفسده للفكر والروح ولا يراقب ابناءه، من يصادقون ؟ الى اين يذهبون؟ ماذا يقراون ؟

ولو نظرنا الى هاتين البادرتين بعين التمحيص والتدقيق لوجدناهما اشد فتكا بالنفس من الاوبئة والامراض الاخرى .

اننا نناشد ونهيب بكل مسؤول على هذه الافلام والبرامج السينمائية والتلفزيونية والمجلات والصحف المفسدة الهدامة للقيم الاخلاقية ان يبادروا بتغيير الخطة المتبعه في عرض الافلام السينمائية والاعلاميه .

ولنا عبر بالمجتمعات الغربية اذ نجدهم قد بلغوا اعلى مرتبة بالعلوم التكنولوجية ، وانحطوا الى اسفل في السلوك الاجتماعي ونحن نغش انفسنا فنستورد منهم الافلام الضالة المفسدة وندع صناعاتهم ومخترعاتهم المفيده ونرجع ونقول لمديري السينما — والاعلام بصفة عامة — قول الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه « التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ، ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقف الخطأ » .

« استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير » .

صدق الله العظيم

فؤاد عاشور

كيف نجحوا وكيف سقطنا ؟

بقلم الأستاذ: عبد الحليم عويس

احسست في الايام الاخيرة رغبة ملحة في ان اعود الى خطر كتاب — في رايي — ظهر التاريخ الحديث ...

لم تكن هذه اول مرة التقي بها معه ... فمن قبل .. كنت تقي به كثيرا بل كنت احرص لى صحبته .. لانى من خلاله . كنت اعرف ما يدور حولي ن طريق معرفه الشيء بضده . كما يقول المنطقيون — .

وكنت كلما تجددت موجات صخب من حولي اعود اليه .. عود اليه لارى بعين البصر .. م البصر المجرد — ما هو انن اليوم .. وما سيكون تقديرا — بعد شهر او سنة .. كنت اعتقد ان البرنامج ذي يطرحه هذا الكتاب .. هو نامج عمل لا بد من تنفيذه .. لو ابيد العالم كله ، وكنت عتقد ان المنطقة التي اختارها برنامج لتنفيذ اكبر خطواته .. نطقة فراغ لن تحاول اية اومة او رد فعل بايقاف هذا برنامج عند نقطة معينة ... ضلا عن ان هذا البرنامج سه يحتاج الى مهارة شديدة نكاء غير عادي من مقاوميه .. الا فانهم سيتوهون في ضباب ضياع الذي ترسم كل يوطه كلمات البرنامج .. البرنامج نفسه يتحدى مقاوميه . وبصوت قوي يرجوهم ن يريحوا انفسهم ، وان يلجئوا ى الياس .. يقول : « من ا وماذا يستطيع ان يخلع قوة فية عن عرشها . ان المحفل ماسوني المنتشر في كل انحاء عالم ليعمل في غفلة كقناع

لاغراضنا . ولكن الفائدة التي نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا ، وفي مركز قيادتنا ، ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيرا » (— ص ١٣١) .. وكنت كلما سمعت الخطب الرنانة المدوية ، والكلمات الثورية العملاقة ، والشعارات القوية الملتهبة .. ابتسم .. ابتسم بمرارة ، لاني اعرف مصدر هذه الغوغائية .. واعود الى صفحات الكتاب ..

وكلمات دوت في ارجاء العالم الاسلامي انقلابات ، وظهرت احزاب وجماعات ، ومجدت الاصنام ، وسيق العلماء والمفكرون والجهابذة والمخلصون الى المصائر التعسة .. والى التهديد في ابسط قواعد الحياة ... كنت ابتسم .. ابتسم بمرارة .. واعود الى صفحات الكتاب !

وفي عمري القصير المحدود عاصرت على مستوى هذا العالم العربي الذي انتمي اليه ... عشرات من الرايات ... وعشرات من المنقذين السذج الذين لايعرفون انهم مجرد دمى تتحرك على خشبة مسرح ... لم يعرفوه ، ولم يعرفوا ادارته من مخرجين وممولين وملقنين ... ان عليهم ان يلعبوا دورهم وان يهبطوا فورا ... والا فستسحقهم لعنة الحكومة الخفية .. هكذا سحق ستالين ، وهكذا سحق بريا .. وهكذا يسحق عشرات غير هؤلاء ارادوا لدورهم ان يمتد على خشبة المسرح !

والبرنامج صريح واضح لا يحتاج الى ذكاء في فهمه ... لكن ما الحيلة وقد واجه عالما لا يحاول ان يفهم ؟!

في الصفحة الاولى من البرنامج ... يحدد اسلوب العمل دون مواربة : « خير النتائج في حكم العالم ما ينتزع بالعنف فليتكلم الحمقى كيف شاءوا وليدبجوا المقالات العريضة ، وسوف يساعدهم البرنامج على الكلام ، وسيغذيهم بالكلمات المطاطة غير المحددة التي تشبه ان تكون سبابا .. سيروج بينهم كلمات الثورية والرجعية والتقدمية والفوضوية والشيوعية والفاشتية والسامية والاشتراكية والمساواة ، وسيقود ابطال البرنامج بعض هذه المناقشات لضمان تصديرها ، وستعمل صحف البرنامج المنتشرة في العالم كله .. وتليفزيوناتها واذاعاتها .. على نشر هذه الفوضى الفكرية .. اما اصحاب البرنامج فسيعملون فقط .

يقول البرنامج :

« بين ايدينا خطة عليها خط استراتيجي موضح .. وما كنا لننحرف عن هذا الخط الا كنا ماضين في تحطيم عمل قرون » (ص ١١٦) .

ويقول :

« ان الجمهور الغر الغبي ، ومن ارتفعوا من بينه لينغمسون في خلافات حزبيه تعوق كل امكان للاتفاق ولو على المناقشات الصحيحة ، » (ص ١١٣)

اعرفنا اذن لماذا نحن في عالمنا العربي والاسلامي اشتات متنابذون فكرا ومنهج حياة ؟ .

واعرفنا لماذا يعج هدا الجزء من العالم بكل التيارات الصاخبة المستوردة ؟ .. بمن يسمون انفسهم اليمين ، ومن يسمون انفسهم اليسار ، ويمين اليمين ويسار اليسار ، ووسط اليمين ، ووسط اليسار . وهناك الاشتراكيون ، والليبراليون ، والفوضويون ، والقوميون ... وهلم جرا ...

وباسم اللعبة البراقة تتعايش هذه الاجناس .. باسم ما يدعى بالحرية ... او بالديموقراطية .. والبرنامج يقول في هذا الصدد :

« ان كلمة الحرية « ١ » تزج بالمجتمع في نزاع مع كل القوى حتى قوة الطبيعة وقوة الله » (ص ١٣٠) وهو يوضح المعنى الحقيقي الذي يجب ان توضع في اطاره كلمة الحرية ، وهو الاطار الذي ستضع فيه دولة البرنامج المنتظرة كلمة الحرية.

يوضح البرنامج هذا الاطار اللائق بالحرية .. فيقول : « يمكن الا يكون للحرية ضرر ، وان تقوم في الحكومات والبلدان من غير ان تكون ضارة بسعادة الناس ، لو ان الحرية كانت مؤسسة على العقيدة وخشية الله وعلى الاخوة والانسانية » (ص ١٣١) ... وهذه الطوائف التي ستلوك هذه الشعارات الببغائية وتصل عن طريقها الى الحكم ، لن تكون بالطبع طوائف متعلمة خبيرة بحركة التاريخ وسنن الله في الكون ، بل هي مجرد ادوات غبية تقول ما لا تعي ، وتتجه اتجاها

غريزيا مدفوعة بالقوى الخفية التي يسميها البرنامج « لغة السياسة التي تقبع خلف الاحداث والسطور » لكي تصل الى الحكم باي ثمن ولكي ترتفع عقانرها بالصرخات الفوضوية ... والبرنامج الذي يساعد هؤلاء في الوصول الى الحكم ... يتجه هو الى تحقيق غاية خطيرة « اذا قاد الاعمى اعمى مثله فسيسقطان معا في الهاوية ... وافراد الجمهور الذين امتازوا من بين الهيئات — ولو كانوا عباقرة — لا يستطيعون ان يقودوا هيئاتهم كزعماء دون ان يحطموا الامة » (ص ١١٦)

وبين كل هذه الفوضويات سينشر البرنامج فوضويات اخرى ضمانا لاستلاب كل الطاقات الايجابية والحية في الامة .. بحيث يتقدم البرنامج واصحابه في فراغ ..

فالى جانب الفوضى السياسية التي ذكرناها .. ثمة فوضى اجتماعية واقتصادية واخلاقية.

« سنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العبيد ، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم ، ولذلك سيكون من اليسير ان يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في ايدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصا على حكم العالم » (ض ١٢٣) .. والبرنامج يقول :

« لا تتصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء ، ولاحظوا هنا ان نجاح داروين وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل ، والاثر غير الاخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر سيكون واضحا » (ص ١٢٤)

« اننا نقصد ان نظهر كما لو كنا المحررين للعمال ، جئنا لنحررهم من هذا الظلم ، حينما ننصحهم بان يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين . ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين باننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الاخوة والمصلحه العامة للانسانية ، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية »(ص١٢٧)

ساكتفي بعرض هذه الصفحات التي لا تزيد عن سدس صفحات البرنامج الذي وصل اصحابه الى مياه قناة السويس وازعجوا اسوار دمشق وسطوا على الضفة الغربية واحرقوا المسجد الاقصى ، وبنوا مستعمرات حديثة في الصحارى التي كانت تقفراء بعقولنا الخاوية ونفوسنا المريضة .. وعقائدنا المتناحرة ...

وربما يكون لي لقاء آخر مع هذا البرنامج ... لكن لا تفوتني كلمة قبل ان اترك القلم ...

ان برنامج هؤلاء الناس .. قويل بلا شيء ... قويل بالذين جعلوا من لغتهم سخرية ، ومن دينهم هدفا لكل مشبوه او ملوث او خائن.. وهذا البرنامج .. هو اخر طبعة من طبعات التوراة ،ولن يقضي على التوراة المحرفة .. الا القرآن ... ولا على العبرية الا العربية ، وحين اقول هذا سوف يرميني البعض بالعنصرية والتعصب ، فالبرنامج اليهودي .. توعد بهذا .. توعد برمي كل من يقاومونه بالشعارات والعزلة ، لكي ينساح وحده في الارض بلا حواجز . . فاليهودي المتعصب تقدمي وسيد للعالم جدير بالسيادة ، اما المسلم المتمسك بدينه الواعي بحقائق التاريخ فهو رجعي متخلف جدير بالعزلة والمقاومة ..... هكذا قالت سطور البرنامج ...

وبعد ذلك تأتي كلمات القرآن ... لتحل المشكلة ... يأتي القرآن المعجز ، ليطرح هذه القضية كلها قضية اليهود والاسلام ... ليحكي ما سيكون ... وليضع الحل الوحيد ... ليقول عن اليهود « وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ، ولتعلن علوا كبيرا .. »

ويتحدث عن المرة الثانية .. الافساد اليهودي العالمي الثاني فيقول :

« فاذا جاء وعد الاخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ، وليتبروا ما علوا تتبيرا »

ثم يضع الحقيقة التي تؤك[د] انه كلما عاد اليهود الى الافس[اد] بعث الله من عباده من ينه[ي] فسادهم ويرفع راية العـ[...] والحق .

« عسى ربكم أن يرحمك[م] وان عدتم عدنا .. .وجعلن[ا] جهنم للكافرين حصيرا » .

« ان هذا القرآن يهدى لل[تي] هي أقوم »

فهل تعقلون ؟!

اعنى هل تريدون مقاوم[ة] اليهود حقا ؟

«١» ان الحرية المستغلة للتخر[يب] والهدم .. والتي تنزع مـ[ن] الانسان حرية ضميره وعقل[ه] لتعوضه بحرية الغرائز .. ونشاط الفساد ... اما الحر[ية] الحقيقية فلا خطر منها .

« المجتمع »

مثل واقعي من تسامح المسلمين

ماذا يعني دفاع الجامعة الإسلا

من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — على ساكنها سل الصلاة والسلام — جاءنا البيان التصحيحي الذي . مفتريات قيلت عن سيدنا المسيح عليه السلام .. ولقد اتى البيان على هذه المفتريات فمحاها بالقول صل من القرآن العظيم .. ومن هنا لا حاجة الى يد في هذا المجال لكن هناك حقائق ينبغي ايرادها .. لتركيز عليها .

حقيقة ان المسلمين هم احرص المؤمنين بالله على رمات الانبياء واخلصهم لرسل الله جميعا — عليهم لوات الله وسلامه — .. واتواهم في الدفاع عن سمة المصطفين الاخيار .. فالمسلمون يؤمنون بكل رسل وكل الانبياء .. ولا يفرقون بين احد من رسله: آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون .. كل ن بالله وملائكته وكتبه ورسله . لا نفرق بين احد من سله . وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك صير » .

وحقيقة ان هذا التسامح الرقراق ينبع من عقيدة اسلام الشاملة .. وهو تسامح يطبع افق المسلم لسمة .. والتفتح والنظرة المستنيرة .

لقد تطاول عصاة من العالم — مسيحيون ويهود لا دينيون — على مقام نبينا صلى الله عليه وسلم . فلم نسمع احتجاجا من حاخامات اليهود .. ولم سمع احتجاجا من البابا . لكن بمجرد ان يمس سيدنا وسى .. او سيدنا عيسى ينهض علماء الاسلام دفاع عنها بحرارة ووعي واخلاص .. وهذا البيان التصحيحي من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من اقوى الادلة على ذلك .

● وحقيقة ان المسلمين — وفي ضوء ما تقدم — هم الامناء الحقيقيون على رسالات السماء .. وعلى حرمات الانبياء والمرسلين .

● وحقيقة ان موقف بعض المسيحيين منا ومن قضايانا لا يصدر عن وفاء للمسيح عليه السلام بقدر ما يصدر عن التاثيرات اليهودية المركزة والمستمرة من العالم المسيحي ..

اننا — نحن المسلمين — او فى الناس للمسيح عليه السلام .. اما اليهود فقد قالوا فيه وفي امه الصديقة مريم . بهتانا عظيما .

والتدين الصحيح كان يقتضي من بعض المسيحيين — الذين يقفون مناوئين قضايانا موقف الشانيء المناويء — ان يكونوا اكثر قربا الينا . واشد بعدا عن اليهود .

اما الواقع فغير هذا ..

● فهؤلاء البعض يعادون من يؤمن بعيسى — عليه السلام — ويحبه .. ويدافع عنه !!

● وفي نفس الوقت يصادقون من يرمي سيدنا عيسى بالتهم الباطلة ويقذف الصديقة مريم بالبهتان العظيم !!

موقف مؤسف ولا شك .

بيد ان دفاع المسلمين عن المسيح وغيره من الانبياء ينبع اساسا من عقيدة الاسلام .. بصرف النظر عن اي اعتبارات اخرى .

نشرت صحيفة الميثاق الاسبوعية التي تصدر في طنجة المغرب في عددها رقم ١٤٥ من السنة التاسعة كلمة لفضيلة العلامة الشيخ محمد بن عبد السلام كنون رئيس محكمة الاستئناف الشرعي بفاس ذكر فيها انه وجد في ص ٢١٢ من كتاب « التاريخ القديم من عصور ما قبل التاريخ الى الفتح العربي » للسنة الاولى من القسم الثانوي بالمدارس الاسلامية بالمغرب الذي الفه الاساتذة ابراهيم بو طالب محمد زنيبر وعبد العزيز امين واخرون والذي نشرته ووزعته دار الثقافة ودار الكتاب بالدار البيضاء ، النص التالي « ولد عيسى من مريم ببيت لحم في اسرة متواضعة حيث كان ابوه نجارا فاشتغل معه صبيا ثم شابا حتى انزل عليه الوحي الالهي وسنه سبع وعشرون سنة الخ .

ثم ذكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد السلام كنون ، ان هذا ولا شك يصادم الكتاب والسنة وما علم مجيئه من الدين بالضرورة لان المعتقد الاسلامي كما هو معلوم ان عيسى ولد بدون اب ، ثم قال : ولعل الذين يقولون ان له والدا كان نجارا هم اليهود .

واني لاشكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد السلام كنون على كلمته القيمة ، وغيرته على دين الله جزاه اله خيرا ، ونأمل من جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يكثروا من تفحص ما ينشر او يقرر من كتب في البلاد الاسلامية ، وان يعملوا على القاء الاضواء على ما قد يدس فيها من افساد لعقائد ابناء المسلمين .

والواقع ان الناس قد اختلفوا في عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم بعد اطباقهم على ان امه عندما حبلت به لم تكن متزوجة ، فزعم اليهود — لعنهم الله — انه ولد زنا وقالوا على مريم بهتانا عظيما ، والى ذلك يشير الله عز وجل حيث يقول ، « وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما » .

واما النصارى فلم يقل واحد منهم ، انه ابن يوسف النجار ، فنص الفقرة « ١٨ » من الاصحاح الاول من انجيل متى يقول « اما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا ، لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس » وتقول الفقرة « ٢٧ » من الاصحاح الاول من انجيل لوقا ، واسم العذراء مريم ، ٢٨ — فدخل اليها الملاك وقال ، سلام لك ايها المنعم عليها ، الرب معك ، مباركة انت في النساء ٢٩ — فلما راته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى ان تكون هذه التحية ، ٣٠ — فقال لها الملاك ، لا تخافي يا مريم لانك قد وجدت نعمة الله ، ٣١ — وها انت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع ، ثم يقول في الفقرة ٣٤ — من نفس الاصحاح ، فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا لست اعرف رجلا ، الخ .

غير ان النصارى قد اخترع لهم شاول اليهودي « بولس » الزعم بأن المسيح ابن الله ولم يكن احد من الحواريين قد سمع من عيسى صلى الله عليه وسلم تقرير هذه البنوة المفتراة .

وقد اشار برنابا في الاصحاح الاول من انجيله الى سبب تاليفه وانه الفه لرد على شاول

بيان من الأستاذ عبد القادر شيبة الحمـ
أستاذ الأديان والفرق والمذاهب المعاصـ
بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنـ

ية بالمدينة المنورة عن المسيح عليه السلا

يعني

- وفاء المسلمين للأنبياء... والمرسلين جميعاً
- رحابة العقيدة... وسعة الأفق الديني
- دقة الأمانة... في الحفاظ على رسالات السماء

ويعني كذلك

- خطأ المسيحيين الذين يؤثرون اليهود على المسلمين
- وخطأ موقف البابا حين يصمت.. عندما يهاجم نبينا

الذي ادعى ان المسيح ابن الله فقد جاء في مقدمة برنابا مايلي:

ايها الاعزاء ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا في هذه الايام بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة للتعليم ، والايات التي اتخذها الشيطان ذريعة للتضليل كثيرين التقوى مبشرين بتعليم شديد الفكر ، داعين المسيح ابن الله ، ورافضين الختان الذي امر به الله دائما مجوزين كل لحم نجس ، الذي ضل في عدادهم ايضا بولس « شاول » اليهودي الذي لا اتكلم عنه الا مع الاسى وهو السبب الذي لاجله اسطر ذلك الحق الذي رايته .

وفي الاصحاح السبعين منه يقول ، اجاب يسوع ، وما قولكم انتم في ؟ اجاب بطرس ، انك المسيح ابن الله ، فغضب حينئذ يسوع او انتهره بغضب قائلا اذهب وانصرف عني لانك انت الشيطان ، وتريد ان تسيء الي .

وفي الاصحاح الثالث والتسعين منه يقول :

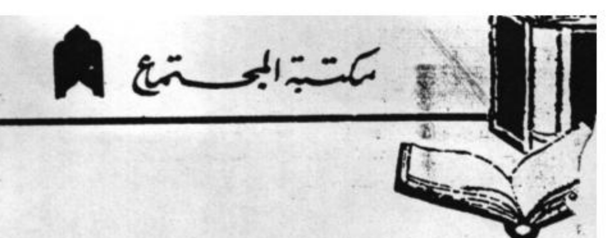
اجاب الكاهن ان اليهودية قد اضطربت لاياتك وتعليمك حتى انهم يجاهرون بانكَ انت الله، فاضطررت بسبب الشعب الى ان آتي الى هنا مع الوالى الروماني والملك هيرودوس فنرجو من كل قلبنا ان ترضى بازالة الفتنة التي ثارت بسببك لان يقول انك الله واخر يقول انك ابن الله ، ويقول فريق انك نبي ، اجاب يسوع وانت يارئيس الكهنة لماذا لم تخمد الفتنة وهل جننت انت ايضا ؟ وهل امست النبوات وشريعة الله نسيا منسيا ، ايتها اليهودية الشقية التي ضللها الشيطان ولما قال يسوع هذا عاد فقال ، اني اشهد امام السماء ، واشهد كل ساكن على الارض انى برىء من كل ما قال الناس عني من اني اعظم من بشر ، لاني بشر مولود من امراه وعرضة لحكم الله اعيش كسائر البشر .

اما المسلمون فيعتقدون ان المسيح عبد الله ورسوله ، وكلمته القاها الى مريم وروح منها وان الله تبارك وتعالى خلقه من غير اب آية للدلالة على عظيم قدرته ، وانه تعالى لايعجزه شيء ، وكما اوجد آدم من غير اب ولا ام ، وكذلك اوجد حواء من غير أم ، جعل عيسى آية كذلك كما قال عز وجل ، ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وكما قال وانه لعلم للساعة ويقول ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل » .

وقد اوضح الله تبارك وتعالى في محكم كتابه قصة ولادته حيث قال :

واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا، فاتخذت من دونهم حجـ
فارسلنا اليها روحنا فتمثل
بشرا سويا ، قالت اني اعـ
بالرحمن منك ان كنت تقيا ، قـ
انما انا رسول ربك لاهب لـ
غلاما زكيا ، قالت انى يكـ
لي غلام ولم يمسسنى بشر
اك بغيا ، قال كذلك قال ر
هو على هين ولنجعله آيـ
للناس ورحمة منا وكان امـ
مقضيا ، فحملته فانتبذت بـ
مكانا قصيا ، فاجاءها المخا
الى جذع النخلة قالت ياليتـ
مت قبل هذا وكنت نسيا منـ
فناداها من تحتها الا تحزنـ
قد جعل ربك تحتك سريـ
وهزي اليك بجذع النخلة تسـ
عليك رطبا جنيا فكلي واشر
وقرى عينا فاما ترين من البـ
احدا فقولى انى نذرت للرحـ
صوما فلن اكلم اليوم انسيـ
فاتت به قومها تحمله قالـ
يمريم لقد جئت شيئا فريا
يا اخت هرون ما كان ابـو
امرا سوء وما كانت امك بغـ
فاشارت اليه قالوا كيف نكلـ
من كان في المهد صبيا ، قال ا
عبد الله آتانى الكتاب وجعـ
نبيا ، وجعلني مباركا اين مـ
كنت واوصانى بالصلاة والزكـ
ما دمت حيا ، وبرا بوالدتي و
يجعلنى جبارا شقيا ، والسـ
علي يوم ولدت ويوم اموت ويـ
ابعث حيا ، ذلك عيسى ابـ
مريم قول الحق الذي فيـ
يمترون ، ماكان لله ان يتخذ
ولد سبحانه اذا قضى امـ
فانما يقول له كن فيكون ، و
الله ربى وربكم فاعبدوه هـ
صراط مستقيم ، فاختلـ
الاحزاب من بينهم فويل للذيـ
كفروا من مشهد يوم عظيم

وصلى الله وبارك على النـ
واله وصحبه وسلم :



حقيقة نوادي الروتاري

من رسائل الجمعية

الجهاد

من رسائل الجمعية

كتاب الخطر اليهودي (باللغة الانكليزية)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

وزعت آلاف النسخ في الكويت وبقية أنحاء العالم

بعـــد هزيمة حزيران ٦٧
صدرت الجمعية عدة كتـــب
مساهمة منها في توعيـــة
المواطنين والقاء اضواء على
مخططات العدو الصهيونـــي
الغادر .

طبعت الاف النسخ من رسالة
« الجهاد » لتوضيـــح احكام
القتال في الاسلام من اجـــل ان
يهب المسلمون لتحرير الارض
المغتصبة وطرد الغزاة منها .

ثم طبعت رسالة « مطامـــع
اليهود في البلاد العربية » .

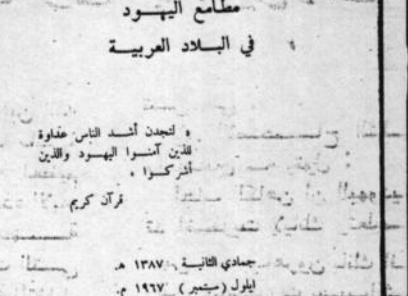
ويعد كتاب (بروتوكـــولات
حكماء صهيون) من اخطـــر
الكتب التي تكشف خطط اليهود
الاجرامية .. ولذلك طبـــع
هنا بوترجم الى عدة لغـــات
وقررت جمعيـــة الاصلاح
الاجتماعي مساهمة منهـــا في
التوعية ومعرفـــة العدو ...
طبعت ملخصا للبروتوكـــولات
(باللغة العربية) واضافت اليه
احصائية بعدد اليهود في العالم
واسماء اليهود الذين يعملـــون
في هيئة الامم المتحدة .

ثم رات الجمعيـــة ضرورة
طبع النص الكامل لبروتوكولات
حكماء صهيون باللغة الانكليزية
لتعريف العالم بالخطـــر
اليهـــودي فطبعت عشرة الاف
نسخة من كتاب (الخطـــر
اليهودي) باللغـــة الانكليزيـــة
ووزعتها في اسيا وافريقيـــا
واوربا وامريكا وكان لذلك اثر
طيب في نفوس الكثيرين وتلقت
رسائل شكر كثيرة من انحـــاء
العالم ..

وبعد نفاد النسخ من الطبعة
الاولى بادرت الى طبع عشرة
الاف نسخة اخرى وزعتهـــا
ايضا في مناطق عديدة فـــي
العالم .. وقد تلقت الجمعيـــة
ايضا رسائل شكر عديدة منها
هذه الرسالة المنشورة مع هذه
الكلمة والتي بعث بها رئيس
الوفد الفلسطيني في نيويورك .

● وساهمت الجمعية بتوزيـــع
الاف النسخ من كتاب (اسرار
الماسونية) للمرحوم الجنرال
جواد رفعت اتلخان وطبعت الاف
النسخ من رسالة « حقيقـــة
نوادي الروتاري » ووزعتهـــا
داخل الكويت وخارجها وذلـــك
لما لهذه المؤسسات الماسونية
من دور تخريبي في البـــلاد
العربية ولصلتها بالعـــدو
الصهيوني الاثم .





JEWISH CONSPIRACY

THE PROTOCOLS OF THE LEARNED ELDERS OF ZION

رسالـــة مـــن السيد رئيس
الوفد الفلسطيني في نيويورك :

سيادة الاستاذ الفاضـــل
رئيس جمعيـــة الاصلاح
الاجتماعي في الكويت المحترم

تحية واحتراما وبعد فقـــد
وصلنا (١٥٠ نسخة) مـــن
كتاب المخطط اليهودي ، وقـــد
وضعناها في ايدي جمعيـــات
امريكيه تحارب النفوذ اليهودي
وهم بدورهم يوزعونها في جميع
انحاء امريكا الـــى الهيئـــات
والمنظمات الهامة وقد طلبوا مني
الف نسخة منها . وبعض هذه
الجمعيات هي للمسلميـــن
السود وهم مقبلون علـــى
توزيعها .

فالمرجو التكرم بارسال لنـــا
الف نسخة .

واود ان اقدم عظيم شكري
وتقديري لجمعيتكم الموقرة على
الجهود المباركـــة التي تقومون
بها لخدمه المجتمع العربـــي
وخدمه قضية فلسطين .

ان امامنا معركة كبيرة مـــع
العدو ولذلك فيجب فتح عيون
الشعب الامريكـــي .. وان
مجهودكم العظيم بطبع هـــذا
الكتاب كان موفقا . وارجوكم
الاسراع بارسالها لانها مطلوبة
منا باقرب فرصة .

مع تحياتي واحترامي .

إسرائيل تغزو أوروبا الشرقية

يجب الا يثير العنوان دهشة بالغة لدى القارئ ... فاوربا الشرقية ليست ارضا تقليدية للتأييد العربي كما يبدو من الدعاية والسياسات المعلنة . فمعظم القادة المؤسسين في اسرائيل قد نزحوا من شرق اوربا ومعظم المهاجرين الذين اقاموا الخلايا الاسرائيلية الاولى ثم تحملوا مسؤولية قيام الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ كانوا من يهود شرق اوربا ومعظم السلاح الذي استخدم في حرب العرب ذلك الحين جاء من شرق اوربا . وكان الاتحاد السوفييتي هو السند القوي لقيام اسرائيل كما هو واضح من موقفه في الامم المتحدة ومن اعترافه المبكر باسرائيل . ورومانيا تمثل التأييد السافر والمخلص لاسرائيل حتى انها شقت عصا الطاعة على موسكو اخلاصا لاسرائيل وبراغ سقطت تماما تحت السيطرة اليهودية قبل أن يدخل الجيش الاحمر شوارعها ويخنق « ربيع براغ » كما يقولون . وفي بولندا (بلد بن غوريون) كاد النفوذ الصهيوني ان يعصف بالسلطة نهائيا ولعل جذوره هي التي تمكنت من اقصاء جومولكا اخيرا ...

ومهما يكن فان الابتسامة المفتعلة التي نحظى بها من المعسكر الشيوعي هي كل الثمن الذي يدفعه في مقابل مصالحه الخاصة في منطقة الشرق الاوسط الاستراتيجية التي لا يمكن ان يستغني عنها معسكر (امبريالي) كبير . مصالح سياسية معروفة هي التي تجعل المعسكر الشيوعي يحافظ على « شعرة معاوية » معنا .. ولكن الدعم الحقيقي والتأييد الصادق غير المتحفظ لا يمكن ان نلقاه من معسكر لا تربطنا به اي جهات حضارية خصوصا اذا كان هذا المعسكر يقوم على عقائد معينة . ان العالم الاسلامي وحده هو ارض التأييد المخلص الصادق للقضية العربية . لان العالم الاسلامي يعتبر — بحكم الروابط العقيدية والحضارية والمصيرية — يعتبر نفسه طرفا في المعركة ولا يمنحنا تأييده وعطفه لاي هدف استراتيجي او مصلحة استعمارية خاصة .

والعالم الاسلامي قوة لا يمكن ان يستهان بها فهو يشكل الثقل الاساس للعالم الثالث ويمكن ان يحقق عونا سياسيا عظيما للقضية الفلسطينية بالذات . ويمكن ان يطوق النفوذ الاسرائيلي في رقعة واسعة من العالم ويحكم الحصار والمقاطعة باسرائيل ويلحق اخطر الاضرار بسياستها المختلفة والعالم الثالث ولا شك قوة ضاغطة — في مجموعة — لها وزن في التأثير على المعسكرات الكبرى اكبر بكثير من وزن العالم العربي واقوى من تأثير المعسكر الشيوعي المتفاهم المتسائل .

العالم الاسلامي وحده هو ميدان التأييد الصادق للعرب ..

لا تزال الصحافة الغربية مهتمة بزيارة جولدا مائير لرومانيا في الآونة الاخيرة وحاولت كثير من الصحف ان تحلل ما وراء هذه الزيارة وقد قارن معلق الجارديان السياسي بين هذه الزيارة وبين سياسة الانفتاح على شرق اوربا التي تبناها ويلي براندت مستشار المانيا الغربية في خريف العام الماضي والتي انتهت بعقد اتفاقية عدم اعتداء وصلح مع الاتحاد السوفياتي .. وهي نفس السياسة التي تنتهجها واشنطن وحكومة البابا في الفاتيكان في هذه المرحلة .. هذه على اي حال احدى النظريات التي تفسر الزيارة السريعة وغير المتوقعة لجولدا مايير على انه من المحتمل ايضا ان تكون اول غزوة يهودية لاوربا الشرقية عبارة عن محاولة لدفع القوى المتعادية في الشرق الاوسط لحل مشاكلهم سويا قبل ان تجبرهم الدول الكبرى على ذلك بتسوية من صنعها اثناء اجتماع القمة بين روسيا وامريكا .

حتى لو صدقت هذه التكهنات فان هناك جانبا كبيرا من الحقيقة في التعليق المر الذي ادلى به محمد حسنين هيكل عن هذه الزيارة عندما قال بان زيارة جولدا مائير لرومانيا سوف ترفع من مكانة اسرائيل وسمعتها وبالذات قبل اسابيع من مؤتمر القمة السوفياتي — الاميركي والذي ستكون احدى نتائجه الخطيرة اختراق اسرائيل للكتلة الاشتراكية والتي كانت من الناحية الرسمية على الاقل ارضا تقليدية للعرب .. ومهما حدث في خلال المفاوضات مع الرئيس الروماني حول مشكلة الشرق الاوسط فلا شك أن جولدا مائير قد اخترقت بهذه الزيارة حائطا دبلوماسيا هاما وقد صرحت هي نفسها بأن هذه الرحلة سوف تحسن من العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وكذلك الصين وحتى مع العالم العربي نفسه .. وهذا الكلام يؤكد أن اسرائيل تنظر الى ما وراء الطريق المسدود الذي وصلت اليه ازمة الشرق الاوسط ، اي الى الوقت الذي تستطيع فيه اسرائيل ان تغرس علمها في وسط المعسكر الشيوعي كما فعلت كل من امريكا وبون والفاتيكان .

فان ما لم يقل عن هذه الزيارة وعن مغزاها قد يكون له اهمية كبرى .. فالاتحاد السوفييتي مثلا تناول الموضوع باقتضاب مما يوحي بانه يرحب بهذه الزيارة حتى ولو ان رومانيا من الناحية الفعلية خارج نطاق الموقف الجماعي للكتلة الشرقية في ازمة الشرق الاوسط .. وهذا ولا شك موقف مختلف تماما من موقف روسيا من حكومة بوخارست عندما امتنعت الحكومة

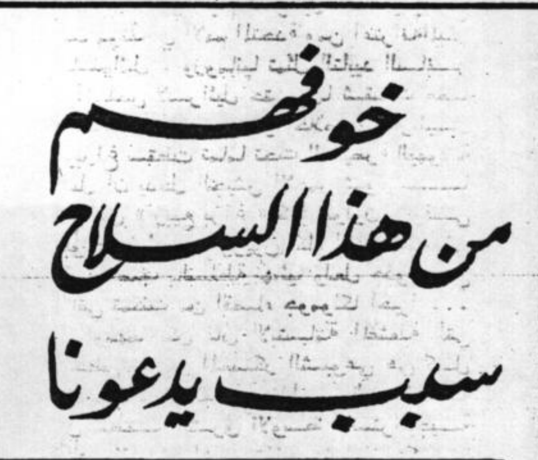
اسرائيل تغزو أوروبا الشرقية ..

الرومانية في اعقاب حرب ١٩٦٧ عن قطع علاقاتها مع اسرائيل .. فهناك فرق كبير بين مباركة الاتحاد السوفيتي لتحسين العلاقات بين اسرائيل ورومانيا وبين استنكاره الشديد لموقف رومانيا في أعقاب يونيو ١٩٦٧ .

المصريون من ناحية اخرى ابدوا استياءهم وتخوفهم من ان اسرائيل تحاول أن تفتح طريقا الى الكرملين سيؤدي الى اجبار مصر على القبول بتسوية مذلة .. اما بالنسبة لرومانيا فان هذه الزيارة تعطي سياستها نحو مشكلة الشرق الاوسط فرصا مغرية .. فان الوجود الشخصي لممثلة « العدوان الاسرائيلي » و (الصهيونية العالمية) على ارضهم سوف يمكنهم من اقناع باقي دول اوربا الشرقية بانه من الممكن لدولة شيوعية ان تكون لها علاقات طيبة مع طرفي النزاع في الشرق الاوسط بالاضافة الى أنها ستعطى لرومانيا وضعا مماثلا للوضع الذي كانت تحتفظ عليه يوغسلافيا وهو تمثيل وجهة نظر الدول الصغيرة .

وقد كانت العلاقات مع اسرائيل هي الخطوة الاولى التي اتخذها الرئيس الروماني بالابتعاد عن فلك روسيا في العلاقات الدولية ولتأكيد شخصية رومانيا بين دول المعسكر الاشتراكي وفي عام ١٩٦٩ رفعت رومانيا من درجة التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل الى درجة سفير وفي عام ١٩٧٠ عقدت اتفاقية تجارية بين بوخارست وتل ابيب لمدة خمس سنوات .. وعلى الرغم من ان عدد اليهود الموجودين في رومانيا وصل الى حوالي ١٠٠ الف يهودي فان رومانيا رفضت بشدة رأي الكرملين بأن هناك تهديدا داخليا لامن رومانيا لوجود طابور خامس صهيوني .. ولكن يبدو أن الامور تغيرت كثيرا منذ عام ١٩٦٧ ولم يعد هناك عدم انسجام بين موقف كل من روسيا ورومانيا عندما كان هناك الامل امام مصر للتوصل الى تسوية سلمية بدون الدخول في حرب شاملة .

وهذا يقودنا الى التساؤل عن حقيقة موقف الكتلة الاشتراكية من قضية العرب فمن الناحية الظاهرية الشكلية فقد ابدت السياسة الروسية وحلفاؤها الشيوعيون في اوربا الشرقية موقفا موحدا من جبهة عربية تدفع العدوان الاسرائيلي وتحمل اسرائيل كل المسئولية في ازمة المنطقة . ولكن تحت هذا السطح السياسي الرسمي فان الدول الشيوعية بدأت تشعر منذ فترة بأن هذه السياسة أثبتت أنها باهظة التكاليف من ناحية التزامات المعونة والتسليح كما انها سببت كثيرا من القلق والمشاكل السياسية في داخل الكتلة ذاتها .. فمن الحقائق المعروفة منذ أمد طويل ان القضية العربية لا تلقى تأييدا ومساندة من شعوب الكتلة الاشتراكية كما يبدو في الظاهر .. وهذا من الاسباب القوية وراء معارضة المثقفين واحتكاكاتهم المتوالية مع السلطات الشيوعية بكثير من بلدان أوربا الشرقية .. فان السياسة الموالية للعرب التي انتهجتها حكومة انطوني نوفوتني في تشيكوسلوفاكيا وكانت معارضة هذه السياسة احدى نقاط الالتقاء بين عناصر المعارضة وبين المثقفين التي تعاونت للاطاحة بحكومة نيفوتني في حوادث ١٩٦٨ الشهيرة التي وضعت دوبشك في منصب السلطة ، وفي بولندا تسبب موقف الحكومة المعادي (!!) لاسرائيل الى موجة استياء واسعة مما دفع بجومولكا رئيس الحزب الى السماح بما يزيد عن خمسة عشر الفا من اليهود البولنديين بالهجرة الى اسرائيل حتى ينقذ نفسه من تهمة المعاداة للسامية نتيجة للحملة التي قادها المثقفون ضد سياسته .. وبناء على ذلك فان جولدا مائير بسعيها الى وضع سياسة طويلة الامد نحو شرق اوربا سيكون لها دلالات ونتائج كبيرة بالنسبة لاسرائيل .. فانها باستغلالها لموقف المثقفين وعناصر الحزب التي لا تحبذ سياسة موالية للعرب سوف تحرم السلطات الشيوعية التي تأخذ اوامرها من الكرملين من استعمال حجة الطابور الخامس الصهيوني لاضطهاد اليهود ومن ناحية اخرى ستعطى هذه العناصر الموالية لها تبريرا قويا لمواصلة الصراع داخل الاحزاب الشيوعية من اجل مساندة اسرائيل .. ولكن هناك ايضا عقبات لا يستهان بها امام اسرائيل ، فان عناصر اخرى داخل الاحزاب الشيوعية في أوربا الشرقية تشعر الآن أن المانيا الغربية لم تعد تمثل تهديدا ذا معنى خاصا بعد سياسة ويلي براندت الاخيرة وكذلك فهناك الشعور بأن الصين بعدائها الايديولوجي فهي بعيدة جغرافيا وكذلك لم يبق سوى اسرائيل كعدو خارجي وحيد .. فعلى الرغم من ان عدد اليهود الآن داخل الكتلة الشرقية فيما عدا روسيا لا يزيد عن ٢٠٠ الف يهودي مقابل خمسة ملايين قبل الحرب العالمية الثانية ، فما زالت عبارة « تهويد الصهيونية العالمية ومخططاتها للسيطرة على العالم » تستعمل كوسيلة لاثارة المشاعر والمخاوف القديمة مما يثير صراعات واسعة داخل احزاب هذه الدول .. وعندما دخلت هذه الدول مرحلة التأكيد مع قوميتها ازاء السيطرة الروسية في الخمسينات استعمل العداء للسامية بطريقة ذكية لادانة





كلما ترددت فكرة العودة الى الشخصية الاسلامية او الالتزام بالعقيدة الاسلامية او الحماس الى عقيدة الجهاد ، ارتجفت قلوب المستعمرين واطل على خيالهم شبح الانتصارات الاسلامية الظافرة والهزيمة المرة التي ذاقوها على ايدي المسلمين . وما كاد بعض الرؤساء العرب يردد (عبارات) عن « الايمان » و« الجهاد » حتى تباكت الصحافة الغربية وهددت بضياع الحقوق العربية ان (تطرف) العرب وتحدثوا عن الجهاد . ونحن نعرف لماذا يخاف الاستعمار من الاسلام لهذا الحد . فالروح الاسلامية هي روح الصدق والمسؤولية والالتزام الجاد وهي الروح التي لم يعهدها الاستعمار فينا منذ زمن وطيلة الفترة التي سادت فيها الغوغائية والنفاق .

صحيح ان استياء عارما سيثور ضدنا في الغرب واذا ما برز الاتجاه الاسلامي كحقيقة واقعة في المجتمع العربي وهذا شيء لا ينبغي أن نهابه او ننهزم امامه لكن الخطورة في ان نرفع هذه الشعارات فلا نتمسك بها بصدق واخلاص حتى نقوى باذن الله ولا نبقى ما نحرص عليه من عطف عند هؤلاء « الاصدقاء » اعداء الاسلام .

كثير من اليهود الموالين لستالين في كل من بولندا ورومانيا .

وفي بولندا عام ١٩٦٣ اتهم جناح من الحزب بالموالاة للصهيونية العالمية ، حينما دلت تقارير البوليس على أن هذا الجناح يحاول الاطاحة بجومولكا من رئاسة الحزب ..وقد استعملت نفس الحجة عام ١٩٦٩ بواسطة جماعة هوساك عندما اتهمت دوبشك بأن حركته الاصلاحية كانت نابعة من مؤامرة صهيونية ، ولذلك فان زيارة جولدا مائير سوف يكون لها نتائجها لتحسين موقف الحكومة الاسرائيلية في المطالبة بحقوق متساوية لليهود من سكان أوربا الشرقية والتخفيف من حدة الحملة الموجهة ضدهم بانهم طابور خامس صهيوني لايعمل لمصلحة وطنه قدر ما يعمل لخدمة مصالح اسرائيل .

ولكن الاهم من ذلك كله سيساعد اسرائيل على زيادة حجم الهجرة اليهودية من دول المنطقة لاسرائيل ، وهذه مشكلة خطيرة بالنسبة لاسرائيل والعرب طالما استمرت حالة الحرب في منطقة الشرق الاوسط فلا شك ان زيادة عدد المهاجرين سيزيد من القوة العددية لاسرائيل تجاه العرب .

للتمسك به ..

وفي نفس اليوم علقت جريدة الجارديان على خطبة الرئيس السادات في المولد النبوي ، وكلمة تعليق لا تؤدي المعنى والاصح ان نقول انها شنت حملة على هذا الخطاب بالذات والسبب في الهجوم على هذا الخطاب بالذات من دون كل الكلمات السياسية التي القى بها الرئيس المصري انه في هذه المناسبة الكريمة تكلم عن الاسلام وعن أهميته في المعركة مع اسرائيل .. وكان عنوان المقالة هو « العقيدة التي يؤمن بها الرئيس المصري واثارها الخطيرة على خطاباته السياسية » والعنوان يريد ان يوحي بأن هذا السلام ـ اي سلام الاسلام ـ سوف يرتد الى نحر صاحبه .. فماذا قال انتوني ماكدر موت عن الاسلام والمعركة مع اسرائيل ؟ ـ قال :

ان خطابات الرئيس المصري الاخيرة اظهرت تخوفه المتزايد حول المجتمع المصري وعن الحاجة لاعادة التاكيد على العقيدة الدنية .. ولا شك ان الظاهرتين مرتبطتين ببعضهما اشد ارتباط .. وكثير من العبارات امتلأت بالتهديد والعنف الذي يحمل بين طياته آثارا اسلامية عميقة ومتاصلة .. وهو يهدف بذلك الى رفع الروح المعنوية والمساعدة في توضيح طبيعة المجتمع المصري المعاصر .. واخطر اتجاه يحرز في خطابه هو استعمال القرآن كدليل مقدس وتاريخي على ان اليهود شعب لا يوثق به ولا امان له .. والى حد ما فان لجوء السادات الى القرآن فيه تفسير لطبيعته الشخصية فهو رجل متدين منذ زمن بعيد وهذا واضح من بداية تاريخه السياسي حينما اختاره الضباط الاحرار ليكون همزة الوصل مع جماعة الاخوان المسلمين بقيادة حسن البنا في الاربعينات بالاضافة الى « الزبيبة » التي تعلو حاجبيه وتقف في منتصف جبهته ولذلك كان من الطبيعي ان يستخدم القرآن بطريقة مباشرة وغير مباشرة في خطابه في الخامس والعشرين من ابريل في جامع الحسين في الاحتفال بالمولد النبوي .

وقد لفت الرئيس السادات آذان السامعين الى ان الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم قد صمد بايمان ٢٣ عاما ، وقال : « اننا يجب ان نقف قليلا لنتفكر في المرحلة التي تمر بها هذه الايام فهي امتحان لايماننا وصمودنا » ثم واصل قائلا : « ان القضية ليست قضية سلاح ولكنها قضية الفرد المؤمن نفسه الذي يحمل السلاح » .

واستشهد بالقرآن على ذلك بأن الله سينصر المؤمن الصابر الصادق .. وان من أهم ما احتواه هذا الخطاب هو اشارته لاسرائيل واليهود .. وقد وعد بأن الاراضي المحتلة ستتحرر من المغتصبين قبل الاحتفال القادم بالمولد النبوي ، وقد واصل هجومه على اليهود مستشهدا بالتاريخ والقرآن عندما قال بأن اليهود قد خرقوا المعاهدة التي وقعوها مع الرسول محمد « عليه الصلاة والسلام » في المدينة قبل ان يمضى على هجرته اليها ثم تلا الاية « وضربت عليهم

التطبيق العملي هو الأجدى

الذلة والمسكنة .. »

ان هذه الفورة الحماس[...] الاخيرة تعبر عن شعور العر[...] بضياع المعركة الدبلوماسي[...] من ايديهم .. ويصف الم[...] الفرنسي « رود تسون » ه[...] اللهجة الجديدة التي يظهر في[...] الاسلام بوضوح بانها تعبر [...] « تطرف » ونزوع الى الجذر[...] بالنسبة للحرب . ولا ش[...] ان مخاطر هذا النوع من الخط[...] واضح للغاية .. فخارج منط[...] الشرق الاوسط تعتبر ه[...] اللهجة دعاية سيئة للقضي[...] العربية وفيها تاكيد ج[...] وواضح النوايا للعرب ..

واكثر من ذلك واش[...] خطورة ان اللجوء الى الاسا[...] سيعمل ضد مصلحة مصر ل[...] سيجر المعركة العرب[...] الاسرائيلية الى مستوى [...] غاية من العمق !!

وفي خطاب اول مايو عاد[...] نفس المنظمة الى الظهور ول[...] بطريقة غير مباشرة فبعد هج[...] على الولايات المتحدة والاحتا[...] الاسرائيلي تناول الرئي[...] المجتمع المصري عندما قال [...] ان اول ما يجب ان يعر[...] ويتاكد منه المجاهد من ه[...] فان مصيره الضياع » ولا ش[...] ان هناك ضغوطا كثيرة ادت [...] ظهور هذا العنصر الخطير [...] خطاب الرئيس المصري .

فهناك قلق متزايد ح[...] فائدة الاعتماد على الاتح[...] السوفيتي .. ومن الناحي[...] الاخرى فان حلفاء مصر ا[...] من الدول العربية مثل ليب[...] والعربية السعودية المعرو[...] بولائهم للاسلام وعدائه[...] للشيوعية قد ساعدوا على د[...] السياسة المصرية الى ه[...] الطريق واللجوء الى ه[...] اللهجة الاسلامية المتطرفة [...] وان تعاضد هذه الق[...] والتقاءها مع المخاوف ح[...] دور موسكو قد انعش نو[...] من الشعور باللجوء الى التر[...] القديم والتاكيد على القي[...] الاسلامية بطريقة هستيريا [...] مواجهة الاحتلال الاسرائيل[...] لسيناء .. وعلى الرغم م[...] تفهم الكثير من المراقبين ال[...] الدوافع الكامنة وراء ه[...] الردة الى الاسلام (!!) انها ولا شك ستؤدي الى تا[...] الموقف وتعقيده بالنسبة لك[...] من العرب واسرائيل .

قصة قصيرة

بقلم: محمد سالم المليباري

في مفترق الطرق !

الشمس ما زالت في كبد السماء تتابع سيرها الابدي ، والناس في حر وقر ، لا يقعدهم حر الظهيرة ، والكل مستغرق فيما قدر له ،وما هي الاسويعات حتى اخذت الشمس تزحف صوب الغرب لتختفي في خدر امها بعد لن لعبت دورها اليومي في الحياة ، وبدأ الناس يطوون صفحات اعمالهم ، وقد هدهم المسير واتعبهم الحصاد قضوا شباب النهار في كد وجد ، وكفاح وجلاد ،انها الحياة عمل وكفاح ، وعقيدة وجهاد !

وارتفع الاذان هنا وهناك ، يممت الجموع بيت ربها حامدة لله على نعمائه ، شاكرة فضله ، قانتة خاشعة .

وتوجه سالم الى بيت الله يلتمس فيه زاد التقوى وهداية الطريق وسعادة الحياه يعلوه خشوع وطمانينة وتكنفه قناعه ورضا .

وبعد اداء الفريضة اتجه صوب قلب المدينه رضي القلب ساكن الفؤاد قرير العين هادىء البال تلهج لسانه بالذكرويتحرك قلبه بالحمد .

وبينما هو سائر في الطريق اذ ابصر امامه شابا يترنح يمنة ويسرة كالذي يتخبطه الشيطان من المس ، يتصاعد من فيه دخان تشابكت حلقاته تكتب في الهواء قصة حياة ، ثم تمحى !

شاب في زي غريب ، ذو شعر طويل ، قد اخفى الاهمال ما اودع الله فيه من جمال — كوردة زاهرة في روضة معطلة — شارد سارح في عالم الخيال

عادت ذاكره سالم الى الوراء تستعرض الاحداث قبل سنتين ، حيث كان طالبا في احدى المدارس الثانوية وكان خالد احب اصدقائه يزوره في بيته بين حين واخر ، وكان والد خالد ممن اغدق الله عليهم من فضله ، ذا جاه وثراء عريضين وقد غرس آماله في ابنه الوحيد وعلق عليه امانيه بأن يكون عضدا يشده ازره وينهض معه بأعباء الحياة الباهظة !

ومساء ذات يوم ذهب سالم ليزور صديقه فلم يجده ، وعلم من أهله انه خرج مع بعض اصدقائه وانه لن يعود الا في الهزيع الاخير من الليل كما هو ديدنه كل يوم ليلة ، فرجع سالم يائسا قانطا ،

وفي اليوم التالي عاود سالم زياره خالد فاعتذر اليه لغيبته، واخبره بأن له اصدقاء في المدينه يخرج اليهم مساء ليفرج عن قلبه الضجر المال للحياه بالتجول في المنتزه تارة وعلى شاطىء البحر تارة اخرى ليستعيد نشاطه باستنشاق الهواء النقي وعبير الازهار العطرة ورويه المناظر الرائعة!

تتابعت الايام وقلت زيارة سالم لصديقه الذي انغمس في معترك الحياه ، وانشغل سالم بدورسه والاستعداد للامتحان الذي يقترب يوما بعد يوم .

كان سالم ذا طاقة محدودة وكان ترتيبه الخامس ولكنه داوم على اجتهاده وجده ، فكان يراجع كل يوم مايدرسه ويستمع الى الاخبار ويقرأ الجرائد اليومية مع مزاولة لعبة كرة الطائرة التي كان بطل المدرسة فيها ،

وكان خالد أذكى من صديقه وكان ترتيبه الثالث منذ ان التحق بالمدرسة ، يفهم ما يلقى اليه ويعيه وكان يستعيد كل ما يقوله الاستاذ اثناء شرحه ، كانه شريط مسجل ، ولم يكن من عادته ان يراجع دروسه الا في ايام الامتحان ....

ولاحظ سالم على صديقه بعض التغييرات ، فكان احيانا يغشاه النعاس عندما يلقي

المدرس درسه ، وكانت اثار التعب تظهر على محياه ،وعبثا حاول سالم ان يعرف اسباب هذه التغيرات .

كان مدرس التاريخ يشرح دور العرب والمسلمين في الحضارة العالمية والتقدم الانساني واختراع العلوم وابتكار الفنون ، وبين ان الغرب عيال على العرب في كل علم وفن فما كان من خالد الا ان هب تلقا وقال لاستاذه ما الفائدة في رواية هذا التاريخ في ايام غزو الفضاء ؟ فالغرب اليوم هو القدوة في التقدم والحضارة وافحمه الاستاذ بقوله تقدموا — ياخالد — يوم ان كثر فينا امثالك ، الذين لا يتعبون انفسهم بالجد والجهد ، بل همهم الوحيد الراحة والمتعة ، فسبقهم العالم وداسهم مشاة القافلة .

قرب الامتحان وكان قاب قوسين او ادنى فسهر الطلاب ليلهم وراجعوا دروسهم ثم انتظموا في قاعة الامتحان راهبين راغبين وانتظروا يوم الحصاد !

وكم كان دهشة الطلاب والاساتذة عندما اعلنت نتيجة الامتحان ورسب خالد الطالب الذكي ، وبقي سبب اخفاقه لغزا مجهولا ،

وفي المساء ذهب سالم الى صديقه ليواسيه ويفرج عنه لهم والحزن ، فسلم عليه ودخل غرفته ، فوجد رائحة كريهة في الغرفة ، ومد خالد اليه مقعدا ليجلس عليه ، ووقعت عينا سالم على مجموعة من الكتب ذات الوان زاهية على المنضدة ، وبجوارها مطفاة مملوءة ببقايا اللفائف ! فسال خالدا عن نوع هذه الكتب وموضوعاتها ، فتناوله واحدا منها فاذا هو مجلة رائعة المنظر تحتوى على صور خليعة خارجية عن حدود الاداب والاخلاق فاشماز سالم من رؤيتها وردها سريعا الى صديقه !

دق الجرس ، فنهض خالد لاستقبال القادمين ودخل بعد برهة ضيفان وعرفهما خالد لسالم ، كان احدهما ابن تاجر مشهور في المدينة وكان الاخر طالبا في جامعة لندن ، امعن سالم التأمل فيهما واطال النظر اليهما حيث كانت صورة كل منهما تستدعي ذلك : صورة وجه يظهر بعضه ويختفي جله كالقمر الذي يحاول ان يظهر من بين السحب المحيطة به ، لا يرى العنق من الشعر الطويل المسدل ، قميص تحليه صور عجيبة ، سروال على هيئة قمع مقلوب ! يالها من محاربة علانية للفطرة !

انها « الموضة » المستوردة من الغرب ! فقال سالم في نفسه لو كان داروين حيا لما وسعه الا ان يرجع عن نظريته ويقول « لم يتطور الانسان عن القرد بل القردة تتطور عن الانسان ! »

اجلس خالد الضيفين بجواره فساله احدهما عن القصة التي قراها في المجلة التي اهداها اليه ، فقال خالد « انها رائعة جدا ، وقد سهرت الى الساعة الثانية صباحا لاتممها ، وقد استولت على كياني وهزت مشاعري وقراتها عدة مرات وانهيت معها علبتين من اللفائف

وتحدث طالب الجامعة عن رحلات غزو الفضاء ، والعقل الصناعي وتناول بالسخرية والازدراء الدين ورجاله ونسب تأخر الامة العربية اليه ،وعند[illegible] هب سالم معترضا ، وق[illegible] لطالب الجامعة : فليعلم الاخ[illegible] الدين لم يكن حجر عثرة [illegible] سبيل تقدم الانسان بل ه[illegible] الذي اخذ بيد البشرية ال[illegible] التقدم والرقي واخرجها م[illegible] الظلمات الى النور ، وي[illegible] ان ابتعدنا عن الدين تخلفنا و[illegible] سالم ان يقف بالحديث مع طال[illegible] الجامعة الى هذا الحد ، حي[illegible] بدا على وجهه عدم الاكترا[illegible] وامارات الاستخفاف !

ودعا الضيفان خالدا لمشاه[illegible] « ليلة في باريس » تلك الليـ[illegible] فقام سالم وعاد الى البيـ[illegible] وقد ادرك سبب رسوب خالـ[illegible] وعرف نتيجة تلك الصداقـ[illegible] الراقية !

....

ولا زال الشاب المترنح ا[illegible] سالم عندما استيقظ مـ[illegible] ذكرياته ، فدنا منه ، فاخذت[illegible] حيرة ، ولم يكد يصدق عيني[illegible] انه خالد قد نقره الدخان، واذه[illegible] الحشيش لبه فحلق في عالـ[illegible] الخيال والاوهام، ولا زالـ[illegible] حلقات الدخان تكتب في الهو[illegible] قصة امال ، ثم تمحى !..



ذر غير الله

يكتبها: محمد أحمد الراشد

اندفعت الصفوة المؤمنة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته لاتمام مهمته في نشر الدين بـاروع الاندفاع ، وانتشروا من المدينة كما ينتشر الشعاع من الشمس، يفتحون البلاد ، ويحطمون الطواغيت ، ويقودون الناس الى الجنة .

وما لبثت الفتوح والادارة حتى بدأت تستهلك تدريجيا تلك الصفوة المندفعة ، وما ان اتت السنوات الاخيرة من القرن الاول حتى كان نوع بطر قد سرى الى الجيل الجديد الذي خلف اولئك الافذاذ ، فلانت له نفوس ، وضعفت عزائم وهمم كان اولى لها ان تواصل تحطيم بقية الطواغيت .

ويهيىء الله تعالى للامة عمر بن عبد العزيز رحمه الله، بما حباه من روح عالية ، فيرى في مجرد ذاك القليل من البطر والقعود دلالة انحراف عن الحق ، ويستكبر ان تكون امة الجهاد قد خف اندفاعها ، فيقول حزينا :

(اني اعالج امرا لا يعين عليه الا الله ، قد فني عليه الكبير ، وكبر عليه الصغير ، وفصح عليه الاعجمي ، وهاجر عليه الاعرابي ، حتى حسبوه دينا لا يرون الحق غيره .) (1)

كلمة قالها رحمه الله وهو يستلم قيادة امة تسود الامم ، وتفيض بمعاني الخير ، وتحكم نفسها عموما بشرع الله . فما الذي حمله على كل هذا الحزن العميق الواضح في هذه الكلمات ؟

انه استكبار واستعظام المؤمن لصغار المعاصي ، وقليل البدع، وهين الظلم ، واوليات الترف.

وليس مثل نفس المؤمن في حساسيتها البالغة ازاء معاني العدل والظلم ، والاتباع والابتداع ، والبذل والدعة . ولذلك تجده ابدا في طلب الافضل والاكمل ، غير مستعد لان يغض بصره او يكف لسانه عن ميل وانحراف .

وتمضي من بعد عمر قرون واجيال ، ينصر الاسلام في حقب منها ابطال من القادة والمصلحين وتسود الغفلة حقبا اخرى ، لنرى الامة في يومها هذا وقد انهكتها خطط اليهود ودول الكفر وسلبتها خيرها ، بما اضعفته من ايمانها ، وبدلته من موازينها وبما اقصته من حكم قرآنها ، وما فرضته وربت عليه ذراري المسلمين من تصورات الجاهلية التي تكسبها مختلف الاسماء وتلبسها متعدد الثياب .

ويقف الداعية المسلم اليوم كموقف عمر ذاك ، فيحس بانه قد وجب عليه ان يسعى لانتشال الامة من تيهها الذي تهيم فيه ، فيدرك ان لا مناص من التقدم للاخذ بقيادها وان ابت ، ومع ما يكلفه الامر من التعب والنصب .

ثم يقف اخرى ، فيجد ان الامر كما قال عمر رحمه الله ، قد فني عليه الكبير ، وكبر عليه الصغير ، وهاجر عليه الاعرابي .

بل انكى من ذلك ، فان من فتنة عصر المدنية الالحادية الزائف هذا ان (صيده يخال نفسه حرا ، وقتيله يسمي نفسه حيا) كما يقول اقبال (2) . فهي ليست مسالة تسلط ائمة الضلال فحسب ، وانما مسالة ما رافق ذلك من تربية سخرت المناهج الدراسية والجامعات والصحف والاذاعات لمسخ الافكار والقيم والاخلاق ، بل وحتى موازين المصالح المادية ايضا ، حتى غدا صيد المادية في فرح وسرور ، يحسب نفسه في انعتاق من اسر العقيدة .

فان كان في قلب المرء بقية من ايمان ، واثارة من غيرة ، يابى معها التنصل من دينه ، صرعوه بالتزوير ، وخدعوه بالتمويه ، ويجعلونه اسير ساسة وادباء ومستشرقين مصطنعين ، قد انفذتهم الدعاية الى قلبه فشغفهم حبا ، فيصفون له الشيء بعد الشيء من امر الجاهلية على انه من الاسلام ، فينخدع ، ويعتقده .

ولا ريب ان السواد الاعظم من الذين اسرتهم الجاهلية ومفاهيمها وتصوراتها هم هذا الصنف الثاني الذي انخدع عن غير ما قصد كيد ، ولا ارادة سوء . وهم اهل لان يتحملوا جهدا كبيرا في عملية ارجاع الامة الى اسلامها ، والسير مع العاملين للاسلام ، اذا انجلى لهم امر الذي هم فيه من الانخداع .

والصورة التي تبدأ منها هذه التجلية هي التعرف على نظرة الاسلام الى ما ينافيه ويضاده في البناء الحالي للمجتمع ، وما طرأ عليه من الانحراف .

ويجمع ذلك ان على المسلم ان يزن ما في العالم الاسلامي اليوم من الانظمة والمناهج والاداب والافكار بالاسلام ، ويفرق بين ما فيها مما يوافق الاسلام ، وما فيها مما يخالف الاسلام ، فما وجد من نظام او منهج ممزوج يخلط بين الاسلام وغيره مما حرم الله نبذه وتبرأ منه ، ونبذ اصحابه وتبرأ منهم .

ان (جماع الفرقان بين الحق والباطل ، والهدى والضلال ، والرشاد والغي ، وطريق السعادة والنجاة ، وطريق الشقاوة والهلاك : ان يجعل ما بعث الله به رسله وانزل به كتبه هو الحق الذي يجب اتباعه ، وبه يحصل الفرقان والهدى والعلم والايمان ،فيصدق بانه حق وصدق، وما سواه من كلام سائر الناس يعرض عليه ، فان وافقه فهو حق ، وان خالفه فهو باطل .) (3) .

وفي دعاء القنوت : (نخلع ونترك من يفجرك) .

ومساهمة المسلم اليوم في التمسك بالوحي ، واستعماله ميزانا يزن به المناهج الارضية، هي الطريق الوحيد لازالة الفساد والاضطراب الذي عم البلاد الاسلامية كلها ، اذ ليس هناك من فساد اعظم من وجود دعاة الى غير طريق الله « الله » ، فان فيها فقها عظيما يوجب على المسلم ان يذر بالكلية غير الله ، اذ (راس الايمان هو التوحيد ، وهو : ان لا يعبد الا الله ، ومن اتبع هواه فقد اتخذ الهه هواه ، فهو موحد بلسانه لا بالحقيقة بل معنى قولك : « لا اله الا الله » معنى قوله تعالى : « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » . وهو ان تذر بالكلية غير الله .) ، كما يقول الغزالي رحمه الله (8)

انه تفسير واحد لا ثاني له : ان « تذر بالكلية غير الله » ، اي لا مجال لان تخلط مع منهج الله القليل من الهوى والراي ، وانما هو ترك كلي شامل لغير الله .

وهذا هو المأثور عن جميع علماء الاسلام ، ليس عندهم الا حق واحد ، وهو الوحي ، وما عداه فهو الهوى المذموم الذي لا يمدح شيء منه ولا يلتحق بالحق ، ولا يجوز للمسلم ان يحتكم اليه او يطمئن اليه قلبه .

قال الامام الشاطبي :

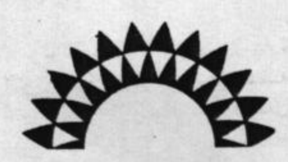
(قد جعل الله اتباع الهوى مضادا للحق وعده قسيما له ، كما في قوله تعالى : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . » الاية .

وقال تعالى : « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى » .

وقال في قسيمه : « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى » .

وقال: « وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى».
فقد حصر الامر في شيئين: الوحي، وهو التشريع، والهوى، فلا ثالث لهما. واذا كان كذلك فهما متضادان، وحين تعين الحق في الوحي توجه للهوى ضده، فاتباع الهوى مضاد للحق.
وقال تعالى: « افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم».
وقال: « ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن.»
وقال: اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم».
وقال: « أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله، واتبعوا اهواءهم».
وتأمل! فكل موضع ذكر الله تعالى فيه الهوى فانما جاء به في معرض الذم له ولمتبعيه، وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس انه قال: ما ذكر الله الهوى في كتابه الا ذمه.
فهذا كله واضح في ان قصد الشارع: الخروج عن اتباع الهوى) (٩)
ويزيد ذلك وضوحا قوله تعالى: « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها، ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون».
(فاما شريعة الله، واما اهواء الذين لا يعلمون، وليس هنالك من فرض ثالث، ولا طريق وسط بين الشريعة المستقيمة والاهواء المتقلبة، وما يترك احد شريعة الله الا ليحكم الاهواء فكل ما عداها هوى يهفو اليه الذين لا يعلمون!) (١٠).
(انها شريعة واحدة هي التي تستحق هذا الوصف، وما عداها اهواء منبعها الجهل. وعلى صاحب الدعوة ان يتبع الشريعة وحدها، ويدع الاهواء كلها. وعليه الا ينحرف عن شيء من الشريعة الى شيء من الاهواء.) (١١)..
« يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان.»
(انه ليس هناك الا اتجاهان اثنان. اما الدخول في السلم كافه، واما اتباع خطوات الشيطان. اما هدى واما ضلال: اما اسلام واما جاهلية. اما طريق الله واما طريق الشيطان. واما هدى الله واما غواية الشيطان. وبمثل هذا الحسم يدرك المسلم موقفه، فلا يتلجلج ولا يتردد ولا يتحير بين شتى السبل وشتى الاتجاهات) (١٢).
(ليس هنالك حل وسط، ولا منهج بين بين، ولا خطة نصفها من هنا ونصفها من هناك! انما هناك حق وباطل. هدى وضلال. اسلام وجاهلية. منهج الله او غواية الشيطان) (١٣).
نعم، هذا التحكيم للهوى. وهذا الاتباع لطريق الشيطان، هو الجاهلية، اذ (ليست الجاهلية صورة معينة محدودة كما يتصورها الطيبون الذين يرون انها فترة تاريخية مضت الى غير رجوع. انما هي جوهر معين، يمكن ان يتخذ صورا شتى، بحسب البيئة والظروف والزمان والمكان، فتتشابه كلها في انها جاهلية، وان اختلفت مظاهرها كل الاختلاف.) (١٤)، وانها (طابع روحي وعقلي معين. طابع يبرز بمجرد ان تسقط القيم الاساسية للحياة البشرية، كما ارادها الله، وتحل محلها قيم مصطنعة تستند الى الشهوات الطارئة.) (١٥)
وواضح ان هذا الوصف يصدق على الاوضاع والنظم والمناهج التربوية والاجتماعية التي توجه البلاد الاسلامية اليوم وتسيرها، واما من كان من ابناء المسلمين وقد غلبه الجهل والضعف، واسرته الشهوة والغفلة، فنشأ على المعاصي ودرج عليها، مع اعتقاده حرمة ما يرتكبه، وتوقيره للدين، فهو من المسلمين العصاة الذين لم يخرجوا عن دائرة الاسلام.
قال البخاري: (المعاصي من امر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: انك امرؤ فيك جاهلية.) (١٦).
واستشهاده بهذا القول النبوي الشريف واضح الصواب والمخاطب به ابو ذر رضى الله

(والداعي الى غير طاعة الله بعد اصلاح الله اياها ببعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء الى الله: « مفسد »، فان عبادة غير الله، والدعوة الى غيره، والشرك به، هو اعظم الفساد في الارض، بل فساد الارض في الحقيقة انما هو الشرك بالله ومخالفة امره) (٤)
(وبالجملة: فالشرك، والدعوة الى غير الله، واقامة معبود غيره، او مطاع متبع غير الرسول صلى الله عليه وسلم: هو اعظم الفساد في الارض، ولا صلاح لها ولاهلها الا ان يكون الله وحده هو المعبود، والدعوة له لا لغيره، والطاعة والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم.) (٥)
وكل ما خرج وراء دائرة الوحي فانه الهوى، وحيثما كان الهوى كان الاضطراب والفساد.
وقد حذر المحدث الثقة ميمون بن مهران ان يخدعنا بريق الاسماء المغايرة، ونطق بكلمة جامعة في هذا الشأن، فقال:
(اياكم وكل هوى يسمى بغير الاسلام.) (٦)
فجعل كل ما غير الاسلام هوى من الاهواء، مهما تعدد شكل هذا الغير، وايا كان الزمن الذي يظهر فيه.
وان رد شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجحده وانكاره والعمل بخلافه انما هو وقوع في الزيغ والتهلكه، كما ذكر الامام احمد بن حنبل رحمه الله، اذ روى الفضل بن زياد عنه انه قال:
(نظرت في المصحف، فوجدت طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في ثلاثة وثلاثين موضعا، ثم جعل يتلو: « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة » الاية، وجعل يكررها ويقول: وما الفتنة؟: الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ، فيزيغ قلبه فيهلكه. وجعل يتلو هذه الاية: « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم».) (٧)
بل المفروض في المسلم ان يكون له تنبه الى هذا المعنى بمجرد نطقه بكلمة « لا اله الا



عنه، فوصفه بانه فيه جاهلية مع انه كان من اجل الصحابة لما حصل منه من تعيير بلال بانه ابن السوداء، فالمعصية الواحدة هي شعبة من الجاهلية، وكلما زادت معاصي المسلم زادت نسبة ما فيه من الجاهلية، ولكن لا ينتقل الى الجاهلية كلية الا بالشرك او اعتقاد حل ما حرم الله وانكار قطعي من الدين، كوجوب الصلاة، وحرمة الربا، او الاستهزاء بالاسلام والقرآن، او سب الله ورسوله.
وقد اتفق المسلمون على ان الكفر والجاهلية درجات.
قال ابن تيمية: (قال غير واحد من السلف: كفر دون كفر، ونفاق دون نفاق، وشرك دون شرك.) (١٧).
وشدد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال: (ايما امرىء قال لاخيه: ياكافر. فقد باء بها احدهما، ان كان كما قال، والا رجعت عليه.) (١٨).
وفي الاصول العشرين:
(لا نكفر مسلما اقر بالشهادتين، وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض، برأي او بمعصية، الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر معلوما من الدين بالضرورة او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر.) (١٩).

١ ـ سيرة عمر لابن عبد الحكم ـ ٧
٢ ـ كتاب (محمد اقبال) لعزام ـ ١٠
٣ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣ ـ ١٣٥
٤، ٥ ـ مجموع فتاوى ابن تيمي ١٥ ـ ٢٤
٦ ـ حلية الاولياء ٤ ـ ٩٢
٧ ـ الصارم المسلول لابن تيمي ـ ٥٦
٨ ـ احياء علوم الدين ٤ ـ ٢٦
٩ ـ الموافقات ٢ ـ ١٢١
١٠، ١١ ـ الظلال ٢٥ ـ ١٣٦
١٢، ١٣ ـ الظلال ٢ ـ ١٤٢
١٤ ـ جاهلية القرن العشرين ـ ٩
١٥ ـ مقدمة سيد قطب لكتاب ما خسر العالم ـ ٢٠
١٦ ـ صحيح البخاري ١ ـ ١٥
١٨ صحيح مسلم ١ ـ ٥٧
١٩ ـ الاصل العشرون للامام البنا



الربا

التعامل بالربا حرام في جميع الاديان :

عرف الانسان قديما الربا طريقا للاستغلال الدنىء والكسب الخبيث . وجاءت الاديان جميعا بحرمته .. واستحق اليهود اللعنة والسخط بسبب تحليلهم الربا ، قال تعالى : « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا . واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل »

وظل محرما في المسيحية حتى جاءت الثورة الفرنسية بأحلته خروجا على تعاليم المسيح ، واستجابة للنزعات الفردية في الاستغلال وحب التحول .

وجاء الاسلام فوجد المجتمع لجاهلي يرزح ويئن من اغلاله خلصه منها واعاده الى لمعاملات المتكافئة من البيع السلم والقرض .. الخ .. اعلن في كتابه هذه الصورة لمنفردة لاكل الربا بقوله تعالى: « الذين يأكلون الربا لا قومون الا كما يقوم الذي تخبطه الشيطان من المس لك بأنهم قالوا انما البيع ثل الربا واحل الله البيع حرم الربا فمن جاءه موعظة ن ربه فانتهى فله ما سلف امره الى الله ومن عاد اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » ثم اعلن في اخر ذه الايات الحرب على اكل ربا ، ولم نجد في القرآن غليظا وتهديدا لمحرم اخر مثل ربا ، قال الله تعالى بعد نداءات والتنبيهات التي كررت في خلال ايات الربا : فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب ن الله ورسوله »

حقيقة الربا ولماذا حرم :

الربا هو كما رايت استنزاف هد الضعيف دون وجه حق ، ودون رعاية لظرفه مع الاستغلال السىء واستبداد شهوة الكسب في حين ان هذا الكسب وتلك الزيادة التي ياخذها لم يقدم من اجلها عملا ، ولم يتحرك لها اي حركة ، ولم يتعرض من اجلها لخسارة .. وانما اخرج دراهمه من خزينته ليعطيها المدين المحتاج فتذهب لتمتص عرقه وجهده ، ثم تعود الى خزينة المرابي وافرة الكسب ظاهرة النماء .

ابطل الاسلام هذا الطريق واعلن على ناعله الحرب وكل من يشترك فيه او يساهم في انعاشه او شهوده . ففي الحديث : « لعن الله اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه » رواه احمد ومسلم .

وفتح ابواب المعاملات الاخرى من البيع والسلم والرهن والمضاربة والشركة .. الخ وسائر المعاملات الفاضلة التي تحترم مبادئه القديمة التي تتبع .. من البيع والتجارة قال الله تعالى : « واحل الله البيع وحرم الربا » « يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم »

ذلك ان الاسلام لا يريد الكسب الا في مقابلة عمل .. فمن لا عمل له لا كسب له .. ولا يريد ان تعلو قيمة الدينار قيمة الانسان . ولا يريد ان تكون هناك فئة تمتص دماء الناس وتكدس الاموال وتعدم التوازن في المجتمع وتشيع اخلاق الشح والانانية والحرص والشره والطمع انه يريد حياة اقتصادية يسودها التعاون والتراحم وتظللها الاخوة والمحبة .

الربا نوعان : ربا النسيئة وربا الفضل ..

ربا النسيئة : « وهو الزيادة التي ينالها الدائن من مدينه نظير الاجل » وهذا هو اصل الربا الذي حرمته الاديان السابقة والذي كان في المجتمع الجاهلي . قال قتادة : « ان ربا اهل الجاهلية ان يبيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضاء زاد واخر » وقال مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه : « كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول : لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه » روى عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « انما الربا في النسيئة » وعلى هذا فتكون كل زيادة نظير الدفع الاجل ربا .

ويدخل في ربا النسيئة ايضا في الاجناس التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها التفاضل ، وطلب ان تكون يدا بيد مثلا بمثل ، اي اشترط فيها التقابض والتماثل .. ومنع فيها التأجيل خوفا لما يتولد عنه من الزيادة الربوية ، فعن عبادة بن الصامت قال : « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم » رواه احمد ومسلم.

فهذه الاصناف الستة التي ذكرها الحديث اذا بودل بعضها ببعض اشترط فيها المماثلة والتقابض في المجلس .. فاذا اشتريت هذه الاصناف بالنقد جاز فيها النسيئة والتاخير كما اذا كنت تشتري كمية من القمح بالنقد فيجوز تأخير قبض الثمن ، او تاخير استلام القمح على ما بينكما من شروط .. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم » وانما يصح التفاضل والتأجيل كما يجوز التأجيل والتاخير فيما لا كيل فيه ولا وزن كالبيض والبطيخ والثياب والحيوان لحديث عبد الله بن عمر : « ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى اجل الصدقة » رواه احمد وابو داود والدارقطني وصححه .

ربا الفضل :

وهو الزيادة التي ينالها الرجل من صاحبه عند تبادل شىء مماثل يدا بيد . ويدخل هذا الربا في اجناس معينة حددها النبي صلى الله عليه وسلم وسد فيها باب التفاضل والتأجيل خشية ان تكون ذريعة وطريقا الى الربا . قال صلى الله عليه وسلم : « لاتبيعوا الدرهم بالدرهمين فاني اخاف عليكم الرما » والرما هو الربا .

والاصناف المقصودة بهذا التحريم ستة ، وهي كما حددها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة : « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر : والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد » .

علة هذا النوع من الربا :

عرفت ان ربا النسيئة هو الاصل في تحريم الربا للزيادة والفائدة التي يطلبها الدائن سواء كان فردا او بنكا او شريكا نظير الزمن ، اما ربا الفضل فقد قال الامام ابن القيم في تعليل تحريمه ما يأتي : « واما ربا الفضل فتحريمه من باب سد الذرائع » كما صرح به في الحديث المتقدم « لا تبيعوا بالدرهم » فمنعهم من ربا الفضل لما يخاف عليهم من ربا النسيئة وذلك انهم اذا باعوا درهما بدرهمين ولا يفعل هذا الا للتفاوت بين النوعين اما في الجودة واما في السكة واما في النقل والخفة وغير ذلك تدرجوا في الربح المعجل الى الربح المؤخر وهو عين ربا النسيئة ، وهذه ذريعة قريبة جدا فمن حكمة الشارع ان سد عليهم هذه الذريعة ، ومنعهم من بيع درهم بدرهمين نقدا ونسيئة فهذه حكمة مطابقة للعقول وهي تسد عليهم باب المفسدة .



(١٧)

الصداق ربع دينار

● لكن هذه الكلمات الدافئة التي حاول بها ابي ان يجعل منها حماما مهدئا لثورة امي وانفعالاتها ... وهذا البيان السخي في ايضاح اسباب العجلة والتسرع .. لم يمنعا الوالدة ان تسترسل فيما يدور بذهنها: هل اتفقتم على المهر ؟ وكم .. استعد له من الان ؟ وما قيمة المؤجل ؟

ولقد شدهني انا الاخرى في اول الامر هذا الموقف العجيب من ابي .. اذ رايته يجيب عليها في هدوء غير عادي : نعم .. اتفقنا .. اتفقنا على ان يكون المهر ربع ¼ جنيه (دينار) عاجله واجله ..

ــ مصاحت امي وهي تذرف الدمع الهتون : واحسرتاه .. بينما ابي مسترسل في حديثه غير تارك لها فرصة المناقشة : يا ام (...) ان الزواج ليس صفقة تجارية على متاع مادي تظهر فيه براعة المساومة ... والا اصبح الاعلان عن مناقصات الزواج لبنت فلان وفلان اكبر مصدر لربح الاعلانات في الصحف والمجلات ..

وانما هو ميثاق مصاهرة وعقد نسب .

ــ ان الزواج يا أم (...) ليس مناسبة لاستعراض القدرات والامكانيات والتباهي بما دفع فلان وانفق فلان .. وانما هو مناسبة كريمة لاعطاء الابرار امكانية الاستقرار واسعاد النفوس عن طواعية واختيار .. بلا تكلف واجهاد .

ان الزواج يا أم (...) ليس ساحة عرض تظهر فيها قيمة المعروضات بما وضع عليها من اثمان قابلة للتخفيضات والمساومات .. وانما هو ساحة تظهر فيها اقدار الناس باخلاقهم وتسامحهم ، وثقتهم في بعضهم ، وايمانهم باخوتهم الاسلامية التي تدني الغنى من الفقير ، وتقرب الفقير الى الغني .. ولتوضيح هذا المعنى في نفوس البشر .. حينما ذكر الله سبحانه وتعالى عقد الزواج لم يذكره بكلمة عقد .. ارتفاعا به عن مستوى العقود المادية فيما اعتقد فقال «واخذن منكم ميثاقا غليظا» .

يا عزيزتي : لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم زواج احد اصحابه على ما معه من القرآن الكريم .. هل تعرفين كم كان صداق ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين من علي بن ابي طالب ؟ لقد كان صداقها درعه الحطمية ! ولذا قال عليه السلام : التمسوا ولو خاتما من حديد ! فاين ابنتنا من بنت النبي ، وان «احمد» من علي ؟ واين انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واين انت من ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ؟

هوني الامر عليك ، واعلمي انا نحاول ان نستن بسنة السلف الصالح لعلنا نبلغ منزلتهم عند الله .. ويبارك الله خطواتنا ..

● وتحاملت امي على نفسها ، وتغالبت على الصراع الدائر في داخلها .. ثم قالت : ماذا سيعد لها من جهاز ؟ وهل هذا الوقت كاف لتاثيث البيت ؟

الامر متروك اليه يا عزيزتي فالجهاز لبيته ، والاثاث لداره ، وما يرضاه لنفسه لا بد ان نرضاه نحن ، والمحلات ملأى بكل مطلوب معد وجاهز .. ولا ضير ان يستكمله بعد بنائه بابنتنا ويتعاونان سويا في الذوق والاختيار .. وبالمناسبة .. لقد قرأت فيما اخرجه الامام النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز فاطمه في خميل اي ثوب له خمل ووبر من اي شيء ، وقربة للماء ووساده حشوها نبات طيب الرائحة يسمى الاذخر ، يسرى يا أم (...) فخير النكاح أيسره .. ثم وجه كلامه لي :

ألست راضية بذلك يا ابنتي ؟

● وطاطات رأسي ، ولم انطق بكلمة واحدة .. فقد كنت مشدوهة بالحديث ، ولم اكن أتصور الوضع بما حدثنا به ابي .. بل كثيرا ما كنت اسرح بخيالي فيما سيدفعه العريس من مهر يكون ملكا لي اتصرف فيه كيفما اشاء من ملابس وحلى دون أن اكلف اهلي شيئا .. والاثاث الذى ساختاره من حجرات متعددة على احسن طراز «والديكور» الذي سازين به منزلنا .. شان قريناتي من بنات حواء .. !

لكن الحديث الذي دار بين ابي وامي امامي ذهب باحلامي ادراج الرياح ..

(ك.ا.ع)

تأملات في حديث

● روى البخاري ومسلم عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها اجرها بما انفقت ، ولزوجها اجره بما اكتسبت ، وللخادم مثل ذلك ، لا ينتقص بعضهم من اجر بعض شيئا» .

● صدقت يا رسول الله ، وبررت ، ونصحت الامة ، فجزاك الله عنا خيرا ...

كاني بك تمسك زمام نفوسنا ان تغوى وتهوى في اتون شهواتها التي تحرق اموالها بيديها !! أليست المرأة التي تعد الطعام صنوفا متعددة تزيد عن حاجة الاسرة او ضيوفها لتلقى ببقاياه في سلال القمامة (الزبالة) مفسدة ؟! أليست المرأة التي تجهز مائدة ضيوفها متباهية بالكثرة والتنوع .. لتتركه بعد ذلك ليفسد (ليحمض) مفسدة ؟ أليست المرأة التي تفقد حسن التقدير للطعام من حيث الكم والكيف مفسدة ؟!

أليست المرأة التي لا تجيد حفظ الطعام في «الثلاجات» او الغليان وتتركه ليتلف مفسدة ؟

ان فن اعداد الطعام بالقدر الكافي فن اسلامي ، وان المهارة في حفظه من غير تلف مهارة اسلامية ، كما ان الاسراف فيه حرام ، والتسبب في تلفه حرام ايضا .

فاحذري يا اختاه المسلمة ان تقعي في الحرام «فالمؤمنة كيسة فطنه» .

● الانفاق من الطعام للجيران والفقراء عادة اسلامية حسنة

> شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

تشعر بالمودة، وتكون شكرا لله سبحانه الرزاق ، وسبيلا الى متوبة الله ، ورجاء في البركة والزيادة « لئن شكرتم لازيدنكم » فلا تحرمي جيرانك والمعوزين من فضل الله سبحانه .

● واذكري يا اختاه ان الانفاق من اموال الاسرة ولو في صدقة وبر ، يحتاج الى موافقة رب الاسرة ورضانه .. وحينئذ يكون له اجره ، ولك اجرك ، وتستخدم الذي طهى او هدم او حمل اجره !! لا ينقص اجر احدكم من اجر الاخر شيئا .. تحرسان برحمه والمثوبة عند الله سبحانه وتعالى واسعة ..

فهل تعاهديني يا عزيزتي ان نجعل من هذا الحديث احدى مواد الدستور المنزلي ، ونتعاهد سويا على ان تاخذ مكانها في التطبيق والتنفيذ ؟



الرسول وزوجه في سباق

● يا لروعة هذا الانسان الجليل في منزلته ، السامق في مكانته ، حينما يتصوره المرء وهو في طريقه لحومة الوغى على رأس جنده قائدا مرهوب الجانب عزيز المنزلة .. وهو يعطيهم درسا عمليا في الحياه الاسريه وضرورة ان تقوم على اسمى معاني المحبة والمودة ..

ها هي زوجه عائشة رضى الله عنها تقول :

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره ، وانا جارية لم احمل اللحم (أي كانت نحيفة انذاك) فقال صلى الله عليه وسلم للناس : تقدموا ، فتقدمنا .. ثم قال : تعالي حتى اسابقك ! فسبقته فسكت ، حتى اذا حملت اللحم (اي سمنت) وكنا في سفرة اخرى قال صلى الله عليه وسلم للناس : تقدموا . ثم قال : تعالي اسابقك ! فسابقته ، فسبقني ! فجعل يقول : هذه بتلك .

● فهل يعي هذا بعض من العصريين المسلمين واصحاب الاعمال الذين يحسبون المنزل ميدانا اخر للامر والنهي وعلو الصوت ؟ وهل يفهم هذا بعض الرجال الذين يلبسون مسوح الجد في خارج المنزل وداخله ، ويتقمصون شخصية ابعد ما تكون عن نهج الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

● وهل يدرك الاباء والازواج الذين يصنعون بأيديهم حاجزا كثيفا من القسوة والتجهم مع زوجاتهم واولادهم انهم ضلوا عن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

● هذا رسول الله كان في سفر الى غزو .. ولم يكن لنزهة او ترويح .. ومع ذلك لا ينسى اهله وحظهم من الترويح والسرور ..

● ما اتعس هؤلاء الذين يتزمتون بالجد في غير موضعه، ووضع الكلفة وافتعال الوقار في غير مكانهما .. حتى تسببوا بجهلهم في فشل الحياة الزوجية والاسرية ... انها تقاليد بعيدة عن الاسلام وروحه ومنهجه .. مهما اضفوا عليها من اردية ولبسوها من ثياب .

عائشة عليان — الرابطة النسائية الاسلامية
طرابلس — لبنان

كيف وأد ابنته ؟

● روي ان رجلا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مهموما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : مالك محزون ؟ فقال : يا رسول الله : اني اذنبت ذنبا في الجاهلية ، واخاف الا يغفر الله لي حتى بعدما اسلمت ! فساله الرسول عن ذنبه فقال : لقد كنت ممن يئدون بناتهم ...وقد ولدت لي بنت فأردت قتلها .. لكن أمها تشفعت الى وطلبت مني تركها .. فتركتها حتى كبرت ، وصارت من اجمل النساء وجاء من يخطبها .. فلم يحتمل قلبي ان ازوجها .. فاحتلت على أمها باني سأصحبها لزيارة قبيلة كذا من أقربائها .. ففرحت الام وزينت ابنتها باحسن الثياب ، واخذت على المواثيق الا اخونها فيها .. فذهبت بها الى بئر ونظرت فيه واليها .. فادركت أني قاتلها .. فالتزمتني وجعلت تبكي وتتضرع الي ان اتركها .. فرحمتها .. ولكن عندما تذكرت زواجها عزمت قتلها .. فلما امسيت بها .. قالت لي بصوت لا يزال صداه في اذني : يا ابت لا تضيع امانة امي .. لا تقتلني .. انا ابنتك .. واخير غلبني الشيطان فالقيتها في البئر .. ولم ابرح المكان حتى انقطع صوتها وخمدت انفاسها ..

● اليس ذلك اتفاقا مع افكار رجال الدين — غير المسلمين — في بعض العصور انها احبولة الشيطان ولا تدخل الجنه ؟

● اين هذا من رحمة الاسلام بها وقد كرمها واجزل مثوبة من رباها كرمها بقوله تعالى « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبه ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .

واجزل المثوبه بقوله صلى الله عليه وسلم :

من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات أو بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنه .

فاطمة عبد الرحمن
الصليخات

● شكاوى من رئيسة الهيئة التمريضية بوزارة الصحة

● وصلت المجلة شكاوى من رئيسة الهيئة التمريضية بوزارة الصحة خلاصتها :

انها وضعت نظاما للدوام من ٧ صباحا حتى الثانية بعد الظهر ، ومن الثانية حتى العاشرة مساء ومن العاشرة مساء حتى السابعة صباحا بعد ان كان الدوام من ٧ : ١ ، ١ : ٧ ، ٧ الصباح وكان دوام المساكن حتى الساعة الثامنة مساء ، وكل موظفة تدخل السكن بعد هذا الموعد تعرض نفسها لاقسى العقاب .

● والشكاوى تعترض بان هذا الدوام الجديد يحرم المتزوجات من رؤية اولادهن البتة حيث لا يصلن بيوتهن الا بعد العاشرة مساء .. وكيف تمنح اولاد الناس العطف والرعاية من حرمتها رئيسة الهيئة التمريضية من رعاية اولادها ؟ وكيف تذهب البنات الى سكنهن في هذا الوقت المتاخر من الليل ؟

ان هذا النظام يفتقر الى الانسانية والرعاية الاخلاقية. فهل يعيد المسئولون في وزارة الصحة النظر فيه ؟

● وشكاوى اخرى من تدريس اللغة الانجليزية اجباريا على الممرضات فاذا كان من حق رئيسة الهيئة التمريضية رفع مستواهن الثقافي فالاجدى ان يكون البرنامج معدا من الجانب التخصصي حتى يفدن منه ولا يكون عبئا اخر يضاف الى متاعبهن ...

...محمد علي يرجو لولده أن يكون مسلماً صالحاً

...كان امنية محمد علي كلاي بطل
...العالم السابق في الملاكمة ان يرزقه
... غلاما .. وقد صرح محمد علي
... ولادته بقوله :
...ن ابني هذا لن يكون ملاكما اذا
...د الله في عمره ولكن ساجعله
... الى العاب القوى لكن الشيء
... ساوقف حياته عليه باذن الله
... ان اجعل منه مسلما صالحا
...دخله مدرسة خاصة بمجرد
...يصل سن الثالثة ليتعلم القراءة
...كتابة ومع مرور السنين سأتي له
...درسين للغات الحية وعندما يصل
... الشباب سادخله الجامعة
...الاسلامية ثم ختم حديثه بقوله : اني
... لله ليكون ولدا مسلما صالحا
... لدين الله .

...ا بالنسبة للقاء المرتقب مع جو
...ر فان هذا اللقاء العالمي لن يتم هذا العام بناء على رغبة الاخير حيث سيلعب اولا ضد الامريكي رون ستاندر في ٢٥ مايو ايار الحالي في ملادينة اوماها بولاية بتراسكا .. وسيلعب محمد علي في مدينة لندن ضد الامريكي آل لويس في ٢٦ يوليو تموز المقبل بعد ان يتبارى مع الامريكي جيري كوارى بتاريخ ١٢ يوليو تموز ايضا ، والمعروف ان جيرى كوارى — وهو أبيض — فاز اخيرا على الملاكم الزنجي ميدلتون بالنقط في المباراة التي اقيمت بينهما في لندن قبل حوالي اسبوعين وهذه اول هزيمة للامريكي ميدلتون منذ سبع سنوات .

وفي مدينة اوكلاند فاز الامريكي المرشح لبطولة العالم فورمان على غريمه المكسيكي بيز بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت بينهما بتاريخ ٥/١٢ الحالي .

فرايزر يفوز

فاز بطل العالم للوزن الثقيل جو فرايزر على الملاكم رون ستاندر وذلك في المباراة التي اقيمت فجر يوم السبت الماضي وذلك بعد ان اوقف الحكم اللعب في الجولة الرابعة من المباراة بعد ان لطخ وجه ستاندر بالدماء وقرر الاطباء ايقاف النزال وقد صرح فرايزر انه سوف يطلب مبلغ ثلاثة ملايين دولار وذلك عندما يدافع عن لقبه في المرة القادمة ويقول انه لا يهمني من سيكون سواء كان محمد علي او غيره .. ومن المعروف ان حرب الاعصاب وتجار الملاكمة يعملون للقاء فرايزر ومحمد علي حسابهم حتى يدر دخل اللقاء اكبر قدر ممكن من المال .

وتعتبر لقاءات جو فرايزر ومحمد علي كلاي هذه استعدادا للقاء المرتقب الذي ينتظره الجميع ... وقد اشيع مؤخرا ان محمد علي وفريزر سيلعبان في بيروت الا ان هذا الخبر قد كذب من اساسه وقال مندوب محمد علي بان المباراة ستكون في نفس المكان الذي هزم فيه حتى يعرف الجميع من هو البطل الحقيقي

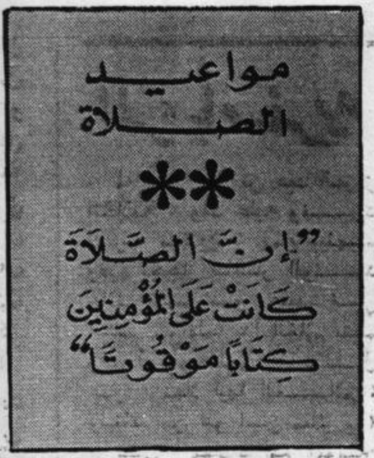
خرجنا من البطولة العسكرية

خرج فريقنا العسكري من تصفيات بطولة العالم العسكرية ... بعد فوز الفريق التركي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت في انقره وانتهى شوطها الاول بالتعادل ١/١ .

ويدخل الفريق الفائز الادوار النهائية للبطولة التي ستقام الشهر المقبل في بغداد مع فرق العراق واليونان وفيتنام الجنوبية وساحل العاج والفريق الفائز من مباراة هولندا وايطاليا .

وقد سجل الفريق الكويتي هدفه في الدقيقة الثانية بينما سجل الفريق التركي اهدافه في الدقائق ٢٠ و٥٩ و٦٤ وقامت اذاعة الكويت بنقل وصف حي للمباراة من تركيا .

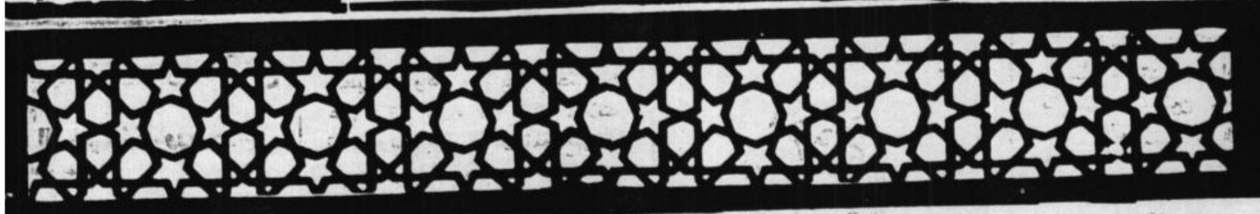




الاسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٢	مايو ١٩٧٢	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
ثلاثاء	١٧	٣٠	٣ ٥	٤ ٤٩	١١ ٤٥	٣ ٢٠	٦ ٤١	٨ ١٢
اربعاء	١٨	٣١	٤	٤٩	٤٥	٢٠	٤١	١٣
خميس	١٩	يونيو	٤	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
جمعة	٢٠	٢	٣	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
سبت	٢١	٣	٣	٤٨	٤٦	٢٠	٤٣	١٥
احد	٢٢	٤	٢	٤٨	٤٦	٢٠	٤٣	١٥
اثنين	٢٣	٥	٢	٤٨	٤٦	٢٠	٤٤	١٦

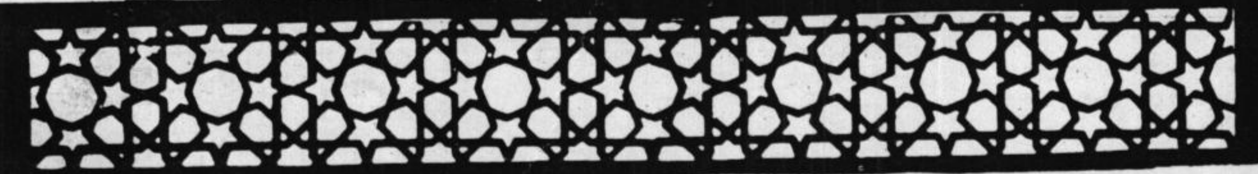
المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

ربيع	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١٧	٨ ٢٤	١٠ ٨	٥ ٤	٨ ٣٩	١
١٨	٢٣	٧	٤	٣٨	
١٩	٢٢	٦	٣	٣٨	
٢٠	٢١	٦	٣	٣٧	
٢١	٢٠	٥	٣	٣٧	
٢٢	١٩	٤	٢	٣٧	
٢٣	١٨	٣	٢	٣٦	



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٧ ، ١٨ من ربيع الثاني	الوعظ فى السبت والاحد والاثنين ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة مايو ١٩٧٢
الشيخ حسن أيوب	مسجد الخالدية السوق	مسجد الروضة ق ٤	
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد صلاح الدين — الخالدية	مسجد محمد الميلم (ع) — العديلية	
الشيخ احمد جلباية	مسجد العدساني — كيفان	مسجد الروضة ق ٥	
الشيخ مصطفى عيد	مسجد العديليه — السوق	مسجد معاذ بن جبل	
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد احمد الفارس	مسجد الراس في السالمية	
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد الخالدية ق٢	مسجد كيفان ق٦	
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبدالله بن مسعود — العديلية	مسجد سعود — الخالدية	
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد احمد الصقر — الشامية	مسجد محمد بن مدعج — السالمية	
الشيخ احمد مطاوع	مسجد صبيح البراك	مسجد حمود الرومي — الشرق	
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد عبد العزيز حمادة	مسجد محمد الوسمي	
الشيخ احمد الحنجور	مسجد جمعيه الاصلاح — الروضة	مسجد الصانع	
الشيخ نبيه محروس	مسجد الروضة ق ٢	مسجد القطان	
الشيخ حسن مناع			
الشيخ محمد الحشاش			



المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.



بريد القراء

اللحوم في أوروبا ـ مرة أخرى

السيد رئيس تحرير المجتمع
[المح]ترم،
السلام عليكم ورحمة الله [و]بركاته .

قرأت في مجلتكم الموقـــرة [ال]سؤال الذي طرحه الاخوه في [ال]له وليد محمد ومحسن دهشه [ح]ول موضوع اكل لحوم الدجاج [و]بقيه الحيوانات والخنزير .

واني قد سررت كثيرا لمـــا [يبذ]له الاخوة في جميع انحـــاء [ال]عالم لاجل تحري الحـــلال [و]الحرام فرسول الله صلى الله [ع]ليه وسلم يقول لا يبلغ العبد [ان] يكون من المتقين حتى يـــدع [م]ا لا باس به حذرا مما بـــه [با]س ..

ولكن في سؤالهما لم يوضحـــا [م]اهيه الذبح ولهذا فقد فهـــم [رئ]يس التحرير طريقه الذبح على [ان]ها مماثلة للخنق وهذا ليس [كذلـ]ــو .

فالذبح عندنا في اسبنايـــا [ك]ذلك يجرى بنفس الطريقة التي [ت]جري عندهم في ايطاليا ، وهذا [ال]ذبح لا يجعل الدجاج مخنوقا [و]انما تتم الطريقة بادخال سيخ [ح]ديد ، وتفتح الدورة ويسيـــل [ال]دم ، ولا تباع الا بعد أن يخرج [ال]دم منها بشكل كامل ، وهذا ما [نر]اه عند شراء الدجاج حيث انها [لا] تحوى على دم مجمد فيما لـــو [ك]انت مخنوقة سيكون .

وبهذا فالحيوانات التي تؤكل [في] الغرب (ولقصد بالتي تؤكل [غي]ر المحرمة شرعيا) لا تدخـــل [ض]من نطاق التحريم الذى ورد [في] سورة المائدة (حرمت عليكم [الم]يتة والدم ولحم الخنزير ومـــا [ا]هل لغير الله به ، والمنخنقـــة [...الـ]ــخ ..)

اما بالنسبة للحم الخنزيـــر [ف]نعم ، فهو موجود في كل مكان [و]كل مطعم ، ونصيحتي الـــى [ال]اخوة الذين يحبون ان تستجاب [د]عوتهم أن يتحروا الحـــلال الطيب ، وهذا يتم بأن يبحثـــوا عن شقق او غرف عند عائلات تسمح لهم باستعمال المطبخ ومن ثم يعملون الطعام هم بانفسهم ، فالحديث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى :يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . ثم ذكر الرجـــل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء : يارب ، يارب ومطعمه حرام ومشربه حـــرام وملبسه حرام وغذي بالحرام ، فانى يستجاب لـــه . . رواه مسلم .

ولا انصح بأن يتحروا عن وجود دهن الخنزير او عدمه في الطعام لان اصحاب المطاعم في المـــرة الاولى يقولون نعم ، وعن تكرار السؤال اكثر من مرة يجيبـــون بلا . لانه في المرة الاولـــى لا يعرفون لماذا يسأل الشخـــص مثل هذا السؤال فهم لم يالفوا هذه الاسئلة وعندما يجيبـــون السائل بنعم ، يمتنع السائل عن تناول الطعام ، وعند تكـــرار السؤال ، يجيبون بلا لكـــي لا تتهرب الزبائن العربية المسلمة ، وخاصه اذا عرفوا ان السائـــل يسال لاجل دينه ، لانهم حاقدون علينا وعلى اسلامنا ويعيبـــون علينا عدم شرب الخمور واكـــل لحم الخنزير .

وهذا ما يحدث هنا في اسبانيا ايضا ، ولهذا فنصيحتي ليست هي فقط التحري عن وجـــود او لا المادة المحرمة ، وانمـــا محاولة الامتناع كليا عن الذهاب الى المطاعم وذلك يتم كما قلت سابقـــا بالبحث عن اماكن سكن تسمح بصنع الطعام ......

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ابو محمد ـــ اسبانيا

● وللاخ ابي محمد نقول ان الوضع الذى ذكر من قتـــل الدجاج بادخال سيخ حديد او فتح الدورة الدموية حتى يسيل الدم عن اخره ليس ذكاة شرعية ولا هو بالذبح المتعارف عليه في الاديان السماوية ، فلا بد ان يكون الذبح من موضع الذبح من رقبة الحيوان ولا يجوز ان يكون عن طريق اسالة الدم مـــن اى جزء آخر من اجزاء الحيوان

وفيما عدا ذلك مما ذكرت فامور لا شك ان طلابنا المسلمين في اوروبا سيجدون فيها فائـــدة عظيمه .

« المجتمع »



● ومن الاخ حسن مبـــارك البنعلي وصلت رسالة جاء فيها:

انني من المحبين والمعجبيـــن بجريدتكم الغراء والذي ينتـــج من نواياهـــا فائحة المسك العجيب ، وانني لارجو للمجلة الزاهرة بالعمر المديد في المسيرة في طريقهـــا الـــى طريق الحق والصواب والى ما يحبه اللـــه ويرضاه الى ان يرث اللـــــه الارض ومن عليها ، وانني اسأل الله العلي العظيم ان تكـــون في مزيد من التقدم والازدهار ، والحقيقة يا اخي العزيز انه من راي ان تكون المواضيع الدينية اكثر ، وكذلك من رايـــي ان تضعوا احكام الدين القويم مـــن البداية الى النهاية في جريدتكم الغراء على فترات في كل عدد يوضع فيه عدة احكام شريطـــة ان لا تضيق عليكم في الوقت في اعداد تلك الاحكام وشريطـــة ان لا تضيق على صفحـــات جريدتكم الزاهرة العطـــرة ، والاحكام المراد وضعها هي من معرفة الله في الوجود الـــى الوضوء واحكامه وغيرها الـــى الاحاديث القدسية والنبويـــة وغيرها الخ ... حتى كل من يقراها يستفيد منها لاولاد الجيل الجديد والى الذين لا يفهمون الا القليل والى الذين يحبون أن يهتدوا الى دين الاسلام من ابناء المسلمين الذين خرجوا عـــن طاعتهم حيث لا يخفى عليكم ان كثيرا من الناس لا يسالون العلماء بحجة انهم يخجلون وايضا ان علماء هذا الوقـــت لا يفتحون المجال للوعظ وغيـــر ذلك بالمساجد وبالمجالس بل هم مهتمون بمظاهر الحياة والعيش الرغد والسمعة ، وكما ان شباب اليوم انحرف عن علم الشريعة والدين القويم وانخرط في العلم الدنيوي وراح العلم الدينـــي ينقرض رويدا رويدا عندنـــا في الخليج وفي جميع بلدان العالم التي يوجد فيها مسلمون .

المرء بأصغريه

لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة ، وفد عليه وفـــود العرب مهنئين ، ومن بينهم وفد الحجاز فاختار الوفـــد غلاما منهم قدموه عليهم فـــي الكلام .. فلما بدأ الغلام يتكلم وهو أصغر القوم سنا قـــال عمر « مهلا أيها الغـــلام ، وليتكلم من هو اسن منك . » فقال « مهلا يا أمير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا منح لسانا لافظا ، وقلبـــا حافظا ، فقد استفاد له الحلبة يا أمير المؤمنين ، ولو كـــان الامر بالسن لكان في هـــذه الامة من هو احـــق منـــك بالخلافة » فقال عمر « تكلم ياغلام ، فتكلم وحسن كلامه ، فاثنى عليه الخليفة ، واحسن مكافاته . »

(جابر سرحان الشطي)

شكوى، وتعارف

● من الاخ حماد حســـن حسان
العمر : ١٩ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : الاردن ـــ الزرقاء ـــ مكتبة المنار ـــ مدخـــل المخيم

وصلت رسالة يرغب فيها في التعارف على اخوته من الشباب المسلم كما يشكو تاخر المجتمع عن الوصول اليه يقول :

انني وانا ابعث اليكم هـــذه الرسالة مع صورة لي للتعارف على الشباب المسلم في شتـــى بقاع الارض حيث لا يجمعنـــي بهم الا كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى اساس المحبة في الله فقط .

حماد حسن حسان

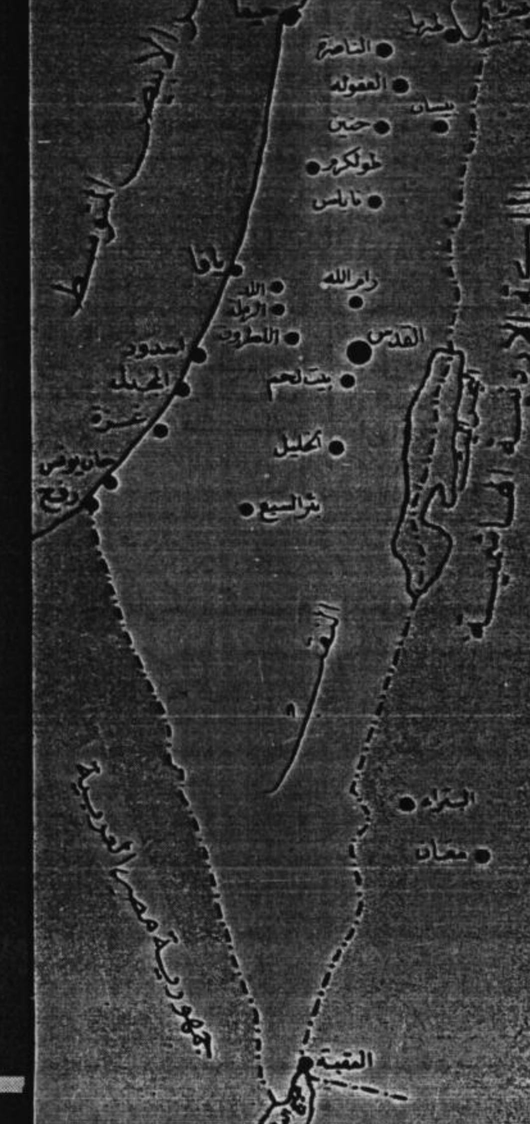
المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

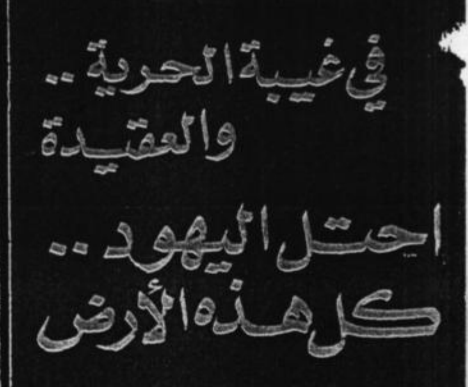
العدد ١٠٣ الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٢ — ٦ يونيو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلساً

السيد حسين الشافعي
نائب رئيس جمهورية مصر العربية
يتحدث «للمجتمع»
ص ١٨-١٩









في غيبة الحرية.. والعقيدة

احتل اليهود.. كل هذه الأرض

!

صور من كفاح الحركة الاسلامية في فلسطين (١٩٤٨)

«وفوج جديد من الشهداء يعرفه الناس لأول مرة»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمس الموضوع

تبرعات مشكورة

اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا يتبرع للمسلمين في.. الفلبين وتايلاند، ولجبهتي تحرير ارتريا ـ وتشاد

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي تبرعا مشكورا من اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا :

- الف دولار للمسلمين في الفلبين
- والف دولار للمسلمين في تايلاند
- ٥٠٠ دولار لجبهة تحرير تشاد
- ٥٠٠ دولار لجبهة تحرير ارتريا

وجمعية الاصلاح اذ تشكر ابناءها الطلبة على شعورهم الاسلامي ومساهمتهم في مؤازرة اخوانهم في العقيدة لترجو الله عز وجل ان يجزيهم احسن الجزاء .

وسوف تقوم الجمعية بتحويل المبلغين المذكورين الى الجهات المختصة .

- وتبرع السيد عبد الله الهاشمي « الباكستان » بمبلغ ١٣٠ دولارا لمسلمي الفلبين .

ويقترح الاخ الفاضل فتح باب التبرع بشكل اوسع واعم حتى يستطيع المسلمون المقتدرون مد يد العون لاخوانهم الذين هم في امس الحاجة الى العون .

وللاخ مقترحات اخرى بالنسبة لهذه الجريدة سوف نأخذ بها ما امكن ذلك باذن الله .

ندوة إسلامية في جامعة ليبية

اختتم اساتذة في الفقه الاسلامي ندوة استمرت اسبوعا في جامعة البيضاء بشرق ليبيا لبحث التشريع الاسلامي وتطبيقه .

ومن جهة اخرى فقد ذكر أن الاقتصاديين المثقفين المسلمين وجهوا نداء الى الدول العربية ناشدوها فيه التخلص من الاعتماد الاقتصادي على البلدان الاجنبية .

وحث مؤتمر التشريع الاسلامي في دورته الحادية عشرة المنعقدة في البيضاء بليبيا البلدان العربية على ان تتجنب بصورة خاصة اعتماد غير المسلمين في التعليم.

إقرار

سقطت الاحزاب في ٥ حزيران

بيروت ـ ١٩٦٨/١٢/١٥

نتحدث عن المؤسسات الحزبية : أليست هي الأخرى مهزومة الآن ؟ ألم تسقط مع من سقط في ٥ حزيران ، بل لعلها قد سقطت قبل ذلك ، بدليل ان ٥ حزيران كان ، ولو أنها في المستوى المطلوب لما كان ؟ ..

لطفي الخولي

ملحق الأنوار

مناضلون حتى آخر نقطة حبر

بيروت في ١٩٦٨/١٢/١٥

ان عندنا طرازاً فريداً من المناضلين على الورق وبالفكر فقط .. أكاد أقول أننا كلنا كذلك ، ولا نستثني أنفسنا . واحدنا مستعد لأن يناضل من أجل الاشتراكية بالكلمة ـ لا بالفعل ـ حتى آخر خطرة في ذهنه . ولكن عندما يستدعي الأمر دفع الثمن تبدأ التبريرات ويبدأ التردد ثم الهرب. هذا يعيدنا الى قضية التناقض بين الفكر والعمل ، وعدم التطابق أو الوحدة بينهما . وهذا يفسر لماذا تفقد الشعارات الثورية الحقيقية مضمونها عندما تترجم الى أعمال وإنجازات .

لطفي الخولي

ملحق الأنوار

اهلا..

تمارين لحركة الفكر والشعور

التفكير حركة دائبة

والمخيلة لا تتوقف عن تصور الاماني والاحلام .

والمشاعر تزخر بالانفعالات المتموجة دوما

وقمة الحياة ومعناها ان ندع حركة التفكير حرة .. وان نخصب الخيال بصور متتابعة .. واماني متلاحقة .. وان نجعل موجات المشاعر متدفقة باستمرار .

وليس بملكنا ان نفعل غير هذا .. لان توقف هذا النشاط يعني تجفيف الحياة .. وتجميدها .. وما لهذا خلقنا .

وحين تصاب حركة التفكير .. ويصاب نشاط الخيال والمشاعر بالسلبية تجاه الحياة والاحياء فليس البديل لذلك هو : مصادرة التفكير والخيال والشعور .. ليس البديل الغاء الحياة وردم ينابيعها .

البديل هو ما يسمى في الدراسات النفسية بـ « الابدال » « والاعلاء » ان نبدل الفكر غير الوضئ .. بالفكر الوضيء .

وان نعلى نشاط الخيال حتى تكون امانيه ارقى .. واحلامه اجمل واسمى وان نبدل المشاعر السلبية ..بمشاعر ايجابية ريانة بالخير والسماحة والود والصفاء .

ولن يغلب الشر .. الخير . متى صدقت العزيمة .. وسمت الهمة واول خطوة في سبيل حياة اكثر اشراقا هي « التمرين » .

- تمرين التفكير على ان تظل حركته في دائرة الخير .. فلا يفكر في ايذاء الاخرين ولا ينفق موهبته في الكيد.. والتفنن في الحصول على « اجدى » الوسائل للنيل من هذا الانسان .. او ذاك .
- وان يمرن خياله على الاماني الراقية والاحلام الجميلة .. لا بالنسبة لذاته فحسب .. وانما بالنسبة للاخرين .. يتمنى لهم ما لو اطلعوا عليه لرضوا به .. واحبوا صاحبه .. وحين يكون الخيال في هذه الدائرة لا يجد وقتا للاماني التي لا تشرف الانسان .. ولا الحياة .
- ويمرن مشاعره على النبض الايجابي بقيم الخير والصفاء والود .. ينفق منها دون أن يخشى نقصانا في الرصيد الذي لا ينضب ولا يفيض .. وحين ينشغل الشعور بهذا النبض الايجابي لا يستلطف قط ولا يستطيب طعم المشاعر المضادة .

والوصول الى هذا المستوى شيء ممكن جدا .. جدا !!

للـــذيـــن يعقـــلــون

في غيبة الحرية .. والعقيدة

احتل اليهود .. أرض الفارغين

اسباب كثيرة ـ من صنع العرب انفسهم قبل اي شيء آخر ـ ادت الى الهزيمة عام ١٩٦٧ .

لكن يبقى هناك سببان رئيسيان وراء هذا الانهيار الشامل الذي وقع في ٥ يونية من ذلك العام .

السببان هما :

● غياب الحرية

● وغياب العقيدة

فمهما كان السلاح كثيرا وفعالا .. ومهما كان عدد الجنود ضخما وكثيفا .. ومهما كانت الظروف مهياة .. والموقع الاستراتيجي ممتازا فانه لا يستفيد من ذلك كله .. الا الحر صاحب العقيدة .

ولما كانت الحرية محرمة .

ولما كانت العقيدة مسجونة ومضطهدة . فقد فل السلاح .. وشلت ايدي الجنود والقادة .. وتحولت الظروف الحسنة الى ظروف رديئة .. وتحول الموقع الاستراتيجي الممتاز الى ثغرات يدلف منها العدو .. بجسارة لم تعرف عنه في تاريخه !

● ان الحرية ليست ترفا يمكن الاستغناء عنه .. انها شيء ضروري سواء بالنسبة لتكوين الشخصية .. وبالنسبة لادارة شئون الامة بمقتضى الحكمة والوعي والرشد .. وبالنسبة لوضع كل الكفاءات في المعركة .. واتاحة المجال لها لكي تعمل وتبدع .

لقد كان غياب الحرية وراء هذا الانهيار المفزع المخجل ان الجنود والقادة حين لاقوا العدو لم يثبتوا .. وبدلا من الاقدام المطلوب .. تولوا يوم الزحف .. وصاروا بددا ..

وعلة ذلك واضحة .. فهؤلاء قتلوا داخل اوطانهم .. قتلهم الكبت والاذلال .. فلما تقدموا الى الميدان كانت ارواحهم تفتقر الى « حرية » المقاتل وعزته وابائه .

والرجل الذليل في وطنه لا يمكن أن يكون عزيزا .. في ميدان القتال تجاه عدوه .

ان الحرية مقوم رئيسي من مقومات تكوين الشخصية .. وحين تبنى القوات المسلحة ويصاغ افرادها في جو غير حر فانها تخفق ويخنق افرادها .. قبل أن يخنقها العدو .

في غزوة احد .. شاور الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الناس ونزل على رأيهم .. ولقد كانت نتائج هذه المعركة ليست في صالح المسلمين ، وعلى الرغم من ذلك جاء القرآن ليؤكد ضرورة تربية المسلمين على الحرية والشورى : « .. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر .. »

والحرية ضرورة من ادارة شئون الامة بمقتضى الحكمة والشورى ذلك ان الاستبداد بالراي ـ خاصة في هذه الامور الفاصلة ـ يقود الامة الى كوارث ماحقة .

وكلما كثرت الاراء .. ووجدت الافكار الحرة طريقها الى النور كلما زادت كمية الصواب .. ونقصت بالتالي كمية الخطأ .

ولا ينبغي أن تعرض مصائر امته بكاملها لطيش الافراد المستبدين الذين يضيقون بالراي الحر .. وبالشورى فمصلحة الامة أولى واهم من هوى الافراد .

والحرية ضرورية من اجل أن تجد الكفاءات مناخها الطبيعي والصحي فتعمل وتبدع .

ولما كانت الكفاءات الحية لا تستطيع أن تعيش وتنتج الا في جو حر فان غياب الحرية قد افقد المعركة اسلحة فعالة وماضية .

وبينما كانت الكفاءات اليهودية تشجع وتمكن ويتاح لها اوسع المجالات وأرحب آفاق الحرية كانت الكفاءات العربية تضطهد وتذل وتعطل مواهبها ويتسلط عليها الجهلة .. ويتعالى عليها المهرجون مما جعلها تعيش في جو نفسي لا يسمح لها بالانتاج .. بله الابداع .

● وغياب العقيدة من جهة اخرى كان وراء الانهيار المفزع المخجل .

ان اليهود يملكون الفانتوم .. ولكن الاهم من ذلك والاجدر بالاهتمام والتقدير الصحيح ان هؤلاء اليهود يحاربوننا بمعتقد ديني سيطر على أفكارهم ومشاعرهم واعصابهم .

وفي الوقت الذي يكافح فيه زعماء عرب .. وكتاب عرب .. وادباء عرب وفنانون عرب وصحافيون عرب .. وأيضا نساء عربيات !! في الوقت الذي يكافح فيه هؤلاء في سبيل تجريد الامة من دينها ومعتقدها ويحاولون تعليمها مبادىء الالحاد ـ تحت لافتات مختلفة ـ في هذا الوقت كان اليهود ـ حاخاماتهم وعسكريوهم وسياسيوهم وعلماؤهم ـ يعلمون جنودهم واولادهم ويربونهم على العقيدة اليهودية .. ويشبعون افكارهم ومشاعرهم وتصوراتهم وتطلعاتهم بها !

كان اليهودي يحارب بعقيدة دينية .

وكان العربي مشوشا لا يستطيع أن يحارب بعقيدة دينية .. لان الدق الاعلامي المخرب .. والتوجيه الفاسد .. وترويج شعارات الالحاد .. كل هذه العوامل ان لم تكفر الجندي العربي فقد جعلته تائها .. مفرغ القلب من عقيدة دينية حارة متقدة بالحماس والتضحية والاقدام

ان للعقيدة الاسلامية وزنها الهائل وأثرها الحاسم في دفع الناس الى القتال وركوب الاهوال .. والاقدام على الموت ببسالة خارقة .

فبالاضافة الى معاني الحرص العزة .. ونصرة الاسلام .. والرغبة في الشهادة التي تغرسها العقيدة الاسلامية من حس المسلم وشعوره وفكره .. هناك المنطق العملي لمفهوم القضاء والقدر في الاسلام .

فالايمان بالقضاء والقدر يدفع المسلم دفعا حارا الى ساحات الجهاد .. لان هذا الايمان يرسخ في قلب المسلم اقتناعا تاما بأن الاجل انما بيد الله وحده .. ولن يزيده الاحجام دقيقة واحدة .

ومن الملاحظ ان معظم آيات القضاء والقدر ـ تقريبا ـ قد نزلت في جو حربي .. ومناخ جهادي حتى يعلم المسلمون أن الايمان بالقضاء والقدر سبب من النشاط والقوة .. وليس تبريرا للكسل والعجز .

وهذه بعض الامثال :

● في غزوة بدر يقول الله سبحانه : « اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا » .

● وفي غزوة احد يقول سبحانه: « وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » .

● وفي غزوة تبوك يقول جل شأنه : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون»

المنطق العملي لعقيدة القضاء والقدر
إقدام على التضحية .. في ثقة واطمئنان

تمبولا .. فليبرز .. وماذا أيضا ؟

ظاهرة خطيرة تنتشر في الكويت هذه الايام .. يكاد يكون كل شيء قد حدث فجأة .. حتى ان من الناس من يعتقد أن ما هو موجود لم يوجد بعد .. هذه المحلات التي تفتح في كل مكان .. وفي شوارع الكويت التجارية الرئيسية باسم التسلية . . وقتل الفراغ .. ولابتزاز اموال الناس .

هذا الامر ان لم يقطع دابره قبل ان يستفحل امره فسنجد شبابنا يقامرون في هذه الاماكن .. وينفقون نقودا كثيرة على هذه المقامرة .. ويدمنون هذه المقامرة ليتحولوا في المستقبل الى محترفين على الموائد الخضراء !!

محلات تجارية كثيرة اغلقت لتتحول الى أماكن للمقامرة .. مطاعم ايضا تغلق ابوابها في وجوه زبائنها .. وتنفض يدها من كل اثر لتقديم الطعام .. وتلبس حلة جديدة مزينة بادوات المقامرة وآلاتها الغريبة التي بها يحتالون على الشباب وتسمى نفسها (فليبرز) .

ولا اظن أحدا يعتقد ان شبابنا ينقصهم أماكن من هذا النوع يتسلون في بعثرة نقودهم فيها .. ولا اظن احدا يعتقد ان هذه تربية يجوز لنا ان نبيحها للشباب .. ولهذا لا يستطيع المرء أن يفهم كيف تعطى التراخيص بهذه الكثرة لمثل هذه الاماكن .

والمعروف أن خلفيات كثيرة من الحوادث الاخلاقية والمشاجرات المتكررة تكمن في هذه الاماكن .. حيث ينحرف الشباب باغراءات مختلفة للمقامرة والمراهنة على هذه الالعاب مما يدفعهم الى المشاجرات والمشاحنات فضلا عن أن عددا كبيرا من روادها من تلاميذ المدارس .. بل وربما كل روادها من تلاميذ المدارس .. وفي هذا ما فيه من الهاء عن المذاكرة وتضييع للوقت وافساد للاخلاق وتعويد على المقامرة والرهان .

ومن قبل هذه الاماكن (فليبرز) اغرقت النوادي بمختلف انواعها بلعبة قمار اطلقوا عليها « التمبولا » ولا زالت هذه اللعبة المنشط الاكثر فعالية في اجتذاب الزبائن كلما قلوا .. ولا شك انها الاخرى وسيلة من وسائل القمار الحديثة التي دخلت بأسماء اوربية وبطرق جذابة .

هذا القمار الذي ينتشر في هذا البلد المسلم بهذه الطرق الكثيرة امر يستحق هذا الاهتمام .. وخطر لا بد من مجابهته بوعي وقوة .. وعي المواطنين وقوة السلطان .

القمار محرم في الاديان حرمة لا يختلف عليها أحد ونحن مسلمون فهل ناتي الحرام جهارا دون أن يهتز فينا ضمير او يردعنا رادع .. الهذا الحد يهون علينا الوقوع في الحرام والقمار محرم في القوانين الوضعية في بلاد كثيرة من العالم .. اسلامية وغير اسلامية .

فباي حق اذن تنتشر في هذا البلد .. ؟! ولاي هدف نسكت عنها ونترك لمروجيها الفرصة لاغراق البلد بأنواع مختلفة ومبتكرة منها .

ان من الحكمة حين نخطط للشباب واصلاحهم ، وللاسرة واستمرارها ان نقضي على كل سبب معوق يقف في طريق تخطيطنا .. وهذه أسباب معوقة .. فهلا قضينا عليها ؟

مصارعة الثيران ومراهنات سباق الخيل والقمار .. في مجلس الأمة

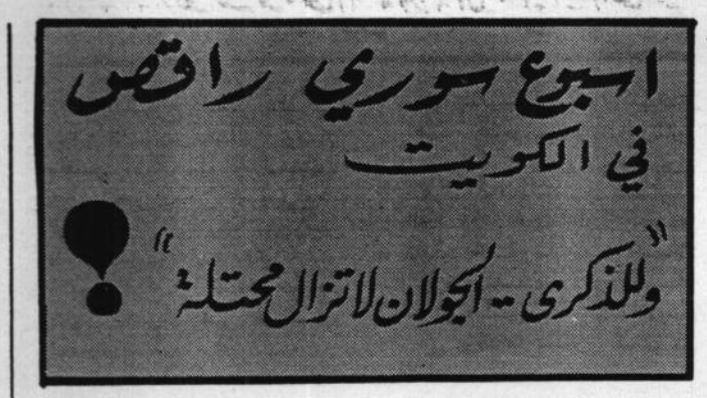
في جلسة مجلس الامة يوم السبت الماضي، اعطيت الكلمة للنائب السيد يوسف هاشم الرفاعي ليعقب على رد وزير الشئون الاجتماعية والعمل على سؤاله الخاص بحفل مصارعة الثيران الذي جرى مؤخرا بالكويت ، ومراهنات الخيل والتمبولا باعتبارهما نوعين من القمار .

قال السيد يوسف : احب ان اوضح بان جواب الوزارة تجاهل جزءا كبيرا من السؤال .. لقد سألت هل هناك مجافاه للاسلام في حفلات مصارعة الثيران التي جرت في الكويت ومجافاة ذلك ايضا للرفق بالحيوان ؟ وقال الجواب ان الوزارة ستنظر في منع الحفلات مستقبلا لانها غير مستحبة للجمهور ، ووزارة مسؤولة عن رفع القيم لايجب ان تنطلق من المستحب وغير المستحب . المقياس يجب ان يكون الشرع والخلق والقيم الانسانية وليس المستحب وغير المستحب .. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولاهي تركتها تأكل من خشاش الارض »

ثم يتحدث النائب عن سباق الخيل : لقد اجابت الوزارة بأن لدينا ناديا للفروسية لم يباشر عمله ، والنادي يشتغل في الواقع وتوزع الجوائز على الفائزين .

ثم يقول السيد الرفاعي : ان المراهنات المالية هي القمار بعينه ولعبة التمبولا ايضا تمارس في النوادي والجمعيات وقد دست هذه اللعبة على الاندية وعلى اهدافها النبيلة ففي هذه اللعبة قمار .. فقد رهنت سيده ساعتها الذهبية ان هذه اللعبة تطوير للقمار المنتشر ، اين الداخلية واين النيابة العامة من القمار السرى والتمبولا ؟ اذا كانت موارد الاندية ضعيفة فيجب دعمها حتى تحافظ الاندية على رسالتها الانسانية والخلقية .

في ذكرى أسبوع الهزيمة ..



شاهد الناس - بدهشة والم - صور الاستعراضات السورية الراقصة « التي تسمى بالفنون الشعبية » .. شاهدوها في الصحافة الكويتية وفي تلفزيون الكويت .

وهذه الاحفال الراقصة حلقة من حلقات الاسبوع السياحي السوري الذي اقيم في الكويت .

أسبوع سياحي
وحفلات راقصة
وانصراف واضح الى اللهو والضياع .
ومتى ؟؟
التوقيت كان عجيبا ..

ففي نفس الاسبوع الذي احتلت فيه الجولان منذ خمس سنوات .. في نفس هذا الاسبوع تقام هذه الاحفال الراقصة .

ومن يقوم بهذه الاحفال ؟

السوريون الذين يعسكر العدو على بعد أميال من عاصمتهم « دمشق » ويحتل جزءا عزيزا من بلادهم .

وفي أي بلد تجرى هذه الاحتفالات الراقصة ؟

في الكويت الذي ظل يدعم بماله وسياسته ومواقفه الدول المتضررة من العدوان اليهودي .. ولا يزال ابناؤه على خطوط القتال .

كان المتوقع أن يجيء قادة عسكريون سوريون يتباحثون مع اخوانهم في الكويت في شان الموقف العسكري على خطوط النار .

كان المتوقع ان تجيء فرق من وزارة الصحة السورية وتعسكر في المستشفيات .. وتقيم مراكز في مختلف الاحياء الكويتية .. وتهيب بالمواطنين لكي يتبرعوا باقساط من دمائهم تنفع الجرحى في المعركة المقبلة .

ولكن بدلا مع ذلك كان هناك شيء آخر .. تقول بعض الصحف : « مساء الاربعاء - أي يوم ٣١ - ٥ - ١٩٧٢ - كان أولى حفلات الاسبوع السياحي السوري في لياليه الملونة بفندق هيلتون الكويت .. حيث اشترك ثلاثون فنانا وفنانة من فرقة الفنون الشعبية التلفزيونية بتقديم الرقصات الشعبية والايقاعية .. ورقصة السماح المعروفة وغيرها من الاستعراضات والاستكشافات الغنائية .. المهم ان السهرة كانت بالفعل ملونة بالفن السوري الاصيل .. ومن الليالي التي لا تنسى » .

ويبدو أن الليالي الراقصة وحدها هي التي لا تنسى .. اما ليالي الهزيمة واحتلال الوطن فيبدو انها قد نسيت .. والا فهل هذه الاحفال دليل على ان هناك من يذكر ان الجولان لا تزال محتلة ؟

● ويوم الاربعاء المشار اليه آنفا هو بداية الاسبوع السياحي .. ومعنى ذلك ان الاسبوع سينتهي بعد يوم واحد على مرور خمسة اعوام على الهزيمة .

فهل كان المطلوب هو الانغماس في اللهو حتى تمر الذكرى الخامسة دون ان يلتفت اليها احد ؟

قبيل هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ كانت الاحفال الراقصة على اشدها وكانت الامة - بجنودها ومعسكراتها - مخدرة باللهو .. فهل يريد العرب هزيمة جديدة من الاحفال الجديدة ؟

ان الهروب من المشكلات لا يجدي .. ومحاولات نسيان ان هناك اراضي عربية محتلة .. محاولات تضاعف الكارثة ولا تخفف من وقعها ابدا .

لن يزيل مرارة الهزيمة الا تحرير الارض .. وتحرير الارض لن يتم عن طريق الرقص .. وانما يتم بالجد .. والتماسك الخلقي والارتفاع فوق الاهتمامات الهابطة .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم مع دروس في الحديث والسيرة والفقه .. في العطلة الصيفية لمدة شهرين (من السبت ١٩٧٢/٦/١٧ الى الخميس ٧٢/٨/١٧) .

وفيما يلي اسماء المراكز :

(١) مراكز البنين :

١ - مدرسة الارشاد الاسلامي - المباركية
٢ - مدرسة النجاة الخاصة - السالمية
٣ - مدرسة خالد بن الوليد - النقرة
٤ - مدرسة فهد العسكر - كيفان
٥ مدرسة عبد العزيز العتيقي - الصليبيخات
٦ - مدرسة عمر بن الخطاب - خيطان
٧ - مدرسة ابن الهيثم - الفروانية
٨ - مدرسة المعري - الفحيحيل
٩ - مدرسة المعتصم - الجهراء
١٠ - مراكز شباب الدعية - الدعية
١١ - مركز شباب الفيحاء - الفيحاء
١٢ - مركز شباب القادسية - القادسية
١٣ - مركز شباب الشامية - الشامية

(٢) مراكز البنات :

١ - مدرسة النجاة الخاصة - السالمية
٢ - مدرسة الانصار الخاصة - حولي
٣ - مدرسة الفحيحيل الخاصة - الفحيحيل

يبدأ التسجيل اعتبارا من يوم الخميس ١٩٧٢/٦/١ في مقر الجمعية بمنطقة الروضة شارع المغرب .. والله الموفق .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تبعث بمذكرة إلى المسؤولين عن الخطر التبشيري في البلاد

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمذكرة الى سمو ولي العهد وسعادة رئيس مجلس الامة .. واصحاب السعادة الوزراء .. والسادة اعضاء مجلس الامة .. تتركز المذكرة حول الخطر التبشيري في الكويت وواجب المسؤولين في دفع هذا الخطر .. وحماية اجيالنا من آثاره في العقيدة .. والفكر والثقافة والتربية .

وارفقت الجمعية مع المذكرة نسخا من كتاب « المبشرون والمستشرقون في البلاد العربية والاسلامية » .. وهو كتاب يكشف بالوثائق والاسماء خطر التبشير والاستشراق في بلادنا « لمعرفة المزيد عن هذا الكتاب راجع صفحة (٩) من هذا العدد » .

وقائع اجتماع الجمعية العامة لغرفة التجارة والصناعة

في اواخر مايو المنصرم عقدت الجمعية العامة لغرفة تجارة وصناعة الكويت اجتماعها السنوي الحادي عشر . وقد القى السيد عبد العزيز الصقر رئيس الغرفة خطابا شاملا جاء فيه : « ان العديد من المهتمين بشئون الاقتصاد الكويتي وقضاياه يتطلعون الى السبعينات لتكون « عقد نضوج » اقتصادنا الوطني الحديث بعد عقدى التحول الجذري والنمو السريع .. وقال عن مشروع الضمان « ان الغرفة كانت من اولى الهيئات التي طرحت هذا الموضوع باعتباره وسيلة لاجتذاب الكويتيين للعمل في القطاع الخاص فضلا عن ابعاده الاجتماعية والانسانية الاخرى ..

وبعد انتهاء رئيس الغرفة من خطابه ، عرض على المجتمعين اقتراحا بان تتقدم غرفة تجارة وصناعة الكويت الى الجهات الحكومية بدراسة تطلب فيها انشاء منطقة حره في الكويت لتسهيل اعادة التصوير وانشاء الصناعات التجميعية والتصويرية . وقد طالب بعض الحضور بجعل الكويت كلها منطقة حرة غير ان رئيس الغرفة اعرب عن اعتقاده بوجود بعض المصاعب التي تحول دون ذلك . وقد ووفق على الاقتراح باجماع .

ولعل اهم الافكار التي طرحت في هذا الاجتماع :

- الاسراع في اقرار وتنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي نظرا لاهميته في اجتذاب الشباب الكويتي للعمل في القطاع الخاص .
- ضرورة تخفيض رسوم التنزيل والتفريغ في الموانىء .
- العمل على حصر الاستثناءات التي تنالها الوزارات للتوريد بأضيق حدود ممكنة .

وغير ذلك من الافكار التي طرحت في الاجتماع .

دكتور حسان حتحوت يحاضر عن .. الإجهاض .. في جمعية الإصلاح الاجتماعي



القى الدكتور حسان حتحوت في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي مساء السبت الماضي محاضرة قيمة عن الاجهاض علميا ودينيا .. وقد تعرضت المحاضرة لتاريخ المشكلة واسبابها الاجتماعية والتربوية وبحث موضوعها من وجهة النظر الطبية والدينية وناقش الاخطار الواردة حولها من تأييد ومعارضة .

هذا وحضر الحفل جمع غفير من المواطنين الذين جذبهم موضوع المحاضرة الهام والمثير وفي عدد قادم باذن الله ستوافي المجتمع قراءها بتلخيص شامل للمحاضرة القيمة حتى يستفاد مما ورد فيها على اوسع نطاق — ان شاء الله .

البيان المشترك لزيارة الوفد البرلماني لمصر
الوحدة العربية من خلال وحدة التشريعات الإسلامية

في الاسبوع الماضي عاد الى البلاد قادما من القاهرة وفد مجلس الامة برئاسة السيد خالد الغنيم رئيس المجلس بعد ان قام بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية دامت عشرة ايام تلبية لدعوة من السيد حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب المصري .

وقد صدر بيان مشترك في نهاية الزيارة اكد فيه الجانبان اهمية هذه العلاقات البرلمانية في دعم الوحدة بين الشعوب العربية وانطلاقا من ذلك ينوه الجانبان بأهمية العمل على توحيد التشريعات بين البلاد العربية مستلهمين في ذلك ...دىء الشريعة الاسلامية ...ي يؤكدها دستور كل من ا...لبلدين .

الخرافات تروج عبر جريدة « السياسة »
لماذا لا تحصن الأجيال ضد هذا الدجل ؟

من الكلام الضائع الذي يكتبه احد الضائعين في جريدة « السياسة » هذه الكلمات :

« هل تسمح ديمقراطيتكم وسماحة معتقداتكم بادعاء مجاني يرفض الايمان بـ « العالم الاخر » وكل الاشياء الاخرى المترتبة عليه بما فيها الكتلة المركزية ؟؟ .. وان لم اهاجمكم فمن اهاجم لا يبرر وجودي على الاقل »

ما هو العالم الاخر الذي يطلب من الناس ان يرفضوا الايمان به .. وما هي الكتلة المركزية ؟

ان تعبير « العالم الاخر » يعني — كما هو معروف — عالم الغيب كما يعني الدار الاخرة .

وبما ان عالمنا هذا لا يطلق عليه وصف « العالم الاخر » فان هذا الكلام الملفوف يغمز قضية الايمان بالغيب .. والايمان بالله .

ولسنا الان بصدد مناقشة الشبهات المنهارة حول الايمان بالغيب فهذه القضية ارسخ من ان تنال منها شبهات البائسين فكريا ونفسيا .. الذين يغلفون جهالتهم العريقة بكلمات محنطة .

ان رواد الفضاء والعلماء الكبار يتجهون بقوة نحو الايمان بالله اما الاكثر جهالة .. فيعبرون عن عجزهم عن الوصول الى الايمان بترديد كلمات الجحود والكنود .

وعزاؤنا ان الخرافات تنهار بسرعة الضوء في علم اليوم .

انما الشيء الذي يستحق لفت النظر هنا هو :

- لماذا يترك امثال هؤلاء بل يمكنوا من جهاز اعلامي عام ليوصوا — عبره — بؤسهم النفسي الى الاخرين .

هل يسمح لبعض الدجالين بان ينشروا — مثلا — خرافات تصطدم مع قواعد الطب والرعاية الصحية في البلاد ؟؟

واذا كان الجواب لا .. اذن لماذا يسمح بترويج خرافات تصطدم مع قواعد الدين وعقائده ؟

- ثم هل اصبح الهجوم على عقائد المؤمنين في الكويت مبررا لوجود بعض الناس فيها .

الم تقرءوا في الكلام اعلاه هذا التعبير « وان لم اهاجمكم فمن اهاجم لابرر وجودي على الاقل .. » ؟

هكذا وبكل صراحة .. غمز الايمان والهجوم على عقائد المؤمنين في الكويت اصبح مبررا لوجود هذا الضائع .. ومصدرا لعيشه !!

ويبرر وجوده .. امام من ؟

انه سؤال يستحق التفكير الطويل!

- وهناك اعتبار اخر هو : تزييف مفهوم الحرية .

فهناك صنف من الناس « عبودي » في كل تصرفاته .

— عبودي امام شهواته وهواه لا يستطيع ان يرفع امامهما راسه

— عبودي في حضرة رؤسائه .. يذل .. ويركع دون تحفظ .

— عبودي في طبيعة تفكيره فهو يخاف من الحقيقة ويقتات من الخرافة ولكنه يجترىء على قضايا الايمان .. ومن هنا ندرك ان المسالة ليست حرية .. وانما هي فوضى تخريبية .. وسيلة وهدفا .

ميزانية الدولة تحت الطبع



عقدت لجنة الشئون المالية والاقتصادية في مجلس الامة اجتماعا لها لاستكمال دراسة الميزانية المستقلة وصرح رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم بان الميزانية العامة للدولة هي تحت الطبع الان وقال : اننا نأمل ان تكون جاهزة خلال الاسبوع المقبل وهي مدروسة دراسة كاملة ونشكر اللجنة المالية على اعمالها .

وتابعت لجنة الشؤون التشريعية والدستورية اعمالها لدراسة مشروع المحكمة الادارية .

وناقشت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع اقتراحا برغبة مقدمه من النائب يوسف الرفاعي لحذف عبارة « كويتي بالتأسيس واستبدالها بكلمة كويتي فقط » في مشروع قانون الجنسية ..

حظر التعامل مع كاتب هندي وشركات يوغسلافية وأثيوبية

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل عددا من القرارات من بينها :

القرار رقم ١٧١٦ :

يمنع ادخال او تداول مؤلفات المدعو : بالراج مادهوك (كاتب هندي) أو اي عمل فني يشترك فيه ومن ذلك المؤلفات التالية :

١ — دراسة في القومية الهندية

٢ — لماذا حزب جانا سانغ ؟؟

٣ — الاتجاهات السياسية في الهند

امر اداري رقم ٨٤ :

يمنع ادخال المنتجات التي تنتجها الشركة اليوغسلافية (سابونيا تقورنيكا سابونا) بترخيص من شركة (هيلينا روبنشتاين المحدودة) المحظور التعامل معها ، سواء وردت هذه المنتجات مباشرة او بواسطة الشركة اليوغسلافية (سيكو) . (ثم سمي الامر الاداري عشرين صنفا) .

أمر اداري رقم ٨٨ :

يحظر التعامل مع الشركة الاثيوبية : اثيوبيان فارماسيتكال مانيوفاكتشرنق لان مديريها اسرائيليو الجنسية .

رفقاً بعقولنا

● مؤسسات التطور ليست بالضرورة صناعة نامية او زراعة آلية أو رعاية صحية او اصلاحا اجتماعيا فقط .. هناك مؤشرات اعمق تؤكد ان تغيرا حقيقيا قد مد في اعماق الانسان العادي .. وقيام الفرق المديدة للفنون الشعبية في الاقاليم .. في البحيرة والغربية والشرقية وكفر الشيخ .. تؤكد ذلك .

المصور — ١٢ — ٥ — ١٩٧٢

— حين يسود الفكر المتخلف وحين يسيطر الغافلون على وسائل الاعلام .. يجد الانسان نفسه مضطرا الى مناقشة صغائر الامور وجزيئات الفكر الذي قاد الى الهزيمة ولنتساءل هذا الشيء الذي يكتب في مجلة ((المصور)) اربع صفحات عن الفن .. من اين اتى هذا الفكر بهذا الحكم المطلق بان المؤشر الحقيقي للتطور هو الرقص ؟؟ وهل الامة المتمرغة في وحل الصهيونية قد استكمل تطورها صناعيا وزراعيا وصحيا واجتماعيا حتى بات ما ينقصها الا الرقص !!

وان هذا الشيء الذي يكتب في مجلة ((المصور)) ربما يستمد فكره من احد احتمالين .. اولهما حسن النية ولكنها نية الغافل الساذج البسيط لانه من المعروف ان اكثر الامم رقصا وفنا وطربا هي القبائل البدائية .. وثانيهما انه من زمرة المهرجين الذين يسوقون فكر هذه الامة الى الانحلال والفساد وصغائر الامور وتكون محصلة هذا الهزيمة والضياع

● وكان الزوج الاول لام كلثوم هو الشيخ عبد الرحيم .. اما الزواج الثاني فكان من ابن عمها وهو فلاح .. اما الزوج الثالث فقد كان شابا مغمورا .. اما الزوج الرابع فهو الموسيقار محمود الشريف .. اما الخامس هو الدكتور حسن الحفناوي .

وبخل أم كلثوم ليس سرا .. ومعظم وجبات الطعام تهدى اليها من العائلات المصرية الكبيرة .. وتقدر ثروة ام كلثوم بخمسة ملايين من الجنيهات المصرية .

الحوادث اللبنانية

١٩٧٢/٥/١٩

— وجريا وراء تلهية الجماهير .. وتوسيع الفراغ الذي تحيا فيه هذه الامة .. لا تجد جريدة الحوادث ما يشغل بال قرائها الا ام كلثوم .. زواجها الاول والثاني و .. و .. والبخل .. وثروتها

والغريب ان الاعلام يجعل مطربات الملوك سابقا وفنانات الشعب حاليا .. دمية يلهي باخبارها الجماهير وبصوتها الحكام والسلاطين .. هذا هو دور الاعلام العربي في التمهيد للهزيمة .. وفي الابقاء على اسبابها .

وراء الجرائم سكرا .. فاعتديا على زميلهما !

شهدت منطقة المرقاب حادثا مؤسفا من حوادث العنف . كان احد المواطنين يجلس في منزله ويتأهب للنوم عندما طرق الباب . ولما فتح فوجىء باثنين من اصدقائه الحميمين ينقضان عليه ويدفعانه داخل المنزل وينهالان عليه ضربا — هكذا بلا مقدمات — ولما قاومهما استل احدهما سكينا وانهال بها عليه طعنا ولكنه استطاع تفادي ضربات السكين فلم تصبه سوى اصابات طفيفة ، ثم لاذ المعتديان بالفرار تاركين صديقهما والدماء تنزف منه .

وبعد القبض عليهما تبين انهما كانا في حالة سكر شديد ولم يستطيعا ان يعللا اسباب اعتدائهما على المجني عليه . وقد تم توقيفهما على ذمة التحقيق .

وفد المركز الاسلامي بلندن

* وصل الى ليبيا وفد دبلوماسي يضم سفراء كل من المملكة العربية السعودية ومصر والجزائر وباكستان المعتمدين في لندن وذلك ضمن جولتهم لجمع التبرعات لبناء المركز الاسلامي الكبير في لندن.

وكان الوفد قد قام بزيارة كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر وامارات الخليج ج.

مدرسة التربية الاسلامية في باماكو – مالي

* قدمت حكومة ا المملكة السعودية تبرعا بمبلغ خمسة الاف ريال الى مدرسة التربية الاسلامية في باماكو عاصمة جمهورية مالي الاسلامية دعما من المملكة للمدرسة لمواصلة دورها في ميدان نشر الاسلام والدعوة اليه وتربية ابناء المسلمين في ذلك البلد الافريقي.

ابعاد اينونو من رئاسة حزب الشعب التركي

استقال السيد عصمت اينونو السياسي المخضرم من رئاسة حز ب الشعب الجمهوري التركي وهو منصب شغله خمسين عاما منذ أن عين رئيسا عام ١٩٢٣ بعد أن ساعد كمال اتاتورك.

وقد اعلنت استقالته اثر اجتماع خاص عقده اعضاء الحزب وصوتوا ضد سياسته.

وكان حزب الشعب [حزب كمال اتاتورك] قد تعرض لعدة انشقاقات تحت زعامة اينونو ادت الى تشتيته ثم تعرض اينونو نفسه الى هزائم انتخابية مرة في الفترة الاخيرة.

يناهز السيد انيونو الـ ٨٨ من العمر وقد تولى رئاسة الوزراء في تركيا ثلاث مرات.

أخبار من كينيا

* تبرع سعادة نائب وزير المالية في حكومة كينيا الشيخ سالم محمد بالعلا بمبلغ قدره ثلاثة الاف شلنغ كيني كمساهمة خيرية للجمعية الاسلامية الافريقية — وتشرف هذه الجمعية على حوالي ٢٥ معلم ديني في المدارس الابتدائية.

* يعقد اساتذه المدارس الثانويه مؤتمرا لمناقشته الدراسات الاسلاميه وتطويرها وقد جاء طلب عقد مثل هذه الدورات من شعبه الدراسات العليا بوزاره التعليم بكينيا وذلك للحصول على الاتجاهات المختلفة لضروره ادخال الدراسات الاسلاميه في المعاهد وكليات كينيا في المستقبل.

* وقد صرح الامين العام لهذه الدورة الاستاذ محمد باخريصه بأن نتائج المناقشة سوف تقدم لوزاره التربية والتعليم للموافقه عليها.

* وفي نيروبي ستعقد الجمعية الوطنيه لاتحاد المسلمين اجتماعا لها في مكتبة مسجد الجامع بنيروبي لانتخاب الاعضاء الجدد ولوضع جدول الاعمال للسنة القادمة.

وقد صرح السكرتير العام للجمعية السيد محمد جهاز نائب وزير الصحة في حكومة كينيا بأن الاجتماع سيناقش عدة مواضيع تخص المسلمين في البلاد.



المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي

بقلم
ابراهيم خليل احمد
الناشر : مكتبة الوعي العربي
ـ القاهرة

تاتي اهمية هذا الكتاب الصغير « ١١٠ صفحة » من ان مؤلفه كان قسيسا درس اللاهوت وتدرج في المناصب النصرانية الكهنونية حتى اصبح استاذا للعقائد بكلية اللاهوت بأسيوط ثم قسيسا مبشرا وسكرتيرا عاما للارسالية الالمانية السويسرية بأسوان سنة ١٩٥٤م ثم اعتنق الاسلام سنة ١٩٥٥ م .

وفي اول هذا الكتيب يقص علينا المؤلف قصة اسلامه وكيف انه اعتنق الاسلام رغم تربيته في بيت نصراني متدين وتعليمه في الكنائس والمعاهد والكليات الدينية النصرانية وتكريس حياته للخدمة الدينية النصرانية حتى اصبح عالما في اللاهوت ومبشرا نصرانيا مرموقا .

رغم كل ذلك وبينما كان يعد الدكتوراة في الفلسفة واللاهوت وهو في نشوة انتصاراته بالعمل التبشيري وقد اراد الهجوم على الاسلام فان مطالعاته في القرآن فتحت قلبه للاسلام ولم يستطع الا الخضوع والاذعان أمام البيان الصافي والنبع الثر الغزير .

وكان اول ما استوقفه من آيات القرآن قوله تعالى : « قل أوحي الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا . يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا » .. وبعدها بدأ يقارن بين ما يجده في القرآن من حقائق ساطعة وما يجده في غيره من ظلمات وتحريفات اهمها عقيدة التوحيد التي تفرد بها الاسلام واضحة دون لبس او غموض بينما تخبطت في حقيقتها الديانة النصرانية.

وهكذا يدخل هذا القس المبشر في دين الله بعد تصميم وعزم هو واولاده الاربعة رغم ما وجده من هجران زوجته له ومحاربة الكنيسة وخصام اهله ومقاطعتهم ، وتضييق العيش عليه ومحاربته في رزقه ولكنه رغم كل ذلك ظل مصمما على اسلامه محتسبا الاجر في جهاده عند الله حتى هيا الله له اسباب الرزق وسهل عليه سبل الحياة .

وهذا التقرير الذي يضمه في هذا الكتاب انما جاء نتيجة خبرة طويلة في التبشير والمؤسسات التبشيرية وطرائق المبشرين واسرارهم وخطورتهم على المسلمين وابناء الاسلام في هذا العالم المترامي الاطراف .

والكتاب في الحقيقة انما هو من واقع الحياة التي عاشها المؤلف في الفترة السابقة من حياته وقبل اسلامه ، وفيه يتبين ان التبشير والاستشراق يقويان بمقدار تخلف الشعوب ، وبمقدار سيطرة المستعمر على البلاد ، وانهما وسيلة من وسائل تمكين الاستعمار من الرسوخ باقدامه في البلاد ، وانهما وسيلة للتفرقة العنصرية ، وانهما وسيلة لتوهين العروبة واضعاف اللغة العربية في ربوع العالم العربي .

وفي الكتاب مجموعة من الاحصائيات والتقارير والرسوم البيانية الدقيقة في غاية الاهمية لمن يريد التعرف على المؤسسات التبشيرية ووسائلها وغاياتها في العالم العربي .

ويقرر المؤلف ان الاستشراق والتبشير صنوان لا يختلفان في الهدف وأن وحدة المسلمين في نظر المبشرين والمستشرقين يجب أن تفتت وان توهن حتى يتم تمكين الاوروبي المسيحي من البلاد الاسلامية كما بدا واضحا في الكتاب من اقوال زعماء التبشير والاستشراق الذي نقل المؤلف آراءهم أو لمس نواياهم في حياته الاولى

ويكشف المؤلف في كتابه عن أساليب التبشير والاستشراق الخبيثة في اصطناع العملاء في مصر والشرق الاسلامي حيث يدربون على انكار المقومات التاريخية والثقافية الروحية في ماضي هذه الامة ، وعلى التنديد والاستخفاف بها . وهم الذين وجههم كتاب الاستشراق الى ان يصوغوا هذه الافكار والتنديد والاستخفاف في صورة البحث ، وعلى اساس من اسلوب الجدل والنقاش في الكتابة او الالقاء عن طريق المحاضرة او الاذاعة .

وطريق التبشير لتوهين المسلمين لم يكن بالدعوة الى المسيحية والعمل على ارتداد المسلمين الى النصرانية ، وانما كان طريقه تشويه الاسلام ومحاولة اضعاف قيمته ، ثم تصوير المسلمين في وضعهم الحالي بصورة مزرية بعيدة عن المستوى الحضاري في عصرنا الحاضر .

يقول المستشرق لورانس براون « الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قدرته على التوسع والاخضاع وفي حيويته ، انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي » .

وفي هذا الكتاب يبين لنا المؤلف المؤسسات التعليمية العالمية والمستشفيات التي تعمل في خدمة المبشرين كما يوضح الاساليب التي يسلكها المبشر في دعوته الى النصرانية وما يتمتع به من ثقافة عالية وذكاء وتفوق ومن اهم الكتب التي يرجع اليها المبشر في الهجوم على الاسلام .

- كتاب ميزان الحق ـ للدكتور فاندر
- كتاب الهداية
- كتاب مقالة في الاسلام ـ للدكتور سال
- كتاب مصادر الاسلام ـ للدكتور سنكلير تسدل

ومن الكتب الاسلامية التي ترد عليها

- اظهار الحق للشيخ خليل رحمة الله الهندي والسيف الحميدى الصقيل للرد على كتاب الهداية .

ويبين لنا الكتاب كيف يتغلغل المستشرقون في المؤسسات العلمية في بلاد المسلمين حتى ان احد عشر مستشرقا كانوا اعضاء في المجمع اللغوي بمصر والمجمع العلمي بدمشق ومنهم من له كتب واراء صريحة في مهاجمة الاسلام .

ويفرد المؤلف فصلا في السياسة التوجيهية العامة التي يتبعها المبشرون والمستشرقون وتتركز هذه السياسة في :

- استخدام تلاميذ المستشرقين والمبشرين من الوطنيين الذين درسوا في جامعاتهم وتشربوا بمبادئهم ، وهؤلاء ـ وقد اصبحوا قادة الفكر ـ انما ينفذون سياسة المستعمر بقصد او بغير قصد منهم وبايحاء من توجيهات المستشرقين والمبشرين .
- وفي قيام بعض الغربيين بمؤلفات عن الثقافة الاسلامية ، وعمل موازنات بينها وبين الثقافة الغربية (النصرانية) ثم العمل على تشويه الحقائق .

ويكشف لنا المؤلف بعض الاسماء التي ساهمت في تقرير سياسة المستعمر وتثبيت ولايته على المسلمين منها (السير احمد خان) بالهند والذي اشتهر بحركته العلمية التقدمية التي تسوى بين الاسلام والمسيحية والذي كان سببا في ظهور القاديانية والاحمدية

ومن هذه الاسماء الدكتور طه حسين الذي اتفق مع المستشرق جب والمستشرق سنكلير في الادعاء بان الاسلام دين بشري وان القرآن ليس وحيا الهيا .

وفي نهاية كتابه يبين المؤلف كمال التشريع الاسلامي ويناقش بعض الموضوعات التي لم تستطع الكنيسة الا ان تلوى عنقها وتعترف بها وتعدل من تعاليمها لتوافقها . ويخص بذلك نظام الاسرة في الاسلام .

هذا ولاشك ان هذا الكتاب ذو قيمة كبيرة للمسلمين وخصوصا من يتصدرون للدعوة منهم حتى يكونوا على بصيرة من امرهم .

صور من ..
ملحمة كفاح الحركة الاسلامية
في فلسطين ١٩٤٨

« إن كل أرض يقال فيها لا اله الا الله محمد رسول الله هي جزء من وطننا ، له حرمته وقداسته ، والاخلاص له والجهاد في سبيل خيره » « حسن البنا »

تحقيق أبو هالة

□□ في هذه الايام الحالكة السواد التي تجاوز ((الضباب)) فيها مراحله ليكشف عن قناعة السحب التي تظلل مشرقنا العربي .. باستحالة العصابات اليهودية الى دولة اسرائيلية .. تشمخ بغرور انتصاراتها وتوسعاتها خلال ثلاثة وعشرين عاما !! حتى لكأن أرض النبوات قد عقمت أن تنجب الابطال من أصحاب العقيدة الاسلامية طوال هذه الحقبة من الزمن ، وعجز المائة مليون ومن خلفهم ٦٠٠ ستمائة مليون أن يخرجوا ولو من تحت سراديب الارض كتيبة واحدة تخلص العمل لله وتطهر الارض في طريقها .. لا تلوى على شيء .. مستهدية ((بدر)) ((والاحزاب)) و ((حطين)) .

□□ وفي هذه الفترة التي علا فيها ضجيج الاعلام عن الحلول للمعضلة أو المشكلة كما يحلو لهم أن يسموها ... التقيت بالذين مارسوا الحل الوحيد في صمت ، واستعانوا على تنفيذ رسالتهم بالكتمان ، وآثروا ما عند الله على ما عند الناس .. وأخذت منهم بعض اللوحات الرائعة .. أعرضها على الذين يبدو أنهم أفاقوا بعد طول السنين ليقولوا .. لا مفر من القتال ، ولابد أن نستعين بالله ..

مع امام مسجد

□□ التقيت به في مبنى وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .. قصير القامة ، مطلق اللحية ، تغمرها الشعرات البيض التي شابت في الاسلام .. يؤم المصلين الخمس صلوات في احدى الضواحي النائية ، يعيش مغمورا ، لا تصل اليه الاضواء ولا يرضى بأن يعرض نفسه لها .. مكتفيا بالرجاء أن يحسن الله له الخاتمة !!..

وانتحيت به جانبا ، ورجوته لوحة واحدة من اللوحات التي رسمها أبطال الحركة الاسلامية ، والتي كان له دور فيها .. ووعدته أن لا أذكر اسمه ، وأقنعته بأنها ليست ملكا له وان كانت جزءا من حياته .. فانها ملك المسلمين جميعا ..

معركة جبل المكبر

وجلست أستمع للشيخ وهو يقول :

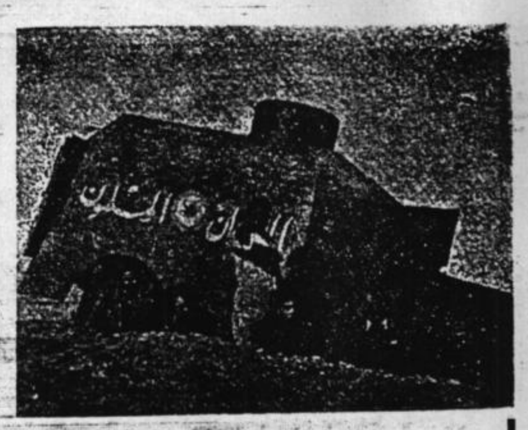
□ في اغسطس سنة ١٩٤٨ .. وفي فترة الهدنة التي فرضت على العرب لصالح اليهود استطاع العدو أن يتقدم لاحتلال مرتفعات ((جبل المكبر)) الذي يقع الى الجنوب الشرقي من القدس القديمة ، وهو مرتفع منيع يستطيع من يحتله أن يهيمن على القدس



أول مجموعة مجاهدة من اخوان الاسكندرية، ويرى الشهيد «عمر عثمان بلال» (في الوسط) يتأبط صورة الشهيد عبد القادر الحسيني



تدريب على مدفع مضاد للطائرات



نوع من السيارات المدرعة، تركها اليهود وغنمها الاخوان



مدرعة أمريكية، استولى عليها الاخوان فى احدى المعارك

كلها ، ويقطع الطريق الرئيسي الذي يصلها «بعمان» فوق أن يتحكم في قوات الحركة الاسلامية التي ترابط في جنوب القدس ..

□ في الساعة الثامنة مساء تحركت جموع العدو اليهودي من احياء القدس (اليهودية) ومن المستعمرات الواقعة في جنوبها وبدأوا يزحفون في سكون وهدوء .. بمدافع الهاون ، وراجمات الالغام ، ومدافع ٢٥ رطل والرشاشات الالمانية .. في قوات كثيفة العدد والعدة ، لاهمية الموقع والخشية من أسوده .. الذين احتلوا قبل المعركة هذه بيومين بيتا كان يقطع به اليهود الطريق الى القدس .. فوصله الجيش اللجب واستطاع أن ينسف البيت على من فيه من رجالنا .. الا أن ارادة الله شاءت ان يدمر البيت وينجو من فيه !! وذلك في العاشرة مساء .. وأبلغت القيادة الاسلامية بانباء التحرك اليهودي ، فاعدت نفسها سريعا لتلقينهم درسا لن ينسوه لكنها فوجئت بأن الطليعة الامامية حول الجبل والتي كان عددها لا يزيد عن ستين مجاهدا .. ثلاثون من ابناء فلسطين ،وثلاثون من اخوانهم المسلمين المتطوعين .. يشتبكون مع هذا الجيش الزاحف تحت وابل من الحمم تتساقط على رءوسهم لتبتلعها ارض المعركة .. فلا تزيدهم الا اندفاعا في القتال ، وسباقا الى ارضاء الله ، وسطورا يخطونها في سجل تاريخ الجهاد .. وما أن وصل القائد «محمود عبده» حتى كانت المعركة في أعنف مراحلها .. والعدو يستميت في احتلال الموقع ويقذف كتلا هائلة لتحقق الفرض في أقصر وقت ممكن .. وكلما تكسرت موجة تحت أقدامنا تدفقت اثرها موجة أخرى .. فاصدر أوامره لنا معشر الستين أن ننسحب الى الوراء ، فظن العدو أن المقاومة قد انتهت ، فتقدم بسرعة ليهتبل الفرصة واحتل مواقعنا .. في نفس الوقت كانت احدى فصائلنا تدور الى اليمين حتى اقتربت من الطريق الذي يستخدمه العدو في تحركاته ، واخذت تطلق النار على القوافل اليهودية التي تتوجه صوب المعركة .. بينما تقدمنا مرة اخرى تجاه مواقعنا المحتلة لنصلي العدو فيها نارا على قمة الجبل ..!!

فلم يكن لليهود حينئذ ما يحتمون به .. فقتل منهم عدد كبير .. وصعدنا الجبل وضيعنا على العدو الامل ، وكبدناه خسائر في الارواح والعتاد لم يكن يتصورها .. حتى لجأت بقاياه متسللة الى المنطقة الحرام ودار الحكومة حيث يوجد مراقبو الهدنة .. لقد قدر عدد القتلى من الاعداء في هذه المعركة ٥٠٠ بخمسمائة يهودي حتى قال قائدهم أمام مراقبي الهدنة : لم نخسر في معركة خضناها منذ بداية الحرب مثلما خسرنا في هذه المعركة ..!!!

ـ هل تدري يا أخي كم كانت عدة الستين مجاهدا في هذه المعركة ؟!

٢ مدفع هاون صغير ٥ ملليمتر ، ٣ مدفع رشاش انجليزي ، والبنادق اللي انفيلد الانجليزية ، والقنابل اليدوية ش.ف .

ـ هل تدري كم كان شهداؤنا في مواجهة قتلاهم الخمسمائة ؟!

واحد من ابناء فلسطين أصيب بجروح ولم يستشهد !! وقائدنا «محمود عبده» أطال الله عمره الذي انسحب وجرحه ينزف دون أن يفطن لاصابته احد سوى مرافقوه ؟

ـ هل تدري ما هي مهنته في ذلك الوقت ؟!

ـ كان مدرسا براس التين الثانوية بالاسكندرية !!

ـ وصدق الله العظيم «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا»

صور من ملحمة كفاح الحركة الاسلامية

مع موظف بوزارة التربية

□□ وودعت الشيخ الى وزارة التربية لارجو الرجل القابع هناك خلف المكتب .. والذي لا يمكنك ان تتصوره احد قادة المحاربين .. لرقة عاطفته ووداعته .. ارجوه لوحة خط رسومها بيديه وصنعها مع اخوانه على ارض فلسطين .. ولم يبخل الرجل علينا مع مرضه ان يقدم لنا هذه اللوحة الرائعة .

معركة المصفحات بدير البلح عام ١٩٤٨

استطاع الفدائيون من شباب الدعوة ان ياسروا جاسوسا يعمل لحساب اليهود عقب معركة مكشوفة بين الفدائيين واليهود على مشارف مستعمرة « كفار ديروم » التي كانت تعتبر من أهم مستعمرات الجنوب لأنها تسيطر تماما على الطريق الواصل من خان يونس وغزة . قبض على الجاسوس واجرينا معه الكثير من التحريات والتحقيقات التي انتهت بانهذا الجاسوس يستطيع مخاطبة المستعمرة « الام » التي تمد مستعمرات الجنوب بالعتاد والتموين والسلاح ، وفعلا ارسل رسالة لاسلكية بالعبرية تفيد بان (رجال الحركة الاسلامية) يحاصرون مستعمرة « كفار ديروم » واوشكت المستعمرة على السقوط في ايديهم ونرجو ارسال نجدة سريعة للمستعمرة !! فكان رد مدير العمليات الحربية في المستعمرة « الام » ان تتحرك النجدة المكونة من ١٢ مصفحة وعربة ومعهم ونش كبير لمساعدة النجدة في تحركها .. وهذه العربات عليها السلاح والذخيرة والتموين اللازم للمستعمرة . وحدد المسئول الاسرائيلي طريق سير النجدة وساعة قيامها ..

ـ فما كان منا الا الخروج بفصيلة من الجنود المسلحين بالاسلحة السريعة الطلقات والمضادة للمصفحات ، والانتظار في طريق قدوم النجدة في الوقت والمكان المحددين .. وما ان بدات طلائع النجدة تظهر في الافق البعيد ، تنهب الارض مسرعة حتى وجدت نفسها في الفخ الذي نصبناه لها ـ وقد كان هؤلاء اليهود وما اشتهروا به من خسة ونذالة ينهبون بيوت العرب الذين يمرون بهم ، مستولين على الطيور والبط والاوز والدجاج من العزل ـ

ـ فبدات طلقاتنا توجه الى العربة الاولى فتوقفت ، وتوقف الركب باسره من شدة المفاجاة .. فتوالت طلقاتنا في اتجاه هذه الفريسة الثمينة .. حتى انفرط عقدهم ، وراحوا يتخبطون في الطريق لا يلوون على شيء .. فمنهم من ترك سيارته فارا عبر الصحراء لترديه رصاصاتنا قبل ان يجد له طريقا .. وامتصت الرمال دماءهم .. وبدا لنا بعد ذلك ان بقايا الصيد بلا حارس .. فتقدمت فصيلتنا تجاه جنودهم لتاتي عليهم عن اخرهم ..

□□ وكان قد بلغ الجوع بنا مبلغه ، فوجدنا رزق الله في الغنائم من علب اللبن ، والشيكولاته ، والخبز .. فاكلنا .. ثم سقنا هذه المصفحات والعربات بعد ان احضرنا لها السائقين الى معسكرنا محملة بالذخيرة والسلاح .. ووقفنا عند وصية قائدنا الشهيد « حسن البنا » وهو يقول لنا « انكم سوف تستولون على سلاح لاعدائكم ، وتسددونه الى نحورهم » .. فكانت هذه الغنيمة مددا من الله ساقه لنا على يد اعدائنا فاستعملناه في كثير من العمليات التالية وكانه كان يعرف رائحتهم فينطلق باحثا عنهم .. « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

مع مدرس .. يصيف كل عام مع الفدائيين

□□ وفي غمار هذا الجو الذي اثار الشجن ، وحرك مكامن الالم .. رايته في بيت احد الاصدقاء .. اعرف عنه انه يعد نفسه كل عام في الصيف ليقضي اجازته مع الفدائيين ، ويدخر من معاشه وأولاده طول العام ما يستطيع ان يكفل له الحياة على نفقته الخاصة في ارض المعارك ..!! فقلت له هات ما عندك ...

فاخذ يحكي لي ان الرصاصة الاولى التي اطلقت في الميدان عام ١٩٦٥ كانت من الفتية المسلمين ، وان معارك بيسان واقتحام المستعمرات كان ابطالها المسلمين ..!!

اللينينيون يموتون بدون قتال

□□ وانه قد صادفت ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم احتفالات الشيوعيين بميلاد « لينين » فتنادوا باحتفالهم في فلسطين ..لكنهم ذهبوا ولم يعودوا اذ ابيدوا بدون قتال ..!! بينما قرر فتية من شباب الحركة الاسلامية ان يرضوا الله ورسوله بالشهادة في سبيله في هذه الليلة .. فادوا صلاة العتمة ، وتوجهوا للمعركة التي تم لهم فيها النصر دون ان يفقدوا واحدا منهم !!..

شهيد لم يركع لله الا ركعتين !

□□ وانه كان في احدى القواعد بالمنطقة السورية في السنوات القليلة الماضية بعد « النكسة » ، واذا برجال من الحركة الاسلاميةيحضرون ليستاذنوا من قيادته أن تعطيهم مرافقين لهم في داوريتهم .. فاختارت قيادة القاعدة لهم اثنين ليرافقوا الاخوة المؤمنين ..

وعند الحدود قاموا لاداء ركعتين لله كعادتهم طهارة وتوبة ، ورجاء من الله وطلبا لمعونته ، وطمعا في قبول موتاهم شهداء .. الا أنهم وجدوا احد المرافقين لهم لا يصلي مثلهم .. فقال قائدهم له : لماذا لا تصلي يا اخانا ؟ الست مسلما ؟!

قال : نعم .. ولا اعتز بشيء اكثر من اسلامي ..!! لكني للاسف تعلمت تعليما مدنيا في بلدي العربي حيث لا يدرس لنا شيء عن الدين الاسلامي !! ومن ثم لا اعرف كيفية الوضوء ولا الصلاة .!! فانتظروا معه حتى علموه كيفية الوضوء وتوضا ، وكيفية الصلاة وصلى .. ثم واصلوا سيرهم حيث تخطوا الحدود الى الارض المحتلة .. واداروا معركة مع العدو كبدوه خسائر جسيمة ثم عادوا الى قواعدهم الا مرافقهم الذي استشهد على ارض المعركة .. وبقي جثمانه الطاهر على ثراها في الصيف القائظ مدة يومين حتى تم احضاره ليشيع في موطنه .. ولم يكن غريبا علينا ان لا نشم من جدثه الطاهر الا الرائحة الطيبة فقد صدق الله فصدقه !!

وصدق الله العظيم « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون »

□□ انه ليحق لليهود ان يصرحوا بانهم لا يخافون الا من جيش اسلامي يتحرك بعقيدته ويتسلح بايمانه .. ويحق لهم ان يكونوا خلف كل مؤامرة تحاك للقضاء عليهم .. وان يتم انهاك قواهم خلف اسوار المعتقلات والسجون ..!!

« لله الامر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء ، وهو العزيز الرحيم »

ابو هالة

وفوج جديد من الشهداء يعرفه الناس لأول مرة

بعد هزيمة يونيو حمل الضمير الإسلامي السلاح .. واستشهد شباب

من المؤمنين .. رجال ..

وهذه قافلة جديدة من قوافل الشهداء تتفرد « المجتمع » بحمل أريجها وضيائها الى الامة اليوم .. لقد طالعنا منذ ثوان صورا من كفاح الحركة الاسلامية عام ١٩٤٨ والان نطالع صورا اخرى من هذا الكفاح بعد هزيمة ١٩٦٧ .

كثيرون هم الذين سقطوا من اجل القضية . ونسأل الله ان يتقبل منهم جميعا . لكن هذه المجموعة الخيرة يبقى استشهادها فريدا في حقيقته يحمل من المعاني والافكار ما يستحق التمحيص والمراقبة ويعطي للعمل الفدائي ولفكرة القتال عموما مضمونا جديدا ومحتوى لم يألفه الناس ولم تألفه البشرية الا لحظات مضيئة ... حينما يستيقظ العزم الاسلامي القابع في ضمير امتنا .

وفي لحظة من تلك اللحظات ولد الموكب الكريم من هذه الوجوه المؤمنة وانتظم في عقد التاريخ الاسلامي حلقة مضيئة تسجل للامة الاسلامية صفحة جديدة من صلب تاريخها القديم .

اذا كان الاغتصاب الاسرائيلي يعني خطرا حضاريا داهما جاء ليزيل الكيان الحضاري لامتنا وهو كيان معروفة مقدماته وعقيدته وتاريخه وطابعه . فمن يحق له ان يتصدى لهذا الخطر؟ ومن هو المدافع الحقيقي عن الحضارة الاسلامية وتراثها في فلسطين ؟

كثيرون هم الذين يدافعون عن فلسطين وعن مسجدها الاقصى وعن حضارتها ، لكن من الذي ينتمي الى تلك الحضارة ويواجه التحدي باسمها وباسم حبها ؟

● هذه المجموعة تقاتل العدو ليس دفاعا عن الثورة العالمية او الماركسية او المصالح المادية او السياسية . لكنها تقاتل العدو دفاعا عن عقيدة الاسلام — التي انشأت حضارة فلسطين وتراثها ومقدساتها — انها تقاتل باسم الكيان الحضارى الذى جاءت اسرائيل لازالته — فهي بذلك تمثل الوجه الحقيقي للمقاومة وهي بذلك تعطي للتحدى والمقاومة شخصيتها واصالتها وحضارتها . فحينما يعتدى اليهود والاستعمار على الحضارة الاسلامية ينبغي أن يكون الرد اسلاميا والجهاد اسلاميا وعقيدة النضال هي الدين الاسلامى ، وذلك هو المحتوى الجديد الذى اعطاه العمل الاسلامى لحركة المقاومة والجهاد .

● هذه المجموعة تشكلت من جنسيات مختلفة ، وحتى طلائعها لم تكن من الفلسطينيين وحدهم ، لقد جاء افرادها من بلدان كثيرة بعضها بعيد كل البعد عن المنطقة ومع ذلك فهم لم يأتوا للمشاركة او المجاملة او بهدف تكتيك سياسي لابراز معنى سياسي معين .لقد جاءوا ليدافعوا عن ارض يحسون بأنها ارضهم وليدافعوا عن حضارة هي حضارتهم وليستشهدوا من اجل عقيدة هي عقيدتهم .

● لقد قال الناس بعد عملية اليابانيين الثلاثة في مطار اللد ان اليابانيين وحدهم يملكون الاستعداد للعمل «الانتحارى!» — وبعد تفادى هذا التعبير — نقول قد يكون من خصائص الشعب الياباني الاستعداد للانتحار لكن ابرز خصائص الدين الاسلامى انه يجعل حتى من الذين يجبون الحياة رجالا الموت أحب اليهم من الحياة هكذا قال التاريخ بالامس وكذلك يردد التاريخ اليوم — تأمل اخر كلمات الشهيد باعباد الذى جاء من اليمن الجنوبي وتأمل اخر كلمات الشهيد زهير سعدو

لقد كانت الامنية التي يرددها جميع اخوانهم وقد سمعناها من قبل في كل مراحل تاريخنا المجيد وسمعناها امام المحاكم وامام المشانق .

لقد كانوا نموذجا جديدا للشهادة في « سبيل الله » والعمل المتجرد من اجل العقيدة والمثل العليا والاسلوب الاخلاقي في العمل . والحرص على الموت للفوز بالجنة ورفقة الصديقين والشهداء لقد اعادوا للامة مجدها وذكرونا بأيام ماضية شهدتها نفس الساحة .. ايام خالد وابى عبيدة أيام صلاح الدين .. وايام البطولات الفذة التي خطها ابطال الاخوان عام ١٩٤٨م ..

● خاطر اخير ينبغي ان يظل في الذاكرة ابدا .. انهم اعطوا مضمونا جديدا .. للعمل الاسلامي نفسه فمن يستلم الراية قبل ان تسقط ؟؟

الشهيد رضوان رجا كريشان — الجيل اليقظ .. في أمة نائمة

كان الشهيد رضوان احد ابناء الجيل الفلسطيني الجديد الذي فتح عينيه على مأساة أمته وعاصر مرحلة المتاجرة بقضيتها ، وكان واحدا من الذين افاقوا على صوت النكسة المفجع . فجاء من معان في الاردن ليتخذ موقعه بين المجاهدين طمعا في ان يستعيد ارضه ويدافع عن الوجود الاسلامي في فلسطين او يفوز بالشهادة .

كان لم يتجاوز التاسعة عشر من عمره حينما انفجرت

القنبلة في يد ابي الحسن واستشهد بالقرب من مدربه الذي احبه وتعلم منه لذة الجهاد وروعة الشهادة رحمه الله .

الشهيد .. زهير سعدو (شرحبيل)

تحت راية الإسلام .. أبداً

جاء من مدينة ابو الفداء في سوريا ليحارب تحت راية الاسلام .. كانو قتها في التاسعة عشر .. اتم مراسم خطوبته على فتاة متدينة وجاء يخطب الشهادة . وكان يفضل البقاء مقاتلا حقيقيا في صفوف الفدائيين تحت شعار العقيدة التي احبها وآمن بها . وقبل ان يحين موعد رحيله الى بلده اجتهد في ان يشارك في عملية فدائية شجاعة وكان يسأل الله ان يأخذه شهيدا ويحسم هذه المشكلة وان يبدله عن خطيبته الكريمة بما أعده للشهداء من عرائس الحور .

وخرج مع مجموعة الشهيد القائد ابو عمرو حيث اشتبكوا مع الكمين اليهودي وكبدوه اعظم الخسائر وفازوا بالشهادة

الشهيد .. مهدي الأدلبي (أبو معاذ)

الصامت بلسانه .. الناطق في بأسه على العدو

في الرابعة والعشرين من عمره قدم من المدينة الصامدة حماه .

كان هادئا ، كثير الصمت ، طيب القلب مرهف المشاعر . وكان شجاعا قوي البنية ومقاتلا كفؤا .

في حرب حزيران كان ضمن قوات المتطوعين المدنيين في الجولان وشهد الحرب وتركت المأساة في نفسه آثارا مره .

اتم تدريبه في قاعدة بدر الكبرى المتقدمة . وشارك في الكثير من العمليات ابرزها عملية المشروع التي استشهد فيها النقيب ابو السعيد .

استشهد في عملية ٥ حزيران انجح عملية فدائية .

الشهيد - صلاح حسن (أبو عمرو)

لا بد من مواجهة العدو

كان ابو عمرو هو المربي الذي شارك في تأسيس هذه الحركة وشارك في تدريب افرادها مع بعض الاخوة الافاضل كان الشهيد صلاح يدرك – تماما – خطر الوجود اليهودي على الوجود الاسلامي .. وعلى الاجيال المسلمة .. وكانت ايجابيته تدفعه دوما الى تصديق ادراكه العقلي بالعمل والكفاح .. ومن ثم رايناه يتدفق حماسا وايمانا لمقاومة اليهود .. وخطرهم الماحق ..

ولقد رابط الشهيد حتى جاء اليوم الموعود ..

● خرج الشهيد مع مجموعة من المقاتلين وعبروا النهر للضفة الغربية ولما كاد الصباح ان يدركهم عادوا ادراجهم على ان يعاودوا الكره في الليلة التالية وفي اثناء انسحابهم فوجئوا بكمين يهودي ، فأصيب الشهيد برقاوي الذي كان يسير في المقدمة ثم اصيب شرحبيل في قدمه . ولما اقترب منه ابو عمرو لمساعدته هجم اليهود في محاولة لاخذهم ، فما كان منهما الا ان اتخذوا وضعا قتاليا ودارت مجابهة عنيفة بين الاخوين وفصيلة كاملة من اليهود سقط على اثرها اكثر من ١٣ يهوديا غير الجرحى وانسحبوا هاربين في الحال مخلفين عتادهم وضحاياهم . وكان ان استشهد ابو عمرو وشرحبيل وصعدت ارواحهم الى بارئها بعد مشهد خالد نسأل الله ان يتقبله منهما .

الشهيد .. محمود برقاوي (أبو جندل)

قوي .. ولكن في سبيل الله

كان الشهيد ابو جندل من الطلائع الاسلامية الاولى في حركة المقاومة . وكان يتميز بقوة بدنية خارقة ترشحه لاي عمل يحتاج للياقة كاملة في المعسكر . وكان شجاعا وهادىء التفكير . اتم دورة مدفعية وتدرب على المدافع المضادة للطائرات .

قاد مجموعات قتالية عاملة وشارك في عملية المشروع وعملية خمسة حزيران ثم استشهد مع القائد ابو عمرو في عملية كفار روبين الكبيرة.

دفن جثمانه في الاردن – اذ كان الشهيد يعيش هناك بعد نزوح اسرته من فلسطين.

الشهيد .. فوزي أبو الخير (أبو صبحي)

اقتناص ((العدو)) حرفته

احد ابناء المدينة الباسلة .. غزة .

كان وقت استشهاده في التاسعة عشر من العمر .

اتصف بالشجاعة والهدوء وصفاء النفس .

احد الطلائع التي تكونت منها قاعدة بدر الكبرى ، كان اول من اطلق النار على العدو من افراد قاعدته ، اشتهر في اوساط الفدائيين بمهارته في عمليات القنص حيث كانت رمايته لا تخطىء ، بعد نجاح مجموعته في عمليات القنص شكلوا دورية لمواجهة العدو . ومن خلال اشتراكهم في عدة عمليات ليلية ناجحة ، قرروا مواجهة العدو نهارا – على غير عادة الفدائيين – حتى يحققوا اكبر قدر من النتائج في عمليات جريئة وجسورة .

وكانت اول عملية نهارية اشترك فيها مع مجموعته هي عملية ٢٨ رمضان – حيث استخدم سلاح آر – بي – جي – ٧ من مسافة قصيرة لتدمير آليات العدو. وانسحب سالما مع مجموعته بعد ان اصاب مجنزرة وسيارة جيب وعددا كبيرا من افراد العدو. ودام الاشتباك ٤ ساعات وربع .

اشترك في عملية ٤ شوال الناجحة . وعملية المشروع وكان ضمن الذين احضروا جثمان الشهيد ابو السعيد وقام بقيادة مجموعات قتالية في العديد من العمليات .وشاء الله ان يستشهد الاخ ابو صبحي برصاص عربي في جرش – تقبل الله شهادته ورحمه رحمة واسعة .

الشهيد النقيب محمد سعيد باعباد (أبو السعيد)

ساحة الجهاد .. مناه

« لا يهمني في اية لحظة يختارني فيها القدر ولكن كل ما يهمني أن اكون في ساحة الجهاد المقدس لكي يكون موتي بداية لطريق الجنة التي وعد الله بها المجاهدين في سبيله وساصدق الله الى ان يتحقق معنى الآية الكريمة « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ان اقصى ما ابتغيه وما أرجوه ان اسافر الى الجنة بطلقة مدفع او بصاروخ موجه . ولي أملان أولهما الجهاد في سبيل الله وقد تحقق والثاني ان استشهد في سبيله وقد يتحقق ان شاء الله .

هذه هي الكلمات التي رددها المجاهد الشهيد النقيب محمد سعيد باعباد مع افراد وحدته في آخر عملية يقوم بها على ارض فلسطين المحتلة . تلك العملية التي وقف فيها وحده يواجه امكانيات العدو ليحمي انسحاب مجموعته وسقط شهيدا بعد ان امن سلامة رفاقه جميعا .

جاء الشهيد من اليمن الجنوبية ليقاتل في ارضه ارض الاسلام ، فلسطين . وكان قد تخرج من الكلية الحربية في القاهرة برتبة ملازم عام ١٩٦٥

وعمل في جيش بلاده ثم ذهب ليواصل دراسته وحصل على درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية وكان لحظه استشهاده قد قطع شوطا بعيدا في التحضير للماجستير الدراسات الفلسطينية ؟ ذلك كان هدفه ، أن يصبح مؤهلا علميا ودينيا وعسكريا ، لان المسلم الحق يجب ان يكون مجاهدا وواعيا وان التفوق العلمي الذي تنقصه الروح الجهادية سيبقى شكلا ميتا لا روح فيه .

وكان الكثيرون من افراد مجموعته لم يعلموا بمؤهلاته العسكرية والعلمية حتى صدر بلاغ استشهاده بعد العملية التي استشهدفيها مع المجموعة رقم — ٢٩ — .

الشهيد رضوان عمر فوزي (أبو الحارث) وكيف.. على الذهاب الى الجنة

اما الشهيد ابو الحارث فقد عثرنا على ما ياتي في مذكرات احد اخوانه المجاهدين الاخ ابو مصعب :

« عدت الى افراد دوريتي وكلفت الاخ ابو حمزه ليحل محل ابو نزار فاستجاب دون تردد واخذ يجمع امتعته وفي هذه الاثناء استيقظ ابو الحارث من نومه وقال انا ساذهب مع ابو حمزه ، قلت : لا يوجد غير قناصة واحدة ولا حاجة لذهابك ، غدا تكون برفقتي ان شاء الله . قال :اخي ارجوك ان تأذن لي . قلت لا لن تذهب اليوم وعد الى نومك . قال : لكن ... وسكت برهة ثم اردف قائلا : اريد ان اذهب . قلت : وانا اقول : اليوم لن تذهب . فوقف يفكر ... فيم لست ادرى . تركته وناديت ابا ياسر وابا حمزه لاعطيهم اخر التعليمات ومنها الا يكون الانسحاب نهارا . وان كان لا بد يكون بين الفرد والاخر مسافة بعيدة .

واذا بي افاجأ بأبي الحارث يحمل سلاحه ويتقدم مني ويقول اخي اتسمح لي ان اذهب معهم فنظرت اليه ولما التقت ابصارنا ، حول نظره الى الارض قلت : الا ترى ان سلاحك الذي تحمله غير مناسب . (كان يحمل كلاشنكوف .. يستعمل في القتال القريب وتطوير الخنادق) قال : لا اريد ان اطلق النار . لكن مرافقة اخواني حتى اذا ما فوجئت الدورية بأي شكل استعملت هذا السلاح .

قلت اذهب على بركة الله .

وذهب ابو الحارث .

وفي الساعة السادسة اشتبكت الدورية مع دوريات العدو ومجنزراته في مفاجاة مقدامة ، وبعد فترة تراجع العدو الى مواقع جديدة واخذ يراقب المنطقة وفي الساعة التاسعة انسحبت دوريتنا ، وما كادت تصل الى المنطقة المكشوفة حتى انهال عليها العدو بالرماية الكثيفة من المدفعية والدبابات . لم يكن باستطاعة رجالنا ان يردوا لان اسلحتهم خفيفة وقصيرة المدى — ونسبة لكثافة القصف ايقنا من استشهادهم جميعا ، اخذت مجموعة من المقاتلين وذهبنا ناحية اخواننا فالتقيت بأبي حمزه فتقدم مني وسألته : اين اخوانك ؟ قال : اليس من اجل هذا اتينا ؟

قلت نعم . اين اخوانك .

قال اليس من اجل هذا اتينا ؟

قلت : نعم .. تكلم ، ما وراءك ؟

قال : استشهد ابو الحارث.

رحم الله الشهيد ابا الحارث فقد كان يرفض ان يقاتل تحت اي راية واي شعار غير راية لا اله الا الله .

الشهيد ابراهيم عاشور (ابو الحسن) التواضع زينته

كان لاستشهاد الاخ « أبو الحسن » وقع شديد على قلوب جميع الاخوة الذين عرفوه . — فبالاضافة الى الخلق الرفيع والايمان الثابت والروح العالية التي كان يتميز بها وبالاضافة الى طيب المعشر فقد كان ابو الحسن كفاءة عسكرية وجهادية عالية . وكان المدرب الناجح الذي تخرج على يديه كثير من المجاهدين مزودين بالخبرة العسكرية والروح الجهادية الباسلة . ولعل اكبر شاهد على ذلك ان ابا الحسن قدم المعسكر في صمت وهدوء واخذ مكانه في صف التدريب مثله مثل الذين لا يعرفون عن السلاح سوى حروفه الهجائية ونسبة لما ابداه من استيعاب سريع وذكي للتمرينات والدروس فقد اوكلت اليه ذات مرة مهمة تدريب مجموعته فكشف عن ثقافة عسكرية مذهلة وخبرة واسعة بشئون الحرب والجهاد والسلاح وما لبث الناس ان عرفوا حقيقة هذا الشخص المتواضع الذي جاء ليستشهد ويؤدي بعض ما عليه من دين نحو دينه وربه ولم يجد سببا للكشف عن خبرته العسكرية اذا فأبو الحسن هو احد ابناء الارض المحتلة (من يبنا) الذين لم تنهر معنوياتهم بعد المتاجرة بقضيتهم ربع قرن من الزمان وبعد الاضهاد الشديد الذي لقيته العقيدة الاسلامية التي يؤمن بها ولقيته الفئة المؤمنة التي ارتبط بها — فجاء من مقر عمله في العراق ليؤدي واجبه الاول .

كان الشهيد يلاحظ تعدد الغارات الاستطلاعية التي يقوم بها طيران العدو فوق المعسكر . فأخذ بتدريب افراد المعسكر على مواجهة الغارات الجوية . ولما تغيب ذات يوم عن المعسكر في مهمة خاصة تعرض المعسكر لغارة جوية كبيرة وقصف مكثف بالقنابل والصواريخ ومع ذلك نفذ افراد المعسكر ما تلقنوه من ابي الحسن بنجاح فلم تحدث اي خسائر في الارواح . وسمع ابو الحسن بالنبأ فهرع الى المعسكر وهناك حضر احد الاهالي من قرية مجاورة يحمل احدى القنابل التي خلفتها الغارة دون ان تنفجر وأخذها أبو الحسن وبدأ يشرح لافراد المعسكر نوعيتها فأراد الله ان تنفجر ويستشهد الاخ ابو الحسن والاخ رضوان . رحمه الله رحمة واسعة وتقبل عمله وشهادته .

الشهيد صلاح الدين أحمد عبد الله (ابو بلال) « الورع » طابع حياته .. عاش عفا .. واستشهد عفا

● شاب فلسطيني من القدس
● كان حين استشهاده في العشرين من العمر
● عرف بين اخوانه بالتقوى والورع الشديد والطاعة التامة لقيادته .

لم يحتمل الوجود اليهودي في ساحة الحرم الشريف الطاهرة فلم يجد خيارا اشرف من الجهاد المقدس . وكان يمنى نفسه دائما باللحظات التي يشهد فيها اخراج اليهود من المسجد الاقصى الذي ترعرع في ساحاته ويمنى نفسه كذلك بالشهادة واللحاق بالصديقين والشهداء وكان الورع الشديد اول ما تلمسه في شخصه الكريم روى أحد رفاقه في الجهاد انهم خرجوا ذات ليلة في عملية قتالية وتمركزوا عند بياره برتقال ، وظلوا طوال الليل يحفرون ويعدون الدشم والخنادق كانوا ثلاثة، لايملكون سوى « بطانية » واحدة وشاءت ارادة الله ان تكون تلك الليلة ممطرة ، فوضعوا البطانية على شجرة ونام اثنان تحتها وبقي الثالث ساهرا للحراسة في الصباح تيمموا لصلاة الفجر على الرغم من كونهم على ضفة النهر ذلك لان العدو كان على الشاطىء المقابل يرقب المنطقة وفي النهار بلغ منهم العطش مبلغا فذهب احدهم لحقل البرتقال وعاد ببعض ثماره فسأله الشهيد أبو بلال هل استأذنت من صاحبه ؟ قال لا ولكن اهلها تركوها لاي كائن وبما انك ستحميها لاهلها من العدو اذ يحل لك ان تاكل ما انت بحاجة اليه. قال الشهيد ابوبلال : كلا انا لا اريد ذلك ! ثم ما لبثنا ان اشتبكنا مع العدو وقتلنا احد افراده وخيم ضباب كثيف على المنطقة كان خيرساتر لانسحابنا

رحم الله الشهيد ابا بلال لقد كان ورعا حتى انه اكتفى في ايامه الاخيرة بالخبز والتمر تحريا للحلال الطيب ..

واستشهد في اكبر وانجح عملية فدائية جريئة « عملية ٥ حزيران » ..

●●●

الزم .. جماعة المسلمين .. وإمامهم

القول بتكفير من لم يبايع .. استدلال مردود

الجهاد من أجل قيام جماعة مسلمة .. ليس عينيا .. ويدخل في التكليف حسب الطاقة

بقلم الاستاذ : محمد عبد العزيز جبر

حين ينجي الله عباده من شر فتنة عمياء ، ويأخذ بنواصيهم فلا يتخبطون في البيداء ، ويعصم عقولهم ان تزيغ مع الاهواء ، يزداد ايماننا بفضله ورحمته ، وتقوى ثقتنا برعايته وعنايته ، ويعظم رجاؤنا في تاييده ونصرته ..

وكذلك كان الحال والحمد لله رب العالمين .. لم يكن من النادر الشاذ في تاريخ الدعوات ان ينحرف طائفة من اصحابها نتيجة فهم خاطىء او هوى طارىء ، ولكن النادر الشاذ حقا هو فيئة اولئك الناس الى الحق والى صراط مستقيم فور صدور التصحيح عن اهله وظهور الحق للتائهين عن سره ..

ذلك ان حدث ليكونن من اعجب العجب ... فليس اشق على النفس البشرية من ان تترك معتقدها وتنزل عن رايها وتسلم لغير مفهومها ..

ولئن وقع ذلك ليكونن ابلغ الدليل على صدق ولائهم واسطع البرهان على تجردهم ..

استغفر الله .. فما كان ذلك اليهم .. ولكنها عناية الله ، ترعى عباد الله ، وتسير دعوة الله .. « وما بكم من نعمة فمن الله » « بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين »

ولقد شهدت بنفسي تلك الفتنة الهائجة وعشت تلك الايام المضطربة وما حسبت احدا يعود ولو كلفه ذلك حياته .. ولكنه والحمد لله حساب البشر ووسعت رحمة ربي كل شيء « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم » وكما شهدت اضطراب الفتنة أدركت انطفاء نارها باذن الله وانحسار ظلامها بنور الله وفيئة حزب الله الى صراط الله بفضل الله ...

وما احتاج كل ذلك الا الى كلمة واحدة افادت ان امامهم ومرشدهم على غير فهمهم .. ثم اعقب ذلك بيان واف وضح معالم الطريق ووضع قواعد السلوك .. فاطمانت القلوب بعد اضطرابها وهدات النفوس بعد قلقها وهدى الله الذين آمنوا لما اختلف فيه من الحق باذنه ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ..

اذا تقدم هذا .. فلنشرع في البيان والله المستعان ..

الجماعة المسلمة وبيعة الامام

١ ـ بيعة الامام واجبة ..

٢ ـ ولزوم جماعة المسلمين كذلك .

٣ ـ والعمل على احياء تلك الجماعة مفروض ..

ولا ريب .. فبهذا وردت النصوص الصريحة القاطعة ، وعليه دلت البراهين الصحيحة الساطعة ..

قال تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ..

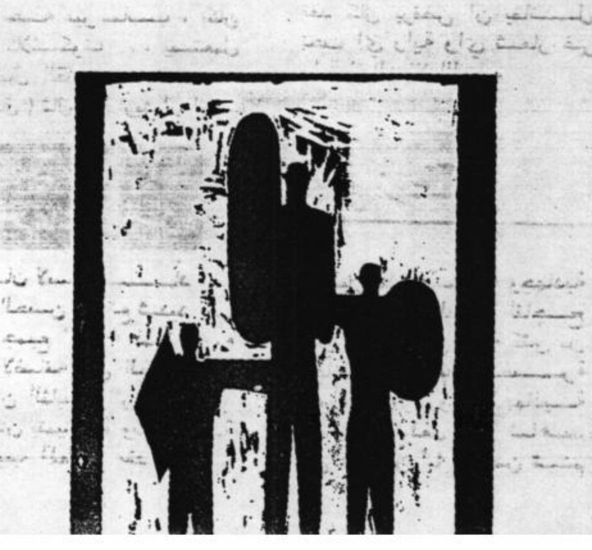
« اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » « فمن نكث فانما ينكث على نفسه »

« ان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون »

« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

« واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا أنا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد »

وصح عن رسول الله صلى الله



عليه وسلم أن قال : « من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » رواه مسلم .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني » متفق عليه .

وحين أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة رضي الله عنه عن الفتن قال حذيفة فما ترى ان ادركتم ؟ قال : « تلزم جماعة المسلمين وامامهم » قال حذيفة : فان لم يكن لهم جماعة ولا امام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » رواه مسلم .

غير أن ما زاده البعض على وجوب البيعة ولزوم الجماعة من اعتبار ذلك شرطا لصحة الاسلام ، فلا يعتبر عندهم مسلما حتى يبايع ويلزم الجماعة ، ويعتبر مرتدا ان نزع يدا من طاعة او فارق الجماعة فغير صحيح ... واستدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » استدلال مردود لان المقصود انه يموت كما يموت اصحاب الجاهلية في عدم بيعتهم والتزامهم فاشبههم من هذا الوجه وحسب لا من كل وجه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد اصحابه « انك امرؤ فيك جاهلية » يعني لا يزال فيك أثر من آثارها لم تتخلص بعد منه ..

والدليل على ما نقول ما صح ثبوته في السير والاخبار من تاخر بيعة علي كرم الله وجهه للصديق ستة اشهر وقد بايع الزبير ابن العوام وطلحة بن عبيد الله عليا رضي الله عنه ثم خرجا عليه ، واعتزل سعد بن ابي وقاص الجماعة في زمن الفتنة .. وامتنع اسامة بن زيد عن طاعة امامه الذي بايعه في الخروج معه لحرب معاوية ..

وقد فعلوا ذلك رضي الله عنهم معتقدين الحق فيما فعلوه ولا يتصور منهم غير ذلك ، فما رماهم احد بكفر ولا ابتداع بل رضي الله عن جميعهم ونحسن الظن بهم ونمسك عن ذكر هفواتهم « واذا ذكر اصحابي فامسكوا » وكذلك نفعل ان شاء الله .

ولكن ... من نقض البيعة وخرج على الجماعة قاصدا الفتنة والفساد، مستبيحا دماء المسلمين واموالهم حكمنا بكفره ولا شك وما لم يثبت هذا وانما كان خروجه ظنا منه انه على الحق وان امامه الباطل ،وتاول النصوص معتقدا صحة ذلك التاويل فهو (باغ) تجري عليه احكام البغاة من اعتبار اسلامهم مع وجوب حربهم مع الامام الشرعي ونصرته عليهم ..

هذا ما نص عليه فقهاء اهل السنة واتفقوا عليه ومن اراد الزيادة فليرجع الى ذلك في موضعه من كتب الفقه باب (احكام البغاة) .

اذا تقرر هذا علمنا بطلان ما ذهب اليه بعض من الحكم بردة من نقض البيعة او فارق الجماعة متاولا ، وان الحق على خلاف قولهم مع تقرير وجوب البيعة ولزوم الجماعة «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

والحمدلله رب العالمين

« فان لم تكن جماعة ولا إمام »

قالوا : فان لم تكن جماعة ولا امام وجب على المسلمين ان يوجدوا الجماعة والامام تصحيحا لايمانهم اذ لا يتم الا بذلك ..

قلت : اما وجوب احياء الجماعة المسلمة وبيعة الامام الراشد فامر لا يمارى فيه مسلم ولا ينبغي له ..

ولكن .. أهذا الوجوب عيني على كل فرد من المسلمين ..؟ أم لا يكلف به الا من خلق له واوتي عزيمة الصبر واليقين ..؟

الحق ان الله لا يكلف نفسا الا ما اتاها .. واقرءوا ان شئتم قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » واسمعوا تفسيرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه .. أبي بكر الصديق وابن مسعود رضي الله عنهما ..

عن ابي ثعلبة رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى « لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » فقال: يا ابا ثعلبة مر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فاذا رأيت شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه ، فعليك بنفسك ودع عنك العوام ، ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم للمتمسك فيها بمثل الذي انتم عليه اجر خمسين منكم قيل بل منهم يا رسول الله .. قال لا بل منكم لا نكم تجدون على الخير اعوانا ولا يجدون عليه اعوانا » رواه ابن ماجه وابو داود والترمذي وقال حديث حسن .

(والحديث اذا كان في درجة الحسن تقوم به الحجة) .

وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال في خطبة خطبها « ايها الناس .. انكم تقرءون هذه الاية وتؤولونها على خلاف تاويلها « يايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر ان ينكر عليهم فلم يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده » .

وسئل ابن مسعود رضي الله عنه عن تفسيرها فقال « ان هذا ليس زمانها، انها اليوم مقبولة ، ولكن قد أوشك ان ياتي زمانها .. تامرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا وتقولون فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » .

وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه « تعتزل تلك الفرق كلها ..» وزيادة في الفائدة اذكر نص الحديث كاملا للاهمية وخطر ما يستنبط من الاحكام .

. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني ، فقلت يا رسول الله ـ قد كنا في جاهلية وشر ثم اتانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم .. قلت : وهل بعد الشر من خير قال: وفيه دخن قلت: وما دخنه ؟ قال : قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت وهل بعد هذا الخير من شر قال نعم ، دعاة على أبواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت : صفهم لنا حتى نحذرهم : قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بلغتنا، قلت فما ان ادركتهم قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال : تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك المو
وانت على ذلك » رواه مسلم .

وهذا الحديث الصحيح الجام
تضمن احكاما هامة وحقائق تامة .

اولها : ان الخير والشر دول فمر
يسود الخير واخرى يستشري الشر..

ثانيا : من الخير ما لا يكون خالص
ويسمى مع ذلك خيرا « ايكون بعد الشر من خير قال نعم .. وفيه دخ
قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر .

ثالثا : ان ستكون فتنة يدعو دعاتها الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها كما جاء في الحديث

رابعا : ولا نجاة منها الا بالتزام جماعة المسلمين وامامهم ..

خامسا : واذا توقفت النجاة على التزام الجماعة وتحقق الهلاك باعتزالها وجب الاخذ باسباب النجاة وتعين التمسك بما يؤدي اليها ..

سادسا : وان الفتن ستزيد وتستفحل حتى تعصف بجماعة المسلمين وامامهم فلا يكون للمسلمين جماعة يعتصمون بها ولا امام يسترشدون .

سابعا : فمن ادرك ذلك الزمن ولا يجد في نفسه القدرة والعزيمة على التصدي لتلك الفتنة الهوجاء .. فالفرار .. فالفرار .. والنجاء النجاء .. « تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك »

اذا تقرر هذا .. علمنا ان التصدي للباطل ومقارعة الفتنة واعادة بناء الجماعة المسلمة لاعلاء كلمة الله في الارض كل ذلك لا يجب الا على من اهلهم الله لذلك واعانهم عليه واتاهم اليقين وعزيمة الصبر والا كان مثلهم كمثل من خاض لجة البحر في يوم عاصف يريد ان ينقذ الغرقى فيغرق ويغرقون .

ولي عودة ان شاء الله الى هذه المسالة بالذات لزيادة تحقيقها وبيان اعماقها حتى لا تفهم على غير وجهها فتتخذ ذريعة للتخلف والتخاذل والاستسلام.. وايثار الراحة والقعود عن الجهاد لاعلاء كلمة الله ..

وانما المقصود بيان ان القول بكفر من لا يعمل على اقامة الجماعة المسلمة عن عدم استطاعة منه .. قول مردود ولا دليل عليه كما بينا ..

والحمد لله رب العالمين

مع مرور خمسة أعوام على الهزيمة

السيد حسين الشافعي - نائب رئيس جمهورية مصر العربية - يتحدث «للمجتمع»

لا حل حقيقي إلا ببناء أفراد ملتزمين بالإسلام



في العدد الماضي اعلنت (المجتمع) ان مسؤولا عربيا — من دول المواجهة — قد ادلى لها بحديث صريح حول قضايا هامة .. بل حول اخطر قضية يواجهها العالم العربي .. قضية الصراع مع اليهود ... وطبيعة هذا الصراع .. وآثاره العميقة على تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا .

والمسؤول العربي هو السيد حسين الشافعي نائب رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة .

لقد دابت الصحافة اللااسلامية على طرح اسئلة على المسؤولين تتجاهل عمدا — او بتأثير الغزو الثقافي الذي علم اجيالا (ضرورة) الابتعاد عن الاسلام في القضايا الكبرى .. والابتعاد عنه بشكل اوضح واعمق في قضية الصراع مع اليهود — دابت هذه الصحافة على طرح اسئلة تتجاهل دور الاسلام في تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا .

العالم العربي .. في حاجة إلى الفئة المؤمنة التي لاتتنافق

تدمير التعليم الديني .. كان تمهيداً لقيام الوجود اليهودي

خيبر .. هذا شعار عدوانهم عام ١٩٦٧ .. وهو دليل الحقد القديم

الدول الكبرى لاتزال تمارس تقسيم هذه المنطقة

سورة الحشر .. تصور طبيعة الصراع .. مع اليهود .. فلندرسها

(والمجتمع) حين تطرح هذه الاسئلة ذات الصبغة الاسلامية على المسؤولين في العالم الاسلامي انما تبتغي :

● تعريف القراء بما يدور في فكر الذين يتولون أمور هذه الامة .

● تحاول القيام بدورها في الاضطلاع بالمهمة التي اهملتها — عن عمد — الصحافة اللاأسلامية في العالم الاسلامي .

● في هذا الحديث بالذات — مع السيد حسين الشافعي — اردنا ان يعرف القراء الحلول الجديدة التي توصل اليها رجل عرف عن قرب كل الحلول التي جربت من قبل ولم تؤد الا الهزيمة .. ومضاعفاتها المتعبة . ولقد تجاوب السيد حسين الشافعي — مشكورا — مع (المجتمع) فاجاب على الاسئلة التالية .

ويسرنا ان الاجابة اتسمت بالصراحة .. في وقت نحن احوج ماتكون فيه الى الصراحة ..

حديث مع نائب

● تناقلت وكالات الانباء والصحف تصريحات سيادتكم عن ضرورة واهمية العمل الفدائي ضد العدو وبما ان الشعوب العربية والإسلامية تؤمن معكم بأهمية هذا العمل فان هذه المجلة تحب ان تطلع قراءها على القناعات القوية التي كانت وراء تصريحاتكم خاصة في مثل هذه الظروف التي يحاول فيها البعض تأبين العمل الفدائي ..؟

— لكي نتناول هذا الموضوع ينبغي ان نؤصل المسائل التي تدفع الى هذا السؤال وفي حقيقة الامر ان موقف مصر والبلاد العربية التي ترتبط بمصر سواء أكان ذلك الارتباط تاريخيا او عاطفيا او مصيريا او في مجال المواجهة المباشرة الا ان ظهور هذه الاسئلة من الكويت كاحد البلاد العربية فيها من المصريين وفيها من الفلسطينيين وفيها من بلاد عربية متعددة ، تجعل من هذا المجال صدى عربيا حقيقيا وان ينبع السؤال في هذا المجال هو امر طبيعي ومجال التاصيل هنا يدفعنا ان نتعرف على حقيقة هذا الموقف لا كجزء يدور في مجال محدود ولكن كقضية كبرى تتطلب ان نحللها تحليل العربي وتحليل المصري وتحليل المسلم الذي ينظر الى الموضوع نظرة بابعادها الحقيقية . وان تصورى ان مصر بمكانتها على مدى التاريخ كانت وستظل دائما مطمعا للقوى الكبرى طالما انها لا تبلغ مستوى الحد الادنى من الكفاءة او من القوة التي تتكافأ مع اهمية هذا المكان الذي اختصها الله وشرفها بالعيش فيه .

وان قضية وجود اسرائيل تنتزع من أرض العرب ارضا وتسعى للتوسع في هذا الاغتصاب تاكيدا وتنفيذا لمخطط اعد له من زمن بعيد واعد له مسرح العمليات التي تسمح بهذا الوجود الغريب . فالقضية اذا قضيتان :

قضية الوجود الاسرائيلي وقضية الصراع الدولي على منطقة تعتبر من اهم مناطق العالم على مدى التاريخ واذا اضيف الى هذا الموقع ما تتمتع هذه المنطقة به في هذه المرحلة من ثروات .. ولا يعلم الا الله مبلغ الثروات التي لم تكتشف بعد فتجعل من هذه المنطقة — منطقة صراع مستمر ، وذلك ما قاله عمرو بن العاص حينما دخل مصر « مصر رباط الى يوم القيامة » اي معسكر اي حملة سلاح اي مدافعين عن حق هذه المنطقة اي القوة التي تتصدى في هذه المنطقة لكل عدوان يراد بالعرب ويراد بالمسلمين في مركز عقيدتهم وفي انطلاق فكرهم العربي الاسلامي وهذا السؤال ينبغي لنا ان نفكر فيه بمنطق يتجاوز الاحداث المباشرة التكتيكية المحدودة ينبغي لنا ان نفكر فيه بهذا الاتساع المطرد الذي يصل بنا الى مصادر قوتنا الحقيقية ومصادر وجودنا ونعرف ان عداء اليهود عداء قديم وبعيد ومطرد وانهم باتخاذهم او باختيارهم لكلمة « خيبر » ككلمة لاسم المعركة التي خاضوها في ١٩٦٧ لتدلنا على بعد هذا الحقد وعلى بعد هذا التحدي وعلى بعد هذا التفكير . فان كنا نريد ان نتصدى لهذا الوجود فينبغي ان نتصدى له بكل مقدراتنا وبكل مصادر قوتنا لا نتردد في ان نؤصل الامور حتى نستطيع ان نواجه هذا الوجود الاسرائيلي بوجود مكافىء بل اقوى واكبر من مجرد التكافؤ لهذا الوجود . فان كنا اليوم في هذا الموقف وان كان هذا الموقف قد استغلته القوى الكبرى وهذا امر طبيعي ومنطقي فكل قوة تريد ان تجعل من قوى المنطقة مجالا لكي تستقطب كل منها جزءا من اهل المنطقة . والذي اقوله في مجال الصراع الدولي بين القوى الكبرى اننا جربنا هذا الصراع بعد الحرب العالمية الاولى والثانية مع اختلاف في الصورة فالحرب الاولى كانت تقسيما — لمنطقة الشرق

لا حل حقيقي.. إلاّ ببناء أفراد

الاوسط — بين فرنسا وانجلترا ، فكانت فلسطين والعراق وشرق الاردن من نصيب انجلترا وكانت سوريا ولبنان من نصيب فرنسا . اذا في مجال الصراع ، التقسيم وارد والوجود المشترك وارد والاصطدام وارد ... وينبغي علينا نحن العرب في مجال هذا الصراع ان نحدد موقفنا تجاه كل طرف باستراتيجية وسياسة واسلوب عمل . هذا بالنسبة لقضية الصراع ، وهذه قضية ينبغي على الاطلاق الا تتداخل مع قضية الوجود الاسرائيلي لانه اذا تداخلت معها فستضيع القضية في مجال العداوة والصداقة وخاصة نحن لازلنا ونحن في طور البناء وفي طور التكوين لسنا في مستوى صداقة او عداوة الدول الكبرى . لسنا بمستوى الصداقة التي تعطى ولسنا بمستوى العداوة التي تخيف .. حتى نبنى قوة تتكافأ مع الحد الادنى لاهمية المكان الذي شرفنا الله بان نعيش فيه وقال في شأنه : (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ..

اما الوجود الاسرائيلي فهذه معركة حياة او موت .

قومية ضد قومية . ان الوجود الاسرائيلي ينتزع ارضي وينتزع بيتي وينتزع زرعي . وحاول ان يبنى وجوده على حساب وجودي — ليس وجودي في مجال الارض فقط بل في مجال الثقافة وفي مجال العلم والتاريخ ، انه يحيى لغة ميته في سبيل ان يجد شيئا يتشبث به . انه يحاول تزييف التاريخ واختلاق تاريخ من خياله في سبيل ان يبنى مرتكزا يتشبث به . فاصبح وجودنا يحتم علينا ان نبحث عن جميع مصادر قوتنا . فاذا كنا كما ذكرت لسنا بمستوى الصداقة او العداء الذي يخيف ، واسرائيل في هذا الموقف ، تضعنا في الفخ الذي تستغل فيه كل الاعتبارات النفسية والمعنوية بعد ما حدث في ٦٧ وتقول لنا اما السكين او النار ، اما ان نوقع على اتفاق وبالتالي نقدم على الانتحار طواعية أو ندخل في معركة عسكرية تقليدية لا نتحكم في نهايتها ولا نتحكم في مصيرها ومسارها باعتبارات نزع السلاح ومنح السلاح التي هي في يد الدول الكبرى . اذا كان ادخل معركة لا اتحكم في ابعادها،

الا بالطاقة التي ابذلها وممكن ان يتحكم في نتائجها اثناء خط سيرها . اذا انا نظرتي للوضع العسكري ان يكون معدا ومستعدا لمواجهة اي تحرك تقوم به اسرائيل ، ولكن لا نترك اسرائيل في هدوء واستقرار . وهذا لا يتأتى الا اذا ارهقنا هذا الوجود لان هدف اسرائيل في النهاية بعد ان اقامت الدولة اليهودية في ١٩٤٨ .. هو ان تستقطب يهود العالم ليسكنوا في هذه المنطقة ومعظم هؤلاء اليهود للاسف الشديد هم في الاتحاد السوفياتي وفي الولايات المتحدة الامريكية ٤ مليون في الدول الاشتراكية بما فيهم الاتحاد السوفياتي و٦ مليون في امريكا وكندا ، وهؤلاء هم الجزء الاكبر من يهود العالم المتبقي خارج اسرائيل . الهدف الثاني ان تنفتح على المنطقة وتتعامل مع هذه المنطقة ولهذا تسيطر على مقدراتها واقتصادياتها وهذا هدفها الاخير ...

وتريد ان تجعل من اسرائيل ملجأ وملاذا لكل من يرغب من اليهود في ان يحضر او يقدم الى اسرائيل او من تضطره الظروف للالتجاء الى اسرائيل تريد ان تجعل من نفسها مركزا لاقامة السيادة اليهودية لتعطى الفرصة لابراز العبقرية اليهودية كما يدعون . اذا اصبحت القضية ليست ارهاقا فدائيا القضية اصبحت ارهاق وجود بكل ما يمثله هذا الارهاق في جميع مجالاته ، حتى لا يكون هذا الملجأ والمجال مشجعا لكل من يرغب ولكل من تضطره الظروف حتى الذين يوجدون في داخل اسرائيل يجدون ملاذا يدفعهم للاستقرار ، وخصوصا وبلادهم تنتظرهم ، وشعوبهم لن ترفضهم ، لكن اذا وجدوا الاستقرار والامن وشعروا بان الحياة ممكنة فما الذي يمنع هذا المضطر من الهجرة ؟ اذا ليس هناك الا ارهاق الوجود الاسرائيلي ، لا اقول عسكريا انما هم يريدوننا باستمرار ان ننحصر في العملية العسكرية تحت تصور ان هذه هي العملية الوحيدة التي نصرف فيها فلوسنا وامكانياتنا وفي نفس الوقت هم مشغولون بالبناء الحضاري في المجال العلمي والاقتصادي وجميع المجالات ، ولا يعني هذا باننا غافلون عن ذلك انما اركز على ان نوجه كل

مخططاتنا لارهاق الوجود الاسرائيلي في كل المجالات واهمها ارهاق الوجود الاسرائيلي فدائيا واقتصاديا وسياسيا وعلميا واعلاميا وفكريا وثقافيا ويجب ان تكون كل مخططاتنا في جميع المجالات هي ان نتعرف على تخطيط اسرائيل ونعرف اهدافها لنهزم هذه الاهداف ونواجهها مواجهة التحدي العاقل المدرك ولا نستدرج الى ما يرضى القراء والشعوب قولا ولكن لا يوصل الى نتيجة حقيقية . وينبغي ان يكون هذا الارهاق حينما يبدأ متصاعدا يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة اي انه يتصاعد بصفة مستمرة الى ان يحدث اثره على اسرائيل فتجد نفسها امام احد اعتبارين او احد حلين :

١ — اما انها تجد ان وجودها لا يغطى المتاعب فتطلب هي ان تنسحب وهذا لا يتأتى الا باحكام العمل لارهاق الوجود الاسرائيلي وخاصة في مجال العمل الفدائي .

٢ — الامر الثاني او الاحتمال الثاني امامها :

هو ان تقوم بتوجيه ضربة وقائية، وينبغي علينا ان نكون دائما مستعدين لاسوأ الظروف وهنا تكون القيمة الحقيقية للبناء العسكري المقتدر الذي يستطيع ان يتصدى ويستطيع ان يستغل الظروف للحركة حينما تكون الحركة في احسن ظروفها :

ان اسرائيل تريد ان تجعل من الفلسطينيين الذين اصبحوا اليوم موزعين .. ثلثا « او حوالى مليون منهم » تحت الادارة الاسرائيلية ، وثلثا تحت ادارة الملك حسين والثلث الاخر موزع في العالم العربي .. واسرائيل تعتبر هذه التقسيمة هي احسن تقسيمة تجعل في تصورها من شعب فلسطين مفتاح الموقف الذي تستطيع فيه ان تقيم جسورا مع العالم العربي .. بحيث ان هذه احسن وسيلة لتنفيذ اهدافها في الانفتاح على المنطقة ، فتستخدم اهل فلسطين في الاتجار مع العالم العربي في التردد والتعاطف والدخول على العالم العربي وطبعا لا يوجد انسان في العالم العربي يتشكك في اخوانه من الفلسطينيين ولن يحجبهم عن التواجد في بلادهم ، ولكن من وجهة نظر اسرائيل ينظرون الى الفلسطينيين كمدخل وكمفتاح الموقف

● بعد الرد النظري على موقف التشكيك في صلاحية الاسلام وقدرته على استيعاب مشكلات الناس واحتياجاتهم راجت مقولة جديدة عن مشكلة تطبيق الاسلام عمليا ، فما هي اجدى الردود العملية على هذه الشبهة الجديدة ؟!

— هذا السؤال يحتاج الى مجلدات من اجل الرد عليه والفكر الاسلامي ممتلىء ببعض هذا المنطق المحدود في فكره ولكن واقع العالم الاسلامي يؤكد اهمية هذا السؤال ، والامر ليس بالنظرية ولكن موضوع التطبيق هو الذي يشغل بال كل مسلم حريص وامين على دينه ويتساءل وقد تساءلت مع المتسائلين منذ عام ٥٤ وقلت : لو قدر — وهذا سؤال افتراضي — لو قدر ان بعث الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم فماذا هو صانع ؟ هل سيعقد مؤتمرا او يقوم برحلة تفتيشية على بلاد الاسلام ؟ ومنذ ان سألت نفسي هذا السؤال في عام ١٩٥٤ .. وانا عند نفس الاجابة ، انه صلوات الله عليه وسلامه ما كان ليفعل هذا او ذاك ولكنه كان سيبدأ من أول الامر كما لو كان ليس هناك اسلام على الاطلاق يبدأ لكي يجد الفئة المؤمنة التي تصدقه القول والعمل اى انه لابد ان يبدأ بتربية افراد يكونوا موضع ثقته ويكون موضع ثقتهم حتى يستطيع ان يعمل بهم وان يبنى بهم وهذه هي القضية الاولى ..

اي بناء الافراد الملتزمين الذين يستشعرون المسئولية الحقيقية فيلجأ اليه من يصدقه القول والعمل كأبي بكر ويندفع اليه من يصبر عن حماسة الشباب كعلي ويأتي له رجل الدولة بحكمته السياسية كعمر ويندفع اليه من يغذى الدولة بما له وقدرته المادية كعثمان وبهذا تتكون الفئة القادرة بايمانها على تحريك هذا الواقع .

الامر الثاني هو ان الايات حينما نزلت .. نزلت مع الاحداث فكان الانفعال المدرك بالحكمة وبالواقع وبالتطبيق وبالمثل الحي الذي كان يتجسد في تصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم كقدوة وكأسوة حسنة تستمر على الناس بها الى يوم الساعة والى ان يرث الله الارض ومن عليها .

طبعا لا نستطيع ان نجعل الايات تنزل اية اية مع الاحداث كما حدث في اول الاسلام . لكي ننفعل وينفعل معنا

ملتزمين بالإسلام

الناس ونقدم لهم القدوة والاسوة التي تاخذ هذه الايات وتطبقها تطبيقا أمينا مدركا وواثقا ، ولذلك فانني اقول اننا نتعرض اليوم لاحداث وسنتعرض كل يوم لاحداث لها اساس في واقع الدعوة حينما ووجه بها المسلمون الاول بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم وعلينا كلما تحزب الامر وكلما تعرضنا لقضية من القضايا ان تكون هناك فئة على علم مقتدره ان تؤصل الامور تعطيك الحل الاسلامي الامثل في كل قضية من القضايا وعليك كحاكم او كمسئول في كل بلد من البلاد بعد ان تستشير هذه الفئة المقتدرة والتي على علم والتي لا ترائى ولا تنافق في دينها وفي اسلامها عليك أن تتخير الظروف والواقع والممكن وتتحرك في هذا الواقع الممكن لانك لا يمكن ان تتجاوز طاقتك وقدرتك ، (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به) وفي هذا المجال ونحن نتعرض للعدو ، هناك موقف ، فينبغي علينا ان نسترشد من هذا الموقف ونعمل على تاصيله اسلاميا حتى نتعرف في مجال الواقع والممارسة ونحن امام مثل وأمام تجربة فنركز اسلاميا على هذا الموقف وانى بقدر علمي الذي لا يصل الى علم العلماء اذا اجتمعوا اقول : انني ارى في صورة الحشر ردا على كل ما نتعرض له اليوم في هذا الموقف بالنسبة لليهود فان الله سبحانه وتعالى يقول : « سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم . هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر » اي انه هو الذي اخرج اليهود من الجزيرة العربية في اول الاسلام « ما ظننتم ان يخرجوا» وما اشبه اليوم بالبارحة « وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله » وما اصدق هذا القول بما نعانيه اليوم « فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب . يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الابصار » .

ان صدر هذه السورة — سورة الحشر — يتحدث عن الامل المتجدد والوصف الطبيعي الواقع الباقي مع الزمن اذا استطعنا ان نظهر الحقائق. « فاعتبروا يا أولى الابصار » .

انه بعد ذلك يحلل الموقف بالنسبة للقوى التي تساند اليهود لان اليهود لا يستطيعون ان يقوموا ولا ان يواجهوا ولا ان يتصدوا للمواقف وحدهم .. وانه يصف هذه العلاقة انها علاقة لا تمت للقيم وللواقع وللاخلاق بصلة ، حتى ان الله سبحانه تعالى لم يذكر في وصفها الا انها ضرب من النفاق فنحن نعلم والعالم يعلم ان اليهود مكروهون .. وملعونون في كل كتاب . ولكنهم مع ذلك يجدون من يساندهم قد لا يكون الاخرون الذين يساندون اليهود يحبوننا ولكن لا يكرهوننا كما يكرهون اليهود ولكنهم لا يساعدوننا الا بقدر لا يثبت وجودنا نحن . فقد تمكن اليهود ان يثبتوا وجودهم وان يتحكموا عن طريق المال وعن طريق الاعلام .. وسائل اصبحت تشكل عناصر ضغط على اولئك الذين يساندونهم ويساعدونهم تدبروا معي قول الله عز وجل — في سورة الحشر — في وصف هذه المساندة الغريبة التي يصفها بحق انها ضرب من النفاق فيقول :

« ألم تر الى الذين نافقوا » — تنطبق على الامريكان ومن شابههم في مساندة اليهود — « يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب » يقولون لليهود — يقولون لليهود ماذا؟ يقولون لهم « لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم ، والله يشهد انهم لكاذبون، لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرونهم . لانتم (يا مسلمون) أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون . لا يقاتلونكم جميعا « دعوه للتجمع » الا في قرى محصنة او من وراء جدر « وصف بالجبن المتناهى لليهود وانهم لا يواجهون الا من وراء جدر من الناس ليست جدرا من الارض او البناء او الحواجز لانهم يحاربون في قرى محصنة او من وراء جدر لا يواجهون وجها لوجه«باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى » (في مجال الادعاء والدعاية والاعلام والبروبقاندا لدرجة انها تصور قوتهم باكثر من حقيقتهم بينهم تناقضات داخلية كفيلة بان تقضى على هذا المجتمع الصناعي الذي لا يمكن ان يتعايش افراده بعضهم مع بعض . ولكن الذي يبقيهم في هذا التماسك هو تفككنا نحن فلا تظهر هذه التناقضات وان ظهرت هذه التناقضات فستكون من العوامل التي تقضى عليهم وتنهى وجودهم ، ولا يتاتى ذلك الا بالارهاق الحقيقي لهذا الوجود حتى يتشتت فكر كل منهم ويتاكد ما قاله الله في شانهم « فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب » هذا هو موقف محدد وواضح وصريح واطالب كل المجتهدين لياخذوا هذا الموقف ليؤصلوه اكثر واكثر في مجال الاسلام لكي ننطلق من الواقع الى الهدف من خلال الاحداث تطبيقا عمليا لاننا لن نستطيع ان ننزل الايات اية اية مع الاحداث كما حدث في اول الاسلام .

● معذرة فهذا السؤال شخصي نوعا ما وان كان في مضمونه يحمل معنى عاما . يتحدث الناس عن تدينكم والتزامكم بشعائر الاسلام وينقسم الناس في ذلك الى قسمين : فمنهم من يقول انه تدين شخصي تعبدى فقط ومنهم يقول انه بجانب ذلك اتجاه عقائدي فكري شامل ، يؤمن بالاسلام عقيدة وعبادة ومنهجا في الحياة . فاي الرأيين اقرب الى الواقع وما هو دوركم في مصر اذا صح الرأي الثاني ؟

— هذا السؤال يتعرض لقضية ويضع افتراضا لا اظن انه ينبغي بالنسبة لشخص مسؤول عنده ارتباط فكرى بالاسلام اذ ان الجانب التعبدى بالنسبة للشخص المسؤول هو جانب ان لم يكن على مستوى العقيدة في مجال الفكر وفي مجال التاصيل فانه تعبد لا قيمة له لان المسؤول المسلم ان لم يكن ارتباطه بالاسلام ارتباط عقيدة وارتباط مبدأ فيكون اسلامه في هذا اسلاما ناقصا واسلاما يحاسب عليه لانه في يده السلطة او في امكانه ان يحرك الامور في مجال الواقع ومجال التطبيق وهو هنا اكبر مسؤولية من الفرد العادي . وما من شك ان الواقع التطبيقى في الاسلام والمنهج العقائدي في الفكر ان لم يكن قائما في ذهن وفي تصرف المسؤول فان الاحداث التي نمر بها والصراعات الفكرية الموجودة في العالم تدفع اى مسؤول لان يكون عنده منهج واساس خاصة في هذه الصراعات التي نعيشها اليوم . وذلك لان هذه الصراعات تعجل بضرورة التاصل والتامل والتفكير وهذا السؤال بوضعه بهذه الصورة انما يريد ان يقول انه يحتمل احد اتجاهين ولكن احب ان اقول ان الظروف التي نعيشها بتكويننا وبعقيدتنا واسلامنا لا يحتمل ان يكون هناك الا اتجاه واحد وهو ان يكون اتجاه تطبيقى في مجال العقيدة كمرتكز من مرتكزات القوة التي لايمكن ان نواجه بدونها هذا التحدي الذي نعيشه اليوم بالوجود الاسرائيلي .. وانه قد اريد لهذه الامة ولمصر بصفة خاصة بعد ان تم احتلالها في ١٨٨٢ ان تتعرض لهذا الوجود الغريب حينما تم تدمير مناهج التعليم لكي لا تكون مرتبطة بالتعليم الديني الذي كان الازهر يعمل على رعايته وتاصيله منذ ١٠٠٠ سنة حينما وجد وحينما اقيم . ووجد الخصوم ان الاساس الفكري هو الاساس الذي يجب مهاجمته والقضاء عليه اذا اريد ان يكون لهم بقاء واستقرار في هذه المنطقة فان لم يكن الامر امر عقيدة في مجال العمل ومجال التطبيق فهي قضية بقاء ووجود تبحث عن كل مصادر قوتها ووجودها . فينبغي علينا ان نؤصل هذا الفكر لان العقيدة في هذا انما تعمل عملا اساسيا في بناء القاعدة التي تستطيع ان تتصدى لدعوة غريبة جاءت للمنطقة تعتمد على التوراة كما تدعى وتعتمد على انها شعب الله المختار كما تدعى وتعتمد على ارض الميعاد فلسطين كما تدعى ايضا — ولن يواجه هذا الفكر الا :

● فكر يعتمد على « كنتم خير امة اخرجت للناس ، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

● وفكر « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

● وفكر « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » وخاصة ونحن نؤمن بان هذا القرآن كما يقول القرآن : « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » ويكفى بهذه الاية دليلا واضحا ان هذا الفكر الاسلامي هو الفكر الذي لا تناقض فيه ولا هوى فيه ولا انحراف فيه ولا سبيل لاحد عليه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

في ذكرى الخامس من حزيران

دور الإعلام في هزيمتنا

ضباب رهيب ..

عندما سقط العالم العربي سقطته المتوقعة في الساعة التاسعة من صباح خامس حزيران ١٩٦٧ .. ظهر كأن كل شيء في هذا العالم كان مائلا للسقوط ..

وتحسس كل انسان عينيه، وكأن يخرج من قاعة مظلمة الى عالم مليء بالحقيقة والنور ..

وبدأت عمليات واسعة، لمحاسبة النفس وتحديد المسئولية عن الهزيمة المشينة. وقد ذهب بعضهم الى ان القيادات التي قدر لها ان تقود خلال الفترة التي سبقت حزيران هي المسئولة عن الهزيمة المشينة.

وذهب بعضهم الى ان طبقة العسكريين الذين شكلوا بورجوازية منفصلة عن واقع الامة هم المسئولون عن الهزيمة وذهب اخرون الى ان التخلف العلمي والتكنولوجي هو السبب في حدوث ما حدث .. وذهب غيرهم الى ان الحرية التي افتقدها المواطن العربي هي المسئولة عن الحادث.

وذهبت قلة الى ان الفكر الديني الذي كان في السجون والمعتقلات هو المسئول عن الهزيمة، وان هذا الفكر يحتاج الى عملية نقد وتقويم!

وكثرت الاجتماعات!

● اجتمع المحامون والاطباء والمهندسون .. وغيرهم وغيرهم. ليحددوا الدور الذي يقع على كاهلهم ـ امانة للتاريخ ـ في وقوع اسرع هزيمة في التاريخ. واجتمع ـ كذلك ـ الصحافيون .. او بتعبير اخر .. اجتمع الاعلاميون سواء في الصحافة او الاذاعة او التلفزيون .. او في مكاتب الدعاية العربية في خارج العالم العربي ..

اجتمعوا كذلك ليستخلصوا ـ كما يقولون ـ العبر، وليطوروا انفسهم، وليستفيدوا من دروس الهزيمة الساحقة. سواء عن طريق فشلهم الساحق .. او عن طريق نجاح عدوهم الساحق كذلك ..

● ●

وانفضت الاجتماعات .. وسجلت آلاف التوصيات والقرارات، وتبودلت التهاني بالنجاح الساحق . لهذه المؤتمرات الساحقة النجاح .. وعاد كل الى عمله .. يلبس مسوح الرهبان .. وبدأت دوامة الضياع تلتهم هذه الامة المنكوبة من جديد .. تمهيدا لموعد جديد مع قدر جديد، لا يعلم أبعاده الا الله سبحانه!

● ●

كيف نعالج اي خلل ..

ان كل مادار بعد هزيمة حزيران من نقاش وجدل ومحاولة للبحث عن طريق جديد لإخراج العالم العربي الى دنيا العصر والى السباق الحضاري، والى تحديد اسباب الهزيمة .. انطلاقا منها الى نصر مأمول ..

كل هذا كان ظاهرة صحية. لو انه سار في طريق صحيح ولو ان هذا الذي دار لم يكن عملية تفريغ وقتي لتحرك ضميري مفاجيء، ولو انه خضع لمنهج علمي يقوم على التحليل الموضوعي، ولو انه ـ وهو الاهم ـ انتظم من ناحية نتائجه كبرنامج عمل تلتزم به القطاعات المختلفة التي تتشكل منها الامة، ويلعب فيه كل فرد، وكل طاقة، من طاقات هذا العالم الدور الملائم له والمنسجمة مع حجمه

لكن كل هذا لم يحدث بالطبع .. وعادت الامور الى مجاريها التي سارت عليها قبل الهزيمة البشعة ..

● ●

وحين ننظر الى هذا الذي دار بعد الهزيمة نظرة تحليلية متأنية، سنلمس انه كله كان صحيحا ..

ان جسم هذه الامة لا يعاني من مرض محدود واضح .. انه ـ كله ـ يعاني من خلل حضاري في القلب والعقل ومن نقص في عملية التكوين ..

ولكي نعالج مرضا حضاريا فاننا لابد لنا من انشاء روح انبعاثية او حياتية في الجسم كله بكل كيانات وجوده، ولكي نقترب اكثر من توضيح الصورة نفترض مثلا ان (الاعلام) وهو نقطة الارتكاز في مقالنا .. قد امكن تحقيق اهدافه بصورة جيدة قبل الهزيمة الحزيرانية ولنفرض اننا قد استطعنا ان نتفوق على الاعلام الاسرائيلي واننا نجحنا في تكوين راي عام عالمي مؤيد لنا .. سواء في الشرق او الغرب .. لنفترض هذا .. ثم لننظر في قيمة هذا النجاح عند حلول هزيمة كهزيمة حزيران .. الا نعتقد ان النتائج ـ ربما ستتكرس اكثر لغير صالحنا ..

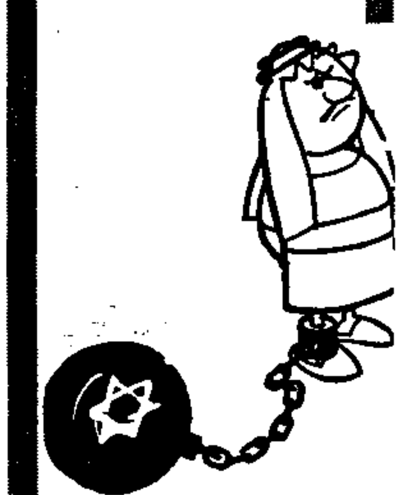
والنتيجة التي اريد ان اعبرها بسرعة، هي ان « الاعلام » وغيره، ليس الا انعكاسا للمستوى الحضاري الذي تحياه الامة، ولرفع القيمة الاعلامية لابد من محاولة رفع القيمة الحضارية للامة ..

هل كان الاعلام المصري ـ مثلا ـ بقادر على مخاطبة الجماهير في الداخل بأسلوب صريح قبل الهزيمة ؟.. هل كانت الحرية الممنوحة لرجال الاعلام تسمح بمثل هذا ؟.. وحتى مستوى رجال الاعلام هؤلاء من الناحية الفكرية ـ هل كان مستواهم وهم مقيدون بسور فكري رهيب لا يسمح بدخول مالا توافق عليه مصلحة الاستعلامات ـ هل كان مستواهم الفكري النابع من قيمة ما يمنح لهم من حقائق عالمية وعربية وداخلية يسمح لهم بتوجيه اعلام ناجح ـ في ظل القيود التي ذكرناها ـ ؟!

ومرة ثانية .. ان الاعلام ليس الا انعكاسا للمستوى الحضاري ولنوع القيم التي تسود المجتمع، وان محاولة خلق اعلام ناجح او اي دولاب عمل اخر، تتوقف على محاولة احياء الروح الحضارية في الامة كلها .. وهذا هو المدخل الطبيعي لاي علاج .

وضوح الهدف المحدد ..

سنحاول الان ان نلتقي في (هايد بارك) بلندن، وسيتقدم الى احدى المنصات المخصصة للخطابة شاب يهودي .. ان هذا الشاب اليهودي ربما يكون فرنسي الاصل والمولد، وربما يكون الان قد انتقل الى اسرائيل .. لكن هذا الشاب الفرنسي اليهودي عندما يتقدم الى المنصة متأكد تماما من عدة اهداف واضحة، وهو متأكد من ان اي يهودي اخر في العالم .. في فرنسا او انجلترا او المانيا او روسيا او مراكش. يوافقه ويلتقي معه على هذه الاهداف .. وحتى اسلوب تحقيق الاهداف يكاد يكون واحدا .. فالتظاهر بالضعف، والتقزز من لغته السامية. وشكوى التشرد التاريخي، والمجازر اليهودية المتكررة، والقلة العددية امام العرب



المتفوقين في العدد .. ومحاولة اقناع الاوربي بالرسالة الحضارية التي يحملها اليهودي الى الشرق المتخلف ، واظهار صبيانية العرب وعدم جدارتهم بقيادة بلادهم .. الى غير ذلك من الوسائل التي تشكل اسلوبا واحدا يكاد يكون مكرورا بين كل اليهود في العالم ..

وسنترك الان الشاب اليهودي لننظر الى شاب عربي يتقدم الى المنصة .. ان هذا الشاب ينتمي الى بلد عربي معين ، وهذا البلد يرفع لواء سياسيا او عقائديا معينا ... وهذا البلد العربي يتخذ موقفا عدائيا — بالطبع — من بقية البلدان العربية التي لا تنتمي الى اطاره السياسي والعقائدي .. وهذا الشاب الذي يتقدم قد تلون بذلك اللون السياسي والعقائدي ، ومن الجلي ان هذا اللون يصور القضية العربية تصويرا خاصا .. فهي في رأيه — مثلا — صراع بين تقدمية ورجعية ، او هي صراع بين يهودية واسلام .. او هي صراع بين فلسطينيين واسرائيليين او هي معركة عربية او اقليمية او اسلامية. او هي منتمية الى الصراع بين الذين يريدون حكم العالم كروسيا وامريكا .. وهكذا تتدرج القضايا مختلطة في ذهن الشاب وملونة بلون خاص .. وعندما يتقدم شاب عربي اخر ينتمي الى اطار عربي اخر سيكون مخالفا تماما لهذا الاطار بالطبع .. والامر الذي يحكم هذا الشاب وذاك هو الذي يحكم العمل الاعلامي العربي كله سواء في الداخل او الخارج ..

وبالتالي فليست هناك قضية محدودة كنا ندافع عنها قبل الهزيمة .. (ولازلنا بالطبع) ..

ومن المعلوم ان عديدا من ابواق الاعلام العربية لم يكن لها من هم الى ما قبل الهزيمة بساعات الا توجيه التهم لغيرها من ابواق العمل العربي ... فضلا عن الخلافات الايديلوجية التي تعبر عنها ابواق الاعلام هذه ، والتي تجعل الهدف الذي تعبر عنه هذه الابواق غير محدد وغير واضح .

تعريف بالعملية الاعلامية ..

وعندما يكون ثمة هدف واضح محدد تبدأ عملية الدعوة لهذا الهدف والدعاية له وكلمة الدعاية Propaganda تعني محاولة تكتيل القوى العاطفية والمصالح الفردية في اتجاه واحد يؤدي الى الاقتناع بفكرة او بمبدأ لم يكن يتوصل اليه لو ترك للتطور التلقائي دون اي ضغط او توجيه .. وهي تختلف عن الدعوة التي لاتحاول استغلال القوى العاطفية ، وانما تلجأ الى عملية الكشف عن الحقيقة دون محاولة الاعتماد على التشويه والكذب كما تفعل الدعاية ..

واسلوب الاعلام في العصر الحديث لم يعد يطبق عملية الدعاية ، اذ ان نجاحها المحدود المؤقت والعاطفي سرعان ما يؤدي الى عكس اهدافه حين تكشف وسائل العصر الرهيبة عن عملية الكذب والتشويه التي اعتمدت عليها الدعاية ، كما حدث بعد هزيمة حزيران ، اذ ان العالم كله — والعالم العربي نفسه — قد نظر باحتقار شديد الى الذين خدعوه بالكذب والخطب واستعراض العضلات .. ثم تكشفوا في ساعة واحدة عن عكس كل ما تظاهروا به ..

والعملية الاعلامية الحديثة .. ليست هي « الدعوة » بالضبط اي انها ليست عملية كشف عن مبدأ فقط ، فهذا مفهوم قديم للاعلام .. وانما هو عملية دعوة مصحوبة بتفسير وحيثيات واثارة للعقل والعاطفة على اساس الامكانات التي يمكن ان تفيد الاطراف التي يوجه لها الاعلام .. ولتحقيق الايجاز في هذا المجال نوجز العملية الاعلامية في الاطر الثلاثة التالية :

أ — اعلام يعتمد على نشر الحقائق بعد وضعها في صورة معينة تخدم غرضا معينا .

ب — اعلام يعتمد على الانفتاح السياسي والشعبي عن طريق جماعات منظمة لهذا الغرض كالهيئات السياسية والنقابية والعلمية والهيئات الاخرى التي تأخذ طابعا انسانيا عاما

ج — اعلام بالمعنى المحايد للدعوة .. اي مجرد دعوة الناس جميعا لعقيدة ما او مبدأ ما .. مجردا من عملية الزخرفة التي تتعرض للتقلبات .. والنوع الاخير من الاعلام يحتاج الى ان تكون للعملية الاعلامية رسالة عالمية مفتوحة يمكن من خلالها مخاطبة الناس جميعا .. وهذا هو الذي جعل اليهود الذين عرفوا بالانغلاق طيلة تاريخهم ينفتحون ويدعون — في اليابان وغيرها — الى الديانة اليهودية ويصورون انفسهم على انهم رسل حضارة ، وانهم حماة الانسانية من بربرية العرب ، وحفظتها على الثروة التي توجه في العالم العربي ولا يستطيع اهله حفظها او استغلالها استغلالا حسنا ..

وهذا على العكس من الموقف العربي في العصر الحديث .. ذلك الموقف الذي يكاد يوحي بان العالم العربي الان لا يحمل رسالة حضارية ولا يتقدم الى الناس بدين او عقيدة ، بل ببعض فتات الافكار المنهكة المستهلكة خارج العالم العربي .

.. ومهما يكن من امر فالعملية الاعلامية لابد لها من استغلال هذه الاطر الثلاثة بشكل او اخر ، والا اصيبت بشلل يفقدها فاعليتها .. واذا كان الامريكي يصلح معه الاطار الاول ، فان المواطن في الدول النامية يصلح معه الاطار الثاني ، بينما لا يصلح الا الاطار الثالث مع بلدان العالم الاسلامي ، ومع كثير من بلدان افريقيا .

مظاهر الضعف في العمل الاعلامي ..

تدل النتائج التي اشارت اليها الاحصاءات التي قام بها معهد جالوب للراي العام لمعرفة موقف الامريكيين من قضيه النزاع العربي الاسرائيلي على دلائل خطيرة :

١ — ماذا يجب ان تقوم به امريكا في حالة نشوب حرب شاملة بين العرب واسرائيل ؟

وكانت الاجابات :

٦١٪ بعدم التدخل .

١٠٪ بمساندة اسرائيل

٨٪ بمحاولة الوصول الى سلام دون تدخل .

٣٪ بالعمل عن طريق الامم المتحدة .

٢٪ اجابات متنوعة .

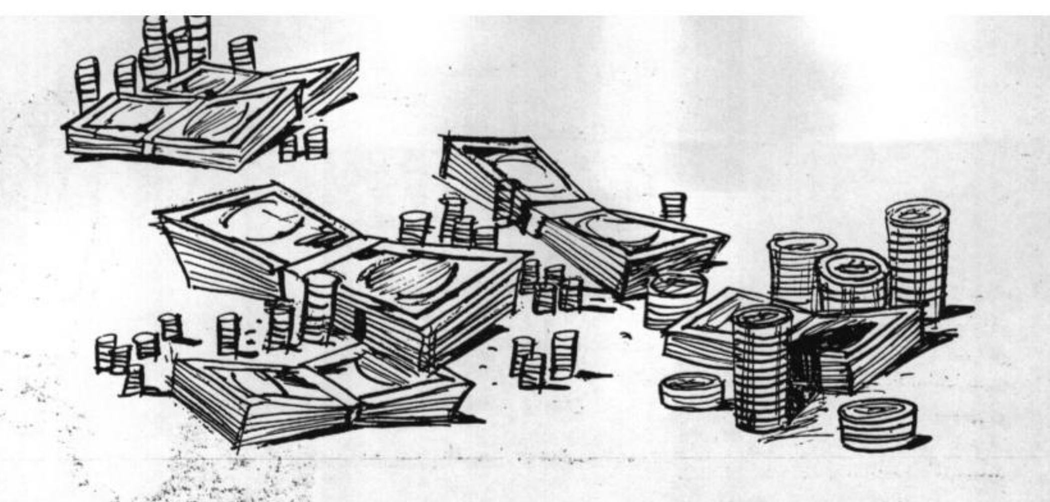
١٦٪ لا راي لهم .

وهناك اسئلة اخرى قريبة من هذا السؤال ، وكانت النتيجة قريبة من النتيجة السابقة ..

ومن الملاحظ ان نسبة ٦١٪ الذين يرون عدم التدخل تحتل الصدارة ، وهذه النسبة — على الرغم من كل سخافاتنا الاعلامية — توضح اننا نحن الفاشلون ، واننا نحن الذين صنعنا اعداءنا — وتركناهم يتقدمون في فراغ ، وصحيح اننا لم نفز بنسبة محدودة تقول بوجوب تدخل امريكا لمصلحتنا ، وصحيح ان عدونا قد فاز بنسبة ١٠٪ من التأييد المطلق ، ولكن مع ذلك ، ونظرا لاهمالنا الكبير الواضح ، فان الاحصائية تشير الى ان الامريكي كان في الامكان استغلاله وتوجيهه ، وهو ليس — ابدا كما نتصور — مشبعا باحقاد ضدنا لامجال لزحزحتها ، وكل ما هنالك انه لم يجدنا ، فبالتالي هو لا يعرفنا ، وان كان مع ذلك يفضل ان يستريح بعيدا عن اية مشاكل خارجية .

وحقيقة ان القيادات الامريكية اكثر تشددا من الراي العام الامريكي ، والتفسير المقبول لذلك ، هو ان هذه القيادات لا تجد مقاومة حقيقية من الراي العام ، لاننا لم نستطع شحذه بوجهة نظرنا وتحويل طاقة السلام عنده الى طاقة ايجابية تخدم اغراضنا .

البقية صفحة ٢٩



عندي خمسة ملايين دينار.. فقط!

فماذا أفعل بهم ؟؟ وكيف أصل إلى (إحسان) الانفاق ؟

بقلم الأستاذ : محمد عبد الفتاح

نعم عندى خمسة ملايين من الدنانير ..... وخمسة فقط .. هذا ما تخيله فكرى الفقير !! وهذا الرقم بالذات ولماذا خمسة ولماذا لا يكون اقل او اكثر ... لا ادرى ولكن هذا ما سيطر على ذهني وفكرى وعقلى ان املك حمسه ملايين من الدنانير

ولم ابحث او اشغل ذهني كيف يمكن ان يصبح هذا المبلغ ملكا لي .. ولدا فلىقل انى وجدته ، في حقيبه كبيرة ... او في صره على باب دارى .. او هبط لى من السماء .. ليس دلك مهما .. ولكن المهم ان الله اعطاني فاغناني ... وكيف التصرف وماذا اعمل بهذا المبلغ ؟؟

شغلني هذا الخاطر مدة طويلة .. جعلني شارد الذهن والفكر ... ماذا افعل بهذا المبلغ ؟ ... ولا اكتم سرا ان تخيلاتي ذهبت هنا وهناك ... بعض البنايات .. مؤسسة او اكثر للتجارة .... فيللا خاصة في المصايف العالمية .. سيارات ... وهذا لا يمنع من بعض التبرعات للجمعيات الخيرية وبعض الاموال للفقراء والمحتاجين وصدقة لهذا اولذاك و ... و ... و ..

ولكن ما الجديد في هذا .. هكذا يتصرف اى رجل اخر .. وانا الرجل المسلم الذى اعطاني الله بعد حاجة واغناني بعد فقر ووهبني بعد عوز ...

اليس هذا مال الله وانا عامل عليه .. اين العمل الصالح واين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقه جاريه او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ».

ووجدت نفسي كرجل مسلم في حيره من امر نفسي .. كيف يمكن التصرف بهذا المال بما يرضي الله ورسوله ... بما يرضي ضميرى واشعر فيه براحه النفس وصبورها وطمانينتها بدلا من الحيرة والخوف والشك وعذاب صاحب المال .. وقلت .. والله لو ملك الانسان الدنيا ونسي راحة نفسه وحسن علاقته بخالقه .. لفقد كل شيء وما كسب الا العدم ... وليس معنى ان اكون رجلا مسلما غنيا واحاول التفكير في صرف المال كما يرضى الله ان يتجه الذهن الى بناء مسجد فاخر ضخم مطلى بالذهب او الفضة ... او انشاء سبيل لسقيا المارة او صرف شيك لاحد البلاد المنكوبة او التبرع بكمية من الطعام والدواء ... فهذا في الواقع فكر اسلامي ارى انه قصور واضح في عقلية مطلوب منها الاحسان في كل شيء .. احسان الفكر واحسان التصرف في المال وفي غيره .. الاحسان المؤدى الى القوة في كل نشاط وهذا يتمشى مع حديث الرسول

صلى الله عليه وسلم :
« المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » ... اذا علينا ان نفكر في مسالك القوة والطرق المؤدية لها .... فالله — سبحانه — يقبل صلاة العبد لا ينظر ان كانت الصلاة بمسجد ضخم او صغير .... مطلى بالذهب او الصفيح ... على سجاد او على رمال ... بل ان الاسلام يكره البذخ والزخارف الملهية في بيوت الله .. فالصلاة بالنية واحسان اقامتها لا بالشكل او المظهر الذي تؤدى فيه ..

ومن المؤسف حقا ان التفكير راودني مدة في بناء مسجد يحمل اسمى ولكن طردت ذلك الخاطر بسرعة وقلت : لعل هذا الخاطر أتاني من تخلف عام يسيطر على ابناء هذه الامة وانا جزء من هذا التخلف العام ... فلنحاول ان نخرج من هذا الطوفان وهذا التيه ...

وحاولت ان احصر ذهني في عوامل القوة في عصرنا هذا .... لعل المسلم يجد فيها منفذا او عملا يرضي به ربه ودينه .. وامته

وعالم اليوم الذى اصبح فيه المسلم مستضعفا .. مهانا ... ذليلا .. عصرنا الذى نحيا فيه .... المذابح لا تحدث الا للمسلمين ... واراضيهم المقدسة محتلة هذا العالم .. لا يؤمن الا بالعلم .. والاعلام .

وهكذا توصلت الى كيفية التصرف في هذا المبلغ البسيط ... مبلغ الخمسة ملايين دينار لا غير .

● اولا — وكالة الاعلام والافلام الاسلامية

وقبل البدء في اهمية هذه الوكالة والتي وضعت لها مبلغ ثلاثة ملايين دينار ، لي كلمة تمهيدية صغيرة ... وهي ان كثيرا من رجال المال المسلمين ما ان يقترح عليهم اى عمل فيه كلمة مثل اعلام او افلام حتى ينتابهم الغضب وتخرج من السنتهم كلمات الذم والاستنكار وربما هذا ناتج من خوف داخلى من الاقدام على ممارسة جديدة لاستثمار الاموال ... او من عدم وضوح المعنى والرؤية والمفاهيم الاسلامية الصحيحة.

انظر الى قول الله تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه التوجيهات الاولى في بداية الوحي قال تعالى « يأيها المدثر . قم فأنذر وربك فكبر ».

يأيها المدثر .. يعني بها الله رسوله الحبيب وبالطبع من بعده اصحاب الدعوة وهم المؤمنون .... قم فأنذر وربك فكبر ... اى قم وابعد الناس عما هم فيه من كفر وذل وعبودية وادعهم الى توحيد الله وتكبيره.

اليس هذا هو ما يعرف اليوم بالاعلام ؟ ماذا تفعل الجريدة والكتاب والراديو والتلفزيون والسينما ووكالات الانباء التي تمدها بالفكر الذى يستخدم كمادة لهذه الاجهزة والادوات ...... ماذا تفعل هذه الوكالات سوى الدعوة لفكر معين وتحاول جاهدة ان تسيطر على فكر الجماهير لتصبح مطية لفكرها وهذا ما يعرف بصناعة الراي العام

وما هي الدعوة في الاسلام ؟ انها دعوة الى الناس كافة ليعرفوا دين الله .. يعرفوه دون تشويه .. يعرفوه بوضوح .. وفي علانية .

ان العقلية الاسلامية الناضجة هي التي تستخدم هذه الاجهزة لتجعل منها وسيلة للاتصال بالعالم ولتنشر من خلالها دعوتها وقيمها ومبادئها ... انك الان تستطيع من بلدك الصغير بواسطة هذه الادوات ان تخاطب من تشاء في اى بقعة من الارض وتستطيع أن تقدم له صورا كاملة عن دينك .. ترى لو كان بيننا — عليه الصلاة والسلام — بين ظهرانينا الان — وكذلك خلفاؤه الراشدون — الا يستخدم هذه الاجهزه في نشر دعوته .. ودينه ؟

خاطب البحر وقال له : «لو اعلم ان خلفك اقواما لخضتك اليهم »

هذا الرجل الطموح .. يقينا كان سيستخدم هذه الاجهزة لو كانت موجودة في عصره

ان وكالات الانباء المؤثرة اليوم هي :

١ — وكالة اليونايتد برس .. وهي امريكية يسيطر عليها الفكر الصهيوني

٢ — وكالة رويتر ... وهي انجليزية وخاضعة لنفس النفوذ

٣ — وكالة تاس .. وهي تمثل الكتلة الشرقية الالحادية الشيوعية ...

ثم مجموعة من الوكالات التي تمثل الحكومات التي انشأتها والتي تعتمد في اخبارها العالمية على الوكالات سابقة الذكر ..

... انما يحدث اليوم — ومنذ زمن — في ارتيريا المسلمة وفي شعبها الذى يقاتل ... ويقتل منه الاف وتحرق مدنه وقراه .... ومن المسؤول عن جهل المسلمين بهذه الاوضاع ؟ ان غياب وكالات الانباء الاسلامية هو الذى ردم قضية ارتيريا في تراب النسيان ..

وفي الفلبين بعد حوادث الاضطهاد والقتلى والسحل والاغتصاب بحوالي شهرين بدا العالم يشعر ويدرك ما يحدث للمسلمين هناك بعد تسرب الانباء .... وحتى انباء سحل المسلمين كانت توزع في انباء مختصرة مقتضبة ... وفي النزاع بين باكستان الشرقية والغربية .. ظهرت اهمية وكالات الانباء التي ضخمت عدد القتلى في باكستان الشرقية ومهدت للهند بأن تقوم بدورها المرسوم المدبر ضد المسلمين والبلد الاسلامى « باكستان » ... ثم انظر ماذا حدث في نيجيريا وكيف وقف العالم كله بتاثير من وسائل الاعلام ... وقف الشرق الملحد مع الغرب المتعصب لضرب المسلمين هناك .... والمسلمون تاتيهم انباء اخوانهم من الخصوم ... ان جهل المسلمين بقضايا بعضهم البعض اصبحت ظاهرة مذهلة وخطيرة ... وان الرجل المسلم الان ليدرك خفايا المجتمع الامريكي بل وشوارع امريكا وولاياتها اكثر من ادراكه ان ارتيريا بلد مسلم ... وان المسلمين ٦٥٪ من شعب اثيوبيا

من المسؤول عن هذا الجهل وهذا التخبط الاعلامى انه بلا شك عدم وجود وكالة انباء اسلامية ... ومن البديهيات ان المعرفة اول اسباب التحرك ... .

فاذا كان من المعلوم أن الدول الاسلامية يزيد عددها عن ٤٠ دولة فان قيام وكالة انباء اسلامية تربط هذه الدول بعضها ببعض كفيل بان يجعل هذه الوكالة من اكبر وكالات الانباء العالمية بل وتفرض نفسها فرضا على تكوين الراي العام الاسلامى .. وتؤثر في الراى العام العالمى .

ان انتشار الدول والطوائف والجماعات الاسلامية يكاد يغطى الكرة الارضية كلها ... وهذا يعطى فرصة عمل افضل وارضا افسح وميدانا اكبر لمثل هذه الوكالة ....

وهذه الوكالة الاسلامية لا بد ان تتميز عن الوكالات الاخرى ... لا لشيء الا لانها اسلامية .... وهذا هو الهدف من الجزء الثاني من فكرة وكالة الانباء والافلام الاسلامية ... اى مطلوب انتاج افلام وبالطبع ليست الافلام التي أساءت اكثر مما افادت انما المقصود افلام تسجيلية قصيرة تبين اوضاع واحوال وظروف هذه الدول الاسلامية كما يمكن انتاج افلام تظهر تاريخ الاسلام وهو زاخر بالبطولات والانتصارات وكذلك انتاج افلام تعيد الى الناس المفاهيم الاسلامية السليمة .

ومن هنا كان لا بد ان ارصد مبلغ ٣ ملايين من الدنانير الخمسه لهذا المشروع .. واخذت فعلا في دراسته ... بل ووضعت هيكلا كاملا لما ستكون عليه هذه الوكالة الاسلامية .. ومن الدراسة وجدت الاتي :

١ — ان هذا المشروع — الى جانب انه يخدم الاسلام — تجارى بحت ١٠٠٪ ويمكن ان يتم على سواعد رجال قلائل جدا

٢ — ان اكثر المؤسسات ربحا هي مؤسسات الانباء والاعلام ... والافلام وارباحها تفوق التصور

٣ — ان رجلا مسؤولا في السينما المصرية اطلعني احصائية بأرباح الافلام الاسلامية في البلاد الاسلامية الاخرى وكيف ان هذه الافلام مطلوبة في مستوى الجماهير والهيئات فهو كذلك عمل تجارى رابح ..

هذا هو الجزء الاول من المبلغ الذى املكه وهو « ٥ » ملايين من الدنانير ....

وفي اعداد قادمه — ان شاء الله — ابين كيف تصرفت في المبلغ الباقي وهو « ٢ » مليون دينار .

محمد عبد الفتاح

(٢)

يكتبها : محمد أحمد الراشد

الظبي الجفول

كان الناس امة واحدة ، يحكمهم القرآن.

ثم انتهى الامر الى ما نرى من تحكيم الهوى ، والتفرق ، والفساد .

فكيف تم هذا التحول ، والهبوط من مستوى قيادة الامم الاخرى الى هذا المستوى الواطىء ؟ وكيف افتقد ابناء المسلمين تلك الحساسية البالغة ازاءمعاني العدل والظلم، والاتباع والابتداع ، حتى ركبتهم الشهوة والغفلة ؟

نعم ، لم يكفر المغفلون كما قررنا ، ولكن كيف نزلوا الى الدون ،وتركوا منزل العز ، ورضوا بالاستكانة ، واخلدوا الى الارض اخلادهم الذي نراهم فيه ؟

يكمن الجواب في انهم ضحية تربية !

فالكافر المستعمر استعمل المؤسسات السياسية والاجتماعية التي نصبها في العالم الاسلامي ، ومن انتسب اليه من ادعياء الفكر والادب والفن ، لافساد ذراري المسلمين ، ومن ثم يضمن للطواغيت التي تراس هذه المؤسسات سيطرتها وهيمنتها، فلما فسدوا ثنوا بالتجويع ، ليذلوا .

وانها خطة قديمة ، ياخذها الطاغوت اللاحق عن الطاغوت السابق ، حتى تصل اصولها الى فرعون ، (وذلك كما يقول الله سبحانه : « فاستخف قومه فاطاعوه ، انهم كانوا قوما فاسقين . » . فهذا هو التفسير الصحيح للتاريخ ، وما كان فرعون بقادر على أن يستخف قومه فيطيعوه لو لم يكونوا فاسقين عن دين الله ، فالمؤمن بالله لا يستخفه الطاغوت ، ولا يمكن ان يطيع له امرا .) (١)

وهكذا ادركوا المقتل الذى عرفه فرعون، فتواصوا بالافساد ، واخذوا (يحولون المجتمعات الى فئات غارق في وحل الجنس والفاحشة والفجور ، مشغول بلقمة العيش لا يجدها الا بالكد والعسر والجهد ، كي لا يفيق ، بعد اللقمة والجنس ، ليستمع الى هدى او يفيء الى دين .) (٢)

وصارت تلك سياستهم .

(سياسة محاربة المساجد بالمراقص .

ومحاربة الزوجات بالمومسات .

ومحاربة العقائد باساتذة حرية الفكر .

ومحاربة فنون القوة بفنون اللذة) (٣)

وهكذا تحول بهذه التربية ذلك الصقر الاسلامى الى مثل طائر الحجل في وداعته كما يقال اقبال .

انه الادب والترويض الذى استعمله ائمة الضلالة .

ادب ، تعرفه في انه :

يسلب السرو جميل الميل
ويرد الصقر مثل الحجل
يسحر الركبان باللحن المبين
ولقاع البحر يهوي بالسفين
نومت الحانه يقظتنا
اطفات انفاسه وقدتنا (٤)

واشرب الناس الذل ....

ان (الانسان بفطرته نفور من الذل ، آب على الحيف ، ولكن تحيط بالناس احوال ، وتتوالى عليهم حادثات ، فيراضون على الخضوع حينا بعد حين ، ويسكنون الى الخنوع حالا بعد حال ، حتى يدربوا عليه ، كما يستانس السبع ، ويؤلف الوحش ، ولكن يبقى في النفس ذرات من الكرامة ، وفي الدماء شذرات من الجمر ، فاذا دعا الداعي الى العزة ، واذن بالحرية ، وايقظ الوجدان النائم ، وحرك الشعور الهاجد : نبضت الكرامة في النفس ، وبصت الجمرة في الرماد ، وافاقت في الانسان انسانيته ، فأبى وجاهد ، وراى كل ما يلقى اهون من العبوديه ، واحسن من هذه البهيمية .

كل ذل يصيب الانسان من غيره ، وينالة من ظاهره : قريب شفاؤه ، ويسير ازالته . فاذا نبع الذل من النفس ، وانبثق من القلب، فهو الداء الدوي ، والموت الخفي .

ولذلك عمد الطغاة المستعبدون الى ان يشربوا الناس الذل ، بالتعليم الذليل والتاديب المهين ، وتنشئة الناشئة عليه بوسائل شتى ، ليميتوا الهمة ، ويخمدوا الحمية ، واذا بيدهم العصا والزمام .) (٥)

وكان من تمام ما يلزمه هذا الترويض أن يضيقوا على دعاة الاسلام ، ليستبد بالتوجيه التربوي والاذاعي والصحافي ادعياء العلم والشعر والحكمة ، الذين موهوا امرهم باسماء منظمات تبدو في ظاهرها مختلفة ، وطفقوا يزينون للجيل الجديد سليل المجاهدين وشبل الاسود ان يكون رقيقا للشهوات والجنس والعيش الرغيد ، وبداوا يمحون تراث الامة الذي نهضت به ، ويطمستون قصص العلماء ، حذرا من ان تكون نبراسا للجيل يستدل بها على طريق العمل ..

فذلك قول شاعر الاسلام اقبال رحمه الله :

ليس يخلو زمان شعب ذليل
من عليم وشاعر وحكيم !
فرقتهم مذاهب القول لكن
جمع الآراء مقصد في الصميم:
علموا الليث جفلة الظبي وامحوا
قصص الاسد في الحديث القديم
همهم غبطة الرقيق برق
كل تاويلهم خداع عليم (٦)

وقد كان ...

هذا هو عنوان خطة الكيد اليهودى والصليبي .

انه تعليم الليث الاسلامى جفلة الظبي .

ومحو قصص أسد الاسلام من العلماء والزهاد والمجاهدين من تاريخ القرون الفاضلة الاولى لهذه الامة المجاهدة .

وانتجت خطط التربية ذاك الظبي الجفول الذى لم يعد يقتحم ، واستبدل العزم بالتلفت، والمسارعة الى الهرب .

انهم هذا الجيل تحول من ابناء المسلمين.

شبل اسد تحول الى ظبي وديع .

وحر استرقوه ففرح .

ومرت الخطة ، حتى أن ما نلحظه اليوم لدى بعض المخلصين من ميل الى العزلة والخوف من التعاون مع بقية المسلمين ليس الا من آثار هذه التربية ، ودليل على نفاذها، وليس ذلك بمستغرب ، فانها اذ نجحت في ابعاد الكثيرين عن الاسلام ، فمن باب اقرب أن تبعدهم عن بعض الاسلام ، وتقنعهم بترديد الكلام ، والاعتزال ، والتماس الحذر من عمل يعرض للمتاعب .

وعندئذ بدات المرحلة الثانية بعد أن امنوا ، وصارت عملية التحول السريع الى الجاهلية ....

ويرفض الداعية المسلم ان ينصاع ،

ويستعلي ان تمر خطة الكيد ، ويقف يؤذن في الناس ...

ولكن اكثر الناس نيام .

ويرى جلد اصحاب الباطل واهل الريبة وتفانيهم لامرار خطتهم ، فاذا التفت راى الامين المسلم سادرا غافلا ، الا الذين رحمهم ربهم ، وقليل ماهم .

ويعود ليفرغ حزنه ، في خطاب مع نفسه ...

تبلد في الناس حس الكفاح
ومالوا لكسب وعيش رتيب
يكاد يزعزع من همتي
سدور الامين ، وعزم المريب(٧)

ويتهم نفسه انه لم يكن بليغا في ندائه ، ولكن سرعان ما يحس انه قد حاز البلاغة من أقطارها ، فيعود يسلي نفسه ويجمل عزاءه ...

ومن حر شدوى يرى في الخريف
طروبا بصحبتي العندليب
ولكن خلقت بأرض بها
نفوس العبيد برق تطيب (٨)

لقدتبدلت موازين البلاغة ، وافتقد الجيل الاعمال الكبيرة التي يتمجد بها ، فصار ـ كما يقول الرافعي ـ : (تخترع له الالفاظ الكبيرة ليتلهى بها .) (٩) .

فماذا يفعل الداعية ؟ أيترك المحاولة ؟ أم يؤجل الى حين ؟

كلا .

ليس من ترك ، فانه ليس في منهجه شيء من زيف ولا نقص ، وآية كما له هؤلاءالشباب الاحرار الذين يتغنون بالقرآن في عصر المادة والشهوات ، والقليل يؤدي الى الكثير ، والصبر مفتاح ما انغلق .

وليس من تأجيل ، فان مرور الزمن ليس من صالحه ، وان الطغيان كلما طال امده كلما تأصلت في نفوس المتميعين معاني الاستخذاء ، ولا بد من مبادرة تنتشل ، ما دام في الذين جرفهم التيار بقية عرق ينبض ، وبذرة فطرة كامنة .

انه (ليس أشد افسادا للفطرة من الذل الذى ينشئه الطغيان الطويل ، والذى يحطم فضائل النفس البشرية ، ويحل مقوماتها ، ويغرس فيها المعروف من طباع العبيد :

استخذاء تحت سوط الجلاد .

وتمردا حين يرفع عنها السوط .

وتبصرا حين يتاح لهاشيء من النعمة والقوة .) (١٠)

واذن ، فليس من المصلحة الانتظار .

فنفكر في طريق لضم جدد الى قافلة الاحرار.

(١) الظلال ٤٥/٩
(٢) الظلال ١٢٢/٩
(٣) وحي القلم للرافعي ٢٥٨/٢
(٤) كتاب (محمد اقبال) لعزام /١٦٢
(٥) الشوارد لعبد الوهاب عزام /٣١٨
(٦) ديوان ضرب الكليم لاقبال /١٠٢
(٧) مع الله للاميري /١١٠
(٨) ضرب الكليم /١٤
(٩) وحي القلم ١٠٣/١
(١٠) الظلال ٩٠/١

أهمية المراقبة والمحاسبة

ان من اهم العوامل التي تساعدنا على تربية انفسنا تربية اسلامية .. مراقبة الله عز وجل في اعمالنا ومحاسبة انفسنا على تعاليم الاسلام . ومن احوج منا نحن المسلمين على القيام بمثل هذه التربية خاصة واننا نتصدى لحمل رسالة سماوية ازلية ..

اننا نعلم ولاشك ان الله تعالى معنا اينما كنا « مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم .. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا » .

ويعلم المسلمون ايضا ان الله عز وجل يعلم ما تخفي وما نعلن ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » لذا فلابد لنا من الانتقال من العلم بهذه المعرفة الى الشعور بها شعورا داخليا وايمانا نفسانيا يوقظ فينا الهمم والمشاعر والاحاسيس . نحن نريد ان نشعر كل خلية من خلايا اجسامنا انناmراقبون من الله عز وجل في حلنا وترحالنا وفي كل حركاتنا وسكناتنا ــ فان وصلنا الى هذا النوع من الشعور بهذه المعرفة بان الله معنا ومراقبنا توصلنا الى اسمى مراتب العبادة الا وهي الاحساس

« ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

وحتى نبق على صلةبمراقبة الله عز وجل لابد لنا من محاسبة انفسنا يوميا عندالنوم قبل ان نحاسب وان نزن اعمالنا قبل ان توزن يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يحاسب نفسه يوميا ويدعو بادعية مأثورة ، ومن احوج منا نحن المسلمين الى حفظها والعمل بها وتلاوتها قبل المنام .

قال الترمزى « اجعل مراقبتك لمن لا تغيب من نظره اليك » وقد قال بعض التابعين رأيت غلاما في البرية وهو قائم يتعبد وليس معه احد فسلمت عليه وقلت له يا فتى انت في مكان منقطع بلا معين ولارفيق فقال بلى وعزته معي المعين والرفيق ، فقلت له أين المعين والرفيق ، فقال هو فوقي بقدرته ومعي بعلمه وحكمته وبين يدي بهدايته وعن يميني وعن شمالي بعظمته .

هذا وقد قال الفضيل ، يامسكين تغلق بابك وترخى سترك وتستحى من الناس ولا تستحي من الملكين اللذين معك ولا تستحي من القرآن الذي في صدرك . ولا تستحى من الجليل سبحانه وهو لاتخفى عليه خافيه .

وسئل حاتم رحمه الله فيم افنيت عمرك قال في اربعة اشياء .. علمت انى لا اخلو من نظر الله تعالى طرفة عين، فاستحيت ان اغضبه ، وعلمت ان لي رزقا لا يجاوزني وقد ضمنه الله ليفوثقت به وعلمت ان علي فرضا لا يؤديه غيري فاشتغلت به ، وعلمت ان لي اجلا يبادرني فبادرته .

هذا المبدا من التربية النفسية ضروري جدا لتربية المسلم والدعوة الاسلامية بحاجة الى دعاه جعلوا من مراقبتهم لله عز وجل اساسا لاصلاح انفسهم وتقربهم الى الله .

كذلك فان دعوة الاسلام بحاجة الى دعاه جعلوا من محاسبة انفسهم درسا بليغا في حياتهم الخاصة والعامة . نسال الله تعالى الهدايه والرشاد ونساله جل وعلا ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه .

« من سلسلة اعدتها جمعية الطلبة المسلمين بامريكا الشمالية » ..

الافتتاحية

□□ اذا كانت ذكريات الماضي في حقيقتها دروسا للحاضر وتوجيها للمستقبل .. فاني قد انتهزت لك ايتها الاخت المسلمة فرصة الذكرى الاليمة لبداية ظهور المأساة على ارضنا الطيبة في فلسطين .. لاعرض لك صورا من النماذج النسائية المجاهدة في كل ميدان .. سواء منهم من لقيت ربها راضية مرضية او من تزال على قيد الحياة في خطنا الاسلامي المجيد .. لعلها تشحذ همم القاعدات منا فيأخذن مكانهن في الركب الميمون على طريق الجهاد .

ام ابتهال



(١٨)

□□ لقد بت ليلتي مسهدة ارقة، لم يغمض لي جفن، ولم تنم لي عين .. وما اكثر ليالي الارق في فترة تحديد المصير هذه !! والاستجابة لاوامر الاسلام وتقاليده، على حساب موروثات من اعراف سكبت سمومها في عقولنا حتى تشابه الامر علينا، واختلط بمزيج من الفكر الوارد لنا من منابع لا تمت الى نبعتنا الاسلامي الصافي باية صلة ..!!

□□ كيف يا ترى ستواجه اسرتنا بتصرفاته هذه مجتمع المدينة كلها التي خرجت عليه وعلى تقاليده ؟! ماذا سيقول لي بنات عمي، وزميلاتي ؟! وماذا سيكون حديث اهل الحي عنا ؟! كيف يجلس ابي في مجلس العقد ليعلن أن المهر ربع (دينار) ؟! واية شجاعة ستواتيه ؟! واى جراة تسد عنه عيون الاستنكار من مجالسيه ؟! وكيف يقبل « احمد » أن يحط من مركزه الادبي فيقبل ان يدفع امام الناس ١/٤ دينار صداقا لعروسه ؟!

لقد تصورت فضول الصحفيين وهم يلتقطون الحفل كخيط جرى لسبق صحفي في حادث مثير، فينشرون « بالمانشيتات » الكبيرة، والعناوين الساخرة، والتعليقات اللاذعة .. ورنت في اسماع مخيلتي ازجال الزجالين، واغاني المغنين، وهم يحكون قصة زواجي للترفيه عن الناس وتسليتهم ..!

— لكن خاطرا واحدا سكن نفسي القلقة .. حينما تذكرت ان اصحاب الرسالات لا بد ان يواجهوا في مرحلة تغيير العادات صعوبات حتمية .. وبقدر ايمانهم برسالتهم، وصمودهم على مبدئهم .. يكون تحقيق الآمل وانتشار المبدأ .. ثم ما هي التقاليد والاعراف ؟! اليست تصرفا فرديا يتكرر بالتقليد والمحاكاة .. وعلى احسن الاحوال بالدعاية لها وتركيز الجهود في المناداة بها ؟! وما « الموضات » .. الا صنعه فرد يزين لها فائدتها، ويدعو الى مزاياها، ويصر على تنفيذها ؟!

واذا كان هذا منهج التغيير .. فلماذا لا اقف على القمة مع والدي وزوجي لنعلن للناس عزمنا على ان نعيش في حياتنا بمبادىء الاسلام واخلاقه وتقاليده .. وليؤيدنا من يؤيد ويزكينا من يزكي .. وليحاربنا من يحارب، وليسفهنا من يسفه ..! حسبنا اننا على الحق، واننا نحاول ان نرضي الله في تصرفاتنا ..

— ثم امتد بي هذا الخاطر المطمئن ليؤكد لي انه اذا كان في مفهوم بعض المفكرين الذين قرات لهم ان الدين والاخلاق والتقاليد « ربطة » واحدة، ووجهة واحدة .. فانه فيما تراءى لنا من كتاب الله الكريم وسنة نبينا العظيم صلوات الله عليه .. ان التقاليد والاخلاق في اسلامنا ليستا بهذه الصورة ... وانما هما فرعان في شجرة واحدة متعددة الفروع .. اصلها واحد، وساقها واحد، وصوبها واحد .. ويوم ان نقطع احد الفروع لنطعمها بفرع من شجرة اخرى .. لا بد ان تتغير الثمرة، ويتغير المذاق والطعم .. ويتغير الاسم بعد ذلك .. تمييزا له عن النوع الاصيل ..

— ومن هنا نمت في اخر الليل على اطمئنان كامل بان ما قاله والدي لوالدتي عن « المهر » انما هو قمة مثالية في تاصيل المفاهيم الاسلامية في نفوس الناس، وانزالها منزلتها الحقيقية في شجرة العقيدة الاسلامية الباسقة .. ولاكن انا .. برضاي عن ذلك، واطمئنان به، وموافقتي عليه .. سباقة الى اجتلاب فضل الله ورضائه .. ولتكن اسرتنا الوليدة .. نقطة تحول في هذا المجتمع الذي يحمل اسم الاسلام دون مضمونه .. ولنكن اصحاب فن في الباس الناس الزى الخليق بهم ..! الم يرو جرير بن عبدالله رضي الله عنه فيما اخرجه مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من سن في الاسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل اجر من عمل بها، ولا ينقص من اجورهم شيء » ؟!

واغمضت عيني على غيث المثوبة والرحمة .. يغمر ساحة بيتنا في حفل عقد قراني ..

(ك.أ.ع)

أم أيمن ... وأم أيمن ٤

— امراة مؤمنة .. اكرمها الله فقدر لها ان تكون من الرعيل الاول في عصر النبوة وان تكون مولاة للنبى صلى الله عليه وسلم .. فكانت تنهل من رحيق الوحى على لسان الرسول مباشر فتنتشي بقطراته الندية النازلة من السماء في حينها ..!!

— ولقد كان يزورها المصطفى بين الحين والحين اكراما وحدبا عليها .. فهي زوجة مولاه زيد بن حارثة احد الشهداء وحامل اللواء الذى لم يسقط من يده الا بعد ان نزفت دماؤه وصعدت روحه .!! وهى ام اسامة بن زيد اول فتى يتامر على جيش العسرة ويسير في ركبه الخليفة الاول ابو بكر مودعا اياه للميدان وهو في الثامنة عشرة من عمره !

— يروى انس بن مالك ان ابا بكر رضى الله عنه قال لعمر بن الخطاب :

« انطلق بنا الى ام ايمن نزورها، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، فلما انتهينا اليها بكت !! فقالا لها : ما يبكيك ؟! ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ! فقالت: ما ابكى ان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم! ولكنى ابكى ان الوحى قد انقطع من السماء !! فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها . »

□ لقد كان ذروة حبها لله سبحانه وتعالى، وجل اساها أن شعرت يوم وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم، أن جبريل الامين لن ينزل بوحي بعدذلك، وقد كانت امنيتها أن يطول عمر رسول الله ليطول الغيث النازل من السماء هداية وارشادا .. لذلك ذرفت عيونها دمعات الحزن والاسى ! لم يكن ارتباطها برسول الله على مكانته الكبرى ومحبته في نفسها الا من خلال الرسالة التى اوحى بها اليه ..

فهل يا ترى نستطيع نحن معشر النساء ان ينغرس في قلوبنا هذا «الحب الالهي» من خلال آيات الله البينات، فنقرا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » . قرآن كريم

القرآن على طريقة « اقبال » وهو يقول لابنه « يا بني اقرأ القرآن كأنما انزل عليك » !! ولنأخذه لا قطعا ذهبية نحلى بها صدورنا بل آيات بينات تستقر في قلوبنا !! ولا نحمله تميمة او رقية بل منهجا وسلوكا ...!!

م أيمن .. التابعة !

□□ هي التي اوحت الي بهذا الحديث عن ام ايمن الصحابية في القرن الاول الهجرى رأيناها .. وقد جمعتني بها لجان الامتحانات بوزارة التربية في مدرستها بالكويت ، مسلمة .. تحاول ان تعيش اسلامها قولا وعملا ، داعية مغمورة .. تجاهد في تبليغ رسالة رب الناس للناس .. لقد استطاعت .. وهى ناظرة المدرسة ان تجعل من المدرسات معها قدوة حسنة للطالبات يلتزمن بالسلوك الاسلامي .. ولقد رأيتهن يخطرن في جنبات المدرسة بزى شرعي وسط طالباتهن اللاتى نهجن مثلهن .. ولقد سعدت وزارة التربيه فأعطتها التفويض في ذلك وجالستها فوجدت اصالة الفكر الاسلامي لا سطحية ولا مظهرية ، وسمعت آيات المحبة والثناء عليها ممن يعملن معها او يخالطنها ..

□□ انها ام ايمن ناظرة احدى مدارس الضواحي .. ولولا اني لم استأذنها في الحديث عنها لذكرت اسمها وعنوانها .. لعل اخواتي المسلمات يزرنها ويتعلمن منها الحماس للدعوة ، والاسلوب التربوي في التبليغ بالرسالة .

أم حلمي
مجاهدة في زوايا النسيان

□□ رأيتها .. فرأيت التاريخ البطولي لام المجاهدين .. وما ان وقع بصري عليها حتى تخطيت ثلاثة وعشرين عاما لاصل الى عام ١٩٤٨ ميلادية حينما أعلنت التعبئة الشعبية في البلاد العربية من اجل « فلسطين » ..

□□ وبدا جنود الحركة الاسلامية يجمعون السلاح خفية من كل مكان ، ويتصيدونه من كل طريق ، ويهربونه بكل الوسائل .. فقد كانت مصر ما زالت رازحة تحت الاحتلال الانجليزي وان كانت في الظاهر مستقلة كذلك كانت كل البلاد العربية عدا سوريا .. ولذلك كان اول دخول جنود الحركة الاسلامية لفلسطين عن طريق سوريا

□□ وادركت بفطنتها وايمانها ما يدور بين جدران بيتها من اجتماع ابنها (حلمى) واخوانه بتجار السلاح الذين يهربونه اليه .. فصارحت ابنها بما شعرت به ، وأبدت استعدادها لان تسهم بدورها .. فلا يكفيها ان تقدم الطعام وتهيئه للابطال المسافرين للميدان ، ولا ان تموه على اجتماعاتهم في بيتها ، ولا ان تتعرف على كلمة السر من كل طارق لمنزلها .. فقالت : يا بني .. لعلكم تجدون صعوبة في نقل السلاح المجموع الى اماكن التهريب خارج البلاد لارض المعركة .. فاطمئنوا الي وانا اقوم بحمله الى اى مكان تريدونه !

□□ وكانت تشهدها نجوم السماء وهي ترتدى زى فلاحة تحمل على راسها السلال والقفف .. ملأى بالاسلحة والذخيرة .. تركب القطار تارة ، وتارة اخرى تمتطى ظهر حمار ، وتارة اخرى تركب « الحنطور » عربة يجرها حصان ... حتى قدر لها ان تودع ابنها الى الميدان .. ليعود بعد شهور في يديه الاغلال الى معتقلات « الطور » التي صنعتها الخيانة للابطال الفدائيين عام ١٩٤٩ م !

□□ ولم تكف « ام حلمى » عن زيارته في المنفى البعيد ، وتحمل له واخوانه سلال المطعومات .. حتى اصبح قريبا منها في « مستشفى القصر العيني » فلا تعدم حيلة ان تصل اليه كل يوم مشجعة اياه على الصبر والمضي قدما تحت راية الاسلام

□□ وتمضي السنون وقد هاجر ابنها من ارض المطاردة الى اقطار بعيدة عنها فلا تملك الا ان تراه دائما في اشخاص اخوانه الذين يترددون عليها .. وفاء واقتداء .. وتلقاهم ما وعته ذاكرتها من الماضي المجيد .

خيرية محمد عبده

بقية : دور الإعلام في هزيمتنا

وايا كان الامر فالاعلام العربي الذي قاد الى هزيمة حزيران تمتع بعدة خصائص كان ابرزها :

١ — كان هذا الاعلام مجرد تابع ذليل للنظم والاوضاع المتخلفة والهمجية التي سادت هذا العالم ..

٢ — بروز قيادات اعلامية تفلسف كل انحرافات وتعطيها قالبا فكريا واسلوبيا يقتل طاقة النقد والوضوح لدى المواطن العادي والمثقف المتوسط ، وقد وضعت هذه القيادات الاعلامية في ابرز واعلى الاصوات الاعلامية في العالم العربي

٣ — فقدان هذا الاعلام للرؤية الحقيقية للعالم المحيط به ، واختلاف الارضيات والايديلوجيات والقيم التي تتنازع العالم .

٤ — تخبط هذا الاعلام ، وفقا للتخبط الايديلوجي الموجود في العالم العربي ، بل وفقا لاختلاف اسلوب العمل ، ووجهات النظر المتباينة — تقريبا — في كل المواقف .

٥ — التناقض بين الاعلام الداخلي في البلدان العربية والاعلام الخارجي .. بل التناقض بين الاعلام في مختلف البلدان العربية نفسها .

٦ — الضعف في الادارة والتنظيم والسياسة الاعلامية وفي الكفاءات المختارة للاعلام، والتي يخضع اختيارها لمقاييس غير الكفاءة والاخلاص والعقيدة .

٧ — عدم وجود مفهوم واضح لاسلوب التعامل مع العدو سواء في الاعلام او في غيره ، بل الجهل التام باستراتيجية العدو ، ومقابلة تخطيطاته باعمال فردية ارتجالية لا تستخدم طاقات العصر ولا امكانات العلم ، كما انها لا تستلهم التاريخ ، بينما اعتمد العدو على عقيدته وتاريخه ومستواه الحضاري.

٨ — اسلوب الاستجداء والتعامل بالعاطفة ، والجهل بروح العصر التي تقوم على التبادل المصلحي والاهتمام المتبادل ، ولا تعرف الرحمة بالضعفاء والمخبولين .

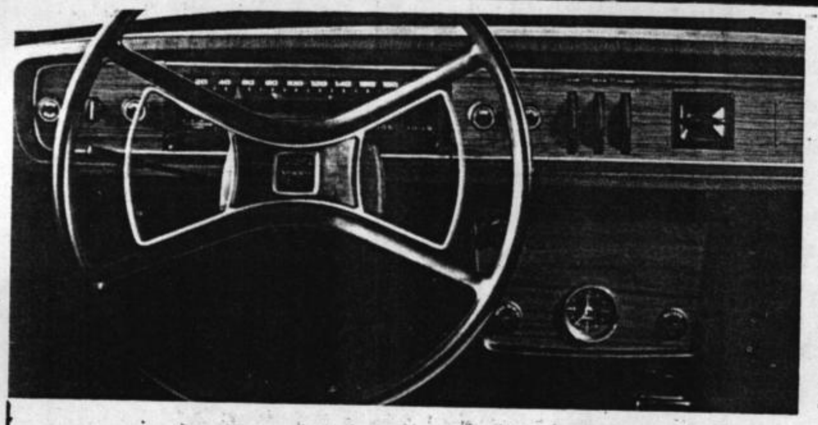
... وتبقى الحقيقة الاخيرة وراء فشلنا سواء في الاعلام او في غيره .. حقيقة أننا امة فارغة تعيش بلا عقيدة ... وبينما كان (حاييم وايزمن) يخاطب جنود اسرائيل ويقول لهم :

« لان الرب الهكم ، سائر معكم ، لكي يحارب عنكم اعداءكم ، ليخلصكم .. لتكن حربكم مقدسة .. »

بينما كانت هذه الكلمات تدوى في جبهة العدو ، كانت شعارات كثيرة متنابذة لاتعرف الله ، تدوى في جبهتنا ، وكنا نستحى من ذكر الله ونخشى ان توصم حربنا بالاسلامية ، او ان نردد الاسلامية في اعلامنا وكان اصدق تصوير لحالنا هو تصوير القرآن ..

« تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، ذلك بانهم قوم لايعقلون» وكان من الطبيعي ان تنتهي المعركة الى ما انتهت اليه ، وبنفس الطريقة التي انتهت بها .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة السيتيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات :

ڤولڤو ١٤٤,١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض : شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

تبسيط الفقه

القرض - حكمة مشروعيته وشروطه

حكمة مشروعيته

واذا كان الاسلام قد احل البيع لقيامه على اتاحة الفرصة لكل قادر على المبادلة والاتجار بذلك وضع اساس التعامل الحر ، وحرم الربا لتقويضه قاعدة التعامل الحر وسلبه جهد المحتاج واخذه الكسب بطريق غير طبيعي .. فانه مضى يكمل نواحي المعاملات الاخرى والتي تدعم الجانب الخلقي الذي يرعاه ويحرص عليه في اقامة مجتمعه السليم فشرع القرض تدعيما لمعنى التعاون في المجتمع الاسلامي، وتربية للمؤمنين على مد يد المعونة والمساعدة للضائق والمعسر ابتغاء وجه الله وطلبا لمثوبته ويكفي المقرض شرفا ان عونه لاخيه المسلم يتلقاه الله عز وجل بيده ويدخر له اجره في يوم كبير خطره ، قال الله تعالى : « أن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم » ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة » . وبهذا ينشأ مجتمع المسلمين على التراحم والتعاطف والبذل والمساعدة وتخف منه معاني التكالب والحرص الشديد على المادة ويصدق فيهم وصف القران الكريم : « ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة » فقد اورث الصراع الرهيب والتنافس المسعور على المادة المجتمعات الغربية انانية محقت النواحي الانسانية والاخلاقية .. وجففت معاني التعاون والمساعدة الخالصين لوجه الله

تعريفه :

« دفع مال ارفاقا لمن ينتفع به»

حكمه :

مندوب بالنسبة للمقرض للحديث السابق ، ومباح ان يطلبه المقترض فليس من المسألة المكروهة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقرض .

فيم يصح ؟

ويصح القرض في كل عين يجوز بيعها من مكيل وموزون وغيره حتى ولو كان حيوانا .

شروطه :

يشترط في المقرض ان يكون جائز التصرف اي مكلفا رشيدا ليس صبيا ولا سفيها ولا مجنونا فهؤلاء لا يجوز تصرفهم فلا يصح منهم القرض لما علمت في باب البيع .

ويشترط في الشيء المقرض ان يعلم قدره ووضعه اذ الجهالة في القدر او الوصف تؤثر في العقد وتعرضه للفساد لانه لابد ان يكون المتقارضان على بينة من قرضهما خشية النزاع والمراباة . وكلاهما تتلافاه الشريعة وتحرص على البعد عنه .

بم يتم القرض وبم يلزم ؟

ويتم القرض بالقبول ويلزم بالقبض لان المقترض لايستطيع التصرف فيه في مصالحه الا بتسلمه وحيازته وحينئذ لايستطيع المقرض ان يسترجعه اذا اراد .. للزومه بالقبض .

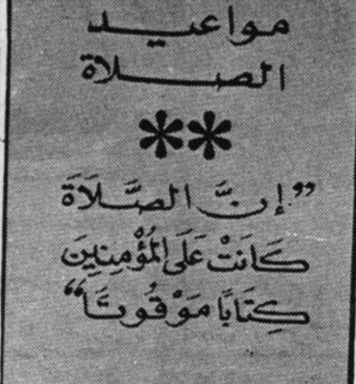
جواز طلب الرهن والضمان:

ويجوز للمقرض ان يطلب من المقترض رهنا يوثق به قرضه او ضامنا يضمنه حتى يؤدي القرض الذي اخذه فقد استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي شعيرا ورهنه درعه. متفق عليه

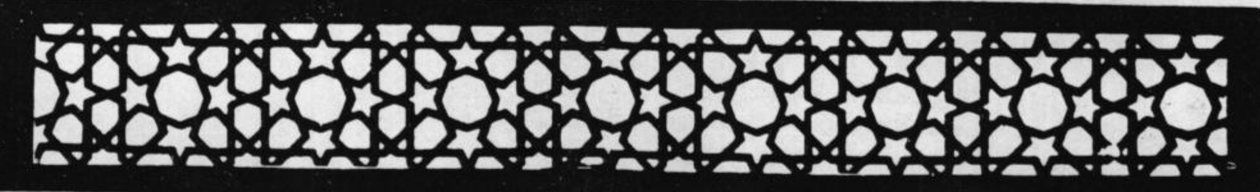
واشتراط النفع من وراء القرض حرام ولا يجوز :

دفع المقرض القرض لاخيه ابتغاء وجه الله وطلبا لمثوبته « وما عند الله خير وابقى » وتنفيسا لضيق اخيه راجيا سداده اذا ما تيسرت حاله او حسب الشرط الذي بينهما عن موعد الاداء ، فاذا فكر في النفع من وراء قرضه فقد أبطل ثوابه وانقلب قرضه الى حالة من حالات الربا .. وذلك حرام ولا يجوز .. ولا يصح ان يقبل المقترض شرط النفع لانه يكون شريكه في الاثم .

اما اذا نفع المقترض دون شرط او طلب منه، فان ذلك جائز وهو من باب حسن الاداء قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « خيركم احسنكم قضاء » ولانه عليه الصلاة والسلام (استسلف بكرا ورد خيرا منه) البكر : الجمل



الايام الاسبوع	١٣٩٢ ربيع ٢	١٩٧٢ يونيو	الزوالي فجر (س د)	الزوالي شروق (س د)	الزوالي ظهر (س د)	الزوالي عصر (س د)	الزوالي مغرب (س د)	الزوالي عشاء (س د)	الغروبي ربيع	الغروبي فجر (س د)	الغروبي شروق (س د)	الغروبي ظهر (س د)	الغروبي عصر (س د)	الغروبي عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٤	٦	٣ ٢	٤ ٤٧	١١ ٤٦	٣ ٢٠	٦ ٤٤	٨ ١٦	٢٤	٨ ١٨	١٠ ٣	٥ ٢	٨ ٣٦	١ ٣٢
اربعاء	٢٥	٧	٢	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٧	٢٥	١٧	٢	١	٣٦	٣٢
خميس	٢٦	٨	١	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٨	٢٦	١٦	٢	١	٣٥	٣٣
جمعة	٢٧	٩	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩	٢٧	١٥	١	١	٣٥	٣٣
سبت	٢٨	١٠	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩	٢٨	١٥	١	١	٣٥	٣٣
احد	٢٩	١١	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٧	٢٠	٢٩	١٤	٠٠	٠٠	٣٤	٣٣
اثنين	جمادى ١	١٢	٣ ١	٤ ٤٧	١١ ٤٧	٣ ٢١	٦ ٤٧	٨ ٢٠	١	٨ ١٤	١٠ ٠٠	٥ ٠٠	٨ ٣٤	١ ٣٣



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٤ ، ٢٥ من ربيع الثاني	الوعظ في السبت والاحد ٢٨ ، ٢٩ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة يونيو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	مسجد الشراح الجديد – السالمية	مسجد عبد الرحمن بن عوف	مسجد جمعية الاصلاح – الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	« طه والياقوت	« البخاري	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	« مسجد الرشيد	« خيطان – السوق	« فهد السالم – السالمية
الشيخ مصطفى عيد	« المسلم – حولي	« بن هجاج	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	« عبد الله البحر – حولي	« ناصر الجبرى	« الشعب – السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	« الطخيم	« السعيد	« القادسية – السوق
الشيخ محمود وهبة	« محمد الشايجي	« يوسف عبد الهادي – خيطان	« الدسمة – السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	« المهنا – النقرة	« حمود الزامل	••••••••••••••
الشيخ احمد مطاوع	« غلوم	« عيسى العثمان	مسجد الشامية – السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	« حمد البراك	« البسام	« الامام مالك – الدعية
الشيخ احمد الحنجور	« القلاف	« خيطان الجديد	« خيطان – السوق
الشيخ نبيه محروس	« ابن عويد	« الميلم (ف)	« عبد الله البحر – حولي
الشيخ حسن مناع	– – – – – – – –	– – – – – – – –	« كيفان – السوق
الشيخ محمد الحشاش	– – – – – – – –	– – – – – – – –	« الملا صالح – الصالحية

**جدول المحاضرات في المساجد
ما بين صلاة المغرب والعشاء
يوم الخميس ٢٦ من ربيع الثاني
الموافق ١ من يونيو**

- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد فهد السالم – السالمية
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد يوسف عبد الهادي – خيطان
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد الشملان – العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت – شارع المغرب – الروضة – ت ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

كراش كولا

ينعشك بسرعة

كراش كولا

Crush

COLA

كراش كولا

Crush

COLA

في الصيف

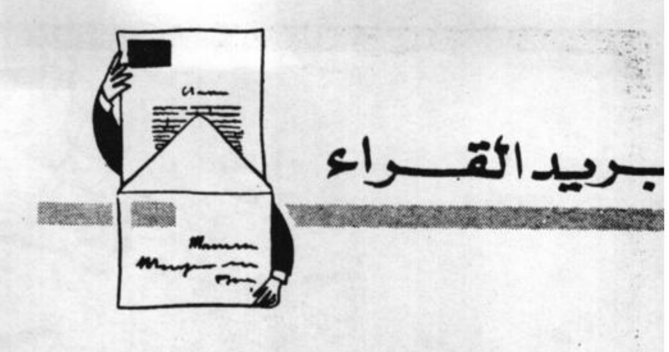
وفي كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

* مطارات
* صناديق ثلج
* مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨



بريد القراء

الصحف الناطقة بالعربية

الاخ الكريم رئيس تحرير « المجتمع » المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

كل مسلم يقرأ ويطلع على مجلة المجتمع لا يسعه في الحقيقة الا ان يقدر جهودكم الكبيرة لابرازهذه المجلة كأحسن مدافع عن الاسلام من المجلات والصحف الناطقة بالعربية .. ولا يسعه كذلك الا شكركم للخدمة التي تؤدونها للاسلام من خلال القلم الذي هو نوع من الجهاد ، فجزاكم اللهخيرا عن خدمتكم لهذا الدين وثبتكم على الحق ، واخذ بأيديكم للوصول الى ما تدعون اليه .

لقد عرضت في خاطري خواطر عبرت عنها في سطور قليلة ، فاردت ان أبعث بها الى المجتمع كمساهمةمتواضعة وبسيطة في خدمة المجتمع ، راجيا ان تجد طريقها الى النشر ان رايتم فيها الفائدة .

اخوكم في الله ع.ص
بلنسيا ـ اسبانيا

« الفصحى امانة »

الفصحى امانة في أعناق العرب المثقفين لا اجد عذرا لاي عربي يستطيع أن يتكلم الفصحى ولا يتكلم بها. انالامر يجب ان يكون جديا ، وأن تتضافر كل الجهود لاحياء الفصحى وقتل اللهجات العامة والقضاء عليها بتاتا . واعتقد ان للامر خطورة كبيرة اذا ما استمرت اللهجاتالغالبة في الكلام ، اذ انه بعد سنوات ليست بالبعيدة ستصبحهذه اللجهات متمكنة في النفوس غريزة ، ولتصبح الفصحى منعزلة ثقيلة على المسامع ، غير قادرة على ان تعبر عما يدور في المجتمع وعما يجول في النفس من خواطر وافكار ، اضف الىذلك انهذه اللهجات تعطي فكرة سيئة عن وحدة شعبنا العربي اذ ان الاجنبي الذي يريد ان يدرس العربية يجد اختلافا تاما بين ما يدرس وبين ما يسمع من الناس ، ويجد ان الفصحى لا تتعدى صفحات الكتاب او جدران المساجد ، وهو يسمع العراقي « الامي » يتكلم مع المغربي او السوداني (الامي) مثلا فلا يفهم اي واحد صاحبه على الرغم من أن الجميع عرب وينادون بالوحدة .. ومن أسس الوحدة اللغة . ولهذا فقد تكونت لدى كثير من الامم الغربية وخاصة في الدول الاسكندنافية فكرةخاطئة وهي ان العرب لا يتكلمون لغةواحدة وانما عدة لغات .

ومطلوب من جميع شباب العرب وخاصة الاسلاميينمنهم ان يتكلموا الفصحى في جميع معاملاتهم وحياتهم اليومية في بيوتهم ، مع اصدقائهم .. الخ . وقد يقول بعض الناس ان الاخرين سيسخرون مني اذا تكلمت الفصحى ، ولكني اقول ان الاخرين يسخرونمنك الان ولكنهم بعد سنوات سيعتبرون ذلك منكرا ، وسيعتبرونك غريبا عنهم لا تخص مجتمعهم ، ولاتنتسب اليهم ، فبادر نفسك قبل فوات الاوان .

ومطلوب من الحكومات العربية ان تفرض الفصحى في جميع وسائل الاعلام والنشر ، فالاذاعة مثلا يجب أن تمنع فيها العامية ، والسينمايجب ان تمنع فيها العامية ، والتلفاز والاغاني ، والخطابات ، والمدارس ، والجامعات ، وكذلك الدوائر الحكوميةيجب ان تكون الفصحى فيها هي الاساس . ويجب أن تعتبر اللهجاتالعامةشيئا شاذاغريبا على هذه الامة ، لم تكن تعرفه في ايام عزها وحضارتها ، وان هذه اللهجات انما هي سم قاتل للفصل ما بين ابناء الشعب الواحد ، وقد تصبح في المستقبل لغات مستقلة ، فيقال مثلا ان اصل « اللغة الكويتية » مشتق من العربية تماما كما نقول ان الاسبانية او الفرنسية مشتقةمن اللاتينية .

انني اذكر الاسلاميين بهذا الامر الخطير ، واقول لهم ان الفصحى لغة القرآن الكريم ولغة حضارة الامة الاسلامية يجب ان نحافظ عليها ونلقنها أبناءنا منذ الصغر ونتكلم بها مع الآخرين ، ورحم اللهالامام البنا فقد فطن لهذا الامرولهذا قال في احدى وصاياه ، اجتهد ان تتكلم العربية الفصحى فان ذلك من شعائر الاسلام . . فهل فطن الاسلاميون لهذا الامر ؟! وهل فكر العرب جميعا في خطر اللهجات ؟! وأين هم ادباء العرب وكتابهم وما هو نشاطهم في ذلك ؟

انه لمن المحزن ان تجدالناس في انكلترا يتكلمون الانجليزية في البيت والشارع وفي الاذاعة والتلفزيون وفي السينما كما هي دون تحريف ، وان تجد الفرنسي يتكلم الفرنسية . والالماني يتكلم الالمانية .. دون أن تجد اختلافا بين كلام الناس اللهم الا القليل الذي لا يكاد أن يذكر . بينما نجد ان شعوبنا العربية قد اتخذت لنفسها لهجات بالية وتمسكت بها ، وكأنها امم مختلفة لاتمت الى بعضها بصلة ، ونسيت هذه الامة انها تطالببالوحدة ، ونسيت تاريخها العريق انها لم تكن يوما من الايام ١٧دولة وانما دولة واحدة !

ع.ص
بلنسيا ـ اسبانيا

المجلات الخليعة

● من الاخ محمد عبد الوهاب
ـ السعودية

وصلت (المجتمع) رسالة يهاجم فيها المجلات الخليعة والاغاني الماجنة والافلام المخربة في التلفزيون ..ويتساءل في رسالة عن حال المسلمين وما آلت اليه من تفكك وفساد وتعامل بالحرام كما يقترح على (المجتمع) ان تصبح مجلة تناسب الصغار والكبار وان ترسل الى المسؤولين في كل مكان

● **شكرا يا اخ محمد على اقتراحاتك ونرجو ان نوفق الى الاخذ بما فيها من خير وفائدة.**

مع المشتركين

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء .
سلام الله عليكم ورحمة منه وبركات .

اخي الكريم : ارجو التكرم باشراكي في مجلتكم الغراء مع اخباري عن قيمة الاشتراك لاقوم بتسديده لكم فورا وذلك لاتمكن من متابعة أخبار الاسلام المجاهد ودعاة الحق في كل ارض خاصة واني اعجب بالكلمة الصريحة والهدف السامي الذي ترجونه من وراء الكلمة راجيا اخباري باسرع وقت عن قيمة الاشتراك حتى تصلني المجلة باستمرار .

سالم معايق

● **ستصلك (المجتمع) ومعها قيمة الاشتراك ان شاء الله .**

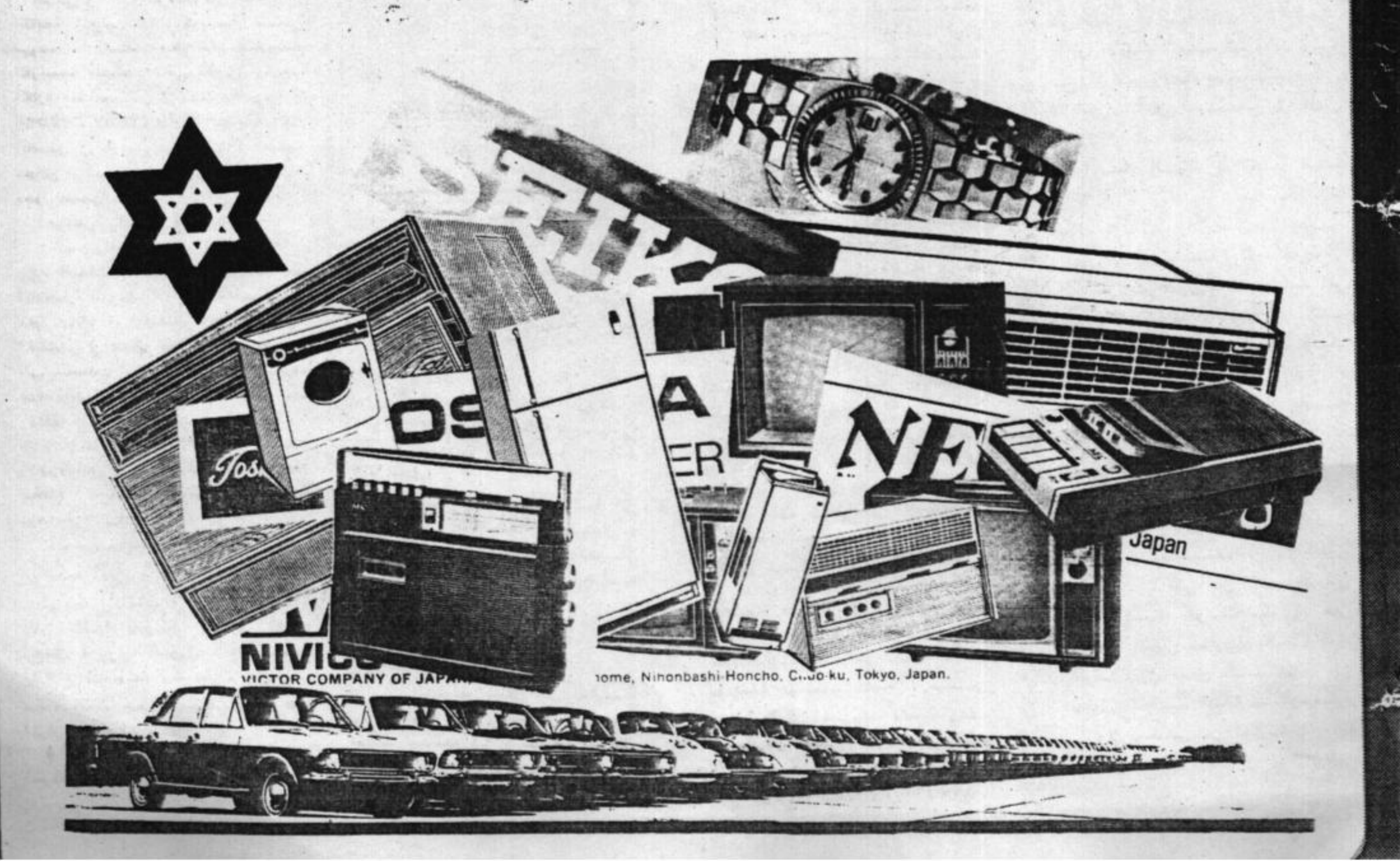


العـــدد ١٠٤
الثلاثاء ٢ جماد أول ١٣٩٢
١٣ يونيو ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

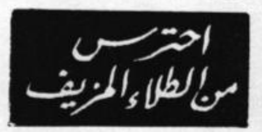
جريدة إسلامية أسبوعية

مطلوب ـ جرعة كرامة

اليابانيون ـ الامريكيون
بترولنا ـ وقود مصانعهم
بلادنا ـ سوق بضائعهم
وقلوبهم ـ وسيوفهم مع ـ عدونا !



بسم الله الرحمن الرحيم



تحت لافتة «اعرف عدوك» دعوة صريحة «صادق عدوك»

وهذه فضيحة جديدة تتعلق بتدريس كتب تاريخ وجغرافيا في مدارس بلبنان تتضمن دعايه للدولة الصهيونية واشادة بها ، باسلوب يكرس « حق الصهاينة في انشاء دولة اسرائيل القوية والرائدة » !! . ومع ان هذه الكتب موجودة في المكتبات ومتداولة بين التلامذة ، ومقررة في مناهج بعض المدارس الاجنبية ، فان احدا من المسؤولين لم يتنبه الى ذلك ولم يتحرك لمنع هذه الاساءه الى الكرامة الوطنية والقومية.

وما سنعرض له هنا من كتب ومجلات تتضمن دعاية سافرة لاسرائيل، تم الحصول عليه صدفة ، ويقيننا انه لو جرى تفتيش دقيق في المكتبات ، لتم اكتشاف الكثير من امثال هذه الكتب.

في الجغرافيا « الدولة الرائدة »

يدرس في « الانترناشونال كولدج » التابعة للجامعة الاميركية في بيروت ، كتاب جغرافيا باللغة الفرنسية للصف الثاني ثانوي ، وهو الجزء الخامس من « مجموعة برنيه » Collection Pernet الصفحة ١٣٩ الصادر في باريس سنة ١٩٧٠ تحت عنوان « اسرائيل والدول العربية » وهو يتضمن حرفيا :

اسرائيل والدول العربية

١ ــ دولة رائدة : اسرائيل

● انبعاث : بعد ان اختفت منذ الانتصار الروماني ، بعثت اسرائيل عام ١٩٤٨ ، واستطاع اليهود المشتتون في العالم بأسره ، ان يعودوا الى فلسطين . ولكن عودتهم اثارت عداء الدول العربية . واسرائيل منذ ولادتها في نزاع مع جيرانها » .

● كفاح الرواد : ان حماسة الاسرائيليين في ٢٠ عاما حولت بلدا جاحدا Ingrat الى ارض جديدة موعودة » .

اشادة باسرائيل !

ثم يمضي الكتاب في وصف الجهود التي بذلتها اسرائيل في تحريج الجبال ، وري السهول ، وانشاء المزارع الجماعية وغيرها . والى جانب الكلام صورة ملونة لاحدى هذه المزارع كتب تحتها :

« كيبوتز » او مزرعة جماعية في اسرائيل : نشاط رائد » .

ISRAEL JOURNAL OF MEDICAL SCIENCES

PROCEEDINGS OF THE EIGHTH EUROPEAN SYMPOSIUM ON CALCIFIED TISSUES

RECEIVED

Vol. 7, No. 3

March 1971

● غلاف المجلة الاسرائيلية ، ويبدو ختم الاستلام العائد لمكتبة كلية الطب في الجامعة الاميركية المؤرخ في ١٦ حزيران ١٩٧١

وبالاضافة الى ما تضمنه من دعاية لاسرائيل ومعلومات مضللة عنها ، يذكر الكتاب ان عاصمة اسرائيل هي القدس .

وهكذا يتحول كتاب الجغرافيا الى تحليل دعائي « لانبعاث اسرائيل ، وعداء الدول العربية لها ، وتحويل فلسطين الجاحدة الى ارض جديده موعودة ؟! » .

من الجغرافيا الى التاريخ

ومن الجغرافيا ننتقل الى التاريخ .. في كتاب « تاريخ بلادي » الجزء الثالث الصفحة ٣٦ ، الدرس الحادي عشر ، تحت عنوان « الدولة الاسرائيلية » ، وهو يدرس في بعض المدارس الاجنبية في لبنان ايضا ، جاء ما يلي حرفيا :

« ان هناك عبر التاريخ شعبا اسرائيليا ، وان هذا الشعب سيم الوانا من العذاب ، فاضطر ان يقيم دولته المزعومة « دولة اسرائيل » ، هذه الدولة القوية ، ويجعل القدس عاصمة لها ، ويبني جيشا قويا يحمي حدود دولته .. الخ »

ان مؤلف الكتاب لقاء احتمائه بوصف اسرائيل بالمزعومة ، راح يبرر اقامة دولة لها في فلسطين ، مطلقا عليها شتى الوان المديح .

مجلة اسرائيلية في الجامعة الاميركية

ومن المدارس الثانوية الى الجامعات ، حيث نرى ، بين ايدي طلاب الجامعة الاميركية في بيروت « مجلة اسرائيل للعلوم الطبية » وهي في مكتبة كلية الطب ، وعلى غلافها ختم مكتبة الكلية ، وختم تاريخ استلامها في المكتبة ، كما يبدو من صورة الغلاف المنشورة مع هذا المقال .

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن فورا : هل هناك كتب اسرائيلية اخرى مرسلة من اسرائيل ، تقدمها مكتبات الجامعة الاميركية الى الطلاب « للافادة » منها ؟

تقول اوساط الجامعة الاميركية ، ان عرض مثل هذه المجلة في مكتبات الجامعة ، انما هو على اساس « اعرف عدوك » .. انما الجواب على هذا التبرير ، هو : لماذا لا تنشأ مؤسسة دراسات خاصة ، تكون مهمتها تقديم المعلومات الطبية وغير الطبية من العدو بقالب تحليلي يكشف الاساليب الدعائية الصهيونية ؟

الانوار اللبنانية ١٩٧٢/٦/٨

أهلاً يا ناس .. الأسماء مجاناً !

اذا استجاب انسان لانفعالاته .. وغلبه غضبه .. فرمى اخر بنعت غير لائق .. كان ذلك شتيمة .

ومع ان هذا موقف عابر فان بعض الناس يجعله موقفا ثابتا يلتصق بانسان ما منذ الاسبوع الاول لولادته .. الى ان يكبر .. ويعمر .. ثم يغادر الحياة .

ان اطلاق اسم غير مستحسن على طفل صغير بريء لا يملك ان يختار .. انما هو شتيمة ثابتة .. تلتصق به .. وتلاحقه .. وتكبر معه ... وتتكرر ضده في اليوم بمقدار ما ينادى عليه ..

والغريب ان الذي يسيء الى الطفل هذه الاساءة .. هما والداه !

ان الانسان اجمل مخلوقات الله المنظورة .. فلماذا يرمز الى هذا الانسان الحسن الصورة باسم .. لا حسن فيه .. ولاجمال ؟

اننا نسمع اسماء .. ونقرأ اسماء في غاية الغرابة .

وحين تقتضي الظروف ان ينادى الانسان بعض الذين يحملون هذه الاسماء .. يشعر بحرج .. وتعلوه حمرة الخجل .. ويكاد يعتذر عما بدر منه لولا ان هذا الاعتذار ذاته يتضمن حرجا جديدا .

وكان الموضوع سيخرج وهو اغنى بالتفاصيل لو ضربنا بعض الامثال.. بيد اننا ما دمنا نتحدث عن الذوق .. فمن الخير الا نفعل ذلك .

ان الاسماء الحسنة كثيرة .. وفيرة .. ولن تضيق اللغة ــ بمشتقاتها التي لا تنتهي ــ عن استيعاب كل الذين يولدون في هذه الحياة .

والاسماء الحسنة الى جانب انها كثيرة .. هي مجانية ايضا .. لاتكلف أموالا ان الاختيار الحسن .. والذوق الراقي .. من خصائص الامة الراقية.

● سمى عمر امراة ــ كان لها اسم غير مهضوم ــ سماها : جميلة .. فأكد الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك وقال لها : « انت جميلة » .

● ووجد الرسول رجلا اسمه « غراب ! » فسماه مسلما .

● بل مر الرسول بارض يقال لها : غدرة .. فقال : هي خضرة .

لا الفطرة السوية .. ولا الايحاءات الجمالية في الاسلام .. ولا الذوق الرفيع .. لا شيء من ذلك يدعو الى ترويج الاسماء غير الحسنة .. فمن اين جاء الناس بهذه العجائب ؟

وكما يقول بعض الكتاب : ان العقول تأخذ ــ احيانا ــ اجازة .. ولا تستدعى من اجازتها !

زوين

مطلوب .. جرعة كرامة
اليابانيون .. الامريكيون
بترولنا .. وقود مصانعهم
بلادنا .. سوق بضائعهم
وقلوبهم .. وسيوفهم مع .. عدونا !



العرب في حاجة الى ان يحترموا انفسهم .. قبل حاجتهم الى ان يحترمهم الاخرون لان الاحترام الثاني يدور مع الاول وجودا .. وعدما

ولن تجد رجلا .. لن تجد أمة تحتقر نفسها .. وتعطي الدنية في شخصيتها ومكانتها ثم يكن الاخرون لها مثقال ذرة من الاحترام .

ان تحقير الاخرين لامة ما .. انما هو نتيجة مباشرة لتفريط تلك الامة في كرامتها . وعزتها .

في ضوء هذه الحقائق المرة ننظر الى الموقف المعادى الذي وقفته اليابان من قضايانا .. بعد عملية مطار اللد .

وهذه الكلمة لاتناقش اسباب عملية مطار اللد .. ولاتناقش حجمها .. فهذا موضوع اخر يقتضى تعليقا خاصا .

ان موقف اليابان المعادى وكذلك موقف الولايات المتحدة الامريكية — هو موضوع هذه الكلمة .

ولئن عرف الناس مناسبة الحديث عن موقف اليابان .. فهناك سبب جديد للحديث عن موقف امريكا .. سيذكر فيما بعد ..

● لقد سارعت اليابان — بطريقة مذهلة — الى الانحياز لجانب العدو . وانتهزت فرصة عملية مطار اللد لتكشف عن مكنون ودها .. وعظيم تبجيلها لليهود الغزاة .

واليابان تعلم انها تنتفع من العرب اكثر من انتفاعها من اليهود .

اليابان بلد يعيش على الصناعة .

والعالم العربي يساهم بنصيب وافر في دعم الصناعة اليابانية .. وفي ازدهارها .

— فالبترول العربي يمد قطاعات هامة من الصناعة اليابانية بالحياة .. ويحرك الحديد ليقذف بالسلع المختلفة

وبعد عملية الانتاج التي يساهم فيها البترول العربي . تأتي اهمية تسويق المنتوجات .

— والاسواق العربية من احسن الاسواق التي تجد المنتوجات اليابانية فيها رواجا .

والتقديرات العلمية تقول : ان الحاجة الى البترول ستتزايد في عمر الصناعات المقبل .. وهذا يعني تزايد حاجة اليابان الينا .

والحاجة المتزايدة الى البترول .. معناها المزيد من الانتاج الصناعي فاذا كان الطن من البترول ينتج سلعتين — مثلا — فان الحاجة الى ٢ طن تأخذ في الاعتبار انتاج اربع سلع .

ووفق هذه التقديرات الكلية تصبح حاجة اليابان الى اسواقنا اكثر .. خاصة ونحن امة بينها وبين الاكتفاء الذاتي وقت ليس بالقصير .

هل يجهل اليابانيون هذه الحقائق

المعروف عنهم انهم اناس يجيدون الحساب . فاذا ارتبط هذا بحرصهم الشديد على مصالحهم .. تأكد انهم يدركون تماما ما أهمية العالم العربي بالنسبة لمصالحهم الحيوية .

اذن لماذا وقفوا هذا الموقف المعادى ؟؟

لا تفسير لذلك .. سوى الامعان في الاستخفاف بالعرب .. والاقدام على تحقيرهم بجراة المطمئن ..!

ان منطق اليابانيين هنا هو: ان انحيازهم لليهود .. واهانتهم للعالم العربي .. والسخرية من قضاياه .. هذا كله لن يسبب لمصالحهم اية خسارة .. لن تمنع عنهم قطرة بترول . .ولن يغلق باب اسواقنا في وجه بضائعهم .

ولعل اليابانيين استمدوا منطقهم هذا من مواقف مشابهة وقفها العالم العربي .. تجاه امريكا .. واوروبا .

واخطر ما في الموقف الياباني انه سيكون تقليدا متبعا في تعامل هذا البلد معنا . .واخطر ما فيه انه سيغرى كل الدول الاخرى بممارسة نفس اللعبة تحت شعار : الطم العربي ولا تخف فبتروله لن ينقطع عنك .. والطم العربي ولا تخف فأسواقه ستظل مفتوحة أمام منتوجاتك .

والحق — ابتداء — على العالم العربي .. لانه هو الذي اطمع الاخرين وجعلهم يستغلون اسباب قوته المادية في اهانته واذلاله .

وما لم يتخذ العالم العربي موقفا قويا .. واضحا تجاه كل الذين ينتفعون من خيراته. ثم يردون الجميل استخفافا . وتحقيرا .. وعداوة .. فان المزيد من الاهانات ينتظر العرب .

والحفاظ على الهيبة .. وكذلك الوسائل الفعالة الكفيلة بايقاظ الذين ظنوا اننا اذلاء الى الابد .. وتنبيهم الى المخاطر التي ستحيق بمصالحهم اذا لم يكفوا عن هذه الاساليب غير الاخلاقية .. هذا كله لا يحتاج الى دراسة مطولة .. ولا الى ذكاء فوق العادة .. انه يحتاج الى عزة المؤمنين .. وشجاعة الرجال .

● ومنذ اسبوعين اطلق وكيل الخارجية الامريكية تصريحا يقول فيه : « ان الغرب — امريكا واوروبا — سيحتاج في عام ١٩٨٠ الى ٢٠ مليون برميل من البترول يوميا .. وان معظم هذه الكمية سيكون من منطقة الشرق الاوسط » .

هذا تصريح واضح — ومدعم بالارقام — عن مستقبل المصال الامريكية في منطقتنا هذه .

تصريح يقول : ان مستقب الصناعات الاوروبية والامريك مرتبط ببترولنا .. ومن ثـ فان هاتين القارتين في حاج الينا .. حاجة ضروري لا كمالية .

والرجل الاوروبي لا تهـ قضايانا الخاصة المرتبطـ بقيمنا ومعتقداتنا .. ولكن يهم .. ويثير اعصابه .. ويقل باله .. ارتفاع الاسعا — مثلا — المرتبط دوما بتقلبات العلاقات البترولية .

والرجل الامريكي يدير حيات على اساس « منطق المنفعة .. ويزعجه تماما .. بل يمرضه مجرد احتمال وقو الضرر بمصالحه .. وحي تهبط قيمة الاسهم في بورص الاوراق المالية ترتفع — كم يقول ديل كارنيجي — نسب السكر في الراسمالي الامريك .. ويمرض .

هذه نقاط ضعف واضح في القوم .

ومع ضعفهم البادى اما الماديات .. ومع امتلاكن لاسباب القوة المادية نراه يقفون منا موقف المعادى .. المعين لعدونا علينا .

هل هي شجاعة فائقة مـ جانبهم ؟

لا .. وانما هو الذل المستمر من جانبنا ..

والعرب امام حلين .. اما ان يقتنعوا الى الابد بهـذ الذل .. تأخذ هذه الدول بترولهم وتلطمهم .. وتغرق تلك الدولة اسواقهم بمنتوجاتها وتلطمهم ايضا .. واما ان يتخذوا موقفا واحدا شجاعا. يكسر هذا الطوق .. ويحدث تغييرا جذريا في علاقاتهم مع الاخرين .

دعاية للفساد في الصحف الكويتية

مع تدوم الصيف وتأهب الكثير من مواطني الكويت للنزوح الى المصايف العربية في الخارج ، غمرت الصحف المحلية اعلانات الدعاية السياحية لمختلف المنتديات والمحلات في بيروت والقاهرة وغيرها ..

ومن خلال هذه الدعاية تسربت صور المواخير والحانات واختنق الجو النقي برائحة الاغواء والاثارة والخطيئة .

من هذه السموم اعلان ظل الناس يطالعونه في جريدة السياسة اياما ، يظهر فيه كاس كبيره بداخلها صور لمجموعة من النساء العاريات ومكتوب عليه عبارات الاغواء الكريهة التي تدعو السائح الى قضاء الصيف في المتعة الحرام .

وبصرف النظر عن وجود الطائرات الاسرائيلية التي تحلق فوق العمق اللبناني وعلى بيروت بالذات .. فان دخول هذه « الفضائح » الى مجتمع شريف منع الخمر والفساد في ارضه بطريق رسمي وعبر اجهزة المراقبة امر مؤسف ومؤلم في نفس الوقت .

لقد بحت اصواتنا ونحن ـ نفترض الخير والنزاهة في مسؤولي الرقابة ـ نتحدث وننتقد ونحث ونحتج ووزارة الاعلام لا تحرك ساكنا وتواجه هذه القضايا الحساسة بما لا ينبغي ان تواجه به قضايا كهذه ان ترك هذا العبث يمضى على هواه لهو موقف يدمر كل جهود تقوم بها الدولة وتنفق عليها من اجل تربية الاجيال وحماية الاسرة وتطهير المجتمع ورعاية الشباب ـ وفوق ذلك تسيء للكويتي الذي يصطاف في الخارج واذا كانت احصائيات الدولة تقول باننا نصرف ٨ ملايين دينار كل صيف فان الناس ستخمن فيم تنفق هذه الملايين ـ وواحسرة على الفلسطينيين الذين يتضورون جوعا في المخيمات والذين يبحثون عن رصاصة واحدة ليواجهوا بها العدو في الميدان.



استدعاء القائم بالأعمال الياباني

استدعت وزارة الخارجية القائم بالاعمال الياباني في الكويت حيث ناقشه كبار المسؤولين في الوزارة في التصرفات والتصريحات التي صدرت مؤخرا عن حكومة اليابان بعد العملية الفدائية التي جرت في مطار اللد على يد ثلاثة من اليابانيين .

وقال وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان حكومة الكويت ابلغت القائم بالاعمال الياباني « عدم رضاها » عن هذه التصرفات والتصريحات التي تجاوزت حد الاعتذار للعدو الاسرائيلي عن اشتراك اليابانيين في هذه العملية ، الى « طلب الصفح والغفران من اسرائيل وتحدى المشاعر العربية » .

مسابقة جديدة لحفظ القرآن الكريم

اعلنت مصادر وزارة التربيه ان الوزارة قررت اقامة مسابقة جديدة لحفظ القرآن الكريم وذلك يوم ٧٢/١٢/٩ وعلم ان وزارة التربية خصصت ٧ جوائز مالية هي التالية :

ـ الجائزة الاولى : ١٠٠ دينار
ـ الجائزة الثانية : ٧٠ دينار
ـ الجائزة الثالثة : ٥٠ دينار
ـ الجائزة الرابعة : ٣٠ دينار
ـ الجائزة الخامسة : ٢٠ دينار
ـ الجائزة السادسة : ١٠ دنانير
ـ الجائزة السابعة : ٥ دنانير

بالاضافة الى شهادات تقديرية تمنحها وزارة التربية لكل من ينجح في التصفية الاولى والثانية في الحفل السنوي الذي ستقيمه الوزارة بهذه المناسبة الكريمة خلال العام الدراسي القادم ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ ووزعت ادارات المدارس رسائل الى اولياء امور الطلبة دعتهم فيها لتشجيع اولادهم على دخول هذه المسابقة وطالبتهم بتشجيعهم ايضا على تلاوة القرآن وحفظه خلال الاجازة الصيفية حتى يتمكن المشترك من اجتياز المسابقة بامتياز .

وزارة الشئون الاجتماعية تشرف على الحضانة الاجتماعية للأطفال المحتضنين عائليا

قال مصدر مسئول بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ان الوزارة هدفت من وراء اعداد مشروع قانون جديد للحضانة العائلية ان يكون للوزارة حق الاشراف والرقابة على الاطفال المحتضنين .

وسيكلف عدد من موظفي الوزارة بتقديم تقارير دورية عن حالة الطفل المحتضن الاجتماعية والصحية والنفسية .. واستطرد المصدر قائلا : وقد حدد مشروع القانون المذكور الشروط الواجب توافرها في طلب الحضانة واهمها ان يكون حسن السمعة والسيرة ولم يسبق الحكم عليه باية عقوبة .

وقد عرف القانون الحضانة العائلية بانها تسليم طفل او اكثر من اطفال مؤسسة الطفولة التابعة للوزارة والمقيمين بصفة دائمة بالمؤسسة الى أسرة كويتية بهدف ايوائه ورعايته مع تحمل مسئولية تنشئته نيابة عن الدولة .. وذلك وفقا للاجراءات والشروط التي يشترطها القانون .

وقد تضمن مشروع القانون المذكور والذي سيعرض على مجلس الامة وعلى مجلس الوزراء خلال الاشهر القليلة القادمة ان يتم الاختيار على أساس تلقائي من الميل المتبادل والمودة الحره بين الطفل والحاضن بدون جبر او ترغيب مفتعل واشترط في الحاضن ان يكون كويتي الجنسية ومسلم الديانة وان يجيد الكتابة والقراءة وان لا تقل سنه عن الثلاثين ومتزوجا وان يوفر له تربية دينية وخلقية وعملية ووطنية . وان يكون له دخل ثابت وكاف لالتزاماته العائلية بما يكفل للطفل المحتضن حياة لائقة . ويشترط القانون في الحاضن كذلك ان يكون حسن السمعة محمود السيرة لم يسبق الحكم عليه بعقوبة جناية او جنحة مخله بالشرف مالم يكن قد رد اليه اعتباره في الحالين . ويكون لوزارة الشئون الاجتماعية الحق في الاشراف والرقابة على الاطفال المحتضنين .

في لقاء بينه .. وبين امين جمعية الاصلاح الاجتماعي
وزير الدولة يتحدث عن التعاون الاسلامي بين الكويت .. وافغانستان

في لقاء بين وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين .. وأمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبد الله علي المطوع دار حديث بينهما — في الاسبوع الماضي — حول زيارة السيد الوزير الاخيرة لافغانستان الشقيقة .

وعلمت « المجتمع » ان خطوات في التعاون الاسلامي قد تمت خلال هذه الزيارة .

فهناك عدة توصيات رفعت لمجلس الوزراء تدعم التعاون بين الكويت .. وافغانستان .

● ففي مجال التعليم سيستقدم طلاب من افغانستان للدراسة بالمعهد الديني بالكويت .. ومختلف المدارس والمؤسسات التعليمية .



● وفي مجال الثقافة .. سوف تسافر وفود لزيارة افغانستان تضم هذه الوفود مندوبين عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . ومندوبين عن وزارة الاعلام .. كما تضم ممثلين عن بعض الوزارات الاخرى .

وسيكون من المهام الرئيسية لهذه الوفود الاطلاع على المخطوطات الاسلامية .. والافادة بنشر مالم ينشر منها .

● وفي المجال الاقتصادي سيكون هناك تعاون بين البلدين من شأنه ان يدعم التعاون الاسلامي .. ويقوى اواصر الاخوة الاسلامية بين الكويت وافغانستان الشقيقة .

نادي القادسية .. للرياضة .. أم للتدريب على الضياع؟
حفل لاه .. في ذكرى الهزيمة وسقوط القدس
هذه الأموال .. لماذا لاتنفق للأسر المشردة؟

انتاج الزيت والتصدير والتكرير الشهري هذا العام

١ — الانتاج الشهري للنفط ٦٣٦ر٠٧٠ر٩٦

٢ — النفط المزود لمعمل التكرير خلال الشهر ٩٢٣ر٠٧٩ر٩

٣ — صادرات النفط الخام خلال الشهر ٤٧٤ر٢٣٨ر٨٦

٤ — صادرات المنتجات المكررة خلال الشهر ٢٩٦ر٣٧٤ر٩

جميع الارقام بالبراميل الامريكية

اما انتاج واستعمال الغاز الطبيعي لشهر مارس ١٩٧٢ فقد كان كالتالي :

مجموع الغاز المنتج	١١٥ر٤٥٤ر٥١
مجموع الغاز المستعمل	٥٥٠ر٥١٩ر١٧

جميع الارقام بالاف الاقدام المكعبة

انتصر نادي القادسية وفاز بكاس امير البلاد .. هذا جميل وربما كان اجمل لو اقام نادي القادسية مهرجانا رياضيا شيقا احتفالا بهذه المناسبة لكن ما الداعي لاقامة الحفل الغنائي الساهر الذي اقيم بمسرح سينما الاندلس وما علاقته بهذه المناسبة .

ليس تقليدا رياضيا ان يسهر جمهور الرياضة في حفلات اللهو والطرب بل ان ذلك يتنافى مع ابسط قواعد التربية الرياضية .

ولو ارتفع نادي القادسية

قليلا فوق نزوة الطرب واللهو الفارغ ولو تحرر الذين اقاموا الحفل من سيطرة اللهو على اهتماماتهم وطموحهم لادركوا ان توقيتهم على الاقل لم يكن موفقا .. فالعالم العربي يعيش ذكرى الهزيمة الماحقة هذه الايام بالذات كان علينا ان نكف ولو لاسبوع واحد فقط عن الغناء والطرب لنقنع العالم بان لنا قضية وان لنا هموما وان لنا جراحا ..

لنلفت نظر العالم الى مأساة مرة يعيش فيها شعبنا .. ونجعل الجميع يحسون باننا امة مصممة ، وراءها حرب وكفاح ..

ولنقنع قبل ذلك انفسنا ونروض حسنا الوطني والديني على ذلك .

هذه الطاقات الفنية التي اهدرت واحترقت مع دخان السجائر وتأوهات الولهى والصفير المحموم للمغنيات والمذيعات ..

تلك الهمم التي تلاشت وذابت مع الضحك والطرب .

تلك الاموال الطائلة التي تغرق على المغنيات والمهرجين والزمارين والطبالين اما كان اجدى ان تصرف لعوائل الشهداء واسرهم واطفال المشردين الذين امضوا تلك الليلة يذرفون الدمع في ذكرى المأساة على حين قضاها هؤلاء في الطرب والتمايل والضحك اما كان اجدى ان نقدم بها عشاء يسد الرمق لطفل فلسطيني بات على الطوى ؟

اما كان اجدى ان نقدم بها رصاصات لبندقية فدائي يواجه اسلحة الجحيم المتدفقة من الغرب والشرق ..

انها ليست مشكلة نادي القادسية ولا حفله الساهر ، انها مشكلة التربية العربية .. اللامبالاة .. التي تلوث الروح العامة .. وتسرى حتى في كل شيء ..

وبعد فهل تغير شيء ؟ وهل تغيرت امة الهزيمة ؟

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

صدق الله العظيم

مسؤولية المنصب .. كبيرة خاصة .. في قمة المؤسسة التشريعية

ان رئيس مجلس الامة . او البرلمان ـ في اي بلد هو مز للسلطة التشريعية .. رمز هيبة التشريع .

وانه لامر مؤسف ان تتحطم تشريعات المسئولة على ايدي سئولين الذين شرعوها سنوها قبل ان يخرقها خارجون على القانون . لانها ند ذلك تنهار دفعة واحدة ون ان يبقى منها شيء .

وحينما يصطحب رئيس مجلس الامة زوجته الى حفل غنائي ساهر ... حفل عام تنشر صوره على صفحات الصحف اليومية ... فان تشريع منع الاختلاط يفقد هيبته وجدواه .

واذا عرفنا ان الاختلاط قد تم في حفل لهو ساهر فان التشريع الذي اصدره مجلس الامة يكون قد خرق في جوهره وامتهنت الفكرة السامية التي جاء ليحميها .

ثم هو جميل ان نحس بأن المسئولين يبادرون للالتزام بالقانون من غير افتيات عليه وبدون امتياز خاص على باقي الامة .. وكم هو جميل ان يضرب المسئولون المثل والقدرة لامتهم وشعبهم في الالتزام بالمثل العليا والخلق الديني الرفيع .

وكم هو مؤسف أن يكون بعض كبار المسئولين والذين صدر تشريع منع الاختلاط من مؤسسات هم على قمة المسئولية فيها ان يكونوا سببا يعتمد عليه دعاة الاباحية في ترويج الانحلال والفساد في البلاد .

ان هذه الظاهرة غريبة على المجتمع الكويتي ..والكف عنها حماية اكيدة للمجتمع الكويتي من غزو التقاليد الاجنبية التي اخذت تغزو بلادنا بعد أن ضج منها اصحابها انفسهم .

فليتق المسئولون ربهم وخالقهم .. في امتهم ووطنهم والاجيال الناشئة .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح جتماعي عن فتح مراكز حفيظ القرآن الكريم مع روس في الحديث والسيرة لفقه .. في العطلة الصيفية ة شهرين (من السبت ١٩٧٢/٦/١ الى الخميس ٧٢/٨/١) .

وفيما يلي اسماء المراكز :

) مراكز البنين :

- ـ مدرسة الارشاد الاسلامي ـ المباركية
- ـ مدرسة النجاة الخاصة ـ السالمية
- ـ مدرسة خالد بن الوليد ـ النقرة
- ـ مدرسة فهد العسكر ـ كيفان
- مدرسة عبد العزيز العتيقي ـ الصليبيخات
- ـ مدرسة عمر بن الخطاب ـ خيطان
- ـ مدرسة ابن الهيثم ـ الفروانية
- ٨ ـ مدرسة المعرى ـ الفحيحيل
- ٩ ـ مدرسة المعتصم ـ الجهراء
- ١٠ ـ مراكز شباب الدعية ـ الدعية
- ١١ ـ مركز شباب الفيحاء ـ الفيحاء
- ١٢ ـ مركز شباب القادسية ـ القادسية
- ١٣ ـ مركز شباب الشامية ـ الشامية
- ١٤ ـ مسجد ناصر الجبري خيطان الجديد

(٢) مراكز البنات :

- ١ ـ مدرسة النجاة الخاصة ـ السالمية
- ٢ ـ مدرسه الانصار الخاصة ـ حولي
- ٣ ـ مدرسة الفحيحيل الخاصة ـ الفحيحيل
- ٤ ـ مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات

يبدأ التسجيل اعتبارا من يوم الخميس ١٩٧٢/٦/١ في مقر الجمعية بمنطقة الروضة شارع المغرب .. والله الموفق .



رئيس الوزراء بالنيابة يحضر اجتماعا للجنة المالية

عقدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لمجلس الامة اجتماعا بحضور رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله ووزير الاشغال العامة السيد حمود النصف ، وعلم ان الجلسة تناولت استكمال دراسة الباب الثالث (الانشاءات لميزانية الدولة الجديدة ١٩٧٣/٧٢ ومن بينها مشروع مبنى الركاب للمطار الدولي .

وزير الخارجية : لا الشرق ولا الغرب يحل قضيتنا

عقب وزير الخارجية في ندوة صحفية على سؤال حول ما اذا كانت الكويت قد ابلغت بالنتائج الرسمية لمحادثات الرئيس نيكسون في موسكو فيما يختص بأزمة الشرق الاوسط فقال الوزير : ان ما وصلنا لا يتعدى البيان المشترك الذي اعلن عقب الزيارة ، وبهذه المناسبة أؤكد انه لا الشرق ولا الغرب يحل قضيتنا ، انما الحل بيدنا نحن وبطاقاتنا وامكانياتنا نحن العرب تكمن عوامل النصر واسترداد كرامتنا وارضينا السليبة .

استدراك

في العدد الماضي سقط سهوا اسم الاستاذ عبد الحليم عويس كاتب مقال « دور الاعلام في هزيمتنا » والمجتمع تأسف لذلك .

السماح لخريجي المعهد الديني بالالتحاق بكلية الآداب في الجامعة

اصدر الاستاذ يعقوب غنيم وكيلوزارة التربية قرارا يسمح لخريجي المعهد الدينيبالالتحاق بمختلف اقسام كلية الاداب بجامعة الكويت اعتبارا من العام الدراسي المقبل ٧٢ ـ ١٩٧٣ بعد ان كان قبولهم مقصورا على قسم اللغة العربية والشريعة فقط .

وتحدث السيد الوكيل قائلا: ان المعهد الديني في شكله الجديد سوف يسير على نظام ذى مرحلتين هما المتوسطة والثانوي وتلغى المرحلة الابتدائية منه على ان لا يقبل طلاب في المرحلة الاولى اعتبارا من العام الدراسي ٧٢ ـ ٧٣ وعلى ان يستمر الطلاب المقيدون في الصفوف الابتدائية في العام الدراسي الحالي حتى انهاء مرحلتهم .

واضاف ان الطالب الذي انهى المرحلة المتوسطة في المعهد الديني اصبح من حقه الالتحاق بالمدارس الثانوية في ظل نظام القبول الجديد . وكذلك



يحق للطالب المتوسط في المدارس العامة القبول في القسم الثانوي بالمعهد الديني وذلك اعتبارا من العام الدراسي ٧٢ ـ ١٩٧٣ .

وسوف يوفد الخمسة الاوائل من خريجي الثانوي سنويا في بعثة دراسية الى جامعة الازهر الشريف بجمهورية مصر العربية ، كما سيكافأ كل طالب يلتحقبالمعهد الديني القسم الثانوي ـ مكافأة شهرية قدرها ٣٠ دينارا

نظام المرحلتين الجديد في المعهد الديني قبول بعثات طلابية من الدول الإسلامية

بعد ان قررت وزارة التربية السماح لخريجي المعهد الديني الالتحاق بمختلف اقسام كلية الادابجامعة الكويتاعتبارا من العام الدراسي القادم ٧٢ـ١٩٧٣ وكذلك ايفاد الخمسة الاوائل من خريجيه في بعثة دراسية الى جامعة الازهر الشريف .. افضى الشيخ حمد الفارس مدير المعهد الديني بحديث حول المعهد قال فيه :

ان المعهد الديني انشىء في الكويت عام ١٩٤٧ واستمر في منهاجه الىان تقرر اخيرا ان يسير على نظام جديد يضع مصلحة الطالب في المرتبة الاولى، وسوف يتبع المعهد نظام المرحلتين المتوسطة والثانوي ، على ان يستمر في المرحلة الاولى الابتدائية حتى انتهاء طلبتها من المعهد ، وسوف يوقف القبول فيها مع مطلع العام الدراسي ٧٢ـ٧٣ .

وتدرس في المرحلة الابتدائية المواد التالية : القرآن الكريم ، التربيةالدينية اللغة العربية والحساب ، العلوم والصحة ، التربية البدنية ،التربية الفنية ، التاريخ والجغرافيا .

اما المرحلة المتوسطة فمنهاجها : القرآن الكريم ، الفقه ((الشافعي ، المالكي ، الحنبلي)) ، التوحيد والانشاء والنحو ، والصرف ، المطالعة ، المحفوظات ، الاملاء ، الخط ، السيرة، التاريخ ، التربية الوطنية ،الجغرافيا، الرياضيات ، العلوم ، الرسم ، الانجليزي .

وتدرس في المرحلة الثانوية ، اللغة الاجنبية ، المجتمع الكويتي ، المجتمع العربي الاسلامي ، الاقتصاد ، التاريخ الجغرافيا ، الرياضيات ، علوم عامة، قرآن كريم ، الفقه ، التفسير والحديث والتوحيد ، ثم النحو والصرف ، البلاغة والانشاء ، الادب وتاريخه ، العروض والقافية ، المطالعة والمحفوظات وعلم المنطق .

مبنى جديد للمعهد

واضاف السيد المدير ، بأن الوزارة قررت انشاء مبنى جديد شامل للمعهد الديني حديث في التنظيم ويشتمل هذا المبنى المقرر البدء في تنفيذه خلال الاشهر القليلة القادمة على مكتبة عامة سوف تضم الكتب والمراجع في مختلف العلوم والاداب والفنون ، ومسجد المعهد ، والاقسام الدراسية للمراحل المختلفة وادارة المعهد ، ومساكن داخلية للطلاب بجانب الملاعب والمرافق العامة الاخرى وسوف تبدأ الدراسة في مبنى المعهد الجديد في العام الدراسي ٧٣ـ٧٤ ان شاء الله .

اما بالنسبة لقبول الطلبة فان المعهد الآن يقبل ابتداء من العام الدراسي ٧٢ـ٧٣ حملة الشهادة الابتدائية في المرحلة المتوسطة وحملة الشهادة المتوسطة في المرحلة الثانوية بالمعهد كما ان حملة الشهادة المتوسطة في المعهد الديني يحق لهم الالتحاقبالمدارس الثانوية العامة .

اما الطلبة الخريجون من المعهد بعد المرحلة الثانوية فسوف نقوم بارسال الخمسة الاوائل منهم الى جامعة الازهر الشريف لاتمام علومهم ، وسوف يسمح للاخرين بالالتحاق في كلية الاداب بجامعة الكويت في اي قسم من اقسامها .

كما ان الملتحقين بالمرحلة الثانوية من الكويتيين سوف تصرف لهم مكافأة شهرية قدرها ٣٠ دينارا وذلك تشجيعا لهم على مواصلة الدراسة والتحصيل .

وقال : ان المعهد يقبل بعثات طلابية من مختلف الدول الاسلامية ويدرس الان في المعهد طلبة يمثلون ١٢ جنسيةفي مختلف المراحل . وقد بلغ عدد خريجي المعهد الديني حوالي ٨٥ طالبا ،منهم من يشغل الان مناصب كبيرة في الدولة ونحن في الحقيقة نتابع باهتمام بالغ السياسة التي يسير عليها هذا المعهد ونحرص دائما ان نبحث وندرس ثم نطبق المناسب من اجل خلق جيل يحمل الرسالة ويؤدي الواجب .

نعي

الى رحمة الله المرحوم شهاب احمد الطيران

انتقل الى جوار ربه في الاسبوع الماضي المرحوم شهاب احمد الطيران والد المرحوم الاستاذ عبد الوهاب شهاب .

والمجتمع وقد آلمها المصاب الجلل بفقد المرحوم شهاب احمد تعزى اسرة الفقيد وتسال الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

محاضرة الدكتور حسان حتحوت عن :

الإجهاض .. دينيًّا وعِلميًّا



في الساعة التاسعة من مساء السبت الموافق ٣ يونيه ١٩٧٢ بقاعة المحاضرات بمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي القى الدكتور حسان حتحوت رئيس وحدة بمستشفى الــولادة محاضرة قيمة عن « الاجهاض علميا ودينيا » نحاول تلخيصها الان .. ولعل هذا العمل تعم فائدته لو نشر كاملا .. وفي نية الدكتور ذلك في القريب ان شاء الله

تطور التشريعات بالنسبة للاجهاض

منذ القدم وحتى الامس القريب كان الاجهاض العمد عملا مقيتا في كافة المجتمعات .. ومنذ فجر التاريخ الطبي كان اجراء الاجهاض عملا منهيا عنه ، بل ان « قسم ابقراط » الذي يعتبر من موروثات المهنة جيلا بعد جيل حتى عصرنا هذا ليشتمل على فقرة يقسم الطبيب فيها الا يقدم لاحد سما ولا يصف دواء يجهض به حاملا ..

وما كانت اباحة الاجهاض في عمومها الا مبنية على دواع طبية قاهرة تعترف بها القوانين وتعد الاجهاض في غيرها جريمة ذات عقوبة منصوص عليها في قانون العقوبات

الموجة الجديدة

بيد أن العالم اليوم تهب في ارجائه موجة تشريعية باباحة الاجهاض لغير الاسباب الطبية المتعارف عليها .. وهي انقاذ حياة الام ان كان استمرار الحمل يسبب خطرا عليها !.

وتلمست هذه الموجة دواع كثيرة قلبت بها المفاهيم المتعارف عليها وتوسعت في مدلول الافكار والنصوص بدرجة اخلت بمبناها ومضمونها .. حتى وصلت في نهاية المطاف الى صرخات قوية عديدة ظهرت منذ سنوات ولا زالت تحاول تحقيق انتصارها كما حققته في بعض الدول مثل هنغاريا والاتحاد السوفياتي ، وثلاث ولايات اميركية هي الاسكا ، وهاواي ، ونيويورك ... بالاجهاض حسب الطلب

قانون الجزاء الكويتي

وقانون الجزاء الكويتي ينص في المواد ١٧٤ الى ١٧٧ على أن :

كل من اجهض امرأة حاملا برضاها او بغير رضاها عن طريق اعطائها او التسبب في اعطائها عقاقير او مواد اخرى مؤذية او باستعمال القوة او اية وسيلة اخرى قاصدا بذلك اجهاضها .. يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ١٠ سنوات ويجوز أن تضاف اليها غرامة لاتجاوز ١٠٠٠ روبية. فاذا كان من اجهضها على النحو السالف ذكره طبيا او صيدليا او قابلة كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة ويجوز ان تضاف اليها غرامة لا تجاوز ١٥٠٠ الف روبية .

خلفيات الموجة

□ والواضح أن الدعوة لاباحة الاجهاض لم تصدر عن الدوائر الطبية بل انها سخرت الهيئات التشريعية لاصدار تشريعات ما زالت الدوائر الطبية تحتج عليها الى الان فقد اعلمنا الاستاذ الدكتور سير توماس جنكويت الرئيس الحالي « للجمعية الملكية لاطباء الولادة وامراض النساء » في صراحة على امواج الاذاعة البريطانية فقال :

ــ ان قانون الاجهاض لسنة ١٩٦٧ قد احتضنته مجموعة من المشاغبين قليلة العدد ، ولكن قوية التنظيم !! غزت الراى العام والراى البرلماني بالدعاية وبتحريف الحقائق .. فاثاروا العواطف بالاوهام لا بالوقائع ، وهولوا في خسائر الاجهاض غير القانوني مع أن احصاءات هذه الخسائر معروفة ، وسخروا الصحافة في غسل مخ الامة بشعار « الاجهاض عند الطلب » وباموال مجلوبة من الخارج .. طبعوا وروجوا كتبيا يشرح القانون الجديد باسلوب مغرض وعبارة موجهة .. وعندما عرضت الهيئات الفنية استعدادها للمساهمة في بحث التشريع الجديد قال أحد اعضاء البرلمان : لسنا هنا لنسمع لراي الفنيين ونصحهم .. اننا هنا لنشرع ..»!!

□□ واستمر الدكتور حسان في عرض مفصل لتطور التشريعات في هذا الموضوع .. ثم اوضح الخلفية الاخلاقية لهذه الموجة فقال :

□ اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الاولى فلسفتان جديدتان او لعلهما ذراعان لفلسفة واحدة ..

ــ الاولى : تنكر الله اساسا وتنكر الدين متهمة اياه بانه افيون الشعوب .. وتدعى أن الانبياء كانوا مصلحين اجتماعيين ارادوا أن يغروا الناس باتباعهم فوعدوهم بمغانم لم يكونوا يملكونها .. ولهذا احالوهم الى مصرف وهمى يسمى النعيم في الاخرة .... وقد هدفت من البدء الى اخلاء النفس من الله ، وشغلها ببديل عنه .!!

ــ اما الذراع الاخرى فقد امتدت الى العالم المتدين ، وشقت طريقها بالتدريج في العالم الغربي المسيحي .... وبدأت بمذهب جديد اسمه « الفضيلة الجديدة » .. تمجد العقل وتدعو الى تبجيله .. فما وافق العقل فهو الصواب وما خالفه فهو الخطا ..

وكان طبيعيا ان العقل وقد اصبح السلطة العليا في الحياة الانسانية اخذ يختار من جديد ما يوافق عليه ، ويستبعد ما لا يبصر الحكمة فيه من تعاليم ..!!

ــ وقامت تساند هذه الحركة حركة فكرية اخرى منفصلة عنها في الظاهر ولكنها متسقه معها في الاثر هى حركة (فضيلة بلادبي)

□ واوضح الدكتور حسان :أن الحافز والدافع وراء الحركة هي انها جزء من حركة اوسع منها بكثير دائبة على هدم التراث الخلقي والديني الانساني وتيسير الامور امام الاباحة

الجنسية ورفع العقبات امامها واحدة واحدة ..!!

رياح الموجة

والخشية ان تجتاح هذه الحركة البلاد الاسلامية تحت شعار حرية المراة في ان تستبقى الجنين ..!! ولكنها في وجه السيل الجارف لا يمكن أن تتاتى ما لم ينشط المصلحون والمخلصون لتوعية الشباب بمبادىء الحرية الحقة والانصاف الصادق .... فالفضيلة « طب وقائى » .. لا في مجال الطب فحسب ولكن على نطاق اوسع بكثير .

تطورات الجنين

منذ يصل حيوان منوى من الرجل الى البويضة التى خرجت من المبيض ، وبدات رحلتها الى الرحم في تناقتنفى اليه ، يلتحم الحيوان المنوى بالبويضة ليكونان خلية واحدة .. وفي ثلاثين ساعة — هي اطول فترة انتظار في حياة الجنين — تحدث داخلهاتغيرات تؤدى الى قسمة الخلية الى اثنتين .. ثم تتوالى الانقسامات بسرعة الى اربع ثم ثمان ثم ست عشرة وهكذا .. وتبلغ هذه المضغة الرحم بعد ايام ثم تغرس نفسها داخل بطانته .. وهي من قبل ومن بعد في انقسام يستمرحتى تصبح الخلية من البدء الى الميلاد من واحدة الى مائتي مليون خلية ، ويزداد حجمها ثلاثة ملايين مرة ، ويزداد وزنها ستة الاف مليون مرة ، وتتحزب الخلايا كل جماعة في طريق لتكون قطاعا من الجنين ثم الاعضاء في هذا القطاع .. كل هذا في نشاط دائب لا يتوقف ..

وتعجز العين عن تتبع هذا النشاط الجم .. ولكنها تتبين استطالة الجنين في اسبوعين وتستبين طرف الراس من طرف الذيل وبدء ظهور قطاعاته الاربع والاربعين بين ١٩ ، ٢١ يوما . وفي سن ثلاثة اسابيع تبدأ في الظهور فصوص المخ والاعصاب وحفرة الفم وبداية الانف والاذنين وبداية الاحشاء والاوعية الدموية التي يدفع فيها الدم قلب بدائى نابض ، وفي يسر وانسياب يزداد شكل الجنين وضوحا واحشاؤه نضوجا ..

اما جنين الشهر الثالث فهو عمليا انسان صغير ..

ولقد كان يظن في الماضي البعيد ان احساس الم اتبدبيب الجنين على جدار رحمها سببه دبيب الحياة في الجنين (وهو ما يسميه الغزالي وغيره نفخ الروح) .. ولكن علم الاجنة اظهر ان الجنين يتحرك من قبل ذلك بزمن طويل .. ولكن لا تحس الحامل بحركته الا في وقت لاحق .. لانه يعيش في كيس غشائى ملىء بسائل يسمى السائل الامنيوسي ، يتمتع فيه الجنين بحرية الحركة .. بل ان في المستشفيات الان اجهزة تستطيع بها ان تسمع دقات قلب الجنين ذى الاسابيع الثمانية .. وان يكن القلب ايضا يدق من قبل ذلك .

— وقد اصبح الان لدى علماء الاجنة علم يقين بان الجنين يتحرك قبل شعور الام بحركته بوقت طويل ، وان تطوره التدريجي من خلية الى وليد هو تطور ناعم مستمر ، دون وجود فواصل علمية او خطوط واضحة تحسم طورا عن طور ..

تحريم الاجهاض

□ وعرض الدكتور لاراء بعض فقهاء المسلمين نذكر منها بعضها :

— وراى اخرون انه حرام .. واوجبوا .. الدية او الغرة حسب تفصيل في ذلك وقالوا : ان فيه حياة محترمة (اى الجنين) هي حياة النمو والاعداد .. ومن هؤلاءالامام الغزالي الذى عرض لهذه المسالة مفرقا بينها وبين « العزل لمنع الحمل » قائلا : ان ذلك جناية على موجود حاصل .

— اما صاحب الخاتمين (من علماء الحنفية) فيقول : « ولا اقول بالحل ، اذا المحرم لو كسر بيض الصيد ضمنه لانه اصل الصيد ، فلما كان يؤاخذ بالجزاء فلا اقل من أن يلحقها اثم هنا .. هذا اذا اسقطت بغير عذر ..»

ويقول الاستاذ « الزرقا » وممارسة الاسقاط في هذه الصورة اى بعد التخلق وقبل مضى مائة وعشرين يوما على الحمل تعد في نظر الشارع جرما يوجب احتمال الخطيئة ديانة واستحقاق التعزير بالعقاب قضاء سواء كان الفاعل ابا او اما او اجنبيا عنهما .. ويترتب ايضا على اسقاطه مسؤولية مدنية اى ضمان مالي على تينك المسؤوليتين الدينية والجزائية .. فيجب على من يسبب اسقاطه دية الجنين المسماة « غـرة » .. .. وهذه الغرة يرثها ورثة الجنين المسقط .. لكن من تسبب للاسقاط اذا كان من ورثة الجنين يغرم الغرة ولا يرث هو منها .. هذا كله اذا لم يكن هناك عذر مبرر لاسقاطه ..

ثم عقب الدكتور على هذه الاراء :

— ولا عذر الا العذر الطبي الذى تنجو به حياة الام ... اما خشية رضاع لبن (الغيل) اى لبن المراة الحامل ومالية الاب لا تساعد على استئجار مرضع فهو عذر لا مكان له الان لامكان منع الحمل ابتداء او التغذية باللبن الصناعي بل ان العلم لا يمانع في ان يرضع المولود لبن الحامل باعطائها مقويات من كلس وحديد وفتيامينات وهي تعطى مجانا في رعاية الحوامل .. وتوفرلها ايضا اللبن الصناعي .

من كانت له حقوق في الاسلام فبداهة ان تكون له حق الحياة

وللجنين في الاسلام :

ا — حق المحافظة على حياته بدليل ارجاء القود من الحامل حتى تضع .. وتاجيل رجم الزانية حتى تضع (مما يدل على أن حمل السفاح ليس عذرا للاجهاض)

ب — وقف نصيب من الميراث للجنين

د — يرث الجنين الحي ويورث

د — اخراج زكاة الفطر عن الجنين ... الخ

كل هذا يعني ان الجنين في كافة ادواره له اساسا حق الحياة الذى لا يهدره الا اصطدامه بحق الام في الحياة

□□ واذا كان الدكتور حسان قد استطاع في هذه المحاضرة ان يفتح ابصارنا على غبار هذه العاصفة التي يسعى مثيروها لان يغبش نور حياتنا الاسلامية النظيفة ، ويتلمسون في مجتمعاتنا روح التقليد اللاواعية .!! فانه قد اصبح لزاما على كل مسلم أن ينبري لنفسه واخوانه المسلمين سدا منيعا يرد غبارها عن ارضنا وسمائنا بالفهم الواعي لديننا ... فانا نستنجز وعده لنا بالكتاب الوافي ليكون تحت ايدينا زادا للدعاة الى الله على بصيرة .

والله من وراء القصد





كانت المجنمع قد ركزت وابرزت الطابع الحضاري للغزو اليهودي للمنطقة وتعرضت في اعداد سابقة الى الخلفيات العقيديه التي تكمن خلف التاييد غير المتحفظ او المشروط الذي يغدقه الغرب المسيحي على الكيان اليهودي الغاصب .. وفي هذا العدد نقدم ملخصا للمقال الذي كتبه الاستاذ انيس فاخوري في مجلة الحوادث — ولقد ناقش الكاتب المسيحي جوهر القضية الذي حاول اعلام بعض الانظمة العربية والاعلام الغربي والشيوعي ان يطمسه ويغرقه في سيل من الشعارات المصطنعة ..

لماذا تقف امريكا والعالم الغربي كله وراء الكيان الاسرائيلي ، لماذا يجد اليهود هذا الدعم وهذا التاييد المطلق الذي وصف بانه « فاق كل حد معقول » ؟ لماذا تختلف دول العالم الغربي في كل قضية وكل موقف وتتفق جميعها في دعم الوجود اليهودي وتسليحه والتضحية بكل مصالحها وعلاقاتها مع العرب من اجله والسماح بدمار العالم كله دون السماح بالغاء الوجود غير الشرعي لهذه الدولة المصنوعة ؟

العالم العربي عالم كبير وعالم غني وعالم يحتل مكانا استراتيجيا على الخريطة العسكرية والاقتصادية والسياسية والحضارية .. واسرائيل دون تلك ولا شك .. فلماذا يحرص الغرب على استرضاء اسرائيل ويضحي برضاء العالم العربي والاسلامي ؟ هل لان اسرائيل دولة « يمينيه » ؟

هل لان اسرائيل دولة راسمالية او « ديموقراطية » ؟

فاسرائيل تعتبر (خصوصا بالمقارنة مع بعض الدول العربية) دولة اشتراكية ..

ما هو السر الغامض الذي يجعل من العالم الغربي عبدا للارادة اليهودية واراجوزا مستسلما لسياساتها وتطلعاتها ؟

لقد حاول الذي ننشر مقاله اليوم ان يبحث عن اجابة شافية لهذا التساؤل الملح ، والذي يعالج مسالة تتعلق بالعامل الاقوى الذي يؤثر في سير القضية ويحكم مصيرها كما كان هو العامل الفعال في صنع المشكلة وبقائها طيلة الفترة الماضية ..

في عدد سابق من « الحوادث » ، ظهر بحث لصلاح البيطار عن فلسطين جاء فيه ما يلي : — « والى جانب ذلك وضع استعماري من نوع فريد وعظيم الخطر يتمثل في اقتطاع جزء من قلب الوطن العربي من قبل شعب « مختار » معبا عقائديا بايديولوجية قومية ودينية ، اسطورية وعنصرية ، اين منها الايديولوجية النازية ! يحمل في احدى يديه تفسيرا اسطوريا لتوراته ، وفي يده الاخرى التكنولوجيا وسلاح العصر » .

وفي احدى مقالات هيكل الاسبوعية في « الاهرام » ، منذ اواسط السنة الماضية ، تحت عنوان « نحو استراتيجية عربية جديدة » جاء ما يلي : — « ان الامة العربية تدرك الان — ولا بد لها ان تدرك — انها جميعا وبغير استثناء ، امام خطر استعماري داهم، يختلف تماما عن اي نوع آخر ظهر من انواع الاستعمار قبلا . استعمار لا يجيء باسطول او جيش من وراء البحار وهو على استعداد، اذا زادت التكاليف عليه ، ان يجلو ويرحل ، ولكنه استعمار متمركز على قطعة من الارض العربية يدعيها لنفسه ملكا لا ينازعه فيه احد. وهو يتخذ هذه القطعة من الارض قاعدة لحركة مستمرة على ثلاث خطوات في كل الاتجاهات المحيطة به : غزو .. احتلال .. استيطان ، وليس هناك سبيل — كما ظهر وتاكد — الى حل سلمي معه ، بل هو مجهز الى ابعد الحدود لان ينتصر او مستعد الى اقصى حد ان ينتحر ، واذن فليس هناك بديل عن الصراع الى النهاية » .

وهذه الاقوال صحيحة مئة بالمئة ، وهي وصف واقعي لما يعانيه العالم العربي منذ سنة ١٩٤٨ . وكانت اولى بواكير هذا الواقع المرير قد نبتت سنة ١٩١٧ بعد ان كانت بذوره قد غرست عام ١٨٩٧ .

اما قول الاستاذ البيطار « انه شعب مختار يحمل تفسيرا اسطوريا لتوراته » وقول الاستاذ هيكل انه « استعمار متمركز على قطعة من الارض العربية يدعيها لنفسه ملكا لا ينازعه فيه احد » ففيهما نصف التعليل الصحيح لفداحة الخطر الذي يتهددنا اليوم. اما النصف الثاني ففيه يكمن السر الذي جعل الخطط الصهيونية ، منذ ايام هرتزل ، تسير في خط النجاح التصاعدي !

والنصف الثاني لهذا التعليل لكي يصبح صحيحا ، والذي يجب أن ننطلق منه في معالجتنا للخطر الصهيوني ، هو في ان العالم المسيحي الغربي يشاطر الصهيونيين في هذه التفسيرات الاسطورية عن « الشعب المختار » وعن « حقه الالهي » في استعادة ارض فلسطين ..

ان جميع الابحاث عن اسرائيل والصهيونية التي صدرت في العالم العربي ، منذ بدء المشكلة الى اليوم ، كانت تعالج هذه القضية من زوايا كبرى ثلاث ، يمكن تلخيصها كما يلي :

١ — النفوذ الصهيوني المسيطر على النقد والصناعة ووسائل الاعلام في اكثر دول العالم الغربي .

٢ — الامبريالية الغربية ، وخاصة الاميركية الطامعة في ثروات العرب والساعية الى استغلالهم واخضاعهم بواسطة رأس الحربة الاسرائيلية والكيان الاسرائيلي المدعوم منها دعما مطلقا .

٣ — التخلف التكنولوجي والاعلامي في الدول العربية ، بالنسبة للتقدم الاسرائيلي في هذين الحقلين .

ومع صوابية الرؤية من هذه الزوايا الكبرى لماساة فلسطين ، فان المرتكز الاساسي الذي خول الصهيونية مطالبتها بأرض فلسطين ، بقي بعيدا عن البحث والتمحيص والدحض ، الا فيما ندر من ابحاث متفرقة لم تكن جدية وغير عميقة الجذور ، وكانت تكتفي بالاشارة العابرة وكانه موضوع من الدرجة الثالثة في الاهمية .

ان هذا المرتكز ، الذي انطلقت منه الصهيونية ، لتطالب بارجاع اليهود الى فلسطين ، القائم على ما ورد في التوراة عن ارض الميعاد وبني اسرائيل ، كان يمكن ان يبقى مرتكزا « اسطوريا » لا نتائج عملية له، فيما لو اقتصر الامر على العشرين مليون يهودي الموجودين في العالم اليوم . غير ان الامر مختلف كثيرا ، فهذه الاسطورة وجدت طريقها الى اذهان حوالي الف مليون مسيحي في الغرب فآمنوا بها ولم تعد لديهم «اسطورة» بل اصبحت « حقيقة تاريخية » لها امتدادها في الحاضر والمستقبل وولدت فيهم شعورا بالالتزام الروحي والمعنوي تجاهها .

وعندما قمنا ندافع عن حقنا المشروع ، تجاهلنا بحث صحة هذا المنطلق التوراتي، ولم نحاول دحضه توراتيا منذ الوهلة الاولى لاعلان الصهيونية انطلاقها منه .

وهكذا نرى ان التوراة بتفاسيرها المضللة التي قدمتها الصهيونية الى الغرب المسيحي، كانت السبب المباشر الذي حول «الاسطورة» الى « حقيقة » في عقول المسيحيين . ومع ان المسيحية ، كانت منذ بدايتها دحضا صريحا لكل آمال اليهود في « مسيحهم » المنتظر ، ومع ان المسيح دعى على اليهود قائلا : « هوذا بيتكم يترك لكم خرابا » فاننا نجد ان هذه المسيحية ، قد تحولت منذ اواخر القرن التاسع عشر ، الى اكبر مساند عنيد لتحقيق

آمال اليهود ومطامعهم .

في القرن الماضي وما قبله ، كانت كل التفاسير اللاهوتية لنبوءات التوراة عن بني اسرائيل ، ما عدا قلة ضئيلة منها ، تسير في الخط المعاكس لرغبة اليهود في رجوعهم الى فلسطين . وهذه التفاسير الاصيلة كانت مشتركة ما بين الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية . وعلى سبيل المثال ، فانني اقتبس هنا بعض ما جاء في كتاب « الادلة السنية في تفسير الاسفار الالهية » وهو كتاب وضعه مبشر اميركي هو القس جيمس انس ، احد المبشرين الذين ارسلتهم الكنيسة المسيحية في الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط في القرن الماضي . وهذا الكتاب مطبوع بالعربية في المطبعة الاميركية في بيروت سنة ١٨٨٠ . وقد جاء في الفصل الخامس عشر منه شروح تتعلق بالنبوءات عن بني اسرائيل وعن كيفية تفسيرها التفسير الصحيح المتوافق مع العقيدة المسيحية الاصيلة ، وفيه عرض لمختلف الاراء حول تلك التفاسير ، وفيه نجد :

« ... لكن من تطرف في تفسيرها الحرفي وتصور اشارتها الى رجوع اليهود الى فلسطين لاجل بناء اورشليم والهيكل ثانية ، وتقسيم الارض بين اسباط اسرائيل القديمة وتجديد طقوسهم الدينية ، وكل ذلك تحت ولاية المسيح راساً ، الذي على زعمهم ، سيأتي لهذه الغاية ويجلس على كرسيه في اورشليم ويجمع حوله الامة اليهودية ويقربها اليه دون سائر المؤمنين ، وكل ذلك اثباتاً لتلك النبوءات ، فيضل سواء السبيل ، لان هذا التفسير بعيد وليس ما يؤيده في العهد الجديد ، بل هو مخالف لروح الانجيل وناشيء عن سوء التصرف في تفسير مقاصد الله » .

هذا ما كان يقوله المبشرون الاميركان في القرن الماضي عن المرتكزات التوراتية التي اتخذتها الصهيونية وسيلتها الاولى للمطالبة « بحقوق اليهود في ارض فلسطين » . وهؤلاء المبشرون كانوا يمثلون الكنيسة المسيحية البروتستانتية في الولايات المتحدة التي كانت تقريبا توازي نصف سكان الولايات المتحدة في ذلك الوقت ، وهي اليوم تضم ما لا يقل عن الستين او السبعين مليون شخص من اصل المائتي مليون اميركي الذين يؤلفون سكان الولايات المتحدة .

وهذا التفسير المسيحي الاصيل ، المعاكس للاهواء اليهودية المتصهينة ، او بالاحرى الذي يصم الاهداف الصهيونية بالكفر ، كان هو الخط السائد في القرن الماضي عند كل الفئات المسيحية في اوروبا واميركا ، ما عدا فئة ضئيلة كانت مأخوذة بتفاسير اليهود انفسهم . وكان اليهود قد بدأوا ينشطون ، منذ ايام الاصلاح الديني في القرن السادس عشر ، لحمل المسيحيين على تبني تفاسيرهم لتلك النبوءات والاعتراف « بحقهم » في الرجوع الى « وطنهم الموعود » في فلسطين .

ومن بين هذه الاقلية كان القس هيكلر الجرماني الذي وضع سنة ١٨٨٢ كتابا اسماه « ارجاع اليهود الى فلسطين حسب اقوال الانبياء » وكان هذا القس صديقا حميما لهرتزل ، مؤسس الحركة الصهيونية . وقبل هذا الكتاب، وقبل تاسيس الحركة الصهيونية، كان بعض اليهود من روسيا وبولونيا قد اسسوا جمعية اسموها « احباء صهيون » غايتها جمع اكبر عدد ممكن من اليهود حول فكرة « الرجوع الى فلسطين » وتهيئة الطريق امامهم للخلاص من المذابح التي كانوا يتعرضون لها في روسيا وبولونيا منذ مطلع القرن التاسع عشر .

وبعد تاسيس الحركة الصهيونية العالمية وعقد مؤتمرها الاول في بازل (سويسرا) سنة ١٨٩٧ اخذ تيار التفاسير اليهودية لهذه النبوءات يتسرب بكثرة الى عقول المسيحيين، وبدأ الدهاء اليهودي المتصهين يتملق المسيحية ويدس لها السم في الدسم ، وهكذا اتجه كثير من المسيحيين الى الاخذ بالتفاسير اليهودية وكانها هي التفاسير المسيحية الاصيلة الصحيحة ، وكان ارجاع اليهود الى ارض فلسطين هو امر محتوم من الله وهو ما وجدت المسيحية لاجله ..!

ومن هذا الباب العريض المبني على التضليل اليهودي ، اطلت الصهيونية ، في مطلع القرن العشرين ، تطالب بارض فلسطين لارجاع اليهود اليها ، وقد استجاب لها المجتمع المسيحي في الغرب .. ووافق على وهبها ارضنا ، ولم يرتفع من عندنا اي صوت لدحض هذا التضليل . وسارت الصهيونية على خططها العلمية المدروسة ، تحشد اكبر قدر من قوى اليهود المنتشرة في العالم ضمن مخططها الرامي الى « ايجاد وطن للشعب اليهودي في فلسطين ، حائز على الاعتراف الشرعي من قبل الجميع » حسبما جاء في مقررات المؤتمر الصهيوني الرابع ، تدعمها المباركة الروحية المعنوية والالتزام الادبي من قبل المجتمع المسيحي الغربي .

وان ما قاله وايزمن ، اول رئيس لدولة اسرائيل ، في مذكراته (صفحة ١٥٦ من الطبعة الانكليزية) يعطينا الفكرة الصحيحة عن مدى تأثير التضليل اليهودي في عقول مسيحيي الغرب ، وكان ذلك قبيل اعطاء وعد بلفور ببضعة ايام . (وكان وايزمن يواجه في ذلك الوقت معارضة قوية من اليهود البريطانيين الذين تحاشوا تبني اهداف الحركة الصهيونية في اقامة دولة يهودية في فلسطين ، خشية الطعن في ولائهم للعرش البريطاني) . وقد ذكر وايزمن ان لويد جورج ، رئيس وزراء بريطانيا في ذلك العهد ، كان قد قال له : « انا اعلم ان اصدار هذا الوعد سيفرح جماعة من اليهود ويسيء الى الجماعة الاخرى ، ولقد قررت ان افرح جماعتكم انتم لانكم تناضلون من اجل فكرة عظيمة » ...

وقد علق وايزمن على ذلك بقوله : « انه لم يكن يخطر ببال اليهود المعارضين للاهداف الصهيونية ان الزعماء البريطانيين يعرفون التوراة جيدا ومتدينون اكثر منهم » .

وهكذا نرى ، انه بالاضافة الى التخطيط الصهيوني المنظم ، والاموال اليهودية الطائلة التي مكنتهم من الاستيلاء على اكثر وسائل الاعلام في الغرب ، وبالاضافة الى انتصارات اسرائيل في ثلاث حروب ضد العرب، بالاضافة الى كل ذلك ، نرى الغرب المسيحي ينظر اليهم وكانهم يناضلون من اجل «فكرة عظيمة» ملتزم بها هو « روحيا ومعنويا » .

لا يستطيع احد ان ينكر ما لليهود والصهيونية من نفوذ مالي واقتصادي واعلامي في العالم الغربي . وكذلك لا يستطيع احد ان ينكر ما للاصوات اليهودية من تأثير على انتخابات الرئاسة الاميركية ، كما انه ليس من شك في وجود الترابط المصلحي ما بين الامبريالية العالمية ودولة اسرائيل . ولكن كل هذه القوى المادية لم تكن لتتواجد لدى اسرائيل بهذا الشكل المتفوق ، لو لم يكن وراء ذلك ، دعم روحي ومعنوي يقدمه للعشرين مليون يهودي ، الف مليون مسيحي مأخوذين بالتفاسير « الاسطورية » التي ضللتهم بها الصهيونية خلال ثمانين عاما ، الى درجة ان هذه « الاساطير » تحولت الى « حقائق » تنتج الدمار والتشريد لابناء فلسطين، وتهدد العالم العربي في مصيره وتراثه وثقافته .

ان الاغلبية العظمى من الباحثين ، في العالم العربي ، الذين تطرقوا الى بحث قضية فلسطين واسباب الهزائم العربية ، كانوا يتناسون (اما عن جهل او عن تجاهل) اهمية دحض « الاساطير » بالحقائق الدينية الاصيلة ، ويحصرون ابحاثهم فقط في النفوذ اليهودي المتغلغل في مختلف مرافق العالم الغربي ، ويعزون الدعم الغربي اللامتناهي وخاصة الاميركي ، الى طمع الامبريالية الغربية باخضاع العرب بواسطة رأس الحربة الاسرائيلية ، ويتكلمون عن الترابط المتين ما بين المصالح الامبريالية ورأس الجسر الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، ويبحثون اسباب التأخر التكنولوجي العربي بالنسبة للتقدم التكنولوجي الاسرائيلي ، ثم يبحثون اخيرا تقصير الاعلام العربي بالنسبة للاعلام الاسرائيلي (وهذا التقصير واضح بالنسبة الى هذا العامل الخطير الذي اهملوه ايضا وهم يبحثون قضايا الاعلام) .

ان « تهود المسيحية » هو السر الكامن وراء هذا الدعم اللامتناهي ، و « حق » اسرائيل في ارض فلسطين اصبح امراً بديهيا عند الغربي المسيحي ، وسيظل كذلك، ان لم نتمكن من دحض هذه الاساطير بواسطة الحقائق المسيحية الاصيلة .

ان الباحثين يتهربون من التطرق الى هذا الموضوع وكانه من الامور المحرمة ، او كان قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين هو حقيقة الهية ثابتة تسير في خطها المرسوم .. اذ لو تكن هذه هي ارادة الله ، كما لا يزال يظن الكثيرون في الغرب والشرق معا ، فكيف يتغلب مليونا يهودي على مئة مليون عربي؟..

ان التفاسير الاسطورية للنبوءات التوراتية، التي عشعشت في عقول مسيحيي الغرب وربطتهم معنويا وروحيا بدولة اسرائيل، يجب ان تستبدل بالتفاسير الصحيحة ، بالتفاسير المسيحية الاصيلة التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر . ان التفاسير الاسطورية يجب ان تدحض بالتفاسير الحقيقية الدينية، ويجب ان نقوم بتوعية المسيحيين في الغرب من تأثير التخدير اليهودي الصهيوني . ولا يمكننا فك ذلك الترابط الروحي والمعنوي (الذي اطلت منه الصهيونية على العالم في ادعائها الحق بارض فلسطين) ما بين اسرائيل والعالم المسيحي الغربي الا بازالة آثار « التفاسير الاسطورية » التي نشأت من التضليل اليهودي والاستغلال الصهيوني (ومن سكوتنا نحن عن كشف هذا التضليل) .

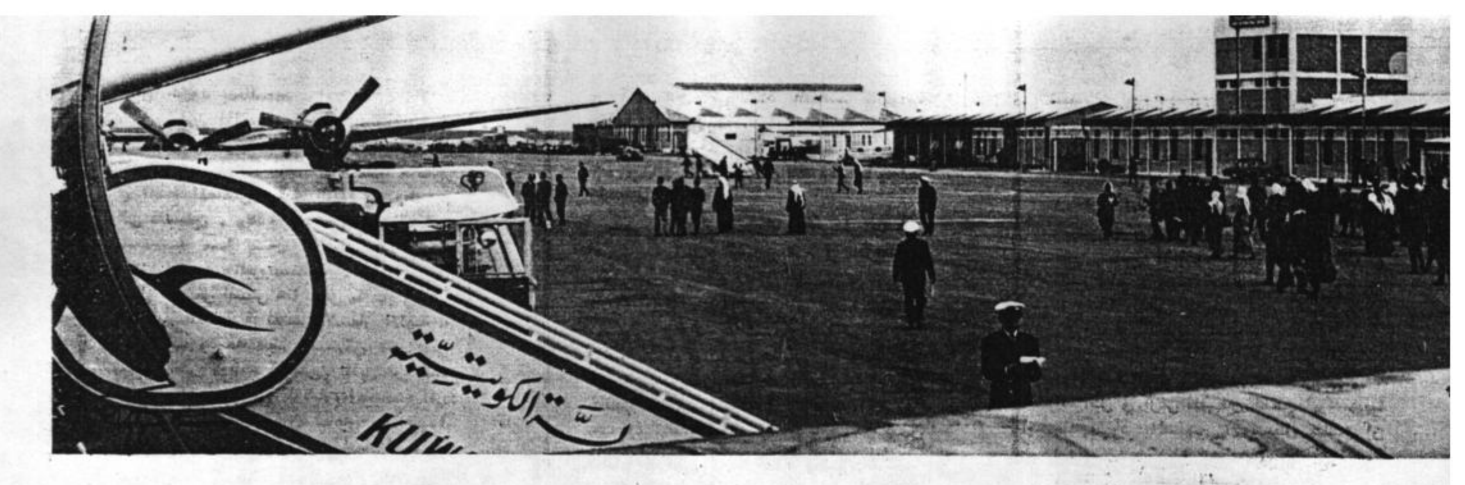
اعتقد ان الوقت قد حان الان لوضع خطة اعلامية شاملة تكون غايتها دحض هذه الاضاليل الاسطورية وتنقية الذهنية الغربية المسيحية من الجراثيم الصهيونية ، كي لا يبقى لدى الغربيين اي شك ، من انهم كانوا على خطأ مبين ، وانهم كانوا يعملون ضد ارادة المسيح ، عندما دعموا دولة اسرائيل، باعتبار ان قيامها هو تنفيذ « لفكرة عظيمة » واتمام لارادة الله !..

ان العمل الجدي المجدي للاعلام العربي في الغرب هو القيام بحملة التوعية هذه لانقاذه من براثن « التبعية اليهودية » وبذلك نضمن اننا سنكسب دعما شعبيا قويا يقف مع « حقنا الحقيقي » ويكون له اثره الفعال في تخفيف الانسياق الرسمي الحكومي للولايات المتحدة نحو دعم اسرائيل .

ان الدراسات الدينية العميقة لدحض التفاسير الاسطورية والاضاليل التي حشت بها الصهيونية عقول الغربيين خلال الثمانين سنة الاخيرة ، موجودة ومتوافرة . ولكن ما ينقصها هو وضع خطة عملية لترجمتها وطباعتها ونشرها بملايين النسخ في العالم الغربي وخاصة في اميركا .

ان انتصارنا العسكري على دولة اسرائيل لا يبقى انتصارا تاما ، اذا ما بقي « الوجود الاسرائيلي » قائما كتحقيق « لفكرة عظيمة » في اذهان الغرب المسيحي . ان القضاء على « الكيان الاسرائيلي » يجب ان يتم « ذهنيا » اولا في عقول الغربيين ، كي يسهل علينا بعد ذلك القضاء عليه « واقعيا » فوق ارض فلسطين .

ان ما نريده اليوم هو ابحاث واضحة قوية عميقة جذرية وعنيفة لكي تقتلع جراثيم « التهويد » من الذهن المسيحي . وقد تكون هذه المحاولات المتفرقة ، مقدمات جيدة لما نصبو اليه .



عن الهجرة الموسمية
تعددت أهداف المهاجرين

●● عجيب امر هـذا الانسان رأيتني انطق بهذه العبارة وسط الحشود الهائلة التي تزحـم مكاتب شركات الطيران هـذه الايام حتى اضطرت المسؤولين فيها الى اعلان حالة الطوارىء والتشغيل على اقصى مستواه — وتساءلت في نفسي هل هـو حب التغيير والانتقال لمجـرد التغيير والانتقال فقط ام ان وراء ذلك رغبـة كامنة في النفس من مجاراة التقليد والاعلان عن سفر فلان وفلانة للتصيف ؟!

— أم ياترى هـو نوع مـن الهجـرة لدراسة الشعوب والاستفادة من التعارف والاختلاط بها .. ام ان هذه تخفي وراءها رغبة في الانطلاق من قيود المجتمع الذي عاشت تقاليده ونظراتـه الى حيث لا رقيب ولا تقاليد.. لتنساح على الشواطىء ممدة على الرمال بلا ضوابط او قيود؟

— وهل هو رغبة اكيدة في الزينة وتجديد النشاط والتمتع بالاجواء النديـة الصحية .. ليعودوا اكثر نشاطا واقـوى حيوية فيداون العام الجديـد بكل قوة وهمـة ونشاط .. ام انه هروب من الحـر القائظ والرطوبة .. لتتبعه بعد ذلك عمليه هروب من شدة البرودة وقسوة السيول .. وما دامت النقود والاموال في ايديهم فمـا يمنع الذهاب الى المصايف تارة والمشاتى تارة أخرى ؟!

●● عن لي ان اتوجه الـى مطار الكويت الدولي لعلـي استطيع ان اصل الى بعـض الاهداف والغايات التي يسعى اليها هؤلاء المصطافون .

مع بعض المدرسين

□□ وكانت اول وقفتي مـع بعض المدرسين الذين تجمعوا في صالة المسافرين .. وحاولت ان اظفر منهم بجواب .. لكن جريانهم هنا وهنـاك وراء الحقائب عند الموازين التـي افرغوا فيها مرتبات الاربعـة شهور جعلتني لا اسمع منـهم جوابا الا .. مسافـرون .. تغيير .. زيارة الاهل ..

□□ وحاولت بجهد جهيد ان اوقف تقدم احدهم الذى لم يدع لي فرصة لسؤاله عن اسمـه .. وبادرته بالسؤال ليجيبني شعرا .. ايقنت معه انـه مدرس لغة عربية :

سافر تجد عوضـا عمن تفارقه
وانصب فان لذيذ العيش في النصب
اني رايت وقوف الماء يفسـده
ان سال طاب وان لم يجر لم يطب
والاسد لولا فراق الغاب ماافترست
والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
لملها الناس من عجم ومن عرب

.. والسهم لولا فراق القوس لم يصب والشمس لو وقفت في الفلك دائمة .. لملها الناس من عجم ومن عرب

□□ وانتظمت في الطابـور اجد متسعا من الوقت للاجابة .. الا ان لهفة المسافر وسؤاله المتكرر عن موعد الطائـرة واطمئنانه على مقدار الحمولة وتجاوزه من عدمه .. والصغار الذين يدورون حولهم في فرحة لركوب الطائرة جعلت صاحبنا الاخر يقتضب في الاجابة :بلادى وان جارت علي عزيزة ..

مع بعض من أهل البادية .. والزواج

□□ وكان الذى لفت نظـرى بعض من اعرفهم من اهـل البادية يقفون في الطابور امام شركة الطيران الكويتية الذين اجابـوا : شهر واحـد .. نتعرف فيه على بلاد الله ... ونعرف الدنيا .. ونرى الناس ونتمتع بالاجواء ..

وقال احدهم في صراحـة : ونطلب الزواج ! ..

فقلت كيف ؟

قال : نتزوج عربية ، نهجن النسل .. هل هذا حرام ؟!

فرد عليه اخر :

ما زلنا ندور في حلقة بنات العم ، وتسلط « الربع » على مقدار المهر .. وحينما يحدث اي خـلاف هم الحكام باسـم تقاليد القبيلة .. وينزعونها من البيت رغم ارادتهـا وارادة زوجها .. فغالبا ما يكـون الخلاف بين زوجها وابيهـا او اخيها .. ولا يتم الصلـح بسهولة

وقال اخر :

غلاء المهور بصورة تاتي على ما في الجيوب ، وتظل بيوتنا بعد ذلك في حالة الى التاثيـث .. واليك ما يحدث على اقـل مستوى : عندنا المهـر ٥٠٠ خمسمائة دينار للوالـد ، ٢٠٠ دينار للام ويقبضون المهـر ليسلموا الفتاة الينا فنعد لهـا الجهاز .. ونقيم الولائم مـن الذبائح اياما وليالي ياكل فيهـا « الربع » والقبيلة .. وبعـد هذه التكاليف التي تصل فـي ادنى مستوى لها الى الف دينار .. بكلمة بسيطة ، بغضبة من الام او الاب او الاخ يسحبـون ابنتهم بلا تقدير للحياة الزوجية .... لذلك رأينا زيجـات من فتيات في بعض البـلاد العربية لا تتكلف شيئا من ذلك ولا يحدث مثل هذا عندهـم فتنهدم الاسرة في لمح البصر !.

□ وقلت لهم : هل هذا هـو الحل الوحيد ؟ اما تستطيعون مواجهة العادات القاسية بعزمة قوية في التغيير والوقوف الصلب في مواجهتها .. والاستعانـة بالاسلام والقانون والسلطة ؟!

□ قالوا : الحل الوحيد الـذي رأيناه واقتنعنا به هو هـذا فقط ..!! اما مسالة التغيـير للعادات فسلوكنا هذا هـو السبيل لذلك ..!! اما الاستعانة بالقانون والسلطة فذلك عيـب في عرفنا لم نستطع التخلـص منه بعد !!

قلت لهم : وهل تظنون بذلك انكم جنبتم انفسكم المشاكل ؟!

قالوا : على الاقل خففنـا منها ..!

شاب يفر من انقطاع التيـار الكهربائي !

□ والتقيت بشاب في نهايـة عامه الدراسي بالجامعة .... فقال ساخرا :

انا مسافر هربا من مطاردة « وزارة الكهرباء » لاسـلاك التيار في ضاحيتنا ..!!



صيفا .. والسبب واحد .. هو الحر

فقلت له : كيف ذلك ؟

فقال : نحن في اول الصيف .. وسمعنا وعود المسؤولين في وزارة الكهرباء بانهم اتموا استعدادهم لهذا الصيف ، ولن ينقطع التيار .. ومع ذلك انقطع التيار في قسائمنا ثلاثة ايام متوالية .. كل مرة لا تنقص عن سبع ساعات ... وكل مرة نسمع اعتذارا وحجة!

— فهل يا ترى احرق في جو الصيف تحت مظلة من الوعود، والاستفسارات ، والاستجوابات .. وهلم جرا ..؟! وتضيع علي فرصة الراحة والاستجمام في الصيف ؟! لذلك حجزت على الطائرة اليوم وفورا .. حتى لا تجد نفسي مبررا للبقاء ..!!

بدلا من (السينما الكويتية)

وقال لي شاب اخر :

بدلا من ان اظل حبيس احتكار شركة السينما بأفلام هابطة .. قررت ان امتع نفسي بالخلوص من سيطرتها الى شريط الحياة العالمي .. فأرى المناظر على طبيعتها .. واحدد لنفسي الناس والاجواء واللقطات ..!! اليست الحياة فيلما عريضا طويلا .. ولما رأى على وجهي علامات التعجب قال : اطمئن فلن اضع نفسي الا في موضع كريم !

اننا شعب محب للاسفار

□□ واقتربت من رجل تبدو عليه علامات الجد والوقار .. وجلست بجواره واخذت اتناول الحديث معه هنا وهناك حتى علمت انه ليس مسافرا للتصييف وانما لاعمال تجارية .. فكانت فرصة لطرح المشكلة:

— الا ترى هذا الزحام على السفر للخارج ؟

ماذا في هذا .. نحن شعب محب للسفر .. وكانت اعمالنا التجارية تفرض علينا شهورا طويلة من العام نقضيها خارج البلاد .. فأرضنا ليست زراعية تربطنا بها .. وليست صناعية تلزمنا بالبقاء فيها .. وانما بلادنا تجارية .. هذا تدر الله لنا .. فكيف نجعل من السفر مشكلة ؟

قلت له : انفاق الاموال في الخارج على التنزه والتمتع والتصييف بغض النظر عن سفرياتك وأمثالك ..!!

وغضب الرجل وهو يقول : المال للانفاق لا للاحتجاز والتخزين .. سواء في الداخل والخارج .. فالعالم الان اصبح وحدة اقتصادية لا غنى لبلد عن الاخر .. والبلد ومهارة ابنائه في جذب الاموال اليهم .. واذا كنا ننفق الاموال على الطعام والكساء من اجل صيانة الجسد وحفظه .. الا يحق ان ننفق الاموال على ترويحه وصحته ..!!

كثير من الناس يعتبر هذا تبذيرا ..!!

— انهم جاهلون .. فان الترويح من صميم الضرورات للنفوس ..!!

انهم يطالبون الدولة بايجاد وسائل الترويح هنا حتى تقف هذه الهجرة وينفق المال في انداخل ..!!

— بحساب بسيط .. وسائل الترفيه حتى الحدائق بأشجارها وثمارها ستشترى من الخارج .. فلا مفر عن الانفاق هناك ! وان كان ذلك سيتيح الفرصة لغير القادرين على السفر الترويح عن انفسهم هنا ..

— الا ترى ان الدولة لو اهتمت بالشواطيء والحدائق .. وغير هذا تستطيع ان تجعل الهجرة الصيفية في حكم انعدم ؟

— وقال الرجل بكل تؤدة :

لا يمكن الحد منها كما يتصورون ..!!

الم اقل ان السفر في طبعنا .. ثم ان الجو الحار المشبع بالرطوبة في هذه الشهور لا يساعد على الحركة والانتقال في ارجاء البلد .. ومن ثم ستجد الناس محبوسين في الدور مع المكيفات .. حتى الذين تحت ايديهم سيارات مكيفة ..!!

— قلت للرجل :

الا ترى ان هذه العملية تؤثر على دولاب العمل والانتاج؟

— بكل تأكيد .. لا .. فانهم يعطوننا صورة من التضخيم والاثارة مع انها كما قلت قائمة في بلادنا منذ وجودها .. واذا كانت الشركات والمصالح والدوائر تخاف على عملها .. فان تنظيم الاجازات بين العاملين فيها على مدار الشهور الثلاثة القاسية يجنبها المخاوف .. ويحقق راحة نفسية لموظفيها بحيث يعودون اكثر حيوية وقدرة وكفاءة .. اني لاعلم ان الشركات في كل البلاد المتقدمة تعطي موظفيها وعمالها اجازات .. وتضع لهم برامج لقضائها .. وتسهل كل وسائل الترويح والاستفادة منها . بل وتضع ضمنها برنامجا تدريبيا وعلميا للاطلاع على احدث المخترعات والعلوم من جانب تخصصاتهم

قلت للرجل :

اذن ترك الامر للافراد قد لا يحقق فائدة كبيرة من السفر للخارج ؟

— قال

ان الموضوع يتكيف حسب مستويات الناس الثقافية والعلمية والاجتماعية فضلا عن الاخلاقية .. ولا باس ان نقوم مكاتب حتى ولو تجارية.. لتنظيم هذه العمليات من حيث الاماكن والبرامج بشرط ان تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية لتضمن البرامج الهادفة وتمنع الاستغلال ... وتوزع النشرات عن البلاد الخارجية من حيث تقاليدها وعاداتها ومنشآتها وأماكن الاستفادة فيها وتكون على صلة بسفاراتنا وقنصلياتنا فيها ..

« على جميع المسافرين الى « .... » التوجه الى الجوازات لانهاء معاملاتهم »

فاستأذن الرجل قبل ان يتم تعارفنا بالاسماء لياخذ دوره قبل الزحام .. وحاولت ان نلتقي عيناي بمن اعرف فاستوقفه .. الا ان كل واحد في طريقه لا يلوى على شيء .. كأنهم الى نصب يفيضون .

ابو هالة

هل يكفر من يجهل «كل» مقتضيات لا إله إلا الله ؟

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

قالوا :

شهادة ان لا اله الا اللـــه ، تتضمن توحيد الربوبية ،وتوحيد الالوهية ..

اما توحيد الربوبية ، فيعني افراد الله تعالى بالخلـــق والرزق ..

واما توحيد الالوهية ، فيعني افراد الله تعالى بالعبـــادة والطاعة والتشريع ..

وقالوا : توحيد الربوبيـــة بمفرده لا يخرج صاحبه مـــن زمرة المشركين ولا يدخله فـــي عداد الموحدين لانه قدر مشترك بيننا وبينهم ودليل ذلك قولـــه تعالى «ولئن سالتهم من خلـــق السموات والارض ليقولن الله»

بل يجب على من يريـــد تصحيح اسلامه ان يفرد اللـــه تعالى بالعبادة والطاعـــة والتشريع ..

قالوا : وهذا كله تقتضيـــه كلمة لا اله الا الله وتستلـــزم اعتقاده ، فمن جهل فقد كفر .

واذا قيل لهم : لم كان رسول الله صلى الله عليه وسلـــم يكتفي من العرب بالنطـــق بالشهادتين دون ان يمتحنهم في ادراكهم لتوحيدي الربوبيـــة والالوهية ..

قالوا : ذلك لانهم عـــرب بالاصالة ، وكانوا يفهمون من نفي الالوهية عما سوى اللـــه وجوب افراده بالعبادة والطاعة والتشريع ..

قلت :

اما ان شهادة التوحيـــد تستلزم افراد الله تعالى بالخلق والرزق والاحياء والاماتـــة والعبادة والطاعة والتشريـــع فحق لامراء فيه : .. « فماذا بعد الحق الا الضلال ..؟ »

اما دعواهم بان من جهـــل اقتضاء « لا اله الا اللـــه » لتوحيدى الربوبيـــة والالوهية لا يقبل اسلامه حتى يفقـــه .. فدعوى باطلة مردوده ولا دليل عليها بل الدليل على خلافها ..

وهنا اورد فضيلة المرشـــد حديثين صحيحين يدلان علـــى خلاف ما قالوا ..

ان الحديث الاول :

ما روي ان عدى بن حاتـــم الطائي رضي الله عنه حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مرة وجده يقـــرا قوله تعالى « اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله..»

فقال عدى — وكان حينـــذاك نصرانيا — ما عبدناهم .. فقال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم الم يحرموا عليكـــم الحلال ويحلوا لكم الحـــرام فاطعتموهم ..؟ قال نعم .. قال : فتلك عبادتهم ..»

فهذا عدى .. وهو من هو في عربيته واصالته .. كـــان يجهل معنى العبادة والربوبيـــه حتى بين له رسول الله صلـــى الله عليه وسلم ان اتبـــاع غير الله في التشريع عبادة لـــه ولا يلزم من ذلك ان نركع لـــه ونسجد كما كان يفهم عـــدى رضي الله عنه .

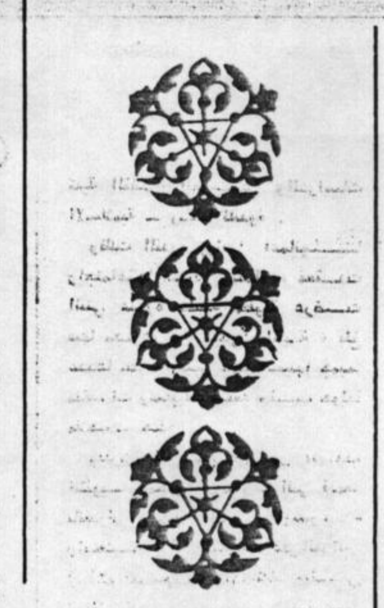
هذا عدى .. فما بالكـــم بمن دونه من اصحاب رســـول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ — الحديث الثاني :

روى ان رسول الله صلـــى الله عليه وسلم كان مع اصحابه في غزوة ، فمروا على قوم مـــن المشركين قد اتخذوا لهم شجرة يعبدونها ويعلقون عليهـــا اسلحتهم ويسمونهـــا ذات انواط . فقالوا : يا رسول الله .. اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : اللـــه اكبر ، قلتم والذي نفسي بيده كما قالت اليهود لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة .. قـــال انكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبـــر وذراعا بذراع حتى لو دخلـــوا جحر ضب لدخلتموه » .

فهؤلاء بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلـــم لم يعلموا — حتى بين لهـــم رسولهم — ان من مقتضـــى توحيدهم افراد الله تعالـــى بالعبادة والانسلاخ عن التوجه لكل من سواه وماسواه، وماعدا ذلك فشرك الا ان الجاهـــل لا يؤاخذ بجهله حتى يعلم فان علم ولم يؤمن فهناك لله عليـــه الحجة « ولله الحجة البالغة ».

واذا تبين هذا .. بطل مـــا زعموه من وجوب العلم بكـــل معاني لا اله الا الله ومقتضياتها ومستلزماتها شرطا لتحقـــق الاسلام في القلب ، بل الحـــق ان من قالها مدركا من معانيهـــا نفى (السّوَى) عن الله وانضاف اليها التصديق برسالة رسول الله وما يستتبع ذلك من الايمان بملائكة الله وكتبه ورسلـــه



الاعتدال سنة الإسلام . وجوهره . فلا داعي للغلو

أفتى الأئمة ضد الحكام .. ولم يكتبوا فقههم تقربا .. ولا خوفا

واليوم الاخر والقدر خيره وشره .. فقد تحقق ايمانه وحكمنا باسلامه حتى لو مات حينئذ قبل ان يعمل خيرا قط حكمنا بنجاته على ما ظهر لنا من ظاهر كلامه ، اما العمل فثمرة الاعتقاد ودليل صحته كما قال رسول الله صلى عليه عليه وسلم « الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل » فما لم يعمل صالحا قط — مع امتداد اجله — دل افلاسه على افلاس قلبه من الايمان والعياذ بالله .

وفي هذا يقول الامام الغزالي رضي الله عنه في رسالته « مشكاة الانوار » :

« ويدخل في جملة هؤلاء جماعة يقولون بلسانهم « لا اله الا الله » .. لكن .. ربما حملهم على ذلك خوف ، او استظهار بالمسلمين ، وتجمل بهم ، او استمداد من مالهم ، او لاجل التعصب لنصرة مذهب الاباء ، فهؤلاء اذا لم تحملهم هذه الكلمة على العمل الصالح فلا تخرجهم الكلمة من الظلمات الى النور بل « اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » اما من اثرت فيه الكلمة بحيث ساءته سيئته وسرته حسنته فهو خارج عن محض الظلمة وان كان كثير المعصية » انتهى بنصه .

واما قولهم :

السجن ليس باكراه .. فالامر فيه يسير .. فقد اورد فضيلة المرشد اقوال الفقهاء في اعتبار السجن اكراها يبيح لمن ابتلى به ما يبيحه الاكراه غير انه قال :

والصبر على ذلك عزيمة ونحن ناخذ بالعزيمة ان شاء الله وندعو اليها .

واما قولهم :

لا ثقة لنا بما في بطون الكتب الصفراء ، وانما مرجعنا الكتاب والسنة وحسب ..

فهذه دعوى خطيرة تؤدي الى نقض الدين من القواعد ولو بنية حسنة . ذلك لاننا لو فتحنا باب الفهم والاستنباط من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى للمجتهدين وحدهم دون الرجوع الى ما فهمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه من كتابهم الذي انزل عليهم وسنة نبيهم الذي عاش بينهم .. اذن لضللنا ضلالا بعيدا ، واختلفنا اختلافا كبيرا ، ولتفرقنا شيعا واحزابا كل حزب بما لديهم فرحون .

وما علة من شذ عن مذهب اهل الحق — اهل السنة والجماعة — الا انهم ركبوا رؤوسهم وحكموا عقولهم ووثقوا بمعقولهم وقالوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (هم رجال ونحن رجال) فضلوا واضلوا وابتدعوا وما اتبعوا وحملوا اوزارهم واوزار من تبعهم الى يوم الدين (وطوبى لمن مات وماتت معه خطيئته)

ولقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الخروج عن مذهب الصحابة فقال « اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد ، وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة » رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا » رواه مسلم .

واما القول بان ما كتب من علوم الشرع ونقل الينا لا ثقة فيه لاحتمال التقرب الى الحكام فيما كتبوه او الخوف منهم فيما كتموه فلست ارى قوما حكموا على قولهم بالبطلان واوهنوه بلا برهان مثل اصحاب هذا القول ..

فأيهم بربك اطاع للحكام امرا يؤمن بخلافه .. ؟ الامام مالك .. الذي رفض امر الخليفة المنصور في حمل الناس على موطئه ...؟ ام ابو حنيفة الذي افتى لقائد جند المنصور بحرمة قتال رجل من اهل البيت خرج في زمنه على الامام الشرعي فكان ان امتنع القائد عن قتال الرجل ..؟ ام هو يا صاحبي الامام احمد الذي احتمل العذاب الاليم والسجن المقيم دون ان يبيح لنفسه الاخذ بالرخصة فيقول بخلق القرآن كما اراد المامون ومن بعده المعتصم ان يحملاه عليه ..

ام هو الشيخ ابن تيمية الذي سجن مرتين ومعه تلميذه ابن القيم حتى مات في سجنه الثاني لتمسكه بما علم انه الحق من حربه لبدع الصوفية وضلالات المبتدعين ، وقوله بان الطلاق الثلاث بكلمة واحدة يقع طلقة واحدة وامثال ذلك من الفتاوى التي اثارت عليه غضب الحكام فلم يعبأ بهم ولم يتراجع في ظلمات سجونهم ..

وغير هؤلاء من علمائنا والحمدلله كثير وتاريخنا زاخر بامثلة صدقهم واخلاصهم وايمانهم وورعهم ، وثباتهم على الحق المبين ، وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وصبرهم على ما اصابهم .. وصدق الله العظيم .

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

ولا ابالغ اذا قلت : ان بعض من يزعم العلم في هذا الزمن لمجرد انه حاز على اجازة علمية لامعة هذا وغيره ولو اجتمعوا — لا اراهم يليقون حتى بان يكونوا تلامذة لامثال ابي حنيفة والشافعي وابن حنبل رضى الله عنهم .. فأئمتنا رحمهم الله لم يكونوا ليقبلوا في حلقات درسهم الا من تجرد لله وطلب العلم لله ، واعطى العلم كل نفسه وعاش له وحده (فالعلم ان اعطيته كلك اعطاك بعضه وان اعطيته بعضك لم يعطك شيئا) كما قال علماؤنا .

وقديما قال الشافعي رضي الله عنه :

شكوت الى وكيع سوء حفظي
فارشدني الى ترك المعاصي
وانباني بأن العلم نور
ونور الله لا يهدى لعاصي

ولعلى اكون قد وفيت الامر حقه بتوفيق الله « وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين » .



في ندوة ..

"التشريع الاسلامي" بليبيا تأكيد

● حرية العقيدة ● حرية الرأي

● الحرية السياسية ● الحرية الاقتصادية

في الشهر الماضي عقدت ندوة « التشريع الاسلامي » بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية .. في ليبيا .

وقد حضر هذه الندوة (٣٣) من العلماء والمفكرين المسلمين .

وتقول نشرة الجامعة الليبية الخاصة بتغطية هذه الندوة :

تقرر ان تدور بحوث هذه الدورقحول ...م الموضوعات التي تشغل تفكير ...سلمين في المجال التشريعي وهي :

— الشريعة الاسلامية صالحة ...تطبيق في كل زمان ومكان .

— الحقوق العامة والحريات في ...شريعة الاسلامية .

— القواعد الاساسية في الشريعة ...اسلامية .

— مقام المصلحة والعرف في التشريع ...اسلامي .

— مدى تاثر القوانين المطبقة حاليا ...ليبيا بالشريعة الاسلامية .

— العلاقات الدولية في الاسلام ...علاقات مع الدول «الاسلامية ، ...علاقات الدول غير الاسلامية » .

— الحدود في الشريعة الاسلامية ...تطبيقاتها في التشريعات الحديثة .

— القصاص والجرائم التي يؤخذ به ...ها .

— الديات في الشريعة الاسلامية : ...بيمنها وتطبيقاتها .

١... — نظام التعزير في الشريعة ...اسلامية ، وصلاحيته للتطبيق .

١... — الربا واحكامه في الشريعة ...اسلامية ، ورعايتها في نصوص القانون ...مدني والتجاري والبحري الليبي .

١... — عقود التامين وحكمها في الفقه الاسلامي .

١٣ — عقود الغرر في القانون ، وموقف الفقه الاسلامي منها .

١٤ — المعاملات المصرفية في ضوء الفقه الاسلامي .

١٥ — الزكاة وعلاقتها بالضرائب الاخرى .

ومن اجل هذه الغاية قامت الجامعة الليبية بدعوة عدد كبير من علماء الشريعة والقانون والاقتصاد ، من انحاء العالم العربي والاسلامي ، بالاضافة الى عدد من العلماءو الاساتذة في كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، وكلية الحقوق بالجامعة الليبية وغيرهم من الباحثين المهتمين بالدراسات الاقتصادية والاسلامية داخل الجمهورية .

● وفي سبيل تنفيذ الفكرة الجليلة، تقرر ان تنعقد الندوة في المدة من يوم السبت ٢٢ من ربيع الاول ١٣٩٢ هـ الموافق ٦ من مايو ١٩٧٢ م والفت لجنة تحضيرية للاعداد للندوة وتنظيمها وتنسيق اعمالها وتدبير كل ما يلزم لانجاحها .

وقامت هذه اللجنة بمهمتها ثم شكلت امانة عامة للندوة وحدد اختصاصها .

كما كونت لجان فنية متخصصة مهمتها مراجعة البحوث والمناقشات والتعليقات حول الموضوعات المطروحة للبحث لتستخلص منها مبادىء وتوصيات محددة ، يهتدي بها في تطبيق الشريعة الاسلامية .

على ان تعرض توصيات اللجان المتنوعة على لجنة للتنسيق والصياغة تستخلص النتائج العامة ، وتصوغ القرارات الاخيرة للندوة .

وقد انتخب اعضاء الندوة فضيلة الشيخ ابراهيم عبد الله رفيده — عميد كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية — رئيسا للندوة .

وظلت الندوة تواصل اعمالها واجتماعاتها صباحا ومساء ، فعقدت اثنتي عشرة جلسة مطولة عرضت فيها مجموعة من البحوث القيمة ، بلغ عددها نيفا واربعين بحثا اعقبتها جميعا مناقشات وتعقيبات نافعة وابديت حولها ملاحظات جيدة .

وتقريرا للواقع نرى من الواجب التنويه بمجموعة البحوث التي قدمت بالندوة من حيث العمق والموضوعية والتجلية لمزايا الشريعة على القوانين في اهم الموضوعات والمشكلات التي تشغل اذهان المسلمين في الوقت الحاضر ، من حاكمين ومحكومين .

وانا لنؤكد ان هذه البحوث وما صحبها من مناقشات ، لتعتبر بحق من اهم المراجع والوثائق التي تستطيع لجان تعديل القوانين الليبية ، ان تستعين بها في القيام بواجبها على احسن وجه .

ولا يفوت الندوة ان تنبه المسلمين جميعا — شعوبهم وحكامهم — للمحاولات الهدامة التي تقوم بها القوى المعادية للاسلام للتشويه والتشكيك في صلاحية الشريعة الاسلامية للتطبيق العملي ، ومقدرتها على مواجهة التطور واثارة

قانون الحزبية في ليبيا

في ما ياتي نص القرار الذي أصدره مجلس قيادة الثورة الليبي في شان الحزبية :

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري الصادر في ٢ شوال ٨٩ هـ الموافق ١١ ديسمبر (كانون الاول) ٦٩ م وعلى قرار مجلس قيادة الثورة باصدار النظام الاساسي للاتحاد الاشتراكي العربي الصادر في تاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٣٩١ هـ الموافق ١١ يونيو (حزيران) ١٩٧١ م وعلى قانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية .

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء وموافقة راي المجلس المذكور .

اصدر القانون الاتي :

مادة ١ — الاتحاد الاشتراكي العربي هو التنظيم الشعبي السياسي الوحيد في الجمهورية العربية الليبية ويمارس المواطنون من خلاله حرية الراي والتعبير في حدود مصلحة الشعب ومبادىء الثورة وفقا لاحكام النظام الاساسي للاتحاد الاشتراكي العربي .

مادة ٢ — الحزبية خيانة في حق الوطن وتحالف قوى الشعب العاملة الممثلة في الاتحاد الاشتراكي العربي .

ويقصد بالحزبية كل تجمع او تنظيم او تشكيل ايا كانت صورته او عدد اعضائه يقوم على فكر سياسي مضاد لمبادىء ثورة الفاتح من سبتمبر في الغاية او الوسيلة او يرمي الى المساس بمؤسساتها الدستورية سواء كان سريا او علنيا او كان الفكر الذي يقوم عليه مكتوبا او غير مكتوب او استعمل دعاته ومؤيدوه وسائل مادية او غير مادية .

مادة ٣ — يعاقب بالاعدام كل من دعا الى اقامة اي تجمع او تنظيم او تشكيل محظور بموجب هذا القانون او قام بتاسيسه او تنظيمه او ادارته او تمويله او اعد مكانا لاجتماعاته وكل من انضم اليه او حرض على ذلك باية وسيلة كانت او قدم اية مساعدة له وكذلك كل من تسلم او حصل مباشرة او بطريق غير مباشر باية وسيلة كانت على نقود او منافع من اي نوع او من اي شخص او من اي جهة بقصد اقامة التجمع او التنظيم او

الغبار المصطنع حول كل خطوة شريفة في سبيل العودة اليها .

وبعد ان استعرضت الندوة البحوث الفقهية التي عرضت والمناقشات التي دارت حولها وتوصيات اللجان الفنية المختلفة قررت مايلي :

● اولا : بالنسبة للمبادىء والاسس العامة للشريعة الاسلامية :

١ — تعلن الندوة ان الاحكام التي جاءت بها نصوص الشرع تحقق مصالح الامة وتلبي حاجات الجماعة وانها تساير التطور ولا تقف عقبة في سبيل التقدم بل تقوده ، كما تؤكد الندوة ان هذه الاحكام كافية لحل مايجد من المشاكل ومواجهة مايعرض من المسائل في حياة متطورة متجددة .

٢ — تؤكد الندوة ان الكتاب والسنة هما المصدران الاساسيان للتشريع الاسلامي وان الثروة الفقهية التي استنبطها ائمة المسلمين وفقهاؤهم من نصوصهما يجب ان تكون هي المصدر الذي يرجع اليه في صياغة القانون الاسلامي صياغة وافية بالغرض المطلوب فليس بجائز ابدا اغفال هذه الثروة ولا التقليل من شانها .

٣ — يرى اعضاء الندوة ان على المقنن في حالة اختلاف الاحكام الفقهية في المسالة الواحدة ان يختار من هذه الاحكام اقربها تحقيقا لمقاصد الشريعة العامة واصولها الكلية .

٤ — ويرى اعضاء الندوة ان الاحكام التي يدل عليها الاجماع والنصوص القطعية يجب التزامها ولا يجوز الخروج عليها ، وان ما تتوهمه العقول من مصالح على خلاف الاجماع والنصوص القطعية هو اهواء وشهوات زينتها النفس والبستها العادات والتقاليد ثوب المصالح ، ويؤكدون بوجه خاص على التزام حكم النص والاجماع في باب الدماء بحيث لا يقتل مسلم الا في حد او قصاص .

٥ — ان النصوص الشرعية التي تفيد الظن يجب ان تفسر ويحدد نطاق تطبيقها ومجال اعمالها في ضوء مقاصد الشريعة العامة ومصالحها الكلية .

٦ — ان ما لم يرد فيه نص ولا اجماع من القضايا يؤخذ حكمه قياسا او بطريق المصلحة التي تدخل تحت اصل كلي تشهد له النصوص في الجملة مع العلم بان الشريعة لاتمنع مراعاة اعراف الناس التي لا تخالف النصوص وتحقق مصالحهم وتدفع عنهم الحرج والمشقة.

٧ — ان القواعد الاصولية والفقهية من أهم مايعين مقنن الفقه الاسلامي على استنباط مالم ينص الفقهاء على حكمه من النوازل ، لذلك يجب الرجوع الى هذه القواعد والاستعانة بها في التخريج على فقه الائمة .

● ثانيا : بالنسبة للحقوق والحريات والعلاقات الدولية في الاسلام

تؤكد الندوة المبادىء والتوصيات الاتية :

١ — تكريم الانسان ورفع شانه بما يحقق له حياة انسانية كريمة .

٢ — تاكيد حرية العقيدة وحرية الراي والحرية السياسية والحرية الاقتصادية في اطار النظام الاسلامي .

٣ — اقامة الحكم الاسلامي على اساس من الشورى والعدل .

٤ — المساواة العامة بين الناس في الحقوق والواجبات ، دون تفريق بين الاجناس واللغات والالوان .

٥ — المساواة بين الرجل والمراة في الحقوق والالتزامات في حدود القواعد والاحكام الاسلامية المقررة .

٦ — محاربة البطالة والكسل واحترام العمل ورعاية العمال وصيانة حقوقهم وكرامتهم .

٧ — المسلمون اينما كانوا امة واحدة لايفرق بينهم اختلاف جنس او لون او لغة او وطن ويجب ان تقوم علاقاتهم على اساس من مبادىء الشريعة واحكامها

٨ — كل بلد اسلامي يتعدى عليه له حق المساندة المادية والادبية بمقتضى اخوة الاسلام .

٩ — رعاية الاقليات الاسلامية خارج العالم الاسلامي واجب ديني .

١٠ — تقوم العلاقة مع الدول غير الاسلامية على احترام العهود والمواثيق مادامت في حدود الشريعة .

١١ — الدعوة الى الاسلام والدفاع عن مبادئه واجب على كافة المسلمين .

١٢ — الجهاد في الاسلام فريضة لتامين الدعوة الاسلامية وحماية اهلها وارضها

● ثالثا : وبالنسبة للفقه الجنائي الاسلامي

ترى الندوة الاتي :

١ — وجوب اقامة حد السرقة وقطع الطريق والزنى والقذف والردة وشرب الخمر على اساس اعتبار الايسر في المذاهب الاسلامية المعتبرة في كل مسالة عند التقنين وذلك من حيث الاركان والشبهات التي تدرأ الحد .

٢ — القصاص في النفس وفيما دون النفس واجب شرعا بشروطه وهو حق لولي الدم او المجنى عليه وله العفو عنه .

واذا لم يمكن القصاص لسبب شرعي او للعفو انتقل الامر الى الدية والتعزير .

٣ — لولي الامر ان يقنن التعزي معتمدا على المذاهب الاسلامية المعتبر يختار منها مافيه المصلحة مع مراعا العرف الصحيح .

● رابعا : وبالنسبة للتشريع المال والاقتصادي :

١ — تؤكد الندوة ان تحريم الربـ قطعي بنص القرآن ولا شبهة في ذلك.

٢ — يصدر تقنين يمنع القضاء مـ الحكم بفائدة .

٣ — يعمل على تحويل المصارف الربوية القائمة الى مصارف لاربوية تؤدي الخدمات المصرفية لقاء عمولة اذا رات ذلك .

٤ — الخدمات التي تقوم بها المصارف باجر او بغير اجر ولا تعد عمولتها ربا تبقى كما هي .

٥ — تاليف لجنة من اهل الخبرة بالمصارف الغير الربوية وفقا لرأي النقه لوضع نظام عملي يكفل قيامها على وجه يسد الحاجة .

٦ — ان يعمل على احلال التامين التعاوني محل التامين التجاري الذي تقوم به شركات التامين المساهمة الخاصة بينها وبين شخص طبيعي او معنوي .

٧ — التامين على الحوادث وما شابهها يترخص فيه مؤقتا للحاجة حتى يوجد بديل شرعي عنه .

٨ — التامين على الحياة بصورته القائمة محرم لاشتماله على الربا .

٩ — يجب تعميم الضمان الاجتماعي حتى تطمئن كل اسرة الى مورد يكفل رزقها عند وفاة عائلها او عجزه او غير ذلك من انقطاع الرزق لسد حاجة المحتاجين .

١٠ — ضرورة تدريس مواد علمية في الاقتصاد الاسلامي والنظم المالية الاسلامية في الكليات الجامعية .

● خامسا : وبالنسبة للقوانين الليبية والشريعة الاسلامية :

١ — ترى الندوة ان في القوانين الليبية كثيرا من الاحكام التي يمكن تخريجها على اصول الشريعة الاسلامية فالابقاء عليها جائز بعد رفع التعارض بين بعض احكام هذه القوانين والشريعة الاسلامية كما في الربا والحدود والقصاص .

٢ — وان احكام عقود الغرر منها ما يخالف الشريعة الاسلامية لاجماع الفقهاء على تحريمه لفاحش الغرر ولذلك يجب تعديل هذه الاحكام لتتفق مع الشريعة كما في بعض احكام المقامرة والرهان في القانون المدني .

اما ما اختلف فيه الفقهاء فترى الندوة اجازة المناسب من احكامه تبعا للبيئة.

التشكيل المحظور أو التعهد لاقامته . ولا فارق في شدة العقوبة بين الرئيس والمرؤوس مهما دنت درجته في الحزب او التجمع أو التنظيم او التشكيل او الفرقة او الخلية أو ما شابه ذلك .

مادة ٤ — كل من علم بوقوع جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون ولم يبلغ عنها يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن عشر سنين .

مادة ٥ — يعفى من العقوبات المقررة للجرائم المنصوص عليها في هذا القانون كل من بادر الى ابلاغ السلطات الادارية او القضائية عن الجريمة قبل اكتشافها .

كما يجوز اعفاء الجاني من العقوبة ولو كان الابلاغ بعد البدء في التحقيق وذلك اذا ترتب على البيانات التي ادلى بها تمكين السلطات من القبض على الجناة وشركائهم .

مادة ٦ — في جميع الاحوال تقضي المحكمة باغلاق مقار وفروع التشكيلات المحظورة بموجب هذا القانون ومصادرة الاموال والامتعة والاوراق وغيرها مما استخدم في ارتكاب الجريمة وكذلك ما آل الى الجاني من اموال وغيرها بسبب الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون .

مادة ٧ — يجوز بقرار من مجلس قيادة الثورة تشكيل محاكم خاصة لمحاكمة المتهمين بالجرائم المنصوص عليها في هذا القانون وتخضع احكام هذه المحاكم لمصادقة المجلس ويكون له سلطة الغاء الحكم او تخفيفه او آعادة المحاكمة .

مادة ٨ — لا تخل احكام هذا القانون بتوقيع آية عقوبة اشد ينص عليها قانون العقوبات او اي قانون آخر .

مادة ٩ — تنطبق احكام قانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية المشار اليهما في ما لم يرد فيه نص في هذا القانون .

مادة ١٠ — يعفى من العقوبة المقررة بموجب احكام هذا القانون كل من ارتكب فعلا مخالفا لاحكامه اذا تقدم خلال ثلاثين يوما من تاريخ العمل به الى وزير الداخلية بالذات او بالواسطة بكل البيانات والمعلومات عن التجمع او التنظيم أو التشكيل وسلم ما يكون في حوزته من الاموال والموجودات الخاصة بذلك .

مادة ١١ — على الوزراء كل في ما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

من أجل مناخ إسلامي مناسب

بيت المسلم الدولي ..

تجربة تستحق الرعاية والاهتمام

تحاد الطلبة المسلمين بأمريكا .. يطبق «الفكرة» ويطلب عون المسلمين

منذ تكوين اتحاد الطلاب سلمين بأميركا وكندا ، كان اهدافه التي ينشدها ويأمل هو انشاء بيوت للطلبة سلمين في المدن التي بها معات كبيرة والتي بها عدد من الطلبة المسلمين من يع انحاء العالم .

اما الاهداف المأمولة من ه البيوت فهي :

تهيئة الجو الاسلامى اسب للطالب المسلم في بلد نبى مملوء بجميع المغريات ادية التي قد تعرض الطالب سلم للسقوط في احضانها صة اذا كان حديث العهد ذه الامور .

ثانيا : تهيئة اسباب عيشة الاسلامية من ماكل شرب حلال حسب ما ءت به الشريعة الغراء ، لى الرغم من توافر المواد ذائية في اميركا الا ان را منها يناقض الشريعة ا يعرض الطالب المسلم قوع في محرمات اوشبهات استمرت سنوات قد يتعود يها المرء باقى ايام حياته قدر الله .

* ثالثا : ان تكون هذه يوت بمثابة مراكز لنشر هيم الاسلام عن طريق لبة القاطنين بالبيوت انفسهم ذلك عن طريق النشرات لجلات والكتب الاسلامية ي يقوم اتحاد الطلاب سلمين بامدادهم بها ، كذلك سماح لعدد محدود من الطلبة المسلمين بالاقامة بهذه البيوت مما يسهل التاثير عليهم بابراز الناحية التطبيقية من الاسلام بصورة عملية واضحة، عسى الله ان يفتح قلوبهم للاسلام .

هذه هي اهم اهداف مشروع بيوت الطلبة المسلمين في اميركا وقد كان هذا المشروع حلما يراود اتحاد الطلبة المسلمين منذ انشائه من ثماني سنوات حتى هذا العام حيث فكر الاتحاد في تحقيق هذا الحلم عمليا باقامة واحد من البيوت بمدينة ان اربر حيث تقع جامعة ميتشجان التى يؤمها حوالي ١٥٠ طالب مسلم وذلك على سبيل التجربة واكتساب خبرات عملية عن هذا المشروع والذى ان كتب له النجاح باذن الله يكون نواة لبيوت اخرى في الجامعات الكبيرة الاخرى .

تعتبر مدينة ان اربر من المدن الاميركية التي ساهمت بجزء غير يسير في تاريخ اتحاد الطلبة المسلمين بامريكا ، فمنذ انعقاد المؤتمر السنوى الرابع بها سنة ١٩٦٦ تحول اليها جزء كبير من نشاط الإتحاد فقبل انشاء المركز العام الحالي في مدينة جارى انديانا ، كانت نشرة الاتحاد الشهرى وكذلك مجلة الاتحاد تطبع وتوزع من مدينة ان اربر ، كما اشرف بعض الاخوة من ان اربر على بعض خدمات الاتحاد ، لذلك كانت ان اربر من المدن المتوقع لها ان يقوم بها بيت من بيوت الطلبة المسلمين .

لقد كان من اسباب عدم تحقيق مشروع بيت الطلبة المسلمين طوال هذه المدة اولا عدم قدرة الاتحاد المالية، فلولا العطف الذي تلقاه نشاطات الاتحاد الهادفة من بعض المحسنين في البلاد الاسلامية ولولا الجهد الشاق والتضحيات التي يبذلها افراد من الطلاب المغتربين لما تمكن الاتحاد من القيام بنشاطه الحالي .

السبب الثاني هو توفر القائمين على تنفيذ هذا المشروع الكبير الذى لن يتقبل بصدر رحب في بلد غالبيته من المسيحيين ومراكز النفوذ والتأثير فيه خاضعة للسيطرة اليهودية .

وأخيرا فقد قبل احد الاخوة من ان اربر هذا العام ان يتحمل عبء هذا المشروع ايمانا منه بأن هذا المشروع من أهم الخدمات التي يجب ان يقدمها اتحاد الطلبة المسلمين في اميركا .

وحيث ان هذا المشروع الان في دور التجربة والاختبار فقد تم بعون الله تعالى استئجار احد المنازل الكبيرة والذى يقع في وسط مدينة ان اربر على مسيرة قصيرة جدا من مبانى الجامعة ، والمنزل اصلا كان قد صمم كمساكن جماعية للطلبة حيث يقوم الطلبة بالسكن وخدمة انفسهم بأنفسهم ، ولكن بهدف اجتماعي وليس بهدف ديني حيث تقوم منظمام اخرى بالخدمات الدينية لهم .

يتكون المنزل الحالى من خمسة طوابق كالاتي :

١ ـ الطابق الاول : وبه المطبخ المهيأ على احدث طراز من موقد كبير وثلاجات لحفظ الطعام ومبردات للحوم ، وبه ايضا قاعة كبيرة تستخدم لتناول الطعام وكذلك للاجتماعات وكمكتبة للدراسة في المساء .

٢ ـ الطابق الثاني ، ويقع فيه السكن الحالي لمدير البيت وكذلك صالة كبيرة نصفها حول الى مسجد ومصلى والنصف الاخر للاجتماعات والندوات .

٣ ـ الطابق الثالث : وبه خمس عشرة حجرة نوممنفردة لنطلاب معدورات المياه اللازمة

٤ ـ الطابق الرابع ، وبه ثلاث حجرات نوم منفردة وكذلك عنبر نوم كبير يسع ثماني اسره وملحقاتها .

اما السعة الشاملة للمنزل فيمكن ان تصل الى ثلاثين ساكنا على الاكثر بعد تحويل بعض الغرف الكبيرة بحيث تسع اثنين بدلا من واحد .

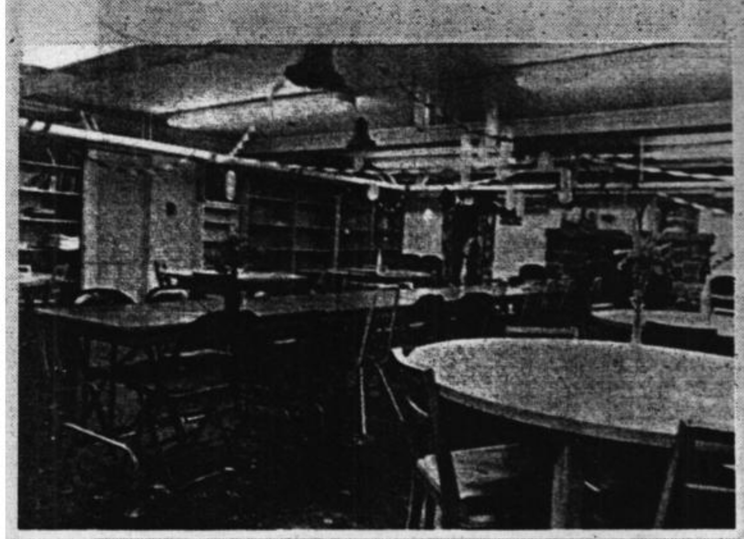
الصعوبات

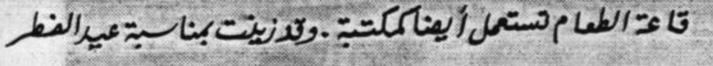
وكان من اسباب استئجار هذا المنزل هو سعته المتوسطة مما يناسب مرحلة التجربة كما ان هذا النوع من المساكن لا يمكن توفره في كل الاوقات .

والايجار الشهرى لهذا المنزل



منظر أمامي لبيت المسلم الدولي من الخارج





قاعة الطعام تستعمل أيضا كمكتبة . وقد زينت بمناسبة عيد الفطر

هو ١٤٠٠ دولار ولا يعد هذا الايجار عاليا هنا ، فمعدل الايجارات في امريكا عامة ،وان اربر خاصة ، غال جدا حيث يبلغ متوسط ايجار الحجرة في اى مكان حوالى ٦٠ دولار شهريا ، اما ايجار الشقق والمنازل فحدث بذلك ولاحرج.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في سبيل انشاء هذا البيت وتهيئته للطلبة المسلمين خاصة الجدد منهم ، الا ان الوقت لم يسمح لاعلامهم به قبل ان يصلوا الى ان اربرمما دعا البعض منهم الى النزول بمساكن الجامعة بعقود حيث جرت العادة بذلك من قبل واصبح من الصعب عليهم الغاء هذه العقود قبل انتهاء المدة المحددة .

لذلك ، على الرغم من قبول الطلبة لفكرة البيت المسلم ، الا ان تشدد الجامعة معهم بالنسبة لهذه العقود كان سببا في ان البيت لم يمتلىء حتى الان الى سعته المطلوبة له وهى اربعة وعشرون ساكنا .

ويسكن البيت الان اربعة عشر طالبا اغلبهم من الطلبة المسلمين من جميع انحاء العالم ، وتبذل الان جهود عظيمة مع الجامعة وبعض الهيئات الاخرى للتساهل في موضوع العقود السكنية للطلاب المسلمين على اساس ان المصلحة الدينية تستدعى اقامتهم ببيت الطالب المسلم وعلى الله التوفيق ، اماالوضع الحالي للمشروع ، فهو انه يواجه بعض الصعوبات المالية وهي طبيعية بالنسبة لهذا المشروع .

الحلول

وهناك اقتراحان لحل بعض هذه الصعوبات :

الاول . وهو مواصلة استئجار هذا المنزل بالرغم من هذه الصعوبات المالية ، والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى في مناشدة الكرام المحسنين بمد عونهم والمساهمة في تغطية تكاليف المشروع الى ان يشاء الله له النجاح والقيام على قدميه .

والثاني ، ان هذا المنزل ، على الرغم من سعته ، وتوفر سبل الاقامة غير المتوفرة للطالب المسلم ، وقربه لمركز الجامعة ومراكز الهيئات الدينية الاخرى التي تحاول التأثير على الطلبة الاجانب وخاصة المسلمين ، فهو معروض للبيع بسعر معتدل وهو حوالى تسعون الف دولار .

لذلك ، بعد التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى ، يناشد الاتحاد المحسنين الكرام حكومات وافرادا ، بمد يد العون لهذا المشروع وجعله خالصا لوجه الله تعالى ، ولخدمة الطالب المسلم في بلد هو في اشد الحاجة الى من يساعده على حفظ دينه ودنياه، اما اذا ضاقت الامور فالاتحاد تد يناشد من يقرضه قرضا حسنا لشراء هذا المنزل، ويقوم الاتحاد بتسديد هذا القرض على دفعات ولاجل معقول . وفي الحالتين ، ندعو الله جل وعلا ، ان يتقبل منهم هذا العمل الصالح في سبيله ويجزيهم عنه احسن الجزاء في الدنيا والاخرة .

الخدمات

اما الخدمات التي يقدمها بيت الطالب المسلم باختصار فهي :

اولا — تهيئة جو اسلامى للطالب المسلم بعيدا عن ضوضاء المدينة الصاخبة التي تمتدحتى الى المساكن التي تشرف عليها الجامعة .

ثانيا — تهيئة اطعمة حسب الشريعة الاسلامية الغراء ، فجميع انواع الاطعمة تختار بدقة متناهية من حيث احتوائها كما ان اللحوم مذبوحة بيد مسلم على حسب الشريعة .

ثالثا — النداء للصلوات الخمس في مسجد البيت المسلم والذى يسع ثمانين شخصا سواء من المقيمين به او غير المقيمين ، كما ان صلاة الجمعة تقام بمسجد البيت المسلم الدولى بانتظام .

رابعا — اقامة ندوات واجتماعات شهرية ونصف شهرية لجميع الطلبة المسلمين لتدارس القرآن الكريم والدين الحنيف .

خامسا — بالبيت المسلم الان مكتبة اسلامية لخدمة الجميع ولتوزيع نشرات اتحاد الطلبة المسلمين .

كلمة اخيرة نعرضها على انظار المسلمين في جميع انحاء العالم ، هي ان هذا المشروع لن يتقبل بصدر رحب في هذا البلد ، وليس بغريب ان يكون هناك من يود ويرجو له الفشل في اول مراحله ولا تقوم له قائمة بعد ذلك ، خاصة بعض الهيئات الدينية والتي تعمل بنشاط بين الطلبة الاجانب وخاصة بين المسلمين .

لذلك فان اتحاد الطلبة المسلمين يناشد كرم المحسنين من ابناء الاسلام الحنيف ان يمدوا يد العون لهذا المشروع والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ، واللههو المستعان .

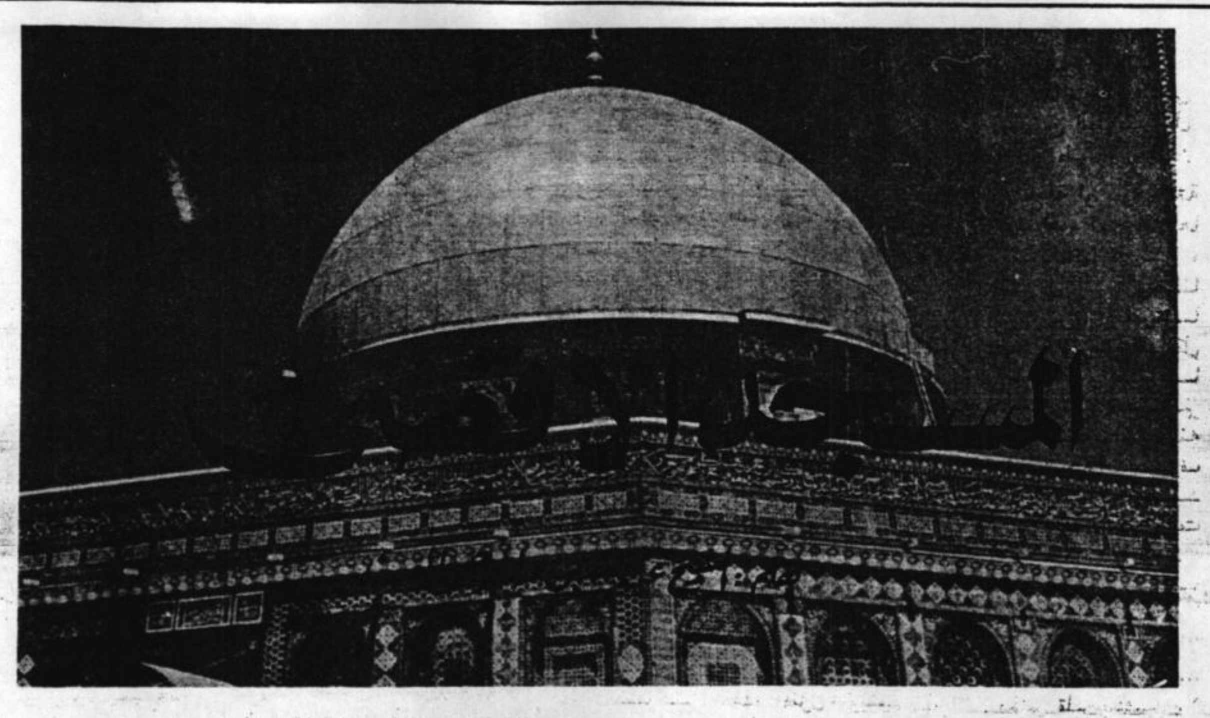
والله ولي التوفيق

ملحوظات :

١ — للمزيد من المعلومات عن المشروع يمكن الاتصال باتحاد الطلبة المسلمين مباشرة على عنوان المركز العام .

٢ — نرجوارسال التبرعات والمساعدات باسم اتحاد الطلبة المسلمين .

The M.S.A. of U.S. & Canada
C/O Osman Ahmed
P.O. Box 484
Ann Arbor' MI. 48107
U.S.A



المسجد الاقصى هو اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول رب العالمين الذى قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى

ان كثيرا من الناس يفهمون البركة حول خول المسجدالاقصى بكثرة الثمار والزرع ووفرة الارزاق وغيرها مما تغل تلك الارض الطيبة الخصبة واذا كانت هذه وأمثالها من النعم المادية خيرا لا مرية فيه وبركة لا شك فيها

وان البركة الحقيقية في يقظة القلوب المؤمنة بالله المتفتحة للحياة المتجاوبة مع الاصلاح الاخذة بنواميس الترقى الصاعد بقواها الى اعلى تلك القلوب التي تقتبس انوارا من ماضيها الذى كان يسود الدنيا ويقودها بالعدل وتمد بحيويتها حاضرها الذى غدا حاضرا يلفت الدنيا ويملؤها بالاعجاب وتتجه في قوة مستقبلها التي نرجو ان يكون مسايرا للحاضر في عزته ومجده تلك هى البركة التى يعنيها القرآن الكريم

اذ لا خير في نبت ولا زهر ولا في حب ولا ثمر ولا في درهم ولا دينار اذا رزىء الانسان في قلبه واصيب في لبه او نكب فيعقيدته الدينية واخلاقه الفاضلة .

ليس فينا من لم يسمعبالنكبة الاخيرة التي نكب بها العرب المسلمون على يد اليهود وليس فينا من لم تهزه هذه النكبة وقد احتار الكثيرون في تفسيرها لما انطبع في اذهانهم عن خسة اليهود وجبنهم وضعفهم فكيف تنطلق الايدي المغلولة للفتك بالمسلمين العرب الذين عرفهم التاريخ ابطال الوقائع بمثل هذه الصورة وكيف يمكن ان تنهار امامهم جبهات العرب المسلمين خلال فترة لا تذكر يقول الذين اعتادوا انيفسروا الامورتفسيرا ماديا بأن السبب هو المباغتة

فالعرب لم يكونوا يتوقعون الهجوم حتى وقع وتاريخالاسلام يأبى هذا التفسير فكم من مرة بوغت المسلمون من قبل اعدائهم ومع ذلك كان النصر حليفهم ويقولون ايضا كثرة عدد العدو هي التي ادت الى الهزيمة ويستطيع المطلع على تاريخ الاسلام ان يقرر بملىء فيه بانه ما في معركة من معارك الاسلام الماضية كان المسلمون فيها اكثر من عدوهم عددا او عدة بل كانوا على الدوام اقل من عدوهم في العدد والعدة ومع ذلك لم يتخلف النصر عنهم مرة واحدة لهذا السبب ان لوقوع النكسة بشكلها الفظيع الذى عرفتموه سببا واحدا لا ثاني له وهذا السبب يلخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الذى اخرجه الامام احمد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها قالوا أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن المهابة من قلوب عدوكمو ليقذفن قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت .

نعم ان السبب الوحيد للهزيمة هوحب الدنيا وكراهية الموت اتعلمون كيف يهيمن حب الدنيا وكراهية الموت على القلب انه يهيمن عليه حين يفقد الايمان فبمقدار ما ينقص من الايمان يزداد حب الدنيا وتزداد كراهية الموت وبمقدار ما يقوى الايمان ويزداد يضعف حب الدنيا وتقل كراهية الموت

اسمعوا الى قادة المسلمين كيف يخاطبون اعداءهم دائما : جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة وكيف لا يحب المؤمن الموت والموت باب الى الجنة اسمعوا الى ذلك المؤمن الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبيل الى الجنة فأجابه الرسول الرحيم ان تقتل هؤلاء ويقتلوك فيندفع الرجل وهو يقول انى لاشم ريح الجنة من وراء احد بمثل هده الروح كانوا يقاتلون ولذلك لم يكن يقف لهم شيء

النكبات التي مرت بنا كثيرة منذ ابتعدنا عن الاسلام ولعل هذه النكبة من اقساها فقد فقدنافيهامسرىنبينا محمدصلى الله عليه وسلم واولى القبلتين وثالث المساجد التي نشد اليها الرحال فدعوا اللهو والعبث واتركوا سفاسف الامور وادركوا سبب الفشل لتتمكنوا من معالجته

ان مما يؤسف له ان الكثير من اصحاب الامر والرأى فيبلاد المسلمين لا زالوا بعيدين كل البعد عن اسباب النكبة وادراك عواملها ولا زالوا على سياستهم قبل النكبة

ان السبيل الوحيد الى النصر هو اننعود الى ايماننا واسلامنا وان نحقق معنى الايمان وأحكام الاسلام فيمجتمعناوحينئذ يتملنا وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتىيقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله ، رواه مسلم .



نحو قصة هادفة

بقلم عبد الرحمن العمصي

لا شك ان دعاة الخير الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر ، المحبين لان تنتشر الفضائل في المجتمع وان تمحى الرذائل يريدون ان يكون للقصة هدف او اهداف تدعو اليها وتنطوي عليها ، وعبر نافعة يأخذها القارىء منها ، تتجلى هذه الخصلة في تحدثنا عن (المغزى) في القصص التي ندعو غيرنا لقراءتها ..

لقد كان السابقون يرددون جملة تعبر عن حرصهم على ابراز الهدف او (المغزى) اذ يقولون في وصف قصة ما : لو كتبت بالابر على اماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر » .

ولا زال هذا المنحى في الكتابة يلاحقنا – في اغلب الاحيان. ونحن نكتب القصة . لست انكر طبعا ان يكون للقصة هدف ، – بل هذا ما اريده – ولا استنكر ان تكون القصةذات مغزى مقصود ، بل ان الادب يكون فارغا اذا لم يكن له هدف يؤديه .

محمود تيمور

ولكن يجب ان تستوفي القصة الهادفة عناصرها التي ترتفع بها الى مستوى القصص الفني ، فلا تكون مواقفها جامده ، ولا تصرفاتها متكلفة ولا مقصودها عاديا مبتذلا تضيق به النفس العزوف عن الوعظ المكشوف المتطلعة الى الجدة في العرض والطرافة في التصوير ، وامام الرغبة في ان تقوم القصة بتهذيب الاخلاق وتربية النفوس والتبصير بالمثل العليا ، قد ينساق كاتب القصة الهادفة وراء الفضائل يتغنى بها والشرور والاثام يحمل عليها ، ويخضع لهذا الغرض سياق القصة ، يزيف لها المشاهد ويتكلف المواقف وينتهي الى النتائج ، مع ان تحليل المواقف ومعالجة نوازع النفس البشرية والدوافع والرغبات الانسانية ، دون وعظ وخطابة تعطي ثمرتها بصورة اكثر عمقا واشد اقناعا .

« والقصص الفني هو القصص الذي لا يقتصر على الجانب الواعي من حياتنا اليومية ، والصورة الظاهرة من مجتمعنا ، بل الذي يتغلغل فيما وراء الوعي وينفذ الى باطن الحياة والمجتمع حتى تتجلى له تلك الطوايا التي اليها مرجع الحفز والتوعية ..

والقصاص الفنان هو الذي يبصرنا بالحقيقية الخافية والباعث المكنون يرينا من انفسنا ما نسر ، ويصارحنا من امرنا بما نكتم ، فان لم يفعل ذلك فهو اقرب الى ان يكون صاحب عظات طنان تهتز لها المنابر والمنصات فيصفق لها السامعون ما شاءوا ان يصفقوا وقلوبهم جميعا في شغل بما يضطرم فيها من اشتات النزعات والغرائز » (١) .

اذن فتناول المواقف بالتحليل الذي تتبدى فيه النفس الانسانية على سجيتها دون جنوح الى الافتعال والوعظ المكشوف ، انفع واجدى واقرب الى نفس القارىء من التوجيه المباشر ، اذ يستخلص القارىء من ذات نفسه معاني وعظات اكثر بكثير مما قد يوجه له من نصائح ، ويكون بما يستخلصه مقتنعا متأثرا لاحساسه بانه هو مصدر ما يستلهم وان لم يمل على هذا الفهم املاء .

في كثير من اعمالنا القصصية جنوح الى الاغراق والمبالغة والتهويل . نحن كثيرا ما نلزم المرء صفة واحدة لا تنفك عنه، ولا يملك عنها مصرفا . تعمد الى الخير او الشر ، فنفرض كلا منهما فرضا على من نختاره له من ابطال القصص ، فان طاب لنا ان نصور ابوة ظالمة او بنوة عاقة او امومة سادرة ، اخرجناها شخصيات ينبع منها كل شر ، ويتاصل فيها كل اثم ، وحملنا عليها من النقائص ما يظهرها في مظهر بشع ، ونزعنا منها كل عاطفة كريمة ، وابعدناها عن كل تصرف رشيد ، غير مسوغين كل موقف بما لابد منه للنفس البشرية حين تنحرف او تطغى ، فالانسان يولد على الفطرة ولابد من امور كانت سببا للانحراف ، وعلة له .

واذا اردنا ان نصور شخصا اما ان نبنيه ملاكا طاهرا لا يفعل الا خيرا ، ولا ينطق الا حكمة ، واما ان نظهره سفاحا مجرما لا يخفق قلبه بخير ولا ينبض باحساس كريم .

لابد ان ندرس الابطال على نحو من التحليل والتعليل نستبطن ما احاط بكل منهم حتى النهه تقواه او فجوره .

في قصصنا العربي الحديث شوائب تتفاوت بين الكتاب قله وكثره ، ومن ابرز هذه الشوائب :

غلبة الاحكام العامة المطلقة على الشخصيات والمعاني .
واغفال التنازع بين الغرائز والمشاعر في نفس الانسان .
والنعمة على الضعف البشري تارة ، او التحيز له تارة اخرى
واعلاء صوت الكاتب على صوت الشخصيات فيما يبدو من مشاهد واحوال ، وايثار السرد والاخبار على التصوير وتهيئة الجو . واضطراب الموضوعات في دوائر محدودة متشابهة من مشكلات الحياة والمجتمع .
والافتتان بالاغراق في الحوادث والتصرفات دون تمهيد وتدريج والقصد الى الوعظ الظاهر في تكلف ، او المجون السافر في ابتذال . وتحلق الجماهير فيما تعارفت عليه من اخلاق واوضاع وتقاليد . والولع بالخواتيم الحاسمة المثيرة التي تنتصر للحق وللخير، وتعز الفضيلة والمثل الاعلى .

(١) محمود تيمور في كتابه الادب الهادف

تحقيقات تاريخية

«مجلة العربي»

لماذا تزييف التاريخ الإسلامي

«حول بناء قبة الصخرة .. والهدف من بنائها»

بقلم : الأستاذ عبد الحميد نصر

نشرت مجلة العربي في العدد ١٦٠ وعلى الصفحة ٥٣ اسطرا مفادها ان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان، قد بنى قبة الصخرة ، لا لاتخاذها مسجدا ، وانما اراد ان تكون كعبة ثانية يحج اليها ويطوف حولها المسلمون ، على نحو ما يفعلون في مكة ، عند اداء فريضة الحج ، وقد درج المسلمون على ذلك زمنا في عهد بني امية .

وفي العدد ١٦٢ الصادر في شهر ربيع الاول سنة ١٣٩٢هـ ذكرت المجلة ، المصادر التي استقت منها هذه المعلومات، فذكرت انه جاء في تاريخ اليعقوبي ، ان عبد الملك بن مروان بنى على الصخرة قبة لتقوم مقام الكعبة ، وليحول دون مسير الناس الى مكة حيث عبد الله بن الزبير الثائر على بني امية والذي كان يأخذ بيعة اهل الشام ان قدموا الى مكة . وعندما ضج الناس قال لهم عبد الملك : هذا ابن شهاب الزهري يحدثكم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس .. وهو يقوم لكم مقام المسجد الحرام ، وهذه الصخرة تقوم لكم مقام الكعبة ، فبنى على الصخرة قبة .

واستشهدت المجلة بمصدر اخر ، هو تقويم البلدان .. « لابي الفداء » ان الوليد بن عبد الملك بنى القبة على الصخرة ليعظم موقع القدس في نفوس اهل الشام وينتهوا به عن الحج الى بيت الله الحرام ، فانه كان يكره مسير الناس الى الحجاز .

هذا ملخص لما نشر في مجلة العربي في العددين ١٦٠ ، ١٩٦٢ من هذه السنة . والقارىء الذي اعتاد قراءة المجلة يعرف كيف انها تخلط خلطا معيبا يؤذي شعور المسلمين ، بين الحين والاخر ، وما اتهام مجلة العربي لما جاء في صحيح البخاري ، عن القارىء المسلم ببعيد .

وتعليقا على ما جاء في المجلة ، ابدى الملاحظات التالية :

١ — ان الكتب التاريخية تحمل في طياتها كل غريب وعجيب .. وتحمل بين دفاتها الروايات العديدة .. الروايات الصحيحة .. الروايات الضعيفة .. الروايات الموضوعة . والباحث الامين لا يرضى ان يكون آلة تسجيل صماء ، لا تميز الغث من السمين ، ولا الراجح من المرجوح ، ولا الموضوع من الصحيح .

نعم ان الباحث الامين يعلم ان المارقين والزنادقة ، قد تعرضوا لاقدس ما يقدسه المسلم في معتقده ، فهل هذا يعني ان ما يقولونه صدق ، كم من الاحاديث الموضوعة والمكتوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهل مجرد ذكرها في بطون الكتب ، يجعل منها احاديث صحيحة ؟ واذا وقع الكذب على الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، فهل يستغرب ان يقع مثل ذلك على انسان ليس بنبي او رسول ؟

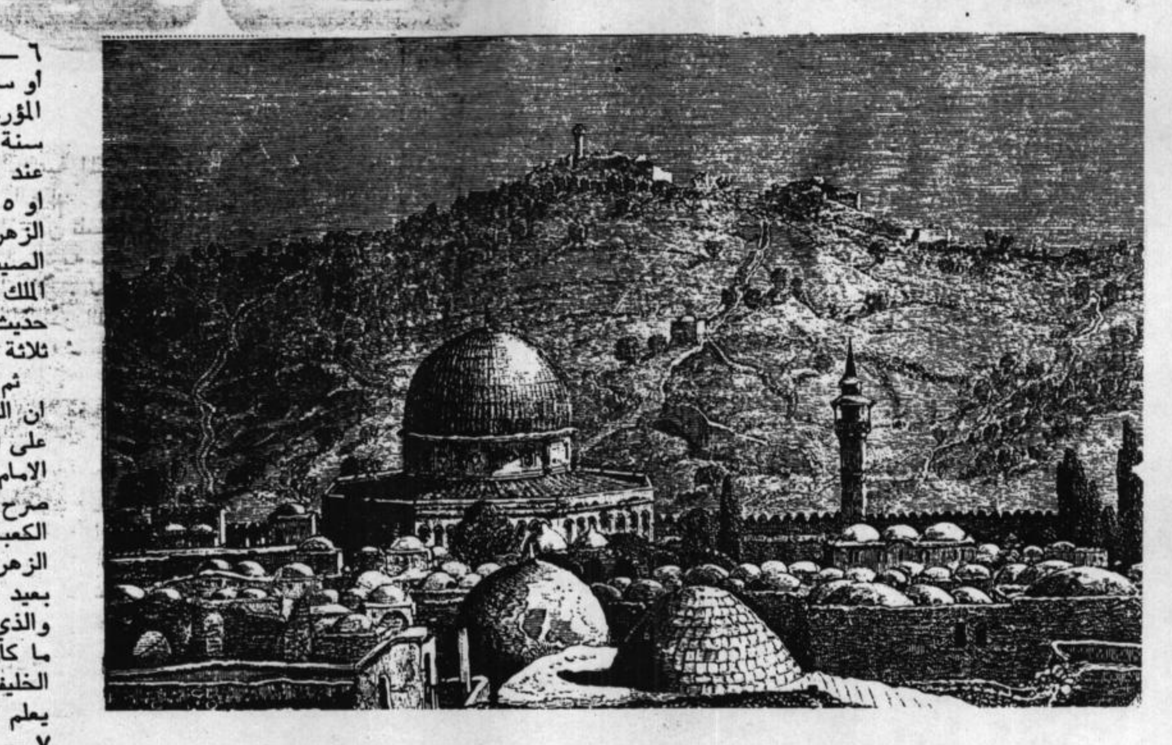
لقد اصبح واضحا لكل ذي عينين ، ان معظم الكتب التاريخية ، ولا اقول كلها ، ما هي الا سجلات قدح .. او سجلات مدح ، فمن نصدق ؟ انصدق القادح .. ام نصدق المادح ؟ والموصوف واحد؟ واذا تعددت الروايات التاريخية في امر ما ، فهل نصدقها كلها مع تناقضها ، ام نبحث عن اقوى الروايات ؟ واريد ان اضرب مثلا في تعدد الروايات، من نفس ما استشهدت به

مجلة العربي . ان اليعقوبي يذكر ان باني القبة هو عبد الملك بن مروان ، وابن ابي الفداء يذكر ان بانيها هو الوليد بن عبد الملك . فمن نصدق ؟ انصدق الاول ام الثاني ؟ اليس ذلك دليلا على ان بعض الروايات ، مختلقة ولا اصل له ؟ فلماذا لا يتفحص الكاتب ما يكتب ، والناشر ما ينشر ؟

٢ — نعود الى صلب الموضوع فنقول ان باني قبة الصخرة هو الوليد بن عبد الملك ، وقد روى ذلك المؤرخون العظام مثل: ابن خلدون ، والطبري ، وابن الاثير ، وابن كثير ورواياتهم ترجح على ما رواه ابن خلكان، واليعقوبي ، والمتعمق في دراسة التاريخ يعرف مكانه : ابن خلدون — الطبري — ابن كثير .

وعندما يقال ان هذه الرواية ترجح على تلك الرواية ، يفهم ضمنا ان الرواية المرجوحة تسقط عند الاستشهاد بها ، وعلى ذلك فان ما ذكر عن عبد الملك بن مروان ، يعتبر ساقطا لا يقوم على اساس ، ولا يصدق المتفحص للامور .

٣ — اما ماذكره ابن ابي الفداء نقلا عن كتاب « العزيزي » لصاحبه الحسن بن احمد المهلبى ، من ان بانى القبة هو الوليد ، ليجعل منها كعبة ثانية ، فانه خبر ، لا اهمية له الا بمقدار ما للحسن بن احمد المهلبى من اعتبار . فمن هو الحسن ، وما درجة الثقة به ؟ ان المسلم المؤمن لا يأخذ شيئا عن شخص مجهول ، حتى ولو كان ما يقوله لصالح الدين والمسلمين ، فكيف بما هو من انكر المنكرات ؟ ان احاديث الترغيب والترهيب والتي رواها مجهولون لا يصدقها المسلم ، رغم ان ما فيها هو الحض على التمسك بالفضائل ، والنهي عن اقتراب



الرذائل فكيف يصدق المسلم خبرا يلصق بخليفة المسلمين الصد عن سبيل الله ، ويلصق بالامة الاسلامية كل جهل وغباء وحمق ؟

٤ — انه لا يتصور ان يفعل هذا الامر، عبد الملك بن مروان او الوليد بن عبد الملك ، ذلك لان المجتمع الذي عاشه كلاهما كان مجتمعا اسلاميا ، فيه العديد من الفقهاء والمجتهدين، فلو فعل احدهما ذلك ، لاتهمه الناس بالكفر ، مع ان الناس قد اتهموها بغير ذلك . بل ان الروايات الصحيحة تذكر ان عبد الملك بن مروان كان شديد العبادة ، حتى انه كان يسمى بحمامة المسجد .

ثم ان الفقهاء كانوا على درجة من الجراة بحيث لم يسكتوا عن اصغر المنكرات ، فكيف يعقل ان يسكتوا على مثل هذه الفعلة النكراء ؟

يروى ان الامام الزهرى رضى الله عنه كان اذا دخل على الخليفة يقول : السلام عليك ايها الاجير . فهل من يقول مثل هذا السلام يخشى سوءا من الخليفة ؟ كما يروى عنه رضى الله عنه انه سئل من قبل الخليفة الوليد عن حديث يحدث به اهل الشام ، مفاده ان الله اذا استرعى عبدا رعيته كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات . فأجابه الزهرى قائلا : باطل يا أمير المؤمنين ، انبي خليفة اكرم على الله ام خليفة غير نبي ؟ قال : بل نبي خليفة . قال : فان الله تعالى يقول لنبيه داود عليه السلام « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » فهذا وعيد يا أمير المؤمنين من الله لنبي خليفة فما ظنك بخليفة غيرنبي؟ قال الوليد : ان الناس ليغووننا عن ديننا .

والامة الاسلامية في العهد الاموي كانت في شبابها الفكري بحيث لا يستطيع امرؤ ان يفتنها عن دينها في اي امر من الامور ، فكيف يصح ان يحول قبلتها انسان ؟

فنطيعه مجتمعه في امر يغضب الله ؟ ان ذلك لو صح وحدث، لا يكون الا اذا نخر السوس جسم الامة وكيانها الفكري ، بينما يذكر الرواة الثقاة ان الامة حينئذ كانت أمة مجاهدة، ذات انتصارات في المشرق والمغرب ، فكيف تكون الامة امة مجاهدة تضحي بفلذات اكبادها في سبيل نشر الاسلام، وهي تطعن الاسلام طعنة نجلاء في ركن من أركانه .

٥ — ان من يعلم الامام الزهرى على حقيقته ، يقطع جازما انتفاء اتخاذه اداة طيعة لخليفة من الخلفاء ، ليقر ما يفعل من منكرات ، او يبرر ما يفعل من افعال . وما ذكر اعلاه عنه يكفي عن المزيد . ولكني اريد ان أبين ان الامام الزهري لم يعرف عبد الملك بن مروان قبل مقتل ابن الزبير ، فالذهبي يذكر انه وفد الى عبد الملك لاول مرة سنة ٨٠هـ ، وابن عساكر يذكر سنة ٨٢هـ وقد كان شابا ، نصحه ان يطلب العلم من دور الانصار ، ومن المعروف تاريخيا ان ابن الزبير قد قتل سنة ٧٣هـ اي قبل ان يعرف الزهرى عبد الملك .

٦ — ولد الزهري سنة ٥١هـ ، او سنة ٥٨ هحسب ما ذكره المؤرخون ، وقتل ابن الزبير سنة ٧٣هـ فيكون عمر الزهري عند مقتل ابن الزبير ٢٢ سنة او ١٥ سنة ، فلا يعقل ان يكون الزهري في هذا العمر ، ذائع الصيت ، حتى يوعز اليه عبد الملك بان يحدث الناس عن حديث : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ..

ثم ان الحديث لا يدل على ان الصخرة في اعتبارها تفضل على المسجد الحرام ، كما ان الامام الزهري لم يؤثر عنه ان صرح بفضل قبة الصخرة عن الكعبة ، ثم لو فرضنا ان الامام الزهري عثر عثرة ، وهذا بعيد ، فان سعيد بن المسيب، والذي اخذ عنه الزهري علمه، ما كان ليسكت عنه او عن الخليفة ، وهو المشهور بجراته يعلم ذلك اولو الالباب .

٧ — لقد استفاد المستشرقون من مثل هذه الروايات الباطلة، الضدق القادح .. ام نصدق انهم قالوا ، ان الزهري وضع حديث : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد .. مع ان الحديث صحيح .. وقد رواه غير الزهري .. ولم يرد الحديث في فضائل الصخرة ، بل في تبيان الى اي الامكنة تشد الرحال..

ثم ان الحديث يدل على جواز شد الرحال لا على الوجوب ، والحج فرض واجب ، دليل وجوبه ايات قرآنية واحاديث نبويةصريحة « ولله علىالناس حج البيت .. » « بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا » .

٨ — ان الدافع لبناء القبة او المسجد الاقصى، ليس كمايقول اليعقوبي ، او ابن الفداء ، حتى ولا كما يقول المقدسي ، ان عبد الملك او الوليد بنيا قبة الصخرة بسبب خوفهما على المسلمين ان تردهم عن دينهم روعة كنيسة القيامة والمباني المسيحية ، وانما الدافع لبناء القبة او المسجد الاقصى هو الدافع نفسه الذي دفع الوليد لبناء المسجد الاموي

يكتبها : محمد أحمد الراشد

كسوف .. لا غروب

رغم الفساد ، فان الداعية المسلم لن يتخلى عن محاولة انتشال العباد . وان كل وساوس اليأس من الاصلاح لن تلبث ان تتبدد امام لحظة انتباه ايماني تريه مكانته المتوسطة لموكب الايمان السائر . اخذا عن السلف ، ولابد ان يسوق له قدر الله خلفا يستلم الامانة منه .

ذلك وعد الله ..

وانه لموكب لن ينقطع ابدا ، مضى به القول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : (لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك) (١) .

بل ان وجود العصبة المسلمة في الارض ، الكاملة الدينونة لله ، التي لم تتلوث بانحراف عن نهجه ، ولا توان عن قصده ، هي من سنن الله الكونية التي كمل بها الله سبحانه ميزان ما خلق . ولو انتقدت هذه العصبة لثقل الميزان في جانب ، وخف في جانب ، واضطرب الكون كله .

لذلك كان وجود الدعوة الربانية في هذه الارض حتما مقضيا . لن تزول لرغبة طاغية او اضطهاد من زبانية .

ارأيت لو زالت الشمس من هذا الكون ، او زالت الجاذبية ، كم يكون الاضطراب ؟

فكذلك وجود دعوة الحق ، فانها والشمس والقمر والجاذبية والماء والهواء من سنن الكون التي يتحتم وجودها ، والا فتقوم ساعة القيامة ، لكنها سنة لن يراها الا صاحب قلب سليم ، كما لا يرى الجاذبية الا صاحب درس عليم .

وهذا مصدر اصرار المسلم على المضي في الطريق ، يتعرض لقدر الخير هذا من اقدار الله ، يرجو ان يتجلى فيه ، فيكون من الفائزين . وأما من اعرض فان السنة ماضية لن تقف لاعراضه ، ويهدي الله لتجلية قدره وسنته قوما اخرين .

وقد اجمل الهضيبي هذا المعنى فقال :

(ان احداث الزمان يجب ان تخضع لكتاب الله وسنة رسوله ، مهما تراءى للناس ان الدنيا لا تحتمل هذا الاخضاع ، فالدين هو السنة التي وضعها الله للناس كما وضع السنن الكونية الاخرى للشمس والقمر والحيوان والنبات ، وكل ما في السماء وما في الارض وما عليها) (٢) .

انه يقول : كما ان للشمس ثباتا وجاذبية وللارض مدارا ودورانا ، فان للبشر هذا الدين ، ان فقده اختل ميزانه . والناظر يرى ابعد من ذلك ، ويبصر ان للكون هندسة بديعة ، هذا الدين جزء منها ، فلابد ان تمثله جماعة في كل وقت .

وادرك عبد الوهاب عزام رحمه الله هذه السنة الكونية ايضا ، سنة من لا ينتشي لصولة الباطل ، ولا يرده تساقط الشهداء ، وغثاء المتخلفين ، فقال :

سنن الله في الخلائق تمضي
لا تني ساعة وليست تحول
وخلال الاحرار منها ، فليست
عن جهاد في الحق يوما تزول (٣)

وبادراك عزام لهذه الحقيقة تبين فقهه ووعيه رحمه الله .

ان اسلامنا نبأ عظيم ، وهو من مكملات الناموس الكوني الذي يختل بدونه . فلابد اذن ان يوجد في الواقع ، وتمحى الجاهلية ليتم الناموس من غير اضطراب .

« قل : هو نبأ عظيم ، انتم عنه معرضون »

(وانه لامر اعظم بكثير من ظاهره القريب . انه امر من امر الله في هذا الوجود كله . وشأن من شؤون هذا الكون بكامله . انه قدر من قدر الله في نظام هذا الوجود . ليس منفصلا ولا بعيدا عن شأن السماوات والارض ، وشأن الماضي السحيق والمستقبل البعيد .

ولقد جاء هذا النبأ العظيم ليتجاوز قريشا في مكة ، والعرب في الجزيرة ، والجيل الذي عاصر الدعوة في الارض ، ليتجاوز هذا المدى المحدود من المكان والزمان ، ويؤثر في مستقبل البشرية كلها في جميع اعصارها واقطارها ، ويكيف مصائرها منذ نزوله الى الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها . ولقد نزل في أوانه المقدر له في نظام هذا الكون كله ، ليؤدي دوره هذا في الوقت الذي قدره الله له .

ولقد حول خط سير البشرية الى الطريق الذي خطته يد القدر بهذا النبأ العظيم ، سواء في ذلك من آمن به ومن صد عنه ، ومن جاهد معه ومن قاومه ، في جيله وفي الاجيال التي تلته ، ولم يمر بالبشرية في تاريخها كله حادث او نبأ ترك فيها من الاثار ما تركه هذا النبأ العظيم .

ولقد انشأ من القيم والتصورات ، وارسى من القواعد والنظم في هذه الارض كلها ، وفي اجيال البشرية جميعها ، ما لم يكن العرب يتصورونه ولو في الخيال .

وما كانوا يدركون في ذلك الزمان ان هذا النبأ انما جاء ليغير وجه الارض ، ويوجه سير التاريخ ، ويحقق قدر الله في مصير هذه الحياة ، ويؤثر في ضمير هذه البشرية وفي واقعها ، ويصل هذا كله بخط سير الوجود كله ، وبالحق الكامن في خلق السماوات والارض وما بينهما ، وانه ماض كذلك الى يوم القيامة ، ويؤدي دوره في توجيه اقدار الناس واقدار الحياة .

والمسلمون اليوم يقفون من هذا النبأ كما وقف منه العرب اول الامر ، لا يدركون طبيعته وارتباطها بطبيعة الوجود ، ولا يتدبرون الحق الكامن فيه ليعلموا انه طرف من الحق الكامن في بناء الوجود ، ولا يستعرضون اثاره في تاريخ البشرية وفي خط سيرها الطويل استعراضا واقعيا ، يعتمدون فيه على نظرة مستقلة غير مستمدة من اعداء هذا النبأ ، الذين يهمهم دائما ان يصغروا من شأنه في تكييف حياة البشر وفي تحديد خط التاريخ ، ومن ثم فان المسلمين لا يدركون حقيقة دورهم سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل ، وانه دور ماض في هذه الارض الى اخر الزمان) (٤)

ولكن ان لم يدركه ضحايا خطط الترويض من الظبيان الجفولة واسراب الحجل الوديع ، فان ليوثا من دعاة الاسلام قد ادركوه ، وها نحن نسمع نشيدهم المتعالي في سيرهم الميمون ..

نحن وراث هداة للبشر
نحن عند الحق سر مدخر
لاتزال الشمس تبدي نورنا
فيمنا فيه بروق وسنا

ذاتنا المـرآة للحق ، اعلـم
آية الحق وجـود المسلم (٥)

وكذلك النته والوعي حين يكون ..
آية الحق وجود المسلم .

ووجود المسلم حتمية من حتميات التاريخ الماضي والحاضر ، وانها لحتمية ماضيـة الى يوم القيامة .

(والحق هو قوام هذا الوجود ، فاذا حاد عنه : فسد وهلك « ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن » ، ومن ثم فلابد للحق ان يظهر ، ولابد للباطل ان يزهق . ومهما تكن الظواهر غير هذا فان مصيرها الى تكشف صريح « بل نقذف بالحق على الباطـــل فيدمغـــه فاذا هو زاهـــق ») (٦)

ولئن راى الجيل الحاضر من البشـــرية اقصاء الاسلام عن الحياة فما ذاك الا كما تكسف الشمس . والذي حصـــل مـــن الاضطراب والظلم والفساد باتصائه لدليل لاولي الابصار يميزون به صواب ما نقـــول من كون الاسلام جزيئة لابد منها في نظـــام الكون البديع يختل بدونه .

وكما تأوي الطيور الى اعشاشـها حين تكسف الشمس ظهرا ، وتعرف بفطرتها ان ثمة شذوذ قد حصل ، وان الغروب لا يزال بعيدا ، ويكون لها الشعاع الضئيل الباقي مصدر امل لعودة سريعة لنور الحيـــاة ، وتظل تنتظر لا تنام ، فكذلك اولو القلـوب الحية ، يدركون بفطرتهم ان تنحية الاسلام عن الحكم كانت حدثا هائلا غريبا ، لكنـه ليس الغروب ، وانما هو حدث شـــاذ وما استمرار وجود عصبة الحق باقية ــ مهما كانت ضئيلة ــ الا مصدر أمل لعودة الاسلام الى الحياة ، بل دلالة اكيدة على انه سيعود الى الحياة ، ويرجع من ابـق وتمرد من البشر الى الـــرب الرحيـــم ، ويستفيق ضحايا تربية الترويض ، فاذا هم متمسكون بالنهج القويم .

(لقد كانت تنحية الاسلام عن قيـادة البشرية حدثا هائلا في تاريخها ، ونكبـــة قاصمة في حياتها . نكبة لم تعرف لهـا البشرية نظيرا في كل ما الم بها من نكبات .

لقد كان الاسلام قد تسلم القيادة بعدما فسدت الارض ، واسنت الحياة ، وتعفنت القيادات ، وذاقت البشرية الويلات مـــن القيادات المتعفنة ، و « ظهر الفساد فـــي البر والبحر بما كسبت ايدي الناس » .

تسلم الاسلام القيادة بهذا القــرآن ، وبالتصور الجديد الذي جاء به القــرآن ، وبالشريعة المستمدة من هذا التصـــور ، فكان ذلك مولدا جديدا للانسان اعظم في حقيقته من المولد الذي كانت به نشـــأته لقد انشأ هذا القرآن للبشرية تصورا جديدا عن الوجود والحياة والقيم والنظم ، كمـــا حقق لها واقعا اجتماعيا فريدا ، كـــان يعز على خيالها تصوره مجرد تصور ، قبل ان ينشئه لها القرآن انشاء .

نعم ! لقد كان هذا الواقع من النظافـــة والجمال ، والعظمة والارتفاع ، والبساطة واليسر ، والواقعية والايجابية ، والتوازن والتناسق ، بحيث لا يخطر للبشرية عـــلى بال ، لولا ان الله اراده لها ، وحققه في حياتها ، في ظلال القرآن ، ومنهج القرآن وشريعة القرآن .

ثم وقعت تلك النكبة القاصمة ، ونحي الاسلام عن القيادة ، نحي عنها لتتولاهـــا الجاهلية مرة اخرى ، في صورة من صورها الكثيرة . صورة التفكير المادي الذي تتعاجب به البشرية اليوم ، كما يتعاجب الاطفـــال بالثوب المبـــرقش واللعبـــة الزاهيـــة الالوان) (٧) .

لكنها تنحية لن يسكت عنهـــا دعـــاة الاسلام .

والطفل يجب ان نفتح له ذهنه ونـــريه حقائق الناموس الكوني .

ان المسلم اعز من أن يعتقد ان لصيـق الارض بامكانه النطق بالصواب .

وانما الصواب عنده ما نزل من السماء .

ولن يعدو هذا التنزيل ، ولا يتجاوزه ، بعد اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد :
الا كل شيء ما خلا الله باطل .) (٨)

رفعت الاقلام وجفت الصحف .
كل شيء ما خلا الله باطل .

لا منهج الا منهج الله ، وكل عبـــادة لسواه باطلة .

وهذا هو الذي عناه ربعي بن عامر حين قال لرستم :

(الله جاء بنا ، لنخرج من نشـــاء مـــن عبادة العباد الى عبادة الله) (٩) .

فان (الاسلام هو منهج الحياة الوحيد ، الذي يتحـــرر فيه البشر من عبـــودية البشر .) (١٠) (فاذا احنوا رؤوسهـــم فانما يحنونها لله وحده ، واذا اطاعـــوا الشرائع فانما يطيعون الله وحده ، واذا خضعوا للنظام فانما يخضعون لله وحده ، ومن ثم يتحررون حقا من عبودية العبيـــد للعبيد ، حين يصبحون كلهم عبيـــدا للـــه بلا شريك) (١١) .

ورمزهم في كل ذلك هذه السجدة التـــي تعلي القلوب ، كما ان رمز الجاهليين تلك السجدة للمادة والجنس مميتة القلوب .

انها سجدة المسلم ، عنوان العلـــو ، وشارة الحرية ، والبراءة من كل طاغوت . .

سجدة تخفض الجبـاه ولكـن
عز فيهـا مسبـح وتعـــالى
ظنها الجاهلون غلا على العبد
ولكـن تحطـم الاغـــــلالا
خر فيهـا لسـاجد كل شيء
يرهب الكـون قوله والفعـالا
تثبت الوجه والجوارح في الار
ض ولكن تقلقـل الاجبـــالا
تهدم الشرك والوساوس في النف
س ولكن تشيـد الاجيـــالا
في سكون ، وللقلوب مسيـر
سخر الارض رهبـة وجـلالا
هي للـــه وحدتـــه فقـــرت
ومحت كل غاشـم يتعـــالى
من وعاها وعى السيـــادة في
الارض جلالا ورحمة وجمالا (١٢)

واسمها : سجدة الحرية ، بها يكســر المسلم قيد الهوى ، فاذا به (يصبح حرا . حرا يتلقى التصورات والنظم والمناهـــج والشرائع والقوانين والقيم والموازين مـــن الله وحده ، شأنه في هذا شأن كل انسان اخر مثله . فهو وكل انسان اخر علـــى سواء . كلهم يقفون في مستوى واحد ، ويتطلعون الى سيد واحد ، ولا يتخذ بعضهم اربابا من دون الله) (١٣) .

وستظل البشرية معذبة مضطربة قلقـــة مريضة ما دامت لا تسجد هذه السجـــدة ولا تعتنق عقيدة الاسلام . وما استمـــرار عذابها النفسي وظلمها مع تقدمهـــا المدني الا دلالة على (ان العقل البشري لا يصلح وحده ان يكون ضابطا موزونا مالم ينضبط هو على ميزان العقيدة الصحيحة . فالعقل يتأثر بالهوى كما نشهد في كل حين ، ويفقد قدرته على المقاومة في وجه الضغـــوط المختلفة مالم يقم الى جانبه ذلك الضـــابط الموزون) (١٤) .

ولا سعادة لانسان ، ولا نجاة له مـــن الانجراف في الانهيار السريع الذي تورطت فيه الجاهلية من حوله الا بأن يلجأ الـــى هذه العقيدة يستهديها الطريق ، فتجيبـــه الجواب الصحيح على الاسئلة التليـــدة لكل انسان ، ليكتشف ان ادعياء الفكر هم الذين اقاموا الحجاب بينه وبين فطرته .

ويومها فقط سيذوق معنى السعادة . .

ان السعـــادة ان تعيش
لفكـرة الحـق التليـــد
لعقيــدة كبــرى تحـــل
قضيــة الكـــون العتيـــد
وتجيب عما يسأل الحـــيـ
ـان في وعـــي رشيـــد
من اين جئت؟ واين أذهب ؟
لم خلقت ؟ وهل اعـــود ؟
فتشيـــع في النفس اليقين
وتطـــرد الشـــك العنيـــد
وتعلـــم الفكر الســـوي
وتصنـــع الخلـق الحميـــد
وتـــرد للنهج المســـدد كل
ذي عقـــل شـــــرود
تعطي حيـــاتك قيمـــة
رب الحياة بها يشيـــد
ليظل طـــرفك رانيـــا
في الافق للهدف البعيـــد
فتعيش في الدنيا لاخـــرى
لا تـــزول ولا تبيـــد
وتمد ارضـــك بالسمـــاء
وبالملائكـــة الشهـــود
هذي العقيـــدة للسعيـــد
هي الاساس هي العمـــود
من عاش يحملهـــا ويهتـــف
باسمها فهو السعيـــد (١٥)

١ ــ صحيح مسلم ٦ ــ ٥٢
٢ ــ مجلة الدعوة عدد ــ ٥٢
٣ ــ ديوان المثاني لعزام ــ ١٣٢
٤ ــ الظـــلال ٢٣ ــ ١٠٧
٥ ــ ديوان الاسرار والرموز لاقبال ــ ٦٧
٦ ــ مقدمة الظلال ١ ــ ٧
٧ ــ مقدمة الظلال ١ ــ ٩
٨ ــ صحيح البخاري ٥ ــ ٥٣
٩ ــ تاريخ الطبري ٣ ــ ٥٢٠
١٠ ــ ١١ ــ الظلال ٤ ــ ٢٠٦
١٢ ــ لعزام في مجلة المسلمون ١ ــ ٩٦١
١٣ ــ الظـــلال ٣ ــ ٢٠٦
١٤ ــ الظـــلال ٧ ــ ٥٧
١٥ ــ ليوسف القرضاوي ــ مجلة التربية الاسلامية ٦ ــ ٢٧٨

تقدمها: «أم ابتهال»



حفل الزفاف

□□ وارهفت سمعي لوالدى وهو يتحدث مع امى عن حفل الزفاف وعقد القران في يوم واحد ، وعن دعوة المغنية (سمارة) التي ستحيى للنساء حفلهن ، واشتراطه أن يعرف كلمات الاغاني التي ستقوم بادائها ..!! فقلت له في استفسار متلجلج ، وصوت مبحوح خافت ، ابتلع معه « لعابي » بصعوبة : هل الغناء حلال ؟! وهل حضور مغنية مباح ؟»

□□ وابتسم الوالدوهو يقول:

— لقد ذهبت السيدة عائشة رضى الله عنها لتشترك مع النساء في زفاف الفارعة بنت اسعد الى بيت زوجها نبيط بن جابر الانصارى .. فلما عادت قال النبي صلى الله عليه وسلم لها : « يا عائشة ما كان معكم لهو ؟ فان الانصار يعجبهم اللهو » وفي بعض روايات الحديث انه قال :

« فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغنى ؟! قالت عائشة : تقول ماذا يا رسول الله ؟ قال: تقول :

اتيناكم اتيناكم
فحيونا نحييكم
ولولا الذهب الاحمر
ما حلت بواديكم
ولولا الحنطة السمراء
ما سمنت عذاريكم

— ويقول عامر بن سعد رضي الله عنه :

دخلت على قرظة بن كعب وابى مسعود الانصارى في عرس ، واذا جوار يغنين ، فقلت : انتما صاحبا رسول الله ، ومن اهل بدر .. يفعل هذا عندكم !!

فقالا :

« ان شئت فاسمع معنا ، وان شئت فاذهب .. قد رخص لنا في اللهوعندالعرس »

□□ وكنت استمع الى الوالد وقلبي يكاد يطير فرحا بهذا الدين السمح الكريم الذي يوافق الفطرة السليمة ، ويحميها من العبث الماجن ، والتزمت المقيت على السواء ..!!

— لكنى قلت له : ما مدى صحة هذه الاحاديث ؟

فقال : اطمئنى يا بنية فقد جاءت في كتب السنة الصحيحة للبخارى والنسائى والحاكم وأحمد .. بل قال يحيى بن سليم : قلت لمحمد بن حاطب : تزوجت امرأتين ما كان في واحدة منهما صوت — يعنى دفا — فقال محمد رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت بالدف »

وهذا ايضا رواه الترمذى وحسنه ، والحاكم وصححه !

— قلت له : اذن كان الرجال والنساء يسمعن الغناء والضرب بالدفوف في العصر الاول للاسلام ؟!

— قال : نعم .

ولكننا نشترط ان يكون للنساء حفلهن وللرجال حفلهم كي تكون لكل فريق حرية التمتع في الحفل بلا قيود من حجاب او فتنة بالنظر والحركات ..

— قلت له : ولماذا اشترطت اطلاعك على الاغاني ؟!

— قال : لان الغناء ان كان مباحا في الاصل الا انه يحرم بما يقترن به من فحش ودعوة للخنا والفجور والهجو .. وغيره حسبما افتى بذلك الامام الغزالى رحمه الله والدليل معه فقد روى البخارى وابو داود والترمذى عن الربيع بنت معوذ قالت :

جاء النبي صلى الله عليه وسلم حين بني بي (اى تزوجت) فجلس على فراشي ، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ، ويندبن من قتل من ابائى يوم بدر اذ قالت احداهن :

... وفينا نبي يعلم ما في غد

فقال : دعى هذا ، وقولى بالذى كنت تقولين « لانه لايعلم ما في غد الا الله سبحانه » .. فكان هذا هو الحرام الذى صاحب الغناء فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الجارية ان تعود لذكر صفات الشجاعة التي تميز بها هؤلاء الشهداء .

(ك.أ.ع)

هذه مشكلتي فما الحل؟

ذهبت لزيارة احدى قريباتي انتي ترملت منذ شهرين حيث مات زوجها .. وراعني أني رايتها حبيسة الدار متشحة بالسواد .. وعلمت انها لا تزور بل ولا تزار ، ولا تغتسل ولا تعيش الحياة العادية .. وحرم عليها اهلوها باسم التقاليد والشرع استعمال الصابون والذهاب للطبيب .. فهل هذا من التقاليد ام من الشرع ..؟ وما هي الحكمة في ذلك ؟ وكيف تحرم من حقها كانسانة من الذهاب للطبيت ؟!

حصة — الكويت

□□ هوني الامر عليك يا أخت « حصة » .. واعلمي أن شرع الله لا يحرم انسانة من انسانيتها بل يدعمها ويقويها ويرفعها ويرتفع بها .. والله ارفق باماته من رفق الوالدة بولدها .. ولقد كانت المرأة في الجاهلية الاولى تتربص متشحة بالسواد متلفلفة بالحزن عاما كاملا اذا مات زوجها ..!

□□ حتى جاء الاسلام فقال تعالى في كتابه العزيز « والذين يتوفون منكم ، ويذرون ازواجا ، يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا » وثبت في الصحيحين عن زينب بنت ابى سلمة قالت : دخلت على « ام حبيبة » رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفى ابوها « ابو سفيان» فدعت ام حبيبة رضى الله عنها بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ، ثم مست بعارضيها ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة ! غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة اشهر وعشرا »

□□ وروى أن امرأة بعثت الى « ام سلمة » ام المؤمنين رضي الله عنها : ان ابي مريض ، وأنا في عدة ، أفآتيه أمرضه قالت : نعم !! ولكن بيتي احد طرفي الليل في بيتك .

□□ ولقد قال الامام احمد والشافعي رضي الله عنهما : ان خافت هدما (للدار) او غرقا او عدوا او نحو ذلك او حولها صاحب المنزل لكونه عارية رجع فيها او باجارة انقضت مدتها او منعها السكنى تعديا او

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

امتنع من اجارته او طلب به اكثر من أجرة المثل .. فلها ان تنتقل لانها حال عذر .. وقد انكرت عائشة رضي الله عنها وجوب لزوم المنزل وافتت للمفوض عنها بالاعتداد حيث شاءت .. وقال احد علماء التابعين « مجاهد » قتل رجال يوم « أحد » فجاء نساؤهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انا نستوحش يا رسول الله بالليل ، فنبيت عند احدانا حتى اذا اصبحنا تبددنا في بيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحدثن عند احداكن ما بدا لكن ،فاذا اردتن النوم فلتؤب كل امراة الى بيتها .

□□ والمحرم على المراة في هذه الفترة اى فترة الحداد اى الاربعة اشهر وعشرا

اولا : الزينة : من خضاب ، وتعطر ، وثوب معصفر اى مصبوغ ار مزركش ولا باس ان يكون ابيض او اسود ، ويحرم عليها الكحل (والتواليت) واستعمال جميع ادوات الزينة والتجميل من حلي وخلافه .

ثانيا : الخروج الا لضرورة فالضرورات تبيح المحظورات، « وما جعل عليكم في الدين من حرج »

فلها ان تذهب للطبيب او لقضاء لوازم المنزل واطعام اولادها اذا لم يكن عندها خادم او ولد يقضي حاجياتها .

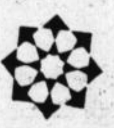
ثالثا : لها أن تستعمل الصابون فقد اجيز لها ان تستعمل الماء والسدر وفي الصابون « النابلسي » غناء كثير

رابعا : من المسنون زيارتها ولا يحرم ان تزار

□□ اما الحكمة من ذلك فهو الوفاء لعهد الزوجية وميقاته ، وعدم الطمع في خطبتها هذه الفترة مما يؤلم اهل المتوفى ، وضمان لبراءة الرحم ...وتلك امور انسانية خفف الله من غلوائها التي كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى يمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طير فتقتض به فقلما تقتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعدما شاءت من طيب او غيره (تقتض اى تدلك به جلدها)

الصادر في ٣١ مايو ١٩٧٢

□□ فتحية من مجلة الاسرة الى طالبات الجامعة بالاسكندرية ودعوة مخلصة من القلب لهن ان يبارك الله جهادهن .. والنصر لهن باذن الله .



صفية .. الفدائية

□ احاطت جيوش الحلفاء من الاعراب بالمدينة المنورة وحاصروها لمدة شهر من الزمن وامرت النساء والاطفال ان يرتقين الآطام ويتحصن في المرتفعات .. ودوريات الحراس من جند المسلمين تتابع سهرها الليالي حول المدينة .. الا انها وفي ظلمة الليل استطاعت ان تبصر على البعد شبحا يحوم حول حصنهن .. فأيقنت انه احد جنود الاعداء وقد تسلل الى مواقعهن ، وما يبغي الا شرا بهن .!! فنادت « حسان بن ثابت » ان يلحق به فينازله .. والوقت لم يكن فيه متسع لاثارة حمية « حسان » ولا لاقتناعه .. والفرصة لم تكن مواتية لابلاغ القيادة عن هذا المتسلل فانطلقت من فورها كقذيفة صاروخية تهبط المرتفع وتتجاوز الحصن لتلحق بالعدو فتنازله وترديه قتيلا ..!! ثم تصعد الى « حسان » قائلة له :

انزل اليه فاسلبه — اى جرده من سلاحه — فوالله لولا انه رجل وانا امراة لسلبته !! فنزل اليه وجرده من سلاحه .

□ أتعرفين من هذه يا اختاه ؟! انها عمة قائد المسلمين والرسول الحاكم ... انها « صفية بنت عبد المطلب »

□ ان ميادين الحرب تحتاج الى براعة في الحركة ، وسرعة في التصرف ، وشجاعة في المنازلة .. لا يصلح لها الا من ملأ الايمان قلبه رجلا كان او امراة.

سمية ابراهيم علي

نحو الكمال

السيد رئيس تحرير جريدة « المجتمع » المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي على المحاضرة القيمة التي القاها الدكتور حسان حتحوت مساء يوم السبت ٣ — ٦ — ١٩٧٢ عن « الاجهاض ». لقد استمتعنا بالمحاضرة ... واستفدنا منها .. ولكن كانت الفائدة ستكون اعم بتلافي هذه الملاحظات .

● كان مكبر الصوت لايستطيع « تكبير » الصوت كما ينبغي لقد كان ضعيفا بطريقة واضحة .

● والمقاعد المخصصة للنساء .. كان يعلوها التراب .. وكذلك ارضية القاعة .

● وثالث هذه الملاحظات : احتراق مصابيح المدخل مما جعل هذا المدخل مظلما .

وايمانا مني باهتمام الجمعية براحة اللاتي يرتدنها من اجل الفائدة الدينية والثقافية والاجتماعية .. ارجو تلافي هذه الملاحظات وشكر الله لكم

الهام عبد الله المطوع

صورة مشرقة لطالبات الجامعة بالاسكندرية

هؤلاء الفتيات يذهبن الى الجامعة بالزي المحتشم

ليست تقليعة .. أو موضة جديدة .. لكنها فكرة ودعوة !

قالت « عزة احمد توفيق » الطالبة بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية :

لماذا اتعرى .. وأجعل نفسي فرجة للجميع ؟ هل نسيت كل واحدة ان هناك الها في السماء ..؟.. العري حرام .. اذن لتسقط اى موضة .. لتسقط كل الازياء العصرية .. ما دام هذا حراما ... هل ارضى الناس وأغضب الله ؟! لا . والف لا .

فتاة الشاطىء !

« منى الالفي » الطالبة بتجارة الاسكندرية الدمياطية تقول : لقد آمنت على بلاج راس البر في الصيف .. اذ شعرت بأن تنافس البنات على تغيير المايوهات ابتذال رخيص .. وفي مناقشة عن هذا الوضع قالت احدى صديقاتي : انهذا حرام ايضا .. فارتعد جسدي من فكرة الحرام .. وذهبت بسرعة اسأل احد رجال الفقه الاسلامي فقرأ علي سورة « النور » من القرآن الكريم.. فقمت بتنفيذ تعاليم الدين على الفور

والطالبة محاسن عبد الرحمن — بكلية الزراعة القادمة من قرية الرحمانية في البحيرة رغم الموجة الساخرة التي قوبلت بها حتى من اهل قريتها بأنها « تدروشت » او اصابها مس من الجن الا ان ايمانها فرض احترامها على الجميع .

وكثيرات غيرهن عرضت تحقيقا معهن مجلة اخر ساعة القاهرية في عددها رقم ١٩٦٣

تجمّع إسلامي ضخم «باسم الأقصى»

يتظاهر أمام السفارة الأمريكية بلندن ويحذر نكسون .. من تحيزه المستمر لليهود

AL-AQSA MOSQUE (JERUSALEM)

"Glory be to God who carried his servant (Mohammed, peace be upon him) by night from the Holy Mosque (in Mecca) to the Al-Aqsa Mosque (in Jerusalem), the precinct of which We have blessed, that We might show him some of Our signs".

Holy Quran, Sura XVII verse I.

RESOLUTIONS ADOPTED BY AL-AQSA RALLY FOR THE LIBERATION OF PALESTINE HELD AT TRAFALGAR SQUARE LONDON ON SUNDAY MAY 14, 1972

We the thousands of Muslim workers and students from 32 Muslim states who are in Britain, determined to warn the world that the Muslim faith will never permit the surrender of AL-AQSA, JERUSALEM or an inch of PALESTINE to the Israeli invaders; and

Convinced that Israel intends to destroy Islam as a religion and to conquer several Muslim states, and noting fully her recent active conspirational role in the dismemberment of beloved PAKISTAN; and

Convinced further that Israel intends to demolish AL-AQSA Mosque and the Dome of the Rock in Jerusalem and to build in their place Haikal Sulaiman; and

Re-affirming that the United States of America has allied itself with Israel for the destruction of the Muslim religion and the conquest of several Muslim states; and

... marched in thousands from Hyde Park Corner to the Embassy of the United States and ... publicly burnt the enemy flag of the United States and ... for the grave consequences of his alliance with ... Square to hold a public meeting ... to pass the following

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » ..

خطاب تحذير الى رئيس الولايات المتحدة الاميركية لاشتراكه في المؤامرة وتعاونه مع اسرائيل ضد فلسطين والشعب الفلسطيني ..

الى رئيس الولايات المتحدة الامركية

في حالة ما اذا لم يحطك علما مستشارك للامن القومي الصهيوني « هـ. كيسنجر » فنحن الاف المسلمين من العمال والطلبة والوافدين من اثنتين وثلاثين دولة مسلمة والموجودين حاليا في بريطانيا والمتظاهرين اليوم امام سفارتكم في لندن وبعد ان قمنا علانية بحرق علمكم .. نحيطكم **علمـا بأن الـ ٧٠٠ مليون مسلم لن يسلموا ابدا المسجد الاقصى او القدس أو اية بوصة من فلسطين الى الغزاة الاسرائيليين .**

ان الآية القرآنية المذكورة اعلاه تشير الى المسجد الاقصى وما حوله ولذا فان له مكانته الخاصة في الدين الاسلامي وفي تاريخ حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وانه معلوم لدى الجميع بان الاسرائيليين المجرمين الذين ارتكبوا من قبل عملهم الاجرامي بحرق المسجد الاقصى يخططون هذه الايام لابشع انتهاك لحرمة المقدسات بهدم المسجد الاقصى وبناء مايسمى بهيكل سليمان على انقاضه . نحن **نحذر** الولايات المتحدة الامريكية بان مسؤولية اقدام حلفائها الاسرائيليين على تنجيس الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس ستتحمله حكومة الولايات المتحدة الاميركية لان حكومتكم هي التي تعضده وتشجع الاعمال العصابية الدولية للصهاينة العنصريين في فلسطين ..

اننا نحذر الولايات المتحدة الامريكية بان تحالفها مع اسرائيل وتجهيزها باعتدة الحرب العدوانية الحديثة «خاصة طائرات الفانتوم» التي تستخدم من قبل الاسرائيليين لحرمان الشعب الفلسطيني من تقرير المصير والبقاء .. يعتبر تحد فاضح لسبعمائة مليون مسلم واثنتين وثلاثين دولة مسلمة . لتعلم الولايات المتحدة الامريكية حق العلم بتصميم الشعوب الاسلامية لطرد اسرائيل من فلسطين **حتى ولو استمرت معارك تحريرها لقرون وكلفتنا الملايين من ارواح المسلمين ..**

اننا نشير بالحاح الى حكومة الولايات المتحدة بان ترجع الى تاريخ فلسطين لتعلم درجة وشدة تعلق المسلمين بها .. وبما ان الولايات المتحدة الامريكية قد اتخذت موقفا عدائيا من قضيتنا المقدسة في فلسطين وجندت نفسها في خدمة الصهيونية لترتكب اعمال الابادة بحق الشعب الفلسطيني فان جماهير المسلمين من الان فصاعدا تعتبر الولايات المتحدة الامريكية دولة معادية وسيطالبون حكوماتهم الاثنتين والثلاثين بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ومصادرة الممتلكات الامركية في العالم الاسلامي « وخاصة في صناعة النفط » .. ان التآمر الامريكي والاسرائيلي الاستعماري سيحطمه السبعمائة مليون مسلم .. عاشت قضية فلسطين

توقيـع

تجمع الاقصى لتحرير فلسطين المنعقد يوم الاحد ٤ ايار — مايو — ١٩٧٢ .

قرارات

القرارات التي تبنتها مسيرة تجمع الاقصى لتحرير فلسطين والتي عقدت في ساحة الطرف الاغر في لندن يوم الاحد ٤ ايار — مايو — ١٩٧٢

نحن الاف المسلمين العمال والطلبة من ٣٢ دولة والموجودين في بريطانيا مصممون على ان نحذر العالم ان الدين الاسلامي لن يسمح مطلقا بتسليم المسجد الاقصى او القدس او بوصة من فلسطين للغزاة الاسرائيليين ، واننا على يقين بان اسرائيل تنوي القضاء على الاسلام كدين .. واحتلال اراضي دول مسلمة عدة .

وقد لاحظنا نشاط اسرائيل ودورها التآمري في تجزاة وحدة باكستان الحبيبة ، ونحن على يقين ايضا بان اسرائيل تنوي هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة لتبنى مكانها هيكل سليمان . فنؤكد انحياز الولايات المتحدة الامريكية وتحالفها مع اسرائيل للقضاء على الدين الاسلامي واحتلال اراضي عدة دول مسلمة .. وبعد ان توجه الاف منا بمسيرة من هايد بارك الى سفارة الولايات المتحدة الامريكية في لندن وقمنا علانية بحرق العلم العدو للولايات المتحدة الامركية وتقديم خطاب تحذير الى نكسون من النتائج الوخيمة المترتبة على تحالفه مع اسرائيل وبعد ان توجهنا مباشرة الى ساحة الطرف الاخر لعقد اجتماع عام « تجمع الاقصى لتحرير فلسطين » اتفقنا على اتخاذ القرارات التالية :

١ — ان الحل الوحيد لمشكلة فلسطين هو اعلان **الجهاد الاسلامي** بصورة لاتلين وعزيمة لاتهون حتى تطرد اسرائيل من فلسطين ولو على اشلاء الملايين من المسلمين .

٢ — ان الناحية العسكرية للجهاد لايمكن ان تتحقق بدون تهيئة اجتماعية للجماهير العربية على اساس من **« القرآن والسنة »** ذلك لان المسالة العسكرية لايمكن عزلها عن المسالة الاجتماعية واصولها

٣ — ان كل المحاولات للوصول الى ما يسمى « الحل السلمي » مع العدو الاسرائيلي تعتبر خيانة **عظمى ضد فلسطين والشعب الفلسطيني** .. كما وانها تثبط للروح المعنوية للامة العربية وارادتها في مقاومة العدو بصورة فعالة .

٤ — ان على الاثنتين والثلاثين دولة مسلمة ان تعتبر الولايات المتحدة الامركية **دولة عدوة** وذلك بموجب القانون الدولي . وبناء على ذلك فان عليها قطع علاقاتها الدبلوماسية معها ، وان تصادر الممتلكات الامركية « خاصة الاموال الامريكية المستثمرة في صناعة النفط » وان تتخذ فورا الخطوات اللازمة والضرورية لمقاطعة الولايات المتحدة تجاريا بصورة فعالة خاصة في فرض حظر تصدير النفط اليها .. وبالاضافة الى ذلك فان هذه الاجراءات يجب ان تطبق بحق كل دولة غربية تقوم بتجهيز اسرائيل بالمعدات الحربية .

ماذا يعني هذا الاهتمام بالأندية الصيفية

من اهم الاهداف لافتتاح الاندية الصيفية اتمام رسالة المدرسة والاستمرار في الاتجاهات التربوية السليمة التي يتلقاها الطالب بالمدرسة عن طريق ممارسة النشاط المختلف خلال الاجازة الصيفية في الاندية التي تفتحها وزارة التربية في الاماكن المختلفة من الكويت .

وتعتبر هذه الاندية الاماكن المناسبة لحماية الطلبة والطالبات من التعرض لبعض الامور غير المستحبة بالاضافة انها تساعد على صقل المواهب وتنمية الشخصيات تحت اشراف مدرسين ومدرسات .

وقد بدأ الاعداد لهذه الاندية منذ مدة وقد تقرر افتتاح ٢٨ ناديا صيفيا هذه السنة بزيادة ناديين عن السنة الماضية .. وقد عقد عدة اجتماعات بين المسؤولين والاساتذة الذين تم اختيارهم للاشراف على هذه الاندية وبدأ الجميع يعد ليوم استقبال الابناء الذي سيكون صباح يوم ٦/٢١ .

وقد امر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بتخصيص جوائز مالية قيمة للطلبة والطالبات المبرزين في مختلف النشاطات في الاندية الصيفية ويبلغ قيمة هذا المخصص ثلاثة الاف دينارا .. وقد صرح السيد جاسم حبيب مدير ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية بان الجوائز ستمنح نقدا للفائزين بها في مختلف اوجه النشاط وتعتبر هذه الجوائز وهذه اللفتة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء دفعا كبيرا لنشاط الاندية الصيفية والعاملين فيها والطلبة والطالبات وهي دليل قطعي للاهمية الكبيرة التي يوليها سموه لهذه الاندية وسوف تشجع الكثير من شبابنا وبناتنا للانضمام الى هذه الاندية والافادة مما يقدم بها .

الاندية وأماكنها

وقد تم توزيع الاندية الصيفية لتشمل جميع مناطق الكويت وذلك كما يلي :

١ — الرشيد — مدرسة الرشيد للبنين منطقة الدسمة

٢ — النارابي — النارابي للبنين — منطقة حولي

٣ — حولي — حولي للبنين — منطقة حولي

٤ — المتنبي — المتنبي للبنين — منطقة شرق

٥ — المامون — المامون للبنين — منطقة الشامية

٦ — القادسية — مدرسة القادسية — منطقة القادسية

٧ — الفيحاء — مدرسة الفيحاء — منطقة الفيحاء

٨ — المعاهد الخاصة — معاهد التربية الخاصة — منطقة حولي

٩ — العديلية — العديلية المشتركة — العديلية الغربية

١٠ — الرازى — الرازى للبنين — منطقة السالمية

١١ — الرميثية — فلسطين للبنين — منطقة الرميثية

١٢ — عبد الله خلف — عبد الله خلف للبنين — منطقة الراس

١٣ — خيطان — خيطان للبنين — منطقة خيطان

١٤ — الفروانية — الفروانية للبنين — منطقة الفروانية

١٥ — العضيلية — طلحة للبنين — منطقة العضيلية

١٦ — الصليبيخات — الصليبيخات للبنين — منطقة الصليبيخات

١٧ — الجهراء — الجهراء للبنين — منطقة الجهراء

١٨ — الفحيحيل — القرزدق للبنين — منطقة الفحيحيل

١٩ — الاحمدي — الاحمدي للبنين — منطقة الاحمدي

٢٠ — الشعبية — الشعبية المشتركة — منطقة الشعبية

٢١ — فيلكا — فيلكا المشتركة للبنين — فيلكا

٢٢ آمنة — آمنة للبنات — الدسمة

٢٣ — اشبيلية — اشبيلية للبنات — كيفان

٢٤ هدى شعراوي — هدى شعراوي للبنات — منطقة حولي

٢٥ ابرق خيطان — خيطان للبنات — منطقة خيطان

٢٦ — الرميثية — ام سلمة للبنات — الرميثية

٢٧ — الفحيحيل — ام ايمن للبنات — الفحيحيل

٢٨ — الصليبيخات — الصليبيخات للبنات — الصليبيخات

دورة التلفزيون لكرة السلة

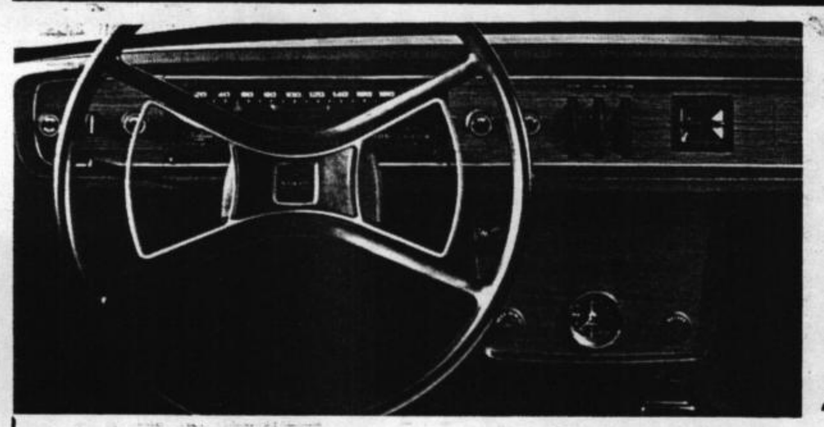
افتتحت يوم السبت الماضي اول دورة رياضية ينظمها تلفزيون الكويت بالاشتراك مع الاتحاد الكويتي لكرة السلة . وقد قام التلفزيون الكويتي بنقل مباريات الدورة التي اشترك فيها ثلاث فرق تمثل تلفزيون الكويت ومنتخب الكويت ومنتخب اللاعبين العرب . البطولة برعاية الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة . وسوف تستمر المباريات حتى يوم الاحد ٦/١٨ .

مدارس التقوية

تعلن لجنة دروس « التقوية » بجمعية الاصلاح الاجتماعي عن بدء تسجيل الطلاب الذين لهم دور ثان في جميع المواد لشهادتي الدراسة المتوسطة العامة والثانوية العامة بفرعيها الادبي والعلمي . فعلى الراغبين مراجعة مقر الجمعية في منطقة الروضة — شارع المغرب لملء الاستمارات المخصصة لذلك . علما بان اخر موعد للتسجيل هو يوم الثلاثاء ٧٢/٦/٢٠ .



0.88495







السلم

الحكمة في شرعيته :

وهذا نوع اخر من انواع البيوع يسمى السلم اي السلف شرعه الاسلام تيسيرا لحاجة الناس وطريقا للخلاص من الضوائق . فالحياة بين عسر ويسر ، ومن معه الان ما يشترى به قد لا يكون معه غدا وخاصة ان كان من اهل الزراعات والبساتين والتجارات الموسمية . ولكيلا يقع الناس في قبضة المرابين واحابيلهم شرع هذا النوع من البيوع لياخذ المتسلف ثمنا لما يرجوه مَن زراعاته او ثماره او سلعة ليقضى به حوائجه الحالية . ثم اذا اتى موعد التسليم وحضور الساعة اداها لمن اخذ منه ثمنها وهو المسلم دون زيادة او نقص .

ولكي يصان هذا البيع عن ان تستغل فيه حاجة المحتاج او يكون سببا للنزاع او طريقا لحيل المرابين .. اهتم فقهاؤنا بوضع شروط له تضبط حقيقته وتحافظ على غاياته وتضمن حقوق كل من المتعاقدين .. استنبطوها رحمهم الله وجزاهم خيرا من المصدرين الخالدين .. القرآن الكريم والحديث الصحيح واليك البيان .

تعريفه :

« هو بيع موصوف في الذمه الى اجل »

أما انه بيع فهو بين متعاقدين على ثمن ومثمن .. الثمن هنا هو الشيء الموصوف الذي سيحدده البائع ، بأنه مثلا قمح من النوع الفلاني . ثم يحدد الكمية على ضوء الثمن الذي سيأخذه من المشترى وهو المسلم او المسلف وهذا الشيء الموصوف معدوم حال العقد غير حاضر . وبذلك افترق هذا العقد عن البيع فانه يكون على شيء حاضر . ثم يحدد المتسالفان اجل الوفاء مثلا في الشهر الفلانى وبهذا يتم عقد السلم .

دليله :

روى سعيد باسناده عن ابن عباس قال « اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد احله الله تعالى في كتابه واذن فيه .. ثم قرا قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه » ، وهذا اللفظ يصلح للسلم ويشمله بعمومه .

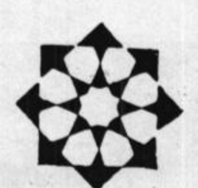
وقال عليه الصلاة والسلام: « من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم » .

الصيغة التي يصح بها :

ويصح السلم بلفظه كاسلمتك هذا الدينار في كذا من الصنف وبلفظ السلف لانه حقيقة فيه وبأي لفظ جاز في البيع ..

شروطه :

الشرط الاول : ان يكون الشيء المسلم فيه مما تنضبط صفاته سواء كان هذا



الانضباط ياتي عن طريق الكيل او الوزن او القياس او العد وذلك يتاتى في الحبوب والثمار والثياب والحيوان وغيرهم .. كل بالطريق الذي ينضبط به .

روى عبد الله بن ابى اوفى وعبد الرحمن بن ابزى :

« كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ياتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم في الحنطه والشعير والزبيب فقيل اكان لهم زرع ام لم يكن ؟ قال ماكنا نسألهم عن ذلك » اما مالا تنضبط صفاته كالبيض والرؤوس والاكارع فلا يجوز.

الشرط الثاني : ذكر جنسه ونوعه بالصفات التي يتميز بها والتي يختلف بها تقدير الثمن ، فمعلوم ان كل نوع يختلف جودة ورداءة وجدة وقدما وان الاغراض في الاصناف تختلف تبعا لذلك .

الشرط الثالث : معرفة قدره بالمعيار الشرعي الذي يحدده وتسنه الدولة ، ففي المكيل يرد كيلا وفي الوزن يرد موزونا وهكذا حسب ضبط كل نوع . ولا يصلح العكس الا اذا ضبطت القيمة بينهما وعرفت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اسلف في شيء فيسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم .

الشرط الرابع : ان يكون في الذمه الى اجل معلوم . أما شرط ان يكون في الذمه فهذا حقيقته ولهذا شرع لان العين اذا كانت موجودة فلا مجال للسلم وحينئذ يكون بيعا .

واما الاجل فلابد ان يكون محددا بالشهر .. فلا يقال للحصاد او عند حضور الباخره او عودة فلان .. لان هذه الامور غير محددة عن ابن عباس « لا تبايعوا الى الحصاد والدياس ولا تتبايعوا الا لاجل معلوم » .

الشرط الخامس : ان يكون هذا الشيء المسلم فيه مما يوجد غالبا عند حلول الاجل لان القدرة على التسليم شرط معتبر

الشرط السادس : معرفة قدر راس مال السلم .. لانه من الجائز ان ينفسخ عقد السلم للتاخر مثلا في التسليم فيتحول الى قرض يرد بدله .

الشرط السابع : ان يقبضه اثناء العقد وقبل التفرقه لما علمت ان السلم شرع من اجل التيسير على المحاويج وهم المتسلفون .. فمحافظة على الغرض الذي شرع من اجله .. وحتى لايقعا في محظور بيع الدين بالدين وهو غير جائز ولهذا قالوا : معنى الحديث « من اسلف في شيء فليسلف» اى فليعط لانه لا يقع اسم السلف فيه حتى يعطيه ما اسلفه قبل ان يفارقه .

بهذه الشروط السبعة التي بيناها تم حقيقة السلم ويصبح عقد السلم صحيحا تترتب عليه آثاره .

وعند عجز المتسلف يخير صاحب راس مال السلم بين الصبر واخذ البدل :

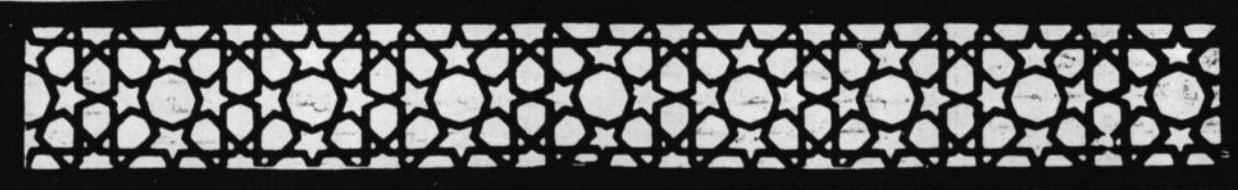
واذا تعذر وجود الشيء المسلم فيه بأي سبب من الاسباب الطارئة كجائحه بالنسبة للزروع او غرقه للتجارة او غير ذلك .. او ظروف احاطت بالمتسلف جعلته غير قادر على السداد . اذا حدث هذا يخير رب السلم بين الصبر واعطاء المتسلف فرصة اخرى لقوله تعالى : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسره » وبين فسخ العقد وان يأخذ ماله او بدلا عنه .





الأيام الاسبوع	جمادى ١٣٩٢	يونيو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢	١٣	١ ٣	٤٧ ٤	٤٧ ١٠	٢١ ٣	٤٧ ٦	٢٠ ٨
اربعاء	٣	١٤	١	٤٧	٤٧	٢٢	٤٨	٢١
خميس	٤	١٥	١	٤٧	٤٧	٢٢	٤٨	٢١
جمعة	٥	١٦	١	٤٧	٤٧	٢٢	٤٨	٢١
سبت	٦	١٧	١	٤٧	٤٧	٢٢	٤٩	٢٢
احد	٧	١٨	١	٤٨	٤٧	٢٢	٤٩	٢٢
اثنين	٨	١٩	١	٤٨	٤٧	٢٢	٤٩	٢٢

جمادى ١	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٢	١٤ ٨	٠٠ ١٠	٠٠ ٥	٣٤ ٨	٣٣ ١
٣	١٣	٥٩ ٩	٠٠	٣٤	٣٣
٤	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣
٥	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣
٦	١٢	٥٨	٥٩ ٤	٣٣	٣٣
٧	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣
٨	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب

الشيخ حسن ايوب
الشيخ عبد المنعم ثعيلب
الشيخ احمد جلباية
الشيخ مصطفى عيد
الشيخ عبد الحي مختار
الشيخ احمد عبد الشافي
الشيخ محمود وهبة
الشيخ عبد المعطي بيومي
الشيخ احمد مطاوع
الشيخ عبد الله الحامدى
الشيخ احمد الحنجور
الشيخ نبيه محروس
الشيخ حسن مناع
الشيخ محمد الحشاش

خطبة الجمعة
يونيو ١٩٧٢

مسجد جمعية الاصلاح — الروضة
« عبد اللطيف العثمان
« فهد السالم — السالمية
« ثانوية الشويخ
« الشعب — السوق
« القادسية — السوق
« الدسمة — السوق

• • • • • • • • • • • • • • •

مسجد الشامية — السوق
« الامام مالك — الدعية
« خيطان — السوق
« عبد الله البحر — حولي
« كيفان — السوق
« الملا صالح — الصالحية

جدول المحاضرات في المساجد ما بين صلاة المغرب والعشاء يوم الخميس ٤ من جمادى الاولى الموافق ١٥ من يونيو

الشيخ احمد جلبايه
مسجد فهد السالم — السالمية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب
مسجد يوسف عبد الهادي — خيطان

الشيخ نبيه محروس
مسجد الشملان — العاصمة
الشيخ حسن ايوب
مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
مجلة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٥
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة





لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت
علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
تلفون ٤٢٤١٣٨

في الصيف
وفي كل فصل
أجود ما تقتنيه

منتجات كولمان Coleman

مطارات
صناديق ثلج
مصابيح

الوكلاء شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

بريد القراء

الأطفال والمجتمع

منذ صدور مجلتكم ونحن نتابعها بشوق وفرح فيوم الثلاثاء من كل اسبوع تغمرنا البهجة حينما نلتقى مع الكلمة الطيبة واليقين الهادىء اللذين يغمران سطور صفحات مجلتكم ، فبوركت هذه الجهود التي تسعى الى اخراج مثل هذه المجلة في وقت اصبح فيه هم معظم الصحف ان تتاجر بالكلمة وان تدغدغ الغريزة .

واود ان ابدى لكم بعض النقاط :

● لماذا لا يجد الاطفال الصغار متعة مسلية لهم في جريدتكم ؟؟

إن الاطفال في يومنا هذا موضع اهتمام وتركيز كبيرين وهم الان يستحقون منا كل رعاية وحسن توجيه والحقيقة المرة ان قصص الاجرام والقصص الخيالية مما تعج به مجلات الاطفال تعمل على تنشئتهم نشأة سقيمة وغير سليمة ، اني اقترح ان تصدروا ملحقا اسبوعيا او نصف شهرى مع المجلة باسم الاطفال ... ليبث فيهم المعاني الجميلة

فمثلا تبسط حقيقة علمية « كنزول المطر » او « سير السيارة » تبين لهم قدرة الله في اعطائه خصائص معينة للماء ...

او ان يؤتى بمنظر جميل مع قصيدة خفيفة الوزن تصقل نفوسهم وتشغلهم بالمعاني الطيبة وبالطبع يعمل لهم صياغة معينة لقصص من تاريخنا تربطهم بأمتهم وكذلك وجود باب مثل باب تعارف الاصدقاء الصغار

ان هذا المجال يستحق الاهتمام الكبير . لانه اهتمام بنشأة براعم فتية تتشكل وبسهولة لتسير على طريق الخير والحق والجمال .

اخوكم المخلص

رافع احمد ابراهيم

ــ الكويت ــ

❋ شكرا على اهتمامك معنا اقتراحك محل تقديرنا ودراستنا والنية معقودة على تخصيص صفحات ثابتة للاطفال في المجلة يطالعونها تباعا في كل عدد ان شاء الله

أهلاً بك .. على طريق الحق

انا طالب في كلية البترول والمعادن بالظهران ــ كنت لا اعير اى اهتمام الى اى مجلة لا ارى على غلافها صورة الحياة الحديثة .

كنت اهتم بالشكليات دون الجوهر ، ولكن بعد ان فتح الله على قلبي وعرفني على اخوة لي في الكلية يقومون بتثقيف انفسهم واخوانهم بعد ان عرفت معنى الاخوة الاسلامية في رفقتهم اطلعت على بعض ما قدموه لي من كتب اسلامية شعرت بشعور غريب. صرت اداب على قراءة هذه الكتب واميل الى الجلوس اليهم والتحدث معهم عن الاسلام واهله وغير ذلك من امور المسلمين .

ومن يومها وانا لم اعد بحاجة الى مشاهدة السينما وابتعد اكثر الوقت عن التلفزيون بل صرت اتلهف الى قراءة مجلتكم المحبوبة والاستفادة منها ــ كذلك اى صحيفة او مجلة اسلامية اخرى ــ

تركت الصحف والمجلات التي لا تعتني الا بمظاهر الحياة المادية وهدم الاخلاق الحميدة والتي تمجد الغرب بما اتى به وتكتب بغير هدى او عقل .

من هذا الوقت اخذت على عاتقى أن اثقف نفسي اسلاميا واتمسك بقدر مااستطيع بكتاب الله المجيد وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وحيث انكم تحبون مساعدة اخيكم المسلم في بناء عقيدته على اساس متين فانا اطلب من الله أن تتمكنوا من ارسال قائمة الكتب المرفقة الى عنواني ــ « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ... »

طالب في كلية البترول والمعادن ــ الظهران ــ السعودية

❋ سترسل الكتب المطلوبة لعنوانكم ان شاء الله ونرجو لكم من الله التوفيق ... وتحياتنا الى الشباب الذى يهرول الى ربه .. في محبة واخلاص .

ماذا في المكتبات العامة

اتردد بصفة مستمرة على المكتبات العامة وللاسف لا اجد في هذه المكتبات كل ما أحبه من الكتب المفيدة والعلمية المثمرة .. الا قليلا .

فمثلا من يطلع على المكتبات العامة يجد ان فيها كتبا غير نافعة .. حتى يصل الامر الى انني ارى اخيرا في أحد الكتب الموضوعة في احدى مكتبات الكويت العامة كتابا مؤلفا بلغة أجنبية يعرض الجنس بطريقة منفرة مرفقة الاثارات الجنسية بصور لنساء ورجال مجردين من ملابسهم وتحت كل صورة تعليق غير مهذب مع اسم صاحبها او صاحبتها .. وكلاما قبيحا يحمله هذا الكتاب وهو موضوع ضمن كتب العلوم الاجتماعية هذا نموذج اخر في كتب الفلسفة « كتاب الاسرار في قراءة الكف » .. يتعرض للكلام عن كيفية التنجيم وقراءة الكف .. الى اخر هذه الخرافات .. وننتقل الى الكتب المتنوعة والقصص نجد اكثر القصص تحمل الفكرة الرخيصة تتكلم عن غراميات وليالي حمراء وكتاب يتكلم عن مغامرة اربع نساء في اصطياد الرجال واخر عن غراميات شباب مجنون الى اخر هذه القصص

وننتقل الى قسم الاطفال : فنجد ان المعروض لهم قصص سوبرمان وميكي والوطواط الخيالية والقصص الاجرامية المصورة او بعض القصص الخرافية والرمزية التي لا تهدف الى اي معنى قيم . وقسم الصحف والمجلات يحتوي على قليل من الجرائد القيمة وكثير من الصحف الفاسدة والتي اكثر ما فيها من مواضيع لا يسمن ولا يغنى من جوع ولا يثقف الجيل ولا ينفعه .

ومع الاسف الشديد لو انتقل الى الكتب الدينية نجد انها اقلها عددا وتجمع بعض مؤلفات المستشرقين مع بعض الكتب المعقدة الفهم بحيث ان الطالب والشباب وهم اكثر من يرتاد المكتبات العامة يجد صعوبة وتعقيدا في قراءته للكتب الاسلامية مع بعض مؤلفات اسلامية لكتاب يعرفون بتشويههم للاسلام مع قليل جدا من الكتب الاسلامية المفيدة

هذه صورة عامة لما تحويه المكتبات بصفة عامة من كتب فهل يا ترى يمكن ان تنجح هذه المكتبات بهذا التخطيط في اداء رسالتها التي من اجلها وضعت في بناء جيل واع متعلم ذى خلق مؤمن بالله ينفع الانسانية جمعاء وينفع وطنه .. اللهم لا ..

واني ارى ان من النصيحة لله ورسوله والمؤمنين واولى الامر على ان انبه على ضرورة المراقبة الدقيقة على ما تحتويه هذه المكتبات من كتب واختيار الكتب التي لا تعارض قيمنا ومجتمعنا الاسلامي .

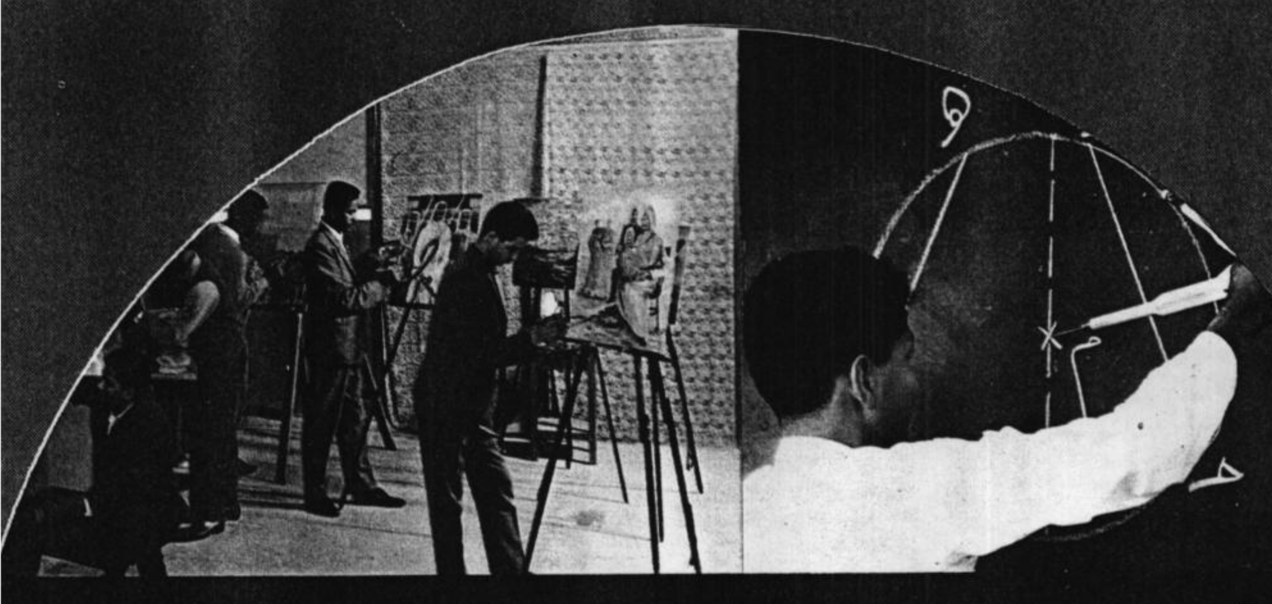
صلاح سيد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

وجاء دور (المحو) الثقافي
الهندوس يستولون على
جامعة "عليكرة" ص ٢

العدد ١٠٥ الثلاثاء ٩ جمادى الاولى ١٣٩٢ - ٢٠ يونيو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



اخطر من "نضوب" النفط

انخفاض مستوى النجاح بين الطلبة

الدستور: لا اهمال للشباب .. والاهمال حاصل!

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمة هذا الأسبوع

التعصب الهندوسي يخرق الدستور والقانون

بعد «قتل» المسلمين .. جاء دور «قتل» ثقافتهم.

الحكومة الهندية تستولى على جامعة «عليكرة»

اخيرا نكرت الانباء ان الحكومة الهندية نفذت قرارها الحاقد واستولت على جامعة « عليكره » الاسلامية العريقة التي ظلت تتحرش بها لمدة طويلة من الزمن ماخوذة بالحقد الهندوسي الاسود على كل ما هو مسلم او يمت للاسلام بصلة مهما كان ..

في الهند يوجد حزب معارض يسمى حزب « جانا سنغ » . هذا الحزب يعرف في قاموس السياسة الهندية بالحزب المعادي للاسلام وهدفه السياسي هو تذويب الاقلية الاسلامية التي تبلغ اكثر من ٦٠ مليون نسمة في الاغلبية الهندوسية باعتبار ان سكان الهند يجب ان يكونوا هندوسا طوعا او كرها بحجة الوحدة القومية .

لذلك فقد اطلق زعيم الحزب بهاى ما هفر دعوته الحاقدة بضرورة ضم جامعة عليكره الاسلامية الى التعليم المدني الهندي لالغاء الطابع الديني الذي تمثله داخل المجتمع الهندي .

وانتقل الموضوع الى البرلمان كما هو مخطط له ثم نفذته الحكومة اخيرا متجاهلة كل اصوات الاستنكار التي ارتفعت بين المسلمين في الهند عامة وبين طلاب جامعة عليكره خاصة .

والمعروف انجامعة عليكره الاسلامية هي جامعة اهلية اسسها المسلمون بهدف توفير التعليم الديني الاسلامي لابناء المسلمين في الهند في مناخ يناسب الثقافة والحضارة الاسلامية .

وحينما كانت مسالة توفير التعليم الحديث في معهد اسلامي قيد النقاش نكر العلامة الشبلى ان هدفهم من انشاء الجامعة : « ان يظل تعليم ابنائهم تحت رعايتهم وان يظلوا احرارا في تكييف مستقبل شبابهم ثقافيا ودينيا وتربويا » .

من هذا الحديث يتبين ان مستقبل جامعة عليكره يعني مستقبل الوجود الاسلامي في الهند خصوصا من الجانب التعليمي والثقافي والحضاري .

لذلك لم يكن مستغربا ان تكون جامعة عليكره هدفا للعقلية الهندوسية المتعصبة والتي تجاوزت كل ادعاءاتها الديمقراطية لتتخذ هذا الاجراء الاثم . بل تجاوزت حتى القانون والدستور الهندي ..

فقد نصت المادة ٣٠ (١) من الدستور على الاتي :

(جميع الاقليات سواء اكانت دينية او عنصرية تتمتع بحق انشاء وادارة مؤسساتها التعليمية الخاصة التي تختارها) .

ونصت المادة ٣٠ (٢) على الاتى :

(على الدولة — في منحها للمساعدات التعليمية — الا تفرق بين مؤسسة واخرى بحجة انها تتبع لاقلية سواء اكانت اقلية قائمة على الدين او اللغة) .

ومع نلك فالحكومة الهندوسية لم تتردد في توجيه الضربة لهذه المؤسسة الاسلامية العريقة التي ظلت لسنين طويلة ضمان للوجود الديني في المجتمع الهندي ورمز للكيان الاسلامي الكبير.

لكن المسلمين اليوم في وضع من الهوان يعزى الحاقدين عليهم بكل شيء ، فقد اقامت الهند المذابح للمسلمين ولم يحرك نلك ضمير المسلمين واحتلوا كشمير فلم يتحرك أحد واحتلوا اكبر واغنى جزء من باكستان فلم يحرك نلك احدا واليوم ينزلون الضربة القاضية لاخر معقل كبير للاسلام في شبه القارة الهندية وغدا يصبح من السهل عليهم الاستيلاء على باقي جامعات المسلمين الهندية مثل جامعة لكنو والجامعة العثمانية وغيرها التي بناها المسلمون بعرقهم وجهدهم .

نلك ان جامعة عليكره قد صفيت بقانون وليس بمجرد قرار سياسي وسيظل القانون نافذ المفعول .

واخيرا ، فهلى بقى للحكومات الاسلامية قليل من الضمير والاحساس بالاسلام حتى ترفع صوتها بالاحتجاج .. مجرد الاحتجاج ؟؟

موريتانيا الاسلامية تستفيد من الصندوق الكويتي

في الاسبوع الماضي وافق مجلس الوزراء على اعتبار دولة موريتانيا الاسلامية من الدول التي بامكانها الاستفادة من مساعدات وخبرات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

كما بحث مجلس الوزراء جدول اعمال مجلس الامة واطلع على البيان التفصيلي عن مشروع ميزانية الدولة للعام الحالي ١٩٧٣/٧٢ .

أهلاً

الدنيا لن تطير

الفرص التي يتاح فيها الكلام كثيرة .. واللقاءات بالناس — طوال العمر — متاحة ومتوفرة .. واللسان يستطيع في اية لحظة .. ان ينطلق .. وينطلق ..

اذن فلم اللهفة على الحديث ؟.. ولم التعجل ؟.. ولم يمارس الانسان عادة تخطى رقاب الاخرين .. في الكلام ؟

ان الاصغاء فضيلة عظيمة .. لانه يعبر عن ارادة واعية .. وعن قدرة بارعة في السيطرة على الاعصاب .. والتحكم في ادوات التعبير .

والاصغاء الى جانب هذا يهبصاحبه من الخير .. ويورثه من درجات الترقى ما يعجز عن منحه اياه ... الكلام ..

● الاصغاء يمكن صاحبه من فرصة التفكير الهادىء فيما يقوله الاخرون.. نلك ان سيطرة الانسان على نزعة الكلام فيه .. تجعل التفكير مشغولا بما يقال .. وليس مشغولا — اثناء حديث الاخرين — بتزويق الكلمات المتحفزة للخروج بلهفة عجيبة .

● والاصغاء يكسب صاحبه ودا من الاخرين .. وتقديرا من الذين يلقاهم هنا .. وهناك .. في العمل .. أو المناسبات العامة .. أو في الطائرة . أو في البيت .. فما اجمل فضيلة الاصغاء حين يتحلى بها الزوجان .. أو يتحلى بها الاباء والابناء في سمرهم مع بعضهم .

● والاصغاء يهب صاحبه فضيلة « الاستيعاب » .. والدقة .. ويجعله اقرب الى نزاهة القضاة العادلين .. في دراسة الملابسات .. واصدار الاحكام ..

ان امتنا .. امة كلام !.. وهي في حاجة الى فضيلة الاصغاء .. فقد اتلف تفكيرها .. وازعج هدوءها النفسي .. الاسراف في الكلام .

اليس من الغريب ان تجد مجلسا يشتبك فيه الجميع في الكلام .. الكل يتكلم .. ولا احد يصغى لاحد ؟؟!!

زين

انخفاض مستوى النجاح بين الطلبة

الدستور: لا اهمال للشباب .. و الاهمال حاصل !

منذ فترة دار كلام كثير حول « نضوب » النفط في الكويت . كما دار كلام عن « عمر » النفط في هذه البلاد .. وانه لن يعيش اكثر من كذا .. من السنين .. وهذه السنين — مهما كان التفاؤل في تصور مداها عظيما — فانها ليست طويلة ! حين تردد ذلك دارت عيون رجال من الرعب .. واصيب اخرون بجزع أليم .

البترول ينضب !

هذه هي الكارثة التي لاقبل لهم بها !

فهل كان هذا الاحساس منبعثا من ادراك علمي لمستقبل الكويت .. ومستقبل الاجيال القادمة ؟

هذا أمر غير وارد .. لان « الفجيعة » التي تملكت الاحساس .. وهزت الاعصاب هزا كان مصدرها « الشعور المؤقت » بحياة مؤقتة .. لا يمتد طرف اصحابها الى ابعد من صور الترف المعاشة اليوم

والدليل على ان ذلك الاحساس كان صادرا عن « الشعور المؤقت » بحياة مؤقتة .. ولم يكن نابعا من ادراك علمي لمستقبل الكويت .

الدليل على ذلك هو : ان انخفاضا واضحا حدث في ثروة اهم من ثروة البترول في الكويت واقوى منها اثرا في مستقبل البلاد وحياة الاجيال .. فلم يهتم الناس .. ولم يثيروا حولها من النقاش معشار ما اثاروه عن نضوب النفط .

والثروة التي هي اهم واجدى .. هي ثروة الشباب .. والعقول .. ان نضوبا واضحا قد حدث في هذه الثروة .. وهو نضوب يهدد مستقبل الكويت بالعقم العلمي .. والجدب التكنلوجي .

ان وجود العلماء والفنيين ثروة تستطيع ان تغني البلاد وتعوض فقدان البترول .. اما البترول — بلا مستقبل علمي للاجيال القادمة — فلا يعني شيئا سوى التمتع بنعيم عابر يعقبه الضياع .. والجدب .

ان انخفاض نسبة النجاح في الشهادة المتوسطة — مثلا — لهذا العام . ظاهرة تستحق اعلى درجات اليقظة والاهتمام .. من كل الناس في هذا البلد .. من المسؤولين في الدولة .. والمسؤولين في البيت .. والمسؤولين في المدرسة .. ومن الاعلام .. ومن الشباب نفسه

كانت نتائج « المتوسطة » خلال السنوات الخمس الماضية تتارجح بين الانخفاض الكبير . والصعود الطفيف .. وكأن ثمة ثقل رهيب يشدها الى الادنى دوما ..

حتى جاء هذا العام فاذا بالخط البياني ينحدر الى اسفل بشكل مذهل ومخيف .

● عام ١٩٦٨ كانت النسبة المئوية في الشهادة المتوسطة ٥٥٪

● وفي عام ١٩٦٩ كانت ٦٣٪

● وفي عام ١٩٧٠ كانت ٥٥٪

● وفي عام ١٩٧١ كانت ٥٢٪

● وفي هذا العام قفزت الى « تحت » فكانت ٤٧٪

وفي هذه الارقام التي لاتكذب .. اليس الكويت مهددا في مستقبله بنضوب الثروة الحقيقية فيه .. بنضوب « العلم » في عقول شبابه ؟

بلى .. وما ينكر ذلك الا قليل الاخلاص لبلاده .. قليل الوعي بمتطلبات المستقبل ومقوماته .

بيد ان « تصور » المشكلة اول خطوة في طريق التغلب عليها . ان هذا الانخفاض المريع ظاهرة ضخمة تدل على وجود اخطاء ضخمة لابد من مواجهتها بجراة وصراحة .

وفي البدء لابد من مراجعة عامة لمناهج التربية . وهنا ينبغي الاقلاع عن عادة طلب النجدة من البلاد العربية وحدها اذ ان معظم البلاد العربية تعاني من نفس الظاهرة لان الاخطاء تكاد تكون واحدة .

ومن التقليد المعيب استخدام الحلول الفاشلة في معالجة الاخطاء التي جاءت وليدة التقليد ايضا .

ان اليقظة في دراسة الظواهر عقلية علمية لا يمكن ان تزهد فيها امة تريد ان تحيا .. وتحترم نفسها .

ونستطيع القول : ان معظم أسباب الفشل في العالم العربي يرجع الى اخطاء جذرية في نظم التعليم فيها .

ان النبوغ ليس حكرا على اليهود .. ولا على الالمان .. ولا على اليابانيين .. انه قوة مذخورة في كل البشر .. ولكنها تنتظر الاسلوب الذكي الناجح الذي يستطيع تفجيرها وتوجيهها .

وحين فقد العالم العربي هذا الاسلوب الذكي الناجح في نظم التعليم خمدت روح الابداع فيه على حين توهجت هذه الروح في اليابانيين . مع ملاحظة ان لا فارق زمني كبير بين نهضة العالم العربي .. ونهضة اليابان .

ان نظام التعليم الناجح يبعث امة بعد موات .. اما نظام التعليم الفاشل فيدفن الامة وهي حية !

حين تولى الدكتور محمود فوزي رئاسة مجلس وزراء مصر قال — في بداية ممارسته لعمله : ان المشكلة الرئيسية تكمن في نظام التعليم .. وحتى لا يكون التغيير خيالا ولا هما فلابد من تضافر الجهود للتغلب على هذه الشكلة اولا » .

● وبعادة اللجوء الى التفسير السريع رد اناس ظاهرة الانخفاض في مستوى النجاح في الكويت الى انشغال الشباب بالسيارات !

وهذا تفسير لا يقود الى حقيقة .. ويفتح معركة مع « الوسائل » الحضارية دون مبرر .

لا عيب في السيارة .. كما لا عيب في « المكيفات » .. او التلفونات الخ .. لكن المشكلة في ان يستمد الانسان قيمته ووزنه من « الاشياء » الحضارية .. ولا يستمدها من « جهده » الذاتي .. والجهد الذاتي هنا بالنسبة للطلاب هو الطموح العلمي .. والتحصيل والتفوق والنبوغ .

ومن الانصاف ان نقرر : ان ايحاءات البيئة .. وتسلط وسائل الاعلام على عقول الشباب .. سبب رئيسي في تعليق همة الشباب « بالاشكال » الحضارية .

ان الدق الاعلامي المستمر من التلفزيون .. والصحافة والسينما على مشاعر الشباب .. وربطها بقشور الحضارة لا يؤدي الا الى هذا السلوك الهامشي .

ان الاعلام في هذا البلد مسؤول مسؤولية مباشرة عن انخفاض مستوى النجاح بين الشباب . فهذا الاعلام هو الذي يغرس في اليافعين الاهتمامات الهابطه .. وتسرف الصحافة .. وتسرف السينما .. ويسرف التلفزيون في تقديم نماذج باهته من الحياة كي تكون قدوة للشباب .. نماذج الراقصين والراقصات .. والمغنين والمغنيات .. والادباء المستهترين الخ .. وتحذر هذه الوسائل الاعلامية — وهذا أمر يثير التساؤل .. تحذر ان تقدم العلماء والمخترعين واصحاب الفكر الجاد نماذج للشباب الكويتي .

● والنظرة المتخلفة الى « العلم » سبب في انخفاض مستوى النجاح .. ولابد من ان تتغير عقلية « الزينة » هذه حتى تدفع الاسر ابناءها — بكل عزمها — الى الطموح العلمي الجاد .

فالعلم ضرورة في حياة الانسان وفي مستقبله .. وليس من الكماليات .. ولا من ادوات الزينة الاجتماعية ... ولا مادة لتفاخر الام والاب بأن ابنهما او بنتهما في المدرسة او الجامعة .

● والمدرس الضعيف سبب في انخفاض مستوى النجاح . فاغلب المدرسين غير كويتيين . وهذا الاعتبار يجعل كثيرا من المدرسين يضعفون أمام « أصحاب البلد » .. وهذا خطأ من المدرس .. وخطأ في البيئة أيضا .. لان التلاميذ — بايحاءات مختلفة — يتعالون على استاذهم بشعور انه هو المحتاج اليهم ..

وهذا الشعور يجعل صاحبه جاهلا ابد الدهر لان (التعالى) نقيض التواضع والتواضع شرط أساسي في طلب العلم .

والامر من قبل ومن بعد يحتاج الى اهتمام غير عادي ودراسة جادة .. وشجاعة في مواجهة الاخطاء .

أمير البلاد يقبل الدعوة لزيارة أفغانستان

وجه صاحب الجلالة الملك حمد ظاهر شاه ملك المملكة لافغانية الدعوة رسميا لسمو مير البلاد المعظم الشيخ صباح لسالم الصباح لزيارة فغانستان زيارة رسمية ستغرق عدة ايام .. وتقول صادر وثيقة ان سمو الامير لمعظم قبل هذه الدعوة وسيتم تحديد موعدها فيما بعد .. هذا وعلم ان عدة وفود تجارية وثقافية افغانستانية ستصل لكويت خلال الاشهر القليلة لقادمة لعقد عدة اتفاقيات مع لكويت تدعيما لاواصر الصداقه ين البلدين الصديقين .



وزير المالية يبحث الميزانية العامة مع رئيس مجلس الأمة

اجتمع وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي برئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم بعد ان تأجل اجتماع الوزير مع لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لبحث موضوع الغاز .

وقد علم ان المناقشة دارت بين الرئيس والوزير حول الميزانية العامة للدولة والانتهاء منها قبل اختتام دورة مجلس الامة .

الحكومة تعين الأعضاء الستة للمجلس البلدي قبل نهاية الشهر الحالي

من المقرر ان تعين الحكومه في فترة اقصاها نهاية الشهر الحالي الاعضاء الستة لعضوية المجلس البلدي الذين « وفقا لنصوص الدستور » يأتي اختيارهم وتعيينهم من جانب الحكومة .

هذا وقد ادلى وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين بتصريح اعرب فيه عن تهنئة الحكومة لاعضاء المجلس البلدي الفائزين بالانتخابات الاخيرة وهم السادة :

— يوسف على محمد الكمال عن الدائرة الاولى الشرق .
— احمد محمد عبد الحليم الميلم عن الدائرة الثانية القبله.
— هيث سعد الحجرف عن الدائرة الثالثة الجهراء .
— خالد عقاب الاشهب المطيرى عن الدائرة الرابعة الفروانية.
— فهد علي عبد الله الجبرى عن الدائرة الخامسة — كيفان عبد العزيز يوسف العدساني عن الدائرة السادسة والتي تشمل القادسية والفيحاء والمنصورية والنزهه .
— مضف سالم ابراهيم المضف عن الدائرة السابعة الدسمة .
— جاسر خالد الجاسر عن الدائرة الثامنة حولي .
— خميس طلق خليص عقاب عن الدائرة العاشرة الاحمدي

ميزانية بنك التسليف والجامعة في مجلس الأمة

في جلسة مجلس الامة يوم السبت الماضي ناقش النواب ميزانيتي بنك التسليف والادخار وجامعة الكويت. أما ميزانية بنك التسليف فقد مرت بعد مناقشة حادة رفضت خلالها توصية اللجنة المالية البرلمانية التي تقضى بالتوصية للبنوك العاملة في الكويت باقراض المواطنين بفائدة بدلا من استمرار استثمار رؤوس الاموال في الخارج . كما رفضت اقتراح اخر بان يتولى بنك التسليف والادخار اعمال اقامة المبانى لذوي الدخل المحدود بالرغم من ثناء النواب على جهوده .. وكان هناك رأيان للنواب الاول يطالب الحكومة باستمرار بناء بيوت ذوي الدخل المحدود والثاني يدعو الى تولى وزارة الاشغال هذه الاعمال ، وكان رأي وزير الدولة هو الفصل عندما قال ان الوزارة كانت مرهقة في وقت من الاوقات الامر الذي تقرر احالة اعمال بيوت ذوي الدخل المحدود الى بنك التسليف ، والان ، ستعود الامور الى نصابها .

فوافق المجلس على ميزانية البنك باغلبية ٣٩ نائبا ومعارضة نائب واحد وغياب ٢٢ .

وكانت الميزانية الثانية التي آثارت اهتمام النواب الذين كانوا قد تسابقوا الى الامانة العامة للمجلس لتسجيل اسمائهم هي ميزانية الجامعة التي اخذت شوطا كبيرا من النقاش في اللجنة المالية البرلمانية .

وبدأ المجلس يناقش الموضوع وعلى الرغم من الحاح الرئيس على الايجاز الا ان المناقشة استمرت .. وحاول الرئيس عقد جلسة في المساء غير ان النواب رفضوا ذلك .

الكويت تتسلم المنشآت الواقعة داخل الأرض المقسومة

تم الاتفاق مع الجهات المسئولة في المملكة العربية السعودية على ان يتم خلال شهرين من الان تسليم جميع المنشآت في المنطقة المحايدة التي اصبحت تابعة للاشراف الكويتي . وخاصة المؤسسات التجارية والتعليمية الى الجهات المسئولة بالكويت .. وسيتم اعتبارا من مطلع العام الدراسي القادم العمل ببرامج التعليم الكويتية في جميع مدارس ومعاهد المنطقة المقسومة التي اصبحت خاضعة للاشراف الكويتي بعد التقسيم .

وتقول بعض المصادر ان الشيخ جابر العبد الله الجابر محافظ الاحمدي يدرس حاليا مع الجهات المسؤولة في المحافظة وضع خطة متكاملة لتعزيز مراكز الحدود البرية والبحرية الممتدة من حدود محافظة الاحمدي وحتى نهاية الحدود الكويتية السعودية وذلك لمنع عمليات التهريب ودخول المتسللين الى الاراضي الكويتية .. والمعروف أن عدة اجراءات اتخذت من قبل اجهزة الامن بالمحافظة لتشديد الرقابة البرية والبحرية .

الإذاعة .. لماذا لا تزيد البرامج الهادفة

المادة موجودة .. و«ملحمة عمر» نموذج حي

المتتبع لبرامج الاذاعة الكويتيه يجد ان الارسال اليومي يظل اسيرا لمادتين ، الاخبار والترفيه .

اما الاخبار فشيء طبيعي والترفيه هو بالفعل من المواد التي لاتستغني عنها أي اذاعة لكل اذاعة الا ان تجاوزها لحجمها الطبيعي يضر برسالة الاذاعة ويحط من دورها ، ويحصر فوائدها بل يحول اهدافها البناءة الى اهداف سلبيه ضارة .

لابد ان تملأ المادة الثقافية الهادفة حيزها المطلوب في برامج الاذاعة ومع ان البرامج الحالي لم يهمل هذا الجانب تماما الا ان مواده المبعثرة في خضم الاغاني والترفيه تبدو وكأنها محاولة متفجره لاثبات وجودها في البرامج او لاسكات الناقدين و « لسد الذرائع » .

وحتى في هذا المجال الضيق نجد ان مايقدم لايخدم المستمعين كثيرا بل يهوم بعيدا عن الثقافة الاساسيه التي يحتاجها الناس والتي تمثل ثقافتهم الاصيله ولا يحاول ان يعالج قضاياهم الاجتماعية بصوره اكثر وضوحا واكثر نفعا وجدية .

بهذا الخصوص نعتقد ان الاذاعة مقصره تقصيرا واضحا في عدم تقديم البرامج الديني بصورة كافية ومجزيه للمستمعين ونظره واحدة الى نسبة المادة الاسلامية في البرامج بالمقارنة مع باقي الفقرات الاذاعية خصوصا الترفيه الذي يبعد في معظمه وتقديم الدين الاسلامي ،ان كان المقصود منه خدمة حقيقية لاهداف الدين ، ليس حتما ان يكون باضافة برنامج فقهي او خطبه وعظيه ، كلا ، وانما يمكن ان يتم بوسائل اخرى يمكن ان نورد منها على سبيل المثال :

★ تنقية البرامج الحالي بجميع اقسامه ، الترفيهية والعلمية والاجتماعية من الشوائب التي تتصادم مع مبادىء العقيدة الاسلامية اوا خلاقها الحميدة.

★ ادخال بعض المواد الاسلامية في البرامج القائمة مثلا اعتادت الاذاعة ان تقدم مسرحيات وتمثيليات كثيرا ما نجد من بينها مسرحيات غربيه تعكس اما الفكر الغربي او التاريخ الغربي فلماذا لاتقدم مسرحيات من صميم تاريخنا الاسلامي مثل مسرحيات باكثير « ونقترح ملحمة عمر مثلا » نفس الشيء في برامج الاسرة والمراة والاطفال وغيرها من البرامج الاجتماعية والتربوية التي يمكن ان يقدم من خلالها بعض التعاليم الدينية التي تحارب العادات الاجتماعية الضاره وتبشر بالاخلاق والسلوك الحميد .

★ تقديم مسلسل عن كيفية العبادات في الاسلام يكون بمثابة « كورس » تعليمي لعامة المواطنين يتعلمون بمتابعة اداء شعائر دينهم .

★ تقديم حلقات عن السيرة النبويه وتاريخ الاسلام الباكر واحاديث نبوية عقب مواقيت الصلاة — مثلا —

اننا نتقدم بهذه الانتقادات ونعتبرها مقترحات لهيئة الاذاعة نأمل ان تجد ترحيبا من جانبها ، ولا يخفى على احد قيمة العمل بنشر الثقافة الدينية . ونعلم أن الاذاعة تبقى في طليعة الاجهزة التعليمية والثقافية التي تخدم المواطن العادي .

برنامج دنيا و دين

لماذا الساعة الثانية ؟

برنامج « دنيا ودين » في الاذاعة الكويتية والذي يقدمه الاستاذ احمد عبد القادر وكيل المعهد الديني .. هذا البرنامج له جمهوره في الكويت . والبلاد العربية .

وبرنامج كهذا كان ينبغي ان يبث في الساعات « الحية » لانه اولى من البرامج التي تستأثر بهذه الساعات «الحية»

ولكن بدلا من ان يمكن هذا البرنامج .. ويأخذ مركزه اللائق في اوقات الارسال .. اخر الى الساعة الثانية بعد الظهر .

لقد كان يذاع في الساعة الواحدة والنصف .. وكان هذا الوقت مناسبا الا ان الجمهور فوجيء بتأخير البرنامج الى الوقت الذي تقل فيه اليقظة ويقترب النوم .. خاصة في فصل الصيف .

فهل يطمع الجمهور في ان تلبى الاذاعة رغبته في الاستماع الى هذا البرنامج في وقت مناسب .. وليكن في الساعة الواحدة والنصف .. كعودة الى ميعاده السابق .

السبت : انتظمت الدراسة في مراكز تحفيظ .. القرآن الكريم

انتظمت الدراسة من يوم السبت ٧٢/٦/٧ في جميع مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

● في مراكز البنين بمناطق (المباركية والسالمية والنقرة وكيفان والصليبخات والجهراء والفحيحيل وخيطان والفروانية) (وكذلك بمراكز الشباب في الدعية والشامية والفيحاء والقادسية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل) .

● وفي مراكز البنات بمناطق (السالمية وحولي والفروانية والفحيحيل) .

وقد التحق عدد كبير من الطلبة والطالبات بالمراكز المذكورة مما يدل على رغبتهم بتعلم امور دينهم وهذا امر يبشر بالخير .

وفي اعداد قادمة من المجتمع سننتقل للقراء ما تقوم به هذه المراكز من نشاط ديني .

الكويت تعد تقريرا يتضمن اقتراحات وملاحظات حول الجامعة العربية

تقوم الجهات الكويتية المختصة بوزارة الخارجية حاليا باعداد تقرير شامل يتضمن كل ما تراه من اقتراحات وملاحظات ترى على الجامعة الاخذ بها او ببعض منها ان هي رغبت فعلا في تقوية جهازها وجعله في المستوى المطلوب عربيا ودوليا.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الكويت كانت اودعت منذ مدة طويله الامانة العامة تقريرا مفصلا تناولت فيه اوضاع الجامعة من مختلف النواحي السياسية والفنية والادارية والاعلامية وتضمن التقرير اقتراحات ترى الكويت ضرورة وضعها بالاعتبار ان هي رغبت — الجامعة — في تطوير اجهزتها وجعلها تساير روح العصر ، وتتماشى مع اوضاعنا عربيا وعالميا .

كما تناول التقرير اوضاع كبار الموظفين في الجامعة ، وعدم قدرتهم على العطاء والبذل في المجالات والخدمات المناطه بهم ، وطالب التقرير باعادة نظر الامانه العامه في الرواتب الضخمة التي تدفعها الجامعة لموظفين عديمي الفائدة .

وبات في حكم المحتمل ان عددا كبيرا من موظفي الجامعة سيحالون على التقاعد وسيستعاض عنهم بموظفين من مختلف البلاد العربية يكونون اكثر كفاءة ومقدرة وتفهما لطبيعة اعمال جامعة الدول العربية .

حتى لا يصبح الدم الإنساني .. ملهاة بين أصابع القتلة

عقوبة الإعدام

«عدل» ضروري لصيانة حرمة النفس

اخيرا ، وبعد موجة من رائم القتل عمت البلاد في فترة الاخيرة ، تم تنفيذ حكم لاعدام في احد المذنبين ويتوقع ن يتم تنفيذه في مذنب اخر خلال هذا الاسبوع بعد أن سادق امير البلاد على هذه لاحكام .

وقد لقيت هذه الاحكام هتماما ملحوظا في الاوساط ، لرسمية والشعبية باعتبارها اجراءات عادلة وهادفة ومعقولة .

وحكم الاعدام في الحقيقة هو فعلا العقوبة الصحيحة والطبيعية لكل من يرتكب جريمة القتل : اولا لانها تعادل الجريمة البشعه التي يقترفها القاتل حين يقتل النفس الانسانية ظلما وبغير حق . . وثانيا : لانها استئصال لشر ماحق يعيش في احشاء المجتمع ويهدد استقراره وامنه وحياة افراده .. وثالثا : لانها اجراء رادع لكل من تسول له نفسه بالاقدام على هذه الفعله المتوحشه الظالمة وهو بذلك اجراء امني وقائي يعالج الكثير من الجرائم قبل أن تقع .

● وعقوبة القصاص شرعها القرآن الكريم منذ ١٤ قرنا من الزمان . وقد كانت مع الكيفية التي بينها الفقه الاسلامي علاجا جذريا ليس فقط في استئصال الجريمة في مجتمع لم يكن القتل فيه جريمة من قبل بل ربما كان مفخرة ، انما كانت علاجا حتى لعادة الاخذ بالثار التي كانت فلسفة وتقليدا وتشريعا لتلك المجتمعات الجاهلية .

اننا ننظر باعتزاز وثقة الى ديننا حينما نجد ان القانون الوضعي في قمة تطوره في القرن العشرين يواجه الخطأ الشنيع الذي انزلق فيه مشرعوه حينما الغوا عقوبة الاعدام في بعض البلدان . لقد تفشت جرائم القتل واتسمت بالوحشية في اسلوبها واصبحت عادة سهلة بعد أن كانت شيئا مرهوبا في السابق . ومعروف ان من اقوى الدافع التي تجعل الجاني يتردد قبل ارتكاب جريمة القتل هو التفكير في العقوبة والتفكير في مصيره . فاذا عرف ان هذه الجريمة تكلفه حياته ثمنا فانه يتردد مهما كان الباعث . لان اي دافع للجريمة لن يكون أغلى من حياته .

ان عقوبة الاعدام هي العقوبة الرادعة الوحيدة لجريمة القتل . وان استبدالها بالسجن لظلم في حق القتيل وفي حق افراد المجتمع . ومعروف ان في القانون متسع لاي شبهة او ملابسات أو ظروف انسانية قد تدرأ العقوبة عن المذنب اما الذين تثبت عليهم الجريمة دون وجود اي مانع من تنفيذها في حقهم فمن العبث ان يفلتوا من القصاص العادل .

ان جريمة القتل غالبا ماتكون جريمة مركبه . وكثيرا ما يأت القتل مرادفا لهدف اجرامي اخر كالسرقة او هتك العرض كما في الحادثة التي نفذ فيها حكم الاعدام اخيرا ، لذلك ينبغي ان نتذكر ان الاعدام هو اقل ما يستحقه الجاني .

ولعل كل الذين تظاهروا او يريدون ان يتظاهروا بالتأفف من عقوبة الاعدام قد استرجعوا مشهد الجريمة والقسوة المتناهية التي ملأت قلب القاتل وهو يفتك بضحيته البريئة بلا رحمة او انسانية فزالت من نفوسهم صفة القسوة في العقوبة وارتاحوا لعدالة القصاص .

● وفي هذا المجال : لماذا لا نستلهم من كتاب الله أيضا عقوبة رادعة لاوسع الجرائم انتشارا ومن اشدها خطرا وهي عقوبة السرقة ؟

ان اليد الآثمة التي تمتد لغتصب وتستولي على حصيلة عرق الاخرين وجهدهم يجب ان تعتبر يدا اثمة ومخربه وظالمه انها ليست يد تعمل ولا هي يد تبذل او تعين انها يد تدمر وتخرب وتؤذي وتضر وتظلم . وان السجن لايمكن ان يردعها او يكفها . ومتى سمع الناس ان مجرما ترك السرقة لانه سجن ؟ وان السجن كان ولا يزال هو مدرسة الاجرام يخرج المجرم بعدها قوي الاعصاب مكيف الطبع مسلح بالتجربة والخبره .

ان كل يد تسرق بدون اي مبرر او شبهه خاصة يجب ان تلقى معاملة خاصة غير السرقات الاخرى . يجب ان تردع ردعا حازما حتى تسلم وتصان حرمة الاموال والممتلكات

مصنع ضخم للأدوية في الكويت

ذكر وكيل وزارة الصحة العامة السيد سعد علي الناهض انه بناء على المشروع المقدم من مجلس التخطيط والخاص بانشاء مصنع للادوية في الكويت ... فقد وافق مجلس الوزراء على اقامة هذا المصنع بصورة مبدئية ... وذلك على اساس الدراسة التي قام بها مجلس التخطيط وعلى ضوء الدراسات الاولية وخطة الانتاج التي زودت بها وزارة الصحة العامة مجلس التخطيط .

واضاف وكيل الوزارة قائلا ان مجلس التخطيط قد استقر رايه على ان يكون مشروع مصنع الادوية الجديد مشتركا بين القطاعين الحكومي والاهلي وقد عقد لهذا الغرض عدة اجتماعات بين مندوبين عن وزارة التجارة والصناعة والصحة العامة . ومجلس التخطيط لاتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة لقيام المشروع وسيتم في هذه الاجتماعات مستقبلا تحديد نسب مساهمة القطاع الاهلي والحكومي في المصنع المذكور .

وكان وكيل وزارة التجارة والصناعة قد دعى عددا من المهتمين بصناعة الادوية لاجتماع يعقد بالوزارة لدراسة مشروع انشاء مصنع للادوية بالكويت . واستطرد وكيل وزارة الصحة العامة فقال : ان مصنع الادوية الحالي والذي يتبع الوزارة سيكون نواة للمشروع الدائم لمصنع الادويه ... الذي سيتم انشاؤه بالكويت عن طريق مساهمة القطاعين الاهلي والحكومي .

وتدل التقديرات ان مصنع الادوية الجديد سيكون اكبر مصنع للادوية في الشرق الاوسط وسيتم دراسة مدى استطاعة المصنع تصدير الادوية التي ينتجها لمنطقة الخليج العربي بصفة خاصة وللدول العربية الشقيقة بصفة عامة بعد بدء انتاجه .

القدر .. هو الركن الأساسي من أركان الإيمان ووصفه بالقسوة - ممن لا يعلمون - زيغ جد خطير

القدر هو ارادة الله سبحانه وتعالى .. ونحن مطالبون بمقتضى الايمان ان نؤمن به ونرتضى كل ما يسوقه الينا رضاء بقضاء الله وارادته وثقة في الخير الكامن فيها وان كرهته نفوسنا ..

ولقد درج بعض الكاتبين مع مجيء الثقافات الغازية وتعبيراتها واصطلاحاتها ان يسيئوا استعمال هذه الكلمة . بصورة منافية لقدسيتها وجلالها .. وينزلقوا الى اخطاء لا تليق ..

فنجد بعضهم ، حين يعبر عن لوعته المتناهية ، سواء أكان مصدرها فقد عزيز او فراق حبيب او شيء من هذا ، يبدأ في سب القدر ووصفه بالقسوة والغدر والتجني .

وقد شاعت مثل هذه التعبيرات حتى في الاغاني والاشعار وتسربت الى الاحاديث التي تجرى على السنة العامة والانكى من ذلك بدأ الناس يرددونها في مناسبات العزاء والتأبين كلما فقدوا عزيزا اختاره الله الى جواره، واخذت تتقمص عبارات التعزية المعروفة والتي تعبر عن رضائها بقدر الله ومشيئته وحكمه والتضرع اليه ان يغفر للمتوفى ويدخله في رحمته .

وكان الناس يتوسلون الى الله سبحانه وتعالى بالصبر على قضائه والرضى بحكمه واليقين والاطمئنان الى قدره .

ومن الامثلة على ذلك ماورد في العدد « ٥٥ » من الزميلة « مرآة الامة » — مع تقديرنا الخاص لهذه الصحيفة — فقد ورد في الصفحات ٤ و٥ عبارات تنضح بالتمرد على قدر الله والسخط على ارادته . بل ورد مقال كامل بعنوان «قسوة القدر » وبعد ان ملأت المقال بالسخط على القدر والتدليل على قسوته .

ختمت الكاتبة مقالها محتجة: « فلم كل هذه القسوة من القدر ؟

لم ابتلى هذه العائلة بالنكب والارزاء .. القدر ؟

لم اختارها لنزف الدموع مدرارا هذا القدر ؟

لم اعطى عندما كان يعلم بانه سيأخذ ؟ »

وعلى الصفحة المقابلة يتحدث كاتب اخر عن أن « الحياة هي العوبة القدر وكذلك الانسان هو العوبة القدر منذ ان وجدت الحياة ومنذ ان وجد القدر » (!!)

انظر الى مجافاة هذا الكلام لقول الله عز وجل :

● « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » .

وقوله تعالى :

● « سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا » .

وقوله تعالى :

● « انا كل شيء خلقناه بقدر»

ثم يمضى الكاتب فيقول :

(انها العوبة القدر وما أكثر الاعيب القدر .. انه غدر القدر وما أكثر ما يغدر القدر) .

وانصافا للكاتب فقد كان عنوان المقال « ومن الموت عظات » . وفيما عدا هذه التعبيرات الناشزه فان المقال سليم في افكاره واستنتاجاته .

ومن هنا أردنا ان نلفت النظر الى هذه التعابير التي استوردناها بغير وعي وهي جزء من تأثير شامل طرأ على لغتنا ومفاهيمنا ولكن خطورته تكمن في مثل هذه الاشياء التي نحسبها هينة وهي عند الله عظيمة .

وبعد .. فاننا نسأل الله أن يرحم كل من اختاره بمشيئته وقدره وان يرزقنا اليقين والرضا بحكمه .

نسبة النجاح .. وأسماء الطلبة الأوائل .. في الثانوية والمتوسطة

نسبة النجاح في امتحان الشهادة المتوسطة خلال السنوات الخمس الماضية

١٩٦٨ — ١ر٥٥٪
١٩٦٩ — ٩١ر٦٣٪
١٩٧٠ — ٥٥٪
١٩٧١ — ٧ر٥٢٪
١٩٧٢ — ٨ر٤٧٪

النسبة العامة للنجاح بالمدارس الثانوية

● علمي : بنات وبنين: ٤ر٦٠٪

● ادبي : بنات وبنين : ٦ر٦٦٪

اسماء الخمسة الأوائل في امتحانات الشهادة الثانوية العامة

● علمي :

— طاهر احمد موسى الصحاف — عبد الله السالم — ٣٧٥½ .

— مرتضى حسن فخري الشبراوي — الدعية — ٣٦٩½ .

— فاتن عبد الرحمن عبد الله العوضى — الجزائر — ٣٦٤ .

— ماجد مصطفى سعيدخريشه — الجاحظ — ٣٦٢½

— فريده عبد الوهاب محمد الزيدان — الجزائر — ٣٦٢½

● ادبي :

— شيرين سميح رفيق عبد الرزاق — طليطلة — ٢٩٢½

— منى محمد حسان نافع — طليطله — ٢٩١ .

— عصمت محمد علي خياط — الجزائر — ٢٧٧ .

— نوال عبد الله محمد الورع — قرطبه — ٢٧٢½

— ليلى عبد الله الناصرالعبد الكريم — قرطبه — ٢٧٢ .

العشرة الأوائل في امتحان الشهادة المتوسطة ١٩٧٢

١ — علاء عبد القادر قاسم استيتيه — الجميل الخاصة ٢٥٦½

٢ — ايمن عبد الحميد فهمي — جرير المتوسطة — ٢٥٥ .

٣ — باسمه احمد وليد الجالب — هند المتوسطة — ٢٥٥ .

٤ — جهاد احمد عبد الله الشافي — الزهراء المتوسطة — ٢٥٣½

٥ — ابتهال عبد الله احمد العوضي — اسماء المتوسطة — ٢٥٣٢/١ .

٦ — امل محمد عبد الرحيم عوده — حفصه المتوسطة — ٢٥٢½

٧ — مروان خالد عيسى اصبيح — عثمان بن عفان المشتركة — ٢٥٣

٨ — نجاح عبد الله عز الحانى — زبيده المتوسطة — ٢٥٢½

٩ — نسرين نادر شعبان صوان — حولي المتوسطة — ٢٥٢ .

١٠ — امال يوسف محمد الشمالي — اليرموك المتوسطة — ٢٥١ .

مسلمو الفلبين يطالبون السماح بالدخول للوفد الاسلامي لتقصي الحقائق

علم في مانيلا ان عضو مجلس الشيوخ المسلم مامنتال تامانو عضو الحزب الوطني الحاكم طلب من وزارة الخارجية ان تسمح لوفد من الامانة الدائمة للمؤتمر الاسلامي ومقرها جده بدخول الفلبين لتقصى الحقائق عن عمليات القتل الجماعي التي يتعرض لها المسلمون في منداناو .

وقد صرح عضو مجلس الشيوخ وهو رئيس لجنة مجلس الشيوخ للاقليات الوطنية بأنه تقدم بهذا الطلب بعد ان علم بأن الطلب الذي تقدم به الوفد للحصول على تأشيرة الدخول قد رفض في شهر مارس الماضي .. وهو يناشد الحكومة بأن تلتزم الصراحة مع بقية العالم خاصة مع الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة التي يبلغ عددها ٣٣ دولة والتي تشعر بان عجز الحكومة عن منع استمرار مذابح المسلمين في الفلبين وفشلها في ايقاف قتل مئات المسلمين طوال العامين الماضيين امور تعنيها .

واستطرد مامنتال تاماناو قائلا « ان الحكومة لن تخسر شيئا اذا ما سمحت لهؤلاء المحققين الدوليين بدخول الفيلبين للاطلاع بانفسهم على الظروف المعيشية للمسلمين هناك . بل انها على النقيض من ذلك ستخسر كل شىء اذا منعت الوفد من الدخول ... وذلك ازاء الراي العام العالمي الذي يريد ان يتبين الحقائق » وقد صرح متحدث باسم عضو مجلس الشيوخ مامنتال تامانو بان طلب تأشيرة الدخول الى الفلبين التي قدمها الوفد يتمشى مع القرار الذي اتخذته الدول الاسلامية في اجتماعها الذي عقد في جدة في الفترة ما بين فبراير و٤ مارس الماضيين .

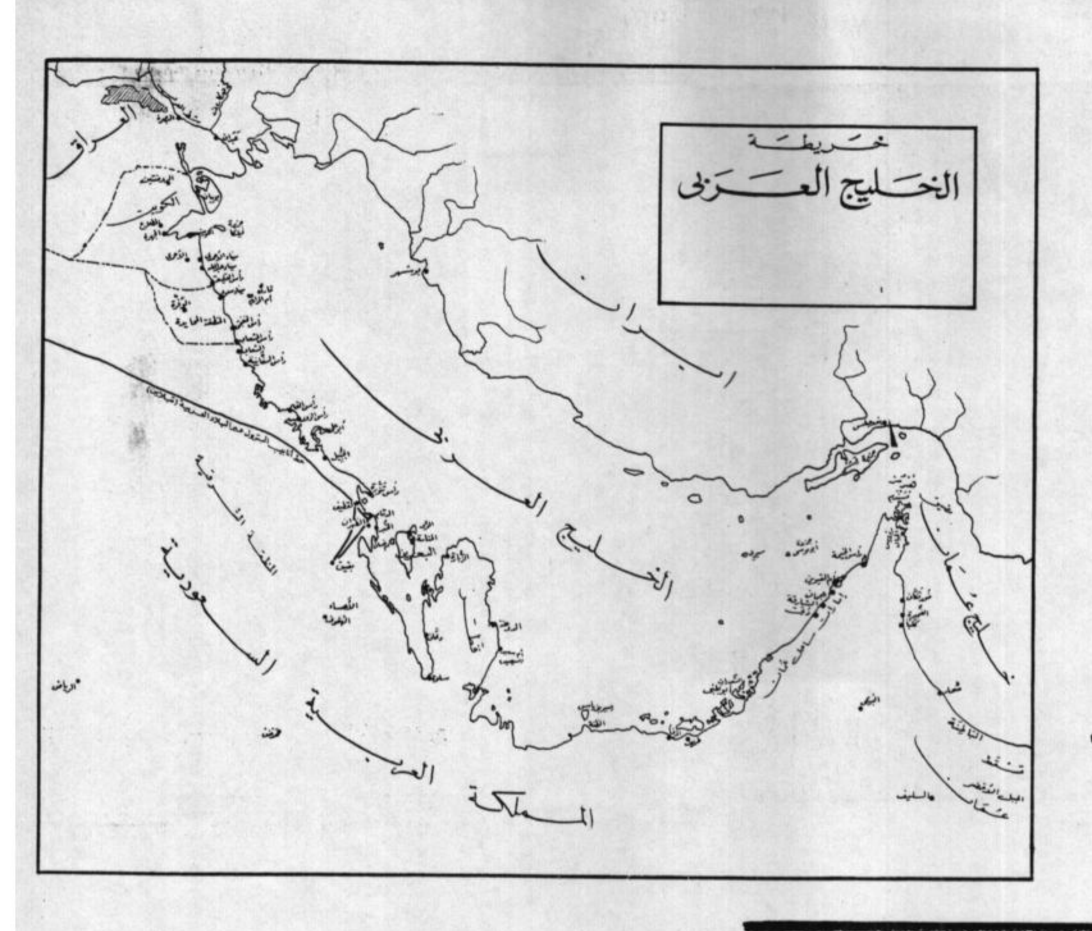
الجيش المسيحي في الفلبين يشتبك مع المسلمين ويقتل ١٥ مسلما

اعلن متحدث باسم جيش الفلبين ان ١٥ مسلما على الاقل قد قتلوا يوم الثلاثاء الماضي خلال اشتباك مع الجيش في جنوب الفلبين .. وقال ان الاشتباك الذي انتهى مساء الثلاثاء قد تجدد يوم الاربعاء . وقال الناطق انه لم تقع اية اصابات بين رجال الجيش .

مدارس التقوية

تعلن لجنة دروس التقوية بجمعية الاصلاح الاجتماعي عن حاجتها الى مدرسين يعملون في وزارة التربية وممن يدرسون في المرحلة الثانوية القيام بتدريس المواد المقررة لدورة التقوية .

فعلى الراغبين مراجعة ادارة الجمعية لتقديم طلباتهم ..



الاستعمار الجديد في الخليج العربي

الاستعمار الجديد في الخليج .. استعمار «فعل» وليس «رد فعل» !!

قرات باعجاب الافتتاحيه الطيبه للعدد ١٠٠ من «المجتمع» التي جاءت في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقة الخليج العربي مما يستدعي من اهل الاسلام المزيد من الوعي والحذر والتنظيم الا ان ما لفت نظري هو ايراد عبارة تقول «ان الوجود الروسي يستدعي الوجود الاميركي» والعبارة الاخرى «عدم الوجود الروسي يعني عدم الوجود الاميركي» وليسمح لي ان اوضح الحقائق ازاء هاتين العبارتين :

١ ـ عبارة «الوجود الروسي يستدعي الوجود الاميركي» عبارة صحيحه ولكنها غير كامله ذلك ان الوجود الاميركي ـ هو الاخر ـ يستدعي الوجود الروسي وليس هناك «فعل» من جانب روسيا و «رد فعل» من جانب امريكا فقط .

٢ ـ عبارة «عدم الوجود الروسي عدم الوجود الاميركي» عباره قد تصدق في ظروف تكتيكيه معينه ولكنها لاتطبق على الخليج العربي فلو افترضنا ان روسيا ليست لها اطماع ـ لسبب او لاخر ـ في الخليج العربي فان هذا لايعني البته انتهاء المطامع الاميركية في الخليج .

وبرغم ان هذا التعقيب السريع لا يشكل اي نوع من الدراسة للمشكلة ـ موضوع البحث الا انه يمكن القول ـ بكل ثقة ـ ان منطقة الخليج العربي واقعة الان تحت تخطيط اميركي رهيب يستهدف استغراق المنطقة واستيعابها ثقافيا وسياسيا واقتصاديا ولعل رؤية سريعة للواقع في الخليج لاثبات هذا القول .

آملا ان تتهيأ الفرصة للكتابة في هذا الموضوع بشكل اكثر شمولا ..

« مصعب ـ بيروت »

شكرا للاستاذ مصعب اهتمامه بهذا الموضوع وهي في الواقع قضية نجد انفسنا بحكم موقعنا الجغرافي وانتمائنا للمنطقة في مقدمة المتصدين لها على ان لنا بعض الملاحظات على التعقيب :

لقد عبرت الافتتاحيه ـ كما هي العادة والعرف ـ عن وجهة نظر المجلة الفكرية والسياسية عن القضية وليس راي فرد معين كما يوحي التعقيب .

ويبدو ان التعقيب دخل في نقاش جزئيات هي حلقة في موضوع متكامل مما دفع بالاستاذ مصعب الى تقرير استنتاجات تبدو متسرعة نوعا ما .

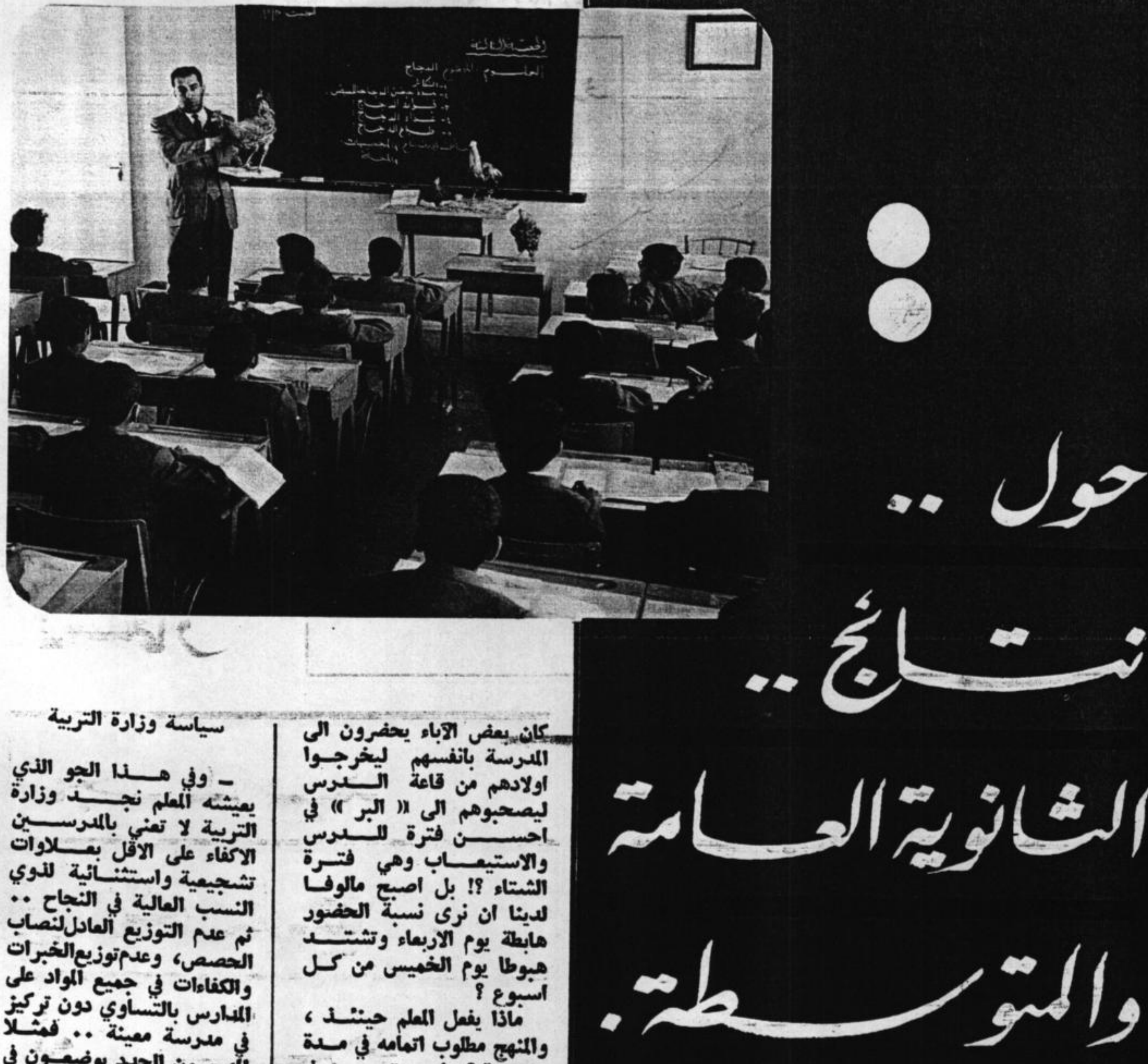
ففكرة الافتتاحيه لم تقم على عبارة ان «الوجود الروسي يستدعي الوجود الامريكي» وانما كان محتوى الافتتاحية هو تقفل الباب امام النفوذ الاجنبي بكل اشكاله . لانه «بكل اشكاله» طامع اصلا في السيطرة على المنطقة . «وما دام الامر كذلك فان الامريكان والروس على الابواب .. والصراع بينهما على اشده من اجل السيطرة على منطقة الخليج ... او من اجل الخروج من اللعبة باكبر كمية من الاوراق الرابحه ... على مائدة المساومات ... »

« اما الحل الذكي ... الحل الابعد نظرا ....
هو الاصرار القوي على تحرير الخليج من كل نفوذ اجنبي ... لماذا ؟.. لان اغلاق المنافذ ضد النفوذ الاجنبي سيحمي الساحة من وجود الصراعات ومنافسات المطامع . »

وحتى تقفل الافتتاحيه اي ثغره قد يسببها اي خطأ يمكن ان يحصل في ادراك العبارتين فقد قررت :

« على ان الامر لايخضع لارادة هذه القوى المتصارعة . وانما يخضع لارادة ابناء البلاد انفسهم .. فالذي يرفض النفوذ الروسي ... يرفض بنفس المنطق ولنفس السبب ـ الوجود الامريكي . »

حول .. نتائج .. الثانوية العامة والمتوسطة.



● عندما ظهرت نتيجة الشهادة المتوسطة لهذا العام بنسبة ٤٧ر٨٪ بينما كانت العام الماضي ٥٢ر٧٪ وتلتها شهادة الثانوية العامة بنسبة اجمالية ٦٣ر٨٨٪ انزعج كثيرون من ابناء الامة وبدت على ملامحهم علامات التاثر ودارت المناقشات الهامة احيانا والعالية احيانا اخرى حول الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة .. فمن قائل بان المسئولية تقع على عاتق وزارة التربية في اشخاص معلميها .. ومن قائل آخر بان المسئولية تقع على سياسة التدليل التي يحظى بها الشباب من الدولة والاسرة..

ولما رايت تباين الآراء في المسالة توجهت الى احدى المدارس المتوسطة حيث التقيت بوكيلها الذي ادلى الينا بهذا الحديث الصريح الشامل :

المعلم .. والبر .. والفجع

● ان الذين يلقون بالتبعية على المعلم يجهلون الظروف القاسية التي يعيشها وسط طائفة من ابنائنا تنوعت بيئتهم والرعاية لهم في بيوتهم والسياسة الاسرية ان كانت هناك سياسة للاسرة .

فمثلا ماذا يفعل المعلم اذا كان بعض الآباء يحضرون الى المدرسة بانفسهم ليخرجوا اولادهم من قاعة الدرس ليصحبوهم الى « البر » في احسن فترة للدرس والاستيعاب وهي فترة الشتاء ؟! بل اصبح مالوفا لدينا ان نرى نسبة الحضور هابطة يوم الاربعاء وتشتد هبوطا يوم الخميس من كل اسبوع ؟

ماذا يفعل المعلم حينئذ ، والمنهج مطلوب اتمامه في مدة محدودة ؟ هل يستمر في منهجه ام يتوقف كل اسبوع يومان ليراجع للغائبين ؟

هل تدري ان كثيرا من الاولاد تستهويهم عملية جمع « الفجع » من البر .. بينما لا يستهويهم كتاب واحد ياخذونه معهم ؟!

التدليل وعدم المساءلة

ـ ولقد جاءني احد الاباء يوما ليترخص لابنه في الخروج .. وكان مؤلما ان الوالد لا يعرف الصف المقيد به ابنه .. بينما يعرف سيارته الفارهة .. فلو ان الوالد ادرك المسئولية لعرف كيف يحاسب ابنه ويوجهه ويكون على صلة دائمة بالمدرسة لمعرفة احواله .

سياسة وزارة التربية

ـ وفي هذا الجو الذي يعيشه المعلم نجد وزارة التربية لا تعني بالمدرسين الاكفاء على الاقل بعلاوات تشجيعية واستثنائية لذوي النسب العالية في النجاح .. ثم عدم التوزيع العادل لنصاب الحصص، وعدم توزيع الخبرات والكفاءات في جميع المواد على المدارس بالتساوي دون تركيز في مدرسة معينة .. فمثلا المدرسون الجدد يوضعون في مدارس درجة ثانية ويظل الوضع يتزايد بهذه الصورة حتى يتفاقم اثره .. وكذلك السماح بالرسوب للطلبة الكويتيين الى مالا نهاية . وان كانت النشرات الاخيرة للوزارة اوصت بتحويل من يزيد سنه على ١٩ سنة بالمتوسط بتحويله الى المراكز .. فماذا على الوزارة لو ساوتهم بالاجانب ان الفصل للرسوب سنتان ولا باس ان يقدموا من منازلهم .

سياسة الدولة .. واصحاب البيوت

ـ ولعل كادر الموظفين الجديد الذي اصاب بالغبن فئة العاملين من ابناء البلاد

تحقيق: أبو هالة



العربية له أثره النفسي على قدرتهم .. كذلك عدم الاستقرار السكني الذي جعل فريقا من اصحاب البيوت يصدر أوامره في يوم وليلة بطرد الساكنين من المدرسين والمدرسات حتى اني لاعرف في احدى المناطق موجة طرد للسكان ابتغاء زيادة الايجارات حقيقة .. وظاهرا بحاجتهم الى المسكن .. والقانون في صفهم على طول الخط .

كذا لكسياسة الدولة حيال المواطنين الذين تقبلهم في الوظائف بدون مؤهلات مع أنهم من الشباب والفرص امامهم للعلم متاحة .

مع الاستاذ جمعة ياسين

● واكتفيت من السيد وكيل المدرسة بهذا القدر من الحديث .. وتوجهت الى ثانوية عبد الله السالم التي حظيت طوال السنين الماضية بالمرتبة الاولى وظلت محتفظة بمكانتها حتى هذا العام الذي صعد من بين طلبتها الى المركز الاول على القسم العلمي الطالب طاهر موسى .

وهناك التقيت بالاستاذ جمعة ياسين ناظر المدرسة الذي هنأته باسم « المجتمع » ودار بيننا الحديث التالي :

أستاذ جمعة :

● لوحظ أن نتيجة الشهادات العامة ليست كما يبغى الحريصون على مستقبل شباب هذا البلد .. فبم تعللون هذه النتيجة ؟

– **الواقع ان نتيجة الشهادة الثانوية العامة كانت كما ينبغي لانه عندما تزيد نسبة النجاح عن ٦٠٪ أو ٧٠٪ تصبح غير طبيعية وغير عادية ! لان العقل والمنطق يقول بان المجتمع المدرسي حسب المشاكل التي نعانيها لا بد أن ياتي بمثل هذه النتيجة .. فمثلا ٢٠٪ من الطلبة الذين نقلوا في الصفوف الاولى بضعف أو بطريق غير شرعي .. حينما يصلوا الى الصف الرابع يبدا المحك الاساسي لنسب النجاح .. ولو قارناها في مراحل النقل لوجدنا البون شاسعا والذي لا بد أن ينتهي في الصف الرابع الى ٦٠٪ علمي، ٦٦٪ ادبي وبذلك يتحقق الهدف المطلوب !**

● **يعزى فريق من الناس هذه النتيجة الى المدرسة أي المعلم .. والمعلم يعزوها الى افتقاده للسلطة التاديبية على الطلاب، ونصاب الحصص ، واهمال الاسرة .. فما رايكم ؟**

– الواقع ان العملية التعليمية متكاملة .. وعندما يعزى فرد المسئولية الى آخر .. انما يتخلص من المسئولية .. وانما الكل شركاء في العملية التعليمية .

فالملاحظ ان المعلم يشعر ببعض الغبن وافتقاده للسلطة واهمال الاسرة وعدم تجاوبها مع المدرسة .. وهذه النتيجة تؤدي الى نتيجة سوف لايرضى عنها التلميذ ولا المعلم ولا البيت ولا المجتمع .. وندموا ولات حين مناص ، وحين لا ينفع الندم .

اذن .. القاء المسئولية على فرد من افراد العملية التعليمية ينبغي استبعاده .. واذا كان هناك من سبب ينبغي أن تكون عندنا الشجاعة كلنا .. ونقول متعاونين .. كنا سببا في سوء النتيجة .

● **وفريق آخر يرجع ذلك الى سياسة التدليل التي مني بها بعض الشباب .. فما رايكم ؟**

– الواقع مال .. فراغ .. تفاخر وتكاثر بدون طائل .. ومضيعة للجهد تؤدي الى شباب مدلل .. سيارات – عدم مساءلة – عدم مكافاة المحسن .. عدم معاقبة المسيء .. شعور المدرس وولي الامر الا رقابة ولا رعاية ولا اهتمام ولا حساب أو عقاب .. حتى ولو لم يكن هناك تدليل ..

نحن كموظفين اذا لم نجد المكافاة والتشجيع سنسوء وننسى في زحمة الالم قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » وهذا سبب رئيسي ما اسهل القضاء عليه

● **هل تنضم الى اللائمين على أجهزة الاعلام من اذاعة وصحافة وتليفزيون ، وأجهزة ترفيه من سينما ومسرح وأماكن للتسلية ؟**

– اولا : استبعد أن تكون الاذاعة لها دور في هذا الموضوع اذ ان الاستماع اليها قليل .

ثانيا : التليفزيون ليس به البرامج التي تشوق .. اللهم الا المضيعة للوقت ..

ثالثا : الصحافة ليست السبب الوحيد . . لكنها لعبت دورا مضللا حينما كانت تنشر عن الجنس والصور العارية وضرب الامثلة بتوافه الامور مثل – مدام اكس .. فينشغل الشباب بها وبصور الغلاف فيها .

رابعا : المسرح قليل من الطلاب يشاهدون مسرحياته.

خامسا : السينما في الواقع تلعب دورا خطيرا وخاصة بما تعرضه على شاشتها من افلام الجريمة والمغامرات والتي تكثر لقطات الجنس والقبلات .

الخطر الداهم هي أماكن التسلية

سادسا : الخطر الداهم الذي نتوقع ان يكتسح مؤثرات السينما وافلامها والصحف بصورها العارية هي اماكن التسلية

لانها تشد الشباب وتضيع الوقت دون ان يشعروا ولانها قائمة على جزء من المقامرة .

احصائيًا وكار القمار .. التي تسمى أماكن «تسلية» !




MINISTRY OF COMMERCE & INDUSTRY
Post Box No. 2944

وزارة التجارة والصناعة
ص. ب – ٢٩٤٤

Ref. ٥٧٨٢ – ت.ت.ص الاشارة

Kuwait الكويت في ٢٤ مايو ١٩٧٢

مجلس الأمة	
الفصل التشريعي الثالث – السجل العام	الرسائل الواردة
التاريخ : ٢٥/٥/١٩٧٢	
رقم الوارد : ٥٥٤٢	
رقم الملف : ٢/٤/٢	

سعادة رئيس مجلس الأمـــــة الموقـــــر

بعد التحية ،

بالاشارة لكتابكم رقم ٦/ب/١/٢٤٥١ بتاريخ ١٨/٥/٧٢ حول سؤال السيد العضو يوسف السيد هاشم الرفاعي عن عدد صالات العاب التسلية والمناطق التى تقع فيهـا ونوع هذه التجارة فى دفاتر هذه الوزارة واين يقع اندراجها فى القانون التجارى وهل جرى تباحث بين هذه الوزارة ووزارتى الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل ومن المسؤول عـــن ضبط اعمالها ومراقبتها .

نفيدكم بأن هذا النوع من التجارة ورد ضمن الفقرة (١٠) من المادة (٨) مـــن القانون التجارى والتى تنص على :

((تعد اعمالا تجارية الاعمال المتعلقة بالامور الآتية بقطع النظر عن صفة القائم بها أو نيته . المحلات المعدة للجمهور كالملاعب العامة ودور السينما والفنادق والمطاعـــم ومحلات البيع بالمزايـــدة)) .

وقد قامت لجنة مؤلفة من وزارات الداخلية والتجارة والصناعة ، والتربية ، والشؤون الاجتماعية والعمل ، وبلدية الكويت وادارة الفتوى والتشريع بوضع الشروط التى يجب على كـل صاحب صالة التقيد بها .

وتقع مسؤولية مراقبة هذه المحلات وضبط اعمالها على كل من بلدية الكويت ووزارتـى الداخلية والتجارة والصناعة كل فيما يخصه .

أما عن المناطق التى تقع فيها هذه المحلات وعددها فهى حتى ١/٤/٧٢ :–

المنطقة	العدد	المنطقة	العدد
١– مدينة الكويت	١٣ محلا	٢– السالمية	٩ محلات
٣– حولـــــى	٨ محلات	٤– الفحيحيل	٥ محلات
٥– النقـــــره	٣ محلات	٦– خيطـــان	٢ محلين
٧– الاحمـــدى	١ محل واحد	٨ – الجهـــراء	١ محل واحد

وتفضلـــوا بقبول خالص التحيـــة ،،،

وزير التجارة والصناعة

يدرج بجدول أعمال الجلسة القادمة وتبلغ نسخة للسيد العضو
٢٥/٥/٧٢

نحو نتيجة افضل

وفي سبيل الاصلاح وعلى طريق الامل قال الاستـــاذ جمعة ياسين :

– سبيل الاصلاح ينبع من صلاح الفرد .. بان يحـس كل فرد بواجبه الملقى علـى عاتقه ، وأن يشعر بأنه مؤتمن على عمل ارتضاه لنفسه وكلف به بعد ان تخلت السمـوات والارض والجبال عن حمل مثل هذه الرسالة والامـــانة .. واحساس القائمين على الامر بأنهم مسئولون أمام الله عن تربية الجيل وتعليمه حيـث يترتب على اهمال هذه الامور ان تعم الفوضى وينتشر الاهمال وتسوء النتيجة .

وهناك امور ينبغي على من يتقلد امور التربية والتعليـم ان يتمسك بها :

١ – احساس كل من يعمل .. انما يعمل ليوم تشيب فيه الولدان ، ويفر المرء من امــه وابيه .. فيعطي عمله كـــل ما يملك من طاقة .

٢ – ان رسالة التربيـــة والتعليم رسالة قيمة ومسئولية بدون قيود او حدود تتطلـب اغداق المدح والشكر والثناء على رجل العلم والتعليم .

٣ – احترام وتقـــدير المدرسة بما فيها ومن فيها .

٤ – تعاون البيـــت مع المدرسة تعاونا صادقا ومخلصا بحيث يرعيان الطالب .. ولا بد ان يتولد الشعور بأن رسالة المدرسة متممة لرسالة البيت لا العكس .

٥ – اهتمـــام المسئولين بالتربية بالمدارس .. سلوكا واخلاقا وتقديرا لما يبذلونه من جهد قد يخطيء هذا الجهـد وكثيرا ما يصيب .

٦ – تدخل وزارة التربية بالاجهزة الإعلامية عندما تحيد عن الرسالة الملقاة على عاتقها .. وكذلك وزارة الاوقـاف بمهرجاناتها الاسبوعية فتوجه خطباءها ووعاظها .

٧ – تكريم النابغين مـــن الطلاب والطالبات على مرأى ومشهد من زملائهم وزميلاتهم بحيث يكون ذلك حافزا لهـم على الاجتهاد والمثابرة .

مع مفتش أول التربية الاسلامية

● وفي مبنى وزارة التربيـــة حاولت لقاء السيد الاستـــاذ يعقوب غنيم وكيل الوزارة الا ان وعكة منعته الحضـــور فعرجت في طريق العودة على تفتيش التربية الاسـلامية اذ علمت ان نتيجة مادتهم قـد ارتفعت نسبتها هذا العـــام فاصبحت ٨٧٪ بعد ان كانت العام الماضي ٧٩٪ وذلـك في الشهادة المتوسطة .

وكان لا بد ان يتنـــاول الحديث مع الاستاذ محمـــد الشيخ مفتش اول التربيـــة الاسلامية ما طـرحته علـى الاستاذ جمعة ياسين من اسئلة

فقال الاستاذ الشيخ :

النسبة عادية !

● الملاحظ ان نسبة النجاح في كل مادة على حدة كـانت مرتفعة حتى الرياضيات التي يبدو انها اكثر المواد رسـوبا كانت نسبتها في المتوســط ٦٤٫٨٪ ولكن نسبة النجـاح العامة كانت دون الخمســين بالمائة ، وهذه النسبة تعتبـر عادية جدا في كثير من البلاد العربية ..

ومع هذا فاننا نحاول دائما التغلب على العقبات والوصول الى ما هو احسن ، ولذلـك ترد هذه التساؤلات كلها :

واجابتي عن السؤال الاول تتلخص في كلمة بسيطة :

هي ان امتنا اليوم لم تعد هي الامة التي كانت تتبتل في محاريب العلم معتقدة ان طلب العلم فريضة ، وان من سلك سبيلا يطلب فيه علما سهـل الله له طريقا الى الجنـة ، وان الجهل منقصة يجب ان يتنزه عنها المسلـم ، ويحمي ابناءه من شرها ، وان المجاهد في سبيل طلب العلم لا ينتهي دوره بانتهاء حصوله علـــى شهادته ، وانما عليه ان يستقبل دورا جديدا اهم وواجبا اكبر .. وهو ما تشير اليه الآيـة الكريمة « فلولا نفر من كـــل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ، ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون »

كيف تبوأ (طاهر) المكانة الأولى في الثانوية العامة؟

● التقيت بالفتى المتفوق الذي كتب الله له ان يفوز بالمركز الاول في الشهادة الثانوية العامة على القسم العلمي .. انه الطالب طاهر أحمد موسى الصحاف الكويتي الجنسية والبالغ من العمر ١٧ سنة و ١١ شهرا سبعة عشر عاما واحد عشر شهرا والحاصل على ٣٧٥ر٥ درجة بنسبة ٩٦ر٣٪ والاول على ١٨٣١ طالبا وطالبة والذي يعيش مع ستة من الاخوة في منزلهم بالرميثية وبعد ان هنأته قلت له :

● كيف حصلت يا طاهر على هذه المرتبة ؟

ـ قبل ان اتكلم عن كيفية حصول الطالب على المراتب العالية في مجال الدراسة احب أن اذكر بعض الامور الهامة :

اولا : يجب قبل كل شيء أن يقدر الطالب المسئولية الملقاة على عاتقه تجاه مجتمعه ووطنه وأسرته .. وقبل كل شيء نحو ربه وخالقه .. !!

فمتى أدرك الطالب هذه المسئولية صرف عن صارف اللهو واتجه بكل طاقاته وامكانياته نحو هدفه الذي يسعى اليه .

ثانيا : يجب ان يتحلى بروح الطموح .. فالطموح شيمة ترفع الرجال وتجعلهم يلجون ابوابا لا يتوقع أحد ان يطرقوها .. فيجب على الطالب اذا راى نفسه من المتوسطين فكريا ودراسيا الا يقنع بهذا .. وان يضع نصب عينيه المراكز الاولى ويسعى لتحقيقها .. ولا باس بعد ذلك الا يوفق في ادراكها .. فانا اعرف الكثيرين الذين كانت لهم روح عالية وصمموا وتوكلوا على الله فنالوا أعلا الدرجات .

اما طريقتي في الدراسة فلعلها تدور في بال الكثيرين من اخواني الطلاب ويحبون معرفتها ويحسبونها سرا وما هي بسر .. ان السر يكمن في الانسان.

ان النجاح والتفوق لا يتطلب اكثر من تنظيم .. واقصد بالتنظيم تنظيم الوقت وتنظيم الفكر .. فالعقل اشبه بمفكرة وان احسن ترتيب المعلومات فيها لم تتكلف النفس كثيرا في استرجاعها .

● من من الاساتذة كان له اثر حسن فيك ؟

ـ لا شك ان ناظرنا الاستاذ المربي الفاضل جمعة ياسين بروحه العالية وصموده في كثير من الازمات ، وصدقه في عمله وحسن ادائه لواجبه من الامثلة التي أثرت في ..

ومن قبل فان نفسي تحمل التقدير والاجلال للسابقين الاولين في الاسلام الذين أرى أن مجرد قراءة سيرهم تدفع الانسان الى احسان سلوكه والصدق في عمله .. وقد أكون تاثرت بسيرة كثير من علماء المسلمين الذين وضعوا نصب اعينهم الاخلاص للامة والعلم والدين .. ومن الكتاب المحدثين اعجبت كثيرا بالمرحوم العقاد لانه بنى نفسه بنفسه

● اي الكليات تنوي الالتحاق بها ؟

ـ توكلت على الله واستقر رايي على دراسة الهندسة .. ولما كانت دراستها غير متوفرة الآن في الكويت فقد أصبح لزاما على من ينوي دراستها أن يسافر للخارج .. وستكون بالولايات المتحدة الامريكية باذن الله .

● « والمجتمع » تتمنى لـ (طاهر) مستقبلا زاهرا في النجاح والتفوق .. كما تتمنى لجميع زملائه حظا افضل في السنوات المقبلة .

طاهر احمد موسى

لا نظلم المعلم

ثم اجاب الاستاذ محمد الشيخ على سؤالنا الثاني بقوله :

لقد أشرت في حديثي الى أهمية دور المعلم وخطورة رسالته .. والحق الذي لا مراء فيه أن هناك كثيرا من المعلمين والمعلمات يخافون الله في تادية اعمالهم ، ويبذلون بسخاء من عرقهم ودمائهم ، ولا يبخلون بوقت ولا جهد ولا نصيحة . وهؤلاء هم المشاعل الهادية ، والنماذج الطيبة التي تجني ثمار ما تزرع وفاء في الابناء ، وتقديرا من أولياء الامور ، وتشجيعا من المسئولين وأهم من ذلك كله ثواب الله الذي لا يضيع اجر من احسن عملا .

وهذا لا يعني أن جميع المعلمين والمعلمات على هذه الشاكلة .. وانما هناك صنف دون تحمل المسئولية وتقدير التبعة ، فهو لا يبالي بمركزه العلمي والفني ، فيكتفي بهذه القشور التي جمعها خلال سنوات تعلمه ، متجاهلا حاجة المدرس المستمرة الى البحث والاستفادة والتثبت والتبحر في المعرفة ، والوقوف على كل جديد في مادته وطرق تدريسها ووسائلها وصدق القائل : لا يزال المرء عالما ما طلب العلم ، فاذا ادعى العلم والاستغناء عن البحث فقد جهل .

وانا لا أشك في ان كل من رام الوصول الى هدف ، وسلك اليه السبل الممكنة سوف يصل وأن طال به المسير ..

ومع ذلك فانا احب الا أظلم المعلم وأحمله أوزار غيره فنحن نعاني من جراء انفلات بعض الطلاب واستهتارهم ، واحساسهم أنهم فوق السلطة الضابطة في المدرسة وأن قوانين التأديب سوف لا تدركهم ، وان ادركتهم ففي الرجاء والاعتذار مندوحة ، كما أن انصراف الاسرة عن العناية بأبنائها ، ومن تحمل عبئا في المشكلة التربوية يشكل جانبا هاما من العقبات التي تثقل كاهل المعلم . والمفروض أن تجد المدرسة من البيت خير عون واستجابة في سبيل تهيئة المناخ الصالح للتعلم والاستذكار ، وتذليل الصعوبات التي يشكو منها الطلاب .

آثار أجهزة الاعلام

وكان سؤالنا الاخير للاستاذ محمد الشيخ عن دور اجهزة الاعلام والترفيه فأجاب :

لاجهزة الاعلام في حياة الامم والشعوب دور مهم وخطير ، ولا تستغني امة بحال ـ عن استغلالها في توضيح سياستها ، وتأكيد مبادئها ، والدفاع عن عقيدتها ومثلها ، وتوجيه الناشئة من ابنائها وجهة الحق والخير ، والعمل الدائب على اكساب الجيل مناعة أمام التقاليد المستوردة والافكار الهدامة الدخيلة ، واعداده للقيام بدور ايجابي في بناء مستقبل أمته ، والحفاظ على وطنه ، وصيانة عقيدته ومقدساته .

وما من شك في أن أجهزة الاعلام بصورتها الراهنة ، وبما تقدمه من مواد تثقيفية وترفيهية ، وبما تعرضه من افلام وصور تؤثر في تحصيل التلاميذ العلمي ، وتستغرق جزءا غير قليل من وقتهم ، وتترك آثارها البعيدة في اخلاقهم وسلوكهم .

وحبذا لو اعيد النظر في عدد من المواد التي تعرضها أجهزة الاعلام ـ رسمية وغير رسمية ـ وأخضعت لرقابة لجنة يقوم المسئولون باختيارها من بين أولي الراي في الامة ، والحريصين على مستقبلها ومستقبل ابنائها .. اذن لادت وسائل الاعلام دورا تثقيفيا عظيما ، وأسهمت بحق في توجيه الناشئة نحو اهداف الامة وامالها .

● ولعل المسئولين يضعون هذا التحقيق موضع الدراسة في سبيل تحقيق آمال الامة في ابنائها الطلاب

دعوة إلى العاملين للإسلام

- ضرورة الحوار .. على مستوى عال
- الاستقلال التام عن السلطة
- الوضوح والصراحة في عرض الفكرة
- الكف عن حملات .. التكفير والتفسيق

بقلم: الأستاذ عبد الحميد نصر

لاشك ان المسلمين اليوم ...دركون تماما ، الهوة التي ...صلت اليها امتهم الاسلامية ، ...ي انهم يعلمون واقعهم الذي ...عيشون فيه ، بحيث اصبح ...ينا واضحا ، لا يحتاج الى ...لويل شرح او تصوير، ولا الى ...ثير بحث او تفكير . فان كل ...ي اذن واعية ، وعين مبصرة، ...ن ابناء الامة ، اذا التفت ذات ...ليمين او ذات الشمال ، اذا ...لتفت الى الامام او الى الخلف ...رى كيف ان العالم الاسلامي ...مزق الى اجزاء ،يسمى كلجزء ...« دولة » ويرى كيف تظلل هذه ...لاجزاء الانظمة الوضعية ، ...يرى كيف تناصب هذه الاجزاء ...عضها بعضا العداء والتربص ...يرى كيف ان خيرات بلاد ...لمسلمين لغيرهم من الاعداء ...للمسلمين القتل والذبح ...التشريد .

...اقول ان واقع المسلمين ...ي هذه الايام ، يدعوهم الى ...لتحرك السريع ، لان امتهم لم ...سر في طريق الفناء فحسب ، ...ل انها موشكة على الفناء ، ...واخشى ان تصبح اذا لم ...يتداركها الله برحمته ، في ...عداد الامم الغابرة . ان الامة الاسلامية اليوم كسفينة موشكة على الغرق ، ويستطيع كل ...مسلم ، بل وكل جماعة ...اسلامية ، مد يد العون ...لانقاذها ، كما يستطيع كل ...مسلم ، بل كل جماعة اسلامية ...النظر اليها وهي تغرق .

ولما كان العمل الفردي ...ضئيل النفع لا يقوى على النهوض بالامة ، فان المقصود بالتحرك السريع هو تحرك الجماعات الاسلامية . ولماكان ...تغيير الواقع السيء الذي ...يعيش بهالمسلمون ، يقضي ...بان يكون هنالك تنظيم قوي ، يقدر على ازالة الباطل بأشكاله المتعددة ، كان على التنظيمات الاسلامية — جماعات وهيئات واحزابا — ان تتعاون.فيما بينها على اوسع نطاق .

ولا اريد ان اقول ان التنظيمات غير الاسلامية في البلاد الاسلامية ، تسعى دائما لايجاد ما يسمى بالجبهات الوطنية — لتشد ازر بعضها بعضا ، ولتصل الى مقصودها في ايجاد سلطان دائم لها ، فأولى بالجماعات والتنظيمات الاسلامية ان يقوم بينها مثل هذا التعاون لايجاد سلطان الاسلام ، نعم لا اريد ان اقول ذلك ، ولكني اريد ان اقول ان العمل لايجاد سلطان الاسلام في الارض ، واجب على المسلمين جماعات وافرادا ، واذا كان التقارب والتفاهم يعجلان في تحقيق هذا الامر ، فان على التنظيمات الاسلامية ان تعرف واجبها ، الذي اوجبه عليها رب العالمين .

لذلك فاني اضع بين يدي القارىء المسلم ، ومن يهمه الامر ، النقاط التالية كمشروع يحقق ماور د انفا ، وهو مشروع لم يلبس لباس العصمة ، ولا يخلو من النقص ، فان صح ما جاء فيه فشكرا لله على توفيقه وان خالطه الزلل او الخطأ فارجو الله ان يهديني سبل الرشاد .

● اولا : ارى ضرورة حوار بين التنظيمات الاسلامية ، وعلى مستوى عال، لتقريب وجهات النظر . . . والنظر من قرب ، وبصورة مباشرة الى اراء الاخرين ، على ان يكون هذا الحوار في جو يسوده الاخاء الاسلامي ، والمحبة الاسلامية، في جو يخلو من التعصبوالهوى واعتقد ان مثل هذا الحوار ان لم يقض على الخلافات ، فانه سيقلل منها ، وان كان هنالك خلاف في الراي لا يتعدى ان يكون في الفكرة ، او فيالطريقة او في الاسلوب ، او في الفهم السياسي .

فأما الامر الاول والامر الثاني ، فان الرجوع الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتدبرها وفهمها تماما كفيل بالقضاء عليها . واما الامر الثالث فانه يدخل تحت مايسمى بالمباحات ، والخلاف امر مباح لا يشكل حجر عثرة امام التوصل الى اتفاق . واما الامر الرابع ، فان التمعن في الواقع السياسي للعالم الاسلامي ، مع قليل من الحوار السياسي كفيلان بالتغلب على هذا المشكل .

● ثانيا : ابتعاد التنظيمات الاسلامية عن المشاركة في انظمة لا تحكم بالكتاب والسنة، لان ذلك غير جائز شرعا بدلالة النصوص الصريحة : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فألئك هم الكافرون » .. (ومن لم يحكم بما انزل الا هفاولئك هم الظالمون) .. « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » .

وانه مهما كانت الفتاوى التي اجازت الاشتراك بالحكم القائم على غير العقيدةالاسلامية فانها لا ترجح على النصوص الصريحة ، يضاف الى ذلك الاشتراك بأوضاع لا يرضى عنها الله ورسوله ، ونحنحملة دعوة ، ودعاة اسلام ، يفقد ثقة الامة بالتنظيمات الاسلامية لان الاسلام لا يلتقي مع الكفر في منتصف الطريق . وقد وقع هذا الخطأ من قبل جماعات اسلامية في اكثر من بلد عربي

● ثالثا : ابعاد الاشخاص المشبوهين ، والذين لهم اتصالات مع بعض الاوضاع القائمة في العالم الاسلامي ، مهما كان اعتبارهم وماضيهمفي التنظيم ، فان التخلص من الشوائب يبقي التنظيم نقيا صافيا ، خالصا من المعادن الرخيصة ، والتي قد تكون سببا من اسباب زعزعة ثقة الامة بالتنظيم الاسلامي ، كما ان ابعادهم يحول دون تسخير التنظيمات الاسلامية لاهواء الساسة المنحرفين في العالم الاسلامي ، عنطريق هذا النفر المشتبه بهم .

● رابعا : طرح افكار الاسلام بصراحة وجراة ، وبيان حقيقته في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعدم الاكتفاء بمعالجة النواحي الجزئية ، كالعبادات والخمر والاختلاط ، فان كثيرا من المصلين يجهلون نوع نظام الحكم في الاسلام ، وكم من المسلمين يجهل النظام الاقتصادي في الاسلام ،او النظام الاجتماعي واذكر على سبيل المثال ان شخصا سألني : وهل في الاسلام نظام للطيران ، ولم يكن في عهد الرسول طيران ؟

● خامسا : ايقاف الحملات الكلامية والتي تتم من قبل الافراد ، والتي وصلت الى حد التكفير والتفسيق ، والتي اتخذت سلاحا بيد اعداء الاسلام للتشكيك في التنظيماتالاسلامية

هذه ملاحظات احببت ان يطلع عليها المسلم الغيور على اسلامه وامته ، عسى ان يكون في ذلك خير ، يتم الاقدام على تحقيقه من قبل من يهمهم الامر . فان كان ماذكر يرضي الله ورسوله ، فمن هدي الله تعالى ، وان صاحبه زلل فمني ومن الشيطان .

لماذا النبوة ؟

«ثم جئت على قدر يا موسى»

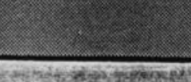
بقلم المهندس رزق

.. وللجهد الفردي .. دوره .. في خدمة الإسلام

معظم البلاد العربية والاسلامية حرمت
ولا تزال تحرم ــ من الحياة الدستورية
ستقرة ..
الحياة الدستورية التي تصان فيهــا
ريات .. والدماء والأعراض والاموال
ظل قضاء عادل .. نزيه .. مستقل .
وحين يحرم العالم الاسلامي من هــذه
ياة الدستورية .. يحرم ــ قبلا ــ من
ة التشريع الاسلامي .. ومن هــدى
ــه ..
ا الاسلام ــ خاصة في جانب المعاملات ــ
رعاية حقوق الناس .. ورعايةمصالحهم
ولو انهم فعلــوا ما يوعظون به لكــان
را لهم .. واشد تثبيتا » .
ان كثيرا من طاقات العالم الاسلامي قد
در .. ولن تعود لهذه الطاقات حرمتهــا
بتوفير ضمانات قوية للطاقات « الام »
، « الحريات .. والحقوق » .
ومن هنا كان اهتمام « المجتمع » الدائب
ذه القضية حتى تاخذ مكانها الحقيقي من
تمام مثقفي العالم الاسلامي ومفكريه ..
حتى تتحول الى راي عام قوي ينزع الى
حرية باصرار .. ويطالب بحقوقه فــي
حاح .. ووعى .
وفي اعداد سابقة استعرضت «المجتمع»
ارب دستورية في اكثر من بلد عربي ..
في هذا العدد ــ واعداد لاحقة ــ تقــدم
مشروعا دستوريا وجيزا » .. اعــده
ستاذ محمد عطيــة خميس المحامي ..
كاتب الاسلامي المعــروف .. ورئيس
حرير جريدة « صوت الاسلام » التي كانت
صدر في القاهرة .



كاتب اسلامي يصوغ مشروعاً مركزاً لدستور أصيل



الباب الاول

مبادىء اساسية ..

المادة ١ ــ السيادة في الدولة
ه وحده وليست لمخلــوق او
جموعة من خلقه .
المــادة ٢ ــ الشريعــة
سلامية هي القانون الاساسي
دولة ويقع باطلا كل تشريع
قانون مخالف لاحكــام
شريعة الاسلامية ولا يعمــل
ه وعلى القضاة الامتناع عــن
تطبيقه .

المادة ٣ ــ تعدل جميــع التشريعات القائمة وقت صدور هذا الدستور بما يتفق مــع احكام الشريعة والى ان يتم تعديل هذه التشريعات يحكــم القضاة بالمتفق عليه شرعــا اذا استصــدم التشريع او القانون مع احكام الشريعــة الغراء .

المادة ٤ ــ يرجع في بيــان احكام الشريعة الاسلامية الى:

ا ــ القرآن الكريم .
ب ــ الصحيح من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم .
جـ ــ الاجمــاع .
د ــ القيــاس .
هـ ــ اعمال واقوال الخلفــاء الراشدين وصحــابة النبي صلى الله عليه وسلم .
و ــ مذاهب المجتهدين في الامة على حسب ما يختاره امــير الدولة ومجلس شوراها .

المادة ٥ ــ اللغة العربيــة هي اللغة الرسمية للدولة .

الباب الثاني

غاية الدولة ووسيلتها :

المادة ٦ ــ غاية الدولةبوجه عام هي ارضاء الله وطاعتــه وتنفيذ احكامه . والعمــل بوجه خاص على :

ا ــ حماية الدين والعقــل والنفس الانسانية والمــال والعرض .
ب ــ تحقيق الحياة الاسلامية المثالية في المجتمع .
جـ ــ تحقيق العدالة الاجتماعية في الامة وضمــان الحقــوق الطبيعية للحياة لكل فرد فيها .
د ــ تعميم مكارم الاخــلاق والفضائل الاسلامية ، وتحقيق الخير والجمال والكمال لابنــاء الامة ، واستئصال الفواحش والمنكرات ، والقضاء على كل ما يخرب الارض ، ويفســد على الناس حياتهم .
هـ ــ المحافظة على حقوق كل فرد من ابناء هذه الامة وكــل فرد يوجد على ارضها .
و ــ المحافظة على حرية الدولة وحمايتها من هجمات الاعداء .
ز ــ بذل الجهد المستطاع في نشر الدعوة الى الخير والسلام والتنفير من الشر في جميــع بقاع الارض .
ح ــ بناء الامة على الايمــان والعلم .

المادة (٧) :

يجب ان تكون الوســائل المباحة شرعا . وان تكــون سياستها قائمة على الصــدق والعدالة والامانة وان تؤثــر المناهج الاسلامية علىالاغراض الذاتية في كل العــلاقات ، سواء العلاقــات بين الراعي والرعية في داخل الامــة ، او بين الامة وامة اخرى خارجها.

البالب الثالث

حقوق الافراد وواجباتهم

● الفصل الاول ــ المبــادىء العامة والحقوق الاساسية :

المادة ٨ ــ يجب مراعــاة الحقوق التاليــة على اساس المساواة في داخل البــلاد وخارجها ، وبين اهل البــلاد وغيرهم :

ا ــ للنفس الانسانية حرمتهــا
ب ــ للدم البشري حرمتــه لا يهرق الا بالحق .
جـ ــ لا يجوز الاعتداء عــلى النساء والاطفال والشيــوخ والمرضى والجرحى بحال مــن الاحوال الا ان يحرم احدهــم نفسه من هذه الحرمة بعمــل غير مشروع يصدر منه .
د ــ عرض المراة له حرمتــه لا يجوز هتكه بحــال مــن الاحوال .
هـ ــ من حق الجائع ان يطعم والعارى ان يكسى والشــارد ان يؤوى والجريح ان يــداوى والمريض ان يعالج .
و ــ لا يفرق بين عباد الله في الحقوق الانسانية الاساسيــة لاجل اللــون او الجنس او

حرم العالم الإسلامى .. من الحياة الدستورية

فحرم نعمة الهدى .. ونعمة الاستقرار

اللغة او الحرفة او القومية او الوطنية او الدين .

المادة ٩ — كل صاحب حق بمقتضى هذا الدستور له ان يلجأ الى القضاء لاجبار الدولة على اداء حقه او الزامها بالتعويض ان كانت قد تسببت باهمالها او بفعل او اهمال تابعيها في الضرر الذي اصابه من تجاهل حقه او اهداره .

المادة ١٠ — الاسرة اساس المجتمع قوامها الدين والاخلاق وتكفل الدولة دعم الاسروحماية الامومة وتعين كل فرد من الجنسين على اداء رسالته الطبيعية والشرعية في المجتمع.

المادة ١١ — جميع الحريات مكفولة لكل فرد من افراد الدولة : حرية النفس : وحرية الراي : وحرية العمل : وحرية التكسب : وحرية الخطابة والكتابة : وحرية العبادة : وحرية الاجتماع والاحتفال : وحرية تكوين الجمعيات : وحرية الاستفادة من جميع المؤسسات الاجتماعية

وعلى الحكومة ان تحافظ على هذه الحقوق والحريات وعلى سائر الحقوق والحريات الشرعية ولا يسلب احد حقه منها الا على اساس شرعي .

المادة ١٢ — ابواب السعي للرزق مفتوحة لجميع افراد الدولة بالطرق المباحة شرعا وفي حدود القانون .

المادة ١٣ — حقوق الملكية الخاصة مصونة لكل فرد في الدولة ، ولا يجوز تقييدها او سلبها او مصادرتها الا بسند شرعي .

المادة ١٤ — المال على اختلاف انواعه واشكاله مال الله والناس يستخلفون فيه ووكلاء عليه .

المادة ١٥ — الملكية هي حكم شرعي مقرر بالعين او المنفعة تقتضي بسلطان من الشارع تمكين من يضاف اليه من انتفاعه بالشىء واخذ العوض عنه .

المادة ١٦ — يجوز تملك جميع انواع المال العقار والمنقول والجماد والحيوان ما عدا ما يأتي :

أ — الاشياء التي يحظر المشرع تملكها لحرمة ذاتها .

ب — الاشياء التي يحظر المشرع تملكها لانها جاءت ثمرة سبب غير شرعي .

د — الاشياء الضرورية لجميع افراد المجتمع التي تقررها الدولة .

المادة ١٧ — لا يجوز ايقاف احد او تفتيشه او حجزه او القبض عليه او حبسه الا اذا اجاز ذلك القانون .

المادة ١٨ — انشاء المحاكم الجزائية الاستثنائية محظور .

المادة ١٩ — لا جريمة ولا عقوبة الا بنص ولا عقاب الا على الاعمال اللاحقة لصدور التشريع .

المادة ٢٠ — ايذاء المتهم جسمانيا او معنويا محظور .

المادة ٢١ — لكل مواطن الحق في الدفاع اصالة او وكالة ولكل متهم في جريمة تستوجب اقامة حد او قصاص او اتلاف عضو او تعزير بالحبس الشديد او التغريب ان يطلب مدافعا . وتنظم القوانين كيفية توفير الدولة هذا الحق للمواطنين .

المادة ٢٢ — لكل شخص حكم عليه حكما مبرما ونفذت فيه العقوبة وثبت خطأ الحكم ان يطالب الحكومة بالتعويض عما لحقه من ضرر وما فاته من كسب بسبب تنفيذ العقوبة

المادة ٢٣ — لا يجوز ابعاد المواطن عن ارض وطنه اومنعه من الدخول فيها الا بمقتضى احكام القانون .

المادة ٢٤ — للمنازل حرمة ولا يجوز دخولها جبرا الا في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية التي يعينها .

المادة ٢٥ — التعليم حق لكل مواطن وهو اجبارى في مرحلته الاولى ومجاني في جميع مراحله .

المادة ٢٦ — لا يجوز اجبار احد على عمل الا عند ضرورة وبمقتضى احكام القانون .

المادة ٢٧ — لكل مواطن الحق في الحصول على معونة عند الطوارىء وفي حالات العجز واليتم والشيخوخة والبطالة غير المقصودة والمجتمع متكافل في هذا الواجب .

المادة ٢٨ — على الدولة توفير الخدمات الصحية المجانية للمواطنين من وقائية وعلاجية .

المادة ٢٩ — العمل حق لجميع المواطنين وتكفل الدولة حمايته من استغلال حقوقه في الاجر وفي الراحة والعطلات ولتأمين مستقبله ومستقبل من يعولهم .

المادة ٣٠ — على الدولة وحدها انشاء جيش قوي .

المادة ٣١ — الخدمة العسكرية اجبارية على القادرين عليها وتنظم القوانين شروط هذه الخدمة وكيفيتها ومدتها .

المادة ٣٢ — تنظم الدولة التعبئة العامة عند الضرورة وبتشريع وكل قضية ومصلحة اسلامية . واجب مقدس على الدولة .

المادة ٣٤ — محظور تسليم اللاجئين السياسيين ، الا اذا تعارض مع نظام الدولة واهدافها .

المادة ٣٥ — تحدد الاتفاقات الدولية والتشريع اصول تسليم المجرمين .

المادة ٣٦ — يحدد التشريع الجنسية . وهذه الجنسية حق لكل مسلم في اية ناحية من نواحي الارض اذا دخل في الدولة واصبح فردا من افرادها سواء جاء اليهم من دار الكفر او انتقل اليها بقصد السكنى او السياحة من دار للاسلام اخرى . وكل هذا في حدود ما يرسمه القانون .

● الفصل الثاني

حقوق اهل الذمة :

المادة ٣٧ — يعتبر ذميا كل من لا يتفق مع الدولة في مبادىء حكمها وغاياتها اتفاقا كليا ولكنه يقر بولائه للدولة واذعانه لقانون البلاد .

المادة ٣٨ — للدولة ان تحد[illegible] من يعتبر من اهل الذمة .

المادة ٣٩ — لاهل الذمة علاو[illegible] على الحقوق الانساني[illegible] الاساسية والحقوق العامة [illegible] سائر الحقوق التي اقرته[illegible] الشريعة وليس لاحد [illegible] يسلبهم هذه الحقوق [illegible] ينقصهم شيئا منها . ب[illegible] وللدولة ان تزيدهم حقو[illegible] أخرى غيرها اذا رأت فيه[illegible] مصلحة بشرط الا يكون في هذ[illegible] الزيادة اي تعارض مع مب[illegible] من مبادىء الاسلام .

المادة ٤٠ — يخرج من الذم[illegible] كل من اعلن خروجه منهابنفس[illegible] او نفى ما اقر به من الو[illegible] الدولة بارتكاب عمل من اعما[illegible] البغى والعدوان الصريح . [illegible] ويوضح التشريع ما يتبع م[illegible] الخارج من الذمة .

المادة ٤١ — يتساوى اه[illegible] الذمة مع المسلمين في الحقو[illegible] العامة مساواة تامة .

المادة ٤٢ — المسلمو[illegible] والذميون سواء امام القانو[illegible] سواء القوانين الجزائية [illegible] المدنية .

المادة ٤٣ — لاهل الذم[illegible] الحقوق التالية .

أ — لهم ان يؤسسوا معابده[illegible] في امصارهم وان يؤدو[illegible] شعائرهم الدينية علانية .

ب — لهم الحرية المطلقة ف[illegible] ان يلقنوا ابناءهم ومن كان عل[illegible] دينهم تعاليم دينهم .

جـ — يقضى في شئونهم[illegible] الشخصية والذاتية حسب قانو[illegible] احوالهم الشخصية ولا تطب[illegible] عليهم احكام الشريعةالاسلام[illegible] في هذا النطاق الا اذا طالب[illegible] به بانفسهم او اذا كان النز[illegible] بين مسلم وذمى .

د — يعفى منهم من لا ير[illegible] الاشتراك في الدفاع عن البلا[illegible] من الخدمة العسكرية بشرط [illegible] يؤدي ضريبة لنفقات الدفا[illegible] بدلا من تحمل هذه التبعة ، ا[illegible] كان صالحا لتحمل هذا العب[illegible] قانونا . ويعفى من هذ[illegible] الضريبة الشيوخ والعجز[illegible] والنساء والاطفال والمنقطعو[illegible] للعبادة .



من مذكرة مستفيضة لهيـ

تعضيد البحث العلمي في الجامع

مناهج الجامعة مستقاه ـ بصورة تكاد

تفشي البيروقراطية والمركزية ... و

ضرورة إعطاء الطلاب الوقت

وضعت هيئة التدريس والمعيدين
كويتيين بجامعة الكويت مذكرة شاملة
حتوى على دراسة نقدية لاوضاع الجامعة
المناهج الدراسية المطبقة فيها .
وتعتبر الدراسة حصيلة للتجربة الجامعية
يلة المدة منذ انشاء الجامعة وحتى
ستقالة مديرها السابق .

تمثل هذه المذكرة وجهة نظر اعضاء
جمعية هيئة التدريس والمعيدين الكويتيين
زاء الوضع الجامعي ككل . وهم اذ وضعوا
هذه المذكرة انما وضعوها لانهم حريصون
لى الاتجاه نحو الاحسن في التعليم العالي
ي الكويت . كما ان طبيعة التصاقهم اليومي
معايشتهم المستمرة للوضع الجامعي في
لكويت يؤهلهم لوضع هذه الفكرة التي
ستستعرض اركان هذا الوضع ثم تطرح
عد ذلك العلاجات التي ما وصلت اليها الا
عد مناقشات دارت وبالتالي ينبغي اعتبار
ا أثير في هذه المذكرة مطالب لاعضاء
الجمعية الذين يواكبون يومياً عملية التعليم
لعالي في الكويت .

صدر في ابريل سنة ١٩٦٦ القانون رقم
٢٩ في شأن تنظيم التعليم العالي وطبقا
لمادة السابعة وما يليها يتولى ادارة
لجامعة وزير التربية بصفته الرئيس الاعلى
مجلس الجامعة ومدير الجامعة الذي يعين
مرسوم اميري بناء على عرض وزير التربية
كما يتولى ادارة كل كلية عميد يعين بقرار
من وزير التربية .

كان مجلس الجامعة السابق مؤلفا من وزير التربية وبرئاسته وعضوية مدير الجامعة ووكيل وزارة التربية واحد وكلائها المساعدين ووكيل وزارة المالية والنفطومدير عام مجلس التخطيط وعمداء الكليات الذين يعينون من قبل وزير التربية بناء على عرض مدير الجامعة وثلاثة من رؤساء الاقسام العلمية بترتيب الاقدمية بينهم وثلاثة من القطاع الاهلي يختارهم وزير التربية وأمين عام الجامعة الذي يعين من قبل وزير التربية . عدد اعضاء هذا المجلس ١٧ عضوا والدولة ممثلة بـ ١٤ عضوا كما نلاحظ ان ١١ من الاعضاء موظفين عند وزير التربية والخمسة الباقون يتم تعيينهم من قبل وزير التربية .

أما مجلس الجامعة الحالي فيتكون من وزير التربية وبرئاسته وعضوية مدير الجامعة،ووكيل وزارة التربية واحد وكلائها المساعدين وعمداء الكليات وأمين عام الجامعة و ٥ اشخاص من القطاع الاهلي يختارهم وزير التربية . عدد اعضاء هذا المجلس ١٤ عضوا والحكومة ممثلة بـ ٩ اعضاء كما نلاحظ ان ٩ من الاعضاء موظفين عند وزير التربية والخمسة الباقون يتم تعيينهم مباشرة من قبله وان اثنين من الخمسة موظفين في الحكومة .

يختص مجلس الجامعة بوضع جميع القوانين والنظم التي تتحكم بحياة الجامعة وعلى وجه الخصوص ما يأتي : (وضع خطط الدراسة وتعيين مدتها ولجانها ومكافآتها . وضع شروط قبول الطلاب وتحويلهموتأديبهم، تنظيم الشؤون الاجتماعية والرياضية للطلاب ، وضع القواعد والنظم الخاصة باجراءات تعيين هيئة التدريس للجامعة وندبهم واعارتهم ونقلهم ومنحهم المهمات العلمية وتحديد المكافآت للتدريس ، وضع القواعد الخاصة بتدبير اموال الجامعة واستثمار ما يمكن منها وادارتها والتصرف فيها وفقا للقواعد والنظم الخاصة التي يضعها المجلس ، اعداد المشروعات للميزانية ، تقرير اقامة ابنية الجامعة وصيانتها، منح الدرجات العلميةوالدبلومات والشهادات وتقرير معادلات الشهادات الاجنبية لها .. الخ) .

على ضوء ما نكر آنفا تبرز لنا سمتان رئيسيتان :

١ ـ تحتفظ الدولة لنفسها بالسيطرة المطلقة على الجامعة ويحق لها التدخل في كل ناحية من نواحي شؤونها وذلك عن طريق الاساليب القانونية والادارية المختلفةومن خلال الاغلبية المطلقة لعدد ممثليها في مجلس الجامعة ومن حيث التطبيق العملي فان الجهات المسؤولة في الجامعة (والتي تخضع لسيطرة الحكومة لا تستطيع ممارسة ارادتها الا في حدود الاطار العام الذي ترسمه لها الحكومة) .

٢ ـ أما السمة البارزة الثانية للادارة الداخلية للجامعة فهي انها تخضع لسيطرة رئيس الجامعة وعمدائها .

ونتج عن سيطرة الحكومة على الجامعة عن طريق وزارة التربية وروث الجامعة لكثير من نواحي العجز والنقص والمشاكل التي تعاني منها جميع مؤسساتنا الحكومية عامة ووزارة التربية خاصة واهمها :

١ ـ تفشي البيروقراطية والمركزية .

التدريس والمعيدين الكويتيين

.. وإنشاء مركز لدراسات الخليج

ون حرفية - من بعض الجامعات العربية

طاء الأسبقية للمظهرية والشكليات

افي لنشاطهم في مجال البحث العلمي

٢ — اعطاء الاعتبارات السياسية المظهرية اسبقية على كل الاعتبارات الاخرى في التعيين .
٣ — اتخاذ القرارات لتحقيق اهداف قصيرة المدى مع ما لهذه القرارات من تاثير كبير على المدى البعيد .
٤ — عدم اعطاء الحرية والاستقلالية لكل من الطالب والمدرس .
٥ — عدم ملاءمة المناهج الدراسية للمرحلة العلمية الحالية .
٦ — استعمال طرق تدريس بالية (التلقين)
٧ — عدم مشاركة الطلبة وهيئة التدريس على السواء في اتخاذ القرارات .
٨ — ضعف طرق اختيار المدرسين .
٩ — ضعف في مجال الابحاث العلمية .
١٠ — فقر في مكتبات الجامعة .
١١ — فقر وجمود في قوانين وانظمة الجامعة

فاليوم بمقدور الكويت ان تتحمل مقدارا ضئيلا من الفساد في الصناعة وفي مؤسساتنا الحكومية ولكن ليس باستطاعتنا ان نتحمل اي فساد في مؤسساتنا التعليمية وفي وزارة التربية والجامعة بالذات .

لقد اثار معارضي اعطاء الجامعة الاستقلالية الذاتية عدة اسئلة أهمها كيف يطلب من الحكومة الممولة الوحيدة للجامعة ان تتخلى عن وصايتها وسيطرتها على الجامعة ؟ ومن يكون مسؤولا عن ميزانية جامعة الكويت امام مجلس الوزراء ومجلس الامة ؟

في اعتقادنا ان الحكومة اداة لاستثمار اموال الشعب ومتى اصبح مجلس الجامعة مكون من منتخبين من فئات شعبية مختلفة كما سنبين فيما بعد فلن يكون هناك اي تناقض بين الطرفين والجواب على السؤال الثاني هو ان رئيس مجلس امناء الجامعة او مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية والمالية يكون مسؤولا عن ميزانية الجامعة امام مجلس الوزراء ومجلس الامة كما هو متبع في كثير من الجامعات الامريكية .

الانتقادات الموجهة الى مجلس الجامعة الحالي :

ان أول مهام مجلس الجامعة هو لتوجيه التطور الجامعي ومراقبة خطواته . ولاشك ان تكوين المجلس الحالي هو في حد ذاته سبب من أهم الاسباب التي تحول دون قيامه بهذه المهمة . فالمجلس بصورته الراهنة لا يوجد ضرورة لتقويم الجامعة اذ ان ثمانية من اعضائه الاربعة عشر يخضعون بصورة مباشرة لسلطة وزارة التربية ممثلة بوزير التربية ومن المستبعد ان تدخل الوزارة على خططها الذاتية أي اصلاح او تعديل . ان من المبدئيات الاساسية لاي مجلس له فعالية حقيقية ان يكون كل اعضائه متساوين حتى يصبح بامكان كل عضو ان يعبر عن رأيه الحقيقي بصراحة تامة ، فاذا بينا بان ثمانية اعضاء من المجلس الحالي هم في الواقع موظفين لدى وزير التربية اصبح من المشكوك فيه ان يعارضوه في تفكيره بما يخص شؤون الجامعة .

والسبب الثالث الذي يمكن ان يعزى اليه عجز المجلس عن القيام بمهامه هو ان جميع اعضاء المجلس يعينهم وزير التربية بصورة مباشرة ويستتبع هذا بالضرورة استبعاد تعيين عضو يتوقع الوزير معارضته كما ان ذلك يحصر دائرة الاختيار في معارفه ولو جاز مثل هذا الاجراء في الكويت قبل عشرين عاما فهو لا يمكن أن يصلح في الظروف الحالية التي لا يستطيع فيها احد ان يتبين كل الافراد المؤهلين لشغر منصب معين بسبب تزايد السكان وعظم الفوارق بين جيل واخر . واخيرا فان الجامعة في هذه المرحلة من مراحل تطورها بامس الحاجة الى التوجيه السليم ولن يتسنى لها ذلك الا اذا كان اعضاء مجلس الجامعة على استعداد لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم ولديهم ايضا الوقت الكافي لمعالجة قضايا الجامعة المثرية وهو ما لا يتحقق في المجلس الحالي كما لم يتحقق في المجلس الذي سبقه .

معايير التقويم :

واذا اريد لمجلس الجامعة ان يكون ذا فعالية حقيقية فلابد برأينا ان يلتزم بالمعايير التالية :

١ — لا ينبغي ان يكون المجلس تحت رئاسة وزير بل يجب ان يسمح له باختيار رئيسه من بين اعضائه .
٢ — يجب ان يضم المجلس اعضاء ينتخبون من هيئة التدريس ومن الطلبة فالهوة الكبيرة الفاصلة بين واضعي الخطط ومحطميها

(البقية ص ٢٣)

في الخلفيات الدفينة..

وراء..

إبادة مسلمي الفلبين

بدأت مأساة مسلمي الفلبين من ايام مجيء الاسبان ، واستمرت الى يومنا هذا ، اذ قاوم آباؤنا وأجدادنا مسلمو الفلبين الاستعمارين الاسباني والامريكي في شجاعة خارقة ، وبطولة خالدة ، وتضحية نادرة ، وواجهوا اخوانهم المسيحيين ، الذين تولوا الحكم بعد المستعمرين ، كافحوا وناضلوا دفاعا عن العقيدة الاسلامية وعن الوطن ، وتتلخص أسباب المأساة التي تعرض لها مسلمو الفلبين في مختلف العصور الى ما يأتي :

● اقتراح زعماء المسيحيين بضرورة جعل حكومة الفلبين حكومة مسيحية بحتة ، خالية من المسلمين ، بحجة أن انتشار الامن والسلام بالفلبين يتوقف على خلوها من المسلمين ، فمن المقترحين الجنرال (بالاو) قائد الجيش الفلبيني سابقا ، فقدم مشروعا الى الحكومة الفلبينية في عام ١٩٥٦ ، وهو ضرورة توحيد الدين ، وارغام أهالي الفلبين كلهم على الدين المسيحي ، مدعيا بان تقدم البلاد او انتشار الامن والسلام فيها يتوقف على مشروعه ، ولكن هذا المشروع قوبل بالنفي ، حيث رفضه المسلمون ، حتى استعدوا للجهاد ، فلذلك غير الزعماء المسيحيون اقتراحهم العلني باقتراح سري لا يعرفه الا اعضاء المنظمات السرية الارهابية .

● - تأييد مسلمي الفلبين لجميع القضايا الاسلامية عامة ، ولقضية الشرق الاوسط بصفة خاصة .

ويتجلى هذا التأييد في مطالبة مسلمي الفلبين بالتطوع الصادق في كل معركة تدور بين المسلمين وغيرهم من الطوائف الاخرى المعتدية ، ومعارضة زعماء مسلمي الفلبين اقامة العلاقات بين الفلبين واسرائيل ، ومهاجمتهم الحكومة الفلبينية لدعوتها جولدا ماير لزيارة الفلبين عام ١٩٦٤ م ودعوتها أبا ايبان لزيارة الفلبين عام ١٩٦٧ م .

كما يتجلى هذا التأييد في مظاهرة ابناء مسلمي الفلبين ضد هاتين الزيارتين لجولدا ماير ، وأبا ايبان ، فطاردوا جولدا ماير حتى اضطرت الى السفر بعد ١٢ ساعة من مجيئها الى الفلبين ، وحاصروا جامعة الفلبين أثناء زيارة ايبان ، وسدوا الطرقات المؤدية اليها من المطار ، مما اضطر ايبان الى أن يخرج من باب جانبي في المطار ، ويستخدم طائرة هليكوبتر ليذهب الى (مالاكانيان) قصر الجمهورية ، ثم الى الجامعة - وكان مقررا أن يلقي محاضرة في الجامعة - ثم يفشل في أن يلقي محاضرته ، ويعود من حيث اتى .

وقد ذكرت صحيفة الاهرام بتاريخ ٢ - ٦ - ١٩٦٩ م تعليقا على زيارة ابا ايبان للفلبين ، فقيل في التعليق : والغريب في الامر ان سفير اسرائيل ظل يتحرى عن الطلبة الذين قادوا هذه المظاهرات ، وعرف اسماءهم فوجه الى زعمائهم جميعا الدعوة لزيارة اسرائيل .. وقد رفضوا كلهم قبول هذه الدعوة المجانية ، وحتى الان فان السفير الاسرائيلي قد دعاهم ثلاث مرات دون ان يمل ، وفي كل مرة كانت الدعوة تقابل بالرفض.

وفي الوقت نفسه فان زعماء المسلمين لديهم دعوات مفتوحة لزيارة اسرائيل في اي وقت ، ولكنهم جميعا - ايضا - رفضوا هذه الدعوات .

وأغرب من هذا فان السفير الاسرائيلي يجري اتصالات للسفر الى الجنوب الى مناطق المسلمين ، وعلى وجه التحديد الى منطقة جزيرة ميندناو.

ويظهر هذا التاييد أيضا في مظاهرة الطلبة المسلمين في عاصمة الفلبين (مانيلا) عندما سمعوا احراق اسرائيل للمسجد الاقصى اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، حتى أحرق الطلبة علم اسرائيل في سفارتهم ، كما احرقوا سيارة سفيرها ، وكاد هؤلاء الابناء ان يقتلوا السفير لولا تعطل مصعدة السفارة ، وأن يحرقوا السفارة نفسها لولا جهود الشرطة الفلبينية .

ويؤيد هذا السبب المذكور ما ورد في صحيفة الاهرام بالقاهرة بتاريخ ٢٩ - ٩ - ١٩٧١ م - نقلا عن مسئول حكومي بالفلبين - أن المذابح التي تعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين كانت وراءها بعض المصالح الاجنبية ، وأن اسرائيل قد تكون على صلة بالمصادمات بين الطوائف ، وذلك بسبب مساندة مسلمي الفلبين لموقف العرب .

كما يؤيد ذلك ما ذكرته صحيفة الجمهورية بالقاهرة بتاريخ ٧١/١٠/٣ نقلا عن زعيم فلبيني - أن الصهيونية العالمية وراء كل المذابح التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين ، للمعارضة التي ابداها مسلمو الفلبين لسياسة اسرائيل ، واستنكارهم العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية .

● - تواطؤ اسرائيل مع الحكومة الفلبينية والعصابات المسيحية ، لاجل القضاء على الاسلام والمسلمين بالفلبين ، والاستيلاء على أراضيهم ، ويرجع السبب في هذا التواطؤ الى أن للرئيس فرديناند ماركوس مستشارا يهوديا صهيونيا هو (مانويل اليسالدي) ، واختصاصه هو شئون الاقليات من المسلمين والبوذيين واللادينيين ، وهو المتهم الاول في حوادث الفلبين ، وهو فضلا عن كونه (مليونير) فهو وزميله اليهودي الاخر الجنرال (هانز منزي) المستشار الخاص للرئيس ماركوس يملكان مزارع شاسعة في جنوب الفلبين (منطقة المسلمين) .

ويؤيد هذا ما ذكرته صحيفة الجمهورية بالقاهرة بتاريخ ٢١-٨-٧١ ان بعض المراقبين السياسيين يعزو اهمال حكومة الفلبين لمصالح الاقلية المسلمة ، التي تعيش في الجنوب الى تسلل النفوذ الصهيوني الى السلطة في الفلبين ، اذ ان مستشار الرئيس ماركوس لشئون الاقليات شخص يهودي هو (مانويل اليسالدي) ، وهو يمتلك مزارع شاسعة في الجنوب ، ويمد رجال القبائل هناك بالسلاح لمهاجمة المسلمين .

كما يؤيد هذا ما نشرته صحيفة أخبار اليوم بالقاهرة بتاريخ ١٤ - ٨ - ١٩٧١ م ان الذي يحدث الان للمسلمين في الفلبين صورة مفزعة - مكررة - لما حدث في فلسطين .. وليس غريبا أن يقود عملية الفلبين اثنان من كبار الصهاينة اليهود : الجنرال منزي ، والمليونير اليسالدي .. وكلاهما يمتلك مزارع شاسعة في اراضي المسلمين .

كما يرجع السبب في هذا التواطؤ الى زيارة جولدا ماير للفلبين عام ١٩٦٤ م يوم ان كانت وزيرة الخارجية لحكومة اسرائيل ، واجتماعها بزعماء

المستشارون اليهود .. نصحوا بتصفية المسلمين

والاقطاعيون اليهود .. استولوا على الأرض



المسيحيين بالفلبين ، وانتهى اجتماعهم بان تتحمل اسرائيل مساعدة المسيحيين بالفلبين بمعونات مادية ومعنوية ، وامدادهم بالخبراء والاخصائيين في مجال الزراعة ، ولكن جولدا ماير اشترطت في هذه المساعدة وهذا الامداد أن يعمل المسيحيون بجميع طاقاتهم وجهودهم على تحويل أراضي المسلمين جميعها الى اراضي مسيحية بحتة .

وعندما بلغ هذا الخبر الغريب الى زعماء مسلمي الفلبين هاجموا الحكومة الفلبينية لدعوتها جولدا ماير لزيارة الفلبين ، وقال أحدهم في برلمان الفلبين نيابة عن الاخرين : ان لم تستطع الحكومة الفلبينية أن تطرد جولدا ماير على الفور فاننا نتولى مطاردتها بانفسنا .

وقد صرح ابراهيم اسماعيل في كتيبه – نقلا عن مصدر موثوق به – أن الرئيس فرديناند ماركوس استلم عشرة ملايين دولار كمساعدة من حكومة اسرائيل للفلبين ، كما استلم اسلحة من اسرائيل تسلم الى عصابة (ايلاجاس) التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين .

● – اكتشاف المليونير اليهودي (مانويل اليسالدي) الاسباني الاصل وهو يعمل مستشارا للرئيس ماركوس اكتشافه أن في جزيرة ميندناو عددا من المعادن المختلفة : كالذهب ، والفضة ، والنحاس ، والحديد ، والمانجانيز ، والالمنيوم ، والكبريت ، فبناء على هذا شجع المستشار أفراد العصابات المسيحية على عمليات القتل والارهاب ضد المسلمين ، وطردهم من أراضيهم ، وأمدهم بكل ما يحتاجون اليه من المال والسلاح والذخيرة لمهاجمة المسلمين .

● – احتلال أراضي المسلمين بأي وسيلة ممكنة .

ويتمثل هذا في تشجيع حكومة الفلبين للمسيحيين على الهجرة الى أراضي المسلمين في المناطق الجنوبية ، واعطاء الحكومة الفلبينية للمسيحيين الذين يتمردون ضدها بجزء كبير من أراضي المسلمين ، لكي يكفوا عن تمردهم .

هذا ، وقد بدأت عمليات التهجير سافرة ومنظمة من شمال الفلبين (منطقة المسيحيين) الى جنوبها (منطقة المسلمين) في عام ١٩٤٨ م بعد أن قررت الحكومة الفلبينية اباحة امتلاك أي أرض بالفلبين ، ما دامت لم تسجل باسم أحد من سكان الفلبين ، فبسبب هذا فقد المسلمون أرضهم بما عليها من ثروات ، اذ كان القادمون المسيحيون من الشمال يسجلون الارض باسمائهم ، بعد قليل من استقرارهم في أراضي المسلمين في الجنوب ، بينما لم يكن هناك من بين المسلمين من يكترث أو يفطن الى ضرورة احتفاظه بسند يثبت ملكيته للارض ، ذلك لان معظم المسلمين يكتفون في أحقيتهم وملكيتهم لاراضيهم بان جزر الجنوب التي يعيشون فيها توارثوها عن ابائهم وأجدادهم جيلا بعد جيل لمدة تزيد في بعض الاحيان على ستة قرون ، فعليه لا يرغب كثير من المسلمين في تسجيل أراضيهم عند حكومة الفلبين ، ولان أغلبية منهم لا يعترفون بأن الدولة الفلبينية هي دولتهم ، ولا يرضون بتسميتهم الفلبينيين ، وانما يعترفون بالسلطنات الاسلامية ، مثل السلطنة في سولو ، والسلطنة في ماجنداناو ، والسلطنات في منطقة (لاناو) .

وبعد التسجيل كان المسيحيون المهجرون من الشمال يسعون الى انتزاع الارض من أصحابها المسلمين ، وعندما يصل الامر الى القضاء الفلبيني يحكم لصالح من لديه دليل اثبات الملكية ، وهكذا عاما بعد عام فقد المسلمون الاف الهكتارات من الاراضي الزراعية ، بل وطردوا منها ، ويقدر بعض الناس ان متوسط عدد الاسر التي تهجر كل عام من الشمال الى الجنوب يصل الى ٥٠٠ أسرة .

● – وجود الحزبين بالفلبين وتفرق زعماء مسلمي الفلبين .

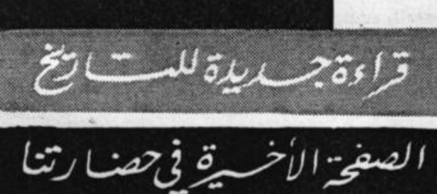
فكان هؤلاء الزعماء المسلمون موزعين على حزبي الفلبين : الاحرار والقوميين ، وبقدر ما هناك من صراع دائم وعنيف بين الحزبين فان زعماء المسلمين وجدوا انفسهم متصارعين بالضرورة أيضا ، بحكم ارتباط مصالحهم بالقوى الاقتصادية والسياسية الرئيسية ، التي تحكم البلاد ، والتي تتمثل في حزبي الاحرار والوطنيين ، وأصبح المسلمون كذلك ممزقين بين هذين الحزبين ، بغير مصلحة تعنيهم لا في هذا ولا في ذاك فينتج من هذا التفرق البغيض ان الاعداء يستغلونه في تحقيق أغراضهم ونواياهم السيئة ضد الاسلام والمسلمين .

غير أن هذا التفرق عولج في وقتنا الحاضر بعد أن عرف تحالف الجيش الفلبيني مع العصابات المسيحية ، التي تقوم بعمليات القتل والارهاب ضد المسلمين ، وبعد أن ظهرت النوايا السيئة من قبل اليهود والنصارى الفلبينيين ، عولج هذا حيث رفع زعماء مسلمي الفلبين شعارا واحدا ، وهو الوحدة للدفاع عن الاسلام وعن الارض ، وللمحافظة على أرواح المسلمين واموالهم وأعراضهم ، واصدروا بيانا وقع عليه ٣٠ من كبار زعمائهم من الحزبين ، اعلنوا فيه استنكارهم للمذابح الدموية التي تحدث في الفلبين ، ومذابح الجوامع ، والتفرقة في المعاملة ، وقلة الفرص المتاحة للمسلمين ، وعدم احترام الشريعة الاسلامية ، أو الشعائر الدينية ، وعدم معاقبة المسئولين عن هذه الحوادث دائما ، وتواطؤ البوليس والجيش مع المجرمين ، ومحاولة تصفية المسلمين في الجنوب تماما ، وهم أصحاب البلد الاصليون .

● – عدم نجاح عمليات التبشير المسيحي في تحويل جميع المسلمين الى الدين المسيحي .

فبالرغم من ان البعثات التبشيرية المسيحية أقامت المستشفيات والمدارس ، والجمعيات الدينية ، وكل صور الخدمات الممكنة ، وشدت كثيرا من المسلمين الفقراء الى هذه المواقع ، حيث وجدوا فيها التعليم والرعاية الطبية ، والغذاء والكساء ، بل والمال أحيانا ، فبالرغم من ذلك كله فان هذه البعثات لم تحقق جميع أغراضها في تحويل جميع المسلمين الى الدين المسيحي ، وانه يوجد هناك من يعتنق الاسلام من المسيحيين والقسيسين أكثر عددا ممن يعتنق الدين المسيحي من أبناء المسلمين ، الذين تربوا في الملاجيء والمدارس المسيحية ، فلذلك لجأت هذه البعثات الى تشجيع العصابات المسيحية على القيام بعمليات القتل والارهاب ضد المسلمين .

(بقية التقرير في العدد القادم)



الصفحة الأخيرة في حضارتنا

سقوط صقلية الإسلامية

بقلم: الاستاذ عبدالحليم عويس

كان كل شىء يؤذن بالافول

كانت الاندلس تعيش حالة ملوك الطوائف . الذين تداعوا تداعى البيت المفكك أمام زحف المرابطين بقيادة رجلهم المؤمن رجل العقيدة والدولة يوسف بن تاشفين ..

وكانت الجزائر وتونس .. تعانيان من هجمة القبائل العربية الهمجية الزاحفة تدمر كل شىء دون تعقل ..

وكانت مصر قد ذهبت نضارتها على يد الفاطميين الذين كانوا قد فقدوا نضارتهم كذلك .. بل كانت مصر التي يحكمها الخليفة المستنصر تعاني من مجاعات غريبة لعلها لم تحدث في تاريخها بالمرة لدرجة أن الناس اكلوا بعضهم بعضا ، وبيعت لحوم الكلاب في الاسواق .

.. كان هذا هو الجو المحيط بصقلية .. الجو الذي يطلق عليه تاريخنا .. الحالة الاسلامية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري .

.. لكن كل هذا كان اقل من ان يقتطع غصن صقلية من شجرة الاسلام الى اليوم ..

لقد كان ثمة سبب اخر اشد واقوى ..

كان هناك الهزيمة الداخلية التي هي الباب الوحيد التي تدلف منه كل الهزائم الواردة .. كان هناك لصوص المناصب وهواة الزعامات .. والمتمسحون في امجادهم العائلية ..

كانت صقلية قد فقدت أمثال فاتحها العظيم اسد بن الفرات .. القاضي والفقيد والقائد والشهيد .. الذي استحق عن جدارة بطولة فتح صقلية ..

وحل جيل جديد تتنازعه التقاليد الوثنية النورمانية ، وينظر باعجاب الى الجنوب الاوروبي ، والى تقاليد العدو الواقف بالباب .. وعندما حلت الهزيمة الداخلية على هذا النحو .. كان من السهل ان يدخل روجار بجيوشه ، وان تتحول صقلية الى اليوم قلعة صليبية تكيد للاسلام .

كان روجار قائد النورمان المستوطنين بالغرب الفرنسي والايطالي يترقب فرصة الوثوب على الجزائر وتونس .. فضلا عن صقلية .. وكما هي العادة في تاريخنا .. لم يستطع روجار ان يدخل الى صقلية الا من خلال اهلها .. من خلال الهزيمة الداخلية .. فمبدأ الجهاد قد وقانا شر الاعداء الخارجية ، اما حين تتفتت العقيدة وتنحل ارادة القتال ، يبدأ العدو في الولوج ممتطيا احد الاصنام الباحثين عن الملك تحت اي شعار ...

وفي معركة من المعارك الداخلية بين لصوص الحكم هزم احدهم .. ويسمى ابن الثمنة .. ولم يجد هذا الرجل غضاضة في ان يطلب الوصول الى الحكم عن طريق الاستعانة بالنورمان المتحينين للفرصة فذهب اليهم يستعين بهم ويطلعهم على خفايا الجزيرة ويعدهم بالعون اذا هم حاولوا الاستيلاء عليها .

وبدأ من يومها الغزو النورماني لصقلية .. ولم تكن القوى الاسلامية المفككة المحيطة بصقلية بقادرة قدرة حقيقية على عمل شىء .. بالرغم من ان تونس قد حاولت تقديم المساعدة ..

.. وتساقطت كأوراق الشجر في الخريف مدن الاسلام الزاهرة في هذه الجزيرة التي قدمت للاسلام والحضارة الاسلامية عديدا من الابطال في كل المجالات ..

سقطت مسينة .. وسقطت بلرم العاصمة .. ومازر ..

وبعد جهاد طويل من احد شباب الاسلام الذين يظهرون كوهجة الشمس قبل المغيب «ابن عباد» سقطت سرقوسة .. ثم سقطت جرجنت .. ولحقت بها قصريانة فنوطس وسجلت سنة ٤٨٤هـ ١٠٩١م السقوط الكبير لصقلية في يد عصابات النورمان ..

● ● ●

ولم تشأ صفحات التاريخ الا ان تقدم لنا — كعادتها معنا — صفحة العبرة في نهاية الهزيمة .. كما قدمتها في شخص ابن الثمنة — في بداية الهزيمة وقد قدمتها لنا في صورتين ..

في صورة ابن حمود حاكم قصريانة احدى المدن الصقلية التي سقطت .. وكان هذا الرجل يزعم النسب الى العلويين .. لدرجة جعلت احد المؤرخين الاوربيين يصفه (بالعلوى الدنىء الرخيص) مسلما بقضية علويته .. ولربما كانت صحيحة .. لسنا ندري!

.. وقد تواطأ هذا الرجل مع روجار .. لدرجة جلبت عليه سخط المسلمين في الجزيرة كلها ..

ولم ينته امر هذا الخائن لامته الا بالنهاية الطبيعية ، اذ انه حرصا على مزيد من الجاه لدى روجار اعلن نصرانيته ، وطلب من روجار ان ينقله الى ايطاليا ليقضي بقية حياته هادئا آمنا .. وذهب الخائن .. ومع ذهاب الاسلام من اعماقه واعماق امثاله من المنهارين .. ذهبت صقلية ..

.. والصورة الثانية .. تقدمها لنا صفحات التاريخ في شكل رسالة بعث بها المسمى بالخليفة الفاطمي في مصر .. الى روجار تحمل تشفيا وتهنئة بالنصر المسيحي وبعد ان يوافق خليفة المسلمين العظيم روجار على كل اوصافه للزعماء المسلمين في الجزيرة تلك التي وردت في رسالته وكيف انهم عدلوا عن طريق الخيرات ، واجترعوا في الطغيان ، واستعملوا الظلم ، وتمادوا في الغي ..

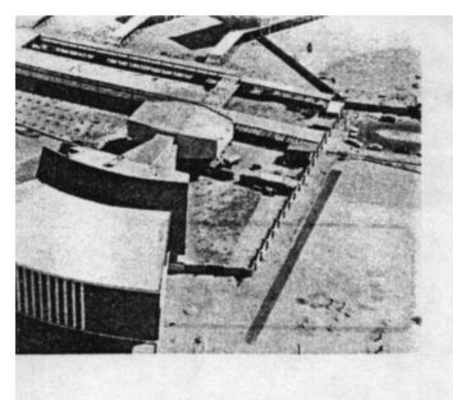
بعد ذلك ينهى رسالته بأن من كانت هذه حالة حقيق بأن تكون الرحمة عنه نائية ، وخليق بأن يأخذه الله من مأمنه اخذه رابية .

وهذا الكلام .. صحيح .. بيد انه لن يغفر للخليفة المنهار في مصر المتمسح — كذبا — في شرف النبوة ان يسقط ركن من اركان دولة الاسلام — تابعا لحكمه — دون ان يحرك ساكنا .. ثم يخرج علينا بشعارات منمقة لا قيمة لها ..

ولن يغفر له التاريخ كذلك انه نفسه كان لعبة هزيلة في قصره بيد الوزراء العظام وفي ظل احط مجاعات عرفتها مصر الاسلامية ، وانه بدوره كان حلقة في سلسلة مصائبنا الكثيرة ..

والمهم ..

سقطت صقلية الاسلامية !



(بقية : من مذكرة مستفيضة ...)

هي السبب الرئيسي وراء الثورات الطلابية الحالية في العالم .
٣ — ينبغي ان ينتخب اغلبية الاعضاء من بين الذين عرفوا باهتماماتهم بشئون التعليم .
٤ — ينبغي ان يكون للمجلس سلطة تعيين مدير الجامعة والاستغناء عنه دون تدخل الحكومة .

استقلال الاقسام داخل الجامعة

ان نظام جامعة الكويت كان ينبغي لحداثة عهده ان يأخذ باحدث النظم الجامعية وان يكون خلاصة ناضجة للتجارب التي مرت بها جامعات العالم عبر مئات السنين . ان الذي يريد بناء سد متين اليوم لا ينصرف ذهنه الى سد مارب ولكن يركز اهتمامه ويجند كل امكاناته للاستفادة من اخر ما وصل اليه التقدم العلمي في بناء السدود . واحدث النظم الجامعية هو ما يعتمد على الوحدة الاساسية وتسمى القسم . والقسم بهذا المفهوم هو أهم ركيزة في بناء نظام الجامعة .. لماذا ؟ لانه يمثل اصدق تمثيل هيئة التدريس . فالجامعة اساسا هي : الاستاذ والمادة والطالب . ولقد توصلت الاتجاهات الحديثة في النظم الجامعية الى هذا الوضع المتين من عدة طرق . اولا طريق التجربة الذي اثبت جدوى الاعتماد على قسم في كيفية احتياجات التقدم العلمي بحثا وادارة وامكانيات مالية . وثانيا طريق التخصص العلمي الذي تضيق فيه يوما بعد يوم مساحة العموميات ويتجه ساعة بعد ساعة الى الانحصار في كل فرع علمي على انفراد وبتركيز شديد . هذا التخصص الدقيق الزم النظم الجامعية بان تعطى القسم استقلالا كاملا في الادارة والبحث والمال لسبب رئيسي واحد وهو : ان النهوض بالقسم يعني بالضرورة النهوض بالجامعة كلها لان الجامعة في التحليل النهائي ما هي الا مجموعة اقسام .
بيد ان جامعة الكويت لا تعطي القسم الذي ادركنا اهمية وزنه الحقيقي ولا حريته المطلوبة ولا صلاحياته الضرورية . وهذا وضع يسير في اتجاه مضاد لاحدث النظم الجامعية التي ثبت جدواها .

تعضيد البحث العلمي في الجامعة :

من المتعارف عليه الان ان تنمية اي بلد مهما كان لون حكمه السياسي اصبح مرتبطا بالتخطيط ويعتبر التخطيط اليوم الوسيلة المشتركة لجميع المجتمعات المتحضرة او الراغبة في الاخذ بطرق حضارية ، لا تختلف في اعتماده الرأسماليات ولا الاشتراكيات وان اختلفت هذه في منطلقاتها النظرية او في الاهداف التي تتوسل خطة التنمية سبيلا للتوصل اليها . ان وضع خطة للتنمية ، يحتاج كما هو معروف ، الى دراسات اولية عديدة قد تتناول امورا ليست لها علاقة واضحة مباشرة بالمجال الذي يراد التخطيط له ، فلو اخذنا تسهيلا للادراك ، مثلا على ذلك لاخترنا الصناعة لكونها موضوعا مطروقا . فالتخطيط للصناعة في بلد ما يتطلب دراسات اولية عن حالة الصناعة في البلد واليد العاملة ووفرة الفنيين والمهرة وتوفر المواد الخام وايجاد الالة وصيانتها والسوق الاستهلاكية والتصريف . كما ينبغي في خطة صناعية كاملة بحث مسالة البطالة ووضع أولويات للسلع التي يراد انتاجها ودرس التأثيرات السياسية الداخلية والمحاددة والدولية وربط الصناعة بقطاعات اخرى كالزراعة والخدمات ودراسة كيفية التمويل . من يقوم بهذه الدراسة ؟ ان للكثير من هذه الدراسات طابعا علميا يحتم اعتماد البحث العلمي بكل ما في هذا التعبير من معنى اكاديمي : طرح المشكلة بشكلها المجرد واعتماد الاستقصاء واستخلاص النتائج التي قد تاخذ شكل قوانين بالمعنى الفيزيائي للكلمة . ان عملا كهذا لا يمكن ان يتم بغير الجامعة او لنقل لا يمكن ان يتم على وجهه الصحيح بغير الجامعة ، علما بان الجامعة لا تحدد بحدود البناء الجامعي ان الجامعة بالتعليم الذي تعطى والبحث الذي تمارس هي التي تعطى الوعاء العلمي لاية دراسة . والجامعة عندما تكون حية وفاعلة هي التي توجه الاستقصاء وتجمع المعلومات والمعطيات . بامكان الجامعة ان تسهم باستخلاص النتائج واعطاء المسؤول الذي سيختار ويقرر في النهاية جميع العناصر والخلاصات التي لا يستطيع ان يقرر او يختار دونها . لكن هل تنتهي مهمة الجامعة او مشاركتها بانتهاء وضع الخطة ، انها على العكس تصبح اكثر بروزا ووضوحا بعد وضع خطة التنمية اذ ان تنفيذ الخطة يحتم تحضير الاطر الفنية المتخصصة . وعلى الجامعة ان تتاكد من وجود هذه الاطر ومن أهليتها فتساعدها على التطور اذاكانت موجودة وبحاجة الى تطوير او تشارك في صناعتها اذا لم تكن موجودة . وقد يضطرها الظرف في هذه الحالة الى اقامة مؤسسات جامعية جديدة او الى اعطاء تدريس جديد ملائم ضمن المؤسسات القائمة لا ريب انه لا يمكن للجامعة ان تحل محل مجلس التخطيط ولكن بامكانها بل من وظيفتها ان يكون لها دور كبير في تحضير اية خطة تنمية جديدة كما ان لها دور اساسي في تنفيذ هذه الخطة او هكذا ينبغي ان يكون الامر . التنمية الصحيحة اذن مرتبطة بوجود جامعة حية ذات فاعلية عن طريق ممارستها المستمرة والمتجددة للبحث العلمي .

انشاء مركز لدراسات الخليج :

يتوافر في كثير من العواصم والمدن خارج الكويت الكثير من الوثائق التاريخية المتعلقة بالمنطقة . تتوزع هذه الوثائق ما بين لندن وواشنطن وستانفورد واستانبول ودلهي ولايدن ومدن اخرى كثيرة وتخضع هذه الوثائق للعناية العلمية من قبل الحكومات والمؤسسات التعليمية هناك . نرى انه من حق المنطقة علينا ان تجمع هذه الوثائق وتحفظ في الجامعة وتجند طاقات الجامعة العلمية للغوص فيها وفي مضامينها وانتاج البحوث العلمية الرصينة المعتمدة عليها حيث ان منطقة الخليج هي منطقة ما زالت بكر للبحث العلمي وحيث انها تفتقر بصورة جادة للمتخصصين بشؤونها . ولن تقتصر مهمة هذا المركز على الدراسات السياسية بل ستشمل مساحة الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية . ان تاسيس مركز علمي من هذا النوع سيعطي جامعتنا وكويتنا مكانة علمية كبيرة لا في المنطقة فحسب بل في العالم اجمع . وبعد ان يتاسس هذا المركز على أسس متينة من التنظيم والادارة والتمويل سيكون باستطاعته استقبال الطلبة من شتى القارات الذين يرغبون في التخصص بشؤون المنطقة . هذه خطوة كبيرة كم نتمنى ان نرى جامعتنا تخطوها بعد دراسة الفكرة دراسة جدية .

مناهج الدراسة في الجامعة :

ان اغلب المناهج في جامعة الكويت مستقاة — يكاد يكون بصورة حرفية — من مناهج بعض الجامعات العربية بما فيها من عيوب واخطاء وتخلف علمي . كما ان هناك زحمة هائلة في المناهج لا تتيح الفرصة للاتصال بالطلبة مما قصر بالجامعة على القيام برسالتها على الوجه الاكمل . كما ان اثقال كاهل الطالب بساعات طويلة من الدراسة تؤدي الى توسع افقي شاسع دون تعميق رأسي معقول . هذا الانشغال الكلي بالمنهج وتغطيته يحرم الطلاب من الاستفادة بالقراءات المكتبية وهي لازمة في مرحلة التعليم الجامعي ، كما انه يحرم هيئة التدريس من اعطاء الوقت الكافي لنشاطهم في مجالات البحث العلمي .

نحو جامعة فاعلة وحية .
١٩٧٢/٦/١
جمعية هيئة التدريس والمعيدين الكويتيين

يكتبها : محمد أحمد الراشد

في فقه الدعوة

لا .. يا قيود الأرض

واذ فقه الدعاة الى الله طريق الاستدراك ورفضوا الانصياع للفساد الذي استشرى ، وتمردوا على عملية الترويض ، وبدأوا جهود تثبيت وتربية لاولي الفطر الصحيحة ، بات غيرهم يتألم لواقع المسلمين ويتأوه ، ولا يعدو ابداء الحزن ، وقبع في بيته او مسجده، يلفه اليأس ، تاركا دعاة الاسلام وحدهم في المعركة ، يظن انه بحزنه قد ابرأ ذمته ، بل ربما يظن انه قد كسب المناقب .

وليس الامر كما ظن وان اقترن بحزنه ما يثاب عليه ويؤجر ، فان المسلم الذي يبغي درجات الكمال يحزن لواقع المسلمين، لكنه يترك بيته وراءه ظهريا ، ويتصدى للناس ، واعظا وناصحا ومربيا ، وخائضا بهم دروب الجهاد .

قال ابن تيمية رحمه الله :

(قد يقترن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه ، فيكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن ، كالحزين على مصيبة في دينه ، وعلى مصائب المسلمين عموما ، فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر ، وتوابع ذلك ، ولكن الحزن على ذلك اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد وجلب منفعة ودفع مضرة : نهي عنه ، والا كان حسب صاحبه رفع الاثم عنه .) (١) .

فافهم هذا يا من تتمنى ان يغير الله الاحوال بلا عمل منك ومن امثالك .

وحولك من يعمل ويناديك : ....

ايها المشدود في تيه الاماني .
خفف الآهات دع عنك التواني .
لا تبالي ان بغت كف الزمان .
واعتصم بالله ، ذا أسمى وافضل .
انت تدري ايها الحيران عنا .
كيف فوق الشمس ازماتا حللنا .
ايها المذهول لا تيئس فانا :
لبناء الأمة العصماء نعمل (٢)
كن مع العاملين ايها المبهور .

انك ان كنت تعرف انا خير من يعمل ، واطهر من يتصدى ، فلم تهرب منا ؟

(ان الحسرة والتألم وتصعيد الزفرات ليست سوى وسيلة سلبية لا تجرح قوى الباطل — بل لا تخدشها — ، وهي لا بأس بها ان كانت حافزا للعمل ومضاعفة الجهد ، ولكنها تنقلب الى امر بالغ الخطورة اذا لم يعقبها عمل ايجابي مثمر ، اذ تكون وسيلة لامتصاص النقمة على الاوضاع الفاسدة ، ومن ثم الركون اليها ، وعلى احسن الفروض : استمرار هذه النقمة ، ولكن بشكل جامد لا حياة فيه يؤدي الى شلل الحركة . وليس افضل لقوى الباطل من هذا الوضع) (٣) .

وانما الصواب في كل حين ان تسلك طريق الهمة ، وهو الطريق الذي وصفه قدوة العراق آخر الزمن العباسي ، الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله ، فكان ينادي أهل بغداد بصوته الهادر ان :

(سيروا مع الهمم العالية) (٤) ..

لا تتواروا ولا تنسحبوا ، بل سيروا مع الهمم العالية .

ولا زال هذا الطريق هو الطريق المعبد الوحيد في خارطتنا .

فصحارى مهلكة . ؟

اما الجبن ، والانزواء ، والتأوه ، وجرب غيرك الاعوان ، واعطاك النتيجة، فقال :

لي معينان: همة واعتزام (٥)
لم يجد غيرهما ، وخانته بقية الاعوان .

وعونك المخلص ما اوصلك الى اللذة الصادقة في الحياة .

ومغشوش واهم ذاك الذي يظن اللذة فحسب لذة القرب من الزوجة والاولاد والاموال ونيل الترقيات الوظيفية .

وانما السعادة في رضى الله .

وانما اللذة لذة البذل والفداء .

ونداء الشيخ عبد القادر يأتينا عبر القرون :

(انتم غفل عما القوم فيه ، تواصلون الضياء في الكد على النفوس التي هي عدوتكم . ترضون ازواجكم بسخط ربكم عز وجل . كثير من الخلق يقدمون رضا ازواجهم واولادهم على رضا الحق عز وجل) «٦» .

وما بغير البذل ينطق قاموسنا ، (لكن يغلط الجفاة في مسمى الحياة ، حيث يظنونها التنعم في انواع المآكل والمشارب والملابس والمناكح ، او لذة الرياسة والمال وقهر الاعداء والتفنن بانواع الشهوات ، ولا ريب ان هذه لذة مشتركة بين البهائم ، بل وقد يكون حظ كثير من البهائم منها اكثر من حظ الانسان فمن لم تكن عنده لذة الا اللذة التي تشاركه فيها السباع والدواب والانعام فذلك ممن ينادي عليه من مكان بعيد . ولكن ابن هذه اللذة من اللذة بأمر اذا خالط بشاشته القلوب سلى عن الابناء والنساء والاوطان والاموال والاخوان والمساكن ، ورضي بتركها كلها والخروج منها رأسا وعرض نفسه لانواع المكاره والمشاق ، وهو متحل بهذا منشرح الصدر به ، يطيب له هجر ابنه وابيه وصاحبته واخيه لاتأخذه في ذلك لومة لائم، حتى ان احدهم ليتلقى الرمح بصدره ويقول: فزت ورب الكعبة . ويستطيل الاخر حياته حتى يلقي قوته من يده ويقول : انها لحياة طويلة ان صبرت حتى آكلها ، ثم يتقدم الى الموت فرحا مسرورا ، ويقول الاخر مع فقره : لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن عليه لجالدونا عليه بالسيوف . ويقول الاخر انه ليمر بالقلب اوقات يرقص فيها طربا .) «٧»

هذا ما نعرفه من شأن الداعية . لايكون كامل العبودية لله حتى يصل الى مثل حال ابراهيم عليه السلام ، لما استسلم واطاع ووضع السكين على حلق ابنه ..

وبهذا وصفه اقبال ....

ليس يدنو الخوف منه ابدا
ليس غير الله يخشى احدا
لحنه في القلب نارا اشعلا
من قيود الزوج والولد خلا
معرض عما سوى الله الاحد
يضع السكين في حلق الولد (٨)

ان واجبات المسلم ازاء محاولة استئناف الحياة الاسلامية وارجاع الاسلام الى الهيمنة من بعد الحدث الهائل في تنحيته هي واجبات واضحة بينة ، واكثر من نراه من المسلمين المتحسرين اصحاب الاماني المتأوهين (يكون عالما بها ، ولا تنهض همته اليها ، فلا يزال في حضيض طبعه محبوسا، وقلبه عن كماله الذي خلق له مصدودا منكوسا ، قد أسام نفسه مع الانعام ،راعيا مع الهمل ، واستطاب لقيمات الراحة والبطالة ، واستلان فراش العجز والكسل لا كمن رفع له علم فشمر اليه ، وبورك له في تفرده في طريق طلبه ، فلزمه واستقام عليه ، قد ابت غلبات شوقه الا الهجرة الى الله ورسوله ، ومقتت نفسه الرفقاء الا ابن سبيل يرافقه في سبيله .) (٩)

فكذلك البرهان الذي يعطيه المسلم علامة لصدقه .

وكذلك حقا تفعل الاشواق حين تصدق.

ان صاحبها حينئذ يأبى الا الهجرة والانضمام الى القافلة .

ويذر كل رفيق يثبطه ويزين له ايثار السلامة ، الا داعية يبثه همه ، ويتعاون معه على السير في طريق الجهاد ، ويعلمه علم البذل وفقه الدعوة والتبشير .

فحيهلا ان كنت ذا همة فقد
حدا بك حادي الشوق فاطو المراحلا
ولا تنتظر بالسير رفقة قاعد
ودعه ، فان العزم يكفيك حاملا (١٠)

فينتفض ، ويهجر كل قاعد ، ويهاجر مع المهاجرين الى الله ... ويخطب به ابن تيمية فيقول ، ويصف له الطريق واضحا :

(الحرية حرية القلب ، والعبودية عبودية القلب .) (١١)

فيطرح اغلال الشهوات وحب الاموال عن قلبه ويصبح حرا . ويعود يأبى المنخفض الخبت ، ويرفض ان تواريه الوديان ، ويبتغي المرتفع العالي .

ومن اراد ذلك ارتقى سلم الارتفاع والسمو : الجهاد ، وفقه الدعوة .

قال تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » .

وقد اخبر سبحانه في كتابه برفع الدرجات في أربعة مواضع . احدها هذا . والثاني قوله : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون . الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . » والثالث قوله تعالى :«ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى » . والرابع قوله تعالى: « وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة . »

فهذه اربعة مواضع ، في ثلاثة منها : الرفعة بالدرجات لاهل الايمان ، الذي هو العلم النافع والعمل الصالح .والرابع : الرفعة بالجهاد ، فعادت رفعة الدرجات كلها الى العلم والجهاد .) «١٢»

ولا تصل الى هذا العلم وهذا الجهاد الا بهمة ، ومن ثم كانت الهمة باب الدخول، فمن امتلكها لان له كل صعب ، واستطاع ان يعيد هذه الامة الى الحياة مهما ضمرت فيها معاني الايمان ، كما قال اقبال :

هم الاحرار تحيي الرقما
نفخة الابرار تحيي الامما (١٣)

وبالمقابل جعل رحمه الله :

كل داء في سقوط الهمم (١٤)

وحين كانت تضيق باهل الاندلس الامور كان خطيبهم ينادي ان قد (زحفت احزاب الطواغيت الينا ، ومن الصليب ذراعيه علينا ، وايديكم بعزة الله تعالى اقوى ، وانتم المؤمنون اهل البر والتقوى .

الجهاد الجهاد فقد تعين

الله الله في الاسلام ، قد استغاث بكم الدين فاغيثوه .

قد تأكد عهد الله وحاشاكم ان تنكثوه)

ويقف شاعرهم فيكرر النداء :

الا نفوس ابيات لها همم
اما على الخير انصار واعوان؟ (١٦)

لم يكونا ينادیان صاحب بلاغة ، ولا صاحب جدال . وانما كانا يطلبان مؤمنا من اهل البر تقيا صاحب نفس ابيه لها همة ، وله اقتداء بقاضي بغداد محمد بن عبد الباقي — وهو من ذرية كعب بن مالك رضي الله عنه — حين قال :

(ما ضيعت ساعة من عمري في لهو او لعب) (١٧) ..

وهتافه :

— هجرنا الى امالنا كل راحة ..

وكذلك أمر المسلمين حين ضاق اليوم ، لا يفرجه ويوسعه الا اصحاب الهمم العالية فحسب .

ولذلك كان من تعاليم الامام حسن البنا : (ان تستصحب دائما نية الجهاد وحب الشهادة ، وان تستعد لذلك ما وسعك الاستعداد) . (وان تعتبر نفسك دائما جنديا في الثكنة تنتظر الامر .) (١٨)

وانه لمعنى يفقهه من ذاق العلو ، محجوب عمن يطلب السلامة .

قلت للصقر وهو في الجو عال :
اهبط الأرض فالهواء جديب
قال لي الصقر : في جناحي وعزمي
وعنان السماء مرعى خصيب(١٩)

وهذا المرعى لاشك يجهله الارضيون ..!

قال تعالى : « يا أيها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ؟ »

(انها ثقلة الارض ، ومطامع الارض ، وتصورات الارض . ثقلة الخوف على الحياة ، والخوف على المال ، والخوف على اللذائذ والمصالح والمتاع . ثقلة الدعة والراحة والاستقرار . ثقلة الذات الفانية والاجل المحدود والهدف القريب . ثقلة اللحم والدم والتراب . والتعبير يلقي كل هذه الظلال بجرس الفاظه : اثاقلتم — وهذه قراءة حفص ، وهي ابلغ تصويراً من القراءات التي ورد فيها : تثاقلتم — وهي بجرسها تمثل الجسم المسترخي الثقيل ، يرفعه الرافعون في جهد فيسقط منهم في ثقل، ويلقيها بمعنى الفاظه« اثاقلتم الى الارض » ومالها من جاذبية تشد الى اسفل وتقاوم رفرفة الارواح وانطلاق الاشواق .

ان النفرة للجهاد في سبيل الله انطلاق من قيد الارض ، وارتفاع على ثقلة اللحم والدم ، وتحقيق للمعنى العلوي في الانسان وتغليب لعنصر الشوق المجنح في كيانه على عنصر القيد والضرورة ، وتطلع الى الخلود الممتد ، وخلاص من الفناء المحدود :

« أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ؟ فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل » ..

وما يحجم ذو عقيدة في الله عن النفرة للجهاد في سبيله الا وفي هذه العقيدة دخل ، وفي ايمان صاحبها بها وهن . لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من شعب النفاق » . فالنفاق — وهو دخل في العقيدة يعوقها عن الصحة والكمال — هو الذي يقعد بمن يزعم انه على عقيدة عن الجهاد في سبيل الله خشية الموت او الفقر ، والاجال بيد الله ، والرزق من عند الله ، وما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل .

ومن ثم يتوجه الخطاب اليهم بالتهديد :

« الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ، ولا تضروه شيئا . والله على كل شيء قدير » .

والخطاب لقوم معينين في موقف معين ، ولكنه عام في مدلوله لكل ذوي عقيدة في الله . والعذاب الذي يتهددهم ليس عذاب الاخرة وحده ، فهو عذاب الدنيا . عذاب الذلة التي تصيب القاعدين عن الجهاد والكفاح ، والغلبة عليهم للاعداء ، والحرمان من الخيرات واستغلالها للمعادين ، وهم مع ذلك كله يخسرون من النفوس والاموال اضعاف ما يخسرون في الكفاح والجهاد ، ويقدمون على مذبح الذل اضعاف ما تتطلبه منهم الكرامة لو قدموا لها الفداء) (٢٠)

لذلك رأى المودودي ضرورة الصراحة ، فحسم امر الهمة بالفاظ يظن القاعدة انها خشنة ، فقال :

(من دواعي الاسف ان الذين عندهم نصيب من القوى الفكرية والقلبية من النوع الاعلى من افراد امتنا هم مولعون باحراز الترقيات الدنيوية ، جاهدون في سبيلها ليل نهار ، ولا يقبلون في السوق الا على من يساومهم باثمان مرتفعة ، وما بلغوا من تعلقهم بالدعوة الى الاستعداد للتضحية في سبيلها بمنافعهم ، بل ولا بمجرد امكانيات منافعهم . فاذا كنتم ترجون ، معتمدين على هذه العاطفة الباردة للتضحية ، ان تتغلبوا في الحرب على اولئك المفسدين في الارض الذين يضحون بالملايين من الجنيهات كل يوم في سبيل غاياتهم الباطلة ، فما ذلك الا حماقة) (٢١) .

وبعد ..

فانا لازلنا نعطيك جمهرة من ابلغ القول واحسن الكلام ، وقد قال الزاهد الثقة يحيى بن معاذ رحمه الله ان (الكلام الحسن حسن ، واحسن من الكلام : معناه واحسن من معناه : استعماله) (٢٢) ..

فقم الى استعماله يرحمك الله :

وخل الهوينا للضعيف ولا تكن
نؤوما فان الحزم ليس بنائم

وهذه كتيبة الحق قد دنت منك في سيرها بنشيد هادر :

قد نهضنا للمعالي ومضى عنا الجمود
ورسمناها خطى للعز والنصر تقود
فتقدم يا اخا الاسلام قد سار الجنود
ومضى للمجد المجد بالعزم يعود (٢٣)

وكأني اراك قد اصغيت ، واستدركت تمودك ، وعفت مساعيك لاحراز الترقيات الدنيوية جانبا ، وآمنت بانها اتية اليك دونما جهد وحرص .

ثم كأني اراك اخذت مكانك في الكتيبة السائرة ، وبدأت تنشدهم مبايعا :

مهما عتا الاقزام والاعبد
ولوحوا بالقيد او هددوا
عن نصرة الاسلام هل اقعد ؟
لا ، سوف ابقى دائما انشد
بفجره لابد ياتي الغد (٢٤)

١ — مجموع الفتاوى ١٠ — ١٧
٢ — لمحمود دللي في حنين الى الفجر — ١٤٠
٣ — لصلاح الدين مجيد — مجلة التربية الاسلامية ٥ — ٥٩٤
٤ — الفتح الرباني للشيخ عبد القادر — ٢٩٨
٥ — شطر للبحتري في ديوانه ١ — ٦٢١
٦ — الفتح الرباني — ٦٨
٧ — مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ — ٣٥
٨ — ديوان الاسرار والرموز ٣٩ — ١٢
٩ — مفتاح دار السعادة ١ — ٤٦
١٠ — زاد المعاد ٢ — ٦٠ لكن لم ينسبها لنفسه وهي له .
١١ — مجموع الفتاوى ١٠ — ١٨٦
١٢ — مفتاح دار السعادة ١ — ٥٠
١٣ — ديوان رسالة المشرق — ١٤٠
١٤ — شطر من ديوان الاسرار والرموز — ٣٠
١٥ — من كلام اديب الاندلس لسان الدين بن الخطيب — نفح الطيب ٨ — ٢٧٢ مع حذف .
١٦ — نفح الطيب ٦ — ٢٣٤
١٧ — ذيل طبقات الحنابلة ١ — ١٩٣
١٨ — رسالة التعاليم — المجموعة ٢٤ — ٢٥
١٩ — ديوان المثاني لعبد الوهاب عزام — ٣٥
٢٠ — الظلال ١٠ — ٢٢٣
٢١ — تذكرة دعاة الاسلام — ٥٦
٢٢ — تاريخ بغداد ١٤ — ٢٠٩
٢٣ — ٢٤ — لوليد الاعظمي في اغاني المعركة — ١٠٦ — ٧٦

مجلة * الأسرة

تقدمها : « أم ابتهال »



بيوم الجمعة المبارك فيكون لكم عيدان .. ولتختبر ارادتكما في الالتزام باوامر الله مهما كانت الرغائب والعواطف .. فيخرج زوجك على حبه لبيته وفرحته الى المسجد لصلاة الجمعة .. والا .. فما رأيك ؟ وخجلت فلم استطع جوابا!

ك.أ.ع

وليمة العرس

● لقد كنت أسمع لوالدي وهو يتحدث عن رسول الله « الانسان » وهو يستنكر على عائشة زوجته حينما زفوا فتاة الانصار الى عريسها دون اعلان الفرحة بالدف والغناء !! واسرح بنظرات قلبي أن سيكون حفل زفافي باذن الله نموذجا حيا لافراح المسلمين الحقة .. ورثيت في نفس الوقت لهؤلاء الادعياء الذين حرموا ما أذن الله به ورسوله واسدلوا على افراحهم شعائر الصمت وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .. !! واشفقت على اولئك المتفلتين من ربقة الآداب الاسلامية .. فانتهزوا الفرصة ليجعلوا من افراحهم ميدانا للسباق بالمحرمات .. !!

● ولقد دفعني هذا الفهم الجميل للاسلام – ولا اقول المتطور – فان لم يكن ثم اصبح .. الى ان اقول لوالدي : وهل سنقيم وليمة ونعد مادبة للحاضرين ؟

فاجاب : نعم .. حسب امكانياتنا وظروفنا المادية .. فلقد أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ، وعلى اخريات بالخبز واللحم حتى شبع كل الحاضرين والحاضرات .

قلت له : كيف ذلك ؟

– قال : روى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم في زواجه بزينب بنت جحش بشاة ، وجعل يبعثه ليدعو له الناس فيطعمهم خبزا ولحما حتى شبعوا قلت له : هل تاذن لي يا أبي في دعوة صديقاتي ؟

قال : نعم .. بشرط الا تنتقي الاغنياء منهن .. فقد روى البخاري أن أبا هريرة قال : شر الطعام طعام الوليمة : يدعى لها الاغنياء ، وترك الفقراء . فاحرص على تطييب خاطرهن وادخال السرور عليهن .

● ولم تنته جلسة هذه الليلة حتى كنا ثلاثتنا قد اعددنا قوائم المدعوين والمدعوات ليتولى الوالد طباعة بطاقات الدعوة .. وكان الوالد لطيفا جدا وهو يشركنا معه في تصميم البطاقة التي رسمت في اعلاها يدان تتصافحان يعلوها رسم لكتاب الله مفتوحة صفحاته على البسملة واول سورة النساء .. ثم دعوة رقيقة على اسم الله والبركة سيتم عقد قران وزفاف كريمتي (على الاخ الاستاذ –) (احمد ..) في تمام الساعة الرابعة من مساء الخميس باذن الله ويسعدنا ان تشاركونا حفلنا .. والعاقبة عندكم في المسرات ؟

قلت للوالد : ولماذا يوم الخميس ؟!

– ابتسم وهو يقول : لتستقبلوا اول يوم في حياتكم

هذه مشكلتي فما الحل ؟

انتهى العام الدراسي بخير ونجحت في الثانوية العامة .. وقرر الاهل عدم السفر للخارج هذا العام .. وبالتالي سأواجه مشكلة الفراغ طوال شهور الصيف .. فهل تتكرمين يا سيدتي بارشادي الى برنامج يملأ فراغي بما يفيد .. وجزاك الله عني خيرا .

ابتهاج – السالمية

اولا : مبروك نجاحك يا ابتهاج .. وتهنئتي لجميع أخواتك الناجحات .

ثانيا : اليك هذا البرنامج الذي يحتاج الى ارادة وعزيمة في بناء الشخصية ، فما احوج مجتمعنا الاسلامي والنسائي بصفة خاصة الى فتيات من امثالك يكن رائدات اسلاميات في ساحة الجامعة التي ستضعين اقدامك فيها اول العام باذن الله .

١ – بما أنك ستواجهين في المجتمع الجديد اصنافا من الفتيات يحسبن الخروج الى الجامعة بلوغا منتهى الحرية يظهرن فيه بمظهر التحرر من كل القيود .. زاعمات انهن قد بلغن من العلم ما لم يبلغه الاوليات . . فيتشدقن بكلمات منتقات عن حرية المراة ، وآخر مستوردات الفكر الاجنبي ، وصيحات بيوت الازياء .. فلا بد ان تتزودي بالفكر الاسلامي الاصيل لتقفي في هذه الساحة – لا محصنة فقط ضد تياره .. بل داعية الى مبادئك بكل قوة .. لذلك انصحك بدراسة كتاب « معركة التقاليد » ، « الانسان بين المادية والاسلام » لمحمد قطب . – دراسة واعية لا قراءة عابرة .

٢ – أن تجعلي لك كل يوم آية واحدة من كتاب الله تقرئينها وتحفظينها ، وكل يومين حديث نبوي شريف ويكفيك كتاب « شرح الاربعين النووية » .

٣ – أن يكون لك سهم في اعمال البيت المنزلية حتى ولو كانت عندكم شغالة .

٤ – أن تحرصي على حضور دروس السيدات في المساجد .

٥ – ان وجدت في نفسك القدرة ولديك امكانيات الذهاب الى مركز تحفيظ القرآن الكريم للبنات بمدرسة

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

النجاة الخاصة بالسالمية — قريبا منك .. فلا بأس أن تسهمي بدورك مع الفضليات من المدرسات هناك .

٦ — وان كنت تجدين في النادي الصيفي القريب منك مجالا لان تقومي هناك مع بعض زميلاتك بالعمل لنشر الدعوة الاسلامية والاسهام في النشاطات هناك حتى تكونين صداقة مع بعض الفتيات اللائي على أبواب الجامعة مثلك .. تكونين قد قمت بعمل جهادي عظيم .. ولك في بنات جامعة الاسكندرية اللائي نشرنا عنهن في العدد الماضي اسوة حسنة .

● **هذه بعض خطوط وضعتها أمامك يا اخت ابتهاج لتكوني منها الرسمة التي توافق وقتك وشخصيتك وظروفك والله معك .**

تأملات في حديث شريف

● **أخرج الامام مسلم في صحيحه عن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

« اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا » وفي رواية أخرى (كفافا) أي يكفيهم بالحد الضروري من مطالب الحياة التي كانوا يحبونها في غير زيادة أو اسراف .

● **ان قلبي ليرجف وأنا أتصور الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يرفع يديه الى السماء في ضراعة ومذلة لله .. حتى لتمد ذراعاه فيبين بياض ابطه صلى الله عليه وسلم وهو يلح على ربه: « اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا » .**

أقصى ما يطلبه لاهله من متاع الدنيا حتى ولو فتحت عليه كنوز الارض كلها وخيراتها .. قوت الكفاف من كسرات خبز وخل وزيت وحصير ووسادة حشوها ليف ، ولباس يقيهم الحر وآخر يقيهم القر .

● **تصوري معي يا أختاه أن يكون هدا غاية ما يبغيه الحاكم الفاتح والمصطفى الرسول لنفسه وآل بيته .. انه رئيس الدولة الاسلامية ومؤسسها والرجل المستجاب الدعاء .. لا يطلب عرشا من ذهب ولا صولجانا من بلاتين ، ولا تاجا مرصعا بالجواهر ، ولا سجاجيد ولا طنافس ، ولا أسرة ولا أرائك — ولا موائد ملأى بالفواكه واللحوم . . ولا نساء يتبخترن بأحدث الازياء المستوردة من فارس والروم .. ولو اراد ذلك كله لكان .. لانه يطلب من الذي لا تنفد خزائنه ..!!**

لكنه يصر على ربه أن يحييه مسكينا ويميته مسكينا ويحشره في زمرة المساكين ..

ومع ذلك كان أجود الناس يسابق بجودة الريح المرسلة !

● **ماذا عليه لو طلب ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده .. فربه هو الرزاق الوهاب ؟!**

● **ماذا يضيره لو استجاب لمطالب زوجاته من بعض اليسر .. بدلا من أن يخيرهن :**

« ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ، فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما » بعد أن غاضبهن شهرا كاملا ؟!

● **لا .. انه المثل الاعلى والقدوة الحسنة للناس جميعهم .. فقيرهم وغنيهم .. وما دام الله قد قسم الحظوظ والارزاق متفاوتة .. فليكن هو مع الضعفاء والمساكين .. ويفرض هذا على نفسه وآل بيته .. فنحن معشر الانبياء لا نورث وما تركناه فهو للمسلمين .. ونحن كذلك لا نأكل الصدقات .. ولذا فقد حرم على ابنته « فاطمة » لبس خواتم الذهب مع أنه مباح لنساء المسلمين جميعا .**

● **لا .. لانه يعرف انه سيأتي من بعده حكام وولاة .. وقد فتح الله عليهم الدنيا يستحلون هذه الاموال . . ولذا قال :**

« اني لا أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم (الدنيا) » فلعلهم ولو مرت بهم سيرته يرعون .

ولانه يعلم أن العقل البشري سينفق عصارة أفكاره في متاعها ولذائذها .. فلعله يجد في حياته ما يوقف نهمته فيها انه بيت القدوة والاسوة الحسنة.. فلا يجوز أن يرفل في الغنى والنعيم .. بينما يشقى فريق من رعيته وأتباعه وأنصاره بالفقر والمسغبة .. وهو القائل « ليس منا من بات شبعان وجاره جائعا » . وليضرب للجميع مثلا حيا ملموسا بأن متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى .. !!

— وصلوات الله عليك يا رسول الله في حياتك ومماتك ويوم يبعثون .

لماذا نعيش؟

● **كم فتاة منا أو سيدة سألت نفسها هذا السؤال.. وهي تخطو خطواتها على جسر الحياة .. قبل أن تنتهي قدماها الى الضفة الاخرى.. حيث لا يمكن أن ترتد برجليها الى الضفة الاولى مرة أخرى .. لاستحالة ذلك .. !! لانها الحياة الآخرة ؟**

● **ان مقتضى وجود العقل الذي ميز به الله الانسان يستدعي بدهيا هذا السؤال.**

لماذا نعيش أيامنا هذه على الارض ..؟

— أغلب الظن ان واحدة منا لم تسأل نفسها هذا السؤال .. لسبب بسيط .. هو أننا ندع الايام تقودنا ، والمصادفات تدفعنا ، والحادثات تفرض علينا سلوكنا.. ولانحاول أن نحياها كما نريد ويريد لنا اسلامنا ونحسب أن استسلامنا بهذه الصورة يحقق لنا حياة سهلة وادعة ..

لكن .. هل جربت يا أختاه أن تبذري بذرة في الارض وتتعهدي نماءها حتى تحصدين ثمرتها ؟! ما أسعدنا حين نبصر النماء .. وما أسعدنا حين ننعم بالحصاد .. !! هكذا الحياة الاسلامية التي هي غايتنا من العيش على هذه الارض .. انها صلاة وصوم وزكاة وحج .. هذه هي البذور .

عوامل النماء والزيادة

١ — جهاد نفس للعفو عمن أساء الينا .. واذا جربتيه فما أسعدك !

٢ — السعي بالصلح بين المتخاصمين .. واذا جربتيه فما أحلاه !

٣ — تواضع يدعوك الى مؤاكلة خادمتك في طبق واحد .. واذا جربتيه فما أجمله !

٤ — محاسبة النفس بجدول يومي لمدة خمس دقائق . . واذا جربتيه فما أمهرك !

جربي .. جربي .. وفكري .. وفكري في حياة تطمئنك الى المصير الخالد ، وجاهدي نفسك ومن حولك .. والله معك .

الاخت عائشة عليان
طرابلس — لبنان



اختتام بطولة التلفزيون

يحتفل اليوم على ملاعب ثانوية الشويخ باختتام بطولة كرة السلة الاولى التي نظمها تلفزيون الكويت بالاشتراك مع الاتحاد الكويتي لكرة السلة .. وقد اشترك في هذه الدورة ثلاث فرق تمثل منتخب الكويت ومنتخب التلفزيون ومنتخب اللاعبين العرب .. وقد كان نظام الدورة بطريقة الدوري الكامل حيث تقابل كل فريق مع الاخر مرتين وقام تلفزيون الكويت بنقل هذه المباريات على الهواء مباشرة مما اتاح للجمهور مشاهدة مباريات كرة السلة الداخلية لاول مرة من خلال الشاشة الصغيرة .. وقد تنافست الفرق المشتركة منافسة طيبة الا ان منتخب اللاعبين العرب اظهر تفوقا منذ بداية الدورة وهو اكثر الفرق المرشحة لاستلام كأس الدورة بعد المباراة التي ستقام مساء هذا اليوم .

أهمية تشجيع تحفيظ القرآن بمراكز الشباب

تبرع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بجوائز مادية وادبية للمتقدمين من اعضاء مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

وقد وزعت هذه الجوائز على النشاطات المختلفة على النحو التالي :

- النشاط الثقافي والاجتماعي ٣٨٠ دينارا
- النشاط الفني الرسم والنحت ٣٨٠ دينارا
- النشاط الموسيقى ٣٨٠ دينارا
- الاعمال اليدوية (نجارة — صناعة — اعمال تشكيلية ١١٠ دينارا
- الالة الكاتبة ١١٠ دينارا
- تحفيظ القران ١١٠ دينارا
- التصوير ٦٠ دينارا

هذا وتجري مسابقة واحدة لكل هذه الانشطة ويتقدم لها الراغبون في الاشتراك من كافة اعضاء مراكز الشباب وحبذا لو ان جوائز تحفيظ القرآن قد زيدت حتى تتساوى مع الوان النشاط الاخر على الاقل ... فاذا كان بامكان المسؤولين عن مراكز الشباب استدارك ذلك فان ذلك اوجب لان شبابنا في امس الحاجة الى حفظ القرآن الكريم ومعرفة ديننا الحنيف حتى نكون منهم شبابا يستطيعون حمل الامانة باخلاص وبثبات امام التحديات التي تواجههم .

جوائز قيمة للمشتركين في معسكرات العمل

وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاسس التي ستمنح لها جوائز معسكرات العمل التي ستقام صيف هذا العام حيث سينال ثلاثة مشتركين من كل فوج .. وسوف تقوم ادارة المعسكر باختيارهم .. وسيكون هذا التقييم من بداية المعسكر حتى نهايته .

ويشمل التقييم النواحي التالية :

- المواظبة على العمل وعلى كل برامج المعسكر .
- الاشتراك الايجابي في برامج الخدمة العامة مع الاشتراك في الوان النشاط المختلفة — رياضية ، وثقافية ، واجتماعية
- الاشتراك في عمليات القيادة
- المواظبة على الشعائر الدينية والتقيد بالخلق الجيد والسلوك القويم .

الاستاد الرياضي إلى أين!؟

استمع مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم عما دار في اجتماعات اللجنة الخاصة بدراسة موضوع الاستاد الرياضي .. وبعد المناقشة فان المجلس ليشعر بان هذا الموضوع يحتاج من الجهات المسؤولة بالدولة الى مزيد من الاهتمام حتى يمكن الانتهاء من الاستاد قبل الموعد المحدد لاقامة دورة الخليج العربي الثالثة .

إعجابا بموقف الإسلام من المرأة يدخلن الإسلام

كاتب المقال هو احد الطلاب العرب المسلمين الذين يدرسون في اليابان وكان يقوم بواجب الدعوة الى الاسلام في اوقات فراغه بين اليابانيين في الوقت الذي يمضيه غيره في البحث عن اللهو واللذة .. والمقال يعرض الى جانب روعة الحق في العقيدة الاسلامية .. الجوانب المشرقة في الانسان سواء اكانت من الداعيه المجاهد المغترب او كانت من استعداد الطبيعة الانسانية لتقبل الخير والحق القويم .

كان السيد « ناكامورا » واسمه الاسلامي « سعد » احد اليابانيين الستة الذين اعتنقوا الاسلام اثناء الفترة التي اتممناها في « النيجى » اشهر معبود للبوذيين في مدينة « انزان » التيتبعد مئة كيلومتر جنوبي طوكيو .

وقد كان سعد هذا محمود السيرة ميسور الحال قوي التأثير في قريته بمقاطعة « يمنشى » وقد اثبت سعد ناكامورا فيما بعد انه مسلم حقا وارتحل على حسابه الخاص الى الباكستان والهند ليتعلم الاسلام في مجاله العملي وكان له ثلاث بنات احداهن متزوجة من صاحب مطبعة والاخريان ، ولعلهما توأمان ، تدرسان معا في جامعة طوكيو في السنوات الاخيرة قبيل التخرج . وكانت اللغة الانجليزية هي موضوع تخصصهما المشترك . كان سعد ناكامورا مهتما جدا بشأن اسلام ابنتيه اللتين تدرسان في الجامعة ، اذ قد يستفاد منهما كثيرا في نشر الاسلام بين اليابانيات . فكتب الينا ذات مرة لكي نقابل الاختين وندعوهما الى الاسلام . وحدد الموعد تلفونيا . وفي احدى الامسيات زرنا بيت صاحب المطبعة وقابلنا الاختين . بيد اننا وجدنا جو المنزل غير لائق بمهمتنا فالصور غير اللائقة منتشرة هنا وهناك على الجدران .. وبرامج التلفزيون كذلك من الامور التي لا توائم هذه الزيارة .

فأرجأنا الاجتماع بعد مقدمة قصيرة عن الاسلام ودعوناهما الى منزلنا لتناول الطعام فلبتا الدعوة بدون تردد الى عشاء باكستاني في يوم الجمعة التالي .. ذلك العشاء الذي اتخذناه وسيلة لمناقشة اخرى عن الاسلام . « فالحاجى » قائد جماعتنا المحترم ، بجانب ما يتحلى به من صفات عجيبة في عقله وقلبه ، كان طاهيا ممتازا جدا « للبلاد » وهو الطبق الباكستاني المشهور الذي جعلناه طعاما دائما عندما كنا نريد ان ندعو اصدقاءنا اليابانيين .

وحضرت الاختان ناكامورا في الموعد المضروب . وكنا قد بسطنا المائدة قبل حضورهما ولكنهما اعلنتا حين وصولهما بانهما لن تتناولا اي شيء مالم تعرفا باديء ذي بدء ماذا يقول الاسلام عن المراة .. وقد علمنا فيما بعد بانه بعد مقابلتنا الاخيرة لهما قام احد اعداء الاسلام بتسميم اذهانهما عن الدين الالهي باخبارهما ان الاسلام كان شديد القسوة على النساء وانهن لا يعاملن في الاسلام على قدم المساواة مع الرجل من حيث الامتيازات والحقوق الى حد انه حرمهن كثيرا من مباهج الحياة الدنيا والاخره . ولم نكن انذاك مستعدين لمثل هذا التطور المفاجيء . وكانت التعليمات عندنا بان نلجأ الى الله عز وجل نساله العون ، لمواجهة هذه المفاجآت . واظن اننا فعلنا ذلك .

فاذا بفكرة تفاجيء عقلي واذا بي اقول للفتاتين : اتريدان ان تريا بنفسيكما ماذا قال الله عز وجل عن هذه المسألة؟ فاعلنتا قائلتين : سيكون ذلك جميلا .. فذهبت بهدوء الى رف الكتب وامسكت بالقرآن المجيد ترجمة محمد بكثال .. وطلبت من الاختين ان تقرأ معنى الاية الكريمة : « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهن والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » (الاحزاب ٣٤) .

لم يحدث من قبل ان مررت بتجربة رايت فيها تاثير الكلمات الالهية بهذه السرعة المدهشة على غير المسلمين مثلما رايته على هاتين النفسيتين الطيبتين اللتين قالتا بتعجب : يالها من مساواة تامة !

وبدون ان اطيل الشرح اقول بانهما استطاعتا ان تتحققا من انه لا يوجد مانع في الاسلام يعوق المراة من الوصول الى الذروة العليا من الفوز والتقدم ثم ان التوامين طلبتا منا ان نذهب الى الغرفة المجاورة وان نتركهما وحدهما دقائق معدودة لتبادل الراي والمشورة فأعطيناهما كافة التسهيلات ، وانه لمن اعظم سروري في الحياة ان الاختين عادتا بعد دقائق لتعلنا قولهما :

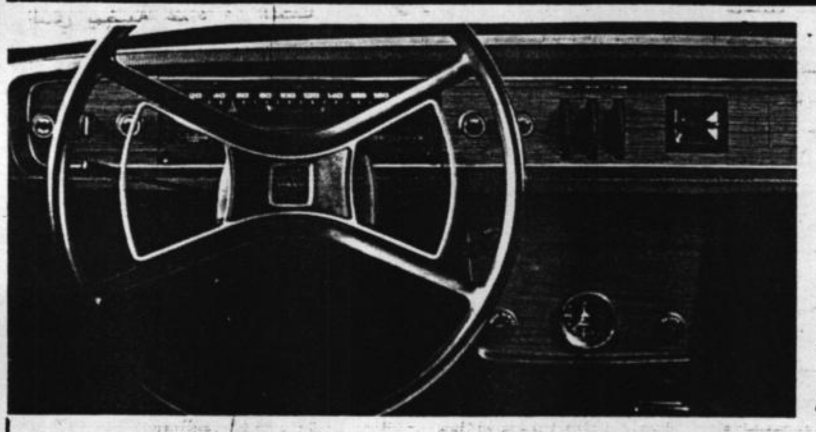
« لقد اقتنعنا ان الاسلام وحده هو الدين الحق واننا لنرجوكم قبولنا في دين الاسلام قبل ان نتناول طعام العشاء »

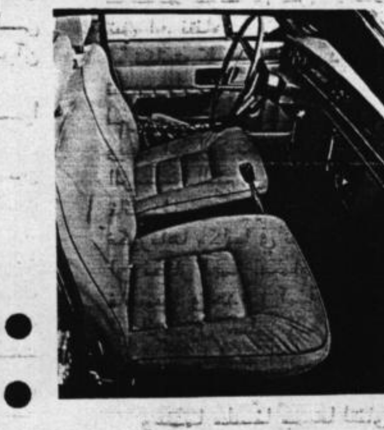
فكانت كلمة (الحمد لله) تتردد على شفاهنا وكان سرورنا لا تحده حدود حقا .. وبعد اجراء بعض الامور الرسمية الضرورية طلب منهما قائدنا ان تكررا الشهادتين فكررتاها وكانتا في تلهف على ان نختار لهما اسماء اسلامية فأسمينا واحدة (آمنة) باسم ام الرسول صلى الله عليه وسلم واما اسم الاخرى فقد غاب عن ذاكرتي الان .

وعندما جلسنا جميعا لتناول الطعام كانت الاطباق التي طهاها لنا الحاجى اشهى مذاقا الف مرة من اي طبق ذقته من قبل . *









- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

فولفو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨



الرهن ..

حكمته :

اهتم التشريع الاسلامي في ابواب المعاملات كما عرفت بجملة قواعد منها استقرار التعامل والحيلولة دون النزاع وعدم الغبن .. الخ .. وذلك لتزدهر حياة المسلمين الاقتصادية ويحيون في جو المبادىء الكريمة التي انعم الله بها عليهم .

والرهن يأتي ليخدم استقرار التعامل والحيلولة دون النزاع ويفتح باب المداينات التي يترتب عليها مصالح الكثيرين ، الذين تدفعهم الحاجة وظروف التجارة الى الاقتراض .. ويخشى مقرضهم على دينه من الضياع . فيأخذ عينا من المقترض يستوثق بها لدينه ويضمن بها حقه .. فاذا اعسر المدين ونزلت به الفاقة وعجز عن السداد بيع الرهن واستوفي حقه .

وبهذا راعى التشريع الحكيم الفطره البشرية فاعطى الدائن حقه من الحفاظ على حاله، وبالتالي يدربها على المعاونة وييسر لها طريق التراحم ويدفع بالمدين الى السعي والداب ليستعيد رهنه ويؤدى ماعليه ويشكر اخاه الذي عاونه وساعده .

دليله ..

قال الله تعالى : « وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة » وذكر السفر وعدم وجود الكاتب الذي يكتب وثيقة الدين ، بيان للعذر الذي رخص ترك الكتابة ووضع الرهن محله ، فقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه في المدينة ليهودي بعشرين صاعا من شعير اخذها لاهله .

بم ينعقد ؟

ينعقد الرهن بالايجاب والقبول وما يدل عليهما من الراهن والمرتهن كسائر العقود ويلزم بالقبض لقوله تعالى: « فرهان مقبوضة » وفي راي اخر انه يلزم بالعقد .

فيم يجوز الرهن

ويجوز الرهن في كل شيء يصح بيعه ، اذ القصد من الرهن الاستيثاق للدين .. وهذا متوفر في كل عين يجوز بيعها ، واذا فكل ما لا يصح بيعه لا يصح رهنه كالحيوان الضال وسائر المحرمات كالخمر والشيء المتنجس .. الخ

شروطه :

ويشترط للرهن شروط تتم بها حقيقته وينضبط بها امره وهي :

● الاول : ان يكون منجزا فلا يصح ان يكون معلقا .

● الثاني : ان يكون الرهن مصاحبا للحق الذي اخذه من الدائن او بعده فلا يصح ان يكون قبله لانه لم يوجد حتى يدفعه له .

● الثالث : ان يكون الراهن جائز التصرف اي مكلفا رشيدا لان الرهن نوع من التصرفات المالية فاشترط فيه ما يشترط في البيع ..

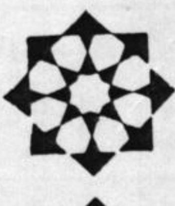
● الرابع : ان يكون الرهن مملوكا للراهن او مأذونا له فيه .. حتى يمكن ان يتصرف فيه .

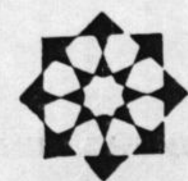
● الخامس : ان يكون الرهن معلوم الجنس والقدر والصفه

الرهن أمانة في يد المرتهن ..

بعد ما عرفنا حكمة الرهن وحقيقته وشروطه فلابد ان نعرف وضعية الرهن في يد المرتهن فهذا أمانة عنده وعليه ما على الامين من الحفظ والصيانه وعدم التفريط والاهمال فان اصابه تلف او عطب في هذه الحالة فليس عليه شيء .. ودينه كما هو ويطالب الراهن برهن جديد يحل محل الاول ، أما اذا فرط المرتهن في صيانته واهمل في حفظه وتلف بتعديه فهو ضامن له يطالب ببدله . واذا ادعى انه رده لمالكه طولب بالبينه ولايقبل قوله .

ليس للمرتهن الانتفاع من الرهن الا في : مقابل النفقه ..





ويترتب على ان يد المرتهن على الرهن يد أمانة أمور :

● اولا : لا يحق له الانتفاع بالرهن الا في مقابل النفقة وما يزيد عليها تكون للراهن ، قال صلى الله عليه وسلم : «الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة » .

● ثانيا : كسب الرهن ونماؤه رهن ويتبعان اصلهما ويدخلان في ملك الراهن ، قال صلى الله عليه وسلم : « لا يغلق الرهن من راهنه ، له غنمه وعليه غرمه » ومعنى لا يغلق لا يستحق من راهنه ، واذا شرط المرتهن الانتفاع بالرهن فهو شرط باطل .. لمخالفة مقتضى العقد وهو الاستيثاق

● ثالثا : اذا اشترط المرتهن او قال الراهن له اذا لم احضر لك الحق في الميعاد الفلاني فالرهن لك ، فالشرط باطل لمخالفته ايضا مقتضى العقد .

الرهن يباع للوفاء باذن صاحبه او الحاكم : واذا حل موعد الوفاء بالدين وتعذر على الراهن تسديد المرتهن بحقه ، كان على الراهن ان يبيع العين المرهونة ويعطى المرتهن حقه ويأخذ الباقي له ، ولا يصح للمرتهن التصرف في المرهون بالبيع الا باذن الراهن او اذن الحاكم فاذا ابى الراهن البيع ولم يأذن فيه رفع الامر للحاكم ليأمره بالبيع ، فان ابى جلس وعذر وباعه الحاكم ووفى المرتهن حقه .

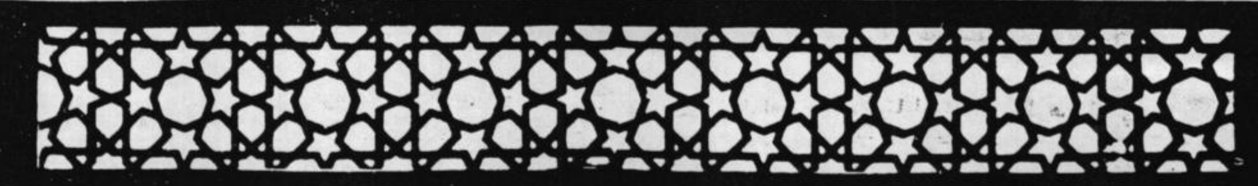
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الأيام الاسبوع	جمادى ١٣٩٢	يونيو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
تلاثاء	٩	٢٠	٢ ٣	٤٨ ٤	٤٨ ١١	٢٣ ٣	٥٠ ٦	٢٣ ٨
اربعاء	١٠	٢١	٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
خميس	١١	٢٢	٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	١٣
جمعة	١٢	٢٣	٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
سبت	١٣	٢٤	٢	٤٩	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
احد	١٤	٢٥	٣	٤٩	٤٩	٢٤	٥٠	٢٣
اثنين	١٥	٢٦	٣	٤٩	٤٩	٢٤	٥١	٢٤

جمادى ١	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٩	٢١ ٨	٥٧ ١٠	٢٩ ٥	٣ ٨	٢٣ ١
١٠	١٩	٥٥	٢٨	٢	٢٣
١١	١٧	٥٣	٢٧	١	٢٣
١٢	١٥	٥٢	٢٦	١	٢٣
١٣	١٣	٥٠	٢٥	٠٠	٢٣
١٤	١١	٤٨	٢٤	٥٩ ٨	٢٤
١٥	١٠	٤٧	٢٤	٥٩	٢٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٩ و ١٠ من جمادى الاولى	الوعظ في السبت والاحد ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من جمادى ١	خطبة الجمعة يونيو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	الشراح الجديد ـ السالمية	الشعبية	مسجد جمعية الاصلاح ـ الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	الخالدية	البخاري ـ خيطان	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	محمد الشايجي	عتيبه	« فهد السالم ـ السالمية
الشيخ مصطفى عيد	الشامية السوق	عبد الله بن عمر	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	ابو سعيد الخدرى	الفحيحيل	« الشعب ـ السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	كيفان (٦)	القبه	« القادسية ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	احمد الصقر الشامية	صالح سعيد ـ الجهراء	« الدسمة ـ السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	حمود الرومى	اسماعيل	....
الشيخ احمد مطاوع	عبد الجليل	الجهراء الجديد	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	الرميثية ٨	المنقف	« الامام مالك ـ الدعية
الشيخ احمد الحنجور	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	« خيطان ـ السوق
الشيخ نبيه محروس	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	« عبد الله البحر ـ حولي
الشيخ حسن مناع	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	« كيفان ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش			« الملا صالح ـ الصالحية

جدول المحاضرات في المساجد ما بين صلاة المغرب والعشاء يوم الخميس ٢٦ من ربيع الثاني الموافق ١ من يونيو

- الشيخ مصطفى عيد — مسجد فهد السالم ـ السالمية
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب — مسجد يوسف عبد الهادي ـ خيطان
- الشيخ احمد الحنجور — مسجد الشملان ـ العاصمة
- الشيخ حسن ايوب — مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
جريدة اسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

مكانة العلماء المسلمين عند أهلهم



الإمام ابن باديس

بكل غبطة قرات العدد « ١٠٢ » .. وحمدت الله تعالى على توفيقه لكم .. فبارك الله في جميع العاملين من اجل رفعة الاسلام .. ونصرته .

لقد قرات في الصفحة العاشرة عن الدكتور المهندس فضل الرحمن خان ، واعجبت جدا بالفقرة الاخيرة من المقال.

وفي الصفحة عشرين شاهدت صورة لغلاف كتاب « المؤامرة اليهودية » — افضل هذه الترجمة — وعدت بذاكرتي الى فترة اللقاء الذى تم بيني وبين مؤلف ذلك الكتاب الاستاذ مصباح الاسلام فاروقي الذي اخرج عدة كتب منها «الماسونية» و « المؤامرة اليهودية » وساهم في وضع عدة كتيبات صغيرة تحمل اسماء اليهود الذين يعملون في هيئة الامم المتحدة .

لقد كان مريضا ، ولكنه رغم مرضه استقبلني وكأنه يعرفني منذ زمن .درت بعيني في ارجاء الغرفة ، فشاهدت اثار الفقر على اثاثها القليل ومجموعة ضخمة من الكتب كانت موضوعة بشكل مرتب في احدى الزوايا ، وزجاجات ادوية كثيرة الى جانب سريره .

وفي ركن اخر من الغرفة شاهدت صندوقا كهربيا تخرج منه اسلاك كثيرة وعلى سطح الصندوق كان هناك مصباحان احدهما احمر — وكان يضيء وينطفيء وكأنه يعطي اشارة معينة — والاخر اخضر . وتساءلت بدهشة عن ذلك الصندوق :

فقال لى — وليتني لم اعرف — ان هذا الصندوق يقوم بمقام خاص للبيض فانا اشترى البيض الملقح واضعه داخل هذا الصندوق ، وفتح احد الادراج فشاهدت البيض مرصوصا الى بعضه البعض وكانت كل بيضة تحمل اشارة دائرة على احدى اسطحها . — هذه الاشارة موضوعة حتى يعرف الاستاذ هل حرك البيض ام لم يحركه ، فهو يحتاج الى تقليب مستمر من جميع الجوانب حتى تصل الحرارة الى الجنين متجانسة تقريبا — اما هذا النور الاحمر فهو يضيء اذا تعدت درجة الحرارة اكثر من الدرجة المطلوبة فان اضاءت فانني اقطع التيار ، حتى اذا هبطت درجة الحرارة الى اقل من الدرجة المطلوبة فان هذا النور الاخضر يضيء فاقوم واصل التيار الكهربائي مرة اخرى وهكذا حتى اذا فقس البيض فانني اعتنى بالصغار حتى تكبر ومن ثم ابيعها في السوق .

بريد القراء

والحقيقة انني استغربت جدا ان يلجأ كاتب مشهور الى مثل هذه الطريقة من اجل ان يستحصل على لقمة عيشه وعندما شعر الاستاذ بدهشتي قال : ان ثمن هذه الدجاجات استعين به في ابراز ما في نفسي من افكار .. فأنا افكر في مشروع كتاب وجريدة ، ووجدت أن أعمل خيرا من أن امد يدى الى الناس اسألهم.

فقلت : الا تستطيع الاستدانة وعندما تبيع الكتب ترد القيمة لاصحابها فتبسم وقال :

ان كتبي لا ابيعها لاربح من ورائها .. انما لانشر ما في رأسي من افكار للناس ... لذلك فان معظم ما اؤلف ارسله هدايا للاصدقاء فكيف استدين وأنا اعلم علم اليقين ان ليس باستطاعتي الايفاء بالدين ؟!

ثم اخذ كتابا وكتب عليه الاهداء وقدمه الي — كتاب المؤامرة اليهودية — ولاحظت في الصفحة الاولى من الكتاب هذه الفقرة : « يسمح النقل او الترجمة الى جميع اللغات بدون اذن المؤلف . »

تطلعت حولي .. ودار بي راسي .. اصبح رأسي لا يستطيع التفكير وانا استعرض صور المبشرين الذين يلاقون كل ترحاب ويعطون كل التسهيلات في ارض ليست ارضهم وبين اناس ليسوا من طينتهم ، وصور اخرى للناس العلماء وللمفكرين .. استعرض حياتهم وكيف يقسو عليهم الاهل والاصدقاء وكيف يزج بهم الحكام الى غياهب السجون .

وأريد أن اسأل اهل الحق والعدل والانصاف اريد أن اسألهم لماذا نحتقر علماءنا الى هذه الدرجة .

ان الدكتور المهندس فضل الرحمن حين استطاع ان يهاجر الى امريكا ان امريكا تحتاج الى امثاله وهو الرجل المسلم ، أما من يفضح اليهود والصهيونية والحركات الهدامة في العالم كله ... لن يهاجر .. لن يذهب .. بل لن يعطي علمه وفكره اذا نبذه اصدقاؤه ابناء دينه وعقيدته ؟!!!.

المخلص
شكري الهليس
حيدر آباد
— باكستان الغربية —

*** لعل المتطلع الى تاريخ الامة الاسلامية يلمس الفرق الشاسع بين مكانة العلماء في المجتمع الاسلامى الاول وبين مكانتهم في الزمن المعاصر .. انه انعكاس للفرق الشاسع بين الروح الاسلامي الذي كان سائدا وبين الواقع المفجع الذى نراه اليوم .**

مجلدات المجتمع

اكتب اليكم هذه الرسالة وكلي غبطة وسرور لما تحظى به جريدتكم من اعجاب وتقدير ليس مني فحسب بل من كل من وفقه الله لاقتنائها وتتبع مواضيعها الدسمة التي ان دلت على شيء فانما تدل على الكلمة الصادقة النابعة من صميم فؤاد تمكن الايمان منه وحل في كل ربوعه فالى الامام والله من وراء القصد .

من قراءتي لاعداد قليلة من هذه الجريدة التي ارجو أن تصبح قريبا مجلة كبرى وجدت الرد الوافي على كل الاسئلة والموضوع الشافي للقلوب الناهمة وتمنيت لو احصل على جزء بسيط من هذه الاعداد ، وسرعان ما وجدت امنيتي في عددكم السادس والتسعين وفي الصفحة السادسة منه .

وعلمت من هذا ان المجلد الاول والثاني قد صدرت ثم تبعها الثالث والرابع في الطريق ثم وجدت ثمن المجلد الاول والثاني ولم تبينوا ثمن الثالث والرابع ، وقد اردت ارسال القيمة ولكن لم اجد اي طريق تودون ان تصلكم القيمة بواسطته .

وعلى هذا ارجو اجابتي بما امكنكم من السرعة على كل ما في رسالتي من الاسئلة واعطائى ايضاحا اكثر عن هذه الجريدة وشروط النشر بها اذا كان سبيل النشر مفتوحا .

الطائف — مركز الدراسات التكميلية / مثبب محمد حصان.

*** شكرا لشعورك الطيب وأهلا بك صديقا للمجلة . ثمن المجلدات ديناران ونصف لكل من المجلد الاول والثاني والثالث ، أما المجلد الرابع فثمنه ديناران فقط .**

وترسل القيمة شيكا بعنوان المجلة — اما نشر رسائل القراء فالباب مفتوح للجميع في حدود الفكر الهادف الملتزم والاسلوب الموضوعي .



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٦

الثلاثاء ١٦ جماد أول ١٣٩٢ - ٢٧ يونيو ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا

جامعة (عليكرة)

قضية حية

فلماذا يقتلونها.. بالصمت والتجاهل

؟!

ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY as is well-known was founded by Muslims with the avowed object of providing modern education to Muslim youths (with its doors open for non-Muslims), in an atmosphere congenial to the growth of Islamic culture and civilisation.

Muslim Majlis Leader Deplores Police Role in Aligarh

for Muslims

Radiance

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمس واليوم

● بمناسبة العدوان على لبنان

عرب الأمس كانوا يقولون :

لا يسلم «الشرف» الرفيع من الأذى : حتى يراق على جوانبه الدم



● منازل في دير العشاير ازالتها قنابل طائرات العدو من الوجود ● (تصوير فوزي المعلوف)

أما عرب اليوم فيقولون :

لا يسلم «الرقص» الوضيع من الأذى : حتى يدار بليلة فيها العدو يهاجم !!

الأنوار اللبنانية نشرت هذه الأخبار في يوم واحد !!



هذا المساء

ملهى الاوبرج الزيتونة

يقدم

نجمة السينما والتلفزيون

راقصة وادي النيل السمراء الفاتنة

فوزية محمد

انشاء مركز اسلامى في باريس

يجرى العمل حاليا في العاصمة الفرنسية لاقامة مركز اسلامى في باريس وقد اسهمت بعض الدول العربيةوالاسلامية في هذا المشروع الاسلامى الكبير كما اسهمت المملكة العربيه السعودية في المشروع بمبلغ قدره خمسه الاف دولار .

وقد ارسل شيكا بالمبلغ الى السفير السعودي فيباريس لتقديمهالى اللجنه القائمه بتنفيذ المشروع .

اهلاً

الجديد فينا !!

التجديد طموح انساني دائم ..

وهذا الطموح كثير النفع والخير .. لانه هو وراء التقدم الانساني الذي استبدل الوسائل البدائية بوسائل حضارية .. في العلاج .. والمواصلات .. والتعليم وصناعة الاغذية .. والملابس .. و .. و..

وتشجيع هذا النزوع امر ينبغي ان يفعله المحبون للخير .. الذين يفرحون بالتقدم الانساني .. ويساهمون — باي جهد — في صنعه .

لكن يبدو ان نزعة الطموح الى التجديد قد اعتراها من الخلط والتشويش ما اعترى القيم الاخرى .. في التصور والتطبيق .

فمنذ فترة .. والحياة الانسانية تظهر وكأنها راكدة .. لا جديد فيها يشبع الطموح المتزايد الى التجديد .

الاخبار هي نفس الاخبار .. والصراع هو نفس الصراع .. حتي تكاد الرتابة تطوي كل شيء .

طبعا ! هناك بعض الاحداث — كاجتماع ماو ونيكسون وكنزول الانسان على سطح القمر — التي تشد الناس اليها .. بطرافتها .. لكن ما يلبث بريقها ان ينطفيء ويتطلع الناس الى جديد قادم .. اعمق .. وامتع ... وأدوم !

وعند هذه النقطة تتبدى ... ملاحظتان ..

● فبعض الناس لا يستطيع توجيه نزعة الطموح في نفسه .. وجهة خيرة .. ويريد ان يجيء الجديد .. حتى ولو في صورة حرب عالمية طاحنة تغير خرائط العالم .. وتهز الدنيا من الاعماق .. ومن هذه الهزة ينشا عالم جديد !

وبعضهم يفتش عن الجديد بوسائل خرافية مثل السحر . والشعوذةوعبادة الشيطان كما يحدث ذلك في امريكا هذه الايام .

● الملاحظة الثانية : ان اناسا يظنون ان الجديد يحدث — بالضرورة — خارج ذات الانسان .. وهو ظن لايغني من الحق شيئا .. ذلك ان الانسان يستطيع ان يحدد احساسه بالحياة.. والاشياء .. والناس . فيتغير فهمه لها في عقله .. ويتغير طعمها عنده في حسه . ونفسه .

وخير من انتظار حرب عالمية ماحقة .. وافضل من اللجوء الى عالم السحر والدجل .. اقبال الانسان على نفسه يجددها من الداخل .. يجددها بالايمان .. والمحبة والنقاء .. والنظرة المتفائلة ونية الخير .. .. والتطور الاخلاقي المتجه الى أعلى دوما ..

زين

جامعة "عليكره" قضية حية

فلماذا يقتلونها .. بالصمت والتجاهل ؟!

الخطوة الاخيرة التي اقدمت عليها الهند باستيلائها على جامعة عليكره الاسلامية العريقة تعطى بعدا جديدا للمؤامرة المرسومة لتصفية الوجود الاسلامي في اسيا، تلك المؤامرة التي تتضافر جهود مركبه يعرفها العالم الاسلامي جيدا وله معها تجارب طويله عليها لقد استهدفت المؤامرة ضرب الكيان الاسلامي في جميع عناصره .. السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية ، واستخدمت الابادة احيانا والاستيعاب بعض الاحيان والترويض احيانا اخرى .

فقد كان الغرض من الحرب الهندية الباكستانية الاخيرة هو ضرب قوة عسكرية ضاربة يملكها المسلمون والتي يمكن ان تقوم بدور الدفاع العسكري كما حدث في كشمير عام ١٩٦٥ .. وقصد منها كذلك تحطيم كيان سياسي موحد وكبير يمثل الروح الاسلامي في المنطقة .. بعد ذلك تصبح الكيانات السياسية في شبه القارة الهندية على الاقل كيانات هزيلة ويتيمه تعيش تحت رحمة الهندوس .

وقد عمدت السياسة المعادية للاسلام على وضع المسلمين في مستوى اجتماعي متخلف فاغلقت جميع الفرص في وجههم وحرصت على افقارهم لقتل طموحهم تماما من هنا تتضح خطورة الوضع بالنسبة للوجود الاسلامي في آسيا وفي الهند على وجه الخصوص .

فالمراد بهذه الاجراءات هو الغاء الثقافة الاسلامية قسرا باعتبارها العصب الاساسي في تكوين الشخصية المسلمة المتميزة وبذلك تضمن المؤامرة افناء المستقبل الاسلامي بالنسبة للاجيال الجديدة وتضمن سهولة استيعاب المجتمعات الاسلامية في ثقافات اخرى .

ولم تعد هذه المؤامرة تهما تتبرأ منها السلطات ولكنها سياسات وبرامج انتخابية وشعارات ترفعها الاحزاب السياسية وتخوض على ضوئها الانتخابات .

لقد استولت الحكومة الهندية على جامعة عليكره رغما عن الدستور العلماني الذي جاء ليحفظ حقوق الاقليات الدينية والطائفية والقومية العديدة التي يتكون منها المجتمع الهندي، وهي بذلك لا تحارب الاسلام في معاهدها ولكن تمتد يدها الآثمة لتضرب الاسلام حتى في المدارس والمعاهد الخاصة التي اقامها المسلمون بجهدهم الخاص .

وطبعا — لم يعد استصراخ الدول الاسلامية مجديا في مثل هذه القضايا .

لذلك لم يكن محض صدفه ان الاقليات الاسلامية في جميع هذه المناطق هي الطبقة الفقيرة المحرومة — ويتم ذلك باجراءات حكومية جريئة ، فقد اممت حكومة السيدة بندرانايكا (اليسارية) ممتلكات القطاع التجاري الذي يسيطر عليه المسلمون في الفترة الاخيرة وجرى طرد المسلمين من اراضيهم في جنوب الفلبين بواسطة العصابات النصرانية والجيش الحكومي وتم تمليكها للنصارى واليهود .

ولقد ثبت بعد كل ذلك ان الروح الاسلامي يمثل تحديا عنيدا فعلى الرغم من كل الاشتباكات الطائفية والتصفيات الجسدية والوضع الاجتماعي المهين الذي يعيشه المسلمون فان الوجود الاسلامي يستمر ويظل باقيا تحت كل ظروف الفقر والقهر .. واذا كان الهدف ليس هو اضعاف النفوذ الاسلامي فقط وانما محو الوجود الاسلامي ذاته . فلابد من تدابير اخرى .. وكانت التصفية الثقافية .

وعلى الرغم من كل مايعرفه الناس من جهود التبشير الخارقه لتنصير المسلمين وادخالهم في الدين المسيحي وجهود الاستعمار لتنصير افكار ابناء المسلمين بصورة غير مباشرة ، فيبدو ان اعداء الاسلام بدأوا يستعجلون النتائج ونفذ صبرهم ففي الفترة الاخيرة ظهر كتاب في سيلان يهاجم الرسول عليه الصلاة والسلام وزعه سفير الاتحاد السوفياتي في سيلان ثم منعت كل من حكومة سيلان وبورما خروج المسلمين لاداء فريضة الحج . وفي فيتنام تلقى العلماء المسلمين تهديدات بالاغتيال من الفيتكونج ان لم ينخرطوا في صفوف الثورة الماركسية وفي الصين اراد الحرس الاحمر ان يجبروا المسلمين على ترك تعاليم دينهم واعتناق تعاليم ماو وفي بنغلاديش حيث تميز شعب البنغال بتدينه العميق اصدر احد قادة الانفصال كتابا بعنوان (هل انا مسلم) .

على ان اخطر ما في هذه الحملة الثقافية هي اخر الاجراءات والتي تكشف عن اساليب المرحلة القادمة وتلك الاجراءات هي :

١ — جعل اللغة « السينهالية » هي اللغة الرسمية الوحيدة في سيلان بدلا عن لغة «التامل» والتي تتحدثها الاقلية الاسلامية

٢ — الاستيلاء على جامعة عليكره الاسلامي وعلمنتها علما بانها جامعة اهلية اقامها المسلمون بعرقهم ومالهم .

٣ — الغاء قانون الاحوال الشخصية الاسلامي وفرض القانون الهندوسي على المسلمين في حالات الزواج والطلاق والميراث .. الخ

ونحن نعرف ان المسلمين الذين يعيشون تحت رحمة حكومات معادية للاسلام لايمكن ان يجدوا التعليم الحر تحت سيطرتها .. فعلينا ان نضطلع بهذه المهمة باي صورة من الصور سواء اكان عن طريق بعثات تعليمية نرسلها الى هناك او فتح المجال في مدارسنا ومعاهدنا امام ابناء المسلمين ومساعدتهم على تعلم دينهم . اما حق المسلمين في ان يعيشوا احرارا في بلادهم وان يتمتعوا بحقوقهم كاملة فذلك امر نترك تقريره لهم وحدهم . لقد حاول المسلمون في الفلبين وجنوب تايلاند ان يحلوا هذه القضية باعلان الجهاد دفاعا عن وجودهم . وعلى الهند وغيرها ان تعلم : ان المسلمين في الهند لن يترددوا في اختيار الطريق المناسب ان هم اجبروا على ذلك .

بالإجماع
تم انتخاب العيسى رئيسا للبلدية

تم يوم السبت الماضي انتخاب السيد بدر يوسف العيسى رئيسا للمجلس البلدي الجديد كما انتخب السيد عبد العزيز العدساني نائبا للرئيس بالاجماع ايضا .

وكان المجلس عقد اول جلسة له مساء امس بحضور كامل اعضائه وحضور وزير الدولة الاستاذ عبد العزيز حسين ومدير البلدية السيد محمد صقر المعوشرجي .

كذلك حضر الجلسة رئيس الغنيم ونائبه السيد يوسف المخلد وعدد من السادة النواب واعضاء المجلس البلدي السابقين .

● و « المجتمع » اذ تتمنى التوفيق لاعضاء المجلس البلدي في مهمتهم لتذكرهم بالواجب المناط بهم .. في خدمة المواطنين .

ان المسؤولية تبعة كبيرة .. ومراقبة الله في تحملها وممارستها اقوى اسباب النجاح .. والتوفيق .



بدر الشيخ يوسف رئيس البلدية



عبد العزيز العدساني نائب الرئيس

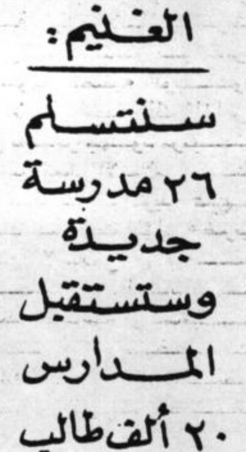


اول جلسة برئاسة وزير الدولة عبد العزيز حسين





الغنيم :
ستتسلم ٢٦ مدرسة جديدة وستستقبل المدارس ٢٠ ألف طالب



اعلن الاستاذ يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية ان الوزارة ستتسلم في مطلع العام الدراسي المقبل حوالي ٢٦ مدرسة جديدة في مختلف المناطق ، كما انها ستستقبل حوالي عشرين الف طالب جديد هذا العام . واضاف وكيل الوزارة الذي كان يتحدث اثر اجتماع تراسه في مكتبه بحضور السادة محمد الصانع الوكيل المساعد للشؤون الفنية وعلي الحداد مدير شؤون الطلبة ومراقب شؤون المناهج في الوزارة — « ان كافة الاستعدادات اتخذت للعام الدراسي الجديد » .

●●●

نائب رئيس الهلال الأحمر الكويتي .. يزور جنوب السودان

العنصر الإسلامي يكاد يكون غائبا .. أما العناصر الأخرى فموجودة ونشطة

في مطلع هذا الشهر قام السيد يوسف الحجي نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي بزيارة لجنوب السودان استغرقت بضعة ايام .

وكان وزير الحكومات المحلية السوداني الدكتور جعفر محمد بخيت قد طلب عون الهلال الاحمر الكويتي للمساعدة في مشكلات جنوب السودان ... تم ذلك اثناء زيارة الوزير للكويت .

ومن جانب اخر التقى السيد يوسف الحجي بالوزير السوداني في جمعية الاصلاح الاجتماعي .. باعتباره نائبا لرئيس جمعية الاصلاح .

وقد صرح السيد الحجي « للمجتمع » بان مجلس ادارة الهلال الاحمر الكويتي قرر ان يقدم بعض المساعدات العاجلة .. على ان يدرس موضوع المساعدات المستمرة على الطبيعة .

كما قرر أن يقوم بهذه الدراسة نائب رئيس الهلال الاحمر الكويتي .. ليقدم تقريرا للمجلس عما يشاهده في جنوب السودان .. ويحدد طبيعة وحجم المساعدات الممكن تقديمها

وفي السودان التقى السيد يوسف الحجي بالمسؤولين في الهلال الاحمر السوداني .. وبحث معهم الموضوع ثم سافر الى « جوبا » في جنوب السودان للاطلاع على الاحوال .. عن كثب .. وقام باتصالات عديدة تتعلق بمهمته هناك .

هذا وقد قال « للمجتمع » ان الهلال الاحمر الكويتي قد ارسل في وقت مبكر مساعدات عاجلة لجنوب السودان .. « اغطية وملابس .. وخيام .. واقمشة ما مقداره (١٠) طن » .

كما ارسلت (١٠) أطنان من الاغذية باسم الهلال الاحمر الكويتي للهلال الاحمر السوداني .

واضاف : انه يمكن اقامة بعثة طبية دائمة من الهلال الاحمر الكويتي تزود بالادوية .. والاجهزة الطبية .

وقال : ان الذي يلفت الانظار بقوة في جنوب السودان ان العنصر العربي الاسلامي يكاد يكون غائبا .. بينما العناصر الاخرى — غير السودانية وغير الاسلامية — موجودة هناك بكثرة .. وهي عناصر لا يخفى على احد المطامع التي تدفعها للقدوم الى جنوب السودان .

ان مساعدات هائلة تصل تلك الرقعة من الوطن الاسلامي قادمة من الصين الشيوعية . ومن رومانيا .. ومن السويد والدنمارك .. الخ

والعالم الاسلامي ليس فقيرا .. وبقليل من البذل والاهتمام وتنسيق الجهود يمكن انقاذ جنوب السودان مما يراد به .

ان هناك بلادا عربية واسلامية تملك الكفاءات البشرية .. وهناك بلاد عربية اسلامية تملك الامكانات المالية .. فلماذا لا تنسق هذه الطاقات لعمل شيء جدي في جنوب السودان ؟

والجهود الفردية — سواء من الذين يملكون المال .. ومن الذين لديهم العلم والثقافة — تستطيع ان تقوم بعمل ايجابي .. في بلد يعتبر هو الجسر او الباب الكبير بين الحضارة الاسلامية .. وقارة افريقيا .

واختتم السيد يوسف الحجي تصريحه « للمجتمع » بقوله : ان الهلال الاحمر الكويتي سيقدم ما يمكنه تقديمه من عون .. وانه سيرفع تقريرا مفصلا عن رحلته لمجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي .

●●●



الميزانية المقترحة

قدرت جملة الايرادات للعام المالي ٧٢ — ٧٣ (٥٣٦٫٢٢٦٫٠٠٠) دينار بينما قدرت ايرادات النفط ٥٠٦٫٦٢٦٫٠٠٠ دينار وذلك بسبب زيادة كمية الانتاج المتوقعة من النفط ولزيادة النسبة المعدلة لضريبة الدخل. وقدرت المصروفات بمشروع الميزانية ٤١٨٫٩٠٣٫٤١٠ دينارا .

الحفل الراقص في مؤتمر التنمية الزراعية!

نشرت احدى الصحف ان السيد صالح شهاب اجرى عدة اجتماعات مع المسئولين في جمعية الفنانين للاتفاق على اقامة حفل غنائي راقص للترفيه عن وفود المؤتمر الاقليمي للتنمية الزراعية الحادي عشر الذي سيعقد في الكويت في سبتمبر القادم .

● ولسنا ندري ما هو الدافع الذي يجعل السيد صالح شهاب يهرع بهذه السرعة الى مسألة « الحفلات الراقصة » هذه فالوفد لم يصل بعد ولم يتأكد ان جميع افراده ممن يحبون السهر والرقص والراقصات ويقدمونها على ابحاثهم العلمية وواجباتهم القومية .

اما كان الاجدر ان ينتظر حتى ينجح المؤتمر ويحقق انجازا واحدا ، حتى يجد الذريعة لهذا « الحفل الراقص » ويعتذر نيابة عن السادة الراقصين بان نشوة الانتصار التي فاقت انتصار اسرائيل على جنوب لبنان جعلت هؤلاء المؤتمرين يرقصون طربا دون ان يشعروا ؟

اما كان احرى به ان يتمهل قليلا ؟ وكيف لو فشل المؤتمر فشلا ذريعا ؟ هل سيجد السادة الراقصون النشوة الكافية ليتمايلوا طربا أم سيستعين المضيفون الكرماء بوسائل اخرى لتوفير النشوة الكافية ؟





حول الإعلام مرة أخرى

تحدثنا عن عقوبة القصاص في العدد الماضي وعن الحاجة اليها التي يقتضيها العدل والامن .. وكانت بعض الاصوات قد ارتفعت تتباكى على القتلة وتثير الشفقة والرحمة عليهم وتتحدث عن الاجراءات اللاانسانية وعن القرن العشرين والغاء العقوبة في العالم المتقدم الذي يجب ان نتبعه كالعبيد ولا نخرج على تعاليمه ابدا .

وما كاد يمضي الاسبوع على ذلك حتى روعت الكويت بابشع جريمة قتل حيث قام سفاح متعطش للدماء بتصفية اسرة كاملة تصفية تامة عن الوجود فقتل الاب الذي زعم انه صديقه وقتل الام وهي حامل وقتل حملها وقتل طفلها البالغ من العمر سنتين .

وعلم من حصاد التحقيق ان القاتل مجرم يعيش على الاتجار بالممنوعات ويقيم في البلاد بصورة غير شرعية وانه حاول التكسب بتحويل زوجته الى امراة غير شريفة حتى استغاثت بأهلها ورحلت مع اطفالها هاربا بشرفها — وعلم ان القتل كان بدافع الحصول على مبلغ ضئيل من المال .. وان المتهم بكامل قواه العقلية .

وكأنما ساق القدر هذا الحادث في هذا التوقيت ليلقم المدافعين عن انسانية القاتل حجرا كبيرا .

فماذا يقتضي العدل ان نفعل بهذا المجرم ..؟ ولقد تبرأ والده منه لما علم بالجريمة وملابساتها والطريقة التي تمت بها — تبرأ منه — رغم كل عواطفه الابوية ومشاعره وشفقته عليه .. فهل يلام المجتمع على التبرأ منه وعقابه؟ ام هو مطالب بالشفقة عليه وعدم اعدامه ؟؟

معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي يقرر منح ٢٢ متدربا دبلوم الدراسات العليا في التخطيط

اعلنت مصادر معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي انه تقرر منح ٣٢ متدربا دبلوم الدراسات العليا في التخطيط والتنمية في مقر المعهد منهم ١٥ كويتي و ١٧ ينتمون الى سبع دول عربية في المنطقة ، وقد جاء ذلك في ختام البرنامج التدريبي السنوي الذي نظمه المعهد .

وقالت مصادر المعهد انه بالاضافة الى برنامج الدراسة الاساس من نواحي التخطيط الاقتصادي والاجتماعي فقد اعد كل متدرب بحثا يتناول احدى مشكلات التنمية في وطنه كجزء من المتطلبات الاساسية للحصول على الدبلوم .

وقد اشرف على هذه البحوث اساتذة وخبراء المعهد المعينون من قبل هيئة الامم المتحدة والاساتذة وعدد من الخبراء المحليين العاملين في جامعة الكويت والوزارات والدوائر الحكومية المختلفة .



الموسوي وحديث عن القبلات في التلفزيون

يتناول النائب سيد عابد الموسوى بالنقد عددا من الوزارات منها وزارة الاعلام التي قال انها ليست وزارة اعلام ولكن وزارة الاعلام الخليعة !! ويعترض الرئيس على هذه العبارة ولكن الموسوى يطلب ان تحميه الرئاسة لا ان تحمي وزارة الاعلام والتلفزيون الذي يعرض قبلات تستمر الواحدة منها اكثر من ربع ساعة ! لقد افسدت وزارة الاعلام النشء والاخلاق ، فالتلفزيون دخل كل بيت وكل دكان وكل قهوة واغلب الناس يغيرون على اعراضهم فلا بد من مراعاة شعور الناس والا فسنطالب بالغاء التلفزيون !

صدر المجلد الرابع

من صحيفة

المجتمع

يضم الاعداد من ٧٦ الى ٩٠ ويشتمل على فهرس الموضوعات والكتاب للسنة الثانية (الاعداد من ٥١ الى ٩٠) .

ثمن المجلد : ديناران

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي للهيئات .. والمنظمات الاسلامية

حول استيلاء الهند على جامعة (عليكرة)

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات عاجلة الى الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي تناشد فيها اتخاذ خطوات سريعة وفعالة لتطويق مؤامرة الهند في استيلائها على جامعة عليكرة الاسلامية بالهند .

ابرقت الجمعية الى كل من السادة : امين عام رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وامين عام مؤتمر منظمة العالم الاسلامي بجدة . . ورئيس مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي .. وشيخ الجامع الازهر بالقاهرة ورئيس جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا .. ورئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ... وامين عام مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة .

وهذا هو نص البرقية :

« روع العالم الاسلامي بجريمة الحكومة الهندية في استيلائها على جامعة عليكرة الاسلامية في الهند .

ان حكومة الهند تريد بعد جرائمها في التصفية الجسدية للمسلمين ان تصفى الوجود الاسلامي في الهند عقائدياوثقافيا ان جامعة عليكرة قلعة فكرية من قلاع الاسلام وحصن راسخ من حصون المسلمين في الهند وتحويل هذه الجامعة الاسلامية العريقة على يد الهندوس الى مركز علماني يقوم على انقاض الثقافة الاسلامية هو عدوان سافر على كرامة جميع المسلمين وانتهاك صريح لحقوق الانسان

ان عدوان حكومة الهند على جامعة عليكرة الاسلامية انما هو عدوان مباشر على الجامعة الازهرية في القاهرة والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وكلية الدراسات الاسلامية في ليبيا واقسام الشريعة في كل الجامعات العربية والاسلامية

.. هو عدوان على كل المؤسسات التعليمية في العالم

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تناشدكم باسم الاسلام استنكار هذه الجريمة الهندية والقيام بخطوة سريعة فعالة لتطويق هذه المؤامرة التي تريد القضاء على الاسلام في الهند « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

●

النواب ينتقدون وزارة الإعلام

في جلسة مجلس الامة في الاسبوع الماضي تعرضت وزارة الاعلام لنقد شديد من بعض النواب . اتهم النائب محمد الرشيد بعض العناصر العاملة في التلفزيون بعدم صلاحيتها ، وايد ما سبق للنائب المسعود ان طالب به لاستحداث قناة جديدة للتعليم مع الابقاء على قناة البرنامج العام على ان يحذف من هذا البرنامج ما يسيء الى العادات والتقاليد . وامتدح بعض الاحاديث الاذاعية ولكنه انتقد توقيتها وقال ان توقيتها غير مناسب . وهاجم مقلدي الشذوذ الاجتماعي الاوربي ، وقال يجب ان لايكون تقليدنا لاوربا سطحيا وسخيفا ، وعلينا ان نأخذ باللب لا القشور .وقال اوربا بنت حضارتها ورقيها العلمي بفضل سواعد فطاحلها من العلماء والمفكرين والادباء لا بفضل الخنافس الذين بدأنا نقلدهم . وتحدث بعده النائب عبد الكريم الجحيدلي وانتقد كذلك التلفزيون وطالب مديره ان يلتفت الى البرامج الدينية ويعيرها اهتمامه .



مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مع بداية الاسبوع الماضي انتظمت الدراسة في جميع مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد التحق فيها عدد كبير من الطلبة والطالبات بلغ مجموعهم ٢٠٤٨ طالب وطالبة « في الاسبوع الاول ».

وقد تم تعيين مشرف عام على المراكز المذكورة ومشرف لكل مركز كما قسمت المراكز الى مجموعات كلف احد المشرفين بالاشراف عليها .

وتنتهز جمعية الاصلاح الاجتماعي هذه الفرصة لتتقدم جزيل شكرها الى وزارة التربية لاعارتها ثمان مدارس كما تشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لمؤازرتها للمراكز ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي اتاحت فرصة النشاط الديني في مراكز الشباب التابعة لها . وتشكر الجمعية اصحاب المدارس الخاصة الذين سمحوا لتكون مدارسهم مراكز للتحفيظ .

● والى جانب هذا الخبر تنشر « المجتمع » خطة التدريس .. وتوزيع الدروس .. واحصائية بعدد المدرسين والمدرسات .. والطلبة والطالبات .

خطة الدراسة وتوزيع الدروس

(الدورة الخامسة)

المرحلة: الابتدائي

المادة	عدد الحصص
القرآن الكريم	٨
الحديث	٣
الفقه	٣
العقائد والسير	٢
النشاط الرياضي	١

ايام الاسبوع

السبت ٣ حصص

الاحد ٣ حصص

الثلاثاء ٣ حصص

الاربعاء ٣ حصص

الاثنين حصتان

الخميس حصتان

الموضوعات المقررة

من سورة الناس الى سورة نوح

عشرة احاديث شريفة

كتاب تعليم الصلاة

اركان الاسلام

وسيرة الرسول مبسطة

العاب رياضية

المتوسط

الموضوعات المقررة	عدد الحصص
من سورة المرسلات الى آخر المجادلة	٧
عشرة احاديث شريفة	٢
كتاب صفة صلاة النبي	٣
مبادىء الاسلام	٣
غزوات الرسول (ص)	
العاب رياضية	١

الثانوي

الموضوعات المقررة	عدد الحصص
الاجزاء ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ وتلاوة سورة ابراهيم	
عشرة احاديث شريفة	٧
كتاب صفة صلاة النبي	٢
مبادىء الاسلام	٣
غزوات الرسول (ص)	٣
العاب رياضية	١

ملحوظات

١ — الفصول المختارة من (مبادىء الاسلام)

ا — القسم المتوسط

الفصول — الاول — الرابع والخامس

ب — القسم الثانوي

الفصول ، الاول ، الثاني ، الثالث ، السابع

٢ — المختار من كتاب صفة صلاة النبي

ا — القسم المتوسط

من ص ٦٣ — ص ١٠٥

ب — القسم الثانوي

من ص ٢٣ — ص ٦٣

الجدول الاسبوعي

الحصة الاولى ٧٫٣٠ — ٧

الحصة الثانية ١٥ — ٨

الفرصة ٥٥ — ٨

الحصة الثالثة ١٠ — ٩

١٠ — ٨

٥٥ — ٨

١٠ — ٩

٤٥ — ٩

طابور الصباح ٧/٢٠ — ٧/٣٠

أيام الاسبوع

السبت ٣ حصص

الاحد ٣ حصص

الثلاثاء ٣ حصص

الاربعاء ٣ حصص

الاثنين حصتان

الخميس حصتان

احصائية بعدد المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات



(أ) مراكز البنين

عدد	المراكز	المنطقة	عدد المدرسين	ابتدائي	متوسطوثانوي	المجموع
				عدد الطلاب		
١	مدرسة الارشاد الاسلامي	المباركية	٤	٢٧	٢٧	٥٤
٢	مدرسة النجاة الخاصة	السالمية	٣	٣٩	٣٠	٦٩
٣	مدرسة خالد بن الوليد	النقرة	٥	١٠٢	١١٢	٢١٤
٤	مدرسة فهد العسكر	كيفان	٣	٦	٧	١٣
٥	مدرسة عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات	٤	٤١	٣٧	٧٨
٦	مدرسة عمر بن الخطاب	خيطان	٥	١٥٧	١٧٠	٣٢٧
٧	مدرسة ابن الهيثم	الفروانية	٧	٢٥٧	١٣٢	٣٨٩
٨	مدرسة المعري	الفحيحيل	٥	٧٥	٧٥	١٥٠
٩	مدرسة المعتصم	الجهراء	٤	٧٥	٥٠	١٢٥
١٠	مسجد ناصر الجبرى	خيطان الجديدة	٢	١٠٠	٣٣	١٣٣
١١	مراكز الشباب الاربعة	الفيحاء	٥	٣٥	٤٠	٧٥
١٢	التابعة لوزارة	الدعية	٥	٣٥	٤٠	٧٥
١٣	الشئون الاجتماعية	القادسية	٥	٣٥	٤٠	٧٥
١٤	والعمل	الشامية	٥	٣٥	٤٠	٧٥
المجموع	١٤ مركزا		٤٧	٩١٤	٧١٣	١٦٢٧

(٢) مراكز البنات

عدد	المراكز	المنطقة	عدد المدرسات	ابتدائي	متوسطوثانوي	المجموع
				الطالبات		
١	مدرسة النجاة الخاصة	السالمية	٢	٣٩	٣٠	٦٩
٢	مدرسة الانصار الخاصة	حولي	٤	٦٥	٣٧	١٠٢
٣	مدرسة الفحاحيل الخاصة	الفحيحيل	٢	٣٤	١	٣٥
٤	الفروانية الابتدائية للبنات	الفروانية	٥	١٧٠	٤٥	٢١٥
المجموع	٤ مراكز		١٣	٣٠٨	١١٣	٤٢١

الاجمالي

عدد المراكز	عدد المدرسين والمدرسات	عدد الطلاب والطالبات
١٨ مركزا	٦٠ مدرسا ومدرسة	٢٠٤٨ طالبا وطالبة

النائب العام: أنا مع .. عقوبة الإعدام

الشيخ ثعيلب: للإسلام آداب في تنفيذ العقوبة

□□ يثيرني الظلم والعدوان جميع اشكاله وصوره .. ابتداء من هجوم دولة على اخرى ، واكتساح اراضيها وتقتيل سكانها ... ونهاية باعتداء فرد على اخر ..!! واشعر دائما بالذين يتسربلون باردية الرأفة والرحمة على الجاني والمعتدى .. نوعا من اصحاب النفوس الاستسلامية والانهزامية .. ولا يمكن ان تنبع من رحمة صادقة .. اذ :

ـ كيف تنصب الرحمة وتتفجر ينابيعها على من لا يرحم فريسته ولا يستجيب لاناتها وآهات استغاثتها ؟!

ـ كيف نتلمس الرافة والاعذار بمن لا يفكر لحظة في الاعذار والرافة بالضحايا وهو يغتالهم او يجهز عليهم ؟!

ـ ولان القاتل اهل لان يفعل به مثلما فعل ، ولان العقوبة تعتبر حقا لله في الشريعة الاسلامية كلما أستوجبتها المصلحه العامة ..

ـ ولان عين الله لا تنام .. فهي ترقب اليد الاثمة وهي تحاول الاستخفاء في الظلام فتسلط عليها اضواء العدالة لتشدها نحو القصاص العادل.

مراقبة تنفيذ حكم الأعدام

□□ لذلك .. وبحكم المهنة .. كنت أرتب حكم القضاء ، لان وقائعها كانت مما يثير الشعور للغاية .. اذ أن الجناة فيها زوجة خائنة تمرغت في وحل الرذيلة مع خليلها الذى يصادق زوجها .. وقد دبر لها الخلاص منه ليخلو لهما جو الفساد في مأتم الوفاء والفضيلة .. فكان اجهازه على الزوج بعد تسفير الزوجة في مسكنه بالاطباق على رقبته خنقا حتى لفظ انفاسه الاخيرة بين يديه .. ثم انسل يكمل بقية خطته بالفرار خارج البلاد .. حتى شاءت ارادةالله أن يقبض عليه لتتسلمه يد القضاء فتقضي عليه بالاعدام وينفذ الحكم شنقا في محافظة العاصمة .

مع النائب العام

□ **في مبنى وزارة العدل كان لنا لقاء مع الرجل المعاصر للاحداث والذى يحمل سيف الله على رقاب المجرمين ، والذىيعيش ظروف مجتمعه وأمنه ومصلحته .. مع الاستاذ فارس الوقيان النائب العام .**

انا مع عقوبة الاعدام

و فيمعرض حديثنا الخاطف معه قال بصوت مؤمن مقتنع كل الاقتناع بما يقول :

انا مع عقوبة الاعدام « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب »

قلت لسيادته :

هل تنص مجموعة القوانين الكويتية او اللوائح التنفيذية على تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا؟

ـ ينص القانون على التنفيذ شنقا او رميا بالرصاص ، وبالتالي لا يحدد حكم المحكمة الطريقة التنفيذية كما في بعض الدول .. ويفوض النائب العام باختيار احداها

س : تنص الاحكام في بعض الدول على الاعدام شنقا للمدنيين ورميا بالرصاص للعسكريين .. فهل عندنا هذا التباين ؟

قال : لا ..

لماذا الشنق ؟

قلت لسيادته :

ولماذا عدل عن السيف وتم اختيار الشنق ؟

قال : لانه ثبت علميا بمعرفة المتخصصين ان الشنق اسرع واقل ايلاما اذ انه يتناول فقرتي العنق لتضغط على النخاع فيتم ازهاق الروح

العلانيـــة

ـ هل اشترط القانون العلانية في تنفيذ عقوبة الاعدام ؟



السيد فارس الوقيان
النائب العام

— لا . بل ينص على أن يكون التنفيذ في مكان مستور . والواقع انه لا يحضر تنفيذ العقوبة الا الاشخاص الذين يقتضى الامر تواجدهم .. وتواجد الناس يتم بعد التنفيذ.

— هل لكم راى شخصى في طريقة التنفيذ شنقا ؟

● مع ايسر الطرق ، فاننا لا نؤمن بالتمثيل ولا الايذاء ،فلو ثبت برأى المتخصصين أن الكرسي الكهربائى ، او الغاز ايسر من الشنق فلا مانع عندنا من ذلك .

□ □ وهبطت الدور الخامس من وزارة العدل وانا اردد قول الحق تبارك وتعالى « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون ».

ضجة مفتعلة

وقد ثارت ضجة مفتعلة في بعض الصحف المحلية حول عقوبة الاعدام ذاتها والنفور منها ، وحول الطريقة التي تنفذ بها العقوبة . هنا رأيت أن أتوجه الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التمس رأي الشريعة الاسلامية في اقامة هذا الحد من حدود الله .

مع الشيخ عبد المنعم ثعيلب

فالتقيت بفضيلة الشيخ عبد المنعم احمد ثعيلب حيثدار بينى وبينه الحديث التالي :

القصد من عقوبة الاعدام

س — هل يمكن لفضيلتكم ان توضح لنا القصد الذى تهدف اليه الشريعة الاسلامية من عقوبة الاعدام ؟

واجاب فضيلته :

— بين الله الحكيم العليم جدوى معاقبة القتلة ، وانها اقامة للعدل ، واقرار للامن ، وصيانة للارواح ، وزجر عن اهدار الدماء ، وكل ذلك ضرورات لازمة لقيام المجتمعات وبقائها وحفظ حياة أفرادها .. وصدق الله العظيم « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون »

— والقصاص في الشريعة الاسلامية ماض في عقوبةالقتل العمد المعبر عنها حديثابالاعدام كما يمضى القصاص في الجرح العمد .. يقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر ، والعبد بالعبد ، والانثى بالانثى »

كما يقول جل ثناؤه « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس، والعين بالعين ، والانف بالانف، والاذنبالاذن ، والسن بالسن، والجروح قصاص » وما اقوم منهاج الاسلام الذى جاء وسطا بين الافراط والتفريط.

— كان اليهود يوجبون في عقوبة القاتل القتل فقط ، والنصارى يوجبون العفو فقط، والعرب كانوا تارة يوجبون القتل ، وأخرى يوجبون الدية ولكنهمكانوا يظهرون التعدى في كل واحد من الحكمين « يروى ان رجلا قتل رجلا من الاشراف ثم اجتمع اقارب القاتل عند والد المقتول فقالوا : ماذا تريد؟ قال : احدى ثلاث . قالوا : وما هي ؟ قال: تحيون ولدى او تملأون دارى من نجوم السماء، او تدفعون الى جملة قومكم حتى اقتلهم ثم لا ارى اني اخذت عوضا .. !! فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالعدل وسوى بين عباده في القصاص (الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى)

— ثم لا يخفى عليك اناقامة حد القصاص تشفى غليل اولياء القتيل وتمنع الثارات وتوقف فوضى اراقة الدماء بدون ضابط من تحقيق او قضاء ..

— والعقوبة بصفة عامة كما عرفها رجال القانون هي الجزاء الذي يفرضه القانون لمصلحة الهيئة الاجتماعية على كل من يثبت ارتكابه جريمة .. وهي جزاء تتميز بأن جوهرها الايلام مجردا عن اى معنى من معاني التعويض ، ولكنه ايلام غير مقصود لذاته فحسب، بل لتحقيق اغراض اخرى هى التى تؤديها العقوبة للمجتمع. فالانتقام ، والتكفير، والجزاء ، والارهاب ،والاصلاح والاستبعاد (اى التخلص من الجاني) هى الاغراض التي قصدت من العقوبة منذ أنفكر فيهاالانسان.

— وهى كما عرفها فقهاء الشريعة مقررة لحمل الناس على ما يكرهون ما دام انه يحقق مصلحة الجماعة ..

— وقد اوضح اغراض الحدود « العلامة المودودى» بقوله :

١ — أن ينتقم من الجاني لاعتدائه ، ويذوق وبال السيئة التي الحقها بغيره من أفراد المجتمع ، والمجتمع نفسه

٢ — أن يردع عن اعادة الجريمة

٣ — أن يجعل من عقوبته عبرة حتى تجرى مجرى عملية الجراحة الذهنية على اناس في المجتمع ، قد تكون في قلوبهم غرائز سيئة فلا يجترئون على ارتكاب مثل هذه الجريمة في المستقبل .

— واذا كان في امكاننا ان نعرف أن من الجرائم الخطيرة ما يقع على الرغم من عقوبة الاعدام ، فليست لدينا الوسائل التي تمكننا من معرفة كم من هذه الجرائم لم يقع بسبب حتمية توقيع هذه العقوبة —

٤ — قلما يجترئ الحكام على التخفيف من العقوبة اوالزيادة فيها على وجه غير مشروع .

ثم قال الشيخ ثعيلب :

ان حركة الغاء عقوبةالاعدام قد تراجعت في بعض البلاد تحت تأثير العوامل السياسية ونظم الحكم الداخلى فاعيدت العقوبات في بعضها مثل ايطاليا ورومانيا .. الخ

والغاء عقوبة الاعدام في هذه البلاد ليس في الحقيقة مطلقا فهي ملغاة فقط في شأن الجرائم العادية في زمن السلم ، أما في زمن الحرب وفقا للقوانين العسكرية فتطبيقها يكاد يكون عاما في جميع البلاد .

فتوى الازهر من عشرين عاما

س: هل للاسلام آداب في تنفيذ عقوبة الاعدام ؟

ج : روى الامام مسلم عن شداد بن أوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اذاقتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة)

وقد افتت لجنة الفتوى بالازهر مذ ذاكثر من عشرين سنة في هذا الصدد بما نصه : فلا مانع شرعا من استيفاء القصاص بالمقصلة والكرسي الكهربائي وغيرهما مما يفضي الى الموت بسهولة واسراع ولا يتخلف الموت عنه عادة ولا يترتب عليه تمثيل بالقاتلولا مضاعفةتعذيبه اما المقصلة فلانها من قبيل السلاح المحدد واما الكرسي الكهربائي فلانه لا يتخلف الموت عنه عادة مع زيادة السرعة وعدم التمثيل بالقاتل دون أن يترتب عليه مضاعفة التعذيب.

والفقهاء على انه يتم التنفيذ دون تعذيب او تمثيل فاداة القتل يجب أن تكون قاطعة والجلاد يكون خبيرا بعمله والتنفيذ بطريقة واحدة لجميع الناس مهما اختلفت مراتبهم .

— ولان القصاص في النفس مقصود منه اتلاف النفس ، فاذا امكن هذا بضرب العنق فلا يجوز اتلاف اطرافه ، لان اتلافها يعتبر تعذيبا وليس استيفاء ■

TIME

THE OCCULT REVIVAL

Satan Returns

لن تعيش الفطرة بغير إيمان

حين ضلوا

عن عبادة الله

عبدوا الشيطان



«ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين . وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم . ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون»
صدق الله العظيم

السحر ــ الدين البديل

هذا هو العنوان الذي اختارته مجلة « تايم » الأمريكية في عددها الصادر يوم ١٩ــ٦ــ١٩٧٢ لموضوع الغلاف . والعنوان يشحذ الانسان للتفكير ليس فقط في الدين البديل وانما في الضياع الماحق الذي جعل من السحر والشعوذة وعبادة الشيطان دينا بديلا للانسان الاميركي ، النموذج الحي المتطور لانسان القرن العشرين والحضارة الغربية المعاصرة .

ولم يعد هذا الدين البديل ــ عبادة الشيطان ــ ظاهرة مضحكة او تقليعة عابره ، ولكنه اصبح واقعا ثابتا . وليس ادل على ذلك من انه فرض تاثيره على مادة الأدب والفن في القصه والسينما وغيرها حتى اننا في الكويت شهدناه في فيلم تلفزيوني .

ان هذه الظاهرة والتي تنتشر بسرعة عظيمة تحمل من الدلائل على قصور الحضارة الغربية ما يكفي لادانتها ادانة كاملة ، ذلك ان الذين يعتنقون هذا « الدين الجديد » هم في الغالب من صفوة العلماء ورجال الفلسفة والفن الذين لم يجدو في دين « العلم » و« العقل » ما تطمئن اليه قلوبهم وما يروى الظمأ الروحي الذي يكاد يخنق انفاسهم .

ومن طبائع النفس البشرية ان الانسان حينما يجد في البحث حتى يصيبه الياس والسقوط المعنوي فانه يتشبث باي امل ولو لم يكن مقنعا . وهذه هي الحالة بالنسبة لعبدة الشيطان في اميركا واوربا لقد جربوا كل شيء ، كل الاديان الاصطناعية والالهة التي خلقها الانسان .. واخيرا استسلموا للشعوذة والدجل . انهم جادون في البحث عن اله ــ تلك سنة الفطره ــ ان المجال مفتوح امام المسلمين لياخذوا زمام المبادرة ويتبوأوا مكانهم الذي اختاره الله لهم امة معلمه ورائدة واستاذة تستطيع قيادة البشرية في طريق الهدى والخير طريق الاسلام .

قالت « التايم » الامريكية :

انها ليلة السبت ــ ضابط حربي شاب وزوجته يستقبلان مجموعة من الناس في منزلهم المربع الذي يقوم في حي سكني في لويس فيل . وتضم مجموعة الضيوف ــ الذين ارتدوا ملابس رياضية نظيفة ــ موظف كمبيوتر ، موظف مخزن ، معلم طلاب ، رئيس في جامعة لويس فيل القريبة ــ جميعهم نزلوا على السلالم الى حجرة نشاط ذات ارضية من الفينيل .

ترى هل جاء هؤلاء للعب البريدج ؟ او انهم اعضاء في لجنة خيرية ، جاءوا للاجتماع ؟ ابدا فان منتصف الليل ليس هو الوقت المناسب لشيء من هذا او شيء من ذاك . وعلى الباب الامامي للبيت كان هناك شعار برتقالي اللون رسمت عليه مذراة سوداء . وفي الطبقة الاولى تجمع صاحبا البيت وضيوفهما ووقفوا بوقار وخشوع امام مذبح مغطى بستار اسود اللون . وعلى الجدار المواجه لهم كانت تبدو صورة رأس ماعز تطل من قلب نجمة خماسية الزوايا ، وقد احيطت بحروف بحرية وما لبث احد الرجال ان قال : في هذه الليلة انتخب واحدا منا كاهنا لابليس.. ايها الشيطان العظيم هل ترى من الملائم ان تكلف وارلوك شاي بان يكون كاهنا لك على الارض هذه الليلة؟

وبعد هذا قام الرجل بتلاوة بعض التعاويذ الشيطانية باللاتينية اولا ثم بالانكليزية .. واتبع ذلك بسحب

سيف عن الحائط وملامسة الرجل الذي انتخب كاهنا به على كتفه الايمن اولا ، ثم على كتفه الايسر . وما لبث رجل آخر ان القى بشيء من البخور وبعض البنزين في الموقد .. فارتفعت السنة اللهب حتى كادت تصل الى السقف .

الرقص العاري في كاليفورنيا

ففي مدينة اوكلاند بولاية كاليفورنيا مثلا ، لا يكاد القمر يصبح بدرا كاملا ، حتى يتجمع عدد من طلاب الجامعة وطالباتها وغيرهم من المثقفين الجامعيين في منزل باحد الاحياء ، وينزعون كل ملابسهم ، ويأخذون في الرقص والتلوي كالثعابين واداء ما يسمى رقصة السحرة .

وفي نيوجرزي يقوم موظف استقبال في احد الفنادق الكبرى « يخنق » دمية بخيوط يشدها حول عنقها ، ثم «يقتلها» بغرز دبابيس في اماكن حساسة من جسدها .. وذلك في محاولة « سحرية » لاجبار منافسه في الفندق على تقديم استقالته .

وفي شيكاغو يلتقي ما يتراوح بين ٧٥ شخصا و ١٠٠ شخص من مرتاد المكاتب والاطباء والصيادلة والممرضات والموظفين ، ليلة واحدة اسبوعيا في « معبد طريق الشيطان » لتعلم السحر من كاهن وكاهنة للشيطان .

واستطردت مجلة « تايم » تقول : والواقع ان هستيريا عبادة الشيطان اصبحت موجة جنونية تشمل الولايات المتحدة باسرها . وقد ظهرت بوادرها الاولى قبل عدة سنوات عندما اجتاحت اميركا الرغبة في رصد النجوم ودراسة العلوم الفلكية . ولكنها اليوم تشمل كل شيء من عبادة الشيطان وتعلم السحر الى العلوم الفلكية والفضائية .

اقبال على كتب السحر

وقد اشتد الاقبال في السنوات الاخيرة على المكتبات التي تتخصص في بيع كتب السحر والتنجيم ، والتي تقدم في الغالب كذلك دراسات للراغبين في ذلك . ومن اشهر هذه المكتبات مكتبة مركز علم ما وراء الطبيعة في سان فرانسيسكو ، التي تبيع ٦٥ بالمئة من مجموع ٢٥ الف كتاب حول السحر واعمال التنجيم كل شهر .

وبالاضافة الى ذلك ، يقدم المركز دراسات حول التنجيم والسحر ، وخاصة السحر اليهودي . وقد الحق بالمركز متجر لبيع العباءات التي يلبسها السحرة والكرات البلورية والبخور وبعض المواد الاخرى المصنوعة من الاعشاب التي تستخدم في اعمال السحر .

وفي معظم المكتبات حلت كتب السحر والكتب الخاصة بعبادة محل الكتب الدينية التقليدية الاخرى .

وخلال السنوات الاخيرة اصدرت دور النشر الاميركية الكبرى عشرات من الكتب الخاصة بالسحر ، وكان العدد الذي صدر منها في العام الماضي وحده مذهلا حقا ، وطوال هذه السنة ايضا كان كتاب « الانذار » لوليام بلاتي الذي يتحدث عن السحر اكثر الكتب رواجا في الولايات المتحدة طوال ٥٢ اسبوعا متوالية . وقد امتدت العدوى الى السينما وبدأ المنتجون يزودون السوق بافلام الرعب والسحر . ولكن الاهتمام يتجاوز الكتب والافلام ، فهناك عدد متزايد من الجامعات في مختلف انحاء الولايات المتحدة بدأ يقدم برامج دراسية في السحر والتنجيم .

وعلى صعيد تجاري يقال ان السحرة الاميركيين الجدد استطاعوا ان يحققوا ما عجز الكيماويون العرب الاوائل عن تحقيقه ، وهو تحويل المعادن الاساسية الى ذهب . وللسحرة ايضا مجلتهم الشهرية الخاصة وهي مجلة « صناعة السحر » .

رحلة سحرية الى بريطانيا :

وقد تحدثت هذه المجلة في احد اعدادها الاخيرة عن « رحلة سحرية » الى بريطانيا بواسطة طائرات اميركية تبلغ تكاليفها ٦٢٩ دولارا . وتشمل هذه الرحلة زيارة الى مركز بريطاني للشفاء بواسطة علم النفس ، وقضاء يوم كامل مع رئيس اقدم مؤسسة للسحر في بريطانيا .

ومما لا شك فيه ان الرحلة الى اوروبا وخاصة الى بريطانيا ، تنسجم انسجاما كاملا مع هستيريا عبادة الشيطان والاقبال على تعلم السحر في اميركا . فلقد كانت بريطانيا هي المقر التقليدي للاشباح في الغرب وقد عادت صناعة السحر الى الانتعاش في بريطانيا اخيرا ، لدرجة ان الكنائس الانجيلية والكاثوليكية اوصت كل كاهن بتعيين اشخاص خاصين لطرد الشياطين .

ولقد انتشرت العدوى الى فرنسا ايضا .. وهناك برنامج اذاعي شعبي جدا حول السحر تقدمه مدام سوليل كل اسبوع من راديو باريس ، ويقال ان « القداديس السوداء » ، اي عبادة الشيطان تمارس حاليا في باريس وليون .

ويقول الصحفي الالماني هورست كنوت ان ما لا يقل عن ٣٠٠ الف رجل وامرأة في المانيا الغربية يمارسون نوعا من انواع السحر والتعبد للشيطان ، وان اكثر من ٧٠٠ الف شخص اخر يتعاطفون مع « العلوم السرية » .

كما ان سويسرا تعج باعمال السحر .. وقبل سنوات جرى تعذيب فتاة سويسرية حتى لفظت انفاسها الاخيرة بحجة انها « ملبوسة » وينبغي اخراج الارواح الشريرة منها .

ولا يقل الايطاليون عن غيرهم ايمانا بالسحر .. ولكن المراكز الرئيسية لتعاطي السحر التي كانت تقوم في الجنوب الزراعي ، انتقلت الى الشمال الصناعي .. ولم يعد الفلاحون هم المؤمنون بها الممارسون لها ، بل الاطباء والمحامون وافراد الطبقات الارستقراطية

وينظر الكاتب اوين راشليف الذي يدرس السحر وعلم التنجيم في جامعة نيويورك ، نظرة قاتمة الى الحركة كلها ويقول : ان معظم المشتغلين بالسحر دجالون على الصعيد الثقافي او على الصعيد المالي ، او انهم مصابون بلوثة في عقولهم .

وعلى الرغم من ذلك فلا يمكن اعتبار السحر مجرد شيء تافه .. فان البشر بدأوا يمارسونه منذ زمن طويل .. وهو لا يقل عراقة عن الدين نفسه ، بل انه في بعض الاماكن اصبح بديلا للدين او مكملا له على الاقل .

وعلى اي حال فان جزءا كبيرا من السحر يمثل محاولة ضعيفة من الانسان لكي يصبح قادرا على السيطرة على العالم المحيط به .

تراث من بابل :

فان علم التنجيم الذي يقبل عليه اليوم ملايين الناس في انحاء شتى من الارض انما هو تراث مباشر جاء من الكهنة الفلكيين في بابل وحتى عندما انتشرت المسيحية في اوروبا ، ظل عدد كبير من سكان الارياف فيها يحافظون على تقاليدهم وخرافاتهم الوثنية القديمة ويمزجونها مع معتقداتهم الدينية . ويلاحظ ان كلمة وثني اللاتينية « باغان » اشتقت في الاصل من كلمة « باغانوس » اللاتينية ايضا التي تعني ساكن الارياف . ومضت قرون طويلة عاشت فيها المسيحية والاعمال السحرية جنبا الى جنب ، كما لا تزالان تتعايشان حتى اليوم في معظم اقطار اميركا اللاتينية وخلال العصور الوسطى ظهرت فكرة الشيطان .

ولم يكن الشيطان اختراعا مسيحيا ، واغلب الظن انه كان من اختراع بلاد ما بين النهرين حيث صور للمرة الاولى كمخلوق مجنح مزود بقرنين من راسه ومخالب في يديه ورجليه . وقد اطلق على هذا الشيطان اسم بازوزو « ملك الارواح الشريرة في الهواء » الناقل لميكروب الملاريا .

وفي العهد الاول للكنيسة المسيحية كان رجال الدين يزهدون الناس في العالم الارضي ويقولون ان الشيطان هو حاكمه .

ولم يبدأ رجال الدين المسيحي بمحاربة اعمال السحر والشعوذة بوصفها اعمالا شيطانية الا بعد قرون عديدة ، غير ان قمع اعمال السحر بعنف وقوة واعدام واحراق الذين يمارسونها لم يبدأ الا في القرن الثالث عشر . وفي ذلك الوقت كان معظم آثار الوثنية قد اختفت وانقرضت ، ولكن بعض اعمال السحر اصبحت اكثر التصاقا بالشر . فقد بدأ الناس يستحضرون الارواح الشريرة او ارواح الجن لايذاء خصومهم ، وعرف السحر يوم ذاك باسم « السحر الاسود » .

والاغرب من هذا والاعجب ان البشر بدأوا يعقدون محالفات مع الشيطان في اوقات المحن والازمات والكوارث بشكل خاص لابعاد شره عنهم . وهذا ما حدث عندما اجتاح الطاعون او الموت الاسود القارة الاوروبية .

ولكن الكنيسة هبت لمحاربة السحر ، ومات عشرات الالوف من الناس الذين اتهموا بممارسته ، بما فيهم حتى اولئك الذين كانوا يمارسون ما يسمى « السحر الفاضل » .. وهم اشخاص كانوا يعتقدون ان ارواحهم تفارق اجسادهم اثناء نومهم وتتوجه الى الحقول لكي تحارب الارواح الشريرة .

وبلغ السحر الاسود في فرنسا ذروته في عهد لويس الرابع عشر خلال القرن السابع عشر .

كتاب خاص لعبدة الشيطان

وعلى الرغم من ذلك كله فان الشيطان لا يزال يغري الكثيرين ويجتذب اليه ملايين العابدين .

(البقية صفحة ٣٤)

بقلم: الاستاذ نصر الدين العديلي

في مجال الشعارات .. دويٌّ وبريق ..

● كلمات جميلة الوقع على الاذن وذات معان عظيمة واثار ضخمة في واقع الحياة ـ اذا ما قدر لمعانيها السيادة ـ تكثر من ترديدها في كل مناسبة واحيانا في غير مناسبة ... انها على لسان المعنيين انشوده تنسيهم شقاء الكد والكفاح وامل مشرق يستحثهم لبلوغ الارقى والاكرم من اساليب العيش في هذه الحياة الدنيا ...هذه الاساليب التي تؤدي بالصابرين عليها الى حياة اسمى وارقى في الاخرى ... جنة عرضها السماوات والارض . وانها على لسان الدجالين لحنا جنائزيا يكثرون من عزفه لكي يئدوا وسط صخبه كل كريم من المبادىء ونبيل ..

هذه الكلمات التي تكثر من ترديدها على اختلاف اهدافنا . .ربواعثناهي: ـ الحق .. العدل ... الحرية .. الرحمة .. الشفقة المساواة .:. التكافل الاجتماعي ... اغاثة الملهوف ... التحرير ... حشد الطاقات ... صد العدوان ... الخ .

فانك عزيزي القارىء ، لا تكاد تنتهي من قراءة صحيفة او كتاب ،او تستمع لنشرة اخبار او انشودة وطنية او تنصت لحديث اذاعي او عادي متداول بين عامة الناس ، في دواوينهم او اماكن عملهم ، او تستمع لخطاب حاكم او زعيم حزبي ، انك لا تكادتقوم بهذا كله او بعضه حتى تسمع وتبصر الكثير الكثير من هذه الكلماتواشباهها بشكل لتوهم معه اننا امة وصلت الى اعلى مراتب العزة والتقدم والرقي ، بحيث اصبحت السيادة لما توحيه هذه الكلمات من قيم ومبادىء هي الاصل الذي تنهض عليه الحياة الراشدة للانسان الفاضل .

« ولكن . . ؟! »

● ولكن لن يطول بك الوهم وان تمكث الصورة الزاهية التي انشاها في ذهنك طالما تتخلص من اطيافه الحالمة لتعود لواقع امتنا الحياتي فتتفحصه شتى نشاطاته ـ فردية كانت او جماعية ـ لترى التزوير الذي يطوي معظم هذه النشاطات ويسيطر عليها، وخصوصا ماله علاقة ماسة بمدلول هذه الكلمات ، فتكتشف على الفور ان معظم الناس قد جعلوا منها بالفعل لحنا جنائزيا صاخبا يئدون وسط صخبه كل كريم من المبادىء نبيل فلا يحس بهم احد ولا تنالهم وسط هذا الصخب ايادي اصحاب القضية اي من ينتفعون بانتصار المبادىء والمثل العليا ويجاهدون بالفعل من اجل سيادتها !

اجل ان التزوير يطوي معظمنشاطاتنا ... فلا حرية ..؟! الا لكل تافه دخيل من المبادىء والافكار ، والكبت والقهر للمبادىء السامية واصحابها !

ولا حق ..؟! بل باطل يصولويجول

ولا عدل ..؟! بل ظلم وجور . ولا شفقة ..؟! بل قسوة وصلف . ولا مساواة ..؟! بل تفاوت فظيع يدع عقل اللبيب حيران ! ولا رحمة ..؟! بل هزؤ وسخرية ، وعيون بدت منها البغضاء ، والسن اشتغلت باللعن.. فالظالم يحتقر المظلوم ويلعنه .. والمظلوم يلعن الظالم ويتمنى ان تواتيه الظروف فيبطش به ويذيقه مر العذاب الذي يتجرعه ويكاد يفتك باعصابه فيحيله الى وحش كاسر!

ولا تكافل اجتماعي ..؟! بل فرقة وتنابذ بالقاب ونعوت بذيئة ، منها الصحيح واغلبها الكاذب المفترى !

ولا اغاثة ملهوف ..؟! بل مطاردته باللوم والتقريع ! ولا تحرير ..؟! بل عدو جاثم لم ينتهك حرمات البلاد والعباد ، ويوشك ان يدمر المقدسات ولا صدا لعدوان ..؟! بل بلاد مستباحة الحمى لكل غازولا حشد للطاقات.؟ بل جهود مبعثرة جرت بها اهواء اصحابها كما يجري الشيطان بدميه !

« صورة بشعة تثير في النفس التقزز»

● وحينما تتضح لنا الحقيقة على هذا النحو وتكتشف التزوير والتناقض بين الواقع والمثال او بين الشعار والتطبيق في حياتنا العملية ، حينئذ يزول الوهم الناشىء من تكرار هذه الكلمات الجميلة واشباهها وتذهب مع هذا الوهم الصورة الزاهية للحياة الفاضلة المستوحاة منها ، لتحل في اذهاننا صورة اخرى .. صورة غير متوهمة ولا هي من نسج الخيال ... صورة حقيقية رسمت على ارض الواقع بريشة الاحداث وبمداد النشاطات اليومية التي نقوم بها ، لكنها صورة بشعة تثير في النفس الاحتقار والرعب في آن واحد ، لانها توضح بجلاء خط سير امتنا الى هاوية الضياع والدمار هذا الخط الذي رسم ابعاده وحدوده وحفر خطوطه فيه التناقض ـ الذي نعيشه ـ بين الشعار المرفوع والعمل المطلوب ... انه تناقض يفقد الانسان العادي القدرة على التمييز بين كذب وصدق او خير وشر ، ويوشك ان يفقد الانسان الواعي .. الانسان الصالح كل امل في تصحيح واصلاح هذه الاوضاع المتردية التي لا يملكان حيالها لاول وهلة الا التساؤل المشفق المذعور .. .كيف يحصل هذا وما هي الاسباب؟

● كيف يدعو الانسان للحق واذا ذكر به اخذته العزة بالاثم ؟؟!

● كيف ينادي الانسان بالعدل ويتنكر له في آن واحد ، اذا ادرك ان من مقتضيات هذا العدل انصاف الناس الذين ظلمهم !؟!

● كيف ينادي الانسان بالحرية ولماذا يطلبها خصوصا اذا كان من اهدافها ان تحد من نشاطه المنحرف!؟!

● ثم .. ثم كيف ينادي الانسان بالمساواة بين الناس وهو لا يقنع من الغنيمة الا بنصيب الاسد ولا يرضى عن هؤلاء الناس حتى يقدموا له دوما الولاء والطاعة ، ويفتك بهم او يحتقرهم ان شعر بولائهم واحترامهم لغيره حتى لو كان هذا الغير اجدر منه بالاحترام

● وكيف يتبجح هذا الانسان او ذاك بالشفقة والرحمة ، وقوت يومه معجون بعرق ودماء البؤساء والمحرومين الذين يسرق جهدهم ، واذا ذكر او طلب منه ان يكف عن ذلك استكبر وعاند .

● ثم كيف يدعو هذا الانسان للتكافل الاجتماعي وهو يمارس سرقة اموال الناس ويمارس تحطيم الاخلاق والمبادىء الاساسية التي يقوم عليها التكافل وذلك بزرع الشقاق والنفاق بين افراد الاسرة الواحدة بله الامة ؟!

● وكيف يدعو انسان لاغاثة الملهوف ولم يمد يد المساعدة طيلة حياته لصديق اسلمته الاقدار لمحنة قاسية ؟!

وكيف يدعو هذا الانسان او ذاك لتحرير الاوطان وهو يتاجر بمقدراتها ويحمل السلاح للدفاع عن الغزاة والطامعين في هذه الاوطان ، وللتمسك بالدفاع عن افكارهم والتمكين لها من غزو العقول والقلوب واستعبادها ، تمهيدا لغزو الارض وانتهاب خيراتها ؟!

● واخيرا كيف يدعوا هذا الانسان او ذاك لحشد الطاقات والجهود وهو الذي بددها ويبددها حينما زرع في كل راس فكرة وجعل لكل فرد هدفا مغايرا تماما لاهداف الاخرين ! ؟

ان الانسان العادي لايكاد ينتهي من هذه التساؤلات حتى تغشاه حالة من اضطراب التفكير لايملك معهاالقدرة على التركيز والبحث عن اسباب هذا التناقض الفظيع بين الشعار المرفوع والعمل المطلوب ، فيستسلم نتيجة لذلك للامر الواقع وليكن مايكون ... يتوه ... ينعدم وجوده ... يحترق ... فهذا لا يهم ما دام انه واحد من قطيع للتائهين كبير !

● والامر بالنسبة للانسان الواعي يختلف كثيرا فهو لا يكتفي بالتساؤل عن هذا التناقض الذي اشرنا اليه .؟ بل يبحث عن الاجابة لكل سؤال ، لا لمجرد العلم والمعرفة بل لتحديد العلة الكامنة خلف هذا التناقض ومن ثم تحديد العلاج الحاسم لها فطبيعة هذا الانسان الايجابية ترفض الاستسلام للامر الواقع مهما كان ، وتابى عليه الا ان يصنع الواقع في ظلال القيم الصالحة التي يؤمن بها .. وهذا الانسان بالذات هو القادر وحده على علاج التناقضات التي تعيشها امتنا لان وعيه منبثق عن عقيدة آمن بها .. عقيدة منحته التصورات الصحيحة والقيم الصحيحة والموازين الصحيحة التي يستطيع في ضوئها ان يدرك جميع الخلفيات الفكرية والعاطفية لهذه التناقضات فيعالجها ويرسم طريق الخلاص منها .

● وقد تسالني ما عقيدة هذا الانسان الواعي التي منحته هذه القدرات الجبارة ..؟! وقد تستدرك فتقول ، لعلك تعني عقيدة التوحيد .. عقيدة الاسلام ..؟!

● والحقيقة اننا لا نخرج عن الصواب لو قلنا بانها العقيدة الوحيدة القادرة ـ بما لها من ميزات فريدة ـ على ايجاد الوعي الصحيح عند المؤمنين بها ...

لقد قدمت لنا هذه العقيدة على امتداد تاريخها الطويل رجالا مؤمنين كانوا قمما في كل شيء .. وفي تاريخها الحديث قدمت لنا ذلك الجيل الفريد من الرجال الذين رباهم محمد صلى الله عليه وسلم ، فكانوا اعظم دليل على صدق تصورات وقيم وموازين هذه العقيدة واصالتها ، وذلك لمن لا يقنعه البرهان النظري ، فينشد الدليل في واقع حيوي مشهود ...

لقد استطاع ذلك الجيل الذي تربى على تعاليم الاسلام وفي ظلال قرآنه ان يقضي على جميع التناقضات التي كانت تمزق المجتمع الانساني في ذلك

وفي مجال العمل.. فشل ومحاق

الوقت وتبدد جهوده ، ورسموا طريق الحق والعدل والحرية لجميع البشر وبقي من تبعوا ذلك الجيل باحسان حراسا لمسيرة الانسان في هذه الارض وقادة لها طيلة اثني عشر قرنا من الزمان كان المسلمون خلالها لايخرجون كثيرا عن تصورات عقيدة الاسلام وقيمها وموازينها في مواجهة التحديات الخارجية والمشاكل الداخلية التي تعترض سبيلهم . وبعد ذلك كثرالخروج على تعاليم الاسلام ونبذت معظم احكامه حتى استحقوا بذلك عقابا من الله بحجم جريمتهم هذه .

● وفعلا كان عقابا شديدا مساويا للجريمة ... لقد تحزبت قوى الكفر والباطل ضد امة الاسلام وشنت عليها حربا ضروسا انتهت بسقوط الخلافة الذي اعقبه – بشكل كثيف ومركز – غزو فكري ثقافي كافر لابناء المسلمين كان من ثماره الواضحة هذه التناقضات التي تكلمنا عنها في بداية هذا المقال ، والتي قادت المسلمين لبناء ما يقرب من اربعين كيان سياسي هزيل ، على راس كل كيان حاكم يزعم بان دين الدولة الاسلام ، واذا ما حزب المنتقين لهذا الدين امر او المت بهم مصيبه ، كاحتلال اليهود لاولى القبلتين أو كضرب عجوز الهند الوحدة الباكستانية وتمزيقها او كذبح المسلمين في الفلبين وارتيريا وغيرها اذا حصل شيء من هذا القبيل نسي هذا الحاكم او ذاك انتسابه للاسلام وامته . .فالامر لا يعنيه وعنده من التناقضات والمصائب ما يشقيه !؟

ولنعد بعد هذا الاستطراد لنؤكد ان العقيدة التي ربت رجال الامس امثال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخالد وابو عبيدة وبلال وعمار هي نفس العقيدة التي ربت وتربي رجال اليوم الذين نفترح عيادتهم لمسيرنا ونتشده لديهم الحل لجميع تناقضاتنا ومشاكلنا ولكن اين نجدهم ؟!..

● ان كل مسلم يشهد « ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله» يعتبرمؤمنا ويجوز ان نصفه بانه صاحب عقيدة وبناء على هذا الاعتبار فكل المسلمين رجال عقيدة ، لكنهم بالرغم من هذه الحقيقة ليسوا جميعا صالحين لحل التناقضات التي نعاني منها او تقديم الحلول العملية لها !. وهذا ليس اتهاما نسوقه ضدهم ، بل حقيقة يؤكدها واقع حياتهم ... هذا الواقع الذي تتحكم فيه التناقضات ، ولايحرك فيهم ساكنا للخلاص منه او محاولة الخلاص .. وحالة كهذه تدل على عدم وعيهم وارتفاعهم لمستوى الاحداث بشكل عام، مما يفرض علينا ان نبحث عن طلبتنا – بين جموع المسلمين – من الرجال الذين «صدقوا ماعاهدوا الله عليه » فاخلصوا لدينهم وسعوا ويسعون لجعل السيادة لاحكامه ... واننا لواجدوهم انشاء الله في صفوف الحركة الاسلامية التي تمثل ضمير الامة الحي وعقلها الواعي .

● ... انهم دعاة الاسلام وهم الواعون وعيا حقيقيا اكتسبوه من جهادهم الطويل في ميدان الدعوة الى الله وبتوفيق منه سبحانه ... « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» .. « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

● والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان الانسان الذي تربى على القران قادر اكثر من غيره على البذل والعطاء.. من وقته وماله ودمه لانه يرجو بذلك رضى الله ومثوبته .. وامتنا بحاجة لمن يبذل الكثير في سبيل حل قضاياها ..

● والحقيقة التي لاتقبل الجدل ان من تربى على القران يسعى النصر دوما في ركابه .. فهو وعد من الله مضروب لعباده حتى قيام الساعة « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .

● والحقيقة التي لاتقبل الجدل ايضا ان الانسان الذي تربى على القران ويسعى لتكون السيادة لاحكامه ، هو اصدق الناس واصوبهم رأيا واقومهم خطوا .. فاقراوا ان شئتم الايتين الشريفتين التي ذكرناهما قبل قليل « والذين جاهدوا فينا ....»

● وها هو نور الله بين ايدينا . هاهو القران .. اقراوه وتدبروا معانيه فانكم قطعا لن تجدوا صعوبة في ادراك اسباب هذا التناقض الذي يعيشه انسان امتنا الضائعة ... وستعلمون بعد تدبر انه ظاهرة تدل على مرض خطير !!! مرض النفاق الذي يكابر المصابون به فلا يعترفون بوجوده بل يزعمون انهم الاصحاء وانهم وحدهم السالكون طريق الخير والاصلاح !

وخير تعبير عن حالهم هذا قول الله تعالى « يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

● هذه حقيقة من يدفعون شعارات او يدعون لمبادىء لا يطبقونها في واقع حياتهم .. انهم مصابون بمرض النفاق الذي تنطمس معه معالم الفضيلة في النفس البشرية ، فلا يبقى لها وزنا في الوجود .. فتهون على الله وتهون على الناس .. ومع الاسف المرير ان هذا المرض يفتك بالغالبية العظمى من امتنا وعلى كافة المستويات مما جعل منها اضحوكة بين الامم ..

« لقد عرفنا المرض فماذا بعد ؟! »

● ان تحديد المرض ومعرفة اسبابه يشكلان نصف الشفاء ، شريطة ان يباشر في علاجه حال اكتشافه ومعرفة اسبابه ، وتحديده مع عدم المباشرة في علاجه لا يعني الا الاستزادة من الهموم التي تفتك بالاعصاب فتعجل في القضاء على المصاب وتمهد السبيل نفسيا لعدوى السليم « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

وتحديد المرض والكلام عن علاجه شيء والممارسة الفورية لهذا العلاج شيء اخر – خصوصا اذا كان هذا الكلام صادرا عن مصاب لمصابين – ولنستمع وصفا لهذه العلة في خطاب الله تعالى لمنافقي بني اسرائيل « اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون » .. ولنستمع لقوله تعالى مخاطبا المؤمنين الذين زاغت قلوبهم مع هوى النفس « يا أيها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون » .

وأي مقت وأي عذاب اشد من هذا الذي نعانيه من اقوالنا الكثيرة التي نقولها فلا نتبعها بالعمل ؟! أو كما وصفنا هذه الحالة « التناقض الفظيع بين الشعار المرفوع والعمل المطلوب » انه لايدانيه مقت .. والمقت في اللغة : هو الكره والبغض الشديد .. و « كبر مقتا » في قوله تعالى اي عظم بغضا وكرها ..

« لا اله الا انت سبحانك ، اني كنت من الظالمين »

● انهيت بعون الله كتابة هذا المقال مع صلاة الصبح الا هذه الخاتمة التي لم اكن اتوقعها .. فصليت ثم اخذتني سنة من النوم هببت منها مهموما مذعورا !! لقد رايتني في المنام داخل غرفة احمل مسدسا واصوبه لصدر صديق عزيز علي ، فلم يتردد في رفع يديه الى اعلى بعصبية وذعر ويعلو صوته بالقسم .. انني لست منهم .. انني لست منهم ، فانطلقت من المسدس في الفضاء عدة طلقات ، شعرت بعدها بلفح حار يرتد منه الى يدي ، فالقيته على سرير في الغرفة وطلبت من الخروج فكان لنا ذلك ... ودام همي بعد ان استيقظت ما يقرب من ساعة كنت اردد خلالها « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين» اجل اني كنت من الظالمين !! لقد تذكرت مشروعا خيريا اكثرت من الحديث فيه مع صديقين ولم نخطو خطوة عملية واحدة في سبيل تحقيقه مع قدرتنا على ذلك .. فقلت في نفسي لعل تعبير هذه الرؤيا ان قد يصيبنا بعض ما في هذا المقال ، فنكون ممن يقولون مالا يفعلون فتحبط اعمالنا . .لكنني تذكرت انني خرجت وصديقي من الغرفة في المنام . فلما التقيت به بعد صلاة الظهر تعاهدنا ان نخرج من سجن الاقوال الى ميدان « وبالله التوفيق » .

● لقد كان بودي ان اطيل معك الحديث واستفيض في شرح بعض الشعارات المرفوعة في الساحة العربية بشكل خاص ، كتحرير فلسطين ورد كيد اليهود عن بلاد المسلمين التي اصبحت نهبا لكل غاصب !! لكنني اكتفي بهذا القدر مشيرا من جديد الى ضرورة التقليل من رفع شعارات جوفاء لا مدلول لها في واقع الحياة ولا اثر منها لعمل ايجابي .. فان كنت تحب فلسطين وتريد تحريرها فاعمل لهذا التحرير .. وان كنت حاكما تحب العدل والمساواة فاشرع بتنفيذ ذلك.. وان كنت تشفق على الفقراء والمساكين فالبا بامامك مفتوح لتكون فارس خلاصهم ومقيل عثراتهم .. وان كنت ممن يغار على مصالح الامة فكن اول من يقف في وجه المستهترين والمقامرين بهذه المصالح .. وان كنت تكره الظلم فجاهد للخلاص منه ولك مرتبة سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ان قضيت في سبيل ذلك .. وان كنت ممن تحب السيادة لشريعة الله على جميع شئون الحياة .. ففي الميدان متسع للمجاهدين المخلصين ، وعند الله العطاء الكافي لكل الصالحين .

وظيفة الدولة : تطبيق .. القيم الخيرة .. وصيانة حقوق الناس

معظم البلاد العربية والاسلامية حرمت — ولا تزال تحرم — من الحياة الدستورية المستقرة ..

الحياة الدستورية التي تصان فيها الحريات .. والدماء والاعراض والاموال في ظل قضاء عادل .. نزيه .. مستقل .

وحين يحرم العالم الاسلامي من هذه الحياة الدستورية .. يحرم — قبلا — من نعمة التشريع الاسلامي .. ومن هدى الله ..

فما الاسلام — خاصة في جانب المعاملات — الا رعاية حقوق الناس .. ورعاية مصالحهم « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم .. واشد تثبيتا » .

ان كثيرا من طاقات العالم الاسلامي قد اهدر .. ولن تعود لهذه الطاقات حرمتها الا بتوفير ضمانات قوية للطاقات « الام » .. « الحريات .. والحقوق » .

ومن هنا كان اهتمام « المجتمع » الدائب بهذه القضية حتى تاخذ مكانها الحقيقي من اهتمام مثقفي العالم الاسلامي ومفكريه .. وحتى تتحول الى راي عام قوي ينزع الى الحرية باصرار .. ويطالب بحقوقه في الحاح .. ووعى .

وفي اعداد سابقة استعرضت «المجتمع» تجارب دستورية في اكثر من بلد عربي .. وفي هذا العدد — واعداد لاحقة — تقدم « مشروعا دستوريا وجيزا » .. اعده الاستاذ محمد عطية خميس المحامي .. الكاتب الاسلامي المعروف .. ورئيس تحرير جريدة « صوت الاسلام » التي كانت تصدر في القاهرة .

• رئيس الدولة : ينتخب انتخابا حرا .. من بين عدة مرشحين

• مجلس الشورى : ينتخب من قبل الشعب .. وللناخب والمنتخب شروط

• من حق مجلس الشورى .. محاسبة الحاكم .. في كافة أمور الحكم

المادة ٤٤ : وظيفة الدولة قاصرة على تحقيق وصيانة المبادىء الاساسية الواردة بهذا الدستور والغاية المسؤولة عنها والحقوق المنصوص عليها في هذا الدستور . كما لها كافة الحقوق المتعلقة باعمال السيادة المباحة لها شرعا .

المادة ٤٥ : الحكومة ملزمة بجباية الزكاة وتوزيعها في وجوهها المشروعة بالوسيلة التي يحددها التشريع .

المادة ٤٦ : تضمن الدولة الحقوق الطبيعية للحياة ومنها :

ا — ايجاد العمل لمن لا عمل له .

ب — الانفاق على من لا نفقة عنده ، ولا يوجد من تجب عليه نفقته .

ب — كفالة الاسرة .

د — توفير التعليم والعلاج بالمجان لجميع الافراد .

هـ — توفير الملاجىء للعجزة وذوى العاهات .

و — وبالجملة توفير الضمان الاجتماعي لكل مواطن وتامين حياته والعمل على راحته واسعاده .

المادة ٤٧ : على الدولة أن تنظم تداول المال واستغلاله والاستفادة به بما يحقق صالح الجماعية وصالح الفرد وذلك بما يلي : —

ا — العمل على صيانة الملكية الخاصة من الغصب والسرقة والنصب والسلب .

ب — تنظيم المعاملات المالية طبقا لاحكام الشريعة .

جـ — منع تنمية المال بغير الطرق المشروعة .

د — تقييد الانفاق بما يعود على الفرد من نفع ، ولا يصيب المجتمع بالضرر .

هـ — تحريم كنز المال وحبسه عن التداول لغير عذر .

و — تقييد استعمال المعادن النفيسة كالذهب والفضة وما اليها في غير ما يبيحه الشرع او تبيحه المصلحة العامة .

المادة —٤ : للدولة جباية الضرائب لادارة شؤونها وقضاء مصالحها وتحقيق التوازن الاجتماعي

المادة ٤٦ : لا يجوز فرض ضريبه والغاؤها او تعديلها الا بتشريع .

المادة ٥٠ : لا تؤخذ الضريبة الامن الاموال الزائدة عن الحاجات الضرورية لمعيشة الفرد واسرته من ماكل وملبس ومسكن .

المادة ٥١ : تفرض الضريبة بقدر ما تحتاج الدوله من نفقات كافية للقيام بواجباتها .

المادة ٥٢ : يجب مراعاة العداله في فرض الضرائب وتوزيع فرضها .

المادة ٥٣ : تضع الحكومة مشروع ميزانية سنوية تعرضه على مجلس الشورى لاقراره .

المادة ٥٤ : على الدوله منع الاستغلال الظالم والاحتكار .

المادة ٥٥ : على الدولة ان تشرف على اقتصاديات الامة وعلى الشؤون التجارية الداخلية والخارجية والشؤون الزراعية وان تعمل على تنمية ثرواتها الاقتصاديه والكشف عن منابع الثروات الطبيعية في البلاد والعمل على استغلالها لتحقق الاكتفاء الذاتي بقدر الامكان . وتوضع التشريعات اللازمة لكل هذا .

المادة ٥٦ : الدولة وحدها هي التي تقوم بجميع الاعمال المصرفية .

المادة ٥٧ : محظور على الدولة الاستدانة سواء من الداخل او الخارج الا في حالة الضرورة القصوى . والضرورة القصوى هى دفع خطر عاجل لا يمكن توقيه الا بالاستدانة .

المادة ٥٨ : محظور على الدولة الاشتغال بالتجارة او الصناعة او الزراعة او اى عمل هو من حق الافراد بطبيعته . ويتمين ان تقف وظيفة الدولة على الاشراف والتنظيم . واذا اضطرت المصلحة العامة الحكومة الى ممارسة اي نشاط تجارى او صناعي او زراعي فيجب الا يكون الهدف من وراء هذا تحقيق الربح او جعله موردا من موارد الدولة ، وانما يتعين أن يكون الهدف من وراء هذا مصلحة عامة خولها الاسلام للدولة واوجب عليها أن ترعاها بحسب مقتضيات الظروف .

رئيس الدولة

المادة ٦٢ : الخليفة هو أمير المؤمنين والرئيس الأعلى

للدولة وله حق السمع والطاعة ما اطاع الله ورسوله .

المادة ٦٣ : تنتخب الامة الخليفة من بين المرشحين الذين يرشحهم مجلس الشورى للخلافة ولا يجوز ان يزيد عدد المرشحين عن خمسة .

المادة ٦٤ يشترط في المرشح للخلافة :

ا ـ الاسلام
ب ـ الذكورة
جـ ـ البلوغ
د ـ العقل
هـ ـ سلامة الحواس والاعضاء
و ـ الحرية
ز ـ الالمام بقواعد الدين«١»
ع ـ الصلاح وحسن السيرة
ط ـ يحمل جنسية الدولة

المادة ٦٥ : على الخليفة عند تولي منصبه ان يعطي العهد التالي امام مجلس الشورى
اعاهد الله والامة على طاعة الله ورسوله والاخلاص للوطن واحترام الدستور .

المادة ٦٦: مدة الخلافة خمس سنوات .

المادة ٧ : على الخليفة ان يسير دفة شؤون الدولة بالشورى .

المادة ٦٨ : للخليفة الحق في دعوة مجلس الشورى بواسطة رئيس هذا المجلس لاجتماع غير عادي عند الضرورة .

المادة ٦٩ : للخليفة الحق في الاطلاع على جميع اسرار الدولة وعلى جميع المفاوضات الدولية وعليه ان يوقع على المعاهدات ويبرمها بعد اقرار مجلس الشورى لها .

«١» الالمام بقواعد الدين فقط . لا يكفي ـ خاصة في هذا العصر ـ ولا بد من شرط عاشر ينص على تمكن الحاكم من الثقافة والعلم والخبرة .. «المجتمع»

المادة ٧٠ : الخليفة هو الذي يعتمد رؤساء البعثات السياسية من الامة للبلاد الاجنبية واليها .

المادة ٧١ : للخليفة ان يدعو مجلس الوزراء لعقد اي اجتماع برئاسته كلما راى ذلك .

المادة ٧٢ : اذا اقر مجلس الشورى تشريعا فعلى الخليفة المصادقة عليه او رده مسببا في مدى شهر على الاكثر فان اقره مرة ثانية يتعين على الخليفة المصادقة عليه فورا فاذا مضت مدة الشهر دون اعتراض الخليفة ورده الى المجلس سقط حق الخليفة في الاعتراض عليه ويصدر مجلس الشورى قرارا بالمصادقة .

المادة ٧٣ : الخليفة ليس فوق مستوى الجمهور
ا ـ ولكل فرد ان ينتقد عليه، لا اموره الاجتماعية فحسب ، بل اموره الذاتية ايضا
ب ـ لا تكون منزلته في نظر القانون الا كمنزلة عامة سكان الدولة ، ويجوز مقاضاته في جميع شؤونه الشخصية منها والعامة ولا يستحق معاملة ممتازة اما م القضاء

المادة ٧٤ : يعزل الخليفة اذا خرق الدستور او ادين بالخيانة او فقد شرطا من شروط صلاحيته للخلافة المنصوص عنها شرعا او دستوريا .

المادة ٧٥ : لعزل الخليفة يتقدم ثلث اعضاء مجلس الشورى بعريضة اتهام تعرض للمداولة بعد مضي ثلاثة ايام من تقديمها وللخليفة حضور جلسات المداولة بشخصه او بمن ينوب عنه لابداء وجهة نظره وللدفاع عنها .

المادة ٧٦ : اذا اجاز مجلس الشورى عريضة الاتهام بعد سماع دفاع الخليفة باغلبية اعضائه عرض قرار العزل للاستفتاء الشعبي العام . ولا يعزل الا اذا جاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة لقرار العزل.

المادة ٧٧ : يحل مجلس الشورى بقوة الدستور اذا جاءت نتيجة الاستفتاء مخالفة لقرار العزل الذي اتخذه المجلس .

المادة ٧٨ : اذا خلت الخلافة بسبب من الاسباب كان لمجلس الشورى الحق في ممارسة واجباته حتى يملأ منصب الخلافة .

المادة ٧٩ : اذا خلا منصب الخلافة بوفاة الخليفة او عزله يجب أن يجتمع مجلس الشورى في اليوم التالي على الاكثر ليرشح من يصلح لهذا المنصب ويعلن اسماء المرشحين .

المادة ٨٠ : تنتخب الامة الخليفة من بين من رشحهم مجلس الشورى في خلال يومين على الاكثر من اعلان مجلس الشورى اسماء المرشحين .

المادة ٨١ : تبايع الامة من حاز اكثر اصوات الناخبين على العمل بكتاب الله وسنة رسوله. ويوضح القانون طريقة البيعة .

المادة ٨٢ : مخصصات الخليفة يحددها القانون .

المادة ٨٣ : محظور على الخليفة الجمع بين الخلافة وبين اى عمل اخر مدة خلافته .

مجلس الشورى

المادة ٨٤ : ينتخب افراد الدولة الذين تتوافر لهم شروط الانتخاب مجلسا للشورى لمساعدة الخليفة في ادارة شؤون الدوله .

المادة ٨٦ : لمجلس الشورى الحقوق الاتية :
ا ـ ترشيح الصالحين للخلافة لتنتخب الامة من تراه ثم تبايعه البيعة الواجبة
ب ـ مراقبة جهاز الحكم ومناقشة الخليفه في جميع الشؤون ومحاسبته على الصغيره والكبيره في كافة امور الحكم .
جـ ـ اقتراح القوانين وابداء الراي فيها .
د ـ حق الاستجواب والانتقاد والاقتراح وابداء الراي
هـ ـ طلب طرح الثقة بالخليفه او السلطه التنفيذية على الامة.

المادة ٨٧ : لكل من تتوافر فيه الشروط الاتية حق التصويت والانتخاب
ا ـ من يؤمن بمبادىء الدولة .
ب ـ من يبلغ سن ١٨ سنة.
جـ ـ من حصل على شهادة متوسطة ، يحددها القانون .

المادة ٨٩ : يجب أن تتوافر في المرشح لعضوية مجلس الشورى شروط الناخب على الاقل وعلى الامة ان تختاردائما الحائزين لثقتها من حيث التقوى والمعرفة بالدين والسمعة الحسنة والخلق الطيب والتبصر في امور الدنيا . ويجب الا يقل سن المرشح عن ثلاثين سنة .

المادة ٩٠ : يتم الترشيح لعضوية مجلس الشورى بطلب موقع عليه من خمسين شخصا على الاقل ممن لهم حق الانتخاب والتصويت . وللجهه الادارية التي يقدم اليها الطلب التحقق من توافر الشروط الدستورية والقانونية في الترشح . ثم يعلن على الجمهور اسماء المرشحين الصالحين .

المادة ٩١ : يبين القانون طريقة الانتخاب ويكون الانتخاب دائما بطريقة الاقتراع السرى كما يبين القانون طريقه تشكيل لجنة فحص الترشيحات وطريقة التظلم في قراراتها

المادة ٩٢ : يؤدى العضو المنتخب في جلسة علنية العهد التالي :
اعاهد الله والامة على طاعة الله ورسوله وعلى الا اتصد في واجبي الا رضاء الله وخدمة الامة في صدق وشرف وايمان .

المادة ٩٣ : ينتخب المجلس رئيسه بموافقة الاغلبية المطلقة لاعضائه .

المادة ٩٤ : يجتمع المجلس وينفض بدعوة من رئيسه وبالطريقة التي تحددها لوائح المجلس

المادة ٩٥ : لا تنفض الدورة قبل اعتماد الميزانية والاعمال المعروضة عليه.

المادة ٩٦ : على المجلس وحده اعتماد الحساب الختامي للميزانية العامة المتضمنة للموارد والنفقات المالية بشرط تقديمها سنويا قبل ثلاثة اشهر من ميعادها المحدد .

المدة ٩٧ : ينظم التشريع الاحكام الخاصة بالميزانية واقرارها وتنفيذها وقطع حساباتها وليس للمجلس تحويلها الا بعد موافقة الحكومة .

المادة ٩٨ : النصاب القانوني لانعقاد الجلسات هو ثلاثة اخماس اعضاء المجلس .

المادة ٩٩ : جلسات المجلس علنية الا اذا قرر المجلس السرية .

المادة ١٠٠ : تصدر قرارات المجلس الاغلبية المطلقة للمجتمين .

المادة ١٠١ : للمجلس وحده الحق في فصل احد اعضائه او قبول استقالته او التحقيق في صحة الطعون المقدمة ضده ويكون قرار الفصل باغلبية ثلثاى اعضاء المجلس على الاقل .

المادة ١٠٢ : مدة المجلس اربع سنوات .

المادة ١٠٣ : يتقاضى اعضاء مجلس الشورى مخصصات مالية يحددها القانون .

مع وفد اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة .. وكندا

في اليوم الاول من شهر كانون الثاني عام ١٩٦٣ عقد اجتماع تمهيدي في جامعة الليناوى لوضع اللبنة الاولى لاتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا . ومنذ ذلك الحين اخذ الاتحاد يسير على خطى ثابتة في طريق العمل الاسلامي مجتازا كل الصعوبات حتى اصبح من انشط الحركات الطلابية المعاصرة وقدم خدمات ملحوظة للدعوة الاسلامية .

وقد زار « المجتمع » هذا الاسبوع وفد من اعضاء الاتحاد مكون من الاخوة :

— رشيد العميرى
— يوسف الجربوى
— عبد الحميد الناجي
— موسى المزيدى
— محمد داود رجب

وجميعهم من ابناء الكويت الذين يدرسون الهندسة في الجامعات الامريكية .. وقدموا في مهمة جليلة تتعلق ببعض المشاريع الهامة للاتحاد ..

وكانت فرصة طيبة لنجرى معهم هذا اللقاء :

— ما هي الاهداف العامة للاتحاد ؟

● الواقع ان لاهداف الاتحاد على الرغم من صعوبة حصرها لكن بايجاز شديد يمكن ان نقول ان اهم الاهداف هي :

* دعوة المسلمين وغير المسلمين لدراسة الاسلام من جديد بطريقة موضوعية بعيدة عن الشوائب والمؤثرات .

* تقوية روابط الاخوة بين المسلمين في هذه القارة .

* توثيق عرى التفاهم والصداقة بين المسلمين وغير المسلمين لكي يتعرف الاخرون على المسلمين على حقيقتهم .

* اقامة جمعيات للطلبة المسلمين في الجامعات يتاح لهم فيها اللقاءات للحديث والدراسة واقامة الندوات والمحاضرات بل والمناسبات الاسلامية كالاعياد .

* تشجيع المنظمات الاسلامية ان تتعرف بالطلبة المسلمين الجدد لكي تهيء لهم المسكن والعمل وتعينهم على حل الصعوبات التي يلاقونها .

* معاونة الجاليات الاسلامية والعائلات لتحيا حياة اسلامية وتعليم الاطفال شعائر الدين وتطبيقها ليعيشوا مسلمين لهم شخصياتهم الاسلامية . لا يذوبون في المجتمع الغربي الذى يعيشون فيه .

* انشاء بيوت للطلبة المسلمين في الجامعات الكبيرة لكي يعيشوا عيشة اسلامية اثناء اقامتهم في امريكا وكندا .

— هل استطاع الاتحاد ان ينشط ويقدم بعض الانجازات في سبيل تحقيق هذه الاهداف ؟

● نعم ، فالاتحاد يقوم بنشاط واسع وملحوظ وقد انقسم نشاطه الى قسمين :

١ — نشاط داخلي وينحصر في العمل مع الطلاب المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ويتركز في حث الطلاب واعانتهم على اقامة روابط اسلامية ، تنظيمهم وتوجيههم ومساعدتهم خاصة في العام الاول من غربتهم . امدادهم بالكتب الاسلامية والنشرات ومصادر البحوث التي يحتاجون اليها كذلك المجلات التي يصدرها الاتحاد . ارسال محاضرين اكفاء لتدريس الاسلام فكريا وتطبيقه عمليا بواسطة قادة المخيمات الصيفية ، التي تتم بجانب المؤتمرات الاقليمية واللقاء السنوى العام حيث يزداد الترابط والتعارف والتفاهم . كما اقام الاتحاد لجنة فقهية لبحث مسائل الدين والاجابة على ما يطرأ من مشاكل يواجهها الطلبة والمغتربون او المسلمون الجدد.

ولبعد القارة عن العالم الاسلامي واختلاف المواقيت فقد قامت اللجنة الفقهية بتحديد اوقات المناسبات الاسلامية وامساكية رمضان ووزعها الاتحاد على امتداد القارة .

اما في مجال النشاط الخارجي للاتحاد فهو يقوم بنشاط خارج العمل الطلابي . ويشمل نشاطه ، التعاون مع الجاليات الاسلامية سواء كانت مجموعات او افرادا في مجال الخير والاسلام والمشاركة في مخيمات الشباب الاسلامية التي تقام بهدف تربية ابناء المسلمين تربية اسلامية .

ويمتد النشاط الخارجي الى القارات الاخرى وذلك بالاتصال بالخريجين المسلمين والتراسل مع المراكز والمنظمات الاسلامية في مختلف البلدان .

— هل استطاع الاتحاد ان ينجز او يعد مشاريع خاصة لخدمة اهدافه بالاضافة لهذه النشاطات العامة ، اجاب الاخوة :

● لقد حقق الاتحاد في هذا الخصوص نجاحات كثيرة والحمد لله ، فهناك مثلا :

١ — مشروع تدريس الاسلام بالمراسلة واكثر المنتسبين اليه هم المسلمون الجدد والاحداث الذين يحتاجون الى المبادىء الاساسية للاسلام .

٢ — مشروع الكتب الاسلامية باللغات المختلفة واهمها الاردية والفارسية والتركية والعربية والانجليزية .

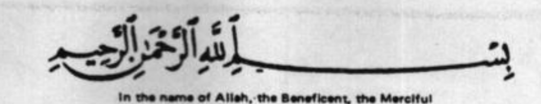
٣ — وهناك لجنة الدفاع عن الاسلام لرد التحاملات عليه ودفع الشبهات عنه وابرازه بصورته الاصلية النقية .

٤ — مشروع الشرائح الملونة ، استورد الاتحاد حوالي ٥٠٠ شريحة ابرز فيها معالم الاسلام واثاره في كثير من الاقطار الاسلامية .

٥ — مشروع الدروس الاسلامية التي تعقد في نهاية الاسبوع وبعض الامسيات لتدريس القرآن والدين واللغة العربية واعداد الكتب والمناهج لهذا الغرض .

٦ — مشروع بيوت الطلبة المسلمين في الجامعات الكبيرة.

٧ — ومشاريع اخرى يضيق المجال عن حصرها مثل جمع الطوابع وبطاقات الصيد ، المكتبة الاسلامية المركزية ، تسجيل المحاضرات افلام الاسلام ، لجنة السيدات ، مشروع الاغاثة ، اللجنه الطبية



In the name of Allah, the Beneficent, the Merciful

The Muslim Students' Association

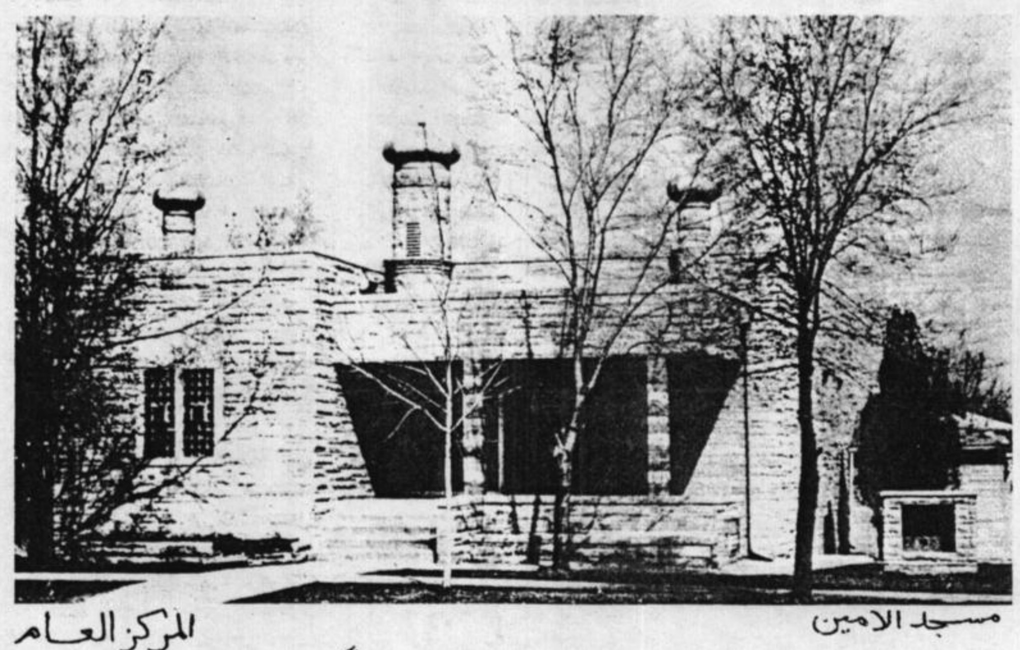
OF THE UNITED STATES & CANADA

Headquarters: 3702 W. 11th Avenue, Gary, Indiana 46404. Phone (219) 949-1854

تقرير عام عن نشاط

إتحاد الطلبة المسلمين

بأمريكا وكندا



مسجد الامين

المركز العام

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

"AND HOLD TOGETHER FIRMLY TO GOD'S ROPE AND DO NOT SEPARATE"

الاسلامية ، لجنة العلماء والمهندسين المسلمين ، لجنة المخيمات الاسلامية .

ولكل مشروع من هذه المشاريع لجنة فرعية تشرف عليه ولكل لجنة مشرف مسؤول عنها .

كذلك فان المركز العام يمثل جانبا كبيرا من نشاط الاتحاد فهو مؤسسة كاملة تقدم مختلف الحاجات وتلبي جميع الرغبات على اتساع القارة ، وهو مجهز وله مدير عام ومساعدون .

— شكرا ، هل لنا ان نسأل الان عن طبيعة مهمتكم هنا وعن العمل الذي ستقومون به اثناء عطلتكم الصيفية ؟؟

● لعل من الواضح ان مثل هذه الاعباء لا يمكن ان يتحمل تمويلها اشتراكات الطلاب من اعضاء الاتحاد ، وهم يبذلون بسخاء من اجلها . ويكفي ان نذكر ان التكاليف الفعلية لنشاطات الاتحاد هي كالاتي :

١ — نشاط الاتحاد العام ٦٠,٠٠٠ دولار

٢ — مشروع البيت المسلم ٩٠,٠٠٠ دولار

٣ — المركز العام ٦٠,٠٠٠ دولار

٤ — المطبعة الاسلامية ٢٠,٠٠٠ دولار

٥ — الجاليات والسجون ٢٠,٠٠٠ دولار

الاجمالي ٢٥٠,٠٠٠ دولار

فكان لا بد للاتحاد ان يحاول الاتصال بالمسلمين خارج القارة للمساهمة في هذا الواجب ومساعدة الاتحاد في القيام بدوره ويكفي ان نقول ان الاتحاد استطاع خلال ٩ سنوات هي كل عمره ان يدخل في الاسلام ١٠٠ الف شخص . الاتستحق هذه الجهود العون والمساعدة؟ فنحن الآن نحاول جمع تبرعات بصفة خاصة لمشروع البيت المسلم لان المقر الذي يقوم فيه البيت الآن وندفع له ايجارات باهظة معروض للبيع بسعر مناسب ومعقول (٩٠,٠٠٠ دولار) والمشروع الآخر هو مشروع المطبعة الاسلامية وهو ضروري جدا لان مطبوعاتنا التي نحاول فيها معالجة قضايا العالم الاسلامي وبصفة خاصة (قضية فلسطين) تلاقي مضايقات شتى من اصحاب المطابع الذين غالبا ما يكونون من اليهود . لذلك رأينا أنه من الضروري أن نعتمد على انفسنا بدل أن نظل تحت رحمة النفوذ اليهودي .

وقد اتصلنا بسمو ولي العهد وبوزير الخارجية وبعض السادة الوزراء وقد اعطونا توصية خاصة لتسهل مهمتنا في البلدان الاخرى التي سنزورها وهي بلدان منطقة الخليج .

— هل سيقتصر اتصالكم على المسئولين ؟

● سنتصل بالمواطنين جميعا وبصفة خاصة التجار ونأمل أن نجد جهود الاتحاد تقديرا لديهم وتفهما يدفعهم الى الاسهام في واجب العمل الاسلامي .

والحقيقة فان مسؤولية الدعوة الاسلامية واجبا يقع على كل فرد مسلم ولا يتعين على اخواننا الطلاب المغتربين وحدهم . فاذا كان لهم شرف المبادرة والسبق واذا كانوا قد بذلوا من جهدهم وعرقهم ووقتهم الكثير لاداء هذا الواجب رغم مشاغلهم وظروفهم فحرى بنا جميعا ان نؤدي ما علينا نحو الله ونحو الاسلام والا نبخل ولو بالمساعدة مجرد المساعدة لمن سبقوا الى مجال العمل والتضحية .

من خلفيات
إبادة مسلمي
الفلبين

الاستشراق والتبشير.. للتنصير والمنظمات الإرهابية.. للقتل

الحلقة الأخيرة من تقرير خطير عن الفلبين

● – استمرار الحروب الصليبية.

ومن المعروف تاريخيا ان الحروب الصليبية هي : حرب حدثت بين المسيحيين الاوربيين والمسلمين من سنة ١٠٩٥ م الى سنة ١٢٧٠ م ، وانتهت بانتصار قوي الحق على قوى الشر (اي بانتصار المسلمين على الصليبيين الاوروبيين) .

وكان السبب في الحروب الصليبية استياء الاوربيين من ازدياد نفوذ الاتراك في اسيا ، وتوالى اكتساحهم لامم الشرق ، ولكن هذه الحروب قد تركت في نفوس الاوربيين ما تركت من اثار مرة عميقة ، فتغيرت حالتها الى حالة أخرى ، ولبست ثوبا جديدا واتخذت أشكالا اربعة :

١ – استعمار البلاد غير المسيحية ، وكان الغرض منه عادة التوسع في النفوذ ، وسلب خيرات البلدان ، والتسهيل لنشر الدين المسيحي وثقافته وحضارته . وكان السبب الرئيسي الذي دعا الاوربيين الى عمليات الاستعمار هو سبب ديني في الدرجة الاولى لما تركته الحروب الصليبية من حب الثار والانتقام .

ب – الاستشراق ، وهو دراسة الثقافات والحضارات الشرقية عامة ، والثقافة والحضارة الاسلامية بصفة خاصة ، ثم توجيه النقد اليها .

وقد تركزت اهداف الاستشراق مع تنوعها اخيرا في خلق التخاذل الروحي ، وايجاد الشعور بالنقص في نفوس المسلمين والشرقيين عامة ، وحملهم من هذا الطريق على الرضا والخضوع للتوجيهات الغربية .

ج – التبشير بالدين المسيحي ، وهو الدعوة الى الدين المسيحي بكل وسيلة ممكنة . وكان هدف التبشير هو تفتيت وحدة المسلمين والتنفيس عن الصليبية ، وعن الانهزامات التي مني بها الصليبيون طوال قرنين من الزمان انفقوهما في محاولة الاستيلاء على بيت المقدس ، وانتزاعه من أيدي المسلمين ، وكان من اهداف التبشير أيضا تمكين الاوربي المسيحي من البلاد الاسلامية.

ومن هنا يبدو واضحا ان التبشير مقدمة أساسية للاستعمار الاوربي ، كما انه سبب مباشر لتوهين قوة المسلمين ، ولقد كانت الدول الاستعمارية تبسط الحماية على مبشريها في بلاد الشرق ، لانها تعدهم حملة لتجارتها وارائها ، ولثقافتها الى تلك البلاد .

د – تاسيس المنظمات السرية التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين . ولا شك ان هذا الشكل الاخير للحروب الصليبية هو السبب المباشر للحوادث والمذابح التي تعرض لها مسلمو الفلبين في وقتنا الحاضر ، ذلك لان غيره من الاشكال لم يجد نفعا في تحويل جميع مسلمي الفلبين الى الدين المسيحي .

● – تحيز الحكومة الفلبينية وتعصبها للعناصر المسيحية الكاثوليكية ، واهمالها لمصالح الطوائف الاخرى وبالاخص المسلمين .

ويتجلى هذا التحيز في رفض الحكومة الفلبينية معاقبة المجرمين المسئولين عن الحوادث والمذابح التي تعرض لها مسلمو الفلبين ، واكثر من هذا تحيزا وتعصبا تحالفها مع العصابات المسيحية في قتالهم ضد المسلمين .

ويظهر أيضا هذا التحيز ويأخذ شكلا واضحا في معاملة الحكومة الفلبينية للمسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية ، ونظرتها لهم على انهم أقل شأنا من المسيحيين ، ونصيبهم دائما اقل من القليل .

والدليل على هذا التحيز الحكومي الخطبة التي القاها احد زعماء مسلمي الفلبين في المؤتمر الاسلامي الخامس في مدينة (زامبوانجا) بالفلبين بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٧٠ م ، وهذا هو ملخص الخطبة :

« ان التفرقة في معاملة حكومة الفلبين للمسلمين ازاء اخوانهم المسيحيين تتبين في الامور الاتية :

١ – في الملكية .

ان سبعين في المائة من المسلمين لا يملكون أراضي .

٢ – في الخدمات الطبية والصحية

نجد ان المسلمين لا يتمتعون بالخدمات الطبية والصحية ، على نقيض غيرهم من المسيحيين ، فانهم يتمتعون بها أكثر بالرغم من شدة حاجة المسلمين اليها .

٣ – في الاصلاح الزراعي والري .

لا يوجد في أراضي المسلمين اي مشروع من مشروعات الري ، بينما توجد عدة مشروعات للري في أراضي المسيحيين .

٤ – في توزيع المدارس .

فرص اقل في التعليم بالنسبة للمسلمين ، فان المدارس تقل بكثير في المناطق الاسلامية ، في حين أنها تزداد في المناطق المسيحية ، مع ان المسلمين في أمس الحاجة الى تلك المدارس .

٥ – في تطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية .

ان هنالك اهتماما كبيرا بالنسبة لتطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية المسيحية ، بينما لم يكن اي اهتمام بذلك في المناطق الريفية المسلمة ، مع العلم بان في رئاسة الجمهورية لجنة لشئون المناطق الريفية تكون مهمتها تطوير المناطق والارياف .

٦ – في اعداد القوى العاملة

لا توجد هناك في المناطق الاسلامية مراكز للتدريب المهني ، ولكنها توجد كثيرا في المناطق المسيحية .

٧ – في الشئون العسكرية .

لا تقبل الحكومة الفلبينية أي مسلم للالتحاق بالكلية الحربية الفلبينية ، لانها انشئت اساسا للمسيحيين . وربما يوجد من يعترض على هذا بان السيد العقيد (لويس ماروهوم بسار) من اهل منطقة لانا وبجزيرة ميندناو ، والسيد العقيد (بولون عرفة) من اهل منطقة سولو تخرجا في كلية الحربية الفلبينية ، فيجاب عليه بانهما تلقيا تدريبا عسكريا في كلية الحربية الفلبينية في عهد الاستعمار الامريكي ، وأما تحت حكومة الفلبين المستقلة فلم يكن هناك اي مسلم يقبل في الدراسات العسكرية أو الحربية .

عاشرا – تعصب الحكومة الفلبينية في أحكام الدين المسيحي ، وعدم سماحها للمسلمين أن يمارسوا احكام دينهم تحت حكمها .

وهذا هو الفرق الواضح بين الدولة الاسلامية ، والدولة المسيحية الكاثوليكية في مبدأ التسامح ، فان الدولة الاولى يفرض عليها دينها الاسلامي أن تتيح الفرصة لرعاياها غير المسلمين ان يمارسوا احكام دينهم تحت حكمها ، في حين ان الدولة الثانية لا تسمح بذلك للمواطنين غير المسيحيين ، فلذلك لا تجد في قانون الفلبين اي حكم من أحكام الدين الاسلامي ، وانما تجد فيه الاحكام المسيحية فقط .

ويمكن أن يقال ان هذا غير صحيح لغرابته وشدته ! نقول : ان أحد زعماء مسلمي الفلبين طلب في برلمان الفلبين في عام ١٩٤٦ أن يتاح للمسلمين عن طريق الاستثناء اباحة ثلاثة أحكام الى أجل مسمى : تلك هي تعدد الزوجات ، والطلاق والتوارث ، ولكن دون جدوى .

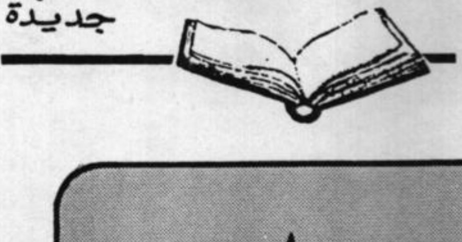
ويتجلى هذا التعصب الديني في كراهة الحكومة الفلبينية للدين الاسلامي ، وعدم رضاها بالتغيرات التقدمية التي وصل اليها الدين الاسلامي والمسلمون بالفلبين ، لذلك نجد أن الحكومة الفلبينية قدتحالفت وتواطأت مع العصابات المسيحية في قتالهم ضد المسلمين ، واحراقهم للقرآن الكريم ومساجد الله ، وقيامهم بمذابح الجوامع والمدارس ، ومذابح الحفلات الدينية الاسلامية .

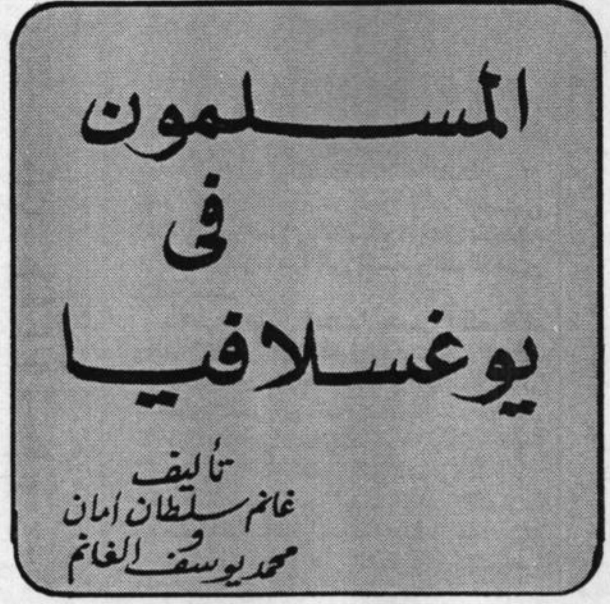
● - السبب الحادي عشر وهو الاخير (الدين) أي انتماء المسلمين الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه .

فكل المآسي التي عاناها المسلمون في مختلف العصور من يوم مجيء الاسبان في الفلبين الى يومنا هذا ، وكل الحوادث والمذابح الدموية التي يتعرض لها مسلمو الفلبين أخيرا في بلادهم وأراضيهم وبيوتهم ومساجدهم ومدارسهم وحفلاتهم الدينية ، كل ذلك من أجل الفتنة في الدين ، ويرجع سببها الى انتماء المسلمين الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه. فيقتلون لاجل كونهم مسلمين ، فلو كانوا مسيحيين لما أقدمت الحكومة الفلبينية والعصابات المسيحية على محاولة تصفيتهم .

لهذا قضى الاسلام دفاعا عن الاقليات المسلمة بانه ما من مسلم قتل أو ظلم من أجل دينه أو عرضه أو ماله في أي دولة من الدول التي يحكمها غير المسلمين ، الا وجب وتحتم على الدولة الاسلامية أن تغير على هذه الدولة المعتدية منعا للفتنة. وفي هذا يقول الله تعالى في سورة البقرة آية ١٩٤ : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ويقول في سورة البقرة آية ١٩٠ : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » ويقول في سورة البقرة آية ١٩٣ : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ، فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين » .

ولا شك أن أكبر هذه الاسباب وأهمها الاخير وهو الدين أي انتماء المسلمين الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه ، وذلك لكونه سببا تتفرع عنه الاسباب الاخرى .





كتاب جديد يقع في ١٤٣ صفحة من القطع الصغير نشرته مكتبة دار البيان في الكويت والكتاب فريد من نوعه في المكتبة العربية اذ جاء دراسة حقلية واقعية للمسلمين الذين يعيشون في يوغوسلافيا وهو لذلك ضروري لكل مسلم يحب أن يتعرف على اخوانه المسلمين في الاصقاع المختلفة من هذا العالم ويكون على بينة من ظروفهم وأحوالهم .

وقد قام المؤلفان بتأليف هذا الكتاب أثناء اقامتهما في يوغوسلافيا لدراسة الجانب البشري من الجغرافيا لتلك البلاد والذي كان نتاجه تعاطفهما مع مسلمي يوغوسلافيا وشعورهما بواجبهما الديني الى دراسة موضوع هذا الكتاب وبحث جوانبه «المسلمون في يوغوسلافيا» .

وقد استمدا دراستهما لهذا الموضوع من جوانب شتى اهمها كان الجانب العملي والدراسة الحقلية حيث تنقلا كثيرا في جهات يوغوسلافيا المسلمة وعايشا طبقات الشعب المسلم وعاشا اياما في مكتبة مدينة « سرايفو » عاصمة الاسلام والمسلمين في يوغوسلافيا بين ما حوته من كتب التاريخ القديمة والمخطوطات النادرة باللغات العربية والتركية والفارسية وكلها تحكي مجد الاسلام والمسلمين في البلاد ، كما كانت لهم فرصة عظيمة للالتقاء بزعماء المسلمين وعلمائهم الذين لم يألوا جهدا في تقديم كل عون ومساعدة لاخراج هذا البحث الى حيز الوجود وكان قصد المؤلفين من هذا الكتاب .

١ - اعطاء صورة واضحة للقارىء المسلم عن الحياة التي يحياها مسلمو يوغوسلافيا وتبرز أهمية ذلك اذا عرف أن الاسلام هناك عبارة عن جزيرة متواضعة وسط محيط هائل من الملل والاديان الاخرى التي حاربته ووقفت في طريق انتشاره ردحا من الزمن ،

٢ - التعرض للمشاكل التي واجهت الاسلام والمسلمين في مبتدأ دخول الاسلام للارض اليوغوسلافية .

٣ - دعوة للعالم العربي والاسلامي لان يتحرك في مجال تقديم يد العون والمساعدة ليس لمسلمي يوغوسلافيا فحسب بل للمسلمين ممن ليس في مقدورهم انشاء المراكز الدينية والمعاهد الاسلامية في انحاء العالم .

٤ - رفع شعار التعاون بين المسلمين في جميع بقاع الارض وانصارها تحقيقا لقول الرسول الكريم : « المسلم اخو المسلم » .

ويدعو الكاتبان الى مواصلة مثل هذه الدراسات للتعرف على ما خفي على المسلمين من جوانب عالمهم الاسلامي قصد اتحاد الكلمة والتعاون البناء بين سائر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لا سيما وسط هذه التكتلات العالمية الملحوظة، اذ أن الجهود التي بذلت في ميادين الدراسات الاسلامية ما زالت لا تشفي غليل القارىء المسلم وليست في المستوى المطلوب من حيث الكم .

والكاتبان في هذا الكتاب يحاولون سد جزء من النقص الذي تعانيه المكتبة العربية والاسلامية في مجال ما كتب عن المسلمين في العصر الحاضر خاصة اولئك الذين يعيشون في منأى عن العالم الاسلامي ، وهما في هذا البحث يعطيان فكرة موجزة وسريعة لحياة المسلمين في يوغوسلافيا لان ما كتب عنهم باللغة العربية تاريخيا وحضاريا لا يتسع له مثل هذا الكتاب ولا حتى مجلدات ضخمة .

والكتاب مقسم الى ستة فصول الاول منها تعريف بيوغوسلافيا والثاني نبذة تاريخية عن دخول الاسلام فيها والثالث عن المسلمين والدولة من حيث حقوقهم ووضعهم الدستوري والضمان الاجتماعي لموظفيهم ، والرابع عن هيئات الطوائف الدينية الاسلامية والخامس عن مظاهر الحياة الدينية والاجتماعية والسادس عن مظاهر الحياة الثقافية .

وقد طبعت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة ١٩٧٢ وهي موجودة حاليا في الاسواق في مكتبات الكويت .

« ٥ » في فقه الدعوة

استعلاء في الطريق العالي

وقرأ جماعة من السلف: «هذا صراط عليٌّ مستقيم»

واول ارتفاع يرتفعه المؤمن الداعية بهمته العالية هو الاستعلاء على الجاهلية التي من حوله .

ان الهمة بمجرد ان تصل اولى درجات العلو ، تنقل صاحبها نقلة بعيدة ، وتدعه يشمخ ، وينظر الى الجاهليين نظر السيد في اول صفحة من ظلاله : (كما ينظر الكبير الى عبث الاطفال ومحاولات الاطفال ، ولثغة الاطفال) .

انهم اقزام من حوله ، يعيشون (في المستنقع الاسن ، وفي الدرك الهابط ، وفي الظلام البهيم) (١) .

اما هو فسائر في . .الطريق العالي .

علو لم يبتدعه ، ولم يتكلفه ، ولم يتمحل للاتصاف به ، انما هو مما انعم به رب العالمين . انه هو — سبحانه — سمى طريقه ، وصراطه ، ونهجه بـ .. الطريق العالي .

وانها لتسمية ثمينة ، يكتشفها لنا الامام ابن تيمية رحمه الله من قراءة اخرى لقول الله تعالى : « هذا صراط علي مستقيم » اشار اليها ابن عطية في تفسيره ، فنقل لنا عنه انه قال : (ان جماعة من السلف قرأوا « عليٌّ مستقيم » من العلو والرفعة) ثم قال ابن تيمية : (والاشارة بهذا ، على هذه القراءة ، الى الاخلاص — لما استثنى ابليس من اخلص — ، قال الله له : هذا الاخلاص طريق رفيع مستقيم ، لاتنال انت باغوائك اهله) (٢) اي لما قال ابليس : « فبعزتك لأغوينهم اجمعين ، الا عبادك منهم المخلصين » .

فهو طريق عال مستقيم ، كما اسماه الله تعالى ، والطرق غيره واطئة .. والسالك في هذا الطريق العالي ، يستعلي منذ اول قدم يضعها في بدايته ، ويحلق في الاعالي ، تبعا لسلوكه هذا ، وبمجرد سلوكه ، من غير رفرفة جناح ، او جهد اخر ، او ما يظنه السطحي تطاولا وتكبرا .

ومن هنا كان نظره ذلك طبيعيا ، اذ لما كان هو في العلو وطريق السماء ، فهو لن لا يبصر من في الاسفل وطرق الارض الا صغارا ، وتلك ظاهرة فيزيائية ، ومعادلة رياضية ، كما انها حقيقة ايمانية .

ومن هنا كان المكان الطبيعي المعتاد للمسلم هو مكان القيادة والتصدر ، لا التبعية والانقياد ، اذ الاسلام الذي يحمله هو (بطبيعته عقيدة استعلاء ، ومنهج قيادة) (٣) ، ولذلك امر الله المسلمين الا يهنوا ، وان ينتهوا عن دعوة الكفر الى المسالمة ، والعيش المتصالح ، فقال سبحانه « ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم » .

(انتم الاعلون اعتقادا وتصورا للحياة . وانتم الاعلون ارتباطا وصلة بالعلى الاعلى وانتم الاعلون منهجا وهدفا وغاية .. وانتم الاعلون شعورا وخلقا وسلوكا .. ثم انتم الاعلون قوة ومكانا ونصرة ، فمعكم القوة الكبرى « والله معكم » فلستم وحدكم .. انكم في صحبة العلى الجبار القادر القهار ، وهولكم نصير حاضر معكم ، يدافع عنكم (٤)

وابتغاء رسوخ هذا الشعور في نفوس المؤمنين ، كرره الله تعالى فقال :

« ولا تهنوا ، ولا تحزنوا ، وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

انه (الاستعلاء على قوى الارض الحائدة عن منهج الايمان . وعلى قيم الارض التي لم تنبثق من اصل الايمان ، وعلى تقاليد الارض التي لم يصغها الايمان ، وعلى قوانين الارض التي لم يشرعها الايمان ، وعلى اوضاع الارض التي لم ينشئها الايمان .

الاستعلاء ، مع ضعف القوة ، وقلة العدد ، وفقر المال ، كالاستعلاء مع القوة والكثرة والغنى على السواء .

الاستعلاء الذي لا يتهاوى امام قوة باغية ، ولا عرف اجتماعي ، ولا تشريع باطل ، ولا وضع مقبول عند الناس ولا سند له من الايمان .

وليست حالة التماسك والثبات في الجهاد الا حالة واحدة من حالات الاستعلاء التي يشملها هذا التوجيه الالهي العظيم .

والاستعلاء بالايمان ليس مجرد عزمة مفردة ، ولا نخوة دافعة ، ولا حماسة فائرة ، انما هو الاستعلاء القائم على الحق الثابت المركوز في طبيعة الوجود . الحق الباقي وراء منطق القوة ، وتصور البيئة ، واصطلاح المجتمع ، وتعارف الناس ، لانه موصول بالله الحي الذي لا يموت .

ان للمجتمع منطقه السائد وعرفه العام وضغطه الساحق ووزنه الثقيل على من ليس يحتمي منه بركن ركين ، وعلى من يواجهه بلا سند متين . وللتصورات السائدة والافكار الشائعة ايحاؤها الذي يصعب التخلص منه بغير الاستقرار على حقيقة تصغر في ظلها تلك التصورات والافكار ، والاستمداد من مصدر اعلى من مصادرها واكبر واقوى) (٥) .

(ان المؤمن هو الاعلى .. الاعلى سندا ومصدرا ، فما تكون الارض كلها ؟ وما يكون الناس ؟ وما تكون القيم السائدة في الارض ، والاعتبارات الشائعة عند الناس ؟ وهو من الله يتلقى ، والى الله يرجع ، وعلى منهجه يسير ؟

وهو الاعلى ادراكا وتصورا لحقيقة الوجود ، فالايمان بالله الواحد ، في هذه الصورة التي جاء بها الاسلام ، هو اكمل صورة للمعرفة بالحقيقة الكبرى ، وحين تقاس هذه الصورة الى ذلك الركام من التصورات والعقائد والمذاهب ، سواء ماجاءت به الفلسفات الكبرى قديما وحديثا وما انتهت اليه العقائد الوثنية والكتابية المحرفة ، وما اعتسفته المذاهب المادية الكالحة .. حين تقاس هذه الصورة المشرقة الواضحة الجميلة المتناسقة ، الى ذلك الركام وهذه التعسفات ، تتجلى عظمة العقيدة الاسلامية كما لم تتجل قط . وما من شك ان الذين يعرفون هذه المعرفة هم الاعلون على كل من هناك .

وهو الاعلى تصورا للقيم والموازين التي توزن بها الحياة والاحداث والاشياء والاشخاص . فالعقيدة المنبثقة من المعرفة بالله ، بصفاته كما جاء بها الاسلام ، ومن المعرفة بحقائق القيم في الوجود الكبير لا في ميدان الارض الصغيرة . هذه العقيدة من شانها ان تمنح المؤمن تصورا للقيم اعلى واضبط من تلك الموازين المختلفة في ايدي البشر ، الذين لا يدركون الا ما تحت اقدامهم ولا يثبتون على ميزان واحد في الجيل الواحد بل في الامة الواحدة ، بل في النفس الواحدة من حين الى حين .

وهو الاعلى ضميرا وشعورا ، وخلقا وسلوكا ، فان عقيدته في الله ذي الاسماء الحسنى والصفات المثلى ، هي بذاتها موحية بالرفعة والنظافة والطهارة والعفة والتقوى ، والعمل الصالح والخلافة الراشدة فضلا على ايحاء العقيدة عن الجزاء في الاخرة ، الجزاء الذي تهون امامه متاعب الدنيا والامها جميعا ، ويطمئن اليه ضمير المؤمن ، ولو خرج من الحياة الدنيا بغير نصيب .

وهو الاعلى شريعة ونظاما . وحين يراجع

يكتبها: محمد أحمد الراشد

المؤمن كل ما عرفته البشرية قديما وحديثا ويقيسه الى شريعته ونظامه ، فسيراه كله اشبه شيء بمحاولات الاطفال وخبط العميان ، الى جانب الشريعة الناضجة والنظام الكامل . وسينظر الى البشرية الضالة من عل في عطف واشفاق على بؤسها وشقوتها ، ولا يجد في نفسه الا الاستعلاء على الشقوة والضلال .) (٥)

عزة .. هي الجناح

ولكن .. لن يتمكن المسلم من ان يذوق هذا الاستعلاء على من في الارض من القوى الباطلة ، والتصورات الباطلة ، والقوانين الباطلة ، حتى يعلو هو عن الارض نفسها وقيودها ، وشهواتها ، ودنائها ، ولذائذها الموهومة .

انه علو عن الارض ، اسمه في قاموسنا: العزة الايمانية .

(والعزة الصحيحة حقيقة تستقر في القلب قبل ان يكون لها مظهر في دنيا الناس حقيقة تستقر في القلب فيستعلي بها على كل اسباب الذلة والانحناء لغير الله .. حقيقة يستعلي بها على نفسه اول ما يستعلي .. يستعلي بها على شهواته المذلة ، ورغائبه القاهرة ، ومخاوفه ومطامعه من الناس وغير الناس ومتى استعلى على هذه فلن يملك احد وسيلة لاذلاله واخضاعه ، فانما تذل الناس شهواتهم ورغباتهم ، ومخاوفهم ومطامعهم ومن استعلى عليها فقد استعلى على كل وضع وعلى كل شيء وعلى كل انسان ، وهذه هي العزة الحقيقية ذات القوة والاستعلاء والسلطان !

ان العزة ليست عنادا جامحا يستكبر على الحق ويتشامخ بالباطل . وليست طغيانا فاجرا يضرب في عتو وتجبر واصرار وليست اندفاعا باغيا يخضع للنزوة ويذل للشهوة . وليست قوة عمياء تبطش بلا حق ولا عدل ولا صلاح .. كلا ! انما العزة استعلاء على شهوة النفس ، واستعلاء على القيد والذل ، واستعلاء على الخضوع الخانع لغير الله ، ثم هي خضوع لله وخشوع ، وخشية لله وتقوى ، ومراقبة لله في السراء والضراء . ومن هذا الخضوع لله ترتفع الجباه .. ومن هذه الخشية لله تصمد لكل ما يأباه . ومن هذه المراقبة لله لا تعنى الا برضاه) (٦) .

واذا ذاقها المسلم حقا عرف حين يذوقها انها اعظم لذة تتصاغر دونها كل لذائذ الطعام والنساء والوظائف الكبيرة ، وعرف صدق عزام حين يقول :

خير ما لذه الكريم الاباء . (٧)

لذلك كان دأب اقبال أن يستنهض من التصق بالارض ، أو من استخفى فولج كهوف الارض ، خوفا او تكاسلا وتقاعدا ، فيدعوه الى الخروج من جاذبيتها ، وخداع اوهامها ، والتحليق عاليا عاليا ..

انت يامن لم يطر منك جناح
دودة في ظلمة الترب تراح
مستكين تشتكي جور الزمان
قد أصيب الذل من هجر القران
قد هبطت الارض طهرا كالندى
بالكتاب الحي امسكت يدا
فالام العيش في الترب ؟ ارحلا
اصعدن فوق السماوات العلى(٨)

ان المسلم الحق لا يلتصق بالارض يوما، ولا يكون في المؤخرة يوما ، لانه يشعر بما هو فيه من (تبعة الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها ، وتبعة القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة ، وهدايتها الى الدين القيم ، والطريق السوي) (٩).

لا رخاوة ، ولا حل وسط ، بل .. ارادة تغيير ..

ومن هذا الشعور بهذه المهمة القيادية صرت تجد ارادة التغيير صفة لازمة وديدنا مستمرا للمستعلين ، المتسامين في فلك الاستعلاء ..

لايتنازلون ، ولا يهبطون درجة ، ولا يتلونون ، ولا يرضون بوسط ومناصفة ، ولا يكتفون بدعاء، ولا بقصائد تتلى ، ويأبون الا صد نيار الفساد ، واقصاء الجاهلية ، وتغيير مجرى التاريخ الذي يريده الطواغيت.

ويومها ، ظن مسيلمة الكذاب ان الامر امر شهوة تسلط ، ونزوات ، ورغبة استعباد الناس ، فجاء يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم مناصفة ، ثمنها الكف والتهادن ، ولم يكن المسكين يدري اي علو في التوحيد يستحيل معه التنازل عن شيء من متمماته . وفوجيء برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده قطعة جريدة سعف نخل يقول له :

(لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها . ولن اتعدى امر الله فيك . ولئن ادبرت ليعقرنك الله) (١٠) ..

والله ، ما يكون جواب عصبة الايمان على اهواء الارض واحزاب الباطل حين تعرض اليوم عروض الحلول الوسطى الا جواب النبي صلى الله عليه وسلم لمسيلمة والا ان تعلنها صراحة : لو سألتمونا اي تنازل مهما قل فلن ننزل لكم ، ولن نتعدى امر الله فيكم .. نأمركم بالمعروف والحسنى وننهاكم عن المنكر الذي انتم فيه ، فان توليتم فليعقرنكم الله .

(ويستحيل تلفيق منهج نصفه من هنا ، ونصفه من هناك . وكما ان الله لا يغفر ان يشرك به فكذلك هو لا يقبل منهجا مع منهجه . هذه كتلك سواء بسواء ، لان هذه هي تلك على وجه اليقين .

هذه الحقيقة ينبغي ان تكون من القوة والوضوح في نفوسنا ونحن نقدم الاسلام للناس بحيث لا نتلجلج في الادلاء بها ولا نتركهم حتى ، يستيقنوا ان الاسلام حين يفيئون اليه سيبدل حياتهم تبديلا .. سيبدل تصوراتهم عن الحياة كلها ، كما سيبدل اوضاعهم كذلك . سيبدلها ليعطيهم خيرا منها بما لا يقاس . سيبدلها ليرفع تصوراتهم ويرفع اوضاعهم ، ويجعلهم اقرب الى المستوى الكريم اللائق بحياة الانسان . ولن يبقي لهم شيئا من اوضاع الجاهلية الهابطة التي هم فيها ، اللهم الا الجزئيات التي يتصادف أن يكون لها من جزئيات النظام الاسلامي شبيه . وحتى هذه لن تكون هي بعينها ، لانها ستكون مشدودة الى أصل كبير يختلف اختلافا بينا عن الاصل الذي هم مشدودون اليه الآن ، اصل الجاهلية النكد الخبيث ! وهو في الوقت ذاته لن يسلبهم شيئا من المعرفة العلمية البحتة ، بل سيدفعها قوية الى الامام .

يجب الا ندع الناس حتى يدركوا ان الاسلام ليس هو اي مذهب من المذاهب الاجتماعية الوضعية ، كما انه ليس اي نظام من انظمة الحكم الوضعية ، بشتى اسمائها وشياتها وراياتها جميعا ، وانما هو الاسلام فقط ! الاسلام بشخصيته المستقلة وتصوره المستقل واوضاعه المستقلة . الاسلام الذي يحقق للبشرية خيرا مما تحلم به كله من وراء هذه الاوضاع. الاسلام الرفيع النظيف المتناسق الجميل الصادر مباشرة من الله العلي الكبير .) (١١)

والمسلم لا يقنع حتى يرى قومه مثالا لهذه النظافة والتناسق والجمال . ولا يكفيه النور الضعيف ، ولا البصيص ، وانما يبغي الشمس الكاملة ، فيأخذ يترنم ..

نحن لا نرضى بنار الفسق
نحن لا نرضى بنور الشفق
نحن لا نرضى بنجم الصبح لاح
لا ولا نرضى تباشير الصباح
نحن لا نرضى نجوما لامعة
انما نبغي شموسا طالعة (١٢)

لهذا كان من علامة صدق المسلم ان لا يرضى بتسلط الجاهلية ، ومضت أعراف الدعاة بذلك ، وقالوا : « انه من كان يؤمن بالله ورسوله ، لا يمكنه ان يرضى بتسلط النظام الباطل او يقعد عن بذل نفسه وماله في سبيل اقامة نظام الحق . فكل من يبدو في اعماله شيء من الضعف والاستكانة في هذا الباب ، فاعلم انه مدخول في ايمانه ، مرتاب في أمره »(١٣)

ووقف شاعرهم يعلن هذه المادة من دستور العمل ..



لسنا نريد مناهجا وضعية
قرآننا السامي أعز وأرفع
سنحطم الاغلال عن اعناقنا
ونصد تيار الفساد ونمنع (١٤)

ثم يعود فيؤكد في وقفة اخرى :

أنا مسلم لا أرتضيها عيشة
نكراء بين مشرق ومغرب
أنا مسلم لا أدعيها فترة
أوحى الي بها دماغ الاجنبي
أنا مسلم آمنت أن محمدا
قد جاء بالشرع الحنيف الاصوب (١٥)

ويعود فقيه الدعوة الاستاذ المودودي ، يشرح مرة أخرى لمن عساه في حاجة الى مزيد بيان ، فتنطلق من لسانه الكريم الكلمات المجلجلة :

(ان هذه الشريعة الالهية لم تنزل للاقزام الخانعين ، ولا لعبدة الاهواء وموالي الدنيا ، ولا لامثال الريشة الطائرة في مهب الريح أو امثال الغثاء الجاري مع تيار الماء ، ولا للحربائيين الذين يتلونون بكل لون من الوان البيئة ، وانما نزلت لاولئك الليوث الابطال الذين يجدون انفسهم اقوياء على تغيير مهب الريح ، ومقاومة التيار وتحويل مجراه الى الجهة الصحيحة ، والذين يحبون صبغة الله فوق ما سواها ، وقد عزموا على ان يصبغوا جميع العالم بهذه الصبغة . ان الكائن الذي يقال له « المسلم » لم يخلق للانسياق مع التيار ، وانما الغاية من وراء خلقه في هذه الدنيا ان يوجه تيار الحياة في الوجهة التي هي وجهة الحق والصواب بحسب ايمانه وعقيدته ، ولئن كان هذا التيار قد غير مجراه من هذه الجهة الصحيحة ، فكاذب في دعوى الاسلام من يرضى بهذا المجرى المتحول عن وجهة الصواب . وان الذي هو مسلم حقا وبكل معنى الكلمة لا جرم ان يزاحم سير هذا التيار المنحرف ، ويبذل غاية وسعه في صرف مجراه ، ولن يهمه في هذا الجهد نيل الفوز أو حصول الخيبة ، بل انه سيحتمل ما يناله فيه من الخسارة والضرر ، ولن تنهزم روحه المكافحة حتى وان انكسرت اعضاؤه من جهد الصراع مع التيار ، وتفككت أوصاله والقته الامواج على الشاطىء مهزولا مغشيا عليه) (١٦) .

(والحق : ان المفكر المعتد بفكره ، المعتز بنفسه ، لا يرى في الواقع حجة ، فكم من واقع هو زور أو جور أو ضرر .

ان جهاد المصلحين في الامم اكثره لازالة الباطل والشر ، أي ازالة الواقع المكروه واثبات النافع ، ولعل اكبر ما يميز أمة من أمة ، وانسانا من آخر ، هو الخضوع للواقع او الاستكبار عليه) (١٧) .

هذا هو عرف المؤمنين .

والمسلم - لانه مسلم - لا يعرف الا الاستكبار على الواقع المنحرف عن الاستقامة التي ارادها الله ، ووظيفة الداعية (هي اقصاء الجاهلية من قيادة البشرية ، وتولي هذه القيادة على منهجه الخاص ، المستقل الملامح ، الاصيل الخصائص .. يريد بهذه القيادة الرشيدة الخير للبشرية واليسر الخير الذي ينشأ من رد البشرية الى خالقها ، واليسر الذي ينشأ من التنسيق بين حركة البشرية ، وبتولي هذه القيادة على منهجه الخاص ، المستقل ، ترتفع الى المستوى الكريم الذي اراده الله لها ، وتخلص من حكم الهوى . او كما قال ربعي بن عامر حين سأله رستم قائد الفرس : ما الذي جاء بكم ؟ فكان جوابه : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .

لم يجىء الاسلام اذن ليربت على شهوات الناس الممثلة في تصوراتهم وانظمتهم واوضاعهم وعاداتهم وتقاليدهم ، سواء منها ما عاصر مجيء الاسلام ، أو ما تخوض البشرية فيه الآن ، في الشرق او في الغرب سواء ، انما جاء ليلغي هذا كله الغاء ، وينسخه نسخا ، ويقيم الحياة البشرية على أسسه الخاصة .) (١٨) .

فهو اقصاء بكل ما تحمله الكلمة من معنى .

اي قلع هذه النبتة الضارة ، ورميها بعيدا .

وذلك لا يكون بمجرد الدعاء ، ولا بالخطب والقصائد ، وانما بشيء آخر اكثر نفاذا وتأثيرا ، سموه للحر الذي يفهم ، فقالوا :

اسلامنا لا يستقيم عموده
بدعاء شيخ في زوايا المسجد
اسلامنا لا يستقيم عموده
بقصائد تتلى لمدح محمد
اسلامنا نور يضيء طريقنا
اسلامنا نار على من يعتدي (١٩)

وضمانة ذلك استمرار هذا الاستعلاء ، ورفض التنازل ، بداية ، وخلال السير ، ونهاية ، فان عروض التنازل لن تنقطع ، والدعاية للحل الوسط لن تسكت ، و (هي محاولات اصحاب السلطان مع اصحاب الدعوات دائما . محاولة اغرائهم لينحرفوا - ولو قليلا - عن استقامة الدعوة وصلابتها ، ويرضوا بالحلول الوسط التي يغرونهم بها في مقابل مغانم كثيرة . ومن حملة الدعوات من يفتن بهذا عن دعوته لانه يرى الامر هينا ، فأصحاب السلطان لا يطلبون اليه أن يترك دعوته كلية ، انما هم يطلبون تعديلات طفيفة ليلتقي الطرفان في منتصف الطريق ، وقد يدخل الشيطان على حامل الدعوة من هذه الثغرة ، فيتصور ان خير الدعوة في كسب اصحاب السلطان اليها ولو بالتنازل عن جانب منها .

ولكن الانحراف الطفيف في أول الطريق ينتهي الى الانحراف الكامل في نهاية الطريق . وصاحب الدعوة الذي يقبل التسليم في جزء منها ولو يسير ، وفي اغفال طرف منها ولو ضئيل ، لا يملك ان يقف عندما يسلم به أول مرة ، لان استعداده للتسليم يتزايد كلما رجع خطوة الى الوراء .

والمسألة مسألة ايمان بالدعوة كلها . فالذي ينزل عن جزء منها مهما صغر ، والذي يسكت عن طرف منها مهما ضؤل ، لا يمكن أن يكون مؤمنا بدعوته حق الايمان .

فكل جانب من جوانب الدعوة في نظر المؤمن هو حق كالآخر ، وليس فيها فاضل ومفضول ، وليس فيها ضروري ونافلة ، وليس فيها ما يمكن الاستغناء عنه ، وهي كل متكامل يفقد خصائصه كلها حين يفقد احد اجزائه ، كالمركب يفقد خواصه) (٢٠) .

ومن هنا كان من شرط الايمان الذي لا يتم الا به ان يغير صاحبه المنكر بقلبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان .) فيعتقد كراهيته وبطلانه ، ليحجبه ذلك عن الرضى يوما ببعض وجوه المنكر واشكاله العديدة اذا تعرض للمساومة ، وما يكون التنازل عن شيء من الاسلام الا ليحل محله في القلب شيء من اضداده من صور الباطل والمنكر ، (فالتغيير بالقلب يعني كراهية المنكر ، وهو وان لم يكن ازالة وتغيير - كما يقول الامام النووي - الا انه مقدمة للتغير وتهيؤ له واعداد النفس لتغييره فعلا ، لان الانسان ، عادة ، لا يزيل شيئا يحبه ، وانما يزيل ويغير شيئا يكرهه ، فكراهة الشيء مقدمة لازالته وسابقة لتغييره ، فجاز اطلاق اسم التغيير على كراهة القلب للمنكر بهذا الاعتبار . وكراهية القلب للمنكر تجعل القلب حيا عامرا بالايمان ذا حساسية كافية ضد المنكرات والفساد ، ولا يسع المسلم ترك هذه الكراهية ، واذا فقدها كان ذلك علامة مرض لقلبه ، فليسارع الى تطبيبه بعلاج الايمان قبل فوات الاوان ، وقد اعتبر الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى عدم الانكار القلبي ردة عن الاسلام ، فقد قال رحمه الله في الفتاوى ١٨٢/٥ : والمرتد من اشرك بالله تعالى ، أو كان مبغضا للرسول صلى الله عليه وسلم ولما جاء به ، أو ترك انكار منكر بقلبه . » (٢١) .

لا خوف ولا ذل ، بل رفض وبذل .

وما دام الامر كذلك ، فان الداعية يقف موقف التحدي الواضح ، ويبدأ صراعه مع ائمة الجاهلية ، ويعلي صوته بنداء الايمان .. :

يا هذه الدنيا اصيخي واشهدي
انا بغير محمد لا نقتدي
لا رأسمال الغرب ينفعنا ولا
فوضى شيوعي سخيف ابلد

وسطا نعيش كما يريد الهنا
لانستعير مبادئا ، لانجتدي(٢٢)

لكنه يعلم اذ يقول ذلك ان الامر امر جد ، وما هو بالهزل ، وانه لا بد له من تعب ونصب (فامر العقيدة لا رخاوة فيه ولا تميع ، ولا يقبل انصاف الحلول ولا الهزل ولا الرخاوة . انه عهد الله مع المؤمنين ، وهو جد وحق ، فلا سبيل فيه لغير الجد والحق .. وله تكاليف شاقة . نعم ! ولكن هذه هي طبيعته . انه امر عظيم . أعظم من كل مافي هذا الوجود ، فلا بد أن تقبل عليه النفس اقبال الجاد القاصد العارف بتكاليفه ، المتجمع الهم والعزيمة، المصمم علىهذه التكاليف. ولا بد ان يدرك صاحب هذا الامر انه انما يودع حياة الدعة والرخاء والرخاوة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم- وقد نودي للتكليف - : « مضى عهد النوم يا خديجة » وكما قال له ربه : « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ») (٢٣) .

ولابد من تجوال ، وذهاب واياب ، ولفحة شمس ..

قد ترحلنا من الفج العميق
لا نبالي بقريب او سحيق
قد غنينا عن مبيت ومقيل
وعن الامواه والظل والظليل (٢٤)

ثم بعد هذا لا بد من تفويت فرص دنيوية .

وما احلى هذا التفويت عند الداعية وما الذه ، ولكن من لا عقيدة لهم ولا منهج في الحياة ممن حوله : من اقاربه ومعارفه وجيرانه في السكن والسوق والوظيفة ، يظنون ذلك حرمانا ، ويدعونه - من باب الرفق به - لان يغمض عينه عن امور وامور ، لئلا يحرم نفسه من فرص شراء وترقيات يتمنونها له .

وقديما ، تعرض الداعية الزاهد الثقة محمد بن كناسة الكوفي لمثل هذا الرفق الموهوم ، فأرسلها ابياتا رائعة ، كانت جوابا لصحبه ، وارادها لكل الدعاة من بعده ، يرسلونها جوابا ان اعوزتهم البلاغة ..

يقولون لو غمّضت لازددت رفعة
فقلت لهم : اني اذن لحريص
اتكلم وجهي لا ابا لابيكم
مطامع عنها للكرام محيص
معاشي دوين القوت والعرض وافر
وبطني عن جدوى اللئام خميص
سالقي المنايا لم اخالط دنية
ولم تسر بي في المخزيات قلوص(٢٥)

وانما التغميض شرعة الاذلاء والضعفاء والجماهير الخائرة .

(والضعف ليس عذرا ، بل هو الجريمة ، فما يريد الله لاحد أن يكون ضعيفا ، وهو يدعو الناس كلهم الى حماه يعتزون به والعزة لله . وما يريد الله لاحد أن ينزل طائعا عن نصيبه في الحرية - التي هي ميزته ومناط تكريمه - أو أن ينزل كارها . والقوة المادية - كائنة ما كانت - لا تملك ان تستعبد انسانا يريد الحرية ، ويستمسك بكرامته الآدمية . فقصارى ما تملكه تلك القوة أن تملك الجسد ، تؤذيه وتعذبه وتكبله وتحبسه . اما الضمير . اما الروح . اما العقل . فلا يملك احد حبسها ولا استذلالها ، الا ان يسلمها للحبس والاذلال !

من ذا الذي يملك ان يجعل اولئك الضعفاء تبعا للمستكبرين ، في العقيدة ، وفي التفكير ، وفي السلوك ، من ذا الذي يملك ان يجعل اولئك الضعفاء يدينون لغير الله ، والله خالقهم ورازقهم وكافلهم دون سواه ؟ لا احد . لا احد الا انفسهم الضعيفة . فهم ضعفاء لا لانهم اقل قوة مادية من الطغاة ، ولا لانهم اقل جاها أو مالا أو منصبا او مقاما .. كلا ، ان هذه كلها اعراض خارجية لا تعد بذاتها ضعفا يلحق صفة الضعف بالضعفاء . انما هم ضعفاء لان الضعف في ارواحهم وفي قلوبهم وفي نخوتهم وفي اعتزازهم بأخص خصائص الانسان !

ان المستضعفين كثرة ، والطواغيت قلة . فمن ذا الذي يخضع الكثرة للقلة ؟ وماذا الذي يخضعها ؟ انما يخضعها ضعف الروح ، وسقوط الهمة ، وقلة النخوة ، والتنازل الداخلي عن الكرامة التي وهبها الله لبني الانسان !

ان الطغاة لا يملكون أن يستذلوا الجماهير الا برغبة هذه الجماهير ، فهي دائما قادرة على الوقوف لهم لو ارادت ، فالارادة هي التي تنقص هذه القطعان !

ان الذل لا ينشأ الا عن قابلية للذل في نفوس الاذلاء .. وهذه القابلية هي وحدها التي يعتمد عليها الطغاة !!) (٢٦) .

« انهم يسلمون رقابهم لعبيد منهم ، يتألهون عليهم ، ويشرعون لهم - سواء القوانين او القيم والتقاليد - ، وما اولئك بالمؤمنين . فالمؤمن لا يدع عبدا من العبيد يتأله عليه ، ولا يجعل عبدا من العبيد ربه الذي يصرف حياته بشرعه وأمره . » (٢٧)

اما نحن فنستعلي دائما ، لاننا نحن ابناء ذلك الصقر السامي الذي اوصى ابنه، فسمعه اقبال يقول :

ولقطك حبا بارض خطاء
حبانا الاله عنان السماء (٨٢)

وقد اعزنا الله بهذا الجهاد ، والبذل ، والتجرد ، وتحدي ائمة الكفر ، وكل ذلك سمو وعلو ، وما ينبغي لنا أن نسفل ونزاحم على لقط الدنانير مع اللاقطين ، ولا ولوج أبواب الثراء بالتغميض مع الوالجين .

وكما كان استعلاؤنا بداية ، وتوسطا ، سيكون نهاية ، حين يحس احدنا عند موته انه قد أدى دورا ولم يكن هملا ، وانه سار ضمن موكب الايمان وقافلته ، ووصل عمل من مضى ، بعمل من دعاهم ورباهم ممن سيواصلون السير من بعده .

وحسب احدنا انه كان يقف كل يوم على قارعة الطريق ، ويتفرس الوجوه ، ويستوقف صاحب وجه طلق صبوح ، فيسره - وما هو بالسر - :

لا بد للعالم أن يهتدي .

هات يد العزم فهذي يدي .
ولترتفع راية قرآننا . (٢٩)

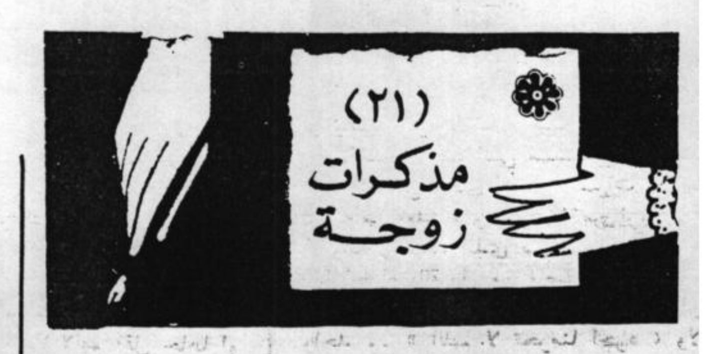
فيأخذ بيده ويمضي ، بعد أن يثبت له أن وجود دعوة الاسلام سنة كونية ..

ويكفيه ان يده التي مدها ، قد صافحتها من أيادي العزم العشرات . انها ثروته من بعده ، وما أجملها من ثروة .

وانه رصيده الذي سيلقى به الله ، وما احراه بالقبول من رصيد .

وانهم المستغفرون له من بعده بلسان واحد .. « اللهم لا تحرمنا اجره ، ولا تفتنا بعده ، واغفر لنا وله . » « اللهم لا تحرمه أجرنا انه هو دعانا » ولمثل هذا الاستغفار يعمل من له قلب فقيه .

(١) الظلال ٣/١
(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٠٤/١٥
(٣) مقدمة سيد لكتاب ماذا خسر العالم/١٩
(٤) الظلال ٢٦ /٧٧
(٥) معالم في الطريق/١٦٣
(٦) الظلال ٢٢ /١١٣
(٧) شطر من ديوان المثاني لعزام/٤٩
(٨) ديوان الاسرار والرموز لاقبال /١٤٩
(٩) مقدمة سيد الكتاب ماذا خسر العالم/١٧
(١٠) صحيح مسلم ٥٧/٧ ، والقصة عند البخاري ايضا .
(١١) معالم في الطريق / ١٥٢
(١٢) لعزام من قصيدة اللمعات الملحقة برسالة المشرق لاقبال .
(١٣) الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية للمودودي / ١٧
(١٤) لوليد في ديوان الشماع / ١٤
(١٥) لوليد في ديوان الزوابع / ٦٤
(١٦) نحن والحضارة الغربية للمودودي / ٢٤٨
(١٧) لعبد الوهاب عزام في الشوارد/٥
(١٨) معالم في الطريق / ١٥١
(١٩) ديوان الزوابع / ٥٦
(٢٠) الظلال ٦/١٥
(٢١) اصول الدعوة / ١٤٥
(٢٢) الزوابع / ٥٦
(٢٣) الظلال ٩٦/١
(٢٤) من قصيدة اللمعات لعزام
(٢٥) الاغاني ٣٤٠/١٣ ، والجدوى : العطية ، والخميص : الضامر، والقلوص : الناقة
(٢٦) الظلال ١٥٠/١٣
(٢٧) الظلال ٢٢/٩
(٢٨) ديوان رسالة المشرق لاقبال/٤١
(٢٩) لوليد في ديوان اغاني المعركة / ١١٠



فستان الزفاف

□ واستحال بيتنا في هذه الايام الى خلية نحل تقوم ببناء شمع الاساس لبيت الزوجية والكل يقوم بواجبه استعدادا وتهيؤا للحفل المرتقب .. وحضر « احمد » الى بيتنا حيث جلس مع والدي جلسة طويلة .. علمنا انها كانت مخصصة كلها لوضع التخطيط الشامل لكل شيء ، وعرض على والدي ما اتمه من شان اعداد البيت .. وحين انصرافه قدم لوالدي قدرا من المال قال : انه ثمن لفستان الزفاف وما يلزمه !! فقال له والدي : استحسن يا بني أن تشتري بنفسك قماشة وتقدمه لها .. لعل ذلك يكون اوقع في نفسها .. لكنه ابدى وجهة نظر سرعان ما وافق عليها الوالد .. لقد اعطيتها حرية الاختيار لتشتري هي وصويحباتها ما يعجبها .. وما يعجبها يعجبني !

فستان ام المؤمنين !

□ ولقد بدا الوالد ضاحكا فرحا وهو يقدم لوالدتي ما اعطاه له (احمد) .. واعدا اياها بدفع الزيادة التي ترغبها ليكون اجمل فستان لاعز عروس .. ثم اوما براسه تجاهي لتبرق عيناه بالفرحة وهو يقول : هل تعلمين يابنيتي ان اعداد الفتاة ليوم الزفاف باجمل الملابس والزينة من تقاليد الاسلام العظيمة ؟ هل تتصورين ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان لديها « فستان » من حرير تعيره فتيات المسلمين في ليالي زفافهن ؟

قلت له : كيف ؟

قال : روى البخاري عن الواحد بن ايمن عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري (نوع من الملابس الحمراء) ثمنه خمسة دراهم فقالت : ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى أن تلبسه في البيت ، وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة (اي تزف الى زوجها) الا أتت الي تستعيره »

فاحسست بنوع من الحذر بعد رجفة اصابت كياني كله .. وانا اقطع ابعاد الزمن لاجلس قبالة سيدتي ام المؤمنين رضي الله عنها وهي تلقن اجيال الفتيات المسلمات عظمة الاسلام في ارواء النفوس واشباع الرغبات في مواكبة طاهرة للفطرة تحت ظلال شرع الله وآدابه .

خياطة الفستان

وعن لي أن انتهز الفرصة فاستوثق من الوالد عن الشروط الشرعية لفستان الزفاف فقال :

لا باس عليك أن تختاري من الاقمشة والالوان ما تشائين ، وتفصلينه وتخيطينه كما تبغين فانه لباس للبيت فقط وليس للشارع ولا لغير المحارم فالمالكية والحنابلة يرون ان عورة المراة في وجود محارمها من الرجال او النساء المسلمات جميع بدنها ما عدا الوجه والرقبة والراس واليدين والقدم والساق .. فقد أخرج ابو داود عن انس بن مالك قال: اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بعبد قدو هبه لها . وعليها ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها ، وان غطت به رجليها لم يبلغ رأسها . فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقاه من التحفظ قال : ليس عليك باس : انما هو ابوك وغلامك » وقد عرفت قبلا ثوب عائشة ذي اللون الاحمر .. وزينيه بما تشائين .. فان مجلس حفلكن لن يدخله اجانب او غير المحارم .. وفي الطريق ستكون السيارة بمنزلة البيت او نضع على الواجب غطاؤه ثوبا آخر يسترك حتى تصلين بيتك في رعاية الله .

□ وتركنا الوالد الى حجرة الاستقبال ليعود حاملا بين يديه مفاجاة اذهلتني .. !

هذه مشكلتي فما الحل ؟

□ دخلت علي احدى صديقاتي فرحة طروبة تقول : تصوري أن « فستاني » هذا أثار الاعجاب ولفت الانظار .. !! فامعنت بصري فيها لاراها ترتدي (الماكس) بالوان زاهية وكلف ذات بريق لامع .. فقلت لها بوحي من احساسي وشعوري بأن هذا حرام .. !! كيف تلبسين ثوبا يثير الاعجاب ويلفت الانظار بهذه الصورة ؟! وهل ملابس الخروج والمجتمعات تكون بهذا الشكل .. فاشمازت من كلامي وقالت : ما الحرام في هذا ؟ اليس المطلوب شرعا أن يستر العورة ولا يشف ولا يصف فقط ؟! فالجمتني بالصمت .. وان كان قلبي لم يسترح لهذا حتى الآن فما رايك يا اخت « أم ابتهال » ؟

لولوه ـ النقرة

□ ان احساسك صادق يا اخت « لولوه » وحكمك بالحرام صحيح وان كنت احذرك ان لا تحكمي بالحرام مرة اخرى بدون دليل شرعي لانه مزلق خطر .. فالحرام والحلال حكم الله .. وان صدقت هذه المرة « فليس كل مرة تسلم الجرة » كما في الامثال .. وها انذا اسعفك بالادلة :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة » وفي رواية البسه

شعارنا (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)
قرآن كريم

الله اياه يوم القيامة ثم ألهب في النار ـ اخرجه ابو داود وعنه ايضا « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة» .. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .. فما هو ثوب الشهرة اذا لم يكن ثوبا ملفتا للانظار مشيرا الى صاحبته بالنظرات .. ؟! وما هي الخيلاء اذا لم تكن هي الرغبة في الاعجاب ؟! .. ولذلك كان من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ارتدى مسلم أو مسلمة ثوبا جديدا قال : « اللهم لك الحمد انت كسوتنيه ، أسالك خيره وخير ما صنع له ، واعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له » رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .. وما هو شر الثياب اذن اذا لم يكن مافعلته صاحبتك ؟ .. وتربية للنفوس المؤمنة أن تستهويها انواع الملابس والثياب ، والجري وراء « الموضات » مما يخرج اللباس عن كونه ستر وحفظ الى رغبة وشهوة تستاثر بصاحبته ويملك عليها كل مشاعرها ابتغاء الظهور في المجتمعات والتنافس بين القرينات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه معاذ بن انس وقال الفقهاء بانها دعوة استحباب للتربية « من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الايمان شاء يلبسها » رواه الترمذي .

تأملات في حديث شريف

عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه ، لم تقبل له صلاة اربعين يوما » رواه مسلم

□ ان الاسلام يا أختاه حينما يرد أمور المستقبل كلها الى الله العليم الخبير ، ويجعل الغيب كله مما استأثر الله بعلمه جاعلا ذلك شرط ايمان وأساس عقيدة .. قال تعالى « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو » .. يريد بذلك أن ينطلق المرء في حياته متوكلا على الله غير متخوف من الحادثات مؤمنا بقوله تعالى « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا »

□ ثانيا : يريد ان يحطم في نفوس عباده وامائه سلطان البشر من طائفة الكهان والعرافين الذين هم أولياء الشياطين .. فعن عائشة رضي الله عنها قالت :

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال : « ليس بشيء » فقالوا: يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء فيكون حقا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه ، فيخلطون معها مائة كذبة » متفق عليه ولذلك قيل : كذب المنجمون ولو صدقوا .. !

والاسلام يا أختاه قد جاء ليحرر الانسان من سلطان الطاغوت وأوليائه « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » ويرد الانسان الى الله وحده « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » .

□ لعلك ادركت الاسرار الخفية وراء اشغال المراة بالذات بالنجوم ، والطوالع وحديث الابراج .. مع اننا كمسلمات نقرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد » رواه أبو داود باسناد صحيح .

□ ومن المبكيات المحزنات أن تتلقف النساء المسلمات المثقفات المجلات النسائية لتقرا أول ما تقرا فيها حاصل برجها ومنطوق نجمها .. وتستهوي قراءة « الفنجان » « وضرب الودع » فئات كثيرة من النساء ، وتشد الرحال الى قراءة الكف ، وتنفق الاموال على الكاهنات والمنجمات .. والانصياع الكامل لوسوستهن .. !!

□ لا احسب أن امراة مؤمنة بعد هذا البيان الصريح الواضح تريد أن يهتز ايمانها أو تتكسر اعمدته ، أو يذهب جهدها وثوابها للفريضة الاساسية اربعين يوما عن مرة ضحك عليها الشيطان فيها فانصاعت له فيما ذكرنا .. !!

□ واحسب انه اصبح واجبا عليها أن تقف محاربة لهذه المخترعات التي تسلبها ، ايمانها بربها .. وتقف داعية بكل قوة الى الالتزام باوامر دينها .. والله الهادي سواء السبيل



كلمات خالدة

كتب حسن البنا في كتابه من نور الاسلام الجزء الثاني

يا شباب : ثلاث منجيات فاغتنموهن ، وثلاث مهلكات فاجتنبوهن .

فالصلاة ، والقرآن ، ودوام المراقبة منجيات في الدنيا مسعدات في الاخرة ماحرصوا على الصلوات في أوقاتها وجماعاتها وتفقهوا في أحكامها وجددوا ما تقرؤون من أذكارها وآياتها واخشعوا واطمئنوا حين ادائها . واقرؤوا القرآن ما استطعتم في خشوع وتدبر وراقبوا الله في كل حركة وسكون ، فمن كان مع الله كان الله معه .

والخمر ، والميسر ، والشهوة الجامحة مهلكات في الدنيا مشقيات في الآخرة ، فاحذروا الكاس الاول ، وتجنبوا مجالس المستهترين العابثين ، وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وفروا من صديق السوء ، والفتاة الماجنة ، واحذروا همزات الشياطين .

اختك
أمنية يوسف ـ جامعة الكويت



شبابنا المسافر إلى الجزائر

في مطلع الشهر القادم يغادرنا الى الجزائر وفد شبابنا المشترك بمهرجان الشباب الذي سيقام بالجزائر في ٥ يوليو القادم حيث تحتفل الجزائر بعيدها الوطني .. ويشارك في هذا الاحتفال شباب من جميع البلاد العربية .. وسوف يعقد وزراء الشباب العرب مؤتمرا من ١ الى ٤ يوليو حيث يبحث خلاله قضايا الشباب العربي والامور المتعلقة بتنظيم مهرجانات الشباب السنوية التي تعقد في العواصم العربية ..

هذا وقد عقدت بعثة الكويت المشتركة في المهرجان اجتماعا في الاسبوع الماضي حضره وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد والسفير الجزائري في الكويت حيث رحب بالشباب الكويتي المشترك في المهرجان .. كما بحثت جميع الامور المتعلقة بسفر واشتراك شبابنا في هذا المهرجان .

الدول المشتركة ..

وتشترك الدول العربية بهذا المهرجان :

الكويت ١١٧ ـ العراق ١٠٠ جمهورية مصر ٨٥ ـ لبنان ٩٠ ـ الاردن ٨٠ ـ السعودية ٨٠ ـ قطر ٨٠ ـ دولة الامارات ٨٣ ـ عمان ٢٠ اليمن الديمقراطية ١٣٠ ـ الجمهورية اليمنية ١٣٠ ـ فلسطين ١٢٠ تونس ١٥٠ ـ ليبيا ١٥٠ ـ المغرب ١٥٠ ـ الجزائر ١٥٠ ـ البحرين وفد رسمي .

يوم الاحتفال ..

بمناسبة الذكرى العاشرة للاستقلال وفي صبيحة الخامس من يوليو بشارع جبش التحرير الوطني بالجزائر .

أ ـ يكون كل بلد ممثلا رمزيا بشاب وشابة يرتديان زيا وطنيا يتبعهم شبان جزائريون يحملون اعلام البلدان المشاركة ولافتات باسمائها ، وستقدم هذه المجموعة موكب الشباب الجزائريين .

ب ـ يشاهد جميع المشاركين في المهرجان هذا العرض .

● حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان :

سيجري هذا الافتتاح في ظهيرة الخامس من يوليو بالملعب الاولمبي كما يلي :

أ ـ النشيد الوطني الجزائري عند تشريف رئيس الجمهورية مع رفع علم الجزائر .

ب ـ الاستعراض العام يتقدمه علم الجامعة العربية ، وعلم المهرجان ثم الوفود ثم شباب الحركات الجماعية .

جـ ـ يرفع الامين العام لجامعة الدول العربية علم المهرجان .

د ـ يعلن رئيس الجمهورية الجزائرية افتتاح المهرجان .

هـ ـ كلمة الامين العام لجامعة الدول العربية .

و ـ كلمة وزير الشباب والرياضة بالجزائر .

ز ـ نشيد المهرجان .

هـ ـ تاخذ الوفود اماكنها المخصصة لها بالمدرجات وتبدأ الحركات الجماعية للشباب الجزائري بايقاد الشعلة .

شهادات بدلا من الكؤوس ..

* تجري المقابلات أيام ٦ و ٧ و ٨ كل مساء من الساعة الرابعة الى السابعة اما يوم ٩ فتجرى المقابلات من الرابعة الى السابعة مساء ومن الثامنة الى الحادية عشر ليلا .

* وسيحدد البرنامج بالتدقيق بعد موافاة الجزائر بجميع الردود المتعلقة بالاشتراك في المهرجان .

* كما اقرت اللجنة بان المقابلات الرياضية مثل النشاطات الثقافية لن تكون فيها مسابقات ولا ترتيب وانما ستعطى شهادات جماعية وفردية لجميع المشاركين .

هذا ونامل من شبابنا الكويتي ان يمثلنا خير تمثيل وان يكون بقدر المسؤولية التي اوكلت له وان يتحلى بالاخلاق الفاضلة التي تعكس صورة صحيحة لهذا المجتمع ..

فوز العراق

فاز فريق العراق العسكري ببطولة العالم العسكرية التي اقيمت ادوارها النهائية في بغداد وجاء هذا الفوز بعد المباراة التي اقيمت بينه وبين المنتخب العسكري لساحل العاج حيث فاز العراقي بثلاثة اهداف مقابل لاشيء وذلك في المباراة الختامية للدورة .

وبذلك يكن الفريق العراقي قد حصل على ٦ نقاط وفاز بالمركز الاول يليه فريق ايطاليا واحرز خمس نقاط ثم الفريق اليوناني واحرز خمس نقاط الا ان الايطالي جاء الثاني بنسبة الاهداف .

الاتحاد الدولي ينذر فرايزر

يلعب اليوم محمد علي البطل العالمي للوزن الثقيل مع الملاكم جيري كواري وقد استعد محمد علي لهذه المباراة حيث قدم مؤخرا عرضا بالملاكمة مع جونسون وهو احد الملاكمين الذين يتدرب معهم واستمر العرض ثلاث جولات تضمنت ضربات سريعة تبادلها الملاكمان

ومن ناحية اخرى فقد انذر الاتحاد الدولي للملاكمة جو فرايزر بطل العالم في الوزن الثقيل بضرورة توقيع عقد اللعب مع البطل محمد علي والا فان اللقب سيسحب منه .

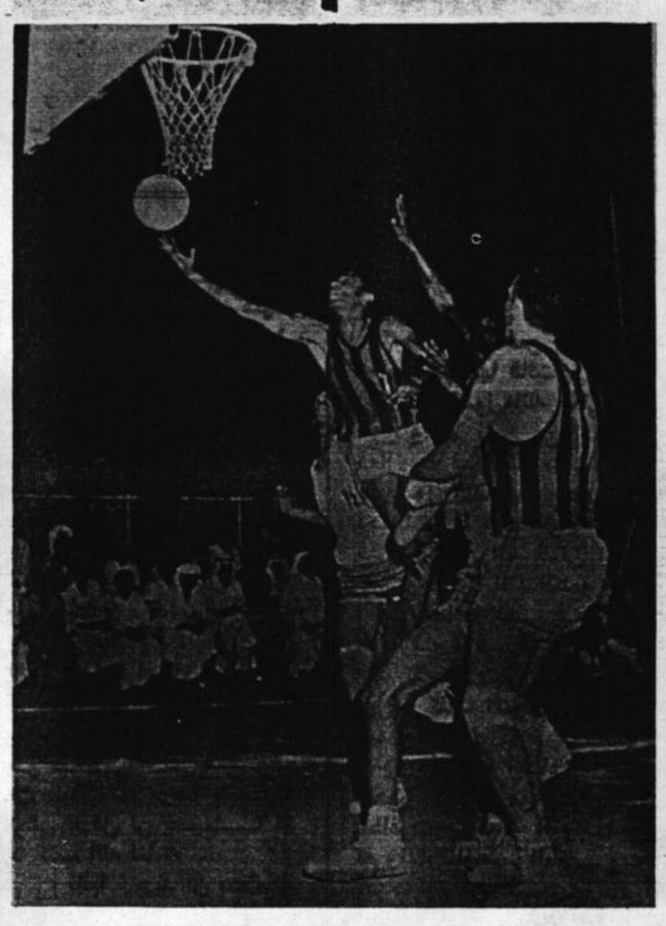
وقد جاء هذا الانذار عندما عقد روبرت تورلى نائب رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة مؤتمرا صحفيا قال فيه: ان على فرايزر ان يوقع عقد اللعب مع محمد علي والا فان الاتحاد سيسحب منه اللقب ويعطيه للفائز من لقاء بونافينا وجورج فورمان الذي سيتم يوم ٢٥ سبتمبر القادم . وقد وقع اللاعبان العقد الخاص الذي قد يوصل احدهما للعب على بطولة العالم مع محمد علي اذا لم يوقع فرايزر عقد اللعبة قبل لقائهما المنتظر .

انتهت دورة التلفزيون بنجاح

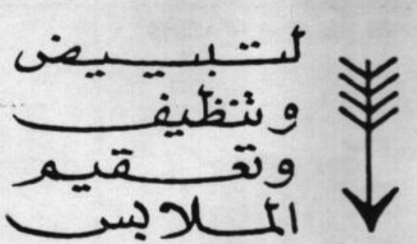
انتهت يوم الثلاثاء الماضي دورة تلفزيون الكويت لكرة السلة وقد فاز بها فريق اللاعبين العرب .. وكانت المباراة النهائية بين فريق اللاعبين العرب وفريق التلفزيون وكانت هذه المباراة احسن واسرع مباريات الدورة وتميزت بالندية منذ بدايتها وقد تبادل الفريقين الفوز عدة مرات وانتهى الشوط الاول ٤٦ ـ ٤٣ نقطة لصالح اللاعبين العرب .

واستمر قوة اللعب في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بفوز اللاعبين العرب وبذلك يكون هذا الفريق هو الفائز ببطولة التلفزيون وفي نهاية المباراة قدم الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الكاس الكبير للفريق الفائز كما وزع على الفريقين الاول والثاني الميداليات الذهبية والفضية .

وفي نهاية البطولة كان حديث الجميع النجاح الكبير الذي حققته هذه الدورة وذلك بالتعاون الكبير بين تلفزيون الكويت والاتحاد الكويتي لكرة السلة .









ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

في الصيف وفي كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

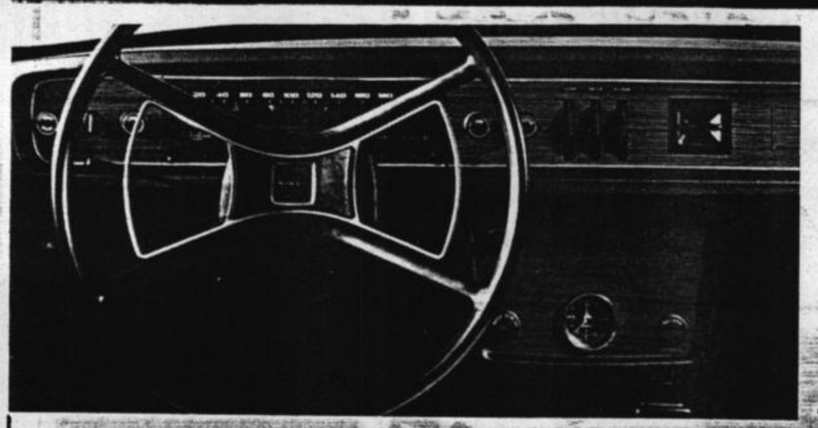
مطارات

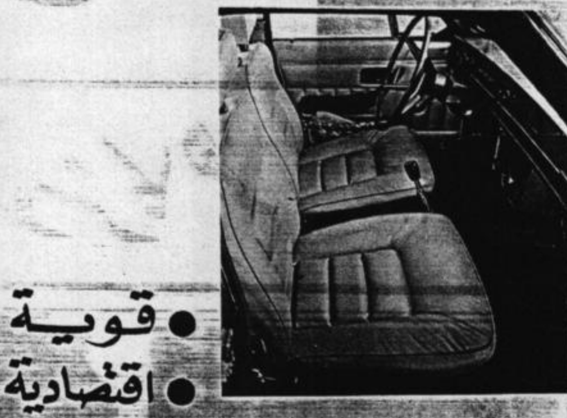
صناديق ثلج

مصابيح

الوكلاء شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨



● اهتمام الاسلام بالمحافظة على المال ونهيه عن تبذيره :

جعل الله المال قوام الحياة ووسيلة العمران ... والسبيل الى تبادل المنافع والخير بين الناس . وجاء الاسلام يؤكد العناية بأمره والاهتمام بتدبيره فيقول النبى (ص) : « نعم المال الصالح للرجل الصالح » ونهى المبذرين عن الاسراف فيه او تبذيره فيقول الله تعالى : « ولا تبذر تبذيرا ا نالمبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » ، « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » . ومدح المعتقدين فيه الذين لا يبخلون به عن حق ولا يسرفون فيه ويتجاوزون الحدفقال : «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » وحرم الاعتداء عليه وجعلهقرين الاعتداء على النفوس والاعراض . يقول النبى صلى الله عليه وسلم :

« ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا » .

ومن هنا كان لا بد لتشريع الاسلام وهو المهتم بالحفاظ على المال — كأحد وسائل الحياة الاساسية التي يقوم عليها بناء الفرد والدولة — ان يصونه من الضياع ويحفظه من العبث فيتدخل حين يلزم الامر فيكف يد المدين الذى شارف على الافلاس عن التصرف .. حماية لحق الدائنين . ويقيم وصيا على السفيه الذى انفلتت يده فهو يبذر ماله دون دراية او رعاية ... وعلى المجنون الذى اختلت قواه العقلية فصار لا يحسن اخذا ولا عطاء .. وعلى اليتيم الذى فقد عائله مبكرا . وعلى الصغير الذى جاءه مال وهو غير قادر على رعايته ، يقول الله تعالى :

« ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما »

نصت الاية على السفيه وقس عليه من يشترك معه في تضييع ماله لعلة اخرى أو لظروف قامت به .

تعريفه :

هو منع المالك من التصرففي ماله .

انواعه :

الحجر نوعان : الاول حجر لحق الغير كالحجر علىالمفلس لاجل الغرماء وعلى الراهن لاجل المرتهن وعلى المريضلاجل الورثة .

والثاني حجر لحفظ نفسه ولصيانة ماله كالحجر على الصغير والمجنون والسفيه . واليك بيان كل نوع :

النوع الاول

الحجر لحق الغير (المفلس) وهو من كان دينهاكثر من ماله. واجب المدين الاسراع في وفاء دينه :

الدين غل في عنق صاحبه وقيد كريه في يده ، وكما قيل « هم بالليل ومذلة في النهار » ويكرهه الاسلام لغير حاجة ماسة ، وقد علم الرسول (ص) اصحابه الاستعاذة منه في اواخر كل صلاة حثا للمسلمين على البعد عنه ما امكن واذا- احوجت الضرورة اى مسلم للتداين كان عليه أن يسارع الى السداد والخلاص منه .

ويجب هذا ويلزم اذا حل الموعد وكان قادرا على الوفاء فاذا ماطل بعد طلب دائنيه كان ظالما متلاعبا بالحقوق . يقول النبي (ص) : « مطل الغنى ظلم » .

وان يئس الدائنون من وفاء المدين بحقوقهم وخافوا ضياع بقية ماله ، كان لهم رفع الامر للحاكم .

وعلى الحاكم ان يأمره بالوفاء فان امتثل والا امر بحبسه ، قال صلى الله عليه وسلم: « لى الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته » عرضه اى شكواه . وعقوبته حبسه .. فان تصرف ووفي دينه والا حجر عليه ثم باع الحاكم مالهووزعه بين غرمائه ... لانه صلى الله عليه وسلم حجر على معاذ وباع ماله في دينه واما اذا ثبت اعسار المدين وجب اعطاؤه فرصة جديدة وحرم الحجر عليه لعل الله ييسر له السداد، قا لتعالى: « فان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » .

اذا حجر عليه سن اعلان افلاسه :

وحرصا على عدم تورط المدين في معاملات اخرى ترهقه ووقوع اخرين في معاملات جديدة معه حتى يخرج من ورطته ويعود الى حاله سن اظهار الحجر على المفلس واعلان ذلك للناس .

واذا تم الحجر منع المدين من جميع التصرفات .

واذا ما طلب الدائنون الحجر على مدينهم واجيبوا الى طلبهم صار مال المدين موقوفا على حقوق الغرماء .. فلا يمكن المدين من التصرف في مالهبالبيع او الهبة او الوقف .. اما تصرفه في ذمته باتفاقيات بيع او شراء او اقرار فيجوز مجرد الاتفاق وينفذ هذا التصرف بعد زوال الحجر عنه .

واذا وجد احد الغرماء عين ماله عند المفلس فهو احق به :

واذا وجد احد الغرماء عين ماله عند المفلس الذي تم الحجر عليه فهو احق الناس به . قال (ص) : « من ادرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من غيره » .

ولا يحل الدين المؤجل بالحجر :

ويتعلق الحجر على المدين بالديون التي حل ميعادها وجاء اهلها ، اما الدين المؤجل فهو عند اجله لانه لا يلزمه الوفاء قبل حلول موعده ولهذا فلا يحق لصاحب الدينالمؤجل المطالبة به فالمؤمنون عند شروطهم .. ولانه لا يجوز استغلال فرصة الحجروالاثقال على المدين ، بل لا بد من الرحمة ومحاولة انقاذ عثرته.

ويباع مال المحجور عليه ويقسم بين غرمائه بقدر ديونهم :

وبعد الحجر على المفلس ومنعه من التصرف في ماله ، يبدا الحاكم باعلان بيع ماله وينبغي حينئذ احضار المفلس او وكيله وكذا احضار الغرماء ليشهدوا البيع .. وذلك اطيب لقلب المفلس والغرماء وابعد عن التهمة . ففي حديث اسقع قال عمر لدائنيه : «فمن كان عليه دين فليحضر غدا فانا بائعون ماله وقاسموه بين غرمائه» . وبعد البيع يقسم المال على الدائنين بمقدار حصة كل منهمفي الدين ويترك المفلس من ماله ادنى نفقة له ولعياله اذا كان لا يقدر على الارتزاق بنفسه اما اذا كان يستطيع الحركة والكسب فلا يترك له شيء ويقسم كل ماله على دائنيه .

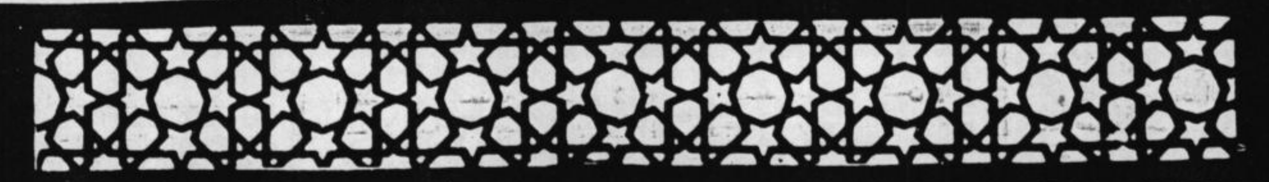
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

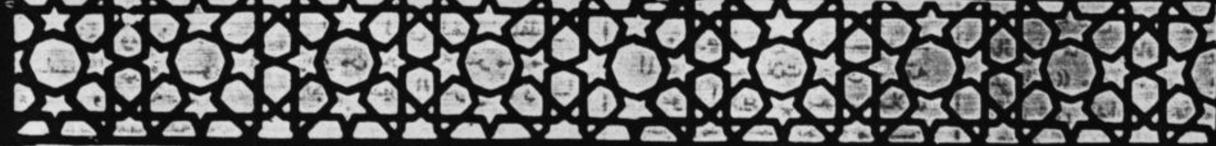
الايام	جمادى ١٣٩٢	يونيو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٦	٢٧	٣ ٣	٤ ٤٩	١١ ٤٩	٣ ٢٤	٦ ٥١	٨ ٢٤
اربعاء	١٧	٢٨	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
خميس	١٨	٢٩	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
جمعة	١٩	٣٠	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
سبت	٢٠	يوليو	٥	٥١	٥١	٢٥	٥١	٢٤
احد	٢١	٢	٥	٥١	٥١	٢٦	٥١	٢٤
اثنين	٢٢	٣	٥	٥١	٥١	٢٦	٥١	٢٤

جمادى	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي (عربي): فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
١٦	٨ ١٢	٩ ٥٨	٤ ٥٩	٨ ٣٤	١ ٣٣
١٧	١٣	٥٩	٥ ٠٠	٣٤	٣٣
١٨	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣
١٩	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣
٢٠	١٤	١٠ ٠٠	٠٠	٣٤	٣٣
٢١	١٤	٠٠	٠٠	٣٥	٣٣
٢٢	١٤	٠٠	٠٠	٣٥	٣٣



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٦ و١٧ من جمادى الاولى	الوعظ السبت والاحد والاثنين ٢٠ و٢١ و٢٢ من جمادى الاولى	خطبة الجمعة يونيو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	المديرس	الروضة ق/ع	مسجد جمعية الاصلاح – الروضة
الشيخ عبد المنعم تعيلب	البحر	سعيد بن جبير	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	سعد اخو ناهض	عبد العزيز حماده	« فهد السالم – السالمية
الشيخ مصطفى عيد	الرومى	كيفان السوق	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	عبد الرزاق	المهنا	« الشعب – السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	الساير القبلى	سعد ابن ابي وقاص	« القادسية – السوق
الشيخ محمود وهبة	المطبة	راشد العلبان	« الدسمة – السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	الساير الشرقى	عثمان بن عفان	....
الشيخ احمد مطاوع	....	....	مسجد الشامية – السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	النصف	احمد بن حنبل	« الامام مالك – الدعية
الشيخ احمد الحنجور	....	....	« خيطان – السوق
الشيخ نبيه محروس	الفارس	المسلم	« عبد الله البحر – حولي
الشيخ حسن مناع	....	....	« كيفان – السوق
الشيخ محمد الحشاش	....	....	« الملا صالح – الصالحية



المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت – شارع [illegible] – الروضة – ت ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

دولة إسلامية.. أسقطها الفقهاء!

بدات دولة المرابطين بالمغرب العربي بداية طيبة قوية ...

كانت هده الدوله — بحق — انبثاقه فكرة اسلامية عظيمة الاثر في حياة الدعوة الاسلامية .. هده الفكرة .. هي تلك التي تقوم على ابراز دور محدد قيادى للمسجد الاسلامي ... فالمسجد ليس مجرد دار لاداء صلوات خمس مبتوته الصلة بالحياه — كما هو حادث في عصرنا — وانما المسجد الاسلامى دار تنطلق منها قيادة البشريه وتربيتها في كل مرافق الحياه .. فهو الى جانب كونه دار عباده .. هو كذلك دار علم ، وهو دار قضاء ، وهو محتبه ،وهو مجلس شورى ... وهو ... وهو .. الى اخره ... اى أن المسجد في الحقيقه نموذج لكل الوزارات والدواوين التي تقود شؤون الناس وتوجه مصالحهم ...

على هذا الاساس قامت فكرة الاربطه التي انشاها المرابطون ... والتي من خلالها تكونت طليعه اسلاميه استطاعت ان تنشىء دوله المرابطين التي حمت المغرب الاسلامى والاندلس مرابه مرن من الزمان ..

ومضت فتره القوه في هذه الدوله عندما مات اكبر شخصية مرابطيه ... شخصيه يوسف بن تاشفين على راس المائة الخامسة ... وبالتحديد سنة ٥٠٠ من الهجرة .

... وبعد يوسف ، ومع الجهود الضخمة التي بذلها خليفته وابنه علي بن يوسف — بدات دوله المرابطين تدخل طور الافول ..

وكان ذلك بتاثير سبب قوى غريب ... كان ذلك لان علي بن يوسف هذا قد انصرف عن شوون الحكم الى حد كبير ولم يتحرك الا في مرات قليلة لم تكن كافية لسد الثغرات التي فتحت على الدونة في المغرب والاندلس ... وراح هذا الامير المرابطي يصوم النهار ويقوم الليل .. ويعكس بزهده واهماله لشؤون دولته فهما مغلوطا للاسلام .. كما انه وقع في خطأ كبير ... اذ انه وقع تحت تأثير مجموعة كبار الفقهاء البارزين في دولته، وكان لا يزيد عن كونه لعبة صغيرة في ايديهم ...

ونتيجة غفلة علي بن يوسف وانصراف الفقهاء الى تكفير الناس وجمع الثروات بدأت مظاهر التحلل تسود قطاعات كبيرة من الدولة ...

كانت الخمر تباع علنا في الاسواق ، وكان النبيذ يشرب دون حرج ، وكانت الخنازير تمرح في الاسواق كالاغنام ... واستولى اكابر المرابطين على اقطاعات كبيرة وذهبوا الى الاستبداد فيها .. واستولى النساء على الاحوال وصارت كل امراة تشتمل على كل مفسد وشرير وقاطع سبيل وصاحب خمر وماخور ...

وكان ثمة مظهر اخر من مظاهر الفساد انتشر على عهد الضعف المرابطى هذا .. ذلك هو تحجب الرجال حتى ان الرجل لا تبدو منه الا عينه .. وسفور النساء وظهورهن في الاسواق العامة سافرات واختلاطهن بالرجال .... لكن مفتاح كل هذه المصائب على الدوله المرابطية كان هم الفقهاء الذين ترك لهم علي بن يوسف شؤون الحكم ووثق في اقوالهم الى حد البله ...

لقد ذهبوا الى تكفير كل من يحاول تأويل المتشابه من القرآن ... ودهبوا الى تكفير كل من يحاول تأييد القواعد والاصول الشرعية لا سيما العقائد بادلة عقلية .. .. وقد يكونون على خطأ او على صواب ، فلسنا نعرض لارائهم او لاراء غيرهم ، وانما الذى نقصده ان نظرية التكفير هي دلالة افلاس فكرى وتحجر، وليس من حق احد أن يتعجل فيرمى الناس بالكفر .. اذ ليس الكفرمفتاحا يملكه الناس ما لم تظهر ادلته المادية التي لا تقبل الشك .. اما الخلاف على راى فليس مجال تكفير ..

وتذهب هؤلاء الفقهاء في استرسالهم التكفيرى هذا الى تكفير اعظم شخصية اسلامية انجبها القرنان الخامس والسادس الهجريان .. وهي شخصية الامام ابي حامد الغزالي المعروف بحجة الاسلام .... بل انهم ذهبوا في غلوائهم ابعد مذهب ، فحرصا على امتيازاتهم التي يكتسبونها من جدلياتهم في علوم الفقه التي تمثل الفروع .. أفتوا باحراق كتب الامام الغزالي لا سيما كتابه الشهير (احياء علوم الدين) وكانت حجتهم في ذلك اشتمال الكتاب على بعض المسائل الفلسفيه الكلامية ... مما اضطر السلطان علي بن يوسف الخاضع لتأثيرهم الى اصدار امره بوجوب احراق الكتاب « احياء علوم الدين » في جميع انحاء مملكته تنفيذا لفتوى الفقهاء .. وانذربالوعيد الشديد ... بل بالقتل واستلاب المال كل من يوجدعنده الكتاب!!

وكان هذا الحادث ابرزالوان الجمود والتحيز والخوف على الامتيازات الشخصية التى اظهرها الفقهاء ..

وقد بلغ الحنق بالامام الغزالي مبلغه فدعا على علىبن يوسف بن تاشفين المرابطي أن يمزق الله ملكه .. حين علم بالامر !

لقد كان منهج الفقهاء الذين تصدروا شؤون الدولة المرابطية يقوم على الابتعاد عن المصدرين الرئيسيين للتشريع وهما القرآن والسنة ،والتمسك الشديد بآراء الفقهاء .. حتى ولو لم يعرفوا لها سندا من الكتاب والسنة ... وقد بلغ الامر بهم في هذا الامر مبلغه حتى أن احد الناس قال لرجل وهما في الطريق : ان رسول الله صلى الله عليه وسلميقول كذا ... فرد عليه الاخر .. لكني اعتقد ان الامام مالك يقول كذا (!!) وهكذا ذهبت آراء الفقهاء في نظرهم مذهب التقديس والغلو المبالغ فيه ..

وقد أمات الفقهاء واجب الحسبة .. وهي الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فلم يقوموا بتغيير نواحي التحلل التي ظهرت في الدولة ، وكان بامكانهم — لتمكنهم من الحكم — أن يقوموا على تغييرها .. لكنهم جاروا العامة في غرائزها وبحثوا عن انفسهم ، بل قاوموا المخلصين الذين حاولوا التغيير .. ورموهم بالتكفير والمروق .

بقي أن نقول : ان الفقيه ابا القاسم بن حمدين زعيم الفقهاء في هذه الفوضى .. واكبر المكفرين للامام الغزالي ، بل المكفر لكل من قرا كتاب الاحياء ... كان يمثل نموذجا لكثير من الدجالين المتاجرين بالاسلام ، والاسلام ، والحكومة الاسلامية منهم براء .

ومع السنة النار المندلعة من نسخ كتاب الاحياء التي احرقت في مشهد علني بجامع قرطبة ..

كانت السنة نيران حركة التاريخ التي تقودها سنة الله التي لاتتخلف تأكل دولة المرابطين لا تتخلف تأكل دولة المرابطين التي تركت امرها لمجموعة من ضيقي الافق ومرتزقة الكلمة .. هؤلاء الذين لا يفهمون اصول الاسلام .. ولا روح الاسلام .. ولا اصول الحكم في الاسلام .. ولا روح الحكومة الاسلامية .

لن تعيش الفطرة بغير إيمان

ولهؤلاء كتاب خاص يقلب آيات الانجيل راسا على عقب فهو يستهل بمقدمة جاء فيها « طوبى للاقوياء ، لانهم سيملكون الارض . من ضربك على خدك الايمن ، فلا تتردد في صفعه على الخد الايسر .

وقد ورد ذلك في « انجيل الشيطان » الذى الفه انطون جاندور لا في ، وهو « الكتاب المقدس » المعتمد اليوم في كنيسة الشيطان القائمة في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة. وقد انشا لافي الذى كان في الاساس مدربا لحيوانات السيرك هذه « الكنيسة » في عام ١٩٦٦ . ومنذ ذلك الحين تاسست فروع عديدة لها في مختلف انحاء اميركا . ولا يعتبر المنتمون الى هذه « الكنيسة » الشيطان مخلوقا غير عادى « سوبر » بل رمزا لاشباع انانية الانسان ، وهو في الواقع مايعبدونه . وهم يقولون ان الاشخاص الذين يؤمنون بان الشيطان مخلوق غير عادى او روح شريرة ، مخطئون .

وتعترف حكومة ولاية كاليفورنيا رسميا بكنيسة الشيطان التي انشاها لافي (٤٢ سنة) وتحميها . وفي البداية كان المؤسس ينشر ارقاما عن عدد المنتمين الى « كنيسته هذه » ، ولكنه توقف عن ذلك عندما ارتفع مجموع عدد الاعضاء الى عشرة الاف شخص .

وبالاضافة الى كنيسة لافي التي تعتبر اشهر كنائس الشيطان وتنشر عددا من المجلات والمطبوعات التي يقراها مئات الالوف من الاشخاص ، هناك كنائس شيطانية اخرى في الولايات المتحدة مثل « كنيسة يوم القيامة » ، التي تضع في هياكلها تماثيل ذهبية لراس الشيطان جنبا الى جنب مع تماثيل للسيد المسيح ويهوه « اي الله عند اليهود » .

وتقول مجلة « تايم » : ان عابدي الشيطان الاكثر انغماسا في الشر والفسق من هؤلاء ، نادرا مايشيرون الى اماكن وجود هياكلهم او عدد الاعضاء المنضمين اليها ، ويفضلون ان لا يبحثوا في هذا الامر .. واذا عرف السبب بطل العجب .

الجنس أساس للطقوس الغريبة

فان ما رسيلو تروزى استاذ علم الاجتماع في جامعة ساراسوتا بولاية فلوريدا يقول ان الجنس هو الاساس الذى تقوم عليه هذه الطقوس الشيطانية السرية .

ولعل أشهر هذه الجماعات حتى الان « اسرة تشارلز مانسون » التى قتلت الممثلة الاميريكية شارون تيت وغيرها . ولكن بين الحين والاخر تظهر انباء في الصحف عن جماعات مماثلة اخرى لاتقل خطرا عن هذه العصابة.

ففي نيويورك قام رجال البوليس خلال فصل الربيع الحالى بالتفتيش عن عبدة الشيطان ، بعد اكتشافهم لحادث سرقة في أحد المقابر . وفي ميامي اقدمت امراة من عبدة الشيطان في الثانية والعشرين من عمرها ، على قتل عشيقها (٦٢ سنة) في الصيف الماضي ، بعد ان طعنته بمدية حادة ٤٦ مرة . وعندما اصدر أحد القضاة حكمه عليها بالسجن سبع سنوات وقفت في قاعة المحكمة تصلى شكرا للشيطان لان القاضي اصدر عليها حكما ضعيفا ، وقالت انها استلذت كثيرا بقتل عشيقها . وفي شهر نيسان الماضي استطاعت الفرار من السجن، ولم يعثر عليها بعد .

في عام ١٩٢١ كتبت مارغريت موري عالمة سلالات الشعوب البريطانية مقالا ذكرت فيه أن السحر هو في الاساس من مخلفات عبادة الطبيعة في أوروبا خلال الوثنية . ومع أن عددا من العلماء تحدوا نظريتها هذه في ذلك الوقت، فان عددا كبيرا من « السحرة البيض » في هذه الايام يؤمنون بنظريتها ويقلدون السحر الوثني اكثر من تقليدهم للسحر الشيطاني. ويقول هؤلاء السحرة انهم يستمدون قوتهم المزعومة من العوامل الاخيرة في الطبيعة ، ويستخدمونها لشفاء الامراض وحل النزاعات وتحقيق الخير للاخرين . وباستطاعة « السحر الابيض » كذلك أن يبتكر وسائل لمحاربة السحر الاسود الشرير .

ومعروف أن الذين يمارسون السحر الاسود يستمدون قوتهم المزعومة من عناصر الظلام والشر في الطبيعة أي من الشيطان ، ويمارسونه في العادة لمصلحتهم، اما بقصد الحصول على شيء أو للقضاء على الاعداء .

اشهر ساحرات اميركا :

ولعل أشهر ساحرات اميركا اليوم هي سيبيل ليك التي تعيش حياة مريحة جدا شبيهة بحياة اصحاب الملايين في ولاية فلوريدا . وتدعى سيبيل انها استطاعت جمع الملايين من وراء بيع كتبها ، وهي تتباهي بانها ورثت علم السحر عن ابائها واجدادها ، وخاصة جدها الاكبر الذى عاش في عام ١١٣٤ .

وتقول سيبيل ، أن السحر قوة ، ومن المؤسف ان القوة في اميركا تؤدي الي الفساد . فالناس يحبون أن يستعملوا السحر لتحقيق مصالح شخصية وأهداف انانية .

وهي تعتبر السحر الابيض دينا هدفه صيانة الحياة ، اما السحر الشيطاني فانه مرادف للموت .

وتبدو « كنيسة » ايدان كيلي القائمة في خليج سان فرانسيسكو أكثر اهتماما بالتمتع بلذائذ الحياة من اى شيء اخر . ويتبع رئيس هذه الكنيسة كميلي (٣١ سنة) ، وهو مؤلف كتب في الفيزياء ، نوعا من السحر يطلق عليه اسم طريقة غاردينيريان نسبة الى موظف جمارك بريطاني متقاعد يدعي جيرالد غاردينر أسس هذه الطريقة في بريطانيا خلال الاربعينات .

وتجرى الطقوس الرئيسية لهذه الريقة مرة كل شهر عندما يكتمل القمر ويصبح بدرا . واذا جرت الطقوس داخل بيت مغلق ، لا في الحديقة ، فانها تمارس دون ثياب بالمرة . وهي تبدا برقصة يؤديها الرجال والنساء العراة الذين يحومون في دائرة . ولا تلبث الكاهنة أن تخرج من مكانها في الدائرة وتقف في الوسط .

ويقول كيلى ان هذه الرقصة هي رمز للتقمص الذي يعود الى ستة الاف سنة .. وهناك عدة درجات في هذه « الكنيسة » اعلاها مرتبة مايسميه كيلي « الطقس العظيم » ، وهو عبارة عن عملية جنسية تجري امام الجميع ترافقها طقوس ومراسيم خاصة .

استحضار الارواح :

يبقى نوع اخر من السحر هو استحضار الارواح عن طريق وسطاء يستطيعون استدعاء الارواح من العالم الاخر والاتصال بهم . ولكن هذا ليس الا جزءا من الاعمال التي يقومون بهما فان الكثيرين بينهم يمضون فترة كبيرة من اوقاتهم في شفاء المرضي وهم يستعينون بالارواح في هذا السبيل

ويعتبر فن المعالجة الروحية موهبة ورد ذكرها في الانجيل لدى التحدث عن مقدرة السيد المسيح العجائبية في شفاء المرضي واحياء الموتي . وقد بنى كثير من القديسين شهرتهم علي شفاء المرضي ، ولا يزال حتي الان عدد من رجال الدين يمارسون هذا العمل الطيب .

ومن بين هؤلاء الراهبة بوني فيهمان (٣٢ سنة) التي اسست جمعية خاصة للدراسات الروحية في اورلاندو قبل سنتين حيث تقدم خدمات دينية وتدريبا للوسطاء الروحيين ولاولئك الذين يحبون ان يتعلموا كيف يشفون المرضي . كما تقوم بمعالجة الذين يزورونها في مركز الجمعية .

وقد بلغت شهرتها حدا كبيرا الى درجة ان عددا من أشهر الاطباء الاميركيين يرسلون اليها بعض مرضاهم للحصول علي رايها في كيفية معالجتهم وهي تفعل ذلك عن طريق العمل الروحى .

وفي أيام الاحاد تقف على المذبح ولا يلبث صوتها ان يرتفع لتقول : انني اخاطب السيدة ذات الرداء الابيض الجميل . ان الارواح طلبت مني ان انقل رسالتها اليك وهي تقول لك « لا تقلقي فان ظهرك سيشفى » ثم تلتفت الى امراة اخرى فتقول : ان زوجك قدم طلبا للحصول على وظيفة جديدة . لقد ابلغتني الارواح ان كل شيء سيكون على ما يرام .

وعلي الرغم من انتشار عبادة الشيطان فان الكنيسة في الولايات المتحدة لا تشعر بالقلق من ذلك . وقد ذكر عالم اللاهوت جون نافون في محاضرة له بجامعة جورجيا اخيرا: ان عبادة الشيطان في الوقت الحاضر هى عبارة عن لعبة من العاب السحر وبكلام اخر انها حصيلة ثقافة مجلات مثل مجلة « بلاي بوى » .. وهذه العبادات تميل الي استخدام الشيطان كشكل من اشكال التسلية.



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٧ الثلاثاء ٢٣ جمادى أول ١٣٩٢ – ٤ يوليو ١٩٧٢

استقلال الجزائر!

وخُلق الوفاء للإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

تقرير من مانشستر :

الجالية الإسلامية تقوم بخدمات جليلة للدعوة الإسلامية ..

جاء في تقرير وصل من لندن عن حال المسلمين في منطقة مانشستر أن عدد السكان المسلمين في المنطقة قد ارتفع من ٣٠٠ الى ١٦ الف مسلم عبر الثلاثين سنة الماضية . ويعزى ذلك الى تدفق المهاجرين الباكستانيين بعد الحرب العالمية الثانية الى هذه المنطقة الصناعية في لانكشاير .

وخلافا للجاليات الاسلامية في المناطق الاخرى من بريطانيا، تتميز جالية مانشستر بنسبة كبيرة من الاثرياء والعائلات الغنية كالجالية السورية واللبنانية التي تقطن المدينة لعدة عقود .. ومن بين اعضائها بعض كبار التجار ورجال الاعمال في المنطقة .

كما ان هناك فئات تمثل جميع الطبقات من انحاء كثيرة من العالم الاسلامي ، وسكرتير جمعية المسلمين القوية النفوذ هاهو «حسن راجح» ومحاسب من جزيرة موريشوس .

أما رئيس لجنة الوصاية المشرفة على المركز الاسلامي الذي هو في طور البناء فهو الدكتور علوى من الباكستان ومصممه المهندس المعماري الدكتور نصر الدين قيصر من الهند .

ويؤم الطلبة المسلمون احدى كبريات الجامعات البريطانيه في مانشستر وهؤلاء الطلبة اعضاء في الجمعية الاسلامية هناك ويرجع اليهم الفضل في الدعوة قبل ٢٥ سنة الى مركز اسلامي هناك .. كما يرجع اليهم الفضل في انشاء الجمعية الاسلامية التي قامت اخيرا بشراء بيت بالقرب من بعض الكليات المهمة في الجامعة لاستخدامها كمركز رئيسي للجالية الاسلامية حتى تم هدمها في عام ١٩٦٩ حيث انتقلت الجمعية الى مركز الجالية الباكستانية التي كانت تتعاون مع الجالية السورية حيث استطاعت الاخيرة شراء كنيسة مهجورة لتحويلها الى مسجد ومركز اسلامي ..

ومنذ سنة وضع حجر الاساس لاقامه المركز وجامع اسلامي جديد على ارض الجمعية بالاضافة الى قطعة ارض اهدتها الجالية السورية للجمعية .. وستبلغ تكاليفه ٢٥٠ الف جنيه ..

والعمل مستمر في المرحلة الاولى التي تكلف ٥٠ الف جنيه وسينتهي العمل بها ان شاء الله في اواسط اكتوبر القادم.

قسيس يقول: أكبر ظلم نزل بالعرب جاء من الكنائس الغربية

دكتور فورست قسيس بروتستانتي تابع للكنيسة المتحدة في الولايات المتحدة الاميركية . قال انه كان كاي قسيس اخر يؤمن بان قيام اسرائيل وكل ما يدور في الشرق الاوسط انما هو ارادة الله !

واخيرا قدم الدكتور فورست الى منطقة اشرق الاوسط واجتمع بالفدائيين والاسرائيليين وعرب المنطقة جميعا . بعد ذلك كان رايه قد تغير تماما حيال قضية الشرق الاوسط .

وبدأ دكتور فورست يجهر برأيه وكان اخطر ما كتبه في مجلة « اوبزيرفر » الاميركية التي تصدرها الكنائس المتحدة هو قوله :

« ان اكبر ظلم وقع على العرب كان من الكنائس الغربية » وجن جنون الصهاينة واعوانهم وانطلقت تهمة « العداء للسامية » لتلصق بالقسيس المسكين وتعرضه لابشع ضغط ادبي يواجهه في حياته ..

لكن القس فورست لم يكتف بما ذهب اليه بل وضع كتابا بعنوان « الارض غير المقدسة» ترجمته دار النهار الى العربية في سلسلة التاريخ المعاصر « فند فيه المزاعم الصهيونية وايد الحق العربي في فلسطين»

باكستان : مضاعفات... الكارثة !

يبدو ان المشاكل الداخلية في الباكستان تزداد تعقيدا يوما بعد يوم وخاصة فيما يتعلق بالعمل والعمال ، فقد ارتفع عدد القتلى الذين سقطوا برصاص البوليس بعد اشتباكات دامية الى ٢٤ شخصا . كذلك الغلاء الفاحش اخذ يزداد سوءا ويزداد معه تذمر الناس ومن اهم الاخبار المؤسفة نبأ تسليم الهند ١٥٠ اسيرا الى بنغلادش هم اهم الشخصيات بين الاسرى وعلى راسهم الجنرال نيازي قائد القوات الباكستانية لمحاكمتهم كمجرمي حرب .

أهلاً

ما بعد .. النقاش

هناك دوما الراي الآخر

فالعقول ليست نسخا متكررة .. ووجهات النظر ليست تسجيلات منقولة عن « شريط » واحد

وباختلاف العقول ووجهات النظر.. تختلف التقديرات وتتنوع الآراء .. وهنالك يحدث النقاش .. وينشأ الحوار

هذه حقيقة صاحبت وجود الانسان منذ خلق ..واطردت في مسيرته الطويلة .. وستظل دليلا على وجود العقل .. ورمزا لحيوية التفكير

والادراك الرشيد لهذه الحقائق يمنح صاحبه افقا واسعا .. وصدرا رحبا اثناء الحوار والمناقشة

● فحقيقة ان الله – تعالى – لم يخلق العقول على نمط واحد ..تجعل الانسان يتقبل الراي الآخر .. بهدوء وارتياح

● وحقيقة ان الحرية مكفولة للناس . لابداء ارائهم .. تعمق قيمة العدل في نفس الانسان السوي . فما دام هو لايرضي ان تصادر حريته فلم لايحب للناس ما يحب لنفسه ؟. وما دام الاكراه في « الدين » محرما. ..فهل يجوز الاكراه على قبول « راي بشري » ؟

وطريقة الاقناع . ووضوح الهدف الخير في حركة النقاش . هذه كذلك اعتبارات لها وزنها في الحوار العقلي

ان الاثر الطيب الذي يعقب النقاش حقيقة نافعة لا ينبغي اغفالها اثناء ابداء الراي والاثر الطيب لا يتحقق الا بسلامة الاسلوب ووضوح الهدف .

● فطريقة الاقناع اذا اتخذت مسارا هادئا كريما تركت اثرا طيبا

● بيد أن وضوح الهدف من النقاش هو الذي يحدد الطريقة والاسلوب فاذا كان الهدف هو الوصول الى الحقيقة .. واقناع الطرف الآخر بقبول خير ينفعه .. وينفع الناس والحياة .. فمن الحكمة اختيار الاسلوب الذي يؤدي الى هذه النتيجة

وجميع البراهين والادلة لن تقرب انسانا من الحقيقة اذا خرج من النقاش باثر غير طيب .. فليكن الحوار بين الصديقين بمثابة مباريات من نوع رفيع تسودها الروح الرياضية !!!

زين

استقلال الجزائر وخلق الوفاء للإسلام

كتائب الإيمان في معارك الجزائر تدعو ربها — وتستمد منه العون

في معسكر للتدريب ناء .. رفع احد الجنود اذان المغرب .. ووقف افراد الكتيبة في الصف للصلاة .

وكان احد الجزائريين الذين تلقوا بعض تعليمهم في احدى البلاد العربية قد انضم منذ لحظات للكتيبة .

ولم يتردد قائد الكتيبة في ان يقدم هذا القادم الجديد ليؤم الجنود في الصلاة .. بتقدير ان هذا الرجل اكثر الحاضرين فقها وحفظا للقرآن لحداثة عهده بالبلاد العربية التي يدرس فيها الاسلام .

واذا بالمفاجأة تحبس السنة الجميع .

فقد اعتذر الرجل ليس عن الامامة .. بل عن الصلاة ذاتها !

تقدم قائد الكتيبة وصلى بجنوده وبعد ان فرغ من الصلاة .. اجرى تحقيقا عاجلا .. مع هذا الذي جاء ليقاتل الفرنسيين وهو تارك الصلاة !

— قائد الكتيبة : لماذا امتنعت عن الصلاة ؟

— تارك الصلاة : لانني لم اصل من قبل قط !

— قائد الكتيبة الا تعلم ان اول شرط في الانضمام لكتيبتنا هو : اقامة الصلاة ؟

— لا .. لم اعلم !

وانهى قائد الكتيبة التحقيق السريع .. وكلف بعض جنوده بترحيل تارك الصلاة عن المعسكر .. وارسل برقية عاجلة للقيادة العامة تقول : لا ترسلوا لنا الفرنسيين الذين يحملون اسماء اسلامية ..»

هذا الموقف يوضح طبيعة الثورة الجزائرية ..ومنطلقاتها . وسلوكها الاسلامي .

وموقف الطرف المضاد — الاستعمار الفرنسي — يوضح كذلك طبيعة الثورة الجزائرية .. وروحها الاسلامي .

فالاستعمار الفرنسي كانت بلاغاته عن العمليات العسكرية تتحدث عن الشهداء بصبغتهم الاسلامية فكانت تقول : قتلنا من (المسلمين) كذا .. وكذا .

وكان هذا الاستعمار يستصرخ العالم المسيحي ليقف بجانبه لاخماد « ثورة اسلامية رهيبة في الجزائر !! »

وكان عدوانه المتعمد على المساجد .. وتحويلها الى كنائس .. واحراقه لزوايا تحفيظ القرآن .. ومحاولاته المستمرة لقتل اللغة العربية وطمس اصالة الاسرة المسلمة

كل ذلك كان موجها ضد الاسلام مباشرة ..والاستعمار دوما لا يخاف ولا يقيم وزنا للتدين السلبي .. وانما يخاف ابدا حين يتحول الاسلام في صدور الرجال ومشاعرهم وافكارهم الى حركة ايجابية حية تناجز الظلم والطغيان وتعلم الناس العزة والحرية والشموخ .

● وفي هذا الاسبوع تحتفل الجزائر الشقيقة بمرور عشر سنوات على استقلالها .

واستقلال الجزائر ليس حدثا عاديا ولا مهرجانا مزدانا بالاضواء التي يضيع في لمعانها المضمون العميق .

استقلال الجزائر «مواقف» عظيمة ذات ابعاد تاريخية وفدائية .. واسلامية لها دلالتها في مسيرة امتنا .

— فالموقف التاريخي تمثل في طرد الاستعمار الفرنسي من الجزائر بعد احتلال دام ١٣٠ عاما تقريبا .

والمعنى العميق في هذا الموقف ان الحق — مهما طال الزمن — لا يتحول الى شيء بال في متحف القدم .. قد يقهر شعب على ترك حقه .. لكن ليس معنى ذلك ان الذي اخذ بالقهر قد تحول الى حق .. وان الشعب المقهور قد فقد حقه الى الابد .

ان شعب الجزائر غلب على امره ١٣٠ عاما .. ولكن ما ان عزم هذا الشعب على الظفر بحقوقه المسلوبة .. وما ان تجمعت بعض الظروف والاحداث المناسبة حتى اصبح الحق في نفوس اصحابه غضا كأن عهده بالوجود اللحظة .. وحتى عادت الجزائر الى ابنائها ، اصبح الاستعمار الفرنسي في ذمة التاريخ .

● والموقف الفدائي يتمثل في التضحيات الهائلة التي قدمها شعب الجزائر في معاركه مع الاستعمار الفرنسي .

ان مليونا من الشهداء يفوق تعداد دولة بكاملها من الدول قليلة العدد ..

انه رقم لو خرج في مظاهرة عادية لاصبح ظاهرة تاريخية يتحدث عنها الناس .. والكتب .. فما بال اذا خرج هذا العدد طلبا للشهادة في سبيل الله .. خرج في موكب عظيم متجه نحو الجنة ؟

والتضحية في طلب المعالي تهون .. عند من يدرك المعالي ويريد ان يحيا عزيزا كريما .

شعب الجزائر كان يستطيع ان يحافظ على مليون نفس ليضيف الى عدده الحالي مليونا اخر من الناس .

وفي هذه الحال سيعيش الجميع عيش الذل والمهانة.. وليست هذه سيرة الاحرار الذين يرون في المهانة موتا حقيقيا .

● والموقف الاسلامي يتمثل في اعتماد الثورة الجزائرية على العقيدة الاسلامية في الكفاح الطويل المرير .

ان ثورة الجزائر قامت على اكتاف اهل الريف .. وهم القوم الذين عكف علماء الجزائر وشيوخها على تعليمهم القرآن .. والعبادات الاسلامية في المغارات والكهوف .

من هناك انفجرت الثورة.. انفجرت والمصحف الشريف في ايدي الثوار يتلونه ايات بينات .. ويتمثلونه عملا وسلوكا .. ويفتدونه جهادا وتضحية .. واستشهادا .

ليس الملاحدة .. ولا السكارى .. ولا المتفرنسين .. ليس احدا من هؤلاء فجر الثورة .. وقادها .. انما الذي فجر الثورة ورواها بدمه ..وغذاها باعصابه وعمره هم الركع السجود « والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس»

● ومن الوفاء للاسلام انتمكن الجزائر هذا الدين في ارضها كما مكنها هو في ارضها ... وابقى علىشخصيتها واصالتها.

لقد كان الاستعمار يحاول مسخ شخصية الجزائر بتجريدها من اسلامها وعروبتها .. وجاهدت الامة حتىاحبطت محاولات الاستعمار .. ومن الوفاء للاسلام اليوم ان يرد اليه اعتباره في الجزائر ويجد مكانته اللائقة فيالتشريع والتربية والتوجيه الاجتماعي .. وان تخرج الجزائر بهذا الدين مبشرة داعية الى مثله وقيمه وحقائقه في العالم .

فذلك خلق الوفاء.. ومنطق المصلحة .. والضمانة التي تحمي الجزائر من المسخ والتشويه الداخلي في المستقبل

يا ابناء الجزائر .. لقد جحد رجال .. وجحدت اوطان حق الاسلام .. فلا تقلدوا الجاحدين .. وكونوا اوفياء لدينكم وامانانكم .

في الجلسة الختامية لمجلس الأمة

عادة ماتكون الجلسة الختامية لدور الانعقاد العادى لمجلس الامة روتينية لتلاوة التقارير التي تعدها اللجان البرلمانية المختلفة . لكن الامر اختلف بالنسبة للجلسة الختامية لمجلس الامة المنعقدة يوم الاربعاء الماضي فقد تميزت عن مثيلاتها ، وكانت جلسة عمل ناجحة أقر المجلس خلالها مشروعي قانونين يعتبران من اهم المشاريع التي أقرها المجلس في دورته الحالية .

كان المشروع الاول هو مشروع قانون باضافة فقرة جديدة الى المادة الخامسة من المرسوم الاميري رقم ١٥ لعام ١٩٥٩ بحيث يجوز منح الجنسية بطريق التجنس لمن أقام بصفة عادية بالبلاد ودرس في مختلف مراحل الدراسة بمدارسها حتى حصوله على شهادة اتمام الدراسة الثانوية على الاقل .

اما المشروع الثاني فيقضي



بتخصيص مبلغ عشرين مليون دينار لبناء بيوت ذوي الدخل المحدود ولبناء مساكن لاصحاب القسائم السكنية من المواطنين وسيحل هذا المشروع مشكلة كبيرة في مختلف المناطق بعد ان اتضح ان عدد الطلبات المقدمة بوزارة الشؤون الاجتماعية زهاء عشرين الف طلب .

٥٨ ألف مصطاف غادروا البلاد

قال السيد سليمان الخرجي رئيس جوازات المطار ان عدد المسافرين عن طريق المطار خلال الشهر الماضي « ٥٧٨٩٦ » من مختلف الجنسيات وقال السيد الخرجي ان حركة دائبة ومستمرة في المطار بمناسبة فصل الصيف وان كافة التسهيلات تقدم للمصطافين والقادمين . واكد السيد الخرجي ان عدد المسافرين يوميا يقدر بحوالي الفي مسافر .

والجدير بالذكر ان السيد الخرجي يقوم بجولات تفقدية على اقسام الجوازات في المطار في مختلف الاوقات ويزود المختصين بالتعليمات اللازمة .

شفقة مفتعلة في امريكا

يعدمون الأبرياء.. ويحمون القتلة !

في الوقت الذي انشغل فيه الراي العام الكويتي بمسالة عقوبة الاعدام وبدات السلطات عن قناعة وتجربة استئناف تنفيذها في حق القتلة والمجرمين طلعت علينا المحكمة العليا الامريكية بقرارها القاضي بمنع عقوبة الاعدام بالنسبة الى جميع الجرائم التي تستوجبها

وبررت المحكمة قرارها هذا بأن عقوبة الاعدام تنتهك احدى مواد الدستور الامريكي التي تمنع انزال عقوبة قاسية وغير عادية

ومع أن التبرير غير مبني على دراسة ذات صلة بالعقوبة نفسها ومدى ملاءمتها للجرائم التي تستوجبها ومدى فعاليتها في الحد من الجريمة التي يعاني منها المجتمع الامريكي بالذات ولا هو مبني على مدى عدالة الجريمة ، فاءن القرار ولاشك سيضع القضاء الامريكي في موقف لايحسد عليه أمام الراي العام خصوصا حينما تعفي المحاكم مجرمين قتلة من امثال شارلز ماسون وعصابته الهيبية الذين قتلوا الممثلة الامريكية شارون تيت وضيوفها في منزلها بدون اي مبرر سوى شهوة القتل ، ثم مثلوا بجثتها بصورة وحشية وبذيئة .

وحينما تعف المحاكم كذلك سفاحا متعطشا مثل الشاب المكسيكي الذي بلغت ضحاياه العشرات من العمال الابرياء .

ففي حق هؤلاء وأمثالهم لا يمكن أن تكون عقوبة القصاص الشرعية عقوبة قاسية وغير عادية كما ينص الدستور الامريكي ، وربما تكون كذلك اذا نفذ فيهم بالصورة التي ارتكبوا بها جرائمهم الشاذة والمتوحشة وغير العادية .

الكويت تبلغ الجامعة العربية بموافقتها على أي اجتماع عربي

اعلن السيد/راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية ان الوزارة بعثت برسالة الى السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية يبلغه فيها استعداد الكويت لحضور اي مؤتمر عربي تحضره جميع الدول العربية لمناقشة القضايا العربية .

وقال السيد/راشد ان الوزارة تلقت مؤخرا رسالة من السيد رياض حول دعوة ملك المغرب لعقد مؤتمر قمة عربي أو مؤتمر لوزراء الخارجية العرب لاتخاذ موقف عربي لمجابهة التحديات العربية والاجنبية التي تمر بها الامة العربية في هذه الظروف الحرجة

تصويب

جاء في العدد ١٠٦ الصادر بتاريخ ٧٢/٦/٢٧ في احصائية عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم ان عدد العاملين في (مراكز الشباب) الاربعة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل) من المدرسين عشرون مدرسا وعدد الطلاب ثلثمائة طالب .. والصحيح ان عدد جميع المدرسين في المراكز الاربعة هو خمسة مدرسين وعدد جميع الطلاب ٧٥ طالبا فقط .

توزيع البريد المحلي

اتصل بادارة صحيفة المجتمع عدد من المشتركين فيها يشتكون من تاخير وصول الصحيفة اليهم .. حيث تصلهم بعد عدة أيام من ايداعها في البريد .

وهذا امر يدعو الى ضرورة اهتمام المسؤولين بوزارة البريد لتوفير الخدمة السريعة للمواطنين اذ من الملاحظ ان الرسائل تصل الى الكويت من اوروبا وامريكا في مدة يومين او ثلاثة ايام .. فكيف تستغرق الرسالة او الصحيفة اربعة او خمسة ايام الى الكويت او ضواحيها ؟ مع ان المفروض ان توزع في اليوم نفسه .. وهذا امر ليس صعبا حيث ان الامكانيات متوفرة لدى الوزارة ونحن على ثقة ان المسؤولين سوف يجدون حلا مناسبا وسريعا لهذه المشكلة .

الميزانية العامة التي أجازها مجلس الأمة

— اولا : مبلغ الايرادات المقدر خمسمائة وستة وثلاثون مليونا ومائتان وستة وعشرون الف دينار (٥٣٦ر٢٢٦ر٠٠٠) دينارا .

— ثانيا : المبلغ المقدر لمصروفات الباب الاول — المرتبات والاجور (بعد التخفيض) مائة وثلاثة وخمسون مليونا ومائتان وسبعة وعشرون الفا ومائة دينار . (١٥٣ر٢٢٧ر١٠٠) دينار .

ثالثا : المبلغ المقدر لصروفات الباب الثاني — لمصروفات العامة (بعض لتخفيض) تسعة وعشرون خمسمائة وسبعة وتسعون لفا ومائة وخمسة وثمانون ينارا ..
(٢٩ر٥٩٧ر١٨٥) دينارا .

رابعا : المبلغ المقدر صروفات الباب الثالث — لمشاريع الانشائية الاستملاكات العامة (بعد تخفيض) مائة مليون ومليون ستمائة وثمانية وعشرون الفا مائتان وثلاثة واربعون دينارا (١٠١ر٦٢٨ر٢٤٣) دينارا .

خامسا : المبلغ المقدر صروفات الباب الرابع — المصروفات غير المبوبة المدفوعات التحويلية الاخرى (بعد التخفيض) مائة وسبعة وعشرون مليونا وسبعمائة وثمانية وثلاثون الفا وستمائة وثلاثون دينارا (١٢٧ر٧٣٨ر٦٣٠) دينارا .

سادسا : تخصيص نسبة ٢٣ر٣٠ ٪ من ايرادات الميزانية العامة للدولة اي ما يعادل مبلغ مائة وثلاثة وعشرون مليونا وتسعماية واربعة وثلاثين الفا وثمانمائة واثنين واربعين دينارا (١٢٣ر٩٣٤ر٨٤٢) دينارا .

لتضاف الى المال الاحتياطي للدولة عن السنة المالية ١٩٧٣/٧٢ .



فد كويتي يزور موريتانيا

يزور موريتانيا حاليا وفد جاري كويتي برئاسة الشيخ صر الصباح رئيس مجلس .ارة شركة الاسماك المتحدة ، ذلك لزيادة التعاون الاقتصادي ن البلدين . وقد عقد اجتماعا ع السيد محمد ولد الشيخ د الله وزير التنمية الصناعية بحث مشكلات صيد الاسماك ع المسؤولين في الغرفة نجارية .

عودة الشيخ ناصر

اعلن رسميا ان الشيخ ناصر الصباح الاحمد رئيس مجلس ادارة شركة الاسماك المتحدة غادر نواكشوط في طريقه الى الكويت اثر انتهاء زيارته الرسمية الى موريتانيا التي استغرقت ثلاثة ايام وقد اجرى الوفد محادثات مع المسؤولين هناك حول انشاء مؤسسة اسماك كويتية موريتانية براسمال مشترك .

الصوت الاسلامي داخل مجلس الأمة

كنت أتتبع باهتمام خاص انتقادات النواب لبرامج الاعلام والتلوث الفكري الذي أصابه من جراء الهزيمة الحضارية التي يعانيها هذا الجيل وأتابع تحذيرهم المستمر من ازدياد خطر الجريمة ومسبباتها الاجتماعية والاخلاقية وأتابع أيضا مطالبتهم العادلة بضرورة الاهتمام بوضع الدين الاسلامي سواء أكان ذلك في مجال التربية أو التعليم او التوجيه او حتى المظهر العام .

وبعد كل تلك الحملة الكلامية لم أجد أثرا لاحاديثهم في مرفق من مرافق البلد .

وذلك بالطبع راجع قبل كل شيء الى أن النواب ، خصوصا أولئك الذين لمسنا لديهم ضميرا دينيا حيا ومخلصا ، كانوا يكتفون بالقاء الحديث في قاعة المجلس .

ولو كان هؤلاء السادة الافاضل يتدارسون هذه القضايا ثم يصوغونها في اقتراحات متكاملة ويقنعون بها زملاءهم النواب ويقفون خلفها كقوة ضاغطة ، اذا لعادت بنتائج عملية ملموسة يحمدها لهم الناس ويكون أجرها عند الله عظيما .

ولا يخفي على أحد أن المؤسسات المختلفة تملك آذانا متثاقلة في سماع صوت الاسلام ولابد من عمل مركز ونشط ومدعوم بضغط شعبي متواصل حتى يمكننا أن ننتهي الى انجاز اسلامي حقيقي .

جزى الله أولئك النواب خيرا على مواقفهم بجانب الاسلام ونأمل أن نراهم أكثر فعالية في الدورة القادمة ان شاء الله .

برقية مؤتمر العالم الاسلامي الى جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن جامعة «عليكرة»

نشرت المجتمع في العدد السابق نص برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الهيئات الاسلامية حول استيلاء حكومة الهند على جامعة عليكرة الاسلامية .. وقد تلقت الجمعية برقية جوابية من سماحة الشيخ محمد امين الحسيني رئيس مؤتمر العالم الاسلامي وفيما يلي نص البرقية :

« جمعية الاصلاح الاجتماعي الموقرة

الكويت

تلقيت برقيتكم بشأن جامعة عليكرة شكرا لاهتمامكم وغيرتكم الاسلامية وسيولي مؤتمر العالم الاسلامي هذه المسألة كل عناية .

امين الحسيني »

مكتب المقاطعة يصدر اوامر ادارية بمقاطعة منتجات من جمهورية رومانيا الشيوعية

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل مؤخرا الاوامر الادارية الاتية وتعتبر نافذة المفعول اعتبارا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية :

امر اداري رقم (١١٩) :

يمنع استيراد او ادخال منتجات المركزين الصناعيين الرومانيين التاليين :

١ — المركز الصناعي للمعدات الميكانيكية في بوخارست .

٢ — المركز الصناعي للالات الميكانيكية والاجهزة الدقيقة والبصريات في بوخارست .

سواء اوردت منتجاتها منهما مباشرة او عن طريق الشركة الرومانية ماسين اكسبورت .

الوكيل المساعد
لشئون الجمارك والموانىء

مسؤول في وزارة الإعلام يكرر

دور الإعلام في الهزيمة

كانت الضربة القاضية في حرب حزيران والتي حددت مصيرنا المؤسف منذ اللحظة الاولى هي تحطيم سلاح الطيران وشل فعاليته وهو على الارض وكان السبب المباشر في تلك النكبة المخجلة حفلة راقصة !!

كانوا جنودا على مستوى عال من التدريب والثقافة ، ووضعت تحت ايديهم اكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط على حد تقدير السلطة المصرية في ذلك الوقت — ولكن مع ذلك كانت نقطة الضعف فيهم والثغرة التي اوتوا منها ، هي اللهو وقت الجد والغناء والرقص في ليالي المرابطة والجهاد .

وليس التحلي بالجد والرجولة سياسة ندعو الناس اليها في زمن الحرب وغسل عار الهزيمة ولكنها ظاهرة نفسية تعكس حقيقة ايماننا واستعدادنا ، فالشخص الذي يرقص ويلهو في ليالي المأتم هو شخص عابث وغير مهتم بما يجري حوله ... والمجتمع الذي يستعد للمعركة بالليالي الغنائية الراقصة لا يمكن ان ليكون مصيره غير مصير اكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط .

صلاح الدين الايوبي، الرجل الذي واجه اوروبا الصليبية بايمانه الشديد وبطولته الفذة لم يكن مجاهدوه يسهرون في حفلات الرقص وانما كانوا يستعدون للشهادة بالعبادة والذكر ، لذلك عندما حاول احدهم ان يلهيه بالضحك والتسلية انتهره وقال : انى لاخجل ان اضحك وابواب دمشق محاصرة .

تلك هي المعاني التي تجعلنا ننتقد كل محاولات التمييع والالهاء التي يقوم بها الاعلام عندنا في زمن يقع على الاعلام فيه عبء كبير .. عبء التعبئة النفسية والتوجيه المعنوي والفكري .

كان العدو لا يزال يحتل الجولان ويحاصر ابوابها وكان الاعلام ينقل الينا حفلات ابناء دمشق الراقصة وبناتها في الاسبوع السياحي السوري وكانت الذكرى هي ذكرى الفاجعة والشؤم والعار !.

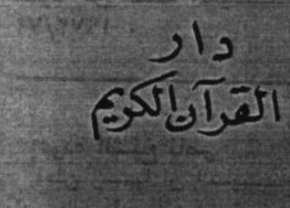
وتستمر هذه المآسي وتطرد وتتكرر الى ان يعلن السيد صلاح شهاب عن تجنيد « الطاقات الفنية » في الكويت استعدادا لحفل غنائي راقص ضخم للترفيه عن وفود المؤتمر الاقليمي للتنمية الزراعية الحادي عشر الذي سيعقد في الكويت في سبتمبر القادم وانه قد عقد عدة اجتماعات مع جمعية الفنانين بهذا الخصوص

وكون السيد صالح شهاب من مسؤولي وزارة الاعلام فان ذلك تفسير اخر للموضوع ، فالسياحة هذه الايام ما عادت دراسة اجتماعية او تاريخية كما كانت من قبل ، فقد اصبحت تعني البحث عن المتعة الرخيصة في اي مكان .. لذلك فقد ظهرت في عالم السياحة بلدان لا تملك من مقوماتها شيئا واحدا . ولو علمنا ان السياحة في الكويت فاشلة فشلا يعبر عن هروب مواطنيها الى الخارج بما يشبه النزوح التام فان الحفلات الراقصة ربما بدت لدى مسؤولي السياحة وسيلة جديدة لاستدراج سواح هذا الزمان الى الكويت ...

من هنا فنحن نحذر من خطورة هذا الاتجاه الذي يريد ان يحقق نجاحا خاصا على حساب المقومات الاساسية للامة الكويتية وعلى حساب معتقداتها واخلاقياتها ويصرف الشعور العام الى اهتمامات رخيصة هابطة في وقت كان ينبغي ان يتجه احساسنا بكامله الى الوضع الخطير الذي يواجهنا على المدى القصير والبعيد .

ونوجه هذا الحديث بصفة خاصة الى المسؤولين في قمة المسؤولية ان يمنعوا هذا الحفل المزعوم مراعاة لاخلاق الدين واحكامه واحتراما للسادة المؤتمرين وتقديرا للقضية الكبيرة التي جاءوا من اجل دراستها في هذا المؤتمر .

والقضية في النهاية ليست قضية صالح شهاب وحده لكنها قضية الجو العام الذي تشترك في تلويثه اجهزة كثيرة على راسها اجهزة الاعلام التي لا تزال تعيش في ايام الف ليلة وليلة الحالمة اللاهية معزولة عن الام الامة وقضاياها المصيرية ومنفصلة عن نفسية المحاربين والمرابطين والمنكوبين .



المجلس البلدى أمام مسؤولياته

درج بعض النصارى هنا في الكويت على استعمال الوساطات في سبيل الحصول على تسهيلات ذات طابع تبشيري .

وكانت البلدية قد اجرت لهم قطعة ارض في القبلة .. ويبدو ان هذا المكسب قد اغراهم بزيادة حجم الوساطات لتوسيع رقعة الارض .

فما زال هؤلاء يقومون بمحاولاتهم الهادفة الى دعم التبشير النصراني في الكويت بامكانية واسعة .. وبتخطيط طويل ينفذ فوق الارض التي اجرت لهم. والتي يريدون زيادة رقعتها .

استخفا

لماذا يفرض صرعى الخمور نزوة سكرهم على مؤسسات الدولة .. والمرافق العامة ؟

ان الخمر محرمة في كتاب الله سبحانه : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

وقانون البلاد قد حرمها استنادا الى التحريم الشرعي .

والطب اثبت انها انتحار بالتقسيط

ومؤتمر محاربة المسكرات الذي عقد في القاهرة مؤخرا والذي اشتركت فيه الكويت اصدر توصيات صريحة وحازمة

أراضي المسلمين.. تؤجر لأغراض تبشيرية

وعلى المجلس البلدي الجديد — برياسته وعضويته — مسؤولية حماية ارض المسلمين من ان تسخر لاغراض تبشيرية توجه في النهاية الى محاربة الاسلام .

ان التسلل الناعم اليوم سيتحول الى شوك غليظ في المستقبل ما لم يتيقظ المجلس البلدي الجديد .. .. وينهي هذه المحاولات الدائبة ولا ينبغي التهوين من شان هذه المحاولات ..

ان اوطانا بكاملها قد ضاعت بهذه الوسيلة الملتوية .. فقد بدأ الاستيلاء بالاستئجار .. بدا صغيرا ثم اخذ يكبر وتتغير طبيعته من مجرد الاستئجار .. الى التملك .. والتمكين .

وما هي الا سنوات حتى ضاع وطن كامل هو فلسطين.

ازاء كل هذه المخاطر المتوقعة فاننا نناشد المجلس البلدي الجديد ان يتخذ موقفا حازما في هذا الموقف .

● يوقف تماما محاولات تأجير ارض جديدة لهؤلاء النصارى.

● يلغي التأجير السابق للارض التي حصل عليها النصارى فعلا في القبلة .

ان الجهود ينبغي ان تتضافر لايقاف المد التبشيري الزاحف على الكويت باصرار ... وتوسع ..

وتأجير اراض كويتية لهؤلاء يعني — ليس ايقاف المد التبشيري — بل يعني دعمه.. وتمهيد الطريق لزحوفه وبعثاته

ولكن ما هي مهمة التبشير ؟

● مهمة التبشير خلخلة العقيدة في نفوس الناشئة وتنصير ارواحهم وعقولهم .

● تخريج اجيال تكون بمثابة مناطق نفوذ للقوى الاجنبية .. وركائز محلية تحمي مصالح القوى الطامعة في خيرات هذه البلاد .

● تكوين وجود تاريخي يحمل طابع النصرانية في الكويت .. لكي يتخذ هذا الوجود بعد ربع قرن مثلا ذريعة لاقامة واقع نصراني على اساسه ينافس الواقع الاسلامي .. ويضايقه .. بل يحاول ان يخنقه ..

ان الواجب الديني يتطلب من المجلس البلدي الجديد — الذي نتمنى له التوفيق والنجاح — عملا سريعا جادا .

وان المصلحة الوطنية لتملي على المجلس ان يقوم بدوره في حماية البلاد مما يراد بها ..

القدوة الطيبة

● من الاخبار الطيبة أن السادة رئيس المجلس البلدي ونائبه كانا في اجتماع للمجلس .. فلما حان وقت الصلاة.. أوقفا الجلسة .. وقاما لتادية الصلاة في وقتها .

هذه قدوة طيبة .. ما اجمل ان ينتهجها المسؤولون عن المرافق والمؤسسات اداء لحق الله الذي يعين على خدمة حقوق الناس .

...شرع الله .. وتخطيا لقوانين البلاد

الخمور في سفاراتنا.. وفي الخطوط الجوية.. والفنادق !!

طالب فيها الدول الممثلة فيه باصدار تشريعات تحرم الخمر كما طالب بزيادة مقادير التربية الدينية والخلقية لتحصين النشء من اخطار المسكرات وفي مقدمتها ام الكبائر ... الخمر .

ورغم كل هذا فان الذين يريدون اشاعة المعصية .. ويريدون ايذاء الناس بشرب الخمر .. ويريدون ان يكونوا فوق القانون .

في بعض سفاراتنا في الخارج خمر

وفي الخطوط الجوية الكويتية .. خمر

وفي احد الفنادق الكبيرة بالكويت .. خمر

● في احد الفنادق الكبيرة بالكويت راى « شاهد عيان » ... « الجرسون » يقدم الخمر علنا

فسال شاهد العيان .. الجرسون .. ما هذا

قال الجرسون : هذا نبيذ !

سأله مرة اخرى .. وهل تقدمون النبيذ هنا

قال الجرسون : نعم .. وبعض الناس يأتون بالخمر معهم .. وان ادارة الفندق تعطيهم تعليمات بادارة كؤوس الخمر على الشاربين علنا .

هذا الفندق محل عام .. والقانون يحرم شرب الخمر.. وتقديمها في الاماكن العامة .. فأين وزارة الداخلية ؟

● وفي الخطوط الجوية الكويتية .. تقدم الخمر بحجة ان ذلك شيء ينجح الخطوط الجوية الكويتية

اولا : لا نجاح قط من وراء اشياء محرمة فان المال الذي يأتي من الخمور سحت .. وممحوق البركة .

ثانيا : ان خطوطا جوية — كالخطوط السعودية — ناجحة في عملها . بغير تقديم الخمور للركاب .. ولا تزعم الخطوط الجوية الكويتية انها احرزت النجاح اكثر من تلك .

● وفي احدى سفاراتنا .. في دولة غربية كبرى تقدم الخمور علنا .. وكأن هذه السفارة لا صلة لها بالكويت الذي تمتنع قوانينه الخمور في داخله ؟!

ان مجلس الوزراء مسؤول مسؤولية مباشرة بين يدي الله عز وجل عما يحدث .

ولا يعجزه ابدا ان يمنع الذين يتخطون القوانين ويريدون المعاصي .. وايذاء عافية الناس بشرب الخمور .. ان يمنعهم .. ويكفهم عن هذه الاعمال المتلفة .

«المجتمع» .. وقضية إصلاح السينما

في العدد ١٤٣٢ من جريدة السياسة مقال بتوقيع « المحامي عبد العزيز طاهر » يهاجم دعوة « المجتمع » لاصلاح السينما الكويتية ويقرر الحقائق الاتية :

● ان مجلة المجتمع بمعارضتها الدعوة الى كسر احتكار السينما خالفت موقف الشريعة من رفض الاحتكار .

● ان شركة السينما استخدمت « المجتمع » لصرف اذهان الناس عن قضية كسر الاحتكار لنقاش امور اخرى لا تمت لشركة السينما باي صلة .

● ان دعوة « المجتمع » لاصلاح جهاز الرقابة تكشف عن جهلها بتبعية الجهاز — فهو تابع للحكومة وليس للشركة .

● ان من يقرأ عنوان مقال « المجتمع » يحسب ان المجلة تدعو الى خطورة وضع السينما في ايدي الافراد في حين ان المقال يدعو لغير ذلك .

خلصنا الى هذه النقاط بعد تهذيبها من الاسلوب الجارح والتهم والظنون والالفاظ التي قيلت بها .

وكل ما يمكن ان نرد به على كاتب المقال (الذي طلب منا ان نعقب ان كان لنا ما نقوله) هو ان نعيد ما ورد في تلك الحملة الصحفية التي قادتها « المجتمع » من اجل اصلاح السينما الكويتية ، فالكاتب قرأ مقالا واحدا في سلسلة مقالات وحتى هذا المقال لم يحسن فهمه .

● بالنسبة للنقطة الاولى فان دفاعنا عن الاحتكار ليس المقصود منه احتكار « تجارة » السينما ولكننا كنا نقول ان « التوجيه الثقافي » الذي تطلع به السينما كجهاز اعلامي وتربوي مؤثر ، يجب ان يظل في يد هيئة محدده مسؤولة ومحاسبة والا يوضع في يد كل من يشاء .

● أما بالنسبة للنقطة الثانية فلو علم الكاتب ان المقال كان واحدا من سلسلة مقالات تنتقد ادارة السينما وتطالب باصلاحها وان المنطلق لتلك الحملة هو هجومنا على عرض فيلم «نقطة زابرسكي » الذي جعلناه موضوعا للغلاف .. لما قال هذا الكلام .

● أما مطالبتنا باعادة النظر في اسس الرقابة وتطوير جهازها فهي جزء من مطالبتنا باصلاح السينما فنحن كنا نتحدث عن اصلاح السينما ككل وليس عن شركة السينما وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه الكاتب . وجهاز الرقابه نعرف انه يتبع للحكومة وطالبنا باصلاحه كجزء من اصلاح وضع السينما في البلاد لقد طالبنا بتقويته اعترافا منا بدوره ولم نطالب بالغائه .

● بالنسبة للنقطة الثالثة فان نقاشنا في الاصل لم يكن حول ادارة السينما وانما عن وضع السينما ككل : السينما كفن وثقافة وتوجيه وليس عن تجارة السينما وشركة السينما ، والحوار الذي فتحته المجتمع كان سابقا لقضية شركة السينما التي طرحت بعد ذلك وكانت بكل اسف محصورة في الجانب التجاري .

● أما أن المقال يوحى بأن المجلة تدعو لوضع العمل السينمائي في ايدي افراد عكس ما تتحدث عنه عناوين مقالاتها — فهذا اللبس في ذهن الكاتب سببه انه يجدنا نحارب جعل تجارة السينما منافسة حرة بين الافراد وفي نفس الوقت ندافع عن احتكارها فلم يجد سبيلا لدمغنا بالدفاع عن الراسمالية .. وبما ان السينما كثقافة وفن هي التي كانت تعنينا فقد حرصنا على ان تبقى في يد هيئة واحدة مسؤولة عن برامجها .. على هذا الصعيد لا تناقض في دعوتنا .. أما الكاتب فقد كان — خطأ — يعتقد باننا نتحدث عن تجارة

الكويتية

السينما فوقع في هذا التناقض ولمصلحة الكاتب فان المجلة في العدد السابق للعدد الذي قرأه هو اشارت لمسألة التاميم كحل يمكن ان يكون بديلا للوضع الحالي . حتى تتمكن الدولة من توجيه السينما لتخدم اهدافها الثقافية بعيدا عن التاثير التجاري . لكن الكاتب هو الذي وقع في التناقض حرصا على مهاجمة المجتمع فهو مع الداعين لكسر احتكار السينما وجعلها منافسة حره بين التجار وهو في نفس الوقت داعية للتاميم .

مرة اخرى ننصح الكاتب ان يعود للاعداد السابقة ليعرف ماكنا نتحدث عنه ويعرف القضية التي اثرناها قبل ان يهاجمنا . وله بعد ذلك ان يعقب على صفحات « المجتمع » لاننا طلبنا من القراء جميعا ان يشاركونا الحوار في وضع السينما ومستقبلها .

نحو إصلاح السينما الكويتية

السينما .. لم تعد نشاطا تجاريا هدفه الربح فقط

بل أصبحت أداة لترويج الأفكار المذهبية والسياسية

رفض الفكرة الداعية إلى كسر احتكار السينما

المجتمع العدد ٩٧ الصادر في ٢٥/٤/١٩٧٢

من الخطأ ..

طرح القضية بين احتمالين :

- إما بقاء الفساد كما هو
- وإما إلغاء السينما جملة

فهناك الطريق الثالث المعقول

وهو ..

الإصلاح ..

حلول واقعية ميسرة

- إخضاع السينما لإشراف كامل من الدولة
- وضع سياسة اجتماعية فنية ثابتة ..
- إعادة تكوين جهاز الرقابة .. ودعمه وتنشيطه
- إنتاج سينمائي وطني يخدم قضايانا وحضارتنا

الظاهرة اليوغندية ومستقبل العلاقات العربية الأفريقية

بعد الجولة التي قام بها الجنرال عيدي امين ووزير خارجيته في البلاد العربية والتي اسفرت عن فتح عالم كامل امام العلاقات اليوغندية كان مغلقا في وجهها طيلة السنين الماضية .يكون الحديث مناسبا عن ((الظاهرة اليوغندية)) ومستقبل العلاقات العربية الافريقية .

لقد ظلت يوغندا محتفظة باوسع العلاقات مع جميع دول العالم في اسيا والعالم الغربي ما عدا العالم العربي . حتى في افريقيا كانت مرتبطة بحكم افريقيتها بالمجموعة الافريقية ولم تكن لها علاقات مع الدول الافريقية العربية التي تشاركها العضوية في منظمة الوحدة الافريقة .

هذا على الرغم من العلاقات الحضارية والجغرافية والمصلحية القائمة بين العالم العربي والدول الافريقية عموما .

ومع اعترافنا بالتقصير العربي الشنيع في هذا الخصوص ، الا ان الاسباب تظل ابعد من ذلك بكثير .

واذا اخذنا في اعتبارنا مجموعة الدول الافريقية الاخرى التي تقطنها اغلبيات اسلامية ساحقة وتنتشر فيها الثقافة الاسلامية ويتحدث مواطنوها العربية ، فاننا نذكر سياسة الدول الاستعمارية القاضية بفصل العالم الافريقي جنوب الصحراء عن شمالها و((تغريب)) ثقافته و((تنصير)) السلطة فيه تنصيرا تاما يشمل السياسة والجيش والتعليم وكل المرافق الحيوية. في هذا المناخ المصنوع اصبحت القضية العربية غريبة ومنسية ووجد السرطان الاسرائيلي المجال المريح الذي ظل يعمل فيه حتى قوى نفوذه وجعل من الارض الافريقية — الامتداد الطبيعي للتاييد العربي — معسكرا غربي النزعة يدور في فلكه ويوفر له سوقا بديلا عن المنطقة العربية التي احكمت مقاطعتها عليه ويوفر له منفذا استراتيجيا ليطوق العالم العربي من الخلف ، كما وضح بعد زيارات بارليف لاثيوبيا ونشاطات اليهود الضخمة .. في القارة .

والان وبعد ان كسر هذا الحاجز وقامت المصالح المشتركة بين اوغندا والعالم العربي نرجو ان تكون السياسة العربية قد ادركت امكانية الدور الخطير الذي يقع عليها عبء انجازه .

ان العالم الافريقي عالم اسلامي مرتبط حضاريا وتاريخيا بالعالم العربي وليس باسرائيل والديانة اليهودية كما ان المصالح الافريقية العربية تبق رغم كل شيء اكثر حيوية وتلاقيا .

الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الكويت واوغندا على مستوى السفار

تم الاتفاق على تبادل التمثي الدبلوماسي بين الكويد واوغندا الى درجة سفارة .

وقد اعلن ذلك الشي صباح الاحمد وزير الخارجي في اعقاب زيارة السيد دانوم كبيدى وزير خارجية اوغند للكويت التي استغرقت ثلاث ايام .

وقال وزير الخارجي الشيخ صباح الاحمد : ا المحادثات تركزت حول العلاقا الودية بين البلدين والتطورا العربية والدولية والاوضا الاخيرة في كمبالا بعد طر الرئيس عيدي امين للخبرا الاسرائيليين هذا وقد كان ف وداع الوزير الاوغندي لد مغادرته الكويت وزي الخارجية ووكيل الوزارة .

تزايد الاعتماد المتبادل بين الدول العربية المنتجة للنفط والولايات المتحدة

هذا الموضوع كان لب الدراسة التي تقدم بها يوم ١١ مايو الماضي الدكتور رجائي الملاخ استاذ الاقتصاد في جامعة كولورادو ورئيس دائرة دراسات الشرق الاوسط وافريقيا فيها ، الى الندوة الاقتصادية لرجال الاعمال الامريكيين التي يرعاها معهد الشرق الاوسط ، كما تقرر ان تقدم في مؤتمر البترول العربي الثامن بالجزائر الذي عقد بين ٢٨ ايار و٣ حزيران.

ويقول الدكتور الملاخ ان الولايات المتحدة والعالم العربي يعتمدان حاليا الى حد كبير كل على الاخر في المجالات الاقتصادية ، وسيتصاعد هذا الاعتماد المتبادل خلال العقد القادم . « ولكن المأساة ان ايا منهما لا يريد ان يعترف بذلك » .

ان المصلحة الاولى والاهم بين الدول العربية المنتجة للنفط والدول المستهلكة في العالم غير الشيوعي بما فيها الولايات المتحدة ، هي «التدفق المنتظم والمستمر » للنفط الى اسواقه الخارجية .

ويقول الدكتور الملاخ ان الولايات المتحدة ظلت قادرة حتى وقت قريب على الابتعاد عن هذا الوضع من الاعتماد المتبادل ، ولكنها اليوم وفي خلال العقود القادمة ستضطرها الحاجة لسد الثغرة في مجال الطاقة الى ادراك « هذا التبادل في المصالح » مما قد يؤدي الى « اعادة النظر في السياسات القائمة من اجل دعم هذه العلاقة المتبادلة » .

وعلى العكس من ذلك ، فان اعتماد معظم الدول العربية المنتجة للنفط على العائدات النفطية لم ينخفض على الرغم من الجهود المبذولة لتنويع مصادر الدخل ، بل انه قد يتعاظم مع زيادة الانتاج والزيادة في السعر ومع ظهور المزيد من الدول المصدرة للنفط .

ويقول الدكتور الملاخ ان الولايات المتحدة تتمتع حاليا بفائض في ميزان مدفوعاتها مع الدول العربية اكبر من اي فائض اخر بالمقارنة مع المناطق او الكتل الاخرى في العالم .. وقدر ان الفائض في ميزان المدفوعات لصالح الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ البالغ ٥٠٠ مليون دولار والعائد من استثمارات النفط والاحتياطي العربي الحكومي والخاص ، والمدخرات والاستثمارات ف الولايات المتحدة ، تصل ف مجموعها الى ٣ مليارات دولا « وهو مبلغ اكبر من مجمو برنامج المساعدات الخارجي الامريكية للسنة المالية الراهنة

ويضيف انه بحلول ع ١٩٨٠ قد تستورد الولايا المتحدة ثلث متطلباتها م مصادر عربية ، وعليه يج ان تبدأ بالتفكير في موازن تجارتها مع ذلك الجزء م العالم .

ويقول ايضا « صحيح ا عائدات استثمارات النف الامريكية ستظل عنص ايجابيا في ميزان المدفوعا الا انه يجب الاخذ بعين الاعتب مسائل التجارة وتوسي المصادرات الامريكية » .

قصة دخول الإسلام فى أفريقيا وانتشاره

(الحلقة الأولى)

ان قصة الاسلام والمسلمين في افريقيا تفوق الخيال..وان مستقبلهم كله نور وامال واشراق . وهم من ناحية يمثلون مستقبل الاسلام .. ففي الوقت الذي جمد الاسلام في دول اسلامية عديدة فانه انطلق وما زال منطلقا اعظم ما يكون الانطلاق في افريقيا .

وافريقيا هي تارة المستقبل .. موقعها ... خاماتها ومواردها .. فهي تنتج ٩٨ ٪ من ماس العالم و٥٥ ٪ من نحاسه وبها اكبر احتياطي لليورانيوم والمنجنيز ٢/٥ زيت النخيل و٤٠ ٪ من البترول و١٧ ٪ من المواد الزراعية و٢/٣ محصول الكاكاو العالمي.

وهي تتحكم عسكريا في قناة السويس وشمال غرب أفريقيا ومراكش وطنجه وليبيا والصومال وداكار .. والقوى الكبرى في العالم تجدها جميعا في افريقيا حتى اسرائيل التي تلعب دور العميل رقم واحد للمصالح الاستعمارية ومن الاشياء التي تفوق تصور اي انسان ان مجموع الاستثمارات اليهودية في افريقيا اكبر من نفس هذه الاستثمارات داخل اسرائيل .. وعندما قامت ازمة الكونغو مثلا ، كانت جميع الطائرات الهابطة في مطار الكونغو تحمل (عملاء) لدول اجنبية لدرجة ان اغلقت الامم المتحدة المطار في وجه اي طائرة اجنبية ما عدا طائرات الامم المتحدة نفسها !.. وفي محاولة الانفصال الاخيرة — في نيجيريا المسلمة — حاولت اسرائيل ان تدخل في روع قبائل (الايبو) ان اصلهم يهودي ويجب ان ينفصلوا عن الدولة الام .. ان الصراع في افريقيا رهيب يتخفى وراء الغابات والاحراش .. والمسلمون في افريقيا قوة قوية .. ناشئة .. متحدية .. صامدة واثرهم بالغ في حياة



الحركات التحررية وفي كافة سبل النشاط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ورغم التحديات التي يواجهونها فان مستقبلهم زاهر .

والاسلام في افريقيا قديم قدم الدعوة نفسها ... فأول هجرة كانت الى الحبشة ... والبحر الاحمر وخليج عدن كانا طريق التجار والدعاة المسلمين الى شرق افريقيا والحبشة والصومال واريتريا وزنجبار ونشأت عدة دول ذات حضارة بالغة وظلت مدن مثل مقديشو وكلوا وسفاله مزدهرة حتى اوائل القرن السادس عشر وظهرت دول (الفونج وغانه ومالي وكانم البرنو والفور والهوسة وصنقاي) وغيرها .. ومن الشمال كانت مصر النافذة الحقيقية التي دخل منها الفتح الاسلامي بقيادة عمرو بن العاص عام ٢٠ هـ — ٦٤٠ ولم تمض خمسون عاما حتى شهد المغرب العربي كله دولة اسلامية مزدهرة كانت السبب الحقيقي في انتشار الاسلام في القارة الافريقية كلها وكانت جماعات « المرابطين والسنوسيين والاغالبه والصنهاجيين والمغراويين والحفصيين . والعدويين والوهابيين والسعديين والادارسة » وغيرهم .. وقد عبر الاسلام الصحراء الكبرى ليصل الى السنغال والنيجر وهضبة الحبشة وبلاد النوبة والسودان .. ثم عاد ليسير بجوار المحيط الاطلنطي ليصل الى غربي افريقيا وحوض نهر النيجر مرة اخرى راسما هلالا اسلاميا ضخما يمتد من الشرق الى الغرب الى قلب القارة .. وعلى طول نهر النيل ومن مصب نهر السنغال حتى لاغوس ترتفع عاليا مآذن الجوامع الاسلامية التي اختلطت فيها فنون العمارة الاسلامية المختلفة وكلها يدعو الى الفلاح وان الله اكبر ولا اله الا هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المسجد القديم فى جزيرة لامو - كينيا



مع.. وفد يوغندا الإسلامي

خلال الايام الماضية خرج من يوغندا وفد يمثل المسلمين اليوغنديين ليلتقي بمسلمي العالم ويتعرف على بلاد الاسلام ويكشف للكثيرين عن الوجود الاسلامي العريق في قلب القارة السوداء ، حيث عاش المسلمون الافارقة خلف اسوار الاستعمار وحواجزه مئات السنين يواجهون مؤامرات التذويب والاستيعاب والغزو الحضاري بالرفض والصمود والثبات على العقيدة .

وقد التقى مندوب «المجتمع» برجال الوفد خلال زيارتهم الكويت .

ووجود الاسلام في يوغندا امر طبيعي فهي تقع في ملتقى الشرق الافريقي بالوسط وتربط السودان منفذ الحضارة الاسلامية الى القارة باواسط القارة الافريقية وشرقها الاسلامي .

لذلك لم يكن غريبا ان يصبح الاسلام هو الدين السماوي الوحيد الذي دخل اوغندا قبل قدوم الاستعمار البريطاني .

واعطى الطابع الحضاري الاول لتلك المجتمعات البكر واخرجها من البدائية والجاهلية الى هدى الاسلام ونوره .

ومع مجيء الاستعمار جاءت النصرانية وتحت حمايته وجبروته انتشرت وفرضت وجودها وكان طبيعيا ان ينحسر مركز المسلمين ويتقهقر حتى اسدل الستار على وجودهم واصبحوا شعبا منسيا .

ولعل وجود الوفد الرسمي لمسلمي يوغندا بيننا هو احدى النتائج المشهودة على تحسن اوضاعهم الان ..

والوفد مكون من الشيخ عبد الرزاق احمد رئيس القضاة والسيد احمد سليمان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والسيد خميس صافي مدير



الشيخ عبد الرزاق أحمد

الشئون الدينية بالجيش ... وكانت فرصة طيبة لننقل لقراء « المجتمع » صورة جديدة عما يجري هناك ..

سألت الشيخ عبد الرزاق :

● **باعتبار ان السيرة الشخصية لكل مسلم تلقى ضوءا على الظروف التي يعيشها مجتمع المسلمين في يوغندا ، فهل تسمح فضيلتكم ان نعرف شيئا عنكم ؟**

— تعلمت في بلدي يوغندا حتى المدرسة الثانوية في مدارس الفلاح الاسلامية والتي اسسها السيد جمعة تامسان من مسلمي يوغندا وكان مديرها الشريف محمد عبد الرحمن الجفري احد المسلمين الحضارم .

ثم عملت بالتدريس في بعض المدارس الاسلامية لمدة ٥ سنوات حيث تركت التدريس وعملت بالتجارة . في عام ١٩٥٧ حصلت على منحة دراسية ورحلت الى الباكستان وامضيت ٥ سنوات في جامعة (دار العلوم الاسلامية) وعدت الى يوغندا ومعي ماجستير في الشريعة الاسلامية . هناك اسست مدرسة اسلامية ثانوية كنت ارسل خريجيها الى



السيد أحمد سليمان

جامعات الازهر والمدينة والباكستان . وفي هذا العام عقد المؤتمر العام لمسلمي يوغندا واختارني المجلس الاعلى رئيسا للقضاء في يوغندا — ومن ثم بدأت نشاطي بتأسيس المركز الاسلامي في كمبالا — وتأسيس فروع له في جميع المناطق الاقليمية في يوغندا .

● **فضيلتكم ، هل تعتقد ان المؤسسات القضائية والقضاء بصفة خاصة لعبوا دورا هاما في جمع المسلمين وتوعيتهم والحفاظ على شعائرهم الدينية والاجتماعية ايام الاستعمار ؟**

— في تلك الفترة لم يكن للقضاة الوجود الرسمي المعترف به ، وكان الناس — في قضايا الاحوال الشخصية المختلفة — يرجعون الى بعض المشايخ ، واذا عرفنا ان المجتمع الاسلامي كان موزعا الى فرق ومذاهب مختلفة ، فقد كان لكل جماعة مشايخها ، اذا فالقضاء لم يكن له دور ملحوظ في توحيد المسلمين وتقوية كيانهم .

● **معنى ذلك ان قانون الاحوال الشخصية لم يكن قانونا رسميا في محاكم الدولة؟**



السيد خميس صافي

— كلا ، لم يكن له اي وجود في المحاكم ، ولكن الان فان الراي يتجه الى الاعتراف به من قبل الدولة بعد الاعتراف بالمجلس الاسلامي الاعلى .

● **هل تكونت محاكم اسلامية رسمية الان ؟**

— ليس بعد ولكن سيكون هذا اول عمل نقوم به في المستقبل القريب ان شاء الله وسنعد القضاة المؤهلين للقيام بهذا الدور .

● **فضيلة الشيخ نحب ان نعرف عن دخول الاسلام ليوغندا وعن تاريخ المسلمين فيها .**

— بدأ الاسلام ينتشر في يوغندا حوالي عام ١٨١٨ م كأي بلد اخر في شرق وغرب افريقيا فقد تسرب الاسلام مع قدوم التجار والنازحين المسلمين الذين تأثر بهم المواطنون لما رأوه من رقي الخلق وبساطة الدعوة وعظمة العقيدة .

ولم يكن اولئك التجار الحضارم مبشرين محترفين وانما كانوا شأن اي مسلم حقيقي مثالا حيا لسماحة الدين الاسلامي فانجذب اليهم السكان واسلموا على يديهم اعجابا

وايمانا . وقد جاء هذا المد من الساحل الشرقي حيث اصبح للاسلام قوة منيعة ونفوذا شاملا . وباسلام بعض الملوك الافارقة في يوغندا بسط الاسلام سيطرته واصبح دين المستقبل . ولكن بمجيء الاستعمار الغربي اصبح التبشير النصراني والذي نشط من مركز القوة هو الاتجاه المسيطر واغرى بعض الملوك بالارتداد عن الاسلام وحدثت فتنة كبرى اعقبتها حرب اهلية دامية استشهد فيها العديد من المسلمين — من يومها اصبحت النصرانية هي الدين الاكثر انتشارا . وتخلف حال المسلمين — وجميع المسلمين من الاهالي في يوغندا على مذهب السنة لكن يوجد القليل جدا من الشيعة الاسماعيلية بين الاجانب وبالتحديد الباكستانيين . اما القاديانية فلا يوجد لها اي اثر واضح .

ثم توجهت باسئلتي الى السيد احمد سليمان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وهو الوحيد من بين اعضاء الوفد يتحدث الانجليزية . اما بقية اعضاء الوفد فانهم يجيدون اللغة العربية ويتحدثونها بطلاقة مذهلة الى جانب اجادتهم للغات اخرى . والسيد احمد سليمان شخص مثقف درس في تابورا بتنزانيا وبعد تخرجه انضم الى الشرطة اليوغندية وعمل فيها مدة ١٢ سنة تقاعد بعدها ليشتغل بالاعمال الخاصة والتجارة ثم التحق بوظيفة عالية في وزارة التجارة ، وحينما كون الرئيس عيدي امين المجلس الاسلامي الاعلى انتخبه مسلمو يوغندا في مؤتمرهم الاخير رئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى ويقوم الان بادارة شئون المجلس .

● هل يمكن ان تحدثنا عن منظمتكم ؟

— ان المسؤولية المناطة بالمجلس الاسلامي متعددة الجوانب ومن الصعب تحديدها لاننا يجب ان نعتني بكل شئون المسلمين . الا اننا في مرحلة البداية نحصر انفسنا في النهوض بحالة المسلمين ، وكما تعلم فنحن خلال العصور الماضية ظللنا (بتدبير) في وضع متخلف عاقنا عن النهوض بانفسنا وعن القيام بدورنا في خدمة الدين الاسلامي . ونركز الان بصفة رئيسية على النهضة التعليمية والاجتماعية . في الجانب التعليمي سنهتم بالتعليم الديني والمدني على السواء وسنجعل التعليم اجباريا لابناء المسلمين في المرحلة الاولية .

وسنتقدم لهم بكل عون لرفع مستواهم الاجتماعي ،بتوحيدهم وتنسيق جهودهم وتقديم الخدمات الاجتماعية وربطهم بالعالم الاسلامي . ومن ناحية اخرى سنرعى مؤسساتهم الاقتصادية والتجارية ونقدم لهم المساعدات ليبنوا انفسهم اقتصاديا وماليا عن طريق المشاريع الخاصة .

● هل تعتقد سيادتكم اذا قدر لتنظيمكم النجاح في تعزيز الوجود الاسلامي في يوغندا ان تلعبوا دورا مؤثرا في مساندة مسلمي شرق افريقيا خصوصا في المناطق التي يواجهون فيها اضطهادا وتضييقا ؟

— ليس في ذلك شك . بل نحن نطمع في خدمة مسلمي القارة كلها خصوصا الاقليات الاسلامية الموجودة في جميع اقطار الوسط الافريقي والجنوب ، بل ان طموحنا يذهب الى التفكير في مساعدة مسلمي امريكا اللاتينية وجزر المحيط الهندي ، وقد تباحثنا مع بعض المسؤولين في العالم العربي حول الدور الذي يمكن ان نقوم به لنشر الاسلام في افريقيا .

وكان من بين اعضاء الوفد الاستاذ خميس صافي مدير الشئون الاسلامية بالجيش وهو اصغر اعضاء الوفد سنا ويتحدث العربية التي تعلمها في بلده يوغندا الى جانب معرفته باللغة الانجليزية والاردو .

والسيد خميس صافي كان ضابطا في الجيش بعد ان تخرج من المدارس الاسلامية في يوغندا وامضى مطلع حياته العملية في العمل بالتدريس .

والتقليد في يوغندا ان يكون رجال الوعظ الديني من الذين عملوا بالخدمة العسكرية ، لذلك فقد اختير السيد خميس من بين ضباط الجيش المسلمين ليصبح مديرا للشئون الاسلامية في الجيش .

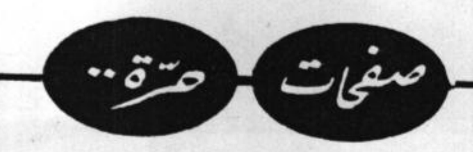
● ما هي طبيعة وظيفتكم ؟

اجاب — الجيش اليوغندي يتكون من عناصر دينية مختلفة وفي الغالب من المسيحيين والمسلمين وقد خصص لكل مجموعة دينية مشرفون دينيون للاشراف الديني والارشاد والتوجيه . وكما للمسلمين قسم خاص بالارشاد الديني كذلك بالنسبة للمسيحيين — ويوجد عندنا في كل معسكر مرشد ديني يعلم الجنود تعاليم الاسلام ويهتم بترقية مفاهيمهم الدينية ويقوم بالوعظ والتوجيه والاهتمام بالسلوك العام للجنود وتربيتهم على حب الخير واستقامة النفس .

وقال السيد احمد سليمان : ان المجلس الاسلامي الان يضم ٣ ملايين ونصف يوغندي من مجموع السكان البالغ ١٠ ملايين وانهم اذا قدر لهم ان ينجزوا المشاريع التي يأملون في تنفيذها فسيكون للاسلام شأن جديد في المنطقة — وقد شملت جولة الوفد مصر وليبيا والجزائر وسوريا والاردن والسعودية واخيرا الكويت — وقد وجدوا تفهما كبيرا من المسؤولين القائمين على امر الدعوة الاسلامية ومسؤولي الجامعات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي .

وقد ودعنا اعضاء الوفد الشقيق ونحن اكثر املا وثقة بمستقبل الاسلام في العالم الافريقي .





الإنسان.. بين الجبر والاختيار

مناقشة هادئة لمفكرين معاصرين

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين

اما بعد: فاني استعين الله تعالى واستخيره في اتمام ما قصدت اليه من بيان معتقد الفرقة الناجية من المسلمين، الذين هم على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه، في العقيدة والسلوك، ومنها الايمان بالقدرة خيره وشره، متبرئا من حولي وقوتي، فلا حول ولا قوة الا بالله، ولا ملجأ من الله الا اليه، فعليه سبحانه الاعتماد، واياه اسال العصمة والرشاد، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

واسال الله الرحمن الرحيم ان يجعل نيتي خالصة لوجهه، وان يمن على بالقبول، وان يهدى قلبي فلا يضل، وان يعصم فكري فلا يزل، وان يثبتنى على الحق فلا ازيغ، انه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل.

واعلم، ان ما ضمنته هذه المقاله، هو المذهب الحق، الذي مضى عليه سلف الامة الصالحون، واعتقده الائمة المحققون، والتزمه الهداة الراشدون.

ولقد ترددت كثيرا قبل الشروع في هذا الامر، لخطورته ودقته وعمقه وتشابكه، وكثرة الباحثين فيه في كل زمان ومكان دون ان يضع ذلك حدا للاختلاف ولا سبيلا للائتلاف، ولعمري.. لئن طمعت بما لم يبلغ اليه الائمة الاعلام من اطفاء نار الاختلاف، وافاضة نور الائتلاف اني اذا لجهول، فكيف اطمع في انهاء ما قرر الله دوامه، وازالة ما قضى سبحانه بعدم زواله.. «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم».

ولكن.. حسبى البلاغ المبين، ثم الامر لله من قبل ومن بعد «ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى، وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون».

فلعل الله ان يهدى به من يريد «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام، ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون».

ولقد كان مما دفعني الى كتابة هذه المقالة بعد طول التسويف امران:

● الاول: كثرة من رأيت من شبابنا الصالح الذين يرغبون صادقين في اتباع الهدى ودين الحق رايتهم يتخبطون في وديان الحيرة، ويتيهون في دياجير الظلام، ولا يكادون يجدون الى الحق سبيلا..

● الثاني: انني رأيت كثيرا من علمائنا المعاصرين الافاضل قد جانب عقيدة اهل السنة والجماعة في مسألة القدر الى ما يشبه راي المعتزلة او يكاد ان يكون هو، ولمكانتهم العالية في نفوس الناس عامة وشبابنا المؤمن خاصة، ولعلمهم وصدقهم واخلاصهم وجهادهم ظن الناس انهم في هذه المسألة على الحق الذي عليه اهل الحق اجمعون

واشهد انهم اهل للثقة والاتباع — وخصوصا استاذنا الشهيد سيد قطب رحمه الله — الذي اسلم بامامته وتقدمه، واعترف بفضله واستاذيته وله في قلبي من الحب والاجلال ما ارجو ان يكون قربة عند الله ولا ينقصه او غيره من الصادقين ان يكون الحق على خلاف قولهم في مسألة او اكثر مادام الحق طلبتهم ونحسبهم كذلك ان شاء الله.

وتأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو بما كان يدعو به ربه سبحانه «اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض، عالم الغيب والشهادة، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم» اللهم آمين.

مكانة القدر في عقيدة المسلم

اعلم ويعلم المسلم الحريص على التمسك بمعتقد اهل الحق الذي هو طريق النجاة في الدنيا والاخرة، والذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه، ان الايمان بالقدر من اركان الايمان ومقوماته، وان الله لايقبل عمل عامل من ذكر او انثى حتى يؤمن بالقدر، يدل على ذلك، ما رواه البيهقى واحمد وابو داود وابن ماجد والحاكم وصححه عن ابن الديلمى قال: اتيت ابى بن كعب فقلت له: قد وقع في نفسي شيء من القدر، فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي، فقال: لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم، ولو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك، وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار» قال: ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال: ثم اتيت حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل ذلك، ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك.

قلت : وهذا الحديث متواتر المعنى ، فان الاجماع منعقد على معناه جيلا بعد جيل لايشذ عن ذلك الا مخالف ،ولم يخالفو الحمد لله احد من فرقائنا الثلاثة الذين سنناقش اقوالهم فيما يلي ، وانما خلافهم في مدى ما للانسان من اختيار في اعماله الاختيارية ، اما ما وراء ذلك من مسائل القدر فهم على الحق والحمد لله رب العالمين .

وبهذا يتبين ان الاجماع منعقد على ان الايمان بالقدر شرط في صحة الايمان ، فكما لا يتم ايمان مؤمن الا بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، فكذلك (القدر) خيره وشره كما ورد في حديث صحيح اتفق عليه البخاري ومسلم .

فاذا كان الامر بهذه الخطورة فينبغي ان تحرص على التفتيش في قلبك والتأمل والنظر في حنايا صدرك عن حصيلتك في هذا الباب وعن مدى ايمانك بما سلم به سلف الامة ، وعن كيفية تصورك لمسألة قضاء الله وقدره واحب ان اقرر ابتداء ان ان القدر يشتمل على قسمين :

١ — قسم ظاهر ، جاءت به الآيات المحكمة والاحاديث الصحيحة المبينة ، وهو القسم الذي يطالب المؤمن باعتقاده .

٢ — والقسم الثاني ، خفي مغيب ، وهو سر القدر الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحث عنه والجدال فيه ، فقال : « اذا ذكر القدر فأمسكوا » رواه الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه وجاء رجل الى عمر رضى الله عنه فقال : حدثني عن القدر قال : طريق مظلم لا تسلكه ، قال : حدثني عن القدر فقال ، بحر عميق لاتلجه قال حدثنى عن القدر ، قال : سر الله قد خفى عنك فلا تفتشه »

وروى الترمذي عن ابى هريرة رضى الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر ، فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقىء في وجنتيه حب الرمان ، فقال : « أبهذا أمرتم ,؟ أمبهذا ارسلت اليكم ؟ انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر ، عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه » .

وروى ابن ماجه نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده .

وبهذا يتبين لك ان البحث لا يحل فيما وراء ماورد الينا من النصوص في امر القدر ، كما ان عقل الانسان قاصر عن ادراك سر الجمع بين كون الكل من عند الله ومسؤولية الانسان عن عمله واستحقاق الثواب والعقاب مع الايمان بعدل الله المطلق وحكمته البالغة ، والتسليم بتوجه الخطاب الشرعي اليه ولزوم التكليف عليه ، فلا يملك انسان ان يحتج بالقدر ولا ان يعتذر بالمشيئة الالهية .. فتلك طريقة الذين كفروا قاتلهم الله انى يؤفكون « سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء » .

والحاصل ان الواجب على المسلم هو الاقتصار على تلقي العقيدة الصحيحة في القدر كما وردت بها الآيات المحكمة والاحاديث المبينة وعلى الوجه الذي فهمه الصحابه الراشدون والتابعون المهتدون والعلماء الراسخون الذين يقولون آمنا به كل من عند ربنا .

وسأبين ذلك في المقالة القادمة ان شاء الله واوضحه والله المستعان « نبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب » .

تحت هذا العنوان كتبت الينا الاخت سعاد احمد كنعان طالبة ثانوية من الفيحاء، قرات في العدد ١٠٥ موضوع « التعصب الهندوسي يخرق الدستور والقانون » والذي كشف عن مؤامرة « قتل » الثقافة الاسلامية بعد « قتل » المسلمين ومحاولة القضاء على معالم الاسلام في تلك البلاد والقضاء على جذور الحضارة الاسلامية .

لقد تاثرت جدا لهذا الحادث خصوصا وان هذه المآسي تكررت في الفلبين حيث يفتك النصارى يوميا بالمسلمين فيحرقون المساجد والمنازل ويقتلون المسلمين بلا استثناء كذلك لا يزال احراق مسجدنا الاقصى على ايدي اليهود عميق الاثر في قلوبنا .

ان هذه الذكريات المؤلمة تزيد الثورة في نفسي يوما بعد يوم وتظل تشعل في قلبي نار الثورة والتمرد فانا مسلمة وضميري الديني حي لم يمت بعد .

انني اعجب واتساءل ، لماذا لم تتحرك الدول الاسلامية او على الاقل شعوبها لتدافع عن الاسلام هناك ؟ لماذا نعيش هنا في نعيم ونترك المسلمين يذبحون كالشياه هناك ؟

صحيح ان الاسلام باق بحفظ الله وحمايته ، لكن الاسلام نفسه يأمرنا بان نحمي ديننا وان نجاهد ليعلو الحق على الباطل .

ولو سمح المجال ، فلي كلمة للمسئولين في التلفزيون : هل يرضى ضميركم ان تخصصوا للقرآن الكريم ١٠ دقائق فقط بينما المسلسل الاجنبي يستغرق ساعة ونصفا ؟ ولماذا نجد البرنامج الديني شحيحا يكاد ينساه المرء في زحمة البرامج الاخرى ؟

على كل لي اقتراح بان تذاع آيات من القرآن اثناء الاعلان عن الصلاة على الاقل.

● اخيرا لدى استفسار عن الركعتين اللتين يؤديها بعض الناس بعد الاذان الاول والذي يحدث ان يدخل المسلمون الى المسجد فيصلون ركعتين تحية للمسجد .. فاذا رفع الاذان الاول قاموا فصلوا ركعتين اخريين .. فهل هذه بدعة ام سنة ؟.. وشكرا .

— لو كان كل فرد من المسلمين يملك ضميرا دينيا يقظا لم يمت بعد مثلك يا اخت سعاد لاهتز العالم الاسلامي كله لهذه الاحداث ولترددت اية دولة قبل ان تعتدي على مسلم واحد ولكن في غيبة الضمير الاسلامي تقام المذابح للمسلمين ولا يتحرك مسلم واحد . لكن الامل لا يزال كبيرا ما دام هناك من شباب الاسلام وفتياته من يحمل بين جنبيه ضميرا حيا وثورة متقدة على الجاهلية وحماسا صادقا للاسلام وعزة الاسلام .

— اما عن القرآن في التلفزيون فنحن جميعا نلمس مثلك مدى التقصير في حق التوعية الدينية حيث ينعم الراقصون والمغنون والافلام الاجنبية بفسحة في الوقت والمجال — ولا نطالب بمدة اطول للقرآن الكريم ، اذ ما الفائدة اذا كان سيعقب المقرىء مطرب مائع وراقصات داعرات . يكفي أن يطهر برامج التلفزيون مما يجلب الخجل والعار لتلفزيون ومسئوليه .

اما عن الركعتين اللتين سألت عنهما الاخت الفاضلة فهما بالخيار .. من شاء صلى .. ومن لم يشأ لم يصل : فقد روى الامام البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الليه عليه وسلم قال : « بين كل اذانين صلاة .. لمن شاء » والاذانان هما : اذان الاعلام للصلاة .. واذان اقامة الصلاة .



ماذا وراء "تعويم" الاسترليني ؟

وصف معلق جريدة التايمز اللندنية النقاش الحاد بين نواب المحافظين والعمال حول الجنيه الاسترليني في البرلمان في الاسبوع الماضي بانه خلاف سياسي من الدرجة الاولى .. وسبب النقاش وتبادل العبارات الجارحة في مجلس العموم العتيق هو اشتداد المضاربة على العملة البريطانية في سوق الاوراق المالية في الايام القليلة .. وقد اتهم المتحدث باسم الحكومة حزب العمال وبالذات وزير الخزانة في حكومة الظل بانه السبب في وقوع الاسترليني فريسة للمضاربات لانه صرح بانه لن يمضي وقت طويل قبل ان تخفض بريطانيا سعر الجنيه الاسترليني ورد المستر دنيس هيلي وزير الخزانة في حكومة العمال بان تصريحه ليس هو السبب الرئيسي في ذلك ولكن المحرك الاول هو بيان وزير الخزانة الحالي حول الموقف المالي والذي جاء فيه اشارة الى احتمال تخفيض الجنيه الاسترليني ....

وايا كان الملوم في تشجيع المضاربة على العملة العتيقة وبالتالي هبوط سعرها فان احداث هذه الايام تعكس حقيقة هامة وهي : تدهور موقف بريطانيا الاقتصادي حتى انها ظلت منذ الستينات تحاول جادة ان تربط نفسها باقتصاديات مجموعة كبيرة مثل السوق الاوربية المشتركة حتى نالت الموافقة الاخيرة في الشتاء الماضي .. ومما يؤكد هذا التدهور واحساس السياسيين البريطانيين بوطاته ان طلب الانضمام الى السوق الاوربية المشتركة سعت اليه وساندته سياسة الحزبين الكبيرين في البلاد على الرغم من الخلافات الواسعة بينهما في كل شيء الا ان الحكومات المتعاقبة سواء من العمال او المحافظين كان موضوع الانضمام الى السوق الاوربية على راس قائمة نشاطها السياسي ..

ولكن ما معنى كل ذلك بالنسبة للعملة ؟ وما هي الاسباب التي تضع عملة اي دولة في مهب الرياح ؟

اذا نظرنا الى السنوات القليلة الماضية نجد ان بريطانيا قد خفضت سعر عملتها ما يزيد عن ثلاث مرات منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وكان اخرها في عام ١٩٦٧ في عهد حكومة ويلسون حينما خفضت قيمة الاسترليني بحوالي ١٣٫٥ ٪ . هناك من يرجعون سبب تقلبات اسعار العملات الى الحالة النفسية التي تسود جو المضاربات في اسواق العملة العالمية او بمعنى اوضح ان اي تصريح عفوي من اي مسئول يمكن ان يدفع اي حالة من التفاؤل او التشاؤم من هذه الاسواق مما يؤدي الى تدهور سعر العملة او رفعها كما يستنتج من النزاع الذي دار في مجلس العموم .. ولكن الحقيقة التي يجب الا تنسى هي ان الحالة النفسية التي تسود اسواق العملات انما هي مظهر خارجي لحقيقة عميقة واساسية وهي : التدهور الاقتصادي عامة واختلال ميزان المدفوعات بصورة خاصة بالنسبة لموقف العملة بالنسبة للعملات الاخرى فالعلاقة هنا مباشرة تماما .. اذ ان التعامل في الصادرات والواردات ... فاذا زادت صادرات دولة ما عن حجم وارداتها فمعنى ذلك ان هناك فائضا في ميزان المدفوعات يمثل مديونية الدول الاخرى لهذه الدولة التي لديها فائض في ميزان المدفوعات ويعني ذلك ايضا ان عملة هذه الدولة في موقف قوي حيث ان الطلب على حيازة هذه العملة اكثر من العرض لان الدول الاخرى تبغي الحصول على هذه العملة لتسدد ديونها، واذا زاد الطلب على العرض فان سعرها ياخذ في الارتفاع

وهذا ما حدث بالنسبة لامريكا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ولذلك سمي الدولار بالعملة الصعبة وذلك هو موقف المارك الالماني الان وموقف الين الياباني .. واذا رجعنا الى الاقتصاد البريطاني نجد ان بريطانيا تعاني عكس ذلك الموقف تماما فهنا عجز دائم في ميزان المدفوعات مما جعل موقف الجنيه الاسترليني مزعزعا وقد ادى ذلك الى رغبة المتعاملين في اسواق العملات الخارجية الى التخلص من الاسترليني من اجل الحصول على العملات القومية والتي تتمتع بسعر عال في السوق .. وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى دفع سعر الاسترليني الى الانخفاض .

وهذا العجز المزمن في ميزان المدفوعات البريطاني جاء نتيجة لاسباب كثيرة .. اولها فقدان بريطانيا لمستعمراتها التي كانت تعتبر بمثابة اسواق تقليدية لمنتجاتها فلم تكن بريطانيا في تلك الايام الذهبية في حاجة الى المنافسة مع اي دولة اخرى في هذه الاسواق بالاضافة الى انها كانت تحصل على المواد الاولية لصناعاتها باسعار رخيصة للغاية ولكن بعد نجاح حركات الاستقلال في افريقيا واسيا تغير الحال .. واصبح لزاما على الصناعات الانجليزية ان تنافس الدول الاخرى في هذه الاسواق بحيث لا بد ان تعرض منتجاتها باسعار رخيصة من ناحية ولكن صعوبة الحصول على المواد الاولية باسعار اقل من اسعار السوق العالمية كما كان الحال في العصر الذهبي للامبراطورية البريطانية جعل من الصعب على الصناعة البريطانية ان تعرض سلعة باسعار اقل من اسعار المنتجات اليابانية مثلا .. والسبب الثاني ان بريطانيا جزيرة صغيرة لا تستطيع ان تنتج ما يكفي سكانها من الطعام ولذلك فهي تعوض هذا العجز باستيراد كميات كبيرة من المنتجات الزراعية من الخارج وهذا في حد ذاته استنزاف كبير لرصيدها من العملات الاجنبية ..

وازاء هذا الضغط الهائل على ميزان المدفوعات فان الخلاص للاقتصاد البريطاني يعتمد على قدرة القطاع الصناعي في ان يسد هذا العجز ويوقف هذا الاستنزاف المستمر في ارصدة بريطانيا ولكن هل يمكن للصناعة البريطانية حقا بان تقوم بهذا الدور وتنقذ الاسترليني من التدهور ؟

الواقع ان هذا القطاع في بريطانيا يعاني من مشاكل اساسية بحيث تمنعه من انقاذ الموقف ... وقدرة الصناعة البريطانية على ان تحقق فائضا في ميزان المدفوعات يعتمد على مقدرتها في تحقيق اكبر قدر من الصادرات الى الاسواق الاجنبية . ولكي تستطيع ان تزيد حجم الصادرات في اي سوق خارجي لا بد ان تكون اسعار هذه المنتجات اسعارا تنافسية .. وقد اثبتت تجربة سنوات ما بعد الحرب ان هناك استحالة دون تحقيق هذا الهدف فلكي تنتج سلعة ما باسعار معقولة ومغرية للمشتري الاجنبي لا بد ان تكون تكلفة هذه السلعة نفسها معقولة ورخيصة .. ولكن حالة التضخم وارتفاع الاسعار المستمر في انجلترا رفع من تكلفة المعيشة الى حد كبير وبالتالي كان لا بد لاجور العمال ان ترتفع ايضا . واجور العمال جزء هام من تكلفة اي سلعة وحتى تستمر الصناعة في الانتاج كان لا بد ان ترفع من اسعار منتجاتها حتى تحقق ربحا كافيا ليدفع رجال الصناعة والاعمال الى الاستثمار وارتفاع الاسعار يؤدي بدوره الى ارتفاع تكاليف المعيشة مما يؤدي ايضا الى رفع الاجور وهكذا يدور الاقتصاد البريطاني في هذه الحلقة التي تؤدي الى مزيد من ارتفاع الاسعار ومن التضخم المالي المزمن ... وكان يمكن للحكومات البريطانية المتعاقبة

ان تتفادى الوقوع في هذا الفخ لو استطاعت أن تمنع العمال من المطالبة بزيادة اجورهم .. ولكن اتحادات العمال مؤسسة هامة في الديموقراطية الانجليزية وهم يستطيعون انيصيبوا الصناعة البريطانية بحالة من الشلل المميت باعلان الاضرابات التي تعتبر الاخرى عاملا اخر في العجز الدائم في ميزان المدفوعات . ففي السنة الماضية حينما اعلن عمال الموانىء الاضراب فقدت بريطانيا ما يعادل ١٠٠ مليون جنيه استرليني في اسبوع واحد .

وقد حاولت الحكومة ان تتفادى هذا الموقف الخطير باسلوب اخر وهو تخفيض سعر الاسترليني حتى تجعل اسعار صادراتها ارخص فتزيد الصادرات ولكن في نفس الوقت سيرفع ذلك من اسعار الواردات وحجم الواردات لهذه الجزيرة كبير للغاية بحيث انه يقضي على اي فائدة يجنيها ميزان المدفوعات بزيادة الصادرات .

ولذلك اعلن وزير الخزانة تعويم الاسترليني في السوق الحرة .. وهذه اول مرة منذ عام ١٩٣٢ تلجأ بريطانيا الى هذا التصرف .. ويعني تعويم الاسترليني انه منذ تاريخ هذا الاعلان لا يوجد للاسترليني سعر محدد وثابت ولكن يترك العرض والطلب في السوق ليحدد سعره الحقيقي ...

وقد انخفض سعر الاسترليني حوالي ٥ر٣ ٪ في سوق نيويورك نفس اليوم . وسوف يظل الاسترليني بدون سعر محدد لمدة ثلاثة او اربعة اشهر في تقدير الخبراء حتى تحدد قوى العرض والطلب في السوق سعرا ثابتا للاسترليني وعلى الرغم من ان النتائج المترتبة على تعويم الاسترليني لا تختلف كثيرا عن نتائج التخفيضات السابقة الا ان الحكومة البريطانية والمسئولين في البنك المركزي متفائلين من هذه الخطوة ويأملون ان نتائج هذه الخطوة لن تكون بنفس خطورة التخفيض المباشر ويعتبرونها خطوة جديدة للاستعداد لدخول السوق الاوربية .

الزواج المدنى فى إسرائيل ...

واهتزاز الأساس الدينى المزعوم للوجود الصهيونى فى فلسطين

من الاخبار الصغيرة التي يمر عليها القارىء ولا يلقى لها بالا اخبار لها وزن كبير ودلالة على المستقبل بمعنى أنها تشير الى اتجاه او تطور يؤثر في مستقبل دولة او امة . ومن بين هذه الاخبار خبر صغير نشر في جريدة الجارديان البريطانيه عن ازمة جديدة تهدد التالف الذي تقوم عليه حكومة جولدا مائير وسبب هذه الازمة هو مشروع بقانون تقدم للبرلمان الاسرائيلي بشأن اباحة الزواج المدني في اسرائيل ويرمي حزب الاحرار من وراء هذا القانون السماح بالزواج المدني لمن يحرمهم حاخامات الديانة اليهودية من الزواج في المعبد .. وفي الوقت الحاضر تعتبر كل شئون الاسرة وقانون الزواج من سلطات رجال الدين ، وهؤلاء يحرمون الزواج او الطلاق المدني — وطبقا لهذا القانون تحرم ثلاث فئات من اليهود من حق الزواج في المعبد واي زواج او طلاق خارج هذا النطاق يعتبر محرما .

واولى هذه الفئات هم رجال الدين الذين يريدون الزواج من امرأة مطلقة ويسمون « الكوهانين » والفئة الثانية هم أبناء السفاح من اليهود الذين يريدون الزواج من اي فرد آخر من غير فئتهم اي يريدون الزواج من ابن او بنت حلال والفئة الاخيرة هم من يشك في اصلهم اليهودي وقد أفتى رئيس المحكمة العليا بأن آلاف من اليهود يحرمون سنويا من حق بناء اسرة .

وقد زاد من حدة المشكلة نزوح الكثيرين من يهود روسيا الى اسرائيل .. فكثير من الاسر التي هاجرت من روسيا الى اسرائيل تعتبر في نظر رجال الدين اسرا قائمة على اساس غير شرعي وان العلاقة بين الاب والام علاقة زنا .. وتخضع كل اسرة منذ أن تطأ أقدامها اسرائيل الى استجواب طويل من رجال الكنيسة حتى يقرروا مدى شرعية زواجهم وبناء على ذلك يسجل ابناؤهم على أنهم ابناء سفاح ومن ثم يحرمون هم وابناؤهم واحفادهم من حق الزواج الشرعي أي يبقون ضمن الفئة الثانية الى الابد .. والسبب في ذلك ان امر الطلاق والزواج في روسيا متروك كلية للمحاكم المدنية .

ويعتبر هذا الخبر بداية لتطور واتجاه خطير يهمنا وهو تصاعد النزاع والتضارب بين الدين والدوله في اسرائيل .. وقد عبر رئيس المحكمة العليا عن هذا التطور بقوله « ان اصرار الكنيسة على هؤلاء الذين يتصورون ان اسرائيل ستظل دوله دينيه الى الابد وانها ستظل تشحن بالحماس فهل يمكن أن يستمر ذلك في المستقبل ؟

الواقع ان النزاع بين السلطتين في اسرائيل يرجع الى اوائل الستينات حينما بدا نشاط شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية التجاري في الازدهار والنمو واكتشف رجال الدين أن الشركة لا تحترم شعائر الديانة اليهودية في تقديم خدماتها للمسافرين وبالذات عدم تقديمها للطعام اليهودي المخصص ليوم السبت وهو « الكوشر » وهو طعام خاص خال من اللحوم .. وكانت ازمة حادة احتجت فيها الشركة بأن ركاب طائراتها ليسوا كلهم من اليهود فكيف تجبرهم على تناول هذا الطعام الديني والمخصص لليهود فقط وانها لو فعلت ذلك لفقدت كثيرا من الركاب مما سيؤثر عليها ماليا .. وقام الحزب الديني بمظاهرات صاخبة ووصل الجدل الى البرلمان .. وفي النهاية حسم الامر لصالح الشركة .. وكانت هذه أول هزيمة يمنى بها رجال الحزب الديني في اسرائيل .

وعلى الرغم من أن كثيرا من اليهود الروس يذهبون الآن الى قبرص لعقد زواج ديني رسمي من جديد .. وهذا ما تشجعه السلطات الرسمية الا أن الامر كما يبدو سوف ينتهي الى انتصار آخر لمعارضي الحاخامات .. وهذا سيؤدي ولا شك في النهاية الى انتفاء وضعف الأساس الذي قامت عليه دولة اسرائيل ، وهو اعادة حكم الديانة اليهودية الى الارض المقدسة فهل يمكن لدولة فقدت مقومها الاساس أن تستمر بنفس الاندفاع ونفس التماسك ؟ وهل ستستطيع ان تستمر في « الهام » جنودها للتضحية والقتال بعد ذلك ؟ الجواب على هذه الاسئلة وغيرها لا شك متروك للمستقبل .. ولكن الامر المؤكد أنه عندما يفقد الجندي الاسرائيلي الدافع والبريق الديني الذي أتى به من أقصى الارض فانه سيكون مثل اي جندي يدافع عن بقائه ويفقد ما يميزه عن الجنود في الجيوش النظامية الاخرى .



في مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

إقبال كبير.. على م
الفروانية في المقدمة

تحقيق : أبوهالة

لماذا القرآن الكريم ؟

●● بكل ترفع وتعال ! وقد وضع احدى رجليه على الاخرى في اهمال متعمد لمراكز الجالسين ومكانتهم ! قطع انسياب الحديث العذب المسترسل عن جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي في الدورات الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم ليلقى بصخرات من الكلام اللاواعي ! يحسبها في زعمه جنادل تعوق تدفق المياه في المجرى العظيم !

ــ كنت احسب ان تتجه جهود الجمعية الى تعليم ابنائنا اللغات الاجنبية حتى يستطيعوا ان يغترفوا من معين الحضارة الغربية الزاحفة على العالم فنحجز لانفسنا مكانا مرموقا بين الدول المتقدمة !

ــ كنت اظن ان تبذل الجمعية جهودها في انشاء المعسكرات والاشتراك مع الحكومة في تدريب عسكري ورياضي للشباب يستعدون به لتحرير الارض العربية السليبة !

ــ كنت اعتقد ان تمد الجمعية يدها الى الفدائيين ليكون من شبابنا الكويتي من يقوم بامثال عملية مطار اللد !

ــ انا احترم القرآن الكريم والنبي العظيم ! ولكن اراه تراثا يدرس بعد ان نكون قد اخذنا باسباب الحضارة والتقدم والمدنية !

● ووجدت الحضور في صمت رهيب .. لعله من اثر المفاجأة التي راوا فيها لاول مرة شابا يحمل اسم الاسلام ويتكلم بهذه الصورة الزرية .. وكان سكوتهم مدعاة لاعتداد الفتى الغر وانتفاخه ظانا انه قد انتصر .. فما كان مني الا ان جلست قبالته .. وقلت له ما خلاصته :

اولا يا بني : اذا كان منطق العقلاء ان يتحسسوا ما في جيوبهم قبل ان يمدوا ايديهم الى غيرهم .. فانه يتحتم ان ندرس ما عندنا من فكر وما لدينا من عقائد قبل ان تمتد بصائرنا الى خارجنا .. واذا ما عرفنا ان ما تحويه ارضنا الطاهرة شامل وكاف لان يصنع وجودنا ويفرض على الدنيا كلها مكانتنا ومنزلتنا ، فانه يصبح من العبث والجهالة ان ننقب ونبذل الجهد في ارض الغير .

ولماذا لا نجبر الاجانب بحكم مكانتنا وعلمنا الى ان يتقدموا هم ليدرسوا لغتنا ومعارفنا وعلومنا .. والتاريخ المعاصر شاهد باننا لم ناخذ من هذه الترجمات والدراسات الا ما قلبنا به مفاهيمنا ومحونا به شخصيتنا ، ولم نتقدم مع العالم المتحضر ! حتى على قدم المساواة .. بينما ماضينا يشهد باننا يوم كنا عربا مسلمين بحق اخذنا مكاننا من اوروبا وغيرها في مرتبة الاستاذية والقيادة ...

ولا باس علينا بعد ذلك ان ندرس ما عندهم تزودا من العلم واماما من الكيد وسبيلا الى دعوتهم الى الحق .. اما ان نعطى الدراسات الاجنبية اولى اهتماماتنا فهذا هو المنطق المعكوس ومن ثم فان مبادرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الى تحفيظ الناشئة القرآن الكريم سلوك منطقي حميد ، ولا ضير عليها بعد ذلك ان تقيم حلقات دروس التقوية في اللغات الاجنبية وما سواها كما هو حاصل اليوم .

ثانيا : هي لم تغفل تربية الشباب رياضيا ونادي الجمعية يشهد ذلك والتدريب العسكري تتولاه الدولة لظروفه الخاصة وغير مسموح لسواها بالقيام به .

ثالثا : العمل الفدائي كما يعلمه القاصي والداني ليس في حاجة الى اعداد من البشر بقدر حاجته الى المعاونة المادية والافساح له لمباشرة نشاطه ويوم ان يعوزه البشر ستجد الكويت وغيرها لا تضن عليه بفلذات اكبادها .

رابعا : ان احترامك للقرآن الكريم والنبي العظيم لا يزيدهما مكانة ومنزلة مادمت تعتبرهما تراثا بمفهوم الترف العلمي او المتعة التاريخية .. اذ انهما دين واجب الايمان بهما اعتقادا وسلوكا وتطبيقا .

في صحبة المشرف العام الى الفروانية

وانتهت الجلسة لاصبح مرافقا للاستاذ محمد ابو دية المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم ، ورغم ان سيادته كان يحدثني طول الطريق عن الاقبال الشديد ، والزحام الذي تواجهه المراكز هذا العام فان مدى تصوري لكلامه لم يصل الى الحد الذي رأيته وشاهدته ..!!

في مركز ابن الهيثم

وحينما توقفت بنا السيارة عند مدرسة ابن الهيثم واستقبلنا الاستاذ ابراهيم الحريري المشرف على مراكز التحفيظ بالفروانية ، وخيطان كان مشهدا رائعا وعجيبا ان نجد ساحة تغص بالاطفال الذين تجاوز عدد الحاضرين المائة .. وسالت الاستاذ ابراهيم عن سبب عدم تواجدهم في حجرات الدراسة فقال : لقد تجاوز العدد تقدير المسؤولين حيث كان في اعتبارهم خمسة صفوف فقط .. ولم نجد بدا من قبول التلاميذ الى أن يتيسر لهم المكان اللائق .. وانتحيت بالاستاذ اديب محمد الذي يقوم على شان تحفيظهم ليقول :

نظرا لهذا الظرف الخاص فاني اتبع معهم الطريقة الجماعية في ترديد الايات القرآنية والاحاديث ، واهتم بالقصة الاسلامية كوسيلة للتشويق واثارة انتباه الاطفال وما زلنا في قصة مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ،وانتقى افرادا منهم يرددون ويحكون امامهم ويؤدون الصلوات امام اعينهم .. والعجيب انه لايتغيب واحد منهم بل يزيدون كل يوم .. واستمعت معه الى تلاوة من عبد الناصر شكري ، وسامي سرحان وكل منهما عمره ٧ سبع سنوات .

٤٠٠ اربعمائة طالب

واستمرت جولتنا بين الصفوف لنجد عدد الحاضرين من الطلاب اربعمائة موزعة على سبعة فصول دراسية ، ويقوم بالتدريس لهم ستة من الاساتذة هم :

١ ــ عبد الحميد امين
٢ ــ خضر محمد خضر
٣ ــ محمد خالد عيسى
٤ ــ رافع ابراهيم
٥ ــ محمود السفريني
٦ ــ اديب محمد سعيد

ويعاونهم المشرف على المركز

في مسجد الشيخ ناصر الجدى - خيطان الجديدة



تحفيظ "بنين وبنات"

رد الدارسين والدارسات

الاستاذ محمد ابو ديه المشرف العام وبعض المدرسين في "ابن الهيثم"

وفيما نستكمل المرور على لصفوف سألنا ((عبد المحسن اصر)) فيما يقرأ من المرسلات ماهي المرسلات ياعبد المحسن ؟ اجاب : الملائكة .

وبينما يقرأ ((هاني بديع)) سورة المجادلة سألنا ((بكر عيلب)) عن المرأة التي كانت جادل وتشتكي زوجها ؟ فقال : خولة بنت ثعلبة التي حلف عليها وجها بأنها كظهر أمه .

وفي سؤالنا عن حديث رسول لله صلى الله عليه وسلم :((من عا الى هدى ...)) أجاب فهد حمدان)) بأنها الاشياء لطيبة ، ((وحاتم لطفي)) بأنها: لايمان ((وعايد عبد اللطيف)) انها : الفرائض كذلك .

مع اولياء الامور

وفي طريقنا لمغادرة المركز تقينا على بابه بالسيد جعفر ضا رحيم .

- هل لك احد هنا ياسيد جعفر؟
م : اولادي صادق ١٠سنوات مالح ٩ سنوات .
- لماذا الحقتهم بالمركز ؟
حفظوا قرآنهم ، ويتعلموا حكام دينهم ..
- هل تحاول تعويدهم على صلاة ؟
م ، وهم بحمد الله يصلون
- كيف يصلون الى هنا يوميا ؟

احضرهم بنفسي ، واعود بهم بعد انتهاء الدوام ..

تشجيع اولياء الامور

ولم يكن السيد جعفر فريدا من نوعه في هذا الميدان فاولياء امور الاولاد يحضرونهم بطريقتهم الخاصة .. بل ان حماسهم منقطع النظير حتى ان بعضهم ابدى استعداده لارسال الكراسي ((والطاولات)) حينما اعتذر لهم بعدم وجود اماكن ..!!

٢٤٨ فتاة في مركز البنات

بمدرسة الفروانية الابتدائية

وكان اكثر روعة واشد تاثيرا في النفس ان ترى زهراتنا من فتيات الجيل الجديد يقبلن بشغف ولهف على مركز البنات للقرآن الكريم وفي زي شرعي رائع حيث وصل عددهن الى ٢٤٨ فتاة مقسمات الى خمسة صفوف ويقمن بالتدريس لهن الفضليات :

١ ــ صفية عمران
٢ ــ اسمهان الفيومي
٣ ــ فريال الفيومي
٤ ــ تحية موسى
٥ ــ امينة عمر

وكان جميلا ان اطرح سؤالا غير متوقع على الفتيات :

من منكن لاتصلي ؟

ــ فرفع عدد منهن اصابعهن ايمانا بالخلق الاسلامي ((الصدق)) واعتذر بعضهن بعدم معرفته لاحكام الصلاة وقد وعدن بانهن حالما ينتهين من دراستها هنا سيصلين باذن الله ، واعتذرت الاخريات بالكسل .. مما القى العبء كله على اولياء امورهن الذين اوجب الله عليهم تعليمهن احكام دينهن فريضة من الله .

والحق ان عبئا كبيرا ملقى على عاتق المدرسات ، الا ان روحهن الطيبة ، وقدوتهن الصالحة ، جديرة بان تخفف العبء وتؤتى الثمار ...

٣٣٧ في مركز عمر بن الخطاب

بابرق خيطان

واتجه ركبنا الى مدرسة عمر بن الخطاب بخيطان حيث قدم لنا الاستاذ رزق يوسف العريان مشرف المركز بيانا بعدد الحضور من الطلاب الذي بلغ ٣٣٧ موزعين على خمسة صفوف ويعاون سيادته في اداء الرسالة الاساتذة :

١ ــ عبد الفتاح ابو شنب
٢ ــ نافذ احمد عبد القادر
٣ ــ رزق يونس دلول
٤ ــ عبد الرحمن محمد ابو قوقه

وفي جولتنا بين الصفوف كان سؤالنا لاحدهم عن الجزء الثاني من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حفظه التلاميذ ((..ومن دعا الى ضلالة كان عليه وزرها..)) ماهي الضلالة ؟ فأجاب ((حسن عيسى)) بأنها ترك الصلاة ، والكذب واجاب ((علي صالح عبد الله)) بأنها ايضا الغيبة وكل عمل يغضب الله . وقرا التلميذ ((اسامة احمد سليم)) سورة ((المسد)) ومحمد عبدالله ابراهيم سورة العصر .

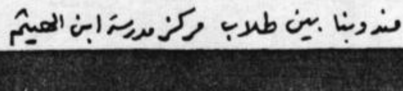
التلاميذ يفترشون الارض !

ولقد ساءنا ان يقبل التلاميذ في زحف لم تهيا وسائل استقباله اذ وجدنا احد الصفوف يفترشون الارض !! ولما سألنا السيد المشرف اجاب بان الاقبال بهذه الصورة وهذا العدد لم يكن متوقعا واضطررنا لقبول التلاميذ تحت الحاح اهليهم ونامل ان تسفر اتصالاتنا بوزارة التربية في توفير المقاعد لهم قريبا جدا حيث ان الوزارة لم تال جهدا في معاونتنا ...

وكان الوقت قد جاوز العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي حيث انتهت جولتنا على امل ان ياذن الله لنا باستكمال المرور على بقية المراكز .



خيطان الجديدة



مندوبنا بين طلاب مركز مدرسة ابن الهيثم





مركز الفروانية للبنات



دراسات في العمارة والفنون الإسلامية

تاليف : الاستاذ محمد الحسيني عبد العزيز

عرض وتقديم : الاستاذ عبد الرحيم عبد الخلاق

دراسات في العمارة والفنون الاسلامية

□□ بذل المؤلف لهذا الكتاب جهدا محمودا ليقدم للمكتبة الاسلامية وقرائها هذه الدراسات الدقيقة في فن العمارة والفنون الاسلامية .. مدعمة بالوثائق والمخطوطات والصور لتاخذ مكانها اللائق لدى قراء العربية .

سمات الفن الاسلامي ومقوماته

لقد اوضح المؤلف خصائص الفن الاسلامي وسماته وهي :

١ ـ انه لا يعتمد على تصوير الادميين وتجسيمهم .

٢ ـ تحوير الصور الحيوانية ورسوم الطير ليبتعد بها عن الطبيعة والصورة الواقعية .

٣ ـ الاكثار من رسوم النباتات مع محاولة عدم تقليد الطبيعة في رسم الاوراق تقليدا لصورتها .

٤ ـ الابداع في الزخارف الهندسية

٥ ـ اتخاذ الكتابة العربية اسلوبا للزخرفة لم يكن معهودا من قبل .

٦ ـ التاثر الكامل باوامر الدين الاسلامي الحنيف ولذلك اهتم الصانع المسلم بالنهوض بصناعة الاواني الزجاجية والابداع في الصناعات الخزفيه ، وابتكار انواع جديدة ذات بريق معدني يضاهي في روعته وجماله وبهائه الاواني الذهبية المحرمة عندهم ..

ولذلك قال المؤلف ان الفنان والمعمار المسلم قد اعملا افكارهما واستخدما نبوغهما في ابتداع الاساليب الزخرفية التي تتفق مع تعاليم الدين وتقاليده ، ولم يخرجا عنها قيد انملة .. بل كان الدين هو القبس والاساس الذي اعتمدا عليه في جميع رسومه وعمائره مما يدل على عمق العقيدة الاسلامية ورسوخها في نفسه .

العمارة الدينية

□ وبعد ان ذكر المؤلف خصائص هذا الفن اخذ يقدم للقراء تاريخا للمساجد الاسلامية ابتداء من الكعبة والمسجد الحرام ومرورا بمساجد مصر والشام والمغرب ومساجد الكويت .. ثم وصفا تفصيليا لبعض المساجد وما فيها من فن معماري وهندسي .. الخ فمثلا ذكر المؤلف وصفا لمسجد قبة الصخرة جاء فيه عن الصخرة :

تصميمها :

ضلع المثمن الخارجي للقبة عشرون مترا ونصف متر وارتفاعه نحو تسعة امتار ونصف متر وفي اعلى المثمن نوافذ ليصل منها الضوء الى داخل البناء .. الخ .

العقود :

اتخذ المهندس العقود النصف دائرية في البناء وفي النوافذ ايضا .

الزخارف :

زينت وطعمت بالفسيفساء النادرة على هيئة الاشجار والفواكه والاواني تتدلى منها الفروع النباتية ورسوم الاهلة والنجوم الى جانب الكتابة الكوفية التي طولها نحو مائتين واربعين مترا وتزين الجزء العلوي من التثمينة الداخلية ..

تعمير الصخرة :

وكان آخر تعمير بالمسجد في السنوات الاولى من الستينات حين توالت تبرعات ملوك العرب والمسل[...] ودولهم للاسهام في هذا البناء .

وقد اهتم المعمار والفنان بالمحا[...] على اسلوب الزخارف والكتا[...] لاظهار المقدرة الفنية التي كان عا[...] المعمار العربي في العهد الاموي و[...]

عمارة المسجد الاقصى ١٠٣٥ ميلادية

هذه العمارة للظاهر الفاطمي ١٠٣٥ ميلادية هي البناء القائم ح[...] اذ روعي اثناء التجديد في العصـ[...] التالية ان يحتفظ المسجد باسلـ[...] الفاطمي الذي كان اروع تعمير وا[...] زخرفة لحقت به ، فقد زينت الجد[...] والقبة بالفسيفساء وزخارف الاكا[...] والفروع النباتية الرائعة ، كما غط[...] القبة من الخارج بالرصاص لوقا[...] من الثلج والمطر .

ودعمت اعمدة المسجد الرخامية[...] والاعمدة الرابطة ، وزخرفت بالر[...] الجميلة ، وزينت القبة من الد[...] بشريط من الخط الكوفي المزهـ[...] الذي امتازت به الدولة الفاطـ[...] وقتذاك .

نسب المسجد بهيئته الحالية الى الخليفة الظاهر الفاطمي ، ن المسجد من سبعة اروقة ة على جوار القبلة ومثلها على المجاز الذي يمتد من المدخل المحراب ، وهذا المجاز عرضه عرض الاروقة الجانبية ١١ متر مقابل ٦٫٥٠ مترا) .

منبر صلاح الدين

قام صلاح الدين الايوبي باصلاح جد بعد ان استرد بيت المقدس الصليبيين ، وامر بتجديد محرابه قبته بالفسيفساء المذهبة ضر منبرا خشبيا مرصعا بالعاج نوس من حلب ليوضع في المسجد حرقه اليهود اخيرا .

العمارة المدنية

في عرض المؤلف لعمارة المساكن صور الاسلامية التي عثر عليها بون في مدينة الفسطاط التي ها عمرو بن العاص عام ٢١ ية ذكر أنها شيدت بحيث تتوفر او سائل الترفيه وتطابق الشروط حية المطلوبة حديثا .. فقد ت المجاري في الصخور وانصرفت الابار او الى خزانات في المنازل وكان الماء يرفع الى اعلى المساكن مواسير من فخار تلتصق ببعضها ض بالجير .. ولم تخل قصور ياه من نافورات يحيطها نطاق الشجر والزهر يلطف الجو ..

انت بعض الدور ترتفع الى اربع ابق واخرى يصل ارتفاعها الى بع طوابق .. وترتفع المباني نتظم في تناسق وخطط معينة ولكل ر حديقة مزهرة وروض وأشجار لد من يقظ الصيف وينقى الهواء ن دخان المصانع والمسابك التي تنتشر المدينة في تلك الحقبة الزاهرة من يخها ..

وكانت الصهاريج تقام في أعلى ساكن من الصخر ، وتزود هذه صهاريج بالمياه ، وترفع الى سطح بواسطة السواقي أو آلات صة تدار باليد ثم توزع المياه على ف الصهاريج ودورات المياه عبر بيب من الفخار .

العمارة الحربية

وحينما يتكلم المؤلف عن الاسوار لابراج والحصون يصف دقيقا أسوار د في عهد الخليفة العباسي المنصور » اذ يقول :

واحيطت المدينة بخندق عميق يط بها ويجري اليها الماء من نهر خابا وعرضه نحو عشرين مترا ، واقيمت فوق الخندق الجسور الاربعة التي توصل الى أبواب المدينة، وترفع هذه الجسور المتحركة ليلا فتصبح المدينة جزيرة يتعذر الوصول اليها .. وقد صمم المنصور لها اسوارا ذات أبراج لتقف حائلا في وجه أعدائها .. وقدم المؤلف رسما « لقطاع في الاسوار » .. واستمر في تقديم نماذج من القلاع والحصون بمصر ودمشق مبينا كيفية تشيدها والهدف من بقائها .

الفنون في عهد السلاجقة

ثم اعتبارا من صفحة ١٤١ اخذ يتحدث عن الفن السلجوقي معتبرا السلاجقة أصحاب مدرسة مستقلة جديدة في الفن المعماري الاسلامي اذ ادخلوا نظام المدرسة المستقلة كمبنى عقدت فيه حلقات الدرس .. وكانت غزنه أول مدينة بنيت بها مدرسة في القرن الحادي عشر الميلادي ثم تبعها انشاء مدارس في نيسابور ، وطوس ، وبغداد .. وكان الوزير السلجوقي نظام الملك من أوائل من رصدوا الاوقاف الخيرية للانفاق عليها..وقد ابتكر الفنان المسلم الخزف ذي البريق المعدني له بريق الذهب وجماله نظرا لتحريم الاسلام لاستخدام الاواني الذهبية في الطعام .

الحفر على الخشب والعاج

ومن اروع القطع النادرة منبر جامع القيروان الذي يتألف من حشوات مفرغة ومشبكة داخل اطارات ذات زخارف من فروع العنب محفورة حفرا بارزا الى جانب الزخارف النباتية والهندسية المتداخلة والمتشابكة التي تشبه نوافذ الجص بالمسجد الاموي بدمشق .

وفي ختام الكتاب الذي يتألف من ٢٢٥ صفحة من الورق المصقول المتوسط الحجم اورد المؤلف ٤٠ اربعين صفحة مليئة بالصور الملونة للمخطوطات والانسجة والاواني والقباب والنقود وغيرها .



يكتبها: محمد أحمد الراشد

في فقه الدعوة

العبد الحرّ !!

ان مسلما قيل له : ذر غير الله ، فنبذ ما هنالك . ونودي بالسير مع الهمم العالية ، والاستعلاء في الطريق العالي ، فانتفض ، وأفلت من قيود الارض ، وحلق بجناح العزة : هو مسلم حري به ان يتم انتفاضته بخطوة تميز واضحة .

أو كما قال سيد رحمه الله : ان (أولى الخطوات في الطريق ان يتميز هذا المنهج ويتفرد ، ولا يتلقى أصحابه التوجيه من الجاهلية الطامة من حولهم ، كيما يظل المنهج نظيفا سليما ، الى ان يأذن الله بقيادته للبشرية مرة أخرى) (١) .

وهذا يعني قيام مفاصلة شعورية وفكرية في ضمير المسلم ، يتفصل فيها التحديد الاسلامي الواضح للمعاني الثلاثة المهمة المكونة لكل منهج ، وهي : معنى الوطن ، ومعنى الحاكم ، ومعنى الدستور ، عن الاطلاقات الجاهلية في تفسيرها ، وعما بعد الاطلاق من اختلاف اجتهادات العقول .

فالامة الاسلامية قد حدد الله تعالى مقوماتها ، وجعل :

(الجنسية فيها هي العقيدة .

والوطن فيها هو دار الاسلام .

والحاكم فيها هو الله .

والدستور فيها هو القرآن .

هذا التصور الرفيع للدار وللجنسية وللقرابة هو الذي ينبغي ان يسيطر على قلوب أصحاب الدعوة الى الله ، والذي ينبغي ان يكون من الوضوح بحيث لا تختلط به أوشاب التصورات الجاهلية الدخيلة ، ولا تتسرب اليه صور الشرك الخفية . الشرك بالارض ، والشرك بالجنس والشرك بالقوم ، والشرك بالنسب ، والشرك بالمنافع الصغيرة القريبة) (٢) .

وحملة الاسلام انما ينطلقون بهذا المفهوم الاسلامي الواضح ، ويعلنونه ، دونما ملاطفة لافكار الكفر الارضية ، ولا مهادنة ، ولا محاولة استرضاء ، وانه الامر الجازم من الله لهم أن :

« ادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » .

(ولن يرضى الكافرون من المؤمنين ان يخلصوا دينهم لله ، وان يدعوه وحده دون سواه . ولا أمل في ان يرضوا عن هذا مهما لاطفهم المؤمنون او هادنوهم او تلمسوا رضاهم بشتى الاساليب .

فليمض المؤمنون في وجهتهم ، يدعون ربهم وحده ، ويخلصون له عقيدتهم ، ويصفون له قلوبهم . ولا عليهم رضي الكافرون أم سخطوا ، وما هم يوما براضين !) (٣) .

فما دامت هذه النتيجة حتمية ، وان الكافرين لن يرضوا عن المؤمنين ، فليسلك الدعاة اذن ما يناسبها من مقدمات ترد على تمرد الكفر ورفضه الايمان .

ولن يكون هذا الرد غير التميز ، والانفصال عنه .

طالما انه ليس هناك لقاء ، فان المنطق يقتضي الانفصال اذن ، كما فاصل النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش في العهد المكي ، وكما فاصل كل القبائل بعد الهجرة .

ولم تكن تلك المفاصلة النبوية الكريمة مجرد اضطرار لجأ اليه في حقبة تاريخية تبدو لنا آخذة دورها في تسلسل تاريخ الدعوة النبوية ، وانما كانت حقيقة ايمانية ودلالة نعمة ربانية ، من شأنها ان يلتفت لها المؤمنون . وتلمس هذا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكرهم بها ، ويتخذها عاملا تربويا للذين معه ، فيقول لما صلى بهم يوما صلاة العشاء قريبا من نصف الليل :

(ابشروا . ان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم .) (٤) ، وذلك (قبل أن يفشو الاسلام في الناس .) (٥) ، كما يقول الراوي .

انه جعلها بشرى ونعمة ربانية ، وكذلك تربى نفوس المؤمنين على معاني الاستعلاء وتوكيد الحاحهم في تحدي الجاهلية كلها مهما فشت وعمت وانتشرت وكثر أصحابها ومهما قل عدد المسلمين وانحصروا في دويرة صغيرة ، كما كانوا في دويرة المدينة ومن حولهم هذه الجزيرة العربية الواسعة الاطراف ، الكثيرة القبائل .

والمس عظم أثر هذه التربية ، وتحولها اصرارا وثباتا في الدين ، وتجديد عزم على المضي ، حين يقول من سمع هذه البشرى : (فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

فتصور هذه الدويرة الاسلامية المتميز[illegible] في الجزيرة الكافرة .

كانت هناك طليعة اسلامية (تزاول نوعا من العزلة من جانب ، ونوعا من الاتصال من الجانب الاخر بالجاهلية المحيطة .) (٦) وهي في الحقيقة استمرار للمفاصلة التي كانت في العهد المكي ، فظهرت في المدينة بصورة كاملة واضحة . وما كانت نفوس المسلمين لتصبر في المدينة على لوازم هذ[illegible] المفاصلة لو لم تكن قد ربيت قبل الهجر[illegible] تربية صلبة عميقة على أولياتها ومقدماتها [illegible] فيومها ،

(في مكة لم تكن للاسلام شريعة ولا دول[illegible] ولكن الذين كانوا ينطقون بالشهادتين كانو[illegible] يسلمون قيادهم من فورهم للقيادة المحمدي[illegible] ويمنحون ولاءهم من فورهم للعصب[illegible] المسلمة ، كما كانوا ينسلخون من القياد[illegible] الجاهلية ويتمردون عليها ، وينزعو[illegible] ولاءهم من الاسرة والعشيرة والقبيل[illegible] والقيادة الجاهلية بمجرد نطقه[illegible] بالشهادتين .) (٧) ، **كان (الاسلام ه[illegible] تلك الحركة المصاحبة للنطق بالشهادتين هو الانخلاع من المجتمع الجاهلي وتصورا[illegible] وقيمه وقيادته وسلطانه وشرائعه ، والولا[illegible] لقيادة الدعوة الاسلامية وللعصبة المسلم[illegible] التي تريد ان تحقق الاسلام في عال[illegible] الواقع .)** (٨) .

فلما تجلى هذا التميز بصورة أوض[illegible] في المدينة ، صار المجتمع الاسلامي منا[illegible] واضحا في تلك الصحراء ، يأوي اليه الها[illegible] والمتشكك ، ومن يحتدم في قلبه الصراع بي[illegible] الايمان والكفر الموروث .

فلما اتسع المجتمع الاسلامي ، وانتصر ودانت كل الجزيرة بدين الله : استمر[illegible] هذه الحاجة الى مفاصلة بقايا الجاهلية المتمثلة ببقايا النفاق واتباع الشهوات .

وهي مفاصلة ثانية ، واجبة ايضا . لكما ان المفاصلة الاولى أفادت في ايجاد عزة الايمان في نفوس المفاصلين ، وفي جعل المدينة منارا يأوي اليه الحائر، فان المفاصلة الثانية كانت ضرورية للحفاظ على نقاوة جهاز دولة الاسلام ، المحافظ على سمات حكمه وفقهه وتربيته وفتوحه .

ومن هنا دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى هذه المفاصلة الثانية بعبارة جامعة رائعة ، فقال :

(ان لله عبادا يميتون الباطل بهجره ، ويحيون الحق بذكره) . (٩)

وقد استعمل كلمة الهجر للدلالة على المفاصلة التي نعنيها .

وهذا يعني ان عنصر النفاق واتباع الشهوات كلما زاد في المجتمع ، زادت هذه الحاجة الى هذا النوع الثاني من المفاصلة ، عملية طردية ، ليبقى الباطل باطلا مشارا اليه باصبع الاتهام ، ولئلا يحيله التقادم الى حق موهوم في ذهن الذين لا يعون ، فينطلي دوره ، وينسى الناس اعوجاجه ، ولئلا تستسيغه النفوس من بعد ، حين يطول الأمد .

ولذلك فان الدعوة الاسلامية اليوم لا بد لها ازاء زيادة النفاق والفسق واتباع الشهوات في المجتمع الحاضر من هذه المفاصلة ، ومن هذا التميز ، بشكل واضح صريح ، لتبقى الصورة الاسلامية جلية واضحة بدورها ، يمكن ان ينظر اليها من يبتغي النظر اليها ، ممن تحفزهم كلمات الدعاة لمحاولة اكتشاف ابعاد هذه الصورة، والتفتيش عنها ، وتلمس مثل تطبيقي لها .

والحقيقة ، انه وان افتقد الدعاة في هذا القرن صورة حكم اسلامي يصلح مثلا لتطبيق الاسلام ، الا ان هذا المثل يمكن ان يتجلى في بضع اشخاص من الدعاة ، تتضح فيهم معاني الاسلام ، ويكتسبون من هيبته، يبلغون الذروة في الايمان والتجرد وتطبيق السنة النبوية الشريفة .

وهذا هو معنى (القدوة) في صورتها البسيطة .

ان وجود (القدوة الاسلامية) يعني وجود شخص يدرك الناظر اليه انه مستقل في فكرته وعقيدته ، وسكناته وحركاته ، عما حوله وعمن حوله ، منفصل عنهم ، يميزه الابصار قبل المعاملة ، بما تعلو وجهه من معالم السكينة والهيبة والحزم التي شاء الله ان ينفرد بحيازتها المسلم دون غيره ، يعوض بذلك عن صورة الحكم الاسلامي المفتقد ، ويكون بدبلا لها ، وبرهانا على ان الاسلام قادر ان ينتج مثل هذه النماذج الانسانية الرفيعة ، أو بالاحرى : يكون برهانا على ان مثل هذه النماذج لا ينتجها غير الاسلام .

وأبو القاسم الجنيد رحمه الله يعبر عن هذا الانفصال للقدوة الاسلامية بعبارة (الحرية عما سوى الله) ، اي ليس بينه وبين ما سوى الله رابط أو قيد او نسب او ميل ورغبة ، بل هي الحرية بمدلولها الذي يفهمه كل حر ، فيقول :

(لا يكون العبد عبدا حتى يكون مما سوى الله تعالى حرا) . (١٠)

ويعبر مرة أخرى عن هذا الانفصال بانه (عبودية الاحرار) او (حرية العبيد) ، فيصوغ سطرا بليغا رفيعا جدا يغني عن عشر مجلدات ، ويقول :

(انك لا تصل الى صريح الحرية وعليك من حقيقة عبوديته بقية) . (١١)

فلان الاسلام كله عبودية لله تعالى ، فان العبد التام العبودية الذي سماه الجنيد هو وحده الحر في هذا الوجود دون غيره من أسارى الشهوات واجتهادات العقول القاصرة .

وهذا التعبير الجميل ورثه الجنيد عن افضل الزهاد العباد : الفضيل بن عياض رحمه الله ، اذ ابرز الفضيل بمقابل الحرية مما سوى الله : واجب المسلم في تجريد الربانية له واطراح كل ربانية لاحد من الخلق يريد ان يفرضها عليه بثمن مادي ، او بالقسر والاكراه ، فيقول الفضيل :

(والله ، ما صدق الله في عبوديته من لاحد من المخلوقين عليه ربانية) . (١٢)

وقد أتينا على بعض خبر هذه الربانية المزورة المدعاة حين دعوناك ان تذر غير الله وأوضحنا تمثلها في صور التشريع والقيم والتصورات والمناهج .

فالمسلم يفرد الله بالعبادة ، وافراده بالعبادة يقتضي ان يعلن بصراحة ووضوح براءته مما يعبد الغير ، ومما يشرعون لانفسهم ، ويجهر بذلك مفاصلا،كما فاصل نبي الله هود عليه السلام قومه بقوله :

« اني أشهد الله ، واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه ، فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون . اني توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ، ان ربي على صراط مستقيم . فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ،ويستخلف ربي قوما غيركم ، ولا تضرونه شيئا، انربي على كل شيء حفيظ »

(انها انتفاضة التبرؤ من القوم ـ وقد كان منهم وكان اخاهم ـ وانتفاضة الخوف من البقاء فيهم وقد اتخذوا غير طريق الله طريقا . وانتفاضة المفاصلة بين حزبين لا يلتقيان على وشيجة ، وقد انبتت بينهما وشيجة العقيدة .

وهو يشهد الله ربه على براءته من قومه الضالين وانعزاله عنهم وانفصاله منهم ، ويشهدهم هم انفسهم على هذه البراءة منهم في وجوههم ، كي لا تبقى في انفسهم شبهة من نفوره وخوفه ان يكون منهم .

وذلك كله مع عزة الايمان واستعلائه ، ومع ثقة الايمان واطمئنانه !

وان الانسان ليدهش لرجل فرد يواجه قوما غلاظا شدادا حمقى ، يبلغ بهم الجهل ان يعتقدوا ان هذه المعبودات الزائفة تمس رجلا فيهذي ، ويروا في الدعوة الى الله الواحد هذيانا من أثر المس ! يدهش لرجل يواجه هؤلاء القوم الواثقين بآلهتهم المفتراة هذه الثقة ، فيسفه عقيدتهم ويقرعهم عليها ويؤنبهم ، ثم يهيج ضراوتهم بالتحدي لا يطلب مهلة ليستعد استعدادهم ، ولا يدعهم يتريثون فيفثأ غضبهم .

ان الانسان ليدهش لرجل فرد يقتحم هذا الاقتحام على قوم غلاظ شداد ، ولكن الدهشة تزول عندما يتدبر العوامل والاسباب .

انه الايمان ، والثقة ، والاطمئنان .

الايمان بالله ، والثقة بوعده ، والاطمئنان الى نصره . الايمان الذي يخالط القلب فاذا وعد الله بالنصر حقيقة ملموسة في هذا القلب لا يشك فيها لحظة ، لانها ملء يديه ، وملء قلبه الذي بين جنبيه ، وليست وعدا للمستقبل في ضمير الغيب ، انما هي حاضر تتملاه العين والقلب) . (١٣)

« ان ربي على صراط مستقيم » .

(فهي القوة والاستقامة والتصميم .

وفي هذه الكلمات القوية الحاسمة ندرك سر ذلك الاستعلاء وسر ذلك التحدي . انها ترسم صورة الحقيقة التي يجدها نبي الله هود عليه السلام في نفسه من ربه . انه يجد هذه الحقيقة واضحة . ان ربه ورب الخلائق قوي قاهر : « ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها » ، وهؤلاء الغلاظ الاشداء من قومه ان هم الا دواب من تلك الدواب التي يأخذ ربه بناصيتها ويقهرها بقوته قهرا ، فما خوفه من هذه الدواب وما احتفاله بها ، وهي لا تسلط عليه ـ ان سلطت الا باذن ربه ؟ وما بقاؤه فيها وقد اختلف طريقها عن طريقه ؟

ان هذه الحقيقة التي يجدها صاحب الدعوة في نفسه ، لا تدع في قلبه مجالا للشك في عاقبة أمره ، ولا مجالا للتردد عن المضي في طريقه .

انها حقيقة الالوهية كما تتجلى في قلوب الصفوة المؤمنة ابدا) . (١٤)

وقد فقه الامام البنا رحمه الله هذه النظرية في المفاصلة ، فنادى بوجوب تربية النشء وفق معانيها ، وأوضح ان مستقبل الاسلام انما يعتمد على (هذا النشء الجديد ، فأحسنوا دعوته ، وجدوا في تكوينه ، وعلموه استقلال النفس والقلب ، واستقلال الفكر والعقل ، واستقلال الجهاد والعمل واملأوا روحه الوثابة بجلال الاسلام وروعة القرآن ، وجندوه تحت لواء محمد ورايته ، وسترون منه في القريب الحاكم المسلم الذي يجاهد نفسه ويسعد غيره) . (١٥)

فهو قد عبر عن المفاصلة بالاستقلال ، كما عبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنها بالهجر .



فاستقلال النفس والقلب هو المفاصلة الشعوربة في الضمير ، والعزة ، والاستعلاء .
واستقلال الفكر هو عدم خلط الشريعة بالتصورات الارضية المبتدعة التي اضلت الاحزاب .
واستقلال العمل هو التميز في الصف ، وترك الاحلاف .
وكما انها مهمة هؤلاء الدعاة في تربية النشء ، فانها مهمتهم في وجوب الانتباه لنفوسهم ، والثبات على هذه المفاصلة .
او كما قال الامام :
(لا تصغروا في انفسكم ، فتقيسوا انفسكم بغيركم ، أو تسلكوا في دعوتكم سبيلا غير سبيل المؤمنين ، أو توازنوا بين دعوتكم التي تتخذ نورها من نور الله ، ومنهاجها من سنة رسوله ، بغيرها من الدعوات التي تخلقها الضرورات ، وتذهب بها الحوادث والايام) . (١٦)
ومن مكملات ذلك وضرورياته حفظ صفاء الابتداء ونقاوته ، وكما يجب على الداعية ان يحفظ لمن يدعوهم الهمة ، ويسيرهم مع الهمم العالية ، فان عليه ان يحفظ لهم صفاء الابتداء ، فان الايام الاولى للسير في طريق الدعوة تحسم مدى الصفاء مثلما تحسم منزلة الهمة .
ان من يفتح عينه على المفاهيم الاسلامية النقية المستمدة من القرآن والسنة فحسب غير المشوبة بترهات غير اسلامية فانه يبدأ وينشأ ويشب ويشيب ويموت على هذه المفاهيم ، ومن سقي المخاليط ذات الشوائب صعبت عليه التنقية بعد .
ولقد وعى ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصر آباذي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ هذا المعنى أروع الوعي ، فقال :
(ما ضل أحد في هذا الطريق الا بفساد الابتداء ، فان فساد الابتداء يؤثر في الانتهاء) . (١٧)
فاحسن البداية واتقنها يا داعية الاسلام .

---

(١) الظلال ٢١/٤
(٢) معالم في الطريق/١٤٦
(٣) الظلال ٢٤/٦٠
(٤) صحيح مسلم ١١٧/٣
(٥) صحيح مسلم ١٢٥/٣
(٦) معالم في الطريق/٩
(٧) (٨) الظلال ٩/٢٨٠
(٩) كتاب الخراج لابي يوسف/١٣
(١٠) مجموع فتاوي ابن تيمية ١٠/٥٩٨
(١١) الرسالة القشيرية/١٣١
(١٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/٥٩٩
(١٣) (١٤) الظلال ١٢/٩٧/٩٨
(١٥) (١٦) المجموعة/٣١٩/٣٢١/ تحت راية القرآن
(١٧) طبقات الصوفية للسلمي/٤٨٨

نحو حياة دستورية مستقرة

التشريع من الله

● السلطة التنفيذية ..

● القضاء سلطة مستقل

معظم البلاد العربية والاسلامية حرمت — ولا تزال تحرم — من الحياة الدستورية المستقرة ..
الحياة الدستورية التي تصان فيها الحريات .. والدماء والاعراض والاموال في ظل قضاء عادل .. نزيه .. مستقل .
وحين يحرم العالم الاسلامي من هذه الحياة الدستورية .. يحرم — قبلا — من نعمة التشريع الاسلامي .. ومن هدى الله ..
فما الاسلام — خاصة في جانب المعاملات — الا رعاية حقوق الناس .. ورعاية مصالحهم « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم .. واشد تثبيتا » .
ان كثيرا من طاقات العالم الاسلامي قد اهدر .. ولن تعود لهذه الطاقات حرمتها

الا بتوفير ضمانات قوية للطاقات « الام .. « الحريات .. والحقوق » .
ومن هنا كان اهتمام « المجتمع » الدائ بهذه القضية حتى تاخذ مكانها الحقيقي ، اهتمام مثقفي العالم الاسلامي ومفكريه . وحتى تتحول الى راي عام قوي ينزع ال الحرية باصرار .. ويطالب بحقوقه ف الحاح .. ووعى .
وفي اعداد سابقة استعرضت « المجتم تجارب دستورية في اكثر من بلد عربي ، وفي هذا العدد — واعداد لاحقة — تق « مشروعا دستوريا وجيزا » .. اع الاستاذ محمد عطية خميس المحامي ، الكاتب الاسلامي المعروف .. ورئيس تحرير جريدة « صوت الاسلام » التي كا تصدر في القاهرة .

التشريع

المادة ١٠٦ : المشرع هو الله وحده . فلا يحق للمسلمين جميعا ولا للخليفة الا لمجلس الشورى ولا لاحد من مجتهدي المسلمين او علمائهم ان يبدلوا شيئا من شريعة الله ولا ان يحرفوا شيئا من احكام الله ورسوله الواضحة .
المادة ١٠٧ : ما كان محتملا لوجهين فصاعدا من احكام الله ورسوله . فعلى مجلس الشورى أن يعين ما ارادت الشريعة من ورائه او يستنبط القوانين الفرعية من احكام الشريعة الاساسية بالقياس او الاجتهاد .
المادة ١٠٨ : الامور التي لم تنص عليها الشريعة ، يكون معناها ان الله تعالى قد خول للناس فيها حق التشريع ولذلك

لا يكون لمجلس الشورى حـ التشريع الا في تلك الامور ما نصت عليها الشريعة بشيء غير انه لا يجوز لمجلس الشو أن يضع قانونا ينافى ر مجموع نظام الاسلام ويناقـ طبيعته .

السلطة التنفيذية

المادة ١٠٩ : يمارس السـ التنفيذية مجلس الوزراء وفـ لنصوص الدستور .
المادة ١١٠ : يتكون مجـ الوزراء من رئيس الـوز والوزراء وينعقد بدعوة مـ الرئيس .
المادة ١١١ : يشكل رئيـ الوزراء الوزارة بقرار مـ الخليفة

والاجتهاد مكفول ..

تناط بمجلس الوزراء

.. وجهازه واحد

المادة ١١٢ : يتعهد رئيس
وزراء والوزراء عند تولي
اصبهم بالعهد التالي : —
اعاهد الله واعاهدكم واعاهد
مة على طاعة الله ورسوله
على الا اقصد في واجبي الا
ساء الله وخدمة الامة في صدق
شرف وايمان .
المادة ١١٣ : يجب ان يحوز
يس الوزراء والوزراء رضاء
جلس الشورى .
المادة ١١٤ : على مجلس
وزراء النظر في مشروعات
نوانين والمراسيم واللوائح
لميزانيات الخاصة والعامة
لنظر في سياسة الدولة في
اخل والخارج وغير ذلك مما
خل ضمن اختصاصته .
المادة ١١٥ : للخليفة اقالة
جلس وقبول استقالته .
المادة ١١٦ : جلسات مجلس
زراء ومداولاته سرية .
المادة ١١٧ : تتخذ قرارات
لس الوزراء باغلبية
ضائية .
المادة ١١٨ : كل وزير
سئول عن اعمال وزارته
جلس الوزراء مسئول امام
لس الشورى مسئولية
امنية .
المادة ١١٩ : ليس لوزير
ء تولي منصبه ان يشترك
ورة مباشرة او غير مباشرة
مشاريع زراعية او غير
اعية ولا ان يشتري او
تاجر شيئا من املاك الدولة
الخاضعة لمراقبتها في ادارة
كة او عمل تجاري . فان
ذلك عوقب عقوبة صارمة
دها القانون .
المادة ١٢٠ : يحدد القانون
صصات الوزير .

القضاء

المادة ١٢١ : القضاء سلطة مستقلة . جهازه واحد ويحكم بالقوانين التي تتفق مع احكام هذا الدستور .

المادة ١٢٢ : الغرض من النظام القضائي المحافظة على حقوق الفرد والجماعة والحكم بينهم بالعدل حسب احكام الشريعة الاسلامية . وهذا الدستور وقوانين الدولة.

المادة ١٢٣ : ابواب المحاكم مفتوحة لكل فرد بلا رسوم ولا مصروفات او قيود مالية . وانما يجوز قانونا تعزير الفاجر في خصومته ، اذا ثبت فجوره للقضاء .

المادة ١٢٤ : تتولى الهيئة التنفيذية تعيين رجال القضاء ولكن القضاة لا يكونون خاضعين لها .

المادة ١٢٥ : يشترط في القاضي ان يكون رجلا مسلما بالغا عاقلا عادلا فقيها من اهل العلم الحائزين على الاجازة التي تجيز له تولي القضاء طبقا لاحكام القانون .

المادة ١٢٦ يوضح القانون كل ما يتعلق بالسلطة القضائية من طريق تعيينهم وترقيتهم ومحاسبتهم وتاديبهم واعفائهم ومرتباتهم وكل ما يتعلق بتنظيم هذه السلطة . ويخضع تنفيذ كل هذا لجهاز السلطة القضائية وحده .

المادة ١٢٧ : تختص المحكمة العليا بالنظر في دستورية القوانين .

المادة ١٢٨ : اذا اصر مجلس الشورى على وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر المحكمة العليا بشأن دستورية او عدم دستورية قانون معين ، فيتعين احترام راي مجلس الشورى الاخير بشرط ان يكون المجلس الذي خالف المحكمة العليا غير المجلس الذي اصدر القانون محل الخلاف .

المادة ١٢٩ : لا تنفذ القوانين بنشرها في الجريدة الرسمية فحسب ، ولكن يتعين اذاعتها ونشرها بطريقة يضمن معها تبليغها للكافة . ويحدد القانون كيفية اذاعة ونشر القوانين ويمكن الاعفاء من وسائل النشر الاخرى اذا قرر مجلس الشورى هذا لمصلحة واعتبار قدرهما .

المادة ١٣٠ : تصدر الاحكام وتنفذ باسم الله الرحمن الرحيم .

المادة ١٣١ : الدولة تكفل وترعى اسرة ومن يعولهم من يحكم عليه بعقوبة يتعدى اثرها اليهم .

تعديل الدستور

المادة ١٣٢ : لا يجوز تعديل هذا الدستور الا اذا اجيز اقتراح بالتعديل باغلبية ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الشورى وبشرط الا يتعارض التعديل مع الكتاب والسنة

الباب الخامس
احكام انتقالية

المادة ١٣٣ : يباشر رئيس الدولة الحالي سلطات الخليفة بصفة مؤقتة .

المادة ١٣٤ : يعين رئيس الدولة الحالي مجلس استشاري ليقوم باعباء مجلس الشورى بصفة مؤقتة ويجوز ان يلجأ في تشكيل هذا المجلس الى الانتخاب بالنسبة له كل او بعضه .

المادة ١٣٥ : لرئيس الدولة في فترة الانتقال الاستعانة بعلماء المسلمين من اي مكان ومهما كانت جنسياتهم في المجلس الاستشاري المؤقت .

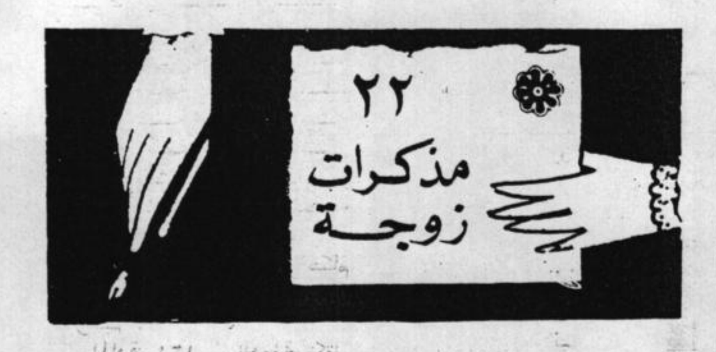
المادة ١٣٦ : يبدأ المجلس الاستشاري بوضع القوانين المنظمة لانتخاب مجلس الشورى بترشيح الخليفة ثم يجري انتخاب مجلس الشورى طبقا للقانون الذي يوضع على ان يتم كل هذا في خلال ثلاثة اشهر .

المادة ١٣٧ : بمجرد تكوين اول مجلس شورى يتم وترشيح الخليفة ثم يجري ومبايعته طبقا لاحكام الدستور والقانون .

مجلة الأسرة

تقدمها : « أم ابتهال





حقيبة التواليت

●● ولشد ما كانت دهشتي حينما عاد الوالد مرة اخرى من حجرة الاستقبال .. يحمل المفاجاة هاشا باشا رافعا غطاء الحقيبة ذات اللون الوردي .. المنسق فيها اجمل تنسيق ادوات الزينة من عطور و« تواليت » .. !

وبينما يخفق قلبي بالفرحة اذ امتد من عقلي وفكري الى لساني وشفتي سؤال الاستغراب والاستفسار :

احسبكم يا والدي قد تجاوزتم في قبول هذه الهدية ! كيف توافقون على تغيير خلق الله باستعمال هذه المساحيق من « بودرة والوان واصباغ ... الخ ؟! لعلكم نسيتم او غاب عنكم قول الحق جل علاه « ان يدعون من دونه الا اناثا ، وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ، ولاضلنهم،ولامنينهم ، ولامرتهم فليبتكن اذان الانعام ، ولامرنهم فليغيرن خلق الله » !!

●● وظل الوالد واقفا يستمع الي في اصغاء .. حتى انتهيت من تلاوة الاية الكريمة : لقد اسعدتني والله يا بنيتي .. وان كان هذا التحري في امور الاسلام ليس جديدا على مثلك .. لقد طمانتيني على حسن تربيتك .. عسى الله الكريم ان ياجرنا في تعليمك خيرا .. يا عزيزتي : حكى صاحب نيل الاوطار فقال :

وقيل ان هذا التحريم انما هو في التغيير الذي يكون باقيا (اي لا يزول ، مثل عمليات التجميل الجراحية في برد الاسنان وتسويتها) اما ما لا يكون باقيا كالكحل ومشتقاته ، والخضابات ونحوها فقد اجازه مالك وغيره من العلماء ... وذلك مشروط بالاتي :

١ ــ عدم ابداء الزينة هذه لغير الازواج ومن يبح الشرع لهم ولهن

٢ ــ الا يدفع الحرص على بقائها الى التجاوز في الوضوء والطهارة والصلاة ..

٣ ــ الا تكون ذات جرم يحول دون وصول الماء الى الاعضاء حين الوضوء .

٤ ــ الا تكون هذه الزينة فيها اسراف وارهاق للازواج .

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : اومات امراة من وراء ستر بيدها كتاب الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبض يده !فقال: ما ادري ايد رجل او امراة ؟! فقالت : بل يد امراة ، فقال : لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء » اخرجه ابو داود والنسائي ، ولذلك روي ان عائشة رضي الله عنها دخلت على زوجة عثمان بن مظعون فوجدتها بدون طيب وخضاب فانكرت عليها ذلك ، وروى الامام احمد عن كريمة بنت همام : قالت لعائشة رضي الله عنها : ما تقولين ــ ام المؤمنين ــ في الحناء ؟ فقالت : كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يعجبه لونه ، ويكره ريحه ، وليس يحرم عليكن بين حيضتين او عند كل حيضة » .

ــ واذا كان الله قد اباح للمراة يا عزيزتي التزين والتطيب فانه قد امرها الا تخرج الى الشارع والمجتمعات بهذه الصورة حتى ولو كانت ذاهبة لاداء الصلوات في بيوت الله .. فقد روى ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم : ايما امراة اصابت بخورا ، فلا تشهدان العشاء » اي الاخرة ، وروى ابن ماجة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ، دخلت امراة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا ا الناس . انهوا نساءكم ع لبس الزينة والتبختر في المس فان بني اسرائيل لم يلعنـ حتى لبس نساءهم الزينـ وتبختروا في المسجد » ولذلـ قال عليه الصلاة والسلام « يقبل الله صلاة من امـ خرجت الى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع فتغتسل رواه ابن خزيمة وابن ماجـ وابو داود .

●● قلت لوالدي : اذن كيـ رسم الناس للاسلام هـ الصورة الشائهة التي استقـ في اذهان بعض كرائم النـ حتى لتجدهن في اسوا منظـ في بيوتهن ؟! وكيف انفلتـ اغلبية النساء عن تعاليمهفتـ وتبرجن في كل مكان بلا ضـ ولا حدود ؟!

(ك.ا.ع)

بنت "الباشا" المجاهدة الصابرة

●● ان سجل النساء المؤمنات المجاهدات مليء بالصفحات الناصعة البيضاء التي سطرتها كرائم السيدات والفتيات منذ « نسيبة بنت كعب » في عصر النبوة الى عصرنا الحاضر .. وستظل هذه الصفحات متصلة ولن يطوى هذا السجل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ..

●● واذا كنت في دقائق الاتصال التليفوني بها لم استطع ان احصل منها على تصريح بالحديث عنها ، وذكر اسمها ، فانها تؤثر ان تتوارى عن الاضواء ، ولا تحب ان يضيع ثوابها واجرها في الاشهار عنها .. فاني قد استبحت لنفسي ان اكتب هذه الفقرات عنها لتتعلم فتيات هذا الجيل ونسائه منها درسا من در التضحية في سبيل الله .

●● لقد ولدت « وفي فمـ ملعقة من ذهب » كما يقـ .. اذ كان ابوها احد القلا من اساتذة الجامعة المصر ورجال القانون الذين يشـ اليهم بالبنان ، واحد الاثر واصحاب الضياع والوزرا ولذا فقد مكنتها الاقدار الدراسة والتعليم حتى الم العالية وتزوجت احـ المستشارين في مجلس الد

اتصالها بالحركة الاسلا

●● ورغم ان الطبقـ « الارستقراطية » في هـ الوقت كانت تلهث وراء ا الحضارة الغربية وتقليدهـ

شعارنا (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)
قرآن كريم

حتى في السلام والتحية ... الا انها خلعت نفسها بارادتها عن هذه الطبقة ، وانجذبت بكل قواها الايمانية ، والفكرية ، والمادية نحو الاسلام ، فبايعت الامام الشهيد حسن البنا في اوائل الاربعينات .. لتنطلق حلقة في السلسلة الخالدة للمجاهدات .. واستطاعت بفضل الله وما اتاها من قوة في الايمان والحجة ان تضم الى الحركة الاسلامية زوجها واخاها وتجعل من ابيها وآلها اصدقاء واعوانا للخير ، بعد ان قطعت شوطا كبيرا في تربية نفسها والالتزام بالاسلام في فجرها ومظهرها حتى انها انفردت مع القليلات في هذا العصر بزي شرعي وسط بحر زاخر بالفرنجة والتقليد .

العاصفة

●● وحينما عصفت بالحركة اعاصير المحن واستشهد القائد الذي بايعته ، لم تخلع بيعتها ، وظلت على عهدها ردءا لزوجها واخوانه الذي كتب الله ان يصبح سجينا في سبيل الله ..

الجهاد الصامت

●● وقامت بدورها البطولي ترتاد بيوت الشهداء ، وتتسلل الى بيوت المسجونين ، وتستخفى في الظلام لتتحسس اوضاعهم الاجتماعية وظروفهم المالية .. ثم تبيع من ممتلكاتها وزوجها ما تكفكف به دموع الاطفال والنساء ، وتنفق به على تربية الاولاد من ابناء رجالات الحركة الاسلامية حتى انها باعت في دفعة واحدة خمسين فدانا من الاراضي الزراعية الممتازة بما يقرب من خمسة الاف جنيه انفقتها من اجرهم في سبيل الله .. واستقدمت في منزلها بعضا من الفتيات المسلمات لتشاركنها مشروعا خيريا قامت به ... الا وهو تطريز الملابس النسائية وصناعة « البلوفرات » لتقوم بالانفاق على الاسر من ربح المشروع ..

●● وعاشت زاهدة في كل متاع الحياة الدنيا عن رغبة وطواعية حتى ان امها ارادت ان تقيم لمولدها « عيدا » فرفضت ان يقام لها حفل وفي المنازل المحجبة مآتم واحزان ! وطلبت من والدتها تكاليف الحفل لتنفقه في سبيل الله .. ولقد قبلت من والدتها رداء من الصوف صنعته لها بيديها .. وسعدت به في الشتاء على جسدها .. حتى علمت بان احدى اخواتها المسلمات تشكو مرضا صدريا في الشتاء القارص فخلعته في الحال وبعثت به اليها مؤثرة ما عند الله وشعارها « قل متاع الدنيا قليل »

●● وشاءت ارادة الله لها ان تودع اباها وزوجها الى عالم الخلد وملك لا يبلى ... فآثرت ان تكون سلواها بجوار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في الارض الطيبة حتى جاءت لتودع اخر اخوتها الى العالم الاخر لتعود منقطعة لعبادة الله والرجاء في ثواب اخراه .

●● ولو كنت اخذت منها التصريح لكشفت لك ايتها الاخت المسلمة صفحات اخرى بطولية .. اكرمها الله في محياها واحسن لنا ولها الخاتمة .

هذه مشكلتي فما الحل ؟

اخي شاب في مقتبل العمر مستقيم ، يؤدي الصلوات .. الا اني اراه يهتم بمظهره حتى انه يقف امام المرآة « ويمشط » شعره .... فاعترض عليه ، واقول له ان هذا من شأن النساء .. فيغضب مني ، ويدعي ان هذا حلال وانه ليس خروجا على شرع الله ! فدبريني ماذا افعل تجاهه ؟ لان هذا يغيظني جدا .

(سلوى ..)

● لا تنزعجي على اخيك يا اخت « سلوى » فان الحق معه .. واقرئي هذا بدقة وعناية :

— ان الاسلام في حرصه على نظافة الباطن وطهارته ، حريص على المظهر كذلك ونظافته ففي الحديث « ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده » ولقد ذهب الصحابي الجليل ابو قتاده رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، ان لي جمة « اي شعر كثيف » افارجلها ؟ (اي أمشطها) فاجابه الرسول بقوله : « نعم واكرمها » اخرجه مالك والنسائي وعن عطاء بن يسار قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس واللحية فاشار اليه صلى الله عليه وسلم .. كانه يامر باصلاح شعره ، ففعل ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم : أليس هذا خير من ان ياتي احدكم ثائر الرأس كأنه شيطان) (وهذه هي الخنفسة حديثا بعينها) اخرجه مالك .

— والذي يجب عليك ان توجهي نفسك واخاك اليه الا يجعل الزينة هدفا لذاتها تستغرق وقته وتشد اليها اهتماماته ، والا تتجاوز المشروع للرجال الى المحرم والمكروه من التشبه بالنساء ولبس الحرير والتحلي بالذهب وتزجيج الحواجب ، ونتف الشيب ... الخ .

— والا يهتم الانسان بظاهره دون باطنه .. فيجب ان يحرص على جمال قلبه ونظافته من المعاصي ، وجلوته ولمعانه بالطاعات ..

— ان يذكر وهو واقف امام المرآة فضل الخالق جل وعلا ، الذي خلقه في احسن تقويم فيدعو بالمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي »

— واهمس في اذنك يا اخت « سلوى » بانه اذا كان اخوك كما تذكرين مستقيما ويؤدي الصلوات .. فيجب عليك حينما تنكرين عليه امرا ان يكون ذلك في صيغة استفهام وسؤال تطلبين منه الجواب والاقناع .. والله معك .



الاجارة

حكمتها والباعث عليها ..

اذا كان الاسلام قد احل البيع لانه اصل المعاملات التي يتم بها التبادل ، وعن طريقه تملك الاعيان ، فقد احل الاجارة لتكون السبيل الى بيع المنافع ... فالحياة تقوم على تبادل المنافع لتعدد المقاصد واختلاف المواهب بل ولا تستقيم ولا يتم عمرانها الا اذا تبادل الناس منافعهم بعضهم من بعض . ولهذا قالت بنت العبد الصالح شعيب عن سيدنا موسى لابيها بعد ما سقى لها ولاختها : « قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين .

وجاء في سنن ابن ماجه . « ان موسى عليه السلام اجر نفسه ثماني حجج او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه » .

وقد اجاز القرآن الكريم الرضاعة بالاجرة قال الله تعالى : « فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن » .

واستأجر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني الديل هاديا خريتا قال ابن المنذر « اتفق على اجارة المنافع كل من نحفظ قوله من علماء الامة .. والحاجة داعية اليها لان اكثر المنافع بالصنائع » .

تعريفها : « هي العقد على منفعة مباحة معلومة بعوض معلوم » فلا تصح الاجارة على منفعة محرمة كالزنا ، ولا على منفعة مجهولة ، فاجارة الشارد لا تجوز ، وهي عقد لازم لا تنفسخ بموت المتعاقدين او ... بالهلاك .. والتقايل

احدهما مع سلامة المعقود عليه كالبيع .

شروطها :

ويشترط في الاجارة ثلاثة شروط :

الشرط الاول : معرفة المنفعة – فمثلا اذا كان بناء حائط يذكر طوله وعرضه واذا كان استخدام آدمي فيذكر له المدة التي سيقوم فيها بالخدمة ونوعها .

الشرط الثاني : معرفة الاجرة عوض عن العمل او المنفعة ولابد من تعيينها كالثمن في البيع . فعن ابي سعيد : «نهى عن استئجار الاجير حتى يبين له اجره » .

الشرط الثالث : كون المنفعة مباحة فلا تجوز الاجارة على المنافع المحرمة كمن يؤجر داره لتجعل كنيسة ، ودكانا لبيع الخمر او سيارته لعصابة من اللصوص .

اقسام الاجارة :

الاجارة قسمان : ١ – اجارة اعيان ٢ – اجارة المنافع التي في الذمة .

القسم الاول :

وذلك باجارة الدواب والاشخاص والدور ونحوهم . فاذا كانت اجارة العين موصوفة اي غير حاضرة اشترط فيها استقصاء صفاتها لاختلاف الاغراض باختلاف الصفات .. ولان ذلك اقطع للنزاع وابعد عن الضرر .

وان كانت معينة غير موصوفة اشترط فيها :

١ – معرفتها ٢ – القدرة على تسليمها فلا تصح اجارة الشارد ولا المغصوب .

٣ – وان يكون المؤجر يملك نفعها فلو اجر ما يملكه بغير اذن مالكه لم يصح .

٤ – وان تشمل على النفع المقصود منها . فلا تصح اجارة السبخه للزرع ولا الدار المهدمة للسكن .

القسم الثاني

وذلك كخياطة ثوب وتصليح آلة وبناء حائط . ويشترط فيها ضبطها بما لا يختلف ولا يكون سببا للنزاع فمثلا خياطة الثوب تكون على صيغة كذا ويرجع ذلك الى العرف السليم .

حقوق وواجبات على المستاجر والمؤجر

١ – ومن حق المستاجر ان يستوفي النفع بنفسه او بمن يقوم مقامه لان المنفعة ملكه فجاز ان يستوفيها هو اونائبه . ويشترط ان يكون النائب مثله او اقل منه .. لا ان يأخذ اكثر مما للمستاجر .

٢ – وعلى المستاجر كل ما جرت به العادة من اعمال .. مثل تفريغ البالوعة وكنس الدار ونحوها .

٣ – وعلى المؤجر كل ما جرت به العادة من آلة الركب والقود . وترميم الدار باصلاح المنكر واقامة المائل ... لان عليه ان يمكن مستاجره من الانتفاع .. ولا يتمكن من النفع المقصود الا بذلك وقد تتغير الاعراف باختلاف البيئات فتتغير واجبات كل من المؤجر والمستاجر تبعا لذلك . والعرف السليم له اعتباره في المعاملات .

بم تنفسخ الاجارة ؟

وتنفسخ الاجارة بما يأتي :

١ – تلف العين المؤجرة المعينه كدابة ماتت او دار انهدمت لزوال المنفعة بتلف المعقود عليه .

٢ – تعذر استيفاء النفع المعقود وذلك بموت المرتضع او امتناعه عن الرضاع منها لعدم القابلية .

٣ – واذا تعذر الاستيفاء من جهة المؤجر فلا شيء له من الاجرة لانه لم يسلم ما تناوله عقد الاجارة فلم يستحق شيئا .

٤ – اما اذا تعذر الاستيفاء من جهة المستاجر فعليه جميع الاجرة .. لان المعقود عليه تلف باختياره تحت يده ، كشرود الدابة او سقوط الدار .

٥ – وان تعذر بغير فعل احدهما انفسخت الاجارة ووجب من الاجرة بقدر ما استوفى المستاجر من المنفعه قبل تعذر الاستفادة .

الاجير

الاجير قسمان :

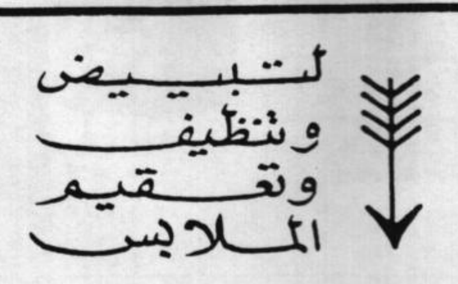
١ – خاص وهو من استؤجر مدة معلومة . ويستحق المستاجر نفعه في جميعها ولا يضمن ما تلف بيده الا ان فرط .

٢ – مشترك وهو من قدر نفعه بالعمل .. كخياطي الثوب وبناء حائط . وسمي مشتركا لانه يتقبل اعمالا لجماعة في وقت واحد بعمل لهم فيشتركون في منفعته .

ويضمن ما تلف بسبب فعله كتمزيق الثوب والغلط في تفصيله ، اما ما تلف بحرزه او بغير فعله فلا يضمنه ان لم يفرط .

والله اعلم ..







ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٣٤١٣٨

في الصيف

وفي .. كل فصل

أجود ما تقتنيه

منتجات كولمان Coleman

* مطارات
* صناديق ثلج
مصابيح

الوكلاء شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

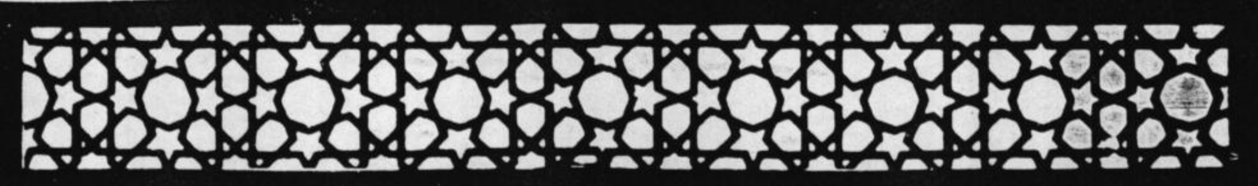
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام	جمادي ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٣	٤	٣ ٦	٤ ٥٢	١١ ٥٢	٣ ٢٦	٦ ٥١	٨ ٢٤
اربعاء	٢٤	٥	٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
خميس	٢٥	٦	٧	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
جمعة	٢٦	٧	٨	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
سبت	٢٧	٨	٨	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٣
احد	٢٨	٩	٩	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٢
اثنين	٢٩	١٠	١٠	٥٥	٥٣	٢٧	٥٠	٢٢

جمادي	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي (عربي): فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٢٣	٨ ١٥	١٠ ١	١٥ ١	٨ ٣٥	١ ٣٣
٢٤	١٥	١	١	٣٥	٣٣
٢٥	١٦	٢	١	٣٦	٣٣
٢٦	١٧	٢	١	٣٦	٣٣
٢٧	١٨	٣	٢	٣٧	٣٢
٢٨	١٩	٤	٢	٣٧	٣٢
٢٩	٢٠	٥	٣	٣٧	٣٢



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ جمادي الاولى	الوعظ في السبت والاحد ٢٧ و٢٨ جمادي الاولى	الوعظ في الاثنين ٢٩ جمادي الاولى	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢ م
الشيخ حسن ايوب	احمد الفارس	ابن هجاج	القصمه	فهد السالم ..
الشيخ عبد المنعم تعيلب	المسيلم (٤)	ابن شيتان	معاذ بن جبل	عبد الله العثمان
الشيخ احمد جلباية	الرشيد	خيطان السوق	صالح فضاله	كيفان (السوق)
الشيخ مصطفى عيد	حمد الصقر	البيدان	الوزان	النسمة (السوق)
الشيخ عبد الحي مختار	الصانع	العمرية ق/٣	الحداد	عبد الله البحر
الشيخ احمد عبد الشافي	الروضه ق (٣)	طلحه بن عبيدالله	ملا صالح	ثانوية الشويخ
الشيخ محمود وهبة	عبدالله مسعود	المزين	الفليج	عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد المعطي بيومي	فاطمه غلوم		يـ	
الشيخ احمد مطاوع				
الشيخ عبد الله الحامدى				
الشيخ احمد الحنجور	الناصريه	حمود الزامل	القطآمي	
الشيخ نبيه محروس				القملاس
الشيخ حسن مناع				الملا صالح
الشيخ محمد الحشاش				الامام مالك

جدول المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب

يوم الخميس ٢٥ من جمادي الثانية الموافق ٦ يوليو

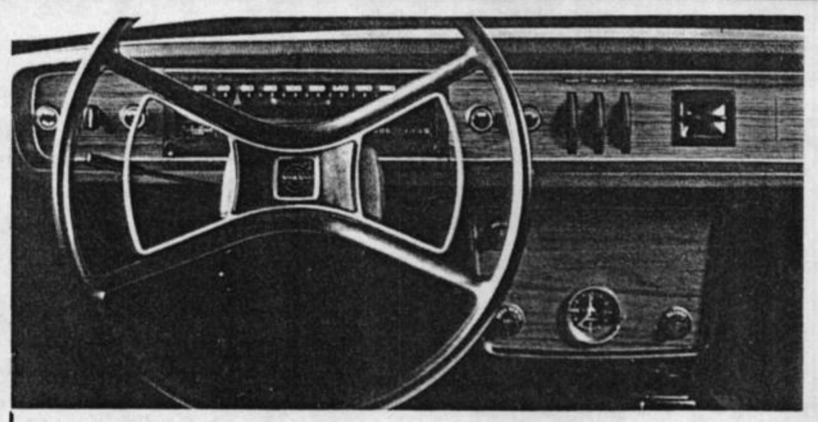
مسجد فهد السالم
الشيخ نبيه محروس
مسجد يوسف عبد الهادي
الشيخ عبد المعطي بيومي

مسجد الشملان
الشيخ احمد جلبايه
مسجد عبدالله العثمان
الشيخ حسن ايوب

المجتمع
جريدة اسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.



0.88495





بريد القراء



قيام الساعة.. في علم الله وحده
أما هذه.. فخرافات لا يلتفت إليها

السيد المحرر ،

نشرت جريدة القبس في العدد ١٠٠ ان جماعة دينية في الهند اعلنت ان القيامة ستقوم في ١٣ اكتوبر القادم وينتهي العالم . وان هذا التاريخ تحدد على اساس التفاصيل التي قدمها — كما يقال — النبي دانيال في كتاب « العهد القديم » وتنص الاية الحادية عشرة من الاصحاح الثاني عشر من كتاب العهد القديم على انه ابتداء من انتهاء المعارك المستمرة وحلول المقت والدمار يبقى على القيامة ١٢٩٠ يوما . ويؤكد هؤلاء العلماء «!» ان العالم سينتهي في ١٣ اكتوبر المقبل وان الشمس لن تطلع فيه لمدة ثلاثة ايام ويبدأ الظلام التام خلالها ثم ينتهي العالم .

١ — هل هذه التنبؤات صحيحة رغم ان للقيامة علامات لم يظهر منها حتى الان الا الشيء القليل؟

٢ — ما هو رايكم في هؤلاء العلماء وهل اعتقاداتهم تدل على شيء عن يوم القيامة ؟

جماعة من المسلمين

● لو بدانا بالسؤال الثاني فان هذه الجماعة كما هو واضح من غير المسلمين وان اعتقاداتهم ماخوذة من «العهد القديم» وهو التوراة بالصورة الموجودة بها اليوم . اما عن مدى صحة هذه التنبؤات وعن موعد الساعة . فان الاجابة القاطعة موجودة في كتاب الله عز وجل ، القرآن الكريم قال تعالى :

« يسالونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة . يسالونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

الاعراف — ١٨٧

وقال تعالى :

« يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله »

اما تخرصات هؤلاء الذين يدعون العلم فهي رجم بالغيب .. وخرافات يبرأ منها الدين الحق .. والعلم الصحيح .

وينبغي للمسلم ان يحصن عقيدته بالقرآن الكريم فهو الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

المسلمون اليوم أين هم؟

وصل الى بريد القراء خطاب من الاخ ع. خ. يستعرض فيه واقع المجتمع المسلم اليوم بعيدا عن تضليل الاعلام وزيف الدعاية وعبر فيه عن احساسه كمسلم آلمه ما يراه حوله من انهيار في الروح الاسلامي العام ودعا كل من يشاركه الشعور ان يبدأ العمل الجاد لتبديل هذا الواقع المؤسف .

لا بد لنا من نظرة سريعة على واقعنا اليوم ومقارنته بالماضي لناخذ العبرة — ولنكون خير خلف لخير سلف واليكم الحقائق الكاملة لتتعرفوا معي على ما حدث وسيحدث أولا كتاب الله تبارك وتعالى القرآن الكريم لنعرف ما نفذنا من تعاليمه ماذا فعلته الدوائر الرسمية لتنفيذ تعاليم الله — واقولها بكل صراحة اخذنا القشور وتركنا لب الموضوع

وانتشر الربا والنفاق والتصنع فالبنوك تتعامل بالربا وكذلك شركات التامين وغيرها .

الصلاة وأخص بالذكر صلاة الظهر ووقتها الثانية عشر ظهرا وهذا الوقت الجميع مشغولون في متاجرهم او موظفون بالوزارات المختلفة ليعودوا الى بيوتهم الساعة الواحدة ولم يستطيعوا اداء الصلاة ولو في مكاتبهم خوفا من المسئولية .

أعداء الاسلام يهاجمونه بواسطة وسائل الاعلام المسلمين ليصفونهم بالتأخر والرجعية — ويجدون من يصدقهم للاسف الشديد وهم المراهقون الصغار الذين يرون فيهم الضالة المنشودة لبث سمومهم .

الحضارة ليست بالرقص وليست بالانصياع وراء روسيا وأفكارها الشيوعية — الحضارة هي بالعلم بالصناعة بالدين بالاخلاق بالرحمة بالعطف أما ترون ما يحدث في مجتمعاتهم من انحلال خلقي وتفكك أسري وسيطرة المادة وكسر حرية الشعب وهي تزحف الينا بل وبدأت تظهر في مجتمعاتنا والمسلم يقف كالمتفرج يستمع الى الخطب الرنانة في يوم الجمعة يتحمس دقائق معدودة لينسى بعد خروجه من المسجد ما ورد في الخطبة .

لن يفيدنا البكاء ولا التحمس ما لم نعمل لنغير المنكر بايدينا لنحارب أفكار الغرب الهدامة — وناخذ منهم العلم فقط — ثم لنسعى لاصلاح المجتمع مما حدث فيه والا فان سكوتنا على هذا يعني رضاءنا به — اما نخجل من انفسنا حين نقف بين يدي الله يوم القيامة لنسال عن عدم تحركنا لنغير المنكر بيدينا ولنطالب بتعاليم الله في احكامنا — فماذا سيكون ردنا ؟

لنعمل جميعا لما يحبه ويرضاه الله تبارك وتعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا فالاخرة هي دار المأوى .

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وسدد خطانا لما فيه رضاه عنا في اليوم الاخر — والسلام عليكم ورحمة الله .

ع. خ مواطن مسلم



مجلة الأطفال.. مرة أخرى

الاخوة .. اسرة التحرير :

استأذنكم في عرض فكرة طالما اختمرت في ذهني منذ امد ، وهي انشاء جريدة او مجلة خاصة بالناشئة الصغار — لا اقصد الاطفال — هذه المجلة او الجريدة تكون محتوية على قصص شيقة ، وموضوعات تغرس في نفوسهم الاخلاق الفاضلة ، وتنشئهم على حب الفضائل واجتناب الرذائل ، كما تكون مزودة بالصور والمناظر التي تغريهم باقتنائها ، وتعد فيها مسابقات تجعلهم يتابعونها بشوق ، وتقف بجانب اختها « المجتمع » لتكمل رسالتها الاجتماعية والدينية بانارة الطريق امام ابناء الاسلام .

وانتم تعلمون — ايها الاخوة — ان شباب اليوم هم رجال الغد . وانه يجب الاهتمام بهم اكثر من الراشدين من كلا الجنسين .

وانا اقدم هذا الاقتراح ولا يخفى علي ما يحتاجه من امكانات ، لكن املي الكبير في عزائمكم الجبارة وحماستكم الزاخرة ونشاطكم وغيرتكم الصادقة ان تتخطى هذه الصعاب شجعني على اقتراحه عليكم ..

ودعواتي الى الله العلي القدير ان يحققه قريبا او في المستقبل ، وفقكم الله .

ابراهيم المحمد المحمود
القصيم — السعودية

● اسرة « المجتمع » تشكر لك اهتمامك يا اخ ابراهيم اما اقتراحك فعلى اهميته يبدو اكبر من امكانياتنا في الوقت الحاضر ، الا ان خطوة كهذه من غير شك يمكن انجازها اذا بدأنا بداية طبيعية ، وهذا ما نتدارسه الان فموضوع تخصيص مجال للنشء في مجلة المجتمع قيد الدرس في الوقت الحاضر . ونسال الله ان ننطلق من هنا لتحقيق اقتراحك القيم ... ادع لنا دائما .

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الاستاذ عبد الحليم عويس

حين انفصل الحكم عن ضمير الأمة .. فقد دوره التاريخي !

كان معاوية رضي الله عنه ـ بلا ريب ـ احد دهاة العرب قلائل ، وكان رجل دولة خبير سياسة بمعنى الكلمة .. د انه كانت هناك حقيقة ضارية ينبغي ادراكها وهي : ن الحضارة حين ينفصل سدها عن دماغها لا يمكن ان ون قابلة للبقاء ... حين حدث انشقاق بين روح الامة جهاز عملها المادي تحدث الالية تاتلة وتسير القافلة بلا ح .. تماما كما يسير الذي لع راسه من جسده .. انه بد ان يسقط بعد خطوات .!

ومنذ قامت الدولة الاموية ، عتمد فيها نظام وراثة الخلافة ذ هذا الحدث وثمة انفصال ن جسد الامة وروحها ذاقت ه الامة الاسلامية مر الاهوال . وكان احد الاسباب ، بل م الاسباب في سقوط الدولة موية ..

لقد تشكلت طبقة تعطي سها امتيازا جنسيا غريب كل .. فهي لمجرد انها البيت الاموي ، حتى ولو قدت كل صلاحيات الوجود حكم بعد ذلك ، لا بد ان تقف الصف الاول .. وان تقود حكم .. !!

وهذه الظاهرة .. تلد اضا حضارية خبيثة كلها ؤم وبلاء .. فان هذه لبقة سرعان ما يحاول كل حد منها الحصول على حق اكثر شرعيته جنسية .. لكي ل الى الحكم ، وبالتالي يلجأ الدس والخديعة والقتل لاغتيال ، ويسود الطبقة اكمة جو من الصراع اخلي يمنعها عن ان تؤدي ة اي شيء ، ويكون كل الحاكمين ان يحافظوا على تع الذين يقفون فيه ... ا كان الامر بين الامويين سيما في الايام الاخيرة من هم .. ايام الوليد بن يزيد، يد ، ومروان بن محمد .. ومن الامراض الخطيرة التي ا ظاهرة الانفصام المشئومة) انفصام الحاكمين عن جسم الامة (.. من امراضها الخطيرة استعانة هؤلاء الحاكمين بطبقة تتولى هي ـ في الحقيقة ـ الامر ، وتستبد بالامة ، وحين تستغيث الامة لا تجد من يغيثها اذ يكون الحكام في واد اخر بعيد عنها ، بل ان هؤلاء الحكام يعتقدون انهم بوجودهم في مراكز السلطة مدينون لهؤلاء العمال او الولاة الغاشمين الظالمين ... وقد زخرت صفحات التاريخ بعديد من هؤلاء الجبابرة الذين اساءوا الى المسلمين والاسلام اساءات بالغة .. كالحجاج بن يوسف الثقفي ،

ولقد اساءت هذه الطبقة المصطنعة العازلة الى تاريخ الامويين نفسه ايما اساءة ، وزينت للخلفاء الامويين كل جور ، وعملت في المسلمين عمل كسرى وقيصر في شعبيهما .. وكانت ـ يعلم الله ـ بلاء على المسلمين اي بلاء !!

وبتأثير الطغيان الذي ساس به الولاة المسلمين ، انصرف الناس الى امورهم ، تاركين امور الدولة في يد الفئة الحاكمة بل انصرفوا الى الاندماج في كل حركات الخروج على الدولة ..

وقد تمخض كل ذلك عن ميلاد تنظيم من ادق التنظيمات في تاريخ الانقلابات السياسية في التاريخ ، وهو التنظيم العباسي الذي رفع الراية العلوية (الرضا من آل البيت) ايام سريته .. الى ان وصل الى الحكم .

ولم يك هذا التنظيم لينجح ويجد المناخ والعناصر الصالحة الا نتيجة سياسة الولاة الغريبة

.. وتبقى عبرة التاريخ الاخيرة في سقوط الدولة الاموية :

فان نصر بن سيار (والي خراسان) كان على عهد (مروان بن محمد) آخر خلفاء الامويين .. وكان نصر هذا .. كما كان مروان .. كان كلاهما من خيرة من انجبت الدولة الاموية .. هذا في الولاة، وذاك في الخلفاء ...

لكنهما ظهرا بعد ان اتسعت خروق الدولة على اي راقع ، وكان رصيد الدولة من الفساد والتحلل والظلم والضعف ، قد اصبح اكبر واضخم من طاقة اي انسان . لقد كانت حركة التاريخ التي هي من سنة الله .. قد قالت في الدولة الاموية كلمتها ... وقد حاول نصر ان يستعمل كل ذكائه في انقاذ ـ الدولة ، وكان يستشف ببصيرته الوقادة ان ثمة امورا تبيت للدولة ، وان دولة الامويين على وشك الرحيل .. وكم كاتب الخليفة ـ الاموي الاخير « مروان » في ذلك .. لكن دون جدوى .. لقد اتسع الخرق ووجب ان ينهار البناء .

وكان مروان .. مشغولا بسداد شيكات سابقيه من الديون .. في بنك الفساد والتحلل والضياع .. فلم يتمكن ان يستجيب لا لنصر ، ولا لضميره الذي كان يحس بقرب الكارثة ... هكذا تفعل الدول بنفسها .. نتيجة ظلمها .. وتراكم هذا الظلم ...

وعندما سقطت الدولة الاموية سنة ١٣٢ هـ ، ولقي مروان المسكين مصرعه في حلوان بمصر .. كان كتاب التاريخ يطوي احدى صفحاته .. يطويها بعنف ، لان ابطالها ارادوا لانفسهم هذا .. حين راحوا ينفصلون عن ضمير الامة ووجدانها ، ويعزلون انفسهم عن شعوبهم ـ بطبقة من العمال الظالمين الغاشمين .

عبد الحليم عويس

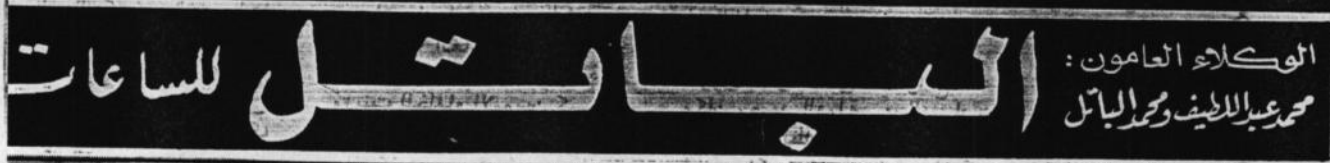
ساعات رادو

رادو دياستار

دقة متانة جمال

لا تخدش أبدًا

RADO



الكويت المكتب ص.ب الصفاة ٣٤ ت ٤٢٨٥٣٣

المركز الرئيسي: الكويت شارع عبد الله السالم تلفون ٤٣١٧٨٠
معرض ... : أول شارع عبد الله السالم تلفون ٤٢٩٣٠١
شارع ... عبد العزيز (المباركية) تلفون ٤٣٤٧٧٠
شارع ... السالم تلفون ٤٣٣٠٠٢
الفحاحيل: الشارع الرئيسي ـ قرب البنك التجاري تلفون ٩١١٤٦٢

المملكة العربية السعودية

الرياض ص.ب ٤٩١
معرض الرياض الجديد: شارع الملك عبد العزيز ت ...٠٤١
معرض الرياض الجديد: شارع الملك فيصل ـ عمارة العزيزية ت ...٦٣٨
معرض الرياض الجديد: البطحاء ت ...٩٣٨
الدمام: معرض التوثيق: شارع الملك فيصل ت ...٢٨٨٦
جدة: عمارة الامير منصور ـ انتظروا الافتـ



العدد ١٠٨
الثلاثاء ٣٠ جمادى أول ١٣٩٢
١١ يوليو ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلساً

هذا الإنجيل
لماذا حاربته
الكنائس

؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الشمس والضوء

هناء أبوالنور - ١٠٠٪ في جميع المواد !

تفوقي الروحي - من خلال القرآن - هو سر تفوقي العلمي

« هناء السيد ابو النور » .. الاولى على جنوب القاهره من مدرسه امنيل الاعداديه حصلت على ١٠٠٪ فى جميع المواد .. وهناء تقول دائما كنت من المتفوقات فى سنوات دراسى حصلت على ٩٧٪ فى القبول الاعدادى .. كانت من العشره الاوائل على المنطقه .. تقضى يوميا حوالي خمس ساعات فى المذاكرة .. الاسره كلها يبدو عليها مظاهر التدين والايمان فى ملابسهم المحتشمه والايشارب الذى يخفى الشعر . وهناء ترتدى الملابس الطويلة والايشارب فى مدرستها وتفضل لبس البنطلون مع الجاكت الطويل وتقول انه زى محتشم يناسب الفتاة المسلمة ..

تقول ان ايمانى وحبى لدينى هو سر نجاحى وتفوقى فالقران الكريم .. جعلنى من المتفوقات فى اللغةالعربية وقد حصلت على الدرجه النهائيه فيها فى الشهادة الابتدائية كما انى احصل على الدرجة النهائية فى التعبير باستمرار .. اخوها الاكبر ايمن انتهى من امتحان الثانوية العامة وحصل على ٩٦٪ فى الشهادة الاعدادية .. والاخت الصغرى امل حصلت على ٩٨٪ فى الشهادة الابتدائية وكانت الثانية على المنطقة.. سافرت ضمن اعضاء منظمة الطلائع الى روسيا .. والام مدرسة تدبير منزلى بمدرسة الاشراف الابتدائية .. والاب مفتش فنى بوزارة الاسكان ..

هناء تميل الى الفن وتحب الابتكار فى الاشغال الفنية كالكتفاه .. كما انها تجيد الرسم وتحصل على الدرجات النهائية فيه

(راجع صفحة ١٣)

دعوة .. إلى النظر في عرض الأفلام البوليسية

لم تكن هذه هي المرة الاولى ، فقد تكرر الحديث بين الاوساط الشعبية والحكومية حول موضوع عرض الافلام البوليسية في التلفزيون الالماني والذي اعاد هذا الموضوع الى الاذهان ثانية هو التقرير الذي اعدته مجموعة من الخبراء الالمان حول كثرة الافلام البوليسية وتعددها في البرامج التلفزيونية . ويؤكد هؤلاء الخبراء ان الضرر يكمن في كثرة عرض هذه الافلام لان هذا يؤدي الى اشغال حيز كبير من تفكير الانسان على حساب تفكيره في المجالات الاخرى وكذلك على حساب راحته التي هو بأمس الحاجة اليها مساء بعد عودته من عمله المرهق . اما بالنسبة لتأثير هذه الافلام (الافلام البوليسية) على الاطفال والشباب الصغار في السن فهو يتلخص في :

١ — توتر اعصاب الطفل بشكل دائم طيلة مدة عرض الفيلم وحتى احيانا بعده بحيث يبقى عقل الطفل في حركة دائبة لهضم محتويات الفلم . وحسب راي بعض العلماء ان الطفل كثيرا ما يحلم في الليل بما شاهده من افلام بوليسية .

٢ — التأثير على تربية الطفل واحتمال تمسكه فيما بعد بضرورة تقليد ابطال الفلم البوليسي وحذوه حذوهم .

واصبح من المقرر ان تقوم مؤسسات التلفزيون في المانيا وادارته ببحث هذا الموضوع في مؤتمراتها العامة القادمة لاتخاذ قرار بشأنه واحتمال تأليف لجنة مختصة يشترك فيها بعض العلماء المختصين تتولى مهمة اختيار الافلام البوليسية الصالحة للعرض .

كما ويات من المؤكد ايضا ان تقوم ادارات التلفزيون بتغيير مواعيد عرض الافلام البوليسية اي عرضها في الساعات المتأخرة من البرنامج ما بين الساعة التاسعة والحادية عشرة مساء لكي لا يتمكن الاطفال من مشاهدتها .

اما تلفزيون دولة الكويت فمولع جدا بعرض الافلام البوليسية حتى ان جميع المسلسلات الاجنبية تقريبا هي افلام بوليسية ، ولم تكلف ادارته نفسها بالنظر في الاضرار التي يمكن ان يسببها ذلك للمشاهدين وللنشء منهم بصفة خاصة .

لقد حاول التلفزيون مرة ان يقدم انتاجا محليا ، واستبشر الناس خيرا متوقعين ان يبرز انتاجا يحمل الطابع الحضاري والاصالة الفنية المستمدة من البيئة ، لكن كم كانت خيبة الامل كبيرة حينما شاهدوا مسلسلا اجنبيا ناطقا بالكويتية! تبدو فيه مساوىء الافلام البوليسية الغربية مكثفة ومركزة وما لم تتحل ادارة التلفزيون بقدر كاف من المسئولية فيما تقدم للمجتمع وبالادراك لابعاد التاثير التربوي والنفسي لكل ما تقدمه فانها على احسن الفروض ستنتهي الى حيث بدأ الالمان يكتشفون

أهلاً

النظرة المتعجلة .. او الرؤية الخاطئة تصدر حكما متسرعا على مصير العالم .. وتبادر الى نعي مستقبله الخلقي والروحي .

وهذه النظرة تستمد حكمها من الواقع الذي تعيشه الانسانية اليوم في حياتها الخلقية والروحية .. وهو واقع لا يغالط انسان فيما يجره على الانسانية من شقاء وضلال بسبب ابتعاد الناس عن ربهم .. وحرمانهم — من ثم — من هداه وبركته .

اما ان السبب الجوهري في شقاء الناس هو : شرودهم عن طريق خالقهم الكريم الودود .. فذلك حق.

بيد ان الامر الذي لا نسلم به فهو المبادرة الى اليأس من عودة العالم الى الحق والايمان والهدى .. هو المسارعة الى اصدار حكم عام على ان مستقبل الانسانية سيكون صورة من واقعها الحاضر .

وهناك اعتبارات كثيرة تجعل الانسان لا يستطيع ان يلخذ بوجهة النظر هذه .

● فهذه الاحكام على مصير الانسانية لا ينبغي ان تصدر الا من الله وحده سبحانه .. ولا ينبغي ان نتالى نحن. ونصدر مثل هذه الاحكام . فالذي في حدود امكاناتنا هو تحليل الواقع وتصوره .. اما بناء احكام مستقبلية شاملة على اساس ذلك التصور فهذا ليس في مقدورنا .. نحن الناس .

● والعالم — على الرغم مما فيه — سيجد نفسه مضطرا الى العودة الى ربه العظيم .. فحياة النقمة والضياع والتذمر والقلق والملل التي يعيشها جيل اليوم. ستدفعه الى البحث عن ملاذ يقي به نفسه من هذه الحياة غير المريحة .. نعم .. قد يضل الطريق اثناء البحث فيقع في دوامة الخرافات والشعوذة تحت ضغط العطش الروحي .. وهنا تبرز اهمية دور الدعاة الى الله .. وافضل من اصدار احكام بنعى مستقبل العالم .. افضل من ذلك .. القيام بواجب الدعوة في صفاء ورحمة .. وتفاؤل .

● والعلم سينتشر اكثر في المستقبل وهذا عامل مهم في الاتجاه نحو الله . فالاكثر جهالة هم دوما الاكثر ثرثرة ضد الدين .. اما العلماء فيستحون من انكار الحقائق .. واكبر الحقائق .. حقيقة وجود الله .. واثر الايمان به — سبحانه — في الحياة .

حول زيارة روجرز

وليس في عالم اليوم «تقدم» يتم تحت الوصاية !!

نشرت مجلة « يو . اس . نيوزاندورلد ريبورت » مقالا مطولا للرئيس الامريكي نيكسون .. هو بمثابة برنامج انتخابي أو شروع بتجديد الثقة من كاتبه لدى الشعب الامريكي ولدى العالم .

وفي حديثه عن السياسة الخارجية وردت فقرات نوردها هنا لعلاقتها بواقع المسلمين .

جاء في مقال نكسون :

« لقد تعلمنا قبل كل شيء أنه ليس في مقدورنا أن نقرر وحدنا مستقبل هذه البلدان — البلدان النامية — اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا .. وهذا لا يعني أننا فقدنا اهتمامنا في هذه الشئون ولكنه يعني أننا أخذنا ننظر الى دورنا نظرة مساعدة .. لا نظرة توجيه .. ان احتمالات التقدم في العالم النامي هائلة جدا . ولكن لا يمكن تحقيقها الا اذا استطاعت الشعوب النامية أن تكيف مستقبلها بنفسها وبطرقها الخاصة بها » .

والاغلبية الساحقة من المسلمين تقع في دائرة الدول النامية .. والاهتمام بهذه القضية .. انما هو اهتمام بأمر المسلمين ومن لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم .

ولكن ماذا في كلام نكسون

- **انه ليس في مقدور أمريكا تقرير مستقبل الدول النامية .**
- **ان سياسة امريكا في المستقبل ستأخذ — وفق كلام نيكسون — طابع المساعدة .. لا طابع التوجيه .. « والتوجيه تعبير ملطف عن الوصاية والاملاء » .**
- **ان تقدم البلدان النامية رهين بقدرة هذه البلدان وحدها على « تكييف » مستقبلها بطرقها الخاصة .. أي بحرية واستقلال واصالة .**

واذا كان روجرز قد قام بجولته في منطقتنا هذه ليخدم مصالح بلاده فانما كان يمثل وجهه نظر نكسون باعتباره عضوا في ادارته وشكلا للسياسة الخارجية الامريكية .

فهل كانت الخطوات الامريكية العملية متمشية مع السياسة التي أعلنها نيكسون في مقاله المطول ؟

ان الكلام الجميل لا قيمة له ما لم يكن جميلا ايضا في ارض الواقع .

ان المسلمين في العالم وفي هذه المنطقة بالذات قد وجدوا عنتا مدمرا من السياسة الامريكية .

واي بلاء ينزل بالمسلمين اشد هولا .. وافدح ضررا من وجود اسرائيل واحتلالها لفلسطين ومقدسات المسلمين ؟

وهل قامت اسرائيل .. وهل استطاعت ان تستمر في عدوانها وتوسعها الا بتشجيع ودعم الامريكيين ؟

يجب ان يعلم الامريكان أن هذه المنطقة ليست رقعه جغرافية عادية .. انها منطقه فيها مقدسات المسلمين وركائز حضارتهم .. ومنها انطلق وجودهم التاريخي .. ووفق هذا الوجود يتطورون ويمضون في طريقهم نحو مستقبلهم .

ولن تستطيع سياسة الظلم والعدوان ان تغير هذه الحقيقة فلو انفق الامريكان كل اموالهم ورصدوا جميع امكاناتهم لتغيير هذه الحقيقة لعجزوا عن بلوغ اهدافهم .

لقد حاولت أمم من قبل تدمير منطقتنا هذه عن طريق حروب الابادة والمحو والسحق .. وكانت النتيجة ان ذهبت تلك الامم وبقينا نحن .

ان الف عام أخرى في المستقبل مليئة بالحروب والاضطهاد ضدنا لن تستطيع أن تمحونا ولا ان تمحو تاريخنا .

والاقرار بهذه الحقيقة تترتب عليه نظرة جديدة الينا .. لا منا .. ولا عطفا .. ولا فضلا .. وانما نظرة جديدة تنبثق من التعامل مع الحقائق .. لا مع الاوهام .

لن ينفع الامريكان في المستقبل وجود اسرائيل .. فطالما اعتمدوا على قواعد مثل هذه ثم اضطرتهم حركة التاريخ تغيير سياستهم بشكل مفاجيء بعد أن طوى المدى التاريخي هذه القواعد المؤقتة .

ولن ينفعهم العملاء المنفصلون عن امتهم الخادمون لمصالح القوى الاجنبية .. فحسب العملاء فشلا .. وحسب المعتدين عليهم خسرانا .. ان يعيش هؤلاء العملاء في غيبة الوعي .. فاذا تفجر الوعي اليوم .. او غدا او بعد غد خابت كل الحسابات والتقديرات

ولن ينفعهم التخويف بالشيوعية .. فالشيوعية لا تجد مناخا انسب ولا مجالا أرحب من مجال « التسلط الامريكي » .. حين يوجد في منطقة ما .

فحركة التجنيد للشيوعية تشتد .. واقبال الجماهير عليها يتزايد لا اعجابا بالفلسفة الماركسية .. ولا اقتناعا بالوسائل الشيوعية في التنمية .. ولا افتتانا بروائع الحرية من الانظمة الشيوعية .

كلا .. لا يقبل الناس على الشيوعية بفعل مؤثر من هذه المؤثرات .. انهم يقبلون عليها ويسقطون في خداعها وتعاستها تحت شعار مقاومة « التسلط الامريكي » .

لذلك فان ابرع وسيلة لمكافحة الشيوعية هي : ان يكف الامريكان عن تسلطهم .. وامريكا تعرف ذلك من تجاربها .. ولكنها تعجز عن تغيير سياستها التقليدية التي وصلت الى درجة التحجر .

ان حركة الوعي العام في المنطقة تتطور بسرعة .. واذا بقي الامريكان على سياستهم التقليدية هذه فان مستقبل مصالحهم في بلادنا مظلم .. حتى بمقياس تبادل المصالح .

ولا سبيل الى كبت حركة الوعي العام لانه من قبل لا سبيل الى ايقاف حركة التاريخ .. وفي هذه الحال ليس هناك حل الا بالتعامل مع الحقائق وترك التعامل مع الاوهام .

والامريكان يخافون — واليهود يعمقون هذا الخوف — بأن مجرد تغيير سياستهم سينزل الضرر باسرائيل .

وهذه حقيقة .. ولكن هناك حقيقة اخرى وهي : ان على الامريكان أن يقارنوا بين مستقبل مصالحهم لفترة مؤقتة .. وبين مصير مصالحهم الى الابد .

فاذا ارادوا أن يضحوا بمستقبلهم البعيد في سبيل حاضر من صنع اليهود .. فليجمدوا على سياستهم الحاليه .. واذا ارادوا عكس ذلك فعليهم أن يبدأوا بالخطوة العملية المتمثلة في التخلي تدريجيا عن اسرائيل .. والمتمثلة ايضا في الكف عن سياسة الوصايه والاملاء .

اننا نأمل في قدوم عالم جديد يختفي فيه — بقدر الامكان — الظلم والاضطهاد واحتلال الاراضي بالقوة .. وينتعش فيه مبدأ تبادل المصالح على قدم المساواة بلا وصاية .. ولا تدخل ولا املاء .

واذا كان نيكسون يقول في مقاله : ليس في عالم اليوم ازدهار من وراء الجدران فنحن نقول .. ومن قبل ليس في عالم اليوم ازدهار ولا تقدم يتم تحت الوصاية .

اول جلسة عمل للمجلس البلدي الجديد

عقد المجلس البلدي الجديد جلسة عمله الاولى يوم السبت الماضي ... في الساعة التاسعة صباحا بالقاعة المخصصة للاجتماعات ... وقد حضر الجلسة الاعضاء الخمسة عشر ومدير عام البلدية ونائب المدير للشؤون الفنية والخبير القانوني وامين سر المجلس . وافتتح الرئيس الجلسة لتطرح بعد ذلك تباعا الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وقد شملت في معظمها توصيات للجان الفرعية التي كانت قد مارست اعمالها في الفترة الماضية ، وعددا من اقتراحات الاعضاء ... وكان ابرز ما تناولته الجلسة الاولى قضايا التثمين وتخصيص القسائم حين طالب بعض الاعضاء بوقف صرف التعويض المالي لحاملي السندات منادين بضرورة توفير القسائم . وقد اعتمد المجلس البلدي الجديد في جلسته الاولى اللائحة الداخلية وتوقف الاعضاء طويلا عند مادة لا تجيز للعضو ان يتدخل في اعمال الجهاز التنفيذي للبلدية والاتصال والاستفسار عن معلومات من الموظفين الا عن طريق رئيس البلدية او مديرها العام . اما اهم الاقتراحات المقدمة فتتركز في اقتراح يطالب بهدم جميع البيوت المستملكة وازالتها مع تثمين باقي البيوت الموجودة في مدينة الكويت وكذلك بيوت فيلكا .



بدر الشيخ يوسف رئيس البلدية

انتظام الدراسة في مراكز التقوية

بدات الدراسة في « مراكز التقوية » التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي .

تتألف هذه المراكز من سبعة مساجد . فطلاب السنة الاولى والثانية المتوسطة في مسجد الجمعية ، والسنة الثالثة المتوسطة والرابعة الثانوية في مراكز الجمعية ، والرابعة المتوسطة في مسجد الشملان ، والاولى الثانوية في مسجد علي عبد الوهاب والثانية الثانوية في مسجد التملاس والثالثة الثانوية في مسجد الامام مالك .

● وتبدأ الدراسة في السابعة والنصف صباحا حتى صلاة الظهر ومن الرابعة والربع عصرا حتى السادسة والنصف وكان اخر موعد لقبول الطلاب هو يوم الخميس ٦ـ٧ـ١٩٧٢ وتسير الدراسة سيرا منتظما وقد زار المراكز عدد من رجال التربية وابدوا اعجابهم بالمشروع

تنفيذ قرار وزير الداخلية بالاعفاء من إذن الخروج

عممت جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية على موظفيها قرار وزير الداخلية والدفاع القاضي باعفاء الموظفين الكويتيين من الحصول على اذن مسبق للسفر الى خارج البلاد .

وقد اصدر وكيل وزارة التربية تعميما بهذا الخصوص جاء فيه : على جميع الموظفين والعمال والمستخدمين الكويتيين عدم مراجعة شعبة الجوازات بالوزارة للحصول على اذن سفر وذلك استنادا الى قرار وزير الداخلية رقم ٧٢/٢٨ بتاريخ ٧٢/٧/٣ والقاضي باعفاء المذكورين اعلاه من الحصول على اذن مسبق للسفر الى خارج البلاد اعتبارا من تاريخه .

المبنى الجديد للمستشفى الأميري

ذكرت مصادر مطلعة ان العمل على ازالة المبنى القديم للمستشفى الاميري سيبدأ في موعد اقصاه عشرة ايام .

وقالت هذه المصادر ان وزارة الصحة ستقوم فور بدء العمل بتشييد ملحق خاص للمستشفى المذكور من الابنية الجاهزة بحيث يكون قادرا على استيعاب ١٥٠ سريرا ، وذلك لتمكين المستشفى من الاستمرار في اداء اعماله وواجباته تجاه المواطنين الذين يترددون يوميا على عياداته المختلفة . وسيزال المبنى الحالي للمستشفى الاميري على مراحل الى ان تستكمل شروط البناء الجديد كل المتطلبات المفروض تامينها ووجودها في المستشفيات الحديثة وبعد انتهاء انجاز بناء المستشفى بشكله الجديد ستظل ابنية الاجنحة الجاهزة قائمة وستعتبر بمثابة ملحق للمستشفى .

منتسبو أندية التربية الصيفية في ازدياد

قالت وزارة التربية في احصائية وزعتها اخيرا ان عدد الطلبة المنتسبين للاندية الصيفية حتى يوم الخميس الماضي وصل الى ١٣١٧٦ طالبا وطالبة والرقم الاخير يكشف عن ازدياد متواصل في عدد الطلاب المنتسبين بعد النجاح الذي حققته بداية النشاط .

وتبين من الاحصائية ان اكثر الاندية استقبالا للمنتسبين هو نادي الفارابي الصيفي حيث بلغ اعضاؤه ١٢٨٠ طالب يليه نادي خيطان بنين ٩٢٤ طالب ثم الفروانية بنين ٨٧٠ طالب .

الدفعة الأولى من المتطوعين العرب تغادر الكويت إلى طرابلس

غادرت الكويت الى ليبيا اولى دفعات المتطوعين العرب من اجل المعركة تنفيذا للقرار الذي اتخذته ليبيا بفتح ابواب التطوع .. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نبأ لها من الكويت انه قد لوحظ ان دفعة المتطوعين تضم مواطنين من مختلف البلدان العربية المتواجدين في الكويت .

وقالت ان مكتب التطوع في الكويت يقوم باجراء الفحوص الطبية وانهاء الاجراء للمتقدمين للتطوع ثم ترحيلهم .

الكويت ستقترح سياسة جديدة للعلاقات العربية مع أوروبا

ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية بدأت منذ مدة ليست قصيرة في التحضير لمؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي سيعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة خلال شهر سبتمبر « ايلول » المقبل .

وقالت المصادر ان الكويت ستثير في هذا المؤتمر موضوع التعاون بين الدول العربية والدول الاوربية بلا استثناء والعمل على ايجاد مناخ سياسي افضل من المناخ الذي كان سائدا وقائما منذ العام ١٩٦٧ ، اي بعد هزيمة حزيران .

وتبنى الكويت موقفها على اساس ومعطيات ظلت زمنا طويلا غائبة عن ساحة العمل العربي الجماعي وتعتقد الدوائر السياسية هنا ان الدول الاوروبية هي الوحيدة القادرة والمهيأة لان تلعب دورا رئيسيا وبارزا في ايجاد حل لما اصطلح بتسميته بـ « ازمة الشرق الاوسط » .

وترى هذه الدوائر ان الدبلوماسية العربية ارتكبت خطأ فاحشا عندما القت ثقلها كله تجاه معسكر واحد بينما اهملت « معسكرات » شتى ان جاز التعبير .

وترى وزارة الخارجية الكويتية ان التحرك العربي اذا رغب فعلا ان يتجه صوب الدول الاوربية يجب ان يكون تحركا جماعيا ، على ان يسبق هذا التحرك استحداث تنسيق سياسي يشمل كل العواصم العربية بدون اي استثناء بصرف النظر عن انظمة الحكم القائمة فيها .

وهذا التنسيق يتطلب اول ما يتطلب العمل على ازالة العواصم ، وتنقية الجو السياسي فيما بينها بحيث تزول المتناقضات وتتضاءل المسافة بين الفجوات .

وستركز الكويت بشخص وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الجابر على هذه النقاط بالذات اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقبل ، كما ستطلب ايجاد التنسيق السياسي المطلوب قبل بدء دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ايلول « سبتمبر » المقبل ايضا .

وستثير الكويت ايضا في اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية موضوع التقرير الذي كانت رفعته الى الامانة العامة للجامعة وتناولت فيه وضع الجامعة وجمودها وعدم قدرتها على التأثير والعطاء خاصة في ظرف سياسي عصيب كان يتطلب منها ان تكون اكثر فعالية .

وتأمل الجهات المسؤولة ان تجد الكويت في تحركها السياسي المقبل كل تفهم وتجاوب من الدول العربية الشقيقة .

الأندية الصيفية في جولة واحدة

تبلور النشاط العام الذي تقوم به الاندية الصيفية واصبح واضحا وملموسا من خلال جولة سريعة في يوم واحد ظهرت النشاطات التالية :

● بدأت جماعة المكتبة بناديالفارابي في اعداد بحوث تتعلق بالبيئة الكويتية ومشاكلها ، اما اللجنة الثقافية في نادي الاحمدي فستقيم ندوة ثقافية داخلية بعنوان : لماذا وجدت الاندية الصيفية .

هذا واصدرت بعض الاندية اعدادا جديدة من المجلات التي تصدرها منها العدد الاسبوعي من مجلة صوت المامون والعدد الثاني من صوت خيطان الاسبوعية التي يصدرها نادي خيطان واصدر نادي الفحيحيل اعدادا جديدة من صحيفتي «الهدى والعلموالصحافة» و« عناقيد » الاسبوعية واصدر نادي الاحمدي العدد الثالث من مجلة « الايضاح » ونادي هدى شعراوي مجلته الاسبوعية « الامل » . كذلك « صوت الشعبية » المصورة صدرت في نادي الشعبية .

● وقدمت الجماعة الدينية في نادي حولي الشيخ حسن ايوب في محاضرة بعنوان « الشباب والاسلام » .

● « جسم الانسان والاسعافات الاولية » موضوع ندوة طبية اقيمت في نادي فيلكا .

● قام وفد طلابي من نادي الرازي اليوم بجولة استطلاعية في مرافق شركة مطاحن الدقيق الكويتية هذا وقد زار الشركة امس وفد من نادي العديلية .

● قامت جماعة العلوم في نادي الاحمدي بصناعة سيارة تتحرك بالكهرباء ومجموعة راديوهات ترانزستور ولوحة لاختبار الاعصاب وتقوم جماعة العلوم في نادي الصليبخات باجراء تجارب على ضغط الهواء والاعداد لاطلاق صاروخ فضائي هذا وقد صنع طلاب النشاط العلمي في نادي الجهراء مروحة هوائية صغيرة واتمت جماعة العلوم بنادي الرميثية عمل سخان كهربائي لغلي الماء وعمل مجسم لكوكب الزهرة .

البلاجات.. قبل أن تتلوث

والتلوث المقصود هنا هو تلوث البيئة الاجتماعية بالظواهر الشاذة والامراض الخلقية . فلا يوجد في الدنيا كلها بلاج طاهر لم يتلوث بعد بتلك الامراض السلوكية التي تفتك بالانسانية وتصم كرامة المجتمع وعفافه .

وفي الكويت سيشهد شاطىء الخليج عاجلا او اجلا تطورا يجعل منه مركزا للنشاط الصيفي والترويح سير ولا شك في طريق البلاجات الاخرى في الخارج ما لم يوجدمسؤولون يسبقون الاحداث ويخططون سيرها فيما يحقق مصلحة المجتمع وينقي مناخه .

وفي اماكن متفرقة من الشاطىء تشاهد في الامسيات افراد العائلات السعيدة وهم يتحلقون على الشاطىء تحت ظل الليل الخافت يجددون حيويتهم ويمضون وقتا طيبا مع اطفالهم وابنائهم .

ويكدر هذه المشاهد البريئة تلك الظواهر السلوكية الشاذة التي تتمثل في تصرفات بعض الشباب المنحرف .

والمطلوب هو ان تقفل بعض المناطق للعائلات حتى يتاح لها جوا آمنا لتمضية وقتها في محيط نظيف ، مع توفير الرقابة بالقدر المطلوب لمراعاة ذلك .

ويقودنا ذلك للحديث عما يسمى « بالمزارع » تلك التي يعرف الجميع بما فيهم الدولة انها اوكار لممارسة الرذيلة وخرق القانون ، وان المواطنين الشرفاء الذين يسكنون في المنطقة نفسها يتأذون من وجودها ويعانون من سلوك روادها ومع ذلك يلوذ المسؤولون بالشكل الرسمي لوجودها ويتغاضون عنها . ان الحكومة مطالبة بان تتحلى

من ندوة بمركز شباب القادسية

من أين جئنا؟ لماذا جئنا؟.. إلى أين المصير..؟

حول القرآن الكريم — معجزة العلم والعلماء على مر العصور والازمان وعن مدى اثره في الانسان — كانت الندوة الاولى بمركز شباب القادسيه .

ففي جو ملؤه التفاهم ساعد السادة غازي وجواد وعبد الرزاق مشرفو المركز من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية على عقد الندوة مساء يوم الاثنين الماضي لشباب المركز لمزيد من الاستفادة بالاضافة الى برنامج لتحفيظ القرآن الكريم مع التفقه الديني الذي يتم صباح كل يوم .

وقد افتتحت الندوة بتلاوة آيات من القرآن الكريم من الطالب صلاح محمد سالم احمد ثم بدات الندوة بحديث للاستاذ محمد دية المشرف على مراكز التحفيظ وتحدث فيها عن اثر القرآن الكريم في العرب وتركز الموضوع في :

— نزول القرآن الكريم على الرسول الجليل .



راشد مبارك — الجائزة الاولى

— تحكم العادات في العرب وتعذر تركهم لها لاتباع دين جديد .

ثم عرج على اعجاز القرآن الكريم وضرب المثل بسورة الانفال .

وبعد ذلك التقط الشيخ طايس الجبيلي — احد المشرفين على مراكز التحفيظ — الحديث وقطع مع الحاضرين رحلة عبر التاريخ العربي الجاهلي قبل الاسلام والالهه المعبوده من الاصنام .. ثم حياة العربي المسلم .

وبين الانحرافات الخطيرة في حياة العرب انذاك واوضح ضرورة تمسك الشباب بالقرآن الكريم وبالدين الحنيف وقال : ولنا مثل في المسلمين الاوائل الذين لم يسيطروا على الدنيا بسلاحهم المادي فقط وانما بسلاحهم المعنوي من الايمان والتقوى قبلا .

وانهى الشيخ طايس حديثه بقوله : ان العودة الى الاسلام هو الحل الوحيد للتغلب على الاستعمار بجميع اشكاله .

ودارت بعد ذلك مناقشات واسئلة دلت على متابعة الجمهور للندوة والقى عليهم الاستاذ طايس ثلاثة اسئلة ليفكروا فيها ويبحثوا في مضامينها .

١ — من اين جئنا ؟
٢ — لماذا جئنا ؟
٣ — الى اين المصير ؟

اعقب ذلك توزيع جوائز المسابقة الاسبوعية التي يقدمها قسم التحفيظ بالمركز من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي للطلاب المبرزين وكانت كالاتي :

- راشد مبارك راشد فاز بالجائزة الاولى وقدرها ديناران و ٢٥٠ فلسا
- صلاح سالم احمد عبد اللطيف فاز بالجائزة الثانية وقدرها ٧٥٠ فلسا .
- خالد سالم احمد عبد اللطيف ونبيل سالم احمد عبد اللطيف تقاسما الجائزة الثالثة وقدرها ٥٠٠ فلسا
- مبارك احي دمبارك المطوع فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ٥٠٠ فلسا .

وانتهت الندوة على امل بداية جديدة للنشاط المفيد للشباب وتفهم واع لضرورة التعرف على النفس من خلال الدين حيث المنبع واحد والخالق واحد .



صلاح سالم — الجائزة الثانية



نبيل سالم — الجائزة الثالثة مع أخيه



خالد سالم — تقاسم الجائزة الثالثة مع أخيه



مبارك احمد — الجائزة الرابعة

احصائية مخيفة .. عن الحمل الحرام في الجامعات

لقد بدءوا .. بالاختلاط .. ثم استمروا العيش المصير واحد .. مالم يفق رجال الكويت وشبابه

نشرت احدى الصحف اليومية تقريرا مترجما عن ما تسميه « بالثورة الجنسية » في بريطانيا . وورد في التقرير ان الدعوة الى مزيد من الحرية الجنسية بين الطلبة والطالبات ومساعدة الطالبات الحوامل، اصبحت قضية اساسية لحركة الطلبة واتحاداتها . واوردت الصحيفة احصائية عن جامعة ابردين حيث توجد ٦٨٤ فتاة نصف الفتيات غير المتزوجات منهن تحصلن على خبرةجنسيه كاملة وكانت ٦ منهن حوامل ٦٥ حملن (٥٥ منهن لجأن للاجهاض) و٤٩ يشكن باحتمال الحمل . ثم أوردت الصحيفة آراء الاطباء المسؤولين وزعماء الطلبة وحتى مدير الجامعة الذين أيدوا منح الحرية الجنسية للطالبات وتسهيل الامور امامهن . وبعد كل هذه « الدعاية » تختم الصحيفة تحقيقها بعبارة دفاعية او وقائية : « هكذا وصل بهم الحال .. وانصرفت الجامعات هناك الى معالجة هذه المشكلة بدلا من البحث وراء العلم وكل ذلك يرددونه باسم الحضارة .. ولكن اي حضارة هم يقصدون ؟؟ »

ويهمنا ان نقول بان هذه الحالة المفجعة لم تبدأ هكذا .. بل سبقتها مراحل متصلة وانها الحلقة الاخيرة التي تمثل النتيجة الطبيعية لخط الانحراف الذي بدأ بشعارات متمسكة مثل « تحرير المرأة » « والمساواة » « والاختلاط ». ولكن الضلال يجر الضلال والامور « تتطور » تطورا منطقيا الى هذا المصير .. ولم يستغرق ذلك وقتا طويلا ، فحركة تحرير المرأة في أوروبا ليست تاريخا قديما، والمعروف

اننا هنا نسير بنسبة اسرع في خطى المجتمع الغربي والفارق بيننا ليس كبيرا .

فاذا كان قد بقى شيء من ضمير يملى على الناس كلاما خجولا مثل الذي ختم به هذا التقرير فاننا نذكر الناس بأن هذا المصير لم يعد بعيدا عنا . مادام الاختلاط في الجامعة وصل هذا الحد الذي نشاهده . ووجد من بعض قيادات الطلبة وادارة الجامعة والصحافة المحلية ذلك الدفاع المستميت الذي لمسناه في العام الماضي والذي اقام اكبر هيئة تشريعية في البلاد ولم يقعدها (مجلس الامة) . هذا التقرير البائس عن مجتمع الحرية الجنسية يبدو مروعا نوعا ما الان ولكن حينما تستمر الصحافة في تقريبه الى حس المجتمع وتعوده عليه ، وحينما تنضج الدعوة الى الاختلاط في الكويت فانه يبدو مسألة عادية كما يبدو الان في بريطانيا ولعله قبل عشرسنين فقط كان امرا مستغربا هناك .

ومع ان تجاربنا كلها تدل على تطورنا السريع في هذا الاتجاه ، فان احدا لم يتحرك ليفعل شيئا ، طبعا دعاة الاختلاط يترقبون بشوق جامح اليوم الذي يتحقق فيه ذلك الحلم « التقدمي الجميل » بل هم يشجعون القافلة العمياء ان تجد في المسير ، بأسلوب او باخر .. ولكن ماذا فعل الاخرون لعلهم ينتظرون حتى تصبح هذه « الحتمية » أمرا واقعا ثم يصبح علاجها مناطحه يائسه لصخور الواقع العنيد.

اننا نخاطب اباء الطالبات فلعل مسؤوليتهم تجاه بناتهم وتجاه اعراضهم اقوى واكبر ونخاطب الجيل الجديد نفسه من الطالبات والطلاب لان مسؤوليتهم تجاه انفسهم كبيرة أيضا .. ولانهم الامل الباقي بعد ان قعدت روح الانهزام وعقدة النقص بالجيل الذي سبقهم ..

فهل يعتبر الجميع بمصير الاجيال الاوروبية التي اصبح دينها هو الرذيلة والشذوذ ؟؟

تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة

جاء في التقرير السنوي الذي نشرته جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة ان الجماعة — وهو اسلوب متبع لديها — استغلت العطلة الصيفية لكافة الطلاب من ابناء المدارس وخصصت مدرسين لتدريس القرآن الكريم للراغبين منهم وقد اقبل عدد كبير من الطلاب على هؤلاء المدرسين ونفع الله بهم نفعا طيبا وقد بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ايام العطلة ٥٦٢ طالبا وقد استفادوا من الدراسة حيث استطاعوا ان يحفظوا سورا من كتاب الله وان يصححوا قراءتهم تصحيحا يساعدهم على دراستهم في مستقبل الايام .

يزداد الاقبال على فتح المدارس للاولاد باستمرار وقد اخذ الجمهور يدرك فوائد هذه المدارس فتوالت طلباته الراغبة في الانتظام في الدراسة .. فقد بلغ عدد المدارس في نهاية هذا العام ٤٥ مدرسة في كافة انحاء مكة موزعة على مساجد مختلفة في احيائها وفي مقدمتها المسجد الحرام .. وفي هذه المدارس ٦٧ مدرسا للقرآن وعدد طلابها ٢٤٥٩ طالبا .

كما اثبت الواقع وجود رغبة عند الجمهور في الحاق بناتهم بمدارس تحفيظ القرآن .. فقد اقبلن على هذه المدارس بشغف كبير وتوالت الطلبات لفتح مدارس جديدة في اماكن مختلفة من البلد الحرام ، واستطاعت الجماعة تلبية بعض هذه الطلبات في حدود ما تيسر لها من المدرسات الصالحات لتعليم القرآن .. وقد بلغ عدد مدارس البنات في مكة المكرمة ١٣ مدرسة فيها ٣٥ معلمة وعدد الطالبات يزيد على ١٢٠٠ طالبة . وكانت نتيجة اختبار الطالبات كالاتي :

٣ طالبات أكملن حفظ القرآن كله ، و٣٠ طالبة حفظن عشرين جزءا من القرآن فما فوق الى تسعة وعشرين جزءا . و٦٩ طالبة حفظن عشرة اجزاء من القرآن فما فوق الى تسعة عشر جزءا . و٨٥ طالبة حفظن من خمسة اجزاء فما فوق الى تسعة اجزاء .

وتقرر توزيع المكافآت المستحقة لهن . كما استمر معهد القرآن الذي اسسته هذه الجماعة في اداء واجبه طوال هذا العام وكان عدد الطلاب الذين تقدموا للاختبار ٣٥ طالبا وتم اختبارهم من قبل اللجنة المختصة فنجح ٢١ طالبا منهم قررت الجماعة تعيينهم مساعدين للاساتذة ووزعتهم على مدارسها بمكة المكرمة .

اعرف وطنك الاسلامي

اثيوبيا

● المساحة : ٣٩٨٣٥٠ ميلا مربعا .

● عدد السكان : (باستثناء القطر الارتيري المحتل) ٢١ر٨٠٠٠٠ (٦٧٪ مسلمون)

● العاصمة : اديس ابابا

اثيوبيا (او الحبشة) بلاد جبليه في افريقيا الشمالية تحدها من الشمال الشرقي ارتيريا ومن الشرق الصومال الفرنسي ومن الجنوب الشرقي جمهورية الصومال ومن الجنوب كينيا ومن الغرب السودان .

ترتقى الاتصالات الاولى بين مملكة الحبشة القديمة والاسلام الى فجر الاسلام عندما التجأ انصار النبي صلى الله عليه وسلم المضهدون مرتين متتاليتين الى الحبشه ، وقامت منذ ذلك الحين علاقات ودية بين المسلمين وحكام الحبشه . الا ان مملكة الحبشه كانت انذاك محدودة ولم تكن تمتد بابعادها الحالية .

ومنذ القرن الاول للهجرة ، نشطت هجرة المسلمين الى اريتريا والصومال والى الاجزاء الشمالية الشرقية والشرقية والجنوبية من الحبشه حتى انه في اواخر القرن الحادي عشر للميلاد ازدهرت ممالك اسلامية في ايفات وحديا وعربيني وشرفا وداورو ودارا وبالي . واعتبارا من القرن الحادي عشر بدأ حكام الحبشه يضطهدون الاسلام ويشنون الحروب على الممالك الاسلامية .

ودامت هذه الحروب خمسة قرون ، الا ان كلا الجانبين تكبد خسائر فادحة ولم يستطع احدهما التغلب على الاخر . وعلى مر الزمن تغلغل الاسلام بطريقة سلمية في داخل البلاد حتى ان معظم افراد قبائل غالا الوثنيه المنتشرة في الجنوب .. والجنوب الغربي اعتنقوا الاسلام في القرن الثامن عشر والتاسع عشر مما اثار غضب الحكام المسيحيين الذي قاموا بهجمات عنيفه على المسلمين . وفي عام ١٨٧٨ اصدر الملك يوحنا قراره الشهير بالمعمودية الجبريه . ويقدر السيد ارنولد في كتابه « تبشير الاسلام » ان اكثر من ٥٥٠٠٠ شخص عمدوا قسرا ، بينما شرد اخرون خارج منازلهم او ابيدوا . وفي عام ١٨٨٩ تولى الحكم بعد الملك يوحنا منليك الثاني .

واسهم شق قناة السويس في جعل الساحل الشرقي لافريقيا ارضا مشاعا ، فاشتبكت بريطانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال في صراع تاريخي من اجل بسط سلطانها على افريقيا . وحاول كل منها التقرب من منليك بتقديم اسلحة حديثه له مقابل اعترافه بمناطق نفوذ خاصة بها على الساحل الشرقي لافريقيا . وهكذا اخذ الملك منليك بمؤازرة الدول الاوربية يبتلع الواحده تلو الاخرى من ممالك هرر واوساورك وجما وعروسى واقادين وكانت كلها ممالك اسلاميه . وعلى هذا النحو برزت الى حيز الوجود الامبراطورية الاثيوبيه الحاليه وقد رافق احتلال هذه الممالك اعمال قتل ونهب لا مثيل لها في تاريخ الانسان . وفي محاولة لاستئصال الاسلام ، اغلقت مدارس تعليم القرآن الكريم وصودرت جميع الاملاك العائده لها . والقى علماء الدين في غياهب السجون ليكون ذلك عبرة لهم . وبموت منليك في عام ١٩١٣ زال حكمه الطاغي وخلفه على العرش الامبراطور ليج اياسو (١٩١٣ — ١٩١٦) وفي عهده رفع الاضطهاد مؤقتا بل ان البعض يزعم ان الامبراطور الجديد اعتنق الاسلام بينما يذهب اخرون في القول بانه كان يشعر بميل قوي نحو الاسلام . وكان حكمه بمثابة عزاء وفرج للمسلمين فراى المسيحيون في ذلك ضربا من الخيانه الوطنيه وبرأ البابا الزعماء المسيحيين من قسم الطاعه للامبراطور . وفي عام ١٩١٦ حدث انقلاب منظم اطاح بالامبراطور ، وتولت الحكم من بعده زاودتيو ابنة منليك واصبح راس تفاري وصيا على العرش وفي عام ١٩٣٠ بعد وفاة الامبراطوره توج راس تفارى امبراطورا وحمل اسم هيلاسلاسي .

والحاكم المطلق هو الامبراطور . وقبيلته هي قبيلة الامهارا التي تحكم البلاد في كنف الامبراطور على الرغم من انها اقلية ضئيلة — واللغة الامهرية ، لغة هذه الاقليه هي لغة البلاد الرسمية . كما ان المسيحيه دين قبيلة الامهارا الصغيرة ، هي دين الدولة في اثيوبيا في حين ان قبائل القالا والقوراقى والدناكل والمحرارى وسو ىا تشكل حوالي ٧٠ ٪ من مدموع السكان ويدين معظم افرادها بالاسلام ، وهم مجردون حتى من حقوقهم الانسانية الاساسية وتنقصهم الاسعافات الاولية ووسائل التعليم ولا يحق لهم تقريبا شغل المناصب الحكوميه .

وتسلم الحكومة الاثيوبية بان عدد المسـ ـبن يكاد يكون مساويا لعدد المسيـ ـيين . ويقول المسلمون في اثيوبيا بانهم يشكلون ٦٧٪ . وليس هنا كوزير مسلم واحد بين الوزراء الستة عشر باستثناء وزير شاب مسلم لا يتمتع باي مكانه في مجلس الوزراء . وليس هناك امناء للسر او حكام او سفراء مسلمون .

ومع ان هيلاسلاسي يتحلى عادة باللين والرقه ، الا انه يسير مع المسلمين على سياسة منليك ، وقد خفض مستواهم بالفعل الى مستوى الحطابين والسقايين كما ان مراكز الثقافة الاسلاميه في هرر وداوى وجما وايفات وفي اماكن اخرى اغلقت في عهده وحظر تعليم اللغة العربية . ولا يسمح لعلماء الدين بالذهاب الى البلدان الاسلامية الاخرى .

وقد الزم المسلمون بدفع الجزيه للكنيسه ، وتعرف باسم « منفس كوبس » اي الدخل الادبى . وقد شيد الامبراطور كنائس كبيرة في مدخل كل مدينه او قرية اسلامية تقريبا ليوهم الاجانب بان بلاده مسيحيه . وعندما اعتنق رئيس قبيلة غويا الاسلام هو وقبيلته في سيدامو ، القى في السجن وعذب الى ان ارغم اخيرا على اعتناق الدين المسيحي كما اضطر السلطان ابراهيم مسايو من قبيلة كيتى الى الصومال بعد تعذيب استمر سبعة اشهر . واضطر كذلك رجال مسلمون بارزون الى الفرار او الخروج عن دينهم . وكانت في العام الماضي محاكم الشريعة للمسلمين ، غير ان القانون المدني الجديد شل حركتها واصبح « كوبورناكا » او الطعن في الملكية ، ايسر وسيله لتعذيب الابرياء داخل السجون . والمسلمون هم الضحية الوحيدة التي توجه ضدهم هذه التهمة .

البعثة المصرية الليبية في الفلبين لن نسمح بقتل أشقائنا

استقبل القادة السياسيون وقادة الطوائف الدينية في سولو التي تقع في اقصى الفلبين ، البعثة المصرية – الليبية ، وقرأوا بيانا يطالبون فيه بوضع حد لمذبحة المسلمين وحذروا من ان المسلمين « سيقاتلون حتى اخر قطرة من دمائهم ، والعين بالعين – والسن بالسن » .

وقد استقبلت البعثة في سولو بحفاوة لم يسبق ان قوبلت بها منذ بداية جولتها التى بدأت منذ اربعة ايام في الاقاليم الجنوبية التي غالبية سكانها من المسلمين .

وندد البيان بقيام «الفئران» بسلب ونهب قرى المسلمين ، وطالب بوضع حد لهجرة المسيحيين نحو الجنوب .وقال الزعماء : انه ان لم يتحقق ذلك فلن يكون امامنا من سبيل اخر سوى القتال حتى اخر رجل فينا . ولهذا لن يذهب سدى الاهتمام الذي توليه مصر وليبيا لقضيتنا .

وقد اعرب محمود حسن العروسي – مصر – رئيس البعثة عن امله في ان تتخذ حكومة الفلبين الاجراءات المناسبة لوضع حد للمذبحة بين المسلمين والمسيحيين ،وقال ان السلام يجب ان يستقر اولا وان الشعب يجب ان يسترد الارض التي فقدها .

وصرح علي الطريقي الوزير الليبي وعضو البعثة بان البعثة ليس لديها نية التدخل في شؤون الفلبين . ولكننا لا نسمح لانفسنا بان يقتل اشقاؤنا المسلمون . وقد ترجمت ملاحظات علي الطريقي التي ادلى بها باللغة العربية الى الانجليزية بصورة شبه رسمية .

وعقب الاجتماع عقد أعضاء البعثة والزعماء المسلمون اجتماعا خاصا طالب خلاله قادة سولو بمساعدات غذائية وطبية للاجئين المسلمين .

هذا ، واعلن اليوم متحدث عسكري في مانيلا ان القوات الحكومية تعززها البحرية الوطنية للفلبين قامت بمطاردة جماعة من المسلمين المسلحين كانوا قد تحصنوا في قرية على الساحل الجنوبي للبلاد وقتلت منهم ثمانية عشر فردا .وجدير بالذكر ان الاشتباكات بين المسلمين والمسيحيين قدازدادت حدتها منذ يوم الثلاثاء الماضي وهو الموعد الذي صادف قدوم الوفد المصري – الليبي للتحقيق في ظروف حياة مسلمي الفلبين.

.. ايطاليا .. واسطورة التدين !

نسف الفاتيكان الاسطورة القائلة ان ايطاليا بلد متدين في اغلبيته الساحقة وقال ان هناك فقط مايتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪ من الايطاليين يتوجهون الى الكنيسة بانتظام .

واضافت مجلة « الالحاد والحوار » الناطقة بلسان سكرتارية الفاتيكان لغير المؤمنين تقول ان هناك كذلك حوالي خمسة بالمئة من الايطاليين الذين يعلنون الحادهم وقناعتهم بهذاالالحاد.

اعتذار

نسبة لسفر السيدة « ام ابتهال » فان التحرير يعتذر عن احتجاب صفحة مجلة الاسرة مؤقتا حتى يلتقى القراء والسيدات والفتيات بصفة خاصة – بالسيدة ام ابتهال بعد عودتها ان شاء الله .

من أنباء العالم الإسلامي

*** القاهرة**

تدرس وزارة الاوقاف وشؤون الازهر تخطيطا جديدا يقضى بانشاء فروع لجامعة الازهر في جميع محافظات الجمهورية وتعميم معاهد تعليم الفتيات المسلمات واقامة مساكن تستوعب الطالبات المغتربات في عاصمة كل محافظة .

*** السعودية**

احياء لرسالة المسجد التي انتشر بها الاسلام في كل مكان تبنى المجلس الفرعي لاوقاف جدة فكرة التدريس في ستة عشر مسجدا . وقد نظمت اللجنة جدولين كل منهما يضم ثمانية مساجد ووضع لكل منهما برنامج مختلف عن الجدول الاخر ليتاح للدارس فرصة ملاحقة درسه فيما لو فاته احد الدروس .

وقد بدأت الدراسة في جميع المساجد لمدة ساعة تقع بين صلاتي المغرب والعشاء اما الكتب التي ستدرس في هذه المساجد فتتناول التفاسير القرانية الكريمة وما ينبثق منها او يتفرع عنها لكبار ائمة الدين والمساجد في العالم الاسلامي .

– انتهت اللجنة المختصة من دراسة مشروع مبنى كلية التربية للبنات بالرياض.. وتم اختيار التصميم الملائم ..

*** اندونيسيا**

مشروع بناء المركز الاسلامي الواقع قرب مدينة جاكرتا والذي تشرف عليه هيئةالبحوث الاسلامية شارف على الانتهاء وسيجري افتتاحه قريبا .

*** الفلبين**

جمعية الطلبة المسلمين في دبلن بجمهورية ايرلندا ارسلت تبرعا مقداره « ١٠٨ جنيها استرلينيا » بواسطة رابطة العالم الاسلامي لارساله الى الفلبين .. معبرة عن تضامنها مع المسلمين هناك واستنكارها للمذابح البشعة التي تدبر ضدهم .

*** ابو ظبي**

سيقام مركز اسلامي كبير في ابو ظبي خلال العام الحالي .. على مساحة تبلغ ١٥ الف متر مربع ويستوعب ستمائة طالب ويضم مكتبة . اما المسجد فسيتم بناؤه على شواطىء جزيرة ابو ظبي وستعلوه مئذنة سمح ارتفاعها للسفن المارة برؤيتها .

*** اوغندا**

افتتح في ليبيا صندوق لجمع التبرعات لمساعدة المسلمين في اوغندا .

*** تنزانيا**

سيفتح في تنزانيا مركز اسلامي تابع للازهر ليؤدى واجب نشر الاسلام في شرق افريقيا .

نحو مستقبل علمي مشرق

جولة.. في معهد الهندسة التطبيقية

«الأول» في دبلوم الهندسة التطبيقية.. يتحدث عن نجاحه

تحقيق: أبو هالة

●● محمد حسين علي العوضي الشاب الكويتي الذي لم يتجاوز الحادية والعشرين من العمر ، والذي يسكن بخيطان مع ستة من الاخوة والاخوات في مراحل التعليم المختلفة ، قدمه لي احد المصلين من الشباب في بيت من بيوت الله على انه الاول على طلبة دبلوم الهندسة التطبيقية لهذا العام .. وكان نموذجا عزيزا ابحث عنه في خضم الشباب المتميع المتخنفس الذي انحدرت به تصرفاته الى الهاوية في نسبة النجاح في الشهادات العامة .. !! وكنت دائما اتحسس الاوائل لاقدمهم نماذج عملية حية للشباب لعلهم يحتذون حذوهم .

— كيف حصلت على مرتبة الاوائل يا محمد ؟

اولا : الجد والاجتهاد ، والتعب والنصب ، والانتباه في الدرس ، والتعاون مع الاساتذة ...

ثانيا : طلب التوفيق من المولى سبحانه وتعالى

— ما هو منهجك في تنظيم الوقت ؟

كنت اعتمد على السماع والتلقي والمتابعة للاستاذ ثم التلخيص للمحاضرة ، وبعد ذلك تكون المراجعة هينة ، مع الزام نفسي بتقديم التمارين في اوقاتها المحددة .

— هل كانت الدراسة تستوعب وقتك كله ؟

الحقيقة انها كانت تأخذ معظم الوقت ، وان كنت لا امنع نفسي من زيارات لاصدقائي ، واداء الصلوات في المسجد ، والدراسات الاسلامية القليلة .

اي الكتب الاسلامية كنت تقرا ؟

رسائل الشهيد حسن البنا وكتب الاستاذ محمد قطب وذلك طبعا غير كتاب الله .

اي الشخصيات قرات عنها؟

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر

اي الشخصيات تأثرت بها ؟

استاذنا العميد الدكتور عبد الفتاح ابو العيد

من اي ناحية تأثرت ؟

في معاملته لطلاب المعهد ، وطريقة توجيهه .. حيث غير لنا في المشاريع والمنهج حتى حبب الينا المواد التي كنا ضعافا فيها .. هذا رغم مشاغله الادارية والتنظيمية وادارة البحوث وعمله كخبير بوزارة الاشغال .

هل تنوي اتمام دراستك بالخارج ؟

اعتادت الوزارة ان ترسل الاوائل الثلاثة الى الخارج في بعثة دراسية بعد انقضاء فترة التمرين ، وارجو الله ان يوفقني لاكون احد اعضاء البعثة ..

ما هي امالك في الحياة ؟

املي الكبير ان اشهد المجتمع المعاصر وقد عاد له بناؤه الاسلامي المجيد وان يكون لي دور في بنائه ، واملي الصغير ان اكمل دراستي بالخارج .

هل تؤمن باشتغال الطلبة بالسياسة ؟

المفروض ان يتجه الطلاب بكلياتهم وطاقاتهم الى دراستهم فذلك انفع لهم ولامتهم ، ولا باس ان يراقبوا احداث بلادهم وان يسهموا فيها اذا تطلب الامر منهم ذلك .

الدكتور عبد الفتاح أبو العيد

محمد حسين العوضي

مع العميد الدكتور عبد الفتاح ابو العيد

● **وكان هذا اللقاء المفاجىء مفتاحا الج به مكتب عميد الهندسة التطبيقية الذي استطاع ان يؤثر في ابنائه الطلاب الى هذا الحد ..وكان دخول الصحافة الى المعهد المغمور وجنوده العاملين في صمت من اساتذة وطلاب مدعاة الى استغراب العميد ..!! الذي قطعت عليه دهشته ببيت من الشعر :**

(من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

والحمد لله ان اعترافا بالفضل من احد ابنائك الطلاب هو الذي جذبنا الى التعرف عليكم .

متى أنشىء المعهد ؟

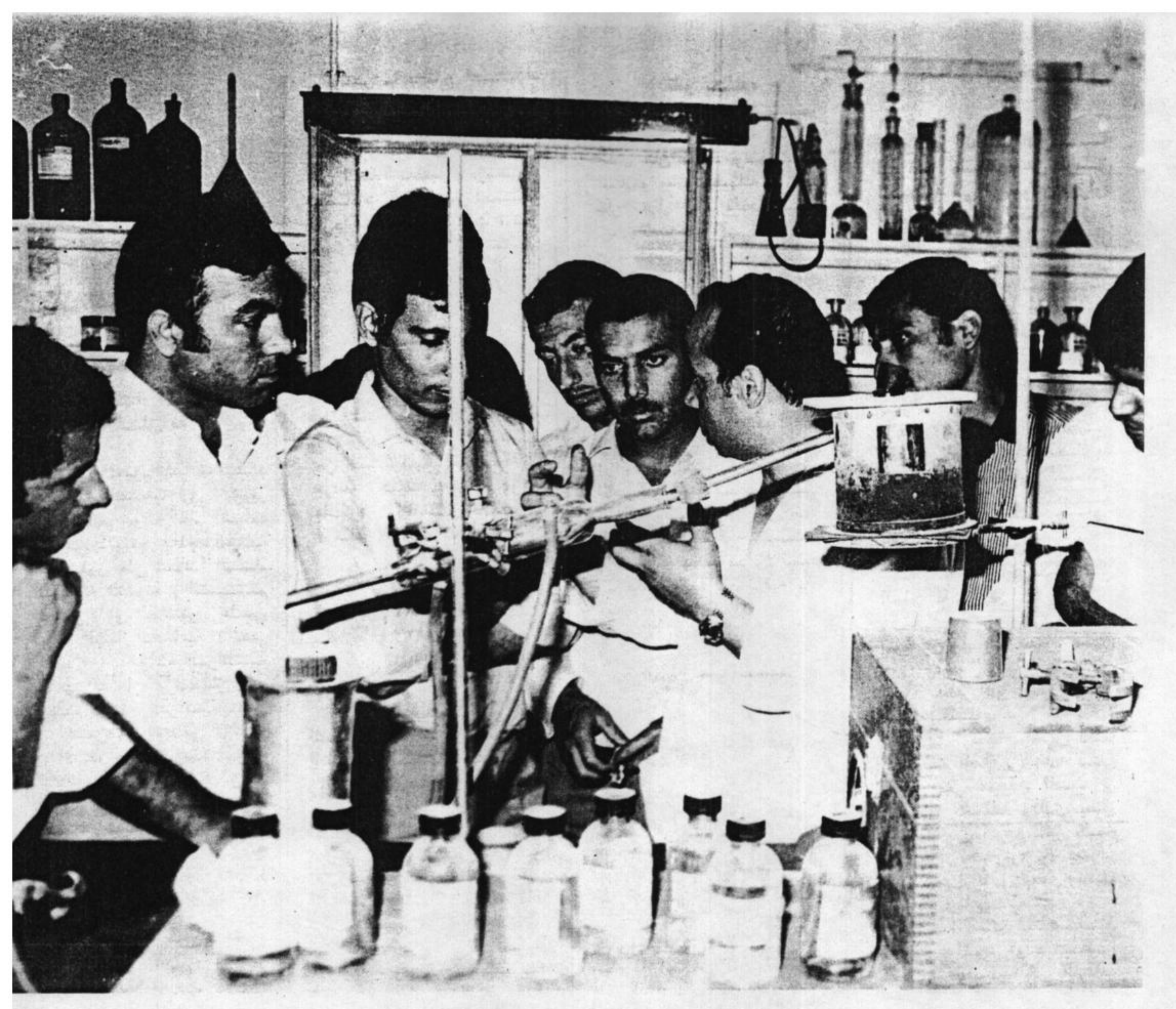
● **دكتور عبد الفتاح :**

— هل يمكن لسيادتكم ان تعطونا فكرة عن تاريخ انشاء المعهد ؟

شعرت دولة الكويت متمثلة في وزارة الاشغال العامة بنقص في تكوين جهازها الفني ، وذلك من حيث غياب فئة الفنيين عن مسرح الاعمال الهندسية . اذ يتوفر لدى الوزارة العديد من العمال الحرفيين والمراقبين وكذلك المهندسون ، ولكن العمل يتعثر كثيرا في الفجوة التي يسببها عدم وجود الحلقة الرابطة بين المهندسين والجهاز التنفيذي الذي يليهم .

بلورة الفكرة .. ومهمة الخريجين

وتبلورت فكرة اعداد جيل من الفنيين يكون لديهم القدرة على معاونة المهندسين في انجاز التصميمات واخراجها الى رسومات تنفيذية ، وكذلك يكون لديهم القدرة على المعاونة في تحضير المواصفات ، والمقايسات اللازمة للمشاريع الهندسية . كما يمكنهم الاضطلاع بمهمة تنظيم العمل في مناطق الانشاء من النواحي الفنية والادارية . وتخطيط المنشآت على الطبيعة ، وعمل الميزانيات العادية والشبكية ، وتجهيز الخرائط الكنتورية



وعمل المساحات التفصيلية ، ويتولون مسئولية الاشراف على تنفيذ المخططات ، ومراقبة سلامة قيام العمال بواجباتهم حسب اصول الصناعة ، والتأكد من توفر الخصائص الاساسية في المواد المستخدمة حسبما تنص عليها المواصفات ، وعمل كشوف حصر الاعمال التي تم انجازها وحساب كميات المواد المستعملة واستلام الاعمال المختلفة ، وتقدير التكاليف الابتدائية للانشاء والقيام باعمال الصيانة للمنشآت والمرافق والطرق ..

نوعية الوظائف

هل يمكن بيان نوعية الوظائف التي يقوم بها الخريج ؟

ترتيبا على البيان السابق يصبح لدى الدولة من ابنائها من يمكن الاعتماد عليهم في الوظائف الاتية :

الصلاة عون لي ... والجد وسيلتي إلى هدفي

١ ــ حاسب كميات
٢ ــ رسام هندسي
٣ ــ مساح
٤ ــ مساعد مهندس في الاشراف على تنفيذ المشاريع المعمارية والمدنية .

المناهج الدراسية .. وظروف البلد

ما هي مناهج الدراسة بالمعهد ؟

حينما برزت الحاجة الى معهد يتولى مسئولية اعداد هذه الفئة من الفنيين في مجال الهندسة المعمارية والمدنية ، وضعت المناهج التي تناسب هذا النوع من الفنيين ، وروعي في المواد المقررة ان تخدم الظروف الخاصة لدولة الكويت سواء البيئية منها او الاجتماعية او المناخية اوغيرها فلم يتضمن المنهج شيئا عن هندسة السكك الحديدية او تصميمات اعمال الري مثلا اذ ان هذين الفرعين من الهندسة المدنية ليس لهما اي مجال للتطبيق في الكويت ، كما ان تأثير الحرارة العالية على المنشئات والطرق عامل هام يجب العناية به على عكس ما هو مقرر في المناهج الاوروبية المناظرة التي تهتم بدراسة تأثير الثلوج على منشئاتها . كذلك يولي المنهج الاهتمام باستعمال المواد المحلية والعناية بدراسة الوحدة السكنية التي تلائم طباع العائلة الكويتية وتتوائم مع الظروف المناخية القاسية التي تسود المنطقة . كذلك روعي عند اعداد المنهج تغليب الصفة التطبيقية على النظرية ووجوب الاستعانة كثيرا بوسائل الايضاح السمعية والبصرية واستعمال النماذج وعرض الشرائح التعليمية والافلام العلمية على ان تبذل عناية خاصة بالزيارات والرحلات الداخلية والخارجية لتطبيق ما يشرح في قاعة الدرس على ما يتم تنفيذه في الطبيعة .



تاريخ انشاء المعهد وشروط الالتحاق به

وبهذا المفهوم نشأ معهد الهندسة التطبيقية وفي اكتوبر ١٩٦٨ فتح ابوابه امام الشباب الكويتي . ويقبل بالمعهد الطلاب الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة الثانوية (القسم العلمي) او الحاصلون على دبلوم الكلية الصناعية (قسم العمارة) . ومدة الدراسة بالمعهد سنتان دراسيتان . وتتألف السنة الدراسية من ٣٠ اسبوعا . ويتلقى الطالب في الاسبوع ٤٨ درسا موزعة بانتظام على ستة ايام . ومدة الدرس ٤٥ دقيقة تمشيا مع متطلبات طبيعة العلوم الهندسية .

ويقضي الطالب فترة تدريب عملية مدتها ١٢ اسبوعا على مرحلتين متساويتين . المرحلة الاولى ومدتها ٦ اسابيع عقب امتحان الصف الاول والمرحلة الثانية مدتها ٦ اسابيع عقب امتحان الصف الثاني ويقضيها الطالب لدى احدى الادارات الهندسية بوزارة الاشغال العامة وتحت الرقابة المباشرة للمعهد . وقضاء فترتي التدريب العملية الاولى والثانية بنجاح شرط اساسي لحصول الطالب على شهادة اتمام الدراسة بالمعهد .

وكما ترون توجد البيانات المفصلة عن مواد الدراسة وعدد الدروس الاسبوعية والسنوية لكل منها والعناصر المكونة لكل مادة دراسية للصف الاول والصف الثاني كما هي عليه الحال الان . وتوفيرا لعنصر الحياة في المناهج الدراسية فان الامر يدعو الى ضرورة مراقبة التطور السريع الذي يطرأ على الاساليب الهندسية ومواد الانشاء واستيعاب ذلك كله اولا باول في المناهج والمقررات بالقدر الذي يطبقه طالب المعهد .

وبقدر ما يحتاج اعداد المنهج الدراسي من عناية وبقدر ما يبذل من جهد في الاهتمام بالوسائل التعليمية فان العناية باختيار فريق اعضاء هيئة التدريس لهذه المرحلة التعليمية بالذات امر حيوي للغاية نود الا نغفل ذكره . فعلى اكتاف هذا الفريق يرتكز كل نجاح .

مع الطلاب

● ولمحت مجموعة من الطلاب موجودين بالمعهد فاستأذنت من السيد العميد ان يتيح لنا فرصة الحديث معهم .. فرحب بالفكرة ، واستأذن بالانصراف لارتباطه بموعد بالوزارة ..

مع الاول على السنة الاولى

وفي حديثنا مع الطالب عبد اللطيف محمد الدخيل الفتى البالغ من العمر ١٩ عاما والخامس لاربعة من الاخوة والاخوات والاول على السنة الاولى لهذا العام قال :

لقد تحققت رغبتي بدراسة الهندسة في معهد ببلدي وبين اهلي .. واستطعت بالمواظبة على الحضور واداء الواجبات اولا باول ان اصل الى مرتبة الاولوية ، ولما كان معهدنا تغلب على دراسته الناحية العملية ، فهو لا يحتاج الى ساعات كثيرة للمذاكرة بقدر ما يحتاج الى اليقظة والانتباه والمواظبة على التدريب في داخل المعهد الذي يستوجب احيانا بقاءنا فيه الى ساعات متأخرة .

الثاني على الدبلوم

وقال الخريج ابراهيم محمد البشر الثاني على الدبلوم هذا العام والبالغ من العمر ٢١ عاما :

ان علاقتنا بالاساتذة كاسرة واحدة ، يسهل على اي طالب منا ان يسال عن اي شيء ، وكنا نرجع اليهم في حل مشاكلنا الدراسية .. وانه كان يهوى قراءة الكتب العلمية الخاصة بالهندسة والكتب الاسلامية مثل قصص الانبياء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه .

تأثر بجده

وقال : انه تأثر كثيرا بشخصية جده رحمه الله الذي كان متدينا وسلوكه اسلاميا ، وتوجيهاته له حيث كان يعمل اماما بأحد المساجد .. ولاساتذته كلهم تأثير كريم في شخصه .

الرابع على السنة الاولى

وقال الطالب بدر ناصر حجي الرابع على السنة الاولى :

لقد حققت دراستي بالمعهد رغبتي التي كنت اتمناها وهي دراسة الهندسة .. وان روح الاخوة والمحبة تسود المعهد بطلابه واساتذته ، وان صلاة الظهر تؤدى فردية حيث لا يوجد بالمعهد مسجد ولا مصلي ومسجد الكلية الصناعية يبعد عنا .

مع الثامن على الدبلوم

وقال الخريج/احمد عبدالله الغانم

لقد وجدت امالي في المعهد وحقق لي رغبتي في دراسة الهندسة هنا حيث ان مجموع درجاتي في الثانوية العامة لم يكن يؤهلني لدراسة الهندسة بالخارج .. ولقد سهل الدراسة علينا توفر الامكانيات من سهولة استشارات الاساتذة ، وصالة الرسم التي تظل مفتوحة الـ ٢٤ ساعة ، وما لقيناه من صدر واسع مفتوح لجميع الطلاب من الدكتور العميد ، وان الدراسة باللغة العربية ، وانه يرغب في العمل في وزارة الاشغال .

مع العاشر على الدبلوم

وقال الخريج احمد مشاري الفوزان

لقد استطعت التوفيق بحمدالله بين مسئولية البيت والدراسة حيث يتقاضى الطالب مكافأة مقدارها ٨٠ دينارا شهريا وتحققت رغبتي في دراسة الهندسة في بلدي ، وان مجتمعنا الطلابي كان بمثابة اسرة واحدة متعارفة ومتعاونة وان نشاطاتنا الرياضية كانت محدودة نظرا لدراستنا العملية التي تستغرق اوقات الدوام الرسمي وتتجاوزه غالبا .

مشاكل الخريجين

● وانتهز الطلاب الفرصة ليعرضوا مشاكلهم عن طريق الصحافة الى المسئولين بوزارة الاشغال .. التي تتلخص في :

اولا : ان تبر وزارة الاشغال بوعدها بارسال الاوائل الى الخارج لتكملة دراستهم بالجامعات .

ثانيا : ان تنظر بعين الاعتبار الى منحنا العلاوة الفنية التي لا زلنا نطالب بها منذ ثلاث سنوات اسوة بمعاهد الوزارات الاخرى مثل البريد .. نظرا لطبيعة العمل وهذه العلاوة تعتبر حافزا للاقبال الذي ترجوه الوزارة على المعهد من شباب الكويت للاسهام في نهضة البلد العمرانية .

ثالثا : بعض خريجي العام الماضي من الاوائل جاءتهم منح دراسية من ديوان الموظفين ولم يبت فيها من قبل وزارة الاشغال حتى الان اسوة بالذين هم بالبلدية والذين ارسلوا للخارج .

رابعا : يحتاج العمل دائما الى وقت اضافي لاتمامه في الموقع مثل عمليات الصب في الاسطح المسلحة والذي يصل الى البقاء في الموقع الليل كله من اجل الحرارة ولا يصرف للموظفين لا بدل طبيعة عمل ولا اجر ساعات اضافية .

خامسا : عدم استكمال الورش بالمعهد او تواجدها اصلا مما يضطرنا الى الذهاب الى الكلية الصناعية لمباشرة بعض الدروس العملية هناك وفي ذلك مشقة علينا وتضييع لوقتنا الثمين .

سادسا : انشاء مبنى حديث للمعهد يتناسب مع اهميته فقد كان في الاصل عنابر للنوم .

●● وفي الختام نود ان تسجل على لساننا ونحن نغادر المعهد بعد انقضاء الدراسة شكرنا لجميع الاساتذة والدكتور العميد على المدة التي قضيناها معهم والتي افادونا فيها بعلمهم وخبرتهم وعلى روح الاخوة والمحبة التي اشاعوها بيننا .

●● وانصرفت مسرورا بهذه النخبة الممتازة من شبابنا الذين تلمح في وجوههم علامات الجد ، وترى في استقامتهم بوارق الامل في الجيل الجديد .. داعيا الله ان يباركهم وان تبنى بسواعدهم وافكارهم حضارة بلدنا الكريم .

ابو هالة

الأسرة الناجحة في تدينها نجحت في حياتها العلمية

لما ظهرت النتيجة المؤسفة لامتحانات المدارس الكويتية في الشهر الماضي ، لم يجد تلاميذنا مبررا يتشبثون به ويلقون عليه مسؤولية السقوط ، فجميع الظروف مهيئة وميسرة لاجلهم، ابتداء من البيت وانتهاء بالمدرسة وذهب الناس ينقبون عن العلة الاساسية ، ولم تكن سوى التربية المسائية والتدليل الذى يجده الطالب الكويتي مما سلبه حوافز الاجتهاد وقعد بهمته عن الطموح وجعل منه شخصا غير مسؤول في ميدان الدراسة .

وفي مصر ظهرت نتائج الاعدادية ، واجرت الصحف كالعادة تحقيقات مع الاوائل ، فكان من حصيلة التحقيقات ان الحافز الاساسي والمشترك هو التربية الدينية واستقامة السلوك مع ملاحظة ان الوضع المادى للاسرة « متواضع جدا » ولكنه القى على الطالب مسؤولية النجاح من اجل مستقبل اسرته.

● هناء السيد ابو النور الاولى على جنوب القاهرة من مدرسة المنيل الاعدادية حصلت على ١٠٠٪ في جميع المواد .. وهناء تقول دائما كنت من المتفوقات في سنوات دراستى . وتقضي كل يوم حوالي خمس ساعات في المذاكرة .. والاسرة كلها تبدو عليها مظاهر التدين والايمان في ملابسهم المتحشمة والايشارب الذى يخفى الشعر. وهناء ترتدى الملابس الطويلة والايشارب في مدرستها وتفضل لبس البنطلون مع الجاكت الطويل وتقول انه زى محتشم يناسب الفتاة المسلمة ..

تقول ان ايماني وحبي لديني هو سر نجاحي وتفوقى فالقرآن الكريم .. جعلني من المتفوقات في اللغة العربية

وقد حصلت على الدرجة النهائية كما انني احصل على الدرجة النهائية في التعبير باستمرار ... وجميع اخوان هناء من الاوائل وهم جميعا متدينون

● والاول على منطقة شمال القاهرة هو ايهاب عبد العليم حصل على مجموع ٢٣٦ من ٢٤٠ .. كان يجمع بين الاستذكار وقراءة الكتب الدينية والرياضية ... فهو من ابطال كرة السلة .. يقول انه يحافظ على صلاته بل يعتبرها هوايته في حياته .

● اما ابراهيم سعد الدين السوداني الذى حصل على ١/٢ ٢٣٤ ونصف من ٢٤٠ فانه يعزى تفوقه ونجاحه الى الظروف المادية المحرجة التي تعيشها اسرته والتي ملأته بروح المسؤولية والجدية منذ الصغر ،فهو وابوه وامه واخوته الخمسة يعيشون في حجرة واحدة وفي تلك الحجرة عرف السهر والمذاكرة على « لمبة الجاز والطبلية » قال لم يكن يسهر كثيرا حتى لا يؤرق منامهم وفي الصباح يستيقظ مبكرا لانه يقطع الطريق الطويل الى مدرسته سيرا على الاقدام !!

ولكن من الواضح ان سببا جوهريا آخر وراء نجاح ابراهيم سعد الدين ذلك هو «الاهتمامات الكبيرة » فعلى الرغم من صغر سنه رايناه يقرأ كتاب « حقيقة اليهود والمطامع اليهودية »!!

● من هنا نعود فنقول ان الاهتمام الاساسي بالتلاميذ يجب الا ينصب بكامله على توفير الجو المريح لهم في البيت والمدرسة فحسب وانما ينبغي ان ينصب على اصول التربية التي تصنع منهم رجالا مسؤولين في سلوكهم وفي طموحهم .

وذلك هو الضمان الحقيقي لمستقبل علمي ناجح . ومنتظر.

«الحلقة الثانية»

كيف دخل الاسلام أفريقيا ؟

وبعد فتح الغرب امتد الاسلام من ساحل البحر المتوسط شمالا الى جنوب السودان والصحراء الكبرى وتم ذلك خلال ثلاثة قرون واستطاع المسلمون ان يتوغلوا بجيوشهم حتى جبال البرانس في اسبانيا وقد كان اهم جانب من جيوش المسلمين في اسبانيا من البربر في تونس والجزائر ومراكش ولم يكن دخول البربر في شمال افريقيا بين يوم وليله وانما بعد جهاد طويل وطول اقتناع ..

واستطاع هؤلاء البربر فيما بعد ان يقودوا حركات الدعوة الى الاسلام في قلب افريقيا وكان (المرابطون) في اوائل القرن الحادي عشر من الذين نشروا الدعوة للاسلام وكانت قبيلة (الصهانجه) من اوائل القبائل التي تلقت علوم الدين من داعية الاسلام الكبير الشيخ عبد الله يس .. الذي استمر يدعو للاسلام في المغرب ثم في السودان وقاد اتباعه في عام ١٠٤٢ لمهاجمة القبائل الوثنية الى انمات سنة ١٠٥٩ وكان المرابطون .. في اغلبهم من البربر الذين تدفقوا الى الجنوب للمشاركة في الدعوة والجهاد .. وكان اهم هذه القبائل هي لمتونه وجداله التي تنتهي الى صنهاجه ايضا ..

وفي عهد يوسف بن تاشفين سنة ١٠٦٢ .. تم تأسيس مملكة غانا ومالي الاسلامية واعتنق ملك سنغال الاسلام وآمن به ووصل الاسلام نهر النيجر وغانا وداهومي ونيجريا .. واصبحت مدينة تمبكتو مركزا اسلاميا للعلوم الدينية والتجارة والفن وحلقة اتصال واسعة بين المغرب والمشرق والجنوب وتعاقب حكم المرابطين والملثمين في هذه المنطقة وتصارع الملوك فيما بينهم وبين انفسهم من ناحية اخرى الا ان حركة واسعة للدعوة الاسلامية كانت الهدف دائما .. ومن ناحية اخرى تأسست دول اسلامية جنوب مصر في النوبه ودارفور في السودان والسنغال وحول بحيرة تشاد فيما بين القرن الحادي عشر والثامن عشر ولم يثبت قدم المسلمين في كردفان وتشاد في القرن السادس عشر ١٥٩٦ .. وقد عانى الاسلام في افريقيا عند بداية حركة الاسترداد في اسبانيا ثم اعتداء المد الصليبي في البحر المتوسط حتى وصلوا الى بيت المقدس قلب العالم الاسلامي . واستولى الصليبيون والقوى النصرانية على صقليه .. وقد استطاع المسلمون ان يطردوا الصليبيين بعيدا عن الشام ولكنهم احتفظوا بصقليه .. الا ان القوى الصليبية تمكنت من طرد الاسلام تماما من اسبانيا في القرن الخامس وظهرت قوة البرتغاليين التي حاولت ضرب المسلمين من الخلف في افريقيا عن طريق الوصول الى الحبشة والزحف على المسلمين من الجنوب .. وفي هذه الفترة كانت الكشوف التي توصل اليها — هنرى الملاح . قد آتت ثمارها وعرف البرتغاليون الطريق الى الشرق

وفي سنة ١٩٤٢ بدأ « فاسكوداجاما » ضرب موانيء مقديشو بالقنابل واستولى على جزيرة سوقطره في البحر الاحمر عام ١٥٠٧ .

معنى الايمان.. بالقدر (٢)

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

فان قلت :

قد تبين في المقال السابق ان الايمان بالقدر خيره وشره من شرائط الايمان التي لا يتم الايمان الا بها مجتمعة .. ولكن لم تبين ما هو معنى الايمان بالقدر الذي ينجو معتقده من الزيغ والضلال ويدخل في عداد الفرقة الناجية من المسلمين ؟

قلت : الايمان بالقدر أن تعتقد اعتقادا جازما ، وأن تؤمن ايمانا راسخا ، أن كل ما كان وما هو كائن وما سيكون ، كله من عند الله ، اراده أن يكون بقدره ، ثم اوجده من العدم بقدرته فجاء على وفق ما سبقت به مشيئته وقدره ، على كمال الحكمة وتمام العدل ، فلا ظلم ولا عبث ، بل كل ماخلق سبحانه من خير وشر ، فهو حق خالص لا لعب فيه ، عدل محض لا ظلم فيه ، كمال صفو لا نقص فيه ، كيف وقد خلقه العليم الحكيم ، الذي سبقت رحمته غضبه ، والذي كتب على نفسه الرحمة ، والذى وسعت رحمته سبحانه كل شيء..

قال الامام الغزالي رحمه الله :

« انه مريد للكائنات ، مدبر للحادثات ، فلا يجرى في الملك والملكوت قليل او كثير ، صغير او كبير ، خير او شر ، نفع او ضر ايمان او كفر ، عرفان او نكر ، فوز او خسران زيادة او نقصان ، طاعة او عصيان ، الا بقضاء الله وقدره ، وحكمته ومشيئته ، فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر ، ولا فلتة خاطر ، بل هو المبدىء المعيد ، الفعال لما يريد ، لا راد لامره ، ولا معقب لقضائه ، ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا بمشيئته وارادته ، فلو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين ، على أن يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته لعجزوا عن ذلك ، وان ارادته قائمة بذاته في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها ، فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازله من غير تقدم ولا تأخر ، بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا تغير ، دبر الامور لا بترتيب افكار ولا تربص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن » انتهى بنصه ، احياء علوم الدين جـ١ ص٩٦ .

فان قلت : فما الفرق اذن بين هذا القول وبين من يقول بالجبر ، ومعلوم ان أحدا من اهل السنة لا يقول بالجبر ..

قلت : صدقت .. وسأبين لك ان شاء الله .. اما القائلون بالجبر ، فيعنون بذلك ان الانسان يتحرك بخلق الحركة فيه كما يتحرك الحجر لو خلق الله فيه حركة وقياما وقعودا وكلاما ، لا فرق في ذلك بين الحجر والانسان ، فالانسان عندهم محل لحركات مخصوصة خلقت فيه جبرا عنه ، فهي تتادى بواسطته دون شعور منه البتة ، والحجر كذلك محل لحركات مخصوصة حدثت فيه جبرا عنه ، فهي تتأدى بواسطته دون شعور منه البتة ..

وزيادة في البيان اقول : الانسان عند الجبرية اذا تكلم مثلا فهو كشريط للتسجيل يؤدى ما اودع فيه جبرا عنه ، وليس له خيار ، والانسان كذلك اذا تحرك فهو كالالة حين تحرك فتتحرك وتعمل جبرا عنها دون وعي منها ، فالانسان عند الجبرية (آلة) لا يزيد ولا ينقص ..

اما مذهب اهل الحق فهو ان الانسان — وان كان كل فعله وما يجرى عليه وبه ومنه بتقدير الله وخلقه — الا ان له اختيارا في افعاله الاختيارية بمعنى انه يحس ويشعر أنه يمارس حريته ويتصرف بارادته فالله سبحانه منحه الشعور باتيان العمل مختارا حتى ليستطيع أن يميز بسهولة ويسر بين فعلين وقعا منه ، احدهما رعشة اضطرارية ، والاخر قيام اختيارى ، وان كان الامران لو كشف الغطاء يستويان في كونهما من خلق الله وتقديره .

وفي تقرير هذا المعني ، وبيان الفرق بين الجبر والاختيار ، وتبرئة مذهب السلف عن تهمة القهر والاكراه ، يقول الامام الغزالي في الاحياء جـ٤ ص٢٤٨ ما نصه :

« لفظ الفعل في الانسان يطلق على ثلاثة أوجه ، اذ يقال :

١ — الانسان يكتب بالاصابع

٢— ويتنفس بالرئة والحنجرة

٣ — ويخرق الماء اذا وقف عليه بجسمه .

فينسب اليه الخرق للماء ، والتنفس ، والكتابة .. وهذه الثلاثة في حقيقة الاضطرار والجبر واحدة ، ولكنها تختلف وراء ذلك في أمور ، فأعرب لك عنها بثلاث عبارات ..

١ — فنسمى خرقه للماء عند وقوعه على وجهه (فعلا طبيعيا)

٢ — ونسمى تنفسه (فعلا اراديا) .

٣ — ونسمى كتابته (فعلا اختياريا) .

والجبر ظاهر في الفعل الطبيعي ، لانه مهما وقف على وجه الماء ، او تخطى من السطح للهواء ، انخرق الهواء لا محالة ، فيكون الخرق بعد التخطى ضروريا ، والتنفس في معناه ، فان نسبة حركة الحنجرة الى ارادة التنفس كنسبة انخراق الماء الى ثقل البدن ، فمهما كان الثقل موجودا وجد الانخراق بعده ، وليس الثقل اليه ، وكذلك الارادة — اي ارادة التنفس — ليست اليه ، ولذلك لو قصد عين الانسان بابرة طبق الاجفان اضطرارا ، ولو اراد ان يتركها مفتوحة لم يقدر مع ان تغميض الاجفان اضطرارا

(فعل ارادى) ولكنه اذا تمثل صورة الابرة في مشاهدة بالادراك ، حدثت الارادة بالتغميض ضرورة ، وحدثت الحركة بها ، ولو اراد ان يترك ذلك لم يقدر عليه ، مع انه فعل بالقدرة والارادة ، فقد التحق هذا بالفعل الطبيعى في كونه ضروريا . واما الثالث : وهو الاختيارى فهو مظنة الالتباس ، كالكتابة ، والنطق ، وهو الذي يقال فيه : ان شاء فعل ، وان شاء لم يفعل ، وتارة يشاء ، وتارة لا يشاء ، فيظن من هذا ان الامر اليه ، وهذا للجهل بمعنى الاختيار فلنكشف عنه ، وبيانه : ان الارادة تبع للعلم الذي يحكم بان الشيء موافق لك ، والاشياء تنقسم الى ما تحكم مشاهدتك الظاهرة او الباطنة بانه يوافقك من غير تحير وتردد ، والى ما قد يتردد العقل فيه ، فالذى تقطع به من غير تردد ان يقصد عينك مثلا بابرة او بدنك بسيف ، فلا يكون في علمك تردد في ان دفع ذلك خير لك وموافق فلا جرم تنبعث الارادة بالعلم ، والقدرة بالارادة وتحصل حركة الاجفان بالدفع ، وحركة اليد بدفع السيف ولكن من غير روية وفكرة ، ويكون ذلك بالارادة ، ومن الاشياء ما يتوقف التميز والعقل فيه فلا يدرى انه موافق ام لا ؟ فيحتاج الى روية وفكر حتى يتميز الخير في الفعل او الترك ، فاذا حصل بالفكر والروية العلم بأن احدهما خير ، التحق ذلك بالذى يقطع به من غير روية وفكر ، فانبعثت الارادة ههنا كما تنبعث لدفع السيف والسنان ، فاذا انبعثت لفعل ما ظهر للعقل انه خير سميت هذه الارادة اختيارا مشتقا من الخير ، اى (هو انبعاث الى ما ظهر للعقل انه خير)

ثم عرف الاختيار بعبارة اوضح فقال رحمه الله : « الاختيار عبارة عن : (ارادة خاصة وهي التي انبعثت باشارة العقل فيما له في ادراكه توقف) وعن هذا قيل : ان العقل يحتاج اليه للتمييز بين خير الخيرين وشر الشرين »

ثم انتهى الامام الغزالى الى القول الفصل في المسألة فقال رحمه الله : « معنى كونه (مجبورا) أن جميع ذلك حاصل فيه من غيره لا منه ، ومعنى كونه (مختارا) أنه محل لارادة حدثت فيه جبرا بعد حكم العقل بكون الفعل خيرا محضا موافقا ، وحدث الحكم ايضا (جبرا) فاذا هو (مجبور على الاختيار)

ولكن .. ما معنى هذا يا امام ..؟

قال رحمه الله « فعل النار في الاحراق (جبر محض) وفعل الله تعالى (اختيار محض) وفعل الانسان على منزلة بين المنزلتين فانه (جبر على الاختيار) .

فالحاصل من كلام الامام الغزالى ان الجبرية يرون صدور الافعال من الانسان كما يرون صدور الاحراق من النار ، بينما يرى اهل الحق أن الله قد ميز فعل الانسان بكونه صادرا عن رضا وطواعية منه ، وذلك الرضا المسمى (اختيار) يخلقه الله في قلبه ثم يليه الفعل ، فمن حيث ان الله خلق فيه الرضا بفعل معين هو (مجبور) لان لا يملك الا أن يفعل بعد ان خلق الله في قلبه ارادة الفعل ، ومن حيث أن يشعر باتيانه الفعل عن رضا وطواعية واختيار فهو (مختار) وان كان ذات الاختيار مخلوقا فيه ، وبعبارة وجيزة (للانسان اختيار ، ولكن .. لا خيار له في الاختيار) يعني لا يختار الا ما اختار الله له .

قال الامام العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه « شفاء العليل » الباب العاشر في بيان مراتب القضاء والقدر التي من لم يؤمن بها لم يؤمن بالقضاء والقدر قال رحمه الله : « وهي اربع مراتب :

المرتبة الاولى : علم الرب سبحانه بالاشياء قبل كونها .

المرتبة الثانية : كتابته لها قبل كونها .

المرتبة الثالثة : مشيئته لها .

المرتبة الرابعة : خلقه لها .

ثم قال رحمه الله في بيان المرتبة الثالثة :

« وهذه المرتبة قد دل عليها اجماع الرسل من اولهم الى آخرهم وجميع الكتب المنزلة من عند الله والفطرة التي فطر الله عليها خلقه وادلة العقول والعيان ، وليس في الوجود موجب ومقتض الا مشيئة الله وحده ، فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن هذا عموم التوحيد الذى لا يقوم الا به ، والمسلمون من أولهم الى آخرهم مجمعون على أنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن »

ثم قال في بيان المرتبة الرابعة :

« وهذا امر متفق عليه بين الرسل صلى الله عليهم وسلم وعليه اتفقت الكتب الالهية والفطر والعقول والاعتبار »

ثم قال في المخالفين :

« فعندهم انه سبحانه لا يقدر أن يهدى ضالا ولا يضل مهتديا ، ولا يقدر ان يجعل المسلم مسلما والكافر والمصلى مصليا وانما ذلك بجعلهم انفسهم كذلك ، لا بجعله تعالى وقد نادى القرآن بل الكتب السماوية كلها والسنة وادلة التوحيد والعقول على بطلان قولهم وصاح بهم اهل العلم والايمان من أقطار الارض ، وصنف حزب الاسلام وعصابة الرسول صلى الله عليه وسلم وعسكره التصانيف في الرد عليهم وهي اكثر من ان يحصيها الا الله » انتهى كلامه بنصه

قلت : وممن خالف في التسليم ببعض مراتب القدر كثير من علمائنا المعاصرين ، غير انى سأناقش آراء ثلاثة منهم كمثال يجمع اقوال الجميع ، وهؤلاء الثلاثة هم ١ — الشيخ سيد سابق ، ٢ — الشيخ محمد الغزالي ، ٣ — واخيرا وبأدب .. استاذى الكبير الشهيد سيد قطب رحمه الله .

ولولا أن آراءهم مبثوثة في كتبهم الواسعة الانتشار ، ولولا ان آراءهم لها وزن وقيمة عند شبابنا المسلم ، لولا ذلك ، لما استبحت لنفسي ان اجرؤ على مناقشتهم ، غير انى ملزم بهذا البيان حيث انى لست متفردا بهذا الرأى ولا مبتدعا له ، ولكنى متبع ان شاء الله وناقل لاجماع الامة على ما اقول والله المستعان .

اقتراح لمصلحة السجون

ما هو المقصود من عقوبة السجن ؟؟ هل المقصود ان يحبس المذنب لفترة زمنية طويلة كاجراء امني للسيطرة على الجريمة ولمنع حدوثها وكعقاب للمجرم بسلب حريته الخاصة هذه المدة الطويلة لتاديبه على ما فعل ؟ ام المقصود هو الحكم عليه بالاعدام لفترة مؤقتة حيث يتوقف عن الحياة الخاصة والعامة لمدة قد تصل الى عشرين عاما وبالتالي خصم مدة طويلة من عمره ؟؟

قطعا الجواب الاخير ليس هو الجواب . اذن فلماذا لا تتاح للسجين فرصة الاستفادة من وقته وهو رهن الحبس ؟

فلو حول السجن الى مدرسة او مجموعة مدارس لتخصصات مختلفة او وفق برامج التعليم العام فاننا ولا شك نقدم خدمة كبيرة للسجناء وهي بالتالي خدمة للمجتمع الكبير ومن وجهتين :

١ — نكون اولا قد ساهمنا في حركة التعليم العامة برفع الوعي الاجتماعي والثقافي في قطاع كان من الصعب ان ننهض به تعليميا نسبة لظروفه الحياتية الشاذة .

٢ — نكون قد قدمنا حلا عمليا ناجحا في القضاء على الجريمة وعلاجا فعالا لكثير من الظواهر المرضية في المجتمع . ذلك لان السجين حينما يشغل وقته في السجن بالحصول على شهادة تؤهله لمواجهة مسؤوليات الحياة واداء واجبه كمواطن في المجتمع ، او بتعلم صنعة فنية مفيدة او على الاقل شغل نفسه باهتمامات علمية راقية ترفعه من القاع الآسن الى مستوى المواطن المستنير .

وبالتالي يكون ابعد عن دوافع الجريمة ويكون اقدر على العطاء بالنسبة لمجتمعه .

في المانيا الاتحادية نفذت التجربة وتقدم ١٣ سجينا لامتحان الابتدائية نجحوا جميعا بتفوق كبير فبدأت مصلحة السجون تفكر جديا في تعميم التجربة على السجناء .

والاقتراح مقدم لمصلحة السجون هنا للنظر في هذه التجربة .

صور من الكفاح الاسلامي الحديث

كيف لنا ان نحيط بحياته .. ذلك الرجل الذي ما عرفت خطواته حدودا للزمان والمكان ....

وكيف نتتبعه بين المحاكم والسجون الى المساجد والمعاهد والاندية الى الشوارع الثائرة الصاخبة الى خلواته الساكنه الهادئة الى ميادين القتال المستعرة الى معتقلات سيبيريا المتجمدة الى سجون اسبرطه وامام اعواد المشانق ..

لم يكن الشيء المثير في سيرة سعيد النورس انه اصبح عالما يلقبه العلماء « بسعيد المشهور » وهو لم يتعد بعد السادسة عشرة .... لم يكن نبوغه ، ولا حدة ذكائه او غزارة علمه ووفرة مؤلفاته .... ولم تكن كذلك .. كثرة مثوله امام المحاكم حتى انه مثل مابين اعوام ٥٠ – ١٩٦٠ فقط امام ٤٧ محكمة لمحاكمته

ولم تكن رحلته المثيرة بعد ان انفلت نفسه من معتقلات سيبيريا الرهيبة مشيا على الاقدام حتى اوربا فاستانبول لم يكن شيئا واحدا من هذه المواقف هو المثير لكن اجتماع تلك الميزات الفريدة وتلك الملكات العظيمة المتعددة في شخص واحد ... هو الشيء المثير حقا ... وهو الذي حول حياة سعيد النورس الى صور من النضال ....والوان من الجهاد ....

لم يكن يعرف ميدانا واحدا .... فهو في كل معركة وبكل سلاح !

ولد في شرق الاناضول .. وهنالك تلقى علومه المختلفة في الدين واللغة العربية فأتقنها في وقت وجيز على يد مشاهير العلماء ... واصبح استاذا مقصودا في تركيا الشرقية ،فقد كانت له طرق مبتكرة في معالجة العلوم ... لانه لم يقتنع بالاساليب القديمة في طرق التدريس والشروح التقليدية وبدأ ينادي بضرورة تدريس العلوم الطبيعية جنبا الى جنب مع العلوم الدينية وكانت مدارسه انموذجا لهذه الدراسة المتكاملة .

الى استانبول

قدم سعيد النورس الى استانبول وفكرة الجامعة الاسلامية الحديثة تراود خياله وفور وصوله دعا العلماء ووجهاء البلد الى اجتماع وافهمهم الغاية التي جاء من اجلها – ثم اتخذ لنفسه مقرا هناك كتب على بابه :

« هنا تحل جميع المشاكل ويجاب على كل الاسئلة » ... كان من بين الذين زاروه شيخ الازهر محمد بخيت المطيعي فسأله عن رايه في اوربا ورايه في الامبراطورية العثمانية ... فأجاب :

« ان اوربا حاملة بالاسلام فستلده يوما ما ... وان الامبراطورية العثمانية حاملة باوربا وستلدها يوما ما ..»

كانت حياته في استانبول ... فترة جهاد سياسي .. فبعد الانقلاب العثماني شرع في مخاطبة الامة منبها الى خطر العلمانيه ... ومتصديا لذلك التيار العارم الذي عصف بالكيان التركي ... واضاع امجاد البلاد ... قال لهم مرة ...

« بني وطني ! لا تسيئوا تفسير الحرية كي لاتذهب من ايديكم ... لا تصبوا العبودية في قوالب براقه ، وتسقونا من علقمها ... ان الحرية لا تتحقق ولا تنمو الا بتطبيق احكام الشريعة ومراعاة ادابها

ولما قيل له انك بالدعوة الى الشريعة الاسلامية تعمل على تقويض الانقلاب العثماني وتتهم بالرجعية اجاب :

« اذا كان الانقلاب عبارة عن استبداد جماعة في الحكم ومخالفة لاحكام الشريعة فليشهد الانس والجن بانني عامل على تقويضه وانني اول رجعي . »

امام المحكمة

انقضت عليه ذئاب السلطة وسيق الى المحكمة بعد ان اشعلت كلماته ثورة عارمة في البلاد ... وامام هيئة المحكمة المتسلطة وقف «بديع الزمان» في شموخ وايمان يرد على اسئلة الجلادين ، سأله الحاكم العرفي :

– سمعت انك كنت من المطالبين بتحكيم الشريعة :

فاجابه سعيد : لو ان لي الف نفس لما ترددت في بذلها لفداء حقيقة واحدة وحكم واحد من احكام هذه الشريعة انها طريق السعادة ، والعدالة والفضيلة المحصنة ! »

ولم يكن امام المحكمة الهزيلة من سبيل الا ان ترسل الرجل الى السجن حيث تعرض لانواع من التعذيب والمضايقات ... فهل وهن صموده او او ضعف ايمانه ... كتب في مذكراته :

« كنت مرتاح الضمير ،وجدت السجن تسلية واتممت العلوم التي بدأت بدراستها ، تعلمت في المحنة ان ارحم الضعيف واستصغر الطغاة عبيد الشهوات ان املى قوى بأن صرخات المسلمين المتضعفين ونجواهم ستتحول الى سحائب رحمه وتتخلص دول الاسلام من الذل والعبودية ...»

خلوة وجهاد
في وقت واحد !!

على اثر خروجه من السجن غادر النورس استانبول الى الجبال حيث امضى وقته بين العبادة وتعليم رجال القبائل



● المؤمن الحر – الذي واجه الدكتاتور أتاتورك

● الشجاع الصابر – الذي قهر السجن بصبره

● العالم الداعية – الذي نشر الإسلام – أينما وجد



.. والتأليف .. وكتب يقول لاهل استانبول :

« لا تعجبوا . حياة البداوة الحره خير لي من الحضارة المزوجه بالذل والعبودية والاستبداد ... »

وكان يعلم رجال القبائل امور دينهم ويرشدهم الى طريق الحق ويكافح الجهل بينهم ويعلمهم في الوقت ذاته الثورة والجهاد !..

« علينا ان نقول بكل قوة اذا متنا نحن فلتحيا امتنا ، وليحيا الاسلام . لنا جنة الله التي عرضها السموات والارض . »

يخاطب العرب من دمشق ..

ثم غادر تركيا متوجها الى دمشق للاتصال بالاخوان العرب ... وكان لهذه الزيارة الف معنى في زمن تفشت فيه الدعوة القومية بين العرب والاتراك على حد سواء ... وبدأت مؤامرة الاستعمار بشق الصف الاسلامي وتعميق الاحقاد القومية والعنصرية تؤتي ثمارها ....

فكان المسلمون المخلصون وحدهم الذين وعوا المكيده فاستمسكوا بالوحدة الاسلامية وحافظوا على روح الاخاء الاسلامي الذي لايعرف عنصرية ولا تعصبا .. اجتمع « بديع الزمان النورس » بالمسلمين العرب والقى خطابه المشهور في المسجد الاموي الذي عرف « بالخطبة الشامية » حث فيه على التمسك بالاسلام والتسلح بالوحدة الاسلامية واشار بالدور الهام الذي يتوجب على العرب القيام به في قيادة الامة الاسلامية الواحدة فكريا وثقافيا .

المجاهد ... الاسير

لما قامت الحرب العالمية الاولى .. تطوع النورسي مع ثلاثمائة « ٣٠٠ » من تلاميذه في الدفاع عن بلادهم ضد الروس — وابدى في القتال بطولات خارقة — وبينما كان تلاميذه والمجاهدون العاملون تحت امرته يتساقطون الشهيد تلو الشهيد كان هو في وسط المعركة قد اكمل تاليف كتابه الشهير « اعجاز القرآن » !!.

وفي تلك المعارك وقع النورس وبقية تلاميذه في الاسر فنقلوا الى مجاهل سيبيريا .. حيث امضى سنتين قام خلالها بتدريس الاسرى تعاليم الاسلام وارشادهم الى روح الجهاد والعزة الاسلامية ويثبتها لهم عمليا ...

وفي ذات يوم زار المعسكر احد قادة روسيا البارزين وكان الاسرى المذعورون يرتعدون امامه كلما مر عليهم فينتفش غرورا ... الا ان اسيرا واحدا لم يابه بمقدمه ولم يقم له . ولما تكرر الحادث ثلاثا اغتاظ الضابط الكبير وصاح بسعيد النورس : لعلك لم تعرفني ؟. اجاب سعيد : لقد عرفتك ! نيكولو ، نيكولوفيتش .. ضابط في الجيش الروسي . فدهش القائد وقال : فلم لم تقم اذن ؟ قال : انني اعتز بديني وتلك العزة تمنعني من ان اقوم احتراما لاحد . وبذلك كان حبل المشنقة حول رقبة سعيد الذي أصر على اختيار الموت بعز على الحياة بذل .. لكن القائد عفا عنه اكبارا لشجاعته .

لقد كانت اياما قاسية ... قال عنها سعيد انها أشعرته بالغربة وكاد ان يفقد الاهل في امته ووطنه وحياته لكنه لجأ الى القرآن واخذ يتمتم « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

ثم كان ان افلت من الاسر ووصل الى اوروبا سيرا على الاقدام .. هنالك اختارته « دار الحكمة » عضوا في هيئتها التدريسية حيث قضى جل وقته في طبع مؤلفاته التي كان يوزعها مجانا ويكتفي بما يبق من مرتبه لسد رمقه .

وجها لوجه ...
مع اتاتورك ..

سمع به رئيس الدولة كمال اتاتورك فطلب مقابلته ... وقال له انه يريد منه التعاون فقط ليكف عن مطالبتهم باقامة الصلاة ! فاحتد معه « بديع الزمان » وخاطبه مشيرا باصبعه :

« باشا ، باشا » ان اعظم الحقائق التي تلي الايمان هي الصلاة ، ان تارك الصلاة خائن وحكم الخائن مردود » . بعد هذا اللقاء العاصف ترك النورس « انقره » وعاد الى الجبال وكان ذلك بداية لثورة عظيمة ولجهاد متصل .. فما ان وصل الى ديار بكر حتى اشتعلت الثورة المسلحة في المنطقة .. فاقتيد النورس مع من اتهم بها الى المنفى في (باره) من اعمال اسبرطه ... وهناك الف رسائله المعروفة « برسائل النور » ولما قدم الى مدينة اسبرطه طبع رسائل اخرى كان من بينها مقال يبحث في يوم الحشر ... وزع سرا ، فكان ذريعة كافية لاخذه الى السجن من جديد مع مائة وعشرين من تلاميذه ... وما كاد ينهي مدة سجنه حتى نفي الى « قسطموني » وبقي هناك لمدة ٨ سنوات ...

في هذه الاثناء كانت الدعوة تنتشر وتتخذ طابعا منظما بين الشباب وتعم المدن والارياف ... فعادت السلطات الى اعتقال سعيد النورس وقامت بحملة توقيف واسعة قبض فيها على العشرات من طلابه ووجهت اليهم خمس تهم :

١ — تأليف جماعة سرية

٢ — العمل على هدم الثورة الكمالية

٣ — وصم مصطفى كمال بعداوة الدين والدجل والسفه

٤ — الاعتماد في اتهاماتهم على الاحاديث النبوية

٥ — اثارة روح التدين في تركيا .

وقضت المحكمة التي دامت عشرة اشهر ببراءة المتهمين ورفع الحظر عن رسائل النور .. قال سعيد امام تلك المحكمة :

« هذه هي الحقيقة ، ونحن نقول بكل قوة : يا من بعتم دينكم بدنياكم ، ايها الكافرون التعساء ، انفقوا ما شئتم ، ستكون الدنيا وبالا عليكم ، لقد فديت هذه الدعوة المقدسة بملايين الابطال ونحن مستعدون لان نفديها بارواحنا ، اننا نفضل البقاء في السجن الف مرة على ان نرى الحرمات تنتهك في ظل هذا الاستبداد ، لا يمكن أن يقال ان هناك حرية حرية علم او حرية ضمير او حرية تعبير او حرية دين ، وبقي على طلاب الحرية ان يموتوا او يبقوا في السجون محتمين بالله تعالى قائلين :

« حسبنا الله ونعم الوكيل »

نفوه حيا ونفوه ميتا ..

كانت دعوته قد انتشرت في طول البلاد وعرضها واهتزت تركيا الكمالية اهتزازا عنيفا بالحماس الاسلامي .. واصبحت حياة الشيخ سعيد بعد ذلك سلسلة من المحاكم والسجون والنفي والتشريد ولكن الدعوة مضت في طريقها ... وتغذت بدفاعاته الجريئة امام المحاكم التي الهبت صدور الشباب بالثورة والتمرد .

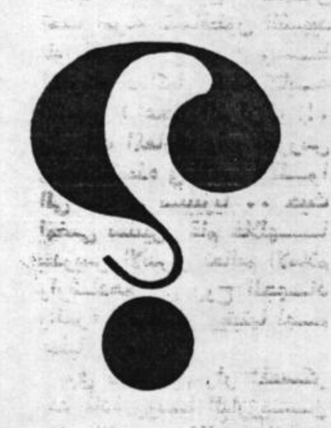
وفي ليلة من ليالي رمضان الطاهرة اسلم سعيد النورس روحه المجاهدة الى بارئها ... فكان مشهد الجنازة مظاهرة ناطقة واستفتاءا حاسما ضد النظام ... وظل قبره مشهدا من مشاهد الجهاد يؤرق الحاكمين ... حتى سولت لهم نفوسهم الخائرة ان ينبشوا القبر و« ينفوا » رفاته الى مكان مجهول !!

لكن صورة النورس ظلت تطاردهم فما توقفت المحاكم لحظة من قضايا « رسائل النور » حتى انه لم توجد محكمة واحدة في تركيا لم تنظر فيها وكانت مئات القضايا تنظر في وقت واحد في كل انحاء تركيا ...

تلك سيرة بطل من ابطال الاسلام عاش في القرن العشرين ... وهي (كغيرها من بطولات الحركة الاسلامية الجديدة) تظل شاهدا على روعة الدين الاسلامي وعطائه الفياض .

هذا الانجيل

لماذا حاربته الكنائس



يعلم المسلمون ان المسيح هو عيسى بن مريم نبي الله ورسوله الى بني اسرائيل وانه بعث هاديا لقومه ومبشرا بنبي من بعده اسمه احمد وانه دعا الى عبادة الله الواحد بلا شريك وانه رفع الى السماء ولم يقتل ولم يصلب ولكن شبه لاعدائه . ولو كان النصارى على هذا الاعتقاد الذي جاء به عيسى بن مريم عليه السلام اذا لتوحدت دعوة السماء على الارض كما نزلت من السماء واحده ، ولكنهم انكروا هذه الدعوة وكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكذبوا القرآن وناصبوه العداء تماما كما فعل اليهود مع الرسالة المسيحية والرسول عيسى بن مريم عليه السلام، فقد ابتدعوا الرهبانية واعتقدوا بالتثليث وزعموا ان المسيح قتل مصلوبا .

ومع ذلك فقد كان من بين المسيحيين من انكر شططهم واستقام على الحق وان كانت تلك ومضات في تاريخ النصرانية فقد كان الراهب « بحيرا » الذي التقى بقافلة في مشارف الشام على هدى من ربه وعلى علم وايمان ببعثة الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم كذلك كان ورقة بن نوفل وفي العصر الحديث حمل الكاتب الروسي تولستوى على الكنيسة وانكر دعوة التثليث ورفضها . ودخل الرسام الفرنسي المسيو اتين دينيه الاسلام لان تأمله الذكي قاده الى رفض العقيدة المسيحية المعاصرة والايمان بالمسيح عليه السلام عبر العقيدة الاسلامية . وانتقد الدكتور نظمي لوقا الافكار الكنسيه المنحرفه واعلن ايمانه بالرسالة الاسلامية واتفاقها مع المسيحية الحقه على الرغم من بقائه على نصرانيته ، مؤثرا ان يكون من الذين قال الله تعالى فيهم (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم يفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين ..)

فهل وجدت ابدا في المراجع التاريخية اصول للديانة المسيحية تدعم هؤلاء المعتدلين وتكشف عن حقيقة الديانة المسيحية كما جاء بها عيسى بن مريم عليه السلام وكما وردت حقائقها في القرآن الكريم الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ؟

مصادر المسيحية :

المعروف ان مصادر الدين المسيحي المعترف بها حاليا في مختلف الكنائس والمؤسسات المسيحية هي كالاتي :

١ ــ التوراة او كما يسميها المسيحيون « العهد القديم » وهم يعترفون بها ويعتبرون رسالة المسيح مكملة لها .

٢ ــ الاناجيل : ويسمونها « العهد الجديد » او الاسفار التاريخية فهي تعني بشرح الظروف التاريخية لحياة المسيح عليه السلام . وهي كثيرة ولكن الكنائس اعترفت بأربعة فقط منها هي :

١ ــ انجيل متى ٢ ــ انجيل مرقص ٣ ــ انجيل لوقا ٤ ــ انجيل يوحنا . وجاء هذا الاعتراف في القرن الثالث بعد المسيح .

٣ ــ الرسائل : ويسمونها الاسفار التعليميه وهي تشرح وتوضح تعاليم المسيحية وقد كتبت على يد شخصيات مسيحية كبيرة .

وبصفة عامة فان مراجع المسيحية تنحصر في الاناجيل والرسائل ، اما الاناجيل الاربعة فلم يسلم واحد منها من الطعن من المسيحيين انفسهم ، فاصولها جميعا ضائعة وكاتبوها مختلف في حقيقتهم وبعضها متهم بانه مزور ومرفوض اصلا واختلف في تواريخ وضعها ، والشىء الثابت الوحيد هو ان المسيح لم يشهدها ولم يرها . وقد ثبت من هذه الاناجيل نفسها ان السيد المسيح كان له انجيل

- يبشر بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام
- دعا إلى توحيد الله - توحيداً خالصاً
- أبطل مزاعم بنوّة عيسى - عليه السلام - لله سبحانه
- أبطل دعوى صلب وقتل المسيح عليه السلام
- أثبت أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام

يبشر بنصوصه . جاء في الاصحاح الاول من رسالة بولس الى اهل رومية : « فان الله الذي اعبده بروحى في انجيل ابنه شاهد لي كيف — بلا انقطاع — اذكركم» وفي انجيل متى الاصحاح الرابع يقول : « وكان يسوع يطوف انحاء ارض جاليليا يعلم الناس الصلاة ، وينقل اليهم بشارة انجيل ملكوت الله » .

اذن اين هو انجيل عيسى الاصلي ؟ فيما يبدو انه اندثر وضاع .

على ان هنالك وثيقة مسيحية اخرى تلقى ضوءا قويا على حقيقة المسيحية الاولى وتناقض جميع المصادر المسيحية المسلم بها اليوم وتتفق اتفاقا تاما مع حقائق الاسلام حول المسيحية . وهي وثيقة موثوقة ولعل في رفضها من جانب الكنائس تأكيدا لصدقها اكثر من قدح فيها .. تلك هي : انجيل برنابا .

من هو برنابا ؟؟

في رسالة الاعمال المنسوب تدوينها الى لوقا يقول في الاصحاح الرابع : « ويوسف الذي يلقبه الرسل ببرنابا والذي يترجم بابن الوعظ ، وهولاوي قبرصى الجنس ، اذ كان له حقل فباعه وأتى بالدراهم ، ووضعها عند أرجل الرسل . »

ويقول الاصحاح التاسع من الرسالة « ولما جاء شاول الى اورشليم حاول ان يلتصق بالتلاميذ ، وكان الجميع يخافونه غير مصدقين انه تلميذ ، فأخذه برنابا ، واحضره الى الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق » .

وفي الاصحاح الحادي عشر يقول في نفس الرسالة : نسمع الخبر عنهم في اذان الكنيسة التي في أورشليم فأرسلوا برنابا لكي يجتاز الى انطاكيه .. لانه كان رجلا صالحا وممتلئا من الروح القدس والايمان .

وفي الاصحاح الثالث عشر يقول في نفس الرسالة : « وكان في انطاكيا في مجلس يوم الجمعة لعدد من الانبياء منهم : برنابا ، وسمعان الذي يدعى نيجر ولوكيوس القيروانى .. وبينما يخدمون الرب ، ويصومون قال الروح القدس : افرزوا لي برنابا ، وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه . ويقول : وكان معهما يوحنا خادما .

ويقول بولس في رسالته الى اهل كولوس ، الاصحاح الرابع « يسلم عليكم ارسترخص المسجون معي ، ومرقص ابن أخت برنابا الذي اخذتم لاجله وصايا من هذه النصوص الدينية — لاسيما التي في سفر الاعمال ، وهي الرسائل التي يعتمد عليها في شرح ماهية التعاليم المسيحية اكثر من الاناجيل .. من هذه النصوص تظهر للباحث شخصية برنابا بانه رجل كريم ومخلص وطاهر ممتلىء بالروح القدس واختاره الروح القدس مع شاول (بولس) لنشر الدعوه . وهو على كل حال استاذ مرقص بل مرقص خادم له وهو حوارى وقديس من الرسل على اقل تقدير .

انجيل برنابا :

اتفق المؤرخون على ان النسخة الاولى من هذا الانجيل كانت باللغة الايطالية عثر عليها الراهب كريمر عام ١٧٠٩ — ومثل هذا الاتفاق نادر في الاناجيل الاخرى . ثم انتقلت هذه النسخة من راهب مسيحي الى البلاط الملكي في فيينا فكانت في حماية دولة مسيحية عام ١٧٣٨م. ووجدت نسخة اسبانية مترجمة عن الايطالية وهي نفسها التي نقلها المستشرق الى الانجليزية

ويقول الراهب اللاتيني فرامينو انه اطلع على رسالة لاريانوس استنكر فيها ما كتبه بولس مستشهدا بما كتبه برنابا فدفعه حب الحقيقة الى البحث عن انجيل برنابا ، فعمل وجد وجاهد حتى وصل الى مرتبة ساميه من نفس البابا سكت الخامس فوجد انجيل برنابا في مكتب البابا ، فأخذه وطالعه وتفهمه ثم .. اسلم .. وزمن البابا سكت الخامس هو « اخر القرن السادس عشر الميلادي » اذن فهذه هي اهمية انجيل برنابا .. ان الذي يقرأه يكون له شأن اخر مع تعاليم الكنيسه المنسوبه الى المسيحيه .. فهو لذلك مرفوض وغير معترف .

وحتى نلقى ضوءا اكثر على ذلك نقدم بالاتي :

١ — ان برنابا هو قديس له مكانه رفيعه في التاريخ المسيحي .

٢ — مؤمن بعدم القول بالوهيه المسيح .

٣ — يرى ان الذبيح من ابناء ابراهيم عليه السلام هو اسماعيل وليس اسحاق .

٤ — يبشر بمحمد صلى الله

هذا الانجيل لماذا حاربته الكنائس ؟

عليه وسلم بالنص .

٥ ــ لا يتفق مع الاناجيل الاخرى بان المسيح قد صلب.

٦ ــ لا يؤمن بالتثليث ، ولا يرى ذلك الا اختراعا من عمل الناس .

وهذه الافكار الخطيرة ماخوذة من انجيله :

ابن الله :

فهو يدحض الزعم بان المسيح ابن الله : .

« يا ايها الاعزاء ، ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا في هذه الايام بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة ، للتعليموالايات التي اتخذها الشيطان ذريعة لتضليل كثيرين بدعوى التقوى مبشرين بتعليم شديد الكفر ، داعين المسيح ابن الله وافضين الختان الذي امر الله به دائما ، مجوزين كل لحم نجس ، الذين ضل في عدادهم ايضا بولس الذي لا اتكلم عنه الا مع الاسىوهو السبب الذي لاجله اسطر ذلك ا‍ ق الذي رايته » .

الوحدانية أم التثليث :

وينفي عقيدة التثليث عن المسيحيه فيقول في اخر الفصل الثالث والتسعين : « اجاب الكاهن : ان اليهوديه قد اضطربت لاياتك ، وتعليمك حتى انهم يجاهرون بانك انت الله ، فاضطررت بسبب الشعب الى ان اتي الى هنا مع الوالى الروحانى والملك هيرودس فنرجوك من كل قلبنا ان ترضى بازاله الفتنة التي ثارت بسببك لان فريقا يقول انك الله ، واخر يقول انك ابن الله ، ويقول فريق انك بنى ، اجاب يسوع : وانت يارئيس الكهنة لماذا لا تخمد الفتنة ، وهل جننت انت ايضا ، وهل امست النبوات وشريعة الله نسيا منسيا ، ايتها اليهوديه الشقيه التي ضللها الشيطان ، ولما قال يسوع هذا عاد فقال : اني اشهد امام السماء واشهد كل ساكن على الارض اني برىء من كل ما قال الناس عني من اني اعظم من بشر لاني بشر مولود من امراه وعرضه لحكم الله ، اعيش كسائر البشر عرضة للشقاء العام » .

ويقول كذلك في نفس نبوته لله تعالى : « اجاب يسوع : وما قولكم انتم؟ اجاب بطرس: انك المسيح ابن الله ، فغضب حينذ يسوع وانتهره بغضب قائلا : اذهب وانصرف عني لانك انت الشيطان ، تريد ان تسىء الي » . (الفصل السبعين) .

الذبيح هو اسماعيل :

وحول اثبات ان الذبيح هو اسماعيل عليه السلام يقول برنابا : « الحق اقول لكم ، اذا امعنتم النظر في كلام الملاك جبريل تعلمون خبث كتبنا ، وفقهائنا لان الملاك قال : يا ابراهيم : سيعلم العالم كله كيف يحبك الله ، ولكن كيف يعلم العالم محبتك لله ، حقا يجب عليك ان تفعل شيئا لاجل محبة الله اجاب ابراهيم ها هو ذا عبد الله مستعد ان يفعل كل ما يريد الله ، فكلم الله حينئذ ابراهيم قائلا : خذ ابنك البكر ، واصعد الى الجبل لتقدمه ذبيحة ، فكيف يكون اسحاق البكر وهو لما ولد كان اسماعيل ابن سبع سنين » .

.. ولكن شبه لهم :

ونفى القول بصلب المسيح يقول في ذلك :

« الحق اقول ان صوت يهوذا ووجهه وشخصه بلغت من الشبه بيسوع ان اعتقد تلاميذه والمؤمنون به كافة انه يسوع ، كذلك خرج بعضهم من تعاليم يسوع ، معتقدين ان يسوع كان نبيا كاذبا ، وانما الايات التي فعلها بصناعة السحر لان يسوعقال انه لا يموت الى وشك انقضاء العالم ، لانه سيؤخذ في ذلك الوقت من العالم . »

ويقول برنابا ايضا في عودة عيسى بعد رفعه ليؤدب تلاميذه « اتحسبونني انا والله كاذبين لان الله وهبني ان اعيش حتى قبيل انقضاء العالم ، كما قد قلت لكم ، الحق اقول لكم اني لم أمت ، بل يهوذا الخائن ، احذروا ، لان الشيطان سيحاول جهده ان يخدعكم ولكن كونوا شهودى في كل بني اسرائيل ، وفي العالم كله ــ لكل الاشياء التي رأيتموها وسمعتموها ».

ومبشرا بنبي ياتي من بعده :

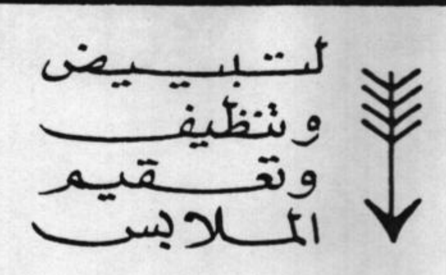
اما اعتراف انجيل برنابا بالنبوة المحمدية فقد ورد كالاتي :

« ان الايات التي يفعلها الله على يدى تظهر انى اتكلم بما يريد الله ، ولست احسب نفسي نظير الذي تقولون عنه، لاني لست اهلا لان احل رباطات أو سيور حذاء رسول الله الذي تسمونه مسيا الذي خلق قبلى وسيأتي بعديبكلام الحق ، ولا يكون لدينه نهايه»

يقول الدكتور سعاده بكان المراد من مسيا هنا محمد ، ويقول ، ان برنابا ذكر محمدا باللفظ الصريح في عدة فصول، ووصفه بانه رسول الله ، وذكر ان ادم لما طرد منالجنة راى سطورا كتبت فوق بابها بأحرف من النور « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ولعل هذه الحقائق المذهله التي تتعارض مع التفكير الكنسى وتتفق مع ماجاء به الدين الإسلامي من حقائق حول المسيحيه هي الدافع الخفي الذي جعل المجامع والبابوية والكنسيه تحرم انجيل برنابا مع ان برنابا يحتل منزلة رفيعة في المسيحيه من حيث المكانه والزمان والثقافه والتقوى وهي مكانه اكبر واعرق واقدم منأصحاب الاناجيل الاخرى التي اعترفت بها المجامع الكنسيه وجعلتها اصولا للعقائد النصرانيه .







ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٢٤١٣٨

في الصيف

وفي كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

مطارات

صناديق ثلج

مصابيح

الوكلاء شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

يكتبها: محمد أحمد الراشد

في فقه الدعوة

الأبرار الساكتون الهالكون

تحليل الاحداث ، وتفسير التاريخ ، وتسمية المقدمات الخفية المؤدية الى النتائج المنظورة ، كل ذلك انما يتبع العقيدة التي يحملها الشخص المحلل المفسر ، والميزان الذي يزن به الامور والظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

ومن هنا اختلفت التفاسير والاجتهادات اختلافا بينا واضحا ، وصار المؤمن ينظر اشياء من العلاقات بين النتائج وبين بعض الاحداث والاحوال نظرا واضحا كأنها امام عينيه ، ويلمسها بيده ويفركها ، فتزول قشورها التي تحجبها ، بينما لايراها الكافر والجاهلي او الفاسق الذي طبع على قلبه وتغلف باغلفة الشهوات والغفلات .

ان هذا الاختلاف مرده اختلاف الميزان فحسب .

ومن اهم الظواهر التاريخية التي يختلف في تفسيرها وتحليلها ظاهرة الاضطراب الاجتماعي والتراجع والخراب المدني من بعد التقدم العلمي والعمراني والفني ، واستمرار التقهقر التدريجي ، حتى ربما يختم بدمار كامل فجائي بقوة غير عادية .

فالكفار والفساق يدورون في حلقة مفرغة من التعليلات لهذه الظاهرة كلها اوهام ، اما المسلم فله قول فصل واحد في تفسير هذه الظاهرة مستمد من كثير من ايات القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، واوجزه الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجملة واحدة جامعة حين سئل :

« اتوشك القرى ان تخرب وهي عامرة ؟

قال : اذا علا فجارها على ابرارها » .

هذا هو السبب ، والداء الدوي .

انه علو الفجار على الابرار سبب الاضطراب والخراب .

يعلو الفاجر ، فيولي امثاله الامور . ولا ينفك كل فاجر ان يكون اسير شهواته ، فيطبع قلبه ، ويعيش في غفلة عن ارتياد مافيه منافع قومه ، ثم يكون اسير مصالحه ، فيظلم ويشتط ويتعسف ، فتهدر بالتالي طاقات كثيرة ، وتتوارى الكفايات ، تطلب لنفسها الستر ستر عرضها من الاعتداء ، وبدنها من العذاب ، ويعود لايتصدى لامور الامة الا كل جاهل اناني ، فيعم الاضطراب الاجتماعي ، ثم من بعده الخراب الاقتصادي والمدني العلمي .

والله سبحانه شديد الغيرة على دينه ، وعلى اعراض العباد فيمهل الامة حين يعلو الفاجر ، ويحب ان تبادر جماعة من عباده الابرار لاصلاح الحال ومنازعة الفجار والتطويح بهم ، لترجع الامور الى نصابها ويعود العمران ، فان بادرت فرقة امر ملائكته بنصرهم وفتح عليهم ينابيع فضله وبركته وتوفيقه ، والا فانه يمهل اخرى ، من بعد اخرى ، حتى اذا تمادى الفاجر في فجوره ، وحتى اذا تمادى الابرار في خوفهم وجبنهم وسكوتهم وقعودهم عن النهي عن المنكر : اشتد غضب الله ، فاذا غضب عم وشمل غضبه الفجار بما فجروا وظلموا ، والابرار بما سكتوا وتقاعسوا ورضوا الذلة .

وقد دلت الايات والاحاديث على ذلك ، كما في تعقيبات شيخ الاسلام وامام الدعاة تقي الدين احمد بن تيمية الحراني على قوله تعالى :

« واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . »

قال رحمه الله :

« وقرأ طائفة من السلف : لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . ، وكلا القراءتين حق فان الذي يتعدى حدود الله هو الظالم ، وتارك الانكار عليه قد يجعل غير ظالم لكونه لم يشاركه ، وقد يجعل ظالما باعتبار ماترك من الانكار الواجب . وعلى هذا قوله : « فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون » ، فانجى الله الناهين . واما اولئك الكارهون للذنب ، الذين قالوا : « لم تعظون قوما الله مهلكهم اومعذبهم عذابا شديدا . » فالاكثرون على انهم نجوا لانهم كانوا كارهين ، فانكروا بحسب قدرتهم .

واما من ترك الانكار مطلقا فانه ظالم يعذب ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك أن يعمهم الله بعقاب منه . » وهذا الحديث موافق للاية .

والمقصود هنا انه يصح النفي والاثبات باعتبارين ، كما ان قوله :

« لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » اي لاتختص بالمعتدين بل يتناول من رأى المنكر فلم يغيره . ومن قرأ : « لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ادخل في ذلك من ترك الانكار مع قدرته عليه . وقد يراد انهم يعذبون في الدنيا ، ويبعثون على نياتهم ، كالجيش الذين يغزون البيت ، فيخسف بهم كلهم ، ويحشر المكره على نيته . »

ويلاحظ سيد رحمه الله هنا ، في معرض كلامه عن الايات التي استشهد بها ابن تيمية ، ان الله سبحانه ذكر نتيجة الذين ينهون عن السوء ، وهي النجاة ، ونتيجة الذين ظلموا ، وهي اصابة العذاب البئيس لهم ، اما الذين انكروا بقلوبهم فقط ولم ينهوا عن المنكر فان الله سبحانه لم يبين لنا نتيجتهم ولم يقص علينا خبرهم ، بل اهمل ذكرهم والاهمال نوع جزاء لمثل هذه الطائفة ، « تهوينا لشأنها — وان كانت لم تؤخذ بالعذاب — اذ انها تعدت عن الانكار الايجابي ، ووقفت عند حدود الانكار السلبي ، فاستحقت الاهمال ، وان لم تستحق العذاب . » ، فأنه رحمه الله

يقول : انه حتى ولو استبعد القول الاول ، من تعذيبهم لعدم الانكار ، فانهم ما نجوا من عقاب الاهمال والنزول عن الدرجات الفاضلة ، والمؤمن يحرص على المنازل العالية .

والحقيقة ان اكثر من تكلم في هذه الايات ذكر ان هؤلاء الذين سكتوا نالهم العذاب بسكوتهم ، وشملهم العقاب ، وللقرطبي في تفسيره تصريح واضح بذلك .

ووصف بعض الافاضل هذا العقاب بانه « قانون العقاب الجماعي في سنة الله الكونية » وهو « قانون رهيب مخيف يدفع كل ذي علم وفقه ، وكل ذي حكم وسلطان ، الى المسارعة والمبادرة ، فورا لتغيير المنكر ، دفعا للعذاب عن الكل » . (٤) .

« وهذا اللزوم اشد بالنسبة للحكام ، لان بايديهم السلطة والامر والنهي ، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران ، فاذا اصلحوا الاحوال حسب احكام الشرع وازالوا المنكر ، واقاموا العدل ، وقضوا على اسباب المعصيات : اثابهم الله تعالى حسن ثواب الدنيا ، وحسن ثواب الاخرة ، ومكن لهم في الارض . وان هم تقاعسوا عن ذلك انطبق عليهم حكم الله وجرت عليهم سنته ، وخسروا الدنيا والاخرة ، نعوذ بالله من الخذلان . » (٥) .

وصاحب القلب الحي يحس بفطرته الايمانية ان الذي يعيشه ذراري المسلمين اليوم من نكسات وهزائم وتراجعات انما هو مقدمة ونذير بين يدي ماهو اشد وانكى من عذاب ، والامة الاسلامية اليوم لايصدق عليها اسمها كل الصدق ، فان الانحراف قد اصابها ؛ « ويكفي الامة انحرافا انها تركت الجهاد في سبيل الله ، واخلدت الى الارض ، ورضيت بالحياة الدنيا من الاخرة ، واقبلت على الشهوات تعب منها ، واسرفت في المعاصي ، حتى اذلها الله ، وخذلها الخذلان الاكبر ، وجعل قيادتها في ايدي المنحرفين العابثين . » (٦)

ووعي هذه الحقيقة يلزم من علت همته ، واستعلى في الطريق العالي ، وفاصل ووصل الى صريح الحرية ، واكمل بقية العبودية ، ان يرفق بنفسه ، ويرحمها ، ويتجنب ان يمسه هذا القانون العقابي الرهيب .

وانه لحصار شديد هو محاصر فيه الان .

لا يكفيه مجرد ان يذر غير الله .

بل لايكفيه ان يفلت من خطط ترويض الاشبال وتحويلها الى ظبيات جفولة .

بل لا يكفيه مجرد الاستعلاء والسير في الطريق العالي .

ليس له من طريق نجاة من هذا الحصار الذي يحاصره به هذا القانون الرهيب الا كوة يستطيع ان يفلت منها : كوة الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ومنازعة اهل المنكر ، وسلوك سبيل الدعوة ، والاهابة بالامة ان تسارع الى الصلاة وتحكيم شرع الله ، من قبل ان يجرفهم « قانون التماثل » الذي هو من سنة الله العامة في الكون ، فيهلكوا ، ويصيبهم العذاب ، من بعد ان ارتكبوا مثل العصيان الذي اهلك الله بسببه الغابرين ، فان « النظير ياخذ حكم نظيره وان مايجري على الشيء يجري على مثيله ويستحيل ان يفترق المتساويان في الحكم ، كما يستحيل ان يتساوى المختلفان في الحكم .

وهذا القانون يسري حكمه على الافراد والامم على حد سواء ، وفي احوال الدنيا والاخرة . وعلى هذا دل القران الكريم . فمن ذلك .

● — ا — قوله تعالى مبينا ما جرى لليهود من بني النضير من نكال في الدنيا بسبب كفرهم ونقضهم العهد وكيدهم للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين : « هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا ، وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب . يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين ، فاعتبروا يا اولي الابصار » . فقوله تعالى : « فاعتبروا يا أولي الابصار » صريح الدلالة على قانون التماثل ، اذ ان من معناها : تأملوا يا اصحاب العقول السليمة بما وقع لهم ، واحذروا ان يصيبكم مثل ما اصابهم اذا فعلتم مثل فعلهم ، فان سنة الله واحدة تجري على الجميع ، وان ما يجري على شيء يجري على نظيره يوضحه ان الاعتبار لا يتأتى مطلقا ولا يكون للامر به فائدة الا اذا كان المثيل ياخذ حكم مثيله .

● — ب — قال تعالى : « ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا ، وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا ، كذلك نجزي القوم المجرمين » . فقول الله تعالى : « كذلك نجزي القوم المجرمين » دليل على ان ما جرى للمجرمين السالفين يجري على المجرمين اللاحقين ، فالنظير ياخذ حكم نظيره ، وان سنة الله واحدة تجري على جميع المجرمين ، والله المستعان .

● — ج — قال تعالى : « افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها . » دليل واضح على ان الدمار الذي حل بالكافرين اللاحقين ، لانهم متساوون في وصف الكفر والعناد والتكذيب فيتساويان في العاقبة .

● — د — قال تعالى : « ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به . » فالجزاء يلحق فاعل السوء ايا كان ، دون محاباة ولا تمييز ولا تخلف .

● — هـ — قول الله تعالى : « أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون . » « ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات ، سواء محياهم ومماتهم ، ساء ما يحكمون . » « ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ، ام نجعل المتقين كالفجار » . فالقران شاهد على صحة قانون التماثل بشقيه اي التساوي في الحكم والعاقبة بين المتماثلين ، والتفريق بين المختلفين .

فاذا فهم المسلمون مدلول هذه الايات القرانية التي ذكرناها للتدليل على صحة قانون التماثل وامثالها من الايات الاخرى ، والتي فيها ذم للاقوام السابقة ، كاليهود وغيرهم ، لتلبسهم بالافعال القبيحة والاوصاف الذميمة : عرفوا ان الذم كان لهذه المعاني وان الذم يلحقهم لا محالة اذا فعلوا فعالهم ، وان العاقبة السيئة تصيبهم كما اصابتهم فلا يغرهم مجرد انتسابهم للاسلام من دون عمل وانصباغ بمقتضاه . » (٧) .

وقد جعل رحمه الله هذا القانون من قواعد الهدي الاسلامي ، وبين في المحاضرة الخامسة من المحاضرات التي القاها بمدينة مدارس الهندية « ان الامم والجماعات ماخوذة باعمالها في هذه الحياة ، ولهذا يكثر القرآن من قصص الماضيين ويأمر بالنظر في تجاريب الامم ، غابرها وحاضرها . » (٨) .

ان هذه القوانين الرهيبة المفزعة لايفهمها اكثر الناس . وليس لهم استعداد للتصديق بها ، انما يفهمها الدعاة الى الله فحسب ، ولا بد لهم من مسارعة الى القيام بواجب النهي عن المنكر ، ليامنوا من فزع يومئذ .

ايها الابرار الصالحون .

ايها الزهاد العابدون .

امامكم خطر القانون الرباني الرهيب ان تخارستم .

لايغرنكم زهدكم ولا صلاتكم .

انطقوا بالحق ، وانهوا عن المنكر ، والا . . . فهو الهلاك

---

١ — الجواب الكافي لابن القيم /٥٠
٢ — مجموع الفتاوى ٣٨٢/١٧
٣ — الظلال ٩٢/٩
٤ — ٥ — مجلة التربية الاسلامية ٢٦/٦
٦ — معركة الاسلام للاستاذ الصواف /٢٤
٧ — مجلة التربية الاسلامية ٢٣/٦
٨ — كتاب (محمد اقبال) لعبد الوهاب عزام /١٢٠



الحجارة "المتدحلة"!

في لحظة من لحظات فراغي جلست اتأمل وافكر ، وفجأة خطر ببالي اسم لاحدى الفرق الموسيقية المشهوره في الغرب، لا اعرف ما السبب ، ولا كيف كان ذلك ، ولكن المهم انني ركزت تفكيري في تلك الفرقة اردت ان اترجم اسمها للعربية واذا بي افاجأ بان اسمها « الحجارة المتدحدله » !! ضحكت ملء فمي ، وعاودت النظر في اسمها ، قلت لعل الفعل «تدحدل» فعل عامي! ولما كنت من انصار الفصحى بدأت ابحث عن فعل اخر يحل محله وجدت ان احسن فعل هو الفعل « تدحرج » ، اصبح الامر هينا اذا ، فالاسم يصبح (الحجارة المتدحرجة)

قلت في نفسي ، وكيف يمكن ان تكون للحجارة موسيقى؟! لعلي اخطأت في قراءة الاسم او في فهمه ؟ ! ولكن بعد التمحيص وجدت انني مصيب . قررت ان ارى بأم عيني كيف تتدحرج الحجارة ؟ فلعلي اجد حجارة الغرب تتدحرج بطريقة اخرى غير حجارتنا في الشرق ؟!

توقعت ان ارى سيلا عارما يجرف الصخور الكبيرة التي تتدحرج في المجرى وتقفز من شلال الى شلال حتى ينتهي الامر بها اما ان تتفتت كلية، واما ان تصل مهشمة الى مصب السيل وفي احد الايام وبينما كنت في الدانيمارك وقفت انظر في الجريدة برنامج التلفاز واذا به يخصص خمسا واربعين دقيقة « للحجارة المتدحرجة » فوجدت انها فرصة لاتفوت وقررت ان ارى ذلك البرنامج .

وبدأ البرنامج وبدأت « الموسيقى » ! وما احسبها بموسيقى وانما هي في الحقيقة ضوضاء تجمعت في مكبرات الصوت !! سلطت الاضواء على الحجر الاول، كان في نظري ليس بحجر وانما هو كتلة من طين الفخار الغير متشكل !! فالحجر يحفظ شكلا ثابتا ، والذي رايته كان هلامي الشكل يتمايل كطين الفخار !! وجدت ان حجارة الغرب تختلف في صلابتها عن حجارة الشرق ! ولكن بأي حال قبلت تسميتها بالحجارة !! بدأ الحجر يتدحرج حتى اصطدم بالميكرفون ، فتبعته الحجارة الاخرى حتى تجمعت جميعا في نفس المكان، واذا بصوت مدو ينتج عن ذلك الملتقى !! تفحصت جيدا المنظر قلت لعل ذلك ناتج عن اصطدام الحجارة بعضها ببعض ؟ولكنها « حجارة » رخوه ، لينه، لايمكن ان تنتج هذا الصوت !! زادت حيرتي لهذا الصوت ومن أين يصدر .

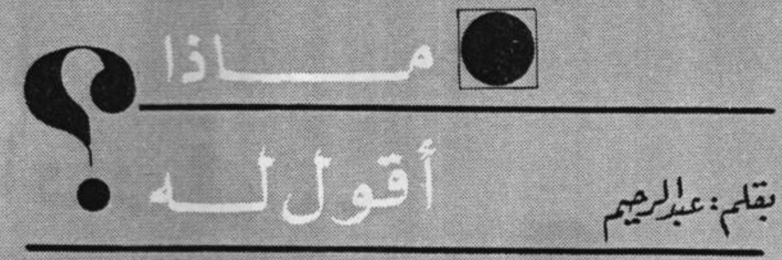
ادرت عيني يمنة ويسرة علني اجد شيئا اخر انسب له الصوت تعذر علي الحال !! قلت : لعل انفجارا قد حدث ؟ فربما وضع بعض الناس احدى القنابل اليدوية ، او لغما ، او ديناميتا لتفجير هذه الحجارة وتسخيرها في اشياء مفيده ؟!

زاد الامر يقينا في نفسي عندما رايت الغبار المتصاعد من مكان الاصطدام . وما هي الا لحظات حتى انتهى ذلك الدوي المصر للاذان ، واذا بالكاميرا تدور نحو المتفرجين ، سمعت الاصوات تضج وتصرخ ، والايدي تلوح . كاد الامر ان يكون يقينا في نفسي فهؤلاء الناس اصابتهم بعض اجزاء الحجارة المتطايرة ، فمنهم الصارخ المتالم ، ومنهم المحتج والمعترض ، ومنهم الشاتم ، ومنهم الباكي ...

عندها تذكرت لعل من بين هؤلاء الناس بعض الخنافس ؟ امعنت النظر واذا بالخنافس قد تسربت الى المسرح ، ولما كانت ضعيفة البنيه هشة الجسم ، فان جل الضرر قد اصابها ، فاذا بها قد فقدت الوعي واخذت تهتز وتتمايل على موسيقى « الاهتزاز والدحرجه »

اخذتني الشفقة على هذه الكائنات المسكينه ، ووددت لو انني استطيع تخليص اشلائها من تحت هذه الحجارة ، ولكن المنية قد عاجلتها ، فهي لاتعمر كثيرا ، فقد اصابها داء سام قاتل نخر عظامها ، وانهك اجسامها ، ذلك هو داء المخدرات .

ع.ص
بلنسيا ـ اسبانيا



ماذا أقول له ؟

بقلم : عبد الرحيم

● دخل الفتى بخطى وئيدة .. منهك القوى ، بادي الهزال ، في عينيه دمعات تترقرق .. تحاول مترددة الانفلات من عقالها لتنساب على خديه .. والقى بجسده في المقعد .. ثم القى السلام والتحية كانه يريد ان يتخلص من اثم انحباسهما ..!!

— هل يمكن ان يدور بخلدك اننا امة تسير نحو النصر او تحاول ان تسترد الامجاد الخالية ؟!

قلت له : ولم هذا التساؤل الاستنكاري ؟!

ولم هذه الروح اليائسة ؟!

— وبدلا من أن يجيب .. نشر صفحات جمعها من احدى الصحف عن الجاسوسية بين العرب و« اسرائيل » ... واردف قائلا :

اي خير يرتجى والعدو يسرح في داخلنا بجواسيسه ، ويترددون بين شتى بلادنا ، ويتصيدون نفرا منا ، بل انهم انفسهم يستطيعون الوصول الى ارفع المناصب وادقها من اجهزتنا ...

— ومخابراتنا في بعض بلادنا قد جندت كل امكانياتها للتجسس على ابناء الامة ، ورصد تحركاتهم حتى انك لتشعر بان افواه بعض الناس الحريصين مكممة ، ونظراتهم زائغة وتشككهم اصبح باديا في كل الناس حتى ولو تجاوزوا ارض بلادهم الى بلاد اخرى !!

— هل قرات كتاب « لعبة الامم »

— هل قرأت كتاب « وتحطمت الطائرات عند الفجر »

— هل قرات كتاب« المسلمون والحرب الرابعة »

— هل طالعت الصحف اليومية هنا في الكويت

● انا اعلم اننا كأمة مسلمة اصحاب مبدأ « كن مستعدا » لحماية الثغور والبيضة ... و« كن مستعدا » للنجدة نهرع اليها اذا صدرت من مستضعف او معتدى عليه ، و« كن مستعدا » لحرب البغاة ، و« كن مستعدا » للفتح وازالة العوائق امام نشر الدعوة وانطلاق انوارها من العالمين .. ولذلك كان الجهاد عندنا فريضة ، وذروة سنام الاعمال .. ونداء رسولنا عليه الصلاة والسلام « من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات ميتة جاهلية »

— انا اعلم ان رسولنا القائل « الحرب خدعة » وانه كان يستعين على قضاء حوائجه بالكتمان ، وانه « يورى » اي يضلل الاعداء في مسيرة جيشه ووجهته وانه كان يبث العيون (الجواسيس) والارصاد عند الاعداء ..!!

— ولا زلت افهم انه يوم الهجرة ترك عمه « العباس بن عبد المطلب » وقد كان بيقين مسلما يخفي اسلامه اذ ان اهل بيته حدثوا بذلك !! وانه حقيقة الوحيد الذي حضر مع الرسول صلى الله عليه وسلم في اجتماعه الخاص بالانصار « يوم العقبة » والذي بايعوه فيه على ان يمنعوه مما يمنعون به اهليهم وانهم سيتلقونه في بلادهم انصارا ..!! وانه صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قد امر « نعيم بن مسعود » بان يظل في جيش الحلفاء من الاحزاب قائلا له : انما انت نفر واحد فخذل عنا ان استطعت ..!! وارسل كذلك وراءه عينا اخر هو « حذيفة بن اليمان » وامره بان يأتيه بخبر القوم والا يحدث بينهم شيئا يمكن ان يكتشفوه به .

— وان مهارة العيون عنده كانت في اوقات الحروب وبين الاعداء .. وانه لم يسمح ان تتجه هذه المهارة الى صفوف الامة المسلمة فقد روى ابو امامة عنه صلى الله عليه وسلم « ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم » وروى معاوية عنه صلى الله عليه وسلم « انك ان تتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم » وروى ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يفض الايمان الى قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فان من تتبع عورات المسلمين ، يتتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته ، يفضحه ولو في جوف رحله » .

— انا اعلم انه صلى الله عليه وسلم حرم التجسس المحلي على المؤمنين فقد روى ابو هريرة (اياكم والظن ، فان الظن اكذب الحديث ، ولا تجسسوا)

●● وحاولت عبثا ان اوقف بلطف مجرى الحديث بتحويله نحو رفد اخر لكن قوة الاندفاع استمرت ليقول الفتى :

اما نحن فوصف الشاعر لنا « أسد علي وفي الحروب نعامة »

اما نحن فنستبق بالاعتقالات لمجرد الريبة ، ولا نقبض على الجواسيس من الاعداء الا بالتلبس ، ونتجاوز في التنكيلات والاعتقالات الى الاصدقاء والغلمان والنساء.. ومع الاعداء نترفق بهم ونطلق سراحهم ... لا اكاد اصدق ان وراء اختطاف الضباط السوريين من جنوب لبنان الصدفة وحدها فتاريخنا المعاصر شاهد وناطق بغير ذلك : —

● نحن لا يعوزنا السلاح فكما ذكر تقرير منظمة حلف شمال الاطلسي لدى اربعة دول منا ١١٤٧ طائرة من الميج والسكاي هوك بينما لدى العدو ٦٠٠ بما فيها الميراج ٠!

●● نحن لا يعوزنا العدد فدولة واحدة منا لديها مجندون اكثر من دولة العدو ..!!

●● ولا تعوزنا المقدرة القتالية فنحن معتدى علينا فعندنا دوافع الثار والانتقام ..!!

●● ولا تنقصنا الدعاية والراي العام العالمي فهو يعرف تماما ان العدو محتل لاراضينا ومغتصب لدولة باسرها ..!!

●● وليس اعداؤنا محاصرين لنا من جميع الجهات ولا تمنعنا عنهم هضاب ومرتفعات ..!!

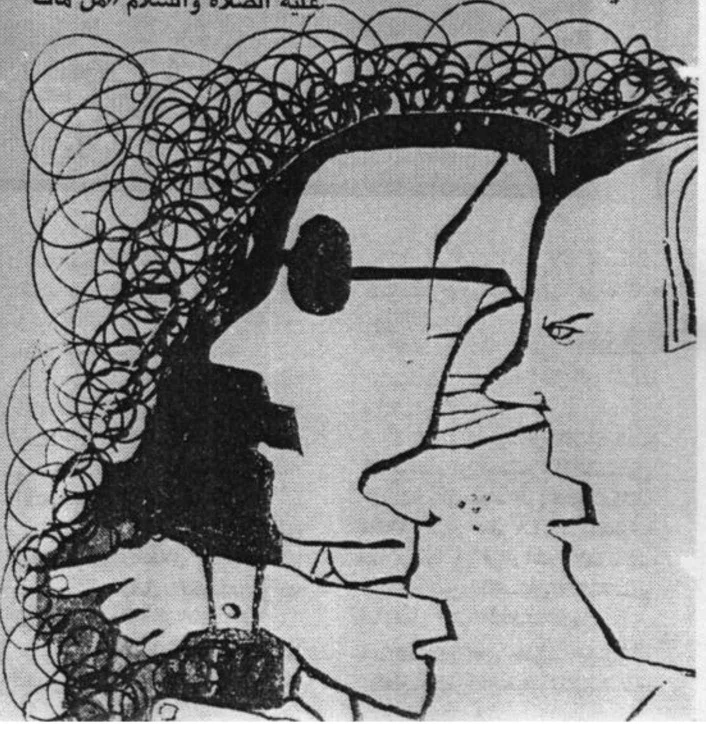
●● وليس دينهم بخير من ديننا ، ولا رجولتهم باشد باسا من رجولتنا ، ولا اموالهم باكثر اموالا منا ، ولا اقتصادهم امتن من اقتصاداتنا ، ولا ذكاؤهم باقوى من ذكائنا ..!!

●● انا اعلم ان الله تعالى قال : و« اعدوا لهم ما استطعتم من قوة » وانه قال : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وانه قال « انفروا خفافا وثقالا ، وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله » وانه قال « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » .

ولكني مع ذلك كله اقول بملء في : اننا لا نسير نحو النصر

وسكت الفتى

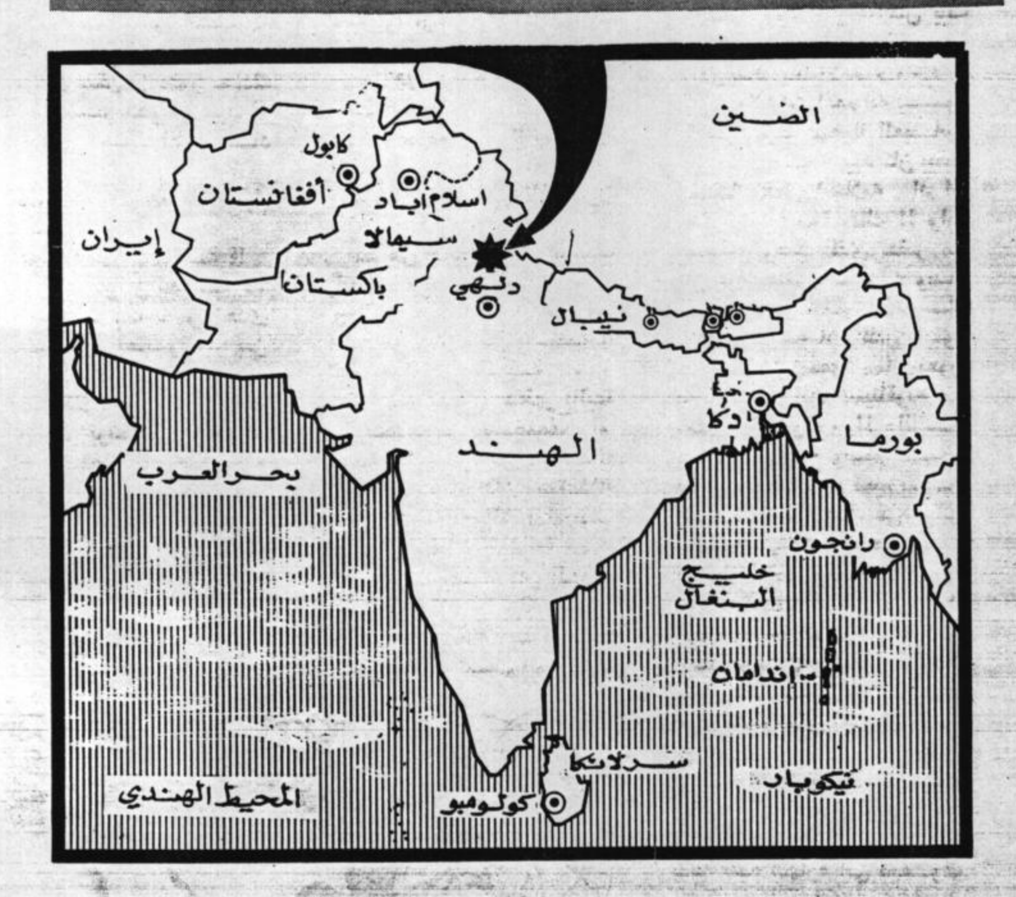
وسكت .. ماذا اقول له ؟!



ماذا دار في ...
محادثات سيملا ؟

استقبل اعضاء حزب « جاناسنق » المعادى للمسلمين رئيسة وزراء الهند بالاعلام السوداء بعد عودتها من « سيملا » حيث وقعت اتفاقا للسلام مع الرئيس بوتو اعتبره المتظاهرون تراجعا خاسرا لا يليق بمفاوض منتصر . فماذا دار في سيملا ، وماذا كان القوميون الهنود يتوقعون ؟؟

لقد كان الكثيرون — بما فيهم الوفود المتباحثين يعلقون املا باهتا على تلك المحادثات ، ذلك لان اطماع الهند لا تشبع ولا تنتهى وباكستان لم يعد لديها ما تعطى . ومع ذلك فقد وصل الطرفان الى اتفاق (صحيح انه لم يحسم الاجندة المطروحة) الا انه يعتبر هاما بالنظر الى المستقبل وامكانية حسم المسائل المعلقة سلميا ، بغض النظر عن عدالة النتيجة . وفيما يظهر فان نجاح الاتفاق يعود الى ان القوى الكبرى تريد انهاء التوتر في المنطقة عن طريق المساومات السياسية — لذلك فقد طار المندوب الامريكي الى المنطقة فورا ليفحص النتيجة ويهندس على ضوئها المرحلة القادمة من التفاهم .



اما المحادثات نفسها فقد بدأت بصورة لا تدعو للتفاؤل ، ووضح من اللحظة الاولى ان الهند تريد أن تساوم على اطلاق سراح اسرى الحرب الباكستانيين ومسألة سحب جيوشها من الارض الباكستانية بحل نهائى لقضية كشمير التي تحتلها منذ اواخر الاربعينات .

وقال الجانب الهندي صراحة انه لن يكون حديث حول اطلاق سراح الاسرى اوسحب الجيوش الهندية ما لم تنس الباكستان قرارات الامم المتحدة الخاصة بمسألة كشمير وحق تقرير المصير للشعب الكشميرى وتنسى خط وقف اطلاق النار بين البلدين في عام ١٩٤٩ الذى اعترفت به الهند نفسها طيلة السنين الماضية . وتريد الهند ان تجعل من خط وقف اطلاق النار الحالي الذى جاء نتيجة للعدوان الاخير حدودا نهائية بين البلدين .

وبررت الهند هذه المطالب بأن قضية كشمير كانت ولا تزال هي سبب الحروب بين البلدين وما لم تحل هذه المشكلة فلن يكون هنالك سلام دائم وبالتالي لا جدوى لاى مناقشات قبل حلها .

واوضح الجانب الباكستاني انهم جاءوا بقلب مفتوح ونية صادقة لاحلال السلام ، وجاءوا في ظروف مؤلمة اذ ان نصف القطر قد ضاع بسبب العدوان الهندى وان اجزاء كبيرة من باقي القطر لا تزال تحت الاحتلال في كشمير وغرب الباكستان ، وان الجيوش لا تزال تواجه بعضها هناك وان ٩٠ الف من اسراهم في قبضة الهند ، فكيف يكون حديث عن السلام ما لم يبن الطرفان حسن نية وحرص بتصحيح هذه الاوضاع (انسحاب الجيوش واطلاق سراح الاسرى) ونثبت للعالم اجمع اننا فعلا نريد السلام .

اما محاولة استثمار هذه الاوضاع للحصول على مكاسب جديدة فهذا يعني عكس ذلك ، ويقفل الطريق نهائيا في وجه الاتفاق واحلال السلام .

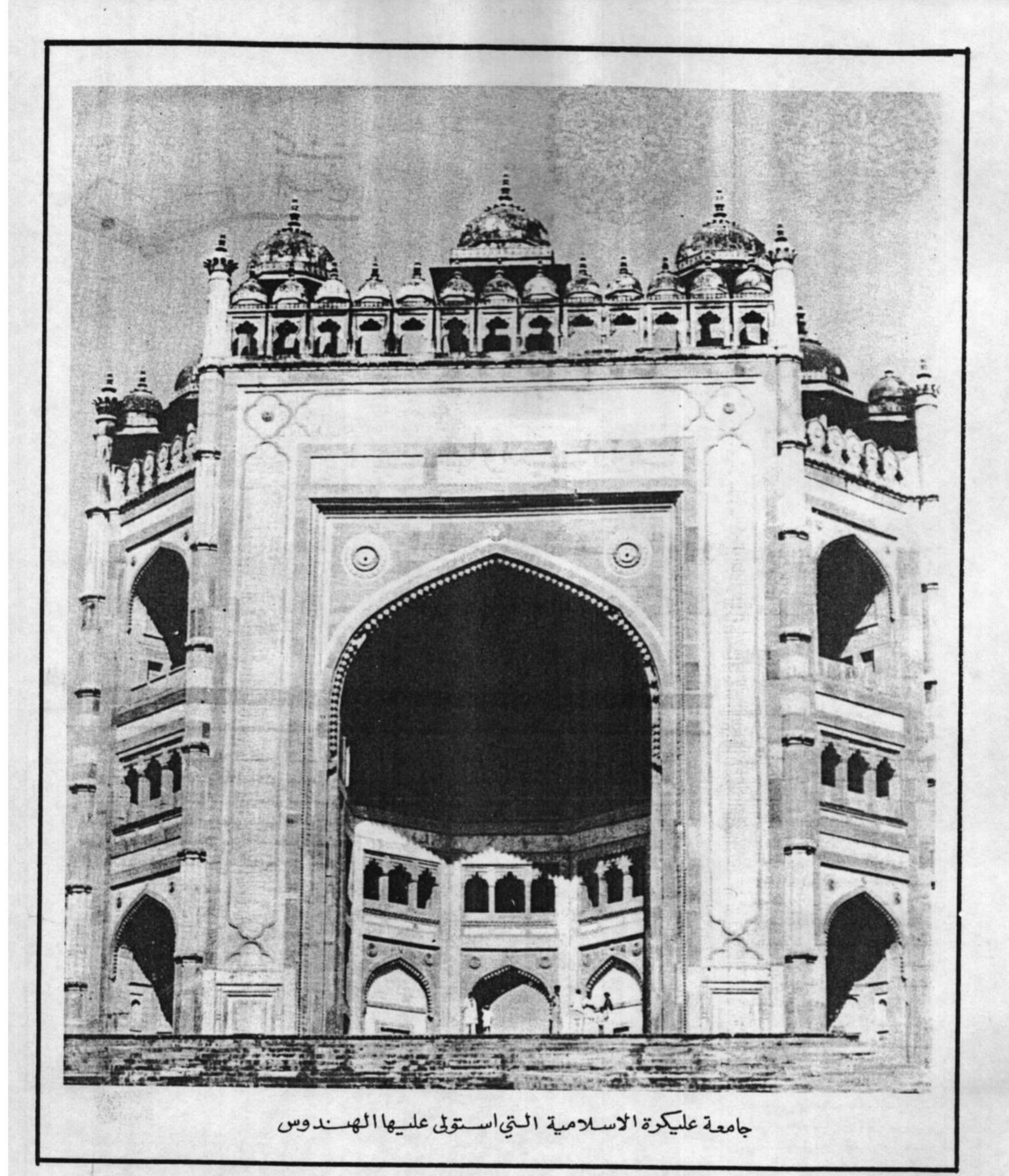
واوضح الجانب الباكستاني انه في سبيل احلال السلام مستعد ان يقبل الخطوات التالية :

١ — استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ..

٢ — استئناف التعامل التجارى وفتح طرق المواصلات بين البلدين .

٣ — الاتفاق على شجب استعمال القوة في حل النزاعات والمشاكل .

٤ — وبمجرد أن تنسحب الجيوش من جميع المناطق المحتلة والحدود الى حدود وقف اطلاق النار عام ١٩٤٨ المعترف بها دوليا في قرارات الامم المتحدة فان باكستان لا تمانع في جعل تلك الحدود حدود أمن وسلام بدلا عن حدود « وقف اطلاق النار » بحيث تسمح



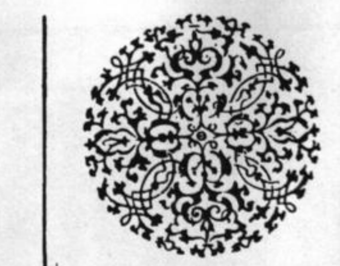
جامعة عليكرة الاسلامية التي استولى عليها الهندوس

للمواطنين في كشمير على جانبي تلك الحدود أن يلاقوا بعضهم البعض ويتعاملون بصورة عادية .

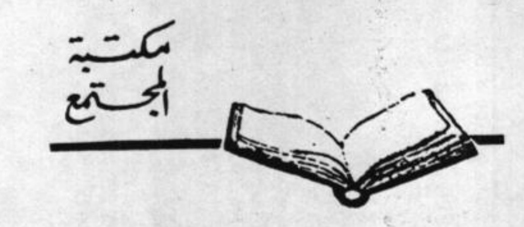
اما فيما يتعلق بحق تقرير المصير فقد اوضح الجانب الباكستاني ان الباكستان لم تمنحه للشعب الكشميري وليس لها الحق او لاى طرف اخر ان يأخذه منهم ، لانه حقهم الازلي وقد منحته لهم الامم المتحدة واعترفت به شعوب العالم الممثلة فيها . وقد قبل هذا القرار بدون تحفظ من البانديت نهرو نفسه .

من هذا يبدو ان المحادثات قد اصطدمت بعقبة قاسية في بدايتها وان أزمة ثقة قوية قد هددت بنسف اى امل معلق عليها . لكن اهتمام العالم الخارجي بالمحادثات فيما يبدو حمل الطرفين على توقيع الاتفاق الاخير لتطويق الفشل الذى اصاب الاجندة الاساسية الاخرى .

وربما شهدت الايام القادمة ثمارا اخرى لهذا الاتفاق الذى مهد الطريق لخطوات جديدة .







الحضارة الإسلامية

أسسها ومبادؤها

لمؤلفه: أبي الأعلى المودودي

عرض وتلخيص: عبدالقادر طاش التركستاني

الحضارة الاسلامية اعطت الانسانية الشيء الكثير عقيدة وخلقا وفكرا وأدبا ولقد اعترف كثير من الكتاب الغربيين بمكانة الحضارة الاسلامية وبعلو كعبها واثنوا على جهود المسلمين ومنهم من اكد فضل الحضارة الاسلامية على الحضارة الغربية في نواح كثيرة .. فما هي اسس الحضارة الاسلامية؟ وما هي مبادئها ؟ هذا ما يجيب عليه الاستاذ المودودي في كتابه القيم على ضوء ايمانه العميق بهذه الحضارة وخبرته الطويلة في مجالها .



ويبين المؤلف بادىء ذي بدء معنى الحضارة وما تتركب منه ويؤكد بطلان القول الزاعم بأن الحضارة هي التقدم المادي او العلمي ونحو ذلك .

عناصر الحضارة : ـ

ان الحضارة تتركب مما يلي:
ـ ١ ـ تصور الحياة الدنيا ـ ٢ ـ غاية الحياة ـ ٣ ـ العقائد والافكار الاساسية ـ ٤ ـ تربيه الافراد ـ ٥ ـ النظام الاجتماعي .

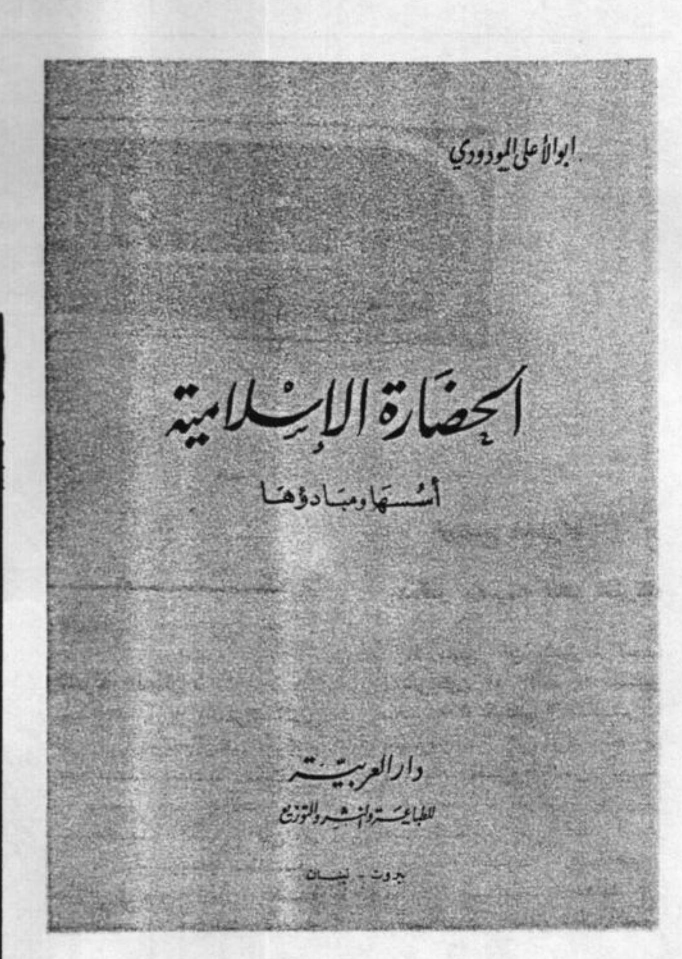
وفي كتابه يتطرق الى بحث العناصر الثلاثة الاولى فقط . ويقول المؤلف بأن الحياة جعلت للانسان ليستمتع بها ويستفيد على قدر طاقته وفي حدود شريعته .. وان الانسان خليفة الله في ارضه فعليه دائما وأبدا ان يرضى مستخلفه ويطيع اوامره .

خصائص غاية الحضارة الاسلامية من الحياة : ـ

وهي مرضاة الله سبحانه وتعالى وهناك خصائص كثيرة ذكرها المؤلف منها : التوافق والتجاوب بين الفكر والعمل ووحدة الجماعة الاسلامية وانها اكبر حافز على اعمال البر والتقوى .

العقائد والافكار الاساسية :ـ

ان كل حضارة لا تقوم على دين ولا تتلقى عن عقيدة فهي



حضارة زائفة والحضارة الاسلامية بالتالي قد جعلت من الايمان دينا لها واعطته اهميته الكبرى والعظمى .

ثم يذكر المؤلف بأن امور الايمان في الاسلام خمسة : — ١ — الايمان بالله — ٢ — الايمان بالملائكة — ٣ — الايمان بالرسل — ٤ — الايمان بالكتب — ٥ — الايمان باليوم الاخر ثم يتابع المؤلف في كل فصل من الفصول الباقية شرح هذه الامور كلا على حده ويذكر ان الايمان بالله اساس الايمان وحجره الاول ومنطلقه الاكمل.

فوائد الايمان بالله المعنوية : —

وفوائده : ١ — سعة النظر — ٢ — الانفة وعزة النفس — ٣ — التذلل والتواضع — ٤ — ابطال الامال الكاذبة — ٥ — الرجائية وطمأنينة القلب — ٦ — الصبر والتوكل — ٧ — الشجاعة والجراة — ٨ — القناعة والاستغناء — ٩ — اصلاح الاخلاق وتنظيم الاعمال .

الايمان بالملائكة : —

والايمان بوجود الملائكة فحسب لا يكفي وانما يجب على الانسان أن يؤمن بوجودهم وبمنزلتهم في نظام الكون ومنزلتهم بالنسبة للانسان وانه لا يوجد شيء أعظم بعد الله من الانسان وأن يؤمن بأن الملائكة هم الذين ينزلون بالوحي ويقومون بتبليغ اوامر الله لعباده ثم يذكر ان الملائكة لهم منزلة اخرى وهي انهم عملاء الله وخدمه والايمان بالملائكة جزء لا يتجزأ من الايمان بالله.

الايمان بالرسل : —

والايمان بالرسل يجب ان يتوج باتباعهم وطاعتهم ، ويبين المؤلف حقيقة الرسالة وهي هداية الناس ثم يذكر مزايا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول بأن دعوة محمد كانت خاتمة الدعوات لذلك فعقيدتها من أركان الايمان لبقاء الاسلام وحضارته العالمية واستحكامهما وخلودهما وانتشارهما العام » .

الايمان بالكتب المنزلة : —

وبعد أن بين معنى الكتاب في الاسلام بين العلاقة القوية بين الكتاب والرسول ثم اكد بأنه يجب على الانسان أن يؤمن بالكتب السماوية كلها ولكن عليه بطاعة واتباع القرآن وحده .

الحجر الاساسي للجامعة الاسلامية : —

ان الايمان بكتاب واحد ورسول واحدوافراغ العقليات كلها في قالبه فحسب واخذ العقائد والعبادات والاخلاق والاعمال والقوانين المدنيةكلها من مصدره فحسب وانخراط اتباع الاسلام كلهم في سلكه فحسب كل ذلك يجعل من الاسلام حضارة عالية خالدة ويجعل من المسلمين كلهم أمة واحدة على رغم ما بينهم من الامتيازات والفوارق القائمة على أساس اللون أو النسل او اللغة او الحدود الجغرافية.

الايمان باليوم الآخر : —

وفي هذا الفصل يشرح المؤلف معنى الايمان باليوم الآخر ثم يذكر تأثير انكارالآخرة في الاخلاق ثم بين ان عقيدة تناسخ الارواح انما هي عقيدة خرافية وهمية ثم يضعها في ويستنتج منها بطلان هذه ميزان النقد العلمي والعقلي العقيدة ثم يبين امكان الحياة الآخرة وكيفيتها ونظامها وحاجة الانسان الى عقيدة اليوم الآخر ، ثم يذكر فائدة الاعتقاد باليوم الآخر .

أهمية الايمان في بناء الحضارة الاسلامية : —

ثم يبين المؤلف اهمية الانسان في بناء الحضارة الاسلامية ويذكر ان الانسان يجب عليه ان : —

١ — ينال معرفة صحيحة بالله

٢ — وأن لا يرى في احد غير الله آمرا ولا ناهيا ولا حاكما ولا مطاعا ويجعل حريته تبعا لاحكام الله .

٣ — وأن يتعرف على الطرق والوسائل التي يستطيع بها أن ينال مرضاة الله .

٤ — وأن يتعرف على ثمرات مرضاة الله وعواقب مرضاته حتى لا يغتر بالنتائج الناقصة الظاهرة لاعماله واقواله في هذه الحياة الدنيا .

ثم يبين الرسم التخطيطي للحضارة الاسلامية وميزانها وآفاقها ويقول : — (والذي قد اتضح بهذا البيان ان أركان الايمان الخمسة في الاسلام لا تؤسس الحضارة ولاتشكلها الا على عين الخطوط التي كانت قد رسمتها تلك الفكرة الخاصة لمنزلة الانسان في هذه الدنيا وتلك الغاية الخاصة لحياته فيها كما أنه قد اتضح بهذا البيان أن العقيدة الاساسية التي تحتاج اليها مثل هذه الحضارة عقلا لايمكن انتشتمل الا على هذه الامور الخمسة ومن المحال ان تصلح اية عقيدة سواها لتكون اساسا صحيحا لمثل هذه الحضارة اذ ان اية عقيدة أخرى لا تتفق مع تلك الفكرة الخاصة ومع تلك الغاية الخاصة) .

ولا ينسى المؤلف ان يشير الى خطر النفاق ويحذر منه ويذكر سيئاته وشروره .

وختاما : —

« ولكل هذا دلالة واضحة على أن الايمان الصحيح الخالص لا غنى عنه لنظام الاسلام في قيامه وبقائه واستحكامه **لان ضعف الايمان يجعل هذا النظام نخرا من أصله الى آخر فرع من فروعه ولا يسلم من آثاره الخطيرة لا الاخلاق ولا الاجتماع ولا المدنية ولا الحضارة ولا السياسة ولا اي شيء سواها»**

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية — الرياض







الشركة

وفي دنيا الناس نجد كثيرا من الاعمال والمشروعات النافعة لايحسن الانسان ان يقوم بها وحده فيشترك هو وغيره في القيام بها ، ويتفقان على ان يبذل كل منهما ماله او خبرته او جاهه لخدمة المشروع المشترك ، وابتغاء الكسب والربح .

وهذا النوع من التعامل، يطلق عليه فقهاء الاسلام اسم « الشركة » لما فيه من اشتراك اثنين او اكثر في تصرف من التصرفات .

وقد عنيت الشريعة الاسلامية بهذه المعاملة من معاملات الناس ، ووضع فقهاؤنا لها الاحكام الدقيقة التي تقيم العدل وتحسم النزاع وتمنع الضرر والجهالة ، وتعطى كل ذي حق حقه .

الشركة مشروعه في الاسلام

والشركة عقد جائز ، وهي امر مشروع في الاسلام لانها ليست الا تعاونا بين اثنين او اكثر على عمل مباح . وهذا امر يجيزه الدين بل يؤيده ويباركه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . «يقول الله تعالى: انا ثالث الشريكين، ما لم يخن احدهما صاحبه ، فاذا خان احدهما صاحبه خرجت من بينهما » . (رواه ابو داود)

(ومعنى انه تعالى ثالث الشريكين : انه معهما برعايته وعنايته وتأييده ، فاذا خان احدهما صاحبه تخلى الله عنهما ووكلهما الى انفسهما .

وكان الصحابه يتشاركون في التجارات المختلفة ، فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فيقرهم على الصحيح من المعاملات وينهاهم عن الفاسد منها .

وعلى جواز الشركه اجمع المسلمين ، وانما اختلفوا في بعض انواعها .

شرط جواز الشركه امران :

١ — ان يكون كل من الشريكين ممن يجوز تصرفه ، فلا تصح الشركه من صبي ولا مجنون ولا سفيه ، لان مبناها على الوكالة والامانه وهم ليسوا من اهلها .

٢ — ان لا يشتركا في محرم شرعا ، كالتجارة في الخمور مثلا ، او صناعة الاصنام او نحوها .

انواع الشركة عند الفقهاء

تسم الفقهاء الشركه المشروعه الى خمسة انواع ، وهي التي عرفوها في عصرهم : شركة العنان ، وشركة المضاربه ، وشركة الوجوه وشركة الابدان وشركة المفاضله .

ولكل نوع منها مدلول وشروط واحكام نذكر اهمها فيما يلي :



شركة العنان :

ومعناها : ان يشترك اثنان فأكثر في مال يتجران فيه ويكون الربح بينهما بحسب مايتفقان عليه وهي جائزة بالاجماع .

وسموها بهذا الاسم ، لان كل واحد من الشريكين يملك التصرف في جميع المال ، كما يملك التصرف في عنان فرسه كيف شاء .

اهم شروطها

١ — ان يكون مال كل واحد منهما معلوما .

٢ — ان يشرطا لكل واحد منهما نسبة معلومة شائعه من الربح : ٥٠٪ أو ٦٠٪ أو ٤٠٪ مثلا ، سواء اشرطا لكل واحد منهما من الربح على قدر ماله ، فمن له فيه نصف المال كان له نصف الربح ،ومن له الربع له ربع الربح وهكذا . أم شرطا اقل من ذلك او اكثر كأن يكون لاحدهما نصف المال فيشترطا له ثلاثة ارباع الربح او يكون له ١٠٪ ويشترط له ٥٪ من الربح وهكذا .

وانما جاز تفاضل الشركاء في نسبة الربح وان استووا في نسبة راس المال ، لان الربح ليس ثمرة المال وحده ، وانما هو ثمرة العمل ايضا ، بل الشأن في المال ان لايربح بغير عمل فيه . واذا كان للعمل هذه الاهمية فان الشركاء قد يتفاضلون فيه ، لخبرة احدهم وحذقه ونشاطه ، فجاز ان يجعل له في مقابل ذلك حظ من الربح ، كما ياخذ المضارب حظا من الربح على عمله وليس له مال في الشركة « كما سياتي » .

لايصح اشتراط دنانير معلومه لاحد الشركاء

لا يجوز ان يشترط لاحد الشريكين او الشركاء نقود معلومه « كعشرة دنانير او عشرين مثلا » سواء كانت مع النسبة المشروطه من الربح ٥٠٪ مثلا أم بدونها ؟ بأن تكون هذه الدنانير هي حظه الوحيد من ربح الشركة ، كما هو في نظام « السندات » فذلك حرام وانما لم يجز ذلك ، لان الشركة قد لاتربح غير هذه الدنانير المشروطه له ، فيأخذ جميع الربح ، وقد لا تربح شيئا ، فيأخذ جزءا من راس المال ،وقد تربح كثيرا فيتضرر من شرطت له لضآلة ما اخذه بالنسبة لما ربحت .

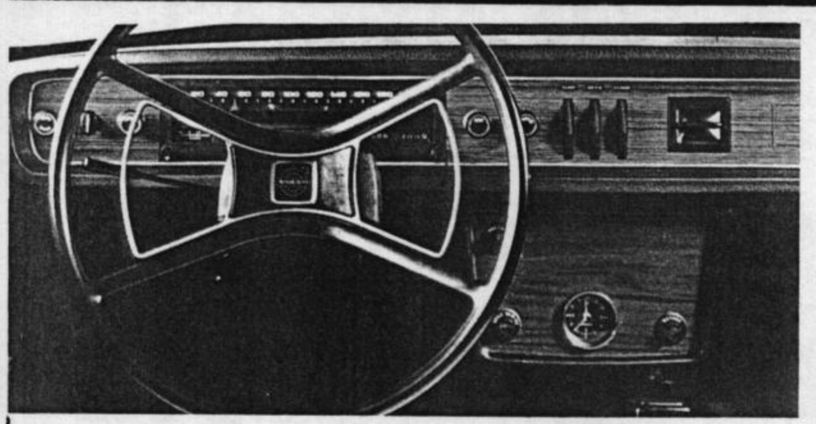
كيف تحسب الخساره في الشركه

أما الخساره التي تصيب الشركه لتلف او نقصان ثمن او غير ذلك فتحسب بقدر نصيب كل من الشركاء في مال الشركه ، لانها تابعة للمال .

ما يجوز لكل من الشريكين

اذا تمت هذه الشركه واستوفت شروطها ، كان لكل من الشريكين او الشركاء ان يبيع ويشتري وياخذ ويعطي ويطالب ويخاصم ، ويفعل ما فيه حظ للشركه ، لان هذا جرت به عادة التجار ، وقد اذن له في التجارة فينفذ تصرف كل منهما في نصيبه بحكم الملك وفي نصيب شريكه بحكم الوكاله .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤,١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

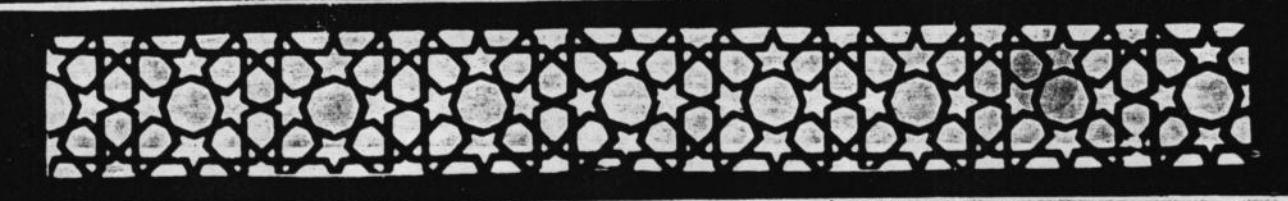
المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام	جمادى ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	جمادى	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي (عربي): فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د		س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٣٠	١١	١١	٥٥	٥٣	٢٨	٥٠	٢٢	٣٠	٢١	٥	٣	٣٨	٣٢
اربعاء	جمادى٢	١٢	٣ ١١	٤ ٥٦	١١ ٥٣	٣ ٢٨	٦ ٥٠	٨ ٢١	١	٨ ٢٢	١٠ ٦	٥ ٣	٨ ٣٨	١ ٣١
خميس	٢	١٣	١٢	٥٦	٥٣	٢٨	٤٩	٢١	٢	٢٣	٧	٤	٣٩	٣١
جمعة	٣	١٤	١٣	٥٧	٥٣	٢٨	٤٩	٢٠	٣	٢٤	٨	٤	٣٩	٣١
سبت	٤	١٥	١٤	٥٧	٥٣	٢٨	٤٩	٢٠	٤	٢٥	٩	٥	٤٠	٣١
احد	٥	١٦	١٤	٥٨	٥٣	٢٨	٤٨	١٩	٥	٢٦	١٠	٥	٤٠	٣١
اثنين	٦	١٧	١٥	٥٨	٥٣	٢٩	٤٨	١٩	٦	٢٧	١٠	٥	٤١	٣١



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ يوم الثلاثاء ٣٠ جمادى الاولى
الشيخ حسن ايوب	مسجد القصمه
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد معاذ بن جبل
الشيخ احمد جلباية	مسجد صالح فضاله
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الوزان
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الحداد
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد ملا صالح
الشيخ محمود وهبة	مسجد الفليج
الشيخ عبد المعطي بيومي	....
الشيخ احمد مطاوع	....
الشيخ عبد الله الحامدى	....
الشيخ احمد الحنجور	....
الشيخ نبيه محروس	مسجد القطامى
الشيخ حسن مناع	....
الشيخ محمد الخشاش	....

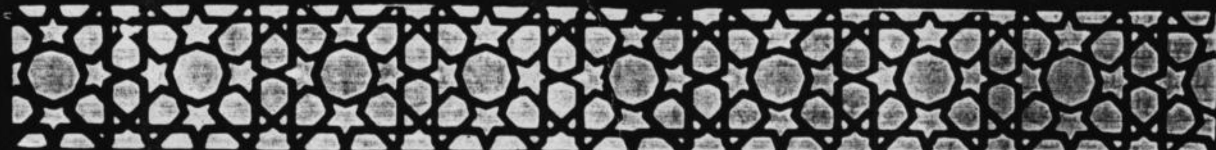
جدول المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب بيوم الخميس ٢ من جمادى الثانيه الموافق ١٣ يوليو ١٩٧٢ .

- مسجد فهد السالم
  الشيخ محمود وهبه
- مسجد يوسف عبد الهادي
  الشيخ احمد عبد الشافي
- مسجد الشملان
  الشيخ مصطفى عيد
- مسجد عبد الله العثمان
  الشيخ حسن ايوب

خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢ م

فهد السالم ..
عبد الله العثمان
كيفان (السوق)
الدسمة (السوق)
عبد الله البحر
ثانوية الشويخ
عبد اللطيف العثمان

القملاس
الملا صالح
الامام مالك





جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح   مدير التحرير : زين العابدين الركابي

العنوان : الكويت – شارع المغرب – الروضة – ت ٥١٩٥٣٩ – ص.ب – ٤٨٥

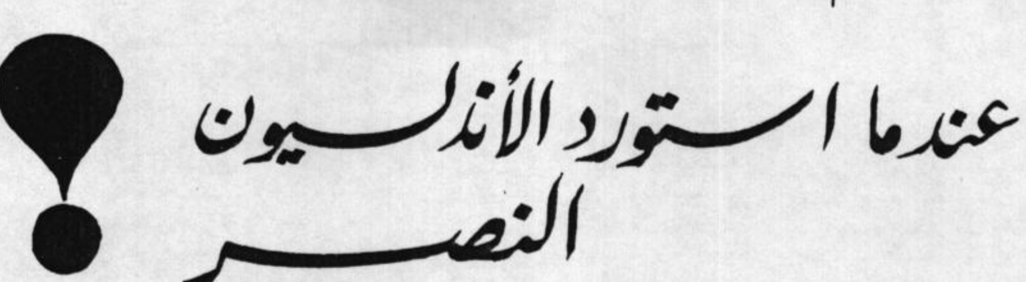
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الاستاذ عبد الحليم عويس



عندما استورد الأندلسيون النصر !

دقوا أول مسمار في نعشهم

كانت السنوات الاولى من القرن الخامس الهجري « الحادي عشر الميلادي » تحمل في احشائها وباء خطيرا الى الاندلس الاسلامية ..

لقد سقطت الدولة العامرية اخر حماية للدولة الاموية في الاندلس ولقد ظهر ان احفاد عبد الرحمن الداخل الامويين اقل من ان يقوموا بعبء حماية الاسلام الاندلسي .

وكان البربر قد هاجر كثير منهم الى الاندلس بحثا عن سلطة او زعامة ... وكان الصقالبة وهم مجموعة من النازحين الى الاندلس من طوائف مسيحية مختلفة ــ كان هؤلاء الصقالبة يشكلون بدورهم عنصرا من عناصر الوجود في الحياة الاسبانية الاسلامية ..

ومن هذه القوميات المتناطحة تشكل الوجود الاندلسي غرة القرن الخامس الهجري .. فلما سقطت خلافة الامويين الاسلامية في الاندلس ، نتيجة امتصاص طاقتها في مشاحنات داخلية ... تحركت كل هذه الطوائف المقيمة فوق ارض الاندلس الاسلامية تبحث عن السلطة والامتلاك .

وبدلا من ان تتحد قواهم في وجه المسيحيين المجاورين لهم ، وبدلا من ان يرفعوا راية الاسلام والجهاد .. كأمل ينقذ اندلسهم من التحدي الصليبي المتربص بهم .. بدلا من هذا ... اشعلوا احقاد القومية الطائفية والنعرات الجنسية !!

وظهر في الاندلس اكثر من عشرين دولة يتقاسمها الاندلسيون والبربر والعرب والصقالبة .. ففي كل مدينة دولة ، بل ربما اقتسم المدينة اكثر من طامح ومنافس ..

واستمر امر هذه الدول او هذه المدن المتنافسة التي عرف حكامها بملوك الطوائف .... استمر امرها اكثر من خمسين سنة .. امتهن فيها الاسلام والمسلمون ، وتوسل كل ملك منهم بالنصارى ضد اخوانه المسلمين ، ووقف ابن حيان ــ مؤرخ الاندلس ــ يستشف ماوراء الحجب ويقول لابناء جنسه .

يااهل اندلس شدوا رواحلكم\
فما المقام بها الا من الغلط\
الثوب ينسل من اطرافه وارى\
ثوب الجزيرة منسولا من الوسط\
من جاور الشر لا يأمن بوائقه\
كيف الحياة مع الحيات في سفط

لقد فشل ملوك الطوائف في ان يلموا شعثهم ، وان يتكتلوا ضد النصارى ... ومن عجيب المقادير ان « الفونسو السادس » ملك قشتاله وليون واستوريا ، كان يتظاهر بحماية هؤلاء الملوك المسلمين ، ويأخذ منهم الجزية والاتاوات التي يرفع من قيمتها سنة بعد اخرى ، واستطاع ان يعد عدته من الاتاوات التي يفرضها عليهم ليلتهمهم بها كلهم .... وكان اخر ما التهمه الفونسو من ارض المسلمين تحت بصر وعين هؤلاء الملوك الاسلاميين بل وبمساعدة بعضهم .. مدينة طليطلة سنة ٤٧٨ هـ ١٠٨٥ م .

وعند هذه الموقعة تأكد لدى اكبر ملك من ملوك الطوائف « المعتمد بن عباد » ان الفونسو يريد الالتهام ... ولا اقل من الالتهام الكامل .... وفكر المعتمد في وسيلة الانقاذ .. وضعته الاقدار امام حل واحد لم يكن له خيار فيه .. لقد قرر ان يستنجد بالمرابطين المسلمين الموجودين في المغرب الاقصى كقوة اسلامية ناشئة .. وقال لمعارضيه ومحذريه قولته المشهورة .

« لان اكون راعي جمال في صحراء افريقية خير من ان ارعى الخنازير في قشتاله » .

وقد نجح المرابطون في ايقاف الزحف النصراني واذلوا كبرياء الفونسو .... واستردوا كثيرا من مدن الاسلام لم يحاول الاندلسيون بناء انفسهم .. لم يحاولوا صنع التقدم من خلال الذات .. لقد اعتادوا تسول النصر واستيراد البقاء من اخوانهم المغاربة المسلمين ..

وحقيقة .. نعم حقيقة بقيت الاندلس اسلامية باستيرادها النصر ايام المرابطين ثم ايام الموحدين ، ثم ايام بنى مرين ... وبقيت مملكة غرناطة الاسلامية وحدها اكثر من مائتي سنة تصارع الموت ــ كلمعة الشمس قبل الغروب .

ولكن قانون الحضارة كان قد قال كلمته ... فان الذين فشلوا في ان يخلقوا من انفسهم قوة قادرة على الحياة ما كان ينفعهم ان يشتروا النصر او يستوردوه .

وفي سنة ١٤٩٢ م سقطت غرناطة اخر ممالك الاسلام في الاندلس . وطرد المسلمون شر طردة .

وكانت هذه هي النهاية التي انفرد بها الشاعر ابن حيان وغيره من هؤلاء الذين ادركوا قانون البقاء الذي هو من سنة الله .

نعم : ادركوا ان التاريخ لايقوم بالاستيراد ، ولا تنتصر حركة تقدمه بالمتسولين !!

عبد الحليم عويس





رد على رد

حول الحاكم المسلم

إقامة الحدود والتوعية شيئان متلازمان لإقامة الإسلام

إقامة الحدود كفيلة بإيجاد مجتمع نظيف ..

بأقلام القراء

قرأت في مجلتكم الغراء في العدد ٩٧ في باب صفحات حرة موضوع الاخ ابو اسامة والذي اعترض فيه على راي الاستاذ عبد الحليم عويس في موضوعه :

لقاء مع حاكم دولة اسلامية بعد خمسين سنة والذي اعترض فيه على جواب الحاكم الاسلامي بقوله :

لقد راعني هذا الجواب لانه — في نظري — لا يشكل الطريق السليم لبناء الارض القوية التي تكون منطلقا لبناء حكم الاسلام من ناحية ومن ناحية اخرى فان هذا الجواب يعطي صورة دموية قاسية ومشوهة لحكم الاسلام الذي ندعو الناس اليه — والمقصود هنا بجواب الحاكم المسلم هو اعتماد اقامة الحدود كطريق سليم لبناء الارض القوية التي تكون منطلقا لحكم اسلامي صحيح .

انا اخالف كلا من الاخوين عبد الحليم عويس وابو اسامة لان كلا منهما قد اعتمد — في نظري — ناحية خاصة لاقامة ارضية سليمة ينطلق منهما الحكم الاسلامي . فالاخ عبد الحليم عويس قد اهتم باقامة الحدود بالدرجة الاولى ثم التوعية في الدرجة الثانية والاخ ابو اسامة قد اعتمد التوعية بالدرجة الاولى ثم اقامة الحدود في الدرجة الثانية !

انا اعتقد ان جواب الحاكم الاسلامي هو الجواب الصحيح والسليم لبناء امة اسلامية كما جاز للحاكم الاسلامي تسميتها بذلك بالرغم مما تغافله من اهمية التوعية الاسلامية لافراد هذه الامة وانا ارى بانه لم يتركها اهمالا لها او انكارا لدورها في المجتمع — حاشا وكلا — وانما لانها شيء ثانوي بالنسبة لافراد الامة المسلمين .

هل تعتقد يا اخ ابو اسامة انه ليس هناك ولا جهة واحدة في هذا المجتمع الحافل بالفساد لا تقوم بتوعية اسلامية انا لا اعتقد هذا واذا كان كذلك فانه يحق لي ان اتساءل لماذا لم نرى نتيجة حتى الان بالرغم من كثرة الهيئات الاسلامية التي تقوم بهذا العمل الجليل .

ان الجواب هو : عدم اقامة الحدود الاسلامية ولا تقام الحدود الاسلامية الا في ظل حكومة اسلامية فما الفائدة عندما نعمل على اظهار اضرار الخمر على اي اساس كان ونحن نرى ان هناك من يشربها جهارا نهارا وهو متيقن من ضررها ومن عدم جدواها اذا كان هذا العمل من غير سلطة فعالة تقوم بتنفيذ حد الخمرة انني اعتقد انه قد يكون للسرقة دافع كالجوع والفقر وغيره ولكني لا اعتقد ان للادمان على الخمرة اي دافع سوى ضعف في عقيدة من يفعل ذلك وانهيار في نفسه وهذا لا جزاء عليه سوى اقامة الحد وجلده .

ان الاسلام توعية لغير المسلمين قبل ان يكون توعية للمسلمين انفسهم لانني لا ارى ان هناك مسلما يعرف حدود الاسلام وحرماته ثم يطأها عامدا متعمدا ثم يقال عنه انه مسلم كما انه ليس هناك ما يسمى مسلما اذا كان هذا المسلم لا يعرف الاسلام اركانه وواجباته ومحرماته .

ولا يعني هذا اني انكر اهمية التوعية فالتوعية لها دور فعال لا شك في اهميته ونتائجه ولكن يجب ان تكون التوعية مع اقامة الحدود سائرة جنبا الى جنب لكي تكون الارضية القوية التي ينطلق منها حكم اسلامي يشمل هذا الكون الضائع في متاهات المدنية الزائفة التي عانى منها العالم الاسلامي طيلة القرنين الماضيين وما زال يعاني الكثير . انا اوافق الاخ ابو اسامة على ان الاسلام دين خير ورحمة وبر . ولكن لا يعني هذا ان نتساهل في تنفيذ الحدود ونهمل اثرها في تقويم اعوجاج المجتمع ورده الى الطريق القويم والسبيل المستقيم .

ثم اننا لا نعطي الاسلام صورة دموية مشوهة باقامتنا الحدود لان هذه الحدود لا تطبق الا على من استحقها ثم ان هناك نقطة نود الرجوع اليها في جواب الحاكم الاسلامي هي قوله (وهكذا بمجرد تطبيق الاسلام لمدة سنة واحدة بجدية وجد الناس ان هناك طريقا واحدا هو الشرف والخلق والعمل) لقد حدد الحاكم المدة التي نستطيع بها اعادة المجتمع الى طريق الصواب وهي سنة واحدة وانا لا اعتقد ان هذه المدة كافية لمثل هذا العمل عن طريق تنفيذ الحدود بالمرتبة الاولى ولذلك فان هذه المدة القصيرة لن تعطي صورة دموية عن الاسلام لما سياتي بعدها من هدوء ورخاء مديدين بعد رجوع الناس الى احكام الاسلام وتعاليمه . ثم هناك ناحية اخرى نستطيع عن طريقها ابراز اهمية الحدود ودورها الاولي . لقد اوضح الاسلام ان المجتمع الاسلامي هو عبارة عن جسم واحد اذا اصيب منه جزء تداعى له سائر الاجزاء كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والمجتمع يتكون من الافراد واذا فكل فرد هو جزء من هذه الارض كما ان اليد او الرجل مثلا جزء من الجسم الواحد .

لقد وقف الطب عاجزا امام الاورام الخبيثة (السرطان) فاذا اصيب به انسان في جزء من جسمه فان اول ما يفعله الطبيب هو بتر الجزء المصاب قبل ان ينتشر المرض في سائر الجسم وهكذا بالنسبة الى المجتمع الاسلامي فان هذا الفرد الذي ينتهك حرمات الدين كالجزء من الجسم يصاب بالسرطان وخير ما يفعله الحاكم المسلم ازاء هذا الوضع هو اقامة الحد وعلاج المرض او بتر الجزء قبل ان ينتشر بين افراد المجتمع .

ثم ان الاخ عبد الحليم عويس او بالاصح الحاكم الاسلامي لم يغفل في جوابه امر التوعية ودورها في تكوين الامة الاسلامية كما جاز لحاكمها ان يسميها كذلك لانه لم تقم الدولة هكذا بدون جهد ولا مشقة بل صاحب العمل توعية حتى تكونت وهذا شيء بديهي لا يحتاج الى بذل جهد لمعرفته لان الهزائم الفكرية التي احاطت بالامة الاسلامية قبل قيام الدولة المسلمة لا تحلها اقامة الحدود بدون سلطة وانما تحلها التوعية الفكرية القائمة على اساس الدين .

واخيرا اتقدم الى الاخ عبد الحليم عويس والاخ ابو اسامة باسمى ايات الشكر لهذا الحوار الهادف الذي دافعه حب الاسلام قبل كل شيء ومزيدا من هذه المناقشات التي تعود بنا الى اصول الدين الصحيح راجيا ان يتحقق هذا الحلم الذي سوف يكون حقيقة باذن الله في قيام الدولة الاسلامية ولو بعد حين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صالح العبدالله الدويش
المملكة العربية السعودية
القصيم — الرس

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٩
الثلاثاء ٧ جمادى الثانية ١٣٩٢
١٨ يوليو ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

الى الخلف سر !!

حصاد الانقلابات في الوطن العربي!



اكثر المواضيع

مسيحي يدعو المسيحيين للإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام

أصدر الاستاذ نصري سلهب وهو احد كتاب مجلة « الحوادث » اللبنانية مسيحي لبناني من المهتمين بالدراسات الدينية كتابا هاما بعنوان « في خطى محمد » وفي هذا الكتاب القيم يعلن عن ايمانه برسالة النبي العربي عليه الصلاة والسلام ويدعو المسيحيين الى التصديق بالرسالة المحمدية ونبذ روح البغضاء المفتعلة مع الدين الاسلامي ، ومن الفقرات التي وردت في كتاب السيد نصري سلهب .

« لن نخسر السماء اذا آمنا بأن القرآن كلام الله انزله رحمة للناس وهدى .. بل على نبي عربي كريم اختاره رحمة للناس وهدى .. بل انا بانفتاحنا على الاسلام وبايماننا به دينا منزلا وبمحمد نبيا مرسلا نعيش مسيحيتنا كما ارادها المسيح واحة ومحبة ... »

وقال انه يرمي الى تبديد ما علق باذهان معظم المسيحيين في الشرق والغرب من الذين « كونوا ويكونون عن الاسلام فكرة خاطئة بعيدة عن الحقيقة والحق ... » وان كتابه « نداء علوي اردت ان ينفذ الى افئدة المسيحيين خاصة » .

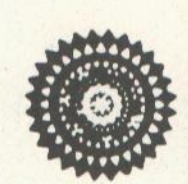
وتحدث عن الهجرة الاسلامية الى الحبشة النصرانية :

« والعبرة الاولى هي ان المسيحية والاسلام في اول لقاء مهم تعاونا ضد الكفر والشرك ... ضد قوى الشر والباطل ضد بشر عبدوا الاحجار وتنكروا لله » .

١٤٥ منحة دراسية تشمل ٤٦ بلداً إسلامياً وعربياً تخصصها وزارة التربية للعام الجديد

اصدر وزير التربية بالنيابة السيد حمد مبارك العيار قرارا بشأن توزيع المنح الدراسية للعام الدراسي الجديد ٧٢ — ١٩٧ ، ولمختلف المراحل الدراسية وتخصصاتها وقد شملت هذه المنح ٢٦ بلدا عربيا واجنبيا ، وعددها ١٤٥ منحة . وكان نصيب الدول الاسلامية غير العربية من البعثات الدينية والعامة كالتالي :

موريتانيا ١١ منحة ،زنجبار منح ، ارتيريا ١١ منحة تشاد ٥ منح « وهذه عن طريق جبهات التحرير» السنغال ٤ منح بالاضافة الى منحة لمعهد الدروس الاسلامي ، كينيا ٥ منح ، نيجيريا ٥ منح لجماعات نصر الاسلام و٥ اخرى لجماعة انصار الدين ، غانا منحتان دينيتان ، ساحل العاج واحدة لمدرسة دار الحديث اوغندا منحتان لمدرسة التقوى الاسلامية . جزائر القمر منحة واحدة سيراليون واحدة للمدرسة الايمانية فولتا العليا ٣ منح لاتحاد الثقافة الاسلامي ليبيريا منحة واحدة لجمعية مسلمي ليبريا ،بروندى منحتان للجمعية الافريقية للمدارس والشئون الاسلامية، افغانستان ٥ منح اندونيسيا منحتان تعتمدها الحكومة بالاضافة لمنحتين للمجلس الاعلى للدعوة الاسلامية الفلبين منحة واحدة لجمعية اقامة الاسلام واخرى لجمعية انصار الاسلام سيلان اربع منح دينية لمنظمة الشباب المسلمين تايلاند منحة دينية واحدة يعتمدها المعهد العلمي الديني ومنحتان مجلس الدين الاسلامي هونج كونج اربع منح عامة يعتمدها مكتب مقاطعة اسرائيل .



أهلاً

هم ناس .. أيضا

ما بال اقوام يسيئون معاملة الذين يعملون عندهم ممن يسمون بالخدم والخادمات ؟

وابتداء نعتذر عن ايراد هذه التسمية .. وعزاؤنا ان هذه التسمية محصورة — في اذهاننا — في مدلولها اللغوي فحسب .. ولا مكان ابدا عندنا للمدلولات التي تصاحب هذه التسمية في اذهان من ينظر الى هذا النوع من العاملين على انهم دون الناس في القيمة والكرامة والاحساس والشعور .

ان الرجل الذي يسيء معاملة خادمه — من خلال نظرة غير انسانية — لهو رجل يحتاج الى مقادير كبيرة من الاحساس الانساني ،حتى وان زعم انه قد بلغ من الحضارة مكانة عالية .

والمرأة التي تسيء معاملة خادمتها — من خلال نظرة غير انسانية — لهي امرأة تحتاج الى مقادير كبيرة من الاحساس الانساني حتى وان زعمت انها بلغت من الحضارة مكانة عالية .. وتلفعت باشكالها الزاهية .

ومن الخلل الواضح في البناء التربوي في البيت ان يرى الاولاد الاباء والامهات يعاملون الخادمين معاملة مهينة ، فان الاولاد يكبرون وقد انطبع في اذهانهم ان هؤلاء الناس مجموعة منبوذة ، لا قيمة لها ولا كرامة .. وينبغي ان تظل ابدا في اخر صف .. في الحياة ..

والقصص الذي يحكى عما يجرى لهؤلاء الناس على ايدي رجال ونساء ، قصص بالغة الغرابة ، فهناك التفرقة في الطعام . وهناك الضرب . وهناك الاجر المتدني جدا .. وهناك الاذلال المحطم بالكلام المعيب .. وهناك الارهاق الخيالي في العمل . وهناك صنوف الاستغلال التي لا تحصى .

لماذا هذه المعاملة يا ناس ؟!

ان هؤلاء العاملين عندكم .. اناس امثالكم .. ومن فصيلة البشر بالذات !!

جاء رجل الى الرسول — عليه الصلاة والسلام — يسعى ويسأل : كم اعفو عن الخادم ؟؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام « كل يوم سبعين مرة » !!

وهذا الاحساس النبيل يتجاوز غفران الهفوات الى الانصاف في الاجر .. والعدل في التكليف بالعمل والمشاركة في نفس الطعام .. والاقلاع عن الضرب والايذاء بالكلام .. كل ذلك من خلال نظرة انسانية كريمة .

زين

الى الخلف سر!!

حصاد الانقلابات في الوطن العربي؟

منذ ربع قرن — تقريبا — بالذات منذ قيام الكيان يهودي فوق انقاض جزء زيز من بلادنا .. هو فلسطين . والعالم العربي يموج لانقلابات وشعارات الثورة . يضج بكلام عالي الطنين عن تقدم والتطور .

وليس هناك رجل يؤمن الله ، ومعه عقله وصوابه رفض او يفكر — مجرد كير — في رفض التغيير الانتقال من الواقع السيء ى واقع افضل منه في كل ىء .

فالتغيير مطلب ديني وسنة ن سنن الله عز وجل : « ان له لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ا بأنفسهم .. »

ومن الملاحظ في التحول تاريخي ان التغيير — خاصة ين يوجد التحدي — يتجه الامة ويدفعها الى مواجهة تحدي . ويشحذ كل صائصها لمصارعته ،ويستنفر ميع طاقاتها للتغلب عليه .

فحين تواجه امة ما التحدي » فليس امامها الا

— ان تكون

— او لا تكون

اي ان الصراع يكون ضروريا .. والمواجهة تصبح حتمية عند من يريد ان يبقى ي معترك الصراع على البقاء.

« ولولا دفع الله الناس عضهم ببعض لفسدت الارض»

وربما لاول مرة في التاريخ كون التغيير في امة تواجه التحدي لصالح العدو .. لا سده .. ومن اجل التمكين له .. لا من اجل تقويضه .

هذه ظاهرة تستحق لدراسة .. لانها ظاهرة غريبة علا .

وهذه الظاهرة تتمثل في فارقات رهيبة بين توفير وامل النهضة للعدو .. وبين حرمان العالم العربي من هذه لعوامل .

وهذه المفارقات المذهلة . ن الخرافة ان نسميها .. صدفة .. فالصدفة — ان وجد شيء اسمه الصدفة — لا تتكرر .. ولا تتنوع .. ولا تطرد .. اما حين يتكرر الشيء .. ويتنوع .. ويطرد فان يد التدبير ترى من خلال تكراره.. وتنوعه واطراده .

ولنفكر معا في هذه المفارقات

● رؤوس الاموال اليهودية تتدفق على الارض المحتلة بغزارة .. فتنعش مجالات استثمار الغزاة . في الصناعة والزراعة والتجارة . ويكون محصول ذلك نهضة اقتصادية لصالح العدو في ارضنا المحتلة .

في هذا الوقت بالذات تهاجر رؤوس الاموال العربية الى الخارج هاربة من مواطنها الاصلية .

ومن السهل جدا توجيه النقد لهجرة راس المال العربي الى الخارج .. ولكن هل هذا كل شيء ..

انه لولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام .. وهنا يتبد السؤال الطبيعي والضروري وهو : لماذا هرب راس المال العربي الى الخارج ؟

الاجابة واضحة.. فعمليات السطو والسلب والنهب التي تمت تحت شعارات التأميم والمصادرة .. كانت السبب الرئيسي في جزع راس المال العربي وهروبه من وطنه .

وهذا الترويع لم يقم به العدو .. وانما قام به العرب انفسهم .

وكانت النتيجة ان مجالات الاستثمار الزراعية والصناعية والتجارية ظلت مجدبة .. مما ادى الى تعويق النهضة الاقتصادية .

فهل هي صدفة ؟

راس مال يهودي قادم — ومحاط بالضمانات — لانعاش العدو .

وراس مال عربي هارب — ومهدر الحرمة — لافقار العالم العربي .

● وخلال الوقت الذي يسارع فيه علماء اليهود الى الارض المحتلة لوضع خبرتهم العلمية وتجنيدها لدعم الكيان الصهيوني .. ويستفيد العدو من هذه الطاقات العلمية في :

— البحوث العلمية

— في التخطيط والادارة .

— في صناعة الاسلحة .

— في سمعة علمية عالمية تكسب الكيان الصهيوني هالة تقدمية في المجامع والمؤتمرات الدولية .

في هذا الوقت بالذات — وباطراد عجيب — تطارد الكفاءات العلمية العربية . وتضطر للهجرة الى الخارج تحت ضغط اكثر من سبب .. فمن العلماء العرب من هاجر نفورا من التسلط الغوغائي على مرافق البلاد .. ومنهم من هاجر بسبب الغبن المتعمد وحرمانه من حياة مريحة تعينه على اداء رسالته العلمية .. ومنهم هاجر بسبب الاختلال البشع في المعايير والمقاييس الاجتماعية ، فاكثر الناس تهريجا وصخبا وفشلا هو اقربهم الى المراكز الفعالة .. اما الذين يضفي عليهم العلم الوقار والرزانة . وتمنعهم عقولهم الكبيرة من ممارسة الدجل التهريجي فهم ابعد الناس عن المراكز الفعالة .. مع انهم بمقياس الكفاءة يستحقون كل تقدير .. ومنهم من هاجر بسبب غياب الحرية .. وسيطرة القهر والكبت حتى في المجال العلمي المجرد!!

وفي هذا الجو حرم العالم من كفاءاته العلمية في :

— البحوث العلمية .. ومن ثم تعثرت خطى البحث العلمي في العالم العربي

— في التخطيط والادارة .. ومن هنا راينا الارتجال يشمل كل شيء .

— في صناعة الاسلحة .. ومن ما زلنا نتسول حتى الاسلحة الصغيرة

— في سمعة علمية عالمية .. ومن هنا يوصف العالم العربي بالتخلف والانحطاط في مجال المقارنة بينه .. وبين العدو .

فهل هذه .. صدفة ؟؟؟

● وخلال الوقت الذي يتمتع فيه العدو باستقرار سياسي .. يتيح له الاستقرار العلمي والاقتصادي .. ويهيىء له جوا مناسبا للبناء العسكري .. وفي مدى ربع قرن تقريبا لم نسمع بانقلاب واحد في الكيان الصهيوني .. في هذا الوقت بالذات تستعر الفتن في العالم العربي وترج استقرار .. وتصبحه الزلازل السياسية وتمسيه .

وفي دوامة الزلازل السياسية يذهب الاستقرار الاقتصادي والعلمي .. والعسكري .

فهل هذه صدفة ؟

● وخلال الوقت الذي يقيم فيه العدو كيانه على اساس ديني ويدير معاركه ضدنا بروح دينية ، ويستشهد زعماؤه بآيات التوراة .

ويقول — مثلا — رئيس وزراء العدو ليفي اشكول عام ١٩٦٧ — وهو يتحدث عن حملة ٥ حزيران يوم ١٢ — ٦ — ١٩٦٧ في الكنيست .

« وجيش الدفاع يسيطر على شبه جزيرة سيناء على طول قناة السويس وفي الضفة الغربية من نهر الاردن وفي مرتفعات الجولان.. المرور في مضائق تيران وفي خليج ايلات حر .. وحدت القدس .. هذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة واليهود «يصلون! بجوار حائط المبكى .. بقايا دار قدسنا وماضينا التاريخي وكذلك « يصلون ! » عند « قبر راحيل ! » هذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها اليهود في جيلنا ان يصلوا في مغارة المكفيلا « الحرم الابراهيمي بالخليل .. مدينة الاباء . تحققت الاية القائلة : « هناك اجر لعملك .. وعاد الابناء الى حدودهم .. »

في هذا الوقت بالذات يقف زعماء عرب .. وكتاب عرب. وصحافيون عرب وينادون بالتخلص من الدين الاسلامي

لانه — في نظرهم — سبب هزيمة حزيران .

ويدعون الامة العربية لتجهيز الاكفان للاسلام من اجل دفنه الى الابد .

فهل هذه صدفة ؟!

● وخلال الوقت الذي يبعث فيه اليهود لغتهم العبرية الميتة .. ويتعصبون لها .. ولا ينطقون الا بها .. ويدرسون العلوم المختلفة بها .. وينشئون جامعة تحمل اسمها .

في هذا الوقت تقوم عصابات في العالم العربي تدعو للتخلص من اللغة العربية .. لانها لغة رجعية لا تساير التطور ولا تستوعب ما يستجد من ابتكارات ومصطلحات !!

فهل هذه صدفة ؟!

● وخلال الوقت الذي يضغط فيه العدو على الدول الكبرى من اجل مصالحه .. يضحي زعماء عرب بمصالح بلادهم في سبيل مصالح الدول الكبرى ؟

فهل هذه صدفة ؟!

ان التغيير مطلوب

ولقد قامت في العالم العربي ثورات وانقلابات بدعوى التغيير .

ولكنها انتهت الى طريق مسدود .

بينما التحدي لا يزال قائما .. وبثقله وخطره

وهنا لا بد من تغيير جديد يندفع في طريق مفتوح نحو العزة والتمكين والتغيير الجديد لا بد ان يكون جديدا في المحتوى والتنفيذ .

اي في « الفكرة » والمنطلق وفي الرجال

وبسقوط جميع المبادىء والشعارات المطروحة في المنطقة .. ليس هناك سوى الاسلام نتخذه اساسا لتغيير شامل .. ومنطلقا لمسيرة ذكية واعية .

وبسقوط الرجال الذين سقطت شعاراتهم وراياتهم ليس هناك سوى الامل في رجال اصلاء امناء .. علاقتهم بربهم حسنة .. ووفاؤهم لشعوبهم قوي ومخلص .

معونات مالية كويتية لمؤسسات إسلامية وخيرية

وافق مجلس الوزراء مؤخرا على التوصيات التي اتخذتها اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية بالتبرع لبعض المؤسسات الاسلامية والخيرية حسب الجدول التالي:

● ١٠٠٠ دينار كويتي للمستشفى الاسلامي بطرابلس بلبنان

● ٦٠٠ دينار كويتي لجمعية نهضة المرأة الاردنية بعمان

● ٧٥٠ دينار كويتي لجامع بالوزير بجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

● ٢٠٠٠ دينار كويتي لجمعية غرباء اهل الحديث في كراتشي بالباكستان .

● ١٥٠٠ دينار كويتي لمسجد عمر بن الخطاب بحمص في الجمهورية العربية السورية .

● ١٠٠٠ دينار كويتي لجمعية غانا للتبشير الاسلامي في غانا

..

دار القرآن الكريم

بعون الله وتوفيقه تعلن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية عن قبول الطلبات للراغبين في الانتساب لدار القرآن الكريم للعام الدراسي الجديد ١٩٧٣/٧٢ م ويشترط في المتقدم ان يكون ملما بالقراءة والكتابة وان يوضح في طلبه رغبته للانتساب بالفترة الصباحية او الفترة المسائية وتقدم الطلبات الى ادارة الدعوة والارشاد اثناء الدوام الرسمي اعتبارا من ١٩٧٢/٧/١ م .

الكويت تؤيد البيان السعودي

صرح وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي ردا على سؤال لمندوب الاذاعة والتلفزيون بأن الكويت تؤيد البيان الذي اصدرته المملكة العربية السعودية مؤخرا حول المفاوضات الجارية بين دول الخليج المصدرة للنفط وشركات البترول بصدد موضوع المشاركة وقال ان هذا الموقف السعودي المشرف يلقى من الكويت تأييدا مطلقا . واضاف وزير المالية والنفط ان البيان الذي صدر عن الديوان الملكي السعودي يعكس وجهة نظر الحكومة الكويتية وكان البيان السعودي قد ذكر ان حكومة جلالة الملك فيصل تتابع بقلق بالغ موقف المماطلة والتأخير الذي تتخذه شركات النفط من مفاوضات المشاركة وحذر البيان من ان الشركات ستتحمل مسؤولية تصرفها لو فشلت المفاوضات التي تجرى معها .

نتيجة امتحان دار القرآن الكريم

اعلنت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية نتيجة امتحان الطلاب المنتسبين لدار القرآن الكريم وكانت نسبة النجاح في الفترة الصباحية ٨٢ ٪ وفي الفترة المسائية ٧٩ ٪ في امتحان الدور الاول .

وتقرر ان يكون امتحان الدور الثاني يوم السبت ٨ شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/٩/١٦ م

الشرطة تردع .. الخنافس

قامت وزارة الداخلية مؤخ
بحملة استهدفت تعقـ
الخنافس في منطقة السالمية بـ
ان ظلت خنفستهم المزعجـ
سببا في مضايقة النسـ
والتعرض لهن بأساليب سمجـ
وممجوجة ، واستطاعت قو
من رجال الشرطة ان تلقـ
القبض على عدد منهم
واقتيادهم الى مخفر السالمية
واحضرت حلاقا لازالة شعوره
الطويلة ، حيث خرجـ
من المخفر بعد ان غطـ
« شعورهم » ارض غرفة مـ
غرض المخفر . وقد لاقى هـ
الاجراء ترحيبا وارتياحا فـ
الصحف المحلية ، لانه يبشـ
باهتمام المسؤولين بالمشاكـ
التي يخلقها هؤلاء المتسكعو
في محيط الامن العام وخصوصـ
بالنسبة للعائلات والاسر التـ
تشكو من ازعاجهم وسلوكهـ
الشاذ .

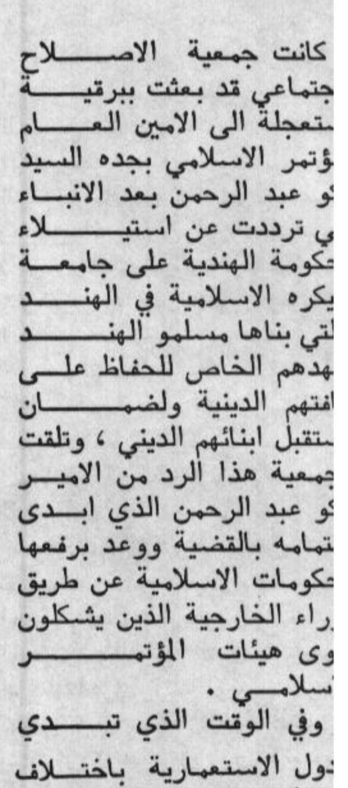
على اننا ننبهه مرة اخر
الى ان هذه الظواهـر
تعالجها شرطة الاداب وحده
ولا مقصات الحلاقين فحسـ
ذلك لان جذورها موجودة فـ
بيوتنا ومدارسنا ، وحتى نبد
في العلاج من هناك فان نجا
شرطة الاداب لن يتجاو
المظاهر العامة . وهي بالطبـ
ليست مطالبة باكثر من ذلـ
وانما بيوتنا ومدارسنا هـ
المسؤول الرئيسي عن المشكل
وعلاجها .. فهل نتوقع خطوات
حازمة هناك ايضا .

سفير جديد لليمن في الكويت

**ذكر في صنعاء انه تقر
تعيين السيد عبد الملك الطيب
رئيس تحرير صحيفة « صوت
اليمن » سفيرا لليمن في الكويت
خلفا للقاضي عبد الله الحجري**

أمين عام المؤتمر الاسلامي بجدة

يتجاوب مع جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن جامعة عليكرة الاسلامية



كانت جمعية الاصلاح جتماعي قد بعثت ببرقية ستعجلة الى الامين العام ؤتمر الاسلامي بجده السيد كو عبد الرحمن بعد الانباء ي ترددت عن استيلاء حكومة الهندية على جامعة يكره الاسلامية في الهند لتي بناها مسلمو الهند هدهم الخاص للحفاظ على افتهم الدينية ولضمان ستقبل ابنائهم الديني ، وتلقت جمعية هذا الرد من الامير كو عبد الرحمن الذي ابدى تمامه بالقضية ووعد برفعها حكومات الاسلامية عن طريق راء الخارجية الذين يشكلون وى هيئات المؤتمر سلامي .

وفي الوقت الذي تبدي دول الاستعمارية باختلاف سكالها وحكومة العدو سرائيلي اهتماما خاصا بجميع زاء الوطن الاسلامي ومياته ، نجد ان الدول سلامية والعربية تتجاهل



قضايا الشعوب الاسلامية واوضاع الاقليات المسلمة **وتهملها اهمالا تاما ونخشى ان يات يوم لا نجد فيه من يستمع الينا او يعير قضايانا هنا اي اهتمام او يمنحنا ادنى تاييد او عطف .**

ونامل الا ينحصر الامر في تبادل برقيات التعزية بين الامانة العامة والهيئات الاسلامية الاخرى بل يتخطى نلك حواجز السلبية المعتادة ونلمس رد فعل ايجابي عاجل كالذي نلمسه عند اليهود كلما أثيرت مزاعم عن اضطهادهم في اي صقع في الكرة الارضية حتى ولو كانت خلف الستار الحديدي لدولة كبرى ...

ان جريمة اغتصاب هذه المؤسسة التي تمثل الحضارة الاسلامية الاصيلة في تلك البلاد قد مرت دون ان تحظى حتى بنشر خبرها في صحافتنا مع ان الضجة المثارة حولها استمرت شهورا عديدة ، هذا في الوقت الذي تضج فيه وسائل اعلامنا بقضايا الامم الاخرى بما فيها قضايا يهود العالم ..

● وهذا هو نص برقية السيد تنكو عبد الرحمن :

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي — الكويت

تسلمت رسالتكم البرقية المؤرخة ٢٣ يونيو ١٩٧٢ والمتعلقة بموضوع جامعة عليكره ، الجامعة الاسلامية الوحيدة بالهند ، والتي شرفتني انا شخصيا — حينما منحتني درجة الدكتوراه الفخرية في القانون قبل سنوات .

وانا بكل تاكيد ، شديد الاهتمام لما تردد من اخبار حول استيلاء الحكومة الهندية على الجامعة، وساتخذ خطوات فورية لتقصي الحقائق اللازمة. واذا ما تاكدت لدى معلوماتكم بهذا الخصوص ، فسارفع الامر الى وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي واطلب منهم اتخاذ قرار في هذا الشان .

المخلص

تنكو عبد الرحمن بترا

الامين العام

خطة علاجية للاصلاح الاجتماعي

انتهت لجنة الاسرة والطفولة شباب التي شكلت من قبل ة السياسة الاجتماعية لس التخطيط من اعداد موعة من التوصيات قترحات للمعالم الاساسية سياسة المقترحة في مجال رة والطفولة للقطاعات فيذية وتتناول هذه تراحات وضع خطة علاجية يرة المدى وخطة وقائية مائية طويلة المدى لعدد من زارات الحكومية وقد رحت اللجنة فيما يتعلق زارة التربية خطة علاجية سمن الاهتمام بالظروف جتماعية التي يعيشها المبعوثون في الخارج والعناية بارتباطهم بمجتمعهم وبذلك تضعف فرص زواجهم من اجنبيات ومراقبة ذلك عن طريق الملحقين الثقافيين .

وكذلك تعميم نظام الاشراف الاجتماعي في المدارس بجميع مستوياتها لوقاية الاطفال من الانحرافات السلوكية .. وحل مشكلات كبار السن من التلاميذ حيث يتعرضون بسبب حالتهم للاضطراب النفسي كما يعرضون غيرهم لذلك .

اما الخطة الوقائية التي اقترحتها اللجنة للوزارة فهي التوعية باهمية التعاون بين البيت والمدرسة وتعميم نظام القياس النفسي لقياس القدرات والتحصيل المدرسي للوقاية من تكرار ظاهرة التلاميذ كبار السن .

اما بالنسبة للخطة الانمائية فقد اقترحت اللجنة ضرورة تضمين المناهج في المدارس الثانوية والجامعة حقائق علمية من علوم الاقتصاد والنفس والاجتماع والتربية لاعداد الشباب من الجنسين لتفهم مقتضيات الحياة الزوجية واقترحت اللجنة فيما يتعلق بوزارة الداخلية خطة وقائية تتضمن ضرورة تنظيم الهجرة وخطة انمائية تركز على انشاء شرطة خاصة للاداب تطارد المتسكعين والمتجرين بالجنس اما بالنسبة لوزارة الاعلام فقد وضعت اللجنة خطة وقائية للوزارة هي العمل بمختلف السبل على تغيير الاتجاهات والعادات التي تحدد وسائل اختيار الزوجة في نطاق معين داخل الاسرة .

وتوعية الاباء بعدم المغالاة في مهور بناتهم وتشجيع غير الكويتيين القادمين للعمل في الكويت على اصطحاب زوجاتهم اما الخطة الوقائية التي وضعتها اللجنة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فهي ضرورة اشاعة جو من الفضيلة الاخلاقية في العلاقات بين الجنسين في مجالات العمل المختلفة ..

وركزت اللجنة في الخطة الوقائية التي وضعتها لديوان الموظفين على ضرورة تفضيل السيدات المتزوجات من ازواج مقيمين في الكويت ، فيما يعلن عنه من وظائف .

ندوة دينية بمركز الشباب .. بالشامية

استمرارا للنشاط الصيفي
معية الاصلاح سواء فيمجال
فيظ القرآن اكريم وتعميق
اهيم الاسلامية في الشباب
في مجال التقويه العلمية
لبة .. فقد اقيمت ندوة
ية بمركز الشباب بالشامية
ساءالخميس الموافق ٢ جمادي
خر بعنوان « حيرة الشباب»
د اكتسبت هذه الندوة
مية خاصة لسببين .

اولاهما : ان الموضوع كان
ويا لانه يعالج موضوع
ساعة بالاضافه الى مناسبه
الموضوع مع المكان الذي
مت فيه الندوه حيث رواده
ن يعيشون المشكله ويطلبون
العلاج .

الثاني : مفاجأة الحضور من
الذي يقوم بالتقديم للندوه
جيهها هو الرجل الذييقوم
اجهزه رعايه الشباب
كويت وهو السيد الاستاذ
د الرحمن المزروعي الذياصر
حضور الندوه بالرغم من
اغله الكثيرهووصولهبالامس
احتفالات الجزائر .. فكان
ا الاثر الطيب والقدوه
سنة .

وكانت الكلمة الاولىللاستاذ
ن الخضيري المشرف الديني
المركز حيث نكلم عنمظاهر
يره عند الشباب فابرز تلك
ظاهر التي تتجلىفيما يلبس
سباب وفيما يقلدون مناطالة
سعور وارتياد للاماكن التي
يع من وقتهم واستسلامهم
س ، وتركهم لعقولهم
كارهم العنان مما جعلهم
هون في خضم المذاهب
افكار .

وتكلم بعد ذلك الاستاذ
ي حنفي عن « أسباب
يره عند الشباب » فاوضح
اد المؤامرة التي خطط لها
زمن طويل ، عمقه الحروب
ليبيه والهزائم المتكررة
لاعداء الاسلام على ايدي شباب المسلمين المخلصين، مماجعلهم يتاكدون من ان هزيمة المسلمين لا تاتي الا من ضعف الوازع الديني فيهم ، واضعاف العقيده بتمييع فكرة الحكم بما أنزل الله .. وكانت النتيجة .. حرب الاباء للابناء حين يتجهون الى الدعوة ، ووجود المذاهب العالمية التي ابتكرها الصليبيون من خلفهم الصهاينة ثم التمويه على المسلمينبأن انشأوا أحزابا ووضعوا على رأسها مسلمين بالاسم ابعدوا الاسلام عن مبادئهم .. ثم دور الاعلام في التحلل والانهيار .. ثم شباب يعيش في تحلل وضياع .

● ثم تقدم الاستاذ طايس الجميلي ليتكلم عن « العلاج » لهذه الحيرة فأوضح الطريقة الفكرية والعملية التي انتهجها الاسلام في تربية الفرد المسلم حتى يجعل له قيمة ويبث في نفسه الثقة ويملأ جوانبه بنور الايمان الذي يمتد شعاعه الى كل حركة وسكنةفيحياة المسلم، فكل عمل يؤديه خالصا لوجه الله عبادة .. والاسلام يدفع الفكر الى البحث والعلموالتزود حتى صار بالامس علماء مسلمين لا زالت علومهم اليوم شاهدة .. ثم دعا الى معرفة تاريخنا ورجالاتنا والاقتداء بهم .

وبعد ذلك اعطيت الفرصة للاسئلة والاجابة عليها .. وكانت كلها أسئلة تنم عن وعي وعن استفادة .. وقد اهتم الاستاذ المزروعيبدفع الشباب الى الايجابية بأن اشترك في القاء الاسئلة التي كان لها أثر كبير في القاء الضوء على ما غمض على الشباب .. وهنا اذن المؤذن لصلاة المغرب فكان خير ما تختم به الندوة .. تلبية لنداء الله .. والوقوف خشوع بين يديه سائلين اياه التوفيق والنصر.

الوفد العائد من الفلبين : المسلمون يعيشون في ذعر شديد

في الوقت الذي اذاعت فيه وكالة رويتر ان الوفد الليبي المصري الى الفلبين قد اعلن في ختام جولته انه مقتنع بعدم وجود حرب ابادة ضد مسلمي الفلبين . اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدكتور العروسي رئيس الوفد قد تحدث بعد عودته من الفلبين بعد زيارة استغرقت اسبوعين وذكر ان احوال المسلمين في الفلبين سيئة للغاية واكد انهم يعيشون في حالة ذعر شديد ويتعرضون للقتل والتعذيب وقال انه شاهد بعض المسلمين وقد قطعت اصابعهم واذانهم . واضاف ان حكومة الفلبين قد سمحت للوفدين المصري والليبي بزيارة مناطق تجمعات المسلمين في جزيرة مندناو .. وكان ترتيب هذه الزيارة بمعرفة الحكومة .. وقال اننا قد اطلعنا على كل ما اردنا الاطلاع عليه ورافقنا خلال الجولات وزير الشؤون الاجتماعية ووكيل وزارة الخارجية بالفلبين .

واضاف الدكتور العروسي ان الوفد المصري الليبي ابلغ الرئيس ماركوس خلال مقابلة استغرقت ساعة ونصف الساعة كل ما شاهده وكيف يعيش المسلمون في حالة ذعر وطالب الوفد الرئيس ماركوس بالعمل على وقف المذابح ضدهم .

واشار وكيل وزارة الخارجية الى ان الوفد ابلغ الرئيس ماركوس ان المسلمين لا ينالون حماية رجال الامن لهم .

واختتم الدكتور العروسي تصريحاته بانه سيتم عقد اجتماع مشترك بين الوفدين المصري والليبي الذي سيصل الى القاهرة وذلك لوضع تقرير نهائي عن مهمة البعثة التي بدات في الفلبين في اول يوليو الحالي .

الفرق بين العبادة .. والتبشير

في عدد الراي العام رقم ٣١٣٢ نشر مقال صغير بتوقيع عربي نصراني يناقش ما كتبته المجتمع في العدد ١٠٧ حول الاراضي التي تؤجر للنصارى في القبلة ، وقد تباكى الكاتب على حرية العبادة واستشهد بالتاريخ الاسلامي وبعمر بن الخطاب الذي صلى في كنيسة القدس .

ولا يستطيع احد ان يزعم بان هذه المجلة تقف دون حرية العبادة في الكويت خصوصا فيما يتعلق بالنصارى فذلك بالنسبة لنا دين والتزام وموقف اما المقال فقد كان واضحا في نصه ، لقد تحدث عن الاغراض التبشيرية وراء هذا التغلغل المسيحي وليست العبادة ، ولا احسب ان دستور الكويت ولا عمر بن الخطاب يمكن ان يكون حجة لصالح تنصير ابناء المسلمين . لقد نفى كاتب المقال ان يكون هناك تبشير نصراني في الكويت اذا ما هذه المدارس التي تقارب العشرينمدرسةنصرانية والتي يكون ابناء المسلمين غالبية طلابها وتلاميذها ؟

الم يطلع كاتب المقال بعد على الوثائق التي نشرتها المجتمع في اعداد سابقة عن مرامي التبشير واهدافه ونشاطه الفعلي في المنطقة ؟؟

نحن طالبنا وسنظل نطالب بحماية المستقبل الديني للامة الكويتية . ومن خلال تجارب امتنا في بيافرا وجنوب السودان والفلبينواثيوبيا وغيرها نطالب بقفل الباب امام حصانطروادة حتى لا تتكرر المأساة ، وليس من حق احد ان يمنعنا من الدفاع عن ديننا .



تكييف المساجد من أموال الأوقاف الخيرية .. لماذا؟
وزير الأوقاف أمام مسؤولياته .. عن هذه الأموال

اعلنت الحكومة أنها ستقوم ...ييف جميع مساجد الكويت ... واستبشر الناس خيرا ...وا — سلفا — على هذه ...طوة الخيرة.. وتردد وقتها: ...الحكومة التي ساهمت ...اهمة كبيرة في بناء المساجد ...لكويت لا يعجزها تكييف هذه ...اجد .

ولكن فوجىء الناس — مع ...سف — بان وزارة الاوقاف ممثلة في وزيرها — قد ...ت عقودا مع شركتين ...ييف ٤٥ مسجدا .. لا على ...ة الحكومة .. وانما على ...ة الاوقاف الخيرية !!

وهنا تكمن الخطورة فالاوقاف الخيرية ينبغي ان ...رف اولا على ورثة الواقف ان وجدوا — ثم تصرف في ...وه اخرى ليس من بينها ...يف المساجد .

لماذا ؟!

لان هناك ضرورات اولى ...هم من تكييف المساجد .. ...ن الغريب ان تقوم النوافل ...ى الفرائض ؟!

... ان الحكومة ليست عاجزة ... تغطية نفقات تكييف جميع ...ساجد في الكويت فالاموال بحمد الله — ميسرة .. وفي ...زانية العامة مقادير من المال ...رف على ما هو دون تكييف ...ساجد .. في الاهمية .. ...نفع العام .

ثم انه اذا انفق ما يقرب من ...٣ الف دينار من اموال ...وقاف الخيرية جملة واحدة ... فماذا يبقى منها ؟؟ مع ان ...صل هو تعدد اوجه الصرف ... هذه الاموال ؟!

وهناك ملاحظة اخرى وهي: ... المبالغ التي خصصت ...ييف ٤٥ مسجد .. مبالغ ...ها اسراف واضح . فقد قدر ...ل الاختصاص ان هذا المبلغ ... ٢٩٠ الف دينار — يغطي ...تياح نفقات تكييف ١٠٠ مسجد .

ولكن علاج هذا الموقف ليس مستحيلا ولا صعبا .. فمن الميسور رد هذه الاموال الى مكانها الطبيعي في الاوقاف الخيرية .. ثم تتحمل الحكومة نفقات تكييف جميع مساجد الكويت ، قربى الى الله وشكرا له على النعمة والفضل « رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي . وعلى والدي . وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين » .

وفد يمثل وزارة الأوقاف وجمعية الاصلاح
يقوم بجولة في مراكز دروس «التقوية»

خلال هذا الاسبوع قام وفد مكون من السادة : عبد الرحمن المحجم وكيل وزارة الاوقاف .. والرئيس الفخري للجنةدروس التقوية بالمساجد .. وعبد الرحمن الفارس .. الوكيل المساعدلوزارة الاوقافويوسف الحجي نائب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وعبدالله علي المطوع امين عام الجمعية ومشاري محمد البداح رئيس تحرير « المجتمع » . ومحمد الحانوتي مدير مشروع « دروس التقوية » . وعمر الدايل مدير جمعية الاصلاح .

قام الوفد بتفقد سير العمل في مشروع دروس التقوية بالمساجد .. وذلك خلال جولة في بعض مراكز التقوية .

هذا .. وقد ابدى الوفد اعجابه بالفكرة التي تعيد للمسجد دوره الحقيقي في التعليم والتثقيف .. كما ابدى ارتياحه لسير العمل .. والكفاءات الممتازة التي تقوم بالتدريس للطلاب المنتظمين في هذه الدورة .

ما هو مشروع دروس التقوية

في عددها الصادر يوم ٤—٤—١٩٧٢ استعرضت « المجتمع » تجربة رائدة بدأت في الشقيقة مصر واتت ثمارها الطيبة ، علما وخلقا .

والتجربة هي : اعطاء الطلاب دروسا في جميع العلوم لكي ينجحوا ويبرزوا في حياتهم الدراسية العلمية .. بشرط ان تكون الدروس مجانا .

واختير المسجد ليكون مناخا روحيا عباديا لهذه الدروس .. يربط الشباب بربه ودينه ، ويسلحه في نفس الوقت بالتفوق العلمي .

وفي عددها الصادر يوم ١١—٤—١٩٧٢ نشرت « المجتمع » نبأ قيام جمعية الاصلاح الاجتماعي على المشروع .. واستعداد وزاره الاوقاف للتعاون معها في هذا العمل الخير .. ثم تجاوب وزارة التربية وتعاونها مع القائمين على المشروع .

وظل الاستعداد جاريا حتى افتتح المشروع يوم ٢٧—٦—١٩٧٢ وانتظمت الدراسة فيه .

ولقد انتخب للتدريس في المشروع رجال اكفاء في مختلف العلوم المقررة منهجيا .

وتتألف مراكز التقوية من سبعة مراكز

- **فطلاب السنة الاولى والثانية المتوسطة في مسجد جمعية الاصلاح**
- **وطلاب السنة الثالثة المتوسطة ، والرابعة الثانوية في مراكز الجمعية**
- **والرابعة المتوسطة في مسجد الشملان**
- **والاولى الثانوية في مسجد علي عبد الوهاب**
- **والثانية الثانوية في مسجد القملاس .**
- **والثالثة الثانوية في مسجد الامام مالك .**

وتبدأ الدراسة في السابعة والنصف صباحا حتى صلاة الظهر .. ومن الرابعة والربع عصرا حتى السادسة والنصف .

نعي

في الاسبوع الماضي انتقل الى رحمة الله تعالى السيد محمد جاسم الحجي ... والفقيد العزيز اخ السيد يوسف جاسم الحجي نائب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي .

« والمجتمع » اذ تسال الله للفقيد العزيز الرحمة والرضوان تتقدم لال الحجي بالعزاء راجية المولى عز وجل ان يلهمهم الصبر والسلوان .

لماذا انسحبت باكستان من حلف جنوب شرق آسيا؟

في الوقت الذي اتجهت فيه السياسة الهندية الى الارتباط بالاحلاف والمعاهدات مع الدول الكبرى ... قررت حكومة الباكستان انسحابها الكامل من حلف جنوب شرق اسيا .. وكان المعلقون السياسيون يتحدثون في اعقاب الحرب الهندية الباكستانية عن مساندة الاتحاد السوفياتي العسكرية والدبلوماسية للهند وعن مساندة المعسكر الغربي وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية للباكستان ... وكانت هذه التحليلات توحي بان وجهة الباكستان السياسية ستكون نحو الغرب وان المعادلة السياسية والعسكرية التي حسمت المعركة لصالح الهند ستدفع الباكستان الى مزيد من التحالف العسكري مع اميركا وستحيي وجودها في حلفي السنتو والسيتو .

ولكن القرار الاخير الذي اعلنه السيد ذو الفقار علي بوتو في الجمعية الوطنية الباكستانية قلب هذا المفهوم ، ودفع الناس الى التساؤل عن البواعث الحقيقية لهذا القرار الذي لا يبدو منسجما مع الواقع السياسي الذي خلفته الحرب الاخيرة مع الهند المتحالفة مع الاتحاد السوفياتي .

وللاجابة على هذا التساؤل يجب ان نعود الى قصة هذه الاحلاف من البداية والى علاقة الباكستان بها ، فعند قيام الدولة الباكستانية كانت الهند لا تزال غير مقتنعة بالوجود الذاتي لباكستان وشهد عام التقسيم مجازر رهيبة واعتداءات وتحرشات تؤكد هذا الشعور لدى الهند وجاء احتلال كشمير في نفس تلك الفترة ، ولما كانت الهند دولة قائمة وكيانا راسخا وقتها وكانت الباكستان قد بدات من الصفر، حتى ان نصيبها من الميزانية والارصدة الخارجية لا يزال عند الهند وجميع المنشآت والمؤسسات كانت داخل الهند، كان لا بد للباكستان في تلك الظروف من الارتباط بحلف عسكري يوفر لها الحماية لانها غير قادرة على الدفاع عن كيانها الجديد وهي لا تملك سلاحا ولا مالا لشراء السلاح ولا صديقا يمدها بالسلاح .

وكان ان ارتبطت الباكستان باحلاف السنتو والسيتو وهي احلاف دفاعية بغرض ان تحمي كيانها الوليد من تحرشات الهند ونواياها الاحتلالية .

ولكن هذه الاحلاف فقدت فعاليتها بعد تغير السياسة الامريكية تجاه المعسكر الشيوعي وبعد انتهاء سياسة (دالاس) الرامية الى احتواء الحركة الشيوعية وتطويقها وبعد الصيغة الجديدة للعلاقات الدولية القائمة على سياسة التعايش السلمي والتي توجت اخيرا بزيارات نكسون للصين والاتحاد السوفياتي .

وكان اول اختبار لجدوى البقاء في هذه الاحلاف في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ في كشمير حيث وقفت هذه الاحلاف موقف المتفرج من الباكستان ولم تقدم اي عون او مساعدة . ولما قامت الحرب الاخيرة كانت الهند قد ضمنت مساعدة غير محدودة على كافة المجالات من حليفتها الجديدة روسيا ولا يخفى على احد ان الهند طيلة السنين الماضية كانت تجد العون العسكري الواسع من الغرب بحجة مواجهة الصين الشيوعية وانها اقامت مصانع ضخمة للاسلحة ومفاعل للتجارب الذرية في بومباي تحت هذا الستار . وانها وجدت عونا كبيرا من الصهيونية العالمية على اساس الحلف المشترك بينهما ضد الاسلام .

اي ان الهند على الرغم من مزاعم عدم الانحياز كانت منحازة انحيازا مزدوجا لجميع المعسكرات الاستعمارية الكبرى ، وفي مواجهة هذا التحالف كانت الباكستان تقف وحيدة الا من ارتباط شكلي بأحلاف ميتة فقدت فعاليتها الحقيقية وخذلتها في حرب عام ١٩٦٥ .

ولدى قيام الحرب الاخيرة لم تجد اي عون من اميركا او احلافها لتواجه العدوان الهندي الذي دعمته روسيا بكل قوة بل على العكس كانت عواطف اميركا كلها مع مجيب الرحمن وبنغلاديش الجديدة .

لذلك لم يكن مستغربا ان تقرر الباكستان الانسحاب من هذه الاحلاف التي لم تجن من الانضمام اليها سوى الخذلان

الهيئة العربية العليا لفلسطين تحذر:
أمريكا ستمكن اليهود من القدس في سبيل الفوز في الانتخابات

بالنظر الى الحملة الصهيونية الواسعة في الولايات المتحدة للضغط على المرشحين للرئاسة وحملهم بعد فوزهم في الانتخابات ، على الالتزام بالاعتراف بضم مدينة القدس الى «اسرائيل» ونقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس ، والى ما يترتب على رضوخ الولايات المتحدة للضغط الصهيوني من اضرار بالغة الخطورة تصيب القضية الفلسطينية ، فقد ارسلت الهيئة العربية العليا لفلسطين مذكرة الى وزراء خارجية الدول العربية والامين العام لجامعتها استرعت فيها النظر الى ان اتخاذ هذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة يعني اعترافها بضم القدس نهائيا الى «اسرائيل» وبجميع الاجراءات الصهيونية الباطلة لتغيير معالم المدينة ، ويؤدي الى تشجيع دول اخرى على ان تحذو حذو الولايات المتحدة .

وناشدت الهيئة العربية العليا في مذكرتها الدول العربية ان تحذر الولايات المتحدة من الاقدام على هذه الخطوة باعتبارها عملا عدوانيا موجها الى العرب جميعا وانتهاكا لمقررات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التي اعلنت بطلان جميع تلك الاجراءات والامتناع عن اي تدبير يؤدي الى تغيير وضع القدس ، ولا يخفى ان الولايات المتحدة عضو دائم في مجلس الامن يفترض فيه الالتزام بمقرراته.

والهيئة العربية العليا تحث المراجع الدينية الاسلامية والمسيحية والصحافة وسائر وسائل الاعلام في الاقطار العربية على استنكار الحملة الصهيونية والقيام بحملة مضادة لاحباطها .

الهيئة العربية العليا لفلسطين

المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية

يبدأ في القاهرة ١٩ ديسمبر القادم المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية ، ويشترك فيه ممثلون عن ٧٠ دولة عربية واسلامية . وقد صرح الدكتور عبد الرحمن بيصار رئيس المجمع بان المؤتمر سيبحث موضوع التكامل الاقتصادي بين الشعوب الاسلامية ودوره في تحقيق التقدم والاسس الاقتصادية التي تقوم عليها البنوك الحالية وكيفية الربط بينها وبين الشريعة الاسلامية ، كما سيبحث المؤتمر كذلك التأمينات التي تقوم بها شركات التأمين وشهادات الاستثمار ، كما يبحث حالة الاسلام والمسلمين في عدد من الدول المتقدمة اقتصاديا في اوربا واميركا على ضوء العقائد والمذاهب السائدة هناك ، ونظرة المجتمع الى الدين وعلاقته بالعلم والتقدم .

كيف دخل الاسلام أفريقيا (٣)

كان المماليك يشتركون في
ارك الدائرة في افريقيا .
ستطاع احمد القرين الذي
ل الفتح الاسلامي في عهده
غايته ان يقاوم بمفرده
لف القوى الاستعمارية
البرتغال والحبشة واستطاع
يخوض معارك طاحنة مع
ى الجديدة عام ١٥٤٣
هدت مصوع نهاية هذه
ارك بهزيمة حزينة لاحمد
ين .. ومع بداية القرن
ادس عشر تدخل عنصر
الى جانب المسلمين
ول العثمانيين الى الخلافة
سلامية القديمة غير ان
لق استراتيجية هامة
عت عليهم في المغرب الاقصى
حر الاحمر لاستيلاء القوى
ليبية عليها ..

وفي الوقت الذي بدت فيه
براطورية العثمانية تضعف
اجه سلسلة من المشاكل
القوى الصليبية حملة
ة من التبشير والدعوة
المسيحية وقد صاحب ذلك
سلة من الحملات العسكرية
تبعت قوافل المبشرين ومع
ة القرن التاسع عشر كان
ستعمار قد اخذ طريقه الى
يقيا وبدأ يلتهم اجزاءها
ا بعد اخر .. وبدأ
لمون الافارقة يقفون
ردين دون حماية يواجهون
القوى الطاغية بمفردهم .
لعبت الصوفية ومدارسها
تلفة وقادتها الاوائل دورا
ا في نشر الاسلام وكانت
درية والسنوسية من اوائل
الحركات الى جانب
جانية والادريسية .. وقد
ت عدة حركات في الجزيرة
بية والسودان — الوهابية
هدية — تدعو الى الانتصار
سلام والجهاد في سبيله
ت هذه القوى الصوفية
ديدة امتدادا لحركات
هاد في سبيل الله .. وقد
عثمان وانفوديوبالوهابيين
كة والمدينة عندما سافر

للحج ولما عاد استطاع ان يؤسس دولة اسلامية قوية في شمال نيجيريا والكاميرون وان يدفع بقبائل الهوسا الى الاسلام .. وقد قاد عثمان فودى جماعات من قبائل الفولا المنتشرة في اقاليم الهوسا ليهاجم بهم القبائل الوثنية وينجح في تأسيس عاصمتين لملكه هما « سكوتو وكانو » وظلت دولة الفولا قائمة طوال القرن التاسع عشر الى ان تدخل الاستعمار البريطاني سنة ١٩٠٠ واستولى على نيجيريا .

ومن ناحية اخرى فان الحاج عبر من السنغال والذي تعلم في الازهر ومكة والمدينة .. ذهب الى بلاد الهوسا يدعو الى الاسلام ودعا الى التيجانية واستطاع بمجموعات من اتباعه ان يدخل الى السودان الفرنسي وشمال النيجر وخنيا والكونغو الفرنسية ..

واستطاع ان ينشر الاسلام في الربوع الى ان حوصر ومات مختنقا في مغارة بالدخان عام ١٩٦٥ . وخلف من بعده ابن اخيه الذي وقع فيما بعد في ايدي الاستعمار الفرنسي .

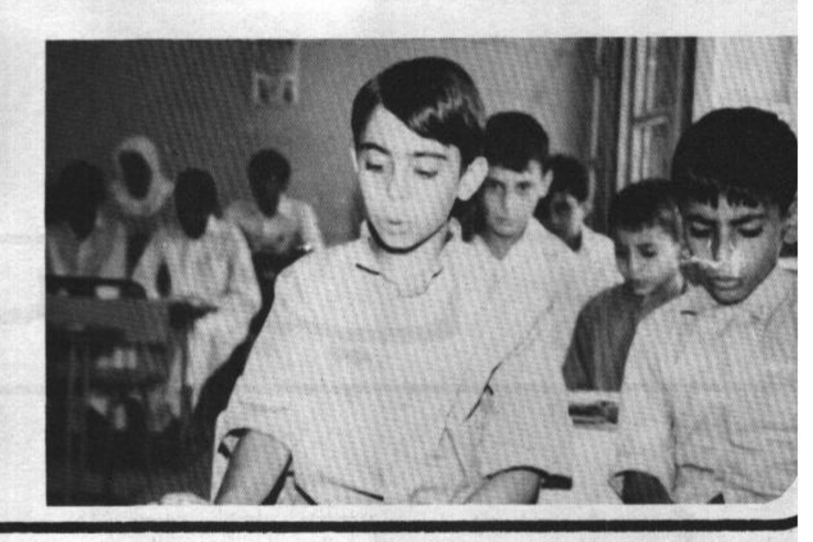
وقد تأسست القادرية في القرن الثاني عشر الميلادي بزعامة ، عبد القادر الجيلاني ، ووصلت الى غرب افريقيا في القرن الخامس عشر .. وقد انتشر اتباعها في واحة تواث ثم مدينة تمبكتو ثم السودان الغربي والسنغال .

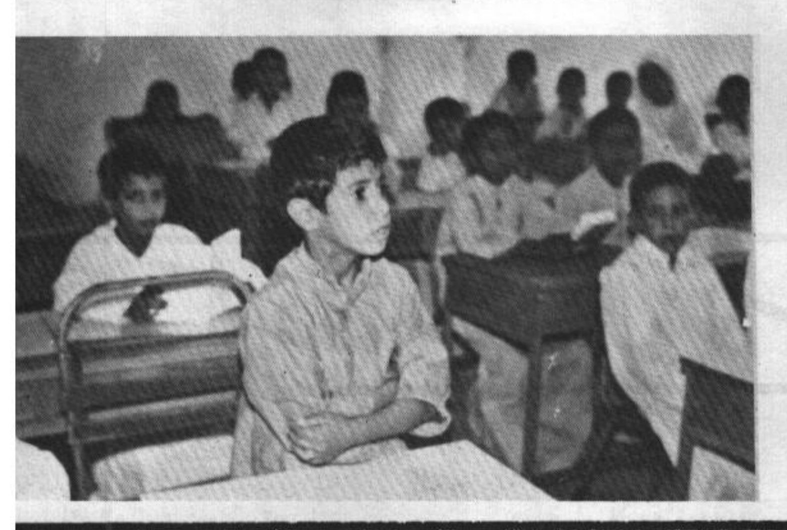
وقد أسس احمد المختار التيجاني الطريقة التيجانية عام ١٧٣٧ — ١٨١٥ في الجزائر وهي فرع من فروع الطريقة الخلونية ، وكانت منطقة دعوتهم جنوب السودان وكان من اتباعه الحاج عمر الذي سبق الحديث عنه ...

اما السنوسية فقد اسسها محمد بن علي السنوسي الجزائري الأصل الذي تأثر بالدعوة الوهابية ودعا الى انشاء الزوايا للتفقه في الدين في شمال افريقيا وشرقها وكانت واحة جغبوب في ليبيا المقر الرئيسي لهم .

وقد استطاع هؤلاء الصوفيون ان يواجهوا الزحف الاستعماري التبشيري .. ان قوى الاستعمار كانت اقوى واستطاعت ان تسترد للمسيحية قوتها في مناطق متفرقة في افريقيا واستعمر الانجليز زنجبار ١٨٤٠ ثم اوغندا ١٨٧٤ ، والكونغو البلجيكي . وارسلت بعثات من كافة كنائس العالم حتى سويسرا واميركا .. والاباء اليوسوعيون والدومنيكان في حوض نهر زومبيزي .. مراكز للتبشير في الكونغو عام ١٤٩١ يشهر اعتناق ملك الكونغو للمسيحية عام ١٦١٠ البرتغاليون يؤسسون اسقفية مسيحية في انغولا .. ومع كل بعثة مسيحية عيادة خاصة .. ومعونة ومستشفى ومدرسة !! ومع كل هذا فقد فشلت بعثات التبشير .. لانها عاملت الافريقيين كطبقة ثانية وجعلتهم في مناطق اخرى اما فرنسيين او بلجيكيين فتخلوا عن جنسيتهم وابعدتهم عن عاداتهم وقبائلهم .. واستطاعت عصابات تجارة الرقيق وكان اغلبهم من « الجزويت » ان تقضي تماما على ثقة الافريقيين في جماعات المبشرين وتعاليمهم — وكان المستعمرون يعاملونهم معاملة مادية تباعد بين تعاليم المسيحية وواقع المجتمع الاستعماري في الوقت الذي ساوى الاسلام بين الغني والفقير والدين الاسلامي لانه دين فطره فقد تلاءم دائما مع تعاليم البلاد وتفاعل معها وكان دعاته من اهل البلاد نفسها وهو لم يكن دينا فحسب وانما كان دينا وحياة ونظاما اجتماعيا كاملا .

ويسمع المرء قصصا رهيبة من الافريقيين من بعثات التبشير ولعل اغرب القصص ما رواه زعيم المسلمين في جنوب افريقيا ... عندما جاءهم مبشر يدعوهم الى النصرانية .. فاذا به لا يرى حواجز بين الطبقات وان لا فضل لعربي على اعجمي وان الجنس واللون لا يمنع المسلمين من المساواة في الحياة السياسية والاجتماعية .. لذلك فقد اعلن اسلامه !! وما زال المسلمون يكسبون حتى اليوم مناطق جديدة في جنوب افريقيا وروديسيا والكونغو .. وغيرها ورغم جهود المسيحية الرهيبة وقوتها المادية الهائلة فان عددهم لا يزيد في القارة عن ١٩٨ مليونا اقل من ١٠ ٪ من مجموع السكان وينشر الاسلام الان ومنذ بداية القرن التاسع عشر حركات للاصلاح والدعوة من جديد للاسلام .





الجولة الثانية في مراكز جمعية الاصلاح للقرآن الكريم

كانت البداية عام ١٩٦٨ "مائة" طالب

تحقيق : أبوهالة

لماذا لا تساهم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في المشروع باستئجار « باصات » على نفقتها ، وبجوائز تشجيعية ؟

أولياء الامور يبدون رغبتهم في معاونة جمعية الاصلاح في مشروعها ؟

●● امنت بالله ورسوله وكتابه .. وايقنت ان كل بذرة تبذر من هذا الخير السماوي في هذه الارض الطيبة لابد ان تؤتي ثمارها اشجارا باسقة وجنى طيبا نزلت بها الافات واحاطت بها الحشائش ..!! وان كل جهد يبذل في هذا السبيل وان كان متواضعا تتولاه عناية السماء متبارك فيه ..!! ويا ليت الناس كل الناس يكلفون انفسهم بعضا من الجهد والوقت ويذهبون الى مراكز تحفيظ القران الكريم المنتشرة في انحاء البلد .. ليروا بانفسهم جهد جمعية واحدة في اربع دورات .. اذ بدات الدورة الاولى في صيف عام ١٩٦٨ بمائة طالب ، وهاهي اليوم تشهد زحاما لاتستطيع ان تستوعب منه الا ما يقرب الالفين والنصف من الفتيان والفتيات .. وكم اتمنى من المسؤولين في الدولة ان تكون لهم زيارات لهذه المراكز ليروا فتية الجيل الجديد وفتياته وهم يعيشون في هذا الجو القائظ تحت مظلة من رحمة السماء وملائكة الله .. وعيونهم على كتابه والسنتهم مرددة آياته ، وقلوبهم تضيء بانواره .

في طريقنا الى الصليبخات

وفي طريقنا الى مركز تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة عبد العزيز العتيقي التقينا بالضابط المتقاعد السيد عيد عوض

هل لك اولاد هنا بالمركز ياسيد عيد ؟

نعم : ابني يوسف

كيف يصل الى المركز ؟

مشيا على الاقدام

احسب ان منزلكم قريب من هنا ؟

لا . فالولد يسير على قدميه ما يقرب من الثلث ساعة

اليس النادي الصيفي قريبا من منزلكم .. وعلى كل حال « فالباصات » توصلهم اليه ؟

ابحث عما يفتقده ولدي . فنشاطات النادي يمارسها طول العام في المدرسة .. الا القرآن الكريم فحصيلته فيه لا تحقق املي !!

لكن ابنك يشق عليه الوصول للمركز ؟.

اولا : احب ان ينشأ ولدي نشاة جادة .. فيها قوة الرجولة ، كما نشأنا في البادية « اخشوشنوا فان النعمة لاتدوم » .

ثانيا : انه ليس هناك علم في الوجود اعلا من علوم القرآن الكريم وهي مفتاح الهداية لكل العلوم ، ومنزلة حفظة القرآن اعلا المنازل كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » .

ثالثا : انها فرصة عظيمة هيأها الله لنا على يد جمعية الاصلاح لابد ان نغتنمها ، ونعوض اولادنا مافاتنا ..

قلت له : لاحظنا ان الاقبال هنا في الصليبخات غير ما نؤمل حيث ينتظم في الدراسة حوالي ثمانين تلميذا فقط فيم تعلل ذلك ؟

اولا : قصور الدعاية .. حيث كان الواجب ان يعلن في التليفزيون والاذاعة لان الصحف نادر من يقرؤها في هذه المنطقة من المواطنين ، وان تستمر الدعاية في التليفزيون عن طريق الصور المنقولة بواسطته عن المراكز.

ثانيا : عدم توفير وسائل المواصلات ، وكم يكون مفيدا لو ساهمت وزارة التربية والاوقاف والشؤون الاسلامية في وسائل النقل للاولاد وفي الجوائز التشجيعية .

ثالثا : لو ان المسؤولين عن المشروع اشركوا معهم اهل المنطقة في رعاية المركز والاشراف عليه والمساهمة ماديا وادبيا فيه لتم له نجاح اكبر .

قلت له : كيف ذلك ؟

قال : تكون لجنة من مختار المنطقة ، ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية ، ومندوب من وزارة التربية « احد مدرسيها القاطنين بالمنطقة » وامام احد المساجد ، ومندوب عن جمعية الاصلاح .. ويوضع المشروع لها ويعد لها جدول عمل تباشر تنفيذه .

في مدرسة عبد العزيز العتيقي

واستأذنت من الرجل لالتقي بالتلاميذ في مركز تحفيظ القرآن بمدرسة عبد العزيز العتيقي

في اي سورة تحفظ الان ؟

واجاب «يوسف عيد» في المرسلات .. بعد ان حفظ جزء « عم »

ماهي المرسلات ؟

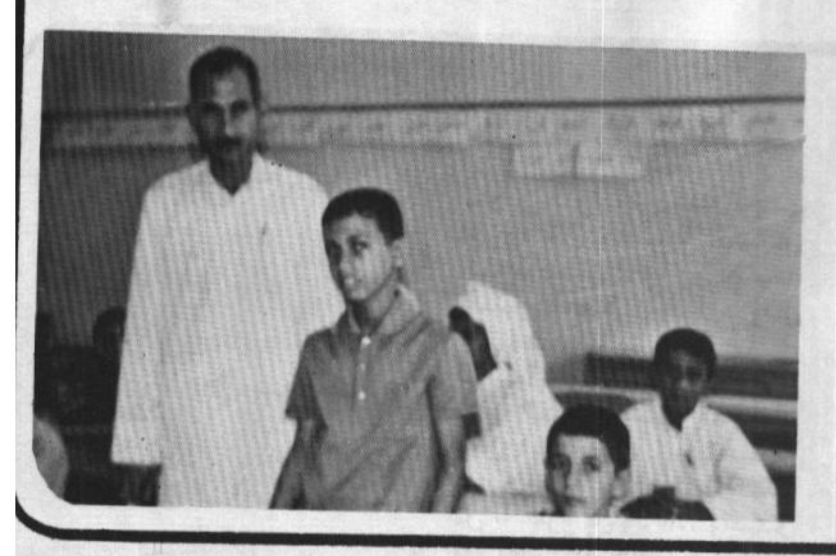
واجاب يوسف البالغ من العمر ٩ سنوات : الريح

وبعد استماع للتلاميذ لما حفظوه حيث قرا علينا :

سعيد حمد ٧ سنوات « والشمس وضحاها »

وخميس سعيد « والضحى » الذي فسره بانه الفترة مابين الصبح والظهر توجهنا بالاسئلة عن محفوظاتهم من الحديث فقرا عبد الخلاق عبد الرحيم ٧ سنوات حديث عائشة رض

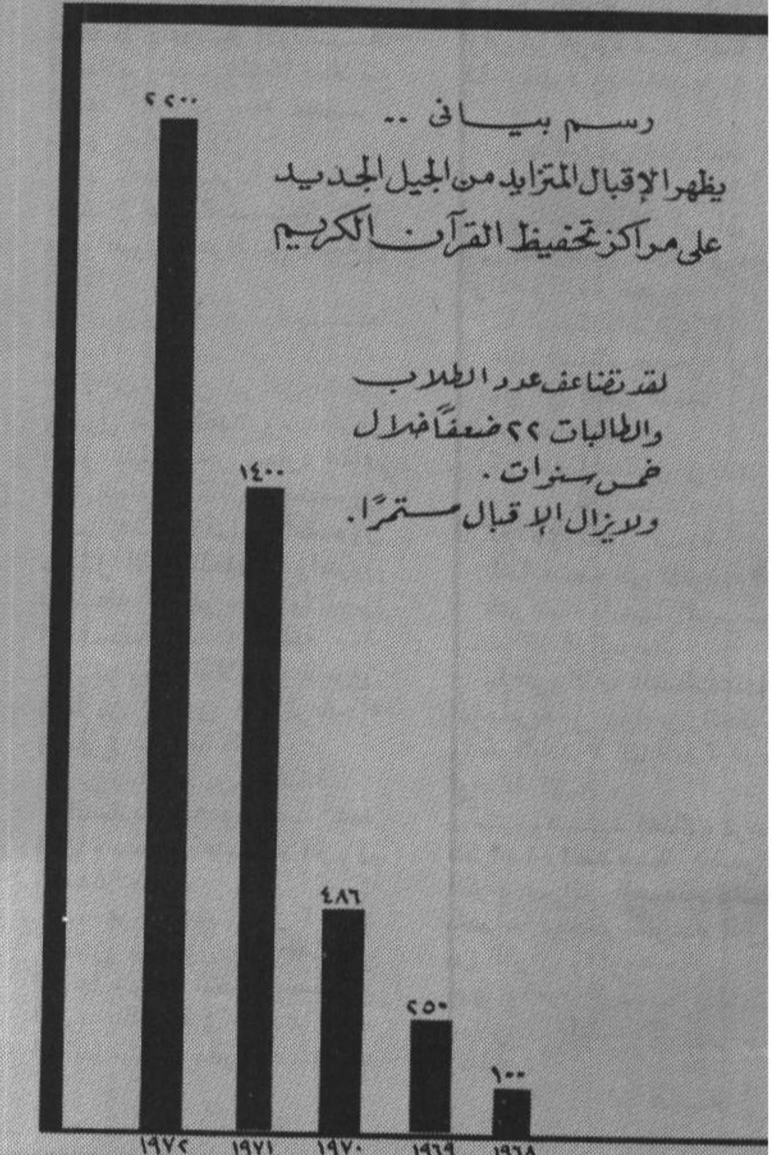




ـلال خمسة أعوام قفز العدد إلى «٢٢٠٠» فتى وفتاة !

عنها « الماهر بالقرآن مع
رة الكرام البررة »فسالناه
نى الماهر بالقرآن ؟فاجاب
ظ له .

وقرا علينا طارق عبد العزيز حديث ابي هريرة « من دعا الى هدى » ما هو الهدى ياطارق ؟



الاعمال الصالحة .. واشترك معه التلاميذ في بيانها من صلاة وزكاة وصدق وامانه ... الخ

وكان وجها يبشر بالامل في الجيل الجديد التلميذ احمد عبد الحميد بالصف الثاني والذي انتظم في جميع دورات التحفيظ السابقة ولذلك حفظ ٤ اربعة اجزاء من القرآن حتى جزء « قال فما خطبكم أيها المرسلون» وابدى رغبته في ان يحفظ من سورة البقرة فاشرف عليه استاذه الشيخ موسى عبد الوهاب وهو الان في الربع الخامس منها « واذا استسقى موسى

لاني مسلم !

وكان من اطرف واصدق اجابات التلميذ عوض عبد الله:

احببت الاشتراك في الدورة لاني مسلم ، واحب الاسلام ، وبصفتي مسلما لابد ان اتعلم القرآن ...

وبعد لقاء مع الاساتذة الذين يقومون بالتدريس :

محمد رشاد حجازي
عبد المنصف البحيري
محمد عبد المحسن شرابي
موسى عبد الوهاب

انصرفت لالتقي بركب جمعية الاصلاح المكون من الاساتذة : عمر عبد الرزاق مدير الدار ، ومحمد ابو دية المشرف العام، محمود حجر المشرف على مراكز المدينة لنتوجه الى «الجهراء» .

في مدرسة المعتصم الابتدائيـة بنين

والحقيقة ان الروح العالية، والاخلاص الصادق الذي تميز به العاملون في «الجهراء» جعلهم يحصلون على ما لم تحصل عليه المراكز الاخرى .. اذ استطاعوا ان يوجدوا حلقة من التعاون بينهم وبين المسؤولين عن النادي الصيفي حتى كسبوا سيارة من سيارات وزارة التربية الخاصة بالنادي لنقل طلاب المركز القادمين من الاطرف البعيدة .. وبفضل جهودهم المخلصة ايضا استطاعوا الاتصال بنادي « الشهداء الرياضي » حيث قدم لهم الاخ « بدر الثابت » كل مايلزمهم من ادوات الرياضة. ومن ثم نستطيع مقدما ان نضع مركز الجهراء في مرتبة الاولوية اذ ان هذه الروح انعكست على التلاميذ . فاوجدت عندهم الرغبة الصادقة في الدراسة الاسلامية ولذلك لم يكن غريبا ان امضى وقت الاسئلة في الصف المتوسط الذين يدرس لهم الاستاذ محمد يوسف ابو امونة والحاضرون عنده ٢٦ تلميذا في مناقشة حول « غزوة الاحزاب » التي كانت موضوع

الدرس ، وسرني جدا الفهم للغزوة بكل تفاصيلها فقال التلميذ فيحان شجاع : لقد استمر الحصار شهرا ، وقال علي محمد : الذي اشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق ((سلمان الفارسي)) وقال احمد عواد : لم تحدث حرب .. وانما حدثت مناوشات من ((عمرو بن ود))!! وتصدى لهم بعض الصحابة من امثال علي بن ابي طالب ..

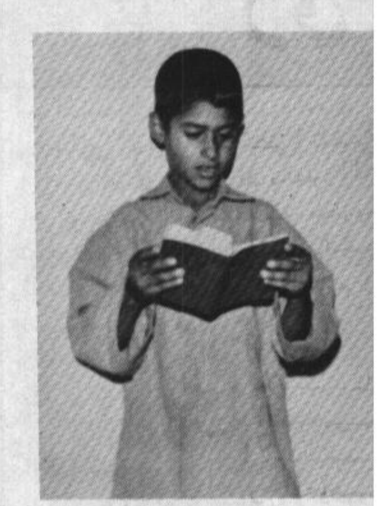
— ولم تطغ نشاطات المركز الرياضية ، ولا دراسة السيرة على حفظ القرآن الكريم واجادة تلاوته فلقد استمعت الى التلاميذ في مختلف المراحل وهم يجيدون الحفظ والتلاوة ..

تحية للقائمين على المركز بالجهراء :

زياد يونس
عبد الرحيم مصلح
محمد ابو امونه
صالح ابو علوان
حسن مطلق

وشكرا للمسؤولين عن نادي الجهراء الصيفي ، ونادي الشهداء الرياضي الذين تعاونوا معنا في اعداد ٢٣٥ فتى لخدمة القرآن الكريم ، ونرجو ان يراعى في العام القادم باذن الله زيادة عدد الصفوف وافتتاح مركز للبنات .





مع احد اولياء الامور

وحال انصرافنا التقينا بالمواطن عبد الصمد احمد الخطيب

هل لكم اولاد بالمركز ؟

عبد الباسط ٩ سنوات ، محمد ٧ سنوات

ما هي اسباب الحاقكم لهما بالمركز ؟

الرغبة في تحفيظهم القرآن، وتعليمهم امور دينهم ..

هل وجدت صعوبة في اقناع اولادك ؟

لا .. بل انهما كثيرا ما يلحون على ايقاظهم فجرا لحفظ واجبهم في القرآن ؟

كيف يحضرون الى المركز؟

احضرهم بنفسي صباحا ، ويعودون ((بالباص)) الذي تطوع به النادي .

في مدرسة الارشاد الاسلامي

وكان ختام جولتنا بمركز التحفيظ بمدرسة الارشاد الاسلامي حيث جلسنا قليلا مع السيد المشرف سيد محمود ناصر ..

كم عدد الصفوف عندكم ؟

اثنان ، والمقيدون ١٤٣ والمواظبون حوالي الثمانين تلميذا .

الا ترى بان هذا العدد قليل ؟

لا .. فنحن لم نكن نتصور وصول هذا العدد .. بعد ان تعذر علينا توفير سيارة لنقلهم هذا العام ، فالتلاميذ يحضرون مشيا على الاقدام واخرون بوسائل النقل العامة ، واخرون بواسطة اهليهم ... ولاتنسى ان المنطقة ليست سكنية ... فهي تجارية والتلاميذ يحضرون الينا من الشرق ، والمرقاب ، وشارع فهد السالم ..

من يعاونكم من الاساتذة ؟

الساده : محمود سيد احمد البى ، حسان عبد الرزاق الشعار .

ما هو برنامج المركز ؟

نحن ملتزمون بالخطة التي اعدتها جمعية الاصلاح مع المرونة اللازمة في تنفيذها ... اذ اننا نحاول معرفة قدرات التلاميذ وتسييرهم حسب قدراتهم ، وتشجيعهم بالبرامج الرياضية ، ومحاولة التدريب العملي على اداء الصلاة في مسجد المدرسة ..

مع التلاميذ في الصفوف

واثناء مرورنا بالصفو لاحظنا وجوها منتظمة م اعوام ثلاثة يوم كانوا اطفا يحفظون الفاتحة هم الان ف الجزء الثاني من كتاب الله م امثال التلميذ نجيب عدنا نجيب .

دار الارقم بن ابي الارقم

وكان جميلا ان يعرف التلاميذ عن دار ((الارقم بن ابي الارقم)) انها كانت مق اجتماع المؤمنين في العه المكي وفي المرحلة السرية م الدعوة كما شرح لنا التلمي اسامة محمد ، وان يعرفوا ا ((الهدى)) المقصود بحديث رسول الله هو الصراط المستقي وان ابا هريرة سمى بهذا الاس لحبه للهرة ومصاحبتها له ..

طالب من ((تايلاند))

وكانت مفاجأة لي ان ارى فتى مغتربا عن بلاده في سبيل قرآنه واللغة العربية

ما اسمك ياعزيزي ؟

عبد السلام حسين ابراهي

من أي البلاد قدمت ؟

من ((تايلاند))

كم عدد المسلمين في بلادكم

١٠ ٪ من تعداد السكا البالغ ٣٥ مليون نسمة

لماذا قدمت الى الكويت ؟

للدراسة بالمعهد الديني وتعلم اللغة العربية

ما هي اللغة السائدة عندكم

الانجليزية في دواوين الحكوم ولغة البلاد ((التايلاندية)) في اوساط الامة .

— ووجد الطالب فرصة الدراسة الصيفية للقرآن الكريم بمراكز الجمعية ليلتحق باحداها ويغتنم الفرصة للتزود من القرآن وعلومه .

●● وأعود لاردد ما بدأت به جولتي .. آمنت بالله ورسوله وكتابه .

ابو هالة

الشباب والموضة والعواقب!



اخطر ما يعود به هوس «الموضه» على شبابنا هو ...تنزاف وقته وجهده في ...سائل هي من التفاهة بمكان. ...نجد معظم الشباب هذه ...ام وهو يلهث وراء «الجديد» ... هم له في حياته غير ان ...و بمظهر المتمدن — والتمدن ...نظره تلك المظاهر السطحية ...مثله في اللباس الغربي ...ركش وتصفيف الشعر ...ك الصور المضحكه.

ومن الغريب ان هذا الشباب ...ي لم يفعل غير التشبه ...تيات تجده فخورا بمظهره ...بئته «ومنتفشا» لاعتقاده ... اصبح انسانا حضاريا ...حررا، سبق مجتمعه الى ...لم الحضارة والمعرفة في حين ... معرفته لم تتجاوز دنيا «الموضه».

ثم انظر الى فتاتنا التي ...سفت عن محاسنها وهي ...بث بقطار الموضه ان الذي ...صل بها الى هذه الحالة اعتقاد ...طىء بان تلك هي الطريقة ...جدية لاصطياد العريس!! ان ...ذب الشباب بذوقها الحديث ...فورها من الاحتشام وان تثبت بأنها تواكب سرعة القرن العشرين، قرن الذره، عن طريق الظهور بثوب العصر مسكينه تلك الفتاة لقد اختلت مقاييسها واصبحت الحشمه في نظرها رجعية والتبرج واظهار المفاتن تحررا ومسايرة للعصر.

انها في حاجة لمن ينصحها بأن اسلوبها هذا وتبرجها انما يجمع حولها حثالة الناس وذوي النفوس المريضة لكنهم سرعان مايهربون للبحث عن غيرها من الضحايا «او بالاصح اللائي اردن لانفسهن ان يصبحن ضحايا».

فالشباب لايتزوج مثل هذه الفتاة التي تعرض نفسها في الشارع لكل من هب ودب. انه يريد تلك الفتاة المحتشمة التي تستطيع ان تشاركه عبء الحياة وتحافظ على سمعته. اما التي لاهم لها سوى التبرج واللهث وراء الموضه فانها تعبر عن مفهوم لايحبه الزوج وهو ان الحياة مجرد عبث ومجون، ومع ارتفاع نسبة التبرج دلت الاحصائيات الاخيرة ان نسبة العانسات بين الفتيات في ارتفاع، والسبب طبعا واضح فمضار التبرج والجري وراء الموضه الغربية اصبحت خطرا على مستقبل الفتاة وحياتها قبل كل شيء! فيا اختي القارئة: — بدافع الحفاظ على مستقبلك — على الاقل — يجب ان تحاربي هذه الظاهرة ... فما رايك؟؟

صفية الامام — الرميثية

جريمة القتل الأخيرة .. والقصاص الإسلامي

كانت اخر جريمة في مسلسل القتل الذي عم البلاد اخيرا هي حادثة الشاب العراقي الذي قتل راعي الاغنام في الصحراء بدوافع ثأرية. وكان الجاني قد زعم ان شقيق القتيل قتل ابن عمه قبل ثلاث سنوات بالعراق وانه قدم من هناك ليثار لابن عمه ..

هذه قضية جديدة بالنسبة لما سبقها من جرائم قتل .. فاذا كان حكم الاعدام قد لقى تأييدا عاما من كل الدوائر القانونية والشعبية، فان نظرية الاسلام في مشرع عقوبة القصاص كانت من الحكمة بحيث استطاعت ان تقدم علاجا جذريا لتقلين الاخذ بالثأر في مجتمع كانت فيه هذه العادة دينامقدسا

كان الشيخ محمد ابو زهره يحاضر في كلية الحقوق في جامعة القاهرة وتعرض لتفسير قول الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء:

«ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا».

وقال ان جعل هذا السلطان لولي المقتول «وهو الحق في امضاء عقوبة القصاص او العفو او طلب الديه» يمتص الاحقاد التي يمكن ان تترسب في نفوس اهل المقتول وتدفعهم للانتقام خارج اطار القانون والقضاء وكان الشيخ ابو زهره يستعرض هذه النظرية على ضوء الواقع في مجتمع «الصعيد المصري» الذي تنشر فيه عادة الاخذ بالثأر والترفع عن الشكوى للقضاء وطلب القصاص من طرف ثالث

قال الشيخ ابو زهره هذا الكلام لطلابه وفي المحاضرة التالية دخل استاذ قانون ايطالي يحاضر في القانون الجنائي وقال ان هناك نظرية حديثة تجعل لذوي المقتول حقا في العقوبة حتى تقضي على اية نزعه للاخذ بالثار!! فرد عليه احد الطلاب: نظرية حديثه؟؟ لقد كان الشيخ ابو زهره يقول نفس هذا الكلام في المحاضرة السابقة!!

لقد حمل ذلك الاستاذ الايطالي النظرية الاسلامية كاملة وذهب بها لايطاليا ليعرضها على اكبر المعاهد القانونية هناك .. ليحقق نصرا علميا هائلا ..

ونحن هنا في الكويت نعود بعد زمن طويل لنكتشف ضرورة عقوبة القصاص التي نص عليها قرآننا ثم نبدأ الحوار حول كيفية تنفيذها لان وسيلة الشنق تبدو غير انسانية ولعل هذا التطور يسوقنا لاخذ النظرية كاملة من القرآن وسوف نوفر بلا شك الكثير من العنت على انفسنا لو وثقنا بكلام الله وآمنا واسلمنا واخترناه من البداية بلا تردد.



الاتجاهات المخالفة في قضية القدر

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

سأختار هنا أقوال ثلاثة من علمائنا الاجلاء المعاصرين وهم على طريق الحق والحمد لله ، غير أنهم ما أصابوا الحق في هذه الجزئية من العقيدة ، ونادوا بخلاف ما عليه أهل الحق في كافة العصور ، ولا يضرهم ذلك ان شاء الله ، فسبحان من تنزه عن كل نقصان واتصف بكل كمال ، وصدق من قال : « اتقوا زيغة الحكيم وانتظروا فيئته » أي رجوعه الى الحق •• ونرجو أن يكون الامر كذلك ، فلا عصمة في الفكر لبشر أصلا ، حتى الانبياء، فانهم اذا تأخر عليهم الوحي ، واجتهدوا، فربما لم يصيبوا ، حتى ينزل التصحيح من السماء « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ، ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم » •

ولعل الله سبحانه وتعالى يريد أن يعلمنا بذلك ألا ينكر بعضنا على بعض انكار طعن وتهمة ، ما دام قد تبين الاخلاص ، وصدق التجرد لطلب الحق، وتنزه الباحث عن الهوى والغرض ، فأرجو أن يحمل الناس جوابي على خلاف من خالف محملا حسنا وأن يقع من قلوبهم موقعا أحسن ، فاني أسأل الله ألا يكون رائدي الا بيان معتقد أهل الحق والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل ••

١ ــ رأي الشيخ سيد سابق في كتابه (العقائد الاسلامية) ص ١٠٣ ما نصه:

« والآيات التي تقرر حرية الانسان كثيرة جدا ، منها قول الله سبحانه وتعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » •

فأسند العمل الصالح والعمل السيء الى الانسان ، ولو لم يكن الانسان حرا ما أسند اليه الفعل •

وفي موضع اخر من القرآن الكريم يقول الله سبحانه :

« وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » •

أي أن الشرور التي تعرض للانسان انما هي أثر من آثار عمله ونتاج اختياره وتصرفه •

وان القرآن ليتحدث عن المفاسد والجرائم التي تحيط بالناس فيبين أنها ليست من صنع الله وانما هي من عمل البشر •

« ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » (انتهى كلامه بنصه) •

قلت :

الاستدلال بالآيات السابقة على حرية الانسان لا يستقيم ، وانما ضل كثير من الناس وفيهم المخلصون الصادقون بحملهم آيات من كتاب الله على ما يوافق اراءهم وتأويل ما يخالف مذاهبهم من الآيات ولو التزموا بالمعنى الذي فهمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات المتشابهات لاستقاموا على الطريقة ، وسلموا من الانزلاق في مهاوي الخطر ولاراحوا واستراحوا ••

أما الآية الاولى وهي قوله تعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه » فوجه نسبة العمل الى الانسان ــ مع أن الله خلق الانسان وخلق عمله ــ فهو كون ذلك العمل قائما بذلك الانسان ، وكون ذلك الانسان مخلوقا ليقوم بذلك العمل فالعمل مخلوق فيه من الله على الوجه الذي بيناه في المقال السابق ، ومن هنا صحت نسبة الفعل الى الانسان ، اذ الانسان من حيث أنه مختار من الله ليقوم بعمل قدر عليه ، أوتي من الاستعدادات النفسية والبدنية ، والمؤثرات الزمانية والمكانية ما يجعله يسلك ــ باذن الله ــ السبيل الذي أراده له الله ، فينفذ الانسان مشيئة الله فيه ويحسب أنه (حر مختار) اذ لا قاهر له من غير نفسه يحس بسلطان قهره، فيحكم على نفسه بالحرية والاختيار ، بينما هو وما عمل خلق من خلق الله وأثر من آثار قدرته لا حول له في دفعه ولا قوة في صرفه عن نفسه •• ولست فيما قلت مبتدعا والعياذ بالله ولكني متبع ان شاء الله ، واليكم هذا النقل بنص فان دل على غير ما فهمت فأفيدوني أفادكم الله •

« قال البخاري رحمه الله في كتاب خلق أفعال العباد : عن حذيفة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله يصنع كل صانع وصنعته » قال البخاري : وتلا بعضهم عند ذلك « والله خلقكم وما تعملون » •

وقال البخاري : سمعت عبيد الله بن سعيد يقول : سمعت يحيى بن سعد يقول : « مازلت أسمع أصحابنا يقولون : أفعال العباد مخلوقة » قال البخاري : « حركاتهم ، وأصواتهم ، وأكسابهم ، وكتابتهم ، مخلوقة » .

وقال ابن القيم يشرح الاستخارة في معرض الاستدلال على أن الله خالق لافعال العباد الاختيارية قال : « وأستقدرك بقدرتك » أي أسألك أن تقدرني على فعله بقدرتك ، ومعلوم أنه لم يسأل القدرة المصححة التي هي سلامة الاعضاء وصحة البنية ، وانما سأل (القدرة التي توجب الفعل) فعلم أنها (مقدورة لله ومخلوقة له) وأكد ذلك بقوله (فانك تقدر ولا أقدر) أي تقدر أن تجعلني قادرا فاعلا ، ولا أقدر أن أجعل نفسي كذلك »

(شفاء العليل الباب السادس عشر لابن القيم بنصه)

وقال في موضع آخر من الباب :

« وفي المسند وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل ، « يا معاذ ، والله اني لاحبك ، فلا تنسى أن تقول دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » قال ابن القيم « وهذه أفعال اختيارية ، وقد سأل الله أن يعينه على فعلها » ثم قال : « وهذا الطلب لا معنى له عند القدرية (أي القائلين بالاختيار) فان الاعانة عندهم (الاقدار ، والتمكين ، وازاحة الاعذار ، وسلامة الآلة) وهذا حاصل للسائل وللكفار أيضا والاعانة التي سألها ، (أن يجعله ذاكرا ، شاكرا ، محسنا لعبادته) انتهى بنصه

قلت : وقد سبق في المقال السابق حكاية الاجماع على هذه المسألة وهي المرتبة الرابعة من مراتب الايمان بالقدر .

ولعله يستعصى على كثير من الناس أن يؤمنوا بأن يخلق الله انسانا ويريده على سلوك سبيل معين يهيء له أسبابه حتى لا يكون له خيار في خلافة غير أن أقرب دليل على ذلك ، وأقطعه للشبهة ، وأبلغه في الحجة هو النبوة ، فلا يملك



الإمام الغزالي

انسان أن يقول : النبوة مكتسبة ، ولكن موهوبة بالاتفاق ، وكذلك لا يملك انسان أن يقول : الاستعداد لحمل النبوة مكتسب ، ولكن موهوب بالاتفاق ، ولا يملك انسان أن يقول : ان الله اطلع على القلوب ، فاختار أحسنها وأصفاها وحملها الرسالة ، كلا وربي ولكن خلق رجالا بذواتهم ليكونوا أنبياء ابتداء ، فلم يؤهلوا أنفسهم للنبوة بكسبهم ، ولكن خلقهم الله أصلا ليكونوا أنبياء بلا خلاف ، ولا يملك انسان أن يقول : شأن النبي غير شأن الناس ، فما قال أحد : الانبياء مسيرون والناس مخيرون ، ولكن حكم الله واحد في خلقه جميعا وصدق الله العظيم « الله أعلم حيث يجعل رسالته » (وربك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة) .

وأعود لمناقشة استدلال الشيخ سيد سابق فأقول : أما استدلاله بقوله تعالى « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فاستدلال غير قائم ، لان المقصود من هذه الآية بيان سنة الله التي لا تتبدل في خليقته ، من خلق الاسباب والمسببات ،وترتيب النتائج على المقدمات ، حتى صار لدينا علم يقيني بحكم السنة الماضية ، أن الله يهلك الامم عقيب التكذيب ، وينزل البلاء بعد المعصية ، ويبتلى بالمصائب بعد الفسوق ، كل ذلك بحكم سنة الله الجارية ، في جعله لكل

شيء سببا ، لا بمعنى أن السبب يحدث المسبب ، ولكن بمعنى أن الله رتب المسبب على السبب ، فيحصل هذا عقيب ذاك . وهو سبحانه خالق الكل ، خلق الاسباب والمسببات وأبدع النتائج والمقدمات لا شريك له في ذلك ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين .

فاذا قال سبحانه وتعالى « وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » أو قال سبحانه (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) فانما يقرر سبحانه ما مضت به سنته ، واقتضته حكمته ، وظهر به عدله ، من ترتيب النتائج على المقدمات ، وتوقف المسببات على الاسباب ، فالمصائب ، وظهور الفساد في البر والبحر ، والاهلاك ، والتسليط والباس الناس لباس الجوع والخوف كل ذلك (مسبب) وحاصل عقيب (السبب) وهو الاعراض عن الله وتكذيب الرسل واتيان المعاصي ، والسكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والسبب والمسبب) كلاهما من صنع الله سبحانه قدر السبب وأراده ، فوقع كما قدره وأراده ، لحكمة بالغة يعلمها سبحانه ثم رتب على الاسباب نتائجها ، فلا تتخلف ، فنزل البلاء على ما سبق في القضاء « والله يعلم وأنتم لا تعلمون »

وفي تقرير هذا المعنى من ترتب المسببات على الاسباب وكون الكل من عند الله ووجوب الايمان بذلك ، واحالة السر الى علم علام الغيوب ، يقول الامام ابن القيم في شفاء العليل ص ٣٧٢ :

« حكمه تعالى بالذنب عقوبة على ذنب سابق ، فان الذنوب يكسب بعضها بعضا ، وذلك الذنب السابق عقوبة على غفلته عن ربه ، واعراضه عنه ، وتلك الغفلة والاعراض هي في أصل الجبلة والنشأة ، فمن أراد أن يكمله أقبل بقلبه اليه ، وجذبه اليه ، وألهمه رشده ، وأوقع فيه أسباب الخير ، ومن لم يرد أن يكمله تركه وطبعه ، وخلى بينه وبين نفسه

(البقية صفحة ٢١)

خصائص ..

الطليعة المؤمنة

وصفاتها

بقلم : الأستاذ أحمد عثمان مكي
جامعة الخرطوم

الدعاة الى الله هم الطليعة ؤمنة التي تمسك براية سلام الوضاء ... وتلوح ا لجماهير الناس من البشر . . وهم القيادة الواعية صرة المتصلة بالرحمن والتي تصلح حياة الناس الا بهـ وان كانوا على غفلة من ك — وهم على مدار التاريخ سيرته امة واحدة يجمع هما لواء واحد وان اختلفت زمان وتفرقت الاوطان « ان ه امتكم امة واحدة وانا ربكم بدون » ومن ثم يجيء النداء باني الكريم بتخصيص هذه ة دون غيرها فيرسم لها اها ومنهاجها ثم يصفها لاح المطلق « ولتكن منكم يدعون الى الخير ويأمرون عروف وينهون عن المنكر لئك هم المفلحون » وهذه ة — نقصد الدعاة — لا بد يكون لها من السمات سفات ما يميزها عن ما ها تميز الناظر للشيء ضوء وعتمة .. وليس من في ان هذه السمات سفات يجب انيكون القرآن مصدرها وفرشاة طلائها لا تصطبغ بغير صبغة فينشأ خلاف بين بين يقة والصورة ...

نحن حين نتحدث عن ت الدعاة نجدها كثيرة صى ولكننا سرعان ما نجد نا نتوقف امام معالم لم بارزة لا يستطيع ة من هؤلاء ان يتخطاها ان ترتسم في ملامحه طبغ بها شخصيته ... ا بها هي — ليس حصرا ما يجود به القلم — ى الله ان يفتح على غيري المشوار ...

الايمان الصادق

الايمان الصادق بالله اولى سمات الدعاة ... فهو صلتهم بالله تعالى وزادهم في مسيرة الدرب الطويل .. وبالايمان لا نقصد ما ينتهي به ذلك التعريف الفقهي الذي اكثر فيه علماء الاصول .. وانما نرمي الى اتصال الفرد الفاني بالوجود الازلي ... وشعور الارتباط الوثيق بقدر الله تعالى وبرسالاته وكل ما به امر ... والتناسق التام بين فطرة الانسان وما جبل عليه وفطرة الكون الفسيح وما يدور فيه .. فان تم ذلك وفق منهج وسلوك تعامل رباني سليم فهو الايمان والا فهوى القلوب وضلال النفوس والتيه البعيد .. ومن هنا ... من هذه القاعدة ينطلق الداعية فينظر للحياة من حوله ويزنها بميزان الايمان الذي يستمسك به .. فان كانت تتجه الى الله بكيانها وكلياتها شعر بالاطمئنان والايناس واستقرار النفس .. فهي عنده ثرة رحبة .. وان كان غير ذلك رآها هابطة لا قيمة لها ... فتعاف نفسه المؤمنة ان تخوض فيها وشعر بالغربة والوحشة الضارية .. فهي عنده صحراء مجدبة معتوه ذاك الذي يقيم بها وهو يحسبها نعيما رخاءا. وبهذا الصدق وحده ينتصر الداعية ان تمكن الايمان من قلبه وخاض المعارك ليهد بنيان ذلك الواقع الكافر فينصره الله في الدنيا والاخرة « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ... وبالايمان الحق يتقدم الداعية الى ربه وقد اتبع ايمانه ثمرة حلوة طيبة المذاق .. هي عمل صالح يرتقي به الدرجات العلى « ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار وذلك جزاء من تزكى » .

والقلب يمثل حجر الزاوية والاساس لايمان الداعية ... فهو مستقره ومستودعه الذي ان صلح صلح الجسد كله وان هو فسد فسد الجسد كله ... والداعية الرشيد هو الذي تصدر دعوته للناس من قلب مؤمن فتستمد كلماته التي يوجهها اليهم جمالها من صدقها لا من تنميقها او بريقها ... وحينها يكون المتلقى هو قلب المخاطب لا آذانه لانه « ما كان من القلب فيصل الى القلب وما كان من اللسان فلا يتجاوز الاذان » فالكلمة التي تقال باللسان ولا تنبعث من قلب يؤمن بها حق الايمان تولد ميتة وتصل هامدة .. لا اثر لها على نفوس المخاطبين مهما تكن رنانة طنانة لانها تفقد عنصر الاستجابة القلبية ...

والدعاة الى الله هم اشد الناس حاجة الى تجديد ايمانهم .. وعن ذلك ينوه الرسول الكريم ان الايمان يبلى كما يبلى الثوب ويأمر اصحابه « جددوا ايمانكم ... » فيسألونه « وكيف نجدد ايماننا يا رسول الله ؟ » فيقول لهم « قولوا لا اله الا الله » ..وان بلى ايمان داعية وهو لا يزال في مقام الريادة فلا بد ان يكتشف ان مهمته قد اصبحت مجرد حرفة وعادة الفها !! وفي ذلك الخطر الجسيم والضرر العظيم لا على نفسه فقط بل وعلى دعوته وان كان مخلصا لها مجدا لانجاحها .. فلا يلبث ان ينهار امام تهديد الطغاة وسطوتهم ويتزعزع ساعة الابتلاء والمحنة .. فلا يطيق تكاليفها ولا يجد في نفسه ما يمكنه من احتمالها والصبر عليها .. ويومئذ تستبين له الحقيقة التي كان عنها غافلا . وهي كذب ايمانه الذي فشل في اثبات دليل وجوده « الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم .. اوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين .. وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين » وليتجنب الداعية ذلك فعليه بالروح الذي تحيا به القلوب ويزكو به الايمان.. القرآن .. «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » فمن اتصل به نمت الحياة في نفسه واهتز قلبه وسما ايمانه ... يروى عن مالك بن دينار قوله « ما زرع الله في قلوبكم يا اهل القرآن ؟ ان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض » .

العلم :

العلم سلاح هام للدعاة .. وتكمن اهميته في امرين اثنين:
أ — للعمل به . ب — لتبليغ الدعوة به ..
والعلم — وهو خلاف المعرفة — امر قد حض الاسلام

يه ودعا له .. فيخاطب
قرآن عقول المؤمنين « هل
ستوي الذين يعلمون والذين
يعلمون ؟ » وللاجابة على
لك لا بد من اعمال العقل
ذي بدوره ينيره العلم ويرشد
ريقه .. والتالي لكتاب الله
جد انه يكثر فيه ذكر العلم ..
كذا الدارس لقول الرسول
سلى الله عليه وسلم ...
يرد تارة كأمر « فاعلم انه
اله الا الله » ويرد تارة
بيان « هذا بلاغ للناس
لينذروا به وليعلموا انما هو
ه واحد وليذكر اولو الالباب »
تارة كتحضيض كما يبين
لرسول صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم ان لا اله
لا الله دخل الجنة » وكقوله
« من سلك طريقا يطلب فيه
علما سلك الله به طريقا الى
الجنة » وكقوله فيما يرويه
الطبراني عن ابن عباس « اذا
مررتم برياض الجنة فارتقوا ..
قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة ؟ قال : مجالس العلم »
وفي الحديث الذي يرويه
الترمذي « فضل العالم على
العابد كفضلى على ادناكم ..
ان الله وملائكته واهل
السماوات والارض حتى النملة
وجحرها والحيتان في البحر
يصلون على معلم الناس الخير » .

والتأمل في دين الاسلام تأمل المنصف البصير يدرك انه يعنى بالعلم ويرقى بالفكر .. ولعل سبب ذلك عظم الدور المناط بالمسلم ان يلعبه في الحياة والوجود ... فهو — اي الاسلام — منذ بدء الدعوة في مكة يدفع بالعربي البدوي الذي أعماه جهله فظل طيلة حياته اسير اوهام وخرافات يشحذ بها ذهنه ويدور في فلكها .. يدفعه الى التفكر في الكون الفسيح من حوله ... فيما يراه كل يوم وقد الفته عيناه واحسته يداه .. السماء من فوقه ... الجبال التي امامه ... الارض التي من تحته ... وحتى ابله التي يرعاها ! « افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت ؟ » الغاشية ١٧ — ٢٠ — ونظر الكيفية يستدعي حتما اعمال العقل والبصيرة فهو ليس نظر بصر ومشاهدة ... وينبه القرآن الفكر في سورة اخرى مكية « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » — الروم ٢٠ — ثم يستطرد مرة في بيان اخاذ لينبه العقل الى عوارض كونية يراها العربي بعينيه عاما بعد عام « ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون » الروم ٢٤ —

والداعية البصير يدرك ان العقل اليقظ يستمد يقظته من العلم ... وان العمل الصواب يستمد صوابه من العلم ... فالجهل محبط للاعمال محبط للعبادات ... ولعل اقرب مثال نسوقه .. مثال المؤمن الذي يصلي بطريقة تخالف صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم لجهله بالكيفية التي صلاها بها — عليه الصلاة والسلام — فان امر قبول صلاة هذا في خطر! .. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « صلوا كما رأيتموني أصلي » ثم يحدد مقياسا ثابتا لقبول اعمال العباد او ردها فيقول « من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » — اي مردود عليه — وقد سئل صلى الله عليه وسلم : اي الاعمال افضل ؟ فقال « العلم بالله » فقيل : اي العلم تريد ؟ فقال « العلم بالله » فقيل له : نسأل عن العمل وتجيب عن العلم ؟ فقال عليه السلام « ان قليل العمل ينفع مع العلم بالله وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل بالله » .

والعلم علمان : علم دين وهو ضوء الطريق ومشعله الذي يكشف ابعاده وامداه .. وعلم دنيا — ونطلق عليه اللفظ تجاوزا — وهو جملة المعارف ونتاج العقل البشري فيما يستحدثه من شئون الحياة المختلفة ... وبه ينظم البشر حياتهم ومعاشهم ... كعلوم تضاريس الارض والجيولوجيا وعلم الفضاء وارصاد الجو ، وعلوم البحار والجغرافيا الطبيعية وعلم النبات والحيوان وعلم وظائف الاعضاء ... وغيرها من العلوم ... فهي وان كان العقل البشري قد توسع فيها في الاونة الاخيرة الا اننا نجد ان لها اصلا في القرآن الذي حض على تعلمها والنظر والتفكر فيها ليدرك بها عظمة الرب فيزداد الايمان به .. وتسعد حياة الانسان بها حين يستخدمها في سبيل السلم والخير ... وقد كان بها عظمة الرب فيزداد الايمان به .. وتسعد حياة الانسان بها حين يستخدمها في سبيل السلم والخير ... وقد كان للمسلمين السبق في ذلك .. ولننظر الى ابحاث ابن الهيثم في البصريات والبتاني في علوم الفلك حيث قاس دورة الارض حول الشمس وحسب مواعيد الكسوف والخسوف .. وابن سينا في الطب البشري ...

وغيرهم ممن اعترف الاوربيون حديثا يسبقهم في شتى العلوم التجريبية واقروا بان السبق الاسلامي فيها هو القاعدة التي ترتكز عليها حضارة اوروبا العلمية ! يقول ه.ر.جب في كتابه « الاتجاهات الحديثة في الاسلام » « اعتقد انه من المتفق عليه ان الملاحظة التفصيلية التي قام بها الباحثون المسلمون قد ساعدت على تقدم المعرفة العلمية مساعدة مادية ملموسة وانه عن طريق هذه الملاحظات وصل المنهج التجريبي الى اوربا في العصور الوسطى » وسبحان الله الذي يقول « ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض ... لايات لقوم يعقلون » ... والداعية الذي لا يألو نفسه جهدا ان ينمي من ملكته العلمية في زمان صار العلم هو السبيل الذي به تسود الامم داعية قاصر .. كان يمكن ان يكتب له النجاح لو جاء قبل القرن الرابع عشر الميلادي !.. اما اليوم وقد تبدل الحال وتغير الزمان .. فان امر نجاحه مسألة فيها نظر — كما يقول الازهريون — وهذا يلفتنا الى الامر الثاني والذي ذكرناه بصدد اهمية العلم ..

وهو تبليغ الدعوة والذي هو
المهمة الاولى والاساسية
للانبياء والرسل عليهم السلام
.. فما من نبي ولا رسول
بعث الى قومه الا وقد امر
الله بتبليغ دعوة السماء الذي
عليه انزلت ... بل وتنتفي
مهمته ان لم يقم بذلك « يا ايه
الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس
ويفرد القرآن لذلك اسلوب
ومنهاجا وتوجيها بينا فيخاطب
به الرسول صلى الله علي
وسلم « ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وتبليغ الدعوة كلفة على ك
مسلم ان يؤديها بنص القرآ
وعلى ذلك يخص الله تعال
عباده « ومن احسن قولا م
دعا الى الله وعمل صالح
وقال انني من المسلمين » ويطل
الرسول صلى الله عليه وس
من اصحابه ان يقوموا بذل
الدور « بلغوا عني ولو آية
ومن هنا جاء امر الوجو
بالتبليغ الذي لا يسقطه الا
ايمان ناقص او صاحب هو
... ودعاة الرحمن الذي
اتصفوا بالايمان — حسبم
ذكرنا — عليهم يقع عبء التبل
الذي لا يكون الا بالبيان .
والبيان يستلزم العلم به قب
الخوض فيه وتلك منة من ا
تعالى منها على الانس
« الرحمن علم القرآن ، خ
الانسان . علمه البيان » .
وبقدر تمكن الايمان من القل
والعلم من العقل يكون نج
المبلغ في امتلاك عنان القل
وقيادتها في رفق الى الحق ا
عنده .. وان كان الجيو
العسكرية تتسلح باسلح
مادية لتصد العدوان وتداف
عن حقها او تنال بها النصر
فان سلاح الداعية هو علم
الذي به يدفع الشر ليجل
الخير ... وبه يبين الحس
من القبيح ... فبهذه الق
— قوة العلم — يتحقق نج
الداعية ... وهي من الع
التي يدخرها حين يستجي
لنداء ربه « واعدوا لهم م
استطعتم من قوة » فهي ق
ايمانية وقوة بدنية ... و
فكرية ... وان تخلفت وا
لتعرضت مهمته للفشل ولتهد
دعوته بالسقوط ..

الجذور التاريخية ل...

لما هبطت بعثة التحقيق المصرية ـ الليبية مطار مانيلا ، استقبلها الطلاب المسلمون بلافتات كتب عليها : أغيثونا !! وحتى نشاهد رد فعل (معتصم القرن العشرين) فاننا سنظل نتحدث عن مذابح الفلبين ما دامت المذابح مستمرة ..

والحديث عن مذابح الفلبين ذو قيمة « أكاديمية » على الأقل ! فهو واقع ماثل ونموذج صريح للحرب الصليبية المباشرة (بدون لف ودوران) . والمقال التاريخي الذي نقدمه اليوم كتب قبل الأحداث الاخيرة بسنين طويلة ويخص منطقة جنوب شرق آسيا بأجمعها وليست الفلبين وحدها .

وجميع مراجعه غربية وتعتمد على وثائق الغزاة الذين عاصروا الاحداث وصنعوها .

وقد جاء في احدى الوثائق ان الكاهن « بورتيون » اقام « قداس شكر » في روما بمناسبة سقوط « مالاكا » على ايدي المسيحيين وقال في خطبته التي شهدها « ليو العاشر » ان هذه الغزوة ستسهل استعادة القدس !! فهل هناك اي معنى لشغل العالم الاسلامي بمذابح جديدة هناك اثناء احتلال القدس ؟!

وهذا المقال التاريخي يثبت ان احتلال ممالك جنوب شرق آسيا الاسلامية من قبل الاستعماريين الصليبيين كان امتدادا للحرب الصليبية التي سبقته بقليل وان المعارك التي دارت هناك كانت تزكيها نفس الروح التي دفعت بالجيوش الصليبية الى القدس وان الاسبان والبرتغاليين الذين قدموا الى جنوب اسيا هم بقايا الجيوش المسيحية التي دمرت حضارة الاندلس الاسلامية .

فهل يجد القارىء في ذلك تفسيرا للحقد الاسود الذي يزكي مذابح الفلبين اليوم ، وبيانا لطبيعة الصراع الدائر هناك ؟؟

اما الكاتب فقد قالت عنه مجلة (سليمان العلمية) انه من ألمع المؤرخين المعاصرين في اسيا . وهو فلبيني من أب دمشقي وأم فيليبينية ، نشأ مسيحيا ثم استقام على الاسلام . وقد حصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة كورنيل بأميركا ويشغل منصب عميد الكلية الجامعية واستاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة الفلبين وهو الى جانب ذلك نائب رئيس المكتب التنفيذي في اتحاد المؤرخين الدولي بآسيا .

من الواضح ان كتاب القرن السادس عشر البرتغاليين نظروا للخلاف بين البرتغاليين وتجار وامراء المسلمين على انه وجه من وجوه التناقض بين المسيح (عليه السلام) ومحمد صلى الله عليه وسلم الا ان نظريتهم هذه هي خليط من عوامل دينية واقتصادية ، والكتاب الذين ذكروا الخلاف بين الاسبان والفيليبينيين المسلمين ، مثل (نجيب صليبي وفيك هارلي مور) المحوا الى ان هذا الخلاف هو امتداد للحروب الصليبية وبخاصة الحرب بين المسيحيين والمسلمين في الاندلس في اواخر القرن الخامس عشر ، ويردد هذا القول (شريكي) حين يكتب عن اسلام ماليزيا .

وفيما يلي مناقشة لوجهة نظره :

يعترف (شريكي) ان التزاوج بين التجار المسلمين والعائلات الماليزية الحاكمة كان عاملا من عوامل الانتشار التدريجي للاسلام هناك ، الا انه ليس العامل الوحيد فعدد الذين اسلموا عن هذا الطريق ليس كبيرا اذا ما قارناه بالمجموعات الضخمة من السكان الذين اسلموا ، وكانوا ـ بصورة عامة ـ بعيدين اجتماعيا وجغرافيا عن تلك العائلات الحاكمة ، بالاضافة الى ان التجار المسلمين لم يسكنوا بصورة دائمة هناك ولم يختلطوا اختلاطا عميقا بعامة الناس .

لذا يجب التفتيش عن عوامل اخرى ،وهذه العوامل ـ كما يقول ـ هي العداوة بين البرتغاليين القادمين والتجار المسلمين والتي لم يكن سببها التنافس التجاري فقط ، بل التناقض الديني .

ويقول شريكي بالنص :

وقوتان متحاسدتان متباغضتان لا يمكن ان تتصالحا ابدا !! مسيحية القرون الوسطى .. ـ والاسلام ، تواجهت القوتان وكل واحدة لا تقل تطرفا وعزما في موقفها عن الاخرى .

ولقد وضع الزعماء المسلمون خلافاتهم المزمنة ... على الرف مؤقتا ، ليواجهوا الخطر المشترك الذي يهدد مصالحهم ، وهذا يفسر كيف ان المتطوعين الاتراك والمصريين ذهبوا الى ماليزيا جنبا الى جنب لمحاربة البرتغاليين .

من الجانب الاخر كان (البوكرك) ـ البرتغالي ـ يريد انجاز مشروعين من مشاريعه قبل موته ؛ اما المشروع الاول فهو :

« تحويل مياه النيل !!؟ الى البحر الاحمر ليحرم مصر من ارواء اراضيها ويخرب شبكة الري التي كانت قائمة فيها انذاك » ..

اما المشروع الثالث فهو :

« احتلال (المدينة المنورة) في شبه جزيرة العرب لينهب قبر الرسول ... من ... كنوز !! ويسرق رفاة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويجعله رهينة حتى يتخلى المسلمون عن الاماكن المقدسة في فلسطين .

وخطاب (البو كرك) قبل هجومه الثاني على مالاكا سنة ١٥١١ يظهر ايضا الخلط بين المشاعر الدينية والمصالح الاقتصادية في نفوس البرتغاليين

قال البوكرك :

« الامر الاول هو الخدمة الكبرى التي سنقدمها للرب عندما نطرد المسلمين من هذه البلاد ونخمد نار هذه الطائفة المحمدية حتى لا تعود للظهور بعد ذلك ابدا !!... وانا شديد الحماس لمثل هذه

ث الفلبين

للمؤرخ المعاصر
الدكتور قيصر أديب مخول



خريطة الفلبين

النتيجة ، فاذا استطعنا الوصول اليها فسيترك المسلمون الهند كلها لنا ، ان غالبية المسلمين - وربما كلهم - يعيشون على تجارة هذه البلاد ولقد اغتنوا واصبحوا اصحاب ثروات ضخمة ، و (مالاكا) هي مركزهم الرئيسي فمنها ينقلون كل عام التوابل والادوية الى بلادهم دون ان نستطيع منعهم فاذا تمكنا من حرمانهم من هذه السوق القديمة لا يبقى لهم ميناء واحد او محطة واحدة مناسبة في كل هذه المنطقة ، ليستمروا في تجارتهم ، واؤكد لكم انه اذا استطعنا تخليص (مالاكا) من ايديهم فستنهار القاهرة ... وبعدها تنهار مكة نهائيا !!»

وبغض النظر عن ترتيب درجة اهمية العوامل التي ادت الى احتلال (مالاكا) فان انتصار البرتغاليين فيها استدعى اقامة « قداس شكر » في روما عام ١٥١٥ ، وفي الخطبة التي القاها بهذه المناسبة (كاميلو بورتيون امام (ليو العاشر) اثنى على هذه الغزوة وقال انها ستسهل استعادة القدس !! وفسر كيف ان « الصليب » وصل الى اماكن بعيدة واتهم سلطان مالاكا بأنه « مسلم » !! متعصب !! يكره المسيحيين . وينادي بحرب صليبية جديدة لاحتلال القدس » .

ونرى بوضوح ان الخطبة تدل على ان الروح الصليبية كانت لا تزال قوية في نفوس قسم كبير من مسيحيي اوربا ولقد جاء سقوط « مالاكا » بعدما يقرب من عشرين عاما فقط من تهديم مملكة «غرناطة» المسلمة في الاندلس وكان تهديد العثمانيين لشرق اوربا في تلك



الجذور التاريخية لأحداث الفلبين

الفترة يزداد شده ، خصوصا بعد سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣ .

ونستطيع ان ناخذ آراء (تومي بيرس) مقياسا صحيحا لمشاعر المفكرين البرتغاليين في تلك الفترة من التاريخ كتب بيرس لـ(مانويل) ملك البرتغال : « ان (البوكرك) يقاتل ضد (محمد صلى الله عليه وسلم) » ومن الواضح ان قوة (الرب) ! تساعده لان الرب يرغب ان تترسخ جذور المسيحية في سائر انحاء مملكتك » ثم يذكر (بيرس) مالاكا فيقول : « وبقدر ما لمالاكا من فائدة دنيوية فان لها نفس الفائدة الدينية فان « محمدا » صلى الله عليه وسلم محاصر ولا يستطيع ان يتوسع بعد الان ... بل سيهرب بأسرع ما يمكن » .

ويقترح (بيرس) على ملك البرتغال ان يتحالف مع اسماعيل (شاه ايران) لان هذا الاخير كان مخاصما للعثمانيين .

يقول (شريكي) :

« ما ان احتل البرتغاليون مالاكا عام ١٥١١ حتى جعلوا الارخبيل ميدانا لصراعهم مع الاسلام والتجارة الاسلامية وصاحب هجماتهم الحربية نشاط تبشيري مسيحي مركز ، وهذا ما دفع خصومهم المسلمين لينشطوا بدورهم في الدعوة للاسلام » .

وتوحي نظرية « شريكي » ان نشاط الدعاة المسلمين الواسع كان لمقاومة النشاط التبشيري المسيحي الذي قام به البرتغاليون ، وان مقاومة حكام ماليزيا للبرتغاليين اتخذ سمة الجهاد ، وكان المسلمون احسن وضعا من البرتغاليين في هذا المجال ، اذ كان لهم رصيد سابق ، ولقد دعم سقوط مالاكا مركز (آتشيه) وابرزها على بقية الامارات الاسلامية الاخرى .

وفي سنة ١٥٢١ اطلقت برونى صيحة الدعوة لاسلام جاراتها ، وفي سنة ١٥٣٩ اعلن السلطان علاء الدين ريات شاه (سلطان آتشيه) حربا واسعة على وثني (باتاك) وفي عام ١٥٧٥ دمر (باب الله) سلطان (ترنيت) كل ما انجزه المبشرون البرتغاليون ، وتابع ما بداه ابوه السلطان هارون في ميدان العمل الاسلامي .

وكان الدعاة المسلمون في « بورنيو » يبذلون جهودا ضخمة لافهام الناس ان المسيحيين يعادون الاسلام ، ولقد كان من نتيجة النشاط الاسلامي المركز في جزر (المولوكاس) ان تخلى البرتغاليون عن فكرة احتكار تجارة التوابل في المنطقة ، وكان توسع الاسلام في جزر (سيليبس) قد بلغ شأوا بعيدا على يد امراة حاكمة لآتشيه ونافس جهود المبشرين البرتغاليين والمسلمون الماليزيون هم الذين حملوا اعباء هذا النشاط الاسلامي وكان معهم عدد غير قليل من الدعاة العرب ، فاسلام (سوكادانا) في بورنيو عام ١٥٢١ كان على يد عربي استوطن باليمبانك في سومطرا .

وعند قدوم الاسبان الى الفلبين سنة ١٥٢١ كان التجار المسلمون من بورنيو يقومون بتجارة نشطة رائجة مع مختلف الجزر ، وربما كانوا المسيطرين الوحيدين على التجارة الخارجية لتلك الجزر ..

وبعد احتلال الاسبان لمانيلا وتهديمهم لاماكن استيطان المسلمين فيها وبناء مستعمرات اسبانية مكانها على يد (ليكاسبي) سنة ١٥٧١ ،

توقف توسع الاسلام في القسم الشمالي من ارخبيل الفيليبين ، اما في الجنوب فلقد قاومت سلطنة (سولو) وسلطنة (ماندناو) الغزو الاسباني وفي اواخر القرن السادس عشر جاء دعاة من بورنيو وجزر (المولوكاس) ودعموا الاسلام هناك .وعندما عرف الاسبان هذه الحقيقة كتب (فرانسيسكو دي سندى) حاكم الفلبين الاسباني سنة ١٥٧٨ الى السلطان — (سيف الرجال) في بورنيو يطلب منه التوقف عن ارسال الدعاة الى الفلبين واواسط بورنيو وان يقبل في بورنيو (مبشرين كاثوليك) ولقد استخف (دي سندى) بتقوى السلطان وشعوره الاسلامي ، فعندما قرىء كتاب (دى سندي) امام السلطان (سيف الرجال) غضب غضبا شديدا ولم يزد عن قول كلمة واحدة : كافر !!

وفي ٢٨ ايار من عام ١٥٦٥ كتب ممثلو ملك اسبانيا في الفلبين الى الحاشية الملكية في مكسيكو يطلبون اذنا باسترقاق المسلمين واتخاذهم « عبيدا » ... لانهم — اي المسلمين الفيليبينيين — يدعون لعقيدة « محمد » صلى الله عليه وسلم . وكانت رسالة فيليب الثاني ملك اسبانيا الى «ليكاسبي» حاكم مانيلا(اذنا باسترقاق المسلمين) كذلك كانت رسالة الحاكم (دي سندى) الى الكابتن غبريل دي ريبيرا في يناير ١٥٧٩ لتهدئة (ماندناو) الثائرة وامر الحاكم الكابتن ان يمنع المسلمين الدعاة من القيام بأي عمل وان يخبر سكان الجزيرة بان المبشرين المسيحيين هم في طريقهم اليهم ، وان يروي لهم عن انتصار الاسبان في بورنيو ويذكر لهم حادثة حرق مسجد بروني على يد الاسبان ولقد ارسلت رسالة مشابهة الى الكابتن (استابان دي فيكروا) في ايار ١٥٧٨ بالنسبة لسلطنة (مولو) الثائرة . وفي هذه الرسالة امر الكابتن بتهديم المساجد ومنع اعادة بنائها .

ولقد أحس كبار المستعمرين الاسبان بعد هذا الصراع الطويل ، انهم بحاجة لتغيير اسلوبهم في نشدان السلم والامن وفرض سيطرتهم على مسلمي المنطقة ، فلقد كتب (بلتزار جيروديين) وهو من الذين اشتركوا في غزو جنوب الفيليبين سنة ١٨٧٦ ، كتب مذكرة الى الحاكم العام الاسباني في اذار عام ١٨٨٠ اقترح فيها سياسة جديدة تجاه مسلمي الفيليبين ، وهي ان تتوقف الجهود المبذولة « لتمسيحهم » وتقوم المساعي فقط لادخالهم ضمن اطار النظام الحاكم وقال ان التمسيح نجح بين الوثنيين ولكنه مستحيل بين المسلمين .

وقال (ميغيل اسبينا) وهو كاتب اسباني عاش في القرن التاسع عشر ما يلي :

« اذا اراد الاسبان الاستمرار في سياستهم الدينية مع ما يلاقون من مقاومة شديدة فلن يكون هناك الا حل واحد.. هو الاستئصال التام لكل مسلمي الفلبين » .

وهذه اراء مغايرة لسياسة الحاكم (دي سندى) الذي نادي بسحق الاسلام ، اول الامر ، ولقد دامت محاولة السحق هذه اكثر من ثلاثمائة عام بدون انقطاع ولقد اعتبر الاسبان معركتهم الاولى مع مسلمي الفلبين في (مانيلا) امتدادا لمعاركهم مع المسلمين في الاندلس . كتب احد الاسبان عام ١٨٨٤ يقول : « عندما نزل جنود (ليكاسبي) في (مانيلا) في مكان هو الان موقع حصن (سانتياغو) وهو مفتاح مانيلا وجدوا مقاطعة مسلمة يحكمها (الراجا ماتاندا بمساعدة ابن اخيه الراجا سليمان وكان هذا الاخير يحبذ سياسة الحرب والمواجهة .

وحتى تكون الصورة مماثلة تماما لما كان في غرناطة سمي ليكاسبي مسلمي الفلبين (الموروس) وهو اسم ظل يطلق عليهم حتى الان على الرغم من انه لم يكن لمسلمي الفلبين صفة مشتركة مع مسلمي موريتانيا الا انهم وعرب الاندلس ينتمون لدين واحد » .

ـفية)

ـا اتجاهات المخالفة ..

ـ ..

ـضية القدر

ـه لا يصلح للتكميل ، وليس محله أهلا
، ولا قابلا لما وضع فيه من الخير ،
ـهنا انتهى علم العباد بالقدر ، وأما
ـنه تعالى جعل هذا يصلح ، وأعطاه
يصلح له ، وهذا لا يصلح فمنعه مالا
ـلح له ، فذلك موجب ربوبيته والهيته ،
ـلمه وحكمته، فانه سبحانه خالق الاشياء
ـضدادها ، وهذا مقتضى كماله ، وظهور
ـسمائه وصفاته كما تقدم تقريره ،
ـلمقصود ، أنه أعدل العادلين في قضائه
بالسبب) وقضائه (بالمسبب) فما
ـى في عبده بقضاء ، الا وهو واقع
محله الذي لا يليق به غيره ، اذ هو

الحكم العدل الغني الحميد » انتهى بنصه

فان قلت : فما الحكمة في اعلام الله لنا أن المصيبة تتبع المعصية مع أن الكل من عند الله ؟

قلت : أجاب الامام الغزالي عن اشكال شبيه بهذا فقال رحمه الله « فان قلت : فلم قال الله تعالى : اعملوا ، والا فأنتم معاقبون مذمومون على العصيان وما الينا شيء ، فكيف نذم وانما الكل الى الله تعالى .. ؟ فاعلم أن هذا القول من الله تعالى سبب الحصول اعتقاد فينا ، والاعتقاد سبب لهيجان الخوف ، وهيجان الخوف سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور ، وذلك سبب للوصول الى جوار الله ، والله تعالى سبب الاسباب ومرتبها ، فمن سبق له في الازل السعادة، يسر له هذه الاسباب حتى يقوده بسلسلتها الى الجنة ، ويعبر عن مثله بأن كلا ميسر لما خلق له ، ومن لم يسبق له من الله الحسنى بعد عن سماع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ، وكلام العلماء ، فاذا لم يسمع لم يعلم ، واذا لم يعلم لم يخف ، واذا لم يخ فلم يترك الركون الى الدنيا ، واذا لم يترك الركون الى الدنيا ، بقي في حزب الشيطان ، وان جهنم لموعدهم أجمعين ، فاذا عرفت هذا تعجبت من قوم يقادون الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه ، وما من مخذول الا وهو مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه » انتهى بنص عن الاحياء ص ٨٧ حـ ٤ .

ونكتفي بهذا القدر من مناقشة الشيخ سيد سابق لنشرع بعون الله في الردعلى الشيخ محمد الغزالي ، على مسألة تفرد بها عن صاحبه وأرى لها خطرا عظيما ، تلك هي تفسيره (التقدير) بالعلم (والكتاب) بأنه سجل العلم الالهي والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

التقارب الدولي.. و.. المصالح المتشابكة



من فترة والعالم يشهـ
تحولا تاريخيا في مجال العلاقا
الدولية . وربما لانه كان تغير
تدريجيا لذلك فان القليلين هـ
الذين تنبهوا اليه وادركـ
مغزاه .. فالمتتبع لمجريا
الاحداث يجد ان الحـدو
الايدلوجية تميعت وتراخـ
الى درجة التخطيط المشتر
بين الايديولوجيات التي قسم
العالم في يوم من الايام ..
وكانت الاشارة الاولى بهـ
التحول الكبير هي انشـ
الخط التليفوني المباشر بيـ
موسكو وواشنطن في اعقا
الازمة الكوبية الشهيرة وكـ
المبرر ولا زال لهذا الاتصـ
المباشر هو الخوف من الصد
النووي الرهيب ... ولكـ
تطور الان الى نوع من التقار
املاه ادراك القوى الكبر
الى ان هناك مصالح مشتر
بينها حتى وصلت في نظـ
الكثيرين الى درجة التآمـ
واغضاء الطرف عن متطلبـ
الايدولوجية ..واكبر مثل لذ
هو التطور الاخير للحـر
الفيتنامية .

ففي الايام القليلة الماضـ
قام بدغورني رئيس الجمهوري
السوفياتية بزيارة مفاجئة ا
هانوي عاصمة فيتنام الشما
ولم ينتج عن الزيارة اي بـ
مشترك ، وهذا يعنـي
المباحثات كانت سرية للغاية
واجمعت كل المصادر على
الغرض من الزيارة هو التوص
الى حل عاجل لحرب الفيتنا
وعلى ان المحادثات السوفيا
الفيتنامية كانت ناجحة بحـ
توصل الطرفان الى التفاهـ
حول ثلاث نقاط :

الاولى : السعي الـ
الوصول الى حل سياسي
عسكري للنزاع في فيتنا
الثانية : اعادة محادثـ
باريس بين اميركا وفيتنـ
باسلوب جاد . **الثالثة :**
يقدم الطرفان مقترحات معق
في محادثات باريس .

وهذا يعني ان روسيـ
تساعد اميركا عدوتها الاول
للخروج من حرب فيتنـ
بطريقة تحفظ لها كرامتها و
وجهها ..

وفي نفس الوقت الذي
يقوم فيه بدغورني باقنـ
قادة فيتنام بانهاء الحـ
سياسيا كان هنري كيسنج

ستشار نيكسون للشئون خارجية يقوم بزيارة مفاجئة يضا لبكين بغية الحصول لى تأييد الصين للتوصل الى ل سياسي للازمة .

ومن المصادفات العجيبة ان لودك تو) رئيس وفد فيتنام فيمحادثات باريس كان موجودا و الاخر في بكين عندما وصل يسنجر الى هناك وهذه حقا صادفة مريبة للغاية ، فلا عقل ان يعرض المسؤولون صينيون انفسهم لهذا الحرج ا لم يكن هناك اتصال مسبق لى لقاء الرجلين في بكين خاصة وكل منهما يعتبر لمسؤول الاول عن مجرى لمحادثات في باريس ومن ناحية خرى فقد نفى المسؤولون في ل من واشنطن وموسكو اي رتباط بين زيارة كيسنجر بودغورني للصين وفيتنام لشمالية ولكن المراقبين جمعون على ان الزيارتين قد م الاتفاق عليهما في محادثات يكسون مع السوفيات عندما زار موسكو في الشهر الماضي.

ولكن ما الذي يدفع روسيا قيادة الحزب الشيوعي الذي صب نفسه المدافع الاول عن صالح الطبقة العاملة وبالتالي ن الدول التي انتصرت فيها لطبقة العاملة وتسلمت زمام لقيادة .. ما الذي يدفعه لى وضع يده في يد قلعة لراسمالية والاستعمار وهي لولايات المتحدة ، لاخراجها ن ورطة الهزيمة في فيتنام ؟؟ لواقع ان محادثات نكسون ب موسكو غير المعلنة كانت طويلة لكلا الجانبين بالذات حول موضوع فيتنام ومن لتحركات التي تبعت هذه لمحادثات يبدو ان الكرملين د وافق على مساعدة اميركا لى انهاء الحرب سلميا التخلي عن تصعيد العمليات لعسكرية ضد اميركا في يتنام ولكن حتى لا يغضب هانوي فقد اصر الكرملين على ضرورة ايقاف كل العمليات لعسكرية الاميركية الرامية لى مساعدة الجيش الفيتنامي لجنوبي حتى تكلل مفاوضات اريس بالنجاح .

ولاسباب كثيرة يتمنى الكرملين ان يرى نهاية للنزاع في فيتنام .. هذا النزاع الذي يضع الاتحاد السوفياتي في موضع حرج . فبعد ان بثت اميركا الالغام البرية حول موانىء فيتنام الشمالية أصبح من المتعذر على الاتحاد السوفياتي ان يواصل مد هانوي بالسلاح بدون معاونة الصين .. وقد اوضح الاتحاد السوفياتي بكل صراحة ان الصين لم تسمح للسفن السوفياتية بالرسو في موانيها كما حرمت على الطائرات السوفياتية عبور اجوائها الى فيتنام الشمالية .. ولذلك فان الكرملين وضع في موقف غاية في الاحراج وهو لا يستطيع ان يساعد فيتنام الشمالية بالعتاد والسلاح ولا هو في وضع يستطيع فيه ان يدخل في مواجهة عسكرية مع اميركا ، لان ذلك سيؤدي الى حرب نووية شاملة ..

وفوق ذلك فان السياسة الخارجية السوفياتية في هذه المرحلة تسعى الى تحقيق شيء واحد وهو كما ظهر من زيارة نيكسون لموسكو ـ تحقيق اكبر قدر من العلاقات الطيبة مع اميركا ..

وبناء عليه فان مصالح السوفيات البعيدة المدى والتي ستحقق بالسلام مع اميركا تتغلب ولها الاولوية على المتطلبات العاجلة للازمات في الشرق الاوسط وبالذات في الهند الصينية لانها منطقة بعيدة جغرافيا عن سيطرة الاتحاد السوفياتي وحيث تلعب الصين الدور الاول .

ولكن المحير فعلا هو موقف الصين . وقد اخذت الصين على عاتقها موقف المدافع عن حقوق الدول الصغرى وأعلنت تأييدها لكل حركات التحرر من الاستعمار الاميركي واكدت هذا الموقف بالفعل بارسال الاسلحة والمدربين وكل انواع التأييد المادي والمعنوي ليس فقط في شرق اسيا ولكن ايضا في افريقيا والجزيرة العربية حتى استطاعت ان تحقق لنفسها قدرا كبيرا من الثقة بين الدول الصغيرة . فلماذا تسعى الصين الى اسلوب اللين والتفاهم مع اميركا في هذه الايام ؟ فهل يكون هذا التغيير نتيجة الاتفاقيات التي عقدت بين روسيا واميركا اثناء زيارة نيكسون الاخيرة لموسكو ؟

الواقع ان الصين قد التزمت جانب الصمت تجاه زيارة نيكسون لموسكو على الرغم من انها زيارة في غاية الاهمية والتأثير بالنسبة للصين خاصة وان اجتماعات موسكو كان بين اعدائها التقليديين ومن جهة اخرى فان قصف الطائرات الاميركية قد وصل الى حوالي ٢٠ ميلا من حدود الصين مما يعتبر تهديدا مباشرا لمجهودات الصين لمساعدة فيتنام الشمالية في مواصلة الحرب ضد اميركا .. ورغم كل ذلك لم تظهر كلمة واحدة في صحافة الصين تعلق على كلا الحادثين ..

ويفسر كثيرا من المعلقين هذا الصمت بان لدى المسئولين الصينيين شكوكا كثيرة حول علاقتهم مع الدولتين الكبيرتين .. فهل كان نكسون امينا وصادقا في تنفيذ الاتفاقية التي عقدها مع شوان لاي في فبراير الماضي ؟ وهل نوايا روسيا تجاه الصين تنطوي على عداء أصيل يستحق ان تخاف منه الصين ؟

هذا نموذج من الاسئلة التي يبدو انها تدور في اذهان القادة الصينيين هذه الايام ...

وهذا في راي الكثيرين ما يفسر عزوف الصين عن التعليق على اتفاقيات موسكو ولذلك فان موقف الصين الان هو موقف الترقب والانتظار ..

اما بالنسبة لقصف فيتنام في الايام الاخيرة قريبا من حدود الصين فقد اتسم تعليق الصحافة الصينية بالحذر الشديد وكل ما قالته وكالة انباء الصين ان الشعب الفيتنامي ليس بمفرده في هذا الصراع .. وهذا التعليق بالمقارنة مع التصريحات السابقة حول الامبريالية الاميركية يعتبر ضعيفا للغاية.

وهذا الحذر يناسب تماما راي خبراء الشئون الصينية بالنسبة للسياسة الخارجية للصين منذ انتهاء الثورة الثقافية .. فمن الواضح ان نهاية هذه الثورة بهزيمة الحرس الاحمر قد وضعت الجانب العملي والمصالح القومية فوق الاعتبارات الايديولوجية .. وبذلك دخلت الصين لعبة الدبلوماسية مثل اي دولة اخرى حتى ولو على حساب فيتنام الشماليه .

ولكن هذا التفسير لم يأخذ في الاعتبار الحقيقة الاساسية وهي ان قيادة الصين على اختلاف ميولها قد التزمت براي ايدلوجي وفكري معين منذ اعلنت دولة الصين . كما ان هذا التفسير فشل في اعتبار تعقيدات الموقف الراهن كما تراه بكين في هذه المرحلة .. ولذلك فيمكن تفسير صمت الصين اليوم بأنه تعبير عن مزيج من الشك وعدم التأكد اكثر منه كتحول نحو انتهاج سياسة واقعية عملية بدلا من التقيد بمتطلبات الخط الايديولوجي ويؤكد ذلك ان احداث الشهور الاخيرة منذ زيارة نيكسون للصين كان لها تأثير فعال على الراي .. والصورة المتفائلة التي تبنتها الصين عن اتجاه الاحداث والتاريخ في العالم .. فيبدو ان الزعماء الصينيين قد تبنوا رأيا متفائلا للغاية عن نوايا نكسون تجاه فيتنام وكانوا واثقين بأنه سيأمر بسحب القوات الاميركية بأسرع ما يكون قبل موعد انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة .. ومما ساعدهم على بناء هذه الصورة الوردية انتصارهم في دخول الامم المتحدة وطرد الصين الوطنية ثم مجيء نيكسون لزيارة الصين والذي يعتبر انتصارا دبلوماسيا وسياسيا للصين التي لم تعترف بها الولايات المتحدة لما يقرب من ربع قرن ولكن الان وبعد انتهاء خمسة شهور على زيارة نيكسون لبكين وقبل موعد انتخابات الرئاسة في اميركا بحوالي ستة شهور لا يوجد ما يدل على ان هناك اية نية في سحب القوات الاميركية من فيتنام ... بل على العكس فقد اثبتت لهم احداث الشهور الاخيرة بان نيكسون لديه الاصرار التام على وضع حكومة من اختيار في فيتنام حتى يقبل سحب القوات الاميركية .

والعامل الثاني الذي قلب حسابات المسؤولين الصينيين رأسا على عقب وجعلهم يلتزمون جانب الشك والصمت انهم كانوا يبغون من وراء دعوة نيكسون لبكين ان يضعوا اكثر ما يمكن من العوائق

يولة دون الوصول الى
اقات ودية بين امريكا
وسيا على الرغم من ان هذه
يارة وما ترتب عليها قد
ساءت للصورة الثورية التي
ها لانفسهم في السنوات
ضية .. ولكن روسيا
كت طبيعة اللعبة ولم تقفل
ب في وجه نيكسون وكذلك
تثار للحد الذي يجعلها
د الصين بصورة مباشرة
قد يدفع واشنطن الى
م التقارب الشديد مع
سيا خوفا من تغيير ميزان
رى بصورة مكشوفة ..
ولذلك شعر الزعماء
صينيون هذه الايام بالفشل
كسر حلقة التآمر الروسي
ريكي ... وربما يكون ذلك
السبب في انهم لا يناقشون
يعلقون على اتفاقيات
سكو لان الصورة قاتمة
جة انه من الافضل الا يعلنوا
ا ... ولكنهم في نفس
قت يطمئنون انفسهم
عتقاد انه على المدى
ويل هناك عناصر وعوامل
اسية تدعو للتنافس
صراع بين موسكو
شنطون اكثر من وجود
باب تدعو الى التعاون
تفاق .

وقد لاقت هذه النقطة الاخيرة
زا شديدا في الايام الاخيرة
ل الصين .. فقد نشرت
يفة « العلم الاحمر » وهي
طقة بلسان الحزب
يوعي سلسلة من
الات بعنوان « كيف تدرس
خ العالم » .. وقد تعرضت
الات لدراسة عميقة لتاريخ
ستعمار منذ الامبراطورية
مانية حتى الحرب العالمية
ية بدون ان تذكر ولو
را واحدا عن الاحداث
لمية منذ الحرب العالمية
ية حتى اليوم .. ولكن
س الذي يخرج به القارىء
هذه المقالات يشير الى ان
ريالية وهي كلمة تعنى في
لصين الاستعمار الاشتراكي
وفيتي .. سوف تهدم
ها بنفسها من خلال
قضات الداخلية الموجودة
الدولة الاستعمارية ..
ا لا شك يعني تفسيرا
قف الراهن للعلاقات بين
سيا والولايات المتحدة كما
الصين في المدى الطويل
الرغم من المواقف الودية
عاون بين الدولتين
برتين .

والسؤال الان هو ماذا ستفعل الصين ؟ هل في استطاعة بكين ان تقفز من عربة الدبلوماسية التي ركبتها اخيرا مع الولايات المتحدة وتعود مرة اخرى الى مواقفها الصلبة التي تلتزم بما تمليه عليها ايدلوجيتها ؟ أم انها ستتجه الى روسيا في محاولة اخيرة لكسر حلقة التعاون بينها وبين امريكا وبذلك تنجح في تفريق اعدائها ؟

عِلم ـ ضمير = خراب !

هل تستخدم أمريكا الأمطار الصناعية في فيتنام ..؟

تواترت الانباء في الايام الاخيرة عن احتمال استخدام القوات الامريكية للامطار الصناعية كسلاح في الحرب الفيتنامية بشكل واسع . وتستخدم الامطار في المناطق التي يأتي منها المتسللون الشيوعيون بحيث يصبحون خلف القوات الحكومية في فيتنام الجنوبية ويوقعون بها الهزيمة تلو الاخرى . ولكن اهم من ذلك هو استعمال هذه الامطار فوق الممرات السرية عبر الادغال والتي تستخدم في نقل المؤن والمعدات والاسلحة .. والهدف من وراء استخدام الامطار فوق تلك المناطق هو جعلها غير صالحة لنقل المعدات وشل حركة ناقلات الجنود والعتاد وفي كثير من الاحيان اغراقها بما يشبه الفيضان .

وقد التزم البنتاجون ومسؤلو وزارة الدفاع الامريكية جانب الصمت ازاء التعليقات والاسئلة التي وجهت اليهم في الفترة الاخيرة حول الموضوع مما اعتبر على انه موافقة ضمنية على استعمال الامطار كسلاح في الحرب الفيتنامية .

والواقع ان استعمال الامطار كسلاح امر لا يمكن لقادة الجيش مقاومة اغرائه اولا لاشتداد الهجمات في الفترة الاخيرة مما يؤكد على ان هناك خطوط امداد وتموين لم يصبها قذف الطائرات المستمر بأية اضرار ، ثانيا ـ وهو الاهم ـ فان استعمال هذا السلاح يتم ضمن العمليات الجوية الروتينية بحيث لا يمكن لاحد ان يشعر بان هناك شيئا مخالفا لروتين النشاط اليومي مما يبعده عن أنوف الصحفيين والراي العام لاكبر فترة ممكنة .. ويتم تنفيذ اطلاق الامطار الصناعية خلال الطلعات الجوية الاعتيادية حيث تقوم بعض الطائرات بزرع السحب وذلك باطلاقها بعض القنابل التي تحتوي على مواد كيمائية بها درجة تركيز عاليه من مادة « أيودين الفضه » ويعتقد غالبية المعلقين العلميين في الصحف الكبرى ان من الصعب اكتشاف ما اذا كان المطر صناعيا أو طبيعيا .

ويرجع صمت المسئولين الامريكيين الى الخوف الذي قد يثيره استعمال هذه المواد الكيماوية من آثار ضارة بالنسبة للحياة المدنية في تلك المناطق ويعتقد الكثير من العلماء بان هذا السلاح قد اصبح في خطورة الاسلحة البيولوجيه السامة . فهناك اولا خطورة بقايا محتويات القنبله التي لم تتحول الى سحاب وآثارها على الحياة الادميه والحيوانية في تلك المناطق .. ثانيا فان مناطق شرق اسيا خاصة فيتنام والبلاد المجاورة مثل لاوس وكمبوديا هي بلاد تعتمد في معيشتها على الزراعة ولذلك فان الفيضانات التي تخلفها هذه الامطار سوف تؤثر بصورة اكبر على حياة الفلاحين وعلى خصوبة الارض كما انها سوف تفسد المحاصيل اكثر مما سيؤذي قوات العدو او يعرقل نقل المعدات والعمليات العسكرية لقوات الفيتكونج ..

وقد اكد هذه المخاوف تصريح ادلى به البرفسور ماثيو نيلسون الاستاذ بجامعة هارفارد قال فيه ان اصطناع اجواء معينة واسقاط الامطار سوف يؤدي الى اطلاق طاقة تخريبية هائلة قد لايمكن السيطرة عليها أو التنبؤ بمدى تخريبها » .. والنقطة الاساسية هي انه فيما يتعود سكان منطقة معينة ويعتمدون في معيشتهم على نظام جوي معين وفصول طبيعية ثابتة على مدى السنة فان تغيير هذا النظام من شأنه ان يهدم قابليتهم للبقاء ويهدد قدرتهم على المعيشة .

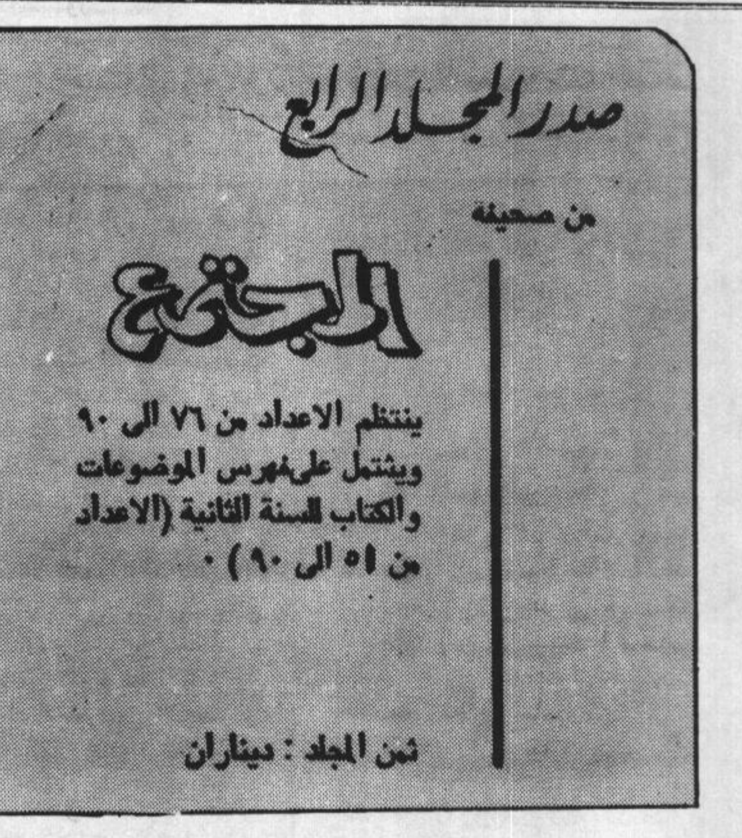
وقد نشرت احدى الصحف العلمية المتخصصة بأن امر استعمال تغيير الاجواء واسقاط الامطار الصناعية يرجع الى عام ١٩٦٧ حينما حددت رئاسة أركان القوات الامريكية قائمة بالاسلحة الغير عادية التي يجب استعمالها لكسب الحرب بأسرع ما يمكن .. ثم تنفيذ ذلك قرب حدود لاوس في ذلك الوقت .. ويرجع الفضل الى وثائق البنتاجون الشهيرة في كشف النقاب عن هذا السر حينما نصت هذه الوثائق المسروقة من وزارة الدفاع الامريكية على ان هذه الاسلحة

من بيها الامطار الصناعية
يها القدرة على تحقيق اكبر
ر من التدمير للعدو وذلك
ض النظر عن الحياة المدنية
المدنيين .

ومن الحقائق المعروفة ان
ولايات المتحدة واستراليا
عض الدول الاخرى يستخدمون
جارب زرع السحب منذ حوالي
شر سنوات لانزال الامطار
كن فقط لاغراض الزراعة ،
م تحقق هذه التجارب نجاحا
ير الان التحكم في انزال الامطار
صناعية يعتمد اساسا على
جود بعض تجمعات من
سحب الطبيعية في حالة
قدمة أي على وشك التحول
ى أمطار .. الامر الذي يتوفر
يرا في منطقة الهند الصينية
ا ساعد على استعمال الامطار
سلاح يمكن التحكم فيه ..

فهذه السحب التي على وشك الهطول موجودة بكثرة هناك لمدة تقارب ثمانية أشهر في العام .

وحينما وجه السناتور فولبرايت سؤالا مباشرا لوزير الدفاع عما اذا كانت الامطار الصناعية تستخدم كسلاح في الحرب .. أجاب وزير الدفاع قائلا : ان هذا السلاح لم يستخدم فوق فيتنام الشمالية وبما انه من المعلوم من وثائق البنتاجون ان هذا السلاح استخدم ضد لاوس في اواخر الستينات فان اجابة وزير الدفاع يمكن تفسيرها على انها تأكيد لاستخدام الامطار الصناعية فوق اراضي فيتنام الجنوبية لشل حركة المتسللين ونقل المعدات والاسلحة خلف خطوط امريكا وحلفائها .



صدر المجلد الرابع

من صحيفة

المجتمع

ينتظم الاعداد من ٧٦ الى ٩٠
ويشتمل على فهرس الموضوعات
والكتاب للسنة الثانية (الاعداد
من ٥١ الى ٩٠) .

ثمن المجلد : ديناران

يكتبها: محمد أحمد الراشد

قه الدعوة

وجوب الدعوة إلى .. الله

انها رهبة تفزع المسلم حقا، فها تلك التهديدات التي طب الله تعالى بها من مت ويتخارس ويدع النهي المنكر .

ويظل الاخرس قلقا ابدا ، روما من الطمانينة والسكينة مانية ، فانها حكر خالص حاب "اللسان الناطق بالحق، ن يبشرون الناس بالجنة ، ماحة الاسلام وعدله ، رونهم عذاب جهنم وقانون ائل في العقاب الرباني ، ون النبي صلى الله عليه لم في ذلك ، كما وصفه تعالى ، حين قال انه سله بشيرا ونذيرا . او صطلاح الاخر : الذين يدعون الله . او باصطلاح بعض هاء : الذين يحتسبون ، يقومون بمهمة الحسبة ، احتساب الاجر عند الله في النصيحة والامر والنهي .

قد تعرض ابن تيمية رحمه لتعريف الدعوة ، فقال : الدعوة الى الله : هي وة الى الايمان به ، وبما به رسله ، بتصديقهم اخبروا به ، وطاعتهم امروا .) (١)

دعوة والدعاة اللغة والاشتقاق

كلمة (الدعوة) هذه هي لح اسلامي ، وهناك لاقة وثيقة بين مدلول في الاصل اللغوي ، وبين عمال اللفظ كمصطلح مي صرف ، ليس لبقية دات ناقة فيه ولا جمل . ول ما ننظر الى كون فعلا ، وهو « د ع و » زنة « فعل » ، وفي ية ، اذا سبق حرف العلة او » حرف مفتوح قلب الفا ، فتصبح « دعا » .

ونجد ان هذا اللفظ لا يحمل الا معنى واحدا ، وهو : ان تميل الشيء اليك بصوت وكلام يكون منك . انظر معجم مقاييس اللغة ٢/٢٧٩ .

والامالة هنا مقتصرة على شيئين : الصوت ، والكلام ، اللذين يخرجان من محدثهما ، وحين ذاك لا يكون لهذا اللفظ مدلول اخر ، فانت حين تقرأ قوله تعالى : « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين . » تفهم ان الله تعالى فضل من دعا اليه بأنه احسن « قولا » ممن لم يدع اليه .

ومشتقات هذا الفعل لم تخرج في مدلولاتها عن هذا المعنى ابدا ، فالمصدر منه مثلا هو : دعاء ، والاصل : دعاو ، لانه — كما هو معروف — من دعوت ، الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة . وقد يأخذ المصدر اشكالا اخرى من الابنية . يقول الجوهري : « يقال : كنا في دعوة فلان ومدعاة، وهو في الاصل مصدر، يريدون : الدعوة الى .... » . ويقول صاحب المحيط : « دعا دعاء ودعوى » ، اي الامالة والترغيب .

فمن مجموع ما تقدم نفهم ان الصلة وثيقة بين مدلول الفعل دعا في اللغة ، وبين مدلوله فيما اصطلح عليه القرآن الكريم ، فقوله تعالى : « ادع الى سبيل ربك » يدل على الامالة والترغيب .

والذي يقوم بأمر الدعوة ويحمل عبأها ليبلغها الى الناس هو الذي يطلق عليه الاسلام : « الداعي » او « الداعية » ، والداعي اسم فاعل من الفعل دعا يدعو ، اما الداعية فهو بناء اسم الفاعل ايضا مع تاء تلحق في اخره لتدل على المبالغة والتكثير واذا اردنا الجمع قلنا «دعاة» والجمع السالم « داعون » و« داعيات » (٢) .

الدعوة وظيفة الرسل واتباعهم

(والرسول صلى الله عليه وسلم قام بهذه الدعوة ، فانه امر الخلق بكل ما امر الله به ، ونهاهم عن كل ما نهى الله عنه . امر بكل معروف ، ونهى عن كل منكر .) (٣) .

(والواقع ان الدعوة الى الله هي وظيفة رسل الله جميعا ، ومن اجلها بعثهم الله تعالى الى الناس ، فكلهم بلا استثناء دعوا اقوامهم ومن ارسلوا اليهم الى الايمان بالله، وافراده بالعبادة ، على النحو الذي شرعه لهم . قال تعالى عن نوح عليه السلام : « لقد ارسلنا نوحا الى قومه ، فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره . »

وهكذا جميع رسل الله دعوا الى الله ، الى عبادته وحده والتبرء من عبادة سواه . قال تعالى : « ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » ، فرسل الله هم الدعاة الى الله ، وقد اختارهم الله لحمل دعوته وتبليغها الى الناس .) (٤) .

(وكل ما أحبه الله ورسوله من واجب ومستحب ، من باطن وظاهر ، فمن الدعوة الى الله: الامر به . وكل ما أبغضه الله ورسوله ، من باطن وظاهر ، فمن الدعوة الى الله : النهي عنه . لا تتم الدعوة الى الله الا بالدعوة الى ان يفعل ما أحبه الله ، ويترك ما ابغضه الله ، سواء كان من الاقوال او الاعمال الباطنة او الظاهرة) (٥) .

ما ورد في القرآن الكريم من آيات الدعوة والامر والنهي

ووردت في القرآن ايات كثيرة توجب الدعوة الى الله ، منها ما تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ، فتدخل امته في الخطاب تبعا له ، ومنها ما خاطبت الامة مباشرة .

فمن الايات التي تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : « وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم » . وقوله تعالى : « وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين » . وقوله تعالى : « قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به ،

ه ادعو واليه مآب . »
(وهذه الايات يدخل فيها سلمون جميعا ، لان الاصل خطاب الله لرسوله صلى ه عليه وسلم دخول امته ه الا ما استثنى ، وليس ر هذا المستثنى امر الله تبارك عالى له بالدعوة اليه ، عنى ذلك ان الله تعالى اكرم ه الامة الاسلامية وشرفها اشركها مع رسوله الكريم وظيفة الدعوة اليه .) (٦).

واما الايات التي تخاطب مة وتوجب عليها ان تأمر نهي فكثيرة ، لا تدع عذرا قاعد متخوف ، كقوله تعالى: « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ، يأمرون لمعروف، وينهون عن المنكر».

قال القرطبي : (فجعل الله عالى الامر بالمعروف والنهي ن المنكر فرقا بين المؤمنين المنافقين ، فدل على ان اخص وصاف المؤمنين : الامر المعروف والنهي عن المنكر ، راسها :الدعاء الى الاسلام.) ٧) .

وقد سرد الغزالي رحمه الله ذه الايات ، وعقب عليها عقيبات قيمة . قال :

(قال تعالى : « ليسوا سواء ، من اهل الكتاب امة ائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ، يؤمنون بالله اليوم الاخر ، ويأمرون المعروف وينهون عن المنكر ، يسارعون في الخيرات ، الصالحين » .

فلم يشهد لهم بالصلاح بمجرد لايمان بالله واليوم الاخر حتى ضاف اليه الامر بالمعروف النهي عن المنكر .) (٨) .

(وقال تعالى : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على سان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون » .

وقال عز وجل : « كنتم خير امة اخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

وهذا يدل على فضيلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اذ بين انهم كانوا به خير امة اخرجت للناس .

وقال تعالى : « فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون » .

فبين انهم استفادوا النجاة بالنهي عن السوء ، ويدل ذلك على الوجوب ايضا .

وقال تعالى : « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » .

فقرن ذلك بالصلاة والزكاة في نعت الصالحين والمؤمنين .

وقال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . وهو امر جزم ، ومعنى التعاون : الحث عليه وتسهيل طرق الخير وسد سبل الشر والعدوان بحسب الامكان .

وقال تعالى : « لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون » .

وقال تعالى : « فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض ».

فبين انه اهلك جميعهم الا قليلا منهم كانوا ينهون عن الفساد .

وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين»

وذلك هو الامر بالمعروف للوالدين والاقربين .

وقال تعالى : « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما . »

وقال تعالى : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما » .

والاصلاح نهي عن البغي واعادة الى الطاعة ، فان لم يفعل فقد امر الله تعالى بقتاله فقال :

« فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله »

وذلك هو النهي عن المنكر.) (٩) .

واذن ، فان الحريص على ايمانه ، الطالب للفردوس وعليين ، يحرص اشد الحرص على ان ينطق بالحق ، معطيا راحته ووقته وماله ، بل روحه ودمه ، ثمنا لما يطلب ، فان الدعوة الى الله واجبة ، لا يعذر منها احد ، الا من كان مستضعفا من عوام الناس ، البسطاء السذج الذين لا يحسنون النطق وتدبير الامور .

وكما اوجب الله على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ان يقوم فينذر ويدعو الى الله ، فكذلك (الدعوة الى الله واجبة على من اتبعه ، وهم امته يدعون الى الله ، كما دعا الى الله) .

وكذلك يتضمن امرهم بما امر به ، ونهيهم عما ينهى عنه، واخبارهم بما اخبر به ، اذ الدعوة تتضمن الامر ، وذلك يتناول الامر بكل معروف ، والنهي عن كل منكر .) (١٠)

(وهذا الواجب واجب على مجموع الامة ، وهو الذي يسميه العلماء : فرض كفاية ، اذا قام به طائفة منهم سقط عن الباقين ، فالامة كلها مخاطبة بفعل ذلك ، ولكن اذا قامت به طائفة سقط عن الباقين.) (١١)

(فمجموع امته تقوم مقامه في الدعوة الى الله ، ولهذا كان اجماعهم حجة قاطعة ، فأمته لا تجتمع على ضلالة ، واذا تنازعوا في شيء ردوا ما تنازعوا فيه الى الله والى رسوله .

وكل واحد من الامة يجب عليه ان يقوم من الدعوة بما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره ، فما قام به غيره : سقط عنه ، وما عجز : لم يطالب به .

واما ما لم يقم به غيره وهو قادر عليه فعليه ان يقوم به ، ولهذا يجب على هذا ان يقوم بما لا يجب على هذا . وقد تقسطت الدعوة على الامة بحسب ذلك تارة وبحسب غيره اخرى ، فقد يدعو هذا الى اعتقاد الواجب ، وهذا الى عمل ظاهر واجب ، وهذا الى عمل باطن واجب ، فتنوع الدعوة يكون في الوجوب تارة، وفي الوقوع اخرى .

وقد تبين بهذا ان الدعوة الى الله تجب على كل مسلم ، لكنها فرض على الكفاية ، وانما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره ، وهذا شأن الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وتبليغ ما جاء به الرسول ، والجهاد في سبيل الله ، وتعليم الايمان والقرآن .

وقد تبين بذلك ان الدعوة نفسها امر بالمعروف ونهي عن المنكر ، فان الداعي طالب مستدع مقتض لما دعى اليه ، وذلك هو الامر به ، اذ الامر هو طلب الفعل المأمور به ، واستدعاء له ودعاء اليه ، فالدعاء الى الله : الدعاء الى سبيله ، فهو امر بسبيله ، وسبيله تصديقه فيما اخبر ، وطاعته فيما امر .) (١٢)

معنى الكفاية

ورد اوهام القاعدين الصامتين

ويتوهم الكثيرون انهم قد اذن لهم بالقعود حين قرر الفقهاء ان الدعوة فرض على الكفاية ، ويختارون انفسهم في الطائفة المتخارسة ، اغترارا بان الدعوة اذا قام بها البعض سقطت عن الباقين ، وليس الامر كما فهموا ، كما هو واضح في النص السابق ، فان لفظ القيام بها يعني حصول الشيء المأمور به في عالم الواقع وتطبيقه واتعاظ الطائفة المأمورة فعلا ، فاذا بقيت الطائفة المأمورة سادرة في غفلتها ، متبعة لشهوتها، والف في عصيانها : بقي جميع المسلمين تحت هذا التكليف وعليهم ان يعينوا الدعاة ال الله الذين يأمرون بالمعروف ويزيدوا قوتهم ، ويكثروا سوادهم ، الى الدرجة الت يكتسبون فيها الهيبة والتأثير الكافي لامتناع الطائفة العاصية من افراد الامة عن عصيانها ومخالفتها للشريعة ، فاذا امتنعت فعلا لزم وجود عدد من الامرين الدعاة يديمون حالة الامتناع هذه ، ووسع البعض الاخر ان يسكتوا ، اما قبل ذلك فلا . ومن يستطلع حال المسلمين اليوم يجد ان الجهود المبذولة في الدعوة الى الله لا زالت أقل من المقدار اللاز لامتناع من يرتكب المعاصي منهم ، وراس المعاصي : الحكم بغير ما انزل الله ، وبار

وجوب الدعوة الى .. الله

عقول والاهواء والافكار
ستوردة ، ومن ثم فانه لا
بع المسلم اليوم ان يقعد
ن الدعوة الى الله ، ونصرة
عاة ، والاشتراك معهم
جهودهم لاقتلاع السوء

والمعاصي ، واهل السوء والمعاصي، واحلال الخيرواهل الخير والتوحيد محل ذلك .

(فالدعوة الى الخير ـ واعلاها : الدعوة الى الله ـ واجبة على كل مسلم بقدر استطاعته ، لان هذه الدعوة من صفات المؤمنين ، ولان الحديث الشريف امر كل مسلم ومسلمة بازالة المنكر حسب استطاعته ، فاذا حصل المقصود بفرد او افراد : لم يطالب الاخرون باعادة المنكر لازالته ، ولا يؤاخذون لانهم لم يزيلوه . والشأن في المسلم المبادرة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دون انتظار الى غيره ، فقد لا يقوم به الغير فيقع في الاثم . والمسلم يدعو الى الله باعتباره مسلما مؤمنا بالله ورسوله ، كما قال تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ، انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين » . فلا بد للمسلم ان يدعو الى الله ، ولكن لو قدر انه لم يدعو شخصا معينا الى الله او لم يدعو في وقت ، وقام بالدعوة مسلم أخر ، فان الداعي يؤجر دون الاول ، ولكن لو ترك المسلم الدعوة الى الله تركا دائما مستمرا متعمدا فانه لا ينضوي تحت مفهوم قوله تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » ، لان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين يدعون الى الله .

هذا ومن معاني الفرض الكفائي انه متوجه الى المسلمين جميعا بان يعملوا لتحقيق هذا الفرض ، وعلى القادر فعلا ان يقوم بهذاالفرض مباشرة ، فيكون معنى الاية « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » : ان يقوم المسلمون باعداد هذه « الامة » اي الجماعة المتصدية للدعوة الى الله ، وان يعاونوهم بكل الوسائل ليتحقق المقصود من قيامهم وهو اقامة دين الله ونشر دعوته ، فان لم يفعل المسلمون ذلك اثم الجميع المتاهل للدعوة وغيره .

ويقال ايضا : ان الدعوة الى الله حتى لو قلنا انها تجب على البعض دون البعض الاخر باعتبار انها من الفروض الكفائية ، فان الشرط للخروج من عهدة الفرض الكفائي حصول الكفاية بمن يقوم به ، ولما كانت الكفاية غير حاصلة فيجب ان يقوم بهذا الواجب كل مسلم حسب قدرته) . (١٣

(١) مجموع الفتاوى ١٥٧/١٥

(٢) من مقال للشاعر الاستاذ رشيد الاعظمي في مجلة التربية الاسلامية ٤٧١/٥ مع بعض حذف .

(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦١/١٥

(٤) أصول الدعوة /٢٦٨

(٥) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦٤/١٥

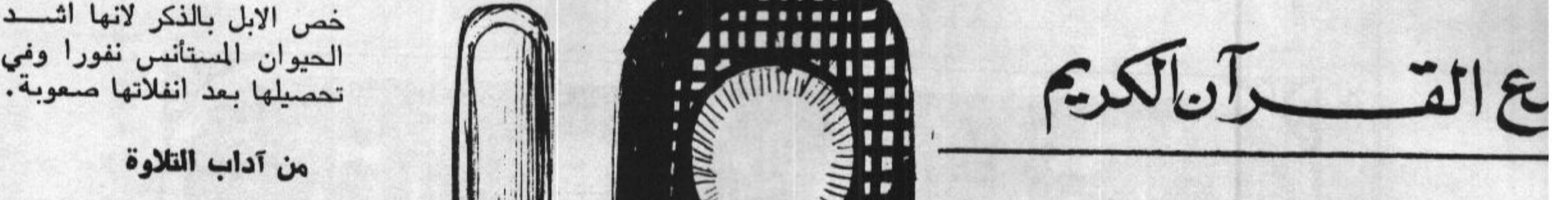
(٦) اصول الدعوة /٢٦٩

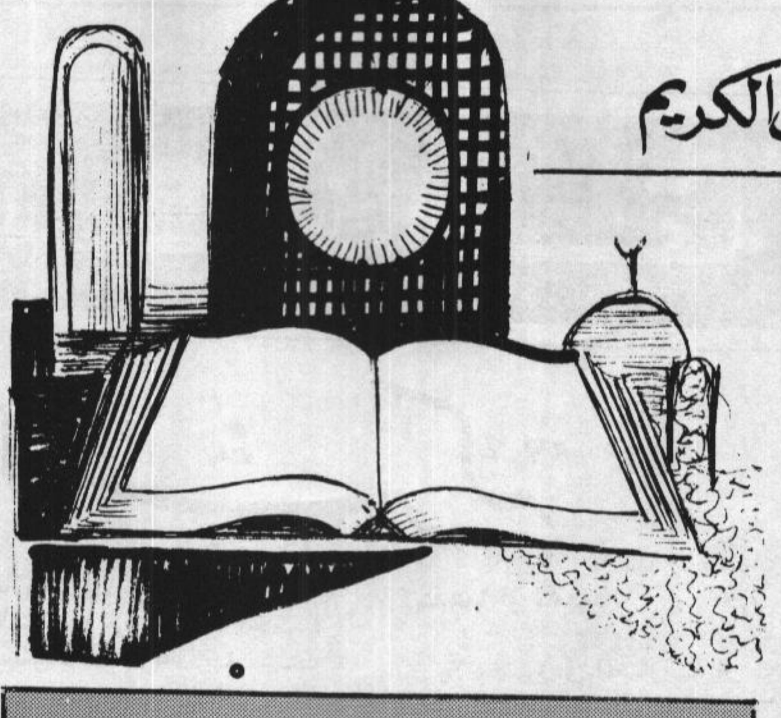
(٧) تفسير القرطبي ٤٧/٤ نقلا عن اصول الدعوة /٢٧٠.

(٨) (٩) احياء علوم الدين ٣٠٧/٢

(١٠) (١١) (١٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦٦/١٦٥/١٥

(١٣) اصول الدعوة /٢٧٥





الورد اليومى

نعم الــزاد

ان حقا على كل من احس طرا يدنو ان يحذر منه، وكلما ف المحظور كانت المسارعة لانذار اوجب .

أخي ايها المؤمن : لقد تقرر يقدم اهل الثقلين الى حاكمة .. انا وانت والاولون لاخرون في موكب من الفزع مواج من الهول ، نساق الى احة القضاء والقلوب لدى حناجر .

ايتها الاخت المؤمنة : يحضر الجن والانس للفصل هم واكثرهم مقيدون مكبلون، وهوههم مغبرة عليلة ،وجباههم كسة ذليلة ونفوسهم ضائقة سيرة ومظاهرهم مزرية سوا في ثياب السجناء بل ى الله ان يجمعهم وهم عرى وحفاء .

« اقترب للناس حسابهم م في غفلة معرضون ما بهم من ذكر من ربهم محدث استمعوه وهم يلعبون » .

فهل آن لنا ان نعمل جاهدين رىء الله ساحتنا ، ويؤمن عتنا ويستر عورتنا ،ويحسن قبتنا ؟.

اذا صح العزم .. فالى لاذ الشافع الى حبل السلامة لنجاة الى العروة الوثقى.. كتاب الله . واذكرك ونفسي ن تلاوة القرآن العظيم تجارة بحة « ان الذين يتلون كتاب ه واقاموا الصلاة وانفقوا مما رقناهم سرا وعلانية يرجون جارة لن تبور .. » ولهذا حرص :

ان يكون لك ورد يومي من تاب الله لايقل عن جزء واجتهد لا تختم في اكثر من شهر ولا في ل من ثلاثة أيام .

عن عبد الله بن عمر رضى له عنهما قال : قال رسول له صلى الله عليه وسلم :

« اقرا القرآن في شهر قلت: ي اجد قوة قال : فاقراه في سبع ، ولا تزد على ذلك»

« رواه البخاري »

والوصية بيننا ان نرعى ذا الحق من حقوق كتاب الله قد علمنا اياه في شخص رسول له « انما امرت ان اعبد رب ذه البلدة الذي حرمها وله ل شيء وامرت ان اكون من مسلمين وان اتلو القرآن » .

واذا سمعنا فعلنا فبشرى نا من الله الذي لا يخلف الميعاد « فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب » .

فضل القرآن على سائر الكلام

عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب ، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها حلو ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها » .

«رواه البخاري»

● ورد ايضا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن — ومثل المؤمن الذي لا يقرأ فالايمان معتبر في القسم الاول بدليل مقابلته بالفاجر في القسم الثاني والاترجة نوع من الفاكهة لونها جميل ، وقدرها كبير ولها حب ابيض وتدبغ المعدة ، وتساعد على الهضم . ولها منافع كثيرة .

وجاء في اغتباط صاحب القرآن:

عن عبد الله بن عمر رضى اله عنهما قال : سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا حسد الا في اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ، ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار »

« رواه البخاري »

● المراد بالقيام به : العمل به تلاوة وطاعة . والمراد بالحسد : الغبطة اي تمنى ماعند الغير من خير دون تمنى زاله عنه .

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه » .

« رواه البخاري »

استذكار القرآن وتعاهده :

عن عبد الله بن عمر رضى اله عنهما ان رسول الله صلى اله عليه وسلم قال : « انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة ، ان عاهدها امسكها ، وان اطلقها ذهبت»

« رواه البخاري »

« الابل المعلقة » : اي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير .شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد ، فما زال التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدادا بالعقال فهو محفوظ . وانما خص الابل بالذكر لانها اشد الحيوان المستأنس نفورا وفي تحصيلها بعد انفلاتها صعوبة.

من آداب التلاوة

١ — ان يتدبر ما يقرأ في صبر واناة واستجابة لما روى الامام مسلم في صحيحه عن حذيفة قال :

« صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح بالبقرة ، فقلت يركع عند المائة ، ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة ، فمضى ثم افتتح آل عمران فقرأها ،فقلت يركع بها ، ثم افتتح النساء فقرأها ثم المائدة قرأها يقرأ ترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، واذا مر بسؤال سأل ، واذا مر بتعوذ تعوذ ».

٢ — ان يستعيذ بالله عند ابتدائه القراءة .. لقول الله سبحانه وتعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » .

٣ — ان يقف على آية الوعد فيرغب الى الله تعالى ويسأله من فضله .

٤ — ان يقف على آية الوعيد فيستجير بالله منه .

٥ — الا يقرأ في الاسواق ومواطن اللغو واللغط ومجمع السفهاء .

٦ — الا يقول نسيت آية كذا بل يقول انسيتها لان الكلمة الاولى تشعر بالاهمال والاعراض والاستهانة . جاء في الصحيحين « بئسما لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى ».

٧ — يستحب تحسين الصوت بالقرآن . لما روى البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » .

٨ — يستحب الاجتماع في القراءة كلما امكن لنا روى الامام مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » .

٩ — وبذا يتحقق الاجتهاد في تدبر معاني القرآن الكريم والتفكر فيها فذلك هو المقصود الاول منها « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب » .



الشركة

تحدثنا في العدد الماضي عن
شركة في فقه المعاملات
سلامي ، وتعرضنا للنوع
ول من أنواعها وهو (شركة
نان) ونواصل اليوم عرض
واع اخرى من الشركات
ي وضع لها فقهاء التشريع
سلامي أحكاما وقانونا .

شركة الوجوه

ومعناها : أن يشترك اثنان
أكثر ليس لهما رأس مال
جاههما وثقة التجار بهما في
ح ما يشتريان من الناس في
تهما ، سواء أعين أحدهما
ساحبه ما يشتريه او قال :
اشتريت من شيء فهو بيننا
ساركة .

ويكون الملك والربح كما
رطا من تساو او تفاضل
ديث : « المؤمنون عند
روطهم » ولان أحدهما قد
ن أوثق عند التجار ، وأبصر
تجارة من الاخر ، فكان على
شرطا ... كشركة العنان .
والخسارة على قدر الملك ،
ن له فيه الثلثان فعليه ثلثا
خسارة ، ومن له الثلث عليه
ها ، سواء أكان الربح بينهما
لك أم لا ،لان الخسارة نقص
س المال . وهو مختص
لاكه ، فيوزع بينهم على قدر
حصص . ومبنى هذه الشركة
الوكالة والكفالة ، فكل
هما وكيل لصاحبه وكفيل
ه .

وحكمها فيما يجوز لكل
هما أو يمنع منه كشركة
نان .

شركة المضاربة

يفها :

ان يدفع انسان ماله الى
ليتجر فيه ، ويكون الربح
هما بحسب ما يتفقان
ه . فهي شركة بين راس
المال من جانب وبين العمل والخبرة من جانب اخر ، وسميت مضاربة لانها مشتقة من الضرب في الارض ـ اي السفر فيها للتجارة ـ قال الله تعالى : « وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله » .

حكمها :

وهي جائزة . وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون بها ، فلم ينكرها ، كما رويت اباحتها عن جماعة من الصحابة كعمر ، وعثمان وعلي وابن مسعود وحكيم بن حزام رضي الله عنهم ، ولم يعرف لهم مخالف فيكون اجماعا .

حكمة اباحتها :

والحكمة تقتضي اباحتها ، لان بالناس حاجة اليها ، فان النقود لا تنمى الا بالتجارة والاستغلال وليس كل من يملكها يحسن التجارة ، ولا كل من يحسنها له مال ، فشرعت لدفع حاجة الناس ، وليتعاون راس المال والعمل فيما يجلب النفع لاربابهما وللامة كلها .

أهم شروطها :

١ ـ ان يكون راس المال معلوما ، لان الشركة قد تفسخ ولا بد من الرجوع الى راس المال ، ليعلم الربح ، ولا يمكن ذلك مع الجهل .

٢ ـ ان يشترط للعامل نسبة معلومة من الربح ٥٠ ٪ أو ٣٠ ٪ حسب التراضي ، كما عامل النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر بشطر ما يخرج من الارض والنخيل ، والمضاربة في معناها .

لا يجوز اشتراط نقود معينة لاحدهما او كليهما :

ولا يجوز في المضاربة ان يشترطا لاحدهما أو كليهما نقودا معلومة من الربح كخمسين دينارا مثلا ، أو ربح جزء معين من راس المال ، لما سبق ان ذكرناه في شركة العنان : لان الشركة قد لا تربح غير هذا المبلغ ، أو لا تربح أصلا ، فينفرد الاخر بالغرم أو تربح شيئا كثيرا ، فيتضرر المشروط له .

والدليل على عدم جواز هذا الشرط : ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهيه في المزارعة أن يشرط لرب الارض ثمرة رقعة معينة او مقدار معين من الخارج ، فقد لا تخرج الارض الا هذا المشروط أو لا تخرج شيئا .

واذا اختل احد هذين الشرطين فسدت الشركة ، واعتبر العامل موظفا عند رب المال ، فيستحق أجره مثله عرفا ، لان بذل جهده وخبرته بعوض لم يسلم له ،والتصرف صحيح ، لانه باذن رب المال .

الخسارة على المال :

واذا صح كان الربح بينهما ـ بحسب الاتفاق ـ فان الخسارة على صاحب المال وحده لانها تابعة للمال ، وان كان رب المال يخسر ماله ، فان العامل يخسر جهده وعمله ، فالعدل قائم .

نفقة العامل حسب الشرط أو العرف

ولا نفقة للعامل من مال الشركة، ونعني بالنفقة : المأكل والمشرب والكسوة ، لانه دخل على العمل بجزء مسمى من الربح ، فلا يستحق كالمزارع والمساق . الا ان يشرط ذلك في العقد ، فله ذلك ، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم . « المؤمنون عند شروطهم » أو أو يكون هذا هو الجاري في العرف والعادة ، فان العادة محكمة .

ويستحب تقديرها ، لانه أبعد عن الضرر واحتمال النزاع . واذا اختلفا فله نفقة مثله عرفا من طعام وكسوة .

شركة الابدان

ولهذه الشركة صورتان :

الاولى ـ أن يشتركا فيما يمتلكان بابدانهما من الاشياء المباحة ، كاصطياد السمك والحيوان واستخراج اللؤلؤ والمعدن ونحو ذلك .

الثانية ـ ان يشتركا فيما يتقبلان في ذمتهما من العمل ، كاثنين من أهل المهن افتتحا محلا مشتركا كمهندسين او محاميين أو نجارين . ولا يشترط ان تكون مهنتهما واحدة .

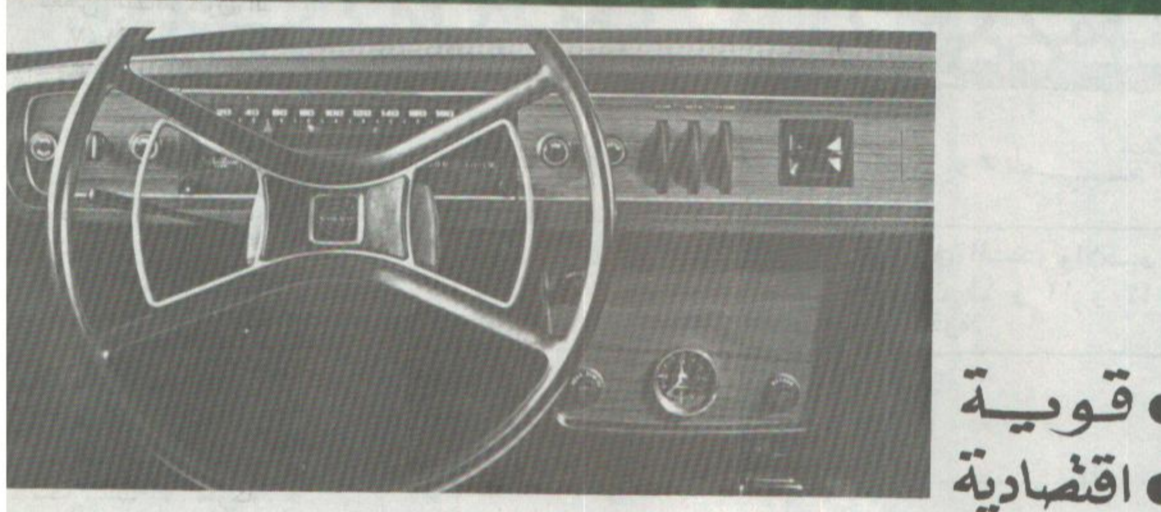
فان عمل عمل احدهما دون صاحبه فالكسب بينهما على ما شرطا .

وما يحصل لهما من مباح تملكاه او تملكه احدهما ، أو من أجره عمل تقبلاه أو تقبله احدهما ، يوزع على ما شرطا من تساو أو تفاضل ،لان الربح مستحق بالعمل ويجوز تفاضلهما فيه .

شركة المفاوضة

وهي جائزة ، لانها لا تخرج عن انواع الشركة التي تقدمت والاصل في العقود والمعاملات هو الاباحة الا ما نص الشارع على منعه . وعلى هذا فان ما استحدثه الناس من انواع الشركات في عصرنا كالشركات المساهمة لا بأس بها ولا حرج فيها ما لم تشتمل على محرم كالربا والقمار وغير ذلك من انواع المظالم .


0 88495





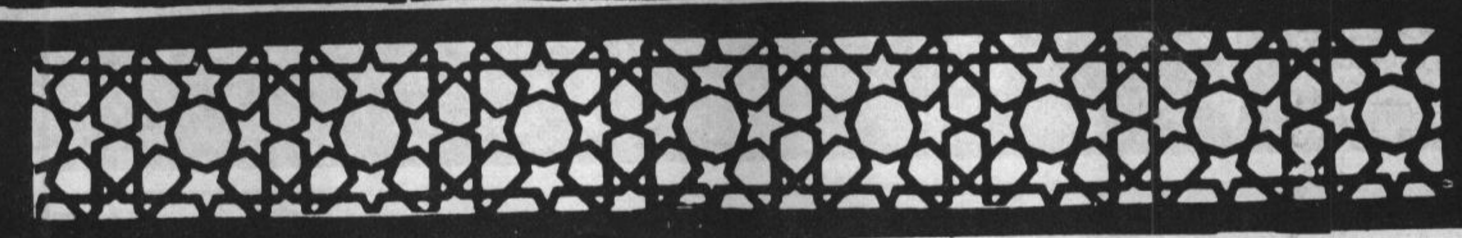
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٧	١٨	٣ ٢	٤ ٤٧	١١ ٤٦	٣ ٢٠	٦ ٤٤	٨ ١٦
اربعاء	٨	١٩	٢	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٧
خميس	٩	٢٠	١	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٨
جمعة	١٠	٢١	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩
سبت	١١	٢٢	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩
احد	١٢	٢٣	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٧	٢٠
اثنين	١٣	٢٤	٣ ١	٤ ٤٧	١١ ٤٧	٣ ٢١	٦ ٤٧	٨ ٣٠

جمادى ٢	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٧	٢٨	١١	٦	٤١	٣١
٨	٢٩	١٢	٦	٤٢	٣٠
٩	٣٠	١٣	٧	٤٢	٣٠
١٠	٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠
١١	٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩
١٢	٣٥	١٧	٩	٤٤	٢٩
١٣	٣٦	١٨	٩	٤٤	٢٩

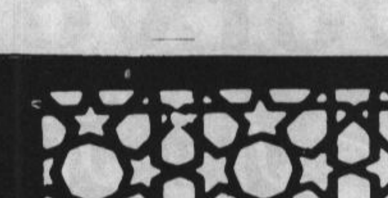


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٧ و ٨ جمادي الآخرة	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١١ و ١٢ و ١٣ جمادي الآخرة	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	....	....	مسجد جمعية الاصلاح ـ الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	سويحيح (ص)	البخاري	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	محمد بن مدعج	اسماعيل	« فهد السالم ـ السالمية
الشيخ مصطفى عيد	الفيحاء قطعة (٢)	عبد الله بن عمر	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	جمود الرومي	عتيبة	« الشعب ـ السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	....	....	« القادسية ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	المحارب	عبد الرحمن بن عوف	« الدسمة ـ السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	....	....	• • • • • • • • • • • • • • •
الشيخ احمد مطاوع			مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	....	....	« الامام مالك ـ الدعية
الشيخ احمد الحنجور			« خيطان ـ السوق
الشيخ نبيه محروس	العديلية السوق	الدبوس	« عبد الله البحر ـ حولي
الشيخ حسن مناع	- - - - -	....	« كيفان ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش	- - - - - - - - -		« الملا صالح ـ الصالحية

جدول المحاضرات في المساجد ما بين صلاة المغرب والعشاء يوم الخميس ٩ جمادي الآخره الموافق ١٩٧٢/٧/٢٠

- **مسجد فهد السالم**
  الشيخ حسن طنون
- **مسجد يوسف عبد الهادي**
  الشيخ نبيه محروس
- **مسجد الشملان**
  الشيخ عبد الحي مختار
- **مسجد عبدالله العثمان**
  الشيخ حسن ايوب



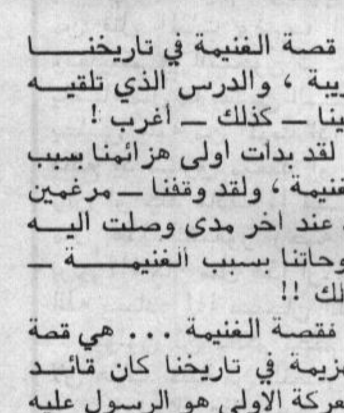
قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم: الاستاذ عبد الحليم عويس

حين حافظ المسلمون على الغنائم أضاعوا آخر أحلامهم في أوروبا





قصة الغنيمة في تاريخنا
ريبة ، والدرس الذي تلقيه
ينا — كذلك — أغرب !
لقد بدات اولى هزائمنا بسبب
غنيمة ، ولقد وقفنا — مرغمين
عند اخر مدى وصلت اليه
وحاتنا بسبب الغنيمة —
لك !!

فقصة الغنيمة ... هي قصة
هزيمة في تاريخنا كان قائد
معركة الاولى هو الرسول عليه
صلاة والسلام .. وخالف
رماة امره ، وخافوا من أن
يع فرصتهم في الغنيمة ..
انت « أحد » وشهد الجبل
عظيم استشهاد سبعين رجلا
خيره المسلمين .. بسبب
غنيمة .. نعم بسبب الغنيمة!!

وكان قائد المعركة الاخيرة
عبد الرحمن الغافقي » اخر
سلم قاد جيشا اسلاميا منظما
جتياز جبال البرانس ولفتح
نسا وللتوغل — بعد ذلك —
قلب اوربا .

وهزم الغافقي ... وسقط
هيدا في ساحة «بلاط الشهداء»
دى معارك التاريخ الخالدة
اصلة ... وتداعت احلام
سلمين في فتح اوربا ،
لووا صفحتهم في هذا الطريق
. وكان ذلك لنفس السبب
ي استفتحنا به دروس
زيمة .. اعني بسبب
نيمة .

● ● ●

منذ تم للمسلمين الاستقرار
المغرب العربي ، واسبانيا
سلامية ، وهم يطمحون الى
تياز جبال البرانس وفتح
وراءها ، هكذا اراد موسى
بن نصير ... لكن الخليفة الوليد بن عبد الملك خشى من أن يغرر بالمسلمين في طريق مجهولة ... ثم فكر على نحو جدى « السمح بن مالك الخولاني » والى الاندلس ما بين عامي (١٠٠ — ١٠٣ هجرية) ، وتقدم فاستولى على ولاية (ستبمانية) احدى المناطق الساحلية المطلة على البحر الابيض المتوسط جنوب فرنسا ، وعبر — بذلك — السمح جبال البرانس وتقدم فنزل في ارض فرنسا منعطفا نحو الغرب حيث مجرى نهر الجارون مستوليا في طريقه على ما قابلته من البلدان حتى وصل الى — تولوز — في جنوب فرنسا — لكن لم يستطع ان يستقر فيها وقتل السمح ، وتراجعت فلول جيشه تحت قيادة احد قواده (عبد الرحمن الغافقي) فكأن السمح لم ينجح الا في الاستيلاء على ستبمانية .

● ● ●

ثم واصل الوالي الجديد بعد السمح (عنبسة بن سحيم الكلبي) التقدم نحو اوربا ،وان كان قد غير طريق السير ،وتمكن من الوصول الى « أوتان » في أعالي نهر الرون ، لكنه لم يكن حذرا فلم يؤمن طريق عودته فانتهى الامر بقتله ، وعاد جيشه الى اربونة في ستبمانية .

● ● ●

لكن عبد الرحمن الغافقي ، كان الشخصية الحاسمة التي ارادت التقدم نحو اوربا حرصت عليه ، وكان عبد الرحمن مشبعا بروح الايمان والرغبة في الثأر لما اصاب المسلمين من قبل حين قتل « السمح » وحين رجع هو بالجيوش الاسلامية الى ستبمانية (.. وقد أعلن الغافقي الدعوة للجهاد في الاندلس كلها وفي افريقية ، وقد جاءته وفود المتطوعين من كل مكان ، كما أنه من جانبه استعد استعدادا كبيرا لهذا الغزو .

ولقد التقى المسلمون (عربا وبربر) بالمسيحيين بين بلدتي توروبواتيه على مسيرة « باكم » من باريس ، وكان قائد النصارى (شارل مارتل) وزير دولة الفرنجة وأمين القصر بينما كان (غبد الرحمن الغافقى) — يقود جيوش المسلمين .

وكانت المعركة شديدة قاسية واستمرت قريبا من سبعة أيام وكان الجيش الفرنجي وحلفاؤه اكثر من جيش العرب ، ولكن المسلمين أحسنوا البلاء في القتال ، وكاد النصر يتم لهم .. لولا أن ظهرت قضية « الغنائم » !!

لقد عرف المسيحيون أن لدى الجيش الاسلامي غنائم كثيرة حصل عليها من معاركه اثناء تقدمه من قرطبة حتى بواتيه ..

وقد اثقلت هذه الغنائم ظهور المسلمين ، وكان من عادة العرب أن يحملوا غنائمهم معهم فيضعونها وراء جيشهم مع حامية تحميها ،

وقد فهم النصارى هذا ، ونجحوا في ضرب المسلمين عن طريق التركيز عليه ، لقد شغلوهم من الخلف .. من جانب الحامية المكلفة بحراسة الغنائم .. ولم يفطن المسلمون للتخطيط النصراني ، فاستدارت بعض فرقهم لحماية الغنائم .. وبالتالي : اختل نظام الجيش الاسلامي ... ففرقة تستدير لحماية الغنائم ، واخرى تقاتل النصارى من الامام .. وعبثا حاول عبد الرحمن الغافقى انقاذ نظام الجيش الاسلامي ، الا ان سهما أصابه وهو يبذل محاولاته المستميتة ... فوضع حدا لمحاولات الانقاذ ... واصبح جيش المسلمين دون قيادة .. وتقدم النصارى فأخذوا بخناق المسلمين من كل جانب ، وقتلوا من جيشهم الكثير .

لقد كانت بلاط الشهداء سنة ١١٤ هجرية اخر خطوة من خطوات المد الاسلامي في اتجاه اوربا .

ثم توقف المد ، لان بريق المادة غلب على اشعاعات الايمان ...!!

والذين يسقطون في هاوية البحث عن الغنائم لا يمكن أن ينجحوا في رفع راية عقيدة او حضارة .

عبد الحليم عويس



بأقلام القراء

عقيدة المقاومة

ونحن ما زلنا من رواد مجلتكم ندعو الله ان يثبتنا واياكم على طريق الحق واحب ان اوجه الى اسرة التحرير الموقرة اجمل التحيات سائلين الله تعالى ان يبارك هذه الجهود الخيرة وبعد فان لي بعض النقاط حول العدد الاخير « ١٠٧ »

اولا : — لقد قلتم في هذا العدد : « .. في بعض سفاراتنا في الخارج خمر . وفي الخطوط الجوية الكويتية خمر ، وفي احد الفنادق الكبيرة بالكويت خمر ... »

وانه لما يؤلم نفس كل مسلم ان يجد في هذا البلد الذي انعم الله عليه بعظيم النعم .. ان يجد فيه .. دعاة للمعصية والاثم ... يحملون اسماء اسلامية ويستحلون محارم الله ... وكان على مجلتنا المجتمع ان تضع النقاط على الحروف ... فتقول لقرائها ولاصحاب الضمائر المسلمة ... من هي السفارات التي تقدم الخمر ... ومن هو المسؤول الاول في الخطوط الجوية عن تقديم الخمور فانه لا يكفي اطلاق الكلام بهذا الشكل الذي لا يعطي الناس اي جديد . فابناء هذا المجتمع وأجياله بحاجة ان يعرفوا اولئك الذين يجرون البلد الى الهاوية والى غضب الله ونقمته .

ثانيا : — اعجبتني الافتتاحية اذ لفتت الانظار الى الدافع الاصيل الذي جعل الجزائريين يقدمون مليون شهيد وبغير هذا الدافع ما استطاعوا ان يفعلوا شيئا .. لكن ... كان بودنا ان تذكر المجتمع ولو استعراضا سريعا لتلك المحاولات التي تقوم محبة لفلسطين ولاستردادها وسرعان ما تمنى بالفشل .. ذلك لانها محاولات تجسدت في حركات تنكرت للاسلام ولعقيدته فاتخذت منهجا غيره من الافكار المستوردة ... لقد قال « كاسترو » للسفير الاسرائيلي مطمئنا اياه على ان لا خشية على دولة اسرائيل من التنظيمات الفدائية فان الذي يخشى هو ان تكون منظمات عقائدية فتثير روح الجهاد الاسلامي .

ومن هنا يدرك كل مسلم حقيقة الذين يبذرون الطاقات والجهود في غير جدوى اولئك الذين اتخذوا قبلة وعقيدة غير قبلة الاسلام وعقيدة الاسلام .

خالد علي مضنيل
الرميثية — الكويت

● **كان الحديث عن تعاطي الخمر في بعض المؤسسات موجها الى المسؤولين ليعالجوا هذه الاوضاع غير المشرفة علاجا شاملا ، لا ان يتحروا في وقائع معينة ومع اشخاص معينين لذلك لم نجد داعيا للتعريض باي فرد .**

اما عن الحركات التي تعمل لمواجهة اسرائيل وتحركها خلفيات عقائدية لا تنتمي الى عقيدة فلسطين او تاريخها او حضارتها الاسلامية فانها ولا شك محكوم عليها بالفشل ، لانها حركات متطفلة لا يمكن ان تقنع احدا بشرعيتها او بان لها قضية في ارض فلسطين ان الواقع الاسرائيلي اليوم يمثل عدوانا حضاريا متميزا وحينما نواجهه بحركات مقاتلة لا تمثل اي حضارة ولا تنتمي حضاريا لفلسطين ولدين الامة الفلسطينية وعقيدتها .

فان هذه الحركات ربما بدت — وهي تواجه زحفا حضاريا يقوم على تراث وتاريخ معين — مجرد مناوشات تنتظم في صف المنظمات المشتتة ... اقطار اخرى كالمانيا وايطال... واليابان . ان المقاومة الت... تضرب جذورها في اعمـ... تاريخ المنطقة وتلتزم بتراثو... الديني والعقائدي والثقاف... وتمثل وجهها الاصيل والحق... هي وحدها القادرة على مواد... دولة المزاعم اليهودية غيـ... الشرعية .

حجج من ريش

من أغرب الغرائب التي تواجهنا في مجتمعاتنا التي تتسمى بالاسلام ذلك الشعور الغريب الذي يعتري المتعالمين البلهاء اذا ذكر الدستور الاسلامي او تحدث متحدث عن الحكم بكتاب الله .

انه شعور غريب ، مزيج من الرعب والخجل ، كأنما ذكر عار يندى له الجبين ، كان المتحدث لا يتحدث عن اله موجود يسمع ويرى في هذه اللحظة ، كأننا نتحدث عن خرافة وجدت عند العرب في الجاهلية !

غريب ذلك الشعور الذي لا ادري ما الباعث له .. اللهم الا السنون الطوال التي عشناها نرزح تحت وطأة الاستعمار الخبيث .. غريب .. غريب حقا ان يخجل انسان من ماضيه المجيد ويعتز بتاريخ الاخرين المخجل ، يمدح شارلمان الذي ملك بضع قبائل من المتوحشين في العصور الوسطى ولا يعتز بهارون الرشيد الذي لا تمطر السحابة التي تمر به الا حيث يأتيه خراجها ... ويصلي مع ذلك مائة ركعة في الليلة !!

غريب ان لا يتورع حاكم عن اعتقال عشرات الالوف من صفوة المثقفين والفنيين فـ... بلده في ثلاثة ايام ، ولا يجـ... من قتل المئات وضرب الالا... وتعذيبكم في السجون ثـ... يغشاه مثل ما يغشى الـذ... يخشى عليه من الموت اذا ذ... قطع يد سارق متعمد او ر... زان او جلد قاذف !! فهـ... مثل هذا الشعور رحمة يـ... ترى ؟!! كان مثل هذا ارحم ... الله بعباده !!! سبحان الله ...

يقولون لن نحكم بحكم ال... لان هناك اقلية من النصارى ... يروق لها مثل هذا الحكم ... ويبغون حكم النصار... الجاهلين يحكموننا به ، لا... هناك اكثرية من المسلميـ... لا يسعها الاعتراض على ا... تحكم بشريعة الاقلية مـ... النصارى ، مع انه ليس حر... في دين النصارى ان يحكمـ... بشرع غيرهم (ما لقيصر لقيص... وما لله لله) بينما ذلك عند... حرام وكفر ...

شيء عجيب! فكأنما يقولو... احكموا السودان — مثلا ... بشرع الغاب لان هناك اقلية ... الوثنيين لا يروقهم حكم الله ... ونسمع ونسكت ... كأن ليس... هناك شيء .. ونعجـ... ويعجبون !

عبد الرحمن احمد الافند...
بربر — السودان

المجتمع
جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح — مدير التحرير : زين العابدين الركابي
العنوان : الكويت — شارع المغرب — الروضة — ت ٥١٩٥٣٩ — ص . ب . ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة




RADO



مطبعة مقهوي

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

حول احتلال اليهود والأحباش أجزاء من أرض اليمن

ص ١٨-١٩

العدد ١١٠ . الثلاثاء ١٤ جماد الثاني ١٣٩٢ - ٢٥ يوليو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

أسطورة الاعتماد على الدول الكبرى في ضوء الوعي الديني



بسم الله الرحمن الرحيم

أهلاً

الرأي فى الموضوع

لا يريدون لمصر استقرارًا
الفتنة الطائفية بعد الخطر الشيوعي !

اشار الرئيس انور السادات ، خلال اجتماعه مع المسؤولين عن شؤون الاعلام أمس الاول ، الى انه سيتعرض في الخطاب الذي يلقيه يوم الاثنين المقبل الى المحاولات الناشطة لاثارة الفتنة الطائفية في مصر .

وقال الرئيس السادات انه سيراعي حساسية هذا الموضوع والاخطاء التي ارتكبت في معالجته ، وهي اخطاء يتحمل مسؤوليتها الطرفان. ووصف ما جرى في الاسكندرية وبعض المدن المصرية الاخرى ، بانه تحركات مجرمة ومتعمدة لاثارة الفتنة .

وكان قد ابلغ اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي يوم الاربعاء الماضي ، انه تم ضبط منشورات تحرض على الفتنة الطائفية، وانه ثبت ان هذه المنشورات طبعت في الولايات المتحدة .

الرفق

الهدف يحدد الوسيلة ويتحكم فيها

هذه قاعدة من الخير مراعاتها اثناء العمل والصلة بالناس

فاذا كان الهدف كريما .. لزم ان تكون الوسيلة كريمة ايضا

وهدف الذين يدعون الى الدين .. هو : هداية الناس. ومن هنا فان الوسيلة لا بد من ان تخدم الهدف .. وتصطبغ به .

وليس هناك وسيلة اجدى ولا انبل ولا اسلم — في هداية الناس — من اللين والرفق .

وهناك مجموعة من الاحاديث الشريفة تؤكد هذا المعنى وتبرزه تماما .

ونفرد السطور التالية لبعض هذه الاحاديث .

يقول الرسول — عليه الصلاة والسلام — :

- « ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله »
- « ان الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطى على سواه »
- ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ، ولا ينزع من شيء الا شانه »
- « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » .

زين

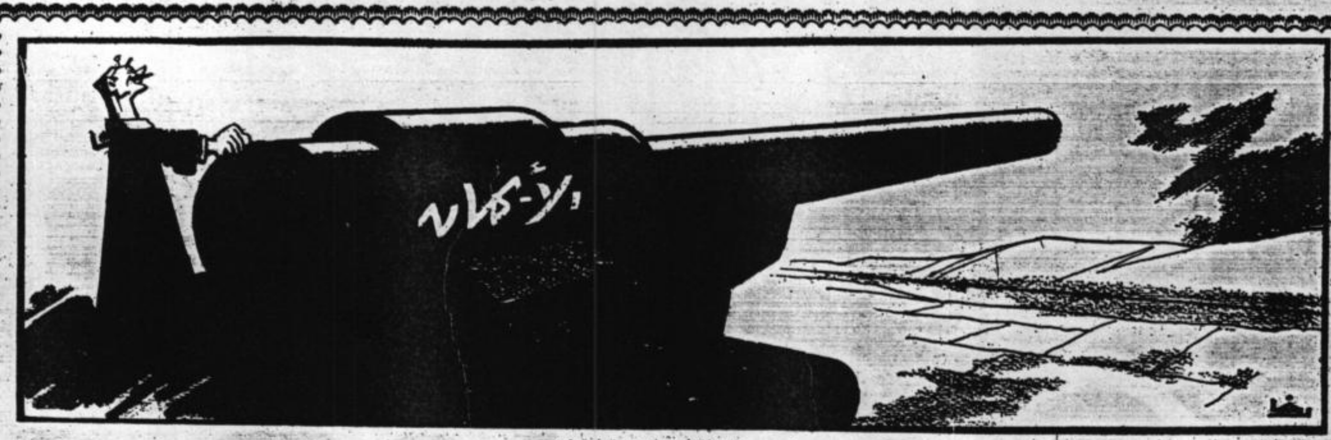
العلم الاسرائيلي فوق الحرم الشريف

يوم الخميس الماضي حاول اكثر من ١٥ شابا من اليهود في القدس ، رفع العلم الاسرائيلي فوق الحرم الشريف وكان هؤلاء قد نظموا احتفالا ، لاقامة الصلوات والتأمل بمناسبة مايدعون انه ذكرى تدمير « معبد الجبل » حيث يقوم الان المسجد الاقصى ومسجد عمر .

جمعية دبلن الاسلامية بايرلندا الحرة تتبرع لمسلمي الفلبين

صرحت مصادر الامانة الاسلامية بان جمعية دبلن الاسلامية قد ارسلت مساعدة مالية للامانة الاسلامية لصالح المسلمين في الفلبين .

وقد ارفقت الجمعية شيكا بمبلغ ١٠٨ جنيه استرليني مع خطاب عبرت فيه الجمعية عن تضامنها مع المسلمين في الفلبين واستنكارها للمذابح البشعة التي تدبر ضد المسلمين هناك . وتتكون الجمعية من الطلبة المسلمين في جمهورية ايرلندا .



« سلاح النصر صنع محليا »

ابن البلد — ما دمت املك هذا السلاح . . . وما دمت اصنعه بيدى . . . فمن المستحيل ان انهزم . . . !

(عن أخبار اليوم المصرية)

اسطورة الاعتماد على الدول الكبرى ... في ضوء الوعي الديني

الاهتداء بالدين قربى الى الله سبحانه

نعم ... وهو في نفس الوقت « مصلحة » للناس في امورهم كلها .

لقد ساد المنطقة في الفترة الماضية تيار شيوعي خطر .. وجد تشجيعا من الداخل بعد ان قدم راكبا ظهر المعونات والقروض !

وكان الوعي الديني رافضا لهذا التيار رفضا قاطعا ... ومقدرا لخطورته العقائدية والاستعمارية .

ولم لا ؟؟

ان القرآن الكريم يقول : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ، ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ، ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا ، واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل : موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ، ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما تعملون محيط » .

ان التغلغل الشيوعي في المنطقة تزايد تحت شعارات المديح للاتحاد السوفيتي .. اذ ان الشيوعيين نشطوا لخدمة اهدافهم تحت هذه الشعارات وكانوا يقولون : ارايتم ؟؟

ان الشيوعية ذات اخلاق .. وها هو الاتحاد السوفيتي يمدكم بكل شيء مجانا !!

ارايتم ؟

ان الشيوعية الدولية لا مفر من الارتباط بها لانه لا امل ولا نجاة الا بها !

واستمرأ الشيوعيون هذه الحال .. واستأسدوا .. وتطاولوا على الناس بالايذاء والاهانات .

فالتابع للاتحاد السوفيتي هو التقدمي .. اما الذي يرفض التبعية فهو رجعي !

والمادح للاتحاد السوفيتي وانجازاته الاشتراكية فهو المثقف الثوري .. اما الذي يستعصي على قبول هذه الخرافة .. فهو جاهل يميني !

ووقعت الامة ردحا من الزمن في هذه الفتنة الحمراء

● ترى الشيوعيين يخربون ويهدمون ولا تستطيع انتقادهم لانهم ابناء روسيا المدللون .

● ترى الاتحاد السوفيتي يمد اسرائيل بالكفاءات وبالمقاتلين — تحت ستار الهجرة — ولا تستطيع ان تعترض .. لان الاتحاد السوفيتي صديق عظيم يحارب مع العرب .. وسيحرر بلادهم من اليهود !

وكان الوعي الديني .. يتململ سخطا واستنكارا .. وكان يرفع صوته بالاحتجاج وينشط في عمل مضاد .. الا ان الشيوعيين استغلوها وافادوا منها في ضرب الوعي الديني .

وظلت الاسطورة تشغل بال الناس .. وتفرض عليهم التعاسة

لكن التجربة الواقعية اسقطت هذه الاسطورة .

نعم : فقد رأى الناس خرافة الاعتماد على الدول الكبرى تنهار في عالم الواقع والمحك العملي .

ان الاتحاد السوفيتي لن ينصر العرب .. لانه يقر ابتداء بوجود اسرائيل .

ولن ينصر العرب لان الفلسفة التي يتبناها انما هي من صنع اليهود ولن ينصر العرب لانه كان ولا يزال وسيظل يمد اسرائيل بالكفاءات العلمية وبالمقاتلين اليهود .

ولو كان الوعي الديني « في القمة » كالوعي الديني في القاعدة الشعبية لادرك مبكرا ان الاعتماد على الروس خرافة كبرى .. ولاغنى الامة عن خوض هذه التجربة المرة التي دفعت ثمنها من اعصابها .. واستقرارها .. ورزقها .. وحرياتها .. ودينها ... واستقلالها .

لو ادرك من « في القمة » قوله تعالى : « لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا » لاعفى الامة من تجربة الضنك هذه ... وهكذا فان تجاهل الدين لا يؤدي الا الى الفشل .. والطريق المسدود .

« والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق .. وتواصوا بالصبر » .

ومن الغريب حقا ان الانسلاخ عن هذه الامة بلغ مداه عند بعض من ينتمي اليها .

فعلى الرغم من التخلي الواضح عن العرب من جانب روسيا نجد بيننا من يدافع عنها .. ويشتم قومه من اجلها .

الا ان التخريب الشيوعي قد اتى ثماره .. وعمق آثاره .

ما الفرق بين هؤلاء وبين الذين يريدون اخضاع الامة للنفوذ الامريكي ؟ ان هذه الامة رزئت بفئتين خطيرتين .

● وفئة تحارب الروس من اجل المصالح الروسية

● ومئة تحارب الروس من اجل المصالح الامريكية .

اما الاستقلال عن الجميع .. اما الاصالة اما الدفاع عن مصالح الامة » اما التزام الخط الاسلامي المتميز فلا يخطر ببال هاتين الفئتين

ان منطق المصلحة وحده كان يجب ان يدفع الجميع من ابناء هذه الامة الى انتهاج خط استقلالي عن هذه المحاور المريبة .

لماذا ؟

١ — لان هذه الامة قد جربت التبعية للغرب .. فاذا به يغرس في جسمها الكيان الصهيوني ويدعمه بقوة واصرار .. ثم جربت التبعية للشرق فوجدته لا يفترق عن الغرب في « شرعية » الوجود اليهودي .. ووجدته يمد اسرائيل بالرجال كما يمدها الغرب بالسلاح .. ووجدته يتخلى عنها في احلك الظروف واشدها مرارة .

٢ — ولان الاستقلال عن هذه المحاور يحمي البلاد ويعصمها من ان تكون حلبة كبرى للصراع الدولي الطاحن .

٣ — ولان التفاهم بين هذه المحاور قد تم .. وهم يتفاهمون مع بعضهم اكثر من تفاهم احدهم — منفردا مع العرب .

والتفاهم دوما يتم ضد الضحية .. التي هي نحن .

ان هذه الامة لا طريق لها الا :

● الاعتصام بربها سبحانه .. فهو اقوى القوى ، وهو الذي يملك كل شيء .. وهو الذي لا يتخلى عمن اعتصم به ابدا « ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا » .

● الاستمساك بالاسلام اذ لا قيمة للعرب ولا وزن .. ولا ذكر الا به « فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » .

● والاعتماد على النفس كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز » .

● والاعتماد على رابطة الاخاء والدين والعقيدة : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

ابتكار وسائل جديدة لمحاربة الخمر

تتجه جهود السلطات الحكومية في كافة انحاء العالم الى وضع حد لشرب الخمريين المواطنين وذلك لتأثيره السيء على نشاطهم وصحتهم وتسببه في كثير من الحوادث المؤسفة التي تؤدي بحياة الكثير من الناس وتهدم كيان الاسرة والمجتمع .

وفي اليابان ، وبعد ان كثرت حالات السكر في الشوارع والاماكن العامة ، توصل الباحثون الاجتماعيون الى طريقة للقضاء على هذه العادة الضارة ، تقضي بايداع المخمورين في السجون لمدة لا تقل عن اربع وعشرين ساعة تسجل خلالها اشرطة عديدة لكل ما يتفوهون به كي يستمعوا اليها بعد الاستفاقة من هزيانهم .

وتبين بنتيجة ذلك ان السكير ما ان يستفيق من تأثير الخمر ويسمع ما كان ينطق به لسانه ، حتى يعتريه خجل شديد ينتهي به الى الاقلاع عن الشرب كي لا يتعرض لمثل هذه المواقف المخزية !

وفي جميع انحاء العالم تبتكر الحكومات والجهات المختصة الوسائل الذكية لمكافحة السكر والادمان والمخدرات ، حتى الامم التي لم تحرم الخمر لا دينا ولا قانونا ..

اما عندنا هنا فاننا نكتفي باصدار قانون يمنع الخمر دون اتجاه حقيقي وصادق لعلاج المشكلة واستئصالها باساليب حكيمة ومبتكرة ، كان يجب ان نكون روادا في هذا المجال ما دمنا نحارب الخمر ونحرمها ؟

زعيم مسلم فلبيني يهيب بالعالم الاسلامي.. لمساعدة المضطهدين

في بيان احصائي عن التجارة الخارجية لدولة الكويت خلال العام الماضي ١٩٧١ جاء ان قيمة الواردات الى البلاد في ذلك العام بلغت قيمتها ٣٠ر٢٣٢ مليون دينار في مقابل ٣ر٢٢٣ مليون دينار في عام ١٩٧٠ اي بزيادة قدرها ٩ ملايين دينار تمثل نسبة ٤ بالمئة تقريبا ..

وجاء في هذا البيان الرسمي الذي صدر مؤخرا ان الصادرات واعادة تصدير البضائع بلغت قيمتها في العام الماضي ١٩٧١ ما قيمته ٤ر٣٤٤ مليون دينار في مقابل مبلغ ٤ر٣٦٢ مليون دينار عام ١٩٧٠ اي بزيادة ٨ ملايين دينار تمثل نسبة مئوية قدرها ٣ر٣٠ ٪ ... والمعروف ان اهم ما تصدر الكويت الى الخارج خلاف البترول هو الاسمدة الكيماوية المصنعة محليا اما ما يعاد تصديره فهو اصلا وارد الى الكويت من الخارج ويعاد تصديره الى البلدان المجاورة بعد سد حاجة الاستهلاك المحلي .

وتناول هذا البيان الهام التوزيع النسبي للواردات والصادرات فأوضح بالنسبة للواردات ان معظمها يصل الى الكويت من البلدان الاوربية حيث تصدر للكويت ٣ر٤٤٪ من مجمل الواردات ويأتي بعدها البلدان الاسيوية وتصدر ٢٨ر٧ ٪ من الواردات ثم البلدان الامريكية والاقيونسية (استراليا ونيوزيلاندا) ونسبة ما يرد منها الى مجموع الواردات ١٧ر٨ ٪ ثم البلدان العربية التي تصدر للكويت ٨ ٪ من الواردات .. ويأتي في النهاية البلدان الافريقية وتبلغ نسبة ما يرد منها ١ر١ ٪ .

اما بالنسبة للصادرات واعادة التصدير من الكويت الى دول العالم فقد كان التوزيع النسبي كالاتي :

البلدان العربية ٤ر٦١ ٪
البلدان الاسيوية ٥ر٢٠ ٪
البلدان الاوربية ٣ر٩ ٪
البلدان الامريكية والاقيونيسية ٥ر٣ ٪
ثم البلدان الافريقية ٨ر٢ ٪ من مجموع ما يصدر او ما يعاد تصديره .

موقع جديد للمعهد الديني ودراسة إنشاء معاهد للفتيات

اعلن السيد وكيل وزارة التربية ان عدد الطلاب المقيدين في المعهد الديني بمراحله الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية يكاد يكون ثابتا ومع ذلك فان الحكومة حريصة على الاهتمام برسالة المعهد .

وقال الوكيل ان امكانيات المعهد الحالي كافية لاستيعاب كل من يتقدم للالتحاق به .

واضاف انه بناء على رغبة سابقة لمجلس الامة فقد قررت الوزارة نقل المعهد الديني من مكانه الحالي الى موقعه الجديد على الدائري الرابع جنوب الخالدية ليخدم جميع مناطق الكويت حتى تحصل على دراسة دينية لا بأس بها .

وكانت لجنة شؤون التعليم والثقافة في مجلس الامة قد اوصت بأن تقوم وزارة التربية بفتح شعب دينية في ثانويات البنات كخطوة اولى لانشاء مروع لمعاهد دينية في مناطق مختلفة من البلاد .

وقال : اما بالنسبة للمعاهد الدينية للفتيات فان انشاءها يسد حاجة اساسية في المجتمع الكويتي ، الا ان افتتاح هذه المعاهد يحتاج الى تخطيط خاص ودراسة مركزة تتعلق باحتياجات البلد وبالاعداد التي يمكن قبولها للدراسة في هذا الفرع .

تشديد الرقابة على الطرود المرسلة لشخصيات سياسية وفلسطينية

ذكرت معلومات صحفية نقلا عن مصادر مطلعة ان الجهات المختصة في وزارة البريد والبرق والهاتف قررت تشديد الرقابة على جميع الطرود البريدية المرسلة لشخصيات مرموقة ومسؤولة تعمل في الحقل السياسي الفلسطيني وسيشمل ذلك ايضا الشخصيات الدبلوماسية العربية والاجنبية ، وذكر ان هذا الاجراء يأتي من باب الاحتياط والوقاية فقط في اعقاب تزايد حملات الارهاب الاسرائيلية في لبنان . وذكرت شخصية دبلوماسية عربية بان معظم الدول العربية ستنتهج هذا النهج .

ومن جهة اخرى توقعت مصادر مسؤولة في وزارة البريد ان يبادر الاتحاد العربي للبريد والاتحاد الدولي ايضا الى عقد اجتماع طارىء عاجل لايجاد حلول رادعة ضد استغلال البريد كوسيلة ارهابية ويتوقع صدور قرارات ايجابية فعالة على هذا الصعيد .

رجال الدين في الغرب تملقوا السينما فهل تريدون أن يفعل ذلك علماء الاسلام ؟

في حديث عن تطور السينما منشور بجريدة السياسة (يوم ٧٢/٧/٢٢) ورد كلام عن علاقة الانتاج السينمائي بالدين كان نصه كالاتي :

« لم تعد السينما الشابة ترتجف امام معالجة الدين ومدى انسجامه مع الحياة العصرية .. وضعته وجها لوجه امام الجنس .. امام الحياة .. واظهرت مدى الهروب المزيف من الحقيقة في الماضي .. عندما كان الفيلم يحيط رجال الدين بهالة من القدسية ويعزلهم عن المجتمع ليضعهم في برج عاجي يشرفون على البشرية ... ويلقون المواعظ بينما هم في قرارة انفسهم يتمنون ان يكونوا مكانهم ... »

ونحن لا نعرف نوعية رجال الدين الذين يتكلم عنهم الكاتب هنا .. لكن ما دام في بلاد العرب صناعة سينما امامها المستقبل لتتطور وتتوسع فان معركة حاسمة ستنتظرها مع الروح الاسلامي في هذه المنطقة ، ان هي سارت في خطى السينما الغربية .

وهناك سنرفض كلام الكاتب هذا ، الذي اشاد فيه بهزيمة رجال الدين في الغرب واجبار صناعة السينما لهم بقبول انحلالها ومروقها ورذيلتها .

فاما ان يسمو الفن السينمائي الى آفاق الدين وتنسجم رسالته الروحية والثقافية مع رسالة الدين الحنيف . واما اذا اختار الهبوط ومصادمة الخلق الديني والحقائق الدينية فيجب ان يذهب حتى لا يتحول الى مرض اجتماعي فتاك مثلما نرى السينما اليوم .

لقد نسي الكاتب ان يقول ، ماذا كانت نتيجة المعركة مع رجال الدين ، كانت هبوطا وانسلاخا تاما عن الطبيعة الانسانية والخلق والفضيلة .. فهل هذا ما تستحق عليه السينما « الشابة » الاطراء الذي كاله الكاتب ؟؟؟

لاتعتذروا عن مصادرة كتب «القصيمي» فالطعن في الدين ليس جريمة - بل فوضى

المعروف ان الدولة ، احتراما لمنزلة الدين وتقديسا لحرمته ومراعاة لمشاعر المسلمين والتزاما بالقانون قد اتخذت وقفا بمنع كتابات القصيمي وحظرت نشرها لما فيها من مساس بالعقيدة وتجريح لحرمة الدين الاسلامي وخروج سافر على احكامه وادابه ..

ومنذ ايام شنت احدى الصحف حملة مشبوهة على الاجهزة المسؤولة وطالبت برفع الحظر عنها والسماح بترويجها ، وكانت الخطوة الغريبة هي في رد احد المسؤولين على هذه المطالبة بالاعتذار !.

ولسنا ندري لماذا يخاف بعض المسؤولين من الالسن الطويلة والافواه العريضة اذا كان الحق مع هؤلاء المسؤولين .

ان موقف الحكومة من منع هذه الكتب موقف منطقي وقانوني ويدعو للافتخار ، فما هو الداعي للاعتذار عنه وما هو مبعث عقدة الشعور بالخطأ والاثم في حظر مثل هذه الكتب التي لا تمت للفكر بصلة ؟؟

لقد كان اعتذار المسؤول ادانة ظالمة للقانون وقد سببت خيبة امل كبيرة في نفوس المسلمين الذين ارتاحوا لموقف الحكومة الحازم من مثل هذه الاعمال التي لم تعرف منطقا ولا ادبا وذوقا في احترام الدين ومشاعر المسلمين .

مصلى صغير بدل المسجد في حديقة الروضة

لم توافق اللجنة الفنية بالبلدية على طلب وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تخصيص موقع لاقامة مسجد شمالي الحديقة العامة في ضاحية الروضة على شارع دمشق في الجزء المخصص لمواقف السيارات وكان من راي اللجنة انه من غير العملي تقليص مساحة موقف السيارات المجاور للحديقة العامة او حتى بناء مسجد داخل الحديقة نفسها .

ولكن اللجنة وافقت على السماح للوزارة باقامة مصلى صغير ذي تصميم معماري جميل ضمن مباني الخدمات اللازمة للحديقة ليستفيد منه رواد الحديقة على ان يعرض تصميم المصلى على اللجنة الفنية تمهيدا لدراسته والموافقة عليه .

بالتعاون مع ادارة رعاية الشباب
جمعية الاصلاح الاجتماعي
تنظم ندوة دينية
في معسكر العمل بالجهراء..

استجابة لرغبة ادارة رعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة ثقافية في معسكر العمل بالجهراء استجابة من الجمعية لهذا الواجب الذي يجب ان يسعى الى الشباب من طلائع الجيل الجديد في مواقع عملهم ، فقام وفد من العلماء ورجال الفكر بذلك اللقاء الطيب مساء السبت الماضي .

وفي ذلك المكان المتعزل عن صخب الحياة في المدينة ومع ايذان الشمس بالمغيب كان ذلك اللقاء ومكبر الصوت في ساحة المعسكر ينبعث منه صوت ندي يتلو ايات من كتاب الله وشباب الجيل الجديد في حركة دائبة بين اعداد للصلاة واختتام لبعض الوان النشاط الحر .

ولقينا هاشا باشا في شباب المعسكر الاستاذ عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب بوزارة الشئون والهيئة المشرفة على المعسكر وفي مقدمتهم قائد المعسكر الدائم الاستاذ ابراهيم البداح .

وما ان استقر المقام بنا حتى ارتفع صوت المؤذن بالنداء للصلاة واصطف الجميع في وقفة خاشعة بين يدى الله لاداء صلاة المغرب وكانت ظاهرة طيبة ونحن نتفقد مرافق المعسكر ان نرى ضمن البرنامج اليومي مكانا للصلوات الخمس تتخلل اوجه النشاط المتتابع لحركة المعسكر الدائبة .

وتحلق الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والعشرين في ساحة المعسكر وتقدم الى منصة الحديث الاستاذطايس عبدالله مدرس التربية الاسلامية بمدرسة الحريري وخطيب مسجد كيفان والشيخ عبد المنعم ثعيلب مدير الدعوة بوزارة الاوقاف وقدم الاستاذ عبد الرحمن المزروعي الندوة وموضوعها : القرآن الكريم واثره في حياة البشر .

وبدأ الحديث الاستاذطايس فاستعرض حياة العرب قبل الاسلام وما كان فيها من جوانب سلبية ومظاهر منفرة من الانحرافات السلوكية والاجتماعية والعقائية ، وما جاء به الاسلام من تصحيح لجوانب هذه الحياة ثم ربط بين بعض المظاهر التي كانت سائدة في عصور الجاهلية وبين بعض المظاهر التي اخذت تتفشى في بعض المجتمعات المعاصرة ومدى ما يمكن ان تشكله هذه المظاهر من خطر على حضارة الانسان ومستقبله .

ثم تلاه فضيلة الشيخ عبد المنعم ثعيلب متحدثا عن دور الاسلام واثره في بناء حياة انسانية سامية وبين الجوانب المشرقة التي انطوت عليها الحضارة الاسلامية ثم اشار الى الواجب الذى يتحتم على كل فرد من ابناء هذه الامة وبخاصة شبابها من اخذ انفسهم بالجد والتزام طريق الاستقامة . وجدد الامل في نفوس الحاضرين بان النصر الذي واتى المسلمين الاول مع رسول الاسلام لا يزال قائما ينتظر المسلمين اليوم ان هم عرفوا الطريق وليس هذا الا طريق الاسلام .

وبعد ذلك فتح باب الاسئلة والاستفسارات ، وتقدم معظم شباب المعسكر باسئلة متعددة تدل على وعي مبكر

وعلى حرص شديد على التعرف على جوانب دينهم . وكانت بعض هذه الاسئلة صدى لما يدور في المجتمع من احداث وقضايا وخاصة ما يتعلق منها بالشباب ومشكلاته وصدامهمع التقاليد والعادات وحبه للتقليد .

وتوزعت هذه الاسئلة الى مجموعات متقاربة يمكن ايجازها فيما يلي :

ا ــ مجموعة تدور حول الاستفسار عن بعض الاحكام الشرعية للعبادات .

ب ــ مجموعة تدور حول مشكلات الشباب في مثل هذه السن وخاصة ما يتعلق منها بالمشكلة الجنسية .

د ــ مجموعة تتعلق بالظواهر الاجتماعية التي هي محل اخذ ورد مثل ملابس الفتيات ، الاختلاط ، اطالة الشعر للفتيان .

د ــ مجموعة تتعلق ببعض اوجه الترويح مثل لعب الورق سباق الخيل ، الوان اخرى من القمار .

ودار الحوار في الهواء الطلق والافق المكشوف واضحا وصريحا وتولى الرد الاستاذين الشيخ عبد المنعم ثعيلب والشيخ طايس .

وضحا خلال ردودهما المتعددة بعض احكام الدين وبعض اسرار التشريع ، كما وضحا ايضا راي الدين في بعض القضايا الراهنة مثل ما يثار حول موجة التقليد الاعمى لما يسمى بحركة الهيبيز او الخنافس وكيف ان كل هذه الصرعات ما هي الا الوان من الغزو والسيطرة التي تتوالى على عالمنا العربي والاسلامي وبينا خطورة ذلك من الوجهة النفسية والتربوية ومستقبلها خرابا ودمارا والى ان تجاوزت الساعة الثامنة والنصف كان لا يزال الحوار قائما ولا تزال هناك بقية من اسئلة ولكن نظام المعسكر ان كل شيء فيه له وقت محدود لا يتعداه .

فتقدم الاستاذ المزروعي شاكرا للحاضرين جميعا مؤكدا اهمية التمسك باهداب الدين واثر ذلك في بناء امة قوية بقوة افرادها مع تأكيده على انيكون السلوك دائما نابعا من قناعة واعتقاد نفسي قبل ان يكون تقليدا او خوفا من احد .

وغادر وفد الجمعية ذلك المركز الذي يصنع فيه الشباب القوي المؤمن بعد ان قدمت لهم ادارة المعسكر طعام العشاء على نظام المعسكر المعتاد وكان طعاما شهيا طيبا ولاحت في الافق شجيرات يداعبها النسيم واشار احد قادة المعسكر بيده وقال تلك طلائع معسكرات العمل ستظل تزحف حتى تغطي الصحراء بعزائم الشباب وحيويتهم .

وانطلقنا على وعد بلقاء اخر مع كل فوج جديد ياتي الى مصنع الرجال .

رسالة جمعية الاصلاح الاجتماعي
ضرورة تشديد الرقابة على الصحف الخليعة

ناشدت جمعية الاصلاح الاجتماعي المسؤولين عن الرقابة في وزارة الاعلام مرات عديدة ان يمنعوا تداول الصحف المتاجرة بالجنس .. ومنذ أيام بعثت الجمعية كتابا الى السيد وكيل الوزارة وتلقت جوابا عليه وننشر هنا نص الكتاب وجواب الوزارة :

السيد الفاضل وكيل وزارة الاعلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فان عددا من الصحف التي تنشر صورا خليعة مثل الشبكة والموعد والف ليلة وغيرها ، تباع للاسف في المكتبات . وفي الاسبوع الماضي وزع ملحق الانوار وتضمن على الغلاف وفي الداخل صورا فاضحة « نرفق لكم نسخة منه » . ان ما ينشر في هذه الصحف من صور خليعة مخالف لقانون المطبوعات الذي يحظر نشر ما يسيء للاداب العامة ... وكذلك يتنافى مع عقيدة مجتمعنا وتقاليده الفاضلة .. ومن المعلوم ان ايادي خفية تقف وراء هذه الاتجاهات المنحرفة لتهدم كيان امتنا . لذلك نرجو التكرم بتشديد الرقابة على ما يرد الى بلادنا من الصحف ومنع ما فيه اساءة للاداب العامة حفاظا على اخلاق الناشئة .

وتفضلوا بقبول فائق التحيات

رئيس الجمعية

رد الوزارة

السيد المحترم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحية وبعد

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٦٥ تاريخ ١٦–٧–١٩٧٢ بشأن نوعية الصور والموضوعات التي تنشر في بعض الصحف والمجلات ، فاننا نشكر لكم اهتمامكم بالمصلحة العامة ونود ان نؤكد ان وزارة الاعلام سوف تعمل مستقبلا على عدم السماح بتداول اية مطبوعات او صور من نوع الصورة التي اشرتم اليها في كتابكم المذكور والتي تشكل خطرا على الاداب العامة وعلى اخلاق واذواق المواطنين

هذا وسوف تستمر الوزارة في مراقبة كل ما يتنافى وعادات مجتمعنا وتقاليده حتى نضمن ان يطلع مواطنو هذا البلد على ما ينفع العقول ويهذب الاخلاق ويمدهم بالعلم والمعرفة والترفيه المناسب وحتى يظلوا في الوقت ذاته سائرين في ركب الحضارة الانسانية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الوزارة

قص البنطلونات بعد قص الشعر

هذه المرة قام رجال الشرطة بمداهمة مجموعات المتسكعين في احدى الحدائق العامة ولدى القبض عليهم اعملوا المقصات في البنطلونات الغريبة التي يرتدونها ، ويستعرضون بلبسها انحرافهم وفراغهم !

وما من شك فقد اخافت مسألة « قص الشعر » بعض المتسكعين فقيدت حركتهم في المراكز التي اعتادوا التسكع فيها . ويبدو ان رجال الشرطة عملوا حسابهم حتى لا يخبيء الخنافس شعورهم المسدلة تحت القبعات ففاجؤوهم بقص البنطلونات الشارلستون العجيبة المظهر واللون .

ومهما احتج البعض ، فان الناس يعرفون مدى المضايقة التي يجدها الناس من هؤلاء ومدى اعتداءاتهم على « قيم » هي اغلى من « الحرية الشخصية » واقدس .

ان اجراء الشرطة ذو قيمة نفسية فهؤلاء المتسكعون الذين يتمخطرون في حللهم « الزاهية » ، في حاجة الى من يذكرهم بالعودة الى رشدهم ويحدث لهم هزة نفسية تشعرهم بحقيقة سلوكهم .

فحينما يوبخ « الخنفس » بحلق شعره او بقص ردائه ويعرف موقف القانون ورجال الاداب العامة منه وينظر الى شكله بعد ان تلقى عقابا ، فربما اعاد النظر ، واعاد تقييم سلوكه وشخصه مرة اخرى .

تحية لرجال الشرطة في ملاحقتهم الجادة للمظاهر الخلاعية ومزيدا من الحزم لحماية المجتمع والقيم العامة .

الصور العارية تغزو الكويت



في اسبوع واحد – الاسبوع الماضي – **كانت ثلاث صحف لبنانية تغزو السوق الكويتي هي (ملحق الانوار ٩ تموز . الف ليلة وليلة ١٣ تموز ملحق النهار ١٦ تموز) وتحمل صورا فاضحة ومشينة للغاية ، يتحدث بعضها عن اندية للعراة موجودة في اماكن متفرقة من العالم تديرها اتحادات وجماعات تحت ستار الفلسفة الطبيعية وينشر الصور اللازمة للعراة نساء او رجالا من الذين يرتادون تلك الاندية**

ويتحدث عن ناد جديد افتتح في تونس ومحاولات جارية لفتح اخر في لبنان . وطبعا الموضوع كله مغلف بشعارات فلسفية واجتماعية كاذبة ليجد المبرر للدعوة ولعرض الصور العارية .

والبعض الاخر ينشر الصور العارية وصور المغازلات الخبيثة تحت ستار الفن وبعض اخر لا يجد داعيا في الستر تحت اي تبرير وينشر الرذيلة كما هي !!

ولا شك ان عشرات من الصحف تحمل اسبوعيا مثل هذا « الفساد الفليظ » ، ولا ندري ان كانت الرقابة لم تطلع عليها ام انها اطلعت عليها ولم تجد فيها – ما يخل بالاداب العامة !! ؟

لقد بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بكتاب الى المسؤولين تناشدهم فيه ان يفعلوا شيئا ، وتلقت ردا كريما من السيد وكيل الوزارة هو بارقة امل نرجو ان تتعاظم . فالاهتمام العاجل من المسؤولين شيء طبيعي ومتوقع خصوصا بعد

المتخنفس والصور العارية .. والانحلال وميض نار تحت الرماد معاً .. الاجراءات الحازمة .. والعلاج الجذري في النفس والعقل

ملحق "النهار" ينشر صورة لطفلة عارية - في أسبوع الاعتداء على الطفلة هنا ! !

ان ثبت ان الانحراف والشذوذ الاخلاقي والسلوكي امر وثيق الصلة بالجريمة التي اخذت تتفاقم وتستفحل في هذا البلد ، وليس ادل على ذلك من الاعتداء البشع الذي وقع على الطفلة ناريمان والتي ثبت ان مرتكبها شخص منحرف ، وهذه نتيجة بديهية ومنتظرة ما دامت الصحف تهيج غرائز الشباب والمراهقين بمثل هذه الصور التي تنشرها وبقصصها الساقطة المبتذلة .

على ان الاسر والعوائل في هذا البلد ستظل تشعر بالقلق ما لم تجد من وزارة الاعلام ومن جميع المسؤولين تحركا عمليا يؤكد فعالية الكلمات الحميدة والمبشرة التي وردت في خطاب وزارة الاعلام .

● ملاحظة !!

الجريمة التي ازعجت ولا تزال ترعج كل اب وكل ام في الكويت هي الجريمة التي ذهب ضحيتها الطفلة البريئة بعد الاعتداء الجنسي الوحشي عليها .. ثم قتلها للتخلص من اثار الجريمة .

وبعد ذلك بايام يدخل ملحق « النهار » الصادر بتاريخ ١٦-٧-١٩٧٢ الى الكويت ويعرض صورة لطفلة عارية تماما - للتاكيد عارية تماما - ويجعل موضع العفة لدى الطفلة في مواجهة عيون الذين يتعسهم الحظ بقراءة هذا النوع من الصحف .

والسؤال هو : هل تعرض هذه الصور لوقوع مزيد من جرائم الاعتداء الجنسي على الطفلات البريئات .

اين الاباء في الكويت ؟

اين الامهات ؟

وكيف دخل هذا الملحق وغيره الى الكويت .. وماذا تفيد اجراءات وتحريات وزارة الداخلية في قتل الطفلة .. بينما التحريض السافر على جرائم مماثلة لا يزال مستمرا ؟!!

قبل ايام قامت الشرطة بحملة تطهير استهدفت بعض الاماكن التي يلتقي فيها من يسمون « بالخنافس » يمضون الوقت في التسكع والاخلال بالامن والاداب العامة .

ومثلما وقفت الشرطة عند هذه الظاهرة وعالجتها بأسلوبها المعروف كذلك فقد مضت الصحافة المحلية تناقش الموضوع من زاوية اشد ضيقا وثار الجدل التقليدي المألوف هل للشرطة الحق في انتهاك الحرية الشخصية ام لا ؟ ولكننا نقول ان وجود هذه المجموعات الشاذة من الشباب ما هو الا ظاهرة - مجرد ظاهرة - لامراض خطيرة يعاني منها المجتمع .. المشكلة هي مشكلة المجتمع كله والعلاج يجب ان يتجاوز الظاهرة الى المجتمع نفسه الخنافس مجرد عرض من اعراض المرض الذي اصاب المجتمع .

لقد غزت موجات الانحلال مجتمعنا وطغت على اهتمامات الناس .

● القوى العالمية المخربة نفسها دخلت هذه المعركة لانها تعرف ان الامة المنحلة ، الامة التي ماتت فيها القيم والمثل العليا وماتت فيها الحماسة الروحية ، امة منهارة ، لم يبق لها شرف تدافع عنه او كرامة تذود عنها او مثل أعلى تجاهد في سبيله ، انها امة مهزومة تلقائيا يسهل ابتلاعها .

● والتبشير الذي يعمل في هذه الفترة لتمييع عقيدة الامة وتحطيم ايمانها ويعتبر ابعاد المسلم عن دينه وحده انتصارا كبيرا وكافيا ، هذا التبشير كيف يصل الى ذلك ... ان اسهل طريق هي افساد اخلاق الجيل ، بذلك ينفصمون عن السلوك الديني ويقل ولاؤهم ويضعف انتماؤهم .

● واولئك الناس ، الذين غاصت نفوسهم في الرذيلة وماتت فيهم العفة والطهارة ، ان عقدة الشعور بالانحراف والنقص تدفعهم لتلطيخ ما حولهم حتى تنعدم جميع المقاييس الاخلاقية التي تدينهم وتتلوث كل النفوس النظيفة

وهناك السلبيات العديدة التي يتولد منها الفساد ويعشش في مناخها .

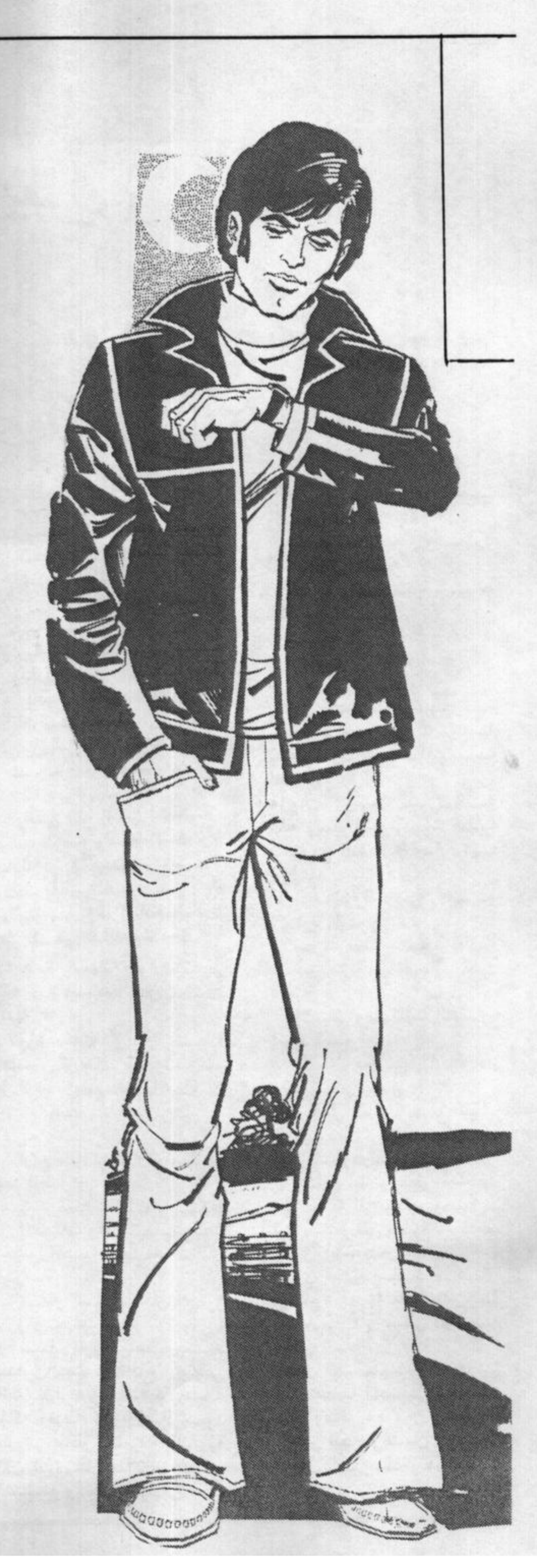
شبابنا مثلا ، شباب يعيش في فراغ والمال « واجد » ماذا نتوقع ؟ شباب + فراغ + جده = مفسدة هذه معادلة بديهية لا تخطىء .

على ان الفساد اكبر بكثير من ان يظل مناسبة لخطب الوعظ او قصصا تسلى بها الصحافة قراءها .. انه داء خطير يستهدف اخلاق الامة حتى يجعلها امة بلا كرامة ووقتها لن يكون هنالك من يكن لها ولاءا او يحمل لها حبا ولن تجد من يضحي من اجلها او يدافع عنها ، عماذا يدافع ؟ الكرامة وقد سقطت ؟ الشرف وقد تلطخ ؟؟ ان الجندي في الميدان يجب ان يحس بأنه يقاتل من اجل شيء يقدسه ويحسه وانه يموت دفاعا عن شرف رفيع هو شرف امته او دينها ، يجب ان يحس بأن له شرف وخلق وعرض يدافع عنه .. اما اذا احس بأن الشرف قد مات بلا حرب وانه لم يبق ما يدافع عنه ، فانه امام الموت والاهوال لا يجد مبررا لمواجهتها وسيهرب ناجيا بنفسه .

ان شبابنا يجب ان يتربى على الفضيلة والاخلاق . يجب ان يكون لديهم احساس دائم بسمو امتهم ورفعة شرفها ورقي دينها حتى يصبح الولاء لها والتضحية في سبيلها حلم لديهم .

وقد ثبت من التجربة والاحصائيات ان معظم الجرائم التي حدثت كان الفساد





الاخلاقي هو الدافع الرئيسي وراءها . تأملها جميعا قضية نمر طحان قضية سفاح الصحراء، قضيةضابط المطلاع قضية الطفلة ناريمان الاخيرة . ومعظم القضايا الصغيرة والكبيرة التي تزدحم بها المخافر كل يوم . فالجرائم اما حوادث اعتداء اخلاقي او ان الفساد الاخلاقي يقف في النهاية وراءها كدافع ومحرض .

بل ان الجرائم الخطيرة التي لا تقلق امن الناس فحسب بل تعمل تخريبا في اجهزة الدولة ـ كجرائم الاختلاس والرشاوى التي اصبحت ظاهرة محسوسة وبدأت تشل فعالية الادارة والخدمة العامة ، هذه الجرائم هي امتداد لحفلات القمار والخمر والدعارة ، وقلما تجد شخصا يختلس ويرتشي لغرض اخر ولكن دائما لغرض غير شريف .

بالاضافة الى خطر الانحلال والفساد على امن الدولة وعلى الروح الوطنيةوبالاضافة لخطره على امن المجتمع وتشجيع الجريمة وتخريب الاداء العام في اجهزة الدولة المختلفة ، فان الفساد يهدد مستقبل الامة ممثلا في جيلها الجديد الذي فتح عينيه في غيبة الروح الديني والخلق الاسلامي الذي كان طابع هذه الامة حتى الماضي القريب .

هذا الشباب الذي يصحو وينام على تأوهات المغنين والمغنيات وعلى الصور الفاضحة التي تروجها المجلات والصحف وعلى القصص الرقيع الذي ملأ المكتبات والسينمات ودخل المنزل عن طريق التلفزيون... ما مستقبل هذا الجيل وما مستقبل الامة من ورائه ؟؟

اخطر ما في الفساد الذي تروج له الصحف والافلام السينمائية والتلفزيونية وغيرها هو انه يستنزف طاقات الشباب في اشياء تافهة ضارة ويحول اهتماماتهم من قضايا كبرى وحاسمة الى صغائر وسفاسف ليس هذا وقتها بأي حال من الاحوال .

● وكانت اولى نتائج ذلك ، الفشل الذي اصاب شبابنا في الدراسة والذي كشفت عنه النتائج الاخيرة للامتحانات ..

لقد كان مشغولا بالسماع للاسطوانات الغربية و« باستذكار »الصحف الخليعة ومطالعة صورها الفاضحة .

● النتيجة الثانيةكانت انحراف الاحداث وهي قضية طويلة .. لان جرائم الاحداث تشكل اكبر نسبة من الجرائم في الكويت . والسبب طبعا ليس هو الفقر او الاحتياج .

● والنتيجة الثالثة هي انصراف الشباب عن الاهتمام بالمسائل الوطنية الكبرى والتفرغ للهو والعبث .

ان مضار الفساد لا تنتهي عند حلقة الا لتتولد منها حلقة اخرى من المخاطر وهي مخاطر لا يمكن حصرها وملاحقتها . وجميع هذه المخاطر قد ظهرت ونضجت في بلدنا هذا ... ان الفساد اصبح مأساة واقعة في مجتمعنا نجده في الصحف وفي السينما وفي الشارع وفي المزارع وفي المؤسسات الخاصة والعامة التي تقوم باسم الترفيه والتسلية والفن .

لا بد من حملة شاملة على الفساد حملة مدروسة ومنظمة وواعية ، واذا كان الكثير من الحلول لا يثمر الا في المدى البعيد مثل التربية في المنزل والمدرسة ، فان الجدية تحتم ان تتخذ خطوات فورية حاسمة في كل ما يتصل بالمظاهر العامة لتطهيرها اولا ...

يجب ان تتخذ الرقابة قرارات حازمة بشأن الصحف الخلاعية لمنعها نهائيا ... وينسحب ذلك على الصحف المحلية والافلام وبرامج التلفزيون والاذاعة والقصص المتاجرة بالجنس والتي تملأ الاسواق .

وعلى وزارة الداخلية ان تطور حملتها الاخيرة لتشمل جميع مظاهر الفساد من اماكن تسلية ولهو عامه الى الاوكار الخاصة مثل « المزارع » وان تضاعف جهودها لمكافحة القمار الذي يمارس علنا في شكل « اليانصيب » والخمور التي تقدم في الفنادق والطائرات .

يجب ان تتعاون الوزارات الاخرى مثل الشؤون والاعلام والتربية في ملء فراغ الشباب بما يفيد بدلا من ملء فراغهم بدوافع الفساد واللهو الفارغ .

الأول على معهد المعلمين يقول :

اجتهدت وثابرت .. واستعنت..

تحقيق : أبوهالة





□□ التفوق ظاهرة تفرض نفسها على الناس اجلالا واكبارا .. وتنساب تجاهها من الاعماق كل معاني التقدير والمحبة .. وهو لدى الشعراء مصدر الهام ، ولدى القادة مادة تكريم وافتخار ...
لكنه عند المصلحين منهج يدرس، وتراجم تلقن وتحفظ

□□ والبناء الحضارى لاية امة لا يكون الا بمقدار ما تعددت فيها لبنات الابداع والتفوق ..

□□ واذا كان من المعلوم ان انتزاع مرتبة الاولوية في الدراسة والعلوم هو جهاد عنيف في ميدان فسيح يحتاج الى اللياقة الفكرية ، والعين الساهرة ، واليقظة الحسية ، والموهبة المنظمة ، والعقل الواعي المركز ... تسيرها ارادة فولاذية تاخذ نفسها بالعزائم ولا ترضى بالرخص ، وتثابر في حلبة فسيحة واسعة تضم المئات من المتسابقين والمتصارعين ... فانها تدرك قبل كل شيء امكانياتها ، وتعي قدراتها ، وتؤمن بان يد الله القوى القادر لا بد ان تمتد اليها بالعون والتوفيق ليحقق املها ويسدد خطاها .

الفتى المسلم الحي

□□ التقيت به لاول مرة ، فتى يزينه الحياء .. ولذلك توسمت فيه ما عناه الرسول صلى الله عليه وسلم « الحياء خير كله » .. لكنه لم يكن يدور بخلدى انه سيتوج هذا العام على دبلوم معهد المعلمين بتاج الاولوية ويحصل على النهايات او ما يقاربها .. ولذلك ما ان عرفت هذه النتيجة حتى سعيت اليه املا في أن أقدم هذه الشخصية من خلال التحقيق معها لقراء المجلة وخاصة شبابنا الذين نعقد عليهم امال بناء المجتمع الجديد .. مجتمع الاسلام المتحضر المتقدم

□□ وفي احدى ضواحي الكويت في مساكن ذوى الدخل المحدود، في ضاحية « الصليبخات » كانت عدستنا تفتح عينها وتطبقها على الشاب/ عوده فرهود حابس الذى سينضم الى قافلة الاساتذة المربين لابنائنا بعد ان حصل على دبلوم المعلمين هذا العام وفاز بمرتبه الاولويه وبعد التهنئة دار بيننا الحديث التالي:

الاسم بالكامل ؟

عوده فرهود حابس

العمر ؟

١٩ عاما

كم عدد اخوتك ؟

ثلاثة

ما هو ترتيبك في الدبلوم ؟

الاول

ما هو مجموعك ؟

٣٧٨ر٥

ما هي درجاتك في مادة الرياضيات ؟ لانها عقدة الكثيرين خصوصا في الشهادات العامة هذا العام ..!

٥٩ درجة والنهاية الكبرى ٦٠

كيف حصلت على مرتبة الاولوية وبهذه الدرجات ياعودة؟

واطرق الفتى حياء وخجلا .. ليبتسم ابتسامة خفيفة :
الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء ، وبيده الامر كله

قلت له : ونعم بالله .. لكن ما هو جهدك ؟

وفقني الله الى احسان تنظيم الوقت واستغلاله .. فبارك لي في جهدى ووقتى .. ولذلك منحني النتيجة التي كنت اطلبها منه وكان الدعاء المأثور على لساني « اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا ، وانت تجعل الحزن (الصعب) ان شئت سهلا »

واحسست بان مثل هذا الانسان لن يتكلم بسهولة .. بل لا بد من ملاحقته بالاسئلة :

كم كانت ساعات نومك في الاربع والعشرين ساعة ؟

اربع ساعات ليلا ، وواحدة بعد الظهر .

كيف كانت علاقتك بالاساتذة؟

الانصات والاستيعاب، بحيث اعيش الحصة كلها مع استاذى ودرسه

من من اساتذتك كان له دور بارز في حياتك ؟

استاذ الرياضيات سيد بندارى حيث استطاع انيشدني اليه بغزارته في مادته ، وبدماثة خلقه وتدينه ، والاستاذ حمود الرومى ناظر الشويخ الثانوية الان الذي كان مثالا لتواضع المسلم واستاذية المربى

هل لك هوايات شملأ بها وقت فراغك ؟

مكتبتى الخاصة ، وكرة القدم ، والسباحه

اين كانت ممارستك للسباحة ؟

بالبحر

هل لديك مكتبة خاصة يمكن ان نلقى نظرة عليها ؟

وفي احدى جوانب حجرته بالمنزل نظم « عودة » مكتبة صغيرة كانت من اهم الكتب التي تحويها :
غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمود شيت خطاب
تاريخ الصحابة لصابر عبده ابراهيم
الاسلام والجاهلية لابو الاعلى المودوى —
معركة التقاليد لمحمد قطب
شبهات حول الاسلام لمحمد قطب
الاسلام ومشكلات الحضار لسيد قطب
الاسلام بين جهل ابنائه .. لعبد القادر عوده
رسائل الشهيد حسن البنا .

كيف كنت توفق بين هذه الهوايات ودراستك ؟

هداني الله ووفقني كما قلت لك سابقا الى تنظيم وحسن لك سابقا الى تنظيم الوقت وحسن استغلاله

اي الكتب اعجبتك ؟

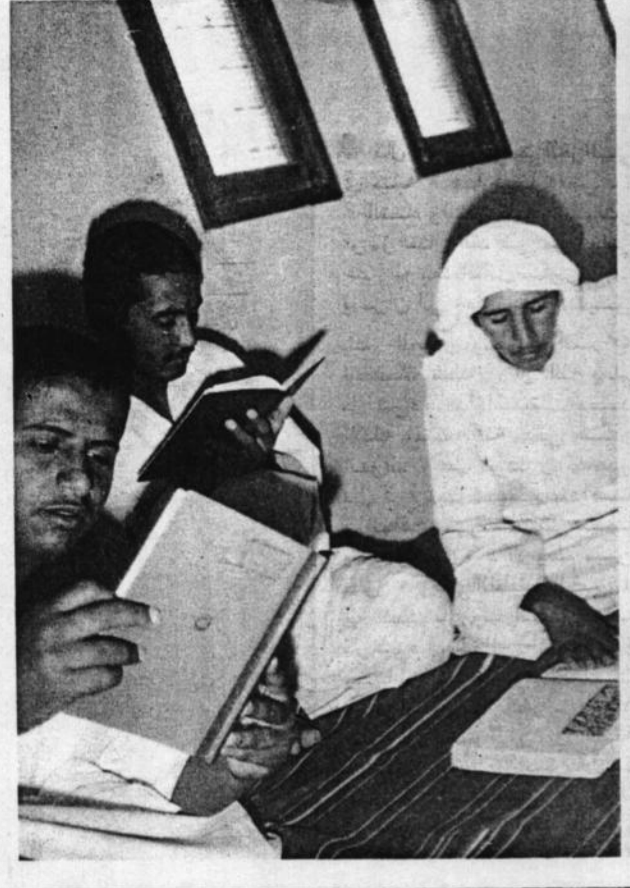
كثيرة اهمها منهج التربية الاسلاميه ، ورسائل الشهيد حسن البنا

اى الشخصيات اثرت فيك ؟

شخصية المصطفى صلى الله عليه وسلم .. ومن رجالات العصر الحاضر حسن البنا

هل كنت تستذكر دروسك وحدك ؟

بالله فتفوقت



فترة المساء كنت استذكر فيها دروسي مع احد زملائي بالمسجد حتى صلاة العشاء

اين كنت تذاكر ؟

فترة الصباح بالمنزل ، والعصر بالبر ، والمساء بالمسجد

هل قدمت لك وزارة التربية مكافأة او منحة دراسية بالخارج او الجامعة ؟

لا .. وباب الجامعة مفتوح لنا في كلية الاداب فقط وبشرط اجتياز امتحان معادلة

هل هناك احد من المسؤولين؟

لا ..

□□ وعجبت أن وزارة التربية تضن على احد ابنائها الاوائل، ولو بجائزة تشجيعية تكون حافزا على التقدم ... أم يا ترى لانه سيصبح معلما ... وهكذا حظ المعلمين !

ولنا امل كبير من رجالات وزارة التربية بأن يلفتوا عيونهم نحو الاوائل في معهد المعلمين .

ماذا يقول والد عودة ؟

وحينما عاد الشرطي «فرهود حابس» والد عودة من عمله . رأيناها فرصة ان نستقي بعض المعلومات من مصادرها ..

كيف تلقيت نبأنجاح «عودة»؟

بالفرح والسرور

كيف كان شعورك حينما علمت انه الاول ؟

لم اصدق اول الامر ..! ولكن عندما قرأت « الجريدة » وتأكدت فرحت فرحا شديدا .

ماذا تذكر عن طفولة ابنك ؟

هل كان صادقا ؟ كثير الكلام أم قليله ؟ رغباته كثيرة ام قليلة؟ كثير الشجار ام هادئا

وفي ايجاز قال والد عودة :

كان هادئا ، كثير الصمت ، صادقا ، رغباته كثيرة

وعن توجيهات الوالد لعودة قال :

كنت اشجعه فترة دراسته ، وان كان هو في نفس الوقت يعرف واجباته ويؤديها من نفسه

وعن نشأته الدينية قال :

وهو صغير كنت آمره بالصلاة واحضه عليها واصحبه للمسجد حتى اذا ما ادرك واظب عليها بحمد الله وتوفيقه

وعن سلوكه واخلاقه :

يحب اخوته ويعطف عليهم ونحن راضون عنه وعن سلوكه

وعن امله في مستقبله قال الوالد :

كنت اتمنى ان يدرس ابني الطب في الخارج ، ولكني وجدت حاجة بلادنا الى المدرسين ، ورغبة ابني في ان يكن مدرسا فرضيت ولم امانع.

وعن لي ان اختبر عواطف الوالد ومدى ارتباطها بمتطلبات التضحية فسألته :

لو قررت الدولة التجنيد الاجبارى .. هل تحزن أن ينخرط ابنك في سلك الجندية ؟

فقال على الفور :

ان خدمة الوطن واجبة على ابنائه ، والوطن اولى به وبامثاله ، فلا احزن ابدا ..!

واستوضحت مشاعره بسؤال اخر :

لو حدثت حربنا مع اليهود .. هل ترضى بأن يكون ابنك احد الجنود المقاتلين ؟

نعم .. فهذه عزة ورفعة لنا ، ونحن نعتز بان نضحى في هذا الميدان المجيد



مع اخوة عودة

وقال جودة فرهود الطالب بالشويخ الثانوية بالصف الثاني :

لقد كانت فرحتي بالاولوية التي حصل عليها اخي حافزا لي ان استعد لها من العام القادم باذن الله ، والطريق اليها « لا تؤجل عمل اليوم الى الغد » ، والتنظيم الدقيق لاوقات اللعب والدراسة ..

وقال سعيد فرهود الطالب بالمتوسطة :

لقد فرحت كثيرا وارجو الله ان اسير على خطاه ، وأن يكون ذلك حافزا لي على الوصول الى مرتبة الاولوية .



«القدر» ليس هو «العلم»..

الانسان بين الجبر والاختيار

بقلم: الأستاذ محمد سلامة جبر

● قال الشيخ محمد الغزالي في كتابه «هذا ديننا» ص ٢٠ «القضاء والقدر كلمتان مبهمتان او مرهقتان عند كثير من الناس على انه بعد التأمل سترى انهما يرمزان الى معنى شائق دقيق يثلج الصدر ويطمئن الفكر، ايخالجك شك في ان الله يعلم كل شيء؟ اذا استيقنت بعد الادلة المقنعة انه خالق هذه العوالم، هل تتردد في انه خبير بكل ذرة فيها محيط بمبتداها ومنتهاها، مدرك لمستقرها ومستودعها، «الا يعلم من خلق، وهو اللطيف الخبير» ان الحكم بأن رب العالمين يعرف كل شيء في العالمين أمر بديهي، وكلما أزدادت بصيرة الانسان في دراسة هذه العوالم ازداد يقينه ان العلم الالهي في السعة والشمول بحيث لا يمكن أن يند عنه شيء فيما مضى بين ايدينا او فيما يجيىء به الغد القريب او البعيد، «عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين» لكن، ما هو هذا الكتاب المبين؟ انه سجل العلم الالهى الذى مرت بك صفته، سجل واع مستغرق للوجود كله ولما كان او يكون فيه» انتهى كلامه بنصه.

قلت: تفسير القدر بالعلم الالهي المحيط، والكتاب بسجل العلم، ثم الاستدلال بذلك على حريه الانسان في اختيار اتجاهه .. هذا القول باطل من وجوه:

الوجه الاول: أن واحدا من الصحابة او التابعين لم يفسر القدر بمجرد العلم الالهى، والاعتماد في امثال ذلك على النقل وحسب.

الوجه الثاني: أن العلم بكون الاله عالما بالاشياء كلها علما تاما محيطا سابقا على وجودها، أمر بديهى من بديهيات الشرع، لم يخالف فيه احد البتة، بينما القدر قد وقع فيه الاختلاف بين أئمة الفكر، وجهابذة النظر، حتى لم يخل عصر من ذلك، فلو أن مسالة القدر كانت هي «العلم الالهى الشامل» لما راينا شيئا من ذلك الخلاف قد وقع، فدل ذلك على أن معنى «القدر» امر اخر وراء العلم.

الوجه الثالث: أن الايات المحكمة، والاحاديث الصحيحة المبينة، جاءت بوجوب الايمان بالقدر خيره وشره على وجه ينبيء بأنه امر سوى العلم المحيط.

الوجه الرابع: جدال بعض الصحابة في القدر، ومعارضتهم للايات بعضها ببعض، وخروج الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم، وغضبه منهم، ثم اقسامه عليهم الا يعودوا لمثله ابدا، كما جاء في الحديث الصحيح المذكور في الفصل الثاني من هذا البحث، كل ذلك يدل على ان الصحابة رضوان الله عليهم فهموا أن القدر امر زائد على العلم الالهى المسلم الثبوت، وأنهم حاولوا معرفة كنهه وحقيقته حتي عارضوا كتاب الله بعضه ببعض فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، واحمر وجهه الشريف ونهاهم وزجرهم زجرا شديدا عن أن يعودوا لمثله ابدا، وفي نهيه لهم على هذا الوجه نستنبط امرين:

الاول: أن وراء القدر سرا من اسرار الله تعالى غيبه عنا ونهانا عن البحث عنه لقصور عقولنا عن دركه.

الثاني: انه اقرهم على فهمه ان القدر امر زائد على العلم الالهى المسلم الثبوت.

الوجه الخامس: لو كان القدر هو مجرد «العلم الشامل» لما احتاج الى كل هذه الحشود والاهتمامات الواضحة في الكتاب والسنة واقاويل الصحابة والتابعين، ولكان يكفى لتقريره الايات المحكمة، والاحاديث الصحيحة التي جاءت تقرر قضية العلم الالهى المحيط بابلغ عبارة واوضح بيان واحكم برهان.

وفي تقرير هذا المعنى، قال الامام الكبير ولي الله الدهلوى في كتابه القيم «حجة الله البالغة» ص ١٣٧ ما نصه:

«واعلم ان الله تعالى شمل علمه الازلى الذاتي كل ما وجد او سيوجد من الحوادث، محال ان يتخلف علمه عن شيء، او يتحقق غير ما علم فيكون جهلا لا علما، وهذه مسألة «شمول

العلم » وليست بمسألة « القدر » ولا يخالف فيها فرقة من الفرق الاسلامية ، انما القدر الذى دلت عليه الاحاديث المستفيضة ومضى عليه السلف الصالح ، ولم يوفق له الا المحققون ، ويتجه عليه السؤال بانه متدافع مع التكليف ، وانه فيم العمل ؟ هو القدر الملزم الذي يوجب الحوادث قبل وجودها فيوجد بذلك الايجاب ، لا يدفعه هرب ، ولا تنفع منه حيلة » انتهى بنصه :

أما ما عدا هذه الهفوة من الشيخ محمد الغزالى فلا يزيد على ما قال به الشيخ سيد سابق ، وناقشناه ، فلا نطيل باعادته ، والله ولي التوفيق .

أما استاذنا الشهيد « سيد قطب » رحمه الله ، فله في مسألة القدر راى خاص يختلف عن سابقيه ، ولا يكاد يفترق عن المذهب الحق الا يسيرا ، غير انه مع ذلك خطير ، اذليس في العقيدة شيء حقير ، بل كل امرها عظيم ، وادنى انحراف عن سوائها ينبغى التنبيه عليه ، والتحذير منه ، وجل من لا يسهو —

قال رحمه الله في تفسير قوله تعالى : « وجعلنا على قلوبهم اكنة أن يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها »

قال : « هذا يعبر عن قضاء الله فيهم بألا يتلقى ادراكهم هذا الحق ، ولا يفقهه ، وبألا تؤدي اسماعهم وظيفتها فتنقل الى ادراكهم ما تسمع في هذا الحق ، فتستجيب له مهما يروا من دلائل الهدى وموحيات الايمان » .

قلت : وهذا حق ، والى هنا والكلام سديد ، لولا انه استدرك قائلا :

« غير انه يبقى ان نلتمس سنة الله في هذا القضاء ، انه سبحانه يقول : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » ويقول : « ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » فشأن الله سبحانه أن يهدي من يجاهد في سبيله ليبلغ الهدى وان يفلح من يزكي نفسه ويطهرها ، فأما هؤلاء فلم يتجهوا الى الهدى ليهديهم الله ، ولم يحاولوا ان يستخدموا اجهزة الاستقبال الفطرية في كيانهم فييسر الله لهم الاستجابة هؤلاء عطلوا اجهزتهم الفطرية ابتداء فجعل الله بينهم وبين الهدى حجابا ، وجرى قضاؤه فيهم بهذا الذي جرى جزاء فعلهم الاول ونيتهم الاولى ، وكل شيء انما يكون بأمر الله ، ومن امر الله أن يهدي من يجاهد وأن يفلح من يتزكى ، ومن امر الله ان يجعل على قلوب المعرضين اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا ، وان يروا كل آية لا يؤمنون بها ، والذين يحيلون ضلالهم وشركهم وخطاياهم على ارادة الله بهم وعلى قضائه فيهم انما يغالطون في هذه الاحالة ، والله سبحانه يجبههم وهو يحكي اقوالهم في هذا الشأن ويسفهها « وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ، ومنهم من حقت عليه الضلالة ، فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

فدل هذا على انكار الله عليهم قولهم وعلى أن الضلالة انما حقت عليهم بعد النذارة بفعلهم » انتهى بنصه الظلال جـ ٧ ص ١٧٥ .

قلت : هذا القول فيه نظر من وجوه :

الوجه الاول : في استدلاله بقوله تعالى « ونفس وما سواها ، فالهمها فجورها وتقواها » واذا ورد نص صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير آية بعينها ، فليس لاحد ان يتجاوز ذلك النص الى التفسير برايه ابدا ، وحسن الظن باستاذنا ويقيننا بتسليمه التام لكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضينا القول بأنه لم يطلع على النص الوارد في تفسيرها ، والا لما جاوزه ابدا .. ولنتأمل :

روى مسلم في صحيحه عن ابى الاسود الدؤلي قال :

قال عمران بن حصين : ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ، فقلت بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم ، قال : افلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك الا لاحرز عقلك ، ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ، ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، اشيء قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق ، وفيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال : « بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها) قال ابن القيم في شفاء العليل ص ٨٦ « فقراءته هذه الآية عقيب اخباره بتقديم القضاء والقدر السابق يدل على أن المراد بالالهام استعمالها فيما سبق لها لا مجرد تعريفها فان التعريف والبيان لا يستلزم وقوع ما سبق به القضاء والقدر ، ومن فسر الآية من السلف بالتعليم والتعريف فمراده تعريف مستلزم لحصول ذلك لا تعريف مجرد عن الحصول فانه لا يسمى الهاما وبالله التوفيق » انتهى بنصه .

الوجه الثاني : استدلاله رحمه الله بقوله تعالى : « قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » على نسبة التزكية التدسية الى العبد ثم يرتب الله الفلاح او الخيبة على فعل العبد بنفسه وهذا المعنى ايضا غير مزاد من الآية بدليل الدعاء الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها » وقوله « اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت » .

قال ابن جرير الطبري في تفسير الآية « قد افلح من زكى الله نفسه فكثر تطهيرها من الكفر والمعاصي واصلحها بالصالحات من الاعمال » ثم قال « وبنحو الذي قلنا قال اهل التاويل » ثم اورد عن ابن عباس وابن زيد رضي الله عنهم قولهما في تفسيرها : » قد أفلح من زكى الله نفسه » وحسبك بابن عباس مفسرا .

الوجه الثالث : قوله رحمه الله : « فشأن الله سبحانه أن يهدي من يجاهد ليبلغ الهدى وأن يفلح من يزكي نفسه ويطهرها » وقوله « ومن أمر الله أن يجعل على قلوب المعرضين اكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا » .

قلت : وهذا حق لا يمارى فيه مسلم ، ولكن الكلام في من هو المرجع في الرغبة في

المجاهدة والاقبال على التزكية والاعراض عن التدبر ؟

ان قلنا ذلك راجع الى الله تعالى وحده فجعل المجاهد يجاهد ثم رتب على المجاهدة ثمرتها فهداه ، وهو الذي جعل المتزكي يتزكى ثم رتب على التزكية ثمرتها فأفلح ، وكذلك هو وحده سبحانه خلق للنار خلقا ثم يسرهم لعمل اهل النار فجعلهم معرضين عن الهدى ثم رتب اعراضهم أن جعل على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها ، وكل ذلك على تمام الحكمة وكمال العدل فلا يظلم ربك مثقال ذرة .

ان قلنا بذلك ، فقد وافقنا الحق ، واتبعنا الهدى واصبنا الغاية ، واعتقدنا معتقدالسلف الصالح من الصحابةوالتابعين، وسلكنا مسلكهم في فهم آيات القدر ولمشيئته مع التسليم بكمال العدل وتمام الحكمة وان وراء ذلك سرا مستعصيا على الافهام لو انكشف ذلك السر لعلم أهل النار انهم انما دخلوها بعدله سبحانه ولعلم أهل الجنة انهم مادخلوها الا برحمته وفضله « ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد ابدا » وقال الحسن البصري رحمه الله « والله لقد دخل اهل النار النار وفي قلوبهم الحمد ، لم يجدوا على الله سبيلا » .

اما اذا قلنا : بل المجاهدة والتزكية والاعراض ، كل ذلك راجع الى العبد فهو الذي يختار ثم يرتب سبحانه على اختيار العبد هدايته او اضلاله ، وبعبارة أخرى يتمم اللهماراده العبد لنفسه .

ان قلنا ذلك ، فانظر اي طوفان وقعنا في لجته من حيث نظن اننا قد آوينا الى جبل يعصمنا من الماء ، فهذا القول ، ظاهرة يتجنبنا من اشكال يعتاص على الافهام .. اشكال: اين الحكمة ؟ واين الرحمة ؟ واين العدل ؟ في غير ما ذهبنا اليه ، ثم لا يجدون لذلك جوابا، اذ يطلبونه من العقل، فيزدادون يقينابسلامه مذهبهم ومعقوليته،

والى هذا الحد وقف القائلون بالاختيار ولم يغوصوا الى أعماقه ، ولننظر في المثال الآتي لنعلم انهم حين قالوا بالاختيار تخلصا من نسبةالظلم الى الله سبحانه وتعالى انما وقعوا في اشكال لا مخرج منه ومتاهة لا منجاة منها الا الرجوع الى مذهب السلف رضوان الله عليهم .

ولننظر :

من المسلم بيننا وبينكم ان الطبائع البشرية جبلة في النفوس ومن عطاء اللهوحده، فما جبل عليه الصديق من السرقة غير ما جبل عليه عمر من الشدة وكلاهما من عطاء الله وحده لا يد لاي منهما في صنع جبلته رضي الله عنهما .

اذا تقرر هذا فاقول :

انسان ما ، جبله الله على حدة في الطبع ، ورعونة في السلوك ، وعجلة في التدبير ، وسفه في التفكير ثم عرضه لموقف استثيرت فيه حميته ، فاستفزه آخر فقتله .

ا ــ ارايت هذا القاتل هو الذي جبل نفسه على مااتصف به ؟

ب ــ أم تراه هو الذيأحدث السبب المفضى الى الجريمة؟

ج ــ ايؤاخذ على جريمته شرعا في الدنيا والآخرة ؟

د ــ وذلك المقتول المتسبب، هل استفزه بارادته ؟

هـ ــ وهل مقتله كان بمشيئة الله ؟

اما الجواب عن (أ ــ ب) فبالسلب بالاتفاق ، واما الجواب عن (ج) فبالايجاب بالاتفاق ما دام لم يخرج عن حد التكليف ولا يشفع له انه عصبي أو أمي أو طائش .

واما الجواب عن (د ــ هـ) فعلى مذهبكم انه انما استفزه باختياره غير ان مقتله كان بارادة الله .

ولكي ازيد الامر بيانا ساعكس الصورة واقول :

لو أن هذا الانسان بعينه قد جبله الله على الحلم والاناة، ثم عرضه لذات الاختبار ، اتراه يسلك نفس السلوك ؟ الجواب بالنفي بالاتفاق .

والآن : ها نحن اولاء أمام حادثة واحدة تعرض لها رجلان ، واستجابا لها استجابتين مختلفتين بحسب ما ركب فيهما من خصال لم يساهما في صنعها وانما هي جبلة راسخة وطبع مقسوم ، ثم ترتب الثواب والعقاب على ذلك الفعل الاختياري الصادر عن طبع لا اختياري ، فأين العدل في قسمة الخصال وهبة الطباع ، وقد تمسكتم بمذهبكم فرارا من هذا الاشكال ؟

سيقولون : تلك مشيئة الله ، ومن ورائها حكمته ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

قلت : يرحمكم الله ، وانا اقول بقولكم جوابا عن اشكالكم، فماذا تقولون ؟

فان قالوا : فرق بين مذهبنا ومذهبكم ، فأنتم انما تردون الامر كله لله ، ولا تجعلون للعبد نصيبا منه ، أما نحن ، فنرد الامر لله انتهاء وللعبد ابتداء .

قلت : ذلك لا يتيسر لكم ، فالمثال المذكور يدل على ان الله تعالى اراد الفعل من العبد في الحالة الاولى اذ وضعه في حالة تدعوه الى اختيار القتل اذ لم يكن له خيار في الاختيار والثاني بعكسه ، فتبين ان الكل مرده الى الله تعالى ابتداء وانتهاء ، والدليل القاطع الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ما جاء في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « اعملوا فكل ميسر ، اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة ، واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة » .

فان قالوا : انما خلقه الله على تلك الهيئة النفسية ليبتليه فلم يصبر ، فاستحق لذلك العقوبة ، قلت : ولو خلقه على غير تلك الهيئة لصبر من غير مشقة ولاستحق المثوبة ، فظهر انه في الحالتين كلتيهما « مجبور على الاختيار » فان قالوا : لا نسلم كون تلك الصفات جبلية في الانسان بل هي مكتسبة ، قلت : جوابكم ما رواه أحمد والترمذي وأبو داود عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض ، فجاء بنو آدم على قدر الارض ، منهم الاحمر ، والابيض ، والاسود وبين ذلك ، والسهل والحزن ، والخبيث والطيب » ووجه الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم قرن بين الصفات البدنية والصفات الخلقية في كونهما عطية من الله خالصة فمن علي الصديق اذ خلقه من تربة طيبة سهلة فضلا من الله ونعمة ، بينما خلق ابا جهل من تربة خبيثة صعبة عدلا منه وحكمة ، والله اعلم بما وراء ذلك « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .

ونسأله سبحانه الثبات على الحق والعزيمة في الرشد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

« يتبع أن شاء الله »



مع : الأستاذ خالد المذكور

المعيد بجامعة الكويت

كم يسر المسلم حين يرى شابا مسلما قد شق طريقه بنجاح لياخذ مكانه مع ابناء وطنه ويعمل جادا لبناء مجتمع الحضارة الصحيحة الخالصة من الزيف ، ويبني مجتمعا عزيزا بين الامم متحررا من التبعية مستقلا في جميع اموره الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ... هذا المجتمع بكل هذه المعاني اسمه المجتمع المسلم .

التقيت بهذا الشاب وطرحت عليه اسئلتي بشغف واستمعت الى الاجوبة بشغف ايضا .

● قلت للاستاذ خالد المذكور المعيد في قسم الحقوق والشريعة بجامعة الكويت .

ـــ يا اخ خالد .. حدثنا عن رحلتك الدراسية التي اوصلتك الى هذا المكان ؟؟

ـــ لقد بدات دراستي الازهرية منذ الصغر اذ التحقت بالمعهد الديني بالكويت وانا ابن العاشرة وقضيت فيه تسع سنوات كنت فيها من الاوائل والحمدلله ..

ثم التحقت بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر الشريف خمس سنوات متتاليات حصلت بعدها على العالية (الليسانس) في الشريعة والقانون .

وقد قبلت معيدا في جامعة الكويت في الصيف الماضي وساواصل دراستي بعون الله في مستهل العام الدراسي الجديد ولمدة ٤ سنوات لنيل درجة الماجستير وبعدها الدكتوراه واعود بعدها الى بلدي لاخدم شريعتي الغراء بتوفيق الله .

● ما هي ميزات الدراسة خارج الكويت بالنسبة للطالب الكويتي وما هي مساوئها ؟

ـــ من اهم ميزات الدراسة في الغربة هي ما يحصل عليه الطالب من خبرة في الاعتماد على النفس بعد الاعتماد الكامل على الاهل الذي نشا عليه اغلب شبابنا مما يعين على بناء الرجولة الصحيحة ، فمن الملحوظ ان اغلب الطلبة يتخرجون من الثانوية العامة في سن العشرين او قريبا منه وهو سن حديث بالتغرب نسبيا وهذا يكون صراعا نفسيا عنيفا لدى الطالب ينتصر عليه بان يفرض على نفسه التكيف مع الجديد والعمل الجاد لنيل الشهادة .

أما مساوؤها فلا تكون ظاهرة عند الشاب المؤمن المتصل بالله في صلاته ولكنها تكون عند غيره اوضح ممن لم يتمسكوا بالنهج الاسلامي القويم حيث نجد اغلبهم ينجرف مع الحياة الجديدة في نظره فيتأخر في دراسته كثيرا ويعود الى الكويت بدون النفس الطاهرة التي خرج بها ...

● ما هي اهم ملاحظاتك على طلبة جامعة الكويت ؟ وبم تعلل انخفاض مستوى النجاح الملحوظ في هذه السنة بالذات ؟؟

ـــ من خلال تجربتي التي عشتها هذه السنة لاحظت ان الطالب الكويتي مقبل على التحصيل العلمي جاد في دراسته شغوف بالكتب وتحصيلها غير انه لا يحاول ان يكون على المستوى المطلوب دائما ، اذ انه سرعان ما ينتابه ضيق النفس وخصوصا في أيام الامتحانات وهذه الظاهرة ليست عامة ولكنها تظهر على نسبة كبيرة من الطلبة .

غير ان هؤلاء جميعا لو بعثت فيهم الروح الاسلامية الوثابة والتي لا ترضى بنجاح ناقص والتي لا تقبل الا الدرجات العلى لصاحبها عندئذ سنجد انتصارات علمية كبيرة تتحقق على يد هؤلاء الطلبة .. فهناك ملاحظات كثيرة وعلى راسها كثرة الاضطرابات الطلابية والحفلات الكثيرة وما رافق هذه من شواغل كثيرة فرعية للطلبة شغلتهم عن التحصيل العلمي ... فاذا اضفنا الى هذه كثرة الاضرابات اثناء الدراسة وعدم التركيز في النصف الثاني من السنة لتبين لنا سبب هبوط المستوى الدراسي هذه السنة .

● ما هي الكلية التي تعمل فيها معيدا ؟

ـــ كلية الحقوق والشريعة اسم على غير مسمى اذ ان نصف اسم الكلية الثاني مشلول تقريبا . وكلية الحقوق والشريعة هنا تتبع اخواتها في مصر في المناهج والتعليم ... وتواجد المواد الشرعية فيها لا يسمن ولا يغني عن جوع .

● للجامعة الدور الاكبر في تكوين الطبقة المثقفة التي تتود المجتمع .. فما مدى نجاح الجامعة في اعداد الخريج المسلم ؟؟

ـــ لا شك ان دور الجامعة في هذا المجال خطير جدا .. ولكن يجب ان نعلم ان اعداد الخريج المسلم لا ياتي بحشو فكره وذهنه بمعلومات اسلامية وشرعية وانما لا بد من التربية الاسلامية الصحيحة والتي تختلف تماما عن النمط المتبع في المدارس التي سبق للطالب أن تدرج فيها بالاضافة الى وجوب وجود مربين ناصحين ومرشدين متجردين يكونون قدوة صالحة للطلاب والطالبات وهذا مفقود ليس في الجامعة فقط وانما في كل المؤسسات التعليمية للأسف .

● تعودت صحافة الكويت على طرح موضوع الاختلاط من وجهة نظر مؤيديه .. فهل لنا ان نسالك عن رايك في الاختلاط من خلال تجربتك الدراسية ؟؟

ـــ لا شك ان الاختلاط له من المساوىء ما يجعل المرء المخلص لا يفكر فيه ومساوؤه واضحة في الجامعات التي تمارسه ... وهذا ما شاهدته خلال دراستي ولو انني لم ادرس في كلية مختلطة ..

واذا اردنا ان نقيم مجتمعا سليما نقيا مسلما فيجب ان نكون جادين في البناء مثابرين عليه ولا نلتفت الى الذين يحرثون في البحر .. وتكون اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف .

فيصل م٠١٠

الدعوة الإسلامية بين .. العمل الفردي .. والجماعي

بقلم : الأستاذ عبدالقادر الادريسي - المغرب

لايكفي ان نقيم الاسلام في قلوبنا وفي واقعنا المحدود ، بل لابد من افراغ الجهد لاقامة الاسلام في الواقع المعاش ... واقع الناس الشامل اللامحدود

تلك هي الحقيقة الاولى في قضية الدعوة الاسلامية على مختلف العصور ، وهي مسؤولية جميع الدعاة الى الله اليوم وغدا ، لا مفر منها ولا مناص ، هي قدرنا المحتوم ، وقضية مصير بالنسبة للاسلاميين جميعا .

ولكن السبيل الى الدعوة محفوف بالمخاطر ، طريق صعب وطويل وشاق ، ورحلة متعبة مجهدة ثقيلة على النفس الامارة بالسوء . ولكن مع ذلك لا ملجأ منها الا اليها . وتلك سنة الله في خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا .

حتمي وضروري جدا ان يكون العمل الاسلامي ثقيلا لا يتحمله الا اولو العزائم والنوايا الحسنة والايمان الحق والصبر الجميل . وبقدر ما تكبر الشقة بين الاسلام والناس ، بقدر ما يزداد العمل الاسلامي ثقلا ووعورة ومشقة .

وطبيعة الدعوة الاسلامية تقتضي — ابتداء — الاجتماع على كلمة سواء ، والالتقاء على صعيد الايمان باحقية هذا الدين في القيادة ، والارتباط الوثيق بالقضية ، ارتباطا يتجسم اولا في الحب في الله والاخلاص في العمل لدينه والوفاء لتعاليم ومبادىء الاسلام ، ويتجسم ثانيا في التجاوب والانسجام والتناسق والتنسيق بين الجهود والا تبعثر الجهد المبذول ، وذهب هباء منثورا .

لنتصور دعوة ، ولتكن دعوة الاسلام ، يضطلع بها افراد متفرقون ، يجهل بعضهم بعضا تختلف وسائلهم ، وتتضارب اساليبهم ، وتتفاوت حظوظ نجاحهم ، على اعتبار ان ثمة نجاحا محتملا ، لنتصور هذه الدعوة المباركة تقوم عليها عناصر هذه صفاتها ، هل تفلح في شق طريق لها وسط هذا الخضم الضخم الهائل من الدعوات والمذاهب والمعتقدات

وما لنا نذهب بعيدا ، وامامنا واقع الدعوة الاسلامية ، وهو صورة مجسمة لهذا الاتجاه الشاذ في اسلوب الدعوة الى الله . فهل هناك خطة عمل موحدة يسير على هديها الدعاة المسلمون في مشارق العالم الاسلامي ومغاربه . وبالتأكيد لايمكن الاطمئنان الى نجاح جهود المخلصين وتحقيق الامل العريض وهو اقامة المجتمع الاسلامي ، ان استمرت الدعوة في اتجاهها المشتت هذا .

ان هناك بعضا من الكتاب الاسلاميين « يتلهى » بشن الحملات الكلامية والكتابية على اخوانه في الدين والدعوة . نقرا في المجلات الاسلامية وحتى الصحف اليومية السيارة مقالات باقلام كتاب لهم نصيب في حقل الدعوة الاسلامية يهاجمون فيها ، بطريقة او باخرى ، كتابا اخرين لايقلون عنهم جهادا واخلاصا لهذا الدين . بل وهناك كتب تطبع خصيصا لمهاجمة هذا الكاتب المسلم او ذاك الداعية او المفكر ... من يهاجم هؤلاء ؟! اناس في الغالب يضطلعون بمهمة الدعوة والتبليغ ، في هذا الميدان او ذاك المجال . فهل بهذا الاسلوب الشاذ ، وبهذا الجهد المهدور ، والطاقة المبعثرة يخدم الاسلام ؟!

ان تنسيق الجهود في حقل الدعوة الاسلامية من مسائل عصرنا الراهن . ولكن من يضطلع بمهمة التنسيق هذه على جسامتها وضخامتها ؟!

والدعوة الاسلامية موزعة بين العمل الفردي والجماعي وكلاهما يسيران سيرا بطيئا متعثرا متراخيا ، ليس من شانه ان يصمد في وجه التحدي العقائدي الخطير الذي تواجهه امة الاسلام .

والعمل الفردي ، يتمثل في عناصر جد متفرقة ، متباعدة ، وغير متناسقة ، ولا متعاونة ، بينما نجد العمل الجماعي ، والمتمثل في منظمات وهيئات وجمعيات ترفع شعارات اسلامية وتسير وفق برامج وتخطيطات متناقضة متضاربة تهدف لاعلاء كلمة الله ، وتسلك الى ذلك سبلا شتى تتفرع وتتشعب على نحو يزري بالدعوة ويسيء اليها .

المنظمات الاسلامية ، على قلتها وضعفها وعجزها احيانا تقف من قضايا العصر مواقف متباينة ، وتدخل في تحديد هذه المواقف عوامل كثيرة منها المجاملة والمحاباة ومراعاة هذا النظام او ذاك ، والتملق الى هذا الحاكم او ذاك ، وغيرها من العوامل المثبطة التي تسببت كثيرا في ضرب بعض الحركات الاسلامية في الصميم وتفتيتها وتمزيقها وتشتيتها . لقد لعبت بعض هذه الاعتبارات والعوامل دورا عكسيا ، في مراحل سابقة فقد كان التملق ومراعاة الظروف والمجاملة ضدا على الفكرة الاسلامية . وتأكد من بعد ، ان المواجهة السافرة ، والخروج من التقوقع والانعزال ، الى دنيا الناس ، كان اقرب الى الحكمة .

تأكد هذا بحكم التجربة في اكثر من موقع .

ولكن أي شكل من اشكال العمل الاسلامي ينفع ويفلح اليوم ؟!.

ابتداء ، استبعد كثيرا مما يفترضه بعض العاملين في الحقل الاسلامي . واني اعتقد ان المواجهة المكشوفة لتحديات العصر هي السبيل الاقوم للدعوة الى الفكر الاسلامي .

العمل الفردي لايجدي نفعا او يجدي ولكن في نطاق ضيق ومحدود وبمستوى ضعيف وهزيل . والعمل الجماعي ، لايعني « الحزب » على غرار ما كان جاريا به العمل في مواقع عديدة . ان هذا الاسلوب ليس اسلاميا . لقد واجه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهلية في عصره « على الطبيعة » والدعوة الى الاسلام يجب ان تنطلق من منطلق مكشوف . فلسنا نريد خراب العالم ، وانما نحن دعاة خير واصلاح وهداية فلم التستر اذن ؟.ولم اخفاء الوجه ؟!

اليس الحق احق ان يقال ،وهل من سبيل لقول الحق الامواجهة الناس به ، في حياتهم المكشوفة

العمل الجماعي ، اذن ،يجب ان ينهج نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة .ومن احق بالاتباع من الرسول عليه الصلاة والسلام .

ان البحث في اساليب الدعوة الاسلامية في فجرها كفيل

بايقافنا على انسب واقوم طرق الدعوة اليوم ، لان ثمة ارتباط او بالاصح تشابه بين ظروفنا الراهنة وعهد الرسول عليه الصلاة والسلام . والتركيزعلى تحرير العقيدة من الشوائب ومؤثرات الجاهلية مجال خصب للدعوة .

فالى قلوب الناس ياجندالله الى قلوبهم طهروها من الشرك والوثنية الحديثة ، والى عقولهم قوموا اعوجاج فكرها، والى نفوسهم بثوها الطمأنينة وبرد اليقين وحرارة الايمان وقوة المعتقد .

بالعمل الجماعي ، بالاجتماع على كلمة سواء ، بالتكافل والتكاتل والحب في الله والاخلاص في العمل لدينه والوفاء لتعاليم ومبادىء الاسلام بهذه الاسباب كلها نواجه الامة الضالة .. الامة الفاسقة .. الامة الكافرة او المنحرفة التنظيم عنديوهذا رايي الخاص قد اخطيء وقد اصيب ــ هو نوع من الاتفاق الضمني على العمل للاسلام ، هو التواصي بالعمل الاسلامي ، هو العهد على الدعوة الى الله ، بعيدا عن المزالق والمازق ، بعيدا عن الشبهات ، فالمسلم لايحمل الا اسلامه ، فلم اذن يعرض نفسه لما يعطل عمله ويسد باب الدعوة في وجهه فتضيع الامة لانتقادها الى من يريها وجه الحق .

جمعيات مسيحية في خدمة إسرائيل!

قبل فترة تعرضت « المجتمع » للبواعث العقائدية وراء الدعم غير المحدود الذي تلقاه اسرائيل من العالم الغربي المسيحي ، وذكرت ان هذا التاييد الكامل والذي لم يبال بحقوق امتنا ولا بالمصالح الغربية في العالم العربي باكمله والعالم الاسلامي من خلفه ، لا يمكن ان تكون اسبابه مصلحية فقط او مجرد جهل بالحق سببه نشاط الاعلام الصهيوني واوردت « المجتمع » وثائق مسيحية تكشف عن الاسباب الدينية التي تحمل مسيحيي الغرب على تاييد اسرائيل وتبنيها ونشرت مقالا هاما عن النشاط الذي قام به اليهود لتهويد العقلية المسيحية وترسيخ التفسيرات الصهيونية لنصوص التوراة والاناجيل في وجدان المسيحيين .

واليوم تقدم « المجتمع » وثيقة جديدة تكشف جانبا من نشاط الجمعيات المسيحية في خدمة اسرائيل والمزاعم اليهودية يقوم على اساس ديني نصراني ويهدف الى توحيد النظرة الدينية اليهودية المسيحية ويجعل من اطماع اليهود عقيدة نصرانية يجب اعتناقها والتسليم بهاومساندتها حتى تتحقق وتتم بذلك ــ بزعمهم ــ ارادة الله ونبوءات الاناجيل ورسل المسيحية الاوائل ..

ويجد القارىء هنا ترجمة لبطاقة دعوة مع صورتها وزعتها جمعية مسيحية تقيم عرضا ضخما لما يسمونه « بالهيكل الثالث » الذي تنوي اسرائيل اقامته على انقاض المسجد الاقصى تجديد، للهيكل القديم والعرض كمايقول الكارت يصور ماضي وحاضر ومستقبل اسرائيل .

لا تدع الفرصة تفوتك .. هذا العرض من اسرائيل رأسا ..

من بين الكثير من الاهتمامات التي تشغل البال في عالم اليوم المتغير سؤال مثير : ما هو الدور الذي يعده الله «!!» لليهود في آرضهم المستعادة ؟؟

سوف تمتلىء سحرا واعجابا بما تشاهد وتسمع وانت تتأمل «الهيكل الثالث!» .

هذه الرسالة ستكون مصدر ارتياح وتشجيع لكل من اليهودي والمسيحي حينما يرى الانكشاف التدريجي لتدبير الله وارادته «!» فيما يتعلق بتاريخ اليهود المتقلب دائما وابدا .

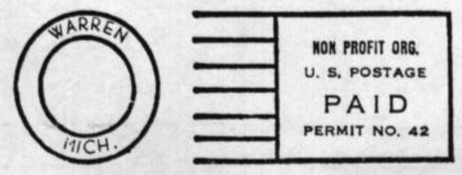
الكثيرون احسوا بان اسرائيل ستكون بلا نبي او قسيس او فداء الى الابد ،ولكن هل هذا صحيح ؟؟ (يشير الى مرجع في الكتاب المقدس) . سترون كيف ان الكتاب المقدس قد رسم بوضوح مستقبل اسرائيل ليشمل بناء « الهيكل الثالث » والذي يجسد البناء النهائي لملكة الله في الارض مع بروز القدس كعاصمة للعالم اجمع (يشير الى مرجع في الكتاب المقدس

لا بد ان يبدو غريبا ، ومتناقضا في هذا العصر عصر التعاون العظيم والتعاضد الا توجد دولة واحدة من دول الامم المتحدة تعتنق وتتبنى وتناصر قضية « الامة الاسرائيلية » التي ولدت من جديد وصممت على البقاء .

لقد تنبأ النبي زكريا «!» حينما قال « في ذلك اليوم هل سأجعل من اورشليم حجرا ثقيلا مرهقا لجميع الناس : بكل ذلك العبء سيمزقون انفسهم اربا ، مع ذلك فان شعوب الارض كلها ستتآزر معا لمحاربته . »

ويتحدث الكتاب المقدس عن زمن في المستقبل القريب ، حينما يحمي الله »!« اسرائيل بمعجزة الهية .





صورة للكارت الذي وزعته الجمعية المسيحية على البيوت المختلفة وقد كتب عليه : « انت مدعو لمشاهدة : الهيكل الثالث » .

عنوان الجمعية المسيحية على الكارت ويترجم الاتي : رابطة طلاب « الكتاب المقدس » المسيحية .
ص.ب ٧٢٤ وارن ــ متشجان ٤٨٠٩٠

CHRISTIAN BIBLE STUDENTS
ASSOCIATION
P. O. Box 724
Warren, Michigan 48090

حول احتلال اليهود والأحباش .. أبج

الأطماع القديمة والجديدة تجعل الاحتلال "واقعا قائما" رغم كل شيء!

أصبح احتلال البلاد العربية هواية !!

بمعنى أن المحتلين يقدمون على اقتطاع أجزاء من الاوطان العربية بجهد من يمارس هواية عادية .. لا يجد عناء في ممارستها . ولا يجد مقاومة تكلفه شيئا من التضحية والمغارم .

لقد قوبلت أنباء احتلال الحبشة واسرائيل لاجزاء من اليمن بعدم اكتراث مع أن الامر بالغ الخطورة .. مهول الابعاد والاهداف .

نقرأ في كتاب « جزيرة العرب » لمؤلفه جان جاكبيربي هذه الفقرات :

« اليمن المعاصرة تذكرنا الى حد بعيد بيابان القرن التاسع عشر .. ومن الجلي الواضح الذي لا يقبل الجدل أن اليمن لن تستطيع وحدها أن تخرج عن تخلفها الاقتصادي والثقافي الكبير .. ان امكانات التغيير الجذري الداخلي محدودة جدا .. والتدخل من الخارج « !! » ضرورة لا بد منها » .

« عام ١٩٥٠ انقلبت الحياة المهنية اليمنية رأسا على عقب بسبب هجرة يهود اليمن الى اسرائيل « فلسطين المحتلة » .. لقد انتظر اليهود اليمنيون خمسة عشر قرنا .. وبعد انتشار الدعوة الاسلامية انتظروا طويلا بفارغ الصبر استعادة ملكهم الضائع « !! » .

« كانوا يشكلون عنصرا هاما في اقتصاد اليمن .. كانوا يضعون ويصلحون ويبيعون الاف الادوات المفيدة أو المستحبة الضرورية أو الكمالية .

« وبعد ذهاب اليهود غابت الادوات التي كانوا يصنعونها من الاسواق وارتفعت أسعارها ارتفاعا جنونيا .

« سيستعيد الاقتصاد اليمني على مر الايام مكانه الطبيعي .. ولكن ليس من السهل الاستعاضة عن انتاج عشرات الالوف من أرباب المهن والحل يجب أن يبحث عنه في التصنيع .

« وكي تتمكن اليمن من انجاز التصنيع عليها أن تلجأ الى طلب المساعدات الخارجية المالية والفنية » .

واضح من هذه الفقرات أن القوى العالمية تقدر أهمية اليمن في المستقبل — وتلمح الى النموذج الياباني — وواضح كذلك التنبيه الى أن الانتعاش الاقتصادي والصناعي حدث في اليمن على أيدي اليهود .. والتنبيه هنا لا يتعلق بما كان فقط .. بل بما سيكون أيضا !

وفي نفس الكتاب نقرأ الفقرات التالية :

« وفي عام ٢٢٥ ميلادية اغتنم الاحباش الفرصة — فرصة الحروب في اليمن — وظهروا مجددا وحاولوا احتلال مكة . وأثناء سيطرتهم التي دامت نصف قرن كان هم الاحباش النهب والسلب لذلك ساعدوا على الاسراع في انحلال العربية السعيدة « اليمن السعيدة » .

اذن للطرفين — اليهود والاحباش — أطماع في اليمن ولكن ما هو القاسم المشترك بينهما ؟

ان الامر يتعدى الاطماع العادية ويجاوزها الى خلفيات تاريخية وعقائدية .

● اليهود يعتقدون أنهم أصحاب « وجود تاريخي » في اليمن وأنهم أسسوا هناك مملكة كبيرة ذات يوم .

يقول كتاب « جزيرة العرب » :

« في نهاية القرن الخامس اتسع نطاق اليهود اتساعا حقيقيا ملحوظا عندما أصبحت دين الدولة في ظل « ذونواس » آخر الملوك الحميريين التبعيين » .

وعلى الرغم من أن المؤرخين المحققين ينفون هذه المزاعم اليهودية الا أن اليهود يتشبثون بها .

يقول الدكتور جواد علي في كتابه « تاريخ العرب قبل الاسلام » .

« ولهذا لا أستطيع أن أتحدث عن دولة يهودية قامت في اليمن في أي عصر كان من العصور .. لا قبل الميلاد .. ولا بعده .. ولا عن ملك حكم البلاد كلها » .

والتشبث اليهودي بالمزاعم التاريخية لا يقتصر على الدراسات « الاكاديمية » أو التغني المجرد بالآثار القديمة .. انهم يصرون على المزاعم التاريخية من أجل أهداف حاضرة يريدون تحقيقها .

● والاحباش — لقربهم الجغرافي من اليمن — يعتبرون أنفسهم أصحاب نفوذ قديم في اليمن .. للرابط النصراني بينهم وبين نصارى اليمن .

يقول مؤلف « تاريخ العرب قبل الاسلام » .

« وقد كان لنصارى اليمن كنائس أخرى غير كنيسة نجران فقد كانت لهم كنيسة في « صنعاء » .

« وأنشأ الاحباش لهم كنيسة أخرى بمدينة مأرب وقد احتفل « أبرهة » بها وأشار اليها في النص الذي دونه عن ترميم سد مأرب » .

اذن للاحباش أطماع كذلك في اليمن .. والحركة التبشيرية الواسعة النطاق التي تجري في اليمن تعتمد اعتمادا كبيرا على النشاط النصراني الحبشي في اليمن .

● وللتآمر الحبشي اليهودي على احتلال أجزاء من اليمن جذور عقائدية تربط بين الامبراطور هيلاسلاسي .. واليهود .

ففي الدستور الحبشي الصادر عام ١٩٥٦ نص صريح على أن الامبراطور هيلاسي ينتمي — نسبيا — الى بني اسرائيل .. وهو من ثم يلقب بحامي حمى يهوذا .

ـزاء من أرض الـيـمـن ..

سليمان ــ عليه السلام ــ أحد أنبياء بني أسرائيل •

والامبراطور يرفع نسبه الى هذا النبي •

هذا جذر عقائدي من جذور التعاون بين الحبشة واسرائيل على احتلال أجزاء من اليمن •

● وهنـاك « الاحقـاد » المشتركة ضد الاسـلام ومقدساته •

ففي العام الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وجه الاحباش جيشا بقيادة « أبرهة » الاشرم لهدم الكعبة ولقد نز ل في ذلك قـرآن : « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم في تضليل ، وأرسل عليهم طيرا أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول»

وحين ساد الاسلام الجزيرة العربية أجلى الرسول ــ عليه الصلاة والسلام ــ اليهود ــ بسبب عدوانهم وافسـادهم ، ومحاولاتهم اغتيال الرسـول عليه الصلاة والسلام ــ أجلاهم عن مضاربهم •

ولقد نزل في ذلك قرآن : « هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الـكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتـم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقـذف في قلوبهم الرعب يخـربون بيوتهم بأيديهـم وأيدي المؤمنين فاعتبـروا يا أولي الابصار » •

وبالحقد اليهودي على الاسلام والمسلمين كتب الزعيـم اليهودي الامـريكي « بن هخت » مقالا في نيـويورك تايمز ١٩٤٨ طالب فيه بتشكيل جيش يهودي قوي لاحتـلال المدينة المنورة وهدم المسجد النبوي الشريف •

واحتلال أجزاء من اليمـن هو خطوة يهودية نحو هـذا الهدف الآثم ••

● وهناك الاهداف الاقتصادية الاستراتيجية المشتركة !

فالقوى العالمية ترشـح اليمن لان تـكون « يابان » القرن الحادي والعشرين •

وصاحب كتاب « جـزيرة العرب » يلفت نظر قومه الى الامكانات الهـائلة في اليمن فيقول : « ويمكن القول بأن اليمن من البلاد الغنية معدنيا وتحتوي كثيرا من الذهـب والفضـة واليورانيـوم والماغنزيوم والبوتاس والملح والحديد والفحم وعلى الرغم من هذا الغنى الوفير فان الذي يهم الشركا تقبل كل شيء انما هو البترول وقد عثر علـى دلائل مشجعة على وجوده »

والوجود اليهودي ــ الحبشي في اليمن هو « حضور » في منطقة البترول فاليهود يريدون السيطرة على هذا السلاح حتى يريحوا أوربا وأمريكا ــ كما يقولون ــ من تهديدات العرب المستمرة بهذا السلاح • •

والاحباش يريدون البتـرول للخـروج من مأزق التخلف الذي يعيشون فيه •

ومن الاهداف الاستراتيجية المشتركة تحويل « البحـر الاحمر » الى بحيرة يسيطر عليها اليهود والاحباش •• والسيطرة على البحر الاحمر تعني التطويق العسكري •• وتعني التحكم التجاري • • وتعني استغلال البحر الاحمر اقتصاديا خاصة بعد أن أثبت التنقيب أن البحر الاحمـر يموج بكميـات هائلة من البترول •

وبعد :

فان مخاطر احتـلال الحبشة واسرائيل لاجزاء من اليمن •• لهي مخاطر واضحة وبعيدة المدى •

ومع ذلك لم نر تحركا حازما •• ولا اهتماما مناسبا •

ان المطلوب هو خطـوة سريعة تتناسب مع الحـدث وتطوق مضاعفاته وترسـم خطة لتفادي ذلك مستقبلا •

هذه الخطوة ينبغي أن تتمثل في « وجود اسلامي » ضارب بأي شكل من الاشكال •• في اليمن •

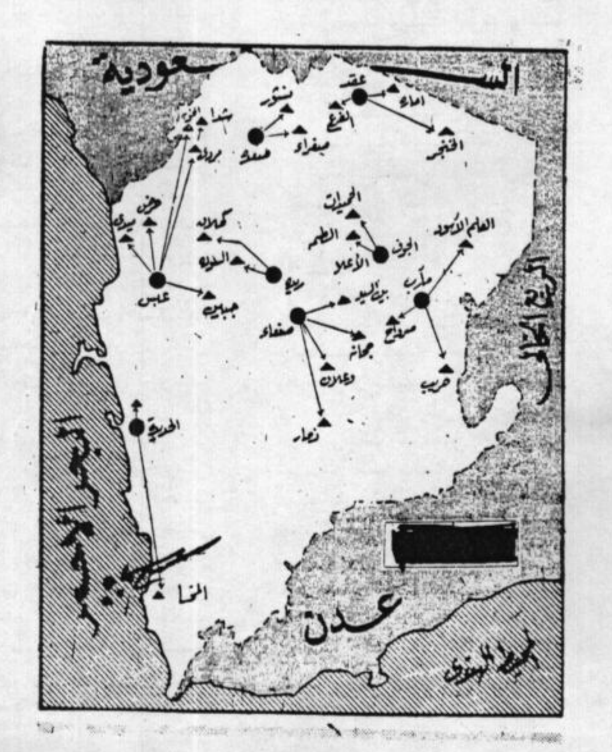
فمما لا شك فيه أن اليمـن بلد فقير •• محدود الامكانات •• وان كان أهله عرفوا طوال تاريخهم برفض الضيم • • ومقاومة الغزاة •

المطلوب حماية لليمن مـن الغزو الخارجي كبلد اسلامي يتعرض لمؤامرة واسعـة النطـاق •

والى جانب حمـاية اليمن ذاتها •• فانها ينبغي أن تحمى على مستوى العالم الاسلامي كله لانها قلعة حصينة من قلاع الجزيرة العـربية التي ان سقطت ــ لا قدر الله ــ فقدت مقدسات المسلمين خطا رئيسيا من خطوط دفاعها وتعرضت لتهديدات مباشرة من الـذين يريدون طي تاريخنا مـن المنطقة واستلاب مقوماتنـا ومقدراتنا •

اعقلوا يا رجال •• وادفعوا الخطر قبل أن يتفاقم ويصعب عليكم دفعه •

وحسبنا الله •• ونعـم الوكيل •



خصائص

الطليعة المؤمنة

وصفاتها

الحلقة الأخيرة

بقلم: الاستاذ احمد عثمان مكي
جامعة الخرطوم

الصدق والاخلاص :

الصدق والاخلاص هما المؤشر الخفي الدقيق الذي يشير الى مآل الداعية ومصيره يوم يقضي الله تعالى بين عباده بالعدل في يوم القيامة ... ولندخل في حديثنا عن الصدق والاخلاص هناك حقيقة لا بد من ذكرها وهي انه ما من عمل يؤديه المؤمن في الحياة الدنيا الا ويقع في نطاق العبادة ... كسبه القوت .. تعلمه العلم .. مؤازرته الضعفاء .. علاقاته الاجتماعية مع الناس ... صلواته وحجه وزكاته ... تربية بدنه .. زواجه .. سفره وقيامه وقعوده ... الى اخر ذلك من شئون الحياة التي يحياها الانسان ويعيشها ... هذه كلها عبادات لان كلمة العبد المخلوق هي العبادة .. ومقامه في ميزان الخليقة هو مقام العبودية .. اما لله واما لاله غيره .. ولتتسع بالتالي كل حركة وسكنة للانسان لتدخل في مفهوم العبادة الواسع الشامل .. وقد بين الله تعالى علة خلقه الجن والانس حين قال — جل شانه — « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .. لكن بنية الوجهة التي يتجهها العبد في اعماله وحركاته يتحدد الهه الذي يعبد .. ثم بعد ذلك كله يتعين قبول الاعمال والعبادة والحركات بنوعية هذه النية : هل هى نية صادقة لله ؟ أفيها الاخلاص له وحده ؟ أم لا ؟ وهنا يعمل المؤشر المستكن في ضمير العبد ! .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقول « انما الاعمال بالنيات » ... والاخلاص فيما يقدمه العبد من عبادة وعمل لربه هو أمر من عند الله امر به عباده « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » أما ما خلا من اخلاص فهو « كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف » اذ يقول عن ذلك تعالى « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا » لانه — جل شانه — لا يقبل من اعمال عباده الاخالصها « الا لله الدين الخالص » وحتى ذلك الخالص فيه خطورة !! ما لم تصاحبه الصحة .. لان العمل الخالص ان لم يكن صوابا صحيحا موافقا لايات القرآن الكريم وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ... ويروى عن الفضيل بن عياض انه قال « ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل ، حتى يكون خالصا صوابا .. والخالص أن يكون لله والصواب ان يكون على السنة » ثم قرأ قوله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » ... والاخلاص في العمل لا يتم الا بالصدق فيه وقد قيل « الاخلاص استواء اعمال العبد في الظاهر والباطن» والعبد الذي يخلص في دعوته وأعماله لله فذلك ممن من الله عليهم وأحبهم فكان اخلاصه في حد ذاته هبة من الله وسرا اودعه اياه كما جاء في الحديث القدسي « الاخلاص سر من اسرارى استودعته قلب من احببته من عبادى » وحتى لا يفوت هذا المعني — الاخلاص التام لله — على المؤمنين الصالحين والشيطان يقف لهم بكل مرصد .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه أن يقولوا في أستفتاحهم صلاتهم وهم في خشوع لربهم « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا اول المسلمين » فهي اولا خالصة له .. وهي ثانيا امرا من عنده ... وللعبادة ركنان او دعامتان لا قوامة لها الا بهما : —

أ — الاخلاص : وهو ان يكون القصد وجه الله دون غيره كما امر « فاعبد الله مخلصا له الدين »

ب — الصدق : وهو بذل العبد جهده في امتثال امر ربه واجتناب نواهيه .. وذلك ما يعاهد به العبد ربه حين يناجيه في صلاته وهو يتلو « اياك نعبد واياك نستعين » — اي اخصك انت بالطاعة والامتثال — والقرآن الكريم حين يتحدث عن الفئة المؤمنة المتبعة يصفها بالصدق ثم التقوى .. فيقول « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» ثم يبين اصل الصدق وشرطه « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن

بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والبنين وآتى المال على حبه ذوى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس **اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون** » — البقرة ١٧٧ —

اذن فالداعية الذي يخلص في دينه وعبادته ربه هو الولي التقى .. السعيد الصالح .. وهو المستجاب الدعوة ان دعا لان الاخلاص عبير يفوح من دعائمه .. والصدق سلم يرتقى به دعاؤه الى السماء ... ولنستمع الى سعيد بن المسيب — زوج ابنة ابي هريرة — يحدث أن رجلا سمع عبد الله بن جحش رضي الله عنه يقول قبل يوم أحد بيوم وهو يدعو ربه في صدق « اللهم اذا لاقوا هؤلاء غدا فاني اقسم عليك لما يقتلوني ويبقروا بطني ويجدعوني .. فاذا قلت لي : لم فعل بك هذا ؟؟ فأقول :اللهم فيك !» فلما التقوا غدا فعلوا به ذلك ! فقال الرجل الذى سمعه: اما هذا فقد اسنجيب له ... واعطاه الله ما سأل في جسده في الدنيا وانا ارجو ان يعطى ما سأل في الاخرة » .. والاخلاص ليس مقيدا بعمر المرء في الدعوة .. ولا بمكانته بين افرادها .. انما قيده الصدق والايمان المستتر في القلب .. فهذا عمير بن ابى وقاص — شقيق سعد — شاب حدث السن ... اخلص دينه لله من قلبه واراد ان يجاهد في سبيله على ما هو عليه من صغر سن وكان يبتغى الشهادة وحدها .. فأتم الله له ما أراد .. يروى ابن سعد في طبقاته عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال :رايت اخى عمير بن ابى وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله صلى عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى .. فقلت : مالك يا اخي ؟ فقال : اني اخاف أن يراني رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فيستصغرني فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة ... قال: فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فاستصغره فقال : ارجع .. فبكى عمير!! فأجازه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال سعد : فكنت أعقد له حمائل سيفه من صغره ... فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة ! ... لقد أخلص الدعاة الاوائل دينهم لله .. وتبرأوا من كل قصد الا وجهه .. فحفظهم من مكر الماكرين ولم يدعهم لكيد الكائدين ... ففتحوا بلاد كسرى وقيصر .. وحملوا دعوه التوحيد والاخلاص الى مشارق الارض ومغاربها ... طارق بن زياد وموسى بن نصير يرفعان علم الدعوة في الاندلس .. أقصى الغرب .. وعبد الرحمن الغافقى يجوب بجيش المسلمين وادى اللوار بفرنسا فاتحا دار الكفر مقرا دين الله ... وفي الشرق يرفع قتيبة بن مسلم الباهلى الرايه عالية خفاقه في بخاري وسمرقند .. ثم لا يلبث ان يتوغل بدينه في بلاد الهند حتى يصل كاشغر اقرب مدنها الى الصين .. وهناك يرتفع النداء الى السماء فيشق عنانها « الله اكبر .. الله اكبر .. حي على الصلاة .. حي على الصلاة » من المآذن التي اقيمت لله اعترافا بفضله .. وشكرا له على نعمته بنى ادم ... وهكذا تم النصر .. لا لغنيمة ولا لسيطره ولا لاستيلاء على الارض .. وانما لاعلاء كلمه الله .. واقرار دينه فوق ارضه .. لقد صدقوا الله دينهم .. فصدقهم وعده ..

التجرد الحق لله

الداعية المخلص يثق فيما عند ربه فيتجرد له تجرد الطامع في مغفرته وجنته ... الواجف من عذابه .. وهو الذي يصوره القرآن في سورة آل عمران يرفع بكفيه — بعد أن قدم اعماله الخالصة الى ربه في دعاء منيب « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار . فاستجاب لهم ربهم أنى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم وأوذوا **في سبيلي** وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب» — ١٩١ — ١٩٥ —

والداعية حين يتجرد لله من كل مغنم ومقصد يرتبط بالارض يكون معدنا أصيلا لا يصدأ ... فتن ثم صقل فزال عنه كل درن وخبث .. وصفا لله وخلص له وحده .. فلا يبتغى من وراء دعوته شيئا لنفسه لا جاها ولا منصبا ولا زعامة لان ذلك الى زوال . فهو يعلم قول ربه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى **الا ابتغاء وجه ربه الاعلى** ولسوف يرضى » ... وهو لا يساوم في الحق حتى اقرب الناس اليه مودة ودما او آصرة قرابة .. لان ذلك ضلال .. والمتمعن في سير الرجال من الطليعة الاولى للدعاة يرى امرا عجبا ... التجرد في أسمى معانيه .. ففى بدر الكبرى يرى عمر بن الخطاب يخرج الى صفوف المشركين قاصدا خاله العاص بن هشام شقيق امه حنتمة بنت هشام ليقتله جزاءا على حربه للاسلام ... وفيها — اى بدر — يرى ابا بكر الصديق المتجرد الى ربه ينادى ابنه عبد الرحمن وهو يومئذ مع المشركين .. يناديه بعنف وقوة : اين مالى يا خبيث ؟ فيجيبه عبد الرحمن ببيت شعر : —

لم يبق غير شكة ويعبوب
وصارم يقتل ضلال الشيب.

فيخرج ابو بكر المؤمن من بين الصفوف وهو يصيح ملوحا بسيفه : أنا ذلك الاشيب ! ويتجه مسرعا صوب ابنه مصمما على قتله فلا ينقذ الابن الا انسحابه !.. وفي احد وبعد أن فارق الرماة مواضعهم ودارت الدائرة على المسلمين — **يروى الواقدى في مغازيه** — كان هناك رجلان كبيران ... اليمان حسيل بن جابر — ابو حذيفة ابن اليمان — ورفاعه بن بن وقش .. وكانا مع النساء .. فقال احدهما لصاحبه « لا ابالك ما تستبقى من انفسنا ؟ فوالله ما نحن الا هامة اليوم او غد .. وما بقى من أجلنا قدر ظمىء دابة ... فلو اخذنا اسيافنا فلحقنا برسول الله صلى **الله عليه وسلم باحد من النهار»** ثم خرجا لارض المعركة دون أن يدرى بهما أحد .. وانضما الى بقية جيش المسلمين .. قال **الواقدى . فاما رفاعه فقتله** المشركون ... واما حسيل فالتقت عليه سيوف المسلمين ، وهم لا يعرفونه حين اختلطوا — ظنا منهم بأنه من المشركين — وحذيفة ابنه يصيح « أبى .. أبى .. » حتى قتله المسلمون .. لكن حذيفة المتجرد الواثق بربه لا يلبث ان يردف بقوله لاخوانه المجاهدين .. وهو يرى اباه أمامه يسبح في دمائه ... « .. يغفر الله لكم .. وهو ارحم الراحمين ... » ثم ... ينطلق بسيفه للمعركة غير مبال بما اصابه من فقد .. .. ليكمل دوره ويؤدي واجبه نحو ربه .. فيأمر الرسول صلى الله عليه وسلم باندية عن حسيل ولكن حذيفة رضي الله عنه يعتذر **عنها ! ويتصدق بدم ابيه على** المسلمين ! ... هذا هو التجرد **الذي نعنيه للدعاة .. فالداعية** المتجرد لا يلتفت الى عرض الحياة الدنيا فذلك أمر قد تكفل به ربه ... فهو الذي يطعمه .. وهو الذي يسقيه .. وهو الذي يشفيه حين مرضه ... وهو الذي يحييه ثم يميته .. لكنه يطمع في امر واحد يشغل باله دوما .. هو المغفرة .. كما يبين القرآن على لسان ابراهيم عليه السلام « الذي خلقنى **فهو** يهدين والذي يطعمنى ويسقين **واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان** يغفر لي خطيئتي يوم الدين » فعلة التجرد اذن هي الفقر الى الله لان المؤمن فقير الى ما عند الله الغنى .. ولا يفتأ القرآن يذكر الناس بهذه الحقيقة حتى يتجردوا لله « يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد »

والداعية المتجرد لا يريد أن يقبض ثمن جهاده متاعا طيبا من طيبات الدنيا .. لانه قد واثق الله وعاهده وباع نفسه له صفقة خالصة رابحة .. ثمنها الجنة .. ومن أوفى بعهده من الله ؟

احمد عثمان مكي

بعد غيبوبة الانفصال



باكستان الشرقية في دوامة المشكلات المعقدة

عواقب الانفصال

اخيراً كما يقولون في الامثال « راحت السكرة وجاءت الفكرة» في الصحافة الغربية بالنسبة لقضية « دولة البنغلاديش » او باكستان الشرقية .. فقد ظلت اجهزة الدعاية الغربية بالذات في انجلترا تصعد من حدة الازمة منذ الشهور الاخيرة من العام اي قبل اندلاع الحرب بين الهند والباكستان وقد صادفت تلك الحملة الاعلامية . الجولة التي قامت بها انديرا غاندي في اميركا وعدة دول اوربية للحصول على تأييد الهند ضد الباكستان ، فازداد سعار اجهزة الدعاية في هذه المرحلة التي سبقت الغزو الهندي على الباكستان مما اثار شكوك الكثيرين بان هناك عملية تحضير للراي العام لتقبل تدخل الهند في شئون الباكستان عن طريق الغزو المسلح وكانت النغمة في تلك الوقت هي حرية شعب باكستان الشرقية المضطهد وضرورة رفع علم البنغال رمزا لدولة مستقلة لها سيادتها الكاملة . فجمعت التبرعات على نطاق واسع حتى اقيمت حفلات موسيقية راقصة خصص دخلها لمساعدة الانفصاليين في باكستان الشرقية وطبعت الاسطوانات في بريطانيا تتغنى بالدولة الجديدة قبل ان تقع الحرب وفي هذه الاثناء وحتى فترة قريبة لم يرفع احد صوته او لم تكتب كلمة واحدة للاجابة على سؤال هام وهو هل بنغلاديش لها مقومات الدولة ؟ او هل لديها الامكانيات التي تؤهلها لكي تكون دولة مستقلة قائمة بذاتها ؟؟

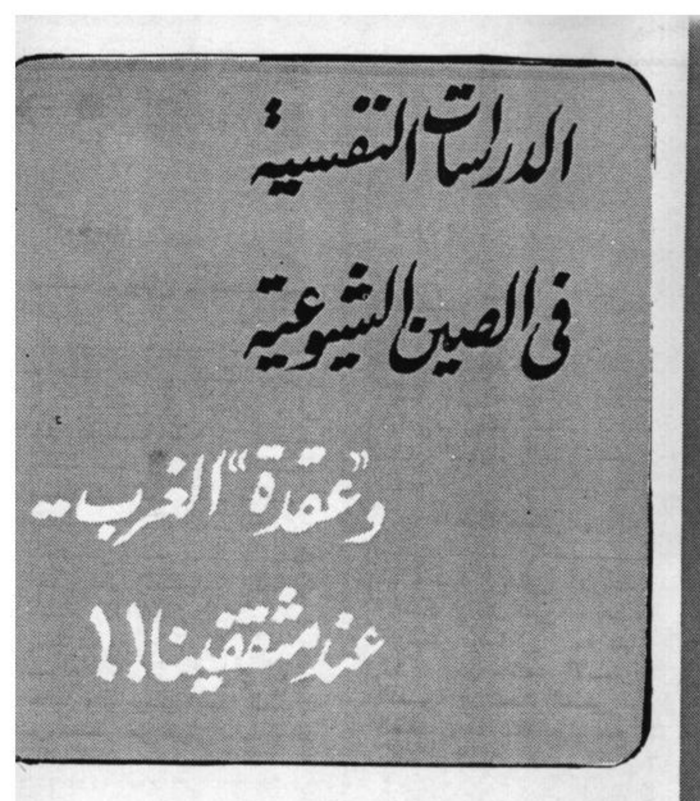
— لقد تناسيت الصحافة الغربية هذا السؤال عمداً وعن قصد حتى انتهت نشوة النصر فكان لا بد من مواجهته والان فقط بدأت بعض الاقلام تتناوله فالحقيقة الهامة بالنسبة لهذه الدولة الجديدة انها مصابة باكبر نسبة زيادة سكان في العالم .. والغالبية العظمى من الشعب يعملون في الزراعة . والانتاج الرئيسي في باكستان الشرقية هو الجوت الذي يشكل ما يزيد عن ٨٠ ٪ من النشاط الاقتصادي للسكان . ولذلك فالمشكلة هي كيف يمكن اطعام هذه الملايين بالاضافة الى توفير الطعام لملايين الافواه التي تولد كل عام ... ومما يزيد في تعقد الامر ان نسبة كبيرة من اراض باكستان الشرقية تكون عاطلة عدة شهور من السنة نتيجة للفيضانات المستمرة .. ونظرة سريعة الى هذه الحقائق يتضح ان هذه الدولة لا بد ان تعتمد اعتمادا شديدا على المعونات الاقتصادية اكثر من اي دولة اخرى وقد كانت هذه قضية غير واردة قبل الانفصال .. ومن الحقائق التي اوردتها نفس الصحف التي شجعت وكرست لعملية الانفصال ان شعب باكستان الغربية يتعرض الان لمجاعة وان كانت ليست بالحجم الذي كانوا يتوقعونه وذلك على الرغم من شحنات القمح الكبيرة من الولايات المتحدة الامريكية وكميات اخرى تم شراؤها عن طريق الامم المتحدة وقد اعترفت مجلة « التايم » في عددها الاخير بان ليس من المتوقع ان تحصل بنغلاديش على اي نوع من الاستقرار الاقتصادي قبل سنوات .. فنسبة كبيرة من المهاجرين العائدين من الهند ليس لديهم اي مورد يساعدهم على بناء ماوى او لزراعة اي محصول .. كما ان اسعار الارز وهو الطعام الرئيسي قد زادت بنسبة خيالية وذلك نتيجة طبيعية لقلة الانتاج القومي والزيادة المستمرة في الطلب نتيجة لزيادة عدد السكان .

وتواصل « التايم » في تقريرها مؤكدة ان من اكبر المشاكل التي تواجه بنغلاديش هي ندرة الكفاءات الادارية والعمال المهرة سواء لادارة المؤسسات الحكومية او لدفع عجلة

كشمير
باكستان
كراتشي
بحر العرب
الهند
خليج البنغال

العمل في المصانع التي كانت تدار بواسطة المسؤولين من غرب الباكستان قبل الانفصال. وعلى الرغم من كل نوايا الشيخ مجيب الرحمن فان حزب رابطة عوامي الذي يترأسه قد اصبح فريسة للفساد والفضائح ـ وهذا على لسان التايم ـ ان بعض مسؤولي الحزب قد وضعوا ايديهم على كميات كبيرة من المواد الغذائية التي جاءت عن طريق الامم المتحدة واميركا ويبيعونها في السوق السوداء بارباح خيالية ، حتى ان سكان احدى القرى قاموا بسجن مسؤول الحزب في القرية واوسعوه ضربا حتى مات لتجارته في اقواتهم !! ولم يسع الشيخ مجيب الا ان يعلن ان عقوبة الاعدام تنتظر كل من تثبت عليه تهمة الاتجار في المواد الغذائية او تهريبها الى الحدود الهندية وبيعها هناك . ومن الامور الطبيعية المتوقعة في بلد مدينة بوجودها لجارتها الكبيرة وهي الهند بان الشعور المعادي لهذه الدولة لا بد ان يتزايد على مر الاكام ... فكثير من سكان بنغلاديش يشعرون الان بانهم سيقعون تحت رحمة الهند الاقتصادية نتيجة لتزايد حاجتهم لها سواء لقتصاديا او سياسيا في هذه المرحلة .. ولذلك اصدر الشيخ مجيب الرحمن تصريحا قال فيه : (ان الهند وقفت بجانبنا في احلك الظروف وعندما كانت عمليات اضطهاد الشعب في البنغال في قمتها لم يرفع هؤلاء المنتقدون لعلاقتنا مع الهند رؤوسهم ضد الجيش الباكستاني » وهي محاولة يائسة في الواقع لقمع الانتقادات المتزايدة لتدخل الهند في شئون البنغلاديش .. وقد وقعت الهند مع الشيخ مجيب اتفاقية اقتصادية تقوم فيها الحكومة الهندية بتقديم مبلغ ٢٧٥ مليون دولار لتنمية بعض الصناعات كالاسمدة والورق .. والسؤال هو : ما الذي يدفع الهند الى تقديم هذا العرض وهي في امس الحاجة لكل دولار من هذا المبلغ الكبير لرفع مستوى شعبها الذي تزايد منذ فترة بنسبة ٢ ونصف في المائة في السنة ، حتى بلغ الان ما يقارب ٦٠٠ مليون نسمة والتي تواجه نفس المشاكل الاقتصادية التي نواجهها بنغلادش ؟ .. هناك لتفسير هذا « الكرم !! » الهندي المفاجىء

... السبب الاول هو ان الراسمالية الهندية وكبار التجار الهنود متعطشين لفتح سوق البنغال امامهم بما يحتويه من فرص مغريه للربح وذلك كما ذكرنا من قبل لقلة موارد البلاد من ناحية ولضخامة عدد السكان والمستهلكين من ناحية اخرى ولذلك فان تقديم مثل هذه المساعدات سيرفع من القدرة الشرائية للمواطنين في بنغلاديش ونظرا لان بلاده لا تنتج شيئا غير الجوت فانه بطبيعة الحال سوف يتجه الى البضائع الهندية ... وهذا معناه ان ما تعطيه الهند باحدى يديها تأخذه بالاخرى .. والسبب الثاني له صلة بأمن الهند السياسي . فمن المعروف ان الشعب البنغالي لا يقيم كله في الباكستان الشرقية ولكن نسبة كبيرة من البنغاليين هم جزء من الهند .. وحينما شجعت الهند نعرة القومية البنغالية ضد الباكستان حتى تم لها فصل بنغلاديش عن باكستان الام ، بات المسؤولون الهنود في خوف من تأثير اذكاء هذه النعرة القومية على الجزء من شعب البنغال الذى يشكل الغالبية العظمى من الاقاليم الشمالية الملاصقة لبنغلاديش ... اى ان المغامرة التي قامت بها الهند انما كانت سلاحا ذا حدين انغرس جانب منه في جسم الباكستان وبقي ان ينغرس الحد الاخر في جسم الهند اذ تخشى الهند من ان يطالب البنغاليون في الهند بحقهم في الاستقلال والانضمام الى الدولة التي اصبحت قوميتها بنغالية وليست هندية او باكستانية ... ولذلك فان مخططي السياسة الهندية يسعون وسوف يسعون دائما الى ابقاء بنغلاديش تحت سيطرتهم السياسية والاقتصادية.



منذ ان فتحت الصين ابوابها ـ التي طال اغلاقها عن العالم ـ للامريكيين في العام الماضي عندما اعطيت تأشيرات سفر الى بكين لفريق تنس الطاولة الاميركي ، لم يقف تدفق الاميركان الى الصين من كل التخصصات صحفيين وسياسيين واطباء ورجال اعمال وطلاب .. الخ ..

حتى اصبحت « الموضة » الان بين طلبة الجامعات في اميركا واوربا هي دراسة اللغة الصينية مما يعكس تعطش المؤسسات العلمية على جانبي الاطلنطي لاكتشاف ومعرفة التحركات الجارية داخل الصين . ومن اطرف التقارير التي كتبت عن الصين مؤخرا مقال نشره الدكتور فيكتور سيدال رئيس قسم الطب الاجتماعي بمستشفى مونت فيور بنيويورك ، فقد قام بزيارة المستشفيات النفسية والعقلية في الصين في محاولة للتعرف على اسس واساليب معالجة حالات الاختلال العقلي والامراض النفسية وبالاضافة الى طرافة التقرير الا انه يحتوي على مغزى هام وعميق بالذات للدول التي تخضع لغزو الحضارة الغربية بحيث اصبح من المستحيل الان على اي متخصص في فروع العلوم الاجتماعية ان يبتعد قيد انملة من نظريات وافكار العلماء الغربيين حتى من يجد لديه الشجاعة للخروج على انماط هذا التفكير ربما يرمي بعدم الموضوعية ، حتى اصبحت هذه النظريات الغربية وبالذات في مجال علم النفس لها منزلة « القداسة » بين



مثقفينا . ولكن ما يحدث في الصين الان اثبت ان من الممكن ان نضرب بنظريات فرويد واتباعه عرض الحائط ويقول د . فيكتور ان الحالة الاولى التي عرضت عليه امراة كانت عندما تسأل : ماذا تحت وسادتك ؟ كانت ترد بأنها تشعر بان تحت الوسادة جهاز للتجسس وضع هناك بواسطة احد رجال المخابرات الصينية يشك في انها عدوة للدولة .. ومنذ ذلك وهي لا تكف عن سماع هذا الاتهام يرن في اذنيها عاليا عاليا ويأتيها هذا الصوت من مصدر غير مرئي ... ومنذ ذلك الوقت وهي نزيلة مستشفى الامراض النفسية في بكين .. وبعد فترة لا تزيد عن اربعة اسابيع شفيت تماما وزال عنها الشعور بأنها هدف للتجسس وقد تم شفاؤها بأساليب مختلفة تماما عن تلك المتبعة في الغرب .. ومثل هذه المريضة لو كانت في مستشفى امريكي ربما استغرق علاجها سنة كاملة او اكثر ..

والطريقة في معالجة هذه الحالات انها تخضع لنظريات وافكار لا علاقة لها البتة بالطب النفسي .. فالطب شأنه شأن كل اوجه النشاط في الصين الحديثة يسترشد بتعاليم ماوتسي تونغ .. وعلى الرغم من هزيمة الثورة الثقافية والحرس الاحمر الذي عرف بتطرفه في دفع الشعب الصيني الى انتهاج تعاليم « ماو » بالقوة والارهاب الا ان تعاليم ماو ما زالت تجد الاحترام لدرجة ان لها الكلمة الاولى والاخيرة حتى في مجال الطب... وتنص تعاليم ماو في هذا الصدد على ان طريقة العلاج الصحيحة الناجحة للمرضى النفسانيين يجب ان تتم عن طريق بناء بيئة اجتماعية سليمة ذهنيا.. وحينما يقيم المريض في تلك البيئة فان شفاءه امر حتمي.. وهذا الاسلوب يختلف تمام الاختلاف عما يمكن ان ينصح به اي خبير نفساني في العالم الغربي ... والواقع ان هذا الاسلوب هو مزيج من القديم والحديث . وعلى الرغم من ان الصين قد قطعت صلتها تماما بالماضي سياسيا

واقتصاديا الا ان من الملموس انهم يحترمون حضارتهم القديمة ومفكريهم قبل الثورة. ولذلك فان نظريات فرويد والمدارس التي تبعتها لا تلقى نفس الاحترام الذي تلقاه في انحاء اخرى من العالم الثالث

ومن الملاحظ ان كثيرا من الجهد يكرس لحالات انفصام الشخصية وجنون الارتياب والشك في كل شيء ، هذان المرضان يشكلان ما يقارب ٩٠ ٪ من حالات الامراض النفسية في انحاء الصين ... الغالب وهذا بالطبع يرجع الى وجنون الشك هو المرض الغالب وهذا بالطبع يرجع الى طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي هناك ويبدو ان نسبة الاصابة بهذا المرض قد زادت اثناء الثورة الثقافية وفي اعقاب حملات الارهاب والتنكيل التي قام بها الحرس الاحمر ... ولكن الاطباء النفسانيين في الصين يواجهون الحالات المختلفة بروح التفاؤل والثقة ، ولذلك فهم يركزون على الاقتناع بدلا من القوة ...وهذا معناه ان دخول المستشفى النفسي عن طريق الجبر والقسر امر نادر وبدلا من ذلك فان اقرباء المريض وعائلته عليهم قبل ان يبلغوا السلطات الصحية ان يكونوا متأكدين تماما من ان المريض لديه الاقتناع الكافي بانه في حاجة الى مساعدة طبية لن يجدها الا في المستشفى . وبدون ذلك فان قبوله في المستشفى امر مشكوك فيه وعند قبوله بالمستشفى يعطي بعض المهدئات التي تستعمل في الغرب ولكن الاهم من ذلك هو اسلوب العلاج الشعبي القديم الذي عرفته الصين وشرق اسيا لقرون طويلة . وهذا العلاج القديم يتم بوضع ابر في مراكز معينة من الجهاز العصبي مما يريح المريض من كل اعراض التوتر ولكن من الخطأ ان نستنتج من ذلك ان العلاج جسماني بل العكس فان الجزء الاكبر منه هو علاج نفسي لا يقوم على نظريات بافلوف او يونج او فرويد ولكنه وهذا هو الجديد والطريف

فرويد

في الامر — يقوم على عقد جلسات جماعية يقوم فيها الاطباء والمرضى سويا بدراسة فلسفة الزعيم ماو وشعارات الثورة الصينية ويكون التركيز في النهاية على مقالة كتبها ماوتسي تونغ قبل سنوات عنوانها : « لكي نسلح العقل ليحارب المرض » ... والفكرة من وراء ذلك هي استعمال فكر ماو حتى يستطيع المريض ان يفصل بين الواقع والخيال ولمساعدته في التركيز على الحاضر وليس الماضي لتأكيد سيطرة العقل على تقلبات المشاعر والاحاسيس .. كما يشجع المريض على مناقشة مشكلته الخاصة امام مجموعة من المرضى مسترشدا بتعاليم « ماو » التي تحضه على محاربة مرضه كعدو خارجي .. وعلى الرغم من ان جوهر العلاج هو الاعتماد على النفس الا ان المريض يلقى المساعدة من كل المحيطين به .. وبعض المرضى الذين على وشك الشفاء مطالبين بمساعدة المرضى الجدد ، وهذا الاتجاه الجماعي

مستمر حتى بعد خروج المريض من المستشفى ... فالعائلة والجيران واصدقاء المريض في العمل عليهم ان يهتموا به وعلى الدوام حتى تمر فترة الانتقال من المستشفى الى البيت والمجتمع بسلام ، ويعلق الدكتور فكتور على ذلك بقوله: ان الصينيين بهذا الاسلوب يرمون الى استغلال كل موارد وطاقات مجتمعهم اتم استغلال ومن ناحية اخرى فان هذه الطريقة تمحو كل الاثار الاجتماعية السيئة التي تلازم المريض النفسي بعد نهاية علاجه . فمن المعروف في الغرب ان خريج مثل هذه المؤسسات العقلية لا يلقى الترحيب والتعاون من افراد المجتمع مما يكون له اسوأ الاثر على علاجه من مرضه .. اذ ان من الصعب استيعاب هؤلاء المرضى مرة اخرى في المجتمع والبيئة التي كانوا يعيشون فيها مثلهم مثل خريجي السجون ... ولكن على العكس فان خريج مستشفى الامراض العصبية في الصين لا يلقى نفس النظرة التي يلقاها قرينه في المجتمعات الاخرى كما انه لا يفقد عمله طوال مدة اقامته في المستشفى الامر الذي يعقد كثيرا من هذه الحالات في المجتمعات الغربية، ويلحق المريض بجيش العاطلين .. ولذلك فان المصابين بهذه الامراض في الولايات المتحدة يمضون حياتهم داخل مؤسسات الامراض العصبية لان كلا من العائلة والمجتمع يرفضان تقبله مرة اخرى او تقبله على مضض مما يعيده مرة اخرى الى حالته الاصلية بينما لا تزيد المدة التي يقضيها المريض في الصين عن سبعين يوما يتعاطى فيها مرتبه ولا يشعر بأنه اصبح غريبا على المجتمع ...

ويختتم الدكتور فيكتور تقريره باعترافه بأنه لا يستطيع ان يجد تفسيرا علميا طبقا للتجربة الغربية لظاهرة الشفاء السريع ويقول ان ذلك ربما يرجع الى ان الصينيين لديهم قدرة طبيعية على الصبر واحتمال التصرفات غير الطبيعية والشاذة اكثر من الغربيين .

من أجل اليقظة .. في كل مكان ..

حينما ثارت مسألة المذابح الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين وجدت دون غيرها من قضايا المسلمين ومآسيهم رد فعل عميق وواسع في انحاء العالم الاسلامي . وظلت اخبار الاشتباكات تردد يوميا ويتابع الناس تفاصيلها .

لقد كانت تلك ظاهرة لم يتعودها المهتمون بمشاكل المسلمين ، فان الالاف يموتون من وقت لاخر في انحاء عديدة من الوطن الاسلامي دون ان يحس بهم احد او يعرف عنهم شيئا .

عشرات الملايين يتعرضون لتصفية كاملة في الاتحاد السوفياتي جمهوريات بأكملها تختفي وعشرات الملايين في الصين وجنوب شرق اسيا يعانون من الاضطهاد الالوف تذبح في مجازر وحشية في الهند وأفريقيا .. دون ان يسمع الناس عنها ، شرق افريقيا عالم اسلامي كامل لم يعد يحس به احد اثيوبيا وافريقيا جنوب الصحراء تم خنق الاسلام فيها بكل الوسائل ومع ذلك لم يلق ذلك اهتماما من أجهزة الاعلام او الساسة المسلمين .

فاذا كان العطف الذي لقيته مآسي الفلبين من بعض الزعماء العرب والتصريحات القوية هي التي حركت قضيتهم فاننا نأمل ان تجد مشاكل المسلمين في مناطق اخرى من العالم اهتماما مماثلا .

ولكننا نخشى ان تكون الايدي الاثمة التي افتعلت مشكلة مسلمي الفلبين قد قصدت تركيز الاضواء عليها لتشغل العالم العربي والاسلامي عما يدور داخل فلسطين المحتلة وبصفة خاصة في « القدس» .

مهما يكن الباعث على الاهتمام بمأساة مسلمي الفلبين فاننا نناشد الضمير الاسلامي والعالمي الذي تجاوب معهم ان ينظر الى واقع المسلمين المؤلم في الهند ودول افريقيا التي تسلط عليها الحكام المسيحيون والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي حيث يمنع المسلمون من اداء شعائرهم الدينية ومن حق التعليم والحرية والاتصال بالعالم الاسلامي .

الأب ميشال يمثل مسلمي لبنان في مؤتمر الفكر الإسلامي بالجزائر !!

أعلن نائب رئيس وزراء لبنان (البير مخيبر) بأن رئيس الجمهورية — وهو مسيحي كذلك — قد انتدب (الابميشال الحايك) ليمثل لبنان في مؤتمر الفكر الاسلامي الجزائري الى جانب الدكتور احمد مكي .

وقد علل السيد البير مخيبر الامر بأن ذلك كان ليعطي وفد لبنان صورة معبرة عن المجتمع اللبناني المتعايش رغم تعدد طوائفه .

ومن قبل مثل لبنان في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بجده وزير غير مسلم وكان التبرير ان المؤتمر سياسي الصبغه !.

والمضحك في تمثيل الاب ميشال الحايك لمسلمي لبنان في مؤتمر الفكر الاسلامي بالجزائر هو ما سيفعله الاب ميشال هناك في مناقشات فكرية اسلامية في العقيدة والشريعة والفقه !

اما تبرير السيد مخيبر فهو ايضا مضحك لان هذا الاجراء لايدل على تعايش بقدر ما يدل على تغول على حقوق المسلمين اللبنانيين .

واردات الكويت عام ٧١ سجلت توسعا قيمته ٩ ملايين دينار عن العام الذي قبله

اعرب الجنرال ساليبيدا احد زعماء المسلمين في الفلبين الذي يزور مصر حاليا عن تقديره البالغ للنتائج التي توصلت اليها البعثة المصرية الليبية المشتركة لتقصي الحقائق عن اوضاع المسلمين في الفلبين وما يتعرضون له من مذابح وتعذيب .

وقال الجنرال بنداتون في تصريح ادلى به لمندوب وكالة انباء الشرق الاوسط انمساعي الحكومتين المصرية والليبية في ارسال بعثة مشتركة لمعرفة احوال المسلمين هناك قد تكللت بالنجاح .

واضاف ان ما اطلعت عليه البعثة المصرية الليبية المشتركة اكد ما اعلنه الزعماء المسلمون في الفلبين من ان المسلمين هناك يتعرضون للتعذيب والقتل واحراق مساجدهم ومنازلهم .

ودعا الجنرال بنداتون جميع الدول والشعوب الاسلامية الى ان تدرس بجدية نتائج زيارة هذه البعثة للفلبين وما جاء في تقريرها حول اوضاع المسلمين هناك وقال ان الامر لا يهم مصر وليبيا فحسب وانما يهم كافة الشعوب والبلاد الاسلامية التي يجب ان يتخذ من نتائج زيارة البعثة نقطة انطلاق لها في مساندة اخوانهم في الفلبين .

واوضح ان المساعدات التي قدمت الى المسلمين في بلاده لا تتناسب في حجمها مع عدد اللاجئين الذي بلغ حتى الان اكثر من نصف مليون لاجيء .

واشار الزعيم الفلبيني الى جولته الاخيرة في شمال افريقيا والتي زار خلالها الجزائر والمغرب وليبيا ، فقال ان الرئيس الجزائري هواري بومدين وافق على اشتراك الجزائر في المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في مانيلا لاول مرة كما وعد بارسال كافة المساعدات المكنة للمسلمين هناك واعربت المغرب عن استعدادها لتقديم مساعدتها لمسلمي الفلبين .

واضاف ان مدير هيئة الدعوة الاسلامية في ليبيا اكد له ان ليبيا ستعمل على الانتهاء من تشييد المركز الاسلامي في الفلبين قريبا كما ستفتح هيئة الدعوة الاسلامية مكتبا فرعيا لها هناك .

وسيشهد الجنرال ساليبيدا الملتقى الاسلامي السادس الذي سيعقد هناك في الفترة من ٢٤ يوليو الحالي حتى ٥ اغسطس القادم . ثم يغادر الجزائر الى ليبيا لمقابلة المسؤولين هناك ثم يقوم بجولة يزور خلالها السعودية والعراق وابو ظبي والكويت واندونيسيا يعود بعدها الى بلاده .

افتتاح مركز إسلامي بأندونيسيا

تفيد الانباء الواردة من جاكرتا ان مشروع بناء المركز الاسلامي الواقع قرب مدينة جاكرتا والذي تشرف عليه هيئة للبحوث الاسلامية قد شارف على الانتهاء .

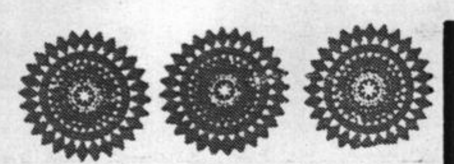
وسيجري افتتاحه قريبا .. وذلك في مناسبة احتفال الهيئة بمرور عشر سنوات على قيامها . والجدير بالذكر ان الهيئة التي يراسها الاستاذ عبدالله بن نوح تقوم بنشاطات ملموسة على صعيد العمل الاسلامي واعداد دعاة من الشباب لنشر الاسلام في المجتمعات غير الاسلامية .



يكتبها: محمد أحمد الراشد

في فقه الدعوة (٩)

معنى .. اختصاص الدعوة بالعلماء



وتعرض لمن لا فقه له ها هنا شبهات واوهام يظن معها عدم وجوب الدعوة الى الله .

وامر هذه الشبهات كأمر اي بدعة ، انما تستند على نص مجمل يمكن صرفه وتأويله الى بعض المعاني الخاصة التي يمكن ان يتحملها النص ، ولكن القواعد العامة للشريعة تأبى هذا المعنى وتدل على خلافه ، او تنقضه نصوص اخرى توجب تفسيرا اخر للنص الاول ، وتكشف المعنى المرجوح فيه .

والغالب في امر البدع ان النصوص التي يستند لها اصحابها في ترويجها هي نصوص واضحة لذي الفهم السليم ، ولكن الهوى يحمل على التمحل والتكلف في صرفها عن معناها الظاهر ، والهوى مسلك نفسي يظهر في صور كثيرة ، وتسببه دوافع كثيرة مختلفة ، وهو في هذا الموطن ، موطن اعتقاد او ادعاء عدم وجوب الدعوة على جميع المسلمين ، انما يسببه في الغالب الخوف والجبن والحرص على الراحة والاسى على تفويت بعض المنافع الدنيوية التي قد تفوت الداعية بسبب امره ونهيه .

فمن هذه الشبهات : الفهم الخاطىء لقول العلماء ان التكليف بالدعوة مختص بالعلماء ، اذ ان (العلم) شرط ذكره الفقهاء من جملة شروط الآمر الناهي ، كقول الرازي :

(ان هذا التكليف مختص بالعلماء ، لان الدعوة الى الخير مشروطة بالعلم بالخير وبالمعروف والمنكر ، فثبت ان هذا التكليف متوجه على العلماء لا على الجهال ، والعلماء بعض الامة .) (١) .

ومثل هذا المعنى عند القرطبي والجصاص (٢) . فاشتبه الامر على من اشتبه عليه من ها هنا .

والحقيقة ان هناك شيئا من الالتباس في فهم هذه المسألة بسبب كلمة « العلماء » التي فسر بها هؤلاء كلمة « ولتكن منكم امة » الواردة في الاية باعتبار ان الدعوة الى الخير مشروطة بالعلم .

(لا شك ان الدعوة الى الخير ، واعلاها : الدعوة الى الله ، مشروط لها العلم ، ولكن العلم ليس شيئا واحدا لا يتجزأ ولا يتبعض ، وانما هو بطبيعته يتجزأ ويتبعض ، فمن علم مسألة وجهل اخرى فهو عالم بالاولى جاهل بالثانية ، ومعنى ذلك انه يعد من جملة العلماء بالمسألة الاولى ، وبالتالي يتوفر فيه شرط وجوب الدعوة الى ما علم دون ما جهل ، ولا خلاف بين الفقهاء ان من جهل شيئا او جهل حكمة انه لا يدعو اليه ، لان العلم بصحة ما يدعو اليه الداعي شرط لصحة الدعوة . وعلى هذا فكل مسلم يدعو الى الله بالقدر الذي يعلمه كما سنبينه فيما بعد ، ويكون هذا المعنى هو المقصود من قولهم ان الدعوة تجب على العلماء لا على غيرهم ، اي على من يعلم المسألة وحكمها التي يدعو اليها ، سواء كان من عامة المسلمين او ممن نال حظا كبيرا من العلم . وبهذا يظهر فساد قول من قال ان المقصود بالعلماء هم الذين نالوا حظا كبيرا من العلم دون سواهم ، وقد يسمونهم برجال الدين ، لان هذه التسمية تصدق على كل مسلم ، فهو من رجال الاسلام ، وليست مقصورة على فئة منهم .) (٣) .

لا يتم الاهتداء الا بالامر والنهي

ومن الشبهات ايضا ، الفهم الخاطىء للاية الكريمة : « لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » ، فيحجم الذي لا فقه له ممن يسمعها عن الامر والنهي ، ويتودد الى الناس .

وهذا الاحجام اعتبره ابن القيم من اعظم مكايد الشيطان ، فيلقي الشيطان في روع البعض (ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قالب التودد الى الناس وحسن الخلق معهم والعمل بقوله تعالى : عليكم انفسكم .) (٤) .

ويحسن في هذا الموضع ان ننقل مقالة مهمة للامام ابن تيمية في رد هذه الشبهة ، اجاد فيها واحسن ، واغنى وكفى .

قال رحمه الله :

(قوله تعالى علوا كبيرا : « عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » لا يقتضي ترك الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، لا نهيا ولا اذنا ، كما في الحديث المشهور في السنن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ايها الناس : انكم تقرءون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه » .

وكذلك في حديث ابي ثعلبة الخشني مرفوعا في تأويلها : « اذا رأيت شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، واعجاب كل ذي

راي برايه ، فعليك بخويصة نفسك . »
وهذا يفسره حديث أبي سعيد في مسلم : « من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان » .

فاذا قوي اهل الفجور حتى لا يبقى لهم اصغاء الى البر ، بل يؤذون الناهي ، لغلبة الشح والهوى والعجب: سقط التغيير باللسان في هذه الحال ، وبقي بالقلب .

و« الشح » هو شدة الحرص التي توجب البخل والظلم ، وهو منع الخير وكراهته . و« الهوى المتبع » في ارادة الشر ومحبته ، و«الاعجاب بالراي » في العقل والعلم . فذكر فساد القوى الثلاث التي هي العلم والحب والبغض ، كما في الحديث الاخر : « ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه . » وبازائها الثلاث المنجيات : « خشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغنى ، وكلمة الحق في الغضب والرضى » ، وهي التي سألها في الحديث الاخر : « اللهم اني اسالك خشيتك في السر والعلانية ، واسالك كلمة الحق في الغضب والرضى ، واسالك القصد في الفقر والغنى » .

فخشية الله بازاء اتباع الهوى ، فان الخشية تمنع ذلك ، كما قال « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى » ، والقصد في الفقر والغنى بازاء الشح المطاع ، وكلمة الحق في الغضب والرضى بازاء اعجاب المرء بنفسه . وما ذكره الصديق ظاهر ، فان الله قال : « عليكم انفسكم » ، اي : الزموها واقبلوا عليها ؛ ومن مصالح النفس فعل ما امرت به من الامر والنهي . وقال : « لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » . وانما يتم الاهتداءاذا اطيع الله ، وادي الواجب من الامر والنهي وغيرهما . ولكن في الاية فوائد عظيمة .

أحدها : ان لا يخاف المؤمن الكفار والمنافقين فانهم لن يضروه اذا كان مهتديا .

الثاني : ان لا يحزن عليهم ولا يجزع عليهم ، فان معاصيهم لا تضره اذا اهتدى ، والحزن على ما لا يضر عبث،وهذان المعنيان مذكوران في قوله : « واصبر وما صبرك الا بالله ، ولا تحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون » .

الثالث : ان لا يركن اليهم ، ولا يمد عينه الى ما اوتوه من السلطان والمال والشهوات ، كقوله : « لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهمولا تحزن عليهم» فنهاه عن الحزن عليهم والرغبة فيما عندهم في آية ، ونهاه عن الحزن عليهم والرهبة منهم في اية ، فان الانسان قد يتألم عليهم ومنهم ، اما راغبا واما راهبا .

الرابع : أن لا يعتدي على اهل المعاصي بزيادة على المشروع في بغضهم او ذمهم ، او نهيهم او هجرهم ، أو عقوبتهم ، بل يقال لمن اعتدى عليهم : عليك نفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت ، كما قال : « ولا يجرمنكم شنآن ـ قوم على ان لا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى » ، وقال :«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين » ، وقال : « فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين » ، فان كثيرا من الامرين الناهين قد يتعدى حدود الله اما بجهل واما بظلم ، وهذا باب يجب التثبت فيه ، وسواء في ذلك الانكار على الكفار والمنافقين والفاسقين والعاصين .

الخامس : ان يقوم بالامر والنهي على الوجه المشروع ، من العلم والرفق ، والصبر ، وحسن القصد ، وسلوك السبيل القصد ، فان ذلك داخل في قوله : « عليكم انفسكم » ، وفي قوله : « اذا اهتديتم « .

فهذه خمسة اوجه تستفاد من الاية لمن هو مامور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيها المعني الاخر ، وهو : اقبال المرء على مصلحة نفسه علما وعملا ، واعراضه عما لا يعنيه ، كما قال صاحب الشريعة : « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » ولا سيما كثرة الفضول فيما ليس بالمرء اليه حاجة من أمر دين غيره ودنياه ، لا سيما أن كان التكلم لحسد او رئاسة .

وكذلك العمل ، فصاحبه اما معتد ظالم، واما سفيه عابث ، وما أكثر ما يصور الشيطان ذلك بصورة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ، ويكون من باب الظلم والعدوان .

فتأمل الاية في هذه الامور من انفع الاشياء للمرء . وانت اذا تأملت ما يقع من الاختلاف بين هذه الامة ، علمائها وعبادها وامرائها ورؤسائها : وجدت اكثره من هذا الضرب الذي هو البغي بتأويل او بغير تأويل ، كما بغت الجهمية على المستنة في محنة الصفات والقرآن ، محنة الصفات والقرآن ، محنة احمد وغيره ، وكما بغت الرافضة على المستنة مرات متعددة ، وكما بغت الناصبة على علي واهل بيته ، وكما قد تبغي المشبهة على المنزهة ، وكما قد يبغي بعض المستنة اما على بعضهم واما على نوع من المبتدعة بزيادة على ما امر الله به . وهو الاسراف المذكور في قولهم : « ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا » .

وبازاء هذا العدوان : تقصير اخرين فيما امروا به من الحق ، او فيما أمروا به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الامور كلها ، فما احسن ما قال بعض السلف : ما امر الله بأمر الا اعترض الشيطان فيه بأمرين ، لا يبالي بايهما ظفر ، غلو او تقصير .

فالمعين على الاثم والعدوان بازائه تارك الاعانة على البر والتقوى ، وفاعل المأمور به وزيادة منهي عنه بازائه تارك المنهي عنه وبعض المأمور به ، والله يهدينا الصراط المستقيم ، ولا حول ولا قوة الا بالله) .

انتهى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (٥) ، وهو كلام رفيع جليل ، ولذلك حرصنا على ايراده بطوله، وكنا قد اختطلنا لانفسنا في مقدمة هذه المواعظ التواضع امام ائمة الفقهاء والدعاة ، والحرص على كلام القدماء وتقديمه على كلام المعاصرين وعلى ما نستطيع انشاءه .

ويجب الانتباه الى ان ما اجازه خلال كلامه من السكوت عند قوة اهل الفجور واذا هم للناهي انما يقتصر على العامة من المستضعفين ، واما الدعاة والقادة والعلماء فيأخذون بالعزيمة ، ويصدعون بالحق وان لحقهم الاذى والعذاب والموت ، كما بينه ابن تيمية في كلام اخر له سنذكره في حلقات قادمة ، وكما بينه غيره ، وكما كانت سيرة الامام احمد بن حنبل رحمه الله في الثبات ايام محنة خلق القرآن ، ولاحظ بصورة خاصة اهمية قول ابن تيمية « وانما يتم الاهتداء اذا اطيع الله » . . .

(وهكذا صحح الخليفة الاول ـ رضوان الله عليه ـ ما ترامى الى وهم بعض الناس في زمانه من هذه الاية الكريمة ؛ ونحن اليوم احوج الى هذا التصحيح ، لان القيام بتكاليف التغيير للمنكر قد صارت اشق ، فما ايسر ما يلجأ الضعاف الى تأويل هذه الاية على النحو الذي يعفيهم من تعب الجهاد ومشاقه ، ويريحهم من عنت الجهاد وبلائه !

وكلا والله ، ان هذا الدين لا يقوم الا بجهد وجهاد ، ولا يصلح الا بعمل وكفاح ولا بد لهذا الدين من اهل يبذلون جهدهم لرد الناس اليه ، ولاخراج الناس من عباد العباد الى عبادة الله وحده ، ولتقرير الوهية الله في الارض ، ولرد المغتصبين لسلطان الله عما اغتصبوه من هذا السلطان ، ولاقامة شريعة الله في حياة الناس ، واقامة الناس عليها .

لا بد من جهد ، بالحسنى حين يكون الضالون افرادا ضالين ، يحتاجون الى الارشاد والانارة ، وبكل وسيلة مشروعة وممكنة ، حين تكون القوة الباغية في طريق الناس هي التي تصدهم عن الهدى

تعطل دين الله ان يوجد ، وتعوق شريعة
لله ان تقوم .
وبعد ذلك — لا قبله — تسقط التبعة عن
لذين آمنوا .) (٦)

واذن فان مفهوم هؤلاء الذين يعذرون
نفسهم غير وارد ، وانما عنت الاية ان
عليكم انفسكم فزكوها وطهروها ، وعليكم
ماعتكم فالتزموها وراعوها ، ولا عليكم
ن يضل غيركم اذا انتم اهتديتم ، فانتم
حدة منفصلة عمن عداكم ، وانتم امة
تضامنة فيما بينها ، بعضكم اولياء بعض ،
لا ولاء لكم ولا ارتباط بسواكم .

ان هذه الاية الواحدة تقرر مبادىء
ساسية في طبيعة الامة المسلمة ، وفي
بيعة علاقاتها بالامم الاخرى .

ان الامة المسلمة هي حزب الله ، ومن
داها من الامم فهم حزب الشيطان ، ومن
لا يقوم بينها وبين الامم الاخرى ولاء ولا
سامن ، لانه لا اشتراك في عقيدة ، ومن
لا اشتراك في هدف او وسيلة ، ولا
ستراك في تبعة او جزاء .

وعلى الامة المسلمة ان تتضامن فيما
نها ، وان تتناصح وتتواصى ، وان تهتدي
دى الله الذي جعل منها امة مستقلة
منفصلة عن الامم غيرها .. ثم لا يضيرها
بعد ذلك شيئا ان يضل الناس حولها ما
دامت هي قائمة على الهدى .

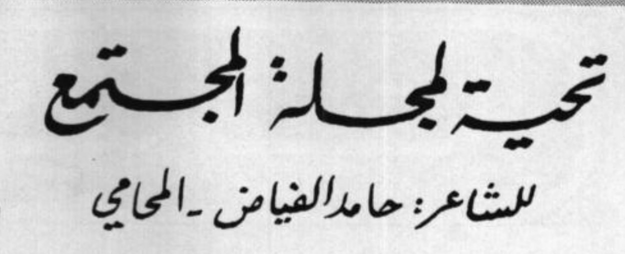
ولكن ليس معنى هذا ان تتخلى الامة
المسلمة عن تكاليفها في دعوة الناس كلهم
الى الهدى . والهدى هو دينها هي وشريعتها
ونظامها . فاذا هي اقامت نظامها في الارض
بقي عليها ان تدعو الناس كافة ، وان
تحاول هدايتهم ، وبقي عليها ان تباشر
القوامة على الناس كافة لتقيم العدل بينهم ،
ولتحول بينهم وبين الضلال والجاهلية
التي منها اخرجتم ..

ان كون الامة المسلمة مسؤولة عن نفسها
امام الله لا يضيرها من ضل اذا اهتدت ،
لا يعني انها غير محاسبة على التقصير في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينها
اولا ، ثم في الارض جميعا . واول المعروف
الاسلام لله وتحكيم شريعته ، واول المنكر
الجاهلية والاعتداء على سلطان الله
وشريعته . وحكم الجاهلية هو حكم
الطاغوت ، والطاغوت هو كل سلطان غير
سلطان الله وحكمه .. والامة المسلمة
قوامة على نفسها اولا ، وعلى البشرية
كلها اخيرا .

وليس الغرض من بيان حدود التبعة
في الاية كما فهم بعضهم قديما — وكما
يمكن ان يفهم بعضهم حديثا — ان المؤمن
الفرد غير مكلف بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر — اذا اهتدى هو بذاته — ولا ان
الامة المسلمة غير مكلفة اقامة شريعة
الله في الارض — اذا هي اهتدت بذاتها —
وضل الناس من حولها .

ان هذه الاية لا تسقط عن الفرد ولا عن
الامة التبعة في كفاح الشر ، ومقاومة
الضلال ومحاربة الطغيان — واطغى
الطغيان الاعتداء على الوهية الله واغتصاب
سلطانه وتعبيد الناس لشريعة غير شريعته ،
وهو المنكر الذي لا ينفع الفرد ولا ينفع الامة
ان تهتدي وهذا المنكر قائم .) (٧)

(١) (٢) تفسير الرازي ١٧٧/٧ ، وتفسير القرطبي ١٦٥/٤ ، واحكام القرآن للجصاص ٢٩/٢ ، نقلا عن اصول الدعوة /٢٧٤
(٣) اصول الدعوة /٢٧٤
(٤) اغاثة اللهفان ١/ ١٣٠
(٥) مجموع الفتاوى ٤٧٩/١٤
(٦) (٧) الظلال ٦٠/٥٩/٦١/٧



للشاعر: حامد الفياض - المحامي

حي المجلة (١) حيى من يحررهـــا
وحي من كتبوا فيها ومن فيهـــا
وحي دعوتها مـــن فوق منبرهـــا
تدعو الى اللــه في ارجاء ناديهـــا
منه تنادى الى اصــلاح مجتمـــع
ومارق قد غدا ضـــدا يعاديهـــا
قد اضمـــر الحقد للاسلام وهو يرى
حسن الطويـــة ايهاما وتمويهـــا
حتى يكون صلاح الامر مزدهـــــرا
به تنال الرضا من عند باريهـــا
وبارك الجهد مـــن قول ومن عمـــل
وآزر الحق واعط القـــوس باريهـــا
وقف بجانبها سرا وفي علـــــن
واجنح الى الخير واهجر من يجافيها

واعلم بأن اله الناس يرصدهـــم
والله يحفظهـــا والصدق ينجيهـــا
انا لنعلم ان الكفر يكرههـــا
وانه دائما بالطيـــش يرميهـــا
والبغـــى ينشد في اركاس سمعتها
مخططا كيده خبثـــا وتشويهـــا
الا تـــرى كيف أبقى الباب منفتحـــا
لزمرة قبح المولى مراميهـــا ؟
كي تدخل الحصن حصن الدين دون رضا
اصحابه ويكون الهدم حاديهـــا
وتبذر الفتـــن العمياء في بلـــد
قد زانـــه الدين ايمانا وتوجيهـــا
وحينذاك نرى التبشير قـــد رفعـــت
اعلامـــه وكؤوس الخمر يسقيهـــا
لكن كيدهمـــو قد رد منعكســـا
لنحرهـــم وغـــدت ساحاتهم تيهـــا
والعدل قال بلا خوف ولا وجـــل
نهج المجلة حـــق وهو يحميهـــا
هذا ونسأل رب العالمين بـــأن
يرعـــى مجلتنا يـــا رب ابقيهـــا

(١) مجلة المجتمع الاسلامية الكويتية



المساقاه والمزارعة

معنى المساقاه :

كما يكون للانسان النقود لا يحسن استغلالها وتنميتها ، فيدفعها الى غيره ليتاجر فيها وينميها باسم « المضاربة » الجائزة شرعا . كذلك يكون له الاشجار من النخيل والاعناب وغيرها فيعجز عن القيام عليها او لا يحسن ذلك ، فأجازت الشريعة الاسلامية له أن يدفع الشجر لمن يقوم بمصالحه بجزء مما يخرج من الثمرة .

مشروعيتها :

وهذه المعاملة تعرف عند الفقهاء باسم « المساقاه » والدليل على مشروعيتها ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع نخل خيبر وأرضها الى اهلها ليعملوا فيها بشطر ما يخرج منها . واستمر العمل على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم .

تعريفها :

ومما ذكرنا يتضح لنا تعريف « المساقاه » فهي : عقد بين طرفين يدفع احدهما الشجر ويقوم الاخر بمصالحه ، بجزء من ثمره .

شروطها :

١ ـ من شروطها : أن يكون الشجر معلوما للعامل برؤية او وصف ، منعا للضرر والنزاع

٢ ـ ان يكون له ثمر يؤكل او ينتفع به او بورقة او زهرة ونحو ذلك .

٣ ـ ان يشترط للعامل نسبة محددة من الثمرة كما في المضاربة ٥٠٪ او اكثر ، فلا يصح ان يشرط لاحدهما ثمرة شجرة معينة ، او مقدار معين من الثمار ، لاحتمال الا تنتج الشجر غيره او لا تنتج شيئا اصلا ، فيقع الضرر على احدهما وقاعدة الشريعة « لا ضرر ولا ضرار » .

المزارعة :

ومثل المساقاه : المزارعة ، فاذا كان في المساقاه يدفع الشجر ، ففي المزارعة يدفع الارض لمن يزرعها ويقوم بمصالحها ، والخارج منها بينهما على ما اشترطا ، والدليل عليها قصة خيبر أيضا .

وليس بشرط ان يكون البذر من رب الارض لان الاصل المعمول عليه في المزارعة . قصة خيبر ، ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان البذر على المسلمين . بل في بعض الفاظ ما يدل على أنه جعل البذر عليهم .

فقال ابن عمر : « دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل خيبر وارضها اليهم على ان يعملوها من اموالهم » . ـ رواه مسلم ـ

وعن عمر رضي الله عنه : انه كان يعامل الناس هكذا : « ان جاء عمر بالبذر فله الشطر وان جاءوا هم بالبذر فلهم كذا »

ولا يجوز ان يشرط لاحدهما زرع ناحية معينة من الارض او مقدار معين كاردب او قنطار او نحو ذلك ، سواء شرط ذلك منفردا او مع نصيبه ، فهذا فاسد اجماعا ، وقد كان اهل المدينة يتعاملون بذلك ، فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عنه لما فيه من الضرر والغرر .

والمساقاه والمزارعة عقد لازم ، لانه عقد معاوضة ، فكان لازما ، ولحديث : « المؤمنون على شروطهم » ولهذا يحتاج الى تقدير المدة كالاجارة .

حكم المزارعة والمساقاة الفاسدة

الفاسدة واذا فقد شرط من الشروط المذكورة فسدت المساقاه والمزارعة ، وفي هذه الحال يكون الثمر والزرع لصاحب الشجر والارض ، لانه نماء ملكه . أما العامل فله اجره مثله ، لانه بذل جهده بعوض لم يسلم له .

ويرجع الى العرف في تحديد اجرة مثله .

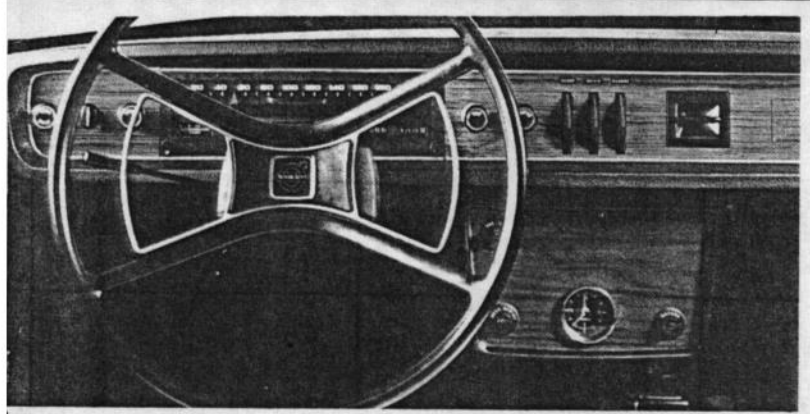
اجارة الارض

وتجوز في مذهب الامام احمد اجارة الارض البيضاء لمن يزرعها بنقود معلومة او بشيء اخر مما يقوم بالنقود ، فقد جاء ذلك عن بعض الصحابة رضى الله عنهم . قال ابن عباس : « ان امثل ما انتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء في السنة » .

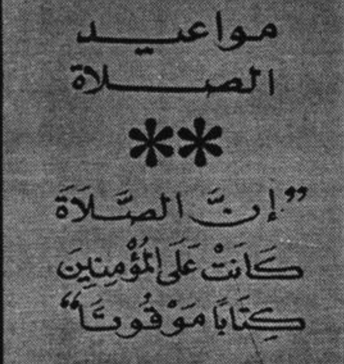
وقال رافع بن خديج الانصارى : « أما بشيء معلوم مضمون فلا بأس » ـ رواه مسلم ـ

قال شيخ الاسلام ابن تيميه : « والمزارعة أحل من المؤاجرة ، وأقرب الى العدل ، فانهما يشتركان في المغرم والمغنم . بخلاف المؤاجرة ، فان صاحب الارض تسلم له الاجرة ، والمستأجر قد يحصل له زرع وقد لا يحصل » ..


0.88495

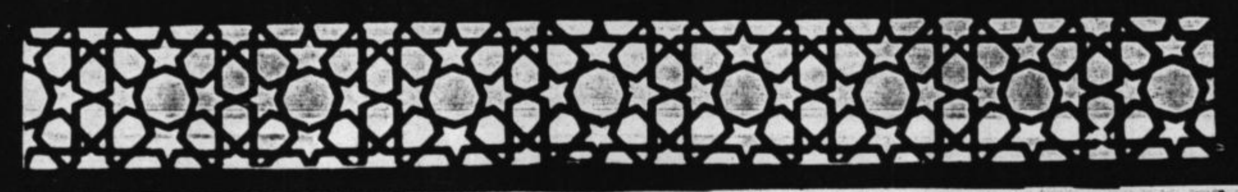






الايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	١٤	٢٥	٣ ٢١	٤ ٣	١١ ٥٤	٣ ٢٩	٦ ٤٤	٨ ١٣
اربعاء	١٥	٢٦	٢٢	٣	٥٤	٣٠	٤٤	١٢
خميس	١٦	٢٧	٣ ٢٣	٥ ٤	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٤٣	٨ ١١
جمعة	١٧	٢٨	٢٤	٥	٥٤	٣٠	٤٢	١٠
سبت	١٨	٢٩	٢٥	٥	٥٤	٣٠	٤٢	١٠
احد	١٩	٣٠	٢٦	٦	٥٤	٣٠	٤١	٩
اثنين	٢٠	٣١	٢٧	٧	٥٤	٣٠	٤١	٨

جمادى ٢	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١٤	٨ ٣٧	١٠ ١٩	٥ ١٠	٨ ٤٥	١ ٢٩
١٥	٣٨	٢٠	١٠	٤٦	٢٩
١٦	٨ ٤٠	١٠ ٢١	٥ ١١	٨ ٤٦	١ ٢٨
١٧	٤٢	٢٣	١٢	٤٧	٢٨
١٨	٤٣	٢٤	١٢	٤٨	٢٨
١٩	٤٤	٢٥	١٣	٤٨	٢٨
٢٠	٤٦	٢٦	١٣	٤٩	٢٧

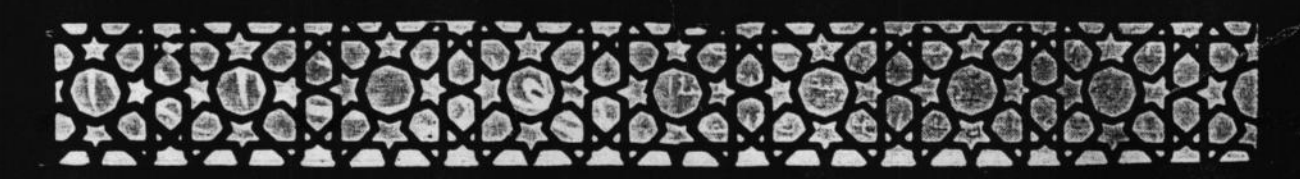


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٤ و١٥ جمادى الاخرة	الواعظ في السبت والاحد والاثنين ١٨ و١٩ و٢٠ من جمادى الاخرة	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	....	....	مسجد جمعية الاصلاح ـ الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الفليج	مسجد الخالدية ـ السوق	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	مسجد الرومي	مسجد الرميثية ـ السوق	« فهد السالم ـ السالمية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد القصمة	مسجد عثمان بن عفان	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد ابن خميس	مسجد الرميثية ـ قطعة ٧	« الشعب ـ السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	....	....	« القادسية ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد الوزان	مسجد سعد بن ابي وقاص	« الدسمة ـ السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	....	....	....
الشيخ احمد مطاوع	....	....	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبد الله الحامدي	....	....	« الامام مالك ـ الدعية
الشيخ احمد الحنجور	....	....	« خيطان ـ السوق
الشيخ نبيه محروس	مسجد عبد الرزاق	مسجد الرميثية ـ قطعة ٨	« عبد الله البحر ـ حولي
الشيخ حسن مناع	....	....	« كيفان ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش	....	....	« الملا صالح ـ الصالحية

جدول المحاضرات في المساجد
ما بين صلاة المغرب والعشاء
يوم الخميس ١٦ جمادي الاخرة
الموافق ١٩٧٢/٧/٢٧

- مسجد فهد السالم
  الشيخ نبيه محروس
- مسجد يوسف عبد الهادى
  الشيخ احمد جلبايه
- مسجد الشملان
  الشيخ احمد عبد الشافي
- مسجد عبد الله العثمان
  الشيخ حسن ايوب



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم: الاستاذ عبد الحليم عويس

الذين يصنعون عروشهم بالدم إنما يحددون.. الأسلوب الذي سيسقطون به

● انك تستطيع ان تنتصر في معركة ، وان تقهر عدوك ، وان تحكم بالموت على مدينة بريئة ، وقد يكون ذلك انتصارا لك ويمد التاريخ في عمرك عدة سنوات !!

لكن .. ان تصنع حضارة .. ان تبني دولة تبقى .. ان تمد التاريخ بصناع مبدعين .. ان تفعل ذلك واكثر منه ، فهناك طريق اخر .. طريق ليس « الدم » من معالمه ، بل هو ابرز صخوره وعوائقه .

هذه حقيقة من حقائق الحضارة اكثر منها حقيقة من حقائق التاريخ !!

لكن هذه الحقيقة غابت عن بناة دولة الموحدين التي قامت في المغرب والاندلس قرابة قرن ونصف القرن « ٥٢٤ — ٥٦٨ هجرية » ...

ومنذ تأسيس هذه الدولة سواء فكريا « ايديلوجيا » على يد زعيمها الروحي « محمد بن تومرت » او زعيمها السياسي والعسكري « عبد المؤمن بن علي » واسلوب الدم هو ابرز الاساليب التي اعتمدت عليها عليها هذه الدولة في ارساء دعائمها ...

لقد كانت دولة المرابطين هي ابرز الدول التي قامت على انقاضها هذه الدولة الموحدية ... وقد استعمل الموحدون اقسى الوسائل الدموية في تصفية هذه الدولة التي لم تكن اكثر من دولة مسلمة مهما قيل عن حكامها الاخيرين .. وقد اخذوا الناس بجرائر الحكام .. وقتلوا مع المحاربين الصبيان والنساء والشيوخ ، وحكموا على مدن باكملها بالموت ... هكذا فعلوا في « وهران » فقد قتل الموحدون فيها كل من وجدوهم من المرابطين ، وعندما التجأت جماعات مرابطية الى حصن من الحصون .. قطع الموحدون عنهم الماء ، فلجأ المرابطون الى التسليم بعد ثلاثة ايام .. ومع انهم استسلموا فقد قتلهم الموحدون كبارا وصغارا وكان ذلك يوم عيد الفطر من سنة ٥٣٩ هجرية !!

والشيء نفسه او قريب منه قام به الموحدون عند استيلائهم على مدينة « مراكش » فعندما سقطت المدينة بعد مقاومة رائعة ودفاع مستميت .. قتل الموحدون من ابناء المدينة من الجنود والمدنيين على حد سواء نيفا وسبعين الف رجل ، ولم يكتفوا بقتل هذا العدد من الرجال ، بل انهم استباحوا المدينة ثلاثة ايام ، فاستمر برجالها القتل الذريع هذه الايام الثلاثة الكئيبة ، ولم ينج من اهلها الا من استطاع الاختفاء في سرب او غيره ، وقد قيل انه عند انتهاء الايام الثلاثة ، واعلان العفو عن الباقين من الاحياء من اهلها لم يظهر حيا الا سبعون رجلا !! وباعهم الموحدون بيع اسارى المشركين !!

وهكذا كانت البداية الثورية العنيفة الخاطئة لدولة الموحدين .. التي نجحت في انقاذ الاندلس في موقعة « الارك » سنة ٥٩١ هجرية من التداعي .. وقامت على نحو ناجح بتوحيد المغرب العربي والاندلس ..

ومع ذلك .. بقيت لعنة « الدم » وراءها .. لقد بقي قانون الله يطالب بالقصاص العادل .. وقوانين الله اكبر من ان يحيط بها هذا الانسان المحدود التصور والرؤية ... لقد قضى الله بالقصاص من هذه الدولة من داخلها ... لقد تحول اسلوب « الدم » الى وسيلة داخلية تقتل بها الموحدون بعضهم بعضا .. وخضعوا — بذلك — لقانون الله الذي لا يتخلف ..

ولم يمر على انتصار الموحدين الخالد في موقعة الارك اكثر من ثمانية عشر عاما حتى انتكس الموحدون نكستهم التي كانت من اسباب تحطيم الوجود الاسلامي في الاندلس كلها ، وكان ذلك سنة ٦٠٩ هجرية حين هزموا شر هزيمة في موقعة « العقاب » التي ابيدت فيها جيوش الموحدين ، وسحق نفوذها في الاندلس من حينها . ومنذ هذا الوقت وصرح الموحدين يتداعى تحت ضربات « الدم » وعلى امتداد خمسين سنة (٦٠٩ — ٦٦٨ هـ) والموحدون يقضون على انفسهم بأيديهم في معارك اهلية داخلية .. فالمأمون (الخليفة الموحدي العاشر) والرشيد (الحادي عشر) ويجيء المعتصم (التاسع) ويوسف المنتصر (الخامس) وغيرهم .. قد استنفذت قواهم في قتال داخلي اباد كثيرا من عناصر الموحدين .. بل ان جهاز الدولة والعناصر الثائرة فيها قد تولت هي قتل الخلفاء في الاونة الاخيرة .. فتم قتل الخليفة الموحدي « ابو محمد عبد الواحد الرشيد » ، و« الخليفة العادل » .. بل ان الخليفة المأمون قتل اشياخ الموحدين الذين خالفوه ، وكانوا اكثر من مائة ... فقضى بهذا الاسلوب الدموي على خلاصة الزعامة الموحدية !!

●●●

ومن خلف مسيرة الدم والعنف بقي قانون الله في القصاص عبرة للذين يعتبرون .. فالدم هو طريق الدم ... اما الذين يحاولون صنع الانسان او صنع حضارة فلهم طريق اخر .. طريق اخر كريم ونظيف .

عبد الحليم عويس

بريد القراء



الحياة الروحية والمادية في العبادات الاسلامية

ان الاسلام ذلك الدستور الالهي الخالد قد مزج مزجا تاما بين مصالح الانسان في دنياه وفي اخراه .

ان الحياة الدنيا هي اساس الحياة الاخرة ، من عمل فيها عملا صالحا فسوف يؤتى في الاخرة كتابه بيمينه .

بعد هذه المقدمة الموجزة ، اتحدث عن الموضوع المذكور في الصلاة .

يقول الرسول صلى الله وسلم : «راس الامر الاسلام ، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» .

هذه هي منزلة الصلاة في الاسلام .

يظن بعض الناس ان الصلاة مجرد ركعات يؤديها الانسان سواء في جماعة او بمفرده .

ان اثرها الدنيوي ملحوظ في الحالتين :

فالصلاة الاسلامية تختلف عن باقي الصلوات في الديانات المختلفة ، فهي ليست انغاما موسيقية وترتيلا مبهما يتلوه الناس في سكون شامل تتحرك فيه ارواحهم وتظل اجسامهم وعقولهم ثابتة .

ولا كما في العقائد الوثنية : حركات رياضية عتيقة ورقصات غريبة وصرخات مبهمة .

ولكن الصلاة الاسلامية بخلاف ذلك يتحرك فيها العقل والجسد والروح فهي شاملة شمول العقيدة الاسلامية ، وبها تتحقق معاني كثيرة مادية وروحية في آن واحد منها :

في الصلاة تربية بدنية تتمثل فيما يؤديه الانسان من قيام وركوع وسجود فيقوى بذلك بدنه ويستطيع بذلك تحمل الامانة الملقاة على عاتقه « الاسلام » .

« والمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف » .

وتدل ايضا على نشاط المؤمن الذي يستيقظ مبكرا فيؤدي الصلاة .

وفي الصلاة ايضا تقوى روحية فهي تنهي عن الفحشاء والمنكر وهي صلة المؤمن بربه التي يخشع فيها الانسان له «الذين هم في صلاتهم خاشعون» .

هذه صلاة الفرد اما صلاة الجماعة : فبالاضافة لهذه المعاني فهي اولا افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة .

وفيها يتجه المسلمون نحو قبلة واحدة مؤمنون برب واحد تجمعهم مصالح واهداف مشتركة .

وفي صلاة الجماعة ايضا تربية عسكرية ، تلاحظها في الصفوف والخضوع لامر وراية واحدة تحت امام وقائد واحد .

هذا شأن سائر العبادات الاسلامية تمزج مزجا تاما بين الدنيا والاخرة .

بقلم بدر الدين احمد عمر
السودان

العلوم في خدمة الدعوة

السيد المحرر :

اود ان استفسر سيادتكم عن شيئين :

١ — عن باب العلوم في المجلة ... ان عالمنا اليوم فيه كثير من الكشوف والمواضيع العلمية التي نحن بحاجة اليها سواء في عالم الطب والصحة او في عالم الابداع المادي ..

ان مجلة كالمجتمع لا ينبغي ان تترك قراءها دون هذا الزاد الذي يكشف للمسلم عظيم صنع الله الذي اتقن كل شيء خلقه .

٢ — في تحقيق ابي هالة عن مراكز التحفيظ ... يبدو للقارىء لهذا الاستطلاع غياب الكبار عن هذه المراكز ... مع العلم بان هذا ليس هو الحال . فكيف عرضتم صور الصغار واغفلتم « الشباب » .

علي سيف الدين — الكويت

● **من المؤسف حقا ان المعلومات العلمية سواء كانت تلك التي تقدم في مناهج الدراسة للتلاميذ او الموجودة في المكتبات كتبت بعقليات علمانية تجعل من العلم نتاج بشري لا علاقة له بتاتا بالدين والايمان والذي هو في نظرها غيبيات لا تدخل المعمل ! وكان نتيجة هذا الفهم الضال تلك « الشيزوفرانيا » او الانفصام الذهني الذي يعاني منه متعلمونا وتلك الوثنية الجديدة التي تريد ان تجعل من العلم الها جديدا وتضع الدين والعلم في مقابلة وتناقض ، وحين تجد من علمائنا من يصحح هذه النظرة وينسق وضع العلوم بجانب الفكر الايماني والعقيدة الدينية ، فالمجتمع تدرك حاجة الفكر الاسلامي الى هذا الانتاج وهي على اتم استعداد لابرازه ولعلك من وقت لاخر تصادف مقالات علمية في هذا الاتجاه . اما تحقيق مراكز القرآن فنامل ان يكون في توضيحك ما يظهر الحقيقة وشكرا .**

مأساة الفلبين ـ ومسؤولية العالم الإسلامي

في الايام القليلة الماضية تحرك الجيش الفلبيني اكثر من مرة لضرب المدن والمواقع التي يتمركز فيها المسلمون الثوار دفاعا عن ارواحهم واعراضهم — والجيش الفلبيني يهدف بذلك الى حماية العصابات المسيحية الشريرة ليعضد جانبها في اعتداءاتها على الاقلية المسلمة ..

ومن خلال هذا الواقع يوجه القارىء ابراهيم السلمان الجبهان كلمة الى المسؤولين في العالم العربي والاسلامي يطالبهم فيها بالتدخل لحماية الاقلية المسلمة كما تتدخل حكومة الفلبين وجيشها لحماية عصابات النصارى المعتدية :

● **ان حكومة الفلبين تلتزم جانب الصمت . وكان الامر لا يعنيها ، عندما يفتك المسيحيون بالمسلمين . اما عندما يهب المسلمون للدفاع عن انفسهم فانها تابى الا ان تكشف عن صليبيتها الحاقدة ، فتسارع بالتدخل بجيشها وطائراتها وزوارقها البحرية لحماية المجرمين — اناشدكم التدخل لحماية المسلمين ومساندتهم . ماديا ، ومعنويا ، وفي جميع المجالات ، والله لا يضيع اجر من احسن عملا .**

ابراهيم السليمان الجبهان
الرياض — المملكة العربية السعودية

المجتمع
جريدة إسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح — مدير التحرير : زين العابدين الركابي
العنوان : الكويت — شارع المغرب — الروضة — ت ٥١٩٥٣٩ — ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١١

الثلاثاء ٢١ جماد الثاني ١٣٩٢

أول أغسطس ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا

مع طلبة الكويت في مؤتمرهم

اهتمامات جيل... وتبعات مستقبل..!



التمزيق الطائفي في مصر... بعد التمزيق العنصري... في العالم الاسلامي!

مع طلبة الكويت في مؤتمرهم

اهتمامات جيل... وتبعات مستقبل..!

مساء الاحد الماضي – أول أمس – افتتح المؤتمر العام للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

وهذه مناسبة جديرة بالاهتمام .. وتجمع حقيق بلفتة ايجابية . تمرن الوطن كله على الاهتمام بقضايا الطلبة، ومشكلاتهم وتطلعاتهم ومبررات الموقف الايجابي من الكفاح والنشاط الطلابي مستفيضة وقوية .. ووجيهة.

● فالطلبة هم ابناء هذا الوطن . وندر – الى درجة تقترب من العدم – ان تجد أسرة في الكويت ليس لها أبناء طلبة .. وبحكم هذا الرابط – على الاقل – يفد الى الاحساس والعقل اهتمام بالنشاط الطلابي .

● والطلبة هم الذين سيتحملون مسؤولية هذا الوطن في المستقبل بصفة أكثر الزاما واثقل تبعة .. هم الذين يتولون ادارة مرافق واجهزة ومؤسسات البلاد .. والاهتمام بهم اليوم يعني الاهتمام بمستقبل البلاد غدا ..

● والطلبة – خاصة في البلاد التي تعاني فقرا علميا – هم فجر أمة طال ليل تخلفها ويقظة الامل في أمة طال نعاسها ونومها . فالدورة القادمة من تاريخ هذه الامة ستكون أكثر علما ومعرفة .. وفي هذه النقطة يتضح ان الفرق الكيفي بين أجيال مولية .. وأجيال قادمة .. جد عميق.. وادراك هذا الفرق يقتضي اهتماما ذهنيا وشعوريا بحركة الطلبة فالذين فاتهم الاشتراك الفعلي في العمل الطلابي أمس يمكن الا يفوتهم الاهتمام به اليوم

● والطلبة نزاعون الى التغيير والتجديد . ولا سبيل الى كبت هذه النزعة داخل صدورهم .. وليس من المصلحة كبتها . وباستبعاد الكبت والمصادرة يتعين التعاون مع هذا القطاع الهام في المجتمع على اختيار اصوب الطرق .. واسلم الوسائل التي يمارس بها العمل الشاب ويندفع في مجرى أمين .. يروى ولا يغرق .

● ونحن نعيش في عصر أ طلق عليه بعض المعلقين العالميين وصف « عصر الطلبة » .. نسبة للحركات الطلابية المتتابعة التي ماج بها العالم . واهتزت عواصمه

نعم .. لكل بلد أسباب أدت الى تزايد النشاط الطلابي فيه .. وليس من الرشد نقل مظاهر ذلك النشاط .. الى أوطان أخرى لا توجد فيها أسباب تلك المظاهر .. لكن لان العالم اصبح « قرية كبيرة ! » فلابد من تأثر شبابنا بما يجري في العالم .. والمهم هنا هو التفاعل مع الطلبة حتى تندفع حركتهم النزاعة الى التغيير والتجديد نحو أهداف تنفع الحياة .. والناس .

ان من حق الطلبة ان يظفروا بكل هذا الاهتمام .. وهذه النظرة الايجابية ... بيد ان « كل حق يقابله واجب » .

والواجب المناط بالحركة الطلابية في بلادنا هو الحرص البالغ على أصالة حركتهم واستقلالها .. والوعي بضرورة الحفاظ على « هيبة » تجمعاتهم واتحاداتهم دوما.. والاهتمام بالقضايا الجوهرية حسب الترتيب المنطقي المعقول لاسبقيات القضايا وأهميتها.

● ان اضخم معوق يقف في طريق النشاط الطلابي ويعرقل مسيرته هو : الانجراف مع شعارات معينة تحشر النشاط والعمل الطلابي في معسكر ما .. وتصبغه بلون ما .. ويوم يحدث ذلك يصنف القطاع الطلابي تصنيفات ليس من صالح الطلبة ولا من طبيعتهم الوقوف تحت لافتاتها .

ان ابتعاد الطلبة عن تيارات الميمنة والميسرة هو أقوى ضمان لدوران نشاطهم في دائرة الاصالة والوعي والاستقلال .

والحديث عن الاستقلال ليس تجريديا . وانما هو مضمون حي لمفهوم انتماء الكويت الحضاري والثقافي والفكري .

وفي خضم الصراعات العالمية الضخمة التي تحاول ربط الشعوب الاخرى بها . وفك انتماء هذه الشعوب .. وابداله بانتماء آخر يأخذ طابع التبعية المباشرة أو غير المباشرة .. في هذه الظروف تبدو مسؤولية الطلبة في ثقلها الحقيقي . ومفهومها الواضح .. ولئن تقرر من قبل ان مسؤولية البلاد ستكون مستقبلا في ايدي ابنائها الطلبة فانه تتقرر في نفس اللحظة مسؤولية هذا الجيل من الشباب في التمسك القوي بالانتماء الحضاري والثقافي والفكري .

والاستقلال من الان يعين على أداء هذه المهام الكبيرة في المستقبل ثم ان الاستقلال – في جانب التوازن الاجتماعي الضروري – يعني

« الاعتدال » .

ان الشطط ليس تقدما .. وليس من التفكير العلمي في شيء .

وان التطرف ليس ثقافة ولا تغييرا . فالثقافة تطبع الانسان بالرزانة والاعتدال .. والتغيير الصحيح عمل ذكي رشيد من خلال معادلات معقدة .

الاعتدال في النظرة وتقييم الامور ..

الاعتــدال في المـوقف والتصرف ..

الاعتدال في التحصيـــل العلمي مع المشاركة فيالنشاط العام .. كل ذلك من شــانه ان يعين الحركة الطلابية على التزام جانب الاستقلال .

وهناك اعتبار اخر هـو : ان أمتنا العربية في جلتهـا قد ذاقت وبال أمرها مـن جراء الشطط والتطرف والغلو وهي ليست في حاجة الـى المزيد من هذا العناء .. وانما هي في أمس الحاجة الى روح جديد — يتمثل في شبابها ! — يبعث فيها التعقل . والتفكير السوى . ويعلمها السلـوك المعتدل .

وحين يكون النشاط الطلابي مستقلا معتدلا . عصيا على الاستغلال .. هنالك يحتفظ « بهيبة » دائمة في نفـوس الناس .

● ومما يعين على الاحتفـاظ بتوازن استقلالي دائم تركيز النشاط الطلابي في خدمـة القضايا الطلابية في الدرجـة الاولى . وهي قضايا مـن التشعب والاهمية بحيـث لا تسمح بتبديد الجهـود في مسائل ثانوية بالنسبة لها .

في ضوء هذا المعنى يصبح شعار ضم النقابات العماليـة الى اتحادات الطلبة غيرمعقول وغير علمي .

غير معقول لان العمال لهم نقاباتهـم المشروعة . ومـن خلالها يستطيعـون تحقيق مطالبهم ورفع شكاياتهم .. اما ان يكون الامر مجرد تقليد لما حدث في فرنسا — مثلا — بين فصائل اليسار في النقابات العمالية .. فهو تقليد اقـرب الى الشعارات السياسية منه الى النشاط المطلبي المعقول.

وغير علمي لان ضم النشاط الطلابي الى نقابات ما — في تكتل عضـوي ثابت او في تنسيق موقفي متحرك — هذا الاتجاه لا تفسير له الا تكوين حزب سياسي يغرق الطلبة في دوامته التي لا تنتهي .

● ومن الواجبات المنـاطة بمسؤولية طلبة البلاد الاهتمام بالقضايا الجوهرية في الوطن.

ولكن ما هي اهـم هذه القضايا ؟

لا خلاف في ان اهم قضيـة تشغل الطلبـة او ينبغي ان تشغلهم هي قضية « التقـدم العلمي » .

فبالنظر الى الجانب السلبي منها تتضح قيمةالاهتمامالكبير بها . ونعني بالجانبالسلبي: انخفاض مستوى التعليم في البلاد .

ترى من يهتم بهذه القضية اذا لم يهتم بها الطلبة ؟؟ انها قضية يتعلق بها مستقبلهـم ومصيرهم . وهذه وحدهـا حرية بأن تجعـل الطلبـة يؤجلون جميعالقضايا الاخرى .. وينصرفون الى معالجتها والاستغراق في دراستها .. بغية الخروج من معوقاتها ..

أما الجـانب الايجـابي في النظرة الموضوعية لمستقبل الكويت في ضوء الدراســات التي تدور حول نضوب النفط فمنابرز الظواهر الدراسية في عالم اليوم — خاصة فـي السنوات الأخيرة — ظاهرة « الدراسات المستقبلية » .. أي دراسة المشكلة قبـل ان تقع بعشرين أو خمسين عاما مثلا .

والنفـــط — طال عمره أم قصر — لن يدوم ابد الدهر . هذه حقيقة ينبغي ان تواجه بجرأة .. ووعي .. وبعـد نظر .

والكويت ليس بلدا زراعيا يمكن لسكانه ان يعيشوا من الموارد الزراعية طبيعيـة أو مصنعة .

أزاء هذه الحقائق .. مـا هو الحل أمام الشبــاب في المستقبل ؟

بايجاز .. لا حـل .. الا التصنيع ..

والتصنيع اليوم لا يقوم الا على العلم والتكنلوجيا المتفوقة اذ انه من غير المعقول ان تبدأ الصناعات في الكويت من حيث بدأ الاخرون . وانما ينبغي أن تبــدأ من حيث انتهى الاخرون .. وهذا يتطلـب جهدا مضاعفا من الشباب .. فالقضية اذن ليست أفكـارا رجعية او غ يررجعية .. وانما المشكلة هي « التخلف العلمي العام » .

وترتبط بهذه القضية مسائل اخرى ارتباطا وثيقا .

● فالحركة الطلابية ينبغي ان يتركز نشاطها في المطالبـة باحداث تغييرجذري في مناهج جامعة الكويت .. خاصة في مجال البحث العلمي بحيـث تتيح للطلبة مناخـا علميـا مناسبا .. واجهزة علميـة تحبب اليهم البحث العلمـي وتجعلهم وهم يقبلون عليـه كأنما يمارسون هواية محببة لطيفة !

● والوقت المهدر في مشكلات جانبية ينبغي ان يوفره الطلبة من أجل التحصيل العلمي .. انكبابا مخلصا .. وعبا بغير حدود .. وتنوقا ونبوغا .

● واذا كان العلـم اساسا « طريقة تفكير » تتسم بالدقة والعمق والتقنين فـان تركيز الجهود على قضية « التقـدم العلمي » يحدث تغييرا حقيقيا في طريقة التفكـير العامة .. وفي نوع الاهتمامات .

وهذا هو التجديد الحقيقي والمطلوب .. وهو مسؤولية طلبتنا هنا .. وفي الخارج .

رئيس مجلس الأمة لا تفاوض مع العدو

قال السيد خالد صالح الغنيم رئيس مجلس الامة الكويتي ، أن البرلمان الكويتي يؤيد قرار الرئيس انور السادات برفض التحاور المباشر مع العدو الاسرائيلي واضاف بأن المجلس يطالب الرئيس السادات بمزيد من هذه المبادرات القومية المشرفة ويحي الجهود المبذولة حاليا للوقوف امام جميع تحديات اسرائيل.

وقد اعلن رئيس مجلس الامة انه ابرق موافقا على الدعوة الموجهة لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي المقترح عقدها يوم ٢٥ سبتمبر القادم في مدينة الاسكندرية .

وناشد الرئيس الغنيم جميع رؤساء البرلمانات العربية الموافقة على هذا الموعد لتنسيق الجهود العربية في كافة المجالات .

حول المكتب الاستشاري لرابطة الاجتماعيين

ذكرت الصحافة المحلية ان رابطه الاجتماعيين قد قررت افتتاح مكتب جديد خاص بالاستشارات العائلية وان المكتب قد بدأ عمله فعلا وتسلم بعض الحالات التي تتعلق اما بمشاكل صحية او خلافات اسرية او مشاكل نفسية او مشاكل عدم التوظيف .

ولا شك أن المجتمع الكويتي الذي يتعرض الان لظروف دقيقة نتيجة للنمو السريع والتحول الجذري الذي يمر به، لا شك انه في حاجة ماسة لمثل هذه المؤسسات التي تعنى بمضاعفات ونتائج مثل هذا التطور — ان البناء الاجتماعي والتماسك الروحي لا يقل اهمية عن ضرورة التطور في نواحي الحياة المادية الاخرى وينبغي أن يشمل بالقدر الكافي من التقدير والرعاية والاهتمام حتى لا يتخلف عنها فيترك صدوعا عميقة في البناء العام تجر الى دمار اكيد وانهيار شامل كذلك فان العمل في هذا الحقل يجب أن يبدأ مبكرا ويواكب تطور النهضة في المجالات الاخرى حتى يظل البناء العام سليما في كل مراحله ومتجها في طريقه السوي بدون التواءات يصعب علاجها في وقت متأخر .

ومهما كان نوع المكتب الاستشاري الذي افتتحته رابطة الاجتماعيين فقد يكون مؤهلا لخدمة القضايا الصحية ومسائل البطالة والعمل ، الا ان النواحي المتعلقة بالخلافات الاسرية وما ينتج عنها من مضاعفات نفسية مسالة نريد ان نقف عندها ونطمئن الى نوع الاستشارات والارشادات التي يقدمها هذا المكتب . ذلك لاننا نعيش في مجتمع له تعاليمه الاجتماعيه المنبثقة من دين سماوي شخص جميع الامراض الاسرية والاجتماعية ورسم لها علاجها . هذا المجتمع مجتمع مسلمين ، وبالتالي فان قضاياه يحلها دين المسلمين او على الاقل فان علاجها ياتي من توجيهات وارشادات النصوص الدينية الاسلامية — ولا يمكن أن ياتي من فلسفة اخرى تخص مجتمعا اخرا وأمة اخرى وبيئة مختلفة تماما عن بيئتنا الاجتماعية .

خلاصة القول نحن لا نريد لهذا المكتب ان يوجه الاسرة الكويتية بتوجيهات غير اسلامية لان ذلك فوق انه متناقض لدينها سيجلب للاسرة مزيدا من المشاكل والتعقيدات .

من اهتمامات الصحافة العربية

في ركن قصي من صفحات جريدة (السياسة) الداخلية (١٩٧٢/٧/٢٥) نشر خبر من اربعة اسطر . على الاكثر يقول . ذكرت صحيفة الصباح الصادرة هنا (في عمان) امس انه يتوقع انهيار احد اجزاء المسجد الاقصى بالقدس نتيجة الحفريات الواسعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني في المنطقه الواقعه بين باب المغاربة والمسجد الاقصى بحثا عن الاثار . . .

واذا كانت الصحافة عادة تسعى لابراز الاخبار الهامة وتضعها في الصفحات الاولى بعناوين بارزة . باعتبار انها تهم الناس وتشغل بال الصحافة كذلك فان وضع الخبر بهذه الصورة مع نشر صور ملكة جمال العراق وزميلتها « !! » الاسرائيلية في مكان بارز ربما عكس اهتمامات الصحافة العربية بنوع القضايا التي تشغلها وكفى بذلك تعليقا . .



القبض على تاجر خمور

تمكن رجال مباحث الرميثية من ضبط طباخ ايراني يدعى جاسم حمد ميامي — ٤٧ سنة — وهو يقوم ببيع وتوزيع المشروبات الروحية على الزبائن باحدى المناطق السكنية .

تم القاء القبض على المذكور وضبطه عندما كان يتنقل بين الزبائن على دراجة بخارية حملها « مطاره » كبيرة تحوي كمية كبيرة من الخمور . . هذا وقد اسفر التفتيش الذي اجري بمنزل المذكور عن ضبط مصنع للخمور بجميع ادواته ومعداته كان يمارس بواسطته صناعة الخمور محليا .



● زار الكويت وفد اندونيسي حكومي برئاسة الكولونيل سوماري وان مستشار الرئيس سوهارتو للشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية وقد اعلن رئيس الوفد عن رغبة بلاده في تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين .

وأجرى الوفد محادثات مع المسؤولين حول مسائل تجارية واقتصادية ، منها طلب الحكومه الاندونيسيه الموافقة على شراء كميات من الاسمدة الكيماويه التي تنتجها مصانع الاسمده الكيماوية الكويتية .

وبحث الوفد أيضا في مجالات التعاون بين الكويت واندونيسيا في مضمار التجاره واستثمار رؤوس الاموال الكويتيه في مشاريع التنميه والزراعه في اندونيسيا .



● زار الكويت خلال الاسبوع الماضي وفد وزاري من دولة اتحاد الامارات العربية وأجرى محادثات مع المسؤولين تكللت بتوقيع اتفاقيتين الاولى اتفاقية صحيه وقعها وزيرا الصحة في البلدين ، والثانية اتفاقية ثقافية وقعها وزير العدل والتربية بالانابة عن الجانب الكويتي وعن الجانب الاخر وزير التربية والتعليم في دولة الامارات المتحدة .

هذا وقد غادر الوفد الكويت الى البحرين ثم السعودية .



الذين يعالجون الانحراف بطلب المزيد منه !!

كلام يدعو الى العجب ردده احد محرري صحيفة كويتية في الاسبوع الماضي وموضوع الكلام هو موجة الجرائم الاخلاقيه البشعة التي عمت حياتنا الاجتماعية هذه الايام.. وبدافع الالم الشديد والاهتمام العميق لما جرى ويجرى من احداث مروعه ومؤلمة ذهب المحرر يحذر المسؤولين ويدق ناقوس الخطر من عواقب الكبت القاسي الذى يعيشه المجتمع الكويتي ويرزح تحت وطأته أفراده وشبابه ...

الى هنا والكلام معقول .. فماذا اقترح المحرر على الناس ان يفعلوا لمعالجة هذا المناخ الفاسد الذى يؤدي الى الجريمة والانهيار الاخلاقي ؟

قال بكل بساطة ان على الحكومة ان تترك مجالا للناس ليتنفسوا وترخى بعض القيود المفروضة على سلوكهم وتفتح لهم المجالات التي اوصدتها ليروحوا عن اعصابهم حتى يزول التوتر ولا يحصل الكبت الذي يؤدى الى السقوط الاخلاقي !!

وطبعا ، لا يخفى المقصود من عملية « التنفيس » هذه على عاقل والكاتب يعتقد أن الدولة اذا سمحت مثلا بتعاطى الخمر والزنا وما اليها من المفاسد واسبغت عليها شرعية وقانونية فانها بذلك تقضي على الجريمة والجرائم الخلقية بصفة خاصة .

انه علاج لا يزيد المرض الا حدة وانتشار ومضاعفات ... ان اى شخص عامي او امي يستطيع ان يدرك ان اباحة المنكرات والمحرمات لا تمنع الجريمةوانما تدفع اليها وتسببها وان الانهيار الخلقى لا يعالج بممارسة السلوك اللااخلاقي. ولكن هذه البديهيات تغيب احيانا على انسان « متعلم » فيفلسف الخطأ ويصوغه بأسلوب تحليلي جميل !! .

● فرويد « صاحب نظرية الكبت » كان ذكيا .

ولكنه كان يهوديا يدعو الى الضلال باسم نظريات علمية اثبت العلم ذاته انها اخطاء !

ان العلاج الجذرى الجرىء هو : الاقدام على عملية تغيير شاملة داخل نفوس الناس وعقولهم .. هذه العملية « مادتها » الاسلام .. وادواتها وسائل الاعلام ومناهج التربية .. وتكييف المناخ بالفضيلة ..

ومن قبل ومن بعد الرجال المستنيرون المخلصون الذين لا يغشون الامة بوصف علاج هو نفسه مرض خطير !!

افتتاح مؤتمر الطلبة

على الرغم من افتتاح المؤتمر السادس للاتحاد الوطني لطلبة الكويت مساء امس بحضور السيد محمد عبد اللطيف الحمد وزير العدل ووزير التربية بالوكالة ممثلا لنائب الامير ، الا ان الجلسة الاولى لم تعقد بسبب عدم اكتمال النصاب ، اذ من المفروض ان يكون عدد أعضاء المؤتمر ٢٦ عضوا في حين لم يحضر منهم سوى ٢١ عضوا فقط . وينص دستور الاتحاد على وجوب حضور ثلثي الاعضاء ، والذي حدث أن اعضاء فرع بيروت لم يصلوا

كما تغيب اربعة من فرع القاهرة وواحد من فرع لندن واثنان من فرع الاسكندرية وتخلف خمسة أعضاء من فرع الكويت عن الحضور

وحين وجد المسؤولون في الاتحاد انفسهم امام ازمة تهدد بانفراط المؤتمر بعد الجهود التي بذلت خلال الشهرين الماضيين لانجاحه ، لجاوا الى البحث عن حل للخروج من الورطة وذلك باعتماد المادة ٢٤ من الدستور التي تنص على أنه اذا لم يكتمل النصاب بثلثي الاعضاء يؤجل المؤتمر ثلاثة أيام لتامين النصاب المطلوب ، وعند نهاية هذه المهلة يمكن عقد المؤتمر بنصف الاعضاء زائد واحد (اي ٢١ عضوا) . وتم الاتفاق على هذا الاساس ، وسيوالي الاعضاء عقد اجتماعاتهم ابتداء من الساعة التاسعة من صباح اليوم الى ان يكتمل النصاب .

لماذا الاحتفاء بأغاخان في سوريا ؟

بعد ان لبثت جثته زمنا — دون ان تدفن — حمل علي خان في تشييع رسمي الى مدينة « السلمية » بسوريا الشقيقة ليوضع هناك في ضريح ..!

وسوريا المسلمة التي عرفت باسلامها . وعلمها .. وفقهها كان يجب ان تكون ابعد الناس عن هذه الخطوة .

فتقديس الاشخاص عمل يرفضه الاسلا م.. وتأباه قلوب المؤمنين وعقولهم .

واذا كان تقديس الاشخاص في حد ذاته محرما في الاسلام فان هذه الهالة التي افرغت على هذه الجثة جعلت الحرمة مركبة . ذلك ان هذا التقديس ينصرف مباشرة الى تقديس الفكرة الشاذة التي يعتنقها اغا خان .. وهذه خطورة جديدة .

ان مرقا مارقة كثيرة ظهرت في العالم الاسلامي .. واجمع علماء الاسلام وفقهاؤه على بطلان هذه الفرق .. وخلال معتقداتها ..

ومع طول الزمن انقرضت مجموعات من هذه الفرق .. وكان الامل ان تنقرض البقية الباقية في المستقبل .

الا ان اقدام سوريا على خطوة الاحتفاء الرسمي بعلي خان .. وضعها في وضع من يقوم بحركة احياء وبعث للفرق الضالة .

● ان الامر اذا كان متعمدا .. وجب على المسلمين ان يستيقظوا لما يراد بهم !

● وان كان غفلة لزم ان يصحح المسؤولون الموقف . وان يكونوا رعاة للعقائد الصحيحةالسليمة ثم الا يكفي ما يعانيه العالم الاسلامي من مختلف الطوائف؟

أخبار قصيرة

عميد كلية الحقوق في جاكرتا

يصل اليوم (الثلاثاء) الى الكويت الاستاذ أنور هريوني عميد كلية الحقوق في جاكرتا. في زيارة قصيرة للبلاد .. قادما من جدة بعد ان حضر مؤتمر الاديان في بيروت .

منهاج رحلات مراكز تحفيظ القران الكريم

نظمت ادارة مراكز تحفيظ القران الكريم منهاجا للرحلات خلال الاسبوع الحالي وقد بدات من يوم الاحد الماضي .. وللرحلة منهج معد يشتمل على زيارة معرض النفط وحديقة الاحمدي وفيما يلي جدول الرحلات :

اليوم والتاريخ
المراكز

الاحد — ٣٠—٧—٧٢
خالد بن الوليد — النجاة للبنين الارشاد الاسلامي — فهد العسكر

الاثنين — ٣١—٧—٧٢
ابن الهيثم — مسجد ناصر الجبرى — الفحيحيل للبنين

الثلاثاء — ١—٨—٧٢
عمر بن الخطاب — الصليبخات — الجهراء

الاربعاء — ٢—٨—٧٢
مراكز البنات (الانصار — النجاة — الفروانية — الفحيحيل)

الخميس— ٣—٨—٧٢
مراكز الشباب في الدعية والشامية والفيحاء والقادسية

سهيلة العبيدي

رزق الدكتور مبارك العبيدي ببنت ةاختار لها اسم « سهيلة » انبتها الله نباتا حسنا . واقر بها أعين والديها .

التمزيق الطائفي في مصر ...

بعد التمزيق العنصري ...

في العالم الاسلامي!

الاستعمار يريد استخدام «الطوائف» قواعد سياسية وعقائدية لمصالحه

من اثار الفتنة الطائفية في مصر ؟

ولماذا اثيرت ؟

وما هو العمل المطلوب لمواجهة هذه الفتنة ؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة فان الإخلاص لهذه الامة يقتضي اقصى درجات التحكم في الاعصاب . واقصى درجات السيطرة على العواطف فان من الاهداف الرئيسية لهذه الفتنة ان تفقد الامة اعصابها. وتنفلت عاطفتها . وتغرق في دوامة من الزلازل الاجتماعية والعقائدية . وليس هناك ضمير يؤمن بالله واليوم الاخر يسره ان يرى امته في هذا الوضع المعنت .

ان المشكلة معقدة وبالغة الحساسية .

والعلاج في هذه الحال ليس العواطف الهائجة ، ولا الاعصاب المتوترة فان علاجا كهذا يزيد الفتنة وقودا .. والنار ضراما .

العلاج هو الحكمة . ودراسة الاسباب ، وبذل جهد مخلص في التخلص من كل العوامل التي تتيح للقوى المخربة استغلال طائفة ما لضرب الامة وتمزيق وحدتها .

ولعل الاجابة على الاسئلة الانفة تساهم في توضيح الرؤية .. وكشف المخاطر التي يضمرها الشريرون للشقيقة مصر .

● ان مصر شعب منصهر متحد ومن الظلم الذي لا يطيقه اي ضمير ديني الزعم بان هناك طائفة دينية معينة « الاقباط » مهضومة الحق في مصر .. ولذا كانت هذه المزاعم لا تستند الى واقع .. ولا الى عقل .. ولا الى ضميرا ديني يخشى الله ويتقيه .. فان المطالبة بحقوق معينة لهذه الطائفة ــ جامعة لاهوت .. ومقاعد وزارية الخ ــ لا تعني الا اثارة القلاقل في مصر .. واحداث شغب اجتماعي في داخلها يستنفد طاقتها . ويبدد جهودها .

ان المطالبة بالحقوق .. طبيعية ومعقولة حين تكون الحقوق مهضومة وحين يكون الجور واقعا على هذه الطائفة .

اما الاصرار على مطالب معينة بقصد التمايز وتكوين تكتل سياسي . وانشاء مركز عقائدي خاص يستخدم للضغط والتأثير .. فهذا شيء غير طبيعي وغير معقول .

وبتقرير : ان هذه المطالب ــ وغيرها كثير ــ غير معقولة وغير طبيعية تتضح الاجابة على سؤال : من الذي اثار الفتنة في مصر ؟؟

وبطبيعة الحال ليس المقصود من هذا اصدار احكام بالتجريم .. وانما المقصود النفاذ الى خلفيات الفتنة او امتدادها الخارجي .

ان المسلمين في مصر .. اما متدينون . او غير متدينين .. اما غير المتدينين فلا يقول احد: بانهم يتعصبون ضد الاقباط بدافع ديني ذلك انهم هم انفسهم قد هجروا الدين . وانفلتوا من سلطانه .. وهذا النوع من الناس اقرب الى محاباة الملل الاخرى منه الى محاباة بني دينه .. والشواهد على ذلك كثيرة وفيرة .

واما المتدينون فهم وقافون عند كلام الله ورسوله . فقد امر الله بالقسط والعدل . ومجادلة اهل الكتاب بالتي هي احسن .

وفي سنة الرسول عليه الصلاة والسلام توجيه خاص يوصي المسلمين بالحنو على اهل مصر .. وكانوا يومئذ اقباطا .

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « انكم ستفتحون مصر . وهي ارض يسمى فيها القيراط . فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة وصهرا » .

وفي الحالين ــ حال المسلمين المتدينين والمسلمين غير المتدينين ــ لا يتصور الجور البتة على حقوق اقباط مصر .

بل ان هناك ظاهرة واضحة تشهد بان المسلمين هم الذين هضمت حقوقهم .. وقل نصيبهم الذي ينبغي ان يتناسب مع كثرتهم العددية .. سواء بمنطق العدل .. او بمنطق

الديمقراطية .

ان دور العبادة هي اهم شيء يعتز به اهل الاديان .. ومن هنا فان كثرة هذه الدور تؤكد ان حكاية الظلم هذه خرافة فارغة لا تثير ضحكا ولا بكاء !

ولو ان مسيحيي مصر يملكون من دور العبادة معشار ما يملكون الان . لكان ذلك اقوى دليل على النصفة والعدل والتسامح . فما بال اذا كانوا يملكون ما يزيد على حاجتهم بمستويات كبيرة وضخمة ؟!

واضرب لهم الامثال

● السائر من «ميدان التحرير» الى « ميدان رمسيس » في القاهرة لن يجد الا مسجدا واحدا .

ولكن في هذه الساحة ذاتها — بين الميدانين — يجد سبع كنائس ضخمة .. والكل يعرف ان الاغلبية الساحقة من سكان هذه المناطق من المسلمين !

● في « مصر الجديدة » ٣٤ كنيسة ... للمسيحيين ... و٧ مساجد للمسلمين !

● في الاسكندرية .. وفي منطقة الرمل — وهي من اهم مناطق الاسكندرية — اكثر من سبعين كنيسة .. اما المساجد فلا تبلغ العشرة !

فهل هذا ظلم للمسيحيين .. ام للمسلمين ؟

ومرة اخرى نحذر من ان يتخذ هذا الكلام مبررا لمزيد من الاثارة .. وانما ذكرت هذه الوقائع حتى تتضح بصورة قاطعة الايادي اليهودية الخفية التي تدير الفتنة وتغذيها .. نعم .. لكي يتضح تماما ان هذه الايادي ليس همها انصاف الاقباط والمسيحيين عموما في مصر .. فحقوق هؤلاء في مصر اكثر من مكفولة .. واكثر من مصانة !

هم الايادي الخفية اذن هو ضرب مصر .. واثارة فتن جديدة تطيل عمر حالة « عدم الاستقرار » في بلد له في خدمة الاسلام نصيب كبير .

لماذا اثيرت الفتنة الطائفية في مصر ؟

الاجابة على هذا السؤال لا تنفصل عما جرى ويجري في العالم الاسلامي كله .. ابتداء من عهود الاحتلال .. وانتهاء بالمشكلات التي انشأها الاستعمار قصدا في العالم الاسلامي .. فلما رحل شكلا بقيت هذه المشكلات تطحن العالم الاسلامي ،وتعيق تقدمه ونهضته .

والظاهرة الواضحة ان الاستعمار مزق العالم الاسلامي بالعنصريات او القوميات العنصرية .

— في السودان انشأ مشكلة الجنوب وغذاها ولا يزال يغذيها

— في العراق اثار الفتنة بين شماله وجنوبه على اساس عنصري .

— وفي نيجيريا قام بنفس المحاولات لولا ان ظروفا عالمية ومصالح دولية معينة احبطت تلك المحاولات .

— ومنذ قليل مزق الباكستان على اساس عنصري وشق البلد الكبير تمهيدا لتمزيق اقاليمه الصغيرة في حملة اخرى .

كانت خطته تستهدف التمزيق عن طريق اثارة العصبيات العنصرية .

والتمزيق هدف ثابت من اهداف القوى العالمية الشريرة .

وما دام الهدف ثابتا فان تغيير الوسيلة — مراعاة للظروف والملابسات — شيء تدركه هذه القوى الشريرة وتتقنه .

انهم يريدون تمزيق مصر واثارة التناقضات في كيانها الداخلي .

فهل تستطيع القوى العالمية المخربة تحقيق هدفها بنفس الوسيلة التي تحاول بها تمزيق العراق والسودان . والتي مزقت بها الباكستان فعلا ؟

هذا شيء غير ممكن لانه ليس في مصر تجمعات عنصرية .. او عصبيات قومية متناحرة .

ان مصر بلد قد انصهرت فيه كل العناصر واصبح وحدة متماسكة ما عدا هنات صغيرة لا تصلح — في نظر الاستعمار — لان تكون اداة لتمزيق وحدة مصر ؟

اذن ما هو الاسلوب الذي تختاره قوى الشر والتخريب لتمزيق مصر ؟

لقد اختارت هذه القوى « الفتنة الطائفية » اسلوبا لعملها واداة لخططها .. وفي المنشورات التي وزعت دعوة قديمة الى تعاون يهودي — مسيحي ضد المسلمين !

وهنا تكمن الخطورة

ان الذين يستمعون الى هذه القوى ، وينفعلون عقائديا مستجيبين لهذا المخطط في غفلة عجيبة .. هؤلاء عليهم ان يدركوا مدى خطورة العمل الذي يقدمون عليه .

ان الامر اكبر واكثر هولا من مسالة جامعة اللاهوت . او المقاعد الوزارية .

ان هذه المطالب تستخدمها القوى الشريرة — وعلى راسها اليهودية العالمية — كشكل من اشكال تحقيق الهدف الثابت : هدف تمزيق مصر وتصديع بنيانها داخليا .

والاخبار والتعليقات المقتضبة التي صدرت حتى الان كلها تؤكد وجود الاصابع الاجنبية في تلك الفتنة .

اننا نعرف ان الدول الشيوعية تستخدم الحركات والاحزاب الشيوعية كقواعد عقائدية وثقافية لخدمة مصالح تلك الدول .

فهل تريد القوى الشريرة التي تزعم الانتساب الى المسيح عليه السلام هل تريد — بتوجيه من اليهود — ان تلعب نفس اللعبة فتستخدم الطوائف القبطية والمسيحية لخدمة مصالحها في البلدان الاخرى وتحت ستار الوحدة العقائدية والثقافية ؟

ان القوى الشريرة لا تتورع ابدا عن هذا العمل .. ولذلك فان الكلمة الامينة يجب ان تتجه الى مسيحيي مصر والعالم العربي عموما .

وهذه الكلمة في اختصار شديد هي : ان الضمير الديني يرتكب جرما فظيعا ، ويسقط هيبته بنفسه امام الناس اذا هو ارتبط بقوى الظلم والاستغلال والفساد في العالم .

ثم : ان هذه الاثارة ليست في صالح الطوائف المسيحية في النهاية فقانون : لكل فعل رد فعل يوازيه في القدر ويضاده في الاتجاه .. هذا القانون ينطبق الى حد ما في العلاقات الاجتماعية والعقائدية .. وحين تنطلق ردود الفعل فان العواقب لا يعلم مداها الا الله .. سبحانه .

● تبقى كلمة اخيرة للمسلمين

نقد جزع المسلمون في مصر لان عددا من ابنائهم ترك دينه وتنصر تحت شتى المؤثرات .

ولا شك ان هذا امر خطير .. يحزن كل قلب مسلم .. ويصيبه بالاسى والفجيعة والجزع .

فاذا كان اهتداء رجل واحد الى الاسلام خير من الدنيا وما فيها .. فان انتقال رجل من الهدى الى الضلال .. خسارة لا تعوضها خيرات الدنيا كلها .

ولكن لماذا نبكي ونحن السبب !

ان المسلمين الذين تركوا ابناءهم بلا عقيدة عاصمة هم الذين هيأوا المناخ لحركة التنصير .

والا هل يعقل ان يقدم شاب — ملأ التوحيد قلبه — على ترك الاسلام والذهاب للنصرانية ؟

ان الموقف خطير

والمطلوب من الحكام .. ورجال التربية واولياء الامور ان يقوموا بتعبئة عقائدية عميقة وواسعة النطاق تغلق الابواب في وجه فتنة التنصير .. وتوقف حالة التدهور على عجل .

وبعد هذا الاجراء العاجل .. لا بد من خطة واسعة المدى تتناول مناهج التربية ووسائل الاعلام وتحدث فيها تغييرا جذريا يمكنها من غرس عقيدة الاسلام في نفوس الناشئة .. كذلك لا بد من اعادة النظر بدقة وحذر وحكمة في مدارس التبشير .. والنشاط التبشيري بوجه عام .. في مصر والكويت .. وفي كل بلد اسلامي .. ونختم هذه الكلمة بالنداء الرباني لاهل الكتاب .

« قل : يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا . ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا : اشهدوا بانا مسلمون » .

صوت من مصر يتحدث عن الفتنة

يخطىء الذين يظنون ان التآمر على الاسلام حديث العهد فالواقع الذى يشهد به التاريخ ان الاسلام منذ بزغ نوره وطلع فجره تعرض ولا يزال يتعرض لمؤامرات شتى قام ويقوم بها بعض ارباب الديانات الأرضية والسماوية ، ولم يخل زمن من الأزمنة من مؤامرات حيكت ودبرت له باحكام واتقان ، وهذا امر لا غرابة فيه ، فقد جرت سنة الله ان يتصارع الحق والباطل ، ويتنازع الخير والشر ، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا .

ولكن مهما طال النزاع ، واشتد الصراع فان النصر للحق ما دام اهله متمسكين به ، يرفعون رايته ، ويعلون كلمته ، ويجاهدون فى سبيله .



حلقة تآمر جديدة

بقلم محمود عبد الوهاب فايد

اصطدم الاسلام — أول عهد بالوثنية وصارعها ، وتغلب عليها . اصطدم باليهودية فأجلاها عن الجزيرة العربية . ثم اصطدم بالمسيحية فحاورها وناقشها بالحجة ، وجادلها بالبرهان ، ووقف فى وجهها حتى أتم الله نوره .

مؤامرات مستمرة ، لا يكاد الاسلام ينتهى من مؤامرة حتى يجد نفسه يواجه مؤامرة أخرى ولا يكاد ينتهى من حرب يشنها عليه خصوم له حتى يواجه حربا أخرى يضرمها آخرون ، ولو ان دينا غير الاسلام واجه ما واجه الاسلام من مكائد وفتن لتشنن لحمه ، ودق عظمه وانحنى صلبه وقحل جلده ، وانقضت أنفاسه ، وفاضت نفسه .

نعم . لقد ظل الاسلام طول عهده يواجه الوانا من الفتن والمحن أعدت باحكام وبعد دراسة شاملة كاملة قام بها مختصون تفننوا فى أساليب الكيد ونبغوا فى الحروب النفسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والدينية .

وفى عصرنا الحديث تآمر أعداء الاسلام على الاسلام فقد عز عليهم ان يفتح آفاقا جديدة بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة دون اغراء بمال أو جنس ودون ارهاب بسيف أو قوة . لليهود — بعد ان قطعهم الله فى الأرض أمما — حنين الى فلسطين ، وشوق اليها ، ورغبة فيها ، ولهم مطامع لا تنتهى عند حد ، وأموالهم كثيرة وفيرة تعينهم فى شراء الضمائر وكسب الأنصار وابتياع الأسلحة والمسلحين ، وتدبير المؤامرات وتنفيذها ، وهم يعلمون علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين أن الاسلام وحده هو الذى يحول دون مطامعهم ، ويجند الجنود لتقف فى وجوههم وتحمى العالم من شرورهم . فحاولوا أن يتحالفوا مع المسيحية ، ويستخرجوا أضغانها الكامنة منذ نشأة الحروب الصليبية ، وأمكن لهم ان

يظفروا بوعد (بلفور) وأن ينقلوا لأرض فلسطين اعدادا وفيرة دربوهم على فنون الحرب ثم اتفقوا مع المستعمرين الصليبيين على الوقت المحدد لاعلان الدولة اليهودية ووسائل حمايتها .

وفى سنة ١٩٤٨ أعلن اليهود عن دولتهم الدينية المتعصبة للملة اليهودية كما يوحى بذلك اسمها واسم علمها فقد سموا دولتهم باسم (اسرائيل) واتخذوا لها علما رسموا عليه نجمة سموها باسم (نجمة داود) وهكذا اعلنوا ارتباط دولتهم بالدين ، واعتمادها عليه .

ونشبت الحرب بينهم وبين العرب ، وظهرت بطولات اسلامية انزعت اليهود وملأت قلوبهم رعبا ، واستطاع الجيش المصرى على الرغم من اسلحته الفاسدة ان يثبت فى الحرب مدة طويلة حتى كاد يقتحم أبواب (تل ابيب) ، ولم يوقف زحفه عليها الا الهدنة التى لم يطلبها بل فرضت عليه استجابة لطلب اليهود واغاثة لهم ، وعاش اليهود فى ظلال هذه الهدنة ينعمون بنعمة الأمان والاطمئنان ، ووجدوا عندهم من الوقت ما درسوا فيه بعمق تلك الحرب التى تأججت بينهم وبين العرب وتأكد لديهم أن الوازع الدينى هو الذى زود المقاتل المسلم بزاده الحربى بعد أن اكتشف فساد سلاحه المادى ، فرسموا الخطط لاماتة الروح الاسلامية ، وتهديد الدعاة الى الله ، ونشر التحلل واشاعة الفساد ، وترويج الرذيلة ، وبث الالحاد ، وتم لهم ما أرادوا .

وفى الوقت الذى تأكدوا فيه من ان دعاة الاسلام تد انفرط عقدهم ، وتبدد شملهم ، وتمزقوا كل ممزق وماتوا أو كادوا يموتون .

فى الوقت الذى كادت فيه الدعوة الاسلامية تختنق ، وتلفظ انفاسها الأخيرة ، فى الوقت الذى تأكدوا فيه من ان بذور الالحاد والفساد والرذيلة قد أثمرت ثمرتها وآتت أكلها فالتهمت النفوس ، وقضت على ما تبقى فيها من غيرة وحماس واخلاص .

فى هذا الوقت الذى تأكدت فيه اليهود من ذلك ، واطمأنوا فيه الى أن الروح الاسلامية قد وهنت أو فنيت وان الاسلام صار بمعزل عن نفوس المسلمين وحياتهم الخاصة والعامة فى هذا الوقت أجرى اليهود اتصالات مع كبار الدول وتم الاتفاق بينهم على أن يقوم اليهود بتشجيع من هؤلاء واعوانهم بضرب الأمة العربية واحتلال ارضها ، وقام كل بدوره فى تنفيذ المؤامرة ، ونشبت حرب مفتعلة تم فيها لليهود غصب ارض عربية جديدة ، وسمع المسلمون عقب ذلك صوت الداعى لوقف القتال فازدادت دهشتهم ، واشتدت حسرتهم حين رأوا بأعينهم ذؤبان اليهود يتبخترون على أرضهم ، ويظفرون بأسلحتهم من غير عناء ولا شقاء .

ولم يلبث المسلمون الا يسيرا فقد بدؤا يتجمعون بكل ثقة وحماس لاسترداد بلادهم ، وطرد اعدائهم ، يدفعهم الى ذلك ايمانهم بحقهم ، واحساسهم بحجم الهزيمة وعارها ، واصطلاؤهم بنارها وفكر اليهود مرة اخرى ، وماذا بعد هذا الاستعداد ؟ فكروا وقدروا انه لا مناص من أن يثيروا الفتن بين العرب ليقعوا فى خلافات واضطرابات تضعف قوتهم ، وتصدع وحدتهم ، وتمزق جبهتهم الداخلية ، فلا يمكن لهم بعد ذلك أن يوحدوا كلمتهم ، ويجمعوا رأيهم على حربهم ، وعلى استخلاص حقهم بقوتهم ، ونتيجة لذلك تظل البلاد العربية فى قبضة الدولة الاسرائيلية .

هكذا فكر اليهود وقدروا ، وبدءوا العمل بنشاط وهمة فأثاروا وأثارت الدول التى تؤازرهم مطامع نفر من أبناء العروبة ، وأكدوا لهذا النفر استعدادهم لعونهم ماديا ومعنويا ، وبكل ما لديهم من مال وطاقات وأفكار وخطط واجهزة ومعدات مختلفة .

ورأينا فى هذا الوقت نفسه نشاطا مريبا .

رأينا كيف يحاول بعض المواطنين جذب ابناء المسلمين الى دين غير دينهم

بوسائل مختلفة ، بالتنويم المغناطيسى ، بعقار الهلوسة (سى ب) ، بحبوب مسح الذاكرة ، بتقديم النساء والخمور باعطاء الهدايا والأموال المغرية ، بعقد الصداقات الآثيمة ، باقامة العلاقات الجنسية التى تستهدف افساد الشبيبة خلقيا ، وتحطمها نفسيا ليسهل لهم بعد ذلك جذبها اليهم دينيا ، بشراء الأراضى التى يمتلكها المسلمون بأثمان خيالية ليقيموا عليها معابد دينية ، يتخذون منها ستارا لتحقيق أغراضهم الاجرامية ، ويوحى اليهود لهؤلاء بان فى استطاعتهم ان يعيدوا ماساة الأندلس الى مصر الاسلامية اذا نشطوا فى الأعمال التخريبية هذا الذى نقوله وتؤيده بعض التقارير الرسمية يستدعى من المسلمين يقظة شديدة وسهرا متواصلا وسعيا دائبا ، وجهدا مستمرا ، وحكمة بالغة ، وتعاونا وثيقا بين الحكام والمحكومين .

على المسلمين ان يصلحوا نفوسهم ويوحدوا صفوفهم ، ويثوبوا الى رشدهم ويعودوا الى ربهم ، ويتعاونوا على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

عليهم ان يؤلفوا جمعية فى كل مسجد او مدرسة او مؤسسة مهمتها حصر اهالى الحى ، ومعرفة طاقتهم المختلفة ، ومواهبهم وقدراتهم المتنوعة ، ليبذل كل منهم لأخيه ما لديه من فضل ، وما عنده من مال او علم او فن او خبرة صناعية او زراعية او تجارية الى غير ذلك حسب خطة يتعاونون جميعا فى وضعها وتنفيذها وليقيموا من بينهم من يحرس المنشآت الدينية والوطنية ، وليعينوا الحكومة فى الضرب على ايدى من توسوس لهم شياطينهم ، وتسول لهم انفسهم الخبيثة ان يقوموا باعمال تخريبية .

عليهم ان يتجنبوا اللهو المفسد ، ويتحرزوا من الشهوات والمخالفات والشبهات ، ويقيموا المعسكرات التى يتدربون فيها على انواع الأسلحة ليستعدوا لقتال العدو ، وليتاهبوا لحربه تخليصا لأرضهم واخذا بثارهم على علماء الأزهر وأبنائه ، ورجال الجمعيات الاسلامية ان يهبوا لنصرة دينهم ووطنهم وينبهوا المسلمين الى الأخطار التى تحدق بهم ، ويبينوا محاسن الاسلام ، وفضل النبى عليه الصلاة والسلام ، ويردوا على كل شبهة ، ويقضوا على كل فتنة ، عليهم ان يعقدوا الاجتماعات ، ويرسموا الخطط ، ويواصلوا الوعظ ويتخذوا الوسائل العلمية والعملية التى تدفع عن الوطن ما يتعرض له من اخطار داخلية وخارجية ، عليهم ان يفكروا بعمق ، ويعملوا بحزم وعزم قبل ان يتسع الخرق على الراقع (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وأن الله لمع المحسنين) عليهم ان يضعوا نصب اعينهم قول الله تعالى : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) .

على كل مسلم ومسلمة يعرض عليه دين غير دينه او يجد ما يرتاب فيه أن ينبه علماء الاسلام ورجال الوعظ وولاة الأمور ليتخذوا ما تقضى به مصلحة الدين ومصلحة الوطن .

ان العدو يفكر ويدبر ، ويبذل من ماله وجهده ما يراه ضروريا لتحقيق غرضه ، (والله من ورائهم محيط) —

(ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون) — (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيآتهم واصلح بالهم)

عن الأهرام (١٩٧٢/١١/١٤)
القاهرة

لماذا

بعث نوح عليه السلام الى قومه وهم يعبدون غير الله ، يعبدون ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا ، اسماء لاصنام سماها القوم واباؤهم ما انزل الله بها من سلطان ، ولعلهم اشركوا هذه الاصنام بالله ، والله لا يرضى ان يشرك به سواه فهو أغنى الشركاء عن الشرك .

واذا شئنا ان نكون اكثر دقة في وصف العلاقة بين الناس من قوم نوح وأصنامهم الحجرية تلك فعلينا ان نذكر انهم لم يكونوا يعبدونها حق العبادة ، انما كانوا — والله أعلم — يقدمون لها بعض القرابين ،ويؤدون قربها بعض الطقوس ، مبعدين بذلك عن انفسهم شبهة عبادة بشر مثلهم ، اما الحقيقة التي لا مراء فيها ، فهي انهم كانوا يعبدون كبراءهم من البشر ، (قال نوح : رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا) (نوح ٢٨) والاتباع الوارد في الاية هو العبادة الحقيقية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النصارى وهو يفسر قوله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله) (التوبة ٣١) قال صلى الله عليه وسلم حرموا عليهم الحلال ، واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فتلك عبادتهم اياهم .

وارسل لوط الى قومه وهم يعتبرون الطهر وعدم اتيان الفاحشة جريمة يستحق مرتكبها النفي والابعاد (ولوطا اذ قال لقومه : اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون . وما كان جواب قومه الا ان قالوا : اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون) (الاعراف ٨٠ — ٨٢)

وفي وصف حال قوم لوط غرائب تشد الذهن اليها ، فهم يأتون الفاحشة يبتدعونها قبل الجنس البشري كله ، ولا اظلمهم اذا قلت ، انهم لم يبتدعوا تلك الا وقد ملوا كل الفواحش المعروفة في زمانهم سواها . وهم فوق ذلك يسرفون في ارتكاب تلك الفاحشة وفي سواها . ومسرفون في عدائهم لله وعنادهم لنبيه الكريم لوط عليه السلام . واعود لصفتهم الاولى وهي اعتبار الطهر جريمة ، انهم ليسوا كقومنا يفلسفون الفواحش ويغلفونها باغلفة وردية لاغراء الناس ، ولا يحاولون تشويه الفضيلة بتسميتها بغير اسمها كأن يطلقوا على العفة عقدة نفسية وعلى الغيرة جنونا (كما يفعل قومنا) بل هم يسمون الاشياء باسمائها الصحيحة ، فهم يطالبون لوطا بفعل الفاحشة بضيوفه ، ويسمون (بكل وضوح) عكس الفاحشة طهرا ، نعم طهر وباسمه الحقيقي ، ولكنهم تواطأوا بما لديهم من شجاعة او وقاحة على رفض الطهر ، وحكموا على لوط المطهر بالنفي من ارضهم التي لوثوها ، فلم تعد تحتمل طهر الانبياء ودعاة الحق ، وفكرة اخرى تخطر بالبال وهو يتأمل جبروت قوم لوط وجرأتهم على الحق : هل يمكن ان يصلوا الى هذا الحد الا وقد انعدم صوت الحق عندهم نهائيا : ولكن لماذا التساؤل وهذا نبي الله لوط يخاطب قومه (أليس منكم رجل رشيد) (الحجر ٧٨) فلو كان بينهم رجل رشيد واحد ما نزلوا الى ذلك الدرك الهابط ، وما تجرأوا على الله وعلى الفضيلة تلك الجرأة دون حساب لصوت واحد يرتفع كصوت مؤمن آل فرعون .

ولشعيب عليه السلام مع قومه اهل مدين قصة اخرى من قصص النبوة وهي تعالج فساد الانسان وتحاول ان تعيده الى فطرته ، وتقيم امره بالقسط ، جاء شعيب قومه ، وهم يبخسون المكيال والميزان (يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ، ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ، ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين) (هود) هذا ما طلبه شعيب من قومه حقوقهم وان تعود لهم فماذا كان جواب القوم ؟ : (لنخرجنك يا شعيب ... والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا) (١) نعم ، الاخراج ، انه نفس الحكم الذي حكم به قوم لوط على نبيهم ، بل هو الحكم الذي واجه اكثر الانبياء .

وفرعون ضرب ليس شاذا في حياة البشرية ، حين تأله لكن الشاذ في قصته هو مجاهرته بانه اله على غير عادة المستبدين من اكابر الارض اذ قال (وقال فرعون : يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري ، فاوقد لي ياهمان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين) (٢) ويبدو ان فرعون كان يجعل لنفسه كل حقوق الله من تشريع وتوجيه واستعلاء وانفراد بالراي فهو يقول لقومه (ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد) (٣) وهذا القول يذكرني باقوال كثيرين من قادة هذه الامة في هذه الازمان ، وتأمين اقوامهم على ما قالوا . فهم وحدهم يرون الصواب الذي كثيرا ما اعطى نتائجه المعروفة !! وهم يهدون سبيل الرشاد ! وهم ادرى من الله — بزعمهم — بما يصلح هذه الامة ، وهم يريدون ان يكونوا كالله لا يسألون عما يفعلون وهم يسألون : يا ليت قومي يستحون !!

هذه امثلة من احوال اقوام ارسل اليها انبياء ، تشابهت جميعا في بعدها عن الفطرة ، وكفرها بالله ، وعبادتها اهوائها ، ورسول الله محمد صلى اله عليه وسلم كواحد من انبياء الله وخاتم رسل الله ، لا يمكن ان يكون ارساله عبثا او في غير موعده هذا ما يقوله العقل والمنطق ، فهل يثبت الاستقراء التاريخي هذا ام ينفيه ؟ وقبل المضي في اجابة هذا السؤال يجدر التنبيه الى ان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلف عن غيره من رسل الله من حيث العقيدة اطلاقا ولا يختلف عنهم كثيرا من حيث التشريع ، ولكنه يختلف عنهم من حيث البعد المكاني والزماني للرسالة الاسلامية ، فقد كان من قبله من الانبياء يبعث لقومه خاصة ، ويعمل برسالته لفترة زمانية محددة وبعث رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون كافة للناس بشيرا ونذيرا وقد قال عليه الصلاة والسلام (بعثت لكل اسود واحمر) فشملت دعوته كل بشر تصل اليه في ذلك الزمان ، وهي بعد ذلك ، الدعوة الخاتمة، لا دعوة بعدها، فهي ممتدة على الزمان ما كان زمان ، وممتدة على المكان ما كان مكان . ولكن هذه الميزات التي امتازتها دعوة النبي الامي لم تغنها عن ان تنزل في نفس الظروف التي تنزلت بها دعوات الانبياء من قبل .

الدعوة الإسلامية دعوة انسانية عامة ، من هنا كان يجب ان تكون البشرية كلها محتاجة لها وقت نزولها ، واذا ما صح هذا (وهو صحيح) (٤) على البشرية عامة فهو من باب أولي سيصح على البيئة الاولى التي تنزلت فيها الدعوة . والبيئة الاولى هي الامة العربية .

بعث عليه الصلاة والسلام الى العرب وهم كأسوأ ما تكون الامم حالا ، وقد يضيق المجال بذكر جوانب حياتهم تفصيلا او ايجازا



النبـــوة؟

بقلم: ابن الشرق

ا فاني سامر على معالم حياتهم البارزة : بد لكل امة من مثل تهتدي بها ، وغايات بدة تعيش من اجلها ، وقد كان للعرب كل الامم غايات ، ولكنها ليست كغايات امم ، وذكرها المجرد يغني عن التعليق ليها ، يقول طرفة بن العبد البكري شاعر العربي الشاب مفلسفا الحياة حددا غاياته منها :

ولا ثلاث هن من عيشة الفتى (١)
وجدك ام احفل متى قام عودي (٢)
منهن سبق العاذلات بشربة
كميت متى ما تعل بالماء تزبد
كري اذا نادى المضاف محنبا
كسيد الغضا ، نبهته ، المتورد
تقصير يوم الدجن والدجن معجب
ببتهكنة تحت الخباء المعمد

هذه غاياتهم ، انها ثلاث : الخمرة الحرب والمراة !!!

اما علاقاتهم فيما بينهم ففي قول حكيمهم هير بن ابي سلمى ما يشفي فيها غليل باحث اذ يقول :

من لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم (٥)

فهو السيف وهي القوة بل قل انها شريعة لغاب .

ولذا كان هناك مقياس ثابت تقاس به مم على اختلاف الزمان والمكان فيعرف به كانها بين الامم وموقعها من مدرج التاريخ منه يعرف اتجاه خطها التاريخي للامام هو م للخلف يسير ، فذلك المقياس هو نظرة لامة الى العرض ، وطريقة ممارستها لجنس .

وللعرب في هذا المقام خبر واي خبر !! يروي عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها اخبرته (٦) (ان لنكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء نكاح منها نكاح الناس اليوم ، يخطب الرجل لى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم نكحها ، ونكاح اخر كان الرجل يقول مراته اذا طهرت من طمثها (٧) ارسلي الى فلان فاستبضعي (٨) منه ، ويعتزلها زوجها لا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك لرجل الذي تستبضع منه ، فاذا تبين حملها صابها زوجها اذا احب ، وانما يفعل ذلك غبة في نجابة الولد ، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان تضع حملها ، ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم : قد عرفتم الذي كان من امركم ، وقد ولدت فهو ابنك يا فلان ،تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها ، لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ، ونكاح رابع ، يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها ، وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما ، فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها ، جمعوا لها ، ودعوا لهم القافة (١) ، ثم الحقوا ولدها بالذي يرون ، فالتاط به (٢) ، ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك) .

فهل بعد من مزيد ؟ اباحوا الزنى ،واحلوا الدياثة ، وتعارفوا على الاباحية ، فهل سبقهم في الامم سابق ، او لحق بهم في مسيرة الدنس لاحق ؟

لا اظن ، بل لا اظن ان اوربا القرن العشرين قد انحدرت الى هذا الدرك .

اما عبادة العرب فليقل عنها القائلون ما قالوا . انها لم تكن غير عبادة لوجهاء القوم وعليتهم ذات المصالح التي تستعبد السوقة لتسير لها بعض مصالحها ، فلم يكن للعرب رب غير ابي جهل) عمرو بن هشام (كلمته هي الاولى وهي الاخيرة ، وهو عندهم واهب العزة والمعاقب بالاذلال فالعزة كل العزة لمن يسمح له بالجلوس في صدر نادي ابي جهل ، والذل كل الذل لمن يطرد من ذلك المجلس ، واذا كان ابو جهل المدعو عمرو بن هشام هو رب مكة وحدها فان في كل قبيلة من قبائل العرب ((ابو جهل)) باسم اخر لا يختلف في كثير او قليل عن ابي جهل قريش .

وقد تظنني مبالغا اذا قلت ان ابا جهل في قريش كان مصدر الاحكام والتشريع وكان امره الامر ونهيه النهي وان في اثار القوم ما يصدق هذا .

روى ابن جرير : التقى الاخنس بن شريق بابي جهل فخلا به فقال : يا ابا الحكم (٣) اخبرني عن محمد : اصادق هو ام كاذب ؟ فانه ليس ههنا من قريش غيري وغيرك يستمع كلامنا ، فقال ابو جهل : ويحك ! والله ان محمدا لصادق ، وما كذب محمد قط ، ولكن اذا ذهبت بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش ؟؟ . هذا هو اعتراف ابي جهل للاخنس ، وكانه يقول له ، اني اعلم ان محمدا صادق ، ولكنني اريد ان اكذبه وان تكذبوه معي ! فماذا كان جواب الاخنس امام هذا الاعتراف ، اسلم وصدق ؟ بل كذب واطاع ابا جهل وكذلك كانت كل كبراء العرب وعامتهم .

ولكن من من البشر يرضى ان يقال عنه انه يعبد انسانا مثله ؟ وهنا لا بد لامة كهذه من عبادة شكلية تواري بها عبوديتها لاناس منها تماما كما قيل قبل قليل في قوم نوح ، الذين اتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا . اما السنتهم فكانت تقول (لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) اجل كان للعرب اصنام يعبدونها تحمل نفس الاسماء التي حملتها اصنام حصيد الطوفان وزادوا عليها الكثير ، وقبل المضي في الكلام عن اصنام العرب لا بد ان نتذكر انها لا تختلف عن لعبة كرة القدم في هذه الايام او ملوك الازياء او ربات الاصوات وعازفي الاوتار ، الهدف واحد والنتيجة واحدة .

اما الهدف فاشغال القوم والهاؤهم عما يجري حولهم ، او تخديرهم بالعاب وشواغل حتى لا يطلبوا حريتهم ويخرجوا من عبادة اناس مثلهم .

والنتيجة واحدة ، هي السقوط ، سقوط الامة كلها في هوة العبودية للافراد او العصابات ، وفقدان الامة لكل مظاهر الانسان بين صفوفها بل بين شعثها وهروب الحياة نهائيا من جسمها المخدر المهين .

وفي تعدد آلهة العرب الحجرية المعروفة باسمائها ما يؤكد انها لم تنل احترامهم ولم تاسر قلوبهم ، والا لقصروها على واحد او اثنين ، اما ان تصل الى ستين وثلاثمائة في كعبة مكة وحدها فهو امر يثير الدهشة ، وقد اجتمعت العرب (اجتماعا غير كامل) على تقديس تسعة وعشرين صنما هي : اساف ونائلة والاقيصر ، وباجر ، وذو الخلصة ، ورضاء ورئام ، والسجة وسعد وسعير وسواع وذو الشرى ، وعائم ، والعزى ، وعميانس والفلس ، وذو الكفين واللات ومناة ومناف ونسر ، ونهم وهبل ، وود ، واليعبوب ويعوق ويغوث .

وقد تسموا بهذه الاصنام فقالوا عبد العزى وعبد مناف وعبد يغوث ... الخ .

(البقية صفحة ٢٣)

الانســــان.. بين الجبر والاختيار

بقلم: الاستاذ محمد سلامة جبر

ودليل آخر اناقش به ما ذهب اليه أستاذنا الشهيد رحمه الله ، فأقول والله المستعان :

كيف يمكن أن يحقق الله ارادته من موت فلان المقتول على الصفة التي ذكرنا ، بينما الامر معلق على حدوث ارادتين حريتين ، ارادة القتل من القاتل ، وارادة الاثارة من المقتول والتي هي سبب القتل ، فلو شاء اي منهما الا يفعل لما تحقق المراد الالهي — وهذا من لازم المذهب — فتكون ارادة العبد هي المستقلة باحداث الاحداث ، والله — تعالى عن ذلك علوا كبيرا — يلاحق اختيار العباد ، ويرتب على اختيارهم نتائج اختيارهم ، ثم يوصف فعله هذا سبحانه ، بأنه تحقيق لمشيئته وامضاء لقدره وان ما شاء كان وما لم يشا لم يكن ، فهل يليق هذا التصور بذات الله وارادته المطلقة التي تنزهت عن أن يقترح عليها مقترح من البشر او غيرهم ، او ان تكون تابعة لاختيارهم ، منتظرة سلوكهم لترتب عليه ما يقضي به قانون الاسباب والمسببات ، لا وربي.

ويقيني الجازم ان أستاذنا الشهيد لو اطلع على اجماع السلف الصالح في وسائل القدر لما تردد طرفة عين عن التسليم له ، والايمان به ، ولقيا الله عليه.

ذلك انه كان رحمه الله وقافا عند كتاب الله ، رجاعا الى كل حق يتبين له أنه من عند الله ، دائب البحث دائم النظر في كل ما يوصله الى الله ، وانه لمن اشد ما جذبني اليه واعظم ما اعجبني فيه ، ما لمسته من خضوعه الكامل لله ، وتسليمه التام له ، حتى لقد القى بعديد من الكتب التي كان قد كتبها قبل اشراق انوار الحق في قلبه ، القاها غير آسف عليها ولا متطلع اليها ، لمجرد أنه قد تبين له في صفاء العزلة وضياء الايمان انها لا تحتوي على الحق الذي يدعو اليه ، فجزاه الله عنا خير ما جزى به داعيا اليه وهاديا الى سبيله.

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ، واغفر لنا وله.

وأعود فأقول : قد انعقد الاجماع والحمد لله على ما أقول ، فلا خيار من بعد لي ولا لغيري ممن اطلع عليه وبلغت كلمة الحق اليه ، ان يذعن ويسلم ، الا ان يأتي ببرهان يخرق الاجماع ، ويبطل ادلة الاتباع ، او لا حجة له ولا سماع.

فان قلت : فمن حكى الاجماع ؟

اقول : حكاه الامام النووي رحمه الله في كتاب الاذكار في مقام تأويل قوله صلى الله عليه وسلم « والشر ليس اليك » قال رحمه الله : « واما قوله صلى الله عليه وسلم : « والشر ليس اليك » فاعلم ان مذهب اهل الحق من المحدثين والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين ان جميع الكائنات خيرها وشرها ، نفعها وضرها ، كلها من الله سبحانه وتعالى ، وبارادته ، وتقديره ، واذا ثبت هذا فلا بد من تأويل هذا الحديث ، فذكر العلماء فيه اجوبة أحدها : وهو اشهرها ، قاله النضر بن شميل والائمة بعده ، معناه ، والشر لا يتقرب به اليك.

والثاني : لا يصعد اليك انما يصعد الكلم الطيب.

والثالث : لا يضاف اليك ادبا ، فلا يقال : يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال : يا خالق الخنازير وان كان خالقها.

والرابع : ليس شرا بالنسبة الى حكمتك ، فانك لا تخلق شيئا عبثا والله اعلم » انتهى كلامه بنصه « الاذكار ص ٤٤ طبعة الحلبي ».

ونعود لنتم مناقشة استاذنا رحم الله فيما نقلناه عنه ، فأقول :

الوجه الثاني : لو سلمنا أن الله رتب الهدى على المجاهدة ، والفلاح على التزكية ، والاكنة على الاعراض ، وان المجاهدة

تزكية والاغراض كل ذلك
جع الى العبد بارادة حرة
تمله تلك التوجه والاختيار
يقول استاذنا لانتهينا من
الى التسردي في اودية
حيقة
منها ان من آمن فانما
بحوله وقوته اذ اختار
دى على العمى واتجه الى
بقلبه بمحض اختياره
م الله منه ذلك ، فترتب عليه
فضت به سنته ، وسبقت
يئته من هدايته وامداده ،
لفضل انما يعود للعبد اذ
جه باختياره الى الهدى دون
جيه من الله والا لبطل
تياره ولا يسمى مختارا ،
ن لما ترك وشأنه بعد ان
لى القدرة على الاختيار
تمييز بين الحق والباطل ،
تار الهدى واتجه اليه
اهد فيه ، فهنا فقط يبدأ
ه في العمل — تعالى سبحانه
دس — فيتم للعبد ما اراده
سه ، وهذا معنى قوله
الى عند القائلين بالاختيار
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
بلنا » وبناء على هذا الفهم ،
ن العبد هو الخالق لايمانه
حقيقة ، وهو المختار المستقل
ختيار ، وله الحق ان يمن
سلامه ويعجب بنفسه .

فان قالوا : انما وجه قوله
الى : « قل لا تمنوا علي
سلامكم ، بل الله يمن عليكم
هداكم للايمان ان كنتم
ادقين » هو انهم لولا هداية
ه لهم الى الطريق المستقيم
رسال الرسل ، وانزال الكتب ،
كانوا ليؤمنوا ، فالمنة لله
ده اذ بين لهم طريق الهدى
للبشر في كونهم اختاروا هذا
هدي ، فلا يليق بمؤمن ان
ن بايمانه وهو انما اهتدى
زال الله له الهدى .

قلت : انما بعث الله الرسل
اس بالحق من عنده لتقوم
هم الحجة ويستقيم تكليفهم ،
وما كنا معذبين حتى نبعث
سولا » فأصل التكليف بيان
به التكليف ، وذلك بارسال
رسل ، اما قبول ما جاءوا به

فأمر زائد على ارسالهم ، راجع الى اختيار العبد على مذهب القائلين بالاختيار ، فحق للعبد ان يفخر ويتعالى اذا اصاب الحق حين فرق بين الهدى والضلال فاختار ما استقلت به ارادته وانبعثت لقبوله سريرته فانه اصل ايمانه ، واختياره الحر سبب كمال هدايته ، فكيف لا تعجبه نفسه ؟ بينما لو علم ان ذلك من الله فضلا منه ونعمة من غير سابقة منه استأهل بها ذلك المقام ، لتطامن لله وخضع ، وذل قلبه وخشع ، ولم يبق فيه ذرة من كبر او عجب ، فالذي من عليه بالهدى قادر على سلبه « فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون » والذي يسره للحسنى قادر على ان يختم له بالسوأى والعياذ بالله ، فان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة . كما جاء بذلك الحديث الصحيح ، ومن هنا كان خوف العارفين بالله رضى الله عنهم ، فقد روى عن بعضهم انه قال : « ليتني كنت شجرة تعضد » وعن آخر « ليت امي لم تلدني » وعن ثالث « انتم تخافون المعاصي ونحن نخاف الكفر » ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم من يجاهد وان يفلح من يتزكى يقول في دعائه « اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا او تخاف يا رسول الله ؟ قال : « وما يؤمنني والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء » رواه الترمذي من حديث انس رضي الله عنه وقال حديث حسن .

ب . ومنها : ان يلزم على ذلك كون عدد من آمن ، وعدد من كفر ، وعدد من نافق ، غير راجع الى ارادة الله ، وانما الى ارادة البشر الحرة ، هم

قرروا ذلك وارادوه باختيار كل منهم طريقه ثم اقرهم خالقهم على ما ارادوا لانفسهم لانه قد سبقت مشيئته ان يدعهم يشاءون متى شاءوا ان يشاءوا ، ولا يشاءون متى شاءوا الا يشاءوا ، وعليه ، فأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذواتهم واعدادهم هم الذين رشحوا انفسهم لذلك المنصب العظيم حين اتجهوا الى الهدى وجاهدوا فيه فهداهم الله سبله ، ولم يكن تدبيرا من الله في الازل ان يخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن معين ومكان معين ، وبين اشخاص معينين ، يؤمن بعضهم ويجحد آخرون ، ان هذا كله لم يكن من صنع الله — على لازم مذهب القائلين بالاختيار — وانما ساهم في صنعه ارادة الانسان الحرة التي منحهم الله اياها وتركها تعمل في مشيئته العامة لتساهم في صنع التاريخ

غير ان التاريخ لسان ناطق يشهد بأبلغ بيان واجلى برهان ، واظهر اعلان ، ان صنع الله الذي اتقن كل شيء ، المتفرد بالملك والملكوت والعزة والجبروت ، والذي له وحده الخلق والامر والتدبير والقهر ، لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

ج — ومنها : ان احداث التاريخ كما وقعت كانت بمحض الصدفة اذ لو تغير الاختيار لتغيرت الاحداث ، فالذي صنع التاريخ على ما هو عليه انما هم البشر ، وقد تقدم بطلانه .

د — ومنها : ان يلزم ان يطمئن الانسان على ايمانه ان اختار الهدى على العمى ، لان الله سبحانه لا يضل من اختار الهدى فهو باختياره الهدى واتجاهه في حصن حصين ، وقد تقدم ايضا بطلانه بما جاء في دعائه صلى الله عليه وسلم .

هـ — ومنها : انه يلزم من ذلك — اي القول بالاختيار — تعلق مشيئة الله الازلية المطلقة بمشيئة العبد الحرة — على

قولكم — فمتى شاء العبد شاء الله ، ومتى لم يشأ العبد لم يشأ الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا — بل من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ، مشيئة ازلية مطلقة ، حرة عن كل قيد ، منزهة عن كل قيد منزهة عن كل ابتلاء ، مبرأة عن كل توجيه ، سابقة لكل مشيئة ، محدثة لها ، متقدمة لكل اختيار ، خالقة له ، متبوعة وليست بتابعة ، سابقة وليست بلاحقة ، مؤثرة وليست بمتأثرة ، فسبحان من له الخلق والامر « لا يسأل عما يفعل وهم يسألون » .

وانه ابراء لذمة استاذنا رحمه الله ، يلزمني ان انبه على ان هذا الذي ذكرته من الالف الى الهاء ، لم يقل هو بشيء منه ، وانما هو من لوازم ما ذهب اليه ، ولازم المذهب ليس بمذهب على التحقيق ، ولو علم رحمه الله ما يلزم على قوله لما قال به .

هذا ظننا به ، ودليلنا عليه ، ما نعلمه عنه غفر الله لنا وله ، والحقنا به في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . اللهم آمين .

الوجه الثالث : قوله رحمه الله « وكل شيء انما يكون بأمر الله ، ومن أمر الله ان يهدي .. الخ » .

قلت : ان كان المعنى ان الله اراد هدى فلان فوفقه لسبب الهدى — وهو الاتجاه اليه والمجاهدة فيه — ثم رتب سبحانه على السبب نتيجته وثمرته ، ان كان هذا هو المعنى المراد فهو حق ، وان كان المراد ان الله خلى فلانا وارادته حتى اذا اتجه الى الهدى وجاهد فيه هداه ، وان اعرض عن الهدى وتولى اضله ، والانسان في كل ذلك بمعزل عن تدخل الارادة الالهية في مصيره ابتداء ، فهذا امر جلل يجر الى سلسلة من الاعتقادات الباطلة سبق بيانها والرد عليها .

ثورة حقيقية... نحتاجها

انطلق دائما في ارائي من ايمان مطلق بانحطاط النعرات الجنسية التعصبية ، لكنني — مع ذلك — اؤمن ايمانا كاملا بأن دورا هاما ينتظر ما يعرف بالامة العربية، واؤمن بأن اية حركة احياء للحضارة الاسلامية تتجاهل الامة العربية هي حركة مبتورة تفتقد ابرز اسلحتها ...

هي قضية منطقية اثبتت التاريخ صحة نتائجها .. « في عزة الاسلام عزة للعرب وعند سقوط العرب لا يبقى لهم من طريق نجاة غير الاسلام » .

فقط ان تظهر القيادة الحضارية التي تستوعب حضارة الاسلام ، وفقط ان تنجح هذه القيادة في لم شعث الامة العربية .

لكن هذه الامة العربية — في تاريخها الحديث — امة تائهة بيقين .. امة مغزوة فكريا وعسكريا واقتصاديا .. منطقة فراغ يتسابق عليها كل شذاذ الافاق في الارض .. امة تتسنم ذروة اخر درجات السلم الحضاري وهي مكبلة لا تستطيع عنه حولا .. فكيف لهذه الامة التي كانت قائدة الارض والتي صارت هوانا على التاريخ ان تعود من جديد — امام افلاس الحضارات المعاصرة — لتقود ركب البشرية الى الطريق القويم ؟

● هل تحتاج هذه الامة الى ثورة علمية ؟ .... نعم

● هل تحتاج هذه الامة الى ثورة اقتصادية ؟... نعم

● هل تحتاج هذه الامة الى ثورة اجتماعية ؟... نعم

... لكن قبل ذلك وبعده.. تحتاج هذه الامة الى (ثورة فكرية) تحدد بها ابعادها التاريخية واستشرافاتها المستقبلية ... نعم تحتاج هذه الامة الى « ثورة فكرية » تستعيد بها بناء كيان الفرد الحضاري الذي تهدم وبناء الكيان الاجتماعي الذي اصبح لبنات متناثرة لا تنسجم كل منها مع الاخرى .

ثلاث عشرة سنة كان لا بد من ان يقضيها الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة يبني بها الانسان العقائدي ... حتى اذا ما انتقل الرسول الى مرحلة « بناء الدولة » في المدينة التحمت اللبنات الاسلامية المعدة عقائديا في اروع واسرع عملية التحام او « اخاء » عرفها التاريخ ...

من غير مرحلة بناء الانسان العقائدي لا يمكن ان تبدا الامة العربيةمسيرتها التاريخية وهذا يتطلب تحديدا جديدا لمصطلح « الثورية » و« الانسان الثوري » .. كما يتطلب نظرة جديدة الى « الفرد » والى « العلاقة » التي تربطه بالمجتمع ...

ان هناك فرقا كبيرا يلزم ايضاحه هنا بين الاعداد للانتصار في معركة وبين الاعداد لبناء امة ، وربما اندفعت الجماهير تحت راية كلمات حماسية نحو عمل مؤقت لكن ارساء دعائم حضارة يحتاج الى تغيير في النفسية من الداخل لكي تنمو البذور الحضارية في مناخ سليم ولكي تضطرد عملية الاثراء وتزدهر .

لقد حاولت حكومة امريكا منع الخمر في غضون العشرينات من هذا القرن واستعملت جميع الوسائل الحديثة الدعائية وانفقت في ذلك ما يزيد على ٢٥٠ مليون دولار ونشرت من الكتب والنشرات ما يزيد على ١٠ ملايين صفحة واعدمت مئات وسجنت عشرات الالوف ... ومع كل ذلك فقد فشلت كل هذه المحاولات واضطرت الحكومة سنة ١٩٣٣ الى سحب القانون .

وبالطبع فالخمر ، احدى سمات المدنية الحديثة واحدى عوامل هدمها وحقيقة فان التفوق المادي والعلمي يستر كثيرا من اعمال السقوط الاخلاقي ويبطىء مفعولها في انهيار المجتمع الاوربي والامريكي لكنها — في النهاية — لا بد من ان تؤدي دورها في هدم هذه الحضارة المنحلة ...

اطرح الى جانب هذه الصورة التي حدثت في القرن العشرين والتي فشلت فيها ارقى حكومات المدنية الحديثة ... صورة اخرى حدثت في غضون القرن الاول للهجرة (القرن السابـ الميلادي) حين نزل القرآ الاخير بتحريم الخمر كليـ « يا أيها الذين آمنوا انمـ الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمـ الشيطان فاجتنبوه لعلكـ تفلحون — انمايريد الشيطان ا يوقع بينكم العداوة والبغضـ في الخمر والميسر ويصدكم ع ذكر الله وعن الصلاة — فهـ انتم منتهون ؟ »

... فدوت في ارجاء المدينـ اصداء كلمات الصحابـ « أنتهينا يا رب » .

ولقد نزل التحريم وا الكئوس لتقترب من شفـ بعضهم فحال امر الله بينهـ وبينها فسالت بها طرقـ المدينة وكسروا بأيديهم دنا الخمر .. نعم سالت طرقا المدينة بالخمر وانتهى المسلمو عنها دون ١٠ بلايين صفحـ و٢٥٠مليون دولار واعدام المئا وسجن عشرات الالوف ..

اي منهج اذن يليق بالامـ العربية ؟..

لا شك في ان الامة العربيـ والامة الاسلامية قد جربـ الطريق الجزئي في الاصلاح . وبالطبع لا مراء في ان الفشـ كان خاتمة المطاف في كثير مـ الاصلاحات الجزئية التي قامـ بها .. ولا مراء في ان طريقـ واحدا لا يزال هو الاقدر علـ بناء حضارة ..

لندع الخمر .. الزنى .. السرقة .. البطالة .. الرشو .. البخل والاسراف .. الانانيـ .. الجهل والامية .. الفقر والركود والتخلف .. لنـد عشرات الامراض التي تعج بـ المجتمعات العربية والاسلاميـ ولنسال : كم من السنوات والامكانات والجهود يحتاجهـ اصلاح كل عيب من هذه العيوب لكن عندما ننطلق مـ « ايديلوجية اسلامية نزاعة الى التغيير » سوف لا نحتاج الى كل هذه الامكانات والجهو والسنوات وفقط سنبني فرد ومجتمعا يرسم بعرقه ودمـ صورة حضارة مادية روحيـ جديدة ...

الرجل الذي سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « انصر أخاك ظالما او مظلوما »

فلم يملك الا ان قال « وكيف انصره ظالما » فقال له عليه السلام : تمنعه من الظلم فهذا نصرك اياه » ..

.. هذا رجل اشتعلت في اعماقه « ثورة فكرية » .

الاعرابي الذي اسلم فلما كانت خيبر قسم له الرسول من المال فرفضه وذهب الى الرسول يقول له : ما هذا ؟ قال الرسول: قسم قسمته لك: قال : ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى ها هنا (واشار الى حلقة بسهم) فأموت فادخل الجنة .

هذا رجل اشتعلت في اعماقه ثورة فكرية

« ماعز » الذي ذهب الى الرسول ثلاث مرآت يطلب الموت لانه زنى و« الغامدية » التي فعلت كما فعل ماعز ..

هذان كذلك اشتعلت في اعماقهما ثورة فكرية

الرجل الذي قال لعمر وهو على المنبر « لا سمع ولا طاعة» هذا أيضا تشتعل في اعماقه ثورة فكرية

« ربعى بن عامر » الذي داس بفرسه طرف بساط رستم ثم نزل وربط فرسه ببعض الوسائد ورفض ان يضع سلاحه امام رستم ودوت كلماته في وجه رستم « الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام »

ربعي كذلك رجل اشتعلت في اعماقه « ثورة فكرية »

ومرة ثانية : اي قالب حضاري اجدر بالامة العربية والاسلامية ؟ وايها كذلك مضمون الفعالية والتأثير متفق مع ظروفها التاريخية ووضعياتها الحياتية ونفسية الجماهير ؟

وحين نختار طريقا اخر : اين الضمانات الكفيلة بالنجاح؟ ولماذا لم تنجح الطرق الاخرى سلفا ؟.. لربما استطاعت الطرق الاخرى ان تجد بعض الناعقين وان تجد نفسها متمركزة في ادمغة بعض ادعياء الفكر .. لكن ابدا لم تنجح قشرة جديدة تريد ان تفرض نفسها على جسم هي غريبة عنه .. وابدا من كل اعماق اعمق الهزائم انطلق ضمير الامة الاسلامية يبحث عن الاسلام .

ان كثيرين يخطئون اذ يحسبون ان المعركة في العالم الان تنحصر في دائرة الاقتصاد والسلاح .. أبدا فالمعركة معركة حضارية وروسيا وامريكا تعولان شعوبا كاملة — الان — من اجل غزو « حضاري » ... والصهيونية التي نحاربها ... هي عقيدة متعصبة طائفية ... هاجرت من ارقى بلاد العالم حيث كانت تمتلك اكثر ثروات العالم لتعيش في بلاد بدائية متخلفة وتصنع منها — من جديد باسم العقيدة — حضارة يهودية عصرية .

ليس هناك الا حل واحد للازمة العربية ... نعم ... ليس هناك الا الاسلام ..

لقد طفت على سطح الواقع العربي مناهج حياة كثيرة سطحية لكن الذين استطاعوا ان ينظروا الى الاعماق قد وجدوا المنهج الوحيد القادر على الابتعاث .. انه المنهج الذي وحد الامة العربية واخرجها من العدم الى الوجود الحقيقي ... الوجود الذي انبنى على الفكر وقدرته على خلق الثورة في جميع الابعاد وعلى مختلف المستويات ..

ونحن في حاجة الى البحث عن العناصر السليمة في تاريخنا الطويل بما فيه من هزائم وانتصارات وما فيه من ايام لنا وايام علينا وما فيه من معتقدات كانت ملجأنا وقت الشدة وما فيه من تقاليد صالحة .. لنستخلص من جميع ذلك القاعدة الاساسية التي انبنى عليها فكرنا .

... ومن هذا الفكر الضارب في اعماق التاريخ تنطلق ثورتنا لتفتح الافاق الواسعة عبر الزمان والمكان للذين تملكهما الامة العربية العربية الحية .. الامة العربية التي بعثها القرآن في فترة من فترات التاريخ والتي علينا ان نعيدها وان نعمل للحياة من اجلها اذا اردنا ان ننتصر في هذه المعركة التي نخوضها دفاعا عن ابسط قواعد الحياة وابسط اصول الشرف وابسط مبادىء الرجولة والكرامة .

في الكواكب التسع سرٌّ أكبر

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن كانت تكبره سنا (خديجة رضي الله عنها) وبمن كانت تصغره في السن (كعائشة)

- وبالبكر (عائشة) .. وبالثيب التي تزوجت قبله مرة او مرتين
- وبالغنية (خديجة) .. وبالفقيرة
- وبالتي ليس لها اولاد من غيره .. وبذات الولد من غيره (كخديجة وام سلمة)
- وبذات الجمال الفائق .. وبمن لاحظ لها من جمال (كسودة بنت زمعة)
- وبالمطلقة (كزينب بنت جحش) .. وبالتي طلقها قبل الدخول بها وقال لها الحقي بأهلك
- وبالامية ... وبالتي تعرف القراءة والكتابة (حفصه)
- وبمن تجيد بعض الصناعات اليدويه (كزينب التي كانت تعرف النسيج وتبيع ما تنتجه في السوق) وبمن لا خبرة لها في ذلك
- وببنت الصديقين (عائشة وحفصة) .. وببنت العدو يومذاك (كأم حبيبة بنت ابي سفيان)
- وبذات الديانة اليهودية (صفية — جويريه) .. وبذات الدين المسيحي (كمريم القبطية)
- وبمن كان والداها حموان للرسول صلى الله عليه وسلم .. وبمن مات والداها من قبل
- وبذات الرحم (زينب بنت عمته) .. وبالبعيدة .
- وبالحرة .... والامة
- وبمن احبها من كل قلبه (كعائشه وخديجة) .. وبمن لم يحس نحوها بميل حتى رغب في تسريحها
- وبمن انجبن له الابناء (خديجة ومارية) .. وبمن لم ينجبن ...

كان من وراء هذه الصور المتعددة — فضلا عن الخصوصية وما اقتضته سياسه الدعوة — سر اكبر وحكم بالغة فيها تفصح عنه هذه الصور من احاطة بجميع الظروف الاجتماعية التي يمكن ان تنشأ في ظلها علاقة بين زوجين ليكون لمن تشابهت حالهما مع احدى هذه الصور النبوية اسوة حسنة في هذا النموذج الطاهر الذي يكون لحياتهما الزوجية اماما وهاديا في العسر واليسر .

واشهد انني شخصيا تعرضت لموقف محير جعلني اسارع في البحث عن فعل الرسول في هذه الحالة التي تعرضت لها ، فحين عزمت على الزواج من ثيب لها ولد من زواج سابق فكرت اول ما فكرت في طريقه معاملتي لنفسية الطفل الذى سيفاجا بوجودى في حياته وحياه والدته ، كيف احتفظ له دائما بنفسية سوية منذ اللحظة الاولى لطرق موضوع الزواج حتى استمرار الحياة الزوجية ووجدت في عمل الرسول مع سلمة الصغير بن ام سلمة هاديا لى الى الطريق المستقيم .

واشهد انه عندما ساءت العلاقة بين شقيقي وبين اصهاره ووجدت لذلك انعكاسا في تصرفاته مع زوجته البريئة التي لم تقصر في حقه ذكرته بحالة ام حبيبة زوجة الرسول بنت ابي سفيان الذى مكث في حرب وكيد للاسلام عشرين عاما ثم كان رضي الله عنه بعد ذلك ممن حسن بلاؤهم في الاسلام ولم يكن لذلك اثر على حقوق زوجته ام حبيبه ام المؤمنين .. وشرح الله صدره بهذا التذكير ..

- فأمهات المؤمنين حول الرسول الكريم كالكواكب حول الشمس ... لكل كوكب مداره وحجمه وجاذبيته وسرعته ومناخه وحياته المتميزة التي لا تتكرر على مدار هذه الكواكب التسع .

ابو حذيفة

اضواء على ...

التلمـــود

ما هو التلمود ؟

اخذ الربيون والحاخامات تعاليمهم ومبادئهم عن الفريسين الذين كانوا متسلطين على الشعب ايام المسيح عليه السلام يحضونه على اتباع ظواهر شريعة موسى ويحفظون لانفسهم تفسير التقليدات المتصلة اليهم .

وبعد المسيح عليه السلام بمائة وخمسين سنة خاف احد الحاخامات المسمى يوداس ان تلعب ايدي الضياع بهذه التعاليم فجمعها في كتاب سماه (المشنا) .

وكلمة مشنا معناها الشريعة المكررة لان شريعة موسى عليه السلام المرصودة في الخمسة كتب التي كتبها مكررة في هذا الباب . اما الغرض من المشنا فهو ايضاح وتفسير ما التبس في شريعة موسى وتكملة تلك الشريعة على حسب ما يدعون .

وقد زيد في القرون التالية على كتاب المشنا الاصلي شروحات اخرى صار تاليفها في مدارس فلسطين وبابل ، ثم علق علماء اليهود على المشنا حواشي كثيرة وشروحات مسهبة دعوها باسم (غاماره) فالمشنا المشروحة على هذه الصورة مع الغاماره كونت التلمود فكلمة التلمود معناها كتاب تعليم ديانة واداب اليهود .

وهذه الشروحات ماخوذة عن مصدرين اصليين احدهما المسمى بتلمود اورشليم وهو الذي كان موجودا في فلسطين سنة ٢٣٠ وثانيهما تلمود بابل وهو الذي كان موجودا فيها سنة ٥٠٠ بعد المسيح ولا يحتوي على اقل من اربع عشرة ملزمة وهو تارة يكون بمفرده واخرى مضافا مع المشنا وتلمود بابل هو المتداول بين اليهود .

ويوجد في نسخ كثيرة من التلمود المطبوع في المائة سنة الاخيرة بياض او رسم دائرة بدلا عن الفاظ سب في حق المسيح ومريم والرسل عليهم السلام كانت مذكورة في النسخ الاصلية ومع ذلك لم تخل من طعن المسيحيين ويستفاد من الشروحات ان كل ما جاء في التلمود بخصوص باقي الامم غير الامة اليهودية كلفظ « امين او اجانب او وثنيين » المراد منها المسلمون والمسيحيون وغير اليهود عموما .

ولما اطلع المسيحيون على هذه الالفاظ هالهم الامر وتذمروا ضد اليهود فقرر المجمع الديني لليهود وتتنذ في بولونيا سنة ١٦٣١ انه من الان فصاعدا تترك امكنة هذه الالفاظ على بياض او تعوض بدائرة على شرط ان هذه التعاليم لا تعلم الا في مدارسهم الخاصة فقط فيشرحون للتلميذ مثلا ان المسيحيين مجبولون على الخطايا ولا يجب استعمال العدل معهم ولا محبتهم اصلا.

وقد اعتنى بطبع التلمود طبعات مختلفة والمستعمل منها هي النسخ التي طبعت منها في مدينة البندقية وهي الطبعة الكاملة اما ما طبع في مدينة (امستردام) في سنة ١٦٤٤ وفي (سلزباج) سنة ١٧٦٩ وفي (فارسوفيا) سنة ١٨٦٣ وفي مدينة براغ سنة ١٨٣٩ فكلها مشطورة وما لم يذكر من الالفاظ السالفة الذكر الا في النسخ المطبوعة في مدينة البندقية يشيرون اليه في باقي النسخ المطبوعة في مدينة البندقية .

ويعتبر التلمود من قديم الزمان كتابا منزلا مثل التوراة بل ان الانسان اذا تأمل اقوالهم عن التلمود يجدهم يعتبرونه اعظم من التوراة ذاته .

وجاء في التلمود ان اشيعا النبي هو الذي قسم ابوابه وفصوله (اشيعا ٣٣ ر) وان الحديث مساو لشريعة موسى. وقال الحاخام المشهور (روسكي) في احدى وصاياه : « يا بني التفت الى اقوال الحاخامات اكثر من التفاتك الى شريعة موسى » . وذكر في كتاب الحاخامات المؤلف في سنة ١٥٠٠ بعد المسيح ان من يقرأ التوراة بدون المشنا والغامارة فليس له اله .

ويدعى الحاخامات لتلمودهم عصمة مطلقة فقد جاء في كتاب يهودي اسمه (كرافت) مطبوع في سنة ١٥٩٠ « اعلم ان اقوال الحاخامات افضل من اقوال الانبياء » ... ولم يكتف الحاخامات بالتعالي على الانبياء فحسب بل هم يدعون بأنهم اعلم من الله (سبحانه وتعالى) ... وجاء في التلمود (صحيفة ٧٤) ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله وقد وقع يوما الاختلاف بين الباري وبين علماء اليهود في مسئله ، وبعد طول جدال تقرر احالة فصل الخلاف الى احد الحاخامات الربيين واضطر الله ـ تعالى عما يقولون علوا كبيرا ـ ان يعترف بغلطه بعد حكم الحاخام المذكور . وهذه العصمة لا لا تختص فقط بالحاخامات بل بكل ما يتعلق بهم ايضا فقيل ان حمار الحاخام لا يمكن ان يأكل شيئا محرما !! ..

والحاخامات الذين الفوا التلمود يأمرون بالطاعة العمياء لهم ويدعون ان ما جاء في التلمود من التناقض بين اقوال الحاخام (هلال) والحاخام (شماي) صادر كله من الله . وحتى يبرز اليهود هذه العصمة لانفسهم فانهم يدعون احيانا ان شريعة التلمود جاءت شفاهية لانها اذا كتبت لضاقت الارض عنها . ويقول الرابي مناحم كباقي الحاخامات : ان الله تعالى يستشير الحاخامات على الارض عندما توجد مسئلة معضلة لا يمكن حلها في السماء !..

تلك هي منزلة التلمود عند اليهود وهي ارفع من التوراة المنزلة ذاتها واعظم من اقوال الانبياء وفي الحلقة القادمة نتعرض لتعاليم التلمود وتفاصيله ، ان شاء الله ..

حول ... انجيل برنابا

ليس من تأليف المسلمين .. وهذا هو الدليل

بالاشارة الى المقال المنشور بالعدد ١٠٨ من مجلتكم الصادرة في ٣٠ جماد اول سنة ١٣٩٢ الموافق ١١ يوليو سنة ١٩٧٢ بخصوص انجيل برنابا فاني احب ان اضيف ما يلي :

في اثناء رسالة المسيح عليه السلام ظهرت فتنة في شخصه نظن البعض انه اله وظن اخرون انه ابن الله وعلم اخرون انه نبي مرسل من الله . ولما كثر اللغط حول هذا الموضوع خطب المسيح عليه السلام في الجمع الهائل الذين اتوا ليروه ليقول لهم انه ليس الا انسان مستدلا على ذلك مما ورد في التوراة (التي كانت موجودة انذاك) من صفات الله جل وعلا فهو لا بداية له ولا نهاية وانه خالق كل شيء بكلمته فقط وانه لا يرى وانه محجوب عن عقل الانسان لانه غير متجسد وغير مركب وغير متغير وان سماء السموات (المقصود بها الجنة) لا تسعه لانه غير محدود وانه لا ياكل ولا ينام ولا يعتريه نقص وانه في كل مكان ولا اله سواه الذي يضرب ويشفي ويفعل كل ما يريد وامن كبير الكهنة على كلامه وهنا حدثت قصة المائدة التي اوردها القرآن الكريم واناجيل المسيحيين تاكيدا من الله تعالى لكلامه هذا ومع هذا فان كثيرا من بني اسرائيل ظلوا على الاعتقاد ان المسيح ابن الله او انه اله .. ولما كانت النصرانية قد اضطهدت في قرونها الاولى اذ ان الوثنيين الرومان كانوا يحتلون فلسطين انذاك فقد كانت الدعوة للمذاهب المختلفة سرية ولما خف الاضطهاد جاهر كثيرون بانسانية المسيح عليه السلام فاضطهدهم الوثنيون وكان ابرزهم هو آريوس ، وعقد مجمع نيقية بدعوة من قسطنطين الروماني لتحديد شخصية المسيح ولما فشلت حججهم في اقناع اريوس واتباعه قال بطريرك الاسكندرية انه راى حلما يقول له فيه المسيح عليه السلام ان آريوس يقطع ثوبه وفسر حلمه هذا الذي لم يره غيره !! ان آريوس حرف الانجيل بقوله ان المسيح عليه السلام مجرد انسان وبناء عليه كفر هذا المجمع آريوس وقد كان لآريوس مشايعين في فلسطين ومقدونيه والقسطنطينية وفي كنيسة اسيوط وهي في الواقع المناطق التي بشر فيها المسيح عليه السلام وتلاميذه مما يؤيدان راي آريوس هو الصحيح .

ثم ظهر بعد آريوس بعض المصلحين امثال الاسقف نسطور وتبعه النساطره والكونت دي مارون وتبعه المارونيون وكلاهما اقرب الى الحقيقة من الطوائف النصرانية الاخرى . كما ان هناك طائفة تدعى طائفة الموحدين موجودة في اوروبا وامريكا حتى الان تؤمن بانسانية المسيح عليه السلام . ولعل آريوس هو الذي اسماه الاب فرامرينو (مكتشف النسخة الاصلية لانجيل برنابا) اريانوس وانه كان يدين بانجيل برنابا .

ولم يكن انجيل برنابا الوحيد من حوالي ٣٠٠ انجيل ظهرت واحرقتها الكنيسة الرومانية الذي تحدث عن وحدانية الله وهناك على سبيل المثال انجيل الطفولية ولكنه لم يكن له حظ النشر كانجيل برنابا .

ويدعى المستشرقون ان انجيل برنابا من وضع احد المسلمين وهي دعوى واهية فاننا اذا قارنا انجيل برنابا بكل انجيل من اناجيل المسيحيين الاربعة وجدناه يتفوق عليها في بيانه لكل الاحداث التي حدثت ايام المسيح عليه السلام مما يدل على دراية كاتبه بحياة المسيح عليه السلام احسن من تلاميذ المسيح المقربين كمتى ويوحنا وتلاميذهم كمرقص ولوقا ونجده شديد الجهل بتاريخ حياة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما قاله على لسان المسيح عليه السلام لتلاميذه من انه صلى الله عليه وسلم « يأتي بعدكم بعدة سنين » وهي في لغة العرب تعني ما لا يزيد عن ١٠٠ سنة في حين ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كما هو معروف كانت بعد رسالة المسيح عليه السلام باكثر من ٦٠٠ سنة . كما ورد به ايضا ان النبي سيحارب النصارى والواقع ان النبي لم يحارب النصارى طوال حياته .

وفي دراستي لما ورد عن برنابا في الكتاب المقدس للمسيحيين وجدت انه بشر بالاله الذي لا يتألم الاله الحي الذي خلق السماء والارض والبحر .. (اعمال الرسل ١٤ : ١٥ — ١٨) وانه كان يبشر بضرورة الختان فعارضه بولس في ذلك فانفصل عنه .

ويناقض انجيل برنابا في بعض اقواله القرآن الكريم فبينما يقول القرآن الكريم ان المسيح عليه السلام كلم الناس في المهد فان انجيل برنابا يقول ان ذلك من قبيل الوحي في حلم — ويظن ان الله كلم الحواريين ليامرهم بالايمان بالمسيح عليه السلام مع ان الواقع ان ذلك كان من قبيل الوحي فقط كما لم يذكر عدة معجزات اتمها الله على يد المسيح عليه السلام وفكرها القرآن الكريم . كما قال ان الله امر الملائكة ان يسجدوا للطينة التي خلق منها آدم بينما يؤكد القرآن الكريم ان السجود كان لآدم بعد اتمام خلقه « ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم » (سورة الاعراف : ١١) « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » (سورة الحجر : ٢٩)

وكل ما سبق يدل دلالة واضحة على ان انجيل برنابا من وضع برنابا تلميذ المسيح عليه السلام لا من وضع مسلم كما يدعون . وقد قمت بعرض جديد لانجيل برنابا بعد ان حققته تحقيقا عقائديا شاملا وارجو من الله ان ينشر قريبا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيف الله احمد فاضل

تجربة حية تنسخ...

اسطورة الفصل بين العلم والايمان

شباب اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا اثبتوا التجربة

لقاء جديد مع وفد الاتحاد بعد جولته الاسلامية في الخليج

واذا كان الشرق الاسلامي في نظر الغربيين وحتى في نظر ابنائه يبدو عالما متخلفا في سباق التقدم المادي المعاصر والفتوحات التكنولوجية الحديثة، فهو بلا شك عالم متقدم وسابق للمجتمعات البشرية في ميدان الرقي الروحي والفكري ... لانه يملك دينا منزلا ومنهجا للفكر والحياة تتضاءل الى جانبه علوم الحضارة الحديثة ويضع الشرق الاسلامي في منزلة الاستاذية بالنسبة للبشرية قاطبة ويحمل منه هاديا لشعوبها الحضارة الحديثة الضالة والتائهة والتي بدات تستسلم من جديد للمعتقدات البدائية والسلوك البدائي الذي يتمثل حينا في السياسات الدولية المطلقة من منطق الغابة وحينا في انهيار البناء الاجتماعي وظواهر الهيبة وعبادة الشيطان وما اليها ...

واعضاء اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا استطاعوا ان يثبتوا ذلك ... انهم انموذج للشباب المثالي الذي كثيرا ما تحدثت عنه ... [illegible]

[illegible]

لشباب العرب الضائع ومجتمعاته المهلهلة ... فتمكنوا رغم الامكانات الضعيفة التي يتحركون بها ، من هداية الالوف من الاميركان وغيرهم الى سواء السبيل والى دين الاسلام ، واتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا دليل عملي على ان الدين الاسلامي حينما يجد التنظيم العصري الحديث والعقول التي تستوعبه بوعي وتفتح والنفوس التي تطبع به بصدق واخلاص فانه يستعيد روحه الحركية المطلقة ويتفاعل مع المجتمع الذي يغزوه بالصورة الدائمة التي يشهدها العالم في جميع ثمرات المد الاسلامي الراهن ... فهناك حيث عاشت مجموعات طلبة المخلصين [illegible]

[illegible]

لقد سبق المجتمع ان عرضنا لقرائنا جانبا من نشاطات هذه الحركة الرائدة ... واليوم نلتقي ...

اليوم بوفد اتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا بعد الجولة التي قاموا بها في دول الخليج ، وبما ان كثيرا من المشاريع الهامة تعتمد على نتائج هذه المرحلة فقد كنا اكثر حرصا على نجاحها واملا في توفيقها .

سألنا الاخ رشيد العمري عن هذه الجولة فاجاب :

● كان الغرض الاساسي هو التعريف بنشاطات الاتحاد واهدافه وخلق صلة روحية بينه وبين المسلمين في المنطقة وبصفة خاصة المسؤولين ، لاننا كمنظمة طلابية مناط بها عمل اسلامي عام وكبير فان العالم الاسلامي يبقى القاعدة التي تساندنا وتدفعنا للامام .

● هل يمكن ان نعرف شيئا عن مجالات نشاط جمعيتكم الاساسية ؟

● نشاط الاتحاد بصفة اساسية موجه لجمع شمل الشباب الوافد من العالم الاسلامي الى الغرب بهدف دراسته ، وتزويدهم بالوعي الروحي الكافي حتى يظل ارتباطهم الروحي بدينهم قائما ومستمرا ، وذلك بهدف حمايتهم من التيارات الفكرية والسلوكية المغايرة للفكر والخلق الاسلامي .

كذلك في المرتبة الثانية فان الاتحاد يعمل في اوساط الجاليات الاسلامية التي هاجر افرادها من زمن طويل لاميركا ونشأ

ابناؤهم في مجتمع غير اسلامي فهؤلاء يحتاجون لتربية دينية وتعليم ديني يربطهم بدينهم وبمجتمعهم الاسلامي .

ويعمل الاتحاد كذلك بين الاميركان وغير المسلمين بهدف هدايتهم للدين الاسلامي وقد اثمر هذا النشاط كثيرا خصوصا بين الزنوج واسلم عشرات الالوف على ايدي افراد الاتحاد .. وقد وجدنا في السجون الامريكية مجالا خصبا للتبشير الاسلامي .

– اخ رشيد هل عندكم دعاة [illegible]

[illegible]

وفد الاتحاد الى الخليج تشكل من الاخوة :

الرشيد سالم العمري
هندسة كيماوية

موسى منصور المزيدي
هندسة كهربائية

وائل محمد الحساوي
هندسة كهربائية



رشيد العميري — موسى المزيدي — وائل الحساوي

متفرغين للدعوة والعمل ؟

● كلا فاعضاء الاتحاد هم من الطلاب المنهمكين في التحصيل العلمي والاعداد للشهادات العليا ، ولكن في بعض المراكز يوجد متفرغون قلة .

— ما هي العقبات التي تواجهكم عادة وانتم تقومون بهذا العمل ؟

● يقول الاخ رشيد :

النشاط الذي يقوم به جماعة الاجيا محمد وهي جماعة عنصرية تتبنى مفاهيم منحرفة عن الاسلام ويدعي زعيمها النبوة . فهؤلاء نشطوا في اوساط السود منذ فترةطويلة وكلما تحدثنا مع مجموعة من الزنوج وجدنا ان لديهم صورة مسبقة عن الاسلام تقوم على هذه الاعتقادات المنحرفة .

● ويضيف الاخ موسى المزيدي كذلك فالمضايقات التيتجدها من اليهود والصهاينة حينما نلجا للمطابع ودور النشر لاعداد مطبوعاتنا تشكل عقبات كبيرة نسبة لنفوذهم في هذه المجالات ، وهذا هو الدافع الرئيسي الذي جعلنا نعقد العزم على انشاء مطبعة خاصة بالاتحاد .

● ويضيف الاخ مشاري البداح رئيس التحرير وهوعضو سابق في الاتحاد :

في عام ١٩٦٢ رفضت جميع المطابع ان تنشر كتابالاخ عراقي حتى اضطررنا لطبعه في مطابع الجامعة العربية ، لانه يمثل وجهة نظر مخالفة لمزاعم اليهود والمتعصبين .

وطوال مدة اللقاء كانت نتائج رحلة الوفد الى الخليج تشغل بالي .. لانني من خلال الحديث مع اعضاء الوفد ازداد تقديرا للدور الذي يقومون به .

اعضاء الوفد مع محرر "المجتمع" والى اليسار السيد رئيس التحرير



— ننتقل الان للموضوع الاساسي كيف كانت رحلتكم الى دول الخليج ؟

● اجاب الاخ رشيد : بدانا جولتنا بالبحرين ووجدنا هناك مساعدات طيبة من السفير الكويتي في البحرين الذي مهد لاتصالاتنا وقدم لنا مشكورا كل عون ومساعدة وقد مكثنا حوالي ٥ ايام كان يرافقنا فيها مندوب من وزارة التربية وقد خصصت لنا الوزارة سكنا وسيارة للمواصلات . وتمكنا من مقابلة الشيخ عيسى امير البلاد واتصلنا كذلك برئيس الوزراء . وقد كان هدفنا ان نتمكن من الحصول على مساعدات سنوية دائمةللاتحاد نسبة لان التبرعات لا تفي بتكاليف عمل دائم ومستقر ، وقد وجدنا كل ترحيب من المسؤولين الا ان امرالمساعدات بالطبع خاضع لموافقة مجلس الوزراء وقد وعدنا خيرا والموضوع يحتاج الى وقت .

— هل يوجد بين اعضاء الجمعية طلاب من البحرين ؟

● الواقع عددالطلاب البحرانيين في امريكا قليل جدا لذلك ليس لهم وجود واضح في الاتحاد ويظهر ان معظم المبعوثين يسافرون للمملكة المتحدة .

● ويشترك الاخ موسى في الحديث :

من هناك سافر الوفد الى قطر وقد كان لحسن استقبال السفارة الكويتية لنا تأثير كبير على نجاح رحلتنا . حتى اننا لم نبق فيها اكثر من اربعة ايام قابلنا خلالها سمو امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثان ووزير خارجيتها الشيخ سحيم بن حمد ال ثان . وقد شرحنا للامير اهداف الجمعية واهداف مهمتنا في الخليج ، وقد وعدتنا الحكومة القطرية بتقديم المساعدة اللازمة وتمكنا كذلك من الالتقاء بالكثير من المواطنين والتجار وبعض القضاة ووجدنا منهم مساعدات مشكورة وكريمة .

وهناك عملنا مقابلة صحفية في مجلة العروبة تحدثنا فيهاعن الاتحاد ونشاطاته والدور الذي يؤديه في بلاد الغرب . وكانت فرصة طيبة للالتقاء بكثير من الشباب القطري الطيبين ، وبالمناسبة ففي اميركا حوالي السبعين طالب من قطر .كذلك التقينا باعضاء مجلس الشورى ، الذين اعجبوا كثيرا بنشاط الاتحاد الاسلامي وبالدعوة الاسلامية في بلد كاميركا .

وقد رافقنا السفير الكويتي بنفسه في جميع هذه المقابلات.

وكان الوفد قد توجه من هناك لابي ظبي .. وقد تحدث الاخ وائل الحساوي عن هذه الزيارة فقال :

● في مطار ابي ظبي كان مسؤول من التشريفات في الديوان الاميري في استقبالنا وبقينا هناك لمدة يومين تمكنا بمساعدة القائم بالاعمال الكويتي السيد عبدالله السعد القيمة من لقاء الشيخ زايد امير الدولة ، والسيد احمد السويدي وزير خارجية دولة اتحاد الامارات العربية . وقد ذكر السيد وزير الخارجية بعد ان شرحنا له نشاط الاتحاد انه يجب ان تكون هنالك مساعدة دائمة من الحكومات جميعا لدعم هذا النشاط الهادف .

● تقييمكم النهائي للرحلة .. هل كانت ناجحة ؟

● فيما يخص تعريف المسؤولين والمواطنين بالاتحاد ونشاطاته ودوره الهام الذي يؤديه في مجتمع الغربة تعتبر الرحلة ناجحة ، كذلك فقد كسبنا للنشاط الاسلامي للاتحاد قاعدة كبيرة متعاطفة معه نامل ان تسهم في تدعيمه .

لكن الحكم النهائي علىمدى نجاح الرحلة يتوقف على حجم المساعدات التي سيجدها الاتحاد من هذه الجهات وهذه مسالة تحتاج لانتظار نامل الا يطول .

ثورة ايرلندة

أو الصراع بين البروتستانت .. والكاثوليك

أثار تصريح بعض الزعماء العرب عن تقديم المساعدات لجيش إيرلنده الحرة اهتماما ملحوظا في بعض اجهزة الاعلام الاجنبية منذ فترة ... ولكن ردود الفعل لكشف النقاب عن تسليح هذه الحركة السياسية ما ليث ان خبت ...

والواقع أن فكرة مساعدة هذا التنظيم اثارت اسئلة كثيرة خاصة حينما ربطت الفكرة بقضية فلسطين والانتقام لوعد بلفور الذي قدمته بريطانيا لليهود في عام ١٩١٧ .. فهل هناك رابط بين هذه الجزيرة النائية وما يدور فيها من صراع وبين حل المشكلة الفلسطينية ؟ وهل هذه الحركة الايرلندية لها موقف مخالف للراى العام البريطاني في هذا الصدد بمعنى انها تتعاطف وتؤيد مطالب الشعب الفلسطيني في الرجوع الى وطنه السليب ؟ وماذا سيكون موقف تلك الحركة عندما تحقق اهدافها من القضية الفلسطينية ؟ كل هذه اسئلة يجب الاجابة عليها قبل أن نضيع اموالنا التي يجب أن تذهب في المقام الاول الى المعركة المباشرة والى الحركات الفدائيه الفلسطينية . وحتى تكون حساباتنا السياسية دقيقة وحتى نجد اجابات صحيحة لهذه الاسئلة لا بد ان نسال انفسنا السؤال المنطقى وهوما هي ابعاد هذا الصراع وما هي طبيعة تلك المشكلة ؟

مما لا شك فيه ان الصراع الدائر الان بين مقاتلى الجيش الايرلندى وبين القوات البريطانية هناك منذ عام ١٩٦٨ وحتى الان يستنزف الكثير من موارد بريطانيا حيث ارتفع عدد القوات البريطانية هناك الى حوالي سبعة عشر الف جندي الاسبوع الماضي وهو عدد قابل للزيادة .. ومن هنا يمكن أن يكون من المعقول تقبل تصريح الزعيم العربي على انه محاولة للانتقام من بريطانيا .

وبالرغم من أن هذه الحرب تستنزف موارد الخزانة البريطانية الا أن الحقيقة التي يجب الا ننساها هي ان الهدف الرئيسي لهذه الحركة هو الانضمام الى جمهورية ايرلندا الجنوبيه وليس قيام دولة مستقلة يتزعمها هؤلاء الفدائيون اى انهم سيكونون جزءا من كيان جمهوريه ايرلندا والتي تعترف باسرائيل وبما أن حركة العصابات في ايرلندا الشمالية هي اقليه في شمال ايرلندا وجنوبها فلن يستطيعوا ان يغيروا شيئا بالنسبة لسياسة هذه الجمهورية التي نالت استقلالها منذ الثلاثينات ..

ولكي يتفهم الراي العام العربي طبيعة هذا الصراع لا بد ان نرجع الى العصور الوسطى .. والسبب الرئيسي لمشكلة ايرلندا الشمالية يعود الى جشع بريطانيا التاريخي لاستعمار واخضاع هذه الجزيرة التي كانت تسمى في ذلك الوقت « جزيرة الياقوت » ... وكانت العقبة الرئيسية هي أن سكان ايرلندا من الكاثوليك والخاضعين لروما وليس لكنيسة بريطانيا البروتستانتية .. ويعلق احد المؤرخين بأن عملية استعمار ايرلندا كانت غير مرضية من البداية ... ففي خلال القرن الثالث عشر منيت بريطانيا بالفشل في كل محاولاتها لاخضاع الشعب الايرلندى الكاثوليكي حتى جاء حكم الملكة اليزابيث فهزمت جيوشها قوات القبائل الايرلندية التي كانت محتفظة باستقلالها لقرون طويلة وفي اعقاب الانتصار طرد الايرلنديون من اراضيهم وحرموا من حق زراعتها واصبحوا بمثابة العبيد يستخدمون في الارض التي كانوا يملكونها يوما ما لقاء ما يقيم أودهم ...

وقد تنفس الشعب الايرلندى الصعداء عندما جاء الى عرش بريطانيا الملك جيمس الثامن وهو كاثوليكي العقيدة .. ولكن ما لبث ان نحى عن العرش فلجأ الى ايرلندا التي آزرته . فتبعته جيوش الملك وليام وهو بروستانتي فهزمته وفي هذه الفترة اهتدت السياسة البريطانيه الى وسيلة ناجحة في اخضاع ايرلندا الى الابد وذلك بأن قامت الحكومة البريطانية بتهجير آلاف من سكان اسكتلندا البروتستانتيه الى ايرلندا الشمالية وذلك ليتم لهم وجود شعب موال دينيا للكنيسة الانجليزية .. وبالتالي ايجاد اغلبية تنظر دائما الى العرش الانجليزي والى رغبات الحكومة هناك ... وحتى يشجع الاسكتلنديون على الاقامة في ايرلندا وهبت لكل اسرة قطعة من الارض كما وهبت اقطاعيات كبيرة للنبلاء الانجليز ... وقد حرم السكان الكاثوليك من النشاط السياسي ومن حق التصويت ... ومنعوا من اقامة مدارس خاصة بهم ... كما انه كان من المحرم على اى كاثوليكي أن يشتري ارضه المصادرة اذا تم له امتلاك المال الكافي ...

وفي عام ١٧٩١ قام ولف تون وهو بروتستانتي متعاطف مع مشاكل الكاثوليك بتكوين ما أسماه مجتمع ايرلندا المتحدة حيث اقسم الاعضاء على أن يبذلوا كل ما لديهم من جهد ومال للاطاحة بالاستعمار البريطاني واستقلال ايرلندا ... ولكن الحركة اخمدت في مهدها وقتل ولف تون ، ولم تقف مطامع العرش البريطاني عند هذا الحد ولكنها قرنت هذه الاجراءات بقرارات اخرى تهدف الى أخضاع الشعب معنويا وذلك بتغيير اسماء المدن مثل تحويل اسم مدينة درى الى « لندن درى » وكذلك الاحتفال رسميا بهزيمة الكاثوليك على ايدى جيش الملك ويليام البروتستانتى .

وفي نهاية القرن الثامن عشر سمح باقامة برلمان لايرلندا ولكن في عام ١٨٠٠ اصدر البرلمان الانجليزي قانونا بالغاء برلمان ايرلندا وجعلها مقاطعة انجليزية صرفة وذلك لتاكيد قانونية ما احرزوه بقوة السلاح وخلال القرن التاسع عشر ظهرت الحركة القومية في ايرلندا بأسلوب منظم وكان التنظيم الرئيسي يسمى جمعية « اخوان الجمهورية الايرلندية » والذى تأسس في يوم القديس باتريك وهو احتفال ديني في عام ١٨٥٨ ... وتخصص هؤلاء في بث المفرقعات والقاء القنابل وكان لهذه الجمعية ضحاياها واشهرهم ضحايا مانشستر الذين شنقوا في مدينة مانشستر نتيجة لاغتيال بعض رجال البوليس الانجليزى فى

عام ١٨٦٧ ... وقد لاحق البوليس الانجليزي هذه الحركة حتى نهايه القرن التاسع عشر .. ونتيجة لنشاط هذه الحركة ومقاومتها بدا بعض الساسة الانجليز يعتقدون بضرورة منح الحكم الذاتي لايرلندا حتى تستريح السياسة البريطانية من هذا الصداع المزمن ... وكان على راس هؤلاء الساسة زعيم حزب الاحرار البريطاني ورئيس الوزارة البريطانية جلادستون وكان يرمى الى ازالة سلطة الكنيسة الانجليزية هناك وتقديم معونة مالية للمزارعين الايرلنديين حتى يتمكنوا من شراء اراضيهم التي امتلكها النبلاء الانجليز بحد السيف ... وقد فشل وقد فشل الاقتراح في نيل الاغلبية في البرلمان نتيجة لمعارضة حزاب المحافظين بزعامة اللورد راندولف تشرشل والد ونستون تشرشل الذى كان يؤيد موقف البروتستانت في ايرلندا الشمالية ... ومنذ ذلك الوقت نظم البروتستانت انفسهم في حركة مناهضة للكاثوليك تهدف الى ابقاء ايرلندا الشمالية جزءا من بريطانيا ...

في عام ١٩١٤ فاز اقتراح الحكم الذاتي لايرلندا بالاغلبيه في البرلمان الانجليزى ولكن ظروف الحرب العالمية الاولى اجلت تنفيذ القرار حتى انتهاء الحرب ومن ناحية اخرى لتفادى ثورة البروتستانت في ايرلندا الشمالية .. ومما زاد الامور تعقيدا في هذه الفترة اندلاع ما يسمى بثورة عيد الفصح حينما قام احد الشعراء القوميين والقى خطابا في مدينة دبلن اعلن فيه قيام جمهورية ايرلندا الحرة .. وقد اخمدت الثورة بمنتهى العنف ومنيت فيها قوات الامن الانجليزيه بخسائر كبيرة ... وقد اعدمت السلطات في اعقاب الحادث حوالي عشرين من قادة الثورة واعتقل البوليس اربعة الاف كاثوليكي وثمانين امراة ممن يشك في انتمائهم للجيش الجمهوري ... وقد ساعدت القسوة التي اخمدت بها الثورة في تصميم الايرلنديين على الاستقلال .. حتى جاء عام ١٩٢١ ونفذ قرار الحكم الذاتي ولكن في ايرلندا الجنوبيه وحدها وبذلك انقسمت ايرلندا الى قسمين دولة ايرلندا الحرة في الجنوب .. وفي الشمال بقيت ستة محافظات اغلبها من البروتستانت الايرلنديين كجزء من المملكة المتحده .. وحتى عندما تم استقلال الجزء الاكبر من الشعب الايرلندى من ربقة الاستعمار البريطاني رفضت الغالبية من جيش ايرلندا الحرة الذين كانوا يعملون تحت الارض القاء السلاح واقسموا على مواصلة الكفاح لتحرير ايرلندا الشمالية . ومنذ ذلك التاريخ بدات الحرب الاهلية داخل ايرلندا الشمالية بين البروتستانت والكاثوليك ولم يقف نشاط عصابات جيش ايرلندا الشمالية عند شن الهجمات على البروتستانت ولكنهم قاتلوا ضد الحكومة الايرلندية في الجنوب لتقبلها قرار التقسيم وفي عام ١٩٣٢ عندما تسلم دى فاليرا رئاسة الوزراء في ايرلندا الجنوبية قام باعتقال عدد كبير من زملائه القدامى ... وفي اثناء الحرب العالمية الثانية قام باعدام بعضهم لانهم كانوا على صلة بالنظام النازى في المانيا وكان هتلر يمدهم بالسلاح مما هدد حياد ايرلندا الجنوبية في الحرب العالمية الثانية ....

واصلت كل من الحكومتين البريطانية والايرلندية في الجنوب مطاردة عصابات جيش ايرلندا الجمهورى حتى انه في عام ١٩٤٧ اعلن وزير الداخلية الايرلندى انه تم القضاء على هذه المنظمة الارهابية .. ولكن احداث عام ١٩٤٩ امدت هذه العصابات بالحياة من جديد ففي هذا العام اعلنت دولة ايرلندا الحرة تبنى النظام الجمهورى في جنوب ايرلندا والانسحاب من الكمنولث ... ولم يمض اسبوع حتى صوتت الاغلبية في البرلمان البريطاني لصالح قرار يقضي بضم ايرلندا الشمالية او ما يسمى « الستر » الى المملكة المتحدة حتى يرى برلمان الستر ان ينضم الى الجمهوريين في الجنوب . ولكن طبيعة تكوين هذا البرلمان تجعل ذلك من المستحيل اذ ان النظام البرلماني هناك قائم على البروتستانت وهؤلاء يخافون من الانضمام الى كيان اغلبيته من الكاثوليك

وقد ساعد قرار البرلمان الانجليزى في تشديد قبضة البروتستانت على ايرلندا الشمالية واصبح وضع الكاثوليك في ايرلندا الشمالية يشابه تماما وضع الزنوج في احدى ولايات امريكا الجنوبية .. فنسبة البطالة بينهم اضعاف نسبتها بين البروتستانت .... وحينما يعلن عن وظيفة هناك فان اول سؤال يجابه به المواطن الايرلندى ما هي عقيدته الدينية ؟ فاذا كان كاثوليكيا يعتذر له بان شخصا اخر قد ملأ الوظيفة الشاغرة ... ونتيجة لحرمان الكاثوليك من حق الملكية منذ قرون طويلة فان غالبيتهم من العمال الفقراء ولا توجد مؤسسات صناعية او زراعية يمتلكها الكاثوليك لدرجة تكفي باستيعاب الكاثوليك العاطلين بالاضافة الى ان المناطق التي يسكنها هؤلاء لا تصلح اطلاقا لسكن البشر فالشوارع غير مضاءة والمنازل يرجع عمرها الى ما يقرب من مائة عام او يزيد ولا توجد بها اية منافع صحية من حمامات وخلافه ... وقضاء مثل هذه الحاجات يتم خارج المنازل ...

لكل هذه الاسباب دب النشاط من جديد في حركة ايرلندا الحرة ...

ففي عام ١٩٥١ — ١٩٥٤ قامت عصابات هذا الجيش بسلسلة من الهجمات ضد مراكز البوليس وفي داخل انجلترا ذاتها ولكن هذه الحملة فشلت لان جمهور الشعب الكاثوليكي هناك لم يكن مستعدا بعد لمؤازرة الحركة بالاضافة الى ان سلطات الجمهورية في الجنوب لم تقبل شن هجمات ضد انجلترا من داخل اراضيها بالرغم من ان حكومة ايرلندا في الجنوب باتت تؤازر كل الجهود الرامية الى انهاء التقسيم وضم ايرلندا الشمالية اليها .

وقد دفعت هذه الهزيمة قيادة الجيش الايرلندى الحر الى الاقتناع بأن حمل السلاح وحده لا يكفي في كسب المعركة بدون أن يؤيده نشاط سياسي واعلامي .. وقد قادهم هذا التفكير الى التعاون السياسي مع الحزب الشيوعي الايرلندي في جبهة قومية مع الشيوعيين .

وكانت احداث عام ١٩٦٨ فرصة لا تعوض لدفع الحركة الى مكان الصدارة مرة اخرى .. ففي هذا العام قام الكاثوليك بمظاهرة سلمية للمطالبة بحقوقهم المدنية والسياسية وانهاء البطالة بينهم وحقهم في مساكن آدمية نظيفة . وقد تحولت المظاهرة الى مذبحة دموية حينما هاجم البروتستانت المظاهرة وتعقبوا الكاثوليك في احيائهم ومنازلهم ، على مرآى من سلطات البوليس ... مما دعى الحكومة البريطانية الى انزال الجيش البريطاني في ايرلندا الشمالية تحت اسم حماية الكاثوليك ... وقد استقبلهم الكاثوليك بالترحيب في بادىء الامر ولكن الجيش نفسه بدأ حملة اعتقالات واسعة وبدأ بتفتيش منازلهم بحجة البحث عن السلاح فزاد كره الاهالي لهم ... وبذلك وجدت عصابات جيش ايرلندا الحرة مصدرا خصبا للتجنيد بين هذه الجماهير الساخطة .. ومما زاد من الاقبال على التطوع في صفوف العصابات ان الحكومة البريطانيه اخذت في ارسال كتائب من الجيش تتكون غالبيتها من جنود اسكتلنديين رغم علمها عن العداء والكراهية الشديدة بين الاسكتلنديين والايرلنديين بصفة خاصة ... ومنذ عام ١٩٦٨ حتى الان لا يمر يوم الا واصوات الانفجارات تدوى في ايرلندا الشمالية حتى اصبحت صور الحرائق هناك برنامجا ثابتا في التلفزيون والصحافة البريطانية ولا تمر جلسة من جلسات البرلمان بدون مناقشة الوضع المتدهور هناك .

ومن ناحية اخرى اتضح ان حركة جيش ايرلندا الحرة الذى يتكون من الكاثوليك هى حركة قومية ذات اهداف ضيقة ومحدودة في نطاق الجزيرة وليس لها اية تطلعات خارجية. بمعنى أن مضمونها السياسي ذو طابع محلى كما ان محتواها الفكرى ... كاثوليكي بحت وان شابته في الاونة الاخيرة عناصر ماركسية وهذا يقود الى انه ليس من المنتظر من مثل هذه الحركة أن تتعدى افاق اهدافها المحلية في نطاق ايرلندا لتؤيد القضية الفلسطينية او قضية فيتنام ...

اذ ان مطالبها تتلخص في الحصول على المساواة السياسية فالملاك في ايرلندا الشمالية الان لهم ضعف اصوات من لا يملك بالقانون .. وبالاضافة الى ذلك فان الاقلية الكاثوليكية الفقيرة تطالب بالتمثيل النسبي في البرلمان الذي يحتوي حاليا على ٩٠ ٪ من البروتستانت .

ثانيا أزالة البطالة والقبول في الوظائف العامة على اساس الكفاءة وليس على اساس العقيدة الدينية

ثالثا جلاء القوات البريطانية ... واخيرا انضمام ايرلندا الشمالية الى الجمهورية في الجنوب ... وحينما تنجح في تحقيق هذه المطالب ستذوب الحركة في خضم الراى العام الايرلندي الذى لا تهمه فلسطين في قليل او كثير .. وحقيقة اخرى هامة وهي أن ايرلندا ستصبح العام القادم جزءا من كيان سياسي واقتصادي كبير هو السوق الاوروبية المشتركة سواء بقيت جزءا من المملكة المتحدة او انضمت الى الجمهورية في الجنوب . .

ونكروها في اشعارهم ولكنه نكر لم يبلغ الحناجر ، يذكر احدهم صمنه في صدر البيت فتزور الكلمات في حلقه ويضطرب فؤاده ويعود لفطرته من ذلك قول اوس بن حجر حالفا :

وباللات والعزى ومن دان دينها
وبالله ان الله منهن اكبر

ويبدو ان التبرؤ من دين الاصنام كان شائعا عندهم حتى اصبح مضرب المثل لشيوعه من هذا قول عمرو بن الجعيد :

فاني وتركي وصل كاس لكالذي
تبرأ من لات وكان يدينها

ومن عادات العرب انهم كانوا يستقسمون بالازلام عند الاصنام ، فان وافق الراي هواهم اطاعوه وان لم يوافق تاولوا له يقول صاحب كتاب الاصنام (١) وكان من تلك الاصنام ذو الخلصة وكان مروة بيضاء منقوشة ، عليها كهيئة التاج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة ، وكان سدنتها بنو امامة من باهلة بن اعصر وكانت تعظمها وتهدي لها خثعم وبجيلة وازد الشراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن (ومن كان ببلادهم من العرب) بتباله قال رجل منهم :

لو كنت يا ذا الخلص الموتورا
مثلي وكان شيخك العيورا
لم تنه عن قتل العداة زورا

وكان ابوه قتل فاراد الطلب بثاره فاتى ذا الخلصة فاستقسم عنده بالازلام فخرج السهم منها بنهاه عن ذلك فقال هذه الابيات ومن الناس من ينحلها امرأ القيس بن حجر الكندي) ا هـ .

ويروي ايضا : وكان لمالك وملكان ابني كنانة بساحل جدة وتلك الناحية صنم يقال له (سعد) وكان صخرة طويلة فاقبل رجل منهم بابل له ليقفي عليه يتبرك بذلك فيها ، فلما ادناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عليه واسف فتناول حجرا فرماه به وقال : (لا بارك الله فيك الها انفرت علي ابلي) ثم خرج في طلبها حتى جمعها وهو يقول :

اتينا الى سعد ليجمع شملنا
فشتتنا سعد فلا نحن من سعد
وهل سعد الا صخرة مبثوقة
من الارض لا يدعى لغى ولا رشد (٢) هـ

ومن اعمالهم المضحكة ان احدهم اذا سافر في الصحراء وحل بمكان بحث عن اجمل اربعة حجارة حوله فجعل ثلاثة منها اثافي لقدره وجعل الرابع الهه ، بل ان احدهم كان يصنع الهه من التمر حتى اذا جاع اكله .

فهل بعد هذا يقال ان العرب كأمة عبدوا الاصنام قبل الاسلام وبعد ابراهيم يوما واحدا او ساعة واحدة من ليل او نهار .

ابن الشرق

---

١ ـ الاعراف ٨٨ ـ (٢) القصص ٣٨ ـ (٣) غافر ٢٩
٤ ـ يراجع في هذا المجال بحث تيه وركام من كتاب الاستاذ سيد قطب (خصائص التصور الاسلامي)

١ ـ هذه من معلقة طرفة بن العبد ـ ٢ ـ كناية عن الموت ـ ٣ ـ كناية عن الخمرة ـ ٤ ـ البكنة : المراة الشابة الغضة ، ٥ ـ هذا البيت من معلقة زهير بن ابي سلمى والتي يبدؤها
امن ام او في دمنة لم تكلم بحوماته الدراج فالمتثلم
٦ ـ جاء هذا الخبر في صحيح البخاري ـ كتاب النكاح
٧ ـ الطمث دم العادة الشهرية عند المراة ـ ٨ ـ البضع : جماع الرجل والمراة .

١ ـ القافة : جمع قائف اصلها الخبير بالاثار وقصد بها هنا مستقصي المعرفة لمعرفة القرابة
٢ ـ الصق به نسبا ـ ابو الحكم هو ابو جهل نفسه وهكذا كان يسمى قبل الاسلام .

القصـــة

منشؤها وتطورها

بقلم : أحمد الطحان

القصة من قديم قدم الانسان ذاته ، فقد وجدت معه كلازمة من لوازم تعبيره عن مشاعره وافكاره .. وتعتبر التوراة القديمة هي المنبع الاساسي للقصة واليه تنسب القصة الاولى في بنائها وتركيبها .ولقد كان اليونان من اسبق الناس الى هذا الفن فنسجوا الكثير منها معبرين عن مادة يشتهرون بها وهي كثرة الالهةواختصاص كل منها بمجال !

ولقد حفظ لنا التاريخ الياذة هوميروس التي تحكي قصة الحرب اليونانية في طرواده ، .اديسته وهي قصة تيه البطل وديسوس عند عودته من تلك لحرب .

أما عن القصة في بلاد العرب سنجعل الراي بها الى قسمين لاول قبل الاسلام ثم تطورها عد الاسلام وعدم الاستفادة من ذا الدين الجديد و الثروة الفنية لتمثلة في القران الكريم . الثاني سنوضح فيه القصة قرآنية المرشدة ، خصائصها مميزاتها ، ضمن اطار الالتزام فهومه الواسع ــ كما سنرى

والقصة العربية قبل الاسلام تكن لتتعدى الحديث عن لفاخر والمغازي والعصبية قبلية والثار والوفاء والحماس من اطار واسع من التهويل المبالغة يمثل فيها الشعر الغناء الدور الرئيسي . وفي لون الكتب حتى الان من تلك قصص ــ كقصة يوم داحس يوم الغبراء ويوم الفجار ويوم كلاب ــ الشيء الكثير . ثم ه مقد صرفوا للغزل جزءا من قصة ، وغالبا انهم كانوا زجون الغزل والبطولة والفخر حيز واحد ...

قيل لاحدهم : ما كنتم تتحدثون ا خلوتم في مجالسكم ؟ قال : كنا نتناشد الشعر ونتحدث بأخبار قومنا ومفاخرهم .. ثم اشرق الاسلام بنوره على الجزيرة العربية ، واخذ يثبت في النفوس عقيدة جديدة ومفاهيم جديدة وتصورات جديدة ، شريطة التحرر التام من قيود العقيدة القديمة والمفاهيم القديمة والتصورات القديمة ، فلم تكن تلك الفترة بمؤاتية للعرب للاستفادة من نخر قرآنهم الغني ، والانتماء بأسلوبهم القصصي نحو الاحسن فبقيت القصة العربية على ما كانت عليه من العنف والقصور وفيما يلي عرض موجز للاسباب الرئيسية التي منعت العرب من تلك الاستفادة .

اولا : الانتاج الفني لابد وان يمر بثلاث مراحل هي :

أ ــ الانفعال النفسي بالتجربة الجديدة .

ب ــ استبطان هذا الانفعال بداخل النفس حتى يمترج بأعماقها ويعطيها من لونه ويأخذ من لونها .

جـ ــ ارتداد التجربة الى الخارج في الصورة افراز او تعبير .

عند ملاحظة المراحل الثلاث السابقة ندرك ان فترة البناء للعقيدة الجديدة لم تكن مناسبة لهذا اللون من التعبير . لان العقيدة الجديدة تغسل النفوس تماما مما علق بها في الجاهلية وتملؤها اولا باول بتصورات جديدة ومفاهيم جديدة ومشاعر جديدة وسلوك وعمل جديدين. وضمن هذه الحركة لن يتحقق الانفعال ثم الاستيطان ثم الارتداد ومعنى ذلك انه لن يوجد انتاج فني في المستوى الرفيع المطلوب .

ثانيا :

قد كان الرصيد القديم بنظر المسلم يحس نحوه بنفرة وتقزز وهذا ما لايدع مجالا لايجاد شحنة مذخورة تريد الانطلاق ، كما ان النفوس في دور التلون في دور التكون في المفاهيم الجديدة ، فلا يمكن ان تفيض بالتعبير قبل ان تمتلىء بالشحنة.

ثالثا : كان الانبهار بالقرآن الكريم ــ حتى من غير المسلمين ــ من الاسباب التي ادت الى التوقف عن التعبير الفني ،فقد كانت شحنته الفنية العجيبة تملأ نفوسهم ملئا ، وتستوعب منهم كل طاقة الفن . وتغنيهم **عن جمال الاداء بجمال التلقي والافعال .**

وقد يكون الارتياح النفسي والاحساس بالرضى والاطمئنان من العوامل التي اوقفت الانطلاقة الفنية عن تحويمها في عالم التساؤل والتشتت والضياع ــ وهذا ما يدخل في المجال الشخصي اكثر منه في مجال التعميم ــ مما يؤدي الى الركون . وبالتالي الى التعبير عن هذا القلق بتعبير فني ...

تلك هي الاسباب الاساسية التي منعت العر بـمن الاستفادة الكاملة بالنخر الفني القرآني وبالتوجيهات الاسلامية في نتاج فني رصين وسنتابع العرض في تطور القصة بعد الاسلام حتى نتمكن من لمس هذه الحقيقة في عوالم المشاهدة ..

قيل ان اول من زاول القصة البسيطة هو تميم الداري ، وقد روي عن ابن شهاب ، قال : اول من قص في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري ، وقد طلب من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يقص في خلافته فابى عمر . وفي خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه قبل له ذلك، وعن القاء بعض الاضواء على هذه الرواية نستخلص ان هناك شكا في ذات المادة المروية او المقصوصة ، فلو كان الامر متعلقا بالقصيدة توجيها وارشادا لما وقف عمر رضي الله عنه في وجه راويها، وهو الحريص على الدعوة الى الله على بينه .

..

اما اول من زاول القصة فيما وراء عالم الشهادة ، فهو لوط بن يحيى المكنى بابي مخنف من ابناء القرن الاول الهجري وتوفي سنة ١٧٥ هجرية . ويقال انه كان نابغة في الرواية والاحاطة ، وله اربعة وثلاثين كتابا في الروايات والاحاديث منها كتاب فتوح الشام وكتاب الرده وكتاب النهروان ، وكتاب الضحاك الخارجي ... ويذكر الطبري وابن الاثير ان اغلب

اذن فلا بد من مأخذ في احدى الاتجاهين على تلك الرواية. وهذا ما يفسح لنا المجال للاستدلال على نوعية القصة فهي ولا شك ضرب من الحكايا لن يعدو المغازي ، واخبار الانبياء والوعظ والارشاد ... «وفي حقيقة الفن الاسلامي لا يعد ذلك ادبا هادفا » .

هذه الكتب قد اورده بأسلوب القصة وفيها نوع من الدراما . واغلبها ينطبع بالطابع التراجيدي (المأساوي) . وقد ذكرنا في بداية الحديث ان العرب قد استعاضوا عن جمال الاداء بجمال التلقي والانفعال بالنسبة للقرآن الكريم ، وهذا مما يحتم وجود مؤثرات جديدة غير القرآن الكريم في القصة العربية نذكر منها :

اولا : اثر كليلة ودمنة في القصة :

كليلة ودمنة كتاب قصصي وضعه بيدبا الفيلسوف الهندي لدبشليم ملك الهند على السنة الحيوان وقد ترجمه عبدالله



العقاد



مصطفى صادق الرافعي



طه حسين

بن المقفع عن اللغة الفهلوية .

يعتبر ابن المقفع من اوسع من كتبوا في النثر والقصة ثقافة واكثرهم امتلاكا لناصية التعبير الفني ، ففي اسلوبه جذالة العربية الاصيلة وبراعة الاديب المقتدر ، وقد توفي عام ١٤٣ هجرية .

ولا ادل على تاثير هذا الكتاب في الادب العربي والقصة العربية على وجه الخصوص من تاليف ابو العلاء المعري لكتاب « القائف » على مثال كليلة ودمنة ، كذلك تاليف ابن الهبارية لكتاب « الصادح والباغم » وغيرهما حتى ان الكتاب قد نظم شعرا على اكثر من شاعر وفي اكثر من عصر .. فقد نظمه ابان بن عبد الحميد اجابة لطلب البرامكة في اربعة عشر الف بيت ومطلع منظومته:

هذا كتاب ادب ومحنة ..
وهو الذي يدعى كليلة ودمنة .

وقد اثيب على ذلك بعشرة الاف دينار من يحيى البرمكي وبخمسة الاف من الفضل ولم يعطه جعفر بن يحيى شيئا وقال له :

يكفيك ان احفظه فاكون راويته .

وقد امتد هذا الاهتمام بكليلة ودمنة الى العصر الحديث فقد نظمها الكثير من الشعراء، وحققها كثير من الادباء ، حتى ان الجواهري قد بدأ في ذلك بقصيدة مطلعها :

قال ملك الهند ديشليم ..
لبيدبا يا ايها الحكيم .

ومن الطرائف الادبية ان امام الادباء المحدثين المرحوم مصطفى صادق الرافعي قد استخدم اسلوب كليلة ودمنة سلاحا استعمله في حربه مع العقاد وطه حسين. وقد نشر مجموعة الردود والتهكمات على «كليلة» طه حسين و «دمنة » العقاد في كتاب اسماه المعركة ، وكم كانت المناقشات حادة بين الشيخ العقيل والشاب الغرير « العقاد » حول كتاب « وحي الاربعين » عام ١٩٣٣ ..

ثانيا : اثر قصة الف ليلة وليلة:

اختلف المحققون في اصل هذه القصة فمنهم من قال بانها فارسية ومنهم من قال بانها هندوسية ، ومنهم من قال انها لكاتب واحد ، ومنهم من قال انها لمجموعة من الكتاب .

ويرجح « علي حكمت اصفر » انها هندية الاصل ، ويرجع تاريخها الى نحو ٢٠٠٠ سنة . وقد جمع لذلك الوثائق وحقق هذا الراي بالدلائل اللازمة .

ومن المستشرقين من قال انها مترجمة عن « هزار افسان » .

والذي يهمنا في الامر ان هذه القصة كانت من المؤثرات الاساسية في الادب العربي والادب الغربي على السواء .

فقد الف « بوكشيو » الايطالي كتابا اسماه الليالي العشر كما ان فولتير قال انه لم يقدم على تاليف قصصه الا بعد مطالعة الف ليلة وليلة اربع عشرة مرة .

وقد اثرت في الادب العربي في الجانب الاخر ، فلا تخلو القصص العربية على مدارها الطويل من هذه الصبغة المسلية التي لا تعدو الحديث عن الاسفار والمغامرات والخيال ، وليس لها من الاهداف سوى التسلية وقتل الوقت وعرض اللغة والقدرة .

ومن امثال قصصه : قصة الحمار والثور في صاحب الزرع ، وقصة التاجر مع العفريت ...

ثالثا : الاصمعي :

اديب من رجال القرن الثاني الهجري . كانت له طريقة خاصة في صياغة النكرة باسلوب قصصي طريف . فيها من الفكاهة والادب والملح الكثير ، وله الفضل في ايجاد هذا النوع من القصص الخاطفه الطريفة في الادب العربي . ومن مؤلفاته في هذا المضمار كتاب الاتراب . وكتاب المسير ، وكتاب القداح وكتاب الاخبية وكتاب الوحوش .

يقول « المبرد » ان«الاصمعي كان بحرا من اللغة لا يعرف مثله فيها ، وفي كثرة الرواية ».

ولن نتمكن من معرفة منهج الاصمعي في القصة العربية الا عندما نقرا ما كتبه عن السحاب والمطر ...

قال الاصمعي :

مررت بغلمة من الاعراب ، فقلت ايكم يصف لي الغيث واعطيه درهما ؟ فقالوا كلنا يصف ، وهم ثلاثة .

فقلت : صفوا فايكم ارتضيت صفته اعطيته الدرهم .

فقال احدهم : « عن لنا عارض قصرا تسوقه الصبا ، وتحدوه الجنوب ، يحبو حبو المعتنك ، حتى اذا ازلامت صدوره ، وانثلجت خصوره ، ورجع هديره واصعق زئيره ، واستقل نشاصه ، وتلائم خصاصه ، وارتعج ارتعاصه واوفدت رقابه ، فامتدت اطنابه تدارك ودقة ، وتالق برقه ، وحفزت تواليه ، وانفسحت عزاليه ، فغادر الثرى عمدا ، والعزاز تئدا ، والحث عقدا والصخاصخ متواصية ، والشعاب متداعية » .

« ترات المخايل من الاقطار تحن حنين العشار ، وتترامى بشهب النار قواعدها متلاحقة، وبواسقها متضاحكة ، وارجاؤها متقاذفة ، فوصلت الشرق بالغرب ، والوبل بالودق ، محا دراكا ، متتابعا لكاكا ، فصخصخت الجفاجف وانهرت المناصف ، وحوضت الاصالف ، ثم اقلعت محسبة محمودة الاثار موقوفة الحبار » .

وقال الثالث :

« بينتا الحاضر بين اليأس والابلاس ، غمرهم الاشفاق ، رهبة الاملاق حتى حقبت الانواء ورفرف البلاء ، واستولى القنوط على القلوب ، وكثر الاستغفار من الذنوب ، ارتاح ربك لعباده ، فانشأ سحابا مجهرا كنهورا ، معنونكا مملوكا ، ثم استقل واحزال ، فصار كالسماء دون السماء ، وكالارض المدحورة في لوح الاهواء ، فاحسب السهول ، واتاق الهجول ، واحيا الرجاء، وامات العزاء وذلك من قضاء رب العالمين » .

قال — اي الاصمعي — فملأ والله اليفع صدري ، فاعطيت كل واحد منهم درهما وكتبت كلامهم .

هذا انموذج لادب الاصمعي وتبدو فيه طريقته الفنية والتي تاثر بها الادب العربي من بعده بكثير او قليل .

والذي يسترعي الانتباه ان الاصمعي كان يحرص على اللفظ الغريب اظهارا للقدرة ، وامتاعا للسامعين ، وهو يقف بين يدي الخلفاء والوزراء اما عن الفكرة في القصة فليست ذات اهمية كبيرة بجانب الطريقة في الصياغة ، لان الاعتقاد الذي ساد — والذي تاثر به النقاد الحاليون — ان الادب وسيلة للامتاع بحد ذاته فاللفظ الجميل ذو الجرس والموسيقى ، والصورة المتكامل الاركان من صوت وحركة ولون بالاضافة الى عاطفة الاديب تلك هي الغاية من الادب في نظرهم . وهذا ولا شك جو على الفكرة ، وابتعاد عن منهجية القصة في القرآن الكريم بصورة خاصة ، والادب الهادف بصورة عامة .

وتحقيقا للبحث العلمي فانني لا انكر وجود بعض المحاولات الناجحة في القصة العربية القديمة . ولكن الطابع العا هو الطابع المذكور وفيه يبتع الادب العربي عن نهج القص المستمدة من القرآن الكري ذات الطابع الفني المتكامل ضمن اطار التوجيه والوعظ

في فقه الدعوة (١٠)

العابدون اللاعبون

يكتبها : محمد أحمد الراشد

ما نقلناه سابقا عن ابن تيمية ، وابـــن
لقيم ، والغزالي ، وبعض المعاصرين ، في
جوب الدعوة الى الله ، والامر بالمعروف ،
النهي عن المنكر ، معتمدين علـــى طائفة
ن الايات والاحاديث ، انما هي نقول تحمل
معها من الوضوح ما كان كافيا لرد اوهام
لتخارسين الذين ظنوا ان بعض العبارات
فقهية المجملة تعفيهم من هذا الوجوب .
ومع كثرة صيحات الدعاة في هذه السنين
اهابتهم بالناس ، وبالمصلين خصوصا ، ان
عملوا ، ويعاونوا الدعاة الامرين النهاة ،
ان الاكثرين لا زال الحزن على واقع المسلمين
ستهلكهم يوما من بعد يوم ، ولم يعرفـــوا
ريق العمل ، او عرفوه ومنعهم الخـــوف
ن تحمل التضحيات عن العمل ، او منعهم
حرص على المال والمصالح الدنيويـــــة ،
نعزلوا في مساجدهم وبيوتهم ، يبكـــــون
سلام ، ويتركون الاجيال وجماهير الشباب
ساذج لمن يربيها من دعاة الالحاد والعلمانية
الشيوعية والوجودية ، ولمن يجرها الـــى
فساد والحياة الشهوانية والزنا والخمر
لاسراف في اللهو .
ان هؤلاء المصلين ، واهل الغيرة والحزن
ى مصير المسلمين ، يقراون كتب الفقـــه
ي ننقل عنها ، وكتب الزهد والرقائق ،
كن كأن خور عزائمهم لا يوقع ابصارهم على
فيها من صيحات المخلصين على مـــــر
جيال والقرون ، من لدن عصر الصحابـــة
العصور المتأخرة ، وحثهم على العمل
سلام ، والتبشير به ، ودعوة الخلـــق ،
نبيه الجموع الغافلة ، وترك العزلـــة

والتواري ، والتصدي للجهاد والبذل .
إنه حزن قاتل ، وتعبد مرجوح ، وعزلة
مضيعة ، وبدعة هادمة ، وان تجلل كـــل
ذلك بالاخلاص والنية الصالحة .

من يقاتل العدو اذا اعتزلتم ؟

واول فوج ظهر من هؤلاء الواهمين كان
في عصر صدر الاسلام والصحابة رضي الله
عنهم لا زالوا احياء ، فتصدى لهم الصحابي
الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ،
وعرف ما في العزلة من مضادة للاســـــلام
المتحرك ، اسلام الامر والنهي والجهـــاد
والدعوة الذي رباه عليه النبي صـــلى الله
عليه وسلم ، فاوضح لهم بدعتهم ، ونهرهم
واجتث اوهامهم من عروقها ، وعاد بهم الى
الصواب .
يروي لنا التابعي الكوفي ، الفقيه النبيل
عامر الشعبي ، أن رجالا (خرجوا مـــن
الكوفة ، ونزلوا قريبا يتعبدون ، فبلغ ذلك
عبد الله بن مسعود ، فأتاهم ، ففرحـــوا
بمجيئه اليهم ، فقال لهم :
ما حملكم على ما صنعتم ؟
قالوا : أحببنا ان نخرج من غمار الناس
نتعبد .
فقال عبد الله : لو أن الناس فعلوا مثل
ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو ؟ وما انـــا
ببارح حتى ترجعوا) .
روى ذلك شيخ المحدثين عبد الله بـــن
المبارك رحمه الله . (1)
واظن ، والله اعلم ، أن هؤلاء اخذوا هذه

البدعة عن النصارى ، اذ كانت اراضي الفرات
حول الكوفة كثيرة الديارات النصرانيـــة ،
وكانت قبيلة طي تسكن حول الكوفة انـــذاك
وقد فشت فيها النصرانية قبل الاسلام ، كما
يدل على ذلك كون رئيسها عدي بن حاتـــم
الطائى رضي الله عنه نصرانيا قبل اسلامه .
ومن ها هنا ، من عبد الله بن مسعود ،
اقتبس الوعي الصحيـــح الـــداعون الـــى
الاسلام على تعاقب الاجيال .
انها كلمة الحق ، وعنوان الوعـــــي ،
وشارة التربية النبوية الكريمة .
سيماهم في كلامهم ، مثلما هى في وجوههم .
من يقاتل العدو اذن لو اعتزل العابدون ؟
من يرد كيد الصهيونية والماسونيـــة ،
والدعاية الشيوعية الالحادية ، اذا بقـــي
المصلون في مساجدهم الان لا يضمون جهودهم
الى جهود دعاة الاسلام ؟
فلما مات ابن مسعود وأصحابه ، وذهب
جيل المجاهدين من التابعين الذين رباهـــم
الصحابة ، عاد البعض الى التخلي عـــن
الجهاد ، والى العزلة ، مرة ثانية ، في النصف
الثاني من القرن الثاني .

ابن المبارك يرث ابن مسعود

ولكن الله سبحانه يهدي عبد الله بـــن
المبارك (ت ١٨١ هـ) ليجدد حيوية الامة .
كان رحمه الله محدثا ثقة ، وحديثه فـــي
الصحيحين والسنن والمسانيد يشهد بذلك
وكان فوق ذلك من الفقهاء النبلاء ، وله مال
كثـــير ينفقه على أهل العلم في جميع عواصم

الاسلام ، وله شعر ايماني جيد .

ولم يكتف بذلك بل كان داعية مجاهدا ، يغزو كل سنة بلاد الروم ، ويتخذ له من طرسوس مقرا ، وهي جنوب تركيا الان ، حتى صار بهذه الصفات المجتمعة راس المحدثين في جيله ذاك .

تهز ابن المبارك هذه الكلمة التي نقلها في كتابه عن ابن مسعود رضي الله عنه فيتخذ منها نبراسا ، ويقوم بدور ابن مسعود ثانية، حتى نراه ينكر على رفيقه الزاهد العابد الثقة الفضيل بن عياض رحمه الله (ت ١٨٧ هـ) إعتزاله ومجاورته في مكة .

كان الفضيل ثقة ، وحديثه في الصحيحين يدل على ذلك ، وهو اشهر العباد الزهاد في تاريخ الاسلام ، واجودهم كلاما ، لكن ابن المبارك لا يرى كل ذلك مكافئا لترك الجهاد وقتال العدو ، فيخشن له الكلام ، حتى يصفه بانه عابد لاعب بعبادته ، ويبعث له من طرطوس ، وبعد معركة من معاركه ، قبل ان ينفض غبار المعركة عنه ، ابياتا رائعة جدا تظل حجة لكل داعية من بعده .

انها ابيات اكثر من رائعة ، واكثر من صادقة ، واكثر من بليغة .

فافتح قلبك ، وفك قيوده واساره ، ليطير ويحلق عاليا مع ابيات ابن المبارك ....

ياعابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الكريهه تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
رهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد اتانا عن مقال نبينا
قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في
انف امرىء ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا
ليس الشهيد بميت لا يكذب (٢)

قال ابن المبارك هذا لمن انصرف الى العبادة والمجاورة في الحرم المكي ، وكان الفضيل يلقب بعابد الحرمين ، وله شهرة بكثرة البكاء ، ولذلك غمزه بذكر الدموع ، وكأنه كان مثل بعض المصلين - يتطيبون بدهن الورد وغيره اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فغمزه بذكر العبير الواحد السهل ، في حين كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولورثته من العلماء المجاهدين عبير غبار المعارك اضافة لعبير الورد والمسك .

قال ابن المبارك هذا لاطهر زاهد في ذاك العصر ، بل في عصور الاسلام العالية له ، فماذا نقول اليوم لمن ينصرف عن الجهاد والدعوة والامر والنهي لا الى كثرة العبادة بل الى الراحة والترف وجمع الاموال والحرص على ارضاء زوجته ؟

وهل لنا ان نقول لمتزهد اليوم الا كما قال ابن المبارك : يا عابدا لو ابصرت دعاة الاسلام يصاولون دعاة الكفر والضلال الحزبي لعلمت انك بالعبادة تلعب ؟

ولئن انحنت ظهور بعض المتعبدين اليوم من كثرة الصلاة ، وجفت حلوقهم من مواصلة الصوم ، فان دعاة الاسلام قد انحنت ظهورهم بعد الفرائض والسنن من كثرة مجالس التداول في امور ومصالح المسلمين ، وجفت حلوقهم من كثرة السعي والحركة .

الشيخ الكيلاني ... على الدرب

وتتلاحق من بعد ابن المبارك اجيال واجيال ، واذا بالهمم تضعف مرة اخرى ، واذا بالزهاد والعباد يعتزلون في الرباطات ، ويتركون ارشاد الناس ، ويعافون الدعوة ، ليشيع الاضطراب في المجتمع المسلم مرة اخرى ، فاذا بالقرن السادس الهجري يلد لنا وارثا صادقا من وراث تلك الاقتباس الاولى لابن مسعود وابن المبارك ، ينتفض ، ويابى وعيه الانسياق في تيار بدعة الترهب والاختفاء عن الناس ، فيقف ينادي الامة ، ويدلها على الامراض التي تتهددها .

انه الشيخ القدوة العارف عبد القادر الكيلاني رحمه الله .

كان فقيها ثقة من فقهاء الحنابلة ببغداد ، والغالب على الحنابلة في كل عصورهم الزهد والبعد عن كل ما يعارض التجرد للعلم ، وكان شريفا علويا من ذرية الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وانما انتسب الى مدينة كيلان لسكنى ابائه فيها ، ولابن تيمية ثم لابن القيم مدح له ، وهما اللذان يسمياته بالشيخ القدوة ، كما في اكثر من موضع من مدارج السالكين .

تكلم الشيخ عبد القادر كثيرا ، وصاح باهل العراق صيحات بليغة رفيعة المعنى والمبنى ، وينتشل لنا احد تلامذته من تلك الصيحات كلمات يدونها سريعا والامام يخطب خطبه الاسبوعية سنة ٥٤١هـ ، ويودعها كتابا سماه (الفتح الرباني والفيض الرحماني) قد تجد فيه ما يجب رده ، لكنه مملوء بصيحات الحق ، والالتفاتات القيمة ، والتشديد على وجوب الدعوة والامر والنهي .

فاسمع من صيحات الحق هذه قول عبد القادر رحمه الله ان :

(المريد الصادق في ارادته الحق عز وجل في بداية امره يضيق عن رؤية الخلق وعن سماع كلمة منهم ، وعن رؤية ذرة من الدنيا . لا يقدر ان يرى شيئا من المخلوقات. يكون قلبه تائها وعقله غائبا وبصره شاخصا. لا يزال كذلك حتى تقع يد الرحمة على راس قلبه ، فياتيه السكون ....)

واذا تمكن في توحيده واخلاصه ومعرفته بربه عز وجل وعلمه به ومحبته له جاءه الثبات واتساع الخلق . تأتيه القوة من الله عز وجل ، فيحمل اثقالهم من غير كلفة . يقرب منهم ويطلبهم ويكون كل شغله في مصالحهم ، وهو لا يشتغل عن ربه عزوجل طرفة عين .

المتزهد المبتدي في زهده يهرب من الخلق، والزاهد الكامل في زهده لا يبالي منهم ، لا

يهرب منهم ، بل يطلبهم ، لانه يصير عارفـا لله عز وجل ، ومن عرف الله لا يهرب من شيء ، ولا يخاف من شيء سواه .

المبتدي يهرب من الفساق والعصاة ، والمنتهي يطلبهم .

كيف لا يطلبهم وكل دوائهم عنده ؟

ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه : لا يضحك في وجه الفاسق الا العارف .

من كملت معرفته لله عز وجل صار دالا عليه .

يصير شبكة يصطاد بها الخلق من بحر الدنيا

يعطى القوة حتى يهزم ابليس وجنده .

يأخذ الخلق من ايديهم .

يامن اعتـزل بزهده مع جهله : تقـدم واسمع ما اقول .

يا زهاد الارض تقدموا .

خربوا صوامعكم واقربوا مني .

قد قعدتم في خلواتكم من غير أصل

ما وقعتم بشيء . تقدموا ..) (٣)

قال هذا رحمه الله وهو في الشيخوخة .

وكذلك فهم العالم العامل ، وان كلماتـه ليهتز لها القلب اهتزازا .

تأمل قوله : (يا زهاد الارض تقدموا ، خربوا صوامعكم) .

خرب صومعتك ايها الهارب الذي ترزح تحت نير الافكار الارضية ، وراء طواغيت القرن العشرين .

خذ مكانك في صفوف دعوة الاسلام .

ابن الجوزي يصف حالة الشجعان

وفي ذات الوقت كان داعية آخر في بغداد يحمل مثل هذا القلب الكبير ايضا ، ويصيح باهل بغداد .

انه ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي مؤلـف (زاد المسير في علـم التفسير) و (تلبيس ابليس) وعشرات الكتب النافعة .

ابى الا الصراحة ، فاندفع يفضح ويقول:

(الزهاد في مقام الخفافيش ، قد دفنوا انفسهم بالعزلـة عن نفع الناس ، وهـي حالة حسنة اذا لم تمنع من خير ، من جماعة واتباع جنازة وعيادة مريض .

الا انها حالة الجبناء .

فاما الشجعان فهم يتعلمون ويعلمون

وهذه مقامات الانبياء عليهم السلام) (٤)

وهكذا استمرت كلمات الواعين في كـل جيل ، لا يسوغون لاحد ان يعتزل ويقعد من الدعوة الى الله ولو اكثر العبادة ، ولـو استعرضنا الجميع لطال السرد ، ولكـن الدكتور حسان حتحوت ـ بارك الله فيه ـ جمع بلاغة الجميع ، وناب عنهم ، واعطى كلمة الفصل في ابيات واضحة ، وذلك قوله:

حسبوا بان الدين عزلـة راهـب
واستمرءوا الاوراد والانكـارا

عجبـا اراهم يؤمنون ببعضـه
وارى القلوب ببعضـه كفـارا

والديـن كان ولا يـزال فرائضـا
ونـوافـلا لله واستغفـارا

والديـن ميدان وصمصـام وفـر
سان تبيـد الشر والاشـرارا

والديـن حكـم باسم ربك قائـم
بالعدل لا جورا ولا استهتارا (٥)

دع بيتـك وراء ظهرك

والقعود في البيوت ، من بعد الاعتزال في المساجد ، اكثر بعدا عن صفة المسلم الكامل . ولذلك كان للصحابة رضي الله عنهم انكار شديد على من يتوارى في بيتـه ، وييأس بالقرب من زوجه وأولاده ، ويترك الامـر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ويتخلى من مكانه الذي يجب ان يحتله في صف المحاربين للطواغيت .

وقد حفظ لنا الرواة من الصحابي الجليل المبشر بالجنة طلحة بن عبيد الله القرشي رضي الله عنه انه قال :

(ان اقل العيب على المرء ان يجلس في داره .) (٦)

وما كان اعيان العلماء يرضونه بتاتا .

هذا الغزالي رحمه الله يقول :

(اعلم ان كل قاعد في بيته اينما كان فليس خاليا في هذا الزمان عن منكر ، من حيث التقاعد عن ارشاد الناس وتعليمهم وحملهم عـلى المعروف ، فأكثر الناس جاهلون بالشرع في شروط الصلاة في البلاد ، فكيف في القـرى والبوادي ومنهـم الاعـراب والاكـراد والتركمانية ، وسائر اصناف الخلق .

وواجب أن يكون في كل مسجد ومحلة من البلد فقيه يعلم الناس دينهم ، وكذا فـي كل قرية . وواجب على كل فقيه ـ فرغ من فرض عينه وتفرغ لفرض الكفاية ـ ان يخرج الى ما يجاور بلده من اهل السواد ومـن العرب والاكراد وغيرهم ، ويعلمهم دينهم وفرائض شرعهم ...) (٧)

وهذا ابن تيمية يفسر قوله تعالى (يا ايها المدثر ، قم فانذر) فيقول :

(فواجب على الامة ان يبلغوا ما انزل اليه ، وينذروا كما انذر . قال الله تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ، ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ، لعلهم يحذرون . » . والجن لما سمعـوا القرآن : « ولوا الى قومهم منذرين . » .) (٨)

وكما تتفاضل الاعمال في الميزان الايماني الاسلامي ، فان العمل الصالح الواحـد يتفاضل تطبيقه ايضا من شخص الى شخص وظرف الى ظرف ، ووقت الى وقت ، بحيث يتـدب اليه احد المسلمين دون الاخر ، وفي ظرف دون اخر ، ولكل مسلم عمل من اعمال الخير هو افضل له من الاعمـال الاخرى الفاضلة ، وذكر ابن القيم رحمـه الله ان (الشجاع الشديد الذي يهاب العدو سطوته ، وقوفه في الصف ساعة ، وجهاده اعداء الله ، افضل من الحج والصوم والصدقة والتطوع .

والعالم الذي قد عرف السنة ، والحلال والحرام ، وطرق الخير والشر ، مخالطتـه للناس وتعليمهم ونصحهم في دينهم افضل من اعتزاله وتفريغ وقته للصلاة وقراءة القرآن والتسبيح ...) (٩)

فلا يحتجن احد بأحاديث فضل النوافـل والتسبيح ليبرر اعتزاله الناس ، ويتـرك مهمته الارشادية التي يلزمه اياها علمـه الذي تعلمه ، فان مباشرة الدعوة خير من مباشرة النوافل .

الداعيـة رحالة

ولا ينبغي للداعية ان ييئس ان لم يجـد فضل وقت لقيام الليل يوميا ، والاكثار من ختمات القرآن ، فان ما هو فيه من الدعوة وتعليم الناس وتربية الشباب خير واجزل أجرا ، وقدوته في ذلك ورائده ائمة الدعاة من السلف الصالح الذين كانوا يسيحـون لنشر الدعوة وتبليغها ، ويبادئون النـاس بالكلام ، ويحتكون بهم احتكاكا هادفا ، ولا ينتظرون مجيء الناس لهم ليسألوهم .

هكذا كان شأن الدعاة دوما .

وعلى داعية اليوم ان يكون رحالة سائحا في محلات مدينته ، ومدن قطره ، يبلغ دعوة الاسلام .

انظر مثلا كيف كانت رسل رسـول الله صلى الله عليه وسلم تسيح في البـوادي تبلغ الاعراب كلمة الاسلام وتبشر به ، ولم يكن ثمة انتظار ورودهم الى المدينة . الا ترى أن الاعرابي الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أركان الاسلام ، فلمـا اخبـره بها وقال : (لا ازيد عليهـن ولا انقص) كيف كان قد بدأ سؤاله بأن قـال للنبي صلى الله عليه وسلم :

(يامحمد ، اتانا رسولك ، فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك .) (١٠) ؟

أتاهم رسوله داعيا ، وكذلك الناس تؤتى.

ومن انتظر ان يأتيه الناس فليس بداعية.

ولو فصلت كلمة هذا الاعرابي لتبين لك كيف فارق هذا الصحابي الداعية المدينة لمـا ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لقـوم هذا ، وكيف فارق اهله وبيتـه وأولاده ، وكيف اجتاز المفاوز وصحراء من بعد صحراء، وكيف تعرض للمخاطر والحر أو البرد ، ليبلغ دعوة الاسلام .

وهذا شأن الدعوة التي تريد أن تصـل الى اهدافها .

لا بد من تحرك ومبادأة وغـدو ورواح وتكلم وزعم .

ليس القعود والتمني من الطرق الموصلة. فانفه سيرة سلفك ، وقلدهم ، تصـل، والا فراوح في مكانك ، فانك لن تبرحه .

(١) كتاب الزهد لابن المبارك/ ٣٩ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٨٧/١

(٣) الفتح الرباني للشيخ عبد القادر / ٧٣ مع حذف .

(٤) صيد الخاطر لابن الجوزي ، طبعة محمد الغزالي/ ٢٢٤

(٥) مجلة المسلمون ١٩٩/٣ من قصيدة طويلة .

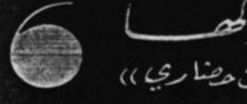
(٦) طبقات ابن سعد ٢٢١/٣

(٧) احياء علوم الدين ٣٤٢/٢

(٨) مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٢٧/١٦

(٩) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن القيم / ٩٣

(١٠) صحيح مسلم ٣٢/١ .



كلمة للمستقبل

ها قد بدا ان الطريق — من غير الاسلام — مظلم وطويل ..

وبعد — ربع قرن تقريبا — من السحق الجماهيري ، والضغط العقائدي ، وقتل معنى الانسانية ، والمشاريع الاقتصادية الفاشلة ، وعبادة الاصنام الورقية ... بعد كل هذا عاد العرب يعلنون ان الطريق كان خاطئا ... وانه لا بد من التحول الى طريق اخر .

والطريق الاخر المطروح ليس الا الطريق القديم الذي بدا مع الحملة الفرنسية وظهور العميل الفرنسي ((محمد علي)) وادعياء التغريب ، والاستيراد الحضاري ... الطريق الذي الجانا بعد ان يئسنا منه الى الطريق الخاطىء الذي استمر ربع قرن يغد بالشعارات ونظريات ((العدل الاجتماعي)) الموهوم ..ونسحق في سبيل هذا الرضا كل حركات الاسلام وكل ارادات الافراد.. وكل كلمة ((لا)) وتتحول الجماهير العربية الى نسبة عددية مهينة يفتخر القادة بحصولهم عليها في كل انتخاباتهم المتكررة .

وبكل ما بقي في وجوهنا من دم ، وما بقي في اخلاقنا من كرامة حاولنا أن نستجدي اي طريق خاطىء العون على الحياة .. لكن الجميع اتفقوا على اننا لا نستحق منهم هذا العون .. حتى ولو اخذوا بترولنا ، وتمركزوا في بلادنا بقواعدهم العسكرية ... حتى مع هذا فهم يرفضون العون على الحياة .. مجرد الحياة.. بل الحياة في حدود ما قبل الخامس من حزيران .. مع تنازلات اخرى كثيرة ..!!

والسؤال التاريخي الان يفرض نفسه بعد الاعتراف بالطريق الخاطىء الذي فرض على الامة العربية والاسلامية ... والذي كان من حصاده تشتت القوى الاسلامية .... وضياع فلسطين وباكستان والمسلمين في تشاد والفلبين والحبشة وعرقلة السير للوصول الى وحدة اسلامية فكرية ومصيرية .. تدافع متحدة عن فكرها ومصيرها ...

السؤال الذي يفرض نفسه — مرة ثانية — الى اين الطريق ؟ هل ننعطف الى الطريق الاخر الخاطيء الذي جرنا الى الانعطاف نحو الخطا الاخير ؟ هل نعود الى اليمين . في مقابل ((العدول)) عن السير في طريق اليسار ؟ هل تعود تلك العهود التي خلقت اوكار الفساد ، وسمحت بمناخها غير الصحي بتبديد طاقاتنا .. ومهدت للدخول في متاهة ((القبضة الحديدية)) التي علمتنا معنى ان يفقد الانسان حريته ومعنى ان يتحرك آلة صماء يديرها ((الغير)) .. كما علمتنا كيف تصنع الاقدار بالذين يستغلون حريتهم استغلالا سيئا ولا يشعرون بمعنى الفرصة التاريخية المتاحة وبعظمة اللحظة التي يتيحها القدر فرصة للنجاة من براثن الزاحفين بجيوش التبشير من الشرق والغرب .. سواء هؤلاء الذين يبشرون بعبادة الاقانيم الثلاثة (الاب والابن والروح القدس) او الاقانيم الثلاثة الاخرى (ماركس ولينين وماو) ...

لقد قدر لامتنا ان تسحق من هؤلاء واولئك معا ... وفي اللحظة المناسبة لالتهامنا .. وقف الجميع يتصافحون في ارض الملعب الدولي (سايكس بيكو الجديدة) دون ان يعيروا الجماهير التفاتا .. فالمتفرجون يحترقون من التصفيق دون ان يفوزوا باي كأس .. اما المغامرون الذين يهبطون الى ارض الملعب .. يكدحون ويعرقون ويعتمدون على الله وعلى انفسهم .. فهم وحدهم الذين — وان هزموا مرة او مرات — لا بد ان يفوزوا يوما بكأس الحياة ..

يا ترى — بعد ان صفقنا وتعلقنا كثيرا بالشرق والغرب — هل حان وقت نزولنا لارض الملعب ؟!!

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

مسكين هذا الرجل ..واكثر مسكنة منه هؤلاء الذين صنعوا منه بطلا ... كان الرجل فاشلا مع نفسه .. فاشلا مع بيته ... ومع ذلك ذهبوا اليه .. ذهبوا اليه مهلهلين يبحثون عنده عن حل لمشاكلهم. ... عاش هذا الرجل حياة بائسة تفتقد كل صنوف الاستقرار والحنان والرحمة.. لم يكن لديه شيء يعطيه للحياة .. حتى قوت يومه .. كان في كثير من الاحيان يأخذه من صديق له ... وكان تعسا .. كان تعسا مع زوجته لانها لم تجد لديه معنى من معاني الإنسانية .. خانها .. وذهب الى احضان الشيطان وانجب ابنا غير شرعي ...هو في لغتنا نحن المسلمين (ابن زنى) لكنه عند الرجل مجرد ابن غير منسوب اليه (حال حياته) ... خوفا من زوجه واهله ... اما نسبته الى الزنى او غيره ، فهذا من مصطلحات الدين .. والدين عند الرجل مرحلة انتهت .. انتهت بانتهاء مرحلة البورجوازية .

هل تعرفون : لقد زعم صديقه ان الولد ابنه .. خوفا على كرامته .. ولقد ظل كثيرون يخفون امر هذا الابن الضحية .. المسكين .. لكن بعد وفاته اضطر الصديق الى اظهار الحقيقة .. ولم تنفع محاولات الاخفاء وظهرت هذه الحقيقة في خطاب وجهه صديق الاب.. الى ابنته ... ابنته المسكينة .. احدى ضحايا هذا الاب الشرير .

— هل تعرفون كيف كانت هذه البنت مسكينة ؟

— لقد كانت ضحية فشل الاب وعقده ، وقد خرجت الى الدنيا مشبعة بعقد ابيها الذي لم يحسن تربيتها لانه كان — في حجمه الطبيعي اقل من احسان تربية احد — وبعد ان عاشت المسكينة حياة شاذة شائنة انهت حياتها بالانتحار **والسؤال بعد هذا :**

هل يصلح هذا الرجل لان يكون مثلا اعلى لالف مليون نسمة في العالم الان .. او اكثر ...؟

●●●

المطلوب الان تأليف كتاب عن عقد هذا الرجل وشذوذه. لكن بشرط .. بشرط الا يكون المؤلف احد ضحاياه المساكين !

هكذا علمنا تاريخنا

ليس شرطا ان نكون اقوى ((قوة عسكرية)) في الارض كي ننتصر وتنتشر مبادئنا ، فانتصار المبادىء ليس تابعا لانتصار القوة .. وعلينا فقط ان نعد ما استطعنا ..

هكذا علمنا اسلامنا وتاريخنا لكن الشرط الذي لا بد لنا منه هو ان نكون اقوى ((قوة عقائدية)) في الارض .. وبهذه الفوقية العقائدية انتصرنا .. وهزمنا الفرس والروم ووصلنا الى ضواحي باريس في اوربا وسيطرنا على البحر الابيض المتوسط .. وهكذا علمنا تاريخنا ..

وعندما اندحرنا في بغداد امام المغول المتبربرين الذين قتلوا الخليفة العباسي وقضوا على اكبر واطول خلافة اسلامية . وظهر اننا قوة ضعيفة عسكريا .. انتصرنا.. انتصرنا بتفوقنا العقائدي .. ذلك اننا كنا لا زلنا اقوى عقيدة مسيطرة واقوى حضارة متفوقة ... فاسلم التتار المنتصرون ... وتعلموا منا كتلاميذ مبادىء ديننا ... واصول حضارتنا ، وهناك صور من هذا التفوق اعترف بها ((مؤرخو النصارى)) في الحروب الصليبية ، حين كان المسيحيون الذين سلبونا فلسطين في ذلك الوقت يرتدون عن دينهم ويسلمون ...!!



العارية

حكمة تشريع العارية

المجتمع الاسلامي مجتمع تعاوني ، وهذا واضح من كتاب الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » . ومن وصف الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا المجتمع : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

وقوله : « مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر » .

وهذا التعاون يبدو في صور شتى من شرائع الاسلام : كما في الزكاة التي تؤخذ من الاغنياء لترد على الفقراء ، وكما في استحباب القرض الحسن الذي يضاعف الله فيه الاجر للمقرضين « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة » ؟ وكما في تحريم الربا لان المرابي يستغل حاجة المحتاج .

الفرق بين العارية والقرض :

والاسلام كما شرع القرض — وهو اعطاء شيء للغير لينتفع بعينه على ان يرد بدله — شرع العارية او الاعارة . وهو اعطاء شيء للغير لينتفع به مع بقاء العين بعد استيفاء المنفعة ، ويردها على مالكها ، فاذا اعطيت زميلك كتابا ليقراه ثم يرده اليك فهذه عارية او اعارة . اما اذا اعطيته نقودا لينفقها ويرد بدلها فهذا قرض .

الدليل عليها :

والدليل على مشروعية الاعارة الكتاب والسنة واجماع الامة .

اما الكتاب فقال تعالى : « ويمنعون الماعون » . روى عن ابن مسعود وابن عباس انهما فسرا الماعون « بالعوارى » . وعن ابن مسعود انه : القدر والميزان والدلو .

واما السنة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع : « العارية مؤداه والمنحة مردوده » رواه الترمذى ، واستعار النبي صلى الله عليه وسلم درعا من صفوان بن امية يوم حنين وقال : « عارية مضمونة » . رواه ابو داود واجمع المسلمون على جواز العارية واستحبابها .

حكم العارية

والاعارة مستحبة لانها من البر والمعروف وفي الحديث : « كل معروف صدقة » . وقال بعضهم : هي واجب ، لان مانعها مانع للماعون .

والصواب : ان الماعون انما يطلق على العوارى الخفيفة التي يحتاجها الجيران بعضهم من بعض كما مثل ابن مسعود لها بالقدر والدلو ونحوهما ، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حق الابل ، فجعل منه « اعارة دلوها واطراق فحلها » رواه مسلم ، وذلك بشرط حاجة المستعير واستغناء المالك .

بم تنعقد ؟

وتنعقد العارية بكل قول او فعل يدل عليها كقوله : « اعرتك هذا او ابحتك الانتفاع به » او قول المستعمر : « اعرت هذه السيارة لاركبها » ، فيسلمها اليه ونحو ذلك من كل ما يدل على الرضاء قولا او فعلا .

شروطها :

١ — ان تكون العين المعارة منتفعا بها مع بقاء عينها ، لان النبي صلى الله عليه وسلم استعار من ابي طلحة فرسا فركبها ، واستعار من صفوان بن امية ادراعا ، ثم قيس عليه سائر ما ينتفع به مع بقاء عينه .

٢ — ان يكون النفع مباحا لان الاعارة لا تبيح له الا ما اباحه الشرع ، فلا يجوز ان يعير سلاحا لمن يقتل به مسلما او ذميا ، حتى لا يدخل في باب التعاون على الاثم والعدوان .

٣ — ان يكون المعير اهلا للتبرع ، لانها نوع تبرع اذ هي اباحة منفعة بلا عوض ، فلا تصح من الصغير والمجنون والسفيه والمفلس وكل محجور عليه ، كما لا تصح من ناظر الوقف وولي اليتيم ونحوه .

حق المصير في الرجوع

وللمعير الرجوع في عاريته في اي وقت شاء ، لانه صاحب الحق ، ما لم يضر بالمستعير فان اضر به فليس له الرجوع لحديث : «لا ضرر ولا ضرار » . فمن اعار غيره سفينة لحمل متاع ، فليس له الرجوع ما دامت في لجة البحر حتى ترسو ، ومن اعاره سيارة لتوصيله الى موضع معين فليس له الرجوع والمستعير في منتصف الطريق .

العارية مضمونة

واذا قبض المستعير العارية فهي مضمونة عليه سواء فرط او لم يفرط ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « على اليد ما اخذت حتى تؤديه » رواه الخمسة وصححه الحاكم .

وقوله لصفوان بن اميه : « بل عارية مضمونة » وفي رواية : « مؤداة » فاثبت الضمان من غير تفصيل ، وبهذ قال ابن عباس وعائشه وابو هريره . فاذا اشترط المستعير ان لا ضمان عليه جاز ذلك لقوله « المسلمون على شروطهم » .

لكن لا ضمان في عدة مسائل الا بالتفريط :

١ — فيما اذا كانت العارية وقفا ، ككتب علم ، لان المالك فيه غير معين ، ولانه من جملة المستحقين له ، ولان تعلم العلم وتعليمه من المصالح العامة .

٢ — وفيما اذا بليت فيما اعيرت له ، كثوب بلى بلبسه ونحوه ، لان الاذن في الاستعمال يتضمن الاذن في الاتلاف ايضا ، وما اذن في اتلافه لا يضمن كالمنافع .

٣ — وكذلك اذا اعار المستاجر العين المؤجرة فتلفت في يد المستعير من غير تفريط ، فلا ضمان عليه ، لقيامه مقا المستاجر في استيفاء المنفعة فحكمه حكمه في عدم الضمان .

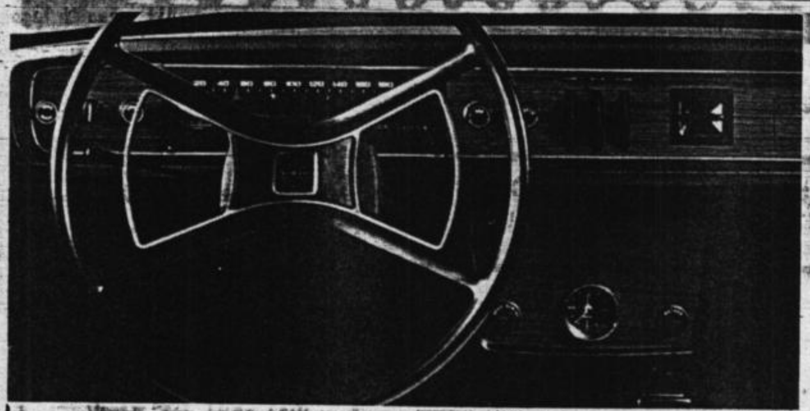
من يستوفي المنافع ؟

وللمستعير ان يستوفى المنفعة بنفسه او بمن يقوم مقامه .

الا انه ليس له ان يعير ما استعاره او يؤجره ، لانه لا يملك منافعه ، فلا يصح ان يبيحها او يبيعها الا باذن المالك . فان اعاره بدون اذنه فتلف عند الثاني فللمالك تضمين ايهما شاء ، ويستقر الضمان على الثاني لانه قبضه على انه ضامن له وتلف في يده فاستقر الضمان عليه .

وليس للمستعير ان يستعمل ما استعاره في غير ما يستعمله فيه مثله عرفا .


088495





مواعيد الصلاة

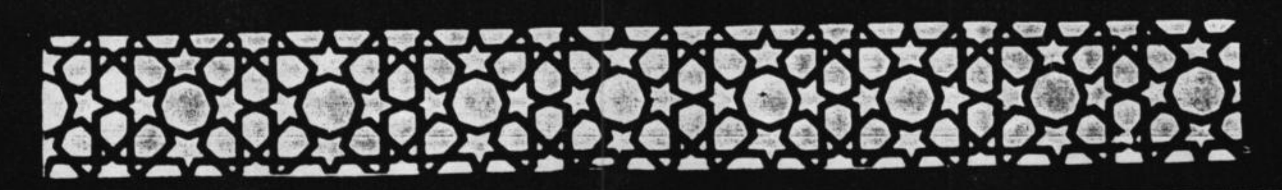
**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	جمادي ٢ ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
ثلاثاء	٢١	اغسطس	٣ ٢٨	٥ ٧	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٤٠	٨ ٧
اربعاء	٢٢	٢	٢٩	٨	٥٤	٣٠	٣٩	٦
خميس	٢٣	٣	٣٠	٨	٥٤	٣٠	٣٨	٥
جمعة	٢٤	٤	٣١	٩	٥٤	٣٠	٣٨	٤
سبت	٢٥	٥	٣١	٩	٥٣	٣٠	٣٧	٣
احد	٢٦	٦	٣٢	١٠	٥٣	٣٠	٣٦	٢
اثنين	٢٧	٧	٣٣	١١	٥٣	٣٠	٣٦	١

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

جمادي ٢	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٢١	٨ ٤٨	١٠ ٢٧	٥ ١٤	٨ ٤٩	١ ٢٧
٢٢	٥٠	٢٩	١٥	٥٠	٢٧
٢٣	٥١	٣٠	١٥	٥١	٢٧
٢٤	٥٣	٣١	١٦	٥٢	٢٦
٢٥	٥٤	٣٢	١٦	٥٢	٢٦
٢٦	٥٦	٣٤	١٧	٥٣	٢٦
٢٧	٥٨	٣٥	١٨	٥٤	٢٥

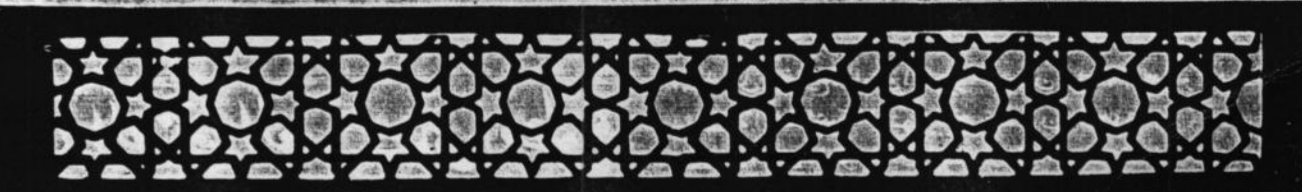


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ جمادي الاخره	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢٥ و٢٦ و٢٧ من جمادي الاخره	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	...	...	...
الشيخ عبد المنعم نميلب	مسجد الميلم (٤)	مسجد علي الدويله	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	مسجد عبد العزيز حماده	مسجد خيطان السوق	« فهد السالم — السالمية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد محمد بن هجاج	« كيفان — السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المهنا	مسجد الامام النووي	« الامام مالك — الدعية
الشيخ احمد عبد الشافي	...	...	...
الشيخ محمود وهبة	مسجد الشويخ (ب)	مسجد عيسى العثمان	...
الشيخ عبد المعطي بيومي	...	...	...
الشيخ احمد مطاوع	...	...	...
الشيخ عبد الله الحامدى	...	...	...
الشيخ احمد الحنجور	...	...	...
الشيخ نبيه محروس	مسجد الرشيد	مسجد العمريه قطعة (٣)	« ثانوية الشويخ
الشيخ حسن مناع	...	...	...
الشيخ محمد الحشاش	...	...	« الدسمة — السوق

جدول المحاضرات في المساجد
بعد صلاة المغرب يوم الخميس
٢٣ من جمادي الاخره الموافق
٣—٨—٧٢

- مسجد فهد السالم
  الشيخ عبدالله الحامدي
- مسجد يوسف عبد الهادي
  الشيخ حسن طنون
- مسجد الشملان
  الشيخ محمود وهبه
- مسجد عبدالله العثمان
  الشيخ حسن ايوب



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

سقطت لأن وزراءها يهود ولأن حماتها نصارى !

حين تستعين بعدوك التاريخي وتفقد القدرة على الرؤية الصحيحة .. فلا ضير في ان تموت .. فانت — في البدء — انسان منتحر ...!!

والتسامح قضية كبرى من قضايا حضارتنا ، ومبدأ عظيم من مبادىء اسلامنا .. لكن هذا التسامح — بترك الناس يحيون وفق معتقداتهم — شيء ، وتسليمك مقاليد الامور لهذا الذي ينتمي روحيا الى اعدائك ، ويشعر بتعاطف نحو محاربيك ، وتقل حصانته — مهما يكن — عن اخيك المسلم .. تسليمك هذا شيء بعيد عن التسامح .. انه نوع من الغفلة والحماقة .. او بتعبير اخر نوع من الانتحار !!

●●●

وفي الدولة الفاطمية التي قامت في المغرب العربي سنة ٢٩٦ هجرية ، وانتقلت قيادتها الى مصر سنة ٣٦٢ هجرية .. كانت ظاهرة الاعتماد على اليهود والنصارى سمة من سمات الحكم في الدولة ، فمن هؤلاء كان كثير من الوزراء وجباة الضرائب والزكاة ، والمستشارون في شئون السياسة والاقتصاد والعلم ، ومنهم الاطباء والثقات لدى الحكام ، واليهم تحال معظم الاعمال الجسام ..

ولقد احدثت هذه الطوائف انفصاما بين الفاطميين والشعب — الى جانب عوامل اخرى هامة — حتى لقد كان الناس يستجيرون من تسلط اليهود والنصارى في البلاد — مصر — فلا يجارون ... وقد ظهرت في ذلك اشعار كثيرة معروفة ، بل ان الناس قد اضطروا الى ان يلفتوا نظر العزيز (الحاكم الثاني في مصر) الى هذه الظاهرة التي كان يبدي تغافلا عنها ، وقد صنعوا له صورة من الورق لرجل يطلب حاجة اثناء مرور موكبه .. وقد مد الرجل يده بورقة مكتوب فيها : « يا الذي اعز اليهود بمنشا واعز النصارى بعيسى واذل المسلمين بك الا ما قضيت ظلامتي » .... وقد لمعت في سماء الدولة الفاطمية أسماء كثيرة من هؤلاء ... فقد لمع يعقوب بن كلس (وسنورد تفصيلات عنه بعد) ومنصور ابن مقشر النصراني الطبيب صاحب الكلمة السامية في قصر العزيز ، وعيسى بن نسطورس الكاتب ، والمنجم أبى علي عيسى ، ويجن بن وشم الكوهي ، ومنشا اليهودي الذي كان نائب العزيز في الشام ... وغيرهم كثير .

وعندما وصل الحاكم بأمر الله الى الحكم .. وهو رجل اجمع المؤرخون على اضطراب عقله ، حتى انه كان يأمر بالشيء وينهي عنه — امر بهدم الكنائس التي بمصر ، لكنه سرعان ما عاد فأمر ببنائها واطلق من جديد يد اليهود والنصارى في البلاد .. واستمر امر اليهود والنصارى في عهد الظاهر ، وعندما قدر للحاكم الفاطمي السادس في مصر « المستنصر بن علي الظاهر » ان يصل الى الحكم سنة ٤٢٧ هـ كانت الحالة قد بلغت قمتها من التدهور في ظل سياسة اليهود والنصارى وتحكمهم في مرافق البلاد ، فقد اصبح قصر هذا الحاكم زاخرا بالدسائس التي يحيكها القواد ورجال البلاط والخصيان والنساء ، ويقف وراء كل هؤلاء النصارى واليهود يديرون المعارك لصالحهم ويرقبون الفائز ويفسحون في شقة الخلاف .

وقد ذاقت البلاد من الجوع والبؤس والنزاع على السلطة ما احالها الى فوضى لم يشهد تاريخ مصر مثلها . وقد صور المقريزى هذه الحالة في قوله : « لم تر البلاد صلاحا ولا استقام لها امر وتناقضت عليها امورها ولم يستقر عليها وزير تحمد طريقته .. (الى اخر كلامه الطويل الذي قال في اخره بانه) تلاشت الامور واضمحل الملك !... » وقد فكر ابن حمدان زعيم الاتراك في مصر تغيير الخلافة الفاطمية الى العباسية ، وكانت حال البلاد والفاطميين تسمح بتحقيق كل ذلك .. لولا سوء سياسة ابن حمدان لاتباعه وانقلابهم عليه ... وفي هذه السنوات اكل الناس بعضهم بعضا وبيع الرغيف بمائة دينار واكل الناس لحوم الكلاب والحمير ، ولم ينته الامر الا بسقوط الدولة الفاطمية السقوط الحقيقي حين تركوا السلطة تماما وقبعوا في قصورهم وحمل امانة الحكم الوزراء العظام الذين كان اولهم واعظمهم « بدر الجمالي » .

وقد اصبح بيد هؤلاء الوزراء كل مقاليد الامور حتى انهم لم يدعوا للخلافة ولا للخليفة في اغلب الاوقات الا بالاسم وكانوا يتحكمون في اختيار الخلفاء وفي عزلهم .. والمؤرخون المنصفون يعتبرون سقوط الدولة هو تاريخ تولية بدر الجمالي امور مصر سنة ٤٦٤ هجرية .... ولم يفعل صلاح الدين الايوبي حين اسقط الخطبة للفاطميين — دون اية معارضة او مقاومة حقيقية سنة ٥٦٧هـ — الا اسقاط عهد الوزراء العظام الذين كان اخرهم شاور .. اما الفاطميون فقد سقطوا منذ مدة طويلة .. اي قبل ذلك بقرن ..

ومن الغريب ان العزيز الفاطمي .. بلغ من حبه لوزيره يعقوب ابن كلس اليهودي ان ترك له امر الدعوة الى المذهب الفاطمي ، وكان هذا الاخير يجلس بنفسه يعلم الناس فقه الطائفة الاسماعيلية وقد الف نفسه كتابا يتضمن الفقه على ما سمعه من المعز والعزيز وقال له : « وددت لو انك تباع فأبتاعك بملكي » ...

ولم يدرك العزيز ان ملكه كان قد بيع فعلا بهذه السياسة التي جعلت عهد الفاطميين في مصر عهد شدة وتناطح وبؤس ... ووقف اليهود والنصارى يستثمرون كل هذا ويتملقون الغرائز ... وبقيت عبرة التاريخ ... عبرة للذين يطلبون النصر من الاعداء ، والذين يطلبون الحياة من السم ، والذين ينسون « الاستراتيجية الاسلامية العالية » : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .



صلاح الدين

بريد القراء

الحياة الروحية والمادية في العبادات الإسلامية في الزكاة

ان نظام المال في الاسلام يبدأ من محور الارتكاز ، وهو الملكية المطلقه لله سبحانه وتعالى والزكاة هي عبارة عن مال معين يؤخذ بشروط معينة ويدفع لمستحقه الشرعي فيرفع بذلك الحرج عن المحتاج ويدفع ما قد يسببه وجود المحتاجين والفقراء .

فهذه عظمة الاسلام تتجلى في شمولها لجميع النواحي من عبادة الخالق الواحد الى المساواة بين الغني والفقير فهذا لا يعتبر المال خاصا له وهذا راجيا ما يدفع كابوس الفقر المخيم على وجهه .

فلينظر اصحاب ماركس الذين يذعمون انهم قد اتوا بما يزيل الفقر عن المحتاجين داعين الى تحويل المجتمع الى مجتمع عمالي ، فحلوا المشكلة بمشكلة .

ان الزكاة واجب ديني واجتماعي يفرضه عليك دينك ويفرضه عليك ضميرك ايضا.

وعلى الحاكم قتال من يمتنع عن اخراجها وهو قادر عليه. ونحن لو اخرجنا الزكاة لزال من الوجود ما يسمى بالفقر ويجب ان لا ننسى انه هناك صدقات اخرى غير الزكاة الواجبه يدفعها بعض المحسنين للفقراء . وفيما يلي ساروي لك هذه القصة منقولة عن كتاب مواقف حاسمة للعلماء في الاسلام :—

قال يحيى بن سعيد : بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقيا فاقتضيها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد بها فقيرا ، ولم نجد من يأخذها مني فقد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس « اغناهم بالاسلام » فاشتريت بها رقابا فاعتقتهم وولاؤهم للمسلمين .

فلتنظري يا افريقيا ، يا افقر قارات العالم اليوم ا. و. ما . . .

انظرى الى الاسلام وكيف اغناك .

اغناك أيام خلافة عمر بن عبد العزيز ، أيام الاسلام ، قبل ان تدخلى تحت فكي التمساح وهو يوشك ان يضمهما عليك اي قبل ان تتكبلي بقيود المعسكرين الغربي والشرقي . ايام كنت في حرية الاسلام .

انظرى الى هذه المعاني التي تحققها الزكاة في الدنيا والاخرة التي يقول فيها الاستاذ محمد قطب في كتابه في النفس والمجتمع :—

نعم ان الجانب الاجتماعي الاقتصادى واضح جدا في هذه الفريضة . فهي اول ضريبة نظامية في تاريخ الناس — كانت الضرائب قبل ذلك بلا نظام ولا قاعدة ولا ميزان لها الا ميل الحاكم ومدى تعطشه للمال فجاءت الزكاة فنظمت الضريبة المفروضة على الناس ، وحددت اهدافها . فهى ليست لمنفعة الحاكم ولا لاثراء اهل بيته من دماء الناس ، وانما هي لكفالة المحتاجين الى كفالة الدولة من الضعفاء والعاجزين .

ولكنها ككل العبادات الاسلامية ليست للدنيا وحدها ولا للاخره وحدها . وانما هي مزيج من هذه وتلك . ويكفي أن تكون التنظيمات الاقتصادية « عبادة » لتدل على هذه المزية التي تمتاز بها الفكرة الاسلامية. فالضرائب في كل نظم الارض فريضة تفرضها الدوله ،لاهداف اجتماعية واقتصادية . اي انها علاقة ارضية بحتة ، والدولة تقوم بجمعها بقوة القانون وقوة السلطان ، والناس يتهربون منها ، الى ان تضيق الدولة عليهم الخناق بتنظيماتها وادواتها التنفيذية فيرون ان دفعها هو الاسلم والاجدى فلا يقاومون .. ولكنها في الاسلام ليست كذلك .

فهي يتقرب بها الانسان الى ربه وعليها يثاب وتنمى وتبارك له امواله . فهذا هو دين المساواة والعدل والرحمة .

والله من وراء القصد

بدر الدين احمد عمر

رسالة من الخليج

ومن الخليج العربي وصلت هذه الرسالة المستغيثة الى « المجتمع » !

نلفت نظر اخواننا في جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع التي تعالج المشاكل الاجتماعية في العالم الاسلامي ان كثيرا من المسلمين اليوم يحاربون الله قبل ان يحاربوا اسرائيل وقال تعالى « ولينصرن الله من ينصره » ولم يقل ولينصرن من يحاربه ، فاليوم المسلمون بصفة عامة والعرب بصفة خاصة يحاربون الله بالمعاصي فيعطلون الشرع ويبيحون المحرمات ، كيف اذن ينصرهم الله ، ونجد المجلات الخليعة في كل مكان والافلام الداعره في السينمات والتلفزيون والسهر الى منتصف الليل والنوم عن صلاة الفجر ، والذي ينام عن صلاة الفجر منافق معلوم النفاق فكيف ينصره الله .

ونحن في الخليج الخمور منتشرة في كل مكان ونهيب باخواننا في الكويت ان يهبوا لنجدتنا وان يزورنا اعضاء جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع لينصحوا الامراء والرؤساء ويحدثوا الناس في المساجد والاماكن العامة .. وقد حدث ان وصلت باخرة مشحونة بالخمور الى احد موانىءالخليج وتجمع الناس لمنعها من افراغ حمولتها ولكن المسؤولين وقفوا في طريقهم بحجة ان وصول الخمر سيحقق دخلا للامارةعن طريق الجمارك ..!

فنرجو ان تنشطوا وتبعثوا بالنصح لمثل هؤلاء المسؤولين، وجزاكم الله عنا كل خير ...

مسلم غيور من دولة الامارات العربيه المتحدة

قصيدة قارئ

وحمل الينا البريد رسالة من الاخ عبد الوهاب احمد الافندي يتحفنا بمقاطع من ملحمته الطويلة « ملحمة الضياع المر » . ونحن ويسرنا أن يتجهالشبابالفن الشعري الى اذكاء الحماسة الروحية والتسلح المعنوي في زمن اصبح الشعر فيه أداة للتخريب الخلقي . يتساءل الاخ عبد الوهاب :

ونقتل في منازلنا ونذبح في بيوت الله
ويسكت كل فكر حر
ونخبط في الضياع المر
ونطرد من مزارعنا
ونمنع من بناء الدين والاوطان
ونحرم اي حق كان
السنا وارث المجد التليد ؟
السنا حاملي الرايات ؟
السنا اولياء الثار للشهداء
ففيم نمالىء الاعداء
ونخضع للوصوليين والسفهاء
الم نسحق عروش الفرس والرومان
ونهزم راكبي الافيال بالحجر ؟
لم يكن النصير سلاح
كان سلاحنا الايمان ..
كان نصيرنا الرحمن ..

المجتمع
جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح — مدير التحرير : زين العابدين الركابي
العنوان : الكويت — شارع المغرب — الروضة — ت ٥١٩٥٣٩ — ص . ب . ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٢
الثلاثاء ٢٨ جماد الثاني ١٣٩٢
٨ أغسطس ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

الوحدة
بين مصر وليبيا

مالها ... وما عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

التيه الجديد

من الذي ينقذ جيل الحضارة الغربية من التيه العميق الذي دخل فيه ؟؟

من مئات الاتجاهات الشاذة التي ظهرت نتاجا للخواء الروحي والضياع الفكري في الغرب ظهرت هذه الجماعة الغربية في شوارع لندن !!

لم نعرف اسم الجماعة بعد ، لكنهم كما هو واضح من الصور يرتدون الملابس الهندية ويحملون البخور الهندي المعروف عندنا — بأبي عواد — ولهم زعيم يتلو بعض التراتيل ويرددون معه بتوقيعات منغمة مع ضربات الطبول الهندية .

رؤوسهم محلوقة بالموسى ما عدا خصلة واحدة تركت تسترسل لحكمة يعلمونها وحدهم !

بعض الناس يضحكون من مشهدهم ... اما نحن فنرثى لهم ...

يتأخرون عن المعركة بسبب الإجراءات !

الشباب الذي استجاب لنداء الحكومة الليبية وتدفق على ابوابها طالبا الاذن بالسفر والتطوع للاشتراك في المقاومة الشعبية ضد اليهود ظاهرة طيبة تبعث الامل والطمأنينة في نفس الانسان .

وفي الايام الماضية اتضح بان بعض هؤلاء الشباب يقيمون في البلاد بصفة غير قانونية . وقد اضطر بعضهم لبيع دمه حتى يدفع الغرامة المستحقة عليه قبل مغادرته البلاد . ثم لا يزال هؤلاء يعانون من روتين الاجراءات الذي عطلهم حتى الان من السفر .

من هنا نريد ان نبدي بعض الملاحظات ...

● اولا : مع تقديرنا للبواعث الشريفة التي دفعت بهذا الشباب لتقديم ارواحهم في سبيل القضية ، فنحن نحذر من فتح الباب امام كل يائس تضطره ظروفه المعيشية للارتزاق من هذا العمل ، حتى لا تصبح الثورة هي ملاذ للعاطلين والمتبطلين .فالقضية بحاجة لمقاتلين صادقين .

● ثانيا : اما كان ينبغي ان تتم الاجراءات القانونية التي نفذت في حق بعضهم بصورة اكرم مما حدث ؟ كأن تدفع الغرامة جهة ما بحيث لا يضطر المجاهدون لبيع دمهم ؟

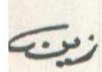
● ثالثا : أليس من المضحك ان يتأخر مقاتلونا عن المعركة لانهم يقفون في صفوف الاجراءات الطويلة امام المكاتب الحكومية .

كان ينبغي ان نعتبر سفرهم اجراءا جربيا وان تتفهم ذلك جميع الدوائر الرسمية في كل البلدان العربية ، وتقدم لهم كل التسهيلات التي تقدم لجندي ذاهب للميدان .



أهلا

اذا استطاع جسم الانسان ان يع
دون ان ياخذ قسطه المناسب م
الطعام والشراب والهواء .. الخ
يستطيع العقل ان يحيا دون ان ياخ
قسطه المناسب من القراءة والاطلاع
ان المعرفة شيء ضروري في حي
عقل الانسان وفكره .. وحي
يتجاهل انسان ما هذه الحقيقة ف
عقله يصاب « بفقر ثقافي » .. يشب
« فقر الدم » الذي يحدث في كي
الانسان بسبب فقدان .. او نقص
مقادير معينة من المواد الضرورية
ولا شك ان وسائل عصري
— كالتلفزيون والاذاعة مثلا — قد يسر
للانسان موضوع الحصول على الثقا
.. عن طريق الصورة المرئية بالعين
او الكلمة المسموعة بالاذن .
بيد ان كل هذه الوسائل لا تغني ع
القراءة والاطلاع ، ذلك ان لحظا
الصمت والهدوء والاستغراق الت
يقضيها الانسان مع كتاب ممت
او مقال موضوعي .. او تقرير علم
تعينه على التركيز .. والتامل والتع
وتسجيل الملاحظات .. ودقة التحل
والاستنتاج .
ان في الصوت المسموع شواغل
وفي الصورة المرئية صوارف تنتقص
لحظات التركيز المفيد .. اما القرا
فانها خلصت من هذه المعوق
الخارجية ..
ان كلمة « اقرأ » لهي من اعظ
الهدايا التي تقدمها لاصدقائك وخلصا
.. ومن قبل فان هذه الكلمة لهي م
اعظم الفضائل حين تتحول في حيات
الى واقع علمي في عالم عقلك وروحك
ومن الخير ان يذكر بعضنا بعض
بهذا الخير .
واحيانا !!! اذا اعتذر صديق
عن الاطلاع فاقبل عذره المؤقت ولك
داوم الاتصال به بعد ذهاب العذر
ورغبه في الاطلاع المستمر !!



الوحدة بين مصر وليبيا

مالها ... وما عليها

اعلان الوحدة الشاملة
روليبيا توالت التعليقات
ت واستفاضت حول
لوحدة هذه .
قع ان تتناول التعليقات
ث جديد بالتحليل
ودراسة الاسباب
ف

يبدو ان كل شيء في
لمربي – تقريبا –
بطريقة صحيحة ولا
سلوب رشيد .
التعليقات على هذه
– كما هو الحال في
ت على الاحداث
– كشفت عن عيب
في « طريقة التفكير »
.. ومن مظاهر هذا
مثلا : الرفض المطلق
نبول المطلق .. والتبرير
نظرة المتعجلة ..
.. و .. و .
التعليقات التي دارت
حدة مصر وليبيا وضحت
ظاهر بشكل عجيب .
الخير لقيمنا وامتنا
التفكير مسلكا آخر
نحو غاية اخرى .
ضية الوحدة بالنسبة
ين قضية مرتبطة
ة والايمان .. وبالخلوص
والتعاون على خدمته
هذه امتكم امة واحدة
كم فاعبدون » .
سلم – بحكم عقيدته
ه ورحابة معاني الاخاء
ه – انسان عالمي يتخطى
واجز ليتحد مع اخوانه
لام . والعالم الاسلامى
لا امة واحدة ..
بين ابنائه كلمات
والغريب .. فهم
– على تفاوت اجناسهم
ة داخل امة واحدة .

والتفتيت الذي حدث انما تم في غيبة الاسلام .. نعم .. فقد ظهرت عوامل التفرقة في العالم الاسلامي حين ضعفت شوكة الاسلام .. وهذه هي بعض العوامل :

● الحكام الذين وقفوا في طريق الشعوب الاسلامية ومنعوها من ان تلتقي وتتحد. فالوحدة بين المسلمين – كشعوب – قائمة امس واليوم وغدا .. اما الحواجز التي تحول دون تحويل هذه الوحدة الى لقاء عملي .. فهم الحكام

● بعث العنصريات والنعرات القومية من مرقدها .. والداب على تغذيتها بوقود الحمية العصبية . حتى تصبح هي اساس العلاقات .. ومعيار القرب .. والبعد !

● الاستعمار الذي استغل هذه العوامل ثم عمد الى تمزيق العالم الاسلامي جغرافيا .. وتحويله الى اجناس متناكرة متناحرة .

وحين تقوم وحدة « صحيحة راشدة » بين قطرين او اكثر من اقطار العالم الاسلامي فان ذلك لا يعني سوى ازالة حواجز مصطنعة وضعت بافتعال متعمد بين بلدان العالم الاسلامي .

ان الوحدة هدف عزيز .. جد عزيز .

ومن هنا فان الوفاء لهذه الامة يلزم من يريد ان يعمل للوحدة باخلاص أن يوفر لها كل عوامل الاستقرار .. والثبات .. والاصالة .

وهذه العوامل أو الشروط وردت في آيات سورة آل عمران في سياق الحديث عن الاعتصام بحبل الله سبحانه.

ولنقرأ نص الآيات :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . ولا تموتن الا وانتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

والواضح من هذه الآيات أن الوحدة بين المسلمين لها ركائز وشروط أهمها :

١ – ان ترتكز على الايمان بالله سبحانه .. وقضية الايمان بالله تعني تحمل كل التبعات المترتبة على هذا الايمان .

٢ – وتبييت النية وتوطيد العزم على الاستمرار في طريق الايمان والتقوى . حتى الموت .. ومن هنا فان الوحدة في الاسلام ليست مسألة تدور وجود أو عدما مع مشاريع مؤقتة أو ظروف طارئة .. أو عواطف متغيرة .. وتعبير « ولا تموتن الا وانتم مسلمون » يتضمن بداهة معنى : ولا تحيون الا وانتم مسلمون .

٣ – والرباط في الوحدة بين المسلمين هو حبل الله .. لا هذا الشعار .. ولا ذاك .. وحبل الله هو الاسلام عقيدة وشريعة والتزاما وسلوكا .

٤ – وان الوحدة بين المسلمين انما هي نعمة من الله وحده .. وهذه النعمة لا توهب الا لمن يستحقها ويوفيها حقها من الشكر والطاعة .. وهذا المعنى يؤكد أن كل المحاولات التي تتم من اجل الوحدة لا بد فاشلة اذا جرت بعيدا عن هدى الله وبركته : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » .

ولسنا من انصار رفع الشعارات الخلابة التي تستنفر الخصوم وتكبر احجامنا في اعينهم .. وفي نفس الوقت لا تحقق لنا هدفا ولا تنجح لنا خطة .

لكن التخلي عن الشعارات التي تستنفر الخصوم شيء .. والصدق في العمل من أجل وحدة قوية شيء آخر .. بمعنى أن الزهد في رفع مثل تلك الشعارات لا ينبغي ان يكون زهدا في « جوهر » قضيتنا .. واصالة رسالتنا.

والخصوم أقوياء .. نعم .. ولكنهم ليسوا قدرا لا يرد .. فهناك اقوى الاقوياء الذي بيده ملكوت السموات والارض

هذا من ناحية القيم والمبادىء .

أما من حيث التطبيق والتنفيذ فان هناك ضمانات ضرورية في اي خطوة تحاول ان تقرب أبناء الامة من بعضهم البعض .

ان القضايا الكبيرة – والوحدة قضية كبيرة – ينبغي ان توكل الى الامناء والمخلصين لهذه الامة ولدينها .

ان العنصريين وضيقي الافق . واسرى الاقليميات الضيقة في البلدين يمكن ان يحطموا اي وحدة بتعمد اثارة الحساسيات .. وتأجيج نيران الاقليميات .. وفي تاريخنا القريب والبعيد أمثال حية تدل على خطورة هذه التصرفات .. واثارها الفادحة في التفريق والتفتيت.

ان تشريعا عاما سيصدر

←

باتفاق بين مصر وليبيا وينص على حق رعايا كل قطر في ان يعتبروا مواطنين في القطر الاخر .. ولهم نفس الحقوق في التملك .. ومزاولة المهن . الى اخر ما يتمتع به مواطنو كل اقليم .

من يطبق هذا .. ومن يؤتمن عليه ؟

طبعا أهل النزعات العنصرية والاقليميات الضيقة لا يخطر على بال أحد ان يوكل اليهم هذا الامر — وان كانوا بوسائلهم الخاصة يحاولون الاثارة والتفتيت —

وللاجابة على السؤال الانف يقولون : ان الذي يؤتمن على تطبيق مبادىء الوحدة هم القوميون ..

وهؤلاء ايضا لا يصلحون !!

لان القومية العامة ينظر اليها كل شعب من خلال عصبيته الاقليمية المحدودة . وذلك شيء طبيعي لان القومية لاتملك تصورا شاملا .. ولا معيارا راقيا .. يستطيع ان يتخطى باصحابها تخوم العنصريات والاقليميات .

وربما قيل : ان هؤلاء القوميين يعتمدون « المحتوى الاسلامي » لقوميتهم ومن ثم فهم يملكون تصورا شاملا .. ومعيارا راقيا .

والجواب : انهذا التصرف وضع للجواهر في قوالب صفيح !! واستخفاء بالاسلام لا يتقبل من أناس جادين في اخذ المحتوى الاسلامي .

ومرة اخرى نحن لسنا من انصار الشعارات التي تستفز الخصوم .. بيد ان الروح الاسلامي يجب ان يسود العمل .. ويهيمن على الخطوات المتواضعة — بدون دوى — في التشريع والتربية والتوجيه .

وكما يخشى من خطر اثارة العنصريات .. يخشى من نزعة التفاخر بالامكانات .

ان الذين يملكون المال يجب الا يعتبروا ذلك تفوقا على الاخرين يجعلهم — اي اصحاب المال — اعلى مقاما ممن لا يملكون .. فالمال بين الاخوة لا يثير هذه النعرة .

والذين يملكون العلم والخبرة يجب الا يعتبروا ذلك تفوقا على الاخرين يجعلهم — اي اصحاب العلم — أعلى مقاما .. ممن هم في حاجة الى العلم ... فالعلم بين الاخوة لا يثير هذه النزعة .

وحين يتم ذلك تختفي من قاموس الناس كلمات .. « أنتم جئتم لاخذ أموالنا » .. « لا بل نحن جئنا لنعلمكم وننقذكم من الجهل » .

والشيء المؤكد ان الامور لن تسير على النحو الذي يؤدي الى مزيد من الترابط والالتحام .. الا بوجود الضمانات الحقيقية .. وهي « العناصر الاسلامية » .

فهذه العناصر تؤمن — عقيدة — بقضية الوحدة . وهذه العناصر قد نقى الاسلام مشاعرها من العنصريات والاقليميات .. وهذه العناصر .. تتورع من التفاخر بامكانات العلم او المال لان هذا التفاخر لا يليق بمسلم صاحب رسالة كبيرة وخلق رفيع .

● ولم تكد خطوة الوحدة تعلن حتى رأينا تعليقات تقول: ان هذه الوحدة انما قامت لتبرير عمل اخر .. وستنتهي بانتهاء هذا العمل وبذلك تجهض قضية الوحدة .

وبغض النظر عن التعليق على هذا الكلام فان اخشى ما يخشاه المخلصون لقضية الوحدة الصحيحة بين البلدان الاسلامية .. هو طول خيبة أمل الشعوب في تجارب الوحدة .

ان محاولات تشويه الوحدة لا تأتي من خصومها فقط .. ولكنها تأتي كذلك من سوء التطبيق .

وتكرار سوء التطبيق يرسخ في ضمائر الجماهير سلبيات ضارة تجاه قضية الوحدة .

كذلك فان الشعوب قد تعبت — الى درجة الارهاق — من بطء معرفتها للامور الا في وقت متأخر .. وبعد فوات الاوان .

والخطوات المقبلة في اجراء تطبيق الوحدة كفيل باتمام الصورة الماضية .. أو بوضع صورة جديدة .

محليات

الكويت تسعى في اجتماعات الاتحاد البرلمانية بالقاهرة لإنشاء اتحاد برلماني عربي

افادت مصادر برلمانية مطلعة ان وفد دولة الكويت الى اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد في القاهرة قريبا سيبذل نشاطات كبيرة لانجاح ولادة هذا الاتحاد حتى يستطيع ان يؤدي الغرض من وجوده .

وعلم ان لجنة خاصة من الشعب البرلمانية في مجلس الامة الكويتي اعدت مؤخرا تقريرا عاجلا عن الخطوات التي اتخذت من اجل انشاء هذا الاتحاد ، والمعلوم ان الكويت هو صاحب فكرة هذا الاتحاد .

وفكرة انشاء اتحاد برلماني عربي فكرة قديمة يعود تاريخها الى عام ١٩٤٧ في المؤتمر الـ (٣٦) للاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد في القاهرة . ثم تكونت الهيئة التأسيسية للاتحاد البرلماني العربي في صوفر بلبنان عام ١٩٤٨ واقرت ميثاق الاتحاد ثم اجتمع « مجلس الاتحاد » في القاهرة في ديسمبر من عام ١٩٤٨ والذى اقر نظام المؤتمرات البرلمانية العربي
وفي عام ١٩٥١ التقت الوف
العربية مرة اخرى في استانـ
حيث استقر راي الوفود
ان يباشر الاتحاد البرلمانـ
العربي نشاطاته . واجتمع
اللجنة التنفيذية للاتحاد عـ
١٩٥١ نفسه في القاهرة وعـ
في ميثاق الاتحاد ونظامه الدا
ولكن لم يباشر الاتحاد نشـ
نظرا للظروف السياسية
كانت تحيط وتتنذ بالوطـ
العربي .

وفي عام ١٩٦٤ ظهرت الفـ
من جديد وبدات مرحلـ
تأسيسية جديدة بدات باجتـ
الوفود العربية لمؤتمـ
البرلمانات الدولي في كوبنهـ
في نفس العام وذلك لتنسيـ
جهودها داخل المؤتمر ، و
على توصية من هذا الاجتمـ
انعقد مؤتمر البرلمانات العـ
بحضور وفود كل من لبنـ
والكويت والاردن ومصر .وتـ
المؤتمر مشروع ميثاق جديـ
قدمته الشعبة البرلمانيـ
المصرية مع ما لزم من تعديـ
اجريت عليه .

دعوة الكويت للاشتراك في سوق القاهرة الدولي

تلقت الجهات المعنية في الكويت دعوة رسمية من الهيئات العامة للاشتراك في سوق القاهرة الدولي المقرر اقامته خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠ و٣١ مارس ١٩٧٣ .

☆☆☆

تزايد الطلب على الاسمـ الكيماوية الكويتية

اشتد الطلب على الاسـ
الكيماوية الكويتية في عـ
١٩٧٢ ، وقد علمنا بـ
الشركات المنتجة في الكويـ
قد وقعت عدة عقود هامة
الدول المستهلكة للسماد تغـ
القسم الاعظم من انتاجها حـ
منتصف عام ١٩٧٣ .

واقع الحركة الطلابية .. ومستقبلها في ضوء انعقاد المؤتمر السادس

ل ان ينعقد مؤتمر الطلبة
تيين السادس دعى الاتحاد
مؤتمر صحفي ، في
لة اعلامية لشد انتباه
ى الى هذا الحدث ، وفي
ر الصحفي سئل المتحدث
الاتحاد عن المساعدات
حصل عليها الاتحاد
لدولة وحدها فقال السيد
عبد العزيز رئيس الهيئة
ذية ان الاتحاد تلقى
عدة من ولي العهد ٢٠٠٠
ومن مجلس الوزراء
٣ دينار وقدمت الحكومة
التأسيس ٢٤ الف دينار
ما في المؤتمر الرابع
امس ولما سئل اين صرفت
المبالغ وعن منجزات
اد التي اتت عليها اجاب :
خضنا معارك ضد ادارة
عة والقوى الرجعية
لفة داخلها وخضنا معارك
جمعية الاصلاح وجمعية
ة الاجتماعية وحضرنا ١٦
ومؤتمرا طلابيا عالميا » .
ت رئيس الهيئة التنفيذية
سئل عن باقي المبلغ اين
!

لعل هذه الاجابة كانت
ة للتنبؤ بحال المؤتمر
ادس مثلما كانت كافية
ار واقع الاتحاد والحالة
هو عليها الان .

تحت الشعارات الملتهبة
وفة افتتح المؤتمر ..وكان
العدل والتربية بالنيابة
كلمته في الجلسة الافتتاحية
عن ولي العهد ـ وكان
ه قد اعتذر ـ ويتحدث عن
جب الاساسي امام الطلاب
المشاركة في بناء المستقبل
بتي عن طريق التحصيل
ي استعدادا لمعركة
القومي والتقدم ، ثم

التسلح بالمقومات الاساسية للثقافة الوطنية وهي التراث الاسلامي والقيم المستمدة من بيئة الامة وتقاليدها العربية الاصيلة ... هذا في الوقت الذي كان ينظر فيه الجمهور في الشعارات « الثورية » المعلقة والتي تقول ان مسؤولية القضاء على قوى التخلف والرجعية داخل الجامعة تقع اساسا على عاتق العلبة الى اخر هذه الشعارات المعروفة ولم يكن الاخفاق الحقيقي في الصورة التي اعد بها المؤتمر .. حيث حضر الجلسة الافتتاحية حوالي المائة شخص او يزيدون قليلاً جدا بما فيهم الوفود والضيوف والصحفيون وحيث تأجلت جلسات المؤتمر اكثر من مرة لان النصاب القانوني لم يكتمل (اعتذرت قيادة الاتحاد عن اخفاقاتها في ابراز المؤتمر بصورة حية ومشرفة بفصل الصيف !)

انما كان الفشل في الصبغة اليسارية التي حاول البعض فرضها على طلبة الكويت الاصلاء والذين يرفضون الانتماء الى تيارات اليسار واليمين .

● في مشروع الدستور الذي قدم للمؤتمر نص على ان الاتحاد يناضل من اجل الاشتراكية والوحدة والحرية، ومع تجاوز الصيغة الحزبية المعروفة لهذا الشعار فانه من العجب ان ينص في الدستور على ان الاتحاد هو اتحاد اشتراكي .. اذن فقد اعطيت للاتحاد صفة ايدلوجية محددة وخط سياسي محدد. وعلاقات سياسية محددة .. وبذلك يريد ان يتحول الى حزب .. وخصوصا والبلد الذي ينتمي اليه الاتحاد ليس بلدا اشتراكيا . فما هي علاقة الطلاب الكويتيين غير الاشتراكيين بهذا الاتحاد ؟ هل يعزل عنه كل طالب غير اشتراكي ويبقى تنظيما للاشتراكيين فقط ؟

● ولما جاء السيد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ليلقى خطاب المقاومة الفلسطينية منع واعطى هذا الحق لمندوب الجبهة الشعبية الديموقراطية المعروفة بانتمائها الماركسي ليتحدث باسم الثورة الفلسطينية مما اضطر مدير مكتب منظمة التحرير الى اصدار بيان في اليوم التالي يهاجم فيه قرار الاتحاد الذي وجه طعنة غادرة للوحدة الفلسطينية المتشددة .

وهذه ظاهرة لو اضيفت لخطاب رئيس الاتحاد وبيانات ثورة عمان وتحرير الخليج الماركسية وحفلة احد النوادي المعروفة « لتكريم » وفود المؤتمر ودعوة جماعة النادي جميعا الى حفل افتتاح المؤتمر والشعارات الثورية المعلقة على الجدران والتي ترددت في خطابات المتحدثين لاعطت صورة حقيقية لما يراد باتحاد الطلبة الكويتيين الذي حاول رئيسه عبثا ان ينفي عنه الانحياز السياسي والتبعية الحزبية لجماعة جورج حبش في الكويت .

ـ ادان مؤتمر الطلبة طرد الخبراء السوفييت من مصر .

ـ اتخذ قرارا بضرورة العمل على حماية النظام التقدمي الثوري في اليمن الديموقراطية الشعبية .

ـ طالب بعض الاعضاء بشجب الوحدة بين مصر وليبيا لانها لم تقم على اساس مادي علمي ! ولانها مثل التحالف الذي حدث في السودان قصد بها ضرب القوى التقدمية .

وقد استمر النقاش في ذلك طويلا ولم يتوصل الى قرار مع العلم بان المؤتمر اصدر قرارا بشجب الوحدة في اتحاد الامارات .

ولم تزد تقارير اللجان الداخلية والخارجية ـ في استعراض انجازاتها ـ عن سرد الشعارات الثورية ولم تقدم مشروعا واحدا ذا قيمة حقيقية للمجتمع الطلابي او للمصلحة الطلابية او على صعيد العمل الوطني .فأعضاء الجمعية العمومية الذين لم يحضروا حتى جلسات مؤتمرهم ـ لعلمهم سلفا بما سيكون عليه الحال ـ اعتذر عن غيابهم بسبب الاصطياف هذا في الوقت الذي ينتظر فيه الناس ان يكون هناك مشروع عمل كبير في فترة العطلة : للتدريب العسكري او للقتال مع المقاومة او لانجاز بعض المشاريع القومية في الداخل . والفشل الواضح في المجال الاكاديمي الذي كشفته نتائج الامتحانات الاخيره والذي اهتمت به جميع الدوائر في البلد لم يجد من اتحاد الطلبة اي اهتمام او دراسة او اقتراح .

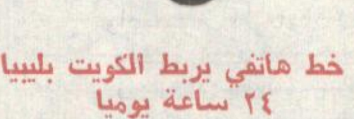
الاف الدنانير صرفها الاتحاد ـ لا ندري في ماذا ؟ ـ والاف البيانات اصدرها والاف المعارك المفتعلة خاضها ـ مثل معركة الاختلاط ! يا للاسف ـ ولكنه لم يقدم انجازا حقيقيا واحدا يحمد عليه ..

←

ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القاعدة الطلابية في ازالة هذه الحزبية اليسارية التي لحقت بالحركة الطلابيةالكويتية في ما عرف بالمؤتمر السادس لطلبة الكويت — وان على القاعدة الطلابية وحدها تقع مسؤولية احداث حركة تصحيحية شاملة داخل اطار العمل الطلابي تنسف الاستغلال الحزبي لاسم الحركة الطلابية وتضع العمل الطلابي في اطاره الوطني الصحيح وفي مساره الهادف .. والمسالة تحتاج الى طلائع صادقة نشطة تدفع العمل الطلابي في خط وطني .. وتركزه في مجال القضايا الطلابية اساسا .

● ومن الانصاف الاشادة بالمواقف الوطنية المشرفة التي وقفها الطلبة الاصلاء حفاظا على استقلال الاتحاد ونزاهته .. ودفعا للعمل الطلابي في خط سليم وبناء .

وآمال الامة معقودة على هؤلاء الشباب .



خط هاتفي يربط الكويت بليبيا ٢٤ ساعة يوميا

اعلنت وزارة البريد والبرق والهاتف عن فتح خط اتصال هاتفي يستمر ٢٤ ساعة يوميا، بين الكويت والجمهورية الليبية بواسطة بيروت .

وتم افتتاح الخط رسميا في اليوم الاول من آب — اغسطس — الحالي وستتقاضى الوزارة اجر كل مكالمة لمدة ٣ دقائق مبلغ دينارين ومائتي فلس و٧٠٠ فلس لكل دقيقة اضافية .

مجلة "حياتنا" وسؤال لوزارة الاعلام !

حين غطت اعلانات الدعاية عن مجلة « حياتنا » جميع وسائل الاعلام في الكويت ، استبشر الناس بظهور مجلة علمية جديدة تملأ فراغ الناس بما يفيدهم في حياتهم الخاصة والعامة من توجيهات علمية نافعة . وما كادت اعدادها الاولى تنزل الى « السوق » حتى اصيب الناس بصدمة موجعة مما اكتشفوه من امرها . واتضح ان المجلة هي احدى « منتوجات » دار السياسة التي يبدو انها قد وجدت طريقا جديدا لتحقيق الطموح التجاري .

اما حقيقة مجلة « حياتنا » العلمية فقد عرفت ، ولكننا على ضوء الوعد الذي قطعه وكيل وزارة الاعلام بمنع تداول المجلات الخليعة نسأل مرة اخرى : اين هي الخطوات الحازمة التي كان يجب ان تتبع القول ؟

لقد نشرت المجلة المذكورة في عددها الاخير (٥٨) صورا مخجلة ولا تحتاج لوعد مسبق لمصادرتها فلماذا سمح بعرضها في المكتبات في زمن تكافح فيه وزارة الداخلية اسباب الجرائم الخلقية والجرائم الجنائية المرتبطة بها .

هل صحيح .. ؟ مربية مسؤولة تدعو للاختلاط !

لم يكن وراء الدعوة الى الاختلاط اي مبرر منطقي في يوم من الايام ، مما جعل هذه الدعوة سلاحا خبيثا تستخدمه فئات معروفة في المجتمع بعدائها للقيم الروحيةوالفضيلة ... وظل الناس طيلة الوقت لا يأبهون بتلك الاصوات استخفافا بمصدرها .

لكن حينما تأتي الدعوة من رئيسة نادي الفحاحيل الصيفي للبنات ، والتي وضع تحت اشرافها جيل يافع من بناتنا حتى يمضي فراغه بتوجيهها ورعايتها ، فان الامر يستحق ان يؤبه له ..

في حديث اجرته معها صحيفة الرائد (العدد ٩١) ذكرت المربية المسؤولة وعلى حد تعبير المحرر : تطرح وبعنف ! — « ما المانع من اشتراك مراكز الطلبة والطالبات في المنطقة في تقديم فقرات مشتركة واقامة حفلات مختلطة يكون فيها مجال للمسابقات والتنافس ... وتقول انه من الواجب انيجعل هذا الاختلاط في النوادي وعلى هذا المستوى .. »

فاذا كانت رئيسة نادي الفحاحيل الصيفي للبنات تسعى وراء استرضاء بعض الاوساط الصحفية او تسعى للظهور بمظهر « الرائدة » في عالم تحرير البنات من القيم الاجتماعية الفاضلة فعليها ان تعلم بان هذه الدعوة لم تعد طريقا الى الشهرة ولم تعد تكسب صاحبها ، اي مكانة اجتماعية ، واذا كانت السيدة المربية حريصة على تقدير الناس فان احترام المثل الدينية والالتزام بقواعدالتربية الاخلاقية والمبادرة الى رفعراية الفضيلة والطهارة والخلق السامي هي الصيغة الوحيدة لاكتساب احترام الناس الحقيقي .

وبعد فما راي وزارة التربية وما هو راي الدولة التي منعت الاختلاط .

بوكاسا يغلق دور الس...
فهل نطمع ...
في التقليل من شرور د...

● هل يملك مسؤولونا ... من الجراة والشجاعة ... واتت الرئيس بوكاسا ؟

لقد اصدر الجنرال بو... قرارا باغلاق جميـ... السينما في جمهورية افر... الوسطى فورا !

ويرى بوكاسا ان الف... السابع « السينما » يهـ... الى « اهدار القيم الانسا... تماما وذلك عن طريق ... وسائل اللصوصية » .

وصرح الجنرال بوكاس... صناعة السينما خطيرة و... قد تؤدي الى افساد الخ... وتغيير القيم النبيلة للش... مما يضر بالكرامة الوطني... وبذلك ستمنع جميع الاف... الغربية التي تدور حول الـ... او اعمال السلب والنهـ...

بينما قد ت... الدولة فيما بعد بعرض ا... الاخرى وذلك بعد عرضها... لجنة الرقابة الوطنية الت... صدر اليوم قرار انشائها...

ويبدو ان هذه الاجر... ليست كافية لمكافحة السر... مكافحة فعلية لذلك قرر الر... بوكاسا من جهة اخرى منـ... « الايثر » الا للمستشفي... وللمراكز الطبية وذكر الج... بوكاسا ان اللصوص يستخد... هذه المادة بكثرة لتنوي... ضحاياهم .

مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم

اعلن في العاصمة الماليز... ان الدعوة وجهت الى احـ... وعشرين دولة منها بنغلادي... للاشتراك في المسابقة الد... لتلاوة القرآن الكريم التي ... في كوالا لامبور في الس... والعشرين من اغسطس ال... وستبعث ست عشرة دو... مراقبين لحضور هذه المس... التي تنظمها حكومة ماليزيـ... عام لنشر تعاليم الاسلام و... التضامن بين الامة الاسلا...

٨ اقتراحات من الكويت لمساندة مسلمي الفلبين

د الشيخ احمد ابراهيم ى مدير ادارة شؤون جد بوزارة الاوقاف سور بعض المؤتمرات في ى ، وكان قد حمل معه المساعدات المالية يات والمؤسسات لامية هناك بلغت قيمتها ى ٢٥ الف دولار ، كما ت الكويت في وضع الحجر سي لجامعة مندونا لامية التي تشرف على ها جمعية اقامة الاسلام ت لها مؤخرا بثمانية الاف وجمعية اقامة الاسلام على الاكاديمية الاسلامية ن وهي تقوم بتدريس م الاسلامية باللغة يزية .

د زار ممثل الوزير راوى وكيتاتو وسمبواتجا ي بمحافظة صلوا حيث د فيها المسلمون للاطلاع الطبيعة على احوالهم ة الوضع القائم هناك .

ؤتمر الاسلامي في مانيلا

اء في تقرير للشيخ المديني ار المركز الاسلامي في وهو عبارة عن مسجد بيرة كبيرة اقيمت على ة من الارض لا بأس بها ب المسجد مساكن ة للطلبة وغيرهم من مين .

ال في التقرير ان هذه ى سبق شراؤها منذ ست ت ، ولكن لم يدفع المبلغ فاعتبر ما دفع وهو مائة الف بيسو) كعربون ت المدة فاعتبر البيع مع العلم بان ما جمع من العربية والاسلامية من زاد عن القيمة المطلوبة ى فان المسلمين معرضون للخروج من هذه الارض ة لحظة .

د اشترت الحكومة الليبية كبيرة تبلغ مساحتها ي خمسين الف متر مربع في منطقة جديدة لها بلها ، ولكن يخشى عليها من نفس المصير من التآمر نظرا لما يحيط بها من الاماكن والمنشآت غير الاسلامية .

والجدير بالذكر ان هذه الارض ستقيم عليها الدول الاسلامية مسجدا ومركزا اسلاميا مكونا من مدرسة ومكتبة عربية اسلامية نظرا لعدم وجودها في مانيلا وكذلك ملاعب وسكنا للطلبة ومطبعة . وقال الشيخ المديني في تقريره لقد زرت جمعية الذين اسلموا وهي عبارة عن بيت متواضع لاحدهم من الخشب وبه ايضا مطبعتهم البسيطة التي تم شراؤها من الاموال التي تبرعت الكويت لهم بها غير انهم يحتاجون الى الدعم والتشجيع لاداء رسالتهم.

اما مدينة كتباتو وما جاورها من القرى فلا يوجد فيها اي جهود منسقة وهذا يعود الى التفرقة والصراع بين الحزب الوطني وحزب الاحرار ولذا فان المسلمين هناك وخاصة السياسيين متأثرون كثيرا بالحزازات الحزبية مما اضاع كثيرا من الفرص عليهم .

اما جمعية الانصار التي انشئت منذ ثلاث سنوات للعمل على تعزيز الاسلام ورفعته فقد انساقت ايضا في تيار الحزبية مما جعل هدفها الان مناصرة المرشحين من قبل الحزب الذي يراسها والذي اندمجت فيه وهو حزب السناتور السابق احمد النتو .

جامعة الفلبين الاسلامية

وتحدث عن الحالة التعليمية في منطقة لاناو الشمالي والجنوبي فقال :

هناك جمعيات متعددة اخرى وجامعة الفلبين الاسلامية التابعة لجمعية انصار الاسلام ومنهج الدراسة فيها مماثل تماما للمنهج المقرر في الجامعات الحكومية مما جعل الدين واللغة العربية لا نصيب لهما في المنهج الا حصة واحدة في كل اسبوع وخريج هذه الجامعة من حقه العمل في المناصب الحكومية ، اما الجمعيات الاسلامية الاخرى فان اقواها هي جمعية اقامة الاسلام التي انشأت معهد ميندانا والعربي الذي يعتبر المعهد الام لاكثر من ١٢٠ مدرسة فرعية اسلامية عربية منتشرة في انحاء المنطقة والمنهج الدراسي المقرر يحوي نفس المواد التي تدرس في المعاهد الازهرية من نحو وفقه وحديث وبلاغة ومنطق وتفسير والدراسة في الجمعيات الاخرى اسلامية عربية ايضا الا ان نشاطها محدود .

اضطهاد المسلمين

والسواد الاعظم من سكان المناطق الاسلامية في الفلبين فقراء وهذا يرجع الى التخلف وعدم الوعي الحضاري والاغنياء قلة ولقد اهملت الحكومة المناطق التي يسكنون فيها .

ويدور الان في الفلبين قتال عنيف للقضاء على المسلمين وقد بدأ يشتد .

كما ان قرب انتهاء حكم ماركوس رئيس الجمهورية الذي حكم لمدة ٨ سنوات ولن يرشح نفسه مرة ثالثة دفعه الى بذل جهده لاحداث القلاقل والفتن قبل ترك الحكم والمناطق التي يسكن فيها المسلمون مليئة بالمعادن والثروات الطبيعية الاخرى، ولعل هذا من الاسباب التي تدعو الى استمرار القتال بين المسلمين واعدائهم المتمثلين في منظمة ايلاجا الارهابية التي تعمل بتوجيهات من الحكومة عن طريق قواد الجيش ولقد ارتكبت هذه المنظمة اعمالا وحشية ترفضها الانسانية من قتل للاطفال والنساء والتمثيل بجثث القتلى حتى ان افراد ايلاجا لا يأخذون المكافأة على قتل المسلم الا اذا اخذوا اذنه او بعض اعضائه وقدموها لرئيسهم .

مقترحات للكويت

وقد اعدت الكويت بعض المقترحات التي ستعرض على وزراء الاوقاف العرب في اجتماعهم المقترح وهي تتلخص في ما يلي :

□ العمل على الوساطة للمقابلة بين زعماء جزيرة صباح التابعة لماليزيا وبين محافظ صولو المجاورة لها حتى يمكن ان يكون لهم ثغر للاتصال بالعالم الخارجي وذلك في اي مكان خارج صباح او صولو .

□ ان تعمل الحكومات العربية والاسلامية على نشر الفظائع التي ارتكبت وترتكب حتى يمكن ايقاف هذه المجازر ضد شعب اعزل يواجه عصابات مجندة ومأجورة تعيث في الارض فسادا .

□ ان تعمل الحكومات العربية والاسلامية على انشاء المصانع والمعامل في المناطق الاسلامية لاستيعاب الايدي العاملة من المسلمين واستغلال الثروات والمحاصيل من اخشاب وفواكه ومواد اولية يمكن تصنيفها وذلك مقابل ضمانات من بنوك رسمية دولية وهذا نفس ما اقترحه السفير المصري ــ وهو السفير العربي الوحيد في الفلبين ــ لان جميع المؤسسات والمصانع في الاماكن المسيحية ، وذلك لرفع مستوى المعيشة بين المسلمين حين يجدون فرص العمل امامهم .

□ تقدم الدول العربية المنح الدراسية لابناء المسلمين هناك ولجميع المحافظات على السواء وبالتساوي .

□ استمرار الاتصال بين الدول العربية والاسلامية وبين المسلمين في الفلبين حتى تقوى الروابط بينهم بالتبادل الروحي والثقافي والاقتصادي وذلك لرفع مستواهم في جميع الميادين .

□ مد المدارس والجامعات بكل ما يمكن من الكتب والمجلات الاسلامية والعربية والانجليزية.

□ تكملة النقص في المساجد وكذلك في المدارس .

ــ العناية بمن حرموا من الاباء واصبحوا ايتاما وارامل لانشاء مساكن لهم ومساعدتهم .

رئيس التحرير يتحدث في ندوة تلفزيونية

الحرية الشخصية محكومة بالقيم.. ومصلحة الآخرين

في الأسبوع الماضي قدم التلفزيون الكويتي ندوة للمشاهدين كان موضوعها هو الحرية الشخصية على ضوء الاجراءات التي قامت بها الشرطة في ردع المتسكعين من الخنافس . ومن المعروف ان هذه الاجراءات بقدر ما بعثت من ارتياح في نفوس المواطنين الذين عز عليهم ان يؤول حال الشباب الى ما هو عليه الان وبقدر ما وجد من ترحيب لدى العائلات والاسر المحافظة بقدر ما اثار كذلك من ضجة في بعض الاوساط التي تعاطفت مع المتسكعين تحت ستار الحرية الشخصية!

● من هنا فقد وجد التلفزيون الفرصة ليقدم للمشاهدين فريقين من الشباب الكويتي الذي يحمل وجهات نظر متباينة حول هذا الموضوع .

اشترك في الندوة المهندس مشاري البداح رئيس تحرير « المجتمع » والمحامي عبد العزيز طاهر والدكتور عبد العزيز سلطان ومدير المباحث السيد محمد الحمد والصحفي سليمان الفهد ..

ونقدم هنا تلخيصا لحديث الاستاذ مشاري البداح الذي قال في حديثه : ابدا بتعريف الحرية الشخصية ، ومفهومي للحرية الشخصية مستمد من الاسلام باعتبار انه الدين الذي نؤمن به والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فالحرية الشخصية ليست مطلقة ولكنها مرتبطة بحريات الاخرين ولها حدود تقف عندها بحيث لا تتعدى على القيم العامة او حريات المجموع ، لذلك فقد نزلت جميع الشرائع والرسالات لتنظمها كذلك سنت القوانين المختلفة لتنظم الحرية الفردية حتى لا تنفلت الى حيث تتعدى على حقوق الاخرين . قانون المرور مثلا يحد من حرية الفرد في قيادة السيارة حتى لا يتسبب في الحوادث فيحدد له السرعة والاتجاه كذلك قوانين التجارة والصحافة محددة بمصالح الناس وباعراف المجتمع وتقاليده .

واستطرد الاستاذ مشاري فقال : ان الحرية الشخصية في الكويت يقيدها الدستور نفسه الذي نص على ان الدين الاسلامي هو دين الدولة فماذا يقول دين الدولة الذي هو عقيدة الامة كلها في الحرية الشخصية ؟

لقد وردت في القرآن الكريم وفي الاحاديث النبوية نصوصا عديدة تتعرض للالبسة والمظهر العام وتقيدها وتستنكر ما هو شاذ منها ففي سورة الزخرف ورد :

« أومن ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين »

وجاء في الحديث « لا يمش احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا » .

وجاء ايضا : « نهى رسول الله (ص) عن جلود السباع». حتى لا يتشبه الانسان بالسباع فيتصرف مثلها في سلوكها الوحشي ، وقد حدث ذلك بالفعل في ايطاليا حينما اعتدى شباب لبسوا جلود النمور على الناس .

كذلك فمن العرف ان تكون ملابس الجنود خشنة غير ناعمة ، هذا تقييد تفرضه مقتضيات المهنة والعرف .

اذن فعقيدة الامة تحدد المظهر العام في الملبس والهيئة والذوق .

وذكر الاستاذ مشاري ان محاولة فصل المظهر عن معدن الشخصية هي محاولة غير منطقية وضرب مثلا بص معروف في الكويت بمظهره ا وافكاره المطابقة لذلك المظ

وقال ان تشجيع ه المظاهر او التغاضي عنه مضار ومحاذير . ذلـ الشباب بدأ يعتقد بان ه المظاهر المزرية هي عنـ الحضارة ، وهذا تزييف الحضارة الحقيقي يجب نقضي عليه حتى يجد الش مثلهم الاعلى في شخصيـ العظماء والعلماء اما ان نش هذا التزييف ونغذيه بوسا اعلامنا فذلك خطر على مس الجيل ومستقبل التقدم الق في هذا البلد .

وقال الاستاذ مشاري هؤلاء الشباب في مجموعه المراهقين الذين لا يدركـ مستقبلهم ومصلحتهم ومسؤولية تقويمهم وارشا تقع علينا جميعا مجتمعـ وحكومة .

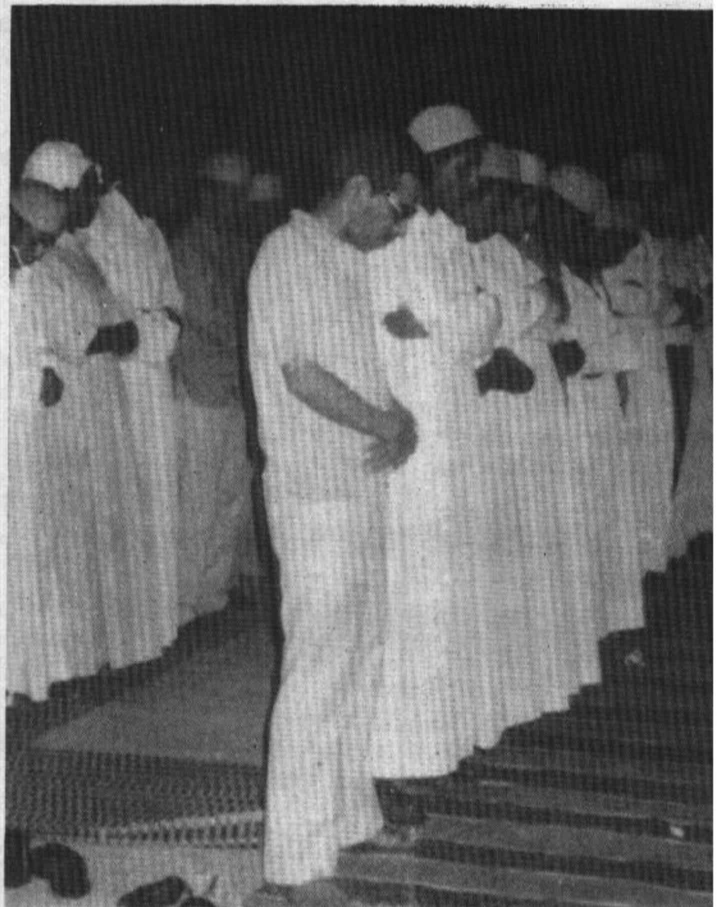
العلاج

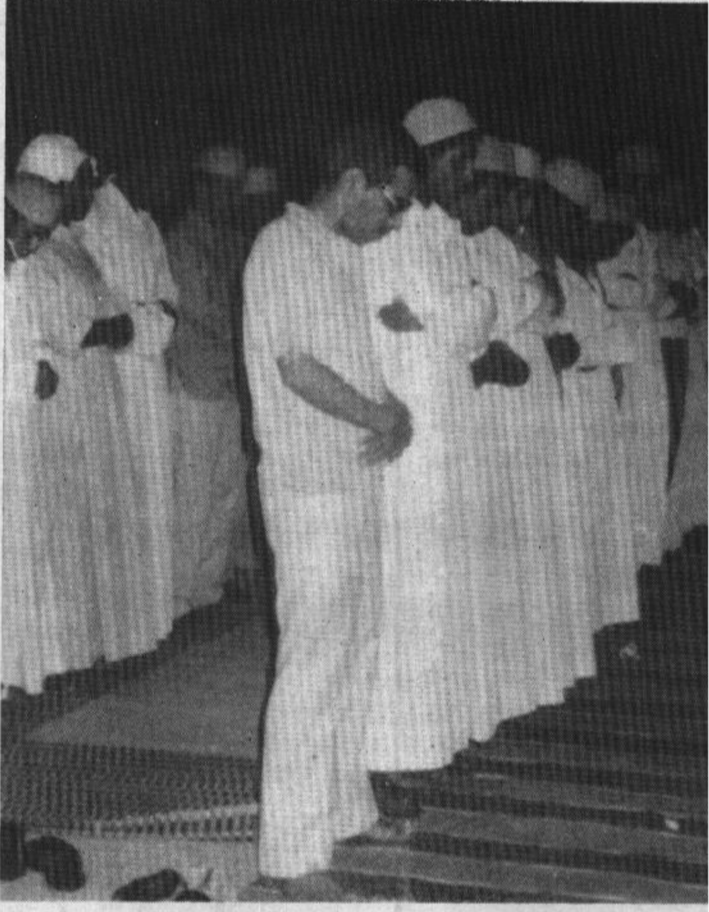
وقال الاستاذ مشاري خطوة الحكومة تجد منا ك تأييد وهي قد تردع هـ الشباب بصورة مؤقتة لكنه تقدم العلاج الجـذري ، المشكلة عميقة اعمق من المظ العامة ، انها مشكلة التربي وهذى المشكلة يجب ان تتع في حلها جهات معينة هـ التربية والاوقاف ووزارة الا التي تتحمل مسؤولية كبرى تشجيع هذه الظاهرة من خ ما تقدمه في اعلامها من ف ترفيهية غربية ماجنة ، كذلـ لا بد من تعاون الاسرة والمنز

واقترح الاستاذ مشاري تدرس هذه الظاهرة ومـ تحتاجه من علاج في مؤتمـ موسع يضم هذه الهيئات كل وكل المخلصين المستنيرين البلد .



"حيرة" الشباب.. مرة أخرى في ندوة دينية





نت واحدة من سلسلة
ات الدينية التي اقيمت
شباب الدعية تحت رعاية
تاذ عبد الرحمن المزروعي
ادارة رعاية الشباب
باط الاهلي . وساعد فيها
اتذة مشرفوا المركز .
د استهلت الندوة بتلاوة
ن الكريم ثم تحدث السادة
سين رمضان المشرف
ي بالمركز
عبد الرازق سليم المشرف
ي بمركز شباب القادسية.
حسن خضيري المشرف
ي بمركز شباب الشامية
دار الندوة الاستاذ احمد
ف الثقافي بالمركز. وكانت
ة قد قسمت الموضوع الى
:
مظاهر الحيرة
اسباب الحيرة
العلاج ..
د اوضح المتحدثون ما هي
ة ولماذا يعيشها الشباب

في عصر العلم والتقدم والحضارة مع كل التسهيلات التي تقدم للبشرية عامة وللشباب خاصة .

ثم تطرق الحديث عن دور الصهيونية العالمية في التخطيط لافساد الشباب بالوسائل المختلفة .

ومن بين اسباب الحيرة كان الاستعمار بجميع اشكاله المختلفة

ثم المجتمع العربي المسلم بوضعه المتهافت

وكذلك المنزل المتفكك وعدم الترابط بين افراده ..

الاب في شغل شاغل عن الاولاد والام في دنيا اخرى من صنع دنيا الحريم بعيدة كل البعد عن هموم ابنائها وبناتها.

ثم دور المدرسة التي ليس هو — دون تجني — بالقدوة الصالحة علاوة على المناهج المستوردة .

وانتهت الندوة وبدأت اسئلة الشباب توضح ما يشغله وما يجول في خاطره وقد اجيب عليها بما اشبع معرفته للحقيقة وما يجب ان يكون عليه الشباب المسلم .

وقد ظهر له الطريق الاوحد للخروج به من هذه الحيرة وذلك الصراع ولا شك انه يتحمل بعض المسئولية بالرغم مما حوله من المؤثرات الخارجية فله العقل والطريق واضح والحلال بين والحرام بين .

تلى ذلك توزيع جوائز المسابقة الثانية لمراكز الشباب. وكانت نتائجها كالاتي :

من مركز القادسية الطالب : راشد مبارك الراشد بالجائزة الاولى وقدرها ٤ دنانير

من مركز الدعية الطالب : عبد الوهاب فهد الرقم بالجائزة الثانية وقدرها ٣ دنانير

من مركز الشامية الطالب : عبد الاله عبد المجيد العلي ، بالجائزة الثالثة وقدرها ديناران

من مركز القادسية الطالب: مبارك احمد المطوع ، بالجائزة الرابعة وقدرها ١٫٥٠٠ دينار ونصف

وقد جمدت الجائزة الخامسة والتي كانت مخصصة لمركز شباب الفيحاء نظرا لتأخر وصول اجوبة الشباب .

وهذا والله الموفق مع البراعم المؤمنة في نشاط زائد وجهد اوفر .

مبنى مجلس الأمة الجديد والتمسك بالشكليات والترف

ذهلت جميع الاوساط في الكويت للتقديرات الباهظة التي رصدت لتكاليف المبنى الجديد لمجلس الامة ، والتي اعلنت الدولة انها بلغت تسعة ملايين ونصف المليون دينار كويتي .

وبغض النظر عن الظروف العصيبة التي تجتازها المنطقة كلها والتي تحتم على شعوبها ادخار كل نقطة دم في عروقها وكل ما يمكن من مال لمواجهتها فان الاعتدال والمعتدلين في السلوك وحده كان يجب ان يجعلنا نعدل عن مثل هذا القرار .

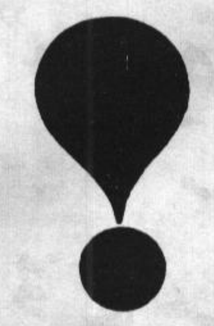
ماذا سيفعل مجلس الامة حينما يكون لكل نائب مكتب وسكرتارية ؟ وماذا يعني ان تكون له واجهة واحدة تكلف ٣ ملايين دينار وكراج للسيارات يكلف مليونين دينار ! وصالة واحدة تكلف مليون دينار !

ان الجهد الذي يبذله النواب والقدر من المسئولية الذي يعالجون به قضايا الامة هو العامل الاساسي في نجاح مجلس الامة ولو استظل اعضاؤه بخيمة من الشعر فقط . اما مظاهر البذخ والترف والاسترخاء فلن تكون الا عوامل سالبة تبعث الترهل في روح العمل وتضفي عليه مظهرية شكلية . ولا شك ان التكاليف الفعلية للبناء ستزيد على هذه التقديرات اضعافا مضاعفة كما حدث في مشروع المطار ومشروع المجاري .

ان الاسراف الذي لا مبرر له خصوصا في مرافق الدولة الحية وفي اموال الشعب بالذات لهو مرض خطير نبه اليه القرآن الكريم وشجبته الشريعة الاسلامية في تعاليمها التربوية وجدير بالدولة التي جعلت الاسلام دينها وعقيدتها ان تعمد الى الاتزان والمعقولية في صرفها المالي .

ان اول ما يمكن ان يعكسه مظهر مبنى مجلس الامة الجديد هو عدم جديتنا وترفنا في ظروف نحن احوج ما نكون فيها الى الجد والاعتدال في الانفاق .

مهلاً يابنت الخنساء



تعليقا على ما نشر في جريدة السياسة بتاريخ ٢–٨–٧٢ (٢٢–٦–٩٢)

بنت الخنساء هي فتاة كويتية نتوسم فيها خيرا ... وهي فيما يبدو لنا فتاة مؤمنة تنقصها الثقافة الاسلامية ... وينقصها شيء من الدقةالعلمية والحرص على تحرير النصوص ... والتحرر — كذلك — من بعض ضغوط المجتمع الذي اكفهرت سماؤه بسحب كثيفة من الافكار المتزاحمة المستوردة .

وبنت الخنساء — فيما سوى ذلك — فتاة طيبة جريئة في قول الحق .. لا تعوزها الشجاعة في ان تلمس « الموضوعات الحساسة » في مجتمع تكثر فيهالحساسيات.!

ولانها كذلك ... ولاني آمل فيها خيرا ... فقد اقدمت على مناقشتها .. ولا اقول : تعليمها ... عفوا ... فنحن جميعا تلاميذ نتعلم في مدرسة الحقيقة ..

●●●

في صفحه البريد بجريدة السياسة عدد ٢–٨–٧٢قرأت موضوع بنت الخنساء الموسوم « ثورة الحرمان في مسلخ ليس فيه تصريف قنوات » كتعليق لها على قضية بروز الجريمة بشتى صورها على نحو يدعو لحل جذري .. وعاجل .. والا فان البناء الاجتماعي الكويتي مهدد بالتداعي والسقوط ...

وكانت الايجابيات في موضوعها كثيرة ... ايجابيات تحتاج فعلا — كما علقت السياسة — الى ان توليها وزارة الداخلية — وغيرها — حقها من العناية والتنفيذ

●●●

وقد اقلقني .. وانا اقرأ هذا المقال الطيب — ان تأتي— واظن ان ذلكجاءعفوا — بعض النقاط التي تمثل قضايا خطيرة لا يمكن السكوتعليها — بدافع المجاملة او الرضا العام .

واوجز ما لفت نظري من قضايا تحتاج الى توضيح في النقاط المحددة التالية :—

اولا : تحدثت بنت الخنساء عن منع شرب الخمر ... وجعلته تمسكا بقشور الدين « ما دمنا نغض الطرف — وفق قولها — عن تعاطيها في الفنادق والنوادي الخاصة والمزارع للفئات من الدرجة الاولى ، ومع وجودها في بيروت ومونت كارلو » .

والحق ان وجود مصرف لارتكاب الجريمة في جانب لا يعنى فتح باب الجريمة على مصراعيه في كل الجوانب ، ولئن كان صحيحا ما تقوله بنت الخنساء — وهو صحيح — من ان الذين يريدون الخمر سيستطيعون الحصول عليها عن طريق المصارف التي ذكرتها .. لكن من الصحيح كذلك ان تضييق كمية الجريمة هو الامر الذي تعمل على وجوده كل شرائع الله ، وفي كل العصور كان المحتالون على الدين والباحثون عن الجريمة يجدون مصادر لتفريغ الجريمة ... لكن هناك فرق كبير لا شك فيه بين ان تكون الجريمة متاحة فقط للمصرين عليها الذين تسرى معاني الجريمة في عروقهم سريان الدم ... وبين ان تكون الجريمة معلقة في الشوارع والمحلات التجارية تدفع الناس دفعا الى ارتكابها وتغريهم بنفسها بأساليب الدعاية المختلفة .. وليس من الصواب ان افقد ما في يدي بحثا عن افضل ، بل الصواب ان أتمسك بالمتاح لي ، وابحث عن الافضل .. وانا — مع كل ذلك — اضم صوتي الى صوتها في ان يعمل المسئولون على اغلاق مصادر الجريمة المتاحة لبعض الفئات والتي ذكرتها (بنت الخنساء).

ثانيا .. طالبت (بنت الخنساء) بوضع عقوبات شديدة على جرائم السرقة .. وذكرت انه « اذا كانت الدول الاسلامية ترى ان قطع يد السارق في العصر الحاليمناف للعرف الدولي (المزيف) فانه يكفي على الاقل وضع علامة بارزة ثابتة في مكان بارز من جسم السارق كدليل على اتصافه بالسرقة » .

وفي كلام بنت الخنساء المذكور عدة ملاحظات ... اولاها ان الدول (الاسلامية) التي تخضع للعرف الدولي المزيف .. ليس من الصواب ان نسميها بالاسلامية .. بل هي دول تدين بالعرف الدولي ولا تدين بدين الله . وثانية الملاحظات ان قطع يد السارق ليس منافيا للعرف الدولي .. لانه لا يوجد عرف دولي في الحقيقة الا بالنسبة للمنهزمين الذين يخافون من العفاريت والاشباح الموهومة .. ففي الصين .. وفي الجزائر العربية .. وقع شر من قطع يد السارق بالنسبة للذين سرقوا اموال الشعب .. وقع القتل .. ولم يقل احد بأن ذلك مخالف للعرف الدولي .. ولو ان اسرائيل تريد سن قانون انطلاقا من توراتها وتلمودها لسخرت من العرف الدولي .. الى آخره ... والملاحظة الثالثة يا بنت الخنساء ..و
اخطر الملاحظات في هذه الن
هو اقتراحك .. ولا اق
« تشريعك » — لاني اح
بشيء كبير من صدق ايمانك
واعني به اقتراحك وجود ب
لقطع يد السارق بوس
السارق بعلامة مميزة .
وفضلا عن ان هذا ليس م
حقك باعتبارك مسلمة تلتز
القرآن والسنة ، فضلا ع
هذا لا يجوز اطلاقا استب
المادة القانونية بغيرها مت
توفرت شروط تنفيذها ...
اصبح القانون لعبة في ي
المشرعين الجدد !! ولربم
كان في اقتراحك حسن نية
لكن مع ذلك لا بد من اق
الحق .. انصافا للحق نفس
وما رأيك عندما تتحول ع
الوسم هذه الى عادة اجتما
فبما ان عقوبة السرقة ليس
من القوة — وفقا لاقتراحك
بحيث تردع اللصو
والمفكرين في اللصوصي
فسيكثر هؤلاء الموسوم
بالعلامة المميزة .. وستفق
قيمتها .. وربما تحولت ال
(موضة) من موضات الخنا
وتحولت الى شارة ثوري
تقدمية ..!!

الا يمكن ان يحدث هذا
بنت الخنساء ؟!

ثالثا .. وثالثة الاساف
التي وقعت فيها — ونرج
حسن النية — ايتها الفاضل
الكريمة ... هو مقارنتك
عصر « المزارع » والع
العباسي .. وهي مقارن
بعيدة كل البعد عن الصح
والتصور التاريخي الصحيح
ولعلك قد تأثرت بقراءت
« الف ليلة وليلة » فظنن
انها الف ليلة حقيقية مض
بالاضواء الحمراء وكئو
الطلى ، او لعلك قرأت م
كتبه بعض المستشرقين ع
تاريخنا وتاه منك المنهجالعل
الصحيح .. ذلك المنهج ال

بقلم : خالد : صخر

مد في ذكره للحقائق على
ادرها هي .. لا سيما
ادرها الصحيحة القريبة
الحدث التاريخي .. اما
م تاريخنا من كتابات اعدائنا
ي جريمة لا تقل عارا عن
يمة هزيمتنا (ولا اقول
ستنا) في الخامس من
يران الشهير !! .
والف ليلة وكتابات المبشرين
ا تستسقي بعض ما فيها
حقائق مبالغ فيها من قصور
دودة توجد في كل مجتمع
سيما المجتمعات التي تعيش
رات الازدهار الحضاري
كما كان العصر العباسي —
الارض كلها واما الشعب
.. واما التلاحم بين
سان والمبدأ التحاما فكريا
راتيا واخلاقيا وسير الحياة
ى الارض انطلاقا من المبادىء
تراث .. اما هذا فهو غير
جود في هذه الكتابات اطلاقا
. ولو صح كل ما ورد عن
ور التبذل في هذا العصر ..
عاشت حضارة العباسيين
عاشت ، ولما بقيت دولتهم
ى سنة ٦٥٦ هجرية ممثلة
ول خلافة في التاريخ الاسلامي
ا بقينا نحن .. نتغنى بهذا
ين وننشد يوم يقوم من
دته على يد هذا الجيل ..
هزوم ..
ان الاماء كانوا في هذا
جتمع يمثلون شريحة من
لوب عالمي مفروض ، والا
ن الاسلام في كل مبادئه كان
رض بطريقة او اخرى على
ضاء على هذه الظاهرة
ن لا يستطيع ترك ابنائه
ناته عبيدا في يد النصارى
لمجوس ، بينما يقوم بتحرير
اء الاخرين .. وعندما كانت
الامة » تدخل فراش الرجل
حمل منه كانت تتحول على
ور الى « أم ولد » لا تباع
لا تشترى ... وكانت الاماء
لماليك الذين يتمتعون بكل

الحقوق والسلطات — وليس كما يتصور البعض — لدرجة انهم كانوا حماة الخلفاء ، بل والحكام الحقيقيين في كثير من بلاد الاسلام — (ومصر شاهد على ذلك) وكانوا قادة الجيوش والمحققين لكثير من انتصارات الاسلام الخالدة .. وليس المماليك الا ازواج واخوات الاماء ...

رابعا : ووردت بعض العبارات التي كان من الممكن بقليل من الجهد التخلص من اعبائها الدينية ... فضلا عن احترامنا لديننا ... من امثال قولك يا بنت الخنساء : (لانه حسب علمنا وما تعلمناه في كتابنا الكريم « لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ») فالحق ان هذا لم يرد — ولم نتعلمه — من كتابنا .. وانما تعلمناه من نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام .. فهو قول نبوي وليس قولا الهيا ...ومثل نصيحتك بان نتحرى قوله تعالى عندما وصى النبي وجميع المسلمين بان لا يمشوا في الارض مرحا متكبرين متعالين متفاخرين (هكذا .. مع عدم ذكر الاية مع ان القرآن لا يذكر بالمعنى بل بالنص) أفلم يكن من الاولى الرجوع الى المصحف والتأكد من الاية نفسها بدل ذكر القرآن بالالفاظ الخاصة المؤدية الى تشويهه.. والم يكن من الاجدى التأكد من سبب نزول الاية ..

واخيرا : .. فقد كان كلام الفاضلة بنت الخنساء جديرا بالمناقشة .. فناقشته .. بيد ان هناك كلاما كثيرا يذكر فلا يذكر ، وكأنه ماء راكد ... فشكرا « لبنت الخنساء » التي جاء كلامها متحركا ينشد حياة كريمة لائقة بالانسان .. حياة حرة متحركة !! ،.

ورحم الله الخنساء وابناءها الشهداء الابرار .!!

خالد : صخر

اليهود "يواصلون" تهويد القدس

اتهم السيد روحي الخطيب امين القدس العربية المبعد السلطات الاسرائيلية بالقيام ببناء ١٣ حيا اسرائيليا جديدا على انقاض ما هدم او ما هو في طريق الهدم من الاراضي العربية في القدس وضواحيها.

وجاء هذا الاتهام في مذكرة رفعها السيد الخطيب الى السيد احمد اللوزي رئيس الوزارة الاردنية ووزع نصها على الصحفيين هنا اليوم .

وناشد السيد الخطيب ، السيد اللوزي تقديم مذكرته الى مجلس الامن مع طلب فرض العقوبات اللازمة على السلطات الاسرائيلية .

وقالت المذكرة ان الاحياء الاسرائيلية عند استكمالها ستضم ٣ر٥٠٠ وحدة سكنية تستوعب ١٢٢ر٠٠٠ يهودي جديد يشكلون في مجموعهم ضعفي السكان العرب في القدس ويرفعون عدد السكان اليهود الى ما يقارب خمسة اضعاف السكان العرب في المدينة .

واضافت تقول ان السلطات الاسرائيلية مهدت لانشاء هذه الاحياء بهدم ٥٩٥ عقارا سكنيا ومخازن تجارية واماكن عمل صناعية ومدارس ومساجد ومعظمها اوقاف اسلامية وباستملاك ومصادرة ما تقرب مساحته من ١٧ر٠٠٠ دونم من الاراضي العربية كان يقوم عليها ما مجموعه ١ر٦٥٠ عقارا .

ماليزيا تستعد لنقل الحجاج إلى مكة

تقرر في هونغ كونغ ان تقوم السفينتان لاوس وفيتنام العاملتان على خط الشرق الاقصى بشركة مساجيري ماريتيم ، بنقل الحجاج المسلمين من الشرق الاقصى الى مكة ابتداء من شهر نوفمبر القادم . وقد اطلق على السفينتين اللتين باعتهما الشركة الفرنسية لشركة فيرلاين ، بمبلغ ٢٧ مليون دولار ، واستأجرتهما حكومة ماليزيا — اسم مالاييزيا رايا ومالاييزيا ريتا . وترسو السفينتان الان في هونغ كونغ قبل القيام بالرحلات المنظمة بين جده وسنغافوره ، وبين بيانغ وبروني .. وقد تصل هاتان السفينتان قريبا الى تايلاند والفلبين .

وقد اقيم مسجد داخل كل من السفينتين اللتين تضمان غرفا مكيفة الهواء ، واللتين تصل حمولتهما من الركاب الى ١ر٦٧٩ شخصا لاحداهما و١ر٩٢٩ شخصا للاخرى . ويتولى الكابتن يونغ فاى — وهو صيني مسلم — قيادة السفينة مالاييزيا رايا .

وستقام مسابقات في تلاوة القرآن الكريم وتعرض افلام تثقيفية اثناء الرحلة من بيانغ الى جده التي تستغرق عشرة ايام .

الحلقة الاخيرة ..

الانسان .. بين الجبر والاختيار

بقلم : الاستاذ محمد سلامة جبر

الوجه الرابع :

استدلاله بقوله تعالى« وقال لذين اشركوا لو شاء الله ما بدنا من دونه من شيء نحن لا اباؤنا .. الايات » ثم قال رحمه الله : « فدل هذا على نكار الله عليهم قولهم ، وعلى ن الضلالة انما حقت عليهم عد النذارة بفعلهم » .

قلت : صدقت ، ولكن ، ا وجه انكار الله عليهم قولهم ذا ؟

أ ــ هل انكره سبحانه ليهم من حيث انهم نسبوا ا هم فيه من ضلال وشرك الى شيئته ؟

ب ــ ام لانهم قالوا ذلك ستهزاء ؟

حـ ــ ام انكر عليهم فهمهم شيئته بمعنى رضاه بفعلهم يكون معنى الاية على هذا لوجه « لو كان الله غير راض ن شركنا لحال بيننا وبينه ، لكن لما خلانا وما نحن فيه من لشرك والتحريم دل ذلك على ضاه عنا » .

هذه ثلاثة احتمالات :

اما الاول : فلم يذهب اليه حد من اهل السنة اصلا .

واما الثاني والثالث فعليهما دار جميع المفسرين .

قال العلامة ابن القيم رحمه له : « وقد انكر الله سبحانه لى من احتج لمحبته بمشيئته ي ثلاثة مواضع من كتابه ، في ورة الانعام والنحل والزخرف ال تعالى : « سيقول الذين شركوا لو شاء الله ما شركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء ، كذلك كذب الذين من لهم حتى ذاقوا بأسنا ، قل ندكم من علم فتخرجوه لنا ان بعون الا الظن وان انتم الا خرصون ، قل فلله الحجة بالغة فلو شاء لهداكم جمعين » . فاحتجوا على حبته لشركهم ورضاه به كونه اقرهم عليه وان لولا حبته له ورضاه به لما شاءه لهم ، وعارضوا بذلك امره نهيه ودعوة الرسل » الى ان ل رحمه الله « ثم ختم الاية وله« فلو شاء لهداكم اجمعين» ان لا يكون شيء الا بمشيئته هذا من تمام حجته البالغة ، نه اذا امتنع الشيء لعدم مشيئته لزم وجوده عند مشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن كان هذا من اعظم ادلة التوحيد ومن أبين ادلة بطلان ما انتم عليه من الشرك واتخاذ الانداد من دونه ، فما احتججتم به من المشيئة على ما انتم عليه من الشرك هو من اظهر الادلة على بطلانه وفساده فلو انهم ذكروا القدر والمشيئة توحيدا له وافتقارا والتجاء اليه وبراءة من الحول والقوة الا به ورغبة اليه ان يقيلهم مما لو شاء الا يقع منهم لما وقع لنفعهم ذلك ولفتح لهم باب الهداية ، ولكن ذكروه معارضين به امره ، ومبطلين به دعوة الرسل ، فما ازدادوا به الا ضلالا ، والمقصود انه سبحانه فرق بين محبته ومشيئته وقد حكى ابو الحسن الاشعري في مقالاته اتفاق اهل السنة والحديث على ذلك » انتهى كلام ابن القيم شفاء العليل ص ١٧٩ .

وقال النسفى رحمه الله في تفسير الاية « سيقول الذين اشركوا .. » لم ينفعهم ذلك اذ لم يقولوه عن اعتقاد بل قالوا ذلك استهزاء » انتهى « عن تفسير النسفى » .

وقال البيضاوي رحمه الله « اي لو شاء خلاف ذلك مشيئة ارتضاء كقوله «فلو شاء لهداكم اجمعين » لما فعلنا نحن ولا اباؤنا ، ارادوا بذلك انهم على الحق المشروع المرضى عند الله ، لا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبائح بارادة الله اياها منهم حتى ينهض ذمهم به دليلا للمعتزلة ويؤيد ذلك قوله « كذلك كذب الذين من قبلهم » اى مثل التكذيب لك في ان الله تعالى منع من الشرك ولم يحرم ما حرموه كذب الذين من قبلهم الرسل « حتى ذاقوا بأسنا » « قل هل عندكم من علم » من امر معلوم يصح الاحتجاج على ما زعمتم « فتخرجوه لنا » فتظهروه لنا « ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون » تكذبون على الله سبحانه وتعالى « قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين » بالتوفيق لها والحمل عليها ، ولكن شاء هداية قوم وضلال آخرين » انتهى بنصه

وقال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره الجامع جـ٨ ص ٧٨ ما نصه **« قال الله مكذبا لهم في قيلهم : ان الله رضى منا ما نحن عليه من الشرك وتحريم ما نحرم ، ورادا عليهم باطل ما احتجوا به من حجتهم في ذلك « كذلك كذب الذين من قبلهم » ثم قال : « وبنحو الذي قلنا من ذلك قال اهل التاويل » ثم اراد ان يثبت صحة ما ذهب اليه من التاويل فقال : « فان قال قائل : وما برهانك على ان الله تعالى انما كذب من قيل هؤلاء المشركين قولهم : رضى الله منا عبادة الاوثان واراد منا تحريم ما حرمنا من الحرث والانعام دون ان يكون تكذيبه اياهم كان على قولهم « لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء » وعلى وصفهم اياه بانه قد شاء شركهم وشرك آبائهم وتحريمهم ما كانوا يحرمون ، قيل له :**

الدلالة على ذلك قوله تعالى « كذلك كذب الذين من قبلهم » فاخبر جل ثناؤه عنهم انهم سلكوا في تكذيبهم نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم مسلك اسلافهم من الامم الخالية المكذبة الله ورسوله ،والتكذيب منهم انما كان لمكذب « بتشديد الذال وفتحها » ، ولو كان خبرا من الله عن كذبهم في قيلهم « لو شاء الله ما اشركنا »لقال « كذلك كذب الذين من قبلهم » بتخفيف الذال ، وكان ينسبهم في قيلهم ذلك الى الكذب على الله لا الى التكذيب ، مع علل

...ة يطول بذكرها الكتاب وفي ... كفاية لمن وفق لفهمه » ... ى بنصه .

... قلت : حاصل كلام الامام ... برى ، ان الله رماهم ... كذيب لا بالكذب ، وفرق بين ... نين ، اذ التكذيب منهم ... تاج الى شيء يكذبون به ... وهو الرسالة ـ واحتجوا ... ذلك بمشيئة الله ، وفهموا ... ا رضاه ، فانه وان كان كل ... هو كائن فبمشيئة الله ، ... نوا كاذبين لا مكذبين ،ولقال ... حانه : كذلك (كـذب) لا ... كذب) اي بتخفيف الـذال ... بتشديدها .

وقال العلامة السلفي ... حقق « صديق حسن خان » ... مه الله في تفسير الاية ... وقد تمسك القدرية والمعتزلة ... ذه الاية ولا دليل لهم في ذلك ... ى مذهب الجبر والاعتزال ، ... ن امر الله بمعزل عن مشيئته ... رادته ولا يلزم من ثبوت ... شيئة دفع دعوة الانبياء ... يهم السلام » انتهى كلامه ... فتح البيان في مقاصد ... قرآن جـ ٣ ص ٢٦٠

وقبل ان انهي مناقشتي ... لاستاذ سيد رحمه الله احب ... ن اذكر نصين وردا في الظلال ... لا يتم الجمع بينهما وعلة ذلك ... ه رحمه الله عاش هـذه ... قضية بالذات ـ الجبر ... الاختيار ـ عاشها في ظلال ... قرآن وحده ولم يستأنس ... راء السلف الصالح في فهم ... يات المشيئة لاسباب تزيده ... فعة حيث انه وقف نفسه ... قلمه على رسم منار الدعوة ... اعداد الدعاة ، ولم ير سببا ... دعوه الى توجيه جهده لقضية ... حسب انه اصاب الحق فيها ... ن فهمه لايات المشيئة ونتيجة ... ذلك وقع في هذا التعـارض ... لذي سنذكره :

يقرر رحمه الله في اكثر من ... وضع من الظلال :

« أن الانسان مبتلى بقدر من ... الاختيار في الاتجاه فاذا اتجه ... الى الهدى وجاهد فيه هداه الله ... ووقع هداه بقدر من الله ، واذا ... اتجه الى الضلال وكـره ... الهدى اضله الله ، ووقـع ... ضلاله وتحقق بقدر اللـه »

ويقول « قد جرينا على هـذه القاعدة في تفسير آيات المشيئة فلم تلتو علينا حتى الان » .

وفي تفسيره لقوله تعالـى « قل كل من عند الله » فـي سورة النساء يجعل التوفيـق بين آيات المشيئة الالهيـة والمشيئة الانسانيـة سرا يستعصى على الافهام والاولى الا نبحث فيه بل نكل امـره الى الله فتأمل قوله رحمه الله:

« اما القضية التي تمثل هذه النصوص جانبا منها او التـي تذكر بها ، وهي قضية الجبـر والاختيار والى اي حد تعمل ارادة الإنسان فيما يحدث منه او يحدث له ؟ وكيف تكـون له ارادة الله هي المنشئـة لكل ما يحدث ، ومنـه ارادة الانسان نفسه واتجاهه وعمله الى اخر هذه القضيـة فالنصوص القرآنية تقول:« ان كل ما يحدث بارادة اللـه وقدره » وتقول في الوقـت ذاته « ان الانسان يريد ويعمل ويحاسب على ارادته وعمله » والقرآن كله كلام الله ، ولـن يعارض بعضه بعضا ، فلا بد اذن ان تكون هناك نسبة معينة بين هذا القول وذاك ، ولا بد اذن ان يكون هناك مجـال لإرادةالإنسان وعمله يكفي لحسابه عليه وجزائه دون ان يتعارض هذا مع مجال الارادة الربانية، والقدر الالهي .. كيف ؟ هذا ما لا سبيل لبيانه لان العقـل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمل الله » انتهى بنصـه الظلال سورة النساء الايتان ٧٨ ـ ٧٩ .

فانظر الى قوله في النص الاول « قد جرينا على هـذه القاعدة في تفسير ايات المشيئة فلم تلتو علينا اية حتى الان » ثم التوت عليه تلك القاعدة في الجمع بين الايتين ٧٨ ـ ٧٩ من سورة النساء حتى قال : « العقل البشري غير كـفء لادراك كيفيات عمل الله » .. وهذا الذي ذكره رحمه اللـه حق لا مرآء فيه فالعقل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمـل الله ، ولذلك تلقينا فهم ايات المشيئة عن المعصوم صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه الذين تلقوها عنه رضوان الله عليهم وعن التابعين من اهل السنة والجماعة الذين اتفقوا على ما قررناه في هذا البحث .

وكما قلت سابقا : ان حسن ظني باستاذي الكبير يقتضيني القول بأنه ما كان يسعه الا اتباع اهل السنة والجماعة لو اطلع على مذهبهم كاملا في القدر ، ولم يقتصر على فهمه وحده لايات المشيئة ، غير اني التمس له العذر في ذلك ، فلعله ظن الاستقصاء في هذا الباب ترفا عقليا اولى له الا يضيـع فيه جهده ، وقد كان فيما صرف فيه همته اعظم النفع للامة ، فجزاه الله خيرا ، واعظم لـه اجرا .

وبهذا القدر انهى جوابـي لاستاذي غير اني اجد من المفيد نقل بعض اقوال السلـف الصالح في هذه القضية لتوضيح مبهمها ، وتعزيز ادلتهـا ، والاطمئنان على اجماع الائمة على صحتها .

والله المستعان .

نقل العلامة المحقق صديق حسن خان رحمه الله في كتابه « الدين الخالص » جـ٣ ص١٧٠

عن شيخ الاسلام ابن تيميـة قوله رحمه الله :

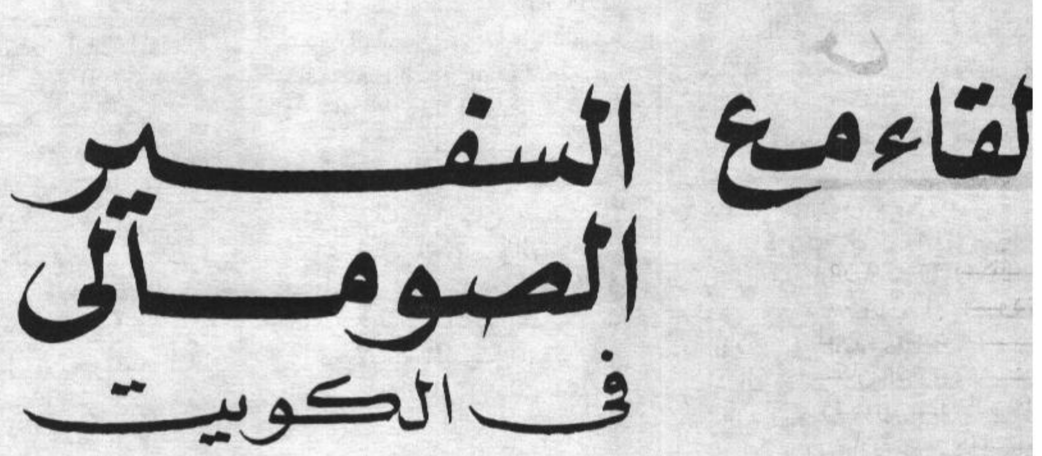
« مذهب اهل السنـة والجماعة ان الله سبحانه خالق كل شيء ، وربه ، ومليكه ، لا رب غيره ، ولا خالق سواه ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شـيء قدير ، وبكل شيء عليـم ، والعبد مأمور بطاعة اللـه ، وطاعة رسوله ، منهى عـن معصية الله ومعصية رسوله، فان اطاع كان ذلك نعمة مـن الله انعم بها عليه وكان له الاجر والثواب بفضل الله ورحمته ، وان عصى كان مستحقا للـذم والعقاب ، وكان لله عليـه الحجة البالغة ، ولا حجة لاحد على الله ، وكل ذلك كائـن بقضاء الله وقدره ، ومشيئته وقدرته .

وذكر ابن القيم في شفـاء العليل حديثا لعمر رضي الله عنه رواه ابو داود عن عبدالله بن الحارث قال : « خطـب عمر رضى الله عنه بالجابيـة فحمد الله واثنى عليه ، وعنده جاثليق يترجم له لما يقول ، فقال : « من يهد الله فهـو المهتد ، ومن يضلل فلا هـادى له » فنفض الجاثليق جبينـه كالمنكر لما يقول ، قال عمر : ما يقول ؟ قالوا يا امير المؤمنين ، يزعم ان الله لا يضل احدا ، قال عمر ، كذبت اى عـدو الله ، بل الله خلقك ، وقـد أضلك ، ثم يدخلك النار ، اما والله لولا عهد لك لضربـت عنقك ، ان الله عز وجل خلق أهل الجنة وما هم عاملون ، وخلق اهل النار وما هـم عاملون ، فقال هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه » قال : فتفرق الناس وما يختلفون في القدر »

وقال ابن القيم رحمه الله في مقام سرد الادلة على مذهـب اهل الحق قال « ومن ذلك قوله تعالى « واصبر وما صبـرك الا بالله » وقول هود عليـه السلام « وما توفيقي الا بالله » ومعلوم ان الصبر والتوفيـق فعل اختياري للصبر ، وقـد اخبر انه به لا بالعبد ، وهذا ينبغي ان يكون فعلا للعبـد حقيقة ، ولهذا امر به ، وهو لا يأمر عبده بفعل نفسه سبحانه، وانما يؤمر العبد بفعله هو ، ومع هذا فليس فعله واقعا بـ... وانما هو بالخالق لكل شـ... الذي ما شاء كان وما لـ... يشأ لم يكن ، فالتصبير منـ... سبحانه وهو فعله ، والصبر هو القائم بالعبد وهو فعـل العبد ولهذا اثنى على مـ... يسأله ان يصبره فقـال تعالى : « ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينـ... صبرا ، وثبت اقدامنـا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله » انتهـ... شفاء العليل ص ٩٧ ولئـ... ذهبت استقصى اقوال الائمـ... في هذا الشأن لطال الكلام وفيما ذكرته كفاية لمن وفـ... لفهمه والله المسئول ان يغفـ... لي وللمؤمنين والمؤمنات وا... يهدينا سوء السبيل وهـ... حسبنا ونعم الوكيل .

واخر دعوانا ان الحمد لـ... رب العالمين .







قدم السيد أحمد شيخ
وراق اعتماده
سفيرا لجمهورية الصومال
شقيق لدي الكويت وبذلك
ون العلاقات بين البلدين
اسلاميين قد اتخذت شكلها
رسمي ، لكن حقيقة العلاقة
ن الصومال والكويت او الدول
عربية عموما اعمق وأسبق
ن ذلك بكثير . ففي يوم من
ايام كانت الصومال ولاية
ي دولة واحدة تضم معها بلاد
عرب قاطبة ولا تزال الامة
صومالية تنصهر مع الدول
عربية في بوتقة الامة الاسلامية
احدة ذات الدين الواحد
لتاريخ الواحد والمصير
شترك .

ولا يحتاج الانسان – لكي
س عمق الصلة بيننا وبين
صومال – ان ينقب في الماضى
جد الصلات الدينية والتاريخية
ي الحاضر الماثل طلبت
صومال من الدول العربية
ولها عضوا في الجامعة
عربية لان منطق الواقع يحتم
ك فاللغة العربية هي لغة
ين والثقافة في الصومال
حدثها افراد الشعب
يعا وقضايا الشعب العربي
ي قضايا الشعب الصومالي
ي جميع الميادين ، ومع ان
عوة لم تجد حماسا لدى
ول العربية فان ذلك لم
ع الحكومة الصومالية من
ع جنودها تحت تصرف
كومات العربية صبيحة
امس من حزيران وابدت
تعدادها لانزالهم في ارض
ركة !
علاقات التي اتخذت شكلها
سمي في الايام الماضية بتقديم

اوراق السفير الصومالي في الكويت هي علاقات قديمة موغلة في تاريخ الشعبين – ان لم نقل الامة الواحدة – وعميقة الى حد الاستعداد للجهاد في صف واحد دفاعا عن القضايا المشتركة والمصير الواحد .

وقد زار سعادة السفير الصومالي دار جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث التقى بالعاملين فيها والتقى بالجالية الصومالية في الكويت التي احتفلت بقدومه واحتفلت بالخطوة العظيمة التي دعمت معاني الوحدة الاخوية بين البلدين الاسلاميين وفي فندق شيراتون الكويت التقى محرر المجتمع بسعادة السفير ووجه اليه الاسئلة التالية :

● **على الرغم من الفجوة التاريخية التي احدثها الاحتلال الاستعماري في العلاقات التاريخية المتصلة بين العالم العربي والصومال فقد ظل انتماء الصومال الحضاري للعالم الاسلامي صامدا وراسخا .. ما هي مظاهر هذا الانتماء اليوم ؟؟**

– انتماء الصومال للعالم الاسلامي وحضارته انتماء قديم ، ويقال ان الاسلام دخل الصومال في السنة العاشرة بعد الهجرة وحتى الاقوال المعارضة تؤرخ دخول الاسلام في القرن الاول للهجرة على الاكثر ، ومنذ ذلك التاريخ والصومال جزء من العالم الاسلامي بل من اكثر اجزائه اتصالا وارتباطا . لقد ظل الدين الاسلامي هو عقيدة الشعب وثقافته وظلت اللغة العربية هي لغة تلك الثقافة يتحدثها الناس جميعا على الرغم من وجود الاستعمار وتأثيره . وحتى اليوم فان الشعب الصومالي يهتم بقضايا الشعوب الاسلامية ويرتبط بمنظماتها ويصطبغ المظهر القومي بالعادات الاسلامية والمظاهر الدينية الاخرى التي يلمسها الانسان بوضوح في المساجد المنتشرة وفي الاحتفالات الدينية وفي الارتباط الشعوري بقضايا المسلمين . وقد فشلت جميع محاولات الاستعمار في القضاء على تراث المسلمين ولا يوجد اليوم اي نشاط علني للتبشير غير الاسلامي .

● **يعرف الناس ان قطاعا كبيرا من الامة الصومالية بقي بتدبير من الاستعمار تحت ادارات غير صومالية ... ما هو مستقبل قضيتهم ؟؟**

– بمجرد ان فكر الاستعمار في الرحيل عن المنطقة بدأ في تقسيم الوطن الصومالي لتفتيت الكيان الصومالي الكبير فوضعت اجزاء منه تحت سيطرة الحكومة الكينية (حوالي ٢٣ الف ميل مربع) ووضع الصومال الغربي تحت السيطرة الاثيوبية (حوالي ٣٠٠ الف ميل مربع) واخيرا رفضت الرغبة الشعبية للانضمام للوطن الام في جيبوتي ووضع الاقليم تحت الوصاية الفرنسية ، ويشكل سكان هذه المناطق تعدادا يقدر بـ٣ ملايين صومالي وقد اتخذ نضالهم من اجل الانضمام للوطن الام اشكالا مختلفة من النضال السياسي الى حمل السلاح ، ومن المعروف ان تلك المناطق خصوصا الصومال الغربي الذي تحكمه الان اثيوبيا كان يعرف في السابق بمملكة زيلع الاسلامية وكانت اجزاء اخرى منه تشكل ممالك اسلامية اخرى اشهرها مملكة هرر . وبعد مجيء البرتغال والاستعمار الاوربي استطاع « الامهرة » ان يقضوا على تلك الممالك وان يحكموها اخيرا بعد ان تم تسليمها في الفترة ما بين ١٩٤٨ – ١٩٦٣ تدريجيا .

ونسبة للظروف السياسية الراهنة والظروف التي تمر بها بلدان المنطقة ، اصبح تحرير هذه المناطق بالقوة غير عملي وتسعى الحكومة الصومالية لحل القضية سياسيا ، وفعلا بدأت الاتصالات الحكومية اثناء جلسات منظمة الوحدة الافريقية في الرباط واديس ابابا وفي اجتماعات دول شرق ووسط افريقيا وربما ظهرت ثمارها في المستقبل القريب .

● **باعتبار ان الصومال هي البلد الوحيد في الساحل الشرقي لافريقيا الذي تحكمه سلطة اسلامية ، الا تعتقد ان عليه تقع مسئولية حماية المسلمين في شرق افريقيا ومساعدتهم ؟**

– بالاضافة الى المسلمين الوطنيين في تلك البلاد فهناك جاليات صومالية كبيرة استقرت فيها ، والصلات التجارية بين هذه المجتمعات والوطن الصومالي لم تنقطع ابدا ،واذا كان الصوماليون لعبوا دورا رئيسيا في نشر الاسلام في شرق افريقيا فان معلمي الدين الاسلامي من المشايخ الصوماليين لا يزالون

حركة مستمرة ونشاط في
المناطق يعلمون الاسلام
سرون الوعي الديني والتراث
يي ، والحكومة الصومالية
كل عون لتلك الجاليات .
تفكر الحكومة الان في
اء معهد اسلامي عالى لتعليم
المسلمين في شرق افريقيا
هذا المعهد سيوفر لهم
كن وكل ما يحتاجونه
سعى الحكومة الصومالية
ى الحصول على عون
دان الاسلامية الاخرى
نيق هذا المشروع . وحتى
المعهد الاسلامي العالي
الحكومة تقدم بعثات
سية للطلاب المسلمين
شرق افريقيا وتسهل عليهم
ع وسائل التعليم .

انعقد في جده مؤخرا مؤتمرا ل المطلة على البحر الاحمر ب حماية ثروته وحماية الحها فيه ، فهل تحدثنا ادتكم عن فكرة المؤتمر ائعه ؟

— في الحقيقة لم اتتبع سير تمر عن قرب لان الصومال شترك فيه وذلك لان ومال المستقل لا يعتبر من ل المطلة على البحر الاحمر

من الناحية الجغرافية لكن من الناحية الاستراتيجية يتبعها من اهمية سياسية ارية فان موقع الصومال ى مدخل البحر الاحمر نوبي يجعلها من الدول التي ها أمر البحر الاحمر .

— من هذه الزاوية صحيح، المؤتمر اهتم بثروات البحر مر الطبيعية فقط لذلك نينا نحن واليمن الجنوبي ردن كذلك ، ولم تسبق تمر فترة اعداد طويلة لنتمكن عرض وجهة نظرنا او ارك في الاعداد له ، لكننا ى كل حال نتفق ان ثروات حر الاحمر تهم الدول المطلة ى سواحله ومن حقها ان تغلها وتحميها .

نعود الى الصومال ...

يد ان نعرف اذا كانت هناك سسات دينية اسلامية .

— نعم في الصومال سسات دينية كثيرة بعضها ع للتعليم الاهلي والخاص ضها يتبع للدولة ، والاخير ع تحت اشراف وزارة العدل ى لان مصلحة الشؤون ينية هي التي تشرف على عليم الديني والشؤون الدينية دنا تابعة لوزارة العدل ك فان المحاكم الشرعية لعاهد الدينية تابعة لوزارة العدل ، وتنتشر في الصومال المدارس الصغيرة التي تعلم القرآن . كما ان الطالب يتلقى دروسه الاساسية في الدين الاسلامي في مدارس الدولة .

● **بالنسبة لشعب كالصومال يتحدث لغة قومية هي اللغة الصومالية ويضطر الشباب منه الى تعلم لغة اجنبية اخرى كالانجليزية او الصومالية الا تعتقد ان تدريس الدين الاسلامي يصبح مشكلة لانه يحتم تعلم لغة أخرى هي العربية ؟**

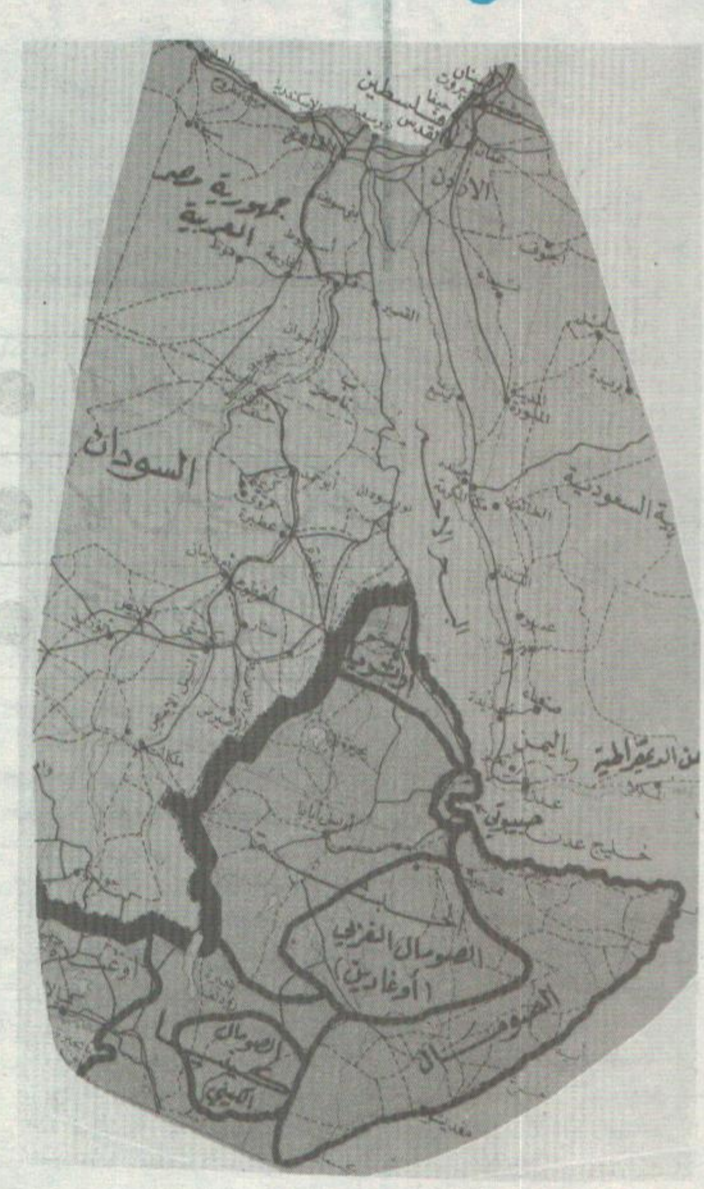
— اللغة العربية بالنسبة للشعب الصومالي لا تعتبر لغة اجنبية فكل المواطنين يتحدثونها بطلاقة ، والتلميذ عندنا يبدأ في المدرسة بتعلم اللغة العربية حتى المرحلة الابتدائية ولا يتعلم في بداية دراسته سواها ثم يتلقى بعد ذلك دروسا في الانجليزية لانها تصبح لغة التعليم في المراحل المتأخرة ، ونسبة لاستعمال اللغة العربية على المستوى القومي فانها تصبح كاللغة الام بالنسبة له ، فعندنا صحف تصدر باللغة العربية حتى الدولة تملك صحفا رسمية بالعربية .

● **هل يتحدث الصوماليون لغة واحدة ؟**

— نعم فاللغة الصومالية هي اللغة الوحيدة لجميع المواطنين ما عدا اقليم صغير جدا في الجنوب الغربي يتحدث لهجة تختلف قليلا ومع ذلك يجيد مواطنوه الحديث بالصومالية . وقد فكرت الدولة في كتابتها الا ان هذا الموضوع طبعا يحتاج الى دراسة وافية .

هنا كان لا بد ان ننهي لقاءنا الشائق مع سعادة السفير لارتباطه بموعد في وزارة الخارجية .

حقائق عن الصومال



تقع جمهورية الصومال عند الراس الشرقي للقارة الافريقية على امتداد المحيط الهندي ، وتقدر مساحتها بـ ٢٧٠٫٠٠٠ ميلا مربعا ، وجميع سكان الصومال مسلمون (١٠٠٪) .

وتعتمد الصادرات على الموز والجلود والاخشاب والفحم الحجري والقطن والحبوب الزيتية .

وقد استقلت الصومال عن الاستعمار الاجنبي عام ١٩٦٠ الا ان اجزاءا منها لا تزال تحت السيطرة الفرنسية والاثيوبية والكينية .

وينحدر أصل السكان من قبيلة قريش حيث هاجر أفراد منها الى تلك البلاد على راسهم عقيل بن ابى طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد نشأت في عهد مبكر ممالك اسلامية في زيلع ومقاديشو . امتدت في عهد امبراطورية « ادال » من خليج عدن وحتى مدينة هرير الحبشية . وفي الفترة بين عام ١٥٢٨ و ١٥٣٥ م حكمها الامام احمد بن ابراهيم الفزالي الذي استطاع ان يدمر الاثيوبيين ويتوغل حتى كسلا في شرق السودان شمالا . ولما وصل البرتغاليون عام ١٥٤١ استطاعوا بالتعاون مع الاثيوبيين ان يهزموا الاما م أحمد وبوفاته عام ١٥٤٣ انحلت هذه الامبراطورية الاسلامية العظيمة

اما سلطنة مقاديشو فقد استمرت مزدهرة حتى القرن السابع عشر حتى بدات تخضع نسبيا لسيطرة سلطان مسقط ثم سلطان زنجبار الى ان جاء العثمانيون وخلفهم البريطانيون عام ١٨٨٦ في ادارتها .

ثم ظلت المنطقة ميدان صراع بين الانجليز والفرنسيين والايطاليين والمسلمين الصوماليين بقيادة السيد محمد بن عبد الله حسن طيلة الفترة بين الحربين العالميتين حيث سقطت نهائيا تحت السيطرة البريطانية بعد الحرب الثانية . وبقي اقليم جيبوتي حتى الآن تحت الادارة الفرنسية .

محمد ناصر يتحدث عن :

مشكلات الشرق الأوسط و... باكستان



جاكرتا في ٢٧ يوليه (ابدى)

أدلى السيد محمد ناصر ، ئب رئيس مؤتمر العالم لاسلامي بتصريح خاص لمندوب حيفة (ابدى) جوابا على ؤال وجهه اليه بمناسبة ختطاف اسرائيل للضباط سوريين واللبنانيين من داخل راضي لبنان خلال عدوانها لى الاراضي اللبنانية ، ثم تناعها عن الرضوخ لقرار جلس الامن فقال سيادته ان موقف اسرائيل هذا سوف يد من توتر الموقف بالشرق لاوسط حتما) .

ثم قال سيادته (ان الامل ذي كان قد بدأ ينبثق من جراءات اعادة خبراء السوفيات ن مصر الى بلدهم على انها تبعث الهدوء الى منطقة شرق الاوسط ، مثل ما صرح لك وزير خارجية اندونيسيا سيد آدم مالك ، هذا الامل . تبخر بسبب موقف اسرائيل لتعجرف ، وخاصة بعد ان ض مندوبها الدائم يوسف كواه حضور جلسة مجلس لامن الخاصة بالنظر في لاجراءات التي يجب ان تتخذ د موقف اسرائيل التي رفضت طلب الموجه باطلاق سراح ختطفين من العسكريين رجال الامن اللبنانيين السوريين ، الذين اختطفتهم سرائيل لدى عدوانها على الاراضي اللبنانية في ٢١حزيران (يونيه) الماضي . بل ان يوسف تكواه تحدث الى الصحفيين في الوقت الذي تعمد فيه التخلف عن جلسة مجلس الامن، قائلا : ان مجلس الامن ليس الا مجرد استعراض .)

ومن المعلوم ان مجلس الامن كان قد ادان اسرائيل — في جلسته يوم ٢٧ حزيران (يونيه) الماضي بسبب عدوانها على لبنان ، وطلب من اسرائيل العمل فورا لاطلاق سراح كبار الضباط السوريين ورجال الامن اللبنانيين الذين اختطفتهم يوم ٢١ يونيه الماضي .

واضاف محمد ناصر قائلا : (لقد برهنت اسرائيل على عجرفتها وعنجهيتها الان اكثر من ذي قبل ، ويبدو انها على ثقة تامة من مساعدات الولايات المتحدة الاميركية ، وخاصة في ظروف انتخابات الرئاسة القائمة حاليا بامريكا) .

العلاقات بين البنغلادش والباكستان

وردا على سؤال يتعلق بمستقبل الجهود المبذولة من قبل اندونيسيا لتهيئة فرص اللقاء بين الشيخ مجيب الرحمن وعلي بوتو ، صرح محمد ناصر ، ان متابعته للتصريحات التي نشرتها الصحف تركت فيه انطباعا بان البنغلادش لا تزال متمسكة بموقفها الرسمي وهو رفضها اية محادثة مع الباكستان قبل اعترافها بالبنغلاديش ، بينما لم تبد الظواهر التي تدل على استعداد السيد علي بوتو للاعتراف بالبنغلاديش .

ويضيف محمد ناصر قائلا واذا استمر على هذا المنوال فاننا نخشى ان يظل الكثير من القضايا المشتركة بين الطرفين ومصالح البنغلادش بالذات دون ان يقدر لها اية تسوية .

وكما نعلم ان من بين القضايا التي يجب ان تسوى هي :

مشكلة اعادة اسرى الحرب، نوايا البنغلاديش لمحاكمة م يعبر عنهم بمجرمي الحرب ، قضية انعاش اقتصاديات البنغلاديش نفسها ، كما ان هناك مصير مليونين من البيهاريين ، ووجود ما لا يقل عن ٣٠٠ او ٤٠٠ الف شخص يودون اعادتهم الى مواطنهم الاصلية ، ووجود بضعة مئات الالوف من البنغاليين الموجودين حاليا بالباكستان يرغبون في العودة الى البنغلاديش .

كل هذه القضايا والمشاكل تنتظر الحل المرهون باللقاء المنتظر بين الزعيمين لتحقيق السلام بين البلدين ، كما يتوقف عليها ايضا ازاحة الموانع التي قد توجد بمجلس الامن حيث يوجد احتمال بقائها دون انضمام البنغلاديش الى الامم المتحدة .

على اية حال : اننا لا نزال نأمل ان يتم التوصل الى طريقة تمكن من تحقيق هذا اللقاء الهام جدا وان حل القضايا المعلقة بين الباكستان والبنغلاديش سيكون له اثره الطيب في الدول التي لم تدرج بين الاحدى والثمانين دولة التي اعترفت بالبنغلاديش ، وخاصة دول الشرق الاوسط وافريقيا التي لا تزال متمسكة بالتحفظ ازاء البنغلاديش .

بينما تلك الدول لا تقل فاعلية اذا ما اتيح لها الاسهام في التغلب على المشاكل التي يواجهها البلدان ، وفي مهمة تنميتها في المستقبل .

الانسان...

والسحق الحضاري

من يرفع مشاعل الهداية . أمام الجيل الشارد؟

بقلم : الأستاذ محمد المنتصر الريسوني
المغرب

انني كلما هممت بالكتابة ن الاسلام متمثلا في منهاجه عجز الا وشعرت بغبطة مرني ، ونشاط يتوقد في المي ، ذلك انني اجد نفسي يش في دنيا مضيئة تجملها مات الله تعالى الثرة،وكلمات يه عليه السلام الندية ، اتساءل في قرارة نفسي لم ترم جيلنا من الشباب المثقف ن هذه النعمة ؟ الانه لا يفكر ، ما جدوى العقل الذي وهبه له القه ليكون مسئولا عن وظيفة العامة التي اناطها . في الارض .

الحقيقة ان الجواب عنذلك ستقطب في انه يعيش فترة ن حياته يائسا من نفسه ومن وجود الذي يحيط به ، يائسا سا جعله يدور في حلقة رغة لا يقر له قرارا ، ولا تدى الى طريق الخلاص .

وغير خاف ان حضارة القرن عشرين دهمتنا بمفاهيمها تنوعة ، وغزتنا في عقر دارنا دهشتنا ، وافقدتنا رشدنا ، سارعنا من غير غربلة الى تضانها والترحيب بها ،

أنها من المسلمات التي لا تقبل قاشا او جدالا ، حينذاك وقر ي خلدنا انها السفينة التي ستبحرنا ماخرة العباب لترسو لى شاطىء النجاة متأكدين ن ان ربانها ماهر حكيم يجيد قيادة برشد وذكاء حتى امسى جتمعنا الاسلامي بغفلتنا تلك انبهارنا العنيف يتخبط في نائج وخيمة صنعتها ظروف اريخية عصيبة استفذت قوانا روحية والمادية فأوردتنا الهلاك الثبور .

وهكذا انطلقنا نعب منبع ذه الحضارة جاهلين روافدها عديدة ، غير مبالين بالآسن نها او العذب نابذين مقومات خصيتنا الاسلامية المتفردة بر منحنيات التاريخ بخصائصها ربانية ، الفذة بحركيتها ايجابيتها ، تلك الشخصية العجيبة التي دفعت الحاقدين على الاسلام قديما وحديثا في شتى الجبهات ومختلف الواجهات ، يلبسون له جلد النمر فينسجون المؤامرات لفصله عن الحياة ، لايهام الناس السذج انه دين تخلف ورجعية لا يمكن له التصدي لقيادة المجتمعات خوفا من استيقاظ العملاق الاسلامي من نومه ، وعلى اثر ذلك رحنا نحيا مناخا علمانيا ساما معصوبي الاعين ننادي — ونحن في سكرة الذهول — بحماس وطيش بشعارات زائفة معتقدين انها فعاليات حضارية سترتقي بنا من السفح الى القمة .

ونحن لا ننفي — ولا يمكن لاحد ان يزعم هذا — ان القرن العشرين قد خطا خطوات فائقة في ميدان التقنية ، والفتوحات العقلية ، واستطاع ان يسيطر على الطبيعة بكشوفه المدهشة مبرهنا على ان العقل الانساني جبار في قوته ، وعظيم في ابداعه ، بيد ان ذلك عاد — وكل نعمة في طيها نقمة كما تقول الحكمة — على عقائد البشر بالخسران عندما فشا الالحاد مع نشوء المذاهب الفلسفية ، وانعتق العالم الغربي من قاعدة التوحيد بشكل مخجل ، مؤمنا بالمادة ولا شيء غير المادة ، غافلا بتأثير الهه المزيف عن كينونة الانسان ، واستعداداته الفطرية ، وخلافته عن خالقه في الارض ، تلك الخلافة التي قال عنها تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الخ — البقرة آية ٣٠) .

وكانت النتيجة ان الانسان المعاصر استعلى رافضا الاهتداء بهدى الله واذعن لقوى العلم فاذهله الفساد المادي واصبح يكتوي بنار التمزق النفسي لا يدري معه وجهته الصحيحة في الحياة لكونه بات شاردا في بيداء الضياع يلعق مرارة الفراغ وينظر الى نفسه فيجدها مجموعة من الأنا متطاحنة لا تضبطها وحدة ، ولا يربطها خيط واحد حتى ادى الامر به الى ان يؤمن وهو في عصر النور — حسب زعمهم — بالسحر والشعوذة كما ورد في مجلة (الجديد) البيروتية العدد ٢٨٩ السنة السادسة صفحة ٣٠ وما بعدها تحت عنوان (انتشار مذاهب السحر والشعوذة في اوروبا وامريكا) .

وفي سواد هذه الحلكة شمل الفساد كل الفعاليات الحضارية السلوك ، العقائد ، السياسة الاقتصاد ، الفن الشعر، المسرح السينما ، الرواية ، فسار بالركب البشري الى بربرية ماحقة ونكسة حضارية مؤسفة تتنافى والخصائص الانسانية التي اودعها الخالق مخلوقه الانسان الذي كرمه الله حين قال عنه ممجدا اياه (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا — الاسراء اية ٧٠) .

ومع كل هذا فما زلنا ندعو الى نظريات بائسة ، وندافع عنها كالمادية التاريخية وبطلها ماركس والتفسير الجنسي للسلوك وبطله فرويد وكلاهما يهوديان ، وذاك اتفاق عجيب جد عجيب في يهوديتهما استغلته القوى اليهودية في العالم كما يؤكد ذلك كتاب (بروتوكلات حكماء صهيون) والوجودية وبطلها سارتر ، وغير هذا وذاك من النظريات التي يتردد صداها في العالم ، ويروج لها كتاب ينتسبون الى الاسلام وليس لهم منه الا بطاقة انتساب يتخذونها قناعا مزيفا ان اقتضت الظروف .

فجيلنا مع الاسف يقتات اليوم على فراغ قاتل في العقيدة ويتخبط في تيه لا قرار له يلتمس في ظلمة الحلول المستوردة والمذاهب الغربية عن حس الاسلام السلام والامن ، ولا يدري انه يحيا في فوضوية واللاانتمائية ، وفي حيرة وشقاء ، وقد صدق الله تعالى عندما قال وقوله الحق (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله — الانعام آية ١٥٣) .

وان هذه الظاهرة التمزقية والعبثية التي تنغص حياة الانسان المعاصر صورها الفن الروائي والمسرحي خير تصوير في الغرب والعالم العربي فاما في الغرب فنكتفي بالاشارة الى كتاب (اللامنتمي) لكولن ولسن نقله الى العربية الاستاذ انيس زكي حسن طبعة بيروت ١٩٦٩ الذي قدم دراسة عن الشخصية اللاانتمائية كما تظهر في اثار مشاهير الكتاب والفنانين مثل كافكا وكامو وهمنجولي ، واما العالم العربي فنجتزى بالاشارة الى ما كتبه نجيب محفوظ فقط — اذ انه واجهة مشرقة للرواية العربية — في « اللص والكلاب» و« السمان والخريف » و« الشحاذ » فحلل فيها نماذج

(البقية صفحة (٢٣)

وقفة مع كتاب جديد

تأليف : الأستاذ إبراهيم بن عبد الرحمن البليهى
تقديم وعرض : الأستاذ عبد الله العقيل

سيد قطب
وتراثه الأدبي والفكري
١٩٠٦م - ١٩٦٦م
دراسة • تاريخ • تعريف • تلخيص
ابراهيم بن عبد الرحمن البليهي



وتراثه الأدبى والفكرى

- الداعية الرائد .. الذى عمل بكلامه .. وتكلم بعمله
- كان شجاعًا .. فلم «يتاجر» بأفكاره .. فى سوق المتاجرة بالأف
- ترك أثرًا عظيمًا .. رواه بدمه .. وذهب لربه شهيدًا



ياشهيدًا رفع الله بـه	جبهة الحق على طول المدَى
سوف تبقى فى الحنايا علمًا	هاديًا للركب، رمزًا للفدَى
ما نسينا، أنت قد علمتنا	بسمة المؤمن فى وجه الردَى

"إن طبائع الأشياء تقتضي انتصار هذه الفكرة ، فلقد انتهت موجة التفكك والتمزق ، ولم تمت الفكرة الإسلامية في تلك الفترة المظلمة ، فهيهات إذن أن تموت اليوم موجة اليقظة والانتفاض والإحياء !!"

● انني من المعنيين بدراسة اثار شهيد الاسلام وقمة الفكر الاسلامي المعاصر المرحوم سيد قطب .

وقد نذرت نفسي للتفرغ لجمع تراثه واشاعته واستيعاب هذا التراث ورصد كل ماكتب حوله نقدا او ثناء من الخصوم او المؤيدين على حد سواء .

ولقد كان واضحا مدى التقصير الذي اصيب به بعض المحسوبين على الحركة الاسلامية في تقاعسهم عن هذه الثروه الفكريه العميقه التي قدمها سيد قطب متمثلة بهذا الفكر الاسلامي الصافي المنقى من الشوائب والمتميز بالاصالة والعمق .

وحين اهدى الي هذا الكتاب قبل ايام قراته بلهفة وشوق ووجدت فيه محاولة صادقة لتقويم هذا التراث وانصاف هذا المفكر الاسلامي العظيم وليس لي بالكاتب معرفة الا من خلال بعض ما قراته له في مجلتي «المجتمع» الكويتية و [الدعوة] السعودية .

وبعد ان تصفحت الكتاب وجدت ان المؤلف الشاب يتدفق حماسا وغيرة على هذا التراث الفكري الضخم الذي ندر جدا ان يصل او يقارب مستوى سيد رحمه الله احد من كتاب العصر كما ان اشارة المؤلف الى ان الكثيرين من الادباء والنقاد بل حتى بعض الكتاب الاسلاميين قد اغفلوا عن قصد او غير قصد الحديث عن سيد قطب الناقد الاديب والمفكر الداعيه بل انهم اهملوا حتى ذكر مؤلفاته التي قد يقتبسون منها او يضمنون مقالاتهم وبحوثهم بعض مقتطفاتها .

الشهيد سيد قطب يكتب عن استشهاده عام ١٩٥٢ !

انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها وتجمعها وتدفعها ، انها الكلمات التي تقطر دماء ، لانها تقتات قلب انسان حي .. !

كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان ، إن الكلمات التي ولدت في الأفواه ، وقذفت بها الألسنة ، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي فقد ولدت ميتة ، ولم تدفع بالبشرية شبراً واحداً الى الامام ان احداً لن يتبناها لانها ولدت ميتة ، والناس لا يتبنون الاموات

ان اصحاب الأقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئاً كثيراً ولكن بشرط واحد : ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ، ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ، ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق .

ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثاً هامدة حتى اذا متنا في سبلها ، او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الأحياء .

من كتاب « دراسات اسلامية »



سيد قطب

...ثه الأدبى والفكرى

ولقد سعدت والله غاية ... سعادة من هذه المحاولة ... تبارات شتى لان فيها بعض ... صاف لاستاذ ... اساتذة سيد قطب ... ن كاتبها شاب فيه من الحيوية ... دأب ما سيمكنه من الاستمرار ... هذا الميدان بشكل اوسع ... حب واعمق واغزر فيسهم ... رد بعض الجميل لهذا الكاتب ... سلامي الكبير الذي لو كان ... الخصوم من هو في مستواه ... قريبا من مستواه لرفعوه الى ... ى مكان وجعلوه الرائد الذي ... دى به ويؤخذ عنه ، واين ... نة ماركس او ماوتس تونغ ... ن على شاكلتهما من سيد ... ب الذي تمثل كتاباته اعظم ... لاب فكري في القرن العشرين ... تي بفضلها تكونت هذه ... طليعة المؤمنة من العناصر ... سلبة التي اسقطت من ... سابها كل قيمة لقوى البغي ... عدوان وللطواغيت المتسلطين ... رقاب البشر وقامت بعزيمة ... منين الصادقين المتوكلين ... الله تناوش هذه الجاهلية ... انظمتها واوضاعها وتتصدى ... لاء الطواغيت لتنتزع منهم ... اغتصبوه من حقوق الله في ... اكميه والتشريع ، وتقيم ... ياة على اساس الاسلام دين ... ه الذي لايقبل غيره « ومن ... غير الاسلام دينا فلن ... ل منه » .

جاءت المقدمة التي دبجتها ... عة المؤلف الشاب النابه ... اهيم بن عبد الرحمن البليهى ... ن لنا اوجه التشابه بين ... حوم سيد قطب والامام حسن ... ا من جهة وبين سيد قطب ... يخ الاسلام ابن تيميه من ... ة اخرى حيث قال « ...أما ... جه التشابه بين سيد قطب ... سن البنا .. فمنها .. ان ... منهما ولد في الريف المصري ... سنة واحدة هي سنة ١٩٠٦ وكلاهما تخرج من دار العلوم وانتهت حياتهما معا بطريقة متشابهة معروفة للجميع .. اما اوجه التشابه بين سيد قطب وشيخ الاسلام ابن تيميه ... فمنها ان كلا منهما قد جند نفسه لتنقية العقيدة الاسلامية ودعوة المسلمين الى دينهم الصحيح بعيدا عن شتى الانحرافات .. وانهما عاشا اعزبين « لم يتزوجا » تفرغا للدعوة وتجردا لله ومنافحة عن دينه .. وتعرضا في سبيل ذلك الى السجن والى ما هو اعظم من السجن .. وحدث ذلك لهما معا في بلدة واحدة هي القاهرة .. وتوفي شيخ الاسلام عن عمر يناهز الستين وكذا كان عمر سيد قطب يوم مواراته في التراب ....»

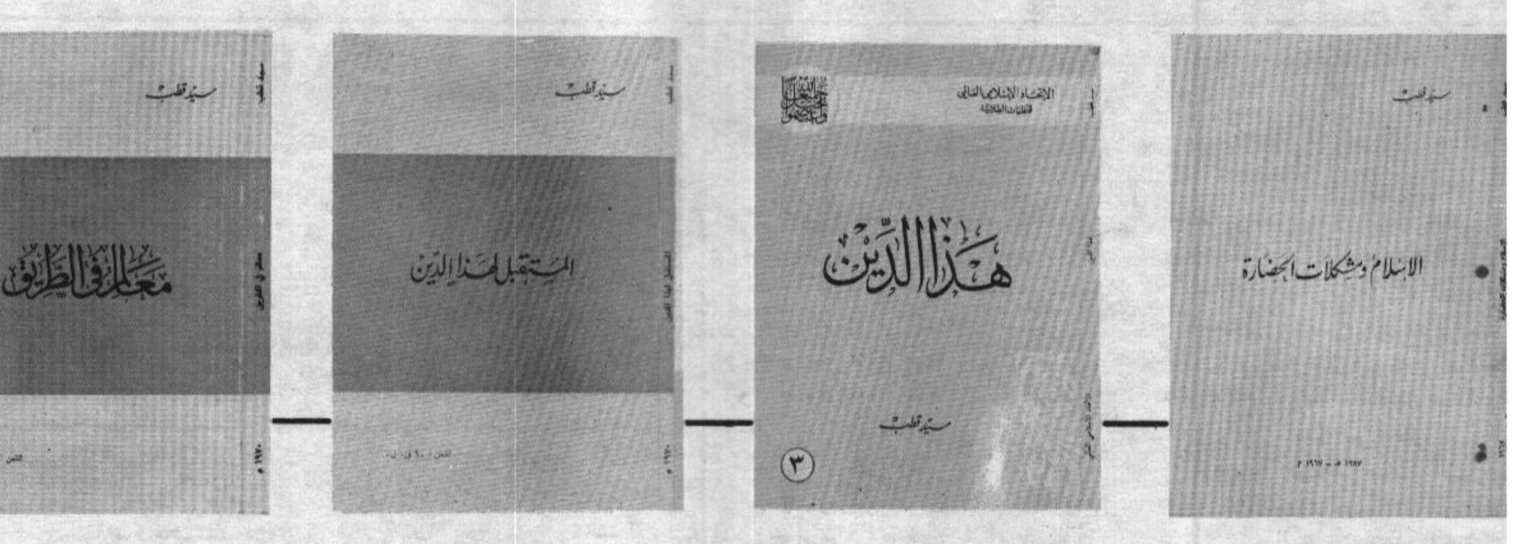
ثم يحدثنا الاستاذ البليهى عن ان معظم الذين ارخوا للادب العربي الحديث والنقد الادبي المعاصر قد تجنبوا الحديث عن سيد قطب ويضرب مثلا لذلك فيقول : « فهذا الاستاذ انور الجندي من اكثر الناس الماما بحياة الادباء والنقاد والمعاصرين وقد كتب عن الكثيرين منهم واخرج للناس مجلدات ضخمة في هذا المجال وافرد عددا منهم بمؤلفات مستقلة واخيرا اخرج كتابا بعنوان « مفكرون وادباء من خلال اثارهم » وكان المفروض ان يكون سيد قطب بل ومحمد قطب في طليعة هؤلاء الادباء والمفكرين .. لان انور الجندي لايكتم اتجاهه الاسلامي ولانه معجب بالمدرسة الوسطى التي يمثلها سيد قطب وامثاله من خريجي دار العلوم .. ولانه سبق أن الف كتابين بديعين عن الاخوان المسلمين هما « الاخوان المسلمون في ميزان الحق » و [قائد الدعوة] ولكنه بعد المحنة التى مرت بالاخوان تخلى عن الكتابة عنهم حتى انه ذكر سيد قطب عرضا في كتابه « معالم الادب العربي المعاصر » فحشر اسمه بين اربعة اقواس وكأنه نشاز لا ينسجم مع ماحوله من كلام او كأنه لفظ اجنبي يثقل على اللسان نطقه فهو حرى بهذا « الحصار » ..

كما يورد الاستاذ البليهى مثلا لكاتب اخر فيقول : « ....ثم هناك من يتحامل على سيد قطب دون سبب ظاهر فهذا الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى كان في تلك الفترة لايذكره الا وهو ناقد له ولكنه في الاغلب ينقل عن غيره ... » .

ثم يمضى الاستاذ البليهى في بيان المنهج الذي سار عليه في تأليف كتابه عن سيد قطب وتراثه الادبي والفكري فيقول: « ... وحين فرغت من قراءة ماحصلت عليه من كتب الادب الحديث بحثا عن اثار سيد قطب كان على ان ادرس كل مؤلفاته وارجع الى طباعتها الاولى لاعرف اسبقيتها نشرا وتاريخ نشر كل منها .. وكان امامي طريقان لعرض اثار سيد قطب .. الاول ان اجمع مايتصل بكل موضوع على انفراد ثم اصوغها وحده منسجمة ، او ان اعرض كل كتاب على حده .. وقد آثرت الطريق الاخير » وبكل تواضع وادب يقول الاستاذ البليهى عن دراسته للسيد قطب وتراثه : « .. الذي حملني على تأليف هذا الكتاب هو انني رايت الفكر الاسلامي المعاصر قد تكامل واستوى على سوقه .. فاشتدت حاجته الى الترويج والتسويق ... فاضحى من الواجب اذاعته ونشره بكافة السبل وفي جميع المجالات وليكن من هذه السبل تقريب البعيد وتوضيح الغامض وتحليل المجمل واختصار المطول .. اننا في عهد استغرقت مطالب العيش كل اوقات الناس ولم تعد لديهم تلك الرغبة الدافعة لطلب الحقيقة . ومن هنا رأيت ان اقدم خلاصة لتراث سيد قطب .. لا لتغنى عن كتبه ولكن لتغرى بقراءة مؤلفاته ولتعين القارىء على استيعاب افكاره .. ولتتيح لمن ليس لديهم استعداد كاف لمتابعة هذا العطاء الزاخر ان يلموا بموجزه .. فهذا الكتاب نافذه صغيرة على عالم كبير .. على انى لست راضيا كل الرضا عما قدمت لكنني واثق انه كبير الفائدة وهو لايستمد قيمته مني انما يستمدها من سيد قطب نفسه رحمه الله .. » .

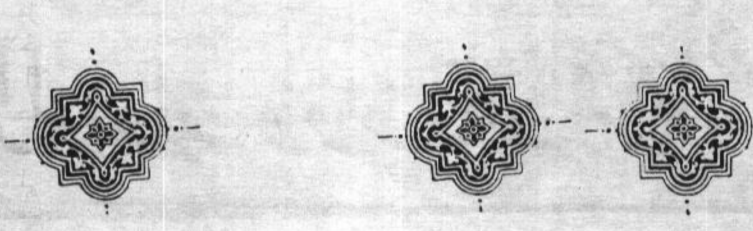
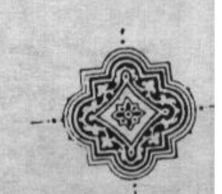
وهكذا يمضي الاستاذ البليهى في مؤلفه ليتحدث عن مولد الشهيد سيد قطب ونشأته وشيء من حياته والمعارك الادبية التي خاضها حيث كان فارسا من اقوى فرسانها وجنديا من اجرأ جنودها وقد بدأ اهتمامه بالدراسات القرآنية منذ عام ١٩٣٩ م حيث نشر في مجلة المقتطف بحثا بعنوان « التصوير الفني في القرآن » وبعد مرور خمسة اعوام الف كتابه الاسلامي الاول « التصوير الفني في القرآن » حيث نشره سنة ١٩٤٤ وفي سنة ١٩٤٦ نشر كتاب [مشاهد القيامه في القرآن] ثم كان تحوله للدراسات الاسلامية كمفكر وكاتب اسلامي حين شرع بتأليف كتابه « العدالة الاجتماعية في الاسلام » وهو اول مؤلفاته بعد وضوح منهجه الاسلامي .

وينعى الاستاذ البليهى على الدكتوره عائشه عبد الرحمن « بنت الشاطىء » ما اوردته في مقدمة كتابها [التفسير البياني للقرآن الكريم] الذي صدر سنة ١٩٦٢ حيث قالت : « ... ولا اعرف احد منا ـ قبل اليوم ـ قد حاول ان يجعل من النص القرآني موضوعا لمحاضرته في صميم الادب على غرار ما نفعل بنصوص اخرى



من تراث الشهيد سيد قطب

١ – في ظلال القرآن .. «ثلاثون جزءاً»
٢ – العدالة الاجتماعية في الاسلام
٣ – خصائص التصور الاسلامي ومقوماته
٤ – الاسلام ومشكلات الحضارة
٥ – هذا الدين
٦ – المستقبل لهذا الدين
٧ – السلام العالمي والاسلام
٨ – التصوير الفني في القرآن
٩ – مشاهد القيامة في القرآن
١٠ – دراسات اسلامية
١١ – معركة الاسلام والرأسمالية
١٢ – النقد الادبي.. اصوله ومناهجه.. «نقد»
١٣ – أشواك ... «قصة»
١٤ – طفل من القرية ... «قصة»
١٥ – كتب وشخصيات ... «نقد»
١٦ – الشاطيء المجهول ... «شعر»
١٧ – المدينة المسحورة ... «قصة»
١٨ – نقد كتاب مستقبل الثقافة .. «نقد»
١٩ – مهمة الشاعر في الحياة ... «نقد»
٢٠ – الجديد في اللغة العربية ...
٢١ – الأطياف الأربعة «بالاشتراك مع اخوته»
٢٢ – الجديد في المحفوظات
٢٣ – روضة الطفل
٢٤ – القصص الديني
٢٥ – نحو مجتمع اسلامي
٢٦ – قافلة الرقيق ... «شعر»
٢٧ – امريكا التي رأيت
٢٨ – مقومات التصور الاسلامي «ج٢»
٢٩ – في موكب الايمان
٣٠ – في ظلال السيرة
٣١ – حلم الفجر ... «شعر»
٣٢ – معالم في الطريق (المجموعة الاولى
٣٣ – أوليات في هذا الدين
٣٤ – هذا القرآن
٣٥ – تصويبات في الفكر الاسلامي المعاصر
٣٦ – المجموعة الثانية من «معالم في الطريق»
٣٧ – معالم في الطريق (المجموعة الثانية)
٣٨ – أفراح الروح
٣٩ – مع الخالدين
٤٠ – معركتنا مع اليهود

لا سبيل الى مقارنتها بالقرآن الكريم في اعجازه البياني .. وكان يمكن ان اذكر هنا في شيء من التساهل ! كتاب الاستاذ سيد قطب « مشاهد القيامة في القرآن » .. ويعقب عليه بقوله : (انها نسيت ان كتاب سيد قطب (التصوير الفني في القرآن) قد صدر قبل كتاب « المشاهد » بنحو عامين بل تغافلت عن هذا الكتاب اطلاقاً .. ونسيت – او تناست – ان الاستاذ سيد قطب هو اول من فتح باب الدراسات الادبية للقرآن بمقاله الذي نشر في مجلة المقتطف عام ١٩٣٩ .. بل نسيت « في ظلال القرآن » وهو كله دراسة ادبية لم تعهد من قبل وقد صدر قبل كتابها بنحو تسع سنوات » .

وبعد هذا يدلف المؤلف البليهى للحديث عن مؤلفات سيد قطب الادبية والفكرية ويتناول بالعرض الموجز اهم ما حوته من افكار وموضوعات وبيان الاساليب التي صاغ منها تلك الافكار ففي مجال الفن القصصي يتكلم عن مؤلفات سيد قطب القصصية مثل « المدينة المسحورة ، اشواك ، طفل من القرية » وفي مجال الشعر يتحدث عن نماذج من شعر سيد قطب وعن دواوينه الكثير التي منها (الشاطىء المجهول الكأس المسمومة، قافلة الرقيق حلم الفجر ..) وكذا عن بواعث الشعر وعن مهمة الشاعر في الحياة من وجهة نظر سيد قطب رحمه الله كما يتطرق الاستاذ البليهى لدراسات سيد قطب الادبية القرآنية ويعرض نماذج لكتبه في هذا الباب مثل (التصوير الفني في القرآن ، مشاهد القيامه في القرآن .. ويعرج على دراسات سيد في النقد الادبي ويورد نماذج من كتبه مثل « كتب وشخصيات ، النقد

...ي اصوله ومناهجه ، ...هب الفنيه المعاصره ، نقد ... مستقبل الثقافة في مصر ...حسين .. »

...بعد هذا يستطرد في ...ن بقية كتب الشهيد سيد ... الاسلامية معرفا بكل ... ، وملخصا لاهم ما جاء فيه ... ادرج في هذا المجال الكتب ...ية : « في التاريخ فكره ...اج ، العدالة الاجتماعية في ...لام ، السلام العالمي ...سلام ، معركة الاسلام ...أسمالية ، معركتنا مع ...رد ، دراسات اسلامية ، في ... القرآن، الاسلام ومشكلات ...ضارة ، خصائص التصور ...لامي ومقوماته ، نحو ...مع اسلامي ، هذا الدين ، ...ستقبل لهذا الدين ، معالم ...طريق .

...م يختم المؤلف كتابه ببيان ان ... قطب كان يؤمن بما يقول ...زم بمقتضى الايمان من عمل دائب في سبيل الله وهو ينادي بكل قوة خذوا الاسلام جملة او دعوه فالاسلام كل لا يتجزأ ووحدة لاتنفصم وهو لايؤدي دوره في اصلاح الحياة وهداية الناس وتوفير الحياة السعيدة حتى يكون هو الامر الناهي وحتى يصبح هو المهيمن المسيطر وحتى يكون هو الموجه لسلوك الافراد والامم والحكومات .. وهو متفائل بأن المستقبل سيكون للاسلام .

وقبل ان اختم تقديمي لكتاب الاستاذ البليهى عن سيد قطب وتراثه الادبي والفكري لايفوتني بأن اشير ان المرحوم سيدقطب بعث لاخوانه في مصر والعالم العربي يؤكد فيه بأن الكتب المعتمدة لديه من مؤلفاته سته وهي : « هذا الدين ، المستقبل لهذا الدين ، معالم في الطريق الاسلام ومشكلات الحضارة ، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، في ظلال القرآن « الطبعة الثانية » واما ماعدا ذلك من مؤلفاته فكان يقول بان الله ان مد في عمره فسيعيد النظر فيها لانه قد عدل عن بعض ما جاء فيها من افكار واراء وذهب الشهيد سيد قطب الى ربه ولا ندري ان كان قد اوضح للمقربين له بالسجن اخر ايامه مواطن الرجوع ام لا ؟.

واخيرا لايسعنا ازاء هذا الجهد المشكور والعمل ، المبرور ان شاء الله الذي قدمه الاستاذ ابراهيم بن عبد الرحمن البليهى الا ان نضرع الى المولى الكريم في ان يوفق تلامذة سيد قطب ـ الذي التزم بمنهج الامام البنا ومن سبقه من المجاهدين الاعلام كابن تيميه ـ في تدبر ما قاله في مؤلفاته وخاصة كتبه السته المعتمدة وان يثبتوا على الحق كما ثبت ويتذكروا اعتزازه واستعلاءه بايمانه وصلابته في عقيدته وجرأته في الحق ولو كانت الضريبه ذهاب نفسه ولقد صدق سيد قطب ما عاهد الله عليه فصدقه الله واختاره لجواره مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا كما رفع الله ذكره ونشر فكره حتى طبع من مؤلفاته مئات الالوف وترجمت الى اكثر من عشرين لغة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وجزى الله الاستاذ البليهى عن الاسلام واهله خير الجزاء ونفعنا والمسلمين بكل ماقدم لنا من خير . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبدالله العقيل

*** قال العلامه المودودى : (ما ان فرغت من قراءة كتاب معالم في الطريق حتى رأيت كانني انا الذي كتبته لان كل مافيه هو ما اراه واعتقده)**

*** وروى عن الاستاذ الهضيبي قوله عن الكتاب : (مقالة الرجل مقالة حق فافهموها وتدبروها) .**

الانســـــان...

والسحق الحضـــارى

من يرفع مشاعل الهداية . أمام الجيـــل الشارد ؟

...رية خنقها العبث ومزقها ...بأس .

... والشعر كذلك صور نفس ...ظاهرة كما نجد في (اللاادرية) ...يا ابي ماضي التي يقول فيها ...ينا حيرة الانسان المعاصر :

...ت لا اعلم من اين ؟ولكن اتيت
...قد ابصرت قدامي طريقا فمشيت
...سابقي سائرا ان شئت هذا أم ابيت
...ف جئت ؟ كيف ابصرت طريقي
لست أدري

... وغير اليا ابي ماضي ممن لا ...الون على قيد الحياة نعيش ...ن اعمالهم الشعرية .

... اذا جيل الضياع من امتنا ...راؤه الحق منهاج الاسلام ...ذي وضعه الله تعالى لخلقه ...سما فيه معالم الهداية في ...دارة والاقتصاد والسياسة ...لاخلاق ، اذ يتحرك الانسان ...اسطته داخل العالم وداخل ...ته وداخل اغوار نفسه ...ركا هدفيا يستهدف تحقيق ...لعاته لانشاء حضارة تقوم ...ى اساس الرؤية الاسلامية ...سحيحة ، ولهذا فالانسان ... راي الاسلام ، مسئولا عن ...ياغة مصيره ، ومواءمة هذا ...صير في اطار قيمه الايمانية ...تطلبات الحياتية التي تلح ...يه الحاحا باعتباره مخلوقا كونيا لا يعترف بالاقليمية والعنصرية ، وما دام يحمل في اعماقه هذه الخصيصة تحتم عليه ان يتفاعل مع الوجود في جزئياته وكلياته ، وبرهان ذلك بتفصيل ان المنهاج الاسلامي من مميزاته الجوهرية انه مرتبط ارتباطا وثيقا بناموس الكون والحقائق الوجودية المسايرة لفطر البشر بعكس المناهج البشرية الاخرى فهي متصادمة مع التناسق العام للحقيقة الكونية اذ انها تتبنى في رحابها بذور اندحارها ، ولنرهف سمعنا الى ما يقول الوحي الكريم عن قادة الجاهلية القديمة والحديثة وهي تريد تسليم مقاليد امرها لغير الله (افغير دين الله يبغون ، وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون — سورة آل عمران اية ٨٣) .

وعلام هذا الضياع والتشاؤم الذي يتلظى في حممه جيلنا من الشباب ؟ امامه طبيب ماهر نطاسي يملك دواء شافيا ، كتاب الله الذي قامت الحجة القاطعة على صحته ، وسنة نبيه ، يرجع اليهما ففيهما الجواب عن كل التساؤلات التي تحيره في كل لحظة وفي هذا يصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا مصدر للحياة غير كتاب الله وسنة رسوله ففيهما صلاح الامة الاسلامية وسواهما ضلال واي ضلال حين قال في خطبة الوداع (وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنة رسوله) .

وبروية وتريث في البحث ، وتأن في التفكير يلقي جيلنا نظاما بديعا — لا من صنع البشر ، فالبشر عاجز عن ان يلبي متطلبات الانسانية الفطرية وغير الفطرية — يضبط الحياة وينسقها في قالب معجز ،ويتيح الفرصة للفرد في نظامه الخالد ان ينمي طاقاته المختلفة لابداع تقدم ابداعا اسلاميا لم يعرفه مفكرو الغرب ولن يعرفوه بتاتا ذاك الابداع الاسلامي الذي يتمثل بعضه في تقديمه ضمانات رائعة تكفل للمجتمع البشري استقرارا وامنا في كل شعبة من شعب الحياة ، وتوصد الابواب في وجه السموم والقلق الذي يشل انطلاقة الافراد وتجعلهم يحيون في تطاحن نفسي ينذر بالبوار والفناء .

وليس يفهم من عبارة (وتوصد الابواب) أن الاسلام يدعو الى الانعزالية والانغلاق على النفس ، لا ثم لا ، انه في خطواته على درب الحياة يختار ما ينفع ، ويرفض ما يضر (واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض — سورة الرعد اية ١٧) .

من اجل ذلك كان المجتمع الاسلامي منذ ان تشكل واقعا تاريخيا حيا منفتحا على العالم مفسحا للفكر المجال في ان يمد ظلاله في اطار تصوره لا يشذ عنه لان في شذوذه تمردا واي تمرد على ناموس الكون نفسه، كما كان هذا المجتمع العظيم الفريد محافظا في مسيرته على التوازنية بين القيم المادية والروحية حتى تنجو الذات الانسانية من الانقسام والتفتت بوصفها كيانا مزدوجا مؤلفا من الطين والروح ، كل له مطالبه (راجع في ذلك كتاب دراسات في النفس الانسانية فصل طبتيعة مزدوجة ص ٤١ وما بعدها للكاتب المجاهد محمد قطب) .

فملاذك الاسلام يا جيل الضياع ، تأمل تجد خشبة النجاة ، وتمعن تشف ما في نفسك ، واختر بعقلك بين عديد النظريات والمناهج ،ولي اليقين ان فعلت تبين لك الرشد من الغي وخرجت من عرامة العبثية والاضطراب (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب : — سورة الرعد آية ٢٨) مؤمنا بأن لا خلاص لهذه الامة امة الاسلام والبشرية قاطبة الا الرجوع الى الله ، وتحكيم منهاجه في حياة الناس ، ونبذ كل التصورات التي غشيت العقول ، وشلت التفكير (افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم — سورة المؤمنون اية ١٤٥ — ١٤٦) .

فملاذك الاسلام ان شئت السيادة والانعتاق من عبودية الانسان للانسان الى عبودية اله واحد لا شريك له فملاذك ذاك ولا ملاذ غيره ، انه ضرورة انسانية اكيدة واكيدة (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب — سورة البقرة ٢١١) ، وليس هناك اشد من هذا العقاب الذي تعانيه البشرية في حياتها اليوم ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

تطوان — المغرب الاقصى
محمد المنتصر الريسوني

آراء .. حول

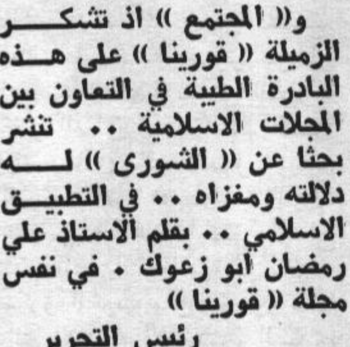
الشورى

بقلم : الأستاذ علي رمضان أبوزعلوك

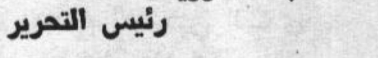

نقلا .. عن « المجتمع »

في الشهر الماضي – جمادي
ولى ١٩٩٢ – نشرت الزميلة
لة « قورينا » الليبية
ي يشرف على تحريرها الزميل
اضل الاخ علي رمضان
زعوك .. ويصدرها طلبة
ة الاداب – بالجامعة
بية – نشرت الدراسة التي
متها « المجتمع » عن التجربة
بية في التقنين الاسلامي .
عدديها « ٩٥ – ٩٦ » .

●●


و« المجتمع » اذ تشكر الزميلة « قورينا » على هذه البادرة الطيبة في التعاون بين المجلات الاسلامية .. تنشر بحثا عن « الشورى » له دلالته ومغزاه .. في التطبيق الاسلامي .. بقلم الاستاذ علي رمضان ابو زعوك . في نفس مجلة « قورينا »

رئيس التحرير



يقوم نظام الحكم في الاسلام على مبدأين اساسيين هما :

١ – طاعة الله واجتناب نواهيه ويتمثل في الاخذ بكتاب الله وسنة رسوله

٢ – مبدأ الشورى في الراي ..

وهنا اريد ان اعرض بعد النقاط في مبدأ الشورى ..

باديء ذي بدء يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم « فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم ، واستغفر لهم ، وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله . » آل عمران (١٥٩)

وفي آية اخرى يخاطب المؤمنين قائلا :

« والذين استجابوا لربهم ، واقاموا الصلاة ، وامرهم شورى بينهم ، ومما رزقناهم ينفقون « الشورى (٣٨) .

ومن هنا من اساس الاسلام الاول ، قرر الله مبدأ الشورى كنظام اساسي ملزم للراعي والرعية .. ومبدأ الشورى كبقية مباديء الدين الاسلامي لا بد لها من تحقيقها من وجود مسلمين ملتزمين ، ومن وجود ايمان ذي فاعلية واثر ، لان كل هذه الاشكال لا تحقق نظاما يصح وصفه بانه اسلامي دون توفر هذه الشروط .

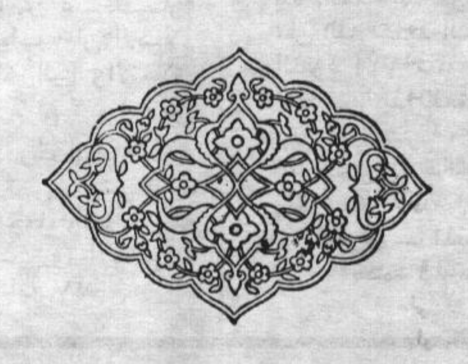
والشورى مبدأ اصيل في النظام الاسلامي وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بعدة قواعد اهمها :

١ – التمسك بشريعة الله متمثلا في الدستور الاسلامي المستمد من القرآن والسنة والقياس والاجماع

٢ – وجود المسلمين في شكل الرعية الصالحة التي تخشى الله في امورها

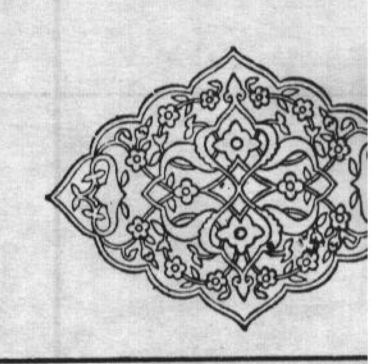
٣ – وجود القيادة الرشيدة الملتزمة في سياستها للشريعة الاسلامية على نفسها قبل الاخرين .

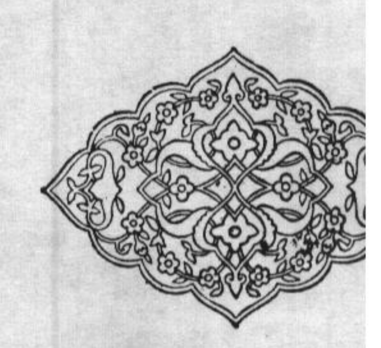
والشورى مبدأ يتضمن الدعوة الى الاصلح في كل الامور ، لان فيها وجوبا البحث عن الراي الاصوب من قبل من يملك اعطاؤه ، وفيه ايضا ضمان ضد الاستبداد بالراي الفردي للحاكم .. ولهذا فيعتبر هذا المبدأ وقت التطبيق مانعا ورادعا لكل انواع الارتجالية كما وانه يقضي على فكرة التسلط والاستئثار بالحكم ، ويجعل من الصعب على ولي الامر ان يشذ عن الجماعة المسلمة ..



● ولهذا فان الشورى تتطلب من ولي امر المسلمين ما يلي :

١ – عرض الموضوعات العامة بعد توفير المعلومات





كافية عنها على اهل الـــراي الفكر وهم (اهل الشورى).

٢ ـ ان يشجع اهل الراي بداء ارائهم ، فانه لا يقتل بدأ الشورى وما يأتى به من راء قويمة الا تململ الحاكم ن الاراء المخالفة ، والرغبة في توافقه الجماعة في الراي ، لك لان صاحب الرأي المخالف ئما يأتي بالجديد ، امـــا احب الراي الموافق فرايه س الا صدى لما يدور عند حاكم من اراء .

ونجد المبادىء الاسلامية رن مبدأ حرية الراي والقول جهاد في سبيل الله فالرسول لى الله عليه وسلم يقول : « افضل الجهاد كلمة حــق د سلطان جائر »

الشورى مبدأ مرتبط عضويا رفر حرية ابداء الراي لكل د ، دون خوف اووجل الا من ه سبحانه وتعالى ..

القواعد التي تقوم عليهـــا شورى :

القواعد الاساسية التـــي وم عليها مبدأ الشورى ، كمها حكم المبدأ نفسه لا تقبل تعديل او التبديل وهي :

١ ـ الشورى حق مقـــرر حاكمين وللمحكومين وذلـــك نص الكريم « وامرهـــم وري بينهم »

٢ ـ ان عرض امور الامة على اهل الشورى من واجبات الحاكم ، وليس حقا له وذلـك بحكم النص القرآني«وشاورهم في الامر » .. فاذا لم يعرض الحاكم الامر على الامة يعتبر مخلا بواجبه كحاكم مسلم .

٣ ـ ان الشورى يجب ان تقوم على مبدأ الاخلاص لله ، والعمل على رفع شأن الاسلام، بدون النظر الى المنافـــع الشخصية ، او العصبيات القبلية او الاقليمية . فالله لا يقبل الا ما كان خالصا لـــه وحده « الا لله الدين الخالص » الزمر (٣) . ولهذا فلا يصح قيام الشورى على الكذب او الغش او الخداع او الرشوة.

٤ ـ ليس من الضروري ان يجمع اهل الراي علـى راي واحد ، وانما الراي ما اتفقت عليه اكثرية المشيرين ..

ومجال الشورى منحصر في الامور التنظيمية التي لميحددها القرآن او السنة بنص قاطع ، والتي تمس مصالح المسلمين في شؤونهم العامة والخاصةوفي علاقاتهم مع الغير .. وكان عمر بن الخطاب يقول « لا خير في امر ابرم من غير شورى » .

● شروط اهل الشورى :

ولم يترك الاسلام امـــر الشورى لكل فرد وانما اشترط علماء المسلمين في عضو اهل الشورى شروطا اهمها :

١ ـ العدالة : والمقصود بها التحلي بالفرائض والفضائل ، والتخلي عن المعاصي والرذائل ولا يخل بالمروءة .

٢ ـ العلم : والمقصـــود العلم بمعناه الواسـع ،والمعرفة التامة بالشريعة الاسلامية ثم المعرفة والعلم بالعلـــوم الدنيوية .. وليس ضروريا ان يكون جميع اهل الشورى مـــن المجتهدين ، اذ يكفي ان يتوفر الاجتهاد في مجموعهم .

٣ ـ الراي والحكمة : يجب ان يكون عضو اهل الشورى ممن يعرف بجودة الـــــراي والحكمة والبعد عن التعصب.

٤ ـ التجربة : والمقصود بها الخبرة اللاحقة على نيـــل الشهادة في العلم .

٥ ـ الاختصاص : ويفضل صاحب الاختصاص المتفوق على صاحب الثقافة العامة

الاخذ بنتيجة رأي اهل الشورى:

وفي قضية الاخذ بنتيجـــة الراي الذي يتوصل الى اهـــل الشورى ، بالنسبة للحاكـــم هناك رايان :

فراي يقول بان للحاكم بعد ان يشاور اهل الشورى الحق في ان يأخذ برايهم او لا يأخذ ، ويستندون في هذا الامر الـــى قول الله لرسوله « فاذا عزمت فتوكل على الله » رغم قولهـــم بان العزم هناك يعني التـــروي والدراسة ثم الوصول الـــى الراي اي العزم لا يعني الاقدام دون روية . اي ان اصحاب هذا الراي لا يرون بالزاميـــة راي اهل الشورى .

وراى اخر يقول بان الاخذ براي الاكثرية واجب وملزم ، ويستندون في هذا الى ان راي الجماعة اصوب من راي الفرد ـ متى حكم الجميع خشية الله والتمسك بشريعته ـ ويستدلون على ذلك بحديث النبي صلـــى الله عليه وسلم « لا تجتمـــع امتي على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة ، فمن شذ ، شذ في النار . »

ويؤيد معظم علماء المسلمين في العصر الحديث الراي الثاني، مدعمة قولها بان راي الاكثرية عندما يكون الحكم لشريعة الله لا يمكن ان ينحرف بالامة او ان يضربها .. وانا اميل الى الراي الثاني ..

واخيرا فالشورى هي النظام المستقيم لتسيير شئون المسلمين، وهو مبدأ يحقق المساواة ، لان المساواة لا تكون في المادة وانما تبتدىء باحترام الكرامـــــة الانسانية للآحاد ، ولا وجـــود لكرامة قط مع استبداد الحكام .. كما وانه لا كرامة قـــــط مع الوصاية على احاد الشعب ولو كانت ممن هم اعلى منهم فكريا ، وصدق عمر بن الخطاب حين قال « من ولى امـــــر المؤمنين فهو عبد للمؤمنين » .

المراجع :

١ ـ تفسير سورة الشورى : لسيد قطب

٢ ـ الشورى في الاسلام : للدكتور محمد البابلي

٣ ـ الاسلام واوضاعنا السياسية : عبد القادر عودة





في فقه الدعوة "١١"

غطة من جهبذ

يكتبها: محمد أحمد الراشد

يتمنى المؤمن ان يغفر الله له ويدخله جنة ، وانه لفوز عظيم نفوزه بمجرد ان جاوز باب الجنة بخطوات ، ولكن الطمع ا عند الله طمع حلو لذيذ ، واذا بنا يش بين مدة واخرى لحظات من اللحظات ذيذة ، لا نقنع فيها بان ندلف من باب جنة فحسب ، ولا ان نبقى في منازلها واطئة ، بل نطمع ان نكون في عليين ، ي الفردوس ، من منازلها الرفيعة .

وهنا يكون الكلام المنطقي

ان من يريد المنزلة العليا القصوى من جنة ، فعليه ان يكون في المنزلة القصوى هذه الحياة الدنيا .

واحدة بواحدة

ولكل سلعة ثمن

وما هذه المنزلة القصوى في الدنيا الا زلة الدعوة الى الله ، كما يقول الشيخ بد القادر الكيلاني رحمه الله في كتابه خر الذي سماه (فتوح الغيب) .

كان هو داعية مصلحا ، ولذلك تجد كل به تركز على معنى الدعوة ، ووجوبها .

ان الفائز عند الكيلاني من اختاره الله وجعله جهبذا وداعيا للعباد ونذيرا لهم ، حجة فيهم ، هاديا مهديا .)

ثم قال : (فهذه هي الغاية القصوى في ي آدم ، لا منزلة فوق منزلته الا النبوة.))

المؤمن الاخرس متأخر

وكان الشيخ قد عد دونه في المنزلة خر له (قلب بلا لسان ، وهو مؤمن ستره الله عز وجل عن خلقه ، واسبل عليه كنفه، وبصره بعيوب نفسه ، ونور قلبه .) .

فلأن هذا المؤمن لم يملك اللسان ، نزلت مرتبته ، وتأخرت ، وفقد ما في القاب الاول من الهيبة والفخامة ، فالاول : (جهبذ) و(داعية) و(حجة) ، وله ما في هذه الكلمات من اشعاع البهاء ، والثاني : (مستور) فحسب ، وبين جرس هذه الكلمة ولفظها وتلك الكلمات والفاظها وتلك الكلمات والفاظها من البعد مثل ما بين الارض والسماء .

ان بونا شاسعا ، وطفرة واسعة بين المنزلتين ، منزلة الدعوة ، ومنزلة الايمان المستور المنعزل ، وسبب البون هو اللسان الناطق بالحق لا غير .

من ملك هذا اللسان فقد بذ وسبق قافلة السائرين الى الله .

كلهم يسير الى الله ، ولكن اين من في المقدمة ، ممن في المؤخرة ؟

وكلهم يدخل ان شاء الله الجنة ، ولكن اين من يدخلها في الزمر الاولى ، ممن يدخلها بعد اعوام من الانتظار في ساحة العرض ؟ ولذلك جعل الكيلاني رحمه الله فقه الداعية لواجبه في تغيير الباطل واظهار الحق منحة ربانية لمن يعلم الله صلاح قلوبهم . وصاغ هذا المعنى بأحرف يسيرة ، لكنها ثمينة ، فقال :

(اذا صلح قلب العبد للحق عز وجل ، وتمكن من قربه ، اعطي الملكة والسلطنة في اقطار الارض ، وسلم اليه نشر الدعوة



في الخلق ، والصبر على اذاهم . يسلم اليه تغيير الباطل ، واظهار الحق .) (٢) .

وكذلك البلاغة تكون حين تقتبس من مشكاة النبوة ، نسبا وعلما ، فانه كان رحمه الله في الذروة من الشرف ، علويا صحيح النسب ، كما كان في الذروة من علم الحديث وفقه اقوال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله .

انه يقول : ان نشر الدعوة توفيق من الله ، يوفق له من يعلم صلاح قلبه ، فهو تشريف ، وليس بتكليف .

ودقق النظر في قوله : (يسلم اليه تغيير الباطل واظهار الحق .)

الباطل يجب ان (يغير) ، يغيره (الداعية) اي يحاربه ، ويزيله ، ويهيل عليه التراب يقبره .

اما ان ترجو من الباطل ان يترك مكانه ويعطيه اياك .

واما ان تتكلم معه باللغة الدبلوماسية ، فذلك لن يكون ولن يفيد ، انما هو التغيير فقط ينص عليه قانون الدعوة .

نصل الماضي بالآتي

واذن ، فان الاسلام اليوم احوج ما يكون الى جماعة من الدعاة الذين يملكون هذه النظرة التغييرية المفاصلة . دعاة يدركون جيدا واجبهم في هداية الناس ، ويبصرون موقعهم في موكب الدعوة السائر ، وانهم حلقة تصل الماضي بالاتي ،وينشدون:

نحن في ذي الحياة ركب سفار
يصل اللاحقين بالماضينا
قد هدانا السبيل من سبقونا
وعلينا هداية الاتينا (٣)

نعم ، تعبوا رحمهم الله ، حتى اوصلوا عقيدة التوحيد لنا ، وربونا ، وهذبونا ، وانتشلونا من مخاطر متلفة ، وعلينا ان نكون اوفياء لهم ، ننفذ عهدنا ، حين اخذوا علينا ان نعمل مثل الذي عملوا .

غرسوا فاكلنا ، ونغرس فياكلون .

والغرس يقتضي مخالطة الناس ، ومشافهتهم ، والصدع بالحق .

اما ان يختار الخلوة ، ويترك محاربة الافكار الارضية ، والمفاسد الخلقية ، فهو كما وصفه مصطفى صادق الرافعي : (يحسب انه قد فر من الرذائل الى فضائله، ولكن فراره من مجاهدة الرذيلة هو في نفسه رذيلة لكل فضائله ، وماذا تكون العفة والامانة والصدق والوفاء والبر والاحسان وغيرها اذا كانت فيمن انقطع في صحراء او على راس جبل ؟ ايزعم احد ان الصدق فضيلة في انسان ليس حوله الا عشرة احجار ؟ وايم الله ، ان الخالي من مجاهدة الرذائل جميعا لهو الخالي من الفضائل جميعا .) (٤)

واي فرق بين المعتزل في راس جبل ، وبين من يعيش مع الناس أخرسا صامتا ؟

ان مشكلة المسلمين اليوم لا يسببها نقص عددهم ، ومشكلة الدعوة الاسلامية اليوم لا تتمثل في قلة عدد من بقي ثابتا صامدا على اسلامه حين كثر في الامة ترك الصلاة والابتداع وحمل افكار الكفر ، فان كل قطر من اقطار الاسلام لا يزال فيه شباب خير كثير عددهم ، ولكن المشكلة في انهم لا يصدعون باسلامهم ، ولا يدعون ، او يدعون من غير تنسيق بينهم ، والى هذا المعنى ارشد الداعية البطل المقدام الفقيه عبد القادر عودة رحمه الله فقال ان :

(في البلاد الاسلامية اليوم جيل مثقف ثقافة اسلامية عالية حريص على ان يعيد للاسلام ما فقده ، لا تاخذه في الحق لومة لائم ، ولا عيب فيهم الا انهم متأثرون باسلافهم الى حد كبير في بعض الاتجاهات ، حيث يصرفون اكثر جهدهم في العبادات والمواعظ ، ولو انهم صرفوا اكثر جهدهم في تذكير المسلمين بشريعتهم المعطلة وقوانينهم المخالفة للشريعة وحكم الاسلام فيها لكان خيرا لهم وللاسلام .) (٥) .

الامام احمد يباشر التجميع

وشأن الداعية ان يترصد اخيار الرجال في المجتمع ، فيحتك بهم ، ويتعرف عليهم ، ويزورهم ، ويعلمهم طريق ضم الجهود الاسلامية وتنسيقها ، فيجدد بذلك سيرة الامام الداعية المبجل احمد بن حنبل .

قالوا : كان الامام احمد (اذا بلغه عن شخص صلاح ، او زهد ، او قيام بحق ، او اتباع للامر : سأل عنه ، واحب ان يجري بينه وبينه معرفة ، واحب ان يعرف احواله .) (٦)

لم يكن بالمنعزل المتوارى الهارب من الناس .

ولا يكون داعية اليوم الا من يفتش عن الناس ، ويبحث عنهم ، ويسأل عن اخبارهم ويرحل للقائهم ، ويزورهم في مجالسهم ومنتدياتهم ، ومن انتظر مجيء الناس اليه في مسجده او بيته فان الايام تبقيه وحيد ويتعلم فن التثاؤب .

وانظر من تطبيق الامام احمد لحرص هذا مثالا يذكرونه في معرض التعري بشيخ البخاري والترمذي موسى بن حزام

قالوا : انه كان ثقة صالحا ، لكن (كان في اول امره ينتحل الارجاء ، ثم اع الله تعالى بأحمد بن حنبل ، فانتحل السن وذب عنها ، وقمع من خالفها ، مع لز الدين ، حتى مات .) (٧)

وانها لكلمات تحوي من معاني الدع شيئا كثيرا .

ان هذا التغيير لم يتم بالاماني المجرد

الا ترى ان الامام احمد لزمه ان يجل معه المجالس الطوال ، مناقشا له برف وسكينة وحكمة وموعظة حسنة حت استطاع صرفه عن بدعة الارجاء التي تو ان العمل ليس شرطا في الايمان وانما تصديق القلب فقط ، ثم مجالس اخرى ع فيها السنن ، ثم مجالس اخرى بعث في همة عالية استمر معها حتى موته بالذ عن السنة وقمع مخالفيها من اهل الب والشهوات ؟

انه كذلك طريق الدعوة وسبيل خدم الاسلام ، وكذلك كان سلفنا من دع الاسلام .

لا بد من اتصال بالناس .

لا بد لك من مجالس معهم تعلمهم فيه

لا بد لك من ترك زوجك واولادك ومجا الدنيا وهموم التجارة بضع ساعات في يوم ، تتوجه فيها الى الله ، داعيا ان ي بك ضالا من ضحايا الطواغيت الحالي فتهديه ، او يعين بك يائسا جامدا ،يستو الحزن على واقع المسلمين ، وتقيده هموم الدنيوية ، فتحركه ونهزه وتغطه غطا انها غطة العزم .

غط جبريل عليه السلام نبينا محم صلى الله عليه وسلم ثلاثا في غار حراء اول لحظات نبوته ، فضمه الى صدره ض شديدا ، ثم قال له : (اقرا باسم رب الذي خلق) .

وغط النبي صلى الله عليه وسلم عمه عبدالله بن عباس ، فضمه الى صدر وقال : (اللهم علمه القرآن) .

وغطك الدعاة .

وعليك ان تغط غيرك هذه الغط الواجبة التي تضع حدا فاصلا بين عه الرخاوة وعهد حمل الامانة بحزم وع ووفاء .

لقد اعان الله تعالى باحمد الائم مثل موسى بن حزام هذا ، وبهم استط ان يرد فتنة وكيد الجهمية والمعتزلة وين

ة ، فكم يا ترى سيعين الله بك اليوم
رد بهم كيد الشرق والغرب ؟
د كان السلف رضى الله عنهم افرح
ونون عند العمل للدعوة وهداية
على ايديهم .
ن عبد القادر الكيلاني يقول :
سبحان من القى في قلبي نصح الخلق
ه اكبر همي .) ثم يقول :
اذا رأيت وجه مريد صادق قد افلح
يدي : شبعت وارتويت ، واكتسبت ،
ت ، كيف خرج مثله من تحت يدي ؟)

ا شبعهم وريهم ، لا في تأليف الكتب
ب ، والتي تكرر المعاني الواحدة .
عالم من كان داعية ، اما مؤلف الكتب
ب فنقول له :

والله عالما او حكيما
انما انت تاجر في العلوم (٩)

سلام اليوم لا يحتاج مزيد بحوث في
ت الفقه بقدر ما يحتاج الى دعاة
ون .

فقه الوزير الداعية

سمع الى طريف ما فهمه الفقيه
ث العابد الوزير العباسي الصالح
بيرة الدوري رحمه الله من قوله تعالى : (وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى) وقوله تعالى : (وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى) اذ يقول :

(تأملت ذكر اقصى المدينة ، فاذا الرجلان جاءا من بعد في الامر بالمعروف ، ولم يتقاعدا لبعد الطريق .) (١٠)

ويا له من استخراج بديع مع بساطته يجعل الداعية يتأمل ويقول : هل يتأتى للداعية اليوم ان يستكثر ما توجبه الدعوة عليه من حركة يومية بعيدة بعد ان يعرف هذا الذي كان عليه سلفه من دعاة القرون الاولى وصفتهم هذه التي خلدها القرآن في الجوب والتجول والذهاب الى الاقاصي بغية بث الدعوة والامر بالمعروف ؟

« وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ، قال : يا قوم اتبعوا المرسلين » .

(فهذا رجل سمع الدعوة فاستجاب لها بعدما رأى فيها من دلائل الحق والمنطق ما يتحدث عنه في مقالته لقومه . وحينما استشعر قلبه حقيقة الايمان تحركت هذه الحقيقة في ضميره فلم يطق عليها سكوتا ، ولم يقبع في داره بعقيدته وهو يرى الضلال من حوله والجحود والفجور ، ولكنه سعى بالحق الذي استقر في ضميره وتحرك في شعوره . سعى به الى قومه وهم يكذبون ويجحدون ويتوعدون ويهددون . وجاء من اقصى المدينة يسعى ليقوم بواجبه في دعوة قومه الى الحق ، وفي كفهم عن البغي ، وفي مقاومة اعتدائهم الاثيم الذي يوشكون ان يصبوه على المرسلين .

وظاهر ان الرجل لم يكن ذا جاه ولا سلطان ، ولم يكن في عزوة من قومه او منعة من عشيرته ، ولكنها العقيدة الحية في ضميره تدفعه وتجيء به من اقصى المدينة الى اقصاها .) (١١) .

(١) فتوح الغيب للشيخ عبد القادر /٤٩
(٢) الفتح الرباني للشيخ عبد القادر /١٤٤
(٣) لعزام في ديوان المثاني /١٤٩
(٤) وحي القلم ٩٧/٢
(٥) الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه /٦٥
(٦) مناقب الامام احمد لابن الجوزي /٢١٨
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤١/١٠
(٨) الفتح الرباني /٢٧
(٩) لعزام في ديوان المثاني /٩٨
(١٠) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٦٩/١
(١١) في ظلال القرآن ١٦/٢٣

تصويب : ورد في المقال السابق ان الفتح الرباني للشيخ عبد القادر هو مجموع خطب القاها سنة ٥٤١ هـ والصواب انه القاها سنة ٥٤٥ هـ .

طريق المستقبل

«لن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها»
((قانون حضاري))

كلمة للمستقبل

ليتهم يعلمون الحقيقة !

الاجابات كانت واحده ... والاطراف المتكلمه مختلفه تماما ... فاجابه واحده حول قضية واحده من ممثلين للصين وروسيا وامريكا لا تعني الا شيئا واحدا .. تعني ان الامر اصبح فوق مهاترات السياسة وسيوله الكلمات ... اى كلمات !

وربما لاول مرة تتفق امريكا والصين والروسيا حول قضية بهذا الوضوح وبهذه الطريقة .

أما اطراف الكلام ... فقد عرفناهم ... انهم الممثلون الحقيقيون لقضية الصراع في العالم اليوم .. وأما القضيه الواحدة التي اجتمع رأيهم .. الذي لم يجتمع ابدا — حولها .. فهي قضيتنا نحن .. نحن العرب

لقد أتفقوا جميعا على أننا امة لا تستحق الحياة ... امة غير جديرة بالبقاء .. ولقد المعوا جميعا الى اننا امة (....) أمة تفتقد ابسط الوان الشجاعة .... لقد وجه المندوب الصيني في الامم المتحدة حديثه الى خمسه سفراء عرب — دون سابق حديث — في غيظ — قائلا لهم :

« أنا لا افهم كيف لا يستطيع مائة مليون عربي التغلب على اقل من ثلاثة ملايين اسرائيلي .... اني اعتقد أن السبب الوحيد هو الروح الانهزامية المتفشية بينكم والتي لا زالت مسيطرة حتى الان .. انتم لا تريدون ان تحاربوا وهذه خلاصة مشاكلكم ... لا تبحثوا عن حل لمشكلتكم في عواصم العالم .. ابحثوا عنها في داخلكم وفي نفوسكم »

هذا هو راي ثمانمائة مليون نسمة ...

★ ★ ★

وعندما كان الرئيس السوري في موسكو ... قال الروس له : ماذا تريدوننا أن نفعل لا نعطيكم طائرات الميغ ، فيهرب طيار عربي بطائرته الى اسرائيل او تأسر اسرائيل طائراتكم او تتركون الاسلحة كلها في الارض وتمشون !!فلماذا تطلبون المزيد من الاسلحة وكيف تريدوننا أن نأمن عليه ؟!!

وهذا هو راي القوة الثانية في العالم ... صديقة التقدميين العرب ... هذا هو رايها فيهم ... وفي حصاد سلوكهم !!

★ ★ ★

ونفس المعنى ردده مسؤول امريكي .... حين قال لمسؤول عربي : اننا لا نستطيع أن نهضم هزيمة مائة مليون شخص امام مليوني يهودي ... انمشكلتكم ليست معنا ولا مع الاتحاد السوفياتي ... انها مع انفسكم ...

★ ★ ★

لقد اتفق العالم كله — بالرغم من ميوله المتنازعة — على اننا اقل من مستوى الحياة .. اقل من أن نستحقها ......
هذه كلمه للمستقبل .. مستقبل الجيل المجاهد الجديد !!



عندما استقر مقام الرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة ... كان من ابرز الاعمال السياسية التي قام بها ... معاهدته مع اليهود .. يهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ...

ولكن : هل احترم اليهود هذه المعاهدة التي وقعها معهم اشرف الخلق عليه السلام ؟..

ان التاريخ يقول : لا وألف لا .. فمن اول يوم استقر فيه الاسلام بالمدينة واليهود يكيدون له ولرسوله وللمسلمين .. حاولوا تنل الرسول خيانة وغدرا .. وحاولوا هتك اعراض المسلمات الصالحات ... وحاولوا اخيرا خيانة الرسول خيانة عظمى للقضاء عليه حين انضموا الى اعدائه من قريش والمشركين في حصار الخندق حين كان المسلمون معرضين لخطر الابادة . وحين زلزلوا حتى قال الرسول والذين معه .. متى نصر الله ..؟!
هكذا علمنا تاريخنا ...

فهل يفهم الذين يمنون انفسهم بمعاهده يحيون سعداء في ظلها .. **مع اليهود** ..
.. وهل يتعلمون ؟

الحب

مجتمع الكراهية لا يلد الا الكراهية ، والذين يتعاملون مع الناس بالحب . يغرسون الحب ويجنون على المدى القريب او البعيد الحب كذلك ، اما الكراهية ، فلا تلد الا الكراهية ، والناس لا يقتنعون بالكراهية « فبما رحمة من الله لنت لهم .. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » هل يفهم هذا اولئك الذين يحاورون باسم الاسلام ويجادلون عنه .؟

مطلوب .. مؤلف لهذا الكتاب

المرأة التي ركع أمامها أشباه الرجال

كلهم يتسلقون الجدران ... . كلهم يتمنى نظره ع... .. شمولا برضا .. وكلهم... لها ما قاله شاعر مسكين :
بالباب سيدتي أخذت مكاني
أما الدخول فليس في امك...
....

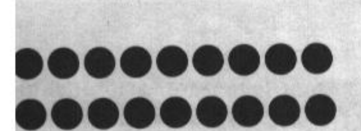
والمرأة جادة حازمه ... تبالي بهم .... بل — ع... العكس — تتركهم يثرثرون يستوردون لها نظريات الج... ... يتقربون اليها بما قالت... لهم في بروتوكلاتها .. نعم ف... المرأة تمشي وفق بروتوكلات... وهم يقبلون منها كل شيء . ويبحثون فقط عن نظ... **العطف ...**

★ ★ ★

ثلاث مرات خالدات ف... التاريخ جثا — **الرجال** ... امام بابها .. واكتشف التار... حقيقة مهمة ... حقيقة الص... الثالث الذي جادت به علين... حضارة العصر .... الص... القوى جدا والعظيم جدا ف... الكلام .... والضعيف ج... **والهزيل جدا!** — .. ف... الفعل

★ ★ ★

هذه المرأة .... تحتاج ... مؤلف يكتب عنها ... وه... على استعداد لان تعترف للمؤ... بالحقيقة ... لان تقول له... انها امرأة .... وانها ليس... اقوى من اقل رجل .. و... قوتها انها لم تجد امامها ه... « الاقل رجل » انها وجدت : «أسد على وفي الحروب نعام...



الوديعة

ن المعاملات التي اهتم بها
ريع الاسلامي : الايداع
ستيداع .
الايداع : ان توكل غيرك في
مال لك تبرعا منه .
الاستيداع : قبول هذا
يل .
الوديعة : هي الشيء
ع من نقود او متاع او
ن او غير ذلك .
يطلق الناس عليها
امانة » وهي داخلة في
ها لغة وعرفا وشرعا .
صاحب المال يسمى
ودع » والموكل بحفظه
« المودع » .

كم الايداع والاستيداع

لايداع والاستيداع مشروع
ب والسنة والاجماع ،
نوع من التعاون على
والمعروف ، يقوم على
ن الناس بعضهم لبعض .
لله تعالى : « ان الله
م ان تؤدوا الامانات الى
» وقال تعالى « فان
بعضكم بعضا فليؤد الذي
امانته » وقال تعالى :
ن هم لاماناتهم وعهدهم
ن » . وقال رسول الله
الله عليه وسلم : » أد
ة لمن ائتمنك »
جمع المسلمون على جواز
ع والاستيداع .
ستحب قبول الوديعة
لم من نفسه انه ثقة قادر
حفظها ، لما فيه من قضاء
اخيه المسلم ومعونته ،
في عون العبد ما كان
في عون اخيه .
من خاف من نفسه
ط او امتداد يده اليها ،
له قبولها ، وربما حرم،
ضا صاحبها بعد اعلامه
، لئلا يغره .

يجوز منه الايداع
استيداع ؟

يجوز الايداع والاستيداع
جائز التصرف لانها نوع
من الوكالة ، فلو اودع ماله لصغير او مجنون او سفيه ، فأتلفه فلا ضمان لتفريطه بدفعه الى من ليس اهلا للوديعة .

وان اودعه احد هؤلاء ماله صار ضامنا ، لتعديه بأخذه ، لانه اخذ ماله من غير اذن شرعي فضمنه كما لو غصبه ، ولا تبرأ ذمته الا برده لوليه . وان رأى مالا مع صبي او مجنون ، فخاف هلاكه معه ان تركه فأخذه منه ليصونه ، لم يضمنه لقصده به تخليصه من الهلاك والضياع ، فالحظ فيه لمالكه .

يد المودع يد امانة

والمودع امين ، لا يضمن ، الا اذا تعدى او فرط او خان لان الله تعالى سماها امانة ، والضمان ينافي الامانة ، وفي الحديث : « من اودع وديعة فلا ضمان عليه » . ولان المودع لا حاجة له في الوديعة ، وانما الحاجة حاجة صاحبها ، والمودع انما هو وكيل عنه في حفظها ، فلا يجوز ان يضمن ، والا امتنع الناس من الدخول فيها مع مسيس الحاجة اليها .

ماذا يجب على المودع ؟

يجب على المودع حفظ الوديعة فيما يعتبر حرزا لها عرفا لما يحفظ ماله ، لان المقصود من الايداع الحفظ ، والاستيداع التزام ذلك ، فاذا لم يحفظها كان مخلا بما التزمه ، لان الله امرنا باداء الامانات الى اهلها ، ولا يمكن اداؤها بدون حفظها فاذا قصر او سوف في حفظها في حرز مثلها — مع القدرة — كان ضامنا لها اذا ضاعت او تلفت .

فان عين صاحبها له حرزا وقال له : احفظها فيه . كأن يقول له : احفظها في خزانتك الخاصة — فخالفه ووضعها في حرز دون الذي عينه له ، كان ضامنا لانه اخل بالتزامه ، وخالف المالك في حفظ ماله .

فان وضعها في حرز مثل الذي عينه له ، بعيد عن الخطر ، فلا ضمان عليه ، لان المقصود الحفظ ، وتقييده اياه بهذا الحرز يقتضي ما هو مثله ، وما هو فوقه من باب اولى . ويستوى في ذلك ان يحفظها بنفسه ، او بمن يقوم مقامه كزوجته وخازنه الذي يحفظ ماله عادة . فان دفعها الى احدهم فتلفت لم يضمن ، لانه مأذون فيه عادة فأشبه ما لو سلم الماشية اذا كانت مودعة الى الراعي .

وان دفعها العذر — كأن حضره الموت او اراد سفرا او خاف عليها — الى اجنبي ثقة او الى حاكم ، فتلفت ، لم يضمن ، لانه لم يتعد ، ولم يفرط .

وان نهاه مالكها عن اخراجها من حرزها ، فأخرجها لطروء شيء يخشى منه الهلاك غالبا — كحريق وسطو لصوص — فتلفت ، لم يضمن ليقين اخراجها في هذه الحال لان في تركها تضييقا لها .

وان تركها ولم يخرجها — مع ان الغالب الهلاك — فتلفت ، ضمن لتفريطه .

وان قال له ربها « لاتخرجها ولو خفت عليها » فحدث ما يخاف منه — كحريق ونهب — فلا ضمان عليه اذا تلفت ، سواء اخرجها ام لا لانه ان تركها فهو ممتثل امر صاحبها لنهيه عن اخراجها ولو خاف عليها ، وان اخرجها فقد زاده خيرا وحفظا ، كما لو قاله : اتلفها فلم يتلفها . وان اودع عنده حيوانا ، فلم يعلفه او لم يسقه حتى مات جوعا او عطشا ضمنه ، لان علفه وسقيه من كمال الحفظ الذي التزمه بالاستيداع ، بل هو الحفظ بعينه ، اذ الحيوان لا يبقى عادة بدونه .

ماذا يصنع المودع عند السفر ؟

اذا اراد المودع السفر رد الوديعة الى مالكها او من يحفظ ماله عادة كزوجته ، لان فيه تخليصا له من تبعتها ، وايصالها للحق الى مستحقه.

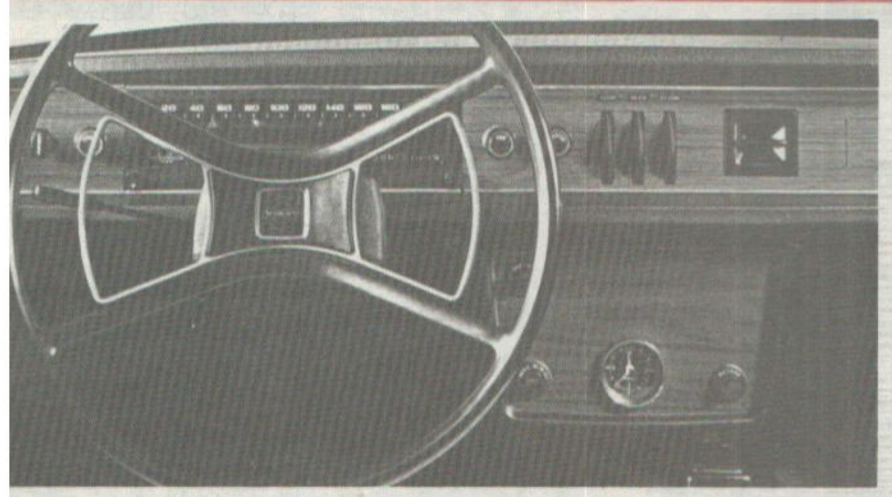
فان تعذر — بان لم يجد المالك ولا وكيله ولا من يحفظ ماله عادة — ولم يخف عليها من حملها معه في السفر ، ولم ينهه المالك عن ذلك ، سافر بها ولا ضمان عليه ، لانه موضع حاجة ، ولان القصد الحفظ وهو موجود هنا . وان خاف عليها دفعها للحاكم ، لقيامه مقام صاحبها عند غيبته ، ولان في السفر غررا ومخاطرة ، لان عرضة للنهب وغيره .

فان تعذر دفعها للحاكم ، دفعها لثقة ، كما روى انه عليه الصلاة والسلام كان عنده ودائع للمشتركين فلما اراد الهجرة اودعها عند أم ايمن وامر عليا ان يردها الى اهلها .

من صور التعدى الممنوعة

وقد شدد فقهاء الاسلام في امر الوديعة وحفظها وحذروا من اي تعد او تفريط او خيانة، ومما يعتبر من التعدى وتجاوز حدود الامانة ان يستعمل المودع الوديعة في اغراضها الشخصية فان يلبس الثياب لا لخوف العثه ، او يركب الدابة لا ليسقها ، او يخرج النقود لينفقها او لينظر اليها — ولو ردها كما كانت — كأنه لو فض ختمها او حل كيسها فقط حرم عليه ، وصار ضامنا، وقد زالت بالتعدي . ولا تعود امانة بغير عقد جديد كأن يردها الى صاحبها ، ثم يردها هو اليه ، لان هذه وديعة ثانية قال الامام مالك : « كلما خنت ثم عدت الى الامانة فأنت امين . »







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرڤو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبناؤهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣، ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

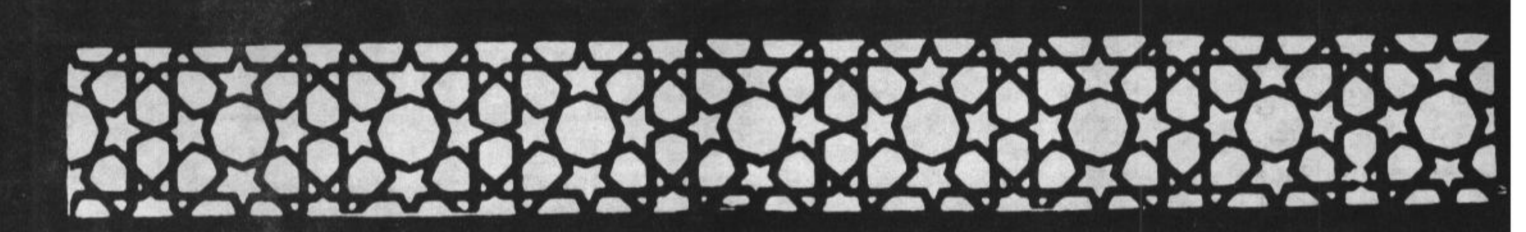
مواعيد الصلاة

**

إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام (الاسبوع)	رجب ١٣٩٢	اغسطس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٨	٨	٣ ٣٤	٥ ١١	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٣٥	٨ ٠٠
اربعاء	٢٩	٩	٣٥	١٢	٥٣	٢٩	٣٤	٧ ٥٩
خميس	٣٠	١٠	٣٦	١٣	٥٣	٢٩	٣٤	٥٨
جمعة	١	١١	٣ ٣٧	٥ ١٣	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٣٣	٧ ٥٧
سبت	٢	١٢	٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣٢	٥٦
احد	٣	١٣	٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣١	٥٥
اثنين	٤	١٤	٣٩	١٥	٥٣	٢٩	٣٠	٥٤

[illegible]	المواقيت الشرعية بالزمن [illegible]: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٢٨	٨ ٥٩	١٠ ٣٦	٥ ١٨	٨ ٥٤	١ ٢٥
٢٩	٩ ١	٣٨	١٩	٥٥	٢٥
٣٠	٢	٣٩	٢٠	٥٦	٢٥
١	٩ ٤	١٠ ٤٠	٥ ٢٠	٨ ٥٧	١ ٢٤
٢	٦	٤٢	٢١	٥٧	٢٤
٣	٧	٤٣	٢٢	٥٨	٢٤
٤	٩	٤٥	٢٣	٥٩	٢٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

اضر او الخطيب

شيخ حسن ايوب
شيخ عبد المنعم ثعيلب
شيخ احمد جلباية
شيخ مصطفى عيد
شيخ عبد الحي مختار
شيخ احمد عبد الشافي
شيخ محمود وهبة
شيخ عبد المعطي بيومي
شيخ احمد مطاوع
شيخ عبد الله الحامدى
شيخ احمد الحنجور
شيخ نبيه محروس
شيخ حسن مناع
شيخ محمد الحشاش



خطبة الجمعة

. . . .
« عبد اللطيف العثمان
« فهد السالم — السالمية
« كيفان — السوق
« الامام مالك — الدعية
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
« ثانوية الشويخ
. . . .
« الدسمة — السوق

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم: الأستاذ عبدالحليم عويس

قانون سقوطنا

> "حين يبحث كل عضو منا عن نفسه.. تسقط سائر الأعضاء"

حين تذهب الى التاريخ تتلقى منه تلقى التلميذ المتعلم، وليس تلقى التلميذ المتحجر المكابر، يروعك انك تقرأ نفسك ومجتمعك واحداث عصرك في بعض صفحاته، وتكاد تحس بان ما يدور حولك ليس الا اخر طبعة من كتاب التاريخ، وان الذين يظنون انفسهم اخر حلقات التاريخ — اي افضلها — او يظنون انفسهم خارج دائرة التاريخ.. هؤلاء واولئك قوم مخدوعون، يمتازون بالغباء الشديد والسذاجة المفرطة.

●●●

ان قصة خروجنا من الاندلس هي هي قصة خروجنا من فلسطين وسيناء والجولان وغزة ... .. انها لم تكن قصة انتصار عدو قوى علينا بقدر ما كانت قصة هزيمتنا امام انفسنا .. قصة ضياعنا واكلنا بعضنا بعضا كما تأكل الحيوانات المنقرضة بعضها.

وكان سقوط « قرطبة » اكبر معاقل الاسلام في الاندلس سنة ٦٣٣ هـ بداية النهاية لسقوطنا التام في الاندلس ..

وقد اضطر ابن الاحمر مؤسس مملكة غرناطة الى ان يهادن ملك قشتالة النصراني وان يعقد معه صلحا لمدة عشرين سنة، وان يسلم له — بناء على شروط الصلح — مدينة جيان وما يلحق بها من الحصون والمعاقل وان ينزل له عن ارجونة وبيغ والحجار وقلعة جابر وارض الفرنتيرة. واعترف بالطاعة لملك قشتالة وتعهد بان يؤدي اليه جزية سنوية قدرها مائة وخمسون الف مرافيدي (العملة الاسبانية) وان يعاونه في حروبه ضد اعدائه (المسلمين) !!.

وعندما استغل ملك قشتالة هذا الصلح ليتفرغ لضرب المسلمين الاخرين وهاجم مدينة اشبيلية قاعدة غربي الاندلس كله .. كانت كتيبة اسلامية ارسلها ابن الاحمر تهاجمها معه (باسم التقدمية!!) وسقطت اشبيلية الاسلامية — حاضرة الثقافة الاسلامية الرفيعة — بيد فرناندو الثالث ملك قشتالة سنة ٦٤٦ هـ وبمعونة ابن الاحمر — مؤسس مملكة غرناطة العظيم — !! ولم تعد اشبيلية الى الاسلام منذ ذلك اليوم !!

وعندما كاد امد الصلح بين ابن الاحمر وبين ملوك قشتالة ينتهي (بعد العشرين سنة) سعى ابن الاحمر لتجديد الصلح .. وفي سبيل ذلك تنازل لقشتالة عن عدد كبير من بلاد الاسلام قيل انها بلغت اكثر من مائة بلد وحصن ..!!

●●●

وانا لا الوم ابن الاحمر وحده .. انما الوم ملوك الطوائف جميعا .. لقد كان كل شيء ممكنا بالنسبة لهم — وفي عرفهم — الا شيئا واحدا ..

كان الترامي في احضان العدو ممكنا .. وكان التنازل له عن الارض ممكنا .. وكان الصلح المهين ودفع الجزية للعدو ممكنا .. وكان الخا[...] بين بعضهم لدرجة الاستن[...] بالعدو ممكنا ... اجل . [...] كان كل هذا ممكنا الا شيئ[...] واحدا ... الا العودة ال[...] الاسلام الصحيح الخالي م[...] حب السلطة واستعباد الدني[...] ... والآمر بالاعتصام بحب[...] الله وحده وعدم التفرقة . [...] كل شيء كان ممكنا الا هذا[...]

وبالطبع .. فان لنا ان نتو[...] ظهور كثير من الحركات التقد[...] والقومية والجدلية في مثل [...] المناخ الفاسد ... وبالتأكيد[...] لولا بروز مثل هذه النزع[...] التي لا شك في ان النصا[...] قد ساعدوا على ترويجه[...] لولا هذا لاصبح المكان خالي[...] وملائما لبروز الحل الوحي[...] الصحيح .. الحل الاسلامي[...]

●●●

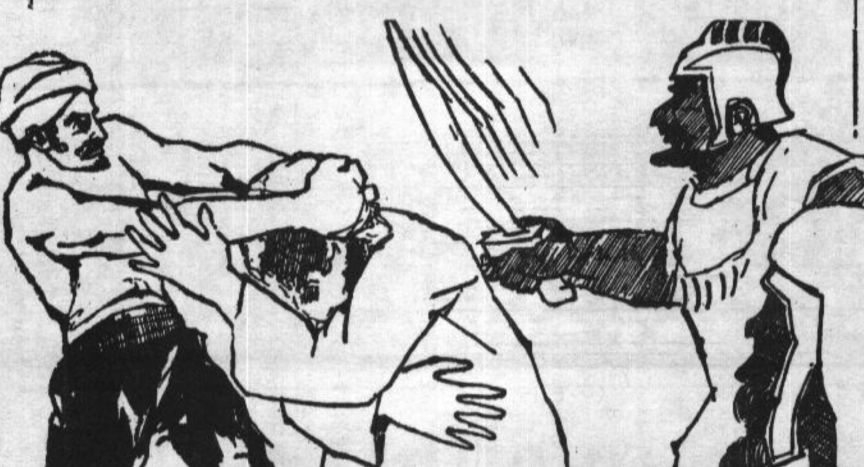
وفي الشرق الاندلسي [...] شيء من هذا يحدث على [...] أعتى واقسى ... فف[...] « بلنسية » .. كان اخر ام[...] الموحدين هناك « ابو زيد [...] ابي عبدالله » يلجأ بعد انه[...] ملكه في بلنسية تحت ضرب[...] منافسه ابو جميل زيان . [...] الى الصليبي الاخر الكبير ف[...] اسبانيا « خايمى » مل[...] ارجوان ... وكان هذا الموحد[...] العاق الجاحد يشهد مع م[...] اراجون كل غزواته ض[...] المسلمين ... ولم يكتف بـ[...] المصير التعس .. فاتخذ قرا[...] الثوري الحاسم « باعتن[...] النصرانية » ... !!

وبينما كانت مدن بلنسي[...] الكبرى وقراها وحصونه[...] تتداعى ما بين سنوا[...] (٦٣١ — ٦٣٦ هـ) ك[...] (ابو يزيد) يبذل جهوده م[...] النصارى في حروبهم ض[...] الاسلام ... ويعاونهم ف[...] التعرف على نقاط الضعف لد[...] ابناء دينه السابق . وف[...] الوقت نفسه كان ابن الاحم[...] يساعد ملك قشتالة بكتائب[...] ضد اخوانه المسلمين ..

وتسألني
لماذا طردنا من الاندلس [...]
فأقول لك :
لان الله لا يظلم الناس شي[...] .. ولكن الناس انفسه[...] يظلمون ..

ثم اقول لك عبرة التاريخ. [...] قانون سقوطنا :
« حين يبحث كل عضو منا ع[...] نفسه تسقط سائر الاعضاء »

عبد الحليم عويس





بريد القراء

ؤال وجــــــواب

ذا ؟
ذا يبدو « الحل الاسلامي»
ا خافتا لا يكاد يبين أولماذا
ب كل الجهود على سحق
الحل ، وعدم طرحه على
البحث الرسمي او التفكير
جد .. مجرد التفكير ..؟
يستطيع ان يفهم الاجابة
يحة على هذا السؤال كل
يح له ان يقرأ تاريخنا
ا من التفسيرات المفتعلة
ورة .. وسيستطيع
فهمها هذا الذي قرأ
لات حكماء صهيون
سر مؤتمرات العالم الغربي
ة بالشرق الاسلامي او
ة على العالم الاسلامي ،
هم الاجابة أكثر وأكثر
لذي اتيح له ان يبحث عن
المجرد ، وان يلمس
في الطريق الى الحق تلك
ع الخفية التي كانت
ستترة بالشعارات
ة وراء معظم الحركات
يمات التي ظهرت خلال
ن الاخيرين تحاول ان
الى حل لمشكلة الضياع
ي بعد ان آمنت العقلية
ة بضياعها الفكري
ياري ، وملت صورتها
ة التي اصبحت مظهرها
د امام جماهير الانسانية
ة نحو التقدم والتفوق .
اصيبت هذه الحركات

بنوع من العمى جعلها تتلمس كل طريق الا طريق « الحل الاسلامي » ، وتجري وراء المواصفات الاوربية دون ان تحاول يوما النظر الى الارض التي تقف عليها ، وتفتش في كل حضارة قريبة او بعيدة دون أن تتصل بتراثها وحضارتها الشامخين .

وصحيح ...

نعم صحيح ان الحل الاسلامي قد ظهر على نحو ما في بعض التجمعات والهيئات ، وانه قد نال شيئا من العطف — ولا يزال — من بعض الذين امتطوا سنام الحكم من العالم العربي ثم قدر الله بطريقة او اخرى ان يتوهوا في زحمة التطورات

وصحيح ان أقلاما اسلامية تتناثر هنا وهناك تدعو الى الحل الاسلامي وتكشف النقاب عن وجه اعدائه ، وتوضح على نحو ما اهميته وفعاليته ، وقد يدفعها « الحماس » الى محاولة تبديد بعض الظلمات وانارة بعض الشموع الهزيلة في ليل الامة الاسلامية الطويل، وربما احترقت الشموع دون ان تضيء شيئا يذكر ، وربما اعطت هذه الشموع المحترقة اعماقا جديدة لليل الطويل .. كي يستبد ويستشري .

لكن يبقى السؤال :

لماذا يبدو الحل الاسلامي صوتا خافتا لا يكاد يبين ؟

والجواب ..

ان « الحل الاسلامي » حتمية تاريخية ودينية معا ، وفي تصورنا ان حركة التاريخ لاتقف موقف العداء لحركة الكون كله ، وفي تصورنا كذلك ان حركة التاريخ والكون لا تقفان موقف العداء للحركة الدينية (التي هي الاسلام في رأينا ، باعتبار الاسلام الملائم الاكبر لحركة الكون والتاريخ منذ سنة ٦١٠ من التاريخ الميلادي) واذا كانت هناك حركة انسجام كبرى — في تصورنا — تسيطر على التاريخ الانساني والتاريخ الطبيعي والتاريخ الديني — اذا كان هذا — فان اي خلل يصيب هذا الانسجام من شأنه ان يحدث خللا في جسم الانسان الذي فقد القدرة على احكام هذا التوازن ...

وحركات سقوط الحضارات ترتبط ارتباطا تاما ببعض الحقائق الكبرى التي كانت تشكل « مثالا » او « خيالا » هاما تندفع اليه الامم ذات البناء الحضاري .. فعندما تتعرض هذه الحقائق لعمليات ذبذبة واهتزاز تفقد معهما قدرتها على اشباع الافكار والتصورات والاتجاهات .. وتهبط في سوق المجتمع تبعا لذلك بعض القدرات الانسانية اللازمة لاستمرار الحياة كالقدرة على الابداع والقدرة على الاستقلال الفردي ، والقدرة على التعبير، والقدرة على المواجهة الصريحة للحقائق ، وعندما تشل الخلايا الخلاقة في الحضارات وتسبح في تيارات عامة — في اكثرها غوغائية فانها تكون رهن اخطاء فردية — والاخطاء الفردية حقيقة لا بد من الوقوع فيها — ويصبح سهلا ان تتورط هذه المجتمعات في اخطاء جسيمة تدفع ثمنها أجيالا من عمرها — وربما لا تتمكن من العودة الى احكام التوازن والانسجام .

لكن ما الحل عندما يحدث هذا ؟

هناك طريق واحد :

ان اسلم الطرق لانتشال الامم من وهدتها ... هو الطريق الذي ورد معناه في القول المأثور بان اخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به اولها ...

هكذا نهضت اوربا بعد سقوطها فظهرت فيها حركة احياء وبعث للتراث الاغريقي والروماني ، وبدأ عصر الابداع والخلق الذي يغازل القمر الان ويريد ان يستكنه امكانية التعايش السلمي معه .

هل عرفتم .. لماذا يبدو الحل الاسلامي صوتا خافتا ..

وهل عرفتم الطريق ؟!!



ية اسلامية اسبوعية تصدرها
ية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح   مدير التحرير : زين العابدين الركابي
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

AAA/SS/K-5/72



ICC-1415P

طباعة فوريّة بدقّة متناهية للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجاريّة، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهر يمكنكم من رؤيتها، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء. وبالامكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للإثبات حينما تدعو الحاجة. إن الدّقة مضمونة: بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها، وبمؤشر تحديد الخطوط، ومصباح الضوء الغامر، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليّات التي تجريها الآلة. كما تظهر بوضوح على اللوحة المضيئة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها. لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع **سانيو** للإحتفاظ بدقّة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها.

لمكاتب الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميمها الغريب يوفر لها حجماً صغيراً محكماً، مع سعة عالية تبلغ ١٢ رقماً. لها ذاكرة مصرفية لاختزان النتائج الافرادية والاجمالية، ونظام الغاء الصفر، لحذف جميع الأصفار غير الضرورية، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ. سهلة الاستعمال لتحقيق أفضل الفوائد.

الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة الكترونية صغيرة نقالة، لايمكن الاستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية. سعتها ١٦ رقماً، تعمل بالبطاريات التي يُعاد شحنها، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية المحددة بصورة مسبقة. انها "الحاسب المرافق" العصري.

بحجم الجيب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة لدرجة تناسب الجيب، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يُعاد شحنها، ومع ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً: ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة، وعندما تضغط على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى. تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة وبدقة.



ICC-804D



ICC-82D

ICC-1215

SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنغ كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقهوي

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٣
الثلاثاء ٥ رجب ١٣٩٢
١٥ أغسطس ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

لكي لا تحرثوا في البحر

أجهزة الامن تحارب الجريمة.. وأجهزة أخرى تغري بها!



مؤتمر الطلبة في الكويت.. تقييم وملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم

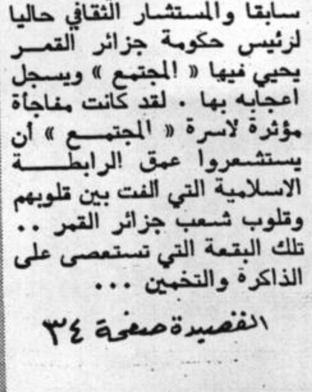
أكثر من موضوع

رسالة من القمر

هل سمعتم بجزائر القمر ؟
انها هنا على سطح الارض
ساحل افريقيا الشرقي ،
لة اسلامية تقع في شمال
غشقر يبلغ سكانها نحوا من
٠ر٠٠٣ نسمة كلهم مسلمون
د حصلت جزائر القمر على
ستقلالها من فرنسا عام
١٩٧ وهي في امس الحاجة
معونات مادية وأدبية لان
كزها بين تنزانيا ومدغشقر
بر مركزا هاما ..

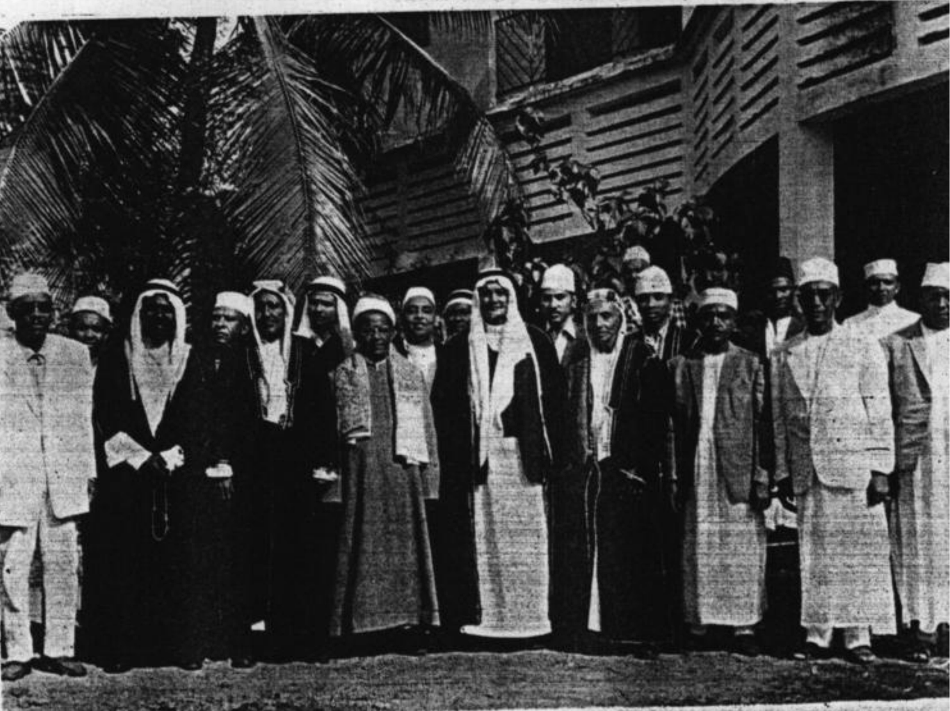
عاصمتها مرونى . وتتكون من اربع جزر هي (مروني وانجوان وموالى ومايوتة) ..

جزائر القمر جزء من عالم اسلامى منسى هو شرق افريقيا الاسلامى .... ربما كنا لم نسمع بها من قبل ولا نعرفها.. ولكنهم يعرفوننا ... فقد تلقت « المجتمع » خطابا من جزائر القمر ! وقصيدة رصينة من السيد هادى بن احمد بن عبدالله الهدار قاضي زنجبار



سابقا والمستشار الثقافي حاليا لرئيس حكومة جزائر القمر يحيي فيها « المجتمع » ويسجل اعجابه بها . لقد كانت مفاجاة مؤثرة لاسرة « المجتمع » أن يستشعروا عمق الرابطة الاسلامية التي الفت بين قلوبهم وقلوب شعب جزائر القمر .. تلك البقعة التي تستعصى على الذاكرة والتخمين ...

القصيدة صفحة ٣٤



التقطت هذه الصورة في ٢٧/٦/٧٢ اثناء زيارة مدير عام رابطة العالم الاسلامي لجزائر القمر ويرى في الصورة والى يمينه السيد هادى بن احمد الهدار وعن يساره فضيلة قاضي القضاة الشيخ عبد الرحمن بن شيخ وقد مكث هناك اسبوعين وانعم عليه الرئيس باعلى وسام للدولة ...

أهلا

اللعن الشخصي ممنوع



قوة نفسية
قدرة على التحكم في الاعصاب
ثبات امام الاستفزاز

هذه التعبيرات او المصطلحات المترادفة لا تدخل في نطاق رسوم « بيكاسو » التجريدية .. او غير المفهومة — ولا تقع في دائرة الشعارات المولعة بالعبارات « غير المفهومة ايضا » .. مثل : « اشرأبت اعناق العروبة قديما وحديثا وتموجت حناجر ابنائها باهتزازات التحرر الانطلاقي فوقا وتحتا على سبيل المثال » .

ابدا .. ليست تلك المصطلحات من هذا النوع الغامض من التعبير .

انها ذات مدلول واقعي يتمثل في سلوك حي ياخذ اسم « قوة نفسية او قدرة على التحكم في الاعصاب » .

ومعنا الان مثل يعيننا تامله على رؤية الصورة الواضحة وتعويد الفم على النطق بالكلم الطيب — والتعبير الوديع . انما هو نموذج من التهذيب العالي لتصرفات الانسان .

وطبعا !! وراء هذا « الانضباط » في اداة النطق « قوة نفسية » راسخة لا تمنع اصحابها من استعمال التعبيرات القارصة فحسب .. ولكنها تمكنهم من استعمال الالفاظ الاكثر نبلا .. وسماحة .. وفضلا .

ولئن كان الاسلام يباعد بين ابنائه وبين استعمال التعبيرات القارصة — ولو بطريقة عابرة — فانه قد رفض في حزم عظيم اطلاق « النعوت » التي تاخذ صفة الابدية على اشخاص باعيانهم واسمائهم .

روى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على رجال من المشركين يسميهم باسمائهم حتى انزل الله تعالى « ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » .

وهكذا نتعلم من الرسول — عن طريقه تربية الوحي الاعلى له — هذا النموذج الرفيع في استعمال الكلمات خاصة فيما يشكل منها « صفة دائمة » لانسان ما .. ولشخص بعينه .

ويمكن جدا !! بلوغ هذا المستوى .

زين

لكي لا تحرثوا في البحر

أجهزة الامن تحارب الجريمة.. وأجهزة أخرى تغري بها!

ان الرذائل تجر بعضها
هذا قانون اجتماعي .. يفهم منطقا .. ويرى واقعا
والجريمة التي اقضت مضاجع الناس في الكويت .. وافزعت العوائل والاسر والاطفال ..
هذه الجريمة نتيجة لتفريط طويل في معالجة « اسباب » الجريمة .. ونتيجة لتفريط طويل في اتخاذ موقف حازم تجاه المثيرات والمغريات .
ان بلادا واوطانا تنتحر بواسطة تفشي الجريمة فيها ..
وكان يكفي معرفة هذا لاتخاذ كافة الاجراءات الواقية من المصير المؤلم الذي وصلت اليه اوطان وبلاد في هذا العالم .
لكن يبدو ان بعض الناس كما يصر على فرض تقاليد غريبة على المجتمع الكويتي ، يصر على نقل اسباب الجريمة .. ومثيراتها الى هذا البلد .
ان الجريمة لم تصنع في الكويت صدفة .. ولم تقم الاشباح بترويجها وتوسيع نطاقها .
ان الذي صنع الجريمة هم الذين لا يهمهم مستقبل الكويت ولا مستقبل ابنائه .
هم الذين يحملون جرائيم الجريمة في اخلاقهم وسلوكهم .
هم الذين يخدعوننا حين يوهموننا بان الحضارة هي مزيد من التحلل والفساد والعري ..
هم الذين لا يريدون ان يرتفعوا .. ويكرهون انيرتفع غيرهم حتى يبقى الجميع في الحضيض .
ان المهاجر الذي ياتي الى هذا البلد وفي ذهنه ونيته العبث الاخلاقي والاجتماعي .. هذا النوع شريك في الجريمة ..
والتفريط في شروط دقيقة لاختيار هؤلاء المهاجرين غفلة خطيرة ينبغي الاقلاع عنها حتى لا يصبح الكويت مباءة للجريمة والفساد .
والفلم التلفزيوني الذي يظهر المجرمين بانهم ابطال .. ويحيطهم الاخراج الفني بهالة من الجاذبية والاعجاب .. ويغري الناس — ايحاء — بتقليدهم .. هذا الفلم شريك في الجريمة .. وكذلك الفلم الذي يثير الناس جنسيا بالرقص والميوعة .
والفلم السينمائي الذي يعرض « اوباء » الحضارة الغربية .. وهي حضارة طابعها الاجرام .. والفساد الخلقي .. هذا الفلم شريك في الجريمة .
والصحافي الذي يختار — عن عمد — كلمات وصورا تهيج غريزة الجنس في نفوس الشباب .. هذا الصحافي .. يمهد للجريمة وينشىء اسبابها .. ويحرض الناس عليها .. وهو — من ثم — شريك فيها حين تقع ..
ورجال التربية الذين لم يبذلوا كل جهودهم في تربية الشباب تربية قوية جادة وامينة .
وعلماء الاسلام المقصرون .
والاباء والامهات الذين خلطوا بين معاني الشفقة الابوية و.. التفريط في التربية ..
هؤلاء جميعا تقع عليهم مسؤولية كبيرة في الذي حدث ويحدث .
● وحين وقعت الجرائم وانتشرت ضج الجميع ، وشكا الجميع .
ونشطت اجهزة الامن في تعقب الجريمة .. والمجرمين ..
وهذه يقظة مشكورة
الا ان البلد مكون من مؤسسات شتى .. ولا تستطيع اجهزة الامن وحدها مكافحة الجريمة .. ولا بد من التعاون التام بين مختلف الاجهزة في الدولة .. والمجتمع ..
١ — لان التنسيق بين اجهزة الدولة شيء ضروري . وليس من صالح الكويت ، ولا من صالح الناس ان ينعدم هذا التنسيق .. ويعمل كل جهاز وكانه في واد آخر .
٢ — ولان اجهزة الامن وهي تحارب الجريمة لا بد من مساعدتها في علاج اسباب الجريمة اساسا .. ولا بد من اقتلاع العوامل المحرضة عليها .
مثلا جريمة الطفلة ناريمان.
هذه الجريمة الموغلة في الوحشية والبشاعة .. وقعت فعلا .. ولكن هل من الممكن فهمها معزولة عن الاثارة الجنسية التي تبثها في داب واصرار عجيبين اجهزة الاعلام في البلاد .
ان هذه الجريمة ستتعمرات .. ومرات .. ما دامت الاثارة مستمرة وما دام المحرضون يمارسون هوايتهم .
وخطورة ذلك ان اجهزة الامن ستقوم بدور الملاحقة فحسب .. وفي هذا المجال الاجتماعي الخطير لا تفلح الملاحقة وحدها ..
الخطة الحكيمة المخلصة الامينة تتمثل في تنسيق علمي طويل الامد بين :
● اجهزة الامن
● وزارة الشؤون الاجتماعية
● وزارة التربية
● وزارة الاعلام
● وزارة الاوقاف
● مجلس التخطيط
وحتى نتفادى التضارب والتناقض يستطيع مجلس التخيط ايجاد تنسيق محكم بين هذه الاجهزة بحيث تتركز كل الجهود على خدمة هدف محدد . وغاية واحدة .
بمعنى ان يكون هناك تنوع في الاساليب .. ولكن كل اسلوب يكمل الاخر في خدمة الهدف .
والامر من الاهمية بحيث يحتاج الى مؤتمر وطني عام تلزم قراراته وتوصياته جميع الاجهزة الرسمية والشعبية بخطة وطنية تحمي الكويت من سطوة الجرائم في الحاضر والمستقبل .
● وفي تحقيق مطول عن الجريمة اجرته مجلة «النهضة» .. اتضح تماما لدى معظم المشتركين في التحقيق .. ومن بينهم الشيخ سعد العبدالله وكثير من المسؤولين .. ان اهم عوامل الجريمة هي :
١ — ضعف التربية الدينية
٢ — العناصر الوافدة الى الكويت والتي لم يحسن اختيارها .. ولم يحسب الجانب الخلقي في انتقائها .
٣ — الاغراء والاثارة في اجهزة الاعلام
وعلاج هذه الاسباب لايحتاج الى خارقة .. ولا الى معجزة .. انه يحتاج فقط ال[illegible] الاخلاص لله سبحانه . والوفاء لهذا الوطن . والحرص على سلامة اجيا[illegible] الكويت .. واستخد[illegible] الاساليب العلمية في الاصلا[illegible] والتقويم .
● بيد انه من اغرب الاراء الت[illegible] وردت في تحقيق « النهضة [illegible] .. تلك المطالبة بفتح « بيو[illegible] للدعارة العلنية » كعلاج الهـ[illegible] الهياج الجنسي !
انهم صنعوا الهيـ[illegible] الجنسي .
ثم يريدون اليوم جني ثمـ[illegible] عملهم .. واتخاذ الخطـ[illegible] القديم مبررا لانحراف جديد [illegible] وبالغ الانحطاط .. وهو فتـ[illegible] بيوت للدعارة .
ان هذا التفكير السقيـ[illegible] لا يقيم للاسلام وزنا .. و[illegible] للشرف اعتبارا .. ولا للمر[illegible] مكانا .
وفوق ذلك فهو تفكير مد[illegible] .. وليس فيه ذرة من عقل [illegible] او وعي .. او نفع ..
تفكير مقلوب تماما .
انه تفكير يعالج الانحـرا[illegible] بانحراف اشد وامتك .
وهو تفكير لحنا عوجه [illegible] مسالة الخمر .. فقد قالوا : [illegible] الناس يريدون الخمر .. [illegible] بد من تلبية رغباتهم .. الا [illegible] لم يخطر بالبال ان يتجـر[illegible] اليوم ويقولون : ان النـا[illegible] يريدون الجنس .. ولا بد [illegible] فتح بيوت للدعارة العلنية ! [illegible] شاهت الوجوه !!
ان الناس يسرقون فهـ[illegible] تلبى رغبات اللصوص بتـر[illegible] الخزائن والبيوت مفتوحة لهم[illegible]
ان الناس يقتلون .. فهـ[illegible] تلبى رغبات القتلة بتقديـ[illegible] الاعناق والارواح لهم يقطعو[illegible] ويزهقونها تنفيسا عن رغبـ[illegible] القتل .
ان الناس يتجسسو[illegible] ويمارسون « العمالة » [illegible] فهل تلبى رغبات الجواسيـ[illegible] والعملاء بعرض اسرار الدو[illegible] عليهم ؟
انه تفكير خطير .. ومدمر[illegible]
وعلى الدولة ان تقمعـ[illegible] قبل ان يستفحل فحمايـ[illegible] الاعراض من حماكة الحدود.[illegible] والاموال ..

وزير العدل يتحدث عن :

صلة القوانين الكويتية بالشريعة الاسلامية

اجري بعض طلاب الاندية صينية مقابلة صحفية مع زير العدل تطرقت للكثير من لقضايا القانونية . وقد جاب السيد الوزير على سؤال حول الراي القائل الرجوع الى القوانين الاسلامية حل شاف لجميع مشاكلنا ، قال :

للشريعة الاسلامية في ولة الكويت مجال كبير في تطبيق ، فهي تطبق في سائل الاحوال الشخصية ن زواج وطلاق ونسب وولاية ن المال وميراث ووصية وهبة وقف ويتبع في شأن الحكم في سائل الاحوال الشخصية .. قه الامام مالك .

وفي صدد المعاملات المالية ، ان مجلة الاحكام العدلية هي قانون المدني العام المطبق لى المنازعات المدنية ، ومن لمعروف ان احكام المجلة ستمدة كلها من فقه الامام ابو نيفه . اما المنازعات التجارية انه تطبق في شأنها احكام قانون لتجارة واحكامه اساسا لا عارض بينها وبين احكام الفقه لاسلامي .

وفي النطاق الجزائي فاني حيلكم على ما ورد بمذكرة قانون الجزاء الكويتي لايضاحية التي ورد بها ما يلي: فليس هناك اي تعارض بين قانون الجزاء وبين احكام الفقه لاسلامي ، ذلك ان الفقه لاسلامي فيما عدا الحدود فتح اب التعزير واسعا للقاضي دخل فيه الى تحديد الاعمال لمعاقب عليها والى تقرير لعقوبة عن كل عمل ، فاذا جاء لي الامر ورسم للقاضي حدودا اضحة لهذه الاعمال وتقديرا رنا لهذه العقوبات فانه لا خرج عن المبادئ المسلم بها ي الفقه الاسلامي .. »

واجاب وزير العدل عن سؤال حول عقوبة الاعدام هل هي كفيلة بالحد من الجريمة ؟ فقال سيادته :

عقوبة الاعدام حد شرعي ورد به نص في القرآن الكريم هو : « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » فضلا عن قوله تعالى : « ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب » .وليس مقبولا ان نعطل ذلك الحكم الشرعي . وعقوبة الاعدام وان لم تكفل بذاتها منع الجرائم الخطيرة ، الا انه لا اقل من توقيعها حتى لا يجد افراد المجتمع مرتكب القتل حرا طليقا بعد انقضاء عقوبته البديلة طالت أم قصرت ومما لا شك فيه ان خوف المجرمين من هذه العقوبة امر محقق .

وزارات وأجهزة حكومية تعارض إلغاء دوام الخميس

قالت مصادر حكومية مطلعة ان عددا من الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى ابلغت ديوان الموظفين بانها تعارض فكرة الغاء دوام يوم الخميس ، وان رأيها لا يميل للاخذ بالاقتراح الحكومي القاضي بالغاء الدوام .

وقالت مصادر ديوان الموظفين انها ستعكف على دراسة ما تلقته من اراءوتقارير من مختلف الوزارات والاجهزة الحكومية تمهيدا لاعداد تقرير مفصل وشامل سيرفع الى مجلس الوزراء حال الانتهاء منه .

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الوزراء كان حول هذا الاقتراح الى ديوان الموظفين ليستمزج رايه ويطلع على نتائج دراسته ومعرفة راي الجهات الحكومية .

شبكة حديثة للطرق تشهدها البلاد عام ١٩٧٦

تحدث وكيل وزاره الاشغال العامه بدر سعود العبد الرزاق للصحافه المحليه فقال أن عام ١٩٧٦ سيشهد بدايه شبكه طرق حديثه تشمل جميع انحاء البلاد وستسهم هذه الشبكة في حركه التطور « الجمالي » لمدينة الكويت ومعظم ضواحيها واضاف أن الصيانة بعد عام ١٩٧٦ ستصبح عادية جدا وستقل تكاليفها .

وأشار الوكيل في معرض تحليله لتعرض الطرق لصيانات متعدده بان سببذلك يعود الى تزايد نسبة السيارات في الكويت بشكل هائل وضرب مثلا على ذلك فقال :

ان عدد السيارات في الكويت عام ١٩٦٠ بلغ ٣٠ الف سيارة ، بينما بلغ العدد في اخر احصاء (مايو ١٩٧٢) حوالي ١٨٠ الف سيارة ، وهذا الفرقكانت له مضاعفات طبيعيه على الطرق ، ذلك انه حين صممت برامج الطرق عام ١٩٥٥ لم يؤخذ بعين الاعتبار مطلقا توقع مثل هذه النسبه الكبيره ، واعلن ان قسم الطرق يعمل حاليا على اعادة انشاء حوالي « ٦٠ » الف متر مربع وصيانة حوالي ٢٥ الف متر مربع . وأشار وكيل الاشغال الى اهمية الصيانة في عمر الطرق وقال انا نعترف بخطأ وقعنا فيه وهو عدم تطبيق صيانة الطرق كما يجب بسبب التوسعات الانشائية السريعة في البلاد واعلن ان الوزارة قررت المحافظة على سياسة الصيانة لجميع الشوارع في البلاد وقال ان استمرار الصيانة للطرق يوفر علينا الكثير من الجهد والزمن والمال .

تقرير ادارة التخطيط عن السياسة الاجتماعية

وضعت ادارة التخطيط الاجتماعي في مجلس التخطيط تقريرا مفصلا ضمنته تصنيفا للاعمال الجارية حاليا في الادارة وخطة المستقبل، وكانت لجنة السياسة الاجتماعية قد وضعت برنامجا عمليا لدراسة المواضيع التي تشكل في مجموعها معالم السياسة الاجتماعية للدولة ، على ان تتم دراستها عن طريق اللجان التحضيرية المتخصصة التي تمثل فيها الجهات ذات العلاقة بتنفيذ هذه السياسات .

وقد حددت اللجنة مبدئيا تسعة موضوعات لتكون محلا للدراسة وبدأت بخمسة منها هي :

● سياسة الضمان الاجتماعي، وقد اشرفت اللجنة على الانتهاء من عملها بشأنها بوضع مشروع قانون التامينات الاجتماعية .

● سياسة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف ، وقد انتهت اللجنة ايضا من اعداد مشروع قانون الاحداث وتمت احالته الى ادارة الفتوى والتشريع لصياغته صياغة قانونية .

● سياسة الاعلام والتوجيه ، وقد انتهت اللجنة من وضع توصياتها بعد استطلاع اراء الهيئات ذات العلاقة واقرت من قبل مجلس التخطيط .

● سياسة الاسرة والطفولة والشباب ، وقد قامت اللجنة بمجهودات كبيرة من حيث مناقشتها جميع المحاور التي يقوم عليها البحث .

● سياسة الاسكان ، وقد قامت باعداد مذكرة حول الاسكان بالتعاون مع ادارة تخطيط البيئة كما قامت بجمع البيانات واقتراحات الاجهزة ذات العلاقة .

وتم تحديد دور الادارة في اعمال اللجان بان تقوم بجمع البيانات والبحوث ومتابعة تنفيذ ما تنتهي اليه هذه اللجان من قرارات وتوصيات واعداد مشروع صياغتها ثم ابلاغها للجهات المختصة او متابعة عرضها على المستوى الاعلى الى ان ينتهي اقرارها كسياسة من سياسات الدولة.

هذا على صعيد اللجان ، اما بالنسبة للبحوث الاجتماعية والدراسات النوعية فقد تم الغاء ميزانيات البحوث في الوزارات والحقت بمجلس التخطيط وتم الاتفاق مع الوزارات على ان تتقدم ببرامج بحوثها الى المجلس الاجتماعي لمختلف القطاعات بالاضافة لاستخدامها في الدراسات التي تطلبها اللجان التحضيرية.

افتتاح المركز العام لطب الأسنان



اعلن رئيس اطباء الاسنان في الكويت الدكتور جاسم محمد حسين ان المركز العام لطب الاسنان سيفتتح في غضون الاسبوع الحالي لاستقبال الحالات المحوله من مختلف المجمعات الصحية في البلاد واضاف الدكتور جاسم حسين ان المركز الجديد الذي يقع خلف المبنى الحالي للمستشفى الاميري ، هو عباره عن مستشفى صغير لطب الاسنان يحتوي على مجموعه من الاسره للعمليات الجراحيه ويضم المركز مجموعه من الاطباء الاخصائيين في جراحة الفم والاسنان كما تم تزويده بأحدث المعدات وأشار الى ان قسم التركيب (الاستعاضه الصناعيه) سيلحق بالمركز . وردا على سؤال عن مصير المركز الحالي لطب الاسنان الموجود في المستشفى الاميري اجاب بأن مركز الاميري القديم سيبقى للخفارات الليلية لمواجهة الاحداث الطارئه في جراحة الاسنان خلال الفترة الليليه .

واشار رئيس اطباء الاسنان بان وزارة الصحة العامه قررت افتتاح مختبرات للاستعاضه الصناعيه (تركيب الاسنان) في كل من منطقتي الفروانيه والفحيحيل وذلك في مطلع الشهر القادم.

وان هذا الاجراء يستهدف خدمة المواطنين في تلك المناطق وان النيه تتجه لافتتاح مختبرات مماثلة في معظم انحاء البلاد والضواحي المحيطة بها .

دعوة رسمية للكويت لحضور مؤتمر أطباء الأسنان الدولي في المكسيك

تلقت وزارة الصحة العامة دعوة رسمية لحضور مؤتمر دولي لاطباء الاسنان سيعقد في المكسيك خلال شهر اكتوبر القادم ، وتدرس الجهات المختصة في الوزارة حاليا موضوع الموافقه على حضور المؤتمر واختيار اعضاء الوفد الكويتي له .

وعلم ان وزير الصحه الدكتور عبد الرزاق العدواني سيحيط مجلس الوزراء بمضمون الدعوه لاعتماد الموافقه واقرارها .

هذا وسينعقد المؤتمر بكلية لندن وود بمدينة سانت تشارلس بولاية ميسوري الامريكية وهي تبعد حوالي ١٢ ميلا شمال غرب مدينة سانت لويس بولاية ميسوري.

هذا وسيكون موضوع المؤتمر هذا العام :

« الاسلام والمسلمون في امريكا الشمالية »

ولمزيد من الاستعلام يمكنكم الاتصال بالاخ المسئول عن المؤتمر بالعنوان التالي :

هذا ونأمل الاتحاد منكم المساهمة بنشر هذا الخبر في العدد القادم من مجلتكم ونكون لكم من الشاكرين .

جزاكم الله عنا خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خالد زمان

مساعد رئيس اللجنة التنفيذية

في الداخل

وكيل الخارجية : علاقتنا بالباكستان .. إسلامية

في حديث للسيد راشد الراشد مع احدى الصحف المحلية اجاب على سؤال حول علاقة الكويت بالباكستان وعن احتمال زيارة مجيب الرحمن للكويت بعد زيارته للقاهرة وبعض الدول العربية الاخرى قال وكيل وزارة الخارجية ان الكويت تربطها بالباكستان علاقات وثيقة جدا، ويهم الكويت الحفاظ على وحدة الباكستان وعلى استقلالها واستقرارها وسلامتها .. واي خلاف يحدث في الباكستان نعتبره في الكويت حدثا داخليا لا يهم الا الباكستانيين وحدهم .

واستطرد الوكيل قائلا : اما بالنسبة لزيارة الشيخ مجيب الرحمن فلا صحة مطلقا لما قيل عن زيارته للكويت ولم يطلب منا ابدا بحث مثل هذا الموضوع .. كما أن الكويت لن تعترف بما يسمى ببنغلادش ايمانا منها بوحدة الباكستان شرقها وغربها ونظرا للروابط الوثيقة التي تربطها بالعالم العربي والاسلامي .

وتقول تقارير دبلوماسية هامة وصلت الى الكويت ان بعض قبائل البلوشستان التي تسكن حاليا على الحدود الباكستانية تقوم باعمال من شأنها ان تؤدي الى انفصال هذه القبائل عن الوطن الام الباكستان وتأسيس دولة منفصلة لبلوخستان اسوة ببنغلادش وذلك بمساعدة عدد من الدول القريبة من الحدود الباكستانية .. وقد استنكرت الجهات المسئولة بالكويت قيام بعض الدول بمساعدة عدد من القبائل البلوشستانية ومساعدتها على الانفصال .

● وهذا الموقف من دولة الكويت تجاه قضية الباكستان بالاضافة الى انه انتصار لمبدأ سام في العلاقات الدولية يعكس احساسا كريما بالاخوة الاسلامية التي تربط شعوب الاسلام جميعها .. وهو اقل ما يمكن ان نبديه تجاه بلد كالباكستان وقف معنا بامكانياته الادبية والمادية في قضايانا القومية .

المنظمة العربية للزراعة تعقد أول مؤتمر لها في سبتمبر

تلقت الجهات المسئولة مذكرة من الجامعة العربية تفيد ان المؤتمر الاول للمنظمة العربية الزراعية سيعقد اول اجتماع له في العشرين من شهر سبتمبر القادم بالقاهرة. وكانت الكويت قد وافقت على حضور المؤتمر المذكور باعتبارها عضوا فيه .

وتقول بعض المصادر المطلعة ان جمهورية السودان رشحت السيد محسن متوكل مدير مؤسسة القطن بالسودان لشغل منصب المدير العام للمنظمة .

والمعروف ان جمهورية مصر العربية سبق لها ترشيح السيد كمال رمزي ستينو وزير التموين السابق مديرا للمنظمة .. وسينظر في تعيين مدير عام للمنظمة في الاجتماع الذي سيعقد بالقاهرة في اواخر الشهر القادم .

وتضم المنظمة المذكورة : الكويت ، ليبيا ، العراق ، سوريا ، مصر ، الاردن ، السودان ، اليمن الديمقراطية.

وفد اتحاد الطلبة المسلمين بامريكا

ينهي جولته ويحصل على ٣٠ الف دينار

معونات لدعم الاتحاد .. من الكويت وحدها

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي تشكل من الطلبة الكويتيين رشيد العميري وعبد الحميد القناعي ووائل الحساوي وموسى المزيدي ومحمد رجب وهم طلاب بجامعات الولايات المتحدة ، انهى المهمة التي جاء من اجلها وهي تعريف حكومات وشعوب الكويت وبلدان الخليج العربي باهداف ونشاط الاتحاد في اميركا الشمالية .

هذا وقد جمعوا خلال الشهر الماضي من الكويت وحدها ما يقارب الـ ٣٠٠٠٠ دينار (ثلاثون الف دينار كويتي) جزء كبير منها كان تبرعا من حكومة الكويت والباقي من التجار . كما وعدت حكومات كل من البحرين وقطر والامارات المتحدة بتقديم تبرعات سنوية ثابتة للاتحاد .







إحياء.. رسالة الأزهر الشريف ضرورة

قرأت مقالا جيدا للاستاذ
لمؤرخ محمد عبد الله عنان في
حدى المجلات عن الجامع
لازهر خلال الف عام ، وقد
ختم المقال :

« وكان هذا القانون كلمة
حسم في مصاير الازهر
بصدوره انتهى الجامع الازهر
قديم وانتهت رسالته الالفية
عظيمة التي لبث زهاء الف
ام يضطلع بها وهي المحافظة
ى علوم الدين واللغة واختفت
لقاته وتقاليده العلمية العظيمة
ي امتاز بها على كر العصور
لتي تحرج فيها الالوف من
لام التفكير والبيان وانتهى
ره العظيم في ميدان العلوم
سلاميه والاداب العربية » .

« القانون المشار اليه قانون
يو عام ١٩٦١ » .

هذه الخاتمة التي اختتم بها
احب المقال مقالته واوضح
ا بدقة وصراحة ووضوح
هاء رسالة الازهر حسب
كان يشتهي اعداء الله واعداء
ه هي التي جعلتني اخط هذا
ال ، وبالرجوع الى تاريخ
راع القائم بين اعداء الله
صن الدعوة العتيد الازهر
ريف يكفي ان اشير هنا الى
طة الشيطانية التي وضعها
رد لويد المندوب السامي
يطاني في عهد الاحتلال
يطاني لمصر وهي كما وردت
اب الحلول المستوردة لفضيلة
ستاذ الشيخ يوسف القرضاوي
حة ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ : —

« ان اهمية الازهر بوصفه
ترا من مراكز الدعاية المعارضة
طانيا كبيرة ومتعددة
كانيات وقد ادرك الوطنيون
فحاولوا استغلاله لتأييد
بهم وترتب على ذلك نمو
ح المعارضة الشديدة لسيطرة
جليز على التعليم ، ان التعليم
طني عندما قدم الانجليز الى
كان في قبضة الجامعة
هرية الشديدة التمسك
ين والتي كانت اساليبها
افة القديمة تقف حاجزا
يق أي اصلاح تعليمي وكان
بة الذين يتخرجون من هذه
الجامعة يحملون معهم قدرا
عظيما من غرور التعصب الديني
ولا يصيبون الا قدرا ضئيلا جدا
من مرونة التفكير والتقدير ،
فلو أمكن تطوير الازهر عن
حركة تنبعث من داخله هو
لكانت هذه خطوة جليلة الخطر
فليس من اليسير ان نتصور اى
تقدم طالما ظل الازهر متمسكا
بأساليبه الجامدة ، ولكن اذا
بدا مثل هذا الامل غير متيسر
تحقيقه فحينئذ يصبح الامل
محصورا في اصلاح التعليم
اللاديني (المدني) الذي ينافس
الازهر حتى يتاح له الانتشار
وعند ذلك يجد الازهر نفسه
امام احد امرين ، فأما ان يتطور
واما ان يموت » .

« على ان الخطة الاولية وهي
التي تقوم على اصلاح الازهر
من داخله لها نتيجة عظيمة
الاهمية والفائدة وان لم تكن
نتيجة مباشرة وهي انها تؤدي
بالتدريج الى اختفاء التعصب
الديني الذى اخر مصر زمنا
طويلا » .

« ان الخطة الثانية وهي
الانصراف الى التعليم المدني
فأن تأثيرها المباشر (اى في
اللقاء مع المستعمر) اقوى في
ايجاد دما نحن في اشد الحاجة
اليه من اقامة العلائق الانجليزية
المصرية على اساس من التفاهم
والتعاطف المتبادل » .

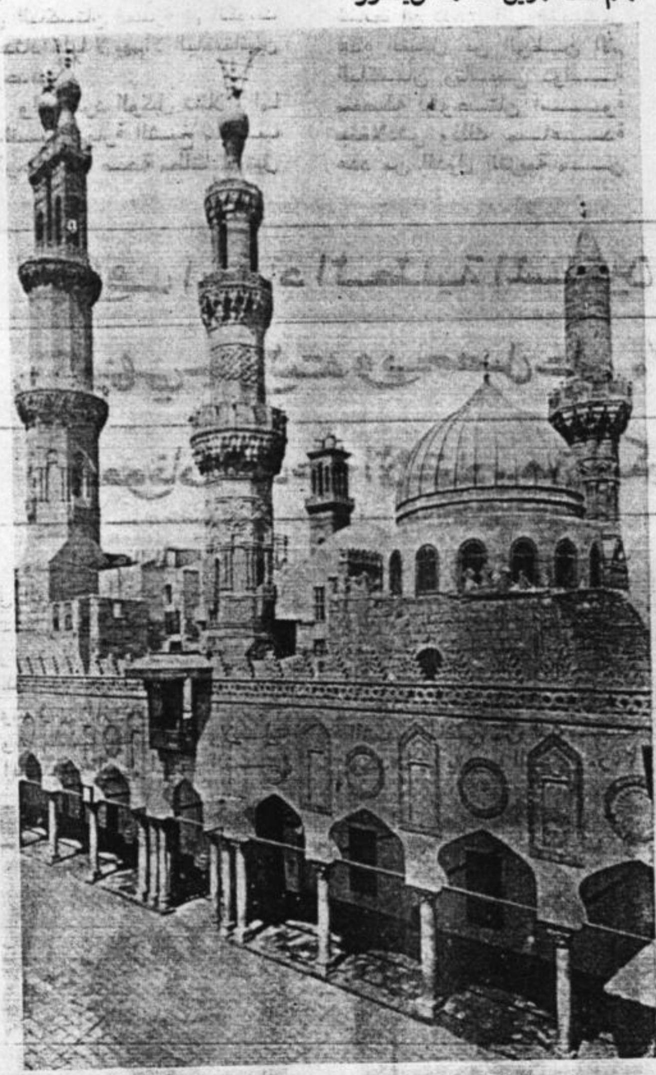
عجبا ان يخطط المستعمر
الملحد وينفذ الخطة بحذافيرها
من يدعي الوطنية والاسلام .

الى زعماء المسلمين والى
اهل الفكر والعلماء في عالمنا
الاسلامى اقدم بلاغي هذا
راجيا دراسته والعمل على
تعديل اوضاع الازهر الشريف
والمحافظة على هذا الحصن
وتدعيمه ، ادعوكم للمشاركة
كل على قدره بما يعرف من
حقائق ويرى من حلول ان
تعملوا على احياء رسالة
الازهر الشريف بتكوين رأى عام
اسلامى موحد تجاه وضع
الازهر ، وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ، اللهم بلغت اللهم
فاشهد .

عفت عباس عطية

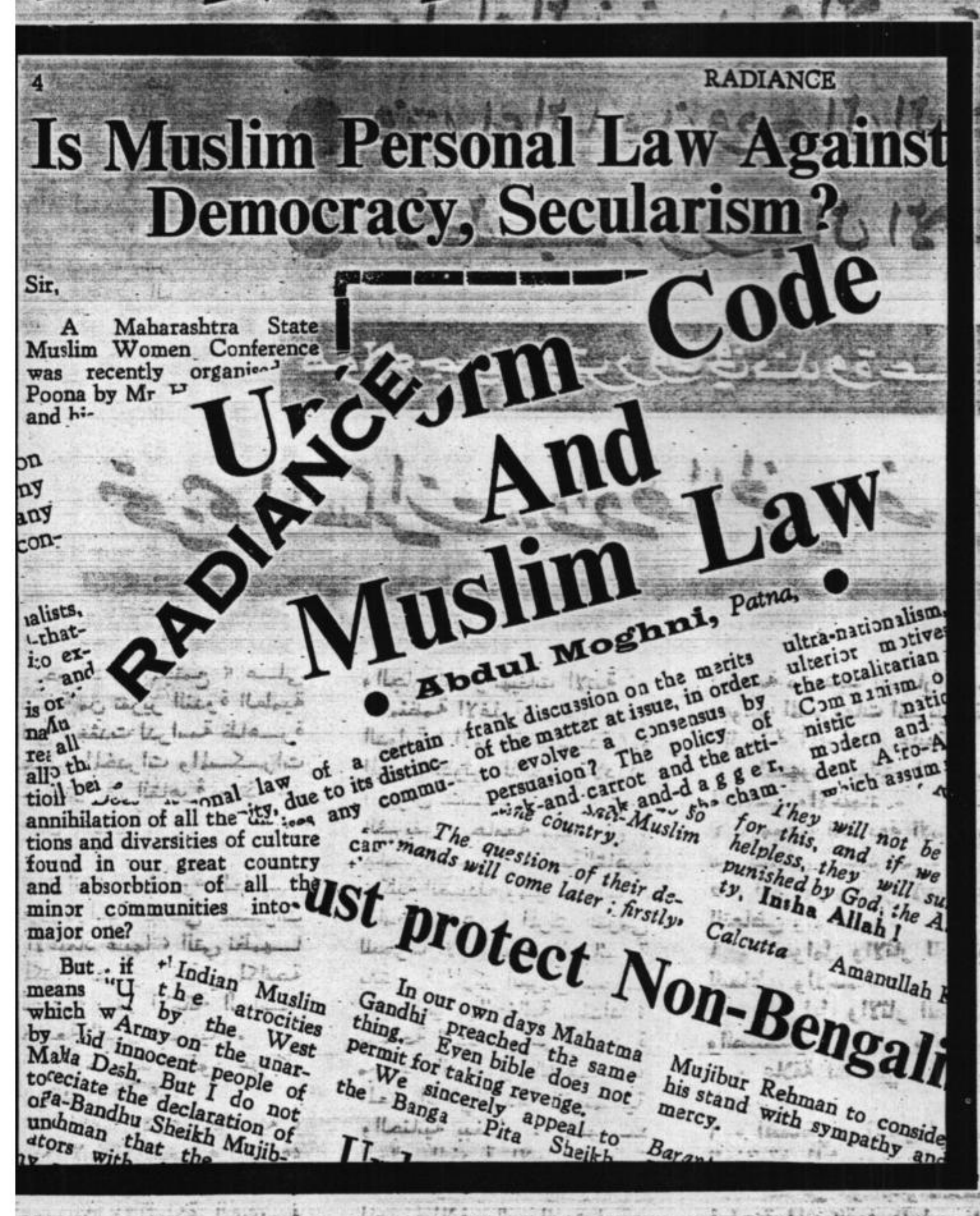


الدكتور محمد الفحام ، شيخ الجامع الأزهر



بعد الاستيلاء على جامعة عليكرة

الهندوس يعتدون على قانون المسلمين للأحوال الشخصية



بعد ان نفذت الحكومة الهندية خطوتها الغادرة بالاستيلاء على جامعة عليكرة الاسلامية والغاء الصفة الاسلامية بها وتحويلها الى جامعة علمانية ، وبعد ان تاكدت ان الشعور الديني لدى الحكومات العربية والاسلامية ضعيف ولم يبد حتى اعتراضا كلاميا .. تستعد الحكومة الهندية الان لوضع قانون هندوسي للاحوال الشخصية يرغم المسلمين على الغاء شريعتهم في الزواج والميراث والوقف وغيرها من شئون الاحوال الشخصية والاحتكام اليه .

ومثلما اجاز البرلمان الهندي قانونا بالغاء جامعة عليكرة الاسلامية ... فهو يستعد الان لاجازة مشروع قانون مقدم باسم المادة رقم (٤٠) لتوحيد قانون الاحوال الشخصية في الهند لجميع المواطنين هندوس ومسلمين .

وكانت الادارة البريطانية ايام الاستعمار قد وضعت اول قانون للوقف ام ١٩١٣ ثم تبعه قانون الاحوال الشخصية الذي شمل قوانين. الزواج والميراث عام ١٩٣٧ ثم وضع قانون للوقف عام ١٩١٣ ثم وفي عام ١٩٥٤ وضع الشيخ

وظلت هذه القوانين في نظر الادارة البريطانية هي المرجع الوحيد لمحاكم الاحوال الشخصية رغم رفض الكثير من المسلمين لها .. وذلك لان مصادرها كانت بعض الكتب غير المعتمدة لدى المسلمين وكذلك العرف الاجتماعي والعادات الهندوسية الجاهلية التي لا تشكل في مصادر التشريع الاسلامي اي مصدر موثوق . فقد كانت مصادر تلك القوانين هي :

١ ــ كتاب « الهداية » لبرهان الدين التركستاني المتوفي عام ١١٩٧ والذي ترجمه الى الانجليزية « هاملتون » .

٢ ــ كتاب « فتاوى النقرى» وقد وضعه شيخ نظام برهان بودى في القرن الحادي عشر بأمر من احد ملوك المسلمين السابقين « المقل » يدعى « ارنقاسيب النقرى » وقد ترجمه الانجليزي « بيلى » . من هذه الكتب اخذت قوانين الاحوال الشخصية للسنيين واما الفقه الشيعي فقد شرعت قوانينه من كتاب نجم الدين الهلى « شرع الاسلام الذي وضع في القرن الثالث عشر وقام بترجمته الى الانجليزية « بيلى » .

بالاضافة الى هذه المصادر فقد كان العرف والعادات الهندوسية والقانون الروماني من اهم المصادر واعتبرت مراجع اساسية لدى المحاكم في حين ان المحاكم ترفض اي حجة يكون مصدرها القرآن او السنة او اي مصدر اخر معترف به في الفقه الاسلامي الصحيح .

وفي الوقت الذي يطالب فيه المسلمون في الهند بالغاء هذه القوانين ووضع قانون اسلامي سليم تكون مصادره القرآن والسنة والاجماع والقياس .. طلعت علينا الحكومة الهندوسية بقانونها الجائر الذي يهدف الى توحيد قوانين الاحوال الشخصية لجميع المواطنين والطوائف باختلاف دياناتهم تحت ستار القومية الهندية الواحدة وهم في الحقيقة يهدفون الى اخضاع المسلمين للقوانين الهندوسية وتحويلهم عن دينهم الاسلامي الحنيف . وبكل اسف ادت هذه الحملة الشرسة ببعض البسطاء من المسلمين ان يطالبوا بترك على هذه القوانين المنحرفة التي وضعها الانجليز كما وجدت السلطة الهندوسية في بعض المنحرفين من ابناء المسلمين « العلمانيين » ذريعة للمضى في عدوانها .

للذين لا يغلقون عيونهم دون ضياء الحقيقة

● علماء النفس والاجتماع
● فقهاء الدين ورجال القانون
● الأطباء ورجال الأمن

هؤلاء جميعا يقررون في ندوة علمية:

تحريم المسكرات.. وأولها الخمر.. ضرورة لابد منها

حصلت « المجتمع » على نسخة من تقرير الندوة العلمية التي انعقدت لدراسة ظاهرة تعاطى المخدرات والمسكرات منذ فترة في القاهرة وهذا هو نص ى التقرير :

« انعقدت الندوة العلمية حول دراسة تعاطي المسكرات والاعتماد عليها ، التي نظمها المكتب الدولى العربي لمكافحة الجريمة بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وقد حضرها ممثلون عن كل من الدول الاتية :

المملكة الاردنية الهاشمية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دولة البحرين ، الجمهورية التونسية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العراقية ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية العربية اليمنية .

كما حضرها كل من السيد المدير العام للمكتب الدولي العربي للشرطة الجنائية والسيد المدير العام للمكتب الدولي العربي لشؤون المخدرات .

كما دعت المنظمة ممثلون عن المنظمات الدولية والاقليمية ومراكز البحوث العلمية والجامعات والهيئات الاتية :

منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الامم المتحدة) ، المجلس الدولي للكحول والادمان (لوزان سويسرا) ، الازهر الشريف ، جامعة دمشق ، جامعة البصرة ، جامعة القاهرة (كلية الصيدلة وكلية الاداب) . جامعة الازهر ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ببغداد ، مصلحة الطب الشرعي بالقاهرة مصلحة السجون بالقاهرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية والجنائية ببغداد ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية ، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين بالقاهرة ، الجمعية المركزية لمنع المسكرات بالقاهرة ، مركز البحوث والرقابة الدوائية بالقاهره ، وعدد كبير من الخبراء والمعنيين من مختلف البلاد العربية الذين شاركوا في اعمال الندوة بصفتهم الشخصية (يتضمن المرفق رقم « ١ » بيان باسماء السادة اعضاء الندوة) .

● وقد تضمن جدول اعمال الندوة الموضوعات التالية :

١ . المسكرات وانواعها والاضرار الناتجة عن تعاطيها .

٢ . وضع المشكلة في الدول العربية من حيث انتشارها وموقف التشريعات العربية منها والرقابة المفروضة عليها .

٣ . الجهود الدولية لمكافحة التعاطي والاعتماد .

٤ . موقف الشريعة الاسلامية من تعاطي المسكرات .

٥ . العوامل والاثار الاجتماعية للتعاطي والاعتماد .

٦ . العوامل والاثار النفسية للتعاطي والاعتماد .

٧ . العوامل والاثار الطبية والطبنفسية للتعاطي والاعتماد

٨ . علاقة التعاطي والاعتماد بالجريمة .

٩ . التعاطي والمسؤولية الجنائية في التشريعات العربية .

١٠ . التدابير الوقائية والعلاجية لمواجهة المشكلة في النطاق العربي (تشريعية — اعلامية — شرطية — مؤسسية) .

وتولى ادارة الندوة السيد المدير العام للمكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة . وقدمت الى الندوة تقارير تناولت الموضوعات المدرجة بجدول الاعمال وكذلك عددا من الابحاث والدراسات التي اعدها بعض الخبراء العرب (يتضمن المرفق رقم «٢» بيانا بالوثائق والموضوعات التي قدمت لندوة) .

وبعد المناقشات التي ساهم فيها اعضاء الندوة وخبراؤها ، وتم فيها تبادل وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة ، انتهت الندوة الى الاتي :

لما كانت الشرائع السماوية وخاصة الشريعة الاسلامية تنهي عن تعاطي المسكرات ، تحقيقا لخير البشرية ، واعزازا لكرامة الانسان ، ولما كانت معظم الدساتير مصدر اساسي من مصادر التشريع .

ولما كانت البحوث العلمية قد كشفت لنا بما لا يدع مجالا للشك ، مدى الاضرار التي تنجم عن تعاطي المسكرات والاعتماد عليها سواء من الناحية البدنية او النفسية او الاجتماعية او الاقتصادية بالنسبة للفرد او الاسرة او المجتمع .

ولما كانت البلاد العربية تمر بفترة هامة من تاريخها تعمل فيها جاهدة على انماء اقتصادياتها وتدعيم انتاجها كي تجتاز اثار التخلف التي تعاني منها ، وتلحق بركب التقدم الدولي ، وتحتل المكانة اللائقة بها .

فقد اصدرت الندوة توصياتها الاتية : —

اولا : ترى الندوة — باجماع اراء اعضائها — ان الوقت قد حان لمواجهة مشكلة تعاطي المسكرات والاعتماد عليها



بيان بالوثائق والموضوعات التي قدمت للندوة

** الكحول والاعتماد :
(بحوث اقتصادية واجتماعية واحصائية مختارة ، قدمت الى المجلس الدولي السابع والعشرون عن الكحول والاعتماد) مقدم من المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة .

** ملاحظات عن ظاهرة تعاطي المسكرات في العراق :
(مقدم من السيد/ يوسف الياس ، الباحث المساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ببغداد)

** تعاطي المشروبات المسكرة والاعتماد عليها في الجمهورية العربية الليبية في الماضي والحاضر .
(مقدم من الدكتور/ مصطفى عمر التير ، المحاضر في علم الاجتماع بكلية الاداب — الجامعة الليبية).

** الاحكام الخاصة بالخمر في الشريعة الاسلامية :
(مقدم من الدكتور محمد مختار القاضي — المستشار القانوني لمصلحة الطب الشرعي بالقاهرة) .

** تقرير :
(مقدم من وزارة العدل — مصلحة الطب الشرعي — مكتب كبير الاطباء الشرعيين — القاهرة) .

** تقرير :
(مقدم من السيد — عبد الوهاب الصيد — وكيل محكمة تونس الابتدائية)

** ملاحظات حول مسالة الاعتماد على المسكرات من الناحية النفسية في الكويت :
(للدكتور حسين درويش بمستشفى الامراض العصبية والنفسية بالكويت)

** الرقابة الصحية على المسكرات وجرائم المسكرات وطرق الكشف عنها :
(مقدم من الدكتور محمد ابو العلا — مدير المعامل الكيماوية — وزارة الصحة — القاهرة) .

** تعاطي المسكرات والاعتماد عليها :
(مقدم من الدكتور انور عبد الحميد — مدير عام الادارة العامة للمعامل الكيمائية — مصلحة الطب الشرعي — وزارة العدل القاهرة)

** حول العوامل والاثار الطبنفسية للتعاطي والاعتماد :
(مقدم من الدكتور صلاح الدين عبد الغني عيد — مصلحة الطب الشرعي — المعامل الكيمائية — وزارة العدل — القاهرة) .
(للدكتور حمدى الحكيم — مدير عام ادارة الصيدلة — وزارة الصحة — القاهرة) .

** ملخص باللغة العربية عن ظاهرة الاعتماد على العقاقير :
(للدكتور حمدى الحكيم) .

** تقرير عن ظاهرة الاعتماد على المسكرات :
(تقرير مقدم من الجمعية المركزية العامة لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات — بالقاهرة) .

** ظاهرة ادمان المسكرات والكحوليات ، تعريفها — اسبابها — اثارها النفسية والاجتماعية — التدابير الوقائية والعلاجية اللازمة لها :
(مقدم من السيد — محروس محمو[د] علي خليفة ، المعيد بالمعهد العال[ي] للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية) .

والعلاج هو التربية الدينية.. واستقامة أجهزة الاعلام

مواجهة حاسمة ومنعها منعا باتا في الدول التي لم تفعل ذلك بعد ، وان هذا المنع هو الهدف الذى يجب ان تسعى الى تحقيقه الحكومات العربية بأجمعها .

ثانيا : توصي الندوة الدول التي لم تمنع المسكرات بها بعد — آخذة في اعتبارها «!» ان المنع الفورى للمسكرات قد تحوطه عند تنفيذه بعض الصعوبات والظروف التي يحتمل ان تقلل من فاعليته — بضرورة سرعة المبادرة الى اتخاذ الاجراءات والتدابير المهيئة لتنفيذ المنع التام للمسكرات .

ثالثا : انطلاقا مما تقدم توصي الندوة الحكومات العربية التي لم تمنع المسكرات بها بعد الى اتخاذ الاجراءات التالية :

(١) المبادرة باجراء بحوث ودراسات مسحية على النطاق العربي للتعرف على حجم المشكلة والفئات التي ينتشر بينها التعاطي ، ودراسة افضل الطرق لتغيير اتجاهات الجماهير نحو المسكرات ودراسة العوامل المؤدية الى الاعتماد عليها والاثار البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك .

(٢) تنظيم حملات اعلامية واسعة ومستمرة عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة كالصحافة والتليفزيون والسينما ، لتبصير الجماهير بالاضرار الناتجة عن تعاطي المسكرات والاعتماد عليها ، ونشر الثقافة الاسلامية والقيم الدينية والاخلاقية التي تناهض تعاطي المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على اسس من الصحة الجسمية والعقلية والقيم الايجابية .

(٣) توجيه انظار المسؤولين عن المصنفات الفنية الى ما قد تتضمنه بعض المواد الاعلامية من تشجيع مباشر او غير مباشر على تعاطي المسكرات .

(٤) اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحظر الدعاية والاعلان عن المسكرات في وسائل الاعلام المختلفة وعلى الاخص الرسمية منها .

(٥) التركيز على القيم الدينية والاخلاقية في تربية النشىء في المجتمعات العربية وتوجيه طاقاته وقدراته نحو المنافذ السوية ، والاهتمام بوسائل الترويح المشروعة ، وتمضية اوقات الفراغ الموجه والعمل على تدعيم مؤسساته ماديا وفنيا ونشرها في انحاء البلاد العربية.

(٦) تقييد فرص تعاطي المسكرات والتوسع في القيود التي تفرض على تعاطيها ، وذلك للحد من انتشارها والتقليل من اضرارها تمهيدا لمنعها باتخاذ التدابير الاتية :

— التوسع في القيود التي تفرض على استيراد وانتاج وبيع المسكرات وتداولها .

— التوسع في المهن التي لا يجوز لمعتادى المسكرات ممارستها .

(٧) بحث الجوانب الاقتصادية المترتبة على المنع التام لتعاطي المسكرات ، وتدبير موارد بديلة تعوضها عما تحصل عليه من رسوم الاستيراد والانتاج ، وكذا معاونة اصحاب مصانع ومتاجر الخمور على تغيير اوجه نشاطهم الاقتصادي

(٨) عدم تضمين تشريعاتها الجنائية نصوصا تخفف المسؤولية الجنائية على مرتكبي الجرائم المتعاطين للمسكر (اختياريا) وتشديد العقوبة في حالة ما اذا كان تعاطي المسكر بقصد ارتكاب الجريمة. وكذلك التوسع في حالات السكر المعاقب عليه .

(٩) تضمين التشريعات الجنائية بعض التدابير التي تفيد في علاج المعتمدين على المسكرات مع الاهتمام بتقديم الرعاية الاسرية والاجتماعية لهم .

(١٠) انشاء المصحات والعيادات العلاجية وتدعيمها بالامكانيات الفنية وتزويدها بالاخصائيين على ان يكون م[ن] ضمن مهامها تشجيع المعتمدي[ن] على التقدم اليها تطوعا لتلق[ي] العلاج اللازم على ان تراع[ى] سرية البيانات المتعلقة بهم ورعاية اسرهم خلال فتر[ة] العلاج .

(١١) تشجيع انشاء جمعيا[ت] محلية لمكافحة تعاط[ي] المسكرات والاعتماد عليها تقو[م] بمساعدة المؤسسات الحكومي[ة] وتنظيم الجهود في علاج المشك[لة] والحد من انتشارها والتوع[ية] بأخطارها لتكون هذه الجمعيا[ت] نواة لانشاء اتحاد دولي عرب[ي] لمكافحة المسكرات .

وتؤكد الندوة ان ما تقد[م] ما هو الا اجراءات وتداب[ير] تمهيدية لتحقيق الوصول ال[ى] المنع التام لتعاطي المسكرا[ت] وانتاجها واستيرادها وتداول[ها] في البلاد العربية كافة .

«١» هذا تحفظ لا مبرر ولا معنى ل[ه] لان الله تعالى قد حرم الخمر فعلا ويجب ان تمنع فورا ... وبعد [ذلك] تتخذ اجراءات العلاج والتوع[ية] والتربية وتهيئة كل الظروف التي تسا[عد] المدمنين على النهوض بانفسهم من ه[ذه] الاجواء المتلفة .

« المجتمع »

رد على مقال

موقع الفكر الاسلامي الحديث



من الاتجاه الليبرالى

نشر في الطليعة "المصرية" و"السياسة" الكويتية

■ تحديد المصطلحات هو ابرز الخطوات العلمية التي يهتم بمعالجتها المنهج الحديث في البحث ، ومن غير تحديد المصطلحات تتوه المناقشة وسط ضباب من التصورات الذاتية التي قلما ترسو على شاطىء الاتفاق والالتقاء .

واخطر ما يواجه العقل الحديث هو استغلال مصطلحات معينة رائجة ، وتصنيف انشطة الحياة وتطورات الفكر تحت هذه المصطلحات ، دون وضوح رؤية في المدى التاريخي المحدد للمصطلح ، ودون وضوح رؤية كذلك في المكان والزمان التاريخيين المجسدين للدلالة الاصطلاحية .

لطالما احسست بهذا الاحساس وانا اقرأ او اكتب لهؤلاء او عن هؤلاء الذين تزخر جعبتهم بمجموعة مصطلحات هي — وحدها — المنظار الذي ينظرون منه الى كل حركة الفكر وحركة التاريخ واتجاه المجتمعات والافراد .

ولعل القارىء في غنى عن أن اسوق له بعضا من المصطلحات الرائجة والتي تستعمل بسخاء سواء في اماكنها او في غير اماكنها ، والتي اصبحت تعتبر — بحق — حاجزا بين عقولنا وبين التفكير ، وبين ارادتنا وبين الانطلاق ، وبين الامزجة الاجتماعية والثقافية التي كان من الممكن ان تلتقى عند حوار هادف بناء غير مسبق بهذه الجوامد او المسلمات الصخرية .

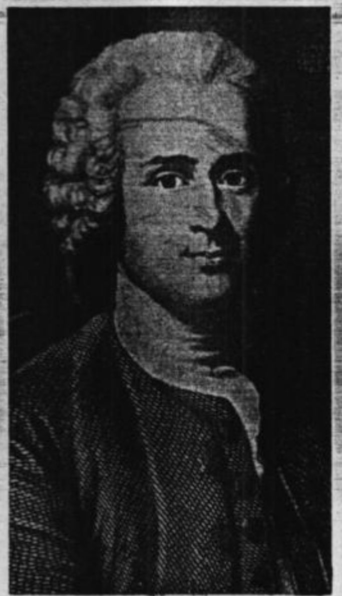
لقد خالجني الاحساس بمزيد من خطر استعمال المصطلحات وانا اقرأ مقال الاستاذ / محمد عمارة .. الذى نشر في الطليعة المصرية — لسان حال الماركسيين المصريين — ونقلته « السياسة » الكويتية يوم ٩—٨—١٩٧٢ دون أن تعطى نفسها حق الوقوف عند النقاط التي تحتاج الى هذا الوقوف ، بل دون مناقشة بالمرة !!

● وفي البداية يحدد الكاتب فهمه لمعنى الفكر الاسلامي الحديث فيرى ان « حركة البعث والاحياء التي كان طليعتها ورائدها جمال الدين الافغاني » ومن حق الكاتب ان يفهم الامور على النحو الذى يريد ، وان يحدد المصطلحات وفق هذا الفهم .. لكن الذي نريد الالماع اليه هنا ان هذا التحديد تحديد مجازى اوتحديد ذاتي ، فمن الصعب عند الدراسة الموضوعية القول بأن شخصا ما قد قاد منعطفا من منعطفات التاريخ وحده ما لم يكن هذا الشخص نبيا يحمل بين يديه معجزة سماوية .. أما الاشخاص العاديون الذين لا يحملون شيئا خارج نطاق البشرية وقدرتها .. فمن الصعب القول بانهم يمثلون بداية مرحلة ما .. وما يمكن قوله هو انهم ترجموا او كانوا ابرز الدعاة — الى التحول الى مرحلة من المراحل .. فجمال الدين ومحمد عبده وابن باديس والبشير الابراهيمي والحركات الاسلامية المختلفة التي تعاصرت في كثير من الاحيان ... هذه كلها لا يمكن اعطاء احداها حق فتح باب التاريخ في مرحلة من المراحل وحدها .. وانما يمكن القول فيها بما ذكرنا سابقا من انها مثلت او ترجمت عن مرحلة من التطور .

● وفي البداية كذلك اشير الى ان المصطلح الاخر الموجود في العنوان « الليبرالي » هذا المصطلح ينتمى الى تراب والى حركة تاريخ والى تصورات ثقافية واجتماعية مختلفة تماما عن التطور والتراب والتصورات الثقافية والاجتماعية الموجودة فوق الارض الاسلامية ... ان هذا المصطلح استعمل كثورة مضادة لاوضاع طبقية



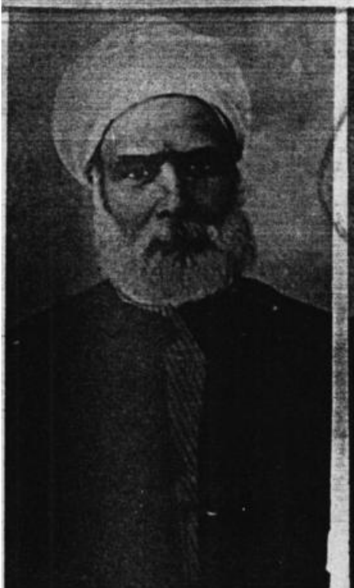
فولتير



روسو



جمال الدين



محمد عبده

وكنائسية محددة سادت اوروبا قبل الثورة الليبرالية التي تجسدت في غير حركة من حركات النهوض الاوروبي كحركة الاصلاح الديني بمختلف صورها على يد لوثر وكالفن وغيرهما وكحركة الثورة البرلمانية التي ظهرت في انجلترا او المانيا وغيرهما وكالثورة الفرنسية التي اعتبرها بعضهم القمة الممثلة لهذا الاتجاه لا تسيما في منظومتها الثلاثية الايقاع « الحرية والاخاء والمساواة » وما سبقها او صحبها من افكار جان جاك روسو وفولتير وحركة الطبيعيين بعامة ...

وكان للثورة الصناعية اثرها في ان تحدث هذه الثورات رد فعل تاريخي حاسم ، كان اكبر عامل في خلق الاوضاع التي تسود اوروبا في العصر الحديث سواء على المستوى الاجتماعي او الاقتصادى او السياسي .

فهل من المنهجية العلمية ، ومن وضع المصطلحات في مكانها المناسب ان نستعمل كلمة « الليبرالية » ونحن نتحدث عن حركات تمرد على الاوضاع التي كانت سائدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في المشرق العربي ..؟ هل ثمة تطابق تاريخي او ثورة صناعية او اضطهاد كنسي او فلاسفة مهدوا لهذه الثورة على النحو « الليبرالي » فعلا الذى مهد به فولتير وروسو وغيرهما ؟ هل كانت ثمة قيود كنائسية على حركة الفكر الاسلامي اذا هو اراد التحرر ؟ وهل حفل الشرق الاسلامى في ظل الاسلام الواضح ابتداء بطبقة تمنح صكوك الغفران ، وتوجب « الاعتراف » وتحرم البحث العلمى ، وتجعل من نفسها الواسطة الوحيدة بين السماء والارض ؟

اليس من التجاوز العجيب استعمال مصطلحات من هذا اللون ونحن نتكلم عن تطورين مختلفى الملامح تماما ؟!

● ويكاد الكاتب يحس بهذا التباين ، وان لم يشر اليه من قريب او بعيد ، لكنه يورد عرضا ان الواقع المصري في هذه الفترة التاريخية كان يتشابه مع الواقع الاوروبي الذى ظهرت فيه الحركة الليبرالية على اساس أن الاتراك العثمانيين كانوا يمثلون — مع المماليك — ظاهرة اقطاعية ... لكن : هل كان الاتراك يمثلون ظاهرة اقطاعية — كما يقول — ؟ هل هل كان الاتراك الذين لا يملكون — في مصر وغيرها — حق تعيين الوالي ، وانما كان يتم اختيار الوالي من قبل الارادة الشعبية ثم يرسل السلطان العثماني — بعد ذلك وليس قبل — مرسوما بالتعيين ؟ واذا قام السلطان بتعيين وال ، ولم يحظ بقبول « المشايخ او التجار » او اعتدى على قوانين البلد .. قام الشعب بتغييره حالا ؟ هل كان هؤلاء يمثلون ظاهرة اقطاعية ؟ هل كان العثمانيون الذين اصبحوا — على امتداد القرن التاسع عشر — يدعون بالرجل المريض وتتنافس على بلادهم التي لا يملكون القدرة على الدفاع عنها كل الدول الاوروبية .. هل كان هؤلاء الممزقون المعرضون لحرب صليبية وماسونية عالمية .. هل كانوا يمثلون طبقة مسيطرة اقطاعية ؟ اليس من المنهجية العلمية أن نذهب الى ابسط التحديدات لمعنى مصطلح « اقطاعي » ومصطلح « سيطرة » قبل أن نلوك كلمات فارغة المضمون ؟

● ويحاول الكاتب أن يتلمس اية اوجه شبه ، ما دام يشعر بأن يتكلف المواقف ويفتقد الارض الصلبة ، فيذهب الى أن ثمة قسمات ليبرالية تجمع بين التطورين كثمرة للعناصر المتشابهة في الواقع الطبقي وللاحتكاك الذي حدث بين الشرق والغرب منذ حملة نابليون ١٧٩٨م .. ومحاولات بناء الدولة الحديثة (!!) على يد محمدعلي — الفرنسي النزعة —

والسؤال الذي يطرح نفسه على الكاتب لو لم تكن القضية قضية تلاعب بالالفاظ : ما هي العناصر المتشابهة بين الواقعين المصري والاوروبي خلال فترة الحديث ؟ .. ما هي هذه العناصر في ظل مجتمعين مختلفي التركيب تماما ... هذا يعيش فترة انتقال من مجتمع اقطاعي الى مجتمع صناعي ، ويعيش تناقضات ثورة صناعية حقيقية ، وتظهر فيه قوى جديدة ومظاهر جديدة تهز البناء الاجتماعي كله .. وذاك المجتمع الاخير ... يعيش حياة لا تكتنفها اى مظاهر تطور حقيقي ، ولا اية ثورة حقيقية .. وهل تكفى — وهي خطيئة الفكر الذى يزعم الثورة كله — هل يكفي لوك كلمات معينة او رفع شعارات معينة على الرغم من افتقاد الواقع نفسه كل مظاهر التغير .. هل يكفي هذا الزعم بان هناك تشابها بين مجتمعين ؟!! هل وجود تغير حضارى حقيقى يساوى تماما اطلاق الفاظ التغير على مجتمع اخر ليقال انهما متشابهان ؟ وهل كان محمدعلي الا حلقة واهنة وحلا خاطئا من تلك الحلول التي لم تحاول تغيير الواقع والانطلاق من التراب والزمان المحددين ، وانما ذهبت تتسول الحضارة او تشتريها متجاوزة الواقع كله والانسان نفسه .. ومتجاوزة الوجود المصري المعاصر لها . وكانت النتيجه — كما هو طبيعي — أن أعادت الدول الاستعمارية الوضع — بقرار — الى طبيعته .. ولو كان الامر ..

ابن رشد

الامام الغزالي

لبيعيا لما انتهى بقرار مؤتمر ندن اطلاقا .. فالظواهر لطبيعية لا تنتهي بقرار !!

● ويعمد الكاتب الى لاعتداء على التاريخ كي يبرر نكاره المسبقة .. ويزعم ان لمعتزلة حين رفضوا فكريات لهند وفارس واليونان ... سلحوا بأسلحة اليونان ، عندما اخذت اوروبا تستيقظ تقاوم الكنيسة استعارت سلحة الامام الغزالي التي حارب بها الفلاسفة لتحارب بها رشديين اللاتين .

ولكن السؤال هنا .. لماذا لمعتزلة بالذات هم الذين قاوموا نكار الهند وفارس ؟ هل لانهم ليبراليون » ؟ وهل كان لمعتزلة — حقيقة — خارج طاق الفكر الاسلامى والعقل لاسلامى الدائر في فلك مصدري لتشريع والتصور في الاسلام هما القرآن والسنة ؟

م هل استعارت اوروبا فلسفة لغزالي لتقارم الرشديين للاتين ام ان اوروبا بواسطة وماس الاكويني قد استعارت لسفة ابن رشد لتجد المبرر لعقلى لعقائدها الشديدة تناقض والعسيرة الانسجام مع لعقل البشري .. انني احيل لكاتب هنا الى كتاب واحد هو تاب « مناهج الادلة في عقائد هل الملة » بتحقيق الدكتور حمود قاسم اكبر المهتمين بابن شد وتوماس الاكويني في صر .. ليعرف من اين كانت الكنيسة تسرق افكارها في الدرجة الاولى ، وان كانت قد استعانت بالغزالي وغيره !!

● ولنفس الغاية تتكرر عملية الاعتداء على التاريخ يزعم الكاتب انه في التاريخ الاسلامى ظهرت نظريه « الحق الالهي » . والامر لا يختلف عن تصورين :

اما ان يكون الكاتب غير ملم بنظرية الحق الالهي — كما هى — واما ان يكون غير ملم بالتاريخ الاسلامى .. فنظرية الحق الالهي لم تظهر اطلاقا في التاريخ الاسلامى .. فاغتصاب السلطه وفرضها على الناس واخضاع الناس الذين يلعنون ظلم الحكام وجورهم ... هذه

العملية ليست هي الحق الالهي اطلاقا .. ولم يتصور مسلم ما في اي يوم كئيب من ايام التاريخ الاسلامى ان هناك انسانا يقف في الدرجه الثانية بعد الله يأخذ منه حق التحكم في الناس بعيدا عن سلطة القرآن والسنة ..

لقد كان القرآن والسنة الصحيحة — في التاريخ الاسلامى كله — فوق كل سلطة وليس من حق اى حاكم كان ان يقرر حذف آية من القرآن .. حتى ولو كان هذا الحاكم اكبر مستبد في التاريخ .. فأين هو الحق الالهي ؟ هل هو فرض السكوت على الناس ؟

● .. ويتحدث الكاتب عن المواقف « الليبرالية » في رايه والتي وقفها جمال الدين الافغاني رغبة منه في اشراك الشعب المصري في الحكم ، كما يتحدث عن رفضه لفكرة المستبد العادل التي طلع بها تلميذه محمد عبده .. ويحيل الكاتب هذا وذاك الى تأثر جمال الدين بالفكر الليبرالى ...

والحق أن هذه قضية من قضايا الظلم الكبيرة في تناول تاريخنا ورجالنا .. فكل شيء في نظر بعض الدائرين في فلك الفكرة الغربية بشقيها الراسمالي او الشيوعي لا بد ان يكون تابعا لظاهرة في التاريخ الاوروبي .... هل المسلم الذى يجد في القرآن سورة كاملة عن « الشورى » بحاجة الى شعار ليبرالى كاذب دموى يحدثه عن الحرية والاخاء والمساواة ؟ هل صور الديموقراطيه العجيبة في تاريخنا الاسلامي تعوزنا الى ان نستعير أساليب تطورنا من نظرية ثورية متهافتة صنعها رجال مشكوك في سلوكهم في الغرب .... هل كان احمد عرابي الذي قال لتوفيق امام قصر عابدين : لقد خلقنا الله احرارا ولم يخلقنا تراثا وعقارا .. هل كان هذا « الازهرى » المسلم متاثرا بشعار الثورة الليبرالية التي تحارب الاديان .. ام كان متاثرا بالاسلام وبكلمة عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ... ؟!!

لماذا يرجح بعض المنتمين الى افكار اخرى مستوردة دائما نظرية التاثر بأوروبا وبتطورها الدموى ؟ أليست هذه مغالطة تاريخية كبرى ؟

● والموقف نفسه يتخذه الكاتب حين يتحدث عن تطور افكار جمال الدين — في تصوره — ويرى انه انتهى اشتراكيا .. هل اذا نادى اى داعية اسلامى بوجوب الاصلاح الاجتماعي واعطاء الكادحين حقهم .. هل لا بد ان يكون — بالضرورة — اشتراكيا ... هل كان الرسول عليه الصلاة والسلام نبى اشتراكيه (واستغفر الله) ام كان نبى دعوه دينية انسانية شامله فوق الاقتصاد وفوق التطور الاجتماعي المحدود وهو يدعو الى اعطاء الاجير حقه قبل ان يجف عرقه .. وهو . يتحدث عن الاشعريين الذين يقتسمون ما معهم اذا ارملوا في الغزو .. الى اخره .. وهل كان عمر اشتراكيا حين فعل ما فعل ... وهل كان ابو ذر اشتراكيا ؟ .. هل كان هؤلاء جميعا الا الممثلين لكلمة الله .. وللكلمة القرآنية في الارض .. اما حان أن تحترموا ونحترم جميعا عقولنا بدل هذه المغالطات السانجة .. وهل كان سيد قطب اشتراكيا وهو يكتب عن « معركة الاسلام والراسمالية » وعن « العدالة الاجتماعية في الاسلام » وهل كان الشيخ محمد الغزالي اشتراكيا وهو يكتب عن « الاسلام والمناهج الاشتراكية ، والاسلام المفترى عليه » .. أليس من احترامنا لعقولنا أن نضع هؤلاء في مكانهم الطبيعي من الفكرة الاسلامية النابعة من كلمة الله .. بدل أن نتسول مصطلحات زائفة نصنف الناس فيها بما يخالف الحقيقة ؟ اما جاء اليوم الذى نحترم فيه انفسنا وعقولنا ليحترمنا غيرنا .. وليأخذ الفكر العربي والاسلامى مكانه كفكر محترم ومستقل في ميدان السباق الفكرى العالمى ؟!!

أليست لنا هوية مستقلة ؟!

الام ندعو وكيف؟

بقلم : الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

الدعوة الى الله ، دعوة من عند الله ، فينبغي الا تكون الا لله ، وان يسلم الداعون امرهم الى الله ، والا يلتزموا الا بامر الله ، والا يهتدوا الا بهديه ، ويعلموا ان ليس لهم الخيرة بعد حكم الله « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ، اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم »

الدعوة الى الله ، حق خالص لله ، فليس لاحد ان يخط فيها خطا الا اتباعا لامر الله ، وليس لاحد ان يدعى دعوى الا ان ياتي عليها بشاهد من كتاب الله ، او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الدعوة الى الله ، ليس فيها مكان لهوى مدع ، ولكن .. التزام داع ، وليس فيها مكان لتجديد مبتدع ، ولكن . اجتهاد متبع .

اقول ذلك ، واطالب نفسي بالدليل قبل ان اطالب به .

بيان الغـاية ..

ان الدعوات الالهيه كلها من مبدئها الى منتهاها تتلخص في كلمة واحده ، هي الغاية القصوى التي عليها مدار الرسل اجمعين « ان اعبدوا الله ، واجتنبوا الطاغوت » .

وما عدا ذلك ، فوسائل مؤديات الى تلك الغاية القصوى .

ولم يال امامنا الشهيد حسن البنا رحمه الله جهدا في بيان الغاية ورسم المنهاج ، وكذلك خليفته من بعده اكرمه الله ، واستاذنا الشهيد سيد قطب رحمه الله ، فكلهم والحمد لله على فقه كبير ، وبصيرة نافذة ، وقد بلغوا الرسالة ، وادوا الامانة ، فجزاهم الله خيرا .

وانما البلاء جاء من خلافهم

وكذلك شأن البشر مع كل من جاءهم بالحق من ربهم ، حتى اتباع الرسل ، خالفوا انبياءهم ، فذاقوا وبال خلافهم ، ولنا فيما اصاب المسلمين باحد عظة وعبرة ، وفي خلافهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية ما تتبدى معه طبيعة البشر من انكار ما خفيت عليهم ثمرته ، ودقت حكمته ، وغابت سرائره .

« ولو انهم فعلوا مايوعظون به لكان خير الهم واشد تثبيتا ، اذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا » .

غايتهم ببيان الله ، وخط طريقهم بوحي الله ، فيما جاء به رسول الله ، ومضوا عليه بامر الله .

فلا خيار من بعد ولا مراء .

اقول ما قلت : لانني اجهر بقوة ، بان الدعوة قد ابتليت من بعض اهلها بمن اصابها بالعجز والركود ، لقصور في ادراك الغاية ، وانحراف عن سلوك المنهاج ، فمكنوا لاعدائها منها بحسن نية ، فكيلت لها الضربات تلو الضربات ، ولو لا عناية الله ، لما بقى داع الى الله .

قرات لكاتب اسلامي في مجلة « المسلمون » مقالة افتتاحية بعنوان « من الاصيل ومن العميل » وذلك في عدد من اعداد سنة ١٩٦٢ ولا اذكر رقمه ، قال — والرواية هنا بالمعنى — ان الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله اجتمع بطلبة الاخوان في الجامعة في عام ١٩٤٦ ابان اشتداد الحركه الوطنية ضد الانجليز ، وكانت مطالبهم ان ياذن لهم مرشدهم بالاشتراك في الحركة الوطنية والمظاهرات فقال لهم امامنا الشهيد ، « ايها الاخوان انكم على ثغره ليس عليها غيركم ، بينما ثغرة الوطنية عليها كافة الاحزاب السياسية ، فلا تصرفوا جهودكم عن اصل دعوتكم فتغرقوا في دوامة الوطنيه وتنسوا ما خلقتم من اجله » وطال الجدال ولم يقتنع الشباب الثائر وقالوا اذا لم نشترك ستنتهم بالعمالة للاستعمار ، وفي النهاية سمح لهم حسن البنا رحمه الله بالاشتراك ولكن بصفتهم الفردية لا باعتبارهم « جماعة الاخوان » وخرج وهو مشفق من هذا (الترخص) البسيط ، وخرجوا وهم غير راضين عن هذا الاذن المحدود .

ويروي الكاتب في نفس المقالة عن الشهيد حسن البنا قوله « اشد ما اخشى على الدعوة ، هؤلاء الاخوان الذين دخلوا اليها من باب (تح...
مصر) .

هذا ما كان من امر ...
البنا رحمه الله ، اما ما ...
من خليفته اكرمه الله ، فا...
من ان يذكر ، غير اني ان...
واقعة واحدة هي حسبي ...
الاستشهاد على ما اقول م...
فقه ائمتنا في مقصود دعوت...
ونفاذ بصيرتهم في اسلم طر...

حين اختير حسن الهض...
مرشدا عاما للاخوان ك...
اول كلمة قالها في اول خط...
له « ايها الاخوان اتقوا الل...
وقال « لا تهتموا بالسياس...
كثيرا » وقد كنت حاضرا ...
ذلك الجمع وسمعت تل...
الكلمات بنفسي واثارت ه...
الكلمة التي القاها المرش...
جموع الاخوان المتلهفة ع...
سماع اول كلمة من خلي...
حسن البنا وفي الوقت ال...
الغيت فيه معاهدة ٣٦...
واشتعلت فيه الثورة المس...
ضد الانجليز ، في هذا الو...
يستنكر طائفة من الاخوان ...
يقول لهم مرشدهم في اول ...
يوجههم اليهم « ايها الاخ...
اتقوا الله » .

فان قلت : لم كان ه...
القصور عن ادراك الغاي...
والانحراف عن الالتزام بالوس...
حتى خالف فيهما من خال...

اقول : اما الغاية : ف...
معناها ، وبعد مرماها .

واما الوسيلة فلمشت...
الالتزام بها والسير على ن...
حتى لتحتاج الى اصح...

زائم .
وسابين ذلك ان شاء الله، صلما اجملت ، واوضح ابهمت ، والله المستعان .
- الام ندعو ..
قال تعالى « وما خلقت الجن نس الا ليعبدون » وقال حانه « قل ان صلاتي سكي ومحياي ، ومماتي ، رب العالمين ، لا شريك له لك امرت ، وانا اول سلمين » .
جرد كامل لله ، وفناء تام ، واسلام وخضوع اليه . « وما خلقت الجن والانس ليعبدون » وحسب .. أما عدا ذلك ، فشرعة ومنهاج، طريق وسنة ، اي وسيلة تحقيق الغاية الكبرى، ة الله ، أو توحيده ، أو نته ، قل ما شئت، فالمعنى ، والالفاظ متعددة .
امل يا اخي قول ابراهيم ل عليه وعلى انبياء الله الصلاة والسلام .. قوله وهو العارف بربه ب اني اسكنت من ذريتي غير ذى زرع عند بيتك م ، ربنا ليقيموا الصلاة، ل افئدة من الناس تهوى ، وارزقهم من الثمرات يشكرون » .
ظر قوله عليه السلام نا ليقيموا الصلاة » فكأنه اء بهم الى ذلك الوادي حيق الا لغاية وحيدة نا ليقيموا الصلاة » .
ر ان تحقيق تلك الغاية ج الى وسائل ، يحتاج مجتمع متعاون « فاجعل من الناس تهوى اليهم » اج الى ضرورات مادية رزقهم من الثمرات لعلهم رون » .
حمد لله .. الان يمكن حقق الغاية بتحقق اتها ..
كن .. هل العبادة هي الشعائر التعبدية من وصيام وزكاة وحج ؟ ي امر أخر وراء ذلك كله ؟
حق ان العبادة ارفع من ذلك وابعد .. ان ائر التعبديه (جسد) (المشاعر الروحية) . الشعائر : التعبدية رة) حقيقتها (التذلل الى د) .
الشعائر التعبدية ك) سره (الوصول الى د) .

الشهيد حسن البنا

وبهذا يتبين لنا سر تفسير بعض العلماء قوله تعالى « ليعبدون » بمعنى « ليوحدون » وقيل : « ليعرفون » .

ولان الدعاء يجتمع فيه معرفة انه لا اله الا الله ، وانه لا حول ولا قوة الا بالله ، والايمان بانه لا نافع ولا ضار الا الله ، وانه لا يأتي بالحسنات الا الله، ولا يعرف الا الله ، لهذه المعاني وغيرها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الدعاء مخ العبادة » .

وما لم تتمكن تلك المعاني من فكر الداعية ، وتستقر تلك الغاية في اعماق قلبه ، وتشرق حقائقها في طوايا روحه ، فلن يبلغ ان يكون داعية الى الله على بصيرة ، ومن لا يعرف الله ، فكيف يدل الناس على الله ؟

وحوار الاسلاميين اليوم حول (تقنين التشريع الاسلامي) الذي يرفضه مفكرون اسلاميون بشدة ، هذا الحوار ناشيء عن عدم ادراكهم لاعماق هذه الغاية وعدم اشراقها في قلوبهم .

والقلب اذا صفا ورق اشرقت فيه انوار المعرفة وتفجرت منه ينابيع الحكمة .

ولشرف هذه الغاية ، ورفعة شأنها ، ما دعا رسل الله اول ما دعوا الا اليها « ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت »

ولشرف هذه الغاية ورفعة شأنها ، خلق الله السموات والارض من اجل تحقيقها « الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا »

ولشرف هذه الغاية ورفعة شأنها ، ما قامت السموات والارض الا بقيامها في قلب المؤمن ولن تزول السموات والارض حتى تزول تلك الحقيقة من قلوب الناس ، يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض ، الله ، الله » رواه مسلم

فاذا انعدم الايمان من القلوب ، ولم يبق في الارض من يعرف الله ، كانت هنالك النهاية .

فتأمل يا اخي — يرحمني الله واياك — وانظر اين نحن من فهم تلك الغاية .

فان قلت : فما هي دقائق هذه الغاية ، وما هي حقائقها ؟

اقول : كثيرا ما تختلط الغاية بالوسيلة او كثيرا ما نخلط بين ما هو غاية في نفسه، وبين ما هو غاية بالقياس الى غيره ، فنعتقد مثلا أن عبادة الله وسيلة لنشر دين الله ، بينما الحق أن نشر دين الله هو الوسيلة لعبادة الله .

وكثيرا ما نعتقد أن الحكم بما انزل الله غاية الدعاة الى الله .

والحقيقة أن الحكم بما انزل الله وسيلة لتحقيق عدل الله ، واعلاء كلمة الله ..

واذا تحقق عدل الله في الارض ، وعلت كلمته ، امكن للناس أن يعبدوا الله على اطمئنان ، ويقيموا شعائر الاسلام في امان .. « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة ، واتوا الزكاة ، وامروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

أ — بناء الجماعة الاسلامية غاية .

ب — واقامة الدولة المسلمة غاية ..

حـ — والجهاد في سبيل الله غاية ..

د — ونشر دين الله في الارض غاية .

نعم .. ولكنها غايات لما دونها ، مقدمات لما فوقها ، وكلها مقصودة لتحقيق الغاية الكبرى .. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا **لا اله الا الله** » وهو وجه تفسير من فسر العبادة بالتوحيد والمعرفة .

بناء الجماعة المسلمة غاية ووسيلة ..

غاية .. حين نعمل على ايجادها ..

ووسيلة .. حين نعبر منها الى اقامة الدولة المسلمة ..

والدولة المسلمة غاية ووسيلة ..

غاية لحزب الله ..

ووسيلة للحكم بما انزل الله ..

والحكم بما انزل الله غاية ووسيلة ..

غاية لحكومة الله ..

ووسيلة لتحقيق عدل الله .

وجهاد اعداء الله ، غاية لجند الله ، وهو وسيلتهم لازالة الطواغيت عن طريق دعوة الله ، لاعلاء كلمة الله ..

واعلاء كلمة الله غاية الجهاد في سبيل الله ، ووسيلة لتمكين عباد الله من عبادة الله ، اي توحيده ومعرفته والوصول اليه ..

فالعبادة بهذا المعنى غاية الغايات ..

فمن ظن انها وسيلة لدخول الجنة ، فذلك جزاء وليس بغاية ..

ومن ظن انها وسيلة لرضوان الله ، فرضوان الله من ثمار العبادة ، ومن مقدماتها كذلك .. وليس شيئا غير ذلك ..

ومن ظن العبادة وسيلة لتزكية النفس وطهارتها ، فقد قلب الحقائق والتبست عليه الامور ، فتزكية النفس وطهارتها شرط استعدادها لابتداء معرفة الله ، بالتصديق بظاهر قول (لا اله الا الله) ثم على قدر التزكية تكون المعرفة ، معرفة الله ، اى توحيده « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام »

الم تر كيف الهم الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالخلوه في غار حراء يتعبد الليالي الطوال اى يطلب المعرفه فيسعى بالخلوة الى التجرد الكامل لله ، والفناء التام فيه ، وتزكية القلب عن كل ما سواه ، حتى اشرقت فيه انوار النبوة باذن الله ، ونزل عليه جبريل بالوحي بأمر الله وصدق الله العظيم « الله

اعلم حيث يجعل رسالتــه » وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو كنتم في بيوتكم كما تكونون معي لصافحتكم الملائكة »

ولعل شكا يخامر القلوبمما اقول ولا تثريب ، فقد انحسر معنى العبادة في النفوس الــى مجموعة من الشعائر التعبدية تؤدى غالبا في غيبة القلب عن الحضور ، فكيف نجعلها غاية الغايات ؟

الحق ان العبادة في حقيقتها وسرها هي (معرفــــة الله) وادنى مراتب المعرفه ، الايمان بظاهر معنــى لا اله الا الله ، وبهذا القدر من المعرفه ينجــو عامـة المسلمين من العذاب ان صلحت اعمالهم ، او يعذبون ما شاء الله ان اساءوا فــي دنياهم « اخرجوا من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان »

وفوق هذا من درجــات الايمان والمعرفة ما لا يحصيه الا الله « وفوق كل ذى علـم عليم »

ولعلنا ندرك الان سر قول عمر رضي الله عنه « لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمـين لرجح » رواه البيهقى فــي الشعب بسند صحيح .

ارايت يا اخي .. لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمـين وفيهم عمر وعثمان وعلي .. لرجح .. اى لزاد ايمانه على ايمانهم .

ترى بماذا ..؟ ابشعائــر يؤديها فاقت ما يؤدون ..؟

لا وربي ، فلو قام ليله لا يفتر ، وصام نهاره لا يفطــر ، لوجد من عامة المسلمين مــن يساويه في عبادته ..

ولكنها المعرفة بالله ، واليها اشار ابو بكر بن عبد الله المزنى بقوله رحمه الله « ما فضــل ابو بكر الناس بكثرة صــلاة ولا صيام ، ولكن ، بسر وقر في صدره »

وبهذا السر الذي وقر فــي صدره ، ثبت رضى الله عنــه حين زلزل الصحابة زلـــزالا شديدا بموت رسول الله طى الله عليه وسلم ..

وبهذا السر الذى وقــر في صدره ، اصر على انفاذ بعـث اسامه لحرب الروم والمسلمون في المدينه في اشد الحاجة الــى رجل واحد .

وبهذا السر الذي وقر فــي صدره اصر على حرب من منع عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما هذا السر الذي وقر في صدره رضي الله عنه الا معرفته انه (لا اله الا الله) معرفــــه شهودية ، تلاشت معهـــا الاشياء ، وانمحى الشركاء ،فلم يعد يرى في الكــون فاعــلا الا الله ، ولا معبودا الا هو ، ولا حكم الا له ، ولا رغبـــه ولا رهبة الا له ومنه .

بهذا التوحيد الخالــص ، وبهذه المعرفه الشهوديــة اليقينية ، لم يهتز لانتقـــال رسول الله صلى الله عليهوسلم الى الرفيق الاعلى ، لانه مــا كان يرى الا الله ، اما رسول الله فكان رسول الله ولذلك تلا « وما محمد الا رسول قــد خلت من قبله الرسل ، فــان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يـ

الله شيئا » ولقد كان عمـ

والصحابه رضوان الله عليـ

يعرفون ذلك ويوقنون انه

اله الا الله وان محمدا رسـ

الله ، غير ان تلك المعرفه لـ

وزنت بمعرفه الصديق لرجـ

بمعرفه الصديق لرجح ايمـ

الصديق ورضى الله عـ

الجميع ، وهـذا سر ثبات

وزلزالهم وبصيرته ودهشتهم

وهكذا تظهر الاحداث الجسـ

ما في قلب كل انسان ، والـ

يختص برحمتــه مــن يشـ

ويصطفي من عباده من يشا

ما كان لهم الخيرة

وكان عمر رضي الله عنـ

يعرف ذلك له ويجله لاجله

ويقدمه على نفسه .

وبهذا السر ينتصر المؤمنو

اذا وقر في صدورهم ،وانطو

عليه قلوبهم ، وتحركت بـ

جوارحهم .

« فاعلم انه لا اله الا ا

واستغفر لذنبك وللمؤمنـ

والمؤمنات والله يعلم متقلبكـ

ومثواكم ».

مؤتمر الطلبة في الكويت

الاعمال بخواتيمها
وفي الاسبوع الماضي اختتم
انهى المؤتمر السادس للاتحاد
طني لطلبة الكويت ..
ماله وجلساته .. واتخذ
راراته وتوصياته .
والمعروف ان وجهات النظر
لاراء تتمثل في نهاية اي
تمر في قراراته وتوصياته ..
ذا يعني ان التقييم ينطلق
ضوعيا من تحليل هذه
رارات والتوصيات .

ان الاحكام المسبقة امر
سه الدقة .. ويخفه
جل في ابداء الرأي ..
وزه الدليل او الواقعة .
ن اجل ذلك كتبت « المجتمع »
ساعات افتتاح المؤتمر
ة في عددها « ١١١ » بتاريخ
ــ١٩٧٢ ، دعت الابنيها
الاهتمام بقضايا الطلبة
ساقلهم .. واهابت بالطلبة
في ود واحترام — ان يركزوا
ودهم على قضاياهم
لابية — وما اكثرها وما
رها — وان يحافظوا على
تقلالهم .. وهيبة تجمعاتهم
وان القضية المركزية التي
مي ان تشغل الطلبة
طلائع المستقبل — هي قضية
خلف العلمي العام . وبالتالي
بية التي لا يختفي
ويت اي مستقبل بدونها .
وعلى الرغم من بعض
شعارات المرفوعة قبل واثناء
تاح المؤتمر لم يشأ ان نتعجل
وصف المؤتمر بصفة معينة .
ولكن اليوم الامر يختلف ..
ية وتقييما وحكما .
فلقد اتضح كل شيء ..
اى الناس حصيلة المؤتمر
لة في قرارات وتوصيات ،
مبادئ .. وادانات .
م ان الذين فهموا هذه
شعارات وساقوها من بعد

في قرارات وتوصيات قد تحملوا مسؤولية رفع الشعار .. واتخاذ القرار .. وكما يقول المثل العربي : « الذي يقود الجمل لا يختبيء » .

والشعار المرفوع او القرار المعلن كالجمل لا يستطيع صاحبه ان يختبيء .. او ان طبيعة الامور تفرض الوضوح والعلانية .

ولا نستبق النتائج .. فهذه هي القرارات والتوصيات سنعرضها بامانة .. ونقيمها في موضوعية ودقة .

والوثيقة التي ننقل عنها هذه القرارات والتوصيات هي ملحق خاص لمجلة « الطليعة » الصادرة بتاريخ ١٢ــ٨ــ١٩٧٢ .. والملحق يحمل نفس التاريخ .

استعرضت بعض القرارات والتوصيات العالم العربي .. والمعسكر الاشتراكي والعالم كله .. ثم صاغت وجهات نظرها فيما يلي :

□ الخليج والجزيرة العربية : شجب كافة المؤامرات الرجعية التي تستهدف النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية .

— مطالبة كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية بدعم جمهورية اليمن الديمقراطية ماديا واعلاميا .

— مناشدة الشعب في الكويت والوطن العربي بدعم الثورة في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

— ادانة النظام العشائري القبلي في الجمهورية العربية اليمنية .

□ مصر .. شجب المواقف المعادية للاتحاد السوفيتي التي انتهجتها السياسة المصرية مؤخرا بطردها الخبراء السوفيت من الاراضي المصرية .

□ ليبيا ... استنكار الدور الذي قام به النظام الليبي في قمع الحركة الوطنية الديمقراطية في السودان .

□ سوريا ... يطالب المؤتمر باتخاذ موقف صريح وواضح تجاه الكفاح المسلح في الخليج العربي .

□ السودان ..... استنكار ضرب القوى التقدمية وتصفية احزابها وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوداني .

□ الجزائر ..... المطالبة بتعميق اللقاء مع المعسكر الاشتراكي .

وبعد العالم العربي انتقل المؤتمر لقضايا التحرر في العالم .. وتوقف كثيرا عند فيتنام ... وايدها بحرارة .. ولا احد يعترض على تاييد شعب يناضل من اجل حقوقه. ولكن الغريب ان تاييد المؤتمر لفيتنام كان اكثر حرارة عشرات المرات من تاييده لقضية فلسطين !!

وهناك قرارات وتوصيات اخرى من المؤتمر الا ان الاطار العام لها كلها هو الصبغة الواضحة التي تبدت في القرارات الاتية .

ولو ان انسانا — اي انسان — وجد هذه القرارات والتوصيات عرضا وبدون توقيع لما تردد لحظة في انها منشور مطول لاحد الاحزاب الشيوعية .. وليست قرارات لمؤتمر طلابي وطني .

ان الحقيقة الثابتة ان طلبة الكويت ليسوا شيوعيين .. بل ان النفور من الشيوعية هو ميزة خاصة لاهل هذه المنطقة .. وبوضوح هذه الحقيقة يتاكد الاستغلال السياسي الصارخ لطلبة الكويت .

ولنسأل : الطالب الكويتي المسلم .. ما مصلحته في الوقوف الى جانب الحزب الشيوعي السوداني مثلا ؟

ان الطالب الكويتي المسلم في جامعة الكويت وفي غيرها لا يربطه بالاحزاب الشيوعية رابط .. وليس بينه وبينها صلة عقيدة .. ولا صلة حزب ولا صلة اتجاه .. ولا صلة ولاء .. لانه يعلم ان الاحزاب الشيوعية تعتنق عقيدة ملحدة ضد عقيدته .. وتعمل باساليب مخربة لا يقرها ضمير ولا خلق .. وتجعل ولاءها لموسكو لا للكويت .

ولذلك يصح الجزم بان هذه التوصية او هذا القرار لا يعبر عن مصلحة طلبة الكويت قط .. وانما يعبر عن استغلال حزبي واضح .. يريد ان يجعل الطلبة مطية لبلوغ اهدافه ..

وحتى لو سلمنا — جدلا — بخرافة ان الحركات الشيوعية تتضامن فيما بينها بعيدا عن التبعية لموسكو .. فان الوقوف الى جانب الاتحاد السوفيتي علانية لا يترك مجالا للشك في التبعية لروسيا .

لقد طردت مصر الخبراء الروس من بلادها .. وهذا من ابسط معاني الاستقلال الوطني .

هذا القرار لم يعجب الفئة التي دفعت المؤتمر في اتجاه ضد مصلحة الطلبة .. ومن هنا صدرت توصية تشجب موقف مصر من الخبراء الروس !

هذه تبعية واضحة لروسيا.

انهم يريدون ان يعادوا اوطانهم وشعوبهم من اجل روسيا .. ومصالح روسيا .. واستعمار روسيا ..

وهذه انتكاسة بالغة الرهبة والتأثر .

تقييم وملاحظات

فلقد ودع العالم زمن الوصاية والانتداب .. وشملت شعوب الارض موجة من التحرر العام من نفوذ الدول الكبرى . واصبح الرجال الذين كانوا يدافعون عن وجود الاستعمار الفرنسي او الانجليزي او الايطالي .. او الامريكي .. او .. او .. اصبح هؤلاء في ذمة التاريخ .. واصبحت ذكراهم تثير السخرية .. ومواقفهم تثير الاستهزاء .. لانهم كانوا عقبة في طريق المد التاريخي للتحرر العام .. وكانوا قصار النظر .. قصار الهمم .. قصار الطموح الوطني .

وهذا شيء معروف .. ويوجل حتى العملاء من الوقوع تحت وصمته ... الى ان جاء بعضهم في مؤتمر الطلبة في الكويت يحاول اعادة عهود الوصاية والانتداب على العالم العربي .

ان طلبة الكويت ليسوا حزبا شيوعيا يحمي مصالح الروس .

ان طلبة الكويت ليسوا كتائب تحمي مؤخرة التوسع الروسي في المنطقة .

ان طلبة الكويت لا يرضون قط بان يفرضوا على امتهم من جديد — وهم فجرها المقبل — قابلية الاحتلال .. تحت اي نفوذ كان .

ان الدفاع عن الوجود العسكري الروسي في مصر وفي غيرها من البلدان هو كالدفاع عن الوجود الامريكي في فيتنام .

نعم .. وسيلة الدخول تختلف .. ولكن الوطاة الاحتلالية هي هي .. والاهداف الاستعمارية هي هي .

الا ان الفرق العجيب هو : ان الشعب الامريكي ذاته يطالب بانهاء الوجود الامريكي في فيتنام .. بينما يطالب « بعضهم » في مؤتمر طلبة الكويت بالابقاء على الوجود الروسي في مصر .

وفي ضوء توصية المطالبة بالابقاء على الوجود الروسي في مصر .. الا يحق لكل الوطنيين في البلاد — طلبة وغير طلبة — ان يتصوروا بوضوح : ان الحركات الشيوعية في العالم .. ليست مهمتها الاشتغال بالفلسفة الماركسية .. ولا المقارنة بين نظريات « توينبي » و« كارل ماركس » وانما مهمتها هي حماية وحراسة وخدمة مصالح روسيا القومية .. والا يحق للوطنيين — كل الوطنيين — ان يعتبروا الحركات الشيوعية في العالم العربي طوابير عملاء منظمة للدولة الشيوعية الام ؟

يبقى سؤال وجيه وهو : هل من الممكن ان يفوت مثل هذا المازق على « بعضهم » في مؤتمر طلبة الكويت ؟.

سؤال محير فعلا .. ولقد طرح اكثر من سؤال «!» للجواب على السؤال المحير ؟

● هل هناك من يريد شيئا ويتعجل الخطى اليه عن طريق تضخيم حجمه الشعبي . وخاصة في صفوف الطلبة ؟

● هل هو طرح لشعارات معينة من اجل جس النبض حتى اذا مرت دون نكير طرحت مجموعة اخرى من الشعارات .. لدفع النضال اليساري مرحلة اخرى الى الامام ؟ « هذه تعبيرات يستعملها الماركسيون كثيرا » .

● هل هو محاولة تعويض « ذاتية » كجرعة امل منعشة في فترة الياس التي يمر بها النفوذ الشيوعي في المنطقة ؟

□ ومن الغريب كذلك انه في مقدمة « ملحق الطليعة » تعبير يقول : « ان الحركة الطلابية مدعوة الى رفض اي محاولة للاحتواء » .

ويبدو ان هذا التعبير يعني — في عرفهم — : ان الحركة الطلابية مدعوة لرفض الاصالة والوطنية .. ومدعوة لرفض الاحتكار اليساري لها .. والا فاين مدلول الدعوة الى رفض الاحتواء في الواقع العملي ؟

اما نحن فندعو مخلصين كل اخواننا الطلبة الوطنيين الى رفض الاحتواء اليساري الذي يقف الى جانب الاحزاب الشيوعية باسمهم .. ويطالب ببقاء الوجود الروسي في مصر باسمهم .

ان المقياس الحقيقي لتقييم اي عمل هو : مدى ما يتمتع به من اصالة ذاتية .. وانتماء شرعي لامته .. ووفاء وطني لبلاده .. فاذا انعدمت الاصالة .. وفقد الانتماء الشرعي .. والوفاء الوطني فمن العسير ان يطلق على عمل ما بانه ناجح .

واياً كان الامر فان هذه الظاهرة كفيلة بتزويد الوعي الطلابي بكميات هائلة من النشاط واليقظة والوطنية .. كميات تدفعهم الى رفض الاستغلال .. والمحافظة على الاستقلال .. تدفعهم الى اظهار الكويت في شكله الاصيل ووزنه الحضاري .. تدفعهم الى استلام القيادة وتوجيه العمل الطلابي وجهة اوعى واسلم .

وحتى اولئك الذين بهرتهم بعض الشعارات الوافدة سيجدون العمل تحت الشعارات الاصيلة اجدى وابعد نظرا .. واكثر شرفا لهم ولجامعتهم .. وكويتهم وامتهم .. وسيعودون يوما من هذه الرحلة المتعبة .

● وهناك ملاحظات عامة كنا نرجو ان يتجنبها المؤتمر .

— ان الاهتمام بالقرارات السياسية كان اضعاف الاهتمام بالقضايا الطلابية المرفة .

— ان التشديد على تاييد الكفاح المسلح في الخليج بدا غريبا وشاذا في امة يحتل ارضها عدو صهيوني ويجب ان تتجه كل الاسلحة اليه .

— كان المؤمل ان يساهم الطلبة بنشاط وافر في المؤتمر .. انعاشا للحركة الطلابية و« فرملة » للاخطاء التي ترتكب باسم الطلبة .. الا ان هذا الامل لم يتحقق كما ينبغي .. ولعل كثيرا من الطلبة لاحظ صبغة الشعارات فاثر الاستقلال الشخصي .. هذا بالاضافة الى ذهاب معظم الطلبة الى المصيف .

— لوحظ توجيه الدعوة الى الاتحادات الطلابية ذات الصبغة اليسارية لحضور المؤتمر .. وهذا يميل بالاتحاد الى الانحياز .. ويحرمه من الاخصاب الفكري والذهني والتجاربي .. الذي يتحقق بالانفتاح على كل الحركات الطلابية العالمية .

— كانت الاراء المعارضة تجد عنتا واضحا في التعبير عن نفسها .. فقد ارتفعت اصوات تتهم الاتحاد السوفيتي بتقديم مساعدات ضخمة للعدو الصهيوني .. وقارن هؤلاء الوطنيون بين مساعدات امريكا لاسرائيل المتمثلة في المال والسلاح .. ومساعدات الاتحاد السوفيتي لاسرائيل المتمثلة في الرجال المقاتلين .. ولكن هذه الاصوات كانت تقابل بالتشويش !

ولعل فرصة اخرى تتاح لمزيد من التقييم ابتغاء انتفاع الطلبة بحصيلة هذه التجربة .

قصة التبشير في مصر

"معلومات مصدر مطلع"

بقلم الرجل الذي كان قسيسا.. فأسلم

الاستاذ ابراهيم خليل احمد

الاستاذ ابراهيم خليل احمد خريج من كلية اسيوط الاميركية عام ١٩٤٢ ودرس في كلية اللاهوت الانجيلية المشيخية بالقاهرة ١٩٤٨ م ثم عين قسيسا راعيا لكنيسة باقور الانجيلية في محافظة اسيوط عام ١٩٥١ م وعين بعد تلك قسيسا استاذ للعقائد والاسلام بكلية اللاهوت باسيوط عام ١٩٥٣ ، وعمل قسيسا مبشرا وسكرتيرا عاما للارسالية الالمانية السويسرية باسوان عام ١٩٥٤ حتى اعتزل الخدمة الدينية عام ١٩٥٥ — في عام ١٩٥٩ دخل الاسلام مع ابنائه الاربعة .

اشهر المؤسسات التعليمية في الشرق العربي

١ — جامعة القديس يوسف في لبنان

وهي جامعة بابوية كاثوليكية وتعرف الان بالجامعة اليسوعية .

٢ — الجامعة الامريكية ببيروت

وهي التي كانت من قبل تسمى الكلية السورية الانجيلية ثم كلية بيروت ، وقد انشئت في عام ١٨٦٥ م وهي جامعة بروتستانتية .

٣ — الجامعة الامريكية بالقاهرة

وكانت تعرف بالكلية الامريكية بالقاهرة ، ثم اصبحت الجامعة الامريكية ، وقد كان القصد من انشائها ان تكون قريبة من المركز الاسلامي الكبير وهو الجامع الازهر .

٤ — الجامعة الامريكية باستانبول :

وهي كلية روبرت في استانبول ، التي اصبحت تسمى بالجامعة الامريكية هناك

٥ — الكلية الفرنسية في لاهور

والكلية الفرنسية في لاهور اسست في لاهور باعتبار ان هذ البلد يكاد يكون البلد الاسلامي في تكوينه في شبه القارة الهندية .

ولقد ابانت هذه الكليات عن اغراضها السافرة التبشيرية كما جاء في منشور الجامعة الامريكية ببيروت .

منشور الجامعة الامريكية

اصدرت الجامعة الامريكية في بيروت في عام ١٩٠٩ منشورا ردا على احتجاج لطلاب المسلمين لاجبارهم على الدخول يوميا الى الكنيسة — يتضح من المادة الرابعة منه طابع هذه المؤسسة وامثالها ، وتنص هذه المادة :

ان هذه كلية مسيحية ، اسست باموال شعب مسيحي ، هم اشتروا الارض ، وهم اقاموا الابنية ، وهم انشاوا المستشفى وجهزوه ، ولا يمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء ، وكل هذا قد فعله هؤلاء ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده ، فتعرض منافعه الحقيقية المسيحية على كل تلميذ ، وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سابقا ماذا يطلب منه» (١) .

كما اعلن مجلس الامناء بالكلية في هذه المناسبة « ان الكلية لم تؤسس للتعليم العلماني ، ولا لبث الاخلاق الحميدة ، ولكن من اولى غاياتها ان تعلم الحقائق الكبرى التي في التوراة ، وان تكون مركزا للنور المسيحي وللتأثير المسيحي ، وان تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به» (٢) .

اما وقد انتهيت من الافصاح عن العمل التبشيري والاستشراقي فانتقل الى تبيان الرسم البياني في صفحتي ٢٧ ، ٢٨ :

من الرسم البياني في صفحة ٢٧ يتبين الجهاز الكنسي ، والجهات العليا التوجيهية لسياسة الكنيسة في العالم الاسلامي على هذا النحو :

١ — اتحاد الكنائس :

اتحاد فيدرالي بين محفلي الولايات المتحدة وبريطانيا ، لتنسيق الجهود التبشيرية ، ولتنفيذ سياسة اتحادية استعمارية في ربوع العالم الاسلامي ، وينعقد مرة كل بضع سنوات ، تارة في الولايات المتحدة ، واخرى في بريطانيا .

٢ — المحفل العام :

ومقره الدائم للامريكان واشنجتن ، وللانكليز لندن . وهذا المحفل يعقد من مندوبين من سنودسات الدول التي تحتضن المذهب البروتستانتي في اراضيها ، كالجمهورية العربية المتحدة ، وفلسطين ، ولبنان ، والعراق ، وتركيا ، والهند ، والباكستان . ومن المحفل العام هذا تخرج التوجيهات ، يحملها المندوبون لتنفيذها ، كل في دائرة اختصاصه .

٣ — المؤتمر العام :

والمؤتمر العام يجتمع مرة كل فترة من السنوات في عواصم البلاد العربية من مندوبين من السنودسات كما سبق ذكره في البند السابق . وعملهم في هذا المؤتمر دراسة كافة المشاكل التي تتعرض لها خططهم ، ووضع الحلول والاقتراحات لتقديمها الى المحفل لابداء الراي النهائي فيها ، واتخاذ ما يمكن اتخاذه من قرارات وسن ما يرون من قوانين .

٤ — السنودس :

ويحدد مقره في الدولة التي يتبعها ، ففي الجمهورية العربية المتحدة تحدد مقره في احد هذه المدن بالتتالي: القاهرة المنيا ، اسيوط . وينعقد مرة في السنة ، وينعقد من جميع قساوسة ورعاة الكنائس في كل وادي النيل مصر والسودان ، وينعقد في شهر مارس من كل سنة ، وفي السنودس يتدارسون المشاكل التى تعترض الكنيسة المصرية او السودانية ، وخطة التعليم الموضوعة لتنفيذها في المدارس التابعة للمرسلية ، والسنودس في هذا التمثيل يشبه الى حد كبير المجالس النيابية ، وبالاضافة الى ذلك يشبه الهيئة التنفيذية في تنفيذ ما قد تحدد من قرارات وما قد سن من قوانين . وهو يشبه ايضا الهيئة القضائية في تحرير

او صياغة القوانين الخاصة بالاحوال الشخصية .

من هذا كانت مكانة السنودس مكانة القيادة بالنسبة لكنائس الجمهورية العربية المتحدة .

٥ ـ المجمع الامريكي :

ان المرسلين الامريكيين هم السدى واللحمة في نسيج الكنيسة الانجيلية المشيخية ، وهم يستأثرون باجتماع خاص لهم ، لا يسمح لاجنبي بالدخول فيه ، وينعقد هذا المجمع في اواخر شهر يناير من كل سنة ، ومقره الدائم كلية اسيوط الامريكية الثانوية باسيوط ، ويجتمع جميع المرسلين من السودان الى الدلتا بالجمهورية العربية المتحدة ، ويحضره احيانا مندوبون من البورد الامريكي ، وينعقد هذا المجمع لدراسة الشئون التبشيرية ، وتنسيق الجهود مع كافة المذاهب الانجيلية بالجمهورية العربية المتحدة والسودان ، وسياسته سياسية توجيهية ، لها اثرها في المجامع العربية والسنودس .

٦ ـ المجمع العربي :

وهذا المجمع كما بينته بالرسم صفحة ٢٨ يتمثل فيه مجمع الوجه البحري على سبيل المثال ، وينعقد في دورتين في السنة ، الدورة الاولى في شتاء كل سنة في الاسبوع الاول من شهر يناير ، والدورة الثانية في صيف كل سنة في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر ، ويشتمل على جميع قساوسة المنطقة ، ولهم الاختصاصات التي سبق ذكرها من تشريع وتنفيذ ، كما يتدارسون الميزانية العامة ، ابواب الايراد وابواب الصرف ، كما يتدارسون شئون الشعب وما يتعرض له من مشاكل فردية او جماعية ، وتتكون في اثناء انعقاد هذه المجامع لجان لدراسات معينة ، وجلسات هذه اللجان سرية .

وبعد هذا العرض والتحليل يتبادر الى الذهن هذا السؤال :

ما هي الاضواء التي سلطت على العالم الاسلامي ليصبح مطمع الغرب ؟

وللرد على هذا التساؤل من واقع التاريخ والايام نستعرض تاريخ الشرق كله ، الذي كان فيما مضى رقعة من رقاع الامبراطورية الرومانية المترامية الاطراف ، ثم كان ولايات عثمانية تخضع لنفوذ الدولة العثمانية منذ سنة ١٥١٧ م .

ومما يؤسف له في عهد الدولة العثمانية اهتمام السلاطين بعروشهم المتداعية ، حتى فقدوا ثقتهم بمن حولهم ، وتلفتوا الى نصير ، فلم يجدوا لضمان عروشهم ولاستتباب الامن في الولايات المترامية الاطراف الا محالفة الغرب . وكان لهذا التحالف ثمن دفعه السلطان في ثوب الامتيازات الممنوحة للاجانب ، وثمن اخر بالنسبة للولايات العثمانية انها ذلت بعد عزة .

واستغل نابليون بونابرت هذا الضعف في جسم السلطنة العثمانية ، واستأذن في دخول مصر سنة ١٧٩٩ م لقهر المماليك ، وما ان سمح له بالدخول حتى اصطحب معه بعثة علمية لدراسة البيئة المصرية واحوال البلاد ووضع التقارير اللازمة لتمكين الإستعمار الفرنسي من توطيد دعائم احتلاله للبلاد .

وكان من آثار البعثة العلمية ـ مشروع وصل برزخ السويس بالبحر الابيض المتوسط عن طريق قناة السويس .

واثار موقع مصر الاستراتيجي بين بريطانيا والهند مطامع الانكليز ، فاخذوا يتحايلون للدخول الى مصر باي كيفية من الكيفيات ، لضمان الطريق الى الهند ، حتى استطاع القائد نلسن ان يحطم الاسطول الفرنسي في ابي قير ، وتمكن بتحالفه مع الجيش العثماني من اجلاء الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١ م ومنذ تلك اللحظة بدات بريطانيا تفكر في غزو مصر بالطرق غير المشروعة ، ولم تجد سبيلا الى ذلك الا تدفق طلائعها من المبشرين والمستشرقين الى البلاد ، يحميهم ويساندهم الامتيازات السخية من الباب العالي ومن خديوي مصر .

تدفق التبشير والاستشراق بمصر ونشأة الكنيسة البروتستانتية

استطاع الامريكيون تحت لواء الامتيازات الممنوحة للاجانب وباسم الصداقة للشعوب الاسيوية الافريقية ان يغزوا آسيا وافريقية بوفود المبشرين والمستشرقين ، واستطاعوا باموالهم ان يؤسسوا لهم مراكز تبشيرية وعلمية سياتي الحديث عنها باسهاب في حينه ، واستطاعوا بفضل نفوذهم السياسي وتحت ضعف اقباط مصر ان ينتزعوا نفرا من بين ابناء الكنيسة القبطية لتاسيس الكنيسة البروتستانتية ، واستطاعوا ايضا بمعونة الانكليز ان ينتزعوا من الباب العالي ومن خديوي مصر حق حماية الاقلية بمصر والسودان ، مما ثبت اقدامهم في البلاد ، ومكنهم من استغلال مواردها .

حدث هذا كله في حمى السلطان ، حتى انبثوا في طول البلاد وعرضها ، تارة باسم الدين ، وطورا باسم العلم ، وقد نجحوا في بناء اول كنيسة من خليط من جنسيات مقيمة بمصر ، هم : نصر افندي السوري ، من تجار الموسيكي ، ويعقوب افندي متياس الارمني الصائغ ، والراهب ميخائيل من البينا بصعيد مصر ، وعوض افندي حنا ، الذي اصبح اساسا لجمعية التوراة ، ولم يلبث المرسلون الامريكيون ان استأذنوا المحفل العام بامريكا باسم هذه الكنيسة ليخول لهم حق تنظيم مجمع كنسي ، ووافق المحفل ، وتم تنظيم اول مجمع مشيخي مصري بالقاهرة في ١٣ ابريل سنة ١٨٦٠ م ، وكان هذا المجمع برئاسة القس جيمس بارنيت ، وسكرتارية القس توماس ماكيج ، وعضوية القس جوليان لانسنج .

وتوالت التنظيمات الادارية بموجب هذا التفويض ، ففي ٢٣ مايو سنة ١٩٦٠ انضم اليهم المرسل الانكليزي القس يوحنا هوج ، الذي يعتبر رسول المذهب البروتستانتي ، وفي ١٥ فبراير ١٨٦٣ انتظمت اول كنيسة وطنية ، مقرها الجديد بدار المرسلية الامريكية وفي ابريل سنة ١٨٧١ انتظمت كذلك اول كنيسة وطنية بالصعيد بقرية النخيلة مركز ابو تيج مديرية اسيوط .

وكانت محاضر الجلسات تدون كلها باللغة الانكليزية ، وما ان اصبح القس تادرس كاتبا للمجمع حتى اصبحت اللغة العربية تشق طريقها في محاضر الجلسات .

ومن هذا يتبين ان الكنيسة البروتستانتية قد اقيمت معتمدة على ابناء الكنيسة القبطية ، وكان الهدف الاساسي من نشأة الكنيسة البروتستانتية ان تقوم على ابناء المسلمين الذين يعتنقون النصرانية ويشقون عصا الطاعة على والديهم وذويهم ، ولكن باءت محاولاتهم كلها بالخيبة والفشل المرير .

فوجهوا جهودهم لسلب الكنيسة القبطية ابناءها ، والتغرير بهم ، وتهيئة المجالات العلمية والادبية لهم ، والاغداق عليهم بهبات ، واختصاصهم بامتيازات سياسية ، وبسط الحماية عليهم ، وتولي شئون عائلاتهم في مراحل التعليم وفي العلاج بمستشفياتهم وفي تهذيبهم في كنائسهم .

هذا كله ساعد على نمو الكنيسة البروتستانتية مما ادى الى التنظيم الاداري كما بينت في صفحتي ٢٧ ، ٢٨ بالرسم البياني ، فقسموا وادي النيل الى مجامع تشبه في التنظيم التقسيم الاداري الحكومي الى محافظات .

وهذه المجامع مجتمعة تشبه في التنظيم الاداري مجلس الامة ، وهو ما يسمى بالسنودس . وكان اجتماع السنودس في ٨-٣-١٩٥١ هو الالتئام الثالث والخمسون بمدينة المنيا ، وهذا السنودس يضم ثماني مجامع ومرسلية عربية للعمل التبشيري ، وهذه المجامع هي :

١ ـ مجمع الوجه البحري
٢ ـ مجمع الاقاليم الوسطى
٣ ـ مجمع ملوى
٤ ـ مجمع اسيوط
٥ ـ مجمع سوهاج
٦ ـ مجمع الاقاليم العليا
٧ ـ مجمع السودان
٨ ـ المرسلية العربية

وتقوم المرسلية ببغداد القساوسة للعمل التبشيري في بغداد ، ودمشق ، والكويت والاردن ، والسودان الجنوبي ، ويعملون على منهاج المرسلية الانكليزية الامريكية وباموالها.

(١) التبشير والاستعمار ص ١٠٨ .

(٢) التبشير والاستعمار ص ١٠٩ .

من نتائج لقاء قمة موسكو

نشاط تجاري ضخم بين روسيا وأمريكا



لا يمر يوم الا والاخبار تحمل لنا سرا من اسرار اجتماعات القمة في موسكو بين نيكسون والزعماء السوفييت فهذا المؤتمر لم يتمخض فقط عن توقيع المعاهدات المعروفة والمعلنة خاصة بالنسبة للاسلحة النووية والتبادل الثقافي وما اليه .. ولكن اهم نتائج المؤتمر كانت في المجال الاقتصادي والسياسي.. وفي هذا الاسبوع نشرت بعض الصحف البريطانية مقالا عن حجم القروض والتسهيلات المصرفية التي ستقدمها البنوك الغربية لدول الكتلة الشرقية وعلى راسهما الاتحاد السوفييتي.. ثم اكدت مجلة التايم الاميركية هذه الاخبار بنشر تقرير عن النشاط التجاري الضخم بين الولايات المتحدة وروسيا والذي تم الاتفاق عليه اثناء المؤتمر.. كل هذا يشير الى ان مجال المساومات كان مفتوحا على مصراعيه .. وبما ان الاتحاد السوفييتي كان في حاجة ماسة الى هذا التعاون الاقتصادي فمن الطبيعي ان يقدم شيئا للسياسة الاميركية .. وهنا تجيء فرصة واشنطن في املاء شروطها التي كانت اساسا سياسية وبالذات في مجالين هامين اولا فيتنام وثانيا: الشرق الاوسط وقد اشرنا في مقالات سابقة للدور الذي لعبته السياسة السوفييتية في اقناع هانوي في التخفيف من حدة الهجمات على فيتنام الجنوبية وضرورة التوصل الى حل سياسي مع حكومة نيكسون .. ومن ناحية اخرى يؤكد تصميم ساسة الكرملين على حرمان القوات المصرية من الاسلحة الهجومية والى رغبتهم في ابقاء الوضع الراهن بين اسرائيل ومصر عن انهم لا ينوون المغامرة بالصفقات المشتركة التي عقدت في قمة موسكو فما هي طبيعة هذه الصفقات ؟

اكد تقرير الجارديان ان البنوك الحكومية في الدول الشيوعية قد بدات الاقتراض من الاسواق المالية الراسمالية على نطاق واسع ويتنظر ان يتزايد هذا النشاط في المستقبل وقد قدرت مصادر كثيرة بان الاتحاد السوفييتي يحاول الحصول على ما يعادل ١٥ر٠٠٠ مليون دولار ويعكس هذا النشاط تجدد الامال في توسيع التبادل التجاري بين امريكا والاتحاد السوفييتي وقد رحب رجال البنوك الغربية باقبال موسكو بعد مؤتمر القمة على التعامل في الاسواق المالية الراسمالية .. وقد صرح احد الاقتصاديين الذين صاحبوا نيكسون في رحلته الى موسكو قائلا « ان تقديم التسهيلات الائتمانية جزء لا يتجزأ من اي اتفاقية تجارية وسوف يقترض الروس ودول اوربا الشرقية مبالغ كبيرة من العملات الصعبة لتغطية الصفقات التي ابرمت في المؤتمر الامر الذي سيؤدي اختلال في الميزان التجاري مع دول الكتلة الشيوعية في صالح الولايات المتحدة » .

وسوف توجه هذه التسهيلات الائتمانية الضخمة لتمويل مجالين الاول في شكل قروض قصيرة الامد لمساعدة الدول الشيوعية لشراء البضائع والمعدات الغربية .. والثاني قروض طويلة الاجل لتمويل مشروعات جديدة للتنمية الاقتصادية قبل استغلال بترول سيبيريا وعمليات انتاج الغاز الطبيعي .. وعلى اثر المؤتمر انطلق الممثلون السوفييت الى الاسواق المالية في نيويورك ولندن وزيوريخ للتفاوض مع البنوك الكبرى واخذ مشورتهم في احسن الطرق في الحصول على هذا المبلغ الضخم في السوق المالية العالمية .. ومهما كانت النتائج فانه من المؤكد



ان رجال المال على طرفي الستار الحديدي قد اصبحوا اكثر التصاقا وتعاونا ..

ولكن هذه الموجة الجديدة من الانفتاح التجاري والاقتصادي بين الكتلتين ليست بدون مشاكل وصعوبات .

اولى هذه الصعوبات تتمثل فيما يسمى بقانون جونسون والصادر عام ١٩٣٤ والذي يحرم على اي ممول امريكي اقراض اي مبلغ لدولة شيوعية وعقوبة مخالفة هذا القانون لا تقل عن خمس سنوات سجنا .. وما زال بنك الاستيراد والتصدير الامريكي ينتظر تحرك البيت الابيض والكونجرس لتسهيل هذه العقبة القانونية .. والعقبة الثانية تاتي من خلال التقاليد البنكية اذ ان اي مقرض في حاجة الى ضمان من المقترضين اي لا بد ان تتوفر لديه صورة كاملة عن امكانيات الدولة المقترضة ونوع الضمان الذي يمكن ان تقدمه .. ولكن هذه المعلومات الحيوية لا يمكن الحصول عليها كما هو المعروف عن الدول الشرقية .. فحالة ميزان المدفوعات واحتياطي الذهب والعملات الاجنبية والموقف الاقتصادي بصفة عامة تعتبر من الاسرار العليا .

ويبدو ان هذا الوضع قد سبب احراجا للسلطات المسئولة عن المعلومات الاقتصادية الشيوعية في وزارة الخارجية الامريكية ، فالاحصائيات التي لديهم قد جمعت بمنتهى السرية وكشفها ليس من الامور السهلة لحرص المسئولين الاميركيين على عدم اطلاع الدول الشيوعية عن مدى ما يعلمون من اسرارهم .. ولكنهم في نفس الوقت المصدر الوحيد الذي تلجأ اليه البنوك الامريكية للوقوف على قدرة الدولة المقترضة اقتصاديا وقد وجد حكومة نيكسون ان افضل السبل هو تقديم الاحصائيات والمعلومات الاقتصادية اللازمة لبنك الاستيراد والتصدير الامريكي فقط على أن تقوم سلطات البنك بضمان اي قرض للدول الشيوعية بناء على المعلومات التي زودتها بها الحكومة وذلك بدون اعطاء اي تفاصيل للبنك الذي يقدم القرض .. ويتوقع رجال الاعمال الاوروبيون ان تصل قيمة الصادرات الامريكية الى الدول الشيوعية الى ٢٠٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ بينما كانت قيمة هذه الصادرات ٧٠٠ مليون دولار فقط عام ١٩٧٠ .

ولم تنحصر نتائج قمة موسكو في مساعدة الاتحاد السوفيتي في الحصول على هذه التسهيلات الائتمانية الضخمة فقط ولكنها اختتمت بعقد صفقة بيع قمح أمريكي بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار .. ويقول محرر التايم أن رحلة نيكسون سوف تبقى زمنا طويلا في مخيلة رجال الاعمال الاميركيين لما ترتب عليها من فتح سوق الدول الشيوعية أمام التجارة الامريكية والغربية

ويقف وراء هذه الموجة الجديدة من التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدولتين رجال اعمال وراسمالي كبير هو الدكتور ارماند هامر وهو طبيب من اصل روسي هاجر الى أمريكا في أعقاب الثورة البلشفية .. وقد بنى هامر ثروته التجارية من الفراء والكافيار الروسي عندما كان يستبدلهما بالقمح والسلع الاوربية أثناء المجاعة التي اجتاحت روسيا في العشرينيات .. وكثيرا ما يوجه له الاتحاد السوفييتي الدعوة لزيارة موسكو للتفاوض في عقد اتفاقيات تجارية عندما تلم بهم أزمة في انتاج احدى السلع ومن المعروف أن هامر على صلة وثيقة بالمسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية وبالبيت الأبيض .. وفي أعقاب مؤتمر القمة سافر هامر الى موسكو وقضى هناك أسبوعا يتفاوض فيه مع المسئولين في عدة وزارات وقد تمخضت هذه المفاوضات عن بناء فندق كبير في موسكو وعقد اتفاق تجاري طويل الامد لبناء مصانع المعدات الكهربائية والالكترونية لانتاج الاسمدة الزراعية وبيع الامريكية للسوق السوفييتي .. وقد ساعد هامر في تسهيل حصول احدى الشركات الامريكية على عقد بناء مصنع لسيارات النقل يتكلف ١٠ مليون دولار في ضواحي موسكو ..



في فقه الدعوة "١٢"

جهاد الحجة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

وعي المسلم لوجوب الدعوة الى الله ، ‌‌وفقهه لهذه المسألة الحدية، ووضوح رؤيته ‌هذا المعلم البارز من معالم الطريق ‌لاسلامي : كل ذلك يحدد نقطة البدء ‌الانطلاق في مسيرة الفرد المسلم في الحياة، ‌في خطة اي اصلاح جماعي ، ومن ثم ‌جب الالحاح في بيان هذا الواجب ، ‌تطبيق السلف الصالح له ، وامثلة من ‌جدد سيرة وكلام السلف في ذلك في قرننا ‌ذا .

وكما راينا عبدالله بن مسعود واصحابه ‌يرصد نفسه في الكوفة لتفنيد العزلة ، نرى ‌الحسن البصري سيد التابعين رحمه الله ‌يرصد نفسه في البصرة لبعث هم الناس ، ‌وشرح معنى الاصلاح ، فيتلو على اهل البصرة قول الله تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » ، ثم يقول :

(هو المؤمن أجاب الله في دعوته ، ودعا الناس الى ما اجاب الله فيه من دعوته ، وعمل صالحا في اجابته .

فهذا حبيب الله .

هذا ولي الله)

لا غيره ممن يعتزل ويجمد ويكون ‌ستورا .

وحين نقل ابن القيم كلام الحسن هذا ‌عقب فقال :

(فمقام الدعوة الى الله افضل مقامات العبد) (١)

وبمسارعته هذه الى فهم كلام الحسن، وباتحاد قوله مع قول الكيلاني الذي ذكرناه قبل ، دلل على أن وحدة المفاهيم تابعة لوحدة المنهج في البحث .

اقباس متشابهة من نور واحد .

فلأن منهجهم هو جعل القرآن والحديث الصحيح مصدر الفهم ، وبناء الاستعداد النفسي لقبول جميع معاني القرآن والحديث التي يشير اليها العقل السليم والظاهر اللغوي ، اتحدت اقوال ومفاهيم هؤلاء الرهط الفاضل الذين ننقل عنهم ، ابتداء بالصحابة ، ومن تبعهم باحسان ، ومرورا بابن الجوزي والشيخ عبد القادر وابن تيمية وابن القيم ، وانتهاء ببعض افاضل هذا العصر ، كالرافعي واقبال وعبد الوهاب عزام ، وبقادة الدعوة ، كالامام البنا ، والمودودي ، وعودة ، وسيد قطب وسيظل سير هذه الطائفة الظاهرة على الحق ، الاخذة بالمعنى الظاهر ، الى يوم القيامة ، بعكس منهج الطوائف الاخرى التي حددتها ابتداء تأثرات فلسفية ، وميول ابتداعية ، وشهوات بدنية ونفسية ، وتخوفات وجبن وحرص ، فما عادت تفتش الا عما يوافق الذي وقر في عقولها ونفوسها ، وتعرض عما يفضحها ، او تتمحل وتتكلف لصرفه عن معناه الظاهر .

في سورة العصر كفاية

وسطر واحد في القرآن فيه كفاية وغنى لاصحاب المنهج الاول الصحيح ، وذلك قوله تعالى :

« والعصر ، ان الانسان لفي خسر ، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

بل يكفيهم ربعها الذي وصف المتواصي بالحق بالربح .

ولذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة العصر بانها تعدل ثلث القرآن (٢) .

فكلمتان فحسب ، لانهما بينتا وجوب الدعوة ، كانتا ربع ثلث القرآن .

فكل واحد في خسر ، (الا من كمل قوته العلمية بالايمان بالله ، وقوته العملية بالعمل بطاعته ، فهذا كما له في نفسه ، ثم كمل غيره بوصيته له بذلك ، وأمره اياه به ، وبملاك ذلك كله ، وهو الصبر . فكمل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح ، وكمل غيره بتعليمه اياه ذلك ، ووصيته بالصبر عليه . ولهذا قال الشافعي رحمه الله : لو فكر الناس في سورة العصر لكفتهم) (٣) . فالله سبحانه (لم يكتف منهم بمعرفة الحق والصبر عليه ، حتى يوصي بعضهم بعضا ويرشده اليه ، ويحثه عليه ، فاذا كان من عدا هؤلاء ، فهو من الخاسرين) (٤) .

او باحرف اخرى يقولها الداعية الاستاذ محمد محمود الصواف ان :

(شرط النجاة من الخسران جعله الله تبارك وتعالى معلقا بمعرفة الناس للحق، واذا عرفوه الزموا انفسهم به ، ومكنوه من قلوبهم ، وعاشوا بالحق ، وللحق ، ولا يعفون من المسؤولية ، ولا ينجون بانفسهم اذا عرفوا الحق ولم يبشروا به ويدعوا الناس اليه ويحملوهم حملا على التمسك بالحق واتباع الحق .

فالدعوة الى الحق والتبشير به : فرع الايمان بالحق ومعرفة الحق ، ولا يتم الاصل بدون هذا الفرع ، الذي هو الدعوة الى الحق ، والتبشير به بين الناس ، ومن لم يأخذ نفسه بحمل الناس على الحق الصحيح ، بعد ان يعرفه ويتبعه ، فهو من الخاسرين ، لان امر الله تبارك وتعالى صريح في هذه الاية ، وهو التواصي بالحق ، والتواصي يحمل معنى الدعوة الى الحق بكل صراحة وقوة ، فاذا عرفت الحق ، ورايت اهل الباطل يزيغون عن الحق ، ولم تدعهم الى اتباع الحق ، وتوصهم باتباع طريق الحق الذي هو الصراط المستقيم ، والنور المبين ، فلاشك انك من الخاسرين ، لانك لم تنفذ امر الله، وتتواصى بالحق ولانك اخذت الحق لنفسك ولم تحمل عليه غيرك من الزائغين المنحرفين او المخطئين التائهين ، والمسلم لا يعيش لنفسه فقط ، بل يعيش لنفسه وللناس فاذا اصلح نفسه : وجب عليه اصلاح غيره ، والدعوة الى الاصلاح تشمل الناس جميعا ، كل على حسب طاقته ، وبقدر نطاقه الذي يحيط به والنص في هذه الاية صريح ، لا يقبل التأويل) (٥) .

الداعية مجاهد مهاجر

وبمقابل ذلك ، منح الله تعالى المتواصين بالحق ، من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، الذين يقذفون بحجج الله وبيناته على آراء العقول الزائغة أجر وثواب المجاهدين والمهاجرين ، فعد الامر والنهي جهادا ، والثبات على الدعوة هجرة .

قال ابن القيم :

(ولا ريب أن الامر بالجهاد المطلق انما كان بعد الهجرة ، فأما جهاد الحجة فامر به في مكة بقوله : ((فلا تطع الكافرين وجاهدهم به)) أي بالقرآن ((جهادا كبيرا)) .

فهذه سورة مكية ، والجهاد فيها هو التبليغ وجهاد الحجة .) (٦)

جاهدهم بالقرآن يا أيها النبي ، صلى اللهعليك وسلم. وجاهدوهمبالقرآن،ياورثة واتباع هذا النبي صلى الله عليه وسلم .

اي ان نقف لاراء عقولهم القاصرة بالمرصاد ندمغها بحجج من هذا القرآن ، فاذا باطلهم هو زاهق .

فالدعوة ، والامر والنهي ، والتواصي ، نوع من الجهاد ، ولذلك ساغ لنا في فقه الدعوة ان نتعرف على كثير من جوانب وصفات الدعوة والداعية قياسا على احكام جهاد القتال . بل لذلك ايضا وجب على الداعية قياسا على احكام جهاد القتال .

ان يفهم آيات واحاديث الجهاد على انها خطاب له هو ايضا وهو في امره ونهيه ان حجبه عن خوض القتال تقدير خسران المعركة وظهور المجازفة ووجود المثبطين والخونة الذين يضربون من الخلف ، ولذلكايضا يحق للامر الناهي ان يمني نفسه بثواب المقاتلين ان شاء الله .

ثم الداعية بعد ذلك له اجر المهاجرين ، كما قرر الامام ابن تيمية في تفسير قوله تعالى : ((والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم)) ، فقال :

(قالت طائفة من السلف : هذا يدخل فيه من آمن وهاجر وجاهد الى يوم القيامة . وهكذا قوله تعالى : ((والذين هاجروا من بعد ما فتنوا ، ثم جاهدوا وصبروا، ان ربك من بعدها لغفور رحيم)) . يدخل في معناها كل من فتنه الشيطان عن دينه او اوقعه في معصية ، ثم هجر السيئات وجاهد نفسه وغيرها من العدو ، وجاهد المنافقين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وغير ذلك ، وصبر على ما اصابه من قول او فعل ، والله سبحانه وتعالى اعلم .) (٧)

الحاح الكيلاني في بيان وجوب الدعوة

وكما اخترنا الالحاح في بيان وجوب الدعوة الى الله ، واعتبرناه المنطلق ،اختار الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله الالحاح في بيان هذا الواجب ، وعاد يذكر اهل بغداد كل اسبوع في خطبته،او بالاحرى عاد يذكر خيار ابناء الامة الذين تجمعوا من اطراف الارض في عاصمة الاسلام .

نتدرج معه في ايامه .

يصف الدعاة اولا ، فيقول :

(هم قيام في مقام الدعوة ، يدعون الخلق الى معرفة الحق عز وجل . لا يزالون يدعون القلوب .) (٨)

ويجعل اتاحة الله سبحانه لعبده هذا المقام الشريف اكبر نعمة ، ويعد انشغاله به دليل على صحة تبعيته وخلافته للرسول صلى الله عليه وسلم ، فيقول :

(من صحت تبعيته للرسول صلى الله عليه وسلم البسه درعه وخوذته ، وقلده سيفه ، ونحله من ادبه وشمائله واخلاقه ، وخلع عليه من خلعه ، واشتد فرحه به : كيف هو من امته ؟ ويشكر ربه عز وجل على ذلك ، ثم يجعله نائبا له في امته ، ودليلا وداعيا لهم الى باب الحق عز وجل .

كان هو الداعي والدليل ، ولما قبضه الحق عز وجل اقام له من امته من يخلفه فيهم ، وهم آحاد افراد ، من كل الف الف واحد ، يدلون الخلق ، ويصبرون على اذاهم ، مع دوام النصح لهم . يتبسمون وجوه المنافقين والفساق ويحتالون عليه[م] بكل حيلة حتى يخلصوهم مما هم في[ـه] ويحملوهم الى باب ربهم عز وجل .) (٩)

ثم يدعوهم الى اماتة الهوى والنف[س] الامارة بالسوء ، لتحصل حياة الدعوة .

(موت ثم نشر ، ثم اذا شاء انشرك ل[ـ...] ردك الى الخلق لتنظر في مصالحهم وترد[هم] الى بابه . يجيء لك الميل الى الدنياوالا[خرة] لتتناول اقسامك منهما . تجيء لك الق[...] على مقاساة الخلق ، فتردهم عن ضلاله[م] (١٠) .

ثم يوجز صفات الداعية وشروط التو[...] في صفة واحدة جامعة ، صفة التجردالكا[مل] والانغماس بكله في الدعوة ، حتى ينس[ى] نفسه ، ويعود لا يرى الا من يدعوهم ولا يتكلم الا بما يفيد من يدعوهم ، فعالم[ـه] وكونه الفسيح ، لا يحوي تجارة ، [...] شهوة ، ولا منصبا . ليس في هذا الكون [...] الذين يباشر دعوتهم ، هم تجارته ، ولذت[ـه] ومنصبه .

(يصير كأن لا نفس له ولا طبع ولا هو[ى] ينسى طعامه وشرابه ولباسه . يصي[ر] ناسيا لنفسه ، ذاكرا لخلق ربه عز وجل يخرج بقلبه عن نفسه والخلق ، ويبقى بر[به] عز وجل ، كل طلبه نفع الخلق ، قد سل[م] نفسه الى يد قضاء ربه عز وجل .) (١١)

فهذا نموذج الدعاة .

هذه صفة من يريد ان يكون ضمن القاع[دة] الصلبة التي يبنى عليها بناء الاسلام الان

ووالله ، لا نجاح للدعوة ، ولا وصول [...] ان اعطيناها فضول الاوقات ، ولم نن[...] انفسنا وطعامنا وشرابنا .

فمزق هذه الشرنقة التي لففت نفسك [بها] واخرج من القوقعة .

ان جاهلية القرن العشرين زادت ظ[...] القرون الاخيرة ظلاما ، فلا ترضى العي[ش] في الظلام ، بل :

كن مشعلا في جنح ليل حالـــك

يهدي الانام الى الهـدى ويبيـ[...]

وانشط لدينك لا تكن متكاسـلا[...]

واعمل على تحريك ما هو ساك[ن]

وابدأ باهلك ان دعوت فانهـم

اولى الورى بالنصح منك واقمـ[...]

والله يأمـر بالعشيرة اولا

والامر من بعد العشيرة هيـن (١٢)

(١) مفتاح دار السعادة لابن القيم ١٥٣/١

(٢) صحيح البخاري ٢٣٣/٦

(٣) اغاثة اللهفان لابن القيم ٢٣/١

(٤) الجواب الكافي لابن القيم /٨٣

(٥) عدة المسلمين في معاني الفاتحة وقصار السور/[...]

(٦) زاد المعاد لابن القيم ٥٨/٢

(٧) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٨٤/١٨

(٨) (٩) (١٠) (١١) الفتح الرباني للشيخ عبد القا[در] في الصفحات ٢١١/١٠٧/٨٣/٧

(١٢) لوليد في ديوان الزوابع /١٢٤

حوار مع أسرة مسلمة



أجرى الحوار: الاستاذ عبد الحليم خفاجي

مهما طغى ضباب الانحراف
غمر المجتمعات وطمس
صالتها ومهما بدت الحياة
ريبة على الفرد المسلم ...
لا ان جذور الايمان تظل
سارية في العمق ، ومن وقت
لاخر تتراءى على السطح
سموع لاتزال مضيئة لايضرها
ظلام العالم الدامس ..
وفي حنايا هذا المجتمع الذي
دأت تضطرب اواصره
تتداعى اركانه ، لا تزال
بعض الانسجه والخلايا التي
تغذت من دم العقيدة الحار ،
تحتفظ بحيويتها ونضارتها ..
ولاتزال معاني الحب والالفه
والطهاره والتماسك خلقا رفيعا
يتقرب به رجال ونساء الى
الله تعالى .

وقد اتيحت لي الفرصة لالتقي بالحاج فتحي عبد الله احد المواطنين الذين احتواهم خضم المجتمع العاتي فلم تنهزم روحه العاليه امام التيار ولم يجد في الامر الواقع مبررا يبيع به دينه ، بل واجه التحدي واعتصم بالاسلام وجعل من اسرته مدينة فاضله تقوم على دين الاسلام .. تقوم على الحب والطهاره والالفه والرضا سلمت عليه وسالته :

● هل تقرأ « المجتمع » يا اخ فتحي ؟

— طبعا انا حريص على قراءتها ولكي تكون المجلة اسما على مسمى اقترح ان تشمل ابواب المجله كل جوانب المجتمع بحيث تصبح مجلة الرجال والنساء والاطفال ، لان نصيب النساء والاطفال فيها قليل كذلك ارجو العناية بباب اسئلة القراء وتنميته .

● انت اذن ليس مجرد قارئ وانما لديك اقتراحات ايضا ؟

— نعم وانكر بضرورة اطلاعنا على اخر التطورات العلمية في كل مجال وكذلك اضافة ابتسامه على وجه بعض الصفحات في صورة حكمه عربية او نكته او حديث او طرفه من الطرائف .

● اخ فتحي هل انت سعيد وهل تشعر انك اديت واجبك نحو اسرتك كاملا ؟؟

— اشعر بالسعادة والحمد لله وقد مضى على زواجي ٢٧ عاما لم يحدث خلالها بيني وبين زوجتي ما يجعلها تغضب ولم تخرج من البيت ولا مرة واحده اللهم الا ما يحدث بين الزوجين مما يعتبر ملح الحياه الزوجية . ورغم وجود والدتي معنا لم نصادف مشكلة « الحماه » في الاسره ، لان التزامنا بالاسلام يعطي للجميع حقوقهم في ود وتراحم وخلال هذه المده انجبت « ٥ » اولاد ولدين وثلاث بنات وقد اعانني الله على تربيتهم جميعا تربية اسلاميه .. وبسبب هذه التربيه . كان التزاحم على الزواج من بناتي ، فالبنت الكبرى هدى طبيبه بوزارة الصحة متزوجه من مهندس بترول واسماء حصلت على الثانوية العامة وتزوجت من ضابط طيار وايات تزوجت من وكيل نيابه بعد حصولها على دبلوم التجاره اما الاولاد : محمد موظف بشركة المقاولين العرب وعباس لايزال طالبا بمعهد الخدمة الاجتماعية واول ما اشكر الله عليه هو ما يتمتع به الجميع من غيره وحرص على تعاليم الاسلام .

● هل قابلت صعوبات في تربية ابنائك تربية اسلامية ؟

— طبعا كانت ضغوط المجتمع كبيرة ، لانه غير قائم على الصورة الاسلامية الصحيحة وقد تعرض ابنائي لبعض المتاعب وكثيرا ما شعروا بالمحاصره من اجهزة الاعلام التي تعطي نموذجا للحياة معاكسا للقيم الاسلاميه في الوقت الذي تعمل فيه على ترويج التيارات المضاده بما لا يعين رب الاسره على توجيه الابناء فكل ما يجنيه البيت تهدمه الاجهزه التي لا تشعر بمسؤولياتها الاسلامية والانسانية وتحت دعاوي كثيره من تقدميه وموضات تقدم الاجهزه السموم الاستعماريه التي تخدم اهداف الاعداء في بلادنا حتى انني صرت اشهد ان هذه الموجات تسير بطريقة تلقائية . ولولا ان ابنائي كانوا على وعي بابعاد هذه الحرب الفكريه ما ثبتوا على تربيتهم، ولكنهم الان ينشرون في المجتمع نفسه مبادءهم فاحدى بناتي صبغت كل نساء اسرة زوجها بصبغتها الاسلامية وكانت هي الجانب الايجابي المؤثر والحمد لله .

● من كان اكثر استجابة ، البنين ام البنات ؟

— البنات .. في الحقيقة ..

● بماذا تعلل ذلك ؟

— ربما لان المراة عاطفيه فهي اكثر اتجاها الى الدين بفطرتها وربما كان لذلك اسباب اخرى تغيب عني .. المهم ان البنات كن اكثر استجابة واكثر صلابة في مواجهة المجتمع بل والتاثير فيه فالمراة اذا امنت بشيء واحبته اتت من الاعمال اعمقها واجملها .

● متى بدأ اهتمامك بالقضية الاسلامية ؟

— منذ عام ١٩٤٢ بدا اهتمامي بكل الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي كطريق صحيح وامين ومعبر عن اماني شعوبنا في عودة الحياة اليها بعد الغيبوبه الطويله وعن امانينا ايضا في تقديم شيء جديد للانسانية الحائرة برغم تقدمها العلمي .

● لماذا فضلت لزوجتك العمل بالمنزل في حين ان احدى بناتك تعمل طبيبه ؟

— الافضل ان تتفرغ المراة لرعاية الاسرة وهذا لا يمنع حقها في العلم ، لان العلم فرض على كل مسلم ومسلمه بعد العلم ياتي التخصص والبيت مهمة كبيره تحتاج لكل وقت المراة .. وعند الضروره يمتد عملها الى ابعد من ذلك في صورة عمل خارجي والاسلام يرشدنا الى النموذج الاسعد والاكمل وييسر علينا في



الضرورات ..

وقد وجدت ان تعليمي لبنتي الطب يسد حاجة اجتماعية هامه في وجود طبيبه للنساء تساعد على حفظ الحرمات.

● كيف ترى واقعنا الاسلامي وكيف ترى المستقبل ؟

ـ الحقيقة مؤسفه .. وواقع المسلمين بعيد كثيرا عن الاسلام وهذا حصاد سنين طويله من الاستعمار والغزو الثقافي والضعف الخلقي والجهل فجوهر الاسلام بعيد عن حياتنا وارى ان هزة شديدة كفيله بجعل المسلمين يفيقون من غيبوبتهم حتى يدركوا ما يعيشون فيه من مأساة وحتى يدركوا ما تحت ايديهم من علاج للبشريه الحائره .. فمسؤولية المسلمين مضاعفة لانها نحو انفسهم ونحو الانسانيه جميعا وهم حملة الداء والدواء معا ..

ولابد من النظر في انفسنا مرة اخرى وتزداد ثقتنا فيما تحت ايدينا بعد ان راينا افلاس جميع المذاهب الارضيه التي لم تقدم الا السراب والشعارات وعجزت تماما عن الاقتراب من الاحلام الورديه التي زينتها لشعوبها .. وقبل ان نقدم المناهج والحلول علينا ان نقدم النماذج المتحليه بالصدق والدين علينا ان نقدم نوعية الانسان الجديد لان الله سبحانه وتعالى لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .. والطريق امام الاسلام مفتوح والعالم اليه متعطش وارهاصاته كثرت وبوادره ازدادت وكل عاقل الان اصبح يرى ان شرفه وقوته في رنين الاسلام الاصيل . ولقد كثرت العلامات على الطريق .. ولكن هذه العلامات لا يبصرها الا سائر على الطريق بعينين مفتوحتين وهم كثيرون والحمد لله وعليهم ان يعلموا ان المستقبل لهم برغم كل الضباب ..

● باعتبارك اب : ما هي نصيحتك للاباء والامهات والابناء ؟

نصيحتي للاباء ان يبينوا للابناء مزايا الاسلام وضرورته لحياتنا ولاخرتنا بالاقناع لا بالاوامر بل ببيان الافضل وتشريح الواقع المريض وان يكون الاب قدوة حسنه وان يكون صديقا لاولاده وكذلك ان تكون الام قدوة حسنه وصديقه لابنائها والا لجا الابناء للغير .. وان تعين زوجها في مهمته والا فانها ستهدم ما يبنيه الاب .

اما الابناء فيجب ان يعلموا ان والديهم يحبون لهم السعادة وان يفطنوا الى الدعايات الخبيثة التي تريد ان تصنع فجوة مصطنعة بين الاجيال لكي يقطعوا فروع الشجرة من جذورها وذلك باخذهم بعيدا عن بيئتهم الاسلاميه فيسهل استعمار بلادهم بعد استعمار نفوسهم .. وان يعلموا ان من طبيعة الامم الاخرى انها كلما جاءت أمه لعنت اختها اما معالم الامه المسلمه المتواصله آباء وابناء وقرونا فتتميز بالتواصل والوفاء والتراحم ممثلة في الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك غفور رحيم .

كلية الزهراء

في سيلان

وأثر الجهد الشعبي.. في خدمة الإسلام



في الاجتماع السنوي لخريجي كلية الزهراء الاسلامية بسيلان تحدث السيد شافعي ماريكار (ناظر الكلية) عن الاستجابه الحاره التي ابداها العالم الاسلامي لنداء الكليه وعن المساعدات الكريمة التي وجدتها من بعض الهيئات الاسلاميه والمواطنين الغيورين، واورد سيادته اسماء رابطة العالم الاسلامي بمكه وحكومة قطر والسيد عبد الله علي المطوع من الكويت .. ثم استطرد : (ولكن المساهمة الاعمق اثرا على قلوبنا جاءت من طالب مصري يافع ، انفعل مع النداء المنطلق من سيلان ، فما كاد يقراه حتى ارسل لنا مبلغ « ١ » جنيه مصري) ..

وشكر السيد شافعي مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي على مساعدته القيمة للكليه .. وكان السيد انعام الله خان سكرتير عام المؤتمر الاسلامي قد زار الكليه مؤخرا والقى العديد من المحاضرات القيمه في انحاء القطر .. ونرفق هنا صوره للنداء الذي وجهه السيد شافعي ماريكار ناظر كلية الزهراء الاسلامية والذي يعرف فيه بهذه الكليه العريقه والتي أسسها عرابي « باشا » اثناء وجوده بالمنفى خارج مصر في أعقاب الثوره التي قادها في بلاده ..

نداء.. لرجال الخير لعون هذه الكلية

تعتبر كلية « الزهراء » أكبر معهد اسلامي في سيلان وقد اسسها لمسلمون منذ حوالي ٧٩ عاما لنشر لاسلام واتباع تعاليمه في بيئة اسلامية خالصة . وشيدت هذه الكلية على رض تابعة لمسجد «مردانا » الكبير في ولومبو .

وقد لعب الزعيم المصري المعروف « عرابي باشا » الذي نفاه البريطانيون لى سيلان دورا هاما في تاسيس هذا لمعهد في وقت كانت تانف فيه الجالية لاسلامية في سيلان من التعليم .

ورغم ان كلية « الزهراء » قد اسست في عام ١٨٩٢ فانها لم تحرز تدما ملموسا الا بعد تعيين المرحوم لدكتور « ت.ب. جايا » (وزير العمل الشئون الاجتماعية في برلمان سيلان لاول والمندوب السامي لسيلان في اكستان بعد ذلك) ناظرا لها في سبتمبر سنة ١٩٢١ وحققت الكلية منذ ذلك لوقت تطورا سريعا وسرعان ما صبحت « مركز اشعاع للفكر النشاط الاسلامي » في الجزيرة .

ونتيجة لقوانين التعليم المعمول بها ي سيلان حاليا تعمل كلية « الزهراء » مدرسة خاصة بالمجان ولا تتلقى اي ساعدة مالية على الاطلاق من الدولة ينما تقدم في نفس الوقت التعليم لمجاني لحوالي ٢٠٠٠ طالب مسلم ن الصف الاول الى مرحلة دخول لجامعة .

وتدار كلية « الزهراء » على أسس اسلامية محضة كما يبذل أكبر تركيز ممكن بالنسبة لمراعاة الطلبة لشعائر الدين وسننه ويؤدي طلبة الكلية فريضة الصلوات الخمس بانتظام في جامع الكلية بالاضافة الى ادائهم صلاة الجمعة اسبوعيا ايام الجمعة . ويعتبر الاجتماع اليومي في الصباح لتلاوة آى من الذكر الحكيم والدعاء والصلوات مظهرا عاديا للحياة في الكلية ، بينما يقرأ الطلبة في مساكنهم بالكلية سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بعد صلاة المغرب مساء كل خميس . وتلقى المحاضرات بانتظام على الطلبة في جامع الكلية نفسها وتتخذ كل الاجراءات الممكنة لجعل الطلبة يتبعون الاتجاه الصحيح نحو الاسلام مما يمكنهم من ان يكونوا مسلمين صالحين عند تخرجهم من المعهد .

وعندما ووجهت الجالية الاسلامية في سيلان بالاختيار بين تسليم الكلية الى الدولة او ادارتها على اساس مجاني قررت الجالية اختيار المسلك الاخير يحدوها هدف واحد هو « تهيئة بيئة تعليمية يستلهم فيها الطلبة من الروح والثقافة الاسلامية — على أساس انه في المحيط الاسلامي الخالص فقط يمكن للطلبة الاستفادة بأكبر قدر ممكن من الحياة وبذل أكبر قدر من انفسهم للحياة » وتدار المدرسة



● احمد عرابى ●

منذ يناير سنة ١٩٦٧ باعتبارها مدرسة خاصة دون اي معونة على الاطلاق من الحكومة . وقد تم انفاق مبلغ يزيد عن اثنى مليون روبية لادارة المعهد خلال الاربع سنوات والنصف الاخيرة ، كما أنفق حتى الان ما يقرب من ٥٠٠٫٠٠٠ روبية على المباني الجديدة والتحسينات . وقد جمعت الاموال اللازمة لصيانة الكلية بواسطة « جمعية رعاية كلية الزهراء » التي يراسها الدكتور « م.س.م خليل » (الذي عمل مرة وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية ثم صار وزيرا للشؤون الداخلية) وهو شخصية اسلامية تحظى باحترام الجالية الاسلامية والدولة . ورغم ذلك تواجه هذه الجمعية في الاونة الراهنة مصاعب مالية ولم يعد باستطاعة الفئة الرئيسية من معضدى الكلية وخاصة رجال الاعمال تقديم المساعدة المالية التي كانوا يقدمونها حتى الان ويرجع ذلك بصفة خاصة الى السياسة التجارية للحكومة الحالية . فقد حد عدد كبير من البيوت التجارية الاسلامية من نطاق عملهم او صفوا أعمالهم نهائيا . وعلى هذا انقطع تدريجيا هذا المصدر من الدخل ومن المحتمل ان يتوقف نهائيا مما قد يؤدي معه الى تعرض مصير هذا المعهد الاسلامي الوحيد للخطر .

وبالنسبة للمسلمين فان المحافظة على كلية « الزهراء » واستمرارها هو أمر حيوي لبقاء الجالية ككيان ثقافي وديني في هذا البلد التي يشكل البوذيون أغلبية سكانها .

ولعل هذا أدعى في الموقف الحالي حيث يواجه شباب الجالية.. اللادينية والالحاد والنظرة المادية من كل الجوانب . ان الضرورة المطلقة لابعادهم عن هذه التاثيرات الاجنبية وضمان بقاء الاجيال المقبلة من المسلمين ان تكون من الاتباع الصادقين للنبي عليه الصلاة والسلام ليحتم على الجالية الاسلامية حاليا الابقاء على كلية « الزهراء » مهما بلغ الثمن .

اننا نود ان نشير الى اننا نحتاج الى مصادر دخل منتظمة حتى يمكن الابقاء على كلية « الزهراء » ومع أخذ هذه الغاية في الاعتبار فان جمعية رعاية كلية الزهراء قد انتهت من وضع خطة للبدء في عدد كبير من المشروعات منها على سبيل المثال :

أ — مؤسسة طبع وتجليد .
ب — جراج سيارات .
ج — مركز نسيج الاقمشة .
د — ورشة للكهرباء والراديو .
هـ — مركز صناعات خيوط الياف جوز الهند .
و — مركز للتجارة .
ز — استراحة للضيوف .

وعندما تستكمل هذه المشروعات فانها بجانب انها ستتيح تسهيلات للتدريب المهني الضروري لعدد كبير من الطلبة فانها ستدر بانتظام الدخل الذي نحتاج اليه لادارة كلية «الزهراء» وكذا تطويرها اكثر من ذلك تمشيا مع آمال جاليتنا .

وحتى يمكن الشروع في هذه الخطة فاننا نحتاج فورا لمبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه استرليني .

اننا نناشدكم ان تساعدونا بتقديم التبرعات ليمكننا البدء في هذه الخطة لانقاذ المعهد التعليمي الوحيد في بلدنا.

طريق المستقبل

«ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها»
«قانون حضاري»



عندما هزم المسلمون في أحد .. تلقوا درس الهزيمة واعتبروا .. واعدوا من جديد يتوثبون للقاء العدو .. وفي التاريخ المماثل للقائهم في أحد مع العدو خرجوا ينتظرون قريشا .. لكن قريشا لم تأت للقائهم .

ان الهزيمة ليست شيئا ذا بال في التاريخ .. انما المهم هو آثار الهزيمة .. هل تنجح الهزيمة في أن تدخل الى عقلك وقلبك وضميرك .. هل تنهزم داخليا .. وتستسلم أمام نفسك .. وبالتالي تيأس من النصر أم لا ؟

هذا هو المقياس الوحيد للهزيمة او النصر .

هكذا علمنا تاريخنا .. !!



الرجولة :

متحدث رسمي باسم دولة عربية كبرى يعلن أمام العالم كله بأن بلده ستستجدي العالم كله السلام ، وبأنها تفضل السلام على كرامتها وأمنها .. وبانه مهما اغلقت اسرائيل الابواب فسيظل يقرع الابواب .. ومهما أوصدت فسيظلون يضغطون على الباب لفتحه .

ترى اين خطب عشرات السنين .. بل اين الشعارات الثورية البراقة .. بل اين الرجولة !!



● **خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي**
تأليف الأستاذ محمود ابو السعود

« اصبح الاقتصاد في العصر الحاضر هو المحور الذي تدور حوله حياة الافراد والشعوب بل ان المثل العليا التي تسود هذا العصر ان تميزت بشيء فذلك أنها مذاهب اقتصادية ، ومهما اختلفت في وسائلها فانها تتحد في غاياتها وما تلك الغايات سوى الرفاهية الاقتصادية »

بهذه الكلمات يستهل الدكتور ابو السعود كتابه القريب من مائة صفحة من القطع الكبير والمكون من اربعة فصول ..

والكتاب بالطبع « خطوط رئيسية » لكنها خطوط واضحة مهمة لهؤلاء الذين لا يملكون الوقت او القدرة التخصصية على الوقوف عند كل ابعاد نظرة الاسلام الى الاقتصاد ..

الفصل الاول حول مفاهيم الاقتصاد المعاصر وسمو الاقتصاد عليها

والفصل الثاني حول التنظيم الاقتصادي الاسلامي .. واما الفصل الثالث فتناول اخطر قضية اقتصادية معاصرة وهي قضية الانتاج والملكية .. لمن تكون .. للفرد ام للمجتمع والحدود المنظمة لهذه العلاقة .. والفصل الاخير حول مشكلة الارض .. استغلالها وملكيتها .. الى اخره

ان أهمية هذا الكتاب تاتي من انه يتناول موضوعا يفرض نفسه على كل انسان يعيش العصر .. وفي القمة من هؤلاء الانسان الاسلامي الحقيقي .. ولا بد للمسلم الحقيقي من زاد ثقافي — من كل الالوان — يصد به هؤلاء الجدليين الذين يلوكون قشورا من العلم ... ويظنونها العلم كله .

● **حركات ومذاهب في ميزان الاسلام**
تأليف الاستاذ فتحي يكن

كتاب في مائة واثنتي عشرة صفحة من القطع المتوسط .. ومع هذا الحجم البسيط فهو يتناول — في وضوح وسلاسة — خمسة مذاهب حاولت ان تجر الانسان المسلم اليها وهي الشيوعية والرأسمالية والماسونية والقومية السورية والقومية العربية ...

وهو في كل مبحث من مباحثه يتتبع النشأة والتحديد النظري للمذهب وتطوره التاريخي ورأي الاسلام فيه ...

والشيء الحيوي في الكتاب انه مع هذا الحيز المحدود قد نجح في ان يتوفر له قدر كبير من الاصالة والعمق العلميين .. ويكفي ان الكاتب لكي يكتب ما لا يزيد كثيرا عن عشرين صفحة عن الشيوعية قد رجع الى خمسة عشر مرجعا معظمها باقلام الشيوعيين انفسهم ..

ومن خلال رحلة الكاتب عبر هذه المذاهب يصل بنا الى ما ذكره في صدر كتابه من ان « اعتزازنا بالاسلام يشتد يوما بعد يوم وايماننا بجدارة هذا الدين لقيادة البشرية في ازدياد مستمر ، وفشل الاتجاهات الزمنية والقيادات السياسية في توفير السعادة والاستقرار للانسانية المعذبة ليؤكد ما ليس بحاجة الى تأكيد وهو ان المستقبل لهذا الدين » .

مطلوب..
مؤلف لهذا
الكتاب

المؤامرة

من اجل عشرين مليونا ... المشردين في العالم .. حرفوا كتبهم المقدسة للمرة الثانية ... الثالثة او العاشرة .

ان تحريف كتبهم المقدسة ... عندهم عملية سهلة جدا . فمن أجل المصالح الاقتصادية او السياسية او غيرهما . يمكن جدا .. تحريف كتابهم .. الذي لم يعد مع كثير التحريف فيه .. مقدسا .. ومنذ مطالع القرن العشرين .. وخيوط المؤامرة العالمية ... بدأت في الظهور ...

لقد تعاون الطرفان في القضاء على الخلافة الاسلامية العثمانية .. وتعاونوا في استلاب فلسطين .. وتعاونوا في تضليل الامة الاسلامية حتى تم هزيمتها ثلاث هزائم متكررة ..

ترى ما خيوط هذه المؤامرة الكاملة ؟ ... ويا ترى ما هي الابعاد المستقبلية لهذه المؤامرة .. ويا ترى ما مصير الامة الاسلامية في ظل هذا التواطؤ بين الدينين اللذين يحمل كل منهما للاخر — في الحقيقة — ابشع نصور واسوأ احتقار .. لكنهما على الرغم من اختلافهما واختلاف كتبهما المقدسة — قد اجتمعا لغاية ليست دينية .. وانما هي في الحقيقة غاية اقتصادية وسياسية تستتر في الدين ..

هذا هو موضوع الكتاب الذي نرشحه للتاليف في هذا الاسبوع .

الوقف

الوقف من خصائص المسلمين

دعا الاسلام ، في كتابه وسنته الى البر والصدقات بكل الاساليب وطبع ابناءه على مغالبة الشح بالسخاء والبذل ومقاومة الانانية بالمعاونة والايثار ، وتوج تلك الدعوة ، وهذه التربية بنظامين فريدين شرعهما فكان لهما اعظم الاثر في تحقيق التكافل الاجتماعي ، واقامة المصالح العامة لجماعة المسلمين.

النظام الاول : هو « الزكاة» التي تؤخذ من اغنياء الامة لترد على فقرائها .

والنظام الثاني : هو الوقف الذي ابتكره الاسلام ولم يكن يعرفه اهل الجاهلية ، والذي اكد به الاسلام معاني الخير في النفوس ، واشاع به روح البر في المجتمع وسد به ثغرات كثيرة في حياة الامة والذي نرى اثاره الان في مختلف اقطار العالم الاسلامي . مساجد ومدارس ومستشفيات ومكتبات وسقايات واموالا شتى موجهة للخيرات والمصالح والمساعدات واصبحت تقوم عليه وزارات وادارات لاستغلال موارده وتنظيم مصارفه . والذي يقرأ بعض ما خلفه لنا التاريخ من حجج الوقف وشروط الواقفين يتبين له بحق اصالة عواطف الخير ومشاعر الرحمة والبر في هذه الامة لا بالانسان فقط ، بل بالحيوان في بعض الاحيان .

دليل مشروعيته

ثبتت مشروعية الوقف بالسنة واجماع الامة وابرز حديث في ذلك ما رواه الشيخان عن ابن عمر قال : « اصاب عمر ارضا بخيبر ، فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها ، فقال : يا رسول الله ، انني اصبت مالا بخيبر ، لم اصب قط مالا انفس عندي منه ، فما تامرني ؟ فقال : « ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها ، غير انه لا يباع اصلها ولايوهب ولا يورث » قال : فتصدق بها عمر في الفقراء وفي القربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف، او يطعم صديقا غير متمول فيه » .

وروى النسائي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « احبس اصلها وسبل ثمرتها . » وبهذه الكلمات النبوية الموجزة لعمر — في حبس اصل المال ان يباع او يوهب او يورث ، والتصدق بالغلة والثمرة — تحددت معالم نظام الوقف . ودخل من يومها في تاريخ الاسلام وحضارة الاسلام.

معنى الوقف :

وبما ذكرنا يتضح لنا معنى الوقف الذي اخذ الفقهاء ، تعريفه من الحديث المذكور فقالوا : « الوقف حبس الاصل وتسبيل المنفعة » ولهذا يسمى الوقف حبسا .

والاصل هو المال الذي يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه ، كالارض والدار والسلاح والكتاب والدابة ، بخلاف الطعام والشراب ونحوها فانها لا ينتفع بها الا باستهلاك عينها .

ومعنى حبسه : قطع تصرف المالك وغيره في رقبته باي نوع من التصرفات كالبيع والميراث والهبة .

ومعنى تسبيل المنفعة: صرف ريع الموقوف وغلته الى جهة البر الموقوف عليها كالمساجد ونحوها او الى الانسان المعين الذي وقف عليه .

حكم الوقف :

الوقف سنة من سنن الاسلام، لانه من اعمال البر، وفعل الخير ، فيدخل في قوله تعالى : «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون »، ولانه من الصدقة الجارية التي يبقى اجرها للانسان بعد موته ، قال صلى الله عليه وسلم : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له » .رواه مسلم .

وقال جابر : « لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة الا وقف»

حكمة تشريعه :

وانما شرع الاسلام الوقف لحكمتين بالغتين : احداهما تتعلق بالواقف . والثانية بالموقوف عليه . اما الواقف فان الله جلت حكمته اتاح له بالوقف ان يمد عمله بعد موته ويطيل عمره باطالة اثره الصالح بعده كما اتاح له — وهو والد وانسان — ان يطمئن على ذريته من بعده ، فيقف عليهم املاكه ما يكفل لهم موردا صالحا للعيش لا يخشى من بيعه بعد موته ، واتلاف ثمنه واحتياجهم بعد ذلك الى الغير.

واما الموقوف عليه فهي جهات البر والنفع العام التي يحرص الاسلام على امدادها وتمويلها وبقائها لتؤدى مهمتها في المجتمع ، كالمساجد والمدارس ودور الكتب والمستشفيات والملاجىء وغيرها من المرافق النافعة ومثل ذلك ، اولو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، وغيرهم من ذوي الحاجة اللازمة او العارضة ، فقد جعل الاسلام لهم بشرعية الوقف مصدرا خصبا او مددا دائما لمعونتهم وسد حاجاتهم .

شروط الوقف :

لكي يكون الوقف صحيحا ونافذا لا بد له من شروط :

١ — ان يكون من جائز التصرف او من يقوم مقامه .

٢ — ان يكون الموقوف مما يصح بيعه ، بالا تكون منافعه محرمة كالخمر والخنزير والا يتعلق به حق الغير كالمرهون .

٣ — ان يكون الموقوف مما يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالعقار والحيوان والسلاح والكتب ... الخ .

وقد وقف خالد بن الوليد اوراعه واعتاده في سبيل الله والاعتاد ما يعده الرجال للحرب من آلة وسلاح ومركوب،ورغب الرسول صلى الله عليه وسلم في احتباس الفرس للجهاد فقال : « من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا واحتسابا ، فان شبعه وريه وبوله في ميزانه حسنات » .

٤ — ان يكون على جهة بر وقربه — كالمساجد والمدارس والمساكن والاقارب — او على انسان معين يصح ان يملك ، فلا يصح الوقف على الكنائس او دور اللهو او على جنس الكفار او الفساق . لما في ذلك من اعانة على معصية الله . اما لو وقفها على كافر او فاسق معين لسبب غير الكفر ، كالقرابة مثلا فهو جائز لما روى « ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقفت على اخ لها يهودي » . كما لا يصح الوقف على مجهول.

٥ — ان يكون الوقف منجزا فلا يصح تعليقه بموت الواقف.

٦ — ان يقفه على التأبيد ، فلا يصح جعله الى شهر او الى سنة ونحوها لانه اخرج مال من ملكه على سبيل القربه الى الله ، كعتق الرقيق فلا يجوز ان يكون الى مدة .

اين يصرف الوقف ؟

يرجع مصرف الوقف الى شرط الواقف ، لان عمر رضى الله عنه اشترط في وقفه شروطا ، ولو لم يجب اتباع شرطه لم يكن في اشتراطه فائدة .. وكذلك الزبير وغيره من الصحابة ، ولهذا قال بعض الفقهاء « شرط الواقف كنص الشارع » ويجب العمل بجميع ما شرطه ما لم يؤد الى الاضلال بالمقصود الشرعي ، فلا يعمل بشرطه مثلا ان حرم المتاهل (المتزوج) واعطى العزب ، لان المتاهل احق (اذا استويا في سائر الصفات) . وكذلك اذا اعطى البنين وحرم البنات.

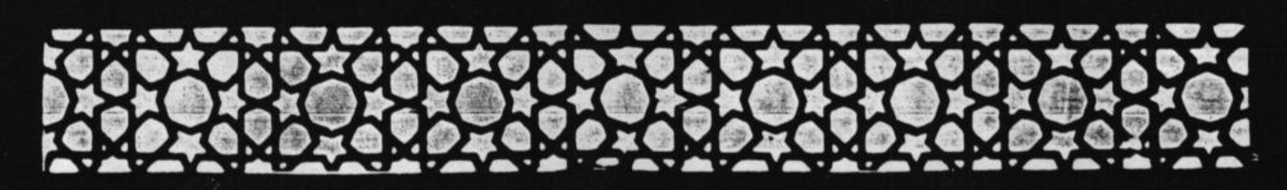
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الأيام الأسبوع	رجب ١٣٩٢	أغسطس ١٩٧٢	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٥	١٥	٤٠	١٥	٥٢	٢٨	٢٩	٥٣
اربعاء	٦	١٦	٤١	١٦	٥٢	٢٨	٢٨	٥١
خميس	٧	١٧	٤١	١٦	٥٢	٢٨	٢٧	٥٠
جمعة	٨	١٨	٤٢	١٧	٥٢	٢٧	٢٦	٤٩
سبت	٩	١٩	٤٣	١٧	٥١	٢٧	٢٥	٤٨
احد	١٠	٢٠	٤٤	١٨	٥١	٢٧	٢٤	٤٦
اثنين	١١	٢١	٤٥	١٩	٥١	٢٧	٢٣	٤٥

تاريخ	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	المواقت الشرعيه بالزمن غروبي				
	س د	س د	س د	س د	س د
٥	١١	٤٦	٢٣	٥٩	٢٤
٦	١٣	٤٨	٢٤	٩ ٠٠	٢٣
٧	١٤	٤٩	٢٥	١	٢٣
٨	١٦	٥١	٢٦	١	٢٣
٩	١٨	٥٢	٢٦	٢	٢٣
١٠	٢٠	٥٤	٢٧	٣	٢٢
١١	٢٢	٥٦	٢٨	٤	٢٢



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطب	خطبة الجمعة
الشيخ حسن ايوب	. . . .
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلبايه	« فهد السالم — السالمية
الشيخ مصطفى عيد	« كيفان — السوق
الشيخ عبد الحي مختار	« الامام مالك — الدعية
الشيخ احمد عبد الشافي	. . . .
الشيخ محمود وهبة	. . . .
الشيخ عبد المعطي بيومي	. . . .
الشيخ احمد مطاوع	. . . .
الشيخ عبد الله الحامدى	. . . .
الشيخ احمد الحنجور	. . . .
الشيخ نبيه محروس	« ثانوية الشويخ
الشيخ حسن مناع	. . . .
الشيخ محمد الحشاش	« الدسمة — السوق



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

آخر مصارعنا في الاندلس

كان بقاء مملكة غرناطة الاسلامية في الاندلس قرنين من الزمان معجزة من معجزات الاسلام ..

فهذه الجزيرة الاسلامية العائمة فوق بحر النصرانية المتلاطم الامواج والطافح بالحقد والمكر التاريخيين .. هذه الجزيرة ما كان لها ان تصمد صمودها المشهود إلا ان طبيعة الصمود كامنة في العقيدة والحركية الاسلامية . وبدون العقيدة الاسلامية .. ما كان لهذه الجزيرة ان تصمد وحدها في الاندلس بعد ان سقطت كل المدن والقلاع الاسلامية منذ قرنين من الزمان ..

• • •

كان قانون الاستجابة للتحدي هو الذي ابقى غرناطة حية زاخرة بالفكر الاسلامي والرقى الحضاري هذين القرنين .. وكان شعور الغرناطيين بانهم امام عدو محيط بهم من كل جانب ، ينتظر الفرصة لالتهامهم، وبانه لا امل لهم في استيراد النصر من العالم الاسلامي ، وبانه لابد لهم من الاعتماد على انفسهم .. كان هذا الشعور باعثهم الاكبر على الاستعداد الدائم .ورفع راية الجهاد والتمسك باسلامهم ..

وبهذا نجحت غرناطة في ان تظل الى سنة ١٤٩٢م (٨٩٧هـ) سيدة الاندلس الاسلامي ومنارة العلوم وشعلة الحضارة الاسلامية الباقية في اوروبا ..

• • •

لكن الاعوام القريبة من عام السقوط شهدت تطورا في الحياة الاندلسية .. فعلى المستوى النصراني بدأ « اتحاد » كبير يضم اكبر مملكتين مسيحتين مناوئتين للاسلام .. وهما مملكتا اراجون وقشتالة ، وقد اندمج الاثنان في اتحاد توجاه بزواج « ايزابيلا » ملكة قشتالة من « فرناند » ملك ارجون .. وكان الحلم الذي يراود الزوجين الملكين الكاثولوكيين ليلة زفافهما هو دخول غرناطه .. وقضاء شهر عسلهما في الحمراء ورفع الصليب فوق برج الحراسة في غرناطة — اكبر ابراجها — وعلى المستوى الاسلامي .. كان « خلاف » كبير قد دب داخل مملكة غرناطة لاسيما بين ابناء الاسرة الحاكمة وتم تقسيم مملكة غرناطة المحدودة الى قسمين يهدد كل قسم منهما الاخر ويقف له بالمرصاد .. قسم في العاصمة الكبيرة (غرناطة) يحكمه ابو عبد الله محمد علي ابو الحسن النصري (اخر ملوك غرناطة والاندلس) وقسم في (وادي آسن) واعمالها يحكمه عمه ابو عبد الله محمد المعروف بالزغل .

• • •

وقد بدأ الملكان الكاثوليكيان هجومهما على (وادي آسن) سنة ٨٩٤هـ .. ونجحا في الاستيلاء على وادي آسن والمرية وبسطة وغرناطة .. وغيرها ، بحيث اصبحا على مشارف مدينة غرناطة ..

وقد ارسلا الى السلطان ابي عبد الله النصري يطلبان منه تسليم مدينة الحمراء الزاهرة ، وان يبقى هو حيا في غرناطة تحت حمايتهما .. وكما هي العادة في الملوك الذين يركبهم التاريخ وهو يدور احدى دوراته ، كان هذا الملك ضعيفا .. لم يحسب حسابا لذلك اليوم .. ولقد عرف ان هذا الطلب انما يعني الاستسلام بالنسبة لاخر ممالك الاسلام في الاندلس ، فرفض الطلب .. ودارت الحرب بين المسلمين والنصارى واستمرت مدة عامين .. يقودها ويشعل الحمية في نفوس المقاتلين فيها فارس اسلامي من هؤلاء الذين يظهرون كلمعة الشمس قبل الغروب « موسى بن ابي الغسان » ..

وبفضل هذا الفارس وامثاله وقفت غرناطة في وجه الملكين الكاثوليكيين عامين .. وتحملت حصارها سبعة اشهر ..

لكن مع ذلك .. لم يكن ثمة شك في نهاية الصراع ..

فابو عبد الله الذي لم يحفظ ملكه حفظ الرجال .. والانقسام العائلي والخلاف الداخلي في المملكة .. في مقابل اتحاد تا[illegible] في الجبهة المسيحية .. مضاف الى ذلك حصاد تاريخ طويل من الضياع والقومية الجاهلية والصراع بعيدا عن الاسلام .. عاشته غرناطة وورثته مما ورثته عن الممالك الاسلامية الاسبانية الساقطة ..

كل هذه العوامل قد عملت عملها في اطفاء اخر شمعة اسلامية في الاندلس ..

• • •

وعندما كان ابو عبد الله (اخر ملوك غرناطة هذا) يركب سفينته مقلعا عن غرناطة الاسلامية ، مودعا اخر ارض تنفست في مناخ اسلامي في اوروبا بعد ثمانية قرون عاشتها في ظلال الاسلام .. في هذا الموقف الدرامي العنيف .. بكى ابو عبد الله ملكه وملك الاسلام المضاع .. وتلقى من امه الكلمة التي حفظها التاريخ : (ابك مثل النساء ملكا لم تحفظه حفظ الرجال) ..

والحق ان امه بكلمتها تلك انما كانت تلطمه وتلطم حكاما في الاسلام كثيرين .. بكوا مثل النساء ملكا لم يحفظوه حفظ الرجال .

بريد القراء

طريق النجاة

■ ليس في امكاني ان اعبر لكم عما اكنه في نفسي من فرحة وانشراح لما احرزته مجلتنا المفضلة بل مجلة المجتمع الاسلامي باسره من نجاح باهر في سبيل انعاش الروح الاسلامية التي كادت ان تزوى — لا قدر الله — في غوغائية هذا العصر وموضوية اصحابه الذين تتقاذفهم امواج الاهواء من جهة الى اخرى حتى افقدتهم القدرة على الرؤية السليمة والسمع السليم والتفكير السليم فمثلهم كمثل الفريق الذي فقد صوابه حين دخل ماء البحر المالح الى رئتيه وصعد الى راسه فاخذت تتخبطه الامواج وهو يحاول ان يمسك بكل ما يتوهمه امامه من الواح عائمة او حبال طافية او اشباح بينما يقف قارب النجاة على بعد امتار منه وهو لا يراه ولا يسمع صوت من يناديه من فوق القارب ان امسك بالحبل المتين الذي بجانبك تنج مما انت فيه من غرق ولكن هيهات ان يسمع او يعي الفريق شيئا مما يقال له •

ولكن يا اخي ان في مجتمعنا الاسلامي كثير من الشباب المحافظ على اسلامه بكل معنى الكلمة غير ان الياس يكاد يسيطر عليه والامل يبدو له بعيدا في ان تعود للامة الاسلامية هيبتها في قلوب المسلمين وقلوب أعدائهم بعد ان يفهموا الاسلام على حقيقته فيتحلون بروحه العالية ويتاديون باذابه السامية ، فحين يقرا المسلم في هذه المجلة اخبار اخوانه المسلمين المخلصين امثاله ويتعرف على شخصياتهم ويستمع الى نصائحهم ويستفيد من تجاربهم تطمئن نفسه المؤمنة على مستقبل المسلمين وتنتعش روحه الاسلامية ويتضاعف جهده في سبيل نشر الدعوة ويقوى صبره على اعبائها •

احمد محمد بنانى

كلية الشريعة الاسلامية بمكة المكرمة

قسم الدراسات العليا

● اسئلتك المرفقة سيجيب عليها بعض العلماء وستتلقى ردا عليها ان شاء الله قريبا .

تحية "للمجتمع"

قم وشرفني بذا المجتمع
صدرتها خير جمعياتنا
قد راينا عددا منها فاعـ
ـقم فطالعها بفكر رائق
انها سيارة فياضة
وتنزه في معاني لفظها
فالكويت اليوم في نهضتها
كم له من صحف سيارة
فتمتعنا وفي مجتمع
كم بها من خبر من نظر
ارتجى تهدى لشخصي نسخة
والى قاضي قضاة قمرنا
ليع مالنفع في القمر هنا
جزر لا شك اسلامية
والى جمعية الاصلاح ار
فهي اصلاح بمعناها سمت
قد اتتنا بلسان صادق
وهنا عندي تلاميذ وكم
فاتحفونا شرفونا وارسلوا
اننا في حاجة نرقبها
ولكم كل ثناء طيب

كم حوت من كل قول مبدع
تدعى « بالاصلاح » ياذا الالمعى
جبني كل حديث ممتع
لترى كل خطيب مصقع
فارتفع فيها الى المرتفع
اذ بدت في نهجها المتسع
لم تزل تمشي باعلى مهيع
انا في تعدادها لم اطمع
خيرة الصحف بذا المجتمع
من مقالات وقول بمجمع
كرما للشيق المنتفع
بمرونى للاديب الاروع
جزر اربعة في المربع
من قديم طيبات الموقع
فع آيات الثناء الارفع
وعلت في خدمة المجتمع
راق عندي دائما في مسمع
مرة مالوا لهذا المشرع
شرفوا ابناء هذا الموضع
فارسلوها في البريد المسرع
ودعاء بالفخار الاجمع

المخلص هادى بن احمد زعبدالله الهدار

قاضي زنجبار سابقا

والمستشار الثقافي حاليا لرئيس حكومة جزائر القمر

لاق عندي دائما في مسمع

تعليق على ندوة الحرية الشخصية في التلفزيون

ومن الاخ جابر سرحان الشطى بالفحاحيل تلقى بريد « المجتمع » رسالة يعلق فيها على حديث الاخ رئيس التحرير في ندوة التلفزيون الاخيرة حول اجراءات وزارة الداخلية لقمع المتسكعين « الخنافس » ،يقول فيها :

اننى احس بعظيم الشرف ان اكتب اليكم بعد استماعي لما قدمتموه من بيان وبراهين في ندوة الاسبوع والتي دافعتم فيها عن الاخلاق وكشفتم فيها زيف الادعاءات الملفقة .

ولقد اعجبت بحديثكم في الدفاع عن حضارتنا وثقافتنا حينما تهجم عليها المتحدثون وزعموا انها تقاليد بالية يجب ان ننبذها ونتمسك باخلاق الغرب .. هذا في الوقت الذي يجهلون فيه ان حضارة الغرب قامت على علومنا واكتشافاتنا في شتى المجالات .

وانا مع اعجابي بدفاع السيد محمد الحمد عن اجراءات وزارة الداخلية . الا ان لي رايا في هذا الموضوع ، هو ان هذه الاجراءات لا تجدى اذا كان بعض الشخصيات عندنا تضرب مثلا سيئا للشباب وتجعل من نفسها قدوة غير حسنة « للخنافس » لان شبابنا المراهق ينساق وراء تقليدها كذلك فان انزال العقوبة بهم والتغاضي عن هذه الشخصيات يولد في نفوسهم حقدا وتحديا .

وفي الختام اكرر شكري لاسرة المجتمع ..

المجتمع

مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح — مدير التحرير: زين العابدين الركابي

العنوان : الكويت — شارع المغرب — الروضة — ت ٥١٩٥٣٩ — ص ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة